

* فهرسة الجزء الثالث من القموحات المكية *

محمدة

- ٢ الباب الموفى ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم العلوى من الحضرة المحمدية
- ٧ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب
- ١٣ الباب الثانى وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية
- ١٧ الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الجبرى من الحضرة المحمدية
- ٢٣ الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايشار الغنى على الفقر من المقام الموسوى وايشار الفقر على الغنى من الحضرة العيسوية
- ٢٨ الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل تادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية
- ٣٣ الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام الملا الاعلى من الحضرة الموسوية
- ٣٦ الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تغزل الملائكة عن الموقف المحمدي من الحضرة الموسوية
- ٤٠ الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية
- ٤٤ الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الامامية من الحضرة المحمدية
- ٤٨ الباب العاشر وثلثمائة في معرفة منزل الصلوة الروحية من الحضرة الموسوية
- ٥٣ الباب الحادى عشر وثلثمائة في معرفة منزل النوانى الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية
- ٥٩ الباب الثانى عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية
- ٦٤ الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية
- ٦٨ الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الفرق بين مسد ارج الملائكة والنبين والاولياء من الحضرة المحمدية
- ٧٤ الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية
- ٧٩ الباب السادس عشر وثلثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة المقوشة بالقلم الالهى في الووح المحفوظ الانسانى من الحضرة الاجمالية الموسوية والمحمدية وهم فى اسقى الحضرة
- ٨٥ الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابدلاء وبركاته وهو منزل الامام الذى على يسار القطب وهو منزل اى مدين الذى كان بجاية ترجمة الله وتعالى عليه
- ٨٩ الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاعراض النفسية عافانا الله واياكم من ذلك
- ٩٤ الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل مراحل النفس عن قيده وجهه من وجوه

الشمعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصعب به ما خرج من رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

٩٨ الباب الموقع عشرين وثلاثمائة في معرفة منزل تسبيح القبطيين وغيرهما

١٠٢ الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم النيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية

١٠٦ الباب الثانى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية

١١٠ الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشرى مبشر للبشرية وهو من الحضرة المحمدية

١١٤ الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة المحمدية

١٢٠ الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية

١٢٧ الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنافعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

١٣١ الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المد والنصيف من الحضرة المحمدية

١٣٦ الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية

١٤١ الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلا والقراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية

١٤٥ الباب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية

١٥٣ الباب الحادى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتسدى والترقى والتلقى والتدلى وهو من الحضرة المحمدية والاكسمة

١٥٧ الباب الثانى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات والمحمدية وهو من الحضرة الموسوية

١٦٣ الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلا وخلفتك من اجلى فلا تمك ما خلقتك من اجلى فيما خلقتك من اجلا وهو من الحضرة الموسوية

١٦٨ الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية

١٧٤ الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاسوة وهو من الحضرة المحمدية

- ١٨٠ الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبات القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية
- ١٨١ ايضاح وبيان لمنصب السبعة وصورتهما
- ١٨٦ الباب السابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزلة محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٩٣ الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل عقاب السويقي وهو من الحضرة المحمدية
- ١٩٩ الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنو الشريسة بين يدي الحقةمة تطلب الاستعداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه اللواء الثاني من أولية الحمد الذي يسمي تسعة وتسعين اسمها الهيا
- ٢٠٥ الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه شيا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صباد سورة الدخان
- ٢١٢ الباب الحادي والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار
- ٢١٩ الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة اسرار يحدها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية
- ٢٢٦ الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملائكة
- ٢٣٢ الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٤٠ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين ولماذا سمى الشرع ديناً و قول النبي صلى الله عليه وسلم الخيرة عادة
- ٢٤٧ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نورهم كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٥٥ الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصف الاول عند الله تعالى والشكر الالهي وفتح خبير وما تنزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٦٢ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود
- ٢٧٤ الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وخلقها وخلق كل امة من الحضرة المحمدية
- ٢٧٩ الباب العاشر وخمسين وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن اعين المعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسم الرب

- ٢٨٧ الباب الحادى والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشترالى النقص والارواح في الصفات وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود
- ٢٩٠ وصل في هذا المنزل صحت العباد اذا كلف الحق الخ
- ٢٩٠ وصل في التقيد بصفة قضية بها العقول والكشف الى المكثات الخ
- ٢٩٠ وصل في الشدة نعت الهى ويكافى
- ٢٩١ وصل في الخضوع عند تجلى الحق وما جاته هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم
- ٢٩٢ وصل في اداء الحق نعت الهى طوبى به الكون
- ٢٩٣ وصل في الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده الخ
- ٢٩٣ وصل في القلم والالواح اول عالم التدوين والتسطير الخ
- ٢٩٤ وصل في اعلم ان الله بحال مع عباده وعددها على عدة ما نرض عليهم سبحانه مما كفهم به ابتداء الخ
- ٢٩٥ وصل في الرجوع الاختيارى الى الله بشكر عليه العبد
- ٢٩٧ وصل في العبودية لثله محضة خالصة ذاتية للعبد
- ٢٩٧ وصل في الاتقالات في الاحوال من أثر كونه كل يوم هو في شان
- ٢٩٨ وصل في الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعائر الله من عباد وهم
- أهل العظيمة
- ٢٩٩ وصل في شهد نفسه شهود حقيقة رآها فلا زلما بان هي على صورته
- ٢٩٩ وصل في الامر الالهى نافذ في المأمور لا يتوقف لامره مأموره
- ٣٠٠ وصل في اذا اضعف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أهل الشهود خاصة
- ٣٠١ وصل في الحدود الذاتية الالهية التي بها يتميز الحق من الخلق لا يعاها الا اهل الرؤية
- لا اهل المشاهدة ولا غيرهم الخ
- ٣٠١ وصل في آيت بقونية في مشهد من المشاهد شخصها الهما يقال لمسقط الرقرف بن ساقط العرش ورأيت بها شخصها يوقد في الآتون من سقط وصحته واتفتح بنا
- ٣٠٢ وصل في وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الخالطة بينهم وبين ما هم وابه من المراقبة فهم قسمان
- ٣٠٧ الباب الثانى والخمسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة اسرار طسعية مصورة مذبذبة من الحضرة المحمدية
- ٣١٣ الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار طسعية حكيمية تشبيه الى معرفة السبب واداء حقه وهو من الحضرة المحمدية
- ٣١٩ الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السريانى وهو من الحضرة المحمدية
- ٣٢٧ الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبيل المولدة وارض العباد

وإساعها وقوله تعالى يا عبادي إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون وهو من الحضرة
الحمدية

٣٣٤ الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتومة والسر العربي

في الأدب الإلهي والروح النقيس والطبيعي وهو من الحضرة الحمدية

٣٤٠ الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اليهائم من الحضرة الإلهية وقهرهم

تحت سر بن موسويين

٣٤٧ الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مختلفة الأنوار والفراد

والإنذار وصحج الأخبار

٣٥٦ الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل آية الله أعني قاسمها بأجارة وهو منزل

تفريق الأمور وصورة الكم في الكشف من الحضرة الحمدية

٣٦٢ الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحموددة والأنوار المشهوددة والطاق

من ليس من أهل البيت باهل البيت وهو من الحضرة الحمدية

٣٨٦ الباب الحادي والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشترا المجمع الحق في التقدير وهو

من الحضرة الحمدية

٣٩٨ الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مجود القلب والوجه والكل والجزء

وما منزل السجودين والسجودتين وهو من الحضرة الحمدية

٤٠٥ الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الحالة المعارف ما لم يعرفه على من هو

دونه لبعده ما ليس في وسعه أن يعلمه وتنزيه الباري عن الطرب والفرح وهو من الحضرة

الحمدية

٤١٢ الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سر بن طلسمين من عرفهما استراح

ونال الراحة في الدنيا والآخرة والعبادة الإلهية

٤٢١ الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل أسرار اتصلت في حضرة الرحمة

بن حفي مقامه وحاله على الأكوام وهو من الحضرة الحمدية

٤٢٩ الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل ورزاء المهدي الظاهر في آخر

الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المظهر من

الحضرة الحمدية

٤٤٧ الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفت أحد

من الحقائق أقله القابلين له وقصور الأنفهام عن دركه

٤٦٥ الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الأفعال مثل أي ولم يأت وسيا في

وحضرة الأمر واحدة وصنف ما وحي إليه على الدوام وما فيه من الأسرار وهو من

الحضرة الحمدية

٤٧٣ الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل منافع خرائن الجود ونائب عالم

- الشهادتي عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية
 ٤٨٢ وصل هذا المنزل بينه وبين الباب السبعين ومائتين وصلة بنسبة خاصة
 ٤٨٥ الوصل الثاني من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في
 هذا الكتاب
 ٤٨٧ الوصل الثالث من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن
 علم الامر الواقع عند السؤال
 ٤٨٩ الوصل الرابع من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع
 ٤٩١ الوصل الخامس من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس
 ٤٩٣ الوصل السادس من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل السادس
 ٤٩٦ الوصل السابع من خرائن الجود من الباب التاسع والستين والثمانية
 ٤٩٩ الوصل الثامن من خرائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
 ٥٠٢ الوصل التاسع من خرائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق
 ٥٠٥ الوصل العاشر من خرائن الجود وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات
 ٥٠٦ الوصل الحادي عشر من خرائن الجود
 ٥٠٩ الوصل الثاني عشر من خرائن الجود وهو الامهال الالهسي
 ٥١٠ الوصل الثالث عشر من خرائن الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من
 مؤمن ومبشر
 ٥١٢ الوصل الرابع عشر من خرائن الجود يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين
 القاع والبقاع
 ٥١٤ الوصل الخامس عشر من خرائن الجود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي
 بها يضيء كونها
 ٥١٦ الوصل السادس عشر من خرائن الجود
 ٥١٩ الوصل السابع عشر من خرائن الجود
 ٥٢١ الوصل الثامن عشر من خرائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها
 ٥٢٤ الوصل التاسع عشر من خرائن الجود هذه خزنة التعليم ودفعة العلم على المعلم وما يلزم
 المعلم من الادب مع استاذة
 ٥٢٦ الوصل العشر من خرائن الجود وهذه خزنة الاسكام الالهية والنواميس
 الوضعية والشرعية
 ٥٢٩ الوصل الحادي والعشرون من خرائن الجود وهذه خزنة اظهار خفي المنان على لاهل
 الله في الورد والصدور الخ
 ٥٣١ الوصل الثاني والعشرون من خرائن الجود وهذه خزنة الفترات
 ٥٣٤ الوصل الثالث والعشرون من خرائن الجود وهذه خزنة الاعتدال واعطاء كل ذي

- حق حقه
٥٣٥ الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيدي وسرين من اسرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٤٦ الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوحية أمية محمدية الفصل الأول في ذكر العلماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء
- ٥٦٠ الفصل الثاني في صورة العرش والكورسي والقسمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والغلة التي ظهر عنها الهواء الذي يحسك الماء ويمسك عليه الجربة والجلية والحافين
- ٥٦٥ الفصل الثالث في الفلك الاطلس والبحر والجنان وشجرة طوبى وسطح الفلك المكروب
- ٥٧٠ الفصل الرابع في فلك المنازل وهو المكروب وهيئة السموات والارض والاركان والموادات والعمد الذي يحسك الله السما به أن تقع على الارض لرحمة بهن فيما امن الناس مع كفرهم بنعمه
- ٥٧٢ الفصل الخامس في ارض المحشر وما تحوى عليه من العالم والارباب وعرش الفصل والقصص ووجاهته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل
- ٥٧٥ الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها
- ٥٧٦ الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدينا والاشجرة والبرزخ
- ٥٧٧ الفصل الثامن في الكتيب وهو ارباب الخلق فيه
- ٥٧٨ الفصل التاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونضده ووجاهته وعلو وسفلا وصل في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم
- ٥٨٤ الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسرين وثناثك عليهما باليس والواجبة الحق اليك في ذلك الساعني شرفك به وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٩٢ وصل واشارة وتنبية
- ٥٩٤ الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظهرت في الماء الحكي الفصل مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الابدين وان انتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٠٢ الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفارة دما كان المؤمن من قداما وقدوم كل طائفة على قدمها وآتية بامامها عدل او فساد وهو من الحضرة المحمدية
- ٦١٢ الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي الخيال في وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٢٠ الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من

الحضرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتخفى ألف مقام
محمدي وهو من الحضرة المحمدية

٦٣١ الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل صمود القيسية والصدق والجلد

والأزوة والسدر الخ

٦٣٧ الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحصاء والذلافة

الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية

٦٤٤ الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام

ونشأة الدعا في صورة الاحياء وهو منزل محمدی

٦٥٤ الباب العشرون وثلاثمائة في معرفة منزل العباد ورثة الانبياء من المقام المحمدي

٦٦٠ الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يتجوى على

خمسة آلاف مقام زفری وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهد من يشاهده في
نصف الشهر او في آخره

٦٦٨ الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية

والاسرار الانجسية موسومة بترسمية

٦٧٩ الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة له ظلمات الحمدية

٦٨٤ الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطايسة ووجه المنازلات ثمانية

وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من

وراء حجاب الخ

٦٨٩ الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل من حقر غلب ومن استهم منع

٦٩٤ الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل حبل الوريد واية المعية

٦٩٨ الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبيراني

٧٠٤ الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير

تعيين قصده بما يقصده عند العبد من الحق وكل شيء عند الحق معين فقد صدق التعيين من

الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعيين

٧١٠ الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل الى كونك واللك كونی

٧١٤ الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازل زمان الشيء وجوده الا فلا زمان لي ولا

انت فلا زمان لك فانت زمانی وانا زمانك

٧١٨ الباب الحادي والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل المسالك السبيل الذي لا يثبت

عليه من اقدام الرجال السؤل

٧٢٠ الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحمنه ومن لم يرحم رحمنه

ثم غص بنا عليه ونسيناه

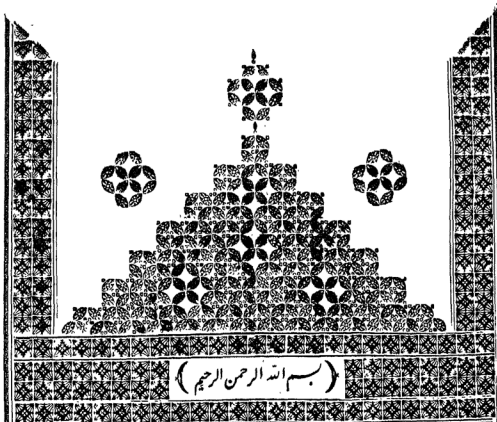
٧٢٤ الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما هاله ملك

محمدة

- ٧٢٧ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير آديب
- ٧٢٨ الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل حضرة في وقت عليه حياته فغزاؤه على في موت صاحبه
- ٧٣٠ الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلاوم فقه حبيبه عن الخ
- ٧٣٢ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرتفعه هذا قول الله الصادق
- ٧٣٣ الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم عرفني فيكن اى الرجلين شئت
- ٧٣٤ فصل في الواحدة التي يعظ بها الواعظ
- ٧٣٧ فصل في قوله تعالى وذكرهم بايام الله
- ٧٣٨ فصل في اليوم العقيم
- ٧٤٠ الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخله ضربت عنقه وما بقى احد الا دخله
- ٧٤١ الباب العاشر في معرفة منازل من ظهر لي بطن له ومن وقف عندي اطاعت عليه

(تمت)

الجزء الثالث من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على
الشيخ الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء
الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق والدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
عربي الطائفي الطائي قدس
الله روحه ونور
ضريحه
امين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (الباب الموقر الثمانية في معرفة منزل انقسام العالم العاوى من الحضرة المحمدية) •

• (شعر في المعنى) •

فمنه لم يظهر ما في الغيب من خبر
مثل امتداد شعاع الشمس للبصر
مثل العرائس كالآتي مع الذكر
منزهين عن الاتصال بالسكر
آفاق طالعسة شمسا بلا غير
لا عين تدركها من أعين البشر
ولا يستقبل بآني على قدر
لا تنجبوا انها نتيجة العسر
ولا حياة لنا في عالم السور
هي الحياة التي في عالم الصور

حمل المحقق ما يلقسه خالقه
بمسند منه الى قلبي رفاقته
فالضم واللام والتعنيق يجمعنا
على الدوام فلا صبح يفترقنا
من ينشأ تظهر الامرار في حجب
لا تشرق بظهورها الا غروب يسترها
زمانها الا ان لا ماض فنفقده
فيا أولى الفكر والالباب قاطبة
انني لمتى يحيي لاحياة له
ان الحياة التي تجسرى الى امس

اعلم وفقنا الله وبالله ان هذا المنزل يتضمن شرف الجهاد على الانسان وشرف الجن من المؤمنين
في اسقاع القرآن على المؤمنين من الانس لمعنى خلقهم الله عليه وخلقهم فهم قال تعالى خلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس الآية ترى هذا الكبر في الجرم وعظم الكمية هيئات
لا والله فان ذلك معلوم لكل ذي بصيرة وانما ذلك المعنى اوجده الله فهم لم يكن ذلك للانسان
يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء عند الله تعالى فيقول كل موجود منزلته التي انزله الله فيها
من مخلوق وأسماء الالهية ومن ذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة الالهية لآدم الا ترى ذلك لجهلهم لا والله
بل الحل للامانة كان يجرؤ الجاهل من الحامل لها وهل نعت الله بالجهل على المبالغة فيه وفي الظاهر

لنفسه فيها وغيره الا الحامل اياها وهو الانسان فعملت الارض ومن ذكروا الامانة وان حاملها
 على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوقه لادائها الى اهلها وعلمت مراد الله بالعرض انه
 يريد ميزان العقل فكان عقل الارض والجبال والسماء او من عقل الانسان حيث لم يدخلوا
 أنفسهم في عالم بوجبه الله عليهم فانه كان عرضا لامر ان يسمع عنهم الجاهل طوعا او كرها اى
 على مشقة معرفتهم تعظيم ما اوجب الله عليهم وانواعا من حين قال لهما ان تبا طوعا او كرها
 اى تميا لقبول ما يلقي فيكم ما قالنا ان تبا طوعا من وتميا لقبول ما شاء الحق ان يجعل فيهما
 مستسلمين خائفين فقدر في الارض اقواتها وجعلها امانة عندها حملها اياها جبر الا اختيارا
 واوحى في كل سماء امرها وجعل ذلك امانة عندها فوذيها الى اهلها حملها اياها جبر
 لا اختيارا ومن معرفتهم ايضا بما يعطيه حمل الامانة بالعرض والاختيار من ظلم الحامل لهما
 لنفسه حيث عرض بها الى امر عظيم واذ لم يوق لادائها كان ظالما للغير ولنفسه وجعل
 الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها وان كان عالما بقدرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من
 التوفيق لا دأما بل هو جهول كما شهد الله فيه فكان قبول الانسان الامانة اختيارا لا جبرا
 تخاف فيها فانه وكل الى نفسه وكان حمل الارض والسماء اجبر الاختيار ارفقه الله
 للوفاء بها وادائها الى اهلها وعصمان الشبهة فيها وخذل الانسان قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طلب الامانة وكل لهما ومن اعطى امن غير طلب بعث الله او كل الله به ملكا
 يسدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله تعالى فيهم لو انزلنا هذا
 القرآن على جبل الاية ترى ذلك الجبل هلهلجا انزل عليه لا والله الا لقوة علمه بذلك وقدره الاتراء
 عز وجل يقول لنا في هذه الاية تلك الامثال نضرب للناس لعلهم يتفكرون فانهم اذا
 تفكروا في ذلك علوا شرف غيرهم عليهم فان شهادة الله بقدر المشهود له بالتعظيم كالواقع منه
 لانه قول قولي وعلموا اذا تفكروا وجه لهم بقدر القرآن حيث لم تظهر منهم هذه الصفة اى شهد
 الله بها العجيب * خرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى
 نبيه صلى الله عليه وسلم بشجرة فيها كوكرى طائر فقع جبريل في واحد وقعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الآخر وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امر شبه الرفوف
 دروا يقولنا ما جبريل ففتى عليه لماره وأما النبي صلى الله عليه وسلم فلما غشى عليه ن قال
 صلى الله عليه وسلم فعملت فضله يعنى فضل جبريل على في العلم لانه علم ما هو ذلك ففتى عليه وما
 علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلوعرف الانسان قدر القرآن وما جله لما كانت حاله هكذا
 وانظر الى ما كان يقامى صلى الله عليه وسلم في باطنه من جله القرآن لمعرفته به وما أبى الله عليه
 جسده وعصم ظاهره من ان يصدع كالجيل لو انزل عليه القرآن الا يكون الله تعالى قد قضى
 بتبليغه السنان فلا يدع صورته الظاهرة على حاله احق تأخذه منه وكذلك بقائه
 صورة جبريل المنازلة وانما الكلام فيناه ومن شرف ما ذكرناه على الانسان وشرف الانسان
 اذا مات وصار مثل الارض في الجحاد به على حاله جبا في انسانيته قول الله تعالى ولو ان قرآنا
 سرت به الجبال الاية يعنى لكان هذا القرآن خذف الجواب للدلالة الكلام عليه ومعنى ذلك
 لو انزلناه على ما ذكرناه لاسارت الجبال وتقطعت الارض وأجاب الميت وما ظهر من شئ من ذلك

فينا وقد كتبناه • ومن شرف الجن علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على اصحابه
 سورة الرحمن وهم يسمعون قال لهم لقد تلوتهم على اخوانكم الجن فكانوا احسن استماعا
 لهم انكم من ذكرا الحديث وفيه ما قالت لهم فبأي آلاء ربكم تكذبون الا قالوا لا بشئ من
 آلائك ربنا نكذب فانظر ما عملهم بمحقا في ما خطوبوا به كيف اجابوا بنفس ما خطوبوا به
 حق بالاسم الرب وليقولوا يا الهنا ولا غيرة لاولي يقولوا ولا بشئ منها وانما قالوا من الآلات
 كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الظاهر يعود على نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع
 الآلاء في يوم التصديق فيخلق الانسان به ولا كلهم من حيث طبيعته لا من حيث طبقة بها
 هي مدبرة لهذا الجسم ومتولدة عنه فدخل عليها الخلل من نشأتهم الجسدية كله من حيث طبيعته
 طائع لله تعالى مشفق وما من جارحة منه اذا ارسلها العبد جبر في مخالفة امر الهى الا وهى
 تناديه لاتفعل لاترسلني فيما يحرم الله عليك ارسلني في شهادة عليك لاتتبع شهواتك وتبترأ
 الى الله من فعله به او كل قوة جارحة في نفسه هذه المنايا وهم مجبورون تحت قهر النفس المدبرة
 لهم وتضيقها فيجبهم الله تعالى دونه من عذاب يوم آليم اذا اخذ الله يوم القيامة وحده في
 النار فاما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيجيبهم الله في المائة كرامة للجوارح
 حيث كانت مجبورة فيها فادها الى فعله فلا تخص بالالم وتعذب النفس وحدها في تلك المونة
 كما عذب النائم فيساراه في نومه وحده في سريره وفرشه على احسن الحالات واما اهل النار
 الذين قتل فيهم لا يموتون فيها ولا يحيون فان جوارحهم ايضا بهذه المنايا لا تراها تنهمر عليهم
 يوم القيامة فانفسهم لم لا تموت في النار لتذوق العذاب واجسامهم لا تحيا في النار حتى لا تذوق
 العذاب فخذابهم نفس في صورة حسنة من تبديل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك
 تقاسمه انتهم فانه قدر ذات الحماة من جوارحهم فهم يصفون كما يصف الجهم في القدر اتراه
 يحس بذلك بل لا يعير به اذا كان ثم حياة يجعل الله في ذلك نعيما فاستحله النفوس كشخص يرى
 بعينه شرب ماله وخراب ملكه واهامته فالملك مستريح بيده من صغار اليه والامير يعذب بخرابه
 وان كان يذمه سالما من العال والامراض الحسنة ولكن هو اشد الناس عذابا حتى انه يفتنى
 الموت ولا يرى مآرجه وجميع ما ذكرناه انما اخبرنا الله به لنتفكر ونتذكر ذنوبنا
 وتعالى ونسأل الله ان يجعل لنا في معاملته كن هذه صفة فخلقهم وهو قد ضمن الاجابة لمن اضطر في
 سؤاله فيكون من الفائزين فأي شرف اعظم من شرف شخص قامت به صفة منحه الله اياها
 اسعدهم او جعل من خلقه على صورته من ربه تعالى ان يخلق بهم في تلك الصفة فقد علمت قدر
 كبره على خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فكيف يا اخي بما أعلمك من نعمك عليهم من القليل
 الذي به علم ذلك جعلنا الله منهم آمين بعزته • وما يتضمن هذا المنزل السماع الالهى وهو اول
 مراتب السكون وبه يقع الختام فأول وجود الكون بالسماع وآثارها منه من الحق بالسماع
 ويسمى التعميم في أهل التعميم والعذاب في أهل العذاب فأما في ابتداء كون كل مكون فانه ظهر عن
 قول كن فاسمعه الله فامتثل فظهرت عينه في الوجود وكان عدما فوجدان العال به حال من قاله
 كن فكان فأقول شئ ناله الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما
 قولنا والسماع متعلقه القول وانما في الانتهاء حتى الكفار اخذوا فيها ولا ينكلمون فخطابهم

وهم يسمعون واما في حق أهل الجنة فبعد الرزق والتجلى الذي هو اعظم النعم عندهم في عالمهم
 فيقول هل بقي انكم شيء فلو زيار بنا و اى شئ بقى لنا حتى نمتان المادوا دخلنا الجنة وملكنا
 هذا الملك ورفعت الحجب بنشأوا ينكفأ ينكفأ و اى شئ بقى يكون عندهم اعظم مما كان له فيقول
 سبحانه وصى عنكم فلا أخطئ عليكم ابدا فاحسبهم بالرضا و امه و هم يسمعون و قال فذلك
 اعظم نعمي و جسد و دفعت بالسمع كما بد أنتم استصحبهم السماع دائما ما بين بدايتهم و غاية سراتب
 نعمهم فطوبى لمن كانت له اذن و اعيسة لما يورده الحق في خطابه فالعارف المحقق في سماع ابدا
 اذ لا يكلم عنده الا الله بكل وجه فمن خاطبه من المخلوقين يجعل العارف ذلك مثل خطاب
 الرسول عن الحق فينا هب لقول ما خاطبه به ذلك الشخص و ينظر ما حكمه عنده الله الذي
 تقرر شرعا فاشهد على ذلك الحمد قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله و الملك به انما هو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احدم من خالق الله يجوز ان يخبر عن نفسه و لا عن غيره و انما
 اخبار الجميع عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذي يخاطبهم يكن ما يخبرون به فالحال كلفاته
 فليس للعبد على الحقيقة الا السماع و كلام الخلق سماع فلا يرى العارف ولا يهمل شيان من كلام
 المخلوقين و ينزله منزله خبيثا و متكررا و زورا كان ذلك القول في حكمكم الشرع او طيبا
 و معروفا و ساقا فالعارف بقبله و ينزله في المنزلة التي عينها الله على لسان الشرع و الحكمة لذلك
 القول ومن اعلم هذه المنزل الغمام الذي يقع فيه الايمان في تجلي القهر و الرحمة و هو حين تشق
 السماء الغمام اى بسبب الغمام اى تسكون غماما فتمض أبوابا كما تصير غماما و قد كانت
 الملائكة حمارها و هي سماه فيكونون فيها و هي غمام و فيها أبواب يوم القيامة الى الحشر القدرى
 و الملائكة في نطل من الغمام و الظلل أبوابا يقول الله عز وجل في ذلك و ففتت السماء فكانت
 أبوابا و قال تعالى و يوم تشقق السماء بالغمام و ينزل الملائكة تنزيلا و هو ايمانهم في ذلك الغمام
 لايمان الله بالقضاء و الفصل بين عبادة يوم القيامة فالعارف اذا شقت سماؤه بالغمام و تنزلت
 قوافي ذلك الغمام و أتى الله للفصل و القضاء في وجوده في داوذاه فقد قامت قيامته و استجبل
 حسابه فبأن يوم القيامة آمنا لا خوف عليه و لا يحزن لافى الحال و لافى المستقبل ولهذا اى سبحانه
 به عمل الحال في قوله و لا هم يحزنون فان هذا الفعل رفع الحزن في الحال و الاستقبال بخلاف
 الفعل الماضى و الخالص للاستقبال بالسين و سوف و اعلم ان الارض في كل نفس لها ثلاثة
 احوال قبول الولد و الخاض و الولادة فالم تمم القيامة و الانسان من حيث طبيعته مثل الارض
 فتدبى له ان يعرف في كل نفس ما يلقى اليه فيه به و ما يخرج منه الى ربه و ما هو فيه مما يلقى فيه
 لم يخرج منه مع تمهته للخروج فانه مأور عبر اقبة احواله مع الله تعالى في هذه الثلاثة المراتب
 و الاحوال و اللقاء الله اليه تارة بالوساطة و تارة بتلك الوساطة و تارة تكون مجودة و تارة
 مضمومة و تارة لا مجودة و لا مضمومة و ان كانت تؤدي هذه الحالة الى الندم و الغين فالمتحقق
 يسمع و يأخذ و يعرف من يسمع و من يأخذ و ما يلد من يقبل ولده اذا ولده و من ير به هل ير به
 ربه أو غيره كما قد ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة و هي مما يلد العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن
 قابلهما غير بينهما كما يرى اى اى اى و فصله و لم يقل كما يرى اى اى و قد كان الولد قد لا يقع به
 اذا كان ولد و ما يقع بالولد غير محقق بل ربما طرأ عليه منه من الضرر بحيث يفتى ان

الله لم يخلفه والفقير الفصيل ليس كذلك فان المنفعة بهما محقة ولا بد ما يركبه أو يحمل عليه
 أو ينفقه أو يلجعه يأكله ان احتاج اليه فشيء بهما يتحقق الاتباع به ليعلم المتصدق انه
 ينفق بصدقته ولا بد وأول الاتباع بها انها تظلم يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضى بين
 الناس وبها يولد الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة
 وترى ايضا له فتوى الحق بنفسه تربية كل ما يولد العبد من الشكاح لامن السفايح واذا كان
 الملاك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فان اول ذلك
 ان الولد يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فان اول ذلك
 المنفعة لا يسه عليه بذلك فيكون ياراه محسنا اليه بنفسه اعظاما لمربية الملاك وعنايته بأبيه
 وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما تكلمنا فيه من هذا المنزل فهو من خارج باب
 لم نقترح ما يستحق عليه الضيق الوقت وطلب الاختصار وما اتفق لي مثل هذا في العبارة عن
 غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم نستوف جميع ما رأيت
 على بابه فمكان هذا القدر وما في هذا المنزل كالغلمان والحراس والجناب الذين على باب الملاك واما
 فهرة ما ينفقه هذا المنزل فهو معرفة العالم العاوى والسفلى بين الدارين وعلم ابراز الغيوب
 من خلف الحجب ولماذا حجب ولماذا أخرجت وما أخرج منها وما اتقى وما ينتظر اخراجه من
 ذلك وما ليصير اخراجه مما هو ممكن ان يخرج فنفقه مانع فما ذلك المانع وهل يخرج عن سماع
 او عن غير سماع واذا كان عن سماع فغن كراهة او عن محبة وسرور أو بقسم الى هذا والى هذا
 بحسب الاحوال التي تعطينا الاوقات ويتضمن هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من
 نفسه لامن غيره كنشر المطوى وبسط المقبوض وعلم اخراج الكنوز المحسوسة بالاسماء وما
 تعاطيه من الخواص في ذلك بحيث أن يقف العارف بذلك على موضع الكثر فيتكلم بالاسم
 فتنتق الارض عن المال المكتور فيها كما تنتق الكامة عن الزهر فاذا ابصرها تكلم باسم آخر
 فيخرج المال بتلك الخاصية كما يجذب الحديد الى المغناطيس حتى لا يبق من ذلك المال في ذلك
 الموضع شيء ويتضمن علم الاعمال المشروعة واين ما لها وما يلقاه منها ويتضمن علم
 السعادة والشقاء بالاعلامات ويتضمن علم الجهات ولماذا يرجع واتصاف الحق بافوقية هل هي
 فوقية جهته او فوقية رتبة ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي ينزلون في الدار
 الاخرة وما سبب تلك الالوال التي يتقلبون فيها في تلك المنازل وهل تذكر عليهم باعنائهم في
 أزمنتها التي كانت فيها أم لا ويتضمن علم رؤية الله عباده لا ية نسبة ترجع ويتضمن شرف
 الكواكب والزمان من غير مفاضلة ويتضمن علم في الايمان مع وجود العلم وهذا من اقائق
 الامور عند المحقق وفيها علم البشري وانها لا تخص بالسعادة في الظاهر وان كانت مختصة بالخير
 لقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم والكلام على هذه البشرية لغة وعرفا فاما البشري من طريق
 العرف فالفهم منها الخير ولا بد لما كان هذا الشيء ينتظر البشري في زعمه ليكون يتقبل انه
 على الحق قبل بشرته لا تنتظره البشري ولكن كانت البشرية له بعد ذاب اليم وامام من طريق
 الفهم فهو ان يقال له ما يترقى بشريته فاذا قبل له خيرا ترقى بشريته بسط وجهه وضحكوا فرحا
 وامتازا وطرا واذا قبل له شر ترقى بشريته بقضاو بكاء وحزن وكذا واغبر او تعيسا ولذا

قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة لاية وقد كرمنا ثرى بشرتهم فلماذا كانت البشرى تنطلق على الظهور والشرافة واما في العرف فلا وهذا اطلقها الله تعالى ولم يقدها فقال تناول وتعالى في حق المؤمنين لهم البشرى الاية ولم يقل بماذا فان العرف يعطى ان ذلك بالظهور فقرة الحلال وفيه العلم بالابدولما ذاب رجح وهل الابد زمانى أو هو عين الزمان وبما ذابى الزمان هل يبق بنفسه أو يبقى بغيره يكون لذلك الغير كهو مناظر قاله بقائه ودوامه او هو أمر متوهم ليس له وجود حقيقى عيني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادى وثلاثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين أهل النعم واهل العذاب)

ان المقسومين كانت نصيبه	حبيبة البر والابرار تجبه له
القرب من منزل من لاشئ يشبهه	عنا و انزه فيه من منزله
اجاله قد علا قدسا ومنزلة	ولا لسان لمخلوق يفصله
ان العوالم بالميزان تدر كها	فلا تقترط ولا تقترط فتم له
القرب امر اضافى قرب اذى	يكون قوتنا لنقص منه ناله
فليعطه سؤله ان كان ذا كرم	وليتق الشح ان الشح يقتله
ان العذاب الذى يأثمك من كتب	قد كنت بالغير في دنالك تمزله
ومن اتاه اذى قد كان بنفسه له	فكيف يشكرهم اثم كذب يجبه له

قال تعالى (الرحمن علم القرآن) على اى قلب ينزل (خلق الانسان) فعنه له الصنف المنزل عليه (عله البيان) اى ينزل عليه القرآن فأبان عن المراد الذى فى الغيب (الشمس والقمر بصبان) ميزان سر كانت الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) اهذه الميزان اى من أجل هذا الميزان فنه ذوقا وهو الشجر ومنه مالا ساق له وهو النجم فاختلقت الصدقات (والسماء رفعها) وهى قبة الميزان (وضع الميزان) انزبه الثقلان (ان لا تطفوا فى الميزان) بالا فراط والتقر يط من أجل الخسران (وأخبروا الوزن بالقسط) مثل اعتدال نشأة الانسان الذى هو لسان الميزان (ولا تخسر والميزان) اى لا تفرطوا بترجيح احدى الكفتين الا بالقسط قال تعالى وتضع الموازين القسط فأعلم انه ما من مصفة ولا مرتبة ولا حال ولا مقام الا والوزن حاكم علمه علما وعملها ما عانى ميزان يدا العقل يسمى المنطق يحتمل على كفتين تسمى المتقدمين واللكلام ميزان يسمى الخوا بوزن بها الالفاظ لتحقيق المعانى التى تدل عليها أالفاظ ذلك اللسان ولكل ذى لسان ميزان وهو القدر المسالم الذى قرنه الله بائزال الرزق فقال وما منزله الا بشدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه عينية وشماله ويجعل لسانه فائمة ذاته فولاى جانب مال وقرن الله السعدا بيمين وقرن الشقاء بالشمال وجعل الميزان الذى توزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالثقل والخففة ليجمع بين الميزان الهمدى وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالثقل وذلك لا يكون الا فى القبان فذلك لا يبعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه فى حق السعداء وأما من خفت موازينه فى حق الاشقاء ولو كان ميزان الكفتين يقال فاما من ثقلت كفته حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفته سيئة فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة

كمسورة القمان ولو كان ذا كفتين لوصف كفه المسببات بالثقل أيضا اذ ارجحت على الحسنات
 وما وصفها اقطر الاناشقة فعرفنا ان الميزان على شكل القمان ومن ذلك الميزان الالهى قوله تعالى
 اعطى **كل** شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت انا وأبو بكر فرجحت ابا بكر ووزن أبو بكر
 بالامة فربحها * واعلم ان الامر محصور في علم وعمل والعمل على قسمين حسنى وقبى والعلم على
 قسمين عقلى وشرعى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في اعطائه وطالب من العبد لما كاشفه ان
 يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا يجدره فقال تعالى لا تغوا في دينكم بهو معنى لا تغوا
 في الميزان ولا تغوا على الله الاتقى وهو قوله واقبوا الوزن بالقسط وطالب العدل من عباده
 في معاملة من مع الله تعالى وفي معاملة من مع كل ماسوى الله تعالى من انفسهم وغيرهم فاذا وفق
 الله العبد لاقامة الوزن بالقسط فبأنقى له خير الا أعطاه اياه فان الله قد جعل الصحة والعافية في
 اعتدال الطباع وان لا ترجح احداهن على الاخرى وجعل العمل والامراض والموت بترجيح
 بعضهم على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك والقضاء وترجيح الميزان في
 موطنه هو اقامته وثقته الميزان في موطنه هو مجسب المقامات واذا كان الامر على ما
 قرناه فالعلم الحق هو الذى يقيم هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقضيه
 من الرجحان والخفة في الموزون بالفضل في موضعه والاستحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم
 نذب في قضاء الدين وقضى التمسك الى الترجيح فقال ارجع له دين وزن له فاعطاه خارجا عن
 استحقاقه بعين الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان اذ الوزن في أصل وضعه وانما وضع العدل للترجيح
 وكل ربحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لم يشرع قط الترجيح في الشر بجهة واحدة
 وانما قال والجور حصاص وقال وجراسته ستة مثلهما ولم يقل ارجح منها وقال فمن اعتدى
 عليكم فاعتدوا عليه الآية ولم يقل بأرجح فن عرفوا أصله فأجره على الله فرجح في الانعام وما نذب
 الله عباده في فضيلة وكريم خلق الا **وكان** الجناب الالهى أعلى وأحق بذلك وهذا من سبق
 رحمته فضبه فالتاويل ينزل فيها أهلها بالعدل من غير زيادة واجلته ينزل فيها أهلها بالفضل فبرون
 ما لا تقضيه أعمالهم من النعيم ولا يرى أهل النار من العذاب الا قدر أعمالهم من غير زيادة
 ولا رجحان الى ان يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك واذلك قال في عذابهم ان ربك فعال لما يريد وما
 يعلم احد من خلق الله حكمه ارادة الله في خلقه الاتع به الا تراه يقول في حق السعداء اعطاء
 غير محذور والصورة واحدة والمدة واحدة ولم يقل في العذاب انه غير مجذور ولكن يقطع
 بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف حالتهم فيها في حال الاستقامة يفعل الله فيهم فلا يقضى
 في ذلك بشئ مع علمنا بان رحمته سبقت غضبه وعلمنا بان الله يجزي كل نفس ما عملت وقد قام
 الدليل على الفضل في أهل السعادة وما جعل ذلك في الاشقياء وهذه مسئلة يقف عندها
 صاحب الفكر ويحكم بغيره الظن لا بالقطع الا صاحب الكشف فانه يعلم بما أعلمه الله من
 ذلك غير ان ابن تيمى وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا
 كلام مجمل فلا أدري هل قاله عن كشف أو عن اعتبار فكر وهذا الكلام من وجهين في قوله
 تعالى سمعت رجى غضبي ومن وجه لا ينفيه فان الحقائق تعطى ان الفضل لا يحكم في العدل
 وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من النعتين محل الحكم الاخر وان محل حكم

الصفة انما هو في المقضول عليه او الممدول نفسه وانما قد علمنا من الله تعالى ان الله يفضل
 بالمعزة على طائفة من عباد قد عملوا الشرو لم يقيم عليهم ميزان العدل ولا اخذهم بعذله وانما
 حكم فيهم بقضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يابق بامر نبي رضى الله
 تعالى عنه انه اتباع حقيقته كما هو الامر عليه في نفسه وانما خالف الكشف الذي لنا كشف
 الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وقد علمنا ان صاحب ذلك
 الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاعدي كشفه نوعا من التأويل بشكرك فلم يجمع كشفه
 كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح واخبر عارأى ويقع الخطأ في التعميل في نفس مآرى فالكشف
 لا يخطئ ابدا والمتكلم في مبدول له يخطئ ويصيب الا ان يخبر عن الله تعالى في ذلك فلما
 ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يذكره العقل بشكرك وهو المسمى بالمنطق في المعاني
 وبالحق في الاقفاط وهذا ليس طريق أهل هذا الشأن أعنى علم اصطلاحا عليه من الاقفاط
 المؤدية الى العلم من البرهان الوجودي والحدلي والخطاطي والكلية والجزئية والموجبة
 والسالبة والشريطة وغيرها الشريطة وان اجمعتنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها
 ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعنى ان لا يكون ذلك الامن طريق هذه الاقفاط وكذلك
 لا يلزمنا معرفة المبتدأ والفاعل والمفعول والمضاف والمجور والمصدر والاضافة واسم كان
 واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان نعرف هذه الاقفاط فصاحب
 الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعو اليه خلقه ولكن للعقل قبول كماله فذكر ذلك القبول
 في الكشف ميزان قد عرفه فيقيم في كل معلوم يستقل العقل باذرا كذا لكن لا يعلم هذا الولي
 من طريق التفكير وميزان المنطق فالذي يدخل في طريقنا من ميزان العلم العقلي هو اورد
 العلم الذي يحصل عقب التقوى من قوله تعالى واقول الله ويعلمكم الله ومن قوله تعالى تتقوا الله
 يجعل لكم فرقا ناظرا لعل ذلك ينظر بعقله في تقواه وما اتق الله فيه من الامور وما كان
 عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويناسب بينه وبين تقواه في العمل الذي كان عليه فان
 موازين المناسبة لا يخطئ فاذا رأى المناسبة محققة بين العلم المقصوح عليه به وبين ذلك العمل
 ورأى ان ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له بعمله فاذا رآه جاعا الميزان وترفع
 المناسبة أو يكون ما زاد من جس ماحصل ولكن لا يقتضيه قوة عمله لضعفه ونقص كان في
 عمله فاذا زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له أصل في السكيب فيتعين علمه ان
 يشكر الله سبحانه على ما مضى فيكون ذلك الشكر يجبره ما نقص من العمل الذي لو عمل انجزه
 هذا الذي وهب له فهذا مسبب قد قدم سببه بل عا سببا لما كان ينبغي ان يكون سببا عنه
 وينبذ الله لذلك الشكر فضا في قلبه على الحد الذي ذكرناه وتوحد جميع الاعمال على ذاك
 فهذا احد الميزان العقلي في الطريق واختلفنا فيما يستقل العقل باذرا كذا ان اخذ الولي من
 طريق الكشف والفتح هل يفتح له في معرفة الدليل ومبدول له فلا يعرفه الا بدله فلا بد يستقره
 ذلك أم لا فذهبنا نحن الى انه قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دليله وقد ذكرناه وذهب بعضهم منهم
 صاحبنا الشيخ الامام أبو عبد الله الكافي بدينه فاس سمعته يقول لا بد له ان يفتح له الدليل من
 غير فكر ويرى ارتباطه بمبدول له فعات ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحد فقال

أيضا ذقته فآخبره بأنه كذا وآه صحيح وحكمه أنه لا يكون إلا هكذا باطل فإن حكمه كان عن
 نظره لأن كشفه فانه ما أخبر عن الله تعالى أنه قال له هكذا افعله وان غير هذا الرجل من أهل
 هذا الشأن قد أدرك ما ذهبنا اليه ولم يعرف دليله العقلي فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في
 اخباره وما يقع الخطأ في هذا الطريق من جهة الكشف فيه ولكن يقع من جهة الثقة
 فيما يسميه كشف إذا كان كشف سرف أو صورة وأما الميزان الشرعي فهو أن الله إذا أعطاك
 عالما من العلوم الالهية لا من غيرها فافان لا تعتبر العين في هذا الميزان الخاص فنظري في الشرع
 ان كما عاين به والامانة المحدثين من علماء الشرائع انسأل أهل الرأي والفقهاء فنقول لهم
 هل رويت عن أحد من الرسل أنه قال عن الله كذا وكذا فان قالوا نعم فوازمه بما علمت وما قبل
 لك واعلم انه وارث ذلك النبي في تلك المسئلة او يتظر هل يدل عليه القرآن وهو قول الجنيدي عانا
 هذا مقيد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة أن تكون
 مذكورة في الكتاب والسنة وانما الذي يطلب عليه القوم ان يجزمهم ما مل واحد في الشرع
 المنزل من كتاب أو سنة على اى لسان نبي كان من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
 فان أمورا كثيرة ترد في الكشف على الاولياء وفي التعريف الالهي لا تقبلها العقول وترى
 بها فاذا قالها الرسول أو النبي عليه السلام قبلت ايمانا وتابلا ولا تقبل من غيره وذلك لعدم
 الانصاف فان الاولياء اذا علموا بما شرع لهم هبت عليهم من تلك الحضرة الالهية فتحات جود
 الهي كشفته لهم عن اعيان تلك الامور الالهية التي قبلت من الاتياع عليهم السلام ماشاء الله
 فاعلموا بها هذا الذي كفروا الذي كفروه يوم بها اذا جاءها الرسول فما عاى بصيرة هذا
 الشخص وأقل الامور أن يقول له ان كان ما تقول حق أنك خطبت به هذا وكشف لك فأنو به
 كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهرا ياقول له قد ورد في الخبر النبوي
 ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط الشبهة ولا يحجره الشارع لافي كتاب ولا في سنة ومن هذا
 الباب في هذا المنزل يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته
 فقد أدخله الجود الالهي في الميزان فوازم بصورته حضرة وجده ذاتا وصفة وفعلا ولا يلزم
 من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزنين فان الذي يوزن به الذهب المصكوك هو صبغة حديد
 فليس يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدد فعمل قطعا انه لا وزن بالصورة الانسانية الاما يطلبه
 الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجادها وأظهرت آثارها
 فيه وكالم تكن صبغة الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا ضرورة عين كذلك العبد وان خلقه
 الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد له انه والانسان محد وبحد ذاتي لا رمي
 ولا انطى وكل مخلوق على هذا الحد والانسان أكل المخلوقات وأجمعها من حيث نشأته وممرته
 فاذا وقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما قهرته في الضرورة من انه ذات وأنت ذات وانك
 موصوف بالي العالم وسائر الصفات وهو كذلك ويتبين لك هذا الميزان ان الضرورة ليس
 المراد بها الاله ذاتا ولهذا اجمع في صورة واحدة خالق الانسان ووضع الميزان وأمر لك أن تقيمه من
 غير طغيان ولا خسران وماله اقامة الاعلى حدها ذكرت لك فان الله سبحانه وتعالى الخالق وأنت
 العبد المخلوق وكيف للصنعة أن تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع ومرة عمله

به الصورة ذاته وانت صنعة خالقك فتورتك مطابقة لصورة عمله وهكذا كل مخلوق ولولم
 يكن الامر كذلك وكان يحجمها حقيقة وحد كما يجمع زيد او عمر الكنت انت الاله ويكون هو
 ما لهما حق يحجمها كحد واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم باي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا
 تعجب بنفسك فانت صفة حديد ووزن باياقوتة غنية لا تأخذ لها وان اجتمعت معها في المقدار
 فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عبدك واعرف قدرك
 واعلم ان الله قد جعل من مخلوقاته من هو اكبر منك وان كان خلقه من اجلك ولكن لا يلزم اذا
 خلق شيئا من اجلك ان تكون انت اكبر منه فان الله ~~سكين~~ عيّن عمل من اجل امور منها قطع يد
 السارق والنار خلقت من اجل عذاب الانسان فالانسان اشرف من النار لانها خلقت من
 اجله فهذا الفصل لا يطرد فلا تدخل في ميزانك فانت انت وهو هو لا لاله والعزير الحكيم
 ليس كنهه شيء وهو السميع البصير فهذا قد املك بالميزان العلي المشروع والمعقول وما يحتاج
 اليه من ذلك فليمنين للميزان العمل فاعلم ان العمل منه حسى وقبى وميزانه من جنسه فميزان
 العمل ان تنظر الى الشرع وكيف اقام صور الاعمال على كل غايته اقلها كان ذلك وحسما
 او مركبا من حسن وقب كالتسوية والصلاة من الحركات الحسية فقد اقام الشرع لها صورة روحانية
 يحكمها عقل فاذا شرعت في العمل فلتكن عينك في ذلك المثال الذي اخذته من الشارع واعمل
 ما امرت به في اقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها فابله تلك الصورة الروحية المعبر عنها
 بالمثال الذي حصلته من الشارع وعضوا وعضوا ومفصلة مفصلة اظهاوا باطنا فان جاءت الصورة
 معها بالحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد اتقت الوزن بالقسط ولم تطف فيه ولم تخسر فان
 الزيادة في الحد عين النقص في الحد وقد اوزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدارا
 للجزاء الذي عينه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا او مذموما فان الشرع ايضا
 كما اقام لك صورة العمل المحمود لتعمله وينسب لك اتعرفه كذلك اقام لك صورة العمل المذموم
 لتعرفه وتجزه عن المحمود ثم ان تعمل عليه صورة تطابقه فان خالفت وعملت صورة تطابق
 تلك الصورة طلبت تلك الصورة موافقة لها من الجزاء فان اتفق ان يدخلها الحق في الميزان بالجزاء
 فانه لا يزيد عليه في المقدار ووزن ذرة اهل هذا اذا اقام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه في النار
 جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لافي العمل ولا في مقدار الزمان والاصرار من الاعمال المنهى
 عن عملها ولا يزيد الا التوبة فان مات عليه خفيف عليه ولم يقطع واذا دخل الحق صورة العمل
 الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء رجت عليه صورة الجزاء اضعافا مضاعفة ونجحت عن الحد
 والمقدار من الله تعالى وفضل الله وقوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثله اكاكركنا وقال
 في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
 كمثل حبة الا ^ب ولم يجعل الله خفي في الخير مقدار اوقف عندك بل وصف نفسه بالسعة
 فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمى
 وسعت كل شيء وغضبه شيء فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يصرف الى الجحيم
 فتدركه الا اذا شئت وفيه راحة الرحمة من اجل التزلزله كما اذا شئت ولهذا السبيل في البسطة
 شيء من اجزاء القهر ظاهر ابل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك

يتضمن الرحمة بما فيه من أسماء القهر والعلمية والشدة يقال له سبحانه من الرحمة والمغفرة والعفو
والصفح وزنا بوزن في الاسم الله من البسمة ويؤتى لما فضل رائد على ما قاله الثاني في الاسم الله وهو
قوله الرحمن الرحيم فأظهر عين الرحمن وعين الرحيم حار جازا د على ما في الاسم الله منه فزاد في
الوزن فرج فكان الله عزنا بعبادته في خلقه هو أن الرحمة سبحانه في الاسم الله الجامع من
البسمة هي رحمة بالوطن وسماهي ظاهر في الرحمن الرحيم هي رحمة بالوطن وأهله فعمت فعظم
الرجاء للجميع وما من سورة من سور القرآن إلا والبسمة في أولها فأولها أنها اسماء اعلام من الله
بأن المال إلى الرحمة فإنه جعلها ثلاثة الرحمة المبطونة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل
لله مرسى المبطون في الاسم الله فلا عين له موجوده كالكتابة في الطلاق يتولى فيه الانسان
بخلاف العصر يجمع فافهم وأما سورة التوبة فاختلاف الناس فيها هل هي سورة مستقلة كسائر
سور القرآن أو هل هي سورة الانفال سورة واحدة فافهم كآلاف يعرفون كمال السورة إلا بالفصل
بالبسمة ولم يبيح هنا فدل على انها من سورة الانفال وهو الاوجه وان كان لتركها وجه وهو
عدم المناسبة بين الرحمة والتبلي ولكن ما لهذا الوجه تلك القوة هو وجه ضعف وسبب
ضعفه ان في الاسم الله المنعوت بجميع الاسماء ما هو في اسم خاص يقتضي المؤاخذه والبراءة
انما هي من الشريك لا من الشرك وإذا تبرأ من الشرك فلو كان مشركا لان مقتله العدم فان
الخلق لا يتبرأ من الخلق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده ولا وجود للشريك
فالشريك معدوم فلا شرك في نفس الامر فاذا أصبحت البراءة من الشريك فهي صفة تبرئة
وتنزيه للعلم من الشريك والرسول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا التأويل الذي
ذكرناه وهو أن البسمة موجودة في أول كل سورة أولها ويل وأين الرحمة من الويل ولهذا
كان للقرآن في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فبين يثبت البسمة من القرآن وفيه يتركها
كقراءة حمزة وفيه يتركها كقراءة ورش والبسمة الشاهم اعنه أرى يجمع فاشتهتها عند قراءتها
بحرف حمزة على شيوعها من أمرهم في هذين الموضعين ما في الوصل بالقرآن من القبح وهو أن
يقول والامر يومئذ لله ويل فبسم الله وأما مذهبنا فيه فهو أن يوقف على آخر السورة ويوقف
على آخر البسمة ويبتدئ بالسورة من غير وصل والقرآن في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب
الواحد لا يروى أنه أصلا وهو أن يصل آخر السورة بالبسمة ويوقف ويبتدئ بالسورة التي بعدها
وهذا لا يرضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد رأيت الاعاجم من القراء يفعلون مثل هذا إما
لا يرضيه علماء الا من القراء فمعهم إذا قرعوا من القراءة بسم الله صلواته والمذهب الحسن
الذي ارضاه الجميع ولا أعلم لهم مخالفا من القراء الوقوف على آخر السورة ووصل البسمة
بأول السورة التي يستقبلها والمذهب الاخر ان وصلوا دون هذا في الاستحسان أن يقطع في
الجميع أو يصل في الجميع وأجمع السكل أن يبتدئ بالتعوذ والبسمة عند الابتداء بالقرآن في
أول السورة وأجمع على قراءة البسمة في القابلة جماعة القراء بالاختلاف واختلفوا في سائر
سور القرآن ما لم يبتدئ أحد منهم بالسورة فممن من خسر في ذلك كورش ومنهم من تركه كحمزة
ومنهم من بسمه ولم يبتدئ كسائر القراء والوجه التخيير والترك وعدم الترك لهذه البسمة حكم
عجيبة لا يتسع الوقت لذلك رها ولا نعلم خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيث وقعت

الافى سورة النحل فى كتاب سلمان علمه السلام فانهم سابع ضآية ولا أعلم فيها اخلافاً هذا قد اذنت
 لك عن الميزان العسلى والعللى على التقريب والاختصار فلقين لك ما يضمنه هذا المنزل من
 الامور التى لم تذكرها بحقافة التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم على هذه الموازين التى
 ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم وفيه علم الاشعة التى بين الدنيا وزنول الناس
 فى منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسعداء وفيه علم
 السطور وفيه علم الاصطلام وفيه علم مراتب العالم العلوى والسفلى والطبيعى والروحانى وفيه
 منزل القرية ولنا فيه حجة عايفة وفيه علم المقاضلة وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص
 والامتزاج وفيه علم معرفة الوصف الذى لا ينفى أن يذهب به نبى وعصمه الولى من ذلك وهو
 عزيز وفيه علم ما يكره فى الدنيا ويقت فاحمله وهو محبوب فى الآخرة وهو ذلك الفعل بعينه والله
 يقول الحق وهو يهدى السبيل

*(الباب الثانى وثلاثمائة فى معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة
 المحمدية والموسوية والعبسوية)*

منزل تلقين الحجج	منزل من كان درج
فلا تكن كمثل من	ان فتح الباب خرج
والزم وكن كمثل من	ان فتح الباب ولج
من لا بالله احمى	ومن الخ يستدرج
فى كل ما يسأله	من كل ضيق وفرج
قد قبل ذا فى مثل ذا	بأن من ادخل ج
فى مثل هذا يا أخى	تقى النفوس والمهج
كم من لبيب هالك	فى بحر وسط اللجج
وما على نفس ترى	فيه الهالك من حرج

اعلم أيدينا الله والبال ان الغيب طرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة هنا كل موجود سوى الله تعالى
 مما وجد أو لم يوجد أو وجد ثم ردا الى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله ولهذا قلنا
 انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه وتعالى يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيئا الى ما لا يتناهى
 عددا من اشخاص الانسان والانواع ومنها ما يرده الى غيبه ومنها ما لا يرده أبداً فالذى لا يرده
 أبداً الى الغيب كل ذات قائمة بنفسه وليس الا لجواهر خاصة وكل ما عدا الجواهر من
 الأجسام والاعراض السكونية فانهم اتردا الى الغيب ويرزأ أمثالها والله يختر جهام من الغيب الى
 شهادتهم انفسهم فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء فى الغيب لا يكتب لها اذا الكمية تقتضى
 الحصر فيقال كم كذا وكذا وهذا علم لا ينطق عليها فى الغيب فانهم باغمرة متاهية فالكم
 والكيف والابن والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل وان يتفعل كل ذلك نسب
 لاعمان لها فظهر حكمها بظهور الجواهر لنفسه اذا برزه الحق من غيبه فاذا ظهرت عين
 الجواهر تهتم اهل هذه النسب فقيل كم عين ظهرت فقيل عشرة أو أكثر وأقل فقيل كيف هى
 فقيل موافقة لغيرها الجسمية وصحت الكيفية بالجسمية وخلول الكون فقيل أين فقيل

في الحيز أو المكان فقليل متى فقليل حين كذا وكذا في صورة كذا فقليل ما لسانه فقليل أجمعى أو
 عربى فقليل ما دنيه فقليل شريعة فلان فقليل هل ظهر منه ما يكون من ظهور آياته كما يظهر هو من
 غيره فقليل هو أبو فلان وابن فلان فقليل ما فعل قيل كل قيل ما اتفق عليه عن آكامه قبل شبع فيه
 جـ له النسب التي تعرف من الجواهر إذا أخرجهما الله من غيبه فليس في الوجود المحدث الأعيان
 الجوهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كانه يحمي على صورة مطابقة لعالمه إذ كان
 علمه بنفسه عليه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالما به فصورته من الجواهر ذاته ومن
 الكرم عند ذاته ومن الكيف قوله كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم أيام النعلان والرحمن
 على العرش امتوى وأمثال هذا فيما أخبر به عن نفسه كثير والابن كان الله في عسا وهو الله في
 السماء والزمان كان الله في الأزل والوضع وكلام الله موسى تكليما بأجره حتى يسمع كلام الله فجميع
 الشرائع وضعها والاضافة خالق الخلق مالمالك وأن يفعل بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه
 وأن يفعل يدعى فيجب ويسأل فيه على ويستغفر فيه فمر هذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله
 قد ظهر على صورته موجد فمما ظهر الانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان أبعد
 من هذا العالم اذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أكمل من هذا العالم لكان ثم ما
 هو أكمل من موجوده وما ثم الا الله فليس في الامكان الامثل ما ظهر لا أكمل منه فقدر بماتله فهو
 لباب المعرفة بالله تعالى ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا يمجوعا يمجوعا يعاين كاهما من
 أكمل الوجوه سبحانه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان يمجوع العالم وهو الانسان الصغير
 والعالم الانسان الكبير واسم الانسان للعالم الصغير كيفما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في
 نفسه وعينه فانسب اليه واصطلح كما تريد فالفضل للانسان على العالم يجملة والعالم افضل من
 الانسان لانه يزيد عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة السبعية
 لانه عظم تولد قال تعالى ولارجال عليين درجة لان حواصده من آدم فلم تزل الدرجة لتعصبه
 عليها في الذكورة على الانوثة وان كانت الامم مينا في وجود الابن فابن مينا يذعلها بدرجة
 الذكورة لانه أشبه أباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم أبو به فأما العالم بأمره
 وأبوهم عرف غير منسكور والنسكاح التوجه فخرج الولد على صورة أبو به ولما كان الولد
 لا يدعى الا بابه لا ينسب الى أمه لان الاب له الدرجة وله العالم ينسب الى الاشراف وبالم
 يتمكن لعيسى عليه السلام أن ينسب الى من وهبته لها بشراسوا بيا أعطيت أمه الكمال وهو
 المقام الاشراف فنسب عيسى اليها فقل عيسى بن مريم فكان لها هذا الشرف بالكمال مقام
 الدرجة التي تشرف بها الرجال على النساء فنسب الابن الى أبيه لاجلها وكمال مريم ثم دلها
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسبة امرأة فرعون فأما كمال آسية فنسب المقام الذي
 اقدها فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام أن يكون العرش الذي يستوى عليه الامم وصوفا
 بالكمال فخل لا سبة الكمال بشرف المقام الذي شق به فرعون وخلق بالنسرة ان المدين وفازت
 امرأتها بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب امين لي عندك بيناتي الجنة
 فمما أنطقها الاقوال المقام بعندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا أحد من المخلوقين ولم يكن ينبغي لها
 ذلك فان الحال يغلب عليها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التحسنة نزول درجة ولما

كان كمال مريم يعيسى في نسبه اليها لم تقل ما قالت آسية آسية تقول يحيى من فرعون وعمله
الآية حتى لا تنفك حمة النسبة ومريم تقول بالحقى مت قبل هذا الآية وهي برقة في نفس
الامر عند الله فمات ذلك من أجل الله كما قالت آسية عندك فقدمته وطلبت جواره
والعصمة من أيدي أعدائه ولكن قالت ذلك مريم حياء من الناس لمعلمته من طهارة بيتها
وآياتها فخافت من الحساق العار بهم من أجلها وماذا كرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله
وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما تخرج على صورة الشخص ألا ترى
والظل على صورة ما هو ظل له فالتاريخ من الظل المسلوخ منه على صورة الشخص ألا ترى
النهار المسلوخ من الليل ظهوره وانظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار
فلم يشبهه النهار بالليل وأشبهه النور في ظهوره بالاشياء بالليل كان ظل النور والنهار خرج لما
سلخ من الليل على صورة النور كذلك العالم في خروجه من الغيب الى الشهادة خرج على
صورة العالم بالغيب كما قرنا فقد تبين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت
قدره فلا تكونن من الجاهلين وأما مسئلة روح صورة هذا العالم وأرواح صور العالم العلوى
والسفلى فيها أنا بطلها لك في هذه المسئلة من هذا المنزل في الدرجة الثامنة منه فان هذا المنزل
يحتوى على سبعة عشر صنفا من العلم هذا أحد هافنقول ان روح العالم الكبير هو الغيب الذى
خرج عنه فانهم ويكفيسك انه المظهر الا كبر الاعلى ان عقلت وعرفت قوله أنزل الى ربك
كيف مسد الظل وبعد أن بان لك روح العالم الكبير فبقى لك أن تعلم أرواح صور العالم هل هي
موجودة عن صورة او قبلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم كمنزلة أرواح صور أعضاء
الانسان الصغير كالقدرة روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين فاعلم ان الناس
قد اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرنا تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح المدبرة
للصور كانت موجودة في حضرة الاجمال غير مفصلة لاعينهم مفصلة عند الله في عمله فكانت
في حضرة الاجمال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم يتميز لانفسها وان كانت مقبزة عند
الله مفصلة في حال اجمالها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعد ما كانت
بمحله في المداد فقبل هذا ألف وباء وجيم ودال في البسائط وهي أرواح البسائط وقبل هذا حاء
وهذا زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهي أرواح الاجسام المركبة وما سوى الله صور العالم اى
عالم شاء كان الروح المكل كالقلم والعين الكائنة والارواح كالداد في القلم والصور كمنازل
الحروف في اللوح فنقع الروح في صور العالم فظهرت الارواح مقبزة بصورها فقبل هذا زيد وهذا
عمرو وهذا فرس وهذا قبل وهذه خنية وكل ذى روح وباتم الاذو روح ~~بكنه~~ مدركه غير
مدرك ومن الناس من قال ان الارواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن
الناس من منع ذلك ولكل واحد وجه ينقى اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو
قوله ثم أنشأناه خلقا آخر واداسوى الله الصورة الجسمية في أى صورة شاء من الصور الربعية
ركبها ان شاء في صورة خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم ثم شخص
المغالب عليه البلادة والبهيمة فروح حمار بهدى اذا ظهر حكم ذلك الروح فقال فلان
حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كليم ايقال فلان كلب وفلان أسد وفلان انسان وهو اكل

الصفات وأكمل الأرواح قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وعت الفساة الظاهرة
 للصبر في أي صورة ما شاء ربك من صور الأرواح فذهب إليها كما ذكرناه وهي معينة عند الله
 فامتازت الأرواح بصورها ثم إنه إذا فارقت هذه المواد فطافت من أحيائها تقول أن الأرواح
 تتجرد عن المواد وتجردا كما وتعود إلى أصلها كما تعود شعاعات الشمس المتولدة عن الجسم
 الصقيل إذا صعدت إلى الشمس واختلقت وهن على طريقين فطائفة هالت لا تمتاز بعد المفارقة
 لأنفسها كما لا يمتاز ماء الأوعية التي على شاطئ النهر إذا تكسرت فرجع ماؤها إلى النهر
 فالاجسام تلك الأوعية والماء الذي ملئت به من ذلك النهر كالأرواح من الروح الكل وقالت
 طائفة بل تكسب من مجاورتها الجسم هيأت رديئة وحسنة ففتاز بتلك الهيأت إذا فارقت
 الاجسام كان ذلك الماء إذا كان في الأوعية يلحقه أمور فغير عن حاله إما في لونه أو رويحه أو
 طعمه فإذا فارقت الأوعية صعبه في ذاته ما اكتسبه من الرائحة والطعم أو اللون ويحفظ الله عليها
 تلك الهيأت المكسبية ووافق في ذلك بعض الحكماء كاسماني وطائفة قالت الأرواح المدبرة
 لا تزال مدبرة في عالم الدنيا فإذا انتقلت إلى العرش دبرت أجساد رزقية وهي الصور التي يرى
 الإنسان نفسه في النوم وكذلك بعد الموت وهو المعبر عنه بالصور ثم تبع يوم القيامة في
 الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا وإلى هنا انتهى خلاف أحيائنا في الأرواح بعد المفارقة
 وأما اختلاف غير أحيائنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا إيراد كلام من ليس من طريقنا
 وأعلم يا أخي قولنا الله وإيال برحمته أن الجنة التي نصل إليها في الآخرة والدار التي يصل إليها
 هو من أهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لمن حيث يحلها لأن من حيث صورته ما أنت فيها
 متقلب على الحالة التي أنت عليها ولا تعلم أنك فيها فان الصور تتجبعك التي تحتل لك فيها أهل
 الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل أن كان جنة روضة خضراء وان كانت
 جهنم نار وهم يحسب ما يكون فيهم من نعوت زهر برهاوس ورها وما أعد الله فيها أو أكثر أهل
 الكشف في ابتداء الطريق يرون هذا وقد نبهنا على ذلك عليه وسلم على ذلك بقوله ما بين
 قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرون روضة كما قال يرون شجر النيل
 والقرات وسيحون ويحيون شجر عسل وماء وشجر لبن كما هي في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
 أخبر أن هذه الأنهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصيرته وبقي في عيى جهنم لا يدرك ذلك مثل
 الاعي يكون فيستان فها هو غائب عنه بذاته ولا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه أنه لا يكون فيه بل هو
 فيه وكذلك الاماكن التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم من النار كبطن محسرى وغيره
 ولهذا شرع الاسراع في الخروج عنه لامتص الله عليه وسلم فانه يرى ما لا يرون ويشهد ما لا
 يشهدون ومن الناس من يستعصب هذا الكشف ومنهم من لا يستعصبه على قدر ما قدره الله
 من ذلك الحكمة اخفاها في خلقه ألا ترى أهل الورع اذا حاكمهم الله عن كل الحرام من بعض
 علاماته عندهم أن يتغير في نظره ذلك المعلوم إلى صورة محمرة عليه فإدما وخنزير امثلا
 فيقع من أكله فإذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجدته مكتسبا على غير الطريقة المشروعة في
 اكتسابه فلا هلل الله تعالى عينه يصرون بها وأذا نسمعون بها وقلوبهم يعفلون بها وأسنة
 يشكمون بها غير ما هي هذه الاعين والآذان والقلوب والأسنة عليه من الصور في تلك الاعين

يشهدون وبذلك الأذان يسهون وبذلك القلوب يعقلون وبذلك الاسمة يتكلمون فكلامهم
 مصيب قائم الاتعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التى فى الصدور عن الحق والاخذ بصم بكم
 عني فهم لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله والله ان عيونهم انى وجوههم وان سمعهم
 انى آذانهم وان ألسنتهم انى أفواههم ولكن العنانية ماسبةقت لهم فالحمد لله شكر حيث حبانا
 بتلك القلوب والالسن والأذان والاعين ولقد ورد فى حديث نبوى صحيح عند أهل الكشف
 وان لم يشب طريقه عند أهل النقل اضعف الراوى ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لولا تزييد فى حديثكم وتوحيج قلوبكم لرايت ما أرى وأسمعت ما أسمع وقال الله تعالى
 لتبين للناس ما نزل اليهم وأنعم من هذا البيان الصريح ما يمكن ولكن أين من يفرغ فحمله لا ثمار
 ربه أين من يتقبل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قليل جداً والله يقول الحق وهو وفى التوفيق
 • واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل النار فى النار من العاوم اذا دخلوها
 وعلم ما يطبه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التى لاتعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهى
 العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابداد الروحانى والصورى وعلم السبب المؤدى الى
 الشقاء وعلم ما يلقى به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم الخيل فى الحجاب وعلم الاحكام الالهية
 على غير طريق الشارح وعلم توحيد الافعال وعلم الحاق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى
 وقرىبه من علم الصام الابعاد بالادنى والادنى بالابعاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب الثالث وثلاثمائة فى معرفة منزل العارف الجبريلى من الحضرة المحجدة)

(شعر فى المعنى)

لشمس فى الفلك الاعلى علامات	يدرى بذلك أقوام اذا ماؤا
تسرى به انفس مثل مطهرة	لا تعجبلى لهم الا اذا بانوا
من النجوس كاري فى محاربهم	ومالهم فى وجود السكرانيات
فلو أراد زوال السكر صحوهم	تسلى عليهم من القرآن آيات

اعلم ايدينا الله وايماننا من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها بالملاكة مكية مقدمة من أهم أمر مطاع
 فيمن قدموا عليه من الملا الاعلى وهم أهباب أمر لا أهباب نهى فلا يعصون الله ما أمرهم
 الاية وقد سمع الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم امين ولا يكون مطاعا
 الا من له الامر فيمن يطبعه فاعلم ان العارف اذا كان يده من الملا الاعلى روح من هذه
 الارواح الاسمية التى اياها التقدم على غيرها كاسرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبرائيل
 وميكائيل والنور والروح وأمثالهم فان العارف يكون له أثر فى العالم العلوى والسفلى بقدر
 مرتبة ذلك الروح الذى يتولاهم هنالك فمن هؤلاء اسرائيل يكون له من الاثر بحسب مرتبة
 اسرافيل وما يكون تحت نظره وامره وكذلك كل روح بهذه المثابة لرجل أو امرأة على مقامه
 وهو الذى تسمونه من الطائفة من ان فلان على قلب آدم وجماعة على قلب ابراهيم اى لهم من
 المنازل ما لابراهيم وادم من مقام الولاية التى اياهم لامن مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فمن
 بعض مقاماتها لا كلها كالروياجر من أجراء النبوة وغيرها وأما النبوة بالجملة فلا تحصل
 الا النبى وأما الولى فلا الا ان يكون له من مظهره مقدمة وتقوية ويؤيده فى فيه غيبة هكذا

أخذتهم مشاهدة من نفسه وأخبرت أن كل ولي من المكملين في الولاية يأخذ عنهم ويترجم عنهم
ولكن من حجاب الظاهر ويكسبون للنبي من القوق ومن الامام تنزل على قلبه أو يحاطب
بها في جمعه فالولي يجب له أن يقرأها وقرأها فيها كالاعى الذى يحس أن يجانبه شخصاً ولا يعرف
من هو ذلك الشخص ولهذا نقول الطائفة لا يعرف الله الا الله فاعبروا والى النبي الا الى
ولا الى الا الى من له فالى ذوعين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولى ذوعين مفتوحة لمشاهدة
الولاية ذوعين عبياء عن مشاهدة النبوة قائم من خلقه فهو فيها يحافظ القرآن لانه من حفظ
القرآن فقد أدركت النبوة بين جنبيه ولم يقل في صدره ولا بين عينيه ولا في قلبه فان تلك رتبة
النبي لا رتبة الولى وأين الاكتساب من التخصص فالنبوة اختصاص من الله يخص به من
يشاء من عباده وقد أغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى
يوم القيامة فمن يعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص
برحمته من يشاء قال تعالى انك لاتمدى من أحببت ولكن الله يمدى من يشاء كما قال سبحانه ثم يدى
به من يشاء من عباده فان النبوة تكتسب الولاية فالاولياء هم ولا الحق على عباده وانما هو
بمنهم الا كبر يقال لهم رسول وأتباع ومن نزل عنهم بنى عليه اسم الولاية فالولاية انما هي الخلق
الجامع لكل فهم وان اجمعه وافى منصب الولاية فالولاية لهم مراتب السلطان والى الخلق
والقاضي والى الشحنة والى المفتب والى وأين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسبة
وكاهم لهم الامر فى الولاية وهكذا ما ذكرناه فى حق الاتباع والرسول والاقطاب كل ولي على
مرتبة فالسلطنة لا تحصل بالكسب جله وما عداها يعمل فى تحصيلها فتم والى يقدّم السلطان
خدمة من مال أو متاع فيؤليه السلطان المنصب الذى يليه به وخدم عليه وهو بمنزلة من
تتصل له الولاية من عداها فله بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلازم
خدمة السلطان فى ركوبه ونزوجه ويعرض له فاذا أمر السلطان بأمر يفعل تأمل بعين أحد
بأمره هذا الشخص لا مثال وأمر السلطان فيراء السلطان ملازم لمشاهدته مبادر بالأوامر
فيؤليه فهذا بمنزلة من تتصل له الولاية من الله بمراتبه والمبادر لأوامره التى تذب اليها الا ان
اقتضها عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى تالو اقل حتى أحبه فاذا أحبته
كنت له سمعاً وبصراً وبداً ومؤيداً فهداه الى الكسب فى الولاية وكذلك من تعرض للسلطان
وخدمه من أمره وواجبه بالامر فرأى محافظته على الاوامر السلطانية التى أوجبه عليه
لا يفعل عنها ولا يتأولها بل يأخذها على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها حتى
لا يبطئ عنها ويتأولها من هو معه فى رتبته فيرى له السلطان ذلك فيؤليه ويعطيه النيابة عنه فى
رعيته كذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات واقتضها عليه وأخذها وأمره على
الوجوب ولم يتأول عليه كلامه ولا أمره فان الله يعطيه و يؤليه اكبر ولاية فقد عرفت
الكسب ومجده والاختصاص وأهله فالله عليه فهو الباب الذى من دخل عليه شجوا وتولى ودنا
وتدلى وفودى بالافق الاعلى واعلم ان الولى الذى تتدلى به رقيقة روحانية جبرائيلية هو من
الامناء الذين لله تعالى فى خلقه الذين لا يعرفون فى الدنيا فاذا كان فى الاستخارة ظهرت منزلته
هناك وما كان يتأوى عليه فى هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان آمناً جرافى السوق وأبائعا

صاحب حرفة أو صنعة، واليا من ولاية المسلمين من حسيبة أو قضاء أو سلطنة وبينه وبين الله أسرار لا تعرف منه فيقال له يوم القيامة عند ظهور ما كان عنده في الآخرة ان الله انا ما حيث كان هذا عندهم وما ظهر وابه في الدنيا حين ظهر غيرهم - أعطاه الله من الكشف بالكلام على الخواطر وطى الأرض واختراق الهواء وأتى على الماء ولا كل من الكون وما ظهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته وتحت تصرفه وأتى ان يكون الاعلى ما عليه عامة المسلمين الا وهم الملازمة من أهل هذا الطار بق خاصية كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامة لمجدي كجبريل في الامة الملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر ولو أمر لكنه لا يأمر فانه ما ممتاز عن العامة بنى نلوا ممتاز عندهم يحرق عادة فظهر منه مما لا يقتضيه الموطن عظم وأتمثل أمره للنفوس الذي ظهر له على العامة فهاذا سبب رد أمره لو أمر لكنه لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الامر ورأى سامن ولا جماعة مثل عبد الله بن تاجست ومثل ابن جعدون الحناوي وهو من الاوتاد كان كبير الشأن فهذا العارف الذي له هذا المقام الذي ذكرناه له التمكن من نفسه ومن تمكن من نفسه فهو أقرى خلق الله فان النفس تريد الظهور في العالم بالربوبية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من أوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء لمكانته من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلا يظهر عليه من ذلك شيء لا في أقواله ولا في أفعاله ولا في عبادته وهو عن نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند ميد الأرض فرست وسكن ميدها فقالت الملافة كياربنا هل خلقت شيئا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم النار قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من النار قال نعم الماء قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الماء قال نعم الهواء قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الهواء قال المؤمن يتصدق بيمينه لا تعرف بذلك شيئا له أو قال فيصفيها عن شعله وهذه حالة من ذكرنا قد روي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان له منها أكثر مما ذكره في الأقايناء فان النفس مجبولة على حب الرئاسة على جفسم هذا في أصل جسامها وخلقتها ومن قبل له الخرج عن جبلت وطبعه فقد كلف أمرا عظيما فسبحان من رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا وسبب ذلك انه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقوا لها ما شغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا فانهم على الطريقة المثلى التي اختارها لعباده ولهم المسكنة لثاني بندوتهم عليها مكرمون عند الله وهذا العارف الذي به هذه المنابة من الأفراد الذين أقردهم الحق اليه واختصهم له وارضى الخلق بحجاب العادة بينهم وبين الخلق فاستقلهم لئلا يورثهم ورثوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من القوة المؤثرة في العالم الاعلى والاسفل ألقاومات في قوة قوة واحدة منها الواسطة اعلى الكون اعدهم ومع هذا التمكن من هذه القوى اذا نزل عليه الذباب لا يقدر على إزالة حيا من الله ومعرفة قامة المعرفة التي له فيه فان ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذي أثره عليه فهو يراقب ما حياه به من العمل فاذا فرغ من رسالته ان شاء من ان اسعداه خالقه وان شاء أقام فيكون هذا العارف كرسى ذلك الرسول الذبابي فهذا سبب تركه لاه ولا يشرد عن نفسه كما يفعل العامة للمعرفة وأما الحيا من الله تبارك وتعالى فان في إزالة الذباب راحة للنفس ونعيم لا يحصى

وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة والنعيم وإنما خلق لعبادة ربه فيستحي أن يراه الله في
 طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن لا يقتضيه فان قلت فالنعم في الدنيا صباح له النعم
 في الحلال قلنا لا نمنع ذلك في حق غير العارف ولكن العارف تحت سلطان التكليف فما من نعمة
 ينعم الله بها عليه باطنه كانت أو ظاهرة الا والتكليف من الله بالشكر عليها يصحبها فذلك التكليف
 ينقص على العارف النعم بثلث النعمة لاشتغاله بوازنة الشكر عليها واذا وفى الشكر عليها
 قالو فبه نعمة من الله يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب الخاطر في اقامة الوزن بالنسبة
 ان لا يحسر الميزان ومن هذه حاله كيف يتنعم بظواهرها نعمة وباطنها غصص فهو لا يبرح
 يقاب في نعم الله بظواهرها وباطنها ولا يؤثر عنده الا المأثرة بعبادة الله والعامه تفرح بثلث النعم وتقتصرف
 فيها أشورا وبطرا والعارف مسود عنه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح في ظاهره فهو
 يموت في كل نفس ألف مرة ولا يشعر به يقول عرب الخطاب رضى الله عنه ما بتلاني الله يلية
 ولا مصيبة الا رأيت لله على فيها ثلاث نعم احدها ان لم تصك في ديني الثانية حيث لم تكن
 أكبر منها الثالثة ما وعد الله عليهم من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل
 الى مصيبة اعظم من تلك المصيبة فانه يعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فابتلاه الله
 بمصيبة واحدة ليصبر عليها وابنته معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كافه الله الشكر عليها
 حيث اعلمه بالثلاث النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضى الله عنه كيف اوجب
 على نفسه مثل هذا وانظر الى ما فيه من الادب حيث عدل عن النظر فيما من كونه مصيبة الى
 رؤية النعم فتلقاها بقبول لان النعمة محبوبة لذاتها فرضى فكان له مقام الرضا والاستسلام
 والتقرب والصلو والاعتماد على الله تعالى وآين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم احد
 من الاولياء ولا مقام فيه مثل هذا المقام مثل ابي بكر الصديق الامن لا أعرفه فانه رضى الله عنه
 ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه من المعرفة بشئ اقوته الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذهلت الجاعة وقالوا ما حكى عنهم الا الصديق فان الله تعالى وفقه لاطهار القوة التي اعطاه
 ان يكون الله اهله دون الجماعة للامامة والتقدم والامام لا بد ان يكون صاحبها لا يكون سكران
 فقامت له تلك القوة في الدلالة على ان الله قد جعله مقدما للجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أمته كالخزنة للنبي عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر
 الا له عن طوع من جماعة وكره من آخرين وليس نقصا في امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو
 المقام الا الهى والله يقول والله يصعد من في السموات والارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذي
 بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف حال خلقه منه وناقمه في خلقه وهم الرسل فكيف حال
 ابي بكر وغيره فلا بد من طاعة وكاره بدخل في الامر على كره بشبهة تقوم عنده اذا كلن ذاذين أو
 هوى نفس اذا لم يكن له دين قائم من كره امامته من الصعابة رضى الله عنهم فما كان عن هوى
 نفس تمحاشيهم من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة ولكن كالشبهة قامت عندهم رأى من
 رأى ذلك انه أخونهم امنه في رأيه وما أعطته شبهته لافي علم الله فان الله قد سبق علمه بان يجعله
 خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن رضى الله عنهم ولو تقدمت غير ابي بكر لما
 ابر بكر في شىء لافقه من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة من تقدمه هم بالزمان بأنه أولهم

لحوقها بالآخره فكان سبب هذا الترتيب في الخلقة ترتيب أعمالهم فلا بد أن يتأخر عنها من يتأخر
مقارنته للدين الالى الجميع ذلك المنصب وفضل بعضهم على بعض مصرى الى الله وهو العالم
بمنازلهم عنده فان الخلق ما يعلم ما فى نفس الخالق الا بما يعلم به الخالق سبحانه وما أعلم بشئ من
ذلك ولا يعلم ما فى نفسه الا اذا أوجده امرأنا انه لو لما سبق فى علم الله كونه ما كان فالتة بعضهم
من الفضول انه ذو الفضل العظيم فبهذا قد أثبت لك مسئلة العارف من هذا المنزل على غاية
الاختصار بطريق التنبيه والاعيان المقام عظيم فيه تفاصيل بحسبة فلذلك كرهت رسمه ما يتضمنه
هذا المنزل من العلوم * فى ذلك علم ذهاب النور الأعظم وبقائه حكمه وهو من أعجب الاشياء
وجود الحكم مع عدم عين الحاكم ويتعاقب به هذه المسئلة فقد انبى على الله عليه وسلم وبقائه
شريعته فى المكلفين الامم * من يقول ان الشارع هو الله وهو موجود فيه علم طموس
العلوم وما يسميه ومنه سبب عزل أهل المراتب عن أمراتهم مع وجود الاهلية منهم ولما اذا عزلوا
وهم بتحققة نعمها وهل يصح هذا العزل أم لا مع وجود الاهلية وهل للسلطان عزل القاضى
العاقل اذا ولأه ولا ينعزل فى نفس الامر اذا جاز عليه السلطان وأخرجه عن الحكم فان حكم
وهو بهذه المنابة هل يتقدس حكمه شرعاً أولاً يتقدس بعد أن يحكم وهو بهذه المنابة لشخص
بأمر متأقياً بالسلطان امضاه و يطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع الى القاضى الذى ولأه
السلطان فيظهر عند القاضى الثانى ان الحكم الذى كان الحكم عليه عند الاول هل لهذا
المحكوم عليه عند القاضى الثانى ان يأخذ ما حكم له به مما كان قد انتزع منه خصمه بالحكم
لاول أم لا وهل يصح قضاء هذه الثانى أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالاول أو كالثانى
عن الاول الا انه بأمر سلطانى أو ينعزل الحاكم الاول اذا عزل السلطان من هذا المنزل وعرف
ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودلالتها فلا ينظر فى النسخ الوارد فى الشريعة الواحدة فيصح
العزل ومن نظرى في حكم المشرعين وان الله ما عزل نبيا رسولا عن رسالته بغيره فى تلك الامم
التي له الا بعد موته قال لا ينعزل فهو على حسب ما يكشفه فافهم * ومن علوم هذا المنزل علم
الجنور فى العالم من أى حضرة صدر وما من الا العدل المحض فمن أين هذا الجنور وأى حقيقة
مرتبطة به وأى اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الكلام والهم
عن مراتب الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاخرى هل هو عام فى كل حيوان أو هو خاص
بالانس والجان وما عرفت قوله سنفترغ لكم آية المقلان وعلم الاستصحابات العنصرية وعلم
ما يتولد عن تأليف الروح والجسم الطبيعى وهل الجسم للروح كالمركب للبعسل فى التكاثر
ويتولد بينهما أم لا وهل الموت طلاق رجبى أو بائن فان العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من
زوجها كالجنبه ولا بد فليس له أن يكشف علمه او ذهب آخرون الى بقا معرفة الزوجية فله
أن يغاسقها وحالها معها كحالها فى حياتها فان كان رجبيا فان الارواح تزاد فى أعين هذه
الاجسام من حيث جواهرها فى البعث وان لم يكن رجبيا وكان بائنا فقد تزداد اليه ويختلف
التأليف والتأويل وقد تنشأ اليها اجسام آخر لا لال النعيم أصنى وأحسن ولا لال العذاب بالعكس
وعلم كلام الاطفال من أين يتطوقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى فى المهد وصلى وسف عليه
السلام وجرىج * وأما انما أوتيت فى زماننا من اختصاصا بابا اسمه والله اعلم عبد القادر بدرسة ابن

رواحية مدينة دمشق فجاءوا لم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي ابن رواح صاحب المدرسة قالوا
 ان ام هذا الشاب لما كانت حاملا به عطست فحمدت الله فقال لها وهو في جوفها يرحل الله
 بصوت سمعه كل من حضر هناك وأما أنا فكانت لي بنت ترضع وكان هرا دون الستين
 وفوق السنة لا تتكلم فأخذت ألعها يوما كيلا يعاب الانسان ولده الصغير فافق ان خطرتي
 ان اسألها على طريق اللعب في مسئلة فقلت لها يا زب فاصدغتي الى وكانت ما بلغت حد
 الكلام فقلت اني أريد أن أسألك عن مسئلة مسئلة فتبنا ما قولك في رجل جامع امرأته ولم ينزل
 ماذا يجب عليه قالت لي يجب عليه الغسل بكلام قصيص وأما هو جدتم اليه معان فصرخت
 جديتها وغشي عليه وعلم النشر بعد العلي قال تعالى والسماوات مطويات بيمينه وعلم الجو
 والاثبات وعلم تضاعف الانوار وعلم الاقرب الالهة التي تعطي التجل وعلم الغيبة والحضور وعلم
 النجوم وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرائع وصفة من ينزل بها ومن تنزل عليه وهل هي من باب
 الاختصاص أم لا وعلم التأييد والسلطان والنباية عن الحق في العالم حق الانسان في نفسه
 وعلم المكشف والجلاب الذي بين التماس وبين من يكشفه هذا المكشف وهل هو شرط في
 الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات الصدق من تدعي رؤية الارواح الصادق
 فيه من الكاذب وانما فهم علامات تعرف بهم من يصدق منهم من يكذب وعلامات آخرنا ايضا في
 الصادق منهم اذا أخذ برعارأي وهل هو يخبر عن الارواح أنفسهم أو عن شمالات قامت له
 فيخيل انه رأي الملكات والجن وهو ما رأى الأمانة في شذاله قامت له القوة سلطان الخيال عليه
 خارقة عن وهمه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويخطئ في الحكم انه رأى
 ملكا أو جانا وذلك المرفق ليس بملك ولا جان فهذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد وماذا
 يرجع ومن عارض القرآن من أين أتى عليه كالحلاج حسين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي
 فقال له ما تصنع بالحلاج فقال هوذا أعارض القرآن فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أميب
 الحلاج الا بدعا وهذا الشيخ عليه وكالهذب ثابت بن عنترا الحارثي اقبته بالموصل سنة احدى
 وستمائة عارض القرآن وجمعه يلو منه سور او كان في مناجاة اختلال الا انه كان من أزهد
 الناس وأشرفهم نفسا ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة المحمدية هل لها أثر في
 الافعال كما تفوه الاشاعرة في مسئلة الكسب أولا أثرها وهل هي مظهر من مظاهر الحق
 أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي يتقده حكمها وفي أوقات لا تكون مظهر
 الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الرابع والثمانون في معرفة منزل ايشاء الغنى على الفقير من المقام

الموسوي وبارك الله على الغنى من الحضرة العبدية) *

غنى نفس الحق مستعار	وفقر النفس ذل وانكسار
فلو ان الفقيه يكن مليكا	لزاروا العالمين ولا يزاروا
ولو ان الغنى يكون عبدا	لكان له التقدم والفخار
فحكم الجهل قدعم البرايا	ولا يدرى بحكم العلم دار

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

السكون أعمى لنقص كامن فيه للكمال وفي ضد الكمال لنا قد قلت انك معروف بمعرفتي بي من الحال ما قد كنت فيه لكم اني لا يجب مني حين أسرى بي لولا دنوي لما قام التسد لي فقل لعلك لا تفرح فمات طمرت	والنور ليس به نقص فيحقيقه يني وينسك وعد ما نوفي به وبحر به لي عظم مغرق فيه لاني فان سحابي في تجليه وكيف أثر قربي في ندابه وما أنا علة فيما يؤذيه يدالك الا يجهل ظاهري فيه
--	---

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

لولا دنوي لما تدلى فنا ب عنه وجود عيني فقسمت في أرضه أماما احكم فيه بحكم ربي فعدت ماتم لي مرادى شدني الى ما خرجت منه	ولا تداني ولا تجسلي وقد تعالى لما تحلى خليقة سيدا معلى وهو عن العين ما تحلى ناديت مولاي قال مهلا فقال أهلا بكم وسهلا
---	---

اعلم وفضل الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار لعبده المنكسر الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه
طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمانه غير ان غير ذلك الله تعود محمد بها علمك وغيره
سبحانه لست تعود محمد بها أيضا علمك لعليه فهو سبحانه يفتي عليك بغيرة لاني وبني عليك بغيرة لك
فانت الممجد على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراءه مقام
أصلا فينبغي للعبد ان يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر الملك مطاع نافذ
الامر وقد جاءك مع عظم مرتبة زائر وجاءك فقير ضعيف في ذلك الوقت زائرا أيضا فليكن
اقبالك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شأنه الذي جاء اليه فان يحل الحق عند ذلك الفقير
أعلى وأجل من تجليه في صورة ذلك الملك فالتعاليق في الملك المطاع تجليا في غير موطنه
اللائق به على غير وجه التزبه الذي ينبغي له وأني للعبد مرتبة السادة فاذا اظهر فيها وبها فقد
أحل بها واشكل الامر على الاجانب فاعرفوا السيد من العبد اذا رآه على صورته في مرتبته
وذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله فغن شافلي ومن ومن شافلي فليكن
أى لا يأخذكم في الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار من المشركين كالانصار
ابن عباس وأمثاله قالوا ما نؤمن من محالسة محمد الا بحال السب لهؤلاء الا عبد يريون ولا وخبابا
وغيرهما فكبر عليهم ان يجهمهم والاعبد محاسن واحسد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حريصا على اسلام مثل هؤلاء فاهرا وللك الاعبد اذا رآه ومع هؤلاء الزعماء لا يقربونه الى ان
يفرغ من شأنهم أو اذا قبل الزعماء والاعبد عنده ان يتخولوا لهم المحاسن فائزل الله هذه الآية
غير مقام العبودية والقرآن يستمض من ظهره بصفة عزوته في غير محله فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اجلس هؤلاء الاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون

من عنده ولو أطالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أحسن نفسي معهم ف كانوا إذا أطالوا الجلوس معه يشرب إليهم بعض الصحابة مثل أبي بكر وغيره أن يقولوا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤنه فهذا من غير أن الله عبده الفقير المنكسر وهو من أعظم دليل على شرف العبودية والاقامة علم وهو المقام الذي يدور الناس إليه فان جميع النفوس يكبر عندهم رب الجاه ورب المال لان العزة والغنى لله في مشايخ هذه الصفة تواضع الناس وافتقروا اليها ولا يترقون بين ما هو عز وغنى ذاتي وبين ما هو منه ما عرضي الا بجر ومشا هذه الصفة ولهذا يعظم في عبود الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم فترى الملوكة على ما هم عليه من العزة والسلطان كالعبيدين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم افاة ارضهم اليهم في عزهم وما في أيديهم من عرض الدنيا فاذا التمس الفقير من الغنى بالمال شيئا من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه يادرك قضاء حاجته حتى لو زنت مرتبة في قلب المالك قبل طلب تلك الحاجة وزنتها به في طلب تلك الحاجة نقصت عنها قدر ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبة مطلوبة عند الناس الذين لا يترقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان أفقر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب الفقر المدقع به محتاج بالضرورة الى ما يندبه خاتمه وهو فقر ذاتي والغنى بالمال مع كثرة ماله بحيث لو قسمه على عمره وعمره عليه وحققته لكانهم ومع هذا يترك أهله وولده ويسافر به ياله ويحاطر به في البحار والاعداء وقطاع المشازات الى البلاد القاصصة شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده لشدة فقره اليه ويرى ذلك في طلب هذه الزيادة وغرق ماله أو أخذ ورما استؤثر في سفره أو قتل ومع هذه المظنات كلها لا يترك سفره في طلب هذه الزيادة فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاخرى فان فقير الزاهد يرى ان هذا الغنى " أفقر منه بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لولا غناه به عن هذه الاعراض لكان أشد سحر ما في طلبه من التجار والملوك ولنا في هذا المعنى آيات منها

بالمال ينقاد كل معب	من عالم الارض والسماء
بحسبه عالم حجابا	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه	لم يحب الله في الدعا
لا تحسب المال مآثرا	من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا بني	به غنيا عن السواء
فكن رب العدا غنيا	وعامل الحق بالوفاء

ولنا فيه أيضا

المال يصلح كل شيء فاسد	وبه يزول عن الجواد عذاره
------------------------	--------------------------

وهذه حالة اغفلها أهل طريقتنا وأما أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وبهم ذلك عن التحقيق بالنسبة على الله الذي هو صفتهم الحقيقية فجعلوا في الغنى بالله يحكم التضعين لمحبته في الغنى الذي هو خروج عن وصفتهم والرجل انما هو من عرف قدره ويتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى على نفسه خلعة ربه ولقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال أنتم

الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فلعونة النفس وجهاتها أرادت أن تشارك ربها في اسم الغنى فرائت أن تسمي بالغنى بالله وتنصف به حتى يطلق عليها اسم الغنى ويخرج عن اسم الفقر فانظر ما بين الجليل وما رأيت أحد من أهل طريقنا أشار الى ما ذكرناه أصلاً من غوائل النفوس المنطوية فيها الا الله تعالى فهو الذي به عباده علياً وبعده هذا غماضهم وافتقارهم وجهدت أن أرى لاحد في ذلك تنبيها عليه فاجدت وسأل من الله تعالى ان لا يجعله لئيم انفراد بها وأن يشاركها فيها اخواتنا من العارفين وأما أصحابنا فانهم أخذوها عننا وتحققوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التخلي بها وأن تكون صدقتهم دائماً ولكن بعد أن عرفنا أولادنا فعرفنا هذه المرتبة وتنهمر الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدر أن يسيروا الادب مع الله تعالى ومن أسامة الادب في طريق الله تعالى وهو غائب تدريج الله به العارفين عز الشيوخ على أتباعهم من المريدين بما افتقروا اليهم فيه من التربية وامتنانهم عنهم فان الشيخ اذا لم يف هذا المقام حقه يصحبه فقر المريد اليه عن فقره الى ربه حالاً ويكون مشهوداً عند ذلك الغنى لله والغنى بالله يطلب العز والحق صاحب هذا المقام اذا رأى المريدين يفتقرون اليه فيما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقره اليه يفتقرونه بصفة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لم تظهر صفة فقرهم اليه انسى فقره الى الله تعالى فيه كذا هو حال الشيخ الحق فليست هذا الشيخ المريدين الفقيرين اليه بعين من يثبته على طريقه الا تزل به القدم فيه فهو كغريق وجدهم يأخذ بيده كيف يكون حب ذلك الغريق فيه حيث أمسك عليه حماه فبى هذا الشيخ حق المريد عليه اعظم من حقه على المريد فالمرشد شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالقول والتربية فان كنت غافلاً فقد نهيتك على الطريق الانفس فاعمل عليه بما بقيت لك في النصيحة ولنا في هذا المعنى

أنا عبد والذل بالعباد أولى	لا أراى للعز بالحق أهلاً
فانظروني فكله قالت قولا	كان قولي حالاً وعقداً وفعلاً
ان غيبرى يقول انى عبد	فاذا ما مشيته قال مهلاً

فما أبا الولي الحميد لا تنسخ العلم بالظن فأخسر الاخسرين من كانت حالته هذه عزه الايمان أعلى وعزه الكبرادنى وعزه الفقر أولى فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغنى بحاله العز بزيجهاه المجرب عن نفسه فان الفقير المؤمن هو محبلى حقيقته وأنت مأثور بشهادة نفسك حذر الخروج عن طريقنا فالفقير المؤمن هو أنك ترى فيه نفسك والمؤمن الغنى بالمال عنك هو مرآة لك صدقت فلا ترى نفسك فيها ان لا تعرف ما طرأ على وجهك من التغير فاستجب الله نبيه صلى الله عليه وسلم سدى بل ايان والله ذلك عن أنرفع طرق الهدى وزجر عن طريق الردى فقال كلاد عا وزجر الحاله تحببكم عما ذكرته وفقرته لا في هذه النصيحة فلا تعدل بالغنى والعز لغريمه مستحقها وهو الله تعالى تكن من العلماء الكمال الذين لم يبدئوا واعلمهم بقوله ولا تنسيان * (معذرة) * وبعد ان أبنت لك عن الطريقة المثلثى التي غاب عنها الرجال الذين شهد لهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا يثبت من ذلك واذا سمعت بشخص من تلك الاحوال فانه لا يملك حالاً الا بحال آخر فالحال الذي اوجب له ذلك هذا الحال

هو الحاكم عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من أهل طريقنا
وجعلوا من الفرق بين الانبياء عليهم السلام وبين الاولياء ملك الحلال فقالوا الانبياء عليهم السلام
الاحوال والاويلياء تصرفهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتحول أبدا
عن حال يكون عليه به يعامل وقته وهو الحاكم عليه واعلم ان الله قد قرئ نفوس الاكابر من
رجال الله تعظيم صفات الحق حيثما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم
هذا الرجل الولي اصفة الحق لا العمل الظاهر وفيه فان غفل انجب بالموءوف عن الصفة فغفله
من أجلها وينبغي ان لا يكون ذلك الا فيمن ألبسه الحق اياها لا فيمن مر فيها فكان كاللبس فولي زور
كالتشبيح بالملك فاذا عظم الولي صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفة في شخص
آخر أعرض عن صفة اعظاما أن يعرض عن الحق بمشاهدة نفسه فلم يقصد الاتعظيم الصفة
ويخرج مع ذلك تعظيم المحل الذي ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصودا له معظم ومع هذا
فالذي نهيتمك عليه أولى وأحق بالتقديم من هذا وما حسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال انزلوا الناس منازلهم وقال أسررت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم
يقول انزلوا كل أحد منزلته وانما قال الناس فالصفة التي نعمهم هي التي أمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن تنزلهم فيها وهي التي ذكرناها ونهيتمك عن الدلالة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من
وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فمما هو في مقابلة أمر قد اقامه من ليس من أهله فقول به من
جنسه ليكون انكبي في حقه قال في ذلك عبد الله بن أبي اسلول لما رجعنا الى المدينة ليخبر جن
الاعز منها الاذل فخرج منها امجد او أمجهاؤه فاولده فاجبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستأذنه في قتل أبيه لما سمع الله تعالى يقول لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر الا بية
وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد أن يخذل الناس أن يحمدوا يقتل
أجهاؤه فأضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى
يقولون نحن رجعنا الى المدينة ليخبر جن الاعز منها الاذل والله العزة لرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون ان يسبون العزة وكيف يسبون بها الى غير الله من المؤمنين وما حظ
الرسول والمؤمن منها ولم يقابلهم تعالى باخراجهم ولذلك ما أخرجهم بل هذا القائل لم يزل
بالمدينة الى أن مات ودفع لكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجزاه له كانت له عند النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين أسرى غزوة بدر فكساه هذه المنائق ثم به فلم يبق
للمنافق يوم القيامة مطالبة النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في
مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تعظيم صفة الحق وتصفية نفسه فان كنت مثله في المقام أو أكبر
منه فذكره بما عرفنا له وإذا كان هذا المقام لك وأنت شاهدة فبالضرورة تكون أكبر
منه في ذلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها فعلى كل وجه ذكره فان كان حاله الايمان في ذلك
الوقت فانه يقبل الذكرى فان انهمرك وقال المثل تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد
حجبه الله عن عبوديته وعن الايمان فانكره فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد
أعفى بصيرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي نهيتمك عنها أعطيت محالاً ومشاهدة من
حضرة القدس فهي مقترها ولا يصف بها الا من له عند الله ارفع المنازل فان كان رسولا فارفع

المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية
وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا او مجوسيا او يهوديا او معطلا فهو
أرفع المنازل به في صفته وفي مقامه شعر

ان الكبير من الرجال هو الذي ومهدوا ومنصرا ومجسا	لا بد عنه معبودا ومسودا ومعطلا ومشركا وموحدا
ومغزها ومشبهها ومجبرا عنت صفات جلاله وجماله	وممكنا ومروحنا ومجسدا كل الانام وكان حبا يقصدا
ان الغيور هو الذي لا يتنى	عن نفسه حال الصلاة والهدى

وان المثل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لها احكام ان كان على أي مله كان أو لم يكن أن يرجع
الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويبدأ الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون
أكمل الناس ايمانا وأعظمهم منزلة عند الله وكرامة عارفا بمنزل الرسل والانباء عليهم السلام
وفضل بعضهم على بعض والاوليا والمؤمنين فان الصفة التي قادت الى الاسلام أعظم الصفات
عند الله قدرا في حق العبد فتزله المنازل العلية وترفعه في عليين ويتلقاه من الملائكة كل ملك
كريم على الله محسن في عبادة ربه وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله لئلا ينام في حق
هذا الملك وينبذ فياخذ به فيرفعه الى منازل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته أعلى منه
منزلة الا من عمل بعمله فانه في درجته وصعده ويكني هذا القدر من هذا المنزل وأما ما يعتوى
عليه من المسائل والعلوم فلم كفران الذم وتفاصيل الكفر وأين ينتهي كل كفر صاحبه
مثل كفر الآتي وتاركة الصلاة والكفر ببعض منازل الله وعلم البدء وعلم وضع الشرائع وعلم
الامرازخ وعلم البعث وعلم اقوات الارض وأمر السموات وما بين السماء والارض وبين
توجهات الحق والكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة ولم يسميت
ساعة وهل هي في كل لسان بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة أم لا وهل للساعة صورة لها
ادراك سمع وبصر وقبحير أم لا وعلم الصفات المقومة لكل مرتبة حتى يمتاز بها أهلها وعلم
الكتابين اللذين نخرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه على اصحابه فقال صلى الله عليه
وسلم ان في الكتاب الواحد اسماء أهل الجنة واسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الكتاب
الآخر اسماء أهل النار واسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم مع صغر جرم الكتابين وكثرة
الاسماء فيعلم من ذلك ايراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير أو تصغير الكبير والافاضة
ديوان يحصر اسماء هؤلاء ويعلم ان الامر الذي يحمله العقل لا يستعمل نسبة الهية فتعلم ان الله
قادر على ايجاد احوال العقل كادخال الجمل في سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره
ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي ورأطوا العقل من حيث ما يستعمل بادراك من كونه
مفكرا والاعقل الانبياء عليهم السلام والاوليا قبل هذا الامر من كونه قابلا لا من كونه
ما ذكرناه فلا عقل حقيقة عنده وليس لله حقيقة عنده بل هو خالق الخدود فلا حدة له سبحانه
فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس وثلاثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على

قلوب الرجال من الحضرة المحمدية)

شعر

حقائق الحق بالاسماء والالحال	تقلب الكون من حال الى حال
وليس يدريه الا القلوب وما	للعقل فيه مجال دون امثال
بخالف العقل قلب الوجود فما	للعقل شيء سوى قسده وأغلال
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها	عنها وقلبك في قلب أحوال
ان المظاهر تقلب الاله لنا	في نفسه وهو عندي غير اضلال

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحتوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهي الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم **و** كيفية الاطلاق وسداد السهم والمنافعة فان الله ما عتني بشئ من آله الحرب ما عتني بعلم الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي وأمر نافي القرآن بالاستعداد به فقال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال صلى الله عليه وسلم الان القوة الرمي الان قوة الرمي الان قوة الرمي وجعله في هذا المنزل على أربع مراتب وأشهاد أصحاب الاذواق لهذه المنازل لحكمة علمها أهل العلم الانسان كيف يضرب الفعل ويؤثر من غير مباشرة من الاسم البعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم يستكشف سر القدر وكيف يحكم في الخلائق ولما ذير جمع أصله ولاد لعل عليه الالهي بالقوس وهو روح كن للابحار دور روح المشية للاعدام ويحوي هذا المنزل علم الارواح المدبرة للأجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وأن حكمها فيها تماثلها في الصور خاصة كما ان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخلية البسة مع غيرها من الاحكام فان الاجسام النورية لاخال لها بل هي عين الخيال والصور تعلقا بها عن ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف وكما لا يخفى على الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا يتصور عن صورة وهو علم شريف يدور على اسرار كثيرة ويبد هذه الارواح تعين الامور التي يرتبها الحق بهذه الاجسام كلها فان الانسان عالم بجميع امور الحق فمعه من حشر وحده المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة السامعي والناسي والاحوال تذكره المقامات والمنازل وقد قاله الحكماء في التقسيم الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي قد كرهه في هذا المنزل علم الصيحتين اللتين بالواحدة منهما يصق العالم أصحاب السماعات والاخرى يقيمون فيقزعون الى ربهم نسعي نفقة البعث ونفقه الفزع وفيه علم القلوب وسرعة تقلبها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعادة وكيفية وما ذير دمنه وما لا يدور وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور وفي الاعيان الحاملة للصور وفيه علم اختصاص القيومية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المسبوع بالاذن لا المسموع بالقلب في المواد الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في الثنائين خاصة ولما اخصصهم مادون سائر الموجودات وما الحقيقة التي اعطيت ما ذلك وهل هو في البين كما هو في الانس أو يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان

وعلى من تكبر من الجن وفيه علم ما تزل به هذه الكبرياء من العالمين وفيه علم الاجاز وتفاضل
الامر المحجز وما يق منه وما لا يق وهل له حد ينهي اليه أم لا والى ما ذير جمع هل الى الصريف
أم لغير الصريف فان كان الى الصريف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك القتل وانفصل
المجلس هل يقدرا المازع على الاتيان بذلك واذا أتى هل يقدح في الدعوى الاولى من المتحدى
أو لا يقدح وفيه علم السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم أو ليس به علم
وفيه علم ما يقره اليه القارعي وله والى أين يفرغ علمه بأن الذي يقره اليه منه يقره فاذا يحركه
ويدعوه الى القراع مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار من أهله ولماذا وضعه الله في العالم وأمر به
وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولماذا خلق هل من أجل الانسان أو من أجل الحيوان أو من
أجلهما وفيه علم الآخرة وما فيها من الموقف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل
واحدة منها وفيه علم اباحة الشرب للانس بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وأنه ان
خالف ما أمر به نفسه أو نهى عوقب أو غفر له مثل ما هو حكم الشارع ومن أي حضرة وصله
ذلك وهل لها ذوق في النبوة وهي نبوة خاصة لنبوة الانبياء المحجورة وفيه علم منتهى القيامة
وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتفق عليه هذا القول من أجناس العلوم وتحت كل جنس من
العلوم وأنواعها على حسب ما تعطيها تقاسيم كل جنس ولو عن معنا فلقد كرمنا مسئلة واحدة
أو ما نيسر كما علمنا في كل منزل والله المؤيدو المعاصم لارب غيره في الاحوال التي يتضمنها هذا
المنزل حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين
عرف نبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت
نبيا و آدم بين السما والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه الاشاة الانسانية
كانت مبسوطة في العناصر ومماتها الى حين موتها الذي يكون عليها في وجودها عيان
أجسامها معلومة معينة في الامر المردع في السموات اكل خالعة من أحوالها التي تتقلب فيها في
الدنيا صورة في القل على تلك الحالة وقد أخذ الله بأصا والملائكة عن شهودها فهي مكفومة عند
الله في غيبه معينة له سبحانه وتعالى لا تعلم السموات بما هم كونه اقيم وقد جعل الله وجود عيها
في عالم الدنيا حركات تلك الافلاك فمن الناس من أعطى في ذلك الموطن شهود نفسه وممته
اماعلى غايتها بكالها واما ان يشهد صورة ما من صورته وهي عين تلك المرتبة له في الحياة الدنيا
فيعلمها فيحكم على نفسه بها وهنا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته ولا أدري أشهد جميع
صور أحواله أم لا والله أعلم قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها وهذا من أمرها وشأنها حافظ
هذه الصور الى وصول وقتها فتم قطعها من انبها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية من غير أن
يشهد قدمها شي ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجود في الافلاك التسعة وجود
الصورة الواحدة في المرايا الكبيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وقعرج
واستدارة وتربيع وتثلث وصغر وكبر فتختلف صور الاشكال باختلاف الجلي والعين واحدة
فتلك صور المراتب حكمت على تلك العين كما حكمت أشكال المراتب على الصورة فالعارف من
عرف ذاته لذاته من غير يجلي واذا كان به هذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب اذا نالها كما قال صلى الله
عليه وسلم وهو في المرتبة العليا ناسية ولد آدم ولا تخفر لم يحكم فيه المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم

في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلافة انما انا بنشر مثلكم فلم تحببه المرتبة عن معرفة
 نشأته وسبب ذلك انه رأى طبقته ناظرة الى مركبها العنصري وهو مقيد فيها فتشاهد ذاته
 العنصرية فعمل انما تحت قوة الافلاك العنصرية ورأى المشاركة بينهما وبين سائر الخلق الاناسي
 والحيوان والنبات والمعدن فلم ير لنفسه من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل متولد منها
 وأنه مثل لهم وهم أمثال له فقال انما انا بنشر مثلكم ثم رأى افتقاره الى ما تقوم به نشأته من
 الغذاء الطبيعي كسائر المخلوقات الطبيعية فعرف نفسه فقال يا أبكر ما أخر جئت فقال
 الجوع فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أخر جئ الجوع فكشف عن حجرين وقد وضعهما على بطنه
 يشدهما اعمامه وكان يقول من الجوع وقول انه يتس الضجيع صلى الله عليه وسلم فقد عرفت
 قوله صلى الله عليه وسلم كنت تباو آدم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة
 التي هو في قوامها جسد له صور تلك المراتب فترجمنا في هذه الدارين تلك الصورة فهذا من
 آمال الخلق ولنا صوراً يوافق هذا المذهب لانه ليس لنا استرواح من قول شارع ولا من
 دليل عقلي تركن اليه في تعريفنا اليك بما فسكنناهم والافلاك ضرورة في الكبرى وصورة في
 العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل وهما المعبر
 عنهما بالروح والقلم وصورة في العماة وصورة في العدم وكل ذلك معلوم من مبدء الله تعالى
 وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله تعالى اذا اراد ايجاد مجموعنا في الدنيا يكن قناراً ويوجب
 الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فتصبع بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله
 ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون اي اذ لا خاضعون ونحن في كل ما ذكرنا نال نقير
 بها في ذلك المقام وحالنا من صورتنا فيه فاسمع ملك الله وما أعظمه وكل ما ذكرناه في جنب
 الله كذا في من الاحوال أيضاً التي ترد على قلوبنا كونا في الميثاق الذي أخذوه بآلعنا
 قال تعالى واذا أخذوا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على انفسهم ألست بربكم
 قالوا بلى أنت ربنا قلوا لما كان لنا وجود في صورة آدم العنصرية معنيين مرتين متعبرين
 عند الله في علمه ورويته وعندنا قلنا بلى أنت ربنا اخصنا له التوحيد وكيف لا نخلص ونحن
 في قبضته مشاهد عين والله بكل شئ محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما أوجده الله وسواه
 كما سوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرناها جعل لنا في صورته صوراً مثل ما فعل فيهما
 تقدم من المخلوقات ثم قبض على تلك الصور المعينة في ظاهر آدم وأدم لا يعرف ما يجري عليه كما
 انه كل صورة لنا في كل تلك ومقام لا يعرفها ذلك الفلك ولا ذلك المقام وأنه للعق في كل صورة
 لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه بخاطبنا ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقر
 برؤيته فلما أخذنا من بين يدي آدم آلعنا فكان الاخذ من ظهوره اذا كان ظهوره غيباً له وأخذ
 هو أيضاً معنا في هذا المشافى من ظهوره فانه له معنا صورة في صورته فشهد كما شهدنا ولا يعلم انه
 أخذ منه ورجعنا علم فانه ما نحن على يقين من انه لا يعلم بأنه أخذ منه ولا ياتنا أخذنا منه ولكن
 لما رأينا ان الحضرات التي تقدمته لا تعلم بصورتنا فيما كنا نكون الامر هنا كذلك فرحم
 الله عبداً وقف على علم ذلك انه علم آدم ولم يعلم فيخلق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فان
 بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعدد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن الغريب ان الله

تجلى لآدم عليه السلام وبدأ معه بوضئان فقال له يا آدم اختراهم ما شئت فقال اخترت بين ربي
وكلائه ربي بين مباركة قال فسطها فإذا آدم وذر بنه فنظر الى شخص من أصواتهم
فقال من هذا يا ربنا فقال الله تعالى هذا ابنك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال أربعين سنة
فقال يا رب وكم كتبت لي قال ألف سنة فقال يا رب فقد أعطيتهم من عمرى ستين سنة فقال له أنت
وذر بنك خالز الى بعد لنفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة فجاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال له
آدم انه بنى لي ستمون سنة فأوحى الله الى آدم يا آدم انك وهبته لابنك داود فجعد آدم فجعدت
ذرية ونسب آدم فكتبت ذرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم أمر بالكتاب
والشجر وقد هذا آدم وذر بنه صور قامة في بين الحق تعالى وهذا آدم خارج عن تلك البدو هو
يصير صورته وصورته ذرية في يد الحق فقال له تقر به في هذا الموضع وتذكره علينا فلو كان هذا
محالاً لفسد لم يكن واقعاً ولا جائزاً بالنسبة اذا الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك وأكرم من هذا التأسيس
ما أقدر لك عليه فلا تكن ممن قال الله فيهم صم بكم عى فهم لا يرجعون صم بكم عى فهم
لا يعقلون فأخذ الله الصور من ظهر آدم وأدم فيهم وأشهدهم على أنفسهم ببعضهم من المال الاعلى
والصور التي لهم في كل مجلى ألت بر بكم قالوا بلى فشم على نطقهم من حضر عن ذكرنا بالاقرار
بربوبيته عليهم وعبوديتهم له فلو كان له شرك فيهم لما أقروا بالله المالك مطلقاً فان ذلك موضع حق من
أجل الشهادة فنفس اطلاقهم بالملك له بأنه ربهم هو عين نفي الشريك وانما قلنا ذلك لانه لم يجز
للتوحيد هنا لفظ أصلاً ولكن المعنى يعطيه ولما كان الموت سبباً لتفريق الجموع وفصل
الاتصالات وشتات الشمل سعى التفريق الذي هو بهذه المناسبة وما فقال تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم آمواناً فأحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم اى كنتم منفردين في كل جزء من عالم الطبيعة
فحجمكم وأحييكم ثم يميتكم اى يردكم منفردين أرواحكم مفارقة لصور أجسامكم ثم يحييكم
الحياة الدنيا ثم يسميهم رجوعهم بعد مفارقة الدنيا وان الله تعالى شيد كعباده يوم القيامة بما
شهدوا به على أنفسهم في اخذ الميثاق فيقولون ربنا آمنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الآية اى كما
قبلنا حياة بعد موت وما بعد حياة مرتين فلم يسبح حال ان نقبل ذلك هو ارافطيل وما ان الله أن
ين عليهم بالرجوع الى الدنيا ليعلموا بما نبؤهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامد المقدر
لهم قد انقضى ولما قدر الله ان يكونوا أملاً للدار وانهم ليس لهم في علم الله دار يعبرونهم
سوى النار قال تعالى ولوردوا لعدو المائمه وامنهم حتى يدخلوا النار باستحقاق الخصاله الى ان
يظهر سبق الرحمة الغضب فيهم ككثون في النار فخلدين لا يخرجون منها اى الى الحالة التي
قد شاءها الله ان يفهم عليها وفيما سافر الله الذرية الى أصلاب الآباء الى ان يخرجهم الله الى
الحياة الدنيا على تلك الأنطر فمكثت الأصلا بقبورهم الى يوم يعثون من بطون أمهاتهم ومن
ضلع آباؤهم في الحياة الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله أن يموت ثم يموت منهم يوم القيامة كما وعد
واختلف أصحابنا في الأعادة هل تكون على صور قما أو جسد نافي الدنيا شخصاً عن شخص كما قال
كابدأ كم تعودون بجماع وحمل ولادة في آن واحد للعبيد وهو مذهب أبي القاسم بن قسى
صاحب خلق النعالين او يعودون روحاً الى جسيم وهو مذهب الجماعة والله اعلم وهى من
الاحوال التي هى أمهات في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولكن ذكر منها

الاحوال التي تجري الامهات عنها احوال القطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن لا
 يعبدوا الا الله فبقوا على تلك القطرة في توحيد الله فما جعلوا مع الله مسجى آخر هو الله بل جعلوا
 آلهة على طريق القرية الى الله تعالى ولهذا قال قل سموهم فانهم اذا سمعوا بانهم ما عبدوا
 الا الله فما عبد كل عابدا لا الله في المحل الذي نسب الالهية له فصعبه الله التوحيد لله الذي
 اقرباه في المناق وان الفطرة مستحبة والسبب في نسبة الالهية لهذه الصور المعبودة هو أن
 الحق لم يتجلى لهم في أخذ الميثاق يتجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي أبراهم على
 ان يعبدوه في الصور ومن قوة بقائهم على القطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصور وانما
 عبدوا الصور لما يتصوروا من رتبة التقريب كالشفعاء وهاتان الحقيقةان انهما ما لخلق
 في الدار الاخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على طريق التحول فاذا تمتكت هذه الحالة
 في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين صفتهم هذا وانهم تحت قهر ما اليه
 يؤولون فتمنعوا الى الله في الديار وقلقوا في حقهم وسألوه ان يدخلهم في رحمته اذا أخذت
 منهم النعمة حدوا وان كانوا عمار تلك الدار فليجعل لهم فيها نعيمه اذ كانوا من جملة الاشياء
 التي وسعهم الرحمة العامة وحاشا الخناب الالهي من التقصيد وهو القائل بأن رحمته سبقت
 غضبه فخلق الغضب بالعدم وان كان شيا فهو تحت احاطة الرحمة الالهية الواسعة وقد قال صلى
 الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيامة اذا سألوا في الشفاعة ان
 الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وهذا من أرحم حديث يعقد
 عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القيامة ويوم القيامة هو يوم
 تمام الناس من قبورهم رب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم
 يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار واول
 العذاب والانتقام من المشركين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجونهم
 الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة اذ لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها ولم يبق في النار
 الا اهلها الذين هم اهلها فم الامر بدخول النار كل من دخلها من اهلها ومن غير اهلها لذلك
 الغضب الالهي الذي ان يغضب بعده مثله فلا سرمد عليهم العذاب لكان ذلك عن غضب
 أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب
 ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار لا بد من حكم الرحمة على الجميع
 ويكتفي من الشارح التعريف بقوله انما اهل النار الذين يعدمونهم اهل العذاب فلا
 يلزم من كان من اهل النار ان يكونوا مذنبين فان اهلها وعمارها ملائكة وخزائنهم ملائكة
 وما فيها من الحشريات والحبات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد منهم
 يكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى في النار لا يخرجون فيها ولا يخرجون وكل من أنعم موطنه كان له
 مروروا وأشد العذاب مفاارقة الموطن فلو فارق النار اهلها التعذبوا باغترابهم عما اهلوا لوان
 الله قد خلقهم على نشأة تلك الموطن فعمرت الداران وسبقت الرحمة الغضب ووسعت
 الرحمة كل شئ جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من
 جبلهم الله على الرحمة انهم يرحمون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لا زالوا موصفة

العذاب من العالم بما تمكّن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذه الصفقة أنا وأمثالي ونحن
مخلوقون لأصحاب أهواء وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله أنه أرحم الراحمين فلأنك
أنه أرحم منا بنفسه ونحن قد عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسر مد علمهم
العذاب وهو بهذه الصفقة العامة من الرحمة أن الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي
على أن البارئ تعالى لا يفتقره الطاعات ولا تنضمه المعاصي والمخالفات وإن كل شيء جارٍ بقضائه
وقدوره وحكمه وإن الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السمي على أن الله يقول
في الصحيح يا عبادي فأضافهم إلى نفسه وما أضاف الله قط العباد لنفسه إلا من سبق له الرحمة
أن لا يؤذوا عليهم الشقاء وإن دخلوا النار فقل يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم
وجنكم اجتمعوا على أن أتق قلب رجل واحد فماتوا في ذلك في ما كنتم يا عبادي لو أن
أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أن يخربوا رجل واحد منكم ما نقص ذلك من
ملكه شيئا فقل يا عبادي إن الطاعات والمعاصي ما كنتم ما كنتم وأن ما هو عليه لا يتغير
ولا يزبد ولا ينقص ملكه مما طسأ عليه وفيه فإن البكل ملكه وملكه ثم قال من غلب هذا
الخطر الصحيح يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني
فأعطيت كل واحد منكم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث ولا شك أنه ما من
أحد إلا وهو يكبر ما يؤله طبعاً فاسألوا الله أن لا يؤله وأن يعطيه الملة في
الاشياء ولا يتقدح فيها وأما إليه في الحديث أنه لما قيل له المنازع في هذه المسئلة أدخل لوفى
ذلك فإن السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالضرر ورمة من كل مخلوق فإن الطبع يقتضيه
والسؤال قد يكون قولاً وقد يكون حالاً كبكاء الصغير الرضيع وإن لم يعقل عند وجود الألم
الحسني بالوجع والأم النفسى بخلاف الغرض إذا منع من المدي وقد أخذت المسئلة حقها
والاحوال التي ترد على قلوب الرجال لا تخصي كثيراً وقد أعطيناكم في هذا الباب أمثلة وجداً
وعلى هذا الأسلوب تكون الاحوال المنسوبة إلى الرجال وأما الاحوال في أنفسها فلهذا
الحكم العام في كل شيء وإله الوجود الدائم في كل شيء ففعل الحلال يسمى الدائم ويتعلق بالقديم
والحدث قال تعالى من فرغ إليكم أيه الله فلان فهذا من الحلال إن كنت تعلم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس وثلاثة في معرفة منزل اختصاص الملا الأعلى من الحضرة الموسوية) •

مخاض الملا الهادي برهان	مع اعتراض بداهتهم ونسبهم
على تناسلنا في أصل خالقنا	في الطبع وهو كالفيه نقصان
أن الطبيعة دون النفس موضعها	فكيفية في الهياكل الشكل جثمان
وإن تولد عن روح وعن ذلك	عناصره في الالاسات أركان
فكل جسم له روح مدبرة	من طبعه فهو أرواح وبقطان
وكل جسم فإن الطبع يحكمه	فالجسم والروح تنوير وركان
فانظر ترى بجهد الذليل يخرج عن	حكم الطبيعة أملاك وإنسان
وما أنقلت هذا بل أنتك به	ألا تيسأ وتورا وقسر آن

وأما ما يتضنه هذا المنزل من العلوم فتم العلم مقامات الملائكة من العالم ومن يتبعهم وهل يعلم ذلك
هنا أوفى المدار لا شرة وعلم المقام الذي ظهر منه في العالم علم الخلاق الواقع في العالم والجلد
وما له من أسرار الاسماء الالهية المعارضة كالعقار والمنتقم اذا طلب كل واحد منهم ما حكمه في
العاصي وعلم الارض ولائ سبب وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض أم لا وهل وجدت
دفعه أم لا وكذا ذهب اليه الحكيم وعلم النكاح الساري في العالم السفلي والمعنوي والحشي والحيواني
وعلم التوهم وهل هو في الجنة أم لا وهل له حكم في العالم الالهي وعلم الليل والنهار واليوم والزمان
وعلم السموات وعلم الشمس وعلم المولدات وعلم الغيوب وعلم الاشترق وعلم ما يتعلق به من
تفاصيله وعلم الاسباب الاخرية وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم
الله أم لا وعلم السكينة العامة وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات لامن الاحكام فهذه آيات
المسائل من العلوم التي يتضنها هذا المنزل فلهذا ذكر منها ما يسر الله على اساني والله العليم يقول
الله تعالى مخبرا عن نبيه عليه السلام ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون لما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في أن اختصاص الملا الاعلى في الكائنات وقفل الاقدام الى الصلاة في الجاعات
واسم باغ الوضوء في المكارم والتعقيب في المساجد اثر الصلوات فعني ذلك أي هذه الاعمال
أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أي الاعمال أحب الى الله من هذه الاعمال والوجه
الاخر أي الاعمال أعظم درجة في الجنة للعالم بها وأما سر هذه الاعمال فهي التي يطاها
هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار التي خلقت منها موجوده
من الطبيعة مثل السموات التي عزتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا والدخان والبخار من
عالم الطبيعة فالبخار غايته دون دائرة الزهر برود ذلك ان البخار انما تصعد بمساقها من الحرارة
وتنزل عن الدخان بمانها من الرطوبة فان البخار عن الحرارة والرطوبة التي في الارض فان
هذه العناصر مركبة من الطبايع الاربع غير أنه ما هي في كل واحدة منها على الاعتدال
لما غلب عليه برده ورطوبته مهي ما وكذلك ما بقي فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو
بنافيسها من الحرارة وانما عسل الدخان فوق كرة الاثير لغلبة الحرارة واليبس فيه أكثر من
الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات أجساما مشافهة وخلق الله عز وجل كل ذلك من طبيعة فلكه
فذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة واعتقوا بأنهم يختصمون والخصام لا يكون الا في
ركب من الطبايع لما فيها من التضاد لا بد فيكون يتكون عنها ان يكون على حكم الاصل فالنور
الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الموافقة من وجه والخلافة من
وجه هذا بسبب اختلاف الملا الاعلى فيما يختصمون فيه فلما ان الله يعلمهم بما هو الافضل عنده
من هذه الاعمال والاحب اليه ما تازعوا اولو انهم يكشفون ارتباط درجات الجنات بهذه
الاعمال الحكيمة والافضل له لا على منها وانما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة
علماء البشر اذا قعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الخيض الذي لانصيب لهم فيه
بجلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكفار انما هي لاحباط ما خالف فيه
المكلف ربه من أوامر ونواهيهم والملائكة قد شهد الله لهم بالعصية من ذلك وأنهم لا يعصون
الله ما أمرهم ويسعون ما يأمرون به وما يخفون ان عندهم نبيوا اذ لم يعصوا او كانوا عظماء

فليس لهم في أعمال الكفارات قدم فهم يحتملون فيها لا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الأعمال
التي لا تقدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يتطهرون حتى يتصفوا بالاسباغ والابلاغ في ذلك وغير
الاسباغ والابلاغ وكذلك المشي الى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل
فان قلت فانهم يسعون الى مساجد الذكورية ولون بعضهم هبلوا الى بفتيكم فاعلم ان الذي كرما
هو عين الصلاة ونحن انما نتكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما بيني آدم
فانهم ليسوا على صور هيأت بني آدم بالذات وانما هم التشكيل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل فذلك من جبريل - كناية يحكيها للتعليم بتعريف
الاوليات وأما التعقيب اثر الصلوات فانه ذلك للمصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست
للملائكة كما اختصهوا في امره ووصفهم فلهذا ذكر بناء مسئلة الخبيث مثلا لاسباب ذلك ان
الملائكة تدعو بني آدم في سائر العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا الاختص في الافضل
حتى تأمرهم به وبعد ان ينهنا على سبب الخصاص فلهذا انما اختصه وافية فاعلم ان الكفارات
انما شرعت لتسكون بها بين العبد وبين ماعرض اليه تنسه من حلول البلاء بالخالفات التي
عملها امورا كان بذلك العمل أو منما عنه فاذ احيا المنتقم بالبلاء المتزل الذي تطلبه هذه
الخالفات وحدها في الاعمال قد استترت في ظل - فاحياها وكشفته وصارت عليه حنة وقاية والاسم
الغفار احكام هذه الكفارات فلم يجد البلاء منفذا فلم ينفذ فيه الوعيد فلهذا لم يلحق هذا العمل
المسمى بكفارة والكفارة تروم منه معنى الزرع كقوله لانه يسترا في الارض وبغية بالتراب
وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه
كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني والخالف في حال الزنا يطلبه البلاء والعقوبة
من الله تعالى اتماما في حال الزنا او عقوبته فان كان في حال الزنا فلهذا من البلاء على قدر ما مضى منه
فانه قد وطر أعراض عنه من تمام العمل وهو انزال الماء وخروج الذر من الكرم انما يخرج فيجسد
الايمان على الزاني كالظلة وهو حجاب قوى فلا يستطيع التفوذ معه ولا الوصول اليه فاذا
كان الزاني في حال الزنا محفوظا معصوما من البلاء اشرف الايمان في الدنيا فمأخذك به في
الاشعة فان صوتته في الاشعة اتممت حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنس هذه من ثبوتها
لا تزيد عليهم او ما زاد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو ما يخرج في ذلك العمل من سد كونه
كثارة فالكفارات لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وأما قوله كثارات
جميع كثارة بينية المبالغة انما يذلل على انه صورة العمل لواحد انواع كثير من البلاء وذلك لان
العمل يتضمن محرركات مختلفة ولكل حركة بلاغ خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكثرة
في كل بلاغ تطلبه الخالفات ستر استتر به من الوصول اليه والتأثير فيه فهو وان كان مقدر للفظ
فهو متكرر في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث
أجزائه فان كان العمل لا يتجزأ كالنوبة التي هي مكررة فالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه
النوبة هو بلاغ واحد لا تعداد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين الهية قد
وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تطيق فيها اصلا واذا كان شيء واحد وان لم يكن
معصية كفارات مختلفة مثل الحساين يحاق رأسه لا ذى يجده والمتنع أو المظاهرة من خلاف

على بين خراى خبرهم فان مثل هذا كقضايا مختلفة أى عمل مكفر فعلى سقط عنه الاستمر
 فقام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما يسقط عنه فان كان اليقين نحو سافان الكفارة فيه
 كالكفارة فى سائر الخطايا فيه وقصر خصام الملائكة أى كفارة التخيير أو لى بأن يقبل أو ماذا
 يكون كفارة ما من عمل شأ بحيث ان تنوجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه
 فى أى شئ تستره فالملائكة الأعلى يختصمون فى مثل هذه أيضا فالعالم صاحب الميزان ينظر فى الذى
 وقع عليه اليقين فيخرج من الكفارة التخيير فيها ما يناسب ما خلف عليه ما لم يكن فيها قوله لم
 يجد وكذلك فى القداء وهذا كما هو ما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فان ظاهر من هذا
 الامران الملائكة لهم نظر فكري يناسب خلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر
 الامر بقصصه الى آيات ثم ستم الآية بقوله اهلحكم بالقرآن بكم توقنون أى تثبتون على موازين
 الحكم وما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى فى الاخبار الالهية ما ترددت فى شئ أنا فاعله تردى
 الحديث فوصف نفسه بالتردد الذى يوصفه المحدث من القوى المفكرة وهو فى الملائكة
 اختصامهم فهذا كذا فان كنت ذاقهم فانظر فيما دللنا به من الخبر الالهى الصحيح واما قوله فى
 خصامهم فى تنقل الاقدام والسعي الى الجساعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا
 تقرب منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقرب منه باعاً ومن أنانى عشى آتية هرولة وقوله
 تعالى ومن ذرى فى ملاذ كره فى ملاخيرهم ثم وقوله ينزل ربنا الى السما الدنيا فافهم مناسبة
 هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقائق الالهية فلكل اسم فى مثل هذه مناسبة أى أى
 الحقائق الالهية اقرب مناسبة لهذا الفعل فاختفوا وكذلك قوله اسماغ الموضوع على السكر له
 من الحقائق الالهية قوله تعالى فى الاخبار الالهية فى فضة نسمة عبده المؤمن بكره الموت وأنا
 اكره مساهة فوصف نفسه بأنه يكره فيكذلك من هذا الحقيقة يسبح الخ المؤمن الموضوع على كره
 منه من اجل شدة البرد فله الاجر أكبر السكره من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيما
 يختصمون فيه التعقيب وهو الجالس فى المسجد بعد الفراغ من الصلاة له من الحقائق الالهية
 قوله تعالى سنفزع لكم به النقلاب وما ينسفر غ لنا الامنا قال تعالى يسأله من فى السموات
 والارض كل يوم هو فى شان فانه يسد اذا فرغ من الصلاة يجلس فى المسجد يكرهه عقيب
 الصلاة فانتقل من مناجاته فى حاله ما الى مناجاته فى حاله غير هاتى واحد فى مقام سنفزع لكم
 يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التى وقعت فيها
 المناظرة بين الملائكة وفى هذا تفصيل بطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو
 بهدى السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

*(الباب السابع وثلاثمائة فى معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدي

من الحضرة الموسوية)*

تسعت ارواح العالدين هبت	ونارت مصيرا بالرياض فمت
وفى عالم الانفاس من هو مثلنا	وهل جهم فيها كمثل محبتي
فقال لسان الحق ان مسيركم	على المسنة المشلى دليل تبتى
ناظرت فيكم سر جودى ونعمتى	واخفيت عنكم سر على وحكمتى

فمن كان ذا عين يرى ما جسدته
وكل مكان فهو من عين جوده

ومن كان اعنى فهو من اجل حيرتي
وكل مكان فهو من اصل انشأتي

اعلم وقفنا الله وبالشأها الولي الحليم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد
الخلايق وما في السموات موضع قدم الا وهو معمود تلك يسبح الله ويذكر بما قد حدث له من الذكر
وقد تعالى في الارض من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء أبداً وأهل السموات لا ينزلون
الى الارض أبداً كل قد علم صلاته وتسبيحه وان الله تعالى أدوا من الملائكة الكرام مسخرة قد
ولاهم الله تعالى وجعل بأيديهم جميع ما أوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه
ان يجريها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون
بالاوامر الالهية للخصوصة بأهل السموات وهي امور راقية وجعل من العرش الى الكرسي
معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير مقسمة الى الكرسي فاذا وصلت
الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انفردت فرقا على قدر ما أراد الرحمن ان يجري منها في عالم
الخلق والامر من النفس رقائق ممتدة الى العرش مقسمة الى فرقتين للفرقتين النفس
علمها وهي الروح المحفوظة وهود وجهتين وذلك الرقائق التي بين الروح والعرش بمنازل
المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي الروح الى
العقل الذي هو القلم توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيار له فيها
يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الوجود ما لا يحصى كثرة ومن
العقل الى الله افادة راقية ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادى فيه لم من علوم
التفصيل من ذلك التجلي الاجمالي ما يزيد فقره الى فقره ويحجز الى حجزه لا ينقل ولا يبرخ على
هذه الحالة فينزل الامر الالهي في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر في
التوجهات العقلية الى التوجهات النفسية بذلك الامر الالهي بصورة عقلية بعد ما كان في
صورة آسمانية فاختلقت على ذلك الامر الالهي الصور بحسب المراتب التي ينزل الله فيها صبغ
في كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهي في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها باطن
وظاهر وغيب وشهادة فتتلفاه الرقائق الشوقية العرشية فتأخذ منها فيصبغ في العرش
صورة عرشية تنزل في المعارج الى الكرسي على أيدي الملائكة وهو واحد العين غير منقسم
في عالم الخلق وقد كان نزل من النفس الى العرش منقسمها انقسام عالم الامر فلما انصبغ بأول
عالم الخلق وهو العرش ظهر في وسدانيته الخلق وهو أول وسدانية الخلق فهو من حيث الامر
منقسم ومن حيث الخلق واحد العين كالصوت الخارج من الصدر الى خارج القم عين واحدة
لا يظهر فيه كمية أصلا فقسمة الخارج الى حروف متعددة تنزل على السبعين وهو عين ذلك
الصوت الواحد قد صبغ ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها
وهي صورة صبغ فيم او تظهر بهم الاولى والاخرى التي كان عليها بطونة فيسب لا تنزل عنه
والاولى أبدأ من كل صورة روح للصورة التي تظهر فيها من أول الامر الى آخر منزل تلك الروح
وهي قد هذه الصورة الظاهرة فيقوم الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى السدرة ان
كان لعالم السموات القصد وان كان لعالم الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطانه في

الجنان بحسب منازل الى اماكن حورها وفي اشجارها اوفى ولدتها اوسيت عين لهم من الجنان
 فاذا نزل الى الدهوان على معارجهم نزلت معهم ملائكة تلك المقام النازل منه ومعهم قوى انوار
 الكواكب لا تفرقه فتتلقاهم ملائكة السدرة فتأخذهم من الملائكة النازلة به وترجع تلك
 الملائكة بما تعطيها ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتأخذهم وترجع بها
 وتبقى انوار الكواكب معهم فان كان فيه مما يحتاج الجنة اليه من بهيمة ما في من النبات اخذته
 من السدرة العلية وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور واليا تنهي حقائق الاشجار
 العالوية الجنانية والسفلية الارضية ومن اصولها شجرة الزقوم ومن نروع تلك الاصول كل شجر
 مزموم مسموم في عالم العنصر كان كل نبات طيب حلو المذاق فن ظاهر السدرة في الدنيا والجنة
 وهذه السدرة عرت الدنيا والاخرة فهي اصل الثبات والقوى في جميع الاجسام في الدنيا والجنة
 والاوراد عليها من النور واليا بها بحيث ان يجز عن وصفها اكل اسنان من كل عالم ثم ان الامر الالهى
 يتفرع في السدرة كما تنفرع اغصان الشجرة فيظهر فيه صور الثمرات بحسب ما في من العالم
 الذي ينزل اليه وقد انصبغ بصورة السدرة فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيمات اهلها
 بالترحيب وحسن الذبول والفرح ويتلقاه ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم
 بالوثق وكان مقرها تلك وتلقاه الملائكة المخلوقة من هم العارفين في الارض ويحدها ملك
 نهر الحماة يسمى الى الجنة فان كان له عنده امانة ولا يدعها الى كل امر الهى فان الامر الالهى
 بهم جميع الموجودات فيلقى في ذلك النهر كما اعطى تلك السدرة فيجري بهم النهر الى الجنان وفي
 كل نهر يجدها تلك مما يسمى الى الجنة وهناك يجده النبل والقرات فيلقى اليها ما اودع الله
 عنده من الامانة التي ينبغي ان تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهر الى الارض فاتهم امن
 انهم ارا الارض وبأخذ ارواح الانبياء وملائكة الهم وعمار السماء الاولى منه ما يده مما نزل به
 اليهم وتدخل البيت المعمور فينتهي به وتسطع الانوار في جوانبه وتاتي الملائكة السبعون القا
 الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه ابدا وهم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات ماء من
 السماء فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم ثم يخرج فينفثه في كل بقعة من الطائر
 فيقطر منه في ذلك الاتفاض سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان
 من الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك من تلك السبعين ألف قطرة فهم الذين يدخلون
 البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابدا فانظر ما وسع ذلك الله ثم نصب المعراج من
 السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهى وهو على صورة السماء الاولى فينصبغ
 بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعهم الملائكة المتوكلون به من السماء الاولى ومعهم ارواح البروج
 والكواكب النابتة كلها وينزل معهم ملائكة من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء
 الثانية تلقته ملائكة ما فيهم من ارواح المخلوقات المتوفين وملائكة الهم وقوة يهرام الذي
 هو في السماء الثانية فيعطيهم ما يده لهم وينزل الى السماء الثالثة وهو على صورة الثانية فينصبغ
 بصورة السلم الذي ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرناه الى ان ينتهي
 الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا أدى اليهم ما يده لهم ومعهم قوى من كل سماء فتحت

ابواب السماء النزول وزلات معه قوى جميع الكواكب الثابتة والسيارة وقوى الافلاك وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة انتقل عنها مطبوعة في نفسه فكل امر الهى ينزل فهو اسم الهى عقلى نفسى عرشى كرسى فهو مجموع صور كل ما من علمه في طرفة فطرته فخلق الاكر ويؤثر في كل كربة بحسب ما تقتضيه لطبيعته الى ان ينتهي الى الارض فينجس على قلوب الخلق فتقبله بحسب استعداداتها وقبولها المتنوع وذلك هو الخواطر التي تجدها الناس في قلوبهم فيها يشبهون وبها يشبهون وبها ينحصر كون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان وملاك ارضى وسمائى فمن ذلك الخيل الذى يكون من هب هذا الامر الالهى النازل الى الارض فيجسد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها ورسوله الى جميع ما في العالم الذى نزل اليه ما نزل معه من قوى الكواكب وسرركات الافلاك فهو لا هم رسل هذا الامر الالهى الى حقائق هؤلاء العالم فنبوءه التاميات ويحييه امور وبعث به امور ويظهر التأثيرات الهلوية والسفسلية في كل عالم بتلك الرسل التي يرسلها في العالم هذا الامر الالهى فانه كالمالك فيهم ولا يزال بعقبه امر آخر ويعقب الآخر آخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا نفذ فيهم امره واراد الرجوع جات بدمه من كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صورة قائمة فيلبسها ذلك الامر الالهى من قبح او حسن ويرجع على معارجهم من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربه اسماء الهياظ اربك صورة فيقبل منها الحق ماشاء ويرد ماشاء على صاحبها في صور تناسبها لخلق مقدر تلك الصور حيث شام من علمه فلا يزال تناسع الرسل الى الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فلنذكر من ذلك حال اجل الله مع هذا الامر الالهى اذ انزل اليهم وذلك ان الحق من اهل الله يعاين نزوله ويتحلى في الجوق والاكر اذا فارقت السماء الدنيا فازال ثلاث سببين وحينئذ يظهر في الارض فكل شئ يظهر في كل شئ في الارض فعند انقضاء ثلاث سببين من نزوله من السماء في كل نفس وكل زمان فرد ومن هنا ينطق كثير من اهل الكشف بالغيوب التي تظهر عنهم فانهم يرون قبل نزولها ويخبرون بما يكون منها في السنين المستقبلة وما تعطيهم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهى فاذا عرف المتجهم كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيها من الانوار اصاب الحكيم وكذلك الكهان والعزافون اذا صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه اى قبل ظهور اثره عينه في الارض والا فحينئذ يكون في قوفا الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك في مجاريها ولكن التناسل الروحاني الذي يمتد بين ارواح الافلاك العالمين بطنا بظاهرا تجري به في الخلق ينزل بصورتها التي اكتسبت من تلك الحركات والانوار الكوكبية على اوزانها فانهم الهيا مقادير ما خلقته وهمة هذا المتجهم من جهة التعليم وهمة هذا الكاهن قد انصبت روحانية به توجهت اليه همة فوقت المناسبة بينه وبين مطلوبه فاذا ضمت عليه روحانية المطالب بجانها في وقت انظره لحكمها بالكوائن الطارئة في المستقبل واما العارفون فانهم عرفوا ان الله وجها خاصا في كل موجود فهم لا ينظرون أبدا الى كل شئ من حيث أسماياه وانما ينظرون في نفسه من الوجه الذي لهم من الحق فينظرون بهين حق فلا يخطئ أبدا فاذا انزل الامر الالهى على قلب هذا العارف وقد ليس من الصور بحسب ما من عليه من المنازل كما نزلناه في صورة كان ظاهر

ما العقل صورة الهيبة اسمائية وهي خلف هذه الصور كلها وهذا العارف همه أبدا مصروف
الى الوجهه الخاص الالهى الذى فى كل موجود بين الوجهه الخاص الالهى الذى لهذا
لعارف المحقق فيستظر فى ذلك الامر من حيث الصورة الاولى الالهية ويترك الواسيط ويترك
تلك الصورة على جميع الصور من أعلى الى أسفل وفى كل صورة ما ينظر اليها الا من حيث ذلك
الوجه الخاص به بالوجهه الخاص به الى أن ينتهى الى جميع الصور من أعلى الى أسفل فيعرف
من ذلك الامر الالهى جميع ما فى العالم من العقل الاقل الى الارض من الاسرار الالهية
حتى يعلم الكائنات أو العارف وأمثال هؤلاء ما يكون فى العالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم
ان العارف يكسب ذلك الامر الالهى من حلال الادب والحضور والالهى فى أخذه منه والنور
والبهاء ما اذا صعد به الامر الالهى على معراجيه تنجب منه ملائكة السموات العلى فيباهى
الله به ملائكته ويقول هذا عبد جعلته فى الخفيض وفى أسفل سافلين بالنسبة اليكم فأتى رفبه
منزله ولا حكم عليه موطنه ولا حبيته حتى كثر عجزه وخرق الكل ونظر الى وأخذ عنى فكيف به
لو كان مثلكم بلا عجب ظلمانية تقول السامعون مخاطبون سبحانه ذلك فضل الله يخص به من
نشأ من عبادك منه منك ورحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يباهى هذا العبد أحد من خلق
الله الا العقل الاقل والملائكة الكروبيون والمهيون وما من قلب به سده المشابهة من هذا العالم
الا قلوب الافراد من رجال الله كالخضر وأمثاله وهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد
ذكرنا يسيرا من صورة تنزل الملائكة على قلب المحمدي الموقوف ويتضمن هذا التمرل من العلوم علم
الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما بقى الله به على الصادق في طلب العلم النافع وعلم
التفسير والتدريج وعلم ما يكون علم الاقارب واللقاء والمكاتب وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم الغيب
وعلم المقادير وعلم رذائل الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحقائق الثواني بالاول وعلم
نفس العالم وعلم الاستدرا في المكمل والمكاتب وعلم الحياة وعلم طول العالم وعرضه وعمقه ومن أين
اكتسب وعلم حوادث الجوارح والاشياء العلوية وعلم مواطن الصمت والكلام وعلم الجمع
وامتزجة وهو من علم النسب وعلم دقائق الفكر وعلم التقوى اى الذى تلتجيه التقوى من قوله
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأن الله ران منه قوله ان تنقوا الله يجعل لكم فرقا نعلم الاحسان
اى ما يتجبه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الحليم وعلم الحقائق وعلم التشريع وعلم منزلة كلام
الله من كلام الخلقين والله بكل شئ عليم فانه أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا والله يقول
الحق وهو بهدى السبيل

(الباب الثامن وتلقائه في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية)

(شعر في المعنى)

عجى من فائل كن لهدم	والذى قبل له لم يسكن ثم
ثم ان كان فلم قبل له	ليكن وان يكون ما لا يتقسم
فلقد أبطل كن قدوة من	دل بالعقل عليهم اوحى لكم
كيف للعقل دليل والذى	قد بناء العقل بالكشف هدم
فنبأ النفس في الشرع فعلا	تسك انسا نار اى ثم حرم

فاز بالخير عبيد قد عصم
واتركه مثل لحم في رضم
به فيه تك شخصاً قد رجم
هو علم فيه فلتعصم
طورك الزم ما لم فيه قدم
نالها من لم يقل ما لم
عن جناها رفعة سلطانكم
خط فيه الحق من علم القلم

واعصم بالشرع في الكشف فقد
اهمل الفكر ولا تحفل به
ان للفكر مقاماً عظيماً
كل علم يشهد الشرع له
واذا خالفك العقل فقل
ان الله علوماً جسيمة
جهل التكيف فيها واتقى
مثل ما قد جهل اللوح الذي

اعلم وقمنا الله ويا ايها الناس اختلفوا في معنى الانسان ما هو فقات طائفة هو الطائفة
وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على
ما ذهب اليه كل طائفة ثم اختلفوا في شرفه هل هو ذاتي له او هو بمرتبة انبائه بعد ظهوره في
عينه ونسبته كما لا في انبائه ما بالعلم وما بالخلافة والامامة في قال انه شريف لذاته
نظر الى خلق الله اياه يديه ولم يجمع ذلك لغيره من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا
من قال شرفه شرف ذاتي ومن خاف هذا القول قال لوانه شريف لذاته لكان اذاً ابناً اذا نه
عنا شرفه والامر ليس كذلك ولم يكن يتميز بالانسان الكبير الشريف بما يكون عليه من العلم
والخلق على غيره من الاناسي فيجعله هم الحد الذي قدل على ان شرف الانسان بامر عارض
يسمى المنزلة والمرتبة فالمنزلة هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التبعة
كمرتبة الرسالة والنبوذة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول ولا يذكر الانسان انا خلقنا من
قبيل ولم يكن شيئاً وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً اي قد أتى على
الانسان وقد فات الملائكة فيبه من حيث ذاته ما فات ومردت في علم شرفه الا بما اعطاه الله
من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشريف الله اياه وارفع المنازل عند
الله ان يحفظ الله على عبده شاهدة عبوديته دائماً واخلع الله عليه من الخلق الربانية شيئاً
أو لم يخلع فهذا أشرف منزلة تعطى للعبود وهو قوله تعالى واصطنعك لنفسى وقوله تعالى سبحانه
الذي أسرى بعبده فقرر معه تنزيهه قال بعض المحققين في هذا المقام

لا تدعى الا بعبدها * فانه أشرف اسماء

فليس اصنعة شرف أعلى من اضافتها الى صانعه او لهذا لم يكن لمخلوق شرف الا بالوجه الخاص
الذي له من الحق لا من جهة نسبة المخلوق الى مثله وفي هذا الشرف يستوي اول موجود وهو
القلم أو العقل الاول أو ما سميت به وادنى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة في اليجاد
والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فاستصورة ظهورها للانسان الصورة الادمية ولبس
وراها صور انزل منها اوها يكون في النام من شئ لانها نشأة وتر كعب تقبل الاسلام والعلل
وأما أهل السعادة فتمتوتون نشأة وتر كعب الا يقبل أو لا امرضوا ولا خبوا ولهذا لا يهرم أهل الجنة
ولا يمتشطون ولا يولون ولا يتغرمون ولا يسهون ولا يجوعون ولا يهبطون وأهل النار على
النقيض منهم وهي نشأة الدنيا وتر كعبها وهي أدنى صورة قبلها الانسان وقد أتت عليه ازمة

وهو رقبيل ان يظهر في هذه الصورة الا دمية وهو في الصورة التي له في كل مقام وحضر من
 ذلك وما هو غير ذلك مما تعلق عليه الا زمان والذو ولم يكن قط في صورة من تلك الصور مذكورا
 بهذه الصورة الا دمية المعتصية ولهذا ما ابتلاه قط في صورة من صورته في جميع العوالم الا في
 هذه الصورة الا دمية ولا عصى الانسان قط خالقه الا فيم ولا اذعى رتبة خالقه الا فيم ولا مات
 الا فيم ولهذا يقبل الموت اهل الكبار في النار ثم يخرجون فيعدهم في الجنة في شهر الحيا فيتركون
 تركيبا لا يقبل الا لالم ولا الاسقام فيدخلون بتلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي اذا
 سلكت عليه وثبت الله اقدامك عليه حتى اوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذي انشأه
 لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار يحكم المعنى
 لا يشاهد صورة حسنة في تلك يوم القيامة جسرا محسوسا على متن جهنم قوله في الموقف
 وآخره على باب الجنة تعرف عندما تشاهده أنه صنعتك وبنائك وتعلم أنه قد كان في الدنيا ممدودا
 جسرا على متن جهنم طبعته في طولك وعرضك وعمقه ثلاث شعبي ان كان جسمك ظل
 حقيقته وهو ظل غير ظليل لا يغيثها من الالهب بل هو الذي يقودها الى الالهب الجاهل وتضرم فيها
 نارها فالانسان الكامل يحجل بقيامته في الوطن الذي تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه قوته وهو
 موطن الدنيا فان قيامته الدار الاخرى لا يقع فيها عمل فانه لا تمكليف فيها يعمل فانها موطن جزاء
 لما سلك في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى اى بين ما يقصيه الموطن الى كون الانسان
 الخاطب في كل موطن بمقرن الحق به من العمل الذي يرضيه وهو عز وجل بما ينفعه مثل خلق
 الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافي البرودة وان الرطوبة تنافي الجيوسة وأراد الحق ان
 يجمع الكل على ما هم عليه من التضاد في جسم واحد فضع الحرارة الى الجيوسة فخلق منهما المزة
 الصفراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجعله سجا وراها وجعل الرطوبة
 التي في الدم مما على الجيوسة التي في المرة الصفراء يحكم الجاورة حتى تتوأمها في الفعل فلا تترك
 كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها في المزاج الانساني الحيواني فالوجع في الحرارة الدورية
 تليها فلا بد ان كان يليها من الصفراء اما الحرارة والجيوسة فان وامت الجيوسة وهي المنفعة عن
 الحرارة فكان الباس يقوى ساطع في الجسم فيؤدى الى دخول المرض عليه فيحول المرض بينه
 وبين ما كانه رب الجسم ان يشتغل به من انشاء العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة
 وكذلك لو جاورتها حرارة الصفراء لادنا في كمية الصفراء فيقتل فلهذا كانت الرطوبة الدموية
 مما يلي الصفراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلم فجعل
 الرطوبة الباغية مما يلي الحرارة الدموية ولولم يكن كذلك لكان ما ذكرناه أولا من دخول العلة
 والسمة للزيادة في كمية ذلك الخلق ثم زواج بين البرودة والجيوسة فكان من ذلك المرة السوداء
 فجعل الجيوسة من السوداء مما يلي الرطوبة من البلم ولم يجعل البرودة من السوداء تليها لانه لا يزيد
 في كمية رطوبة البلم فان الرطوبة بمنة له عن البرودة فاذا حصلت بين برودة البلم وبرودة
 السوداء تضاعفت وزادت في كمية البلم فدخلت العلة والمرض على الجسم فانها قابلة
 للانفعال فانظر ملكة الله في هذه النشأة وهذا البقاء الصفة على هذا الجسم الذي هو مركب
 هذه الطائفة اوصله الى مادها اليه رجا عز وجل فهذا المركب الجسمي يستولى عليه

الروح الالهى "فأذا تشاء حصل فينتج اعمالا ماضية وهي الخلقه واماضه وهي غير الخلقه
وظهرت هذه الاعمال في صور مرآ كبر فان كانت صالحه صعدت به الى عليين قال تعالى اليه
يصعد الحكم الطيب اى الارواح الطيبه فانما كلمات الله مطهره قال تعالى وكلته القاهالى
مرحم وقال وامل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوى به الى أسفل سافلين قال
تعالى ثم رددناه أسفل سافلين اى هوى به مر كبه وقد كان في أحسن تقويم الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فان عملهم يهديه الى عليين فيكون له أجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا
يكون الاجر المكتسب ان أعطاه ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه أجر بل هو نوريهيات
ولهذا قال تعالى في حق قوم لهم أجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من
ذلك حتى لا يشتر الاجر من غير أن يحتلط به الوهب حتى يستعمل ذلك الوهب بعد عن معانيه
سلطان الاستحقاق الذى يعطيه الاجر اذا كان معاوضه عن عمل متقدم مضاف الى العبد فلا
أجر الا ويخاطبه فورما ذكرناه فان النشأه على هذا الأصل قامت وذلك ان الجسم الطيبى لما
تركب وظهر بروحه الحساس لوتر لم يستقل لاهلكته الدعوى ولكن جعل الله له روحا رانيا
من نفس الرحمن الذى هو الروح الالهى فظهرت طيفه الانسان نورا وكنت بالجسم المحاوي
فلهذا اقرن الانوار بالاجور حتى تكون المنه الالهية تصعب هذا العبد حيث كان والله عالم
بهم ولهذا اقلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان يتضمن علوما جمة منها علم حروف المعاني
لاحروف الهجاء وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يتقلعها عن مقام الحرفية الى مقام الاحمية
اذا الحرف لا يعمل في منلهو بماذا يعمل حرف في حرف وليس كل واحد بأقوى من صاحبه مثل
دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التجاوز فبعض حرف من يدل على
الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر * من عن عين الحبيب أنظره * قيل قال عامر في
عين عن بلا شك ولكن هل عمل فيه عمل الحرفية لبقا صورته أو عمل فيه عمل الاضاقه وهو عمل
الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذى كساه من بدخوله عليه ويكون عن معناه لان أو
يقى على أصله ونقول يجوز دخول الحروف بعضهم على بعض ويترك عمل الواحد منها ويجهله
زائدا كما لا يعمل فى ما اذا جعلناه زائدا فى قوله * اذا ما را به زفعت لجه * فبعضها زائده لان
الكلام يستعمل بدونه فتقول اذراية فقلاعل هنالها وكذلك حرف ان فى قول امرئ القيس
فما ان من حديث ولا وصال * فان هنا زائده لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع ان لو حذفنا عن
من قوله من عن عين لم يحتل المعنى ولم يخرج الحرف عن باب الى باب الاحمية من غير ضرورة واذا
أبدل الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلافه * وما يتضمن هذا
المتغير علم المرآ كبر والربكان وعلم الثمان وعلم شرف المذكلام وعلم شرف الذ كرى الفكر وكون
الحق وصف نفسه بالذكرو ما وصف نفسه بالذكركر مع انه اثبت نفسه التدبير وهو الفكر
أو ما يقوم مقام اللازم له ويتضمن علم التلق وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم
الاستعداد وعلم الاحسان وعلم التجلى الوسط الذى بين الذوق والرى وهو مذهب من يقول
بالرى وعلى تلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من الاشياء وما لهذه العبودية
من الآثار فى العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم الآخرة وعلم الهبات من العطايا

واختلاف أحوال العباد ما علمه التقوى وأصناف الوفايات وعلم نعيم الأرواح وعلم العرش
والرفارف والمنازل والأسرة والكراسي والمرتبات وأين حظ كل واحد منهم وعلم النقيضين وعلم
التداني الأعلى من التداني الأنزل وعلم الظلالات وعلم الانقياد بطريق الذلّة وعلم الطواف
بالبيت والطائفتين ولماذا يطاف به وبماذا يطاف به وعلم الاصطلام رغم الأذى والسلوك وعلم
الزينة الإلهية والندوة وتوابعها وما المحمود منها وما علم التحجيج وعلم تقدس التجلّي وعلم الحب
الإلهي وعلم تنزيل الغيوب وعلم التكليف وعلم الإرادة وعلم التبديل والابdal وعلم الاختصاص
وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والثمانون في معرفة مغفل الملامسة من الحضرة المحمدية)

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن يتحقق به من
الشيوخ حمدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو نيد الطاهي وهو حائنا وكان في زماننا من
سادات هذا المقام أبو السعود بن الشبل وعبد القادر الحلبي ومحمد الأيوبي وصالح البربري
وأبو عبد الله الشيرازي ويوسف الشيرازي ويوسف بن تاعز وابن حمدون الحساوي كان من الأوتاد
الأربعة ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله بن الجاهد وعبد الله بن تاخت وأبو عبد الله المهدي
وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما يضيّق الكتاب عن ذكرهم

كل من أقسم بالخلق فما	يلزم الحنث لهما حنث
فأنا أقسم بالله الذي	أسكن الأرواح أحداث الجفث
وبآيات الهدى من نوره	أنه ما خلق الخلق عبث
وأذا لم يكن إلا هركا	قلته يا سميدي لا يكثر
خاب عقل عاهد الشر على	عقده ما قرره ثم نهكت
أترى يحصد شخص زرع من	بذر الحب ونقي وجرت
لا وحق الحق ما يملكه	أخبر الروح بذات حين نفث
أودع الأرواح روحا واحدا	بين زوجين نكاحا ثم بث
كنتم السر الذي فسهله	غيرة منه زمانا ثم بث
لم يسوّ الله في أحكامه	حكمة ما بين شيخ وسعدت
ثم إن جاء بكم جامع	لهما كان لأمر قد سعدت
فكان الطفل قد حصل به	هرم والشيخ قد حصل الحدث
كان حيا ثم ميتا ثم من	بعد موت عاد حيا فميت

اعلم وفقك الله أن رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والأفعال الظاهرة
المحمودة كلها وظهروا أيضا باطنهم من كل صفة ممدومة قد نزهها الشارع عنهم ثم لا يرون
شيا فوق ما هم عليه من هذه الأعمال ولا معرفة لهم بالأحوال ولا المقامات ولا الهوى الوهية
الدنية ولا الأسرار ولا الكشوفات ولا شيا مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لا إذا
جاءهم أحد بسألهم الدعاء عما اتهمه أحدهم ويقول له أي شيء أكون أنا حتى ادعوك وما من أنا

حذر ان يتطرق اليهم الحب وخوفامن غوائل النفس ان لا يدخله الرياء في ذلك وان كان أحد
 منهم يشتغل بقراءة كتابه مثل الرعاية للعجاسي وما جرى مجراه والصف الثاني فوق هؤلاء يرون
 الافعال كلها لله وأنه لا فعل لهم أو لا فزال عنهم الرياء بجملة واحدة وإذا أسألتهم في شيء مما يجده
 أهل الطريق يقولون غير الله تدعون الآية ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجذل
 والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون ان شيء فوق ما هم عليه
 من الاسوال والمقامات والمعلوم والامرار والكشفات والكرامات فتمتعهم بغيرهم بانها
 فاذا اتوا شيئا من ذلك ظهر روابه في العاقبة من الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم أهل شاق
 وقوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة أهل رعونات وأصحاب نفوس
 ردة لامذمتهم مثلهم أصحاب دعوى ويشيرون على كل احد من خلق الله ويظهرون الرياسة على
 عباد الله والصنف الثالث رجال لا يربون على الصلوات الخمس الا الرواتب لا يتميزون عن
 المؤمنين المؤثرين فرائض الله بحال الزائدة يعرفون بها عيشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس
 لا يصبر احد من خلق الله واحدا منهم يتميز عن العامة بشيء زائد من عمل مقروض أو سنة
 معتادة في العامة قد انحدروا مع الله راخصين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طريقة عسبن
 لا يعرفون للرياسة طعما الاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحت آفة أعلمهم الله بالوطن وما
 تسبحه من الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا عن الخلق
 واستترا عنهم بستر العوائد فانهم عبيد خاصون خلصون اسيدهم مشاهدون اياه على الدوام
 في أكلهم وشربهم وزيارتهم ونومهم وحديثهم معه في الناس يضعون الاسباب موضعها
 ويعرفون حركاتها حتى تراها منهم كأنهم التي خلقت كل شيء مما تراهم من اثباتهم الاسباب
 وتخصهم عليها يقتفرون الى كل شيء لان كل شيء عندهم هو معنى الله ولا يقتصر اليهم في شيء
 لانه ما ظهر عليهم من صفة الغنى بالله والعزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمر
 يوجب افتقار الاشياء اليهم وهم يرون الاشياء لا تقتقر اليهم ويقتفرون اليها لان الله قال يا أيها
 الناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان استغنوا بالله فلا يظهرن بهفة يمكن ان يطلق
 عليهم من الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنى وايقوا لانفسهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي
 سماهم الله به وهو الفقر وقد علموا من هذا أن القدر لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد
 افتقروا الى الاسباب الموضوعة كلها وقد حجبتم في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا
 في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله قالوا فلهنا قد نسى الله بكل ما يفتقر
 اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شيء فلهذا افتقرت هذه الطائفة الى الاشياء ما لم تفتقر اليهم
 الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شيء ويفتقر اليه كل شيء فلهذا لهم الملازمة وهم ارفع
 الرجال ولا مذمتهم أكبر الرجال يتقلدون في أطوار الرجولية وليس ثم من حاز مقام القوة
 وخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين ساروا بجميع المنازل ورأوا ان الله قد احتجب
 عن الخلق في الدنيا وهم الخواص له فاحتجبوا عن الخلق بحجاب سديد فممن من خائف الخراب
 لا يشهدون في الخلق سوى سديدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتبجلي الحق ظهر هؤلاء هم
 انظرهم سديدهم فكانت في الدنيا مجيولة العين فالعبد مقيم عند العامة بقتضيتهم وتبدهم

عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهم الجزء والصوفية معتزون عند العامة
بالدعوى وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق
عادة لا يبعثون من اظهار شئ مما يؤدى الى معرفة الناس بقرينهم من الله فانهم لا يشاهدون
في زعمهم الا الله وغاب عنهم علم ~~شئ~~ وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المذكر
والاستدراج والالامية لا يتبرزون عن أصلهم من خلق الله بشئ فهم المجهولون حالهم حال العوام
واشتهوا بهذا الاسم لاهرين الواحد يطلق على تلامذتهم لكونهم لا يزالون يلونون أنفسهم
في جنب الله ولا يتخلصون لها أعمال تفرح به تربية لهم لان الفرح بالأعمال لا يكون الا بعد
القول وهذا غائب عن التلامذة وأما الاكابر فطلق عليهم لستر أحوالهم ومكاتبتهم من الله
سين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واليوم فبما عنهم لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما
يرونها من ظهورهم على يديهم فاناطوا باليوم والذم بهم فلو كشف الغطاء ورأوا ان الافعال لله لما
تعلق باليوم حين ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة كلها شريعة حسنة
وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكاتبتهم من الله للناس لا يتخذوهم آلهة فبالاكتفاء عن العامة
بالمادة انطلق عليهم في المادة بما ينطق على العامة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك فكانت
المكانة تلومهم بحيث لم يظهر واعزتهم وسلطانهم ان هذا سبب اطلاق هذه اللفظة في الاصطلاح عليهم
وهي طريقة مخصصة لا يعرفها كل أحد انفرديا اهل الله وليس لهم في العامة حالة يتبرزون
بها واعلم بالوحي قولنا الله وبالله ان الحكم من العباد هو الذي ينزل كل شئ منزلة ولا يتعدى به
مرتبة ويعطى كل ذي حق حقه لا يحكم في شئ بغيره ولا يبرأه الا يؤثر فيه الاغراض الطارئة
فينظر الحكم الى هذه المراتب قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر ما شرع الله له من التصرف
فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري على الاسلوب الذي قد آتاه ولا يضح به يده الميزان الذي
وضع له في هذا الموطن فانه ان وضعه جهل المقادير فما يتخسر في وزنه أو يظن وقد قدم الله
الجلالين وجعل تعالى للتطبيق حالة تخصه يحكم فيها التطبيق فيطابق هذا على علم فانه
ريحان الميزان ويكون مشكورا عند الله في تطبيقه فاذا علم هذا ولم نرم الميزان من يده لم يخطئ شئ
من حكمه الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فأول ما يزن به الاحوال في هذا الموطن فان
اقتضى وزنه للعالم اظهار الحق لعباده وتعرف الخلق به عرفهم وذلك في الموطن الذي لا يؤدى
ذكر الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤذى فقال ان الذين يؤذون الله وهذا
الذي اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اصبر على اذى من
الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من انظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ربه فقال كذبى ابن آدم ولم يك يغبى له ذلك وسئلتى ابن آدم ولم يك يغبى له ذلك وهذا القول انما
تكلم به الاسم اللطيف ولهذا اكسبه هذا اللطيف في العتاب في دار الدنيا ووقع به التعريف
الرجوع المكذب عن تكذيبه والشامت عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول منه والاشترط ان
كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فن الميزان ان لا يعرض الحكم بذكر الله
ولا يذكر رسوله ولا يذكر أحد من الدين عند الله في الاماكن التي يعرفها هذا الحكم اذا
ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد من اعتقى الله به كالعصاة عند الشيعة فان ذلك ادع الى سب

المذكور وشقه وادخال الاذى في حقه في مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراعى الى الله عليه وسلم قد
 نمانا ان نساير بالقرآن الذي هو المصحف الى ارض العترة فانه يؤدى ذلك الى التعرض لاهلته
 وعدم حرمة عما يطرا عليه من لا يؤمن به فانه عدوله وهذا مقام الملاهي لا غير فالشريعة كلها
 هي احوال الملازمة ههنا عاتية اتم المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت رضى الله عنها كان خلقه القرآن ثم ثلث قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فالاصل
 الالهى الذى اسفدت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرنا من أن الحق سبحانه يجب لخاله من
 التظيم والكبرياء ما تستحقه الالهية ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في حق الحق من
 دعوى العبد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون انار بكم الاعلى وتكبر
 وتجبر وسبب ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله اذ لو أنهم دهم نفسه في الدنيا بطل
 حكم القضاء والقدر الذى هو علم الله في خلقه فكان حجابهم بسمه وابقاء عليهم فان تجلهم
 سبحانه عنهم وفيهم يعطى بذاته القهر ولا يتحقق معه دعوى فلما كانت الالهية مخفية بحكم
 المواطن كان هذا الاصل الالهى مشهود الملامة اذ كانوا كما فقالوا نحن نقرر هذا الاصل
 وان كان لكل ما يكون في العالم فصل الهى ولكن ما كل اصل الهى يكون في حق العبد اذا
 انصف به محمود فان الكبرياء اصل الهى بلا شك ولكن ان انصف به العبد وصبر نفسه فرعا
 لهذا الاصل واستعمله باطنا فانه مذموم بكل وجه بخلاف ولكن ان استعمله ظاهرا في
 موضع خاص قد عين له وانفتح فيه استعمله الصورة فظاهره لارواح الهامنه كان محمود النفس
 الصورة ولهذا رأيت الطائفة ان تخرق العادة واجب سترها على الاولاد كما ان اظهارها واجب
 على الانساء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والاهل فلا بد من دليل يدل
 على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والاهل فان الرسول من الجلس فلا تسل له دعوا بجا
 ليس له بأصل الا بدليل قاطع وبرهان والى ليرى له التشريع ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام
 فلا شئ يظهر خرق العوائد حين ممكنه الله من ذلك فلا يكون منه ذلك الا ليجلها دلالة على
 قربه عنده لا لتعرف الناس ذلك منه ففى أظهرها في العموم ولمعرفة قامت به غلبت عليه نفسه
 فيها ففى الى المكر والاستدراج أقرب منها الى التكرامة فاللامية هم مصاب العلم الصحيح في
 ذلك فهم الطائفة العلية واسادات الطريقة المثلى والمكانة الزلنى في العدة والديار العدة
 القصوى ولهم البد البيضاء في علم المواطن وأهلها وما تستحق ان تعامل به ولهم علم الموازين
 وأداء الخلق وكان سلمان القارى من اجلهم قد راقى هذا المقام وهو المقام الالهى في
 الدنيا ويتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب
 وعلم الفن وعلم الاحمال والفرق بينه وبين الامهال الذى يطلبه الاسم الحليم وعلم المسابقة الى
 المعاصى والمخالفات وهل يكون للانسان الخاصة عين الموافقة وان كانت فهل تميز هذه
 المخالفة بهذه المثابة وسرعته الى فعلها قربة عند الله وهل يحجب المقرب ولابد وان سارع اليها
 عند مباشرة الفعل المخالف للحكم المشروع عن الحكم المشروع فيه ولا يجب واما ان يكون
 قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون مقترنا لاقربة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقتنا الا
 القليل فان ضرره بعيد وميزانه شئ دقيق ما فى الموازين الخفى منه والاكثر من أهل طريق الله

ما شاهد ولا رآه وان قيل له أنكر فإظنك بعلماء الرسوم فما ظنك بالعامّة وأما كبر الحكما
من القلاسة فأنكر وجهه واحدة وسبب انكارهم مع فضلهم وبعد دعوتهم أنهم لا يقولون
بالاختصاص كما تقول نحن بل الامور عندهم كلها ممكنة بالاستعداد فنحن علمهم هذا
العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي أدى القائلين الى
انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان طائفة تنكر الحسنة الاخرى
حسنا وطائفة تنكر معنى وحسا ومن علومه علم أحوال الموت وماذا يرجع وما حقيقته وذبحه
وصورته في عالم القنبل كبش ألمع ويمكن ذبحه ولن تنقل حياته اذا ذبح وعلم التجلج الموجب
للكسوف الكواكب المعنوية والحسنة وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن هذه
الحضرة ظهر القائلون بالاتحاد والحلول فانهم حضرة علم تزل في الأقدام فأتى الشبهة فيه قوة
لا يقاومها دليل مركب وعلم الاسفار ولنا فيه خبر مع علماء الاسفار عن نتائج الاسفار
ينفع من العلم الالهي ونسبة هذا الحكم الالهي اليه ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم
الالهي معنى وحسا شيا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالهي أيضا علم لى اسم الهى ترجع
الناس يوم القيامة وعلم السبب الذى لأجله يسأل العالم غيره عما يعله وسبب سجدة العالم ما يعله اذا
سئل عن العلم به وعلم كشف الانسان ما فى نفس الملائكة وهل هو من علم السر والظهور ومنه
ما يكون من علم السر بوجهه ومن علم الظهور بوجهه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب
الموجب لا يثار الدنيا على الآخرة مع ما فى المنعوم والا كدار الحسنة والمعنوية وعلم
الرؤية فى الدار الدنيا والآخرة وهل هى جائزة أو محال سواء كانت رؤية بصيرة أو بصور وهل
الرؤية علم حقيقة الرأى أو العين المتبادلة يعرف وهل الرؤية حكم أو معنى وجودى وهل هى
عين الرأى أو غيره كالصدق له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم الآخرة المجمل والدنيا الموجهة
وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقريب وعلم الاقتدار وهذا القدر كاف فى هذا المنزل
وان الله يشول الحق وهو على السبيل

• (الباب العاشر وثلاثمائة فى معرفة منزل الصالحة الروحانية من الحضرة الموسوية) •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى انزال الوحي انه ياتيه لوحى مثل صلصلة الجرس وهو
أشده على قلبه سمعنى وقد وعيت ما قال يقول الراوى وان بيده يبرق عرقا فان نزول الوحي
على الانبياء له صور مختلفة أشدها وحى الصالحة

وهى المنازل للسمامة الشهب
هذى الى القوز والاخرى الى العطب
حبا لتفحنى ما شئت من ادب
والرعد يفصح عن بجم وعن عرب
على ظلام الدجا ثوبا من الذهب
يت من الطين والاهواء والذهب
والروض برقى فى آتوايه القش

ن البروج لا وضاع مقذرة
أظلمها من وجود السمعة يشمله
اذا تعزضت الانوار تملأنى
جاءت الى الصب والارواح تحملمها
والبرق يخاضع من أنوار سمته
والصعب ينكب امطار الحقائق فى
والارض تهترجها با برهتها

العمل بالله والاسماء والحب
على الوصول به ناديت من كتب
الا الذي جاء في التنزيل والكتب

علم الحقائق هذا لأريد سوى
لما تنزل علم ذاته علم
أنت الاله الذي لا شيء يشبهه

اعلم وفقنا الله ويا أيا الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لاربع لها ارواح ليس لهم
شغل الا تعظم جناب الله ليس لهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد هم جلال
الله تعالى واختلطهم عنهم فهم فيه حبارى سكارى واوراح مدبرة اجساما طبيعية أرضية
وهي ارواح الاناسي واوراح الحيوانات عند اهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصرى
فان الله تعالى يقول وان من شئ الا يسجد بجمعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهل
لجوذن مدا صوت من رطب وياس وسبح الحصافي كفه صلى الله عليه وسلم وفي كذب من شاء الله
من آفهامه وقال عليه الصلاة والسلام في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل
على حياة كل شئ ومعرفته به به فان السماء والارض قائما أنشأ طائفتين ونحن نعرف ذلك عن
طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة على
مسخرة بعضها لبعض لما فصل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا واوراح آخر مسخرة لنا وهم على طبقات كثيرة فتم
الموكل بالوحي والافقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل
باجياء الموتي ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالقراسات في الجنة
جزء الاعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسي جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن
والانف والحنك وجعل فيها قوى سمها سمعا وبصرا وبصرا وغير ذلك وخلق الله لهذه القوى وجبين
وجها الى المحسوسات عالم الشهادة وجها الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا
واسعاً واسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل الصورة
والفكر والحفظ والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك النفس الانسانية جميع
ما عليها حقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذي البصر الى عالم الشهادة تدرك جميع
المحسوسات وترفعها الى الخيال تحفظها في الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصورها القوة
المصورة وبالوجه الذي السمع والانف والذوق واللمس كذلك وقد تأخذ القوة المصورة أمورا
من موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركيب منها شكل غير ما ما بصرته قط حسب مجموعها
التي ما فيها من اجزاء الا قد أبصرته فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذي له الى عالم الخيال
فبصر ما فيه مما نقله الحس يجمعوا وعما صورته القوة المصورة بما يقع الحس على مجموعه قط
الاعلى اجزائه التي تألفت منها هذه الصورة فتراها ناعما الى جانب له وهو يصير نفسه مع هذا
منهجا أو تاجر أو ملك أو مسافر أو يطرأ عليه خوف في منامه في شيئا فيصيح ويرى
والذي الى جانبه له لعله بذلك ولا بما هو فيه ويرى اذا اشتد الامر عليه تغيره المزاج فأنرق
الصورة الظاهرة الناعمة حركة أو زعزاعاً وكلاماً أو احاطة كل ذلك من غلبة تلك القوة على
الروح الحيواني فتغير البدن في صورته فاذا نزلت الاملاك المسخرة بالوحي على الانبياء عليهم
السلام أو تنزل رقائق منها على قلوب الاولياء لان الملك لا ينزل بوحى على قلب غيري أصلاً

ولابا امر الله جلّه واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمنسوب
 والمباح والمكروه فانقطاع الامر الالهى بانقطاع النبوة والرسالة وله ذالم يكشف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لا يتوهم ان النبوة باقية في الامة فقال عليه السلام
 ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا يجي بعدي ولا رسول ثماني احد من خلق الله بامر الله بامر
 يكون شرعا بعدده فانه ان امره بقرض كان الشارع على الله عليه وسلم قد امره به فلا امر
 للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انقطعت فان قال انما بامر الله بالمباح فلاننا لا يخشوا ان
 يرجع ذلك المباح واجبا في حقهم فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صير به هذا الوحي
 المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا فعصى الله بتركه وان ابقاه مباحا كما كان فكذلك كان
 فاي قائدة في الامر الذي به جاء هذا الملك لهذا المذبح صاحب هذا المقام فان قال ما جاء به ملك
 لكن الله امرني به من غير واسطة قلنا هذا اعظم من ذلك فانك ادعت ان الله كل كما هم موسى
 عليه السلام ولا فائل به لامن علماء الرسوم ولامن علماء اهل الكشف والوجود ثم ان لو كل
 أو قال لا فائل كان باقي اليك في كلامه الاعلوما وأخبار الاحكام ولا شرع ولا فائل املا
 فانه ان امره كان الحكم مثل ما قلنا في وحي الملك فان كان ذلك الذي دنت عليه عبارة عن ان
 الله تعالى بان خلق في قلبك علميا بامر ما فائتم في كل نفس الاخلاق العلم في كل انسان ما يخص به
 ولي عن غيره وقد ينفي هذا الكتاب وشيئه ما هو الامر عليه ومنعنا جله واحدة ان بامر الله
 أحد ابشر بعبادة بعدد ما في نفسه أو يسمعه بها الى غيره وما تمنع ان يعلم الحق على الوجه الذي
 تقرر وتقرر أهل طريقنا بالشرع الذي تعبده به على اسان الرسول عليه السلام من غير ان يعلم
 ذلك عالم من علماء الرسوم بالمشرات التي أقيمت عليها من آثار النبوة وهي الرضا يراها المسلم أو
 ترى له وهي حق ووحى ولا يشترط طينم النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم وعلى اى حالة
 كانت فهي رؤيا في النبال بالحس لافي الحس فالتجارب قد يكون من داخل في القوة وقد يكون من
 خارج بغيره بل ورواني أو التجلي المهر وف عند القوم ولكن هو خيال حقيقي اذا كان المزاج
 المستقيم المذهب الحق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام يحكمكم أو يعلم خبري وان كان الكل من
 قبيل الخبر وتاتي ذلك الصورة الروح الانساني وتلقاها بالاصغاف وهي بالانقاء وهم انوار ان احتد
 المزاج واشتعل وقوت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت بكمية افتقر وجهه
 الشخص لذلك وهو المبر عنه بالخال وهو أشد ما يكون وتضعه الرطوبات البدنية بخارات الى
 سطح كرة البدن لاستقبال الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي يطرق على أصحاب هذه الاحوال
 الانضغاط الذي يحصل بين الطبائع من التقاء الروحين وقوة الهوا والحرارة الخارج من البدن
 بالرطوبات تغمر المسام فلا يتخلله الهوا البارد من خارج فاذا سري عن النبي وعن صاحب
 الحال وانصرف الملك عن النبي والرقبة الرومانية من الولى سكن المزاج واتعتت تلك الحرارة
 وانفتحت المسام وقبل الجسم الهوا البارد من خارج فقتل الجسم فيبرد المزاج فزيد في كسرة
 البرودة ويستولى على الحرارة فبضعه فيها فذلك هو البرد الذي يجده صاحب الحال ولهذا تأخذ
 الشصيرة فتزاد عليه النياب لبعض ثم بعد ذلك يجبر عما حصل له في تلك البشرية ان كان وليا
 أو في ذلك الوحي ان كان نبيا وهذا كله اذا كان التنزيل على القلب بالصفة الرومانية فان كان نبيا

فهو الالهام وهذا يكون للنبي والولي وأمان سدت فسمع من غير رؤية فهو المحدث وأمان تراعى
له الملائكة كان ينبغي في زمان وجود النبوة أو تراث له الرقعة رجلاً ملاً أو صورة حيوان يحاط به
بإجابته اليه فان كان ولياً فيعرضه على الكتاب والسنة فان وافق رآه خطاب حق وتبرى
لا غير زيادة حكمه ولا أحداث حكمه لكن قد يكون بيان حكمه وأعلام إجابته الأمر عليه فيرفع
ما كان مظنوناً له مما عنده وإن لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب حق والتبلاء لا بد من ذلك
فصل قطعاً ان تلك الرقعة ليست برقعة ملئت ولا بجلى الهوى ولكن هي رقعة مشيئة فان
الملائكة ليس إلهام بل هذا المقام وإنما أجل من ذلك وأكثراً يطرأه على أهل السماع من
الحق في الخلق فابقي للولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة لا التعريفات وانسدت أبواب الأوامر
الالهية والنواهي فمن أذعها بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو متع شريرة وأوحى بها اليه سواء
وافق بها أم عداً وخافاً وأما في غير زمان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يجيبه ولذلك
قال العبد الصالح الخضر عليه السلام وما فاته عن أمرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على
شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى وعند نازكاً وأما اليوم فالناس والخضر
عليهما السلام على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام أما بحكم الوفاق وبحكم الأشاعر وعلى
كل حال فلا يكون إلهاماً ذلك إلا على طريق التعريف لا على طريق النبوة وكذلك عسى
عليه السلام إذا نزل فلا يحكم فينا إلا بسنة نأخذ من الحق بها على طريق النبوة وكذلك عسى
النبوة وان كان نبياً فبخطاها أبا الخواص من غوائل هذا الموطن فان عيسى بن مريم جسد
وتسليمه النفوس ويطرأ عليهم أمته التاميس لثبته هاهنا وإذا أنس الخلق بل هذا الانقراض الذي
ذكرناه ان علمه حله وما يكون منه كمثل حين يفتح الملائكة إذا تكلم بالوحي فكذلك سلة
على صفة ان تصنع الارواح عند معامها أو يكون العلم الذي يحصل له في تلك الصلصلة
كالعلم الذي يحصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الذي يحصل من النظر في الأجواب
واستفادة علوم كثيرة تحصل من مجرد ضرب أو نظر وقد رأينا هذا بجملة من نفوسنا
فلا نشك فيه وما شبه الأبواب مغلفة فإذا فُتحت الأبواب وتجلي لك ما وراءها احطت بالنظرة
الواحدة علمها كما يفتح الإنسان عينه في المصحة الواحدة فيدرك من الأرض إلى فلك البروج
ثم الذي يجده صاحب هذا الأمر من نور الباقين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التي قلنا وجد
عند الانقراض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفي أكثر الأحوال
الاهم اغضاني بالياء والنج والبرد فهذه ثلاثة كلمات أو اربعاً يابلهم اسراراً للوحي فانه محرق
ولو بالقوة التي تحصل للقلب من هذا البرد الهالك وأعلم ان هذا المنزل يشتمل من العلوم علم
اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء الكوني المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب
الذي لا حله اتخذت الخواص أرباباً من دون الله ولهذا قال أرباباً من دون الله وهم اتخذوها
أرباباً مع الله وعلم ما يحل من الربا وعلم اشارة الحق وهل يصح هذا مع اعتقادك أن لا فاعل إلا الله
فعلى فولى من توتره وعلم أحديته النعمة واختلاف الأثر ولم كان الاشتغال في النار بالنج
ويطيق به السراج والهواء أقرب للاشتغال لطاقته من الحشيش والفصح وعلم أحوال الأسماء
من جانب ما تحتوي عليه من الشدة الخاصة وعلم المعارضة التي فسدده الحلاج حين دخل عليه

عروبن عثمان المكي فلما جرى عليه ما جرى كانت المشيخة تقول انما أصيب الحلاج بدعوة
 الشيخ وعلم السهر الحقيقي وغير الحقيقي وهل هو في الحالتين خيال أم لا وعلم لما ذير جمع كون
 الباري له كلام هل تلكه أو لصفة قائمة به زائدة على ذاته أو لصفة خاصة وألعله ومحل الإعجاز
 من القرآن ما هو فان هذا علم عظيم منيع الحجي وعلم الاصطلاح الذي تفجبه معارضة الكلام
 وعلم ما تحتوي عليه البسلة من الاسرار ولماذا انحصرت في هذه الثلاثة الاسماء وهذه
 الحروف الخمسة ودون باقي الحروف وأين محلها من الآخرة وهل تخلق من حروفها ملائكة
 أو ياتي يوم القيامة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تاتي سورة البقرة وسورة آل عمران
 وهما الزهراء وان شهد ان لقارتم ما واذ وجدت صورة هذه الحروف يوم القيامة فمن حيث
 رفقها أو من حيث التناظر أو من حيث ما والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين أو صورة واحدة
 واذا خلقت هذه الحروف صوراً فمن أي شيء تفرقت ما رتم ومن في مقابلهما أو وقايتهم هل هي عين
 الشهادة فان كانت للشهادة فلا تشهد الا لمن رفقها أو من تلفظ بها أنه رفقها أو تلفظ بها او قدرتها
 الكائنات وتلفظ بها المتناقض وان كانت تشهد له بالايان بها الذي يحمله القلب فيأبى بسببه الرقم
 ولا بسببه اللفظ وليس في النفس الا العلم بها والايان والارادة لها وكذلك يكون الامر على
 هذا التسليم في الزهراء من رفقها أو قرأتها أو من كونها سورة فقط أو من كونها ذات آيات
 وحروف وهل الآيات في السورة كالأعضاء صورة حيوان أو هي لها كالعقائد النفسانية
 للموصوف لا كالأعضاء صورة الحيوان هذا كما من علم هذا المنزل وعلم الضلال والهدى وهل
 يرجع ان النسب أو أعيان موجودة وان كانت موجودة أعياناً فهل هي مخلوقة أو غير ذلك
 وان كانت مخلوقة فهل هم من خلق العباد أو من خلق الله أو بعضهم من خلق العباد وبعضها
 من خلق الله وعلم تسليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله تعالى لما
 سمي نفسه ملكاً سمى خلقه جنوداً واذا كانوا جنوداً وما من الله وخلقهم فلن يحاربون أو هم
 أجناد في سنة لا أجناد محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فمن أجناد الله من هؤلاء
 الأجناد والذين هم أجناد الله فان الله ملكهم فمن ملك الأجناد الآخرين وهما من الاسرار
 الالهية مهال لا ويرجع علم ذلك لما في احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها
 الموافق والخالف وكذلك أرواح الملائكة وقد روي ان رجلاً من المفسرين على نفسه أراد
 التوبة وكانت تربية كاهن اشراو كانت ثم قرية أخرى كاهن آخر فأراد الهجرة اليها فبينما هو في
 الطريق جاءه جله فثابت فمنازعت فيه ملائكة الرحمة الذين هم أجناد الاسم الرحيم وملائكة
 العذاب الذين هم أجناد الاسم المنعم فلما طال النزاع بينهم فحين يتسلمه من هاتين الطائفتين
 الذين هم رزقة الاسماء الالهية أو هي الله اليهم ان قد روي ما بين القرينين قال أيهما كان أقرب
 كان من أهلها فقد روي ما بين القرينين فوجدوا الرجل قد قد نابصره لا غير فخرية السعادة
 فحكى له بالعادة فتسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول التوبة في قلبه أو
 ارادتها ان كان لا يعلم حذافه قد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من أول خروجها من
 قريته فمجرد وسرعة مجودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير المكافئ فباسب ذلك وما أثره في
 الكون وهل للعا كفيه مدخل في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستبصار وهو القرعة وعلم

الاعمال المشروعة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف أو لا وجود لها بل هي عين عمل
المكلف وإذا كانت عمله كيف تحكم الصنعة على صانعها من غير حكم القسب اذ لا أثر لها فيه
الا بما ينسب اليه من النماء المحمود والمذموم وقد ورد أن كل انسان مرهون بعهده فمن
الراهن والمرتهن إذا كان المكلف عيين الرهن فما أعجب حكم الله في خلقه فواقه ما عرف الله
الا الله وهل السعداء والأشقياء على هذا الحكم أو يختص به الأشقياء دون السعداء وعلم من
يخرج الله من النار من غير شفاعته شافع من الخلق هل هو اخراج امتناني حتى لا يشقيدا وهل
هو عين شفاعته الأسماء الالهية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد وعدوا أنه
لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولما كان الاتقاء الخوف من حكم المتقي منه وهو الاسم
الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم أمثال هذه الأسماء الالهية تحشرهم
الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الأسماء الاخر فان كان الامر على هذا فقد يكون
خروج شفاعته وان لم يكن فهو خروج امتنان وهدية وعلم صورة الاعراض عن الحق والكل في
قبضته وعلم ما تحب به الانسان من سائر الحيوان والجماد والنبات والجماد والملائكة
يخلقون في المعارف الاطاعة الانسان فانها تتخالف سائر الخلق في الخلق وهل العقل الذي
في الانسان وجد لاقتناء العلوم أول دفع الهوى خاصة ماله غير ذلك وهذه المسئلة من مسائل
سمل بن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقة وعلوم هذا المنزل
لا تنصى كثرة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاتهامات لما بقي في المنزل من العلوم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي عشر وثلاثة في معرفة منزل النواهي الاختصاصية

الغيبية من الحضرة المحمدية) •

• (شعري المعنى) •

دثروني زقوني قول من	خصه الرحمن بالعلم الحسن
حين جلي الروح بالافق له	وهو في غار حراء قد سجن
نفسه فيه لاهر جناه	في غيايات القواد المستكن
تجلى قام في خاطره	صورة مجموعة من كل فن
صورة سينية صادية	جمع السراديب والعلن
فأني برجف منها هيبية	عادة تؤنسه حتى سكن
سألته ما الذي ألقاه	قال امرؤ قد نفي عن الوسن
هو أن الله قد اكرمني	بالذي اكرم أصحاب اللسن
من رسول نبي مجتبي	بسلام وبلاء ومحن
فلما أحضره في خلدي	حن قلبي لتخليه وأن
فلذا بقلتي مشمده	ولذا أزهدي في دند دن

اعلم وفقه الله واياك ان ليله تميمي هذا الباب رأيت رؤيا فرحتي وسررت بها واسمعت

وأنا انشديتنا كنت قد علمته قبل هذا في نفسي وهو من باب الغر وهو
 في كل عصر واحد يسمى به * وألأباقى العصر ذلك الواحد
 وذلك انى ما عرف اليوم في على من يتحقق بمقام العبودية أكثر منى وان كان ثم فهو مثلى فالى
 بلغت من العبودية غايةا فانا العبد المحض الخالص لا أعرف للربوبية طعما * روى وما عتبة
 الغلام وهو يخطرفى شبيهة كالتائه المحب بنفسه فقيل له يا عتبة ما هذا التيه الذى أنت فيه
 ولم يكن يعرفه - هذا منك قبل اليوم فقال وحق لى أن يتيه وكيف لا يتيه وقد أصبح لى مولى
 وأصبحت له عبدا * وأعلم انه فى كل زمان لا بد له من واحد فيه فى كل مرتبة منبر رضى فى أصحاب
 الصنائع وفى كل علم لوفقه ذلك الزمان وجسد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب
 والله سبحانه وتعالى قد تخنيها هبة أنعم بها على * ألم أنهلها بعمل بل باختصاص الهى أرجو من
 الله أن يسكنها علميا ولا يحول بينها وبينها الى أن القاهم افي ذلك فليفرحوا هو خير مما يحجمعون
 وأعلم ان هذا المنزل منزل للنوحي الاختصاصية وهى عبارة عن بداية وأولية كل مقام
 وحال قال تعالى وتشتكهم فيها لا تعاون فلو كانت إعادة أو واحدا الى أجسادنا على هذا المزاج
 الخاص الذى كان لنا فى النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيها لا تعاون فانه قد قال تعالى ولقد علمنا
 النشأة الاولى فلو لا تذكرون وقال تعالى كبدأكم تعودون يعنى فى النشأة الاخرة انما تشبه به
 النشأة البشريه فى عدم المثال فان الله تعالى أنشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشئنا فى
 الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعالى تعودون قلنا يخاطب الارواح
 الانسانية انما تعود الى تدبير الاجسام فى الاخرة كما كانت فى الدنيا على المزاج الذى خلق
 تلك النشأة عليه ويخرجها من قبرها فيها من التارخين فيبتون كما تنبت الحبة تكون فى جبل
 السيل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج لكن ماشاء واهذا اعلق بالمشيئة فقال تعالى ثم اذا
 شاء أنشره يعنى ذلك المزاج الذى كان عليه - فلو كان هو بعينه لقال ثم أنشره فخرج الى ما تريد
 أن تنبى عليه من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذى يدور عليه - فمقول ان العالمان
 والحضرة حضرتان وان كان قد تولد منهم ما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة
 حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هى حضرة الحس والشهادة ويقال
 لها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما
 حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعانى فى القوالب
 المحسوسة كالعلم فى صورة اللبن والنبات فى الدين فى صورة القيد والاسلام فى صورة العمد
 والايمان فى صورة العروة وجبريل فى صورة دحية الكلبي وفى صورة الاعرابى ويمثل لموسى فى
 صورة بشرى كظهور السواد فى جسم العفص والزاج عنده اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك
 الوصف فى حال افتراقهما ولذلك كانت حضرة الخيال أوسع الحضرات لانها تجمع العالمين
 عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لاتسع عالم الشهادة فانه ما بقى فيها اخلا وكذلك
 حضرة الشهادة فقد علمت أن حضرة الخيال أوسع بلا شك وأنت قد عانت فى حالك وعلى
 ما عليه نشأتك فى نفسك المعانى والروحانيين يتخللون ويتخللون فى الاجسام المحسوسة فى نظرك
 بحيث اذا وقع اثر فى ذلك المتصور تأثر المعنى المتصور فيه فى نفسه ولا شك انك اسقى بحضرة

الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان قبلك القوة المظلمة وهو من بعض قواك التي أوجدك
الحق عليها فانت أحيى على كمالها والتصرف فيها من المعنى اذا المعنى لا يتصرف بأن له قوة خيال
ولا الروحانيون من المالا اعلی بأن لهم في نشأتهم هم قوة خيال ومع هذه افهام التبر في هذه
الحضرة الخيامسة بالقتل والخيال فانت أولى بالخيال والقتل منهم حيث قبلك هذه الحضرة
حقيقة فالعاقلة لا تعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ووجعت القوى الحساسة اليها والحواس
يرون ذلك في البقطة لقوة التحقق بها فتصوّر الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال أقرب
وأولى ولا سيما وهو في نشأته في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة
دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالقتل
في عالم الخيال فيشهد الحس في الخيال صورة ثملة فوماو بقطة فان قد يزال الانسان في عالم الغيب
هذه لك فانه يتميز به حقيقة لا خيال من حيث روحه الذي لا يدرك الحس وهو من عالم الغيب
وان أراد ان يترو من جسمه لظهوره في عالم الغيب وجد المساعد وهو روحه المرتبط بغيره
فهو أقرب الى القتل في عالم الغيب من الروحاني القتل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام
يكسب ويثاب مثل قضيب البان رحمه الله فلقد كان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة
عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روحه القتل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر
الانسان في أي صورته من صور بني آدم أمثاله وفي صور الحيوانات والنبات والطيور وقد وقع
ذلك منهم واقدا خبرني شيخ من شيوخ طر بيق الله وهو عندي ثقة عدل وفاوضته في هذه المسئلة
فقال أنا أخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا لقولك وذلك اني صحبت رجلا من هذه المقام
ولم يكن عندي من ذلك خبر فأتته العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحجاج عند رجوعه
فقال لي اذا عزمت فلا تنفذ في بشي من ما كول ومشروب حتى أكون أنا الذي أطلبه منك
فعاهدته على ذلك وكان شيخا قد أسن فركب في شقة محارة وأثارا جل على قدسي أمشي قريبا منه
ثلاثا تعرض له حاجة الى عرض بعلة الاسمال فضعف فصعب ذلك علي وهو لا يد اوى بما يقاطعه
ويزيل عنه العناء قال فقلت له يا سيدي أروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار
أخدم من مارتاته دواء قابض افنظر الى كالتسكرو قال الشرط أملك فسكت عنه قال فزاد به
الحال ففاقدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل وأمر جرت المشاعل أردت أن أقصده
صاحب سبيل سنجار وكان نادما أسود وقد وقفت الرجال بين يديه وأصحاب العال يشئون اليه
يطلبون منه الادوية بحسب علهم وأمر اضمهم فقلت له يا مولاي أروح قاي وقرج عني بأن
نأمر في آتيك بدوام من عنده هذا الرجل قال فقبسم وقال لي روح البسه قال فحنت اليه ولم يكن
يعرفني قبل ذلك ولا كنت أنا على حالة وقيرة فوجب تعظي فمشيت اليه وأنا خائف أن يرذني
أو يذهر في لما كان فيه من الشغل فوقفت على رأسه بين الناس فلما وقعت عنده على قام لي
وأعدهني وسلم علي بقزح وبسط وتبشش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ ومرضه
فأستدعي بالدوام من الوكيل علي أكمل ما يكون واعتذر وقال لي تعبت وهلا بعت الى تقي
ذلك ونهضت أخرج من الخيفة فقام لقيامي ومشت المشاعل بين يدي فو ادعته بعد ما مشي معي
خطوات وأمر المشاعل أن يمشي بالضموا ما في فقلت له ما الحاجة وشقت من الشيخ أن يعز ذلك

علمه فوجع المشاعلى وحدثت الشج على حاله كما ذكرته فقال لى ما فعلت فقالت له ببركتك
 أكرمى وهو لا يعرفى ولا أعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لى ناحمد
 أنا كرمك ما كان الخادم الذى أكرمك لاشك انى رأيتك كثيرا لخرج على أمدنى فأردت ان
 أرى سرك فامر بك أن تمشى اليه وشفقت عليك منه لئلا يفعل معك ما يفعله مع الناس من
 الالاهة والطرد فترجع منك مسرا ففجرت عن هيكلى وتصورت لك فى صورته فأكرمك
 وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت الى ان انفصلت وهذا دواؤك لآستعمله فبقيت مهوتا
 فقال لى لا تجعل ارجع اليه وانظر ما يفعله بك فثبت اليه وسلمت اليه فلم يقبل على وطردت
 فبقيت متحجبا فرجعت الى الشيخ فقصص اليه ما جرى لى فقال ما قلت لك فقلت له عجا كيف
 رجعت خادما سود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكيمة عن الرجال كثير وهذا يشبهه علم
 السيماء وليس بعلم السيماء والفرق بينهما فى هذا المقام وبين علم السيماء انك اذا كنت بالسيماء
 كنت ولا تتجسسها والذى يقبض عندك مما تمس به من هذا العلم انما ذلك فى نظرك ثم تطلبه فلا
 تجده واذا رأته صاحب هذا العلم السيماء يتدخل الحسام ثم ترجع الى نفسك لارى ذلك
 حقيقة بل كل ماتر ابطريق السيماء انما هو مثل ما يرى الناس فاذا انتبه لم يجد شيئا مما رآه فان
 صاحب علم السيماء له سلطان وتحكم على خيال الناس وخصوصا اعماء أو آخرى أو قلة طرأت فان
 السيماء لها ضربا ككفها القاططرات وأظفها التلطف بالكلام الذى يختطف به مصر
 الناظر عن الحس وبصره الى خياله فىرى مثل ما يرى الناس وهو فى نقطة وهذا المقام الذى
 ذكرناه ليس كذلك فانك ان كنت فيه شعيت وان امسكت فيه شأ من ذهب أو ثياب أو ما كان
 بقى معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا وأخذناه ذوقا فى أول سلو كلام
 روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل له انك تواصل
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست كهيتكم الى آيت معى مطعم بطعمى وساقى سقنى وفى رواية
 بطعمى ربى وسقنى فلين فى تلك الجماعة التى خاطبها صلى الله عليه وسلم فى ذلك الوقت من له
 هذا المقام ولم يقل لست كهيتة الناس فكان صلى الله عليه وسلم اذا كل شبع وواصل على قوة
 معتمدة ولما كان الاكل فى حضرة الخيال لافى حضرة الحس صح ان يكون مواصلة ذوقنا
 ان جبريل ظهر فى صورة الحسن وجماله وفاض كظهوره فى صورة دحية الكلبي وفى وقت رجلا
 غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر فى عالم الغيب فى عالم الملائكة فى صورة غيره من الملائكة فخيريل
 عليه السلام لا يظهر فى الملائكة فى عالم الغيب فى صورته كما قيل ولا فى صورة امرأته بل فى
 السلام ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد رآنا من له قوة القتل من البشر يظهر
 فى صورة بشر آخر غير صورته فظهر زيد فى صورة عمرو وليس للملائكة ذلك فى عالم الغيب عند
 الملائكة فى صورته بل للملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما ظهر جبريل عليه السلام
 عند البشر فى صورة البشر فيظهر الانسان فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من الملائكة
 أى صورة شاء وأعجب من هذا ان بعض الرجال من الهيمين من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ
 فتمكلم له الشيخ فى المحبة وقد رآه بعض الحاضرين قد دخل عليه فبازل ذلك الحب يذوب فى
 نفسه حسنا من كلام ذلك الشيخ فى المحبة ان قوة تحقق ذلك الحب انى ان رجوع بين يدي ذلك الشيخ
 كذا من ما قد دخل عليه رجال فسالوه عن ذلك الحب أين هو فاما ما رآناه خرج فقال هذا الماء

هو ذلك الحبيب الذي بين يدي فنظروا الى ما قبل على الحصر بين يدي الشيخ فاطر كبر وجع
الى أصله الذي خلق منه فبالت شعري أين تلك الأجزاء فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى
من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الاخرة التي يظهر فيها على أى صورة شاء
فان هذا فى أصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذه الاصل وهو قوله تعالى
الذى خلقك فسواك فعدلك وهى هذه النشأة الظاهرة ثم قال فى أى صورة ما شاء ركبك أى هذه
النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجلبه الله تعالى فى أى صورة شاء فاعلم ان هذه النشأة
تعطى القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الفراغ من نسو به صورة
الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور التي فى قوته وتركيبه أن يقبهاها فاذا علم الانسان
بالكشف الالهى انه على أصل وصحة تقبل الصور فيعمل في تحصيل أمر يتوصل به الى معرفة
هذا الامر فاذا اقتنع له فيه ظهر في عالم الشهادة فى أى صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر في عالم
الغيب والملكوت فى أى صورة من صور ما شاء غير أن الفرق بيننا وبين عالم الغيب ان الانسان اذا
تروحن فظهر الروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس في عالم الشهادة اذا
أبصروا روحا تجسد لا يعلمون انه روح تجسد ابدا حتى يعرفوا بذلك كما قال عليه السلام حين
دخل عليه الروح الامين فى صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوى
لا يعرفه منا أحد حتى جالس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته الى ركبته ووضع
كفيه على فخذه وذكروا حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما له من
الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لا يحجب به أحد روى من
الرجل وفى رواية ترد على الرجل فالتفت فلم يجد رده فقال عليه السلام هذا جبريل جاء به ليعلم
الناس دينهم غير أن بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس أو
من جنس تلك الصورة التي يظهر فيها او ما كل احد يعرف ذلك ويعترفون ايضا بين الصورة
الروحانية المعنوية المتجسدة وبين الصورة المادية من داخل بعلايات يعرفونها وقد علمنا
وتحسنتها فافان عرف الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمانية الحسنة
والعاقبة لا تعرف ذلك والملائكة كما يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة ادهم أو
بصورة غريبة لم يروا مثله ان يزدون على عامة البشر ثم ذاب بعضهم ان يظهر او في عالمهم على
صورة بعضهم كما يظهر في عالمنا اذا كان لنا هذا المقام فى صورة جسدية فاجبت العلم الحكيم
مقدرا الاشياء والقادر عليهم الاله الا هو العالم القدير وعلم ان اصل هذا الامر الذى ذكرته في هذه
المسئلة انما هو من العلم الالهى في التجليات الالهية فمن هنا ظهر هذا الامر في عالم الغيب
والشهادة اذ كان العالم الجسماني والانسان بنسخته والملائكة بقوته على صور مقام التجليات
في الاله والاختلاف ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الامن له مقام
التحول فى أى صورة شاء وان لم يظهر به اولى ذلك المقام الالهى بالخاص الخاص الخاص فانه
لا يعطيه مقام العبودية ان يقبسه بنسب من صفات سيده جله واحدة حتى انه يبلغ من قوته في
التحقق بالعبودية انه يقبى وينسب ويستل عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول في الصور
بحيث أن لا يعرف ذلك من نفسه تساميا للمقام سيده اذ اوقف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل

الالهى وان الحق له هذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان
 يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان
 لكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه عليه ونحن
 في علمه كالصوري الهياكل كنت تعلم اني من أنت عانت من هو اذ لا يعلم الله الامر يعلم نفسه قال
 صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالعلم من نفسه وأعلمك انك لا تعرفه الامر
 نفسك فمن تظن لهذا المعنى علم ما تقول وما نؤمن اليه فاما حديث التحلي يوم القيامة فانا اورد
 ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان ناسا في
 زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظلمة ليس من ههنا صاحب هل تضارون في
 رؤية القمر ليلة البدر يحسوا البصر دونه سبحانه قالوا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية
 الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن
 المتبع كل امة ما كانت تعبدا فليبق احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا وتساقتوا
 في النار حتى اذ الميق الامن كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب قال فيبدهي اليهود
 فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبدك دعز برا ونقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
 من صاحبة ولا ولد فاذ ابغون قالوا يا ربنا عطينا قلوبنا فاسقنا فبشرنا انهم لا تردون فيحشرون
 الى جهنم كأنهم اسراب يحطهم بعضهم بعضا فيساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم
 ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ونقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
 ولا ولد ويقال لهم ماذا ابغون قالوا عطينا قلوبنا فاسقنا قال فيبشر انهم لا تردون فيحشرون الى
 جهنم كأنهم اسراب يحطهم بعضهم بعضا فيساقطون في النار حتى اذ الميق الامن كان يعبد الله
 من بر وفاجر فيأبهم رب العالمين تبارك وتعالى في اذ في صورته من التي رأوه فيها قال فيقول
 ماذا تنتظرون المتبع كل امة ما كانت تعبدا قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا ففرما كما كان
 ولم نصاحبهم قال فيقول انار بكم فيقولون نعوذ بالله منك لانشر لك بالله شامتين أو ثلاثا حتى
 ان بعضهم ليكاد ان يقلب قال فيقول هل ينسلكم وبين ربكم آية تعرفونه بها نمة ولون نعم قال
 فكشف عن ساق فلا يرى من كان يسجد لله من تلقا نفسه الا اذن الله بالعبود ولا يقي من
 كان يسجد افتاءه وياه الاجمل الله ظهوره طهارة واحدة كالأراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرتفعون
 رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اقول مرة فيقول انار بكم فيقولون نعم أنت ربنا قال ثم
 يضرب الجسور على جهنم ويحل الشفاعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلنذكر ما يحوي
 عليه هذا المنزل من الله لهم فمن ذلك علم الاسم القيوم واختلاف فيه أسماءها هل يتفق أم لا
 فكان الشيخ أبو عبد الله بن جبر القيرفي من كبار مشايخ هذه الطريقة بالاندلس وكان معتزليا يمنع
 الخلق به وفادته في ذلك مرار في مجلسه بحضور أصحابه بقرع في بالاندلس من أعمال رنده
 الى أن رجع الى قولنا من الخلق بالاسم القيوم كسائر الاسماء الهية وفيه علم نش معالم الغيب
 وفيه علم مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالتتابع وفيه علم نزل الارواح وما يجده من
 ينزل عليه من الثقل وضيق النفس ولقد كنت انقطعت في القبور مدة فنفذت نفسي فيها فغنى

ان شيخنا يوسف بن يخلف الكومى قال ان فلانا ومما تركنا بحالنا من احوالنا وراح بحالنا
الموق فبعثت اليه وقالت لوجئتني لرايت من اجالس فضلى الضعى واقبل الى وحده مامعه
احد فطلب على فوجدني بين القبر وقفا عدا طرقا وانما تكلم على من حضرتي من الارواح
فجاس الى جاني بأدب قليل لا فلفظت اليه فرائيه قد تفرغ برلونه وضاق نفسه وكان لا يقدر
يرفع رأسه من النفل الذي نزل عليه وانما انظر اليه وانتميم فلا يقدر ان يتسلم لما هو فيه من
الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفف عن الشيخ واستراح ورد وجهه الى تقبل
بين عمي فقلت له يا سنان من يحبس الموق انا وانت قال لا والله بل انا اجالس الموق والله
لو قصادى على الحال فطست وانصرف وتركتني فكان يقول من اراد ان يعتزل عن الناس
فليه يتزل مثل فلان وفيه علم استقامة عالم الغيب وعصمته من الخفاقة فانه عالم الوفاق وفيه علم
ما لو اطاعت علمه القوى الانسانية وعلم ما اختلقت فيه فحين يتوجه بها وعين تفرقها وفيه علم الاسماء
التي تعطي الذكوى كل ذا كروما حضرتها او ما اثرها وفيه علم الانقراض بالحق وما الذي يدعو
الى ذلك وهل يصح في الملا الاعلى الانقراض ولا يصح الابكيلة الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم
اسماء الجواهر من حضرة ربوبية وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم
تصرف الحق للخلق وهو مقام عزيز وفيه علم السيادة في ترك ابناء الجفلس وفيه علم الوعد وفيه
علم الرسالة ومن أين بعثت الرسل وان بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل
اليه وفيه علم الموطن الذي يعلق الاصابر بالا كبر بل بالخاصة وهو علم انطواء الزمان كانطوا
ألف سنة من الزمان في يوم من أيام الرب وانطوا وخسين ألف سنة من الزمان عندنا في يوم من
أيام ذي المعارج وهو كاللجنة في عالمه وكانطوا ثلثمائة وستين يوما من أيام الزمان المعلوم في يوم
واحد من أيام الشمس وليل كوكب من السمارة والنوابت أيام تقدر لها من الايام الزمانية
يقدر اناسها وهو من علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد من أي حضرة هي وأي اسم
الهي ينظر اليها وفيه علم قلب الانسان في عالم الغيب بين دخول وخروج وفيه علم المقادير
والاوتان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العرق يعطى بالمكيل والاعمال بالميزان
وفيهم علم الرقي بالكون والخلق به وما سمع في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك
ما لا يمكن ادراكه لم يقرب ذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم ما
يسافر من أجله وهل حصوله من عين المنة أم لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان
فيما ذابق الفرقان بين العلمين وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم
المقارضة الالهية وماذا يرجع وما فهمت من ذلك طائفة حتى طالت ان الله تفرق وبشر أغنى
حين قبل وأقرضوا الله قرضا حسنا فقلت ان رب محمدي يطلب منا القرض وفيه علم السيرة
ورسالة الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثاني عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كريمة نزول الوحي على قلوب الاولياء

وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية)*

لقد ربطت به موافق العلق

لقد آتيت به جمعا على نسق

قل للذي خلق الانسان من علق

قل للذي خلق الانسان من علق

قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 قل للذي خلق الانسان من علق
 لان لي بصرا لا يحسن يحصره
 قل للذي خلق الانسان من علق
 لكنني اذ رأيت الامر من جهتي
 قال لكل في ظلم الاطباء محصر
 فصاحب الفلق المشهود ظاهره
 وصاحب العشق المشهود باطنه
 فالكل في حضرة التقييد مأبرحوا
 فلا يزال علي بلوى تقالبه
 وزاده عشقه فيه كعبدة
 أعلاء في جنسه فيه كاستفله
 فالروح يسبحه جسمه يدبره

الحق ألق بين النص والعشق
 جعلت عهدك بالتوحيد في عنق
 كيف التخلق بالاعمال والخلق
 لا تجبني فهذا آخر الرسق
 العلم عند التجام الناس بالعرق
 أعلمني ان عين الامر في العنق
 وان لي بصرا قد حجب بالحسدق
 لقد جعلت وجود الكون في طبق
 كان الوجود الذي شاهدت عن طبق
 لذاتهما ككثير الشوق والقلق
 يرى الحقائق في الاسفار والغسق
 يرى الحقائق في الانوار والقلق
 فان أسماء سرائح منه لم يطق
 فيها وزجه لواعج الحرق
 والعشق لفظه اشتقت من العشق
 فالقيد في قدم والغسل في عنق
 والجسم عيسكه قوافي الفسق

أريد بتوافق الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عن الجسم اعلم وقفا الله وبالان المعالومات
 ثلاثة الارباع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود
 لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتقيد بأصل ولا هو
 الخال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصفوا بحكم الوزن علمه السكنا على السواء
 وما من تقيضين متقابلين الا بينهما ما فاصل به يتميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان
 يتصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان
 عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ
 البرزخ له وجه الى الوجود وجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعالومين بذاته وهو
 المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تنقضي كما ان كل واحد من المعلومين لا ينقضي ولها
 في هذا البرزخ اعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق
 عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحق ايجادها قال له كن فيكون وليس له اعيان موجودة من
 الوجه الذي ينظر اليها امته العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فانه لو أنه كان
 ما قبله كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي علمه وما تكون اذا كانت بما تنصفه من
 الاحوال والاعراض والعلاقات والاكوان وهذا هو العالم الذي ينقضي وماله طرف ينتهي اليه
 وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية جبر طينة آدم عليه السلام عبارة العصور
 الظاهرة للرائي في الجسم العقيل عبارة فاضة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات وبها

يتعلق رغبة الحق للاشياء قبل كونهم وكل انسان ذى خيال وتخييل اذا تخيل امر اتماما فان نظره
 يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحاضرة وهذه الموجودات الممكنات
 التي اوجدها الحق تعالى هي للاعيان التي قضتها هذه البرزخ بمنزلة الظلالات للجسام بل هي
 الظلالات الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجود اعيانها فهاذا تلك
 الاعيان ساجدة له قبل وجودها فلما وجدت ظلالا لم اوجدت ساجدة لله تعالى بسجود اعيانها
 التي وجدت عنان من سماء وارض وشمس وقمر ونجم وجمال وشجر ودواب وكل موجود ثم هذه
 الظلالات التي ظهرت عن تلك الاعيان المناسبة من حيث ما تكونت اجساما وظلالا
 اوجدها الحق لاهدالات على معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها تمتد مع مثل النور كما لو من
 مد الجسم الذي تظهر عنه فيلا تدركه طول او مع هذا تنسب اليه وهي ثقبه ان العين التي في
 البرزخ التي وجدت عن الانبياء لها كما ذكرناه في تلك الحاضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود
 المطلق والعدم المطلق فانت بين هذين الظالين ذومة قد اوفئت موجود عن حضرة لا مقدار
 لها ولا يظهر عنك ظل لا مقداره لا تمداده وطلب تلك الحاضرة البرزخية وتلك الحاضرة البرزخية
 هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي ينطلق على وجوده فلهذا انهم ظلالا ووجود
 الاعيان ظل لذلك الظل والظلالات المحسوسة ظلالا هذه الموجودات في الحس ولما كان
 الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت في حكم العدم سميت
 ظلالا لا في فصل بين ما بين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود وبين من له
 الثبات المطلق في العدم وهو الحال لتغير المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت في هذا
 البرزخ هي فاته مأمم حضرة تخرج اليها انقياسا لتكسب حال الوجود والوجود فيها اسماء ما حصل
 منه والابجاء فيما لا ينقضي فاما من صورته موجودة الا والعين الثابتة عنها والوجود كالنور
 عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولى من اولاده بأمر ما ينبغي الحق في صورة ذلك الامر لهذه
 العين التي هي حقيقة ذلك الولى الخاص فدهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق ان
 يعلمه به فيجد الولى في نفسه علم ما يمكن يعلم كما وجد النبي عليه السلام العلم في الضربة في شربة
 اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به نحن لا نشعر بقول وجدته في خاطري
 كذا وكذا ويكون ما يقول على حذما يقول فدهم من يعرف هذا المقام من أى مقام انطق
 هذا الولى وهو انتم من لا يعرف وتلك الحضرة المعصية من الشيطان فهو وحى خالص لا يشوبه
 ما يقسده وان اشتهى عليك امر هذا البرزخ وانت من أهل الله فانظر الى قوله تعالى فخرج
 البحرين بلبقمان بينهما ما برزخ لا يغيبان أى لو لادالك البرزخ لم تميزا حدهما عن الآخر ولا
 اشكل الامر وأدنى الى قلب الحقائق فاما من متقايين الاوين من سما برزخ لا يغيبان أى لا يوصف
 أحدهما بوصف الآخر الذى به يقع التقدير وهو محل دخول الجنة الذى لا ينال الا برحمة الله ولهذا
 لا يصح ان يكون له عمل وهو حال الدخول اليها فلا تصف بانك قد دخلت ولا بانك خارج وهو
 خط مؤتهم بفصل بين خارج الجنة ودخلها فهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو
 لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى الوجود وجدت فيه منه رائحة لكونه ثابتا وان نسبته
 الى العدم صدقت لانه لا وجود له والحب من الاشاعة كيف شكر على من يقول ان المعدوم

شيء في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منسك
 الاحوال لا يمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين الوجود والعدم سبب نسبة
 الثبوت اليه مع نسبة العدم وهو مقابلة الامر بين ذاته وذلك ان العدم المطلق قام الوجود
 المطلق كالمرة فأي الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن فلهذا كان للممكن عين
 ثابتة وشيئية في حال عدمه وله هذا خرج على صورة الوجود المطلق ولهذا ايضا انصف بعدم
 التناهي فقيل فيه انه لا يتناهي فكان ايضا الوجود المطلق كالمرة للعدم المطلق ف رأى العدم
 المطلق في مرتبة الحق نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرتبة هو عين العدم الذي انصف به
 هذا الممكن وهو موصوف بأنه لا يتناهي كان العدم المطلق لا يتناهي فانصف الممكن بأنه معدوم
 فهو كالصورة الظاهرة بين الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا غيره فالممكن ماهو من حيث ثبوته
 عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فكانه امر اضافي ولهذا انزع
 طائفة الى اني الممكن وقالت مأم الا واجب أو محال ولم يعقل لها الا يمكن فالممكنات على ما قرره
 اعيان ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العالم
 وعلمه له بنفسه أو لا فان التجلي أثر لا وتعلق علمه بالعالم أثر لا على ما يكون العالم عليه أبدأ بمحسوس
 حاله الوجود فلا يزيد الحق به علما ولا يستفيد ولا رؤية تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة
 فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة واذا كان الممكن في حاله مالمقابل لم يكن له في الاخرى
 فيظهور واحد احوال العدم الاخرى في أين كان العلم له بهذه الرتبة قلنا لان كنت مؤمنا
 فالجواب عين وهو أنه علم ذلك من نفسه ايضا واكسى الممكن هذا الوصف من خالقه وقد ثبت
 لك النسخ الالهي في كلام الحق سبحانه بما شرع وقد ثبت عندك تجلي الحق في الدار الاخرى
 في صورته مختلفة فابن الصورة التي تقول اليها من الصورة التي تحول عنها هذا أصل تغلب الممكنات
 من حال الى حال تنوع الصور الالهية فان قلت فهذا النوع مما يتعلق به هل متعلقه
 الارادة قلنا لا فانها ليس للارادة اختيار ولا نطق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل وانما ذلك
 للمشئقة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعلق
 النبي والانبيا بالمشئقة وما ورد ما لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا لكان كذا اخرج
 من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشئقة بالارادة وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه هذا
 تعلق المشئقة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق الى ان المشئقة هي عرش الذات وهو
 أبو طالب أي ملكها أي بالذات ظهر كون المشئقة ملكا تعلق الاختيار بها فالاختيار بالذات
 من كونه الاله فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء
 أنا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت والعلم للذات من كونهها ذاتا ولهذا
 ظهر راحة الجبر مع العلم وظهر الاختيار مع المشئقة فما حكمهم وسبق به العلم لا يتقبل عقلا
 ولا نطقا ما يدل القول لدى ولا راحة الجبر فيه أعقبه وما انطلقا للعبادة لا يتوهمهم متوهم
 ذلك إذ كان الحكم لهم فيه فلا اختيار عليه مجبور غير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق
 في مرتبة العدم لظهور ضرورة اعيان الممكنات على صورة الوجوب هان علمه هذا كله وعرف
 أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال

عدمه والتجلى له مستعجب والاحوال عليه تتحول وتطير فهو بين حال عدمه وحال وجوده
 والعين هي تلك العين وهذا من العلم الممكن الذي قيل فيه ان من العلم كهيئة المكشوف لا يعلم
 الا اعلما بالله فاذا انطقوا به لم ينكره الا اهل الغيبة بالله ولهذا كان الجن والارواح لو بعث
 اليهم أحسن رد على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن من الانس وكذا قال
 لاصحابه وذلك لانهم الى هذه الحضرة أقرب نسبة والى عالم الغيب فان لهم التحول في الدور
 ظاهرا وباطنا فكان اسعاهم اكلام الله اوثق واحسن للمشاركة في سرعة التمعق والتقلب
 من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه اقرب مناسبة واعلم بكلام الله منا
 آياتهم لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا امر حدث فامر
 زوبعة اصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها لينظروا ما هذا الامر الذي حدث
 وأحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل اصحاب زوبعة الى قمة هاهنا وبها انخلت
 فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أصغوا
 اليه وقالوا هذا الذي بيننا وبين خبير السماء فلو لامع رتبته القرآن وعظم قدره
 ما تظنوا ذلك فولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية
 وقالوا اننا سمعنا نارا ناجها يمدى الى الرشد الآية وكذلك ما قرأ عليهم سورة الرحمن ليس له الجن
 ما صريانية يقول فيها بآي الامم يكذبون الا قالوا ولا يشي من الآثام ربنا كذب ولما
 تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على اصحابه من الاناس لم يقولوا شيئا عما قاله الجن
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تلوتهم على اخوانكم الجن فكيف كانوا احسن اسعاهما
 منكم ما قيل لهم فآي الامم يكذبون الا قالوا ولا يشي من الآثام ربنا كذب ولقد روي لنا
 حديثا غير واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضرب ابراهيم بن سليمان بنعز
 بجلب وهو من ديار الرمان من اعمال الخابور عن رجل خطاب ثقة كان قد قتل حبة فاختطفته
 الجن فأخبرته بين يدي شيخ كبير منهم هو زعيم القوم فقالوا له هذا قتل ابن عمنا قال الخطاب
 ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل خطاب تعرضت لحيبة فقتلتم افغالت الجماعة هو كان ابن عمنا
 فقال الشيخ رضي الله عنه ما هو اسم الرجل وردوه الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للناهن تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قوة
 واين محكم تصور في صورة حية وهي من أعداء الانس قال الخطاب فقلت له يا هذا اراك تقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركته قال نعم أنا واحد من جن نصيبه من الذين قد مو
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا احكم في اصحابي
 بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكرنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سألنا عن
 اسمه وقد حدث به هذا الحديث الشيخ الذي حدثناه صاحب شمس الدين محمد بن تقي المظفر
 وبرهان الدين اسمعيل بن محمد الا بدى بجلب ايضا فاني كنت احدثهم ما به هذا الحديث فلما جئنا
 مدينة حلب بعثت اليه لحدثهم ما حدثتني فكل عالم برزخي هو علم بحضرة الامكان من
 غير من الخلق اقرب المناسبة ويكفي هذا القدر فلقد كرما يحتمل عليه هذا المنزل من العلوم
 وذلك انه يحتمل على علم الامر الالهى هل له صيغة أم لا وهل من شرطه اوبن حقيقة الإرادة

أم لا وعلم الوحى وضرويه وعلم السماع وعلم العالم البرزخى وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة
 الالهية لماذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بها وأين هي نسبة وأين هي صفة وعلم التقية
 وعلى من ما يعود وعلم الحضرة التي أطلق الله منها السنة عباده على نفسه بما لا يليق به من الدليل
 العقلى وهل لذلك وجه الهى يستند اليه في ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله
 وكذلك عزيز ونيد الله مغلولة كما حكى الله عنهم وامثال هذا وعلم الطيق وحكمه والمحمدية
 والمذموم وما متعلقة وعلم الايمان وعلم ما ينبغي أن يستند اليه من لا يستند وما صفة وما يجوز
 من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم احوال الخلق
 وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عبده وعلم المكرواقتين وعلم القيام بأوامر الله
 وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل
 العلم به ينزل عنه اسم الغيب في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم الغيب لماذا يرجع اطلاق الغيب
 هل لكونه غيبا عنّا أو غيبا في نفسه من حيث لم يصفه بتعلق الرؤية فيكون شهادته وعلم العصمة
 وعلم تعاقب العلم بما لا يتناهى هل يتعاقب به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الامماء الحسنى من احصاها دخل الجنة وماهى الاحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحتها
 ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء فان الواحد
 يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الثالث عشر وثلاثة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة الحمدية) *

أقول لا دم أصل الجسوم	كما أصل الرسالة نوح
وان محمدا أصل شريف	عزيز في الوجود لكل روح
أنا ولد لآباء كرام	فنورى في الاضواء مثل نوح
اذ حضروا واخوانى وقوف	لخدمتهم حنت الى المسيح
فانى كنت تب على يديه	وساعدنى على قتل المسيح
وذلك في المنام وكان موسى	يحيى فيه بالقول القصيح
وأعطانى الغزاة في عيني	فأنهم بالاشارة والصريح
وأغناى فرقتى عداوا	وأفقرنى فأحصبى ضرر محي
فان حضروا وضعهم مقام	اليهم حين ابصرهم جنوحى
فبراوا الدين على فرض	فما تفسى على التفريط نوحى
أنا بن محمد وأنا بن نوح	كما أنى ابن آدم فى العصى
فيا من يفهم الانباز هذا	لسان رموزنا بالعلم يوحى

اعلم أيدينا ان أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الانبياء وحواء آدم أول
 الانبياء ونبى نوح أول الانبياء ولا فاته أول رسول أرسل ومن كان قبله انما كانوا أنبياء كل
 واحد على شريعة من ربه فنشاهد دخل في شريعته ومن شاء لم يدخل في دخل ثم رجع كان
 كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن أدخل نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا

ومن لم يفعل وبقي على البرائة لم يكن كافرا وما قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فليس ينصر
 في الرسالة وانما هو نص في ان كل امة على الله وبأمور الآخرة وذلك لان النبي الاكرم ولو كان
 الرسول لقال اليها ولم يقل فيمساويين تقول انه كان فيهم أنبياء عالمون بالله تعالى يوم شاءوا فقامه
 ودخل معهم في دينهم وبحت حكمهم شرهم كان ومن لم يشأ لم يكلف ذلك وكان ادر بس عليه
 اسلام منهم ولم يجبي له نص في القرآن برسالة بل قيل فيه انه كان صدقانيا انازل شخص اقتضبه
 لرئاسة النوح عليه السلام واقر روح انساني وجد روح محمد صلى الله عليه وسلم واقر جسم انساني
 وجد جسم آدم والورثة حفظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما فاز به هذه الرتبة وبمشر يوم القيامة مع الرسل الا انه قد قوت الذين يروون الاحاديث بالاسانيد
 المنصلة بالرسول عليه السلام في كل امة فاهم - ظفي الرسالة وهم نقله الوحي وهم ورثة الانبياء في
 لتبليغ والفقهاء اذ لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
 مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا تطلق اسم العلماء الا على أهل الحديث وهم الائمة على
 الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة ومن لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه
 حكم الفقهاء لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويمتزون
 عنهم بأعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان
 من الصالحين من كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحة في عالم الكشف
 والشهود وأخذ عنه حشره يوم القيامة وكان من العصاة الذين يجمعونه في أشرف موطن
 وعلى اسنى حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يطبق به هذه الدرجة صاحب النور
 ولا يسمى صاحبها ولو رآه في كل مقام حتى يراه وهو مستفيض كشفيا يخاطبه ويأخذ عنه ويصح
 لهم الاحاديث ما وقع فيه الظن من جهة طريقه انه هؤلاء الثلاثة هم آتوا بما نزلنا من الوحي
 الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو انوفا في الاسلام وهو الذي سماه ساجد وأقام البيت على
 ربيع أركان مقام الدليل على أربع مفردات متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات فأنظر
 من كانت هذه المقدمة وهو محمد ونوح وابراهيم عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد
 عن هؤلاء الأكرام روح طاهر وجسم طاهر ورسالة وشرع طاهر وامر شريف طاهر ومن كان
 أبوه هؤلاء المذكورين فلا اعدمه وهو أرفع الالوية منصبه ومكانة ولما كانت النساء تظهرن
 في الجنات أولا وانفق هبوطها الى الارض من أجل الخلافة لا عقوبة المعصية فان العقوبة
 حصلت بظهور السوءات والاجتناب والتوبة قد حصل لبقاء الكلمات الالهية فلم يبق التزول
 الا لاختلاف المكان هبوطا تشريف وتكريم ارجع الى الآخرة بالجم الغفير من أولاده السعداء
 من الرسل والانبيا والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية في انظارها لانه يظهر
 بحكم الملك فيصير في الملك بصفتها سيده ظاهر وان كان عبودية له مشهورة في باطنه فلم
 تم عبوديته جميعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهور ملكه بهم واتباعهم والاختلاف في
 مجاورتهم بانظار أقرب وبذلك المقدار يستقر عنه من عبوديته فان الحقائق تعطي ذلك ولذلك
 كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء نزل انما نبشركم بوحى الى هذه آية دواء الله هذه الالهة
 في هذا المقدار كانت أصول الانبياء والرسول في الدنيا البكاء والنوح فانه وضع انما مقتبة

ومن كان حاله التقوى والافتاء كيف يفرح أو يلهو من يتقى فان تقواه وحذره وخوفه ان لا
 يرفى مقام التكليف سعة وعمله بأنه مسؤول عنه لا يتركه يفرح ولا يسره بهذا المقام قال صلى الله
 عليه وسلم انما اتقوا الله واعلموا انكم عاتقون حين قالت له العجوبة في اجتهاده قد غفر الله لك ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر وما نأخر وما نأجل هذا به قد قول الله لا تخفوا الله فليخف ربكم الله لا يجمع بين عباد
 الهما قال اتقوا الله حق تقاته وقال اتقوا الله اما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو
 حظ الوراة من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقى من عباده فمقرب من سبيله بل يقول أخبرني
 ربي بشرع نبيه الذي أعبد به أخذ من أوحى به اليه فهو عال في العلم تابع في الحسب وهم الذين
 اسوا بانفسهم فخطهم الاتياء عليهم السلام في هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ عن
 الله وكان أخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما علوا عليه مما جاء به هذا الرسول فهم وان
 كانوا بهذه المنايا وانفع لهم تقواهم الاخذ عن الله في موازين الرسل وتحت حيطتهم وفي
 دائرتهم ووقع الاعتباط في كونهم لم يكونوا رسلا فبقوا مع الحق دائما على أصل عبوديتهم
 لم يشبهها ربو بية أصلا فن هنا وقع الخط لراهم وان كانت الرسل انزع وأوقع مقامهم
 الاثرهم يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يدخلهم الخوف البتة والرسول في ذلك اليوم
 في غاية من شدة الخوف على أنهم لا على انفسهم والامم في الخوف على انفسهم وهو لا في ذلك
 اليوم لا أثر للخوف عندهم فانهم حشر والى الرحمن وقد انتم تعلم بعد ان عرفتمكم بما عرفتكم
 أيها المدين في اتباع ما شئركم ان الناس غلطوا في الصالحين الصادقين من عباد الله المأثورين
 على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق النوم ان الداعي الى الله
 اذا كان يدعو الى الله بحالة صدق مع الله اثر في نفوس السامعين القبول فلا ترد دعوته واذا
 دعا باسائه وقامه مشهون بحب الدنيا واعراضها وكان دعاؤهم وسمعه لم يورث في القلوب ولا
 يتعدى الاذان فية قولون ان الكلام اذا خرج من القلب اثر في القلب واذا خرج من اللسان
 لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من رسول دعا قومهم الا بلسان صدق ومن قلب
 معصوم ولسان محفوظ كثيرا الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لما دعاهم اليه هذه احوال
 الرسل في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول نوح صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي
 ليله لا وانا اقل يزدحم دعائي الاقرار الى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليكم حداهم وقال
 تعالى انك لاتم سدى من احببت وقال تعالى ما على الرسول الا البلاغ ولو ائتم كلام أسدى اسد
 اصدقه في كلامه لا سلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب بل كذب وورد الكلام
 في وجهه صلى الله عليه وسلم وقول فان لم يكن لله عناية بالامم بان يجعل في قلبه صدقة القبول
 حتى يأتي بها التوراة الالهية من سراج النبوة كما وصفه الله تعالى بقوله انما ارسلنا الشاهدا
 ومعيها ونذرا وادعيا الى الله بآذنه وسراجا منيرا الا ترى القليلة اذا كان رأسم يخرج
 منه دخان وهي غير مشتعلة فاذا ساء ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان لما فيه
 من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقته حتى يستقر في رأس القليلة التي
 اتبعته منها ذلك الدخان الى السراج فتشتعل القليلة وتلحق برتبة السراج في النورية فان
 كان اماما مذدهن وهي العناية الالهية بقبول تدبيره مادام الدهن يدها وذلك النور يذهب
 برطوبات ذلك الدهن الذي به يقاوه ولم يبق معه للسراج حديث بعد ان ظهر فيه النور وفي

لاهمداد من جانب الحق فلا يدري أحد ما يصل اليه فان الانبياء مادعت لانفسهم الناس وانما
 دعهم الى ربهم فأي قلب اعتنى الله به وقام به سرقة الشوق الى ذلك الدعاة مثل رأس احتراق
 رأس القنبلة ثم انهم من هذا الشوق همه الى مادعاء اليه الرسول في كلامه مثل اشعث
 الدخان من تلك النار التي في رأس القنبلة وهي قوة جاذبة فخبت من نور النبوة والوحي
 والهداية ذلك الاشتغال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى واستنار كما
 اتقدت هذه القنبلة ثم فارق النبي ومشي الى أهله نوراً فان اعتنى الله به وأيده بتوفيقه ثبت له في
 قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك همه شغل الا بتبهيين الاحكام الا أن ذلك
 النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعله نوراً ندى به من نساء
 من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل ادعوا الى نفسي وإلى حرف
 وضع للغاية فاذا أجاب المؤمن مشى الى ربه على الطريقة التي شرع له هذا الرسول فلما وصل
 الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومنحه وعطايا نصار يدعوا الى الله على بصيرة كما دعا ذلك
 لرسول حين قال ادعوا الى الله على بصيرة فأومن اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعوا الى الله
 ايضا على بصيرة فان كنت عارفاً بما وقع الخطاب الالهى وتبين انه واشاراته فقد عرفت ذلك بما لك
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجمله معك وجهك على صورته صلى الله عليه وسلم في نوره
 واهداده وأثبت لك ان صورته معه في هذا الامر صورته أيضاً مع جبريل عليهما السلام الذي
 تقدمت قبليته من مصباح جبريل واشتعلت نوراً وكل واحد من السراج ما انتقل نور عنه بل
 هو على نوره في نفسه وانظر لمن استندت الرسل به مدأخذها عن جبريل عليه السلام هل كان
 اعتقادها الى جبريل أو الى الله ولا والله بل قبل رسول الله وما قبل رسول جبريل وكذلك من
 أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة فذلك الدعاة والنور الذي يدعو به هو
 نور الامداد لان النور الذي اقتبس منه من السراج فينسب الى الله في ذلك الى الرسول فيقبل
 عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم الأصل
 لا يحكم ما فاض الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عن فهمه لما جاء به الرسول صلى
 الله عليه وسلم من القرآن والاحبار الالهية لان هذا الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي به
 جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب العزيز لم يكن غير يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف المتأخر
 والمنقول فالرسل صلوات الله عليهم وسلامه لهم ولنا القهم وهو علم ايضا فان سقطت بأشئ
 ما أوردناه في هذا الباب وقفت على أسرار الالهية وعلمت مرتبة أولياء الله الذين هم به منه المنايا
 الى أين ينتهي بهم ومعهم هم ومن يأخذون ومن يتأخرون والى من يستقدون وأين تكون
 منزلهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة كما كان لهم شركة هنا في
 التورية والامدادات الالهية أم لا فأما في الدنيا فليسوا بانبياء فأنهم من الانبياء أخذوا
 طريقهم ومبادئ الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء النور الاقول وان تجد ذلكهم الانوار مع
 الايات من الحق كما يتجدد نور السراج في اشغال الهواء من رطوبات الدهن فليس هو ذلك النور
 الاول ولا نور السراج هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والناظر يرى اتصال الانوار
 صورة واحدة في التورية الا انه يعرف انه لولا امداد الدهن لطف هذا حفظ كل مشاهد من ذلك

من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى يزيد على النظر معرفة ما يتبع به الاعداد وما اثر في ذلك المشهور في غير علماء آخر لم يكن عندهم فن فقد مثل هذا ينبغي أن يطول نوعه وبكاؤه على نفسه جمعنا الله من أهله وعن دعا إلى الله على بصيرة أو انفر مع الله على بصيرة انه إلى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كافي في هذا الباب وقد حصلت الفائدة فلذلك كررنا يحوى عليه هذا المنزل من العلم لعل فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماوية وعلم الرسالة من حيث الحكمة التي أرسل منها الامن حيث انهم ارسلوا وعلم التخويف وهو لئلا يخاف الله أو يخاف ما يكون منه ومما مشهور ومن يخاف الله والخوف اغما هو عما يتعالى بك ويحل فيك والحق سبحانه وؤه الى منزلة الذات عن الحلول في لذوات سامية وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد في ماذا يطاعون وهل لهم في ذلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذه اقامة ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فهذه مقامات كلها تقتضيها الطاعة ويختلف المطاع وتختلف ذلك بحسب وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولي الامر كدبتهم الى الرسول كدبتهم الى الله أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج المخالفات والموافقات وعلم الفرق بين الاجلين ولما كان الاول أجلا ولما كان الآخر أجلا هل اغبر واحد قدام لآخرين مختلفين وعلم احوال الناس المدعوين الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصديق الداعي وما الذي يدعوه الى الاجابة والجلس واحد والله اعلى واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المجهل المسمى والمعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبرودين من دون الله وزجل وما المناسبة التي جعلت بينهم وبين عبيدهم ولما اشقوا واشقوا لا بد لهم منهم الغفوة والخرجوا من النار وعلم الغيرة الالهية والغيرة في كل غير ولما تخرج والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع عشر وثلاثون) • في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والتبيين والاولياء من الحضرة المحمدية

تدبر الاملاك من ملكونه	في قالب الانوار بالاسرار
حتى اذا قلت الى علمها	بدقائق الادوار والاكوار
من كل علم ماله متعلق	الابنت الواحد القهار
عادت الى افلاكها اذ لا كها	بالوكة من حضرة الابرار
قد زانها حسن التلقي فاشتت	بالصورتين حميدة الاثثار
وتشتت ان المعارف انما	وحيث لاهل العلم بالاسرار
وقد تشتت طول المنام بسا حتى	تزوجها في سماء الاطوار

اعلم أيها الله أيها الولي العظيم ان الله تعالى خلق الخلق وقد راسهم منازل لا يتعدونها خلق الملائكة ملائكة حين خلقهم وخلق الرسل رسلا والانبيا انبياء والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك مقدر عنده سبحانه معين معلوم لا يزداد

ففيهم ولا ينقص منهم ولا يتبدل أحد بأحد فلا يس لخلق كسب ولا تعمل في تحصيل مقام لم يحصل
عليه بل قد وقع القدر من ذلك ذلك تقدير العزيز العليم فبأنزل كل موجود وكل صنف لا يتعدى
ولا يجزى أحد في غير مجراه قال تعالى في منازل السكواكب كل في فلاك يصبون وهكذا كل
موجود له طريق يخصه لا يسلك عليه أحد غيره وروا طبعها فلا يجمع اثنين في مزاج واحد أبدا
ولا يجمع اثنين في منزلة واحد أبدا فلا يكون الانسان ما كذا أبدا ولا الملك انسانا ولا الرسول
غيره أبدا وكل درجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا شخاص كل نوع خواص يخصها
لا يخالها الا السالك علمه او لو جاز أن يسلك غيره على تلك الدرجة لزال ما فيها وان جمع الجنس
منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من
الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما
يجمع رسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا والانباء النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت
السكواكب تقطع في فلاك واحد وهو فلاك البروج فما لكل واحد منها فلاك يخصه يسبح فيه
لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في الجمع أعنى في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يفرقهم مقام
فاخلاف الكبير الذي يجمع العالم كله تلك الاسماء الالهية فبفسه يقطع كل شخص في الاسم فهي
منازله المقدرة لا يخرج عنها ابو جهم من الوجود ولكن يسبح فيه بفلكه الخاص به الذي أوجده
الحق فلا يذوق غيره ووقع من فلاك الاسماء ولو ذاقه لكان هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثنين
منزل أبدا الاتساع فلاك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه يخرج من الاسماء
الالهية فمنازله عنده عزها هي الاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسابه الانسان
أو عن ملكيته الملك ولو صرح هذا انقلب الحقائق ونخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلتا
واخلق حققا وما وفق أحد به ولم يصار الواجب محكما ومحصلا والحوال واجبا وانفسد النظام فلا
سيميل الى قلب الحقائق واغبارى الناظر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنقل
عليه الحالات وينقلب فيها فيتحيل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها وهي تصرفه وكل حال
ما هو عين الآخر فطر الله من جهله بالصفة المميزة كل حال عن صاحبه فلاك الرسل فضلا
بعضهم على بعض وان سجد الكل في فلاك الرسالة فأن قطع الهلال من قطع النسر وذلك ان في
الاوراق اعراضها ونشروطها الحسن حقة واحدة تقطع في فلكها الحواس فأن اللبس
من البصر الله لا يدركه من المألوس كونه خشنا ولينا الايقانية من القرب فاذا المسه عرفه
والبصر عندما تنفتح عينك وترى في المبصرات علوا كان زمان فقه زمان ادراكه اقل
البروج فأن مسافة ما يقطعه البصر من مسافة ما يقطعه اللبس لو ارادت حاسة اللبس تدرك
ملوثة فلاك البروج وخشوتيه لو كان خشنا فامتي كانت تصل الى ذلك ومع ذلك فقد جمها
الحسن وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطريقتهما
للفاضل وأين اتساع أدراكها من اتساع أدراك القوى الروحية في الانسان ذلك تقدير
العزيز العليم واذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص الهى وان الرسالة كذلك والولاية
والايمان والكثرة وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة ما لها كسب بل
هي مخلوقة في مقاماتها الالهية فاما فلا تكسب ما ما وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر

واستدل لان نشأتهم لانه طي ذلك مثل ما تمطيه نشأ الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة
 هي المعبر عنها بالاجنحة كما قال تعالى جاء الملائكة وسلاوى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد
 صح في الخبر ان جبريل عليه السلام له سقاية جناح فهذه القوى الروحانية اسس لها في كل فلاك
 تصرف فيها فوق مقام صاحبها مثل الطائر عندنا الذي يهوى سقلا ويصعد علواً واجنحة الملائكة
 انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة تصعد بها فوق مقامها فاذا نزلت بها من مقامها الى
 ما هو دونها وحيث عملوا من ذلك الذي نزلت اليه الى مقامها لا تتعداه فاعطيت الاجنحة
 الامن اجل النزول كما ان الطائر ما اعطى الجناح الا من اجل الصعود فاذا نزل نزل بطبعه واذا
 صعدا صعدا بجناحه والملائكة على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه واذا صعدا صعدوا بجناحه
 الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق مقامه وذلك ليعرف كل
 موجود بهزوا انه لا يتمكن له ان يتصرف باكثر من طاقته التي اعطاها الله اياها فالكل تحت
 ذلك الحصر والقيود والعجز ان يفرد جلال الله بالكمال على الاطلاق لا اله الا هو اعلى الكبير
 فاذا اتفق وهذا فاعلم ان الملائكة مدارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة
 الامن نزل فيكون عروج وجهه رجوعا الى الله تعالى فلا يتجبر عليه وانما كلامنا في
 الواقع في الوجود وانما هي النزول من الملائكة السنا عروجها وانما هو طالع العلو
 لان الله تعالى في كل موجود يتجلى بوجهها خاصا به يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وتعالى وسع
 قلب عبده المؤمن ولما كان للحق سبحانه وصفة العلو على الاطلاق سواء امتثل في السفل او في العلو
 فالعلو والملائكة اعطاهم الله العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الله
 تعالى لا لغيره فله نظر الى الحق في كل شيء ينزلون اليه فمن حيث انظرهم الى ما ينزلون اليه يقال
 تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه وتعالى عند ذلك الامر الذي ينزلون
 اليه وله سبحانه وتعالى مرتبة العلو يقال تعرج الملائكة فهم في نزولهم اصحاب عروج
 فنزلهم الى الخلق عروج الى الحق تعالى واذا رجعوا امنوا الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا بالنسبة
 السنا والى كونهم يرجعون الى الحق لعرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظر الى الكون من
 كان فهو نزول وكل نظر الى الحق من كان فهو عروج فانهم هـ ثم ان الله عين الرسل معارج
 يعرجون عليها ما هي معارج الملائكة وعين الاتباع اتباع الرسل معارج يعرجون عليها وهم
 اتباع الاتباع فان الرسول تابع لاهل البيت والى التابع للرسول والاهل للرسول ولا تجل
 بالقرآن من قبل ان يقضى الدين وسبه فهو مصفغ تابع للملك وتحن مع الرسول بهذه المنايا فاذا
 نزل الملك بالوحى على الرسول وتلقاه منه اقامه الرسول على التابع وهو صاحب تقاؤه منه فاذا
 عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع الى اصله واذا عرج الرسول ركب البراق تعرج به البراق
 بذاته وعرج الرسول عروج البراق بحكم التسمية والحركة القسرية فكان محمولا في عروجه
 خله من عروجه ذاتي ففزع عروج لرسول من عروج الملائكة انه لما وصل الى المقام الذي
 لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدلى الى الرسول الرقرف تنزل عن البراق واسمعى
 على الرقرف وصعد به الرقرف وفارقة جبريل فله العصبية فقال انه لا يطيق ذلك وقال له وما
 منا الا مقام معلوم فلو اراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولا مثل ما حمل الرسول

صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج الرقى في الرسول صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي
 لا يتعداه الرقى في نوحه في النور زجة نغمه النور من جميع نواحيه وأخذ الخال نصار مجابيل
 فيه مقابل السراج اذا هب عليه نسيم رقيق عياله ولا يطعمه ولم ير معه أحدا يأنس به ولا يركن اليه
 وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس بالانسان ولا مناسبة بين الله وعبيده واذا أضمت
 المؤانسة فأنما ذلك الى وجه خاص ير جميع الى النكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة
 الوحشة لانقراده بنفسه وهذا مما يدل أن الاسراء كان بحسبه صلى الله عليه وسلم لان الارواح
 لا تنصف بالوحشة والاستجاش فلما علم الله ذلك منه وكيف لا يعلم وهو الذي خلقه في نفسه وطلب
 عليه السلام الدفوفه بقوة المقام الذي هو فيه فنودي بصوت يشبه صوت أبي بكر تأنيده اليه
 اذ كان انيسه في المعهود فغن لذلك وأنس به ونجيب من ذلك اللسان في ذلك الموضع وكيف
 جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك الزمان يا محمد قف ان ربك وصلي فأخذ به ذلك
 الخطاب انزعاج ونجيب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فلا علمه في ذلك المقام هو الذي
 يصلي عليكم ولا تكتله الآية فعمل ما أراد بنسبة الصلاة الى الله فمكن روعه صلى الله عليه وسلم
 مع كونه سبحانه وتعالى لا يشبهه لسان عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل أمرا حتى
 يقرع من أمر آخر فقال سنقرع لكم أيام التقلان في هذه الحقيقة قيل له صلى الله عليه وسلم
 قف ان ربك يصلي اى لا يجمع بين شغلين يريد بذلك ان يلهي بحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقف في
 مقام التفرغ له فهو تنبيه على الثابت به والله أجل وأعلى في نفوس العارفين به من ذلك شأن الذي
 ينال الانسان من التفرغ اليه أعظم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال التفرغ اليه لان تلك
 الامور تجذب عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وتشريفه فكانه معه في هذا المقام عزلة
 ملك استدعى بعض عبيده ليقربه ويشرفه فلما دخل حضرته وقعد في منزله طلب ان يشترط الى
 الملك في الامر الذي وجه اليه فقبل له ترص قليلا فان الملك في حاله يعزل لك ذلعة تشرف
 يجتمعها عليك فما كان غله عنه الاب والملك نسره صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
 فشراف بأن قيل له انما غاب عنك من اجل ان وفي حقل فلما أدناه تدلى اليه فأوحى الى عبده ما أوحى
 ما كذب القواد ما رأى العين اى تجلي له في صورة علمه به فلذلك انس بمشاهدة من علمه فكان
 شهوة تأيس في ذلك المقام فقد علمت مما ابتدئ به ما راجع الى الرسل من معارج الملائكة صلوات الله
 على الجميع فان هذا المعراج خطاب خاص قطبه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للارسل فلورج
 عليه الولي لا يعطاه هذا المعراج بخاصية ماعنده وخاصية ما تفرد به الرسالة فكأن الولي اذا
 عرج به فيه يكون رسولاً وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوة قد
 أغلق فبين لما ان هذا المعراج لا يسيل للولي اليه البتة ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 المعراج قد فرشت عليه وعلى أمته مخسوس صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع
 الى موسى عليه السلام قال له راجع ربك يحتف عن أمك الحديث الى ان صارت خسا
 بالفعل وبقية تخمين في الاجر والميزة عند الله والحديث صحيح في ذلك وقبه طول واعلم ان
 معارج الاولياء بهم ويشاركهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم أولياء الامن كونهم
 انبياء ولا راسلاف معارج الولي بهمة واحدة يرنه على راق عله ورفرف صدقه معراجهم ويا مثله

سسه ما به طبعه خواص اللهم من مراتب الولاية والقدر في فهمي ثلاثة معارج مختلفة
متفاوتة والمعارض الرابع معارج توجهات الاسماء عليهم قننيس الاسماء الالهية أنوارها
على معارج الملائكة والسكن من أنوار التسكيات والشرائع التي هي الاعمال المقتضية الى
السعادة فخاصة هذا الذي أريد في هذا الموضوع للترقان بين المعارج فيدق معارج الملائكة
النور فيصنعه الملك كما تصنع الخرباء بالبحر الذي تتلون فيه ثم يقبض الملك على الرسول
اي على معارجه فيصنعه الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فأني
ما يقول ثم يقبضه الرسول على اتباعه من عايناه ما اعطاه الملك فان الملك انما يخاطب
واحد او الرسول يخاطب الامة وتختلف أحوالها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على
قدر اختلاف الامة فانه رزق معلوم مقسم فيتم لكل ولي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم
ياخذ منه مما لا يقبضه حاله ليوصله الى التابع بعده الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا الى يوم
القيامة وهم الورثة في التبليغ في حاله خاصة ويبلغ ما لا يقبضه حاله فقد تقتضي حاله
تحليل ما حرمه الله على غيره فيكون مضطراً الى هذا في وقت تحريم كل الميتة على غير المضطر
وهو في تلك الحال من التبليغ يأكل الميتة الى شهود من المبلغ اليه فيقول له كيف تحرم على
تناول ما تناولته انت فيقول له لان الحال يختلف فان حال المضطر ان يحرم عليها الميتة وحالة
غير المضطر احرمت عليها الميتة لئلا يبلغ ما لا يقبضه حاله ولا يعمل الاعيان يقبضه حاله ثم لم انه
اذا رقت الاولياء في معارج الهم فغاية وصولها الى الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية تطايرها
فان وصلت اليها في معارجها فأفاضت عليها من العلوم والانوار على قدر الاستعداد الذي
جاء به فلا يقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يقتصر في ذلك الى ملك ولا الى رسول فانها
ليست بعلوم تشريعية وانما هي أنوار وفهوم فيسألني به هذا الرسول في رحيه وأنى الكتاب الذي
نزل عليه وأصعبه لا غير وسأعلم ذلك الكتاب أول بعلمه ولا سمع عما نبه من التفاصيل ولكن
لا يخرج لم هذا الولى عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وصفته وكنهه وصحيفته
لا بد من ذلك لكل ولي صدق برسوله الا هذه الامة فان لهم من حيث صدق يقبضهم بكل رسول وبني
العلم والفتح والقبض الالهى بكل ما يقبضه وحى كل نبى وصفته وكنهه وصحيفته وبهذا فضلت
على كل أمة من الاولياء فلا يعضد كشف الولى في العلوم الالهية فوق ما به طبعه كتاب نبيه
ووحية قال الجنيدي في هذا المقام هنا اذا ما قيد بالكتاب والصحة وقال الاسحق كل فيخ لا يشهد له
الكتاب والسنة فلا بد من شيء فلا يفتح لولى قط الا في الزعم في الكتاب العزيز فلما قال تعالى
ما نرسلنا في الكتاب من نبى وقال سبحانه في ألواح موسى وكتبنا له في الألواح من كل شئ الآية
فلا يخرج لولى قط الا في هذه من الكتاب والسنة فان خرج أحد عن ذلك فلا بد من العلم والاعلم
ولا بد من العلم اذا حققته وحده جهلا بالجهل عدم العلم وجود محقق فالولى لا يأمر أبداً بعلم نبيه
تشريع ناسخ تشريعه ولكن قد يلهم لترتيب صورة لآعين لها في الشرع من حيث مجموعها ولكن
اذا انفردت من حيث تفصيل كل جزء منها وبذلك أمر اشير وعافه وركب أموراً مشروعة
أضاف بعضهم الى بعض هذا الولى أو أضيفت بطريق الاقفا واللقاء والكتابة فظهر بصورة
لم تظهر في الشرع عجيبة متافهة القدر له من التشريع وما خرج بهذا النسخ من الشرع

وما يتجاوز منها وما لا يتجاوز وهل لكل علة طلع أم لا وعلم مراعاة لا موراذا تضررت
للإنسان في طريق سلوكة إلى ربه وعلم ذى الجلال والاكرام وعلم التفرقة وعلم الخلق والاختراع
ولما ذاب رجوع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكمون والظهور وعلم الاقتدار والاهلوس وعلم
المداينة بين الحق والخلق وعلم الامل والاهمال وما حكمته وهى الخليل وهل اوىم هل وعلم
البصيرة فهذه اقد بينت لك ما ذكرت أن اياته لا والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية) •

ولكن لا سيد إلى الوصول
من اجل الاستواء مع التزول
واين سنا الجليل من الخليل
كما حصل على نفس الخليل
كذا جاء الحديث عن الرسول
عقول حفظها طالب الدليل
لكان طالعها عين الاقول

اذا حقت حقائقنا اتحدنا
إلى هذا المقام بكل وجه
وكيف يصح ان يرقى إليه
رأيت حبيبه صلى عليه
فحين الجمع عين الفرق فيه
اذا أفلت شمس العلم تاهت
لوان الغيب تشعده عيون

اعلم وقفنا الله والى أيها الولي الحليم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذاب يقال وجب الحائط
اذا سقط ولا يكون السقوط الا بمن لم يكن له علو ذاتي ولم يتحقق العلو لانه فلما علمنا من هذه صفة
لم تكن له حقيقة تمثل عليه علوه نسقط تلك الدار الآخرة لئلا يكون له علو في الارض ولا يكون له حافظ
والصفات الشخصية لا تكون مرادة للموصوف بها في علم غيره ولم يكن له حافظ
يحفظ عليه علوه سقط وقولنا تعالى من اعلى الله منزلته كما قال تعالى ورفعه مكانا اعلى ما
كانت الرفعة من الله تعالى الذي له العلو الذاتي حفظ الله على كل من اعلى منزلته علوه ومن علا
نفسه من الجبارين والمتكبرين قصمه الله وأخذه ولهذا قال والعاقبة للمتقين اى عاقبة
العلو الذى علا به من اراد علوا في الارض يكون للمتقين اى يعطيهم الله العلو في المنزلة في الدنيا
والآخرة فاما في الآخرة فاهل الارز لا يؤمنه لان وعده صدق وكلامه حق والدار الآخرة جميل
تتميز المراتب وتعين مقادير الخلق عند الله تعالى ونزلتهم منتهى تعالى فلا بد من علو المتقين يوم
القيامة واما في الدنيا فان كل من يتحقق صدقه في تقواه ويزهده فان نفوس الجبارين والمتكبرين
تتوفر دواعيهم إلى تعظيمهم لكونهم ما زاجوهم في مراتبهم فانزلهم ما حصل في نفوسهم من
تعظيم المتقين عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم واتقوا ذلك العلو الذى ظهر وابه
الى هذا المتقى وكان عاقبة العلو للمتقين والجبار لا يشمر ويلتذ الجبار اذا قيل فيه انه قد تواضع
ونزل الى هذا المتقى فيتعجب الجبار ان المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبار اذا قد
اتقل الى المتقى من حيث لا يشمر ونزل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه
ما وجد عنده منه شئ فثبت ان العلو في الانسان انما هو حقيقة بعون ربه وعدمه ووجه
واقصافه بما ليس له حقيقة الا ترى سكرة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اى علوا وارتفع
وأضاف العلو له وماضافه الحق الى نفسه فلما علا الماء وارتفع حمل الله من اراد تبحره من

سطوة ارتفاع الماء في اخشاب ضم بعضها الى بعض حتى كانت سفينة فدخل فيها كل من
أراد الله نجاته من المؤمنين فعلمت السفينة بمن فيها على علو الماء وصار الماء تحتها و زال في حق
السفينة طفدان الماء فانكسر في نفسه وسبب ذلك اضافة العلو له وان كان من عند الله وباهر
الله تعالى ولكن ما اضاف الله العلو الا الى الماء فلو اُضيف علو الماء الى الله تعالى لحفظ علوه عليه
فلم يكن لعلوه عليه سفينة ولا يظهر على وجهه الماشي أبدا فهذا شرم الدعوى فسقوط العذاب
بالمعذب انما كان سقوطه من ارتفاعه في نفسه لكونه صدقة ملائكية لا اسم الله المعذب
فأعطته هذه السمة العلو لا صدقة من له العلو وهو الاسم المعذب فلما رأى الاسم المعذب
ماتام في نفس العذاب من العلو بسببه أسقطه عن المعذب فزال عن العلو الذي كان يزعمه
حين كان المعذب موصوفا به فلهاذا يقال بوجوب العذاب على المعذب وتحقيق ذلك ان الامر
الصحيح ان الملائكة لا يعذب احد احسن يقوم به الغضب على ذلك الذي يريد تعذيبه لاسره مدبر
منه يستوجب به العذاب فإثر ذلك الامر في نفس الملائكة غضبا تأذي به الملك والملاك جلجل
القدر لا يليق بمكانته لعلو منصبه أن يعذب بشيء وقد فعل هذا الشخص امرأ اغضب الملك
فأنزل الملك العذاب الذي يجده الملك في نفسه المعذب عنه بالغضب والذي أمر الغضب في نفس
الملاك أو جبهه بهذا الشخص اى اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك
راحته بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك هنا وانما وجود الراحة نزول العذاب الذي
كان في نفس الملك الذي أمره فعل هذا الشخص فتم عذاب الملك به فلما أنزلهم هذا الشخص
اتقل عنه فوجد الراحة بآتة فالهوى في العامة التشتي وهو من الشفاء والشفاء زال العذاب
لا تزول العلة التي كانت في العبد بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزول
ذلك الامر بشخص آخر له ذنبه لذة فذلك لذة اخرى رائدة على لذة زوال العذاب بغير العلو هنا
حقيقة للاسم الالهى فلهذا انصف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى الحق
عليه كلمة العذاب اى وجبت وسقطت فان قلت هذا يصح في حق المخالقين فكيف يمتشى ذلك
في حق الجناب العالي سبحانه وتعالى قلنا لما يجوز ان يعرف الله ويحق لنا العجز فيدني لنا
اذا تركنا وعقولنا وحققنا ان نلتزم ذلك ونشئ عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقل تعطى ذلك
غير ان قوة العقل والدليل الواضح فاما العقل على تصديق الرسول الذي بعثه البنا في اخباره
الذي يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه سبحانه في نفسه وما
يصف به نفسه مما يحيط به عليه العقل اذا انقرد دليله دون الشارح فالعقل الحازم يقف ذليلا
مشدودا الوسطى خادمة الشرع قابلا لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى عما يكون عليه ومنه
فكان مما أقدم أخبر الحق عن نفسه أن قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه الصلاة والسلام
لا أحد اصبر على اذى من الله وقال تعالى كذبني عبدي وشقني ابن آدم وقال تعالى وقض
الله عليهم وقالت الانبياء قاطبة ان الله يوم القيامة يغضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله الى الله تعالى في خبره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه أنه
يفرح بثوبة عبده وكل من انصف بالفرح فيصف بيقينه ووصف نفسه بأنه يتعجب من
الشاب يست له صبوة ووصف نفسه بأنه يضحك اذا قال هذا يوم القيامة انتم زبي وان

قوله كذبني عبدي في نصيحة
ابن آدم

رب العالمين ووصف نفسه بأنه يتشبه بعباده اذا جاء المصير يدا الصلوة ووصف نفسه بأنه
 يذكر لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايان فهذا كله واجب على كل مسلم الايمان به
 ولا يقول عاقل هنا كيف ولما كان كذا بل وسلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فانه ليس كمثل
 شيء قلنا اياه وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون
 الا من العباد والاعلا لا ينبغي الا الله تعالى فعلنا ان الاذى الذى وصف الحق به نفسه هو هذا فعلا
 الاذى به لمن اتصف به فاسقطه عن ذلك الملعون من يستحقه وهو الذى اذى الله ورسوله فقل
 به العذاب في دار النزع والهوان فان علمت ما قرنا يجهت بين الايمان الذى هو الدين الخالص
 وبين ما تستحقه مرتبك من التسليم لله تعالى في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يتبعك في
 الافصاح عن هذا المقام باكثر من هذا ولا يبلغ الا ان يخبر الحق بما هو اجل في النسبة وأوضح
 وانما غاية المخلوق من هذا الامر بمجرد عقله هذا الذى قرناه الاعتراف لا أدركها القبول
 فتأملت هذه الامور فحقن نسلهم حالهم ولا نشاركهم في ذلك التأويل فانا لا ندري هل ذلك
 مراد الله بما قاله ففقد عليه وليس عراده نمرده فلهذا التزمنا التسليم فاذا سلمنا عن مثل هذا
 قلنا ان المؤمنين بما جاء من عند الله على مراد الله به وانما مؤمنون بما جاء من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد رسوله عليهم السلام
 وتكمل العرفي كل ذلك المبهجه والهم وقد تكون الرسل بالنسبة الى الله في هذا الامر مثلنا
 ترد عليهم هذه الاخبار عن الله فتسلها اليه سبحانه وتعالى كما يسئله ولا تعرف تأويله الا بعد
 وقد تكون تعرف تأويله يعرف الله تعالى بأي وجه كان هذا ايضا لا بعد وهذه كانت
 طريقة السلف جعلنا الله لهم خلقا عنه وكرمه فطوى بل راقب ربه وخاف ذنبه وعمره كراقبه
 قلبه واخلص لله به فهذا اقد اعلمت به في وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا
 فلا يحتمل هذا الباب فان مجاله ضيق في العسامة وان كان الجبال فيه رجبا عندنا انما جاءنا
 الله من المعرفة بالله ولكن العقول المحبوبة بالهوى وبطلب الرياسة والنفاسة والموعلى ابناء
 الجف من جمعهم ذلك من القبول والانقياد ونحن فمالحن رسل من الله حتى تتكلم ابصار مثل
 هذه العلوم بالتبليغ ومائد كرمها مائد كرا لا للمؤمنين العقلاء الذين اشتغلوا بتصفية دنوسهم
 مع الله والزمو انفسهم بالحق بذلة العبودية والانقار الى الله في جميع الاحوال فنور الله
 صبرهم اما بالعلم واما بالايان والتسليم لاجابه الخدي عن الله وكتبه ورسله فقلل العناية
 بالكبرى والمكانة الزاني والطريقة المثلى والسعادة العظمى ألحقنا الله بن هذه صفته وأما
 ما يتضمن هذا المثل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كبايسيله في شرح وجوب
 العذاب وقبه ايضا علم الانبياء الا الهى الذى يستقهم منه الحق عباده مثل قوله يوم يجمع الله
 الرسل فيقول ماذا اجبتم وهو اعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادي يقولوا للملائكة الذين
 بانوا فينا ثم عرجوا اليه وهو علم شريف وفيه علم الزواجر الالهية وهل هي كونه الالهية وعلم
 السبب الموجب لاله الايم عند كفرهم ومن هلك من المؤمنين به لا كهم وهلك المقلدة
 معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا الهلاك في الآخرة ولما اوقع الهالك بالمؤمنين
 حين وقع بالكافرين فم الجحيم واختلقت الصفة وهل هذا من الركون كما قال ولا تركوا

الى الذين ظلموا وعلم الركون المورج باب اس التمارياهم هل هو ركون حمى أو معنوى وقوله
بضعف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى لقد كنت تركن اليهم شأ قليلا
اذ لا ذنبا لك ضعف الحماة وضعف المات ما سب هذا الضعف الذى هو اشد من العذاب المستحق
بالاصالة وما امر ادا لله في مثل هذه الآية التى لا يعلم ما فيها الا بتعريف الله تعالى وهو علم عظيم
يتضمنه هذا المنزل ومن أهلك يقسمه ومن أهلك بغيره وما حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك
بالنفس وما مقدار زمانه وهل الهلاك فى اختلاف أنواعه لا اختلاف الاحوال فى الهالكين أو
لاختلاف حقائق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام قسطه من العذاب وما
يتقدم من الاشياء بعد وجودها وما يبق ولا يتقدم به الاك أو غيره وعلم الفرق بين من عصى الله
وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم وعصى أوى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان أوى
الامر من معصية الله فان فى عصيانهم عصيان أمر الله وليس فى عصيان الله عصيانهم الا فى
الرسول خاصة فان فى عصيان الله عصيان رسول الله اذ متعلق المعصية الامر الالهى والنهى
ولا يعرف ذلك الا بقبليغ الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ أمره الا بالرسول الله وليس لغيب
الرسول من البشر هذا المقام ومع هذا فله امر يعصى فيه والرسول امر يعصى فيه وشر امر يقع
فيه معصية الله ورسوله فكل أمر يتعلق بخضوع الله تعالى ليس للخلق فيه دخول فله معصية
الله وكل أمر يتعلق بخضوع الخلق الذى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فله معصية الرسول
وكل أمر يتضمن الجانبين فله معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال
ومعصية الرسول فأقرده وقال ومن بشر الله فقد ضل فأقرده نفسه وعلم من يتحقق العظمة
والصفة التى تظلمها وعلم التذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة
وعلم الملك الحاصل وعلم الملك المجول وعلم ملك الهيا وعلم الهول الاعظم وعلم الكبر الذى تحت
العرش قال صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خرجت من كنز بيت
العرش وها هذا الكنز وما يتضمن من الذكر المكتوب فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة
الالهية والكونية وعلم ضم المعاني بعضها الى بعض فى حضرة الكلمات وهل لها انضمام فى
انقسام مجردة عن مواد الكلمات وليس لها ضم فى انفسها واذا لم يكن لها ضم فهل ذلك
لاستحالة الامر فى نفسه فلا يقبل الانضمام او بإرادة الله تعالى وما التفرق بين كلمة الخلق
وكلمة الخالق وهو علم عجيب رأى شاه وشاهدناه وان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وفى يديه
كتابان مطويان قابضا بكل يد على كتاب فقال اصحابه أتدرون ما هذان الكتابان فاجابهم ان فى
الكتاب الاول الذى بيده ايقى اسماء أهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم وعشائرهم من أول
من خلقه الله الى يوم القيامة وفى يده الاخرى فى الكتاب الاخر اسماء اهل النار واسماء آباءهم
وقبائلهم وعشائرهم من أول من خلقه الله الى يوم القيامة ولو أخذ الخلق يكتب هذه الاسماء
على ما هي عليه فى هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق فى العالم فن هنا يعرف كلمة الله من كلمة
الخلقين (وقد سكت) عن بعض البه من اهل الخارج انه لى رجلا وهو يطوف طواف الوداع
فاخذ ذلك الرجل يمازح هذا الابد فقال له هل أخذت من الله بامتك من النار فقال له الابد
لا واهل اخذ الناس ذلك قال له ثم فبكى ذلك الابد دخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكى

وبطلب من الله ان يعطيه كتابه بعثقه من النار فجعل الناس واصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلانا
 مزح معك وهو لا يصدقهم بل انى مستقرا على ذلك فيمنها هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الجو
 من جهة الميزاب فيها مكتوب بعثقه من النار فسرهم ساو وقف الناس عليها وكان من آية ذلك
 الكتاب أنه يقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلب الكتاب لا انقلابا فعمل
 الناس انه من عند الله عز وجل وانما في زمانا فاتفق لاهم أنه رأوا في المنام كأن القائمة قد
 قامت واعطاها الله ورقة شجرة فيها مكتوب بعثقه من النار فأمسكها في يدها واتفق انها
 استبدت قط من نومها والورقة قد انقبضت عليها ايدها ولا تقدر على فتح يدها وتحس بالورقة في كفها
 واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها فاجتمع الناس عليها وطعموا أن يقدر وعلى فتح
 يدها فما استطاع أحد على فتح يدها من أشد ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل طريقنا فما
 منهم من عرف سر ذلك وما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء فجعلوا ذلك
 لحظ قوي انصب الى ذلك العضو فأترفسه فأترق فقال بعض الناس لو سأنا فلانا ليردوني بذلك
 رجعا وجدنا عند علمنا بذلك فخاؤنا بالمرأة وكانت يحوزوا يدها مقبوضة قبضا يؤلمها فاستأمنها عن
 رؤياها فاجبرني كما اخبرت الناس فعرفت النسب الموجب لقيض يدها عليها فجئت الى أختها
 وسأرتها فقالت لها اقربي يديك من تلك وافومع الله انك تبذلني تلك الورقة التي تحسن به في كفك
 فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يديك تنفخ فقررت المرأة يدها فيها وأزرقته
 وفكت فها هو وقت مع الله ابتاع الورقة فانفكت يدها وحصلت الورقة في يدها فابتاعها وانفكت
 يدها فالتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقالت لهم ان مالئ بن أنس امام دار الهجر
 النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشر
 سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذافطنة وذكا فاتفق في ذلك الزمان ان امرأه غسلت
 مائة فلما وصلت الى فرج الميئة ضربت يدها على فرج الميئة وقالت يا فرج ما مكان ازالنا
 فاتفقت يدها بالفرج والتجمت به فما استطاع احد على ازالته يدها فسل فتعاه الميئة ما الحكم
 في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميئة قدر ما أمسكت عليه اليد وطال النزاع
 في ذلك بين الفقهاء اى جرمة اوجب علينا جرمة الميت فلا يقطع منه شيئا او جرمة الحي فلا
 يقطع منه فبيناهم كذلك اذ دخل مالئ في جلة الصبيان فقال لهم مالئ ارضى ان الحكم في ذلك
 ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت اقربت فان يدها تنطلق فجلدت الغاسلة حد
 الافتراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك فظنوا مالئ كامن ذلك الوقت بعين التعظيم
 والحقوق بالاشوش كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطق عبد الله بن عباس رضى الله عنهم
 باهل بررى التعظيم اعظم قدره في العلم ولما علمت أنابعا إلى الله في نفسه ان الله غار على تلك
 الورقة لا يطلع عليها الله من خلق الله وان ذلك سرخص بالله تلك المرأة قالت لها ما قلت
 فانفكت يدها وانتهت تلك الورقة ويحوى هذا المنزل علم الجنان والنار وعلم موافق
 القيامة وعلم الاسواق والاخر وبه وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لا جله عرفت
 الرسائل مقاديرها مع علم منزلهم عند الله والفرق بين منزلهم عند الله تعالى ومنزلهم عند الناس
 المؤمنين بهم وبأعين ينظر اليهم الحق وبأى اسم يحاط بهم وعلم التنزيه والتقدس والعظمة

وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقدسة والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو
بهدي السبيل

* الباب السادس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصفات القاضية المنقوشة بالقلم الالهي في
الروح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمجدية وهما في آسنى الحضرات *

سر الدواة والقلم	علم الحدوث والقدم
وذلك المخصوص بن	نودي بعبدى فقدم
الحضرة من ذاته	كان له فيها قدم
وكان من قوم لهم	في رتبة العلم قدم
وجاء بسببى را بكا	وما شيا على قدم
وكان قد ما زبهم	مزاج لهم مع دم
والحق الكون اذا	اشهد الحق عدم
فسره في كونه	كشف له حين عدم
ولم يكن في وقتيه	صاحب أقدم تدم
فشرط كل نائب	عزم صهيح وندم
لما آفى حضرة	جاء بذل وخدم
وعند ما أبصره	عنا على العرش حرم
خفادت العين له اذ	كان من بعض الخدم
وعند ما يخرج من	مقامه ذلك الخدم

اعلم أيها الله أيها الولي الجيم والصفى الكريم نور الله بصيرتك إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان خلقه القرآن وتعالى بالاسماء وكان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه تعالى
استوى على العرش على طريق التمدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل
لنبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الاستواء نسبة على طريق التمدح والثناء عليه به حيث
كان أعلى مقام ثم نبى اليه من اسرى به من الرسل وذلك لئلا يدل على انه اسرى به صلى الله عليه وسلم
بجميعه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام بجد ولا وقع من
الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي
أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموضع من النقوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا
فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح لكونه جاهل بحرف الغيبة وهو حق فقد كرر
نه اسرى به حتى ظهر له موسى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى انزيه من آياتنا انه هو
الجميع البصير والغمصير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسرى به فقرأ الآيات
ومع صريف الاقلام فكأن يرى الآيات ويسمع منها ما حفظه السماع وهو الصوت فانه عجم
عنه بالصريف والصوت قال التابغة * له صريف صريف القهويان بد * فدل
انه نبى له من الملكوت قوة ما لم يصل اليه بجمعه من حيث هو راو لكن من حيث هو مسمع

فوصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام
 رتبها دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل
 وسعى اللوح المحفوظ من الحرفة لا يغير ما كتب فيه. وهذه الاقلام تكتب في الواح الجو
 والابواب وهو قوله تعالى يحصى الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الواح تنزل الشرائع والصف
 والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهاذا يدخل في الشرائع التسخير ويدخل في
 الشرع الواحد التسخير في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لاعتناء البداء فان ذلك
 يستحيل على الله تعالى ومن هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما
 فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهى فمعه والله عن امة محمد صلى الله
 عليه وسلم ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة
 وأثبت لصلوات احرار الخمسين وأوحى اليه انه لا يسد القول لديه فارجع بعد ذلك من موسى في
 شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده ومن هذه الواح وصف
 نفسه بالله تعالى يتردد في قبضه نسمة عبده المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة
 الالهية التي كفى الله عنها بالتردد الالهى يكون سر بانها في التردد الكون في الامور
 والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر تامل بفعله ولا يفعله وما زال
 على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي تردد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويحول
 التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة فيها وذلك ان القلم
 الكاتب في لوح الجو يكتب امر اما وهو زمان الخاطر الذي يحظر للعبد فيه فعل ذلك الامر
 ثم غفى تلك الكتابة يحصى الله فيقول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ما يجزم رقيقة من هذا
 اللوح فتمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النقوس من هذه الواح
 تحدث بحدوث الكتابة وتقطع معها فاذا أبصر القلم موضعها من اللوح عمقها كتب غيرها
 مما يتعلق بذلك الامر من القلم أو التردد في تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص
 الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقبض الاول فان أراد
 الحق اثباته لم يعمه فاذا ثبت بقيت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت فيه فعل ذلك الشخص
 ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أثبت على تركه وانقضى فله محله الحق
 من كونه محكوما بفعله وأثبت صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا
 آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبها والمركل بالحوكم كرم على الله تعالى هو الذي
 يحصى على حسب ما أمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية
 التي كفى عنها في الوحي المتزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولو لا هذه الحقيقة الالهية ما
 اختلف أمران في العالم ولا حار حدي امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها احكاما مقضيا كما كان
 هذا التردد الذي يحصى الناس في تقوسهم حتم مقتضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق
 وعدد هذه الاقلام التي تجري على حكم كتابها الدليل والنها ثلاثمائة قلم وستون قلم اعلى عدد درج
 ذلك فكل قلم له من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة
 من درجات الثقل فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من الثمانية

الافلاك يأخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تطلبه قوته وحاجته ذلك
 الكوكب فتمحرك بذلك فلا يفسد الاثر الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداده
 ذلك العنصر ثم يسمى بذلك الاثر من الاركان في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما يقابته
 من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد أو في قواه أو في روحه وفي علمه وجعله ونسائه وغفائه
 وحضوره وتذكره وبقائه كل ذلك بتقدير العزيز العليم وتحدث الايام بحركة القللك الكبير
 وتبين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة اليومية على حركة فلك الشمس فانها تسحب
 محيطه وتجعل الارض كثيفة لا تنفذها أنوار الشمس لوجود اللبيل الذي هو ظل الارض
 ولهذا يكبر النهار في أماكن وبصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر فربما تقع الزيادة والنقصان
 عنه في الليل والنهار وبهذا اللبيل والنهار الموجودين في المعصوم من الارض تعدد ايام
 الافلاك وايام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يومنا عند ربك كالف سنة مما تعدون
 يعني من أيامنا هذه المعروفة ونحن نعلم قطعها ان الاماكن التي يكون فيها النهار من ستة أشهر
 واللبيل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلثمائة وستون يوما
 مما تعدد قد اثبتت بكثرة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 العلم الالهى ومن بعدها الى اى حقيقة الهية مستندة وما أثره في العالم البلى من الاملاك
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وكشف بحسب يحصى على أسرار
 غريبة من أحكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم اثارها ولا بد ان تلك الكتب
 وثبت انتشار الكواكب والتحلال هذه الاجرام الفلكية وخراب هذه الدار الدنياوية
 وانتقال العباد في حق السعداء الى الجنان العلية التي أرضها سطح الفلك الثامن وجههم من
 مقعره الى اسفل ساكنين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار
 وأما القلم الاعلى فاثبت في الروح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في
 اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه الالواح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحادكم
 وانشاء أمر آخر فهو لوح مقدس عن المحو فهو الذي يمتد العلم الالهى باختلاف الامور
 وعواقبها مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم واقبل لوب الاول اعم من طريق الكشف الالهى
 الحقيقي في القتل من هذه الاقلام كشف صحيح كما ثبت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك المثل حقيقة مع كونه ممثلا اقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأى يقوفى حين تقدمت أردت ان أقطف منها فاقفا لوالخرجه لا كنتم منه ما بقيت الدنيا
 ولما علمت له النار انخر عن قبلته لئلا يبعده من لهما ورأى فيها ابن لحنى وصاحب المحجن
 وصاحبة الهرم وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلته
 المالى وقد رأى الجنة والنار في قبلته كما ان الحائط في قبلته واعلم ان الله تعالى اعم ما يقتض
 بالجنة وأهلها وان له اعم ما يقتض بالنار وأهلها وان الحق يتابعه المصلى من حيث اعماره
 لأن حيث ذاته اذ كانت ذاته تعالى منزعة عن الحد والمقدار والتقدير فاعلم بانهم تلك علمه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق يتابعه في قبلته وفي صلاته وما أخرجه مشاهدة
 الجنان والارزوم فيها موحى كنهه بالتقدم والتأخر عن كونه صليبا طاعرا وباطنا وانما أخبر

النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكار في حال الصلاة اعلالنا بما يحظر لنا في صلاتنا من مشاهدة
 أمورنا من يسع وشراؤها وأخذ وعطاء وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتجلمة له في باطنه في
 حال صلاته وقد قال عمر رضي الله عنه عن نفسه انه كان يحبه في الجلس وهو في صلاته وكان خبر
 النبي صلى الله عليه وسلم لم لنا بما شاهد في صلاته ان ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة لنا كما
 بعينه بعض عامة النحاة ممن لا علم له بالامور وبما بعض الصالحين يتخلون ان هذا كما به
 بباطل الصلاة ويخرج الانسان عن الخضوع مع الحق ما الاصر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي
 في صلاته من الاكوان هو حق وهو من الصلاتين عقل ما المراد بالصلاة وكلا لا يقدح في صلاته
 ما شاهدته عنه من المحسوسات التي في قلبه التي ظهرت لبصره بوجوهها وذواتها من العوالم
 وحركاتها ولم يخرج به ذلك عن كونه مصلية بالاختلاف وبكره المصلي ان يغض عينه في صلاته
 فكذلك ايضا ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر ومردود الامور التي تعرض له في باطنه
 وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوحة مثل عين حسه فكل صورة تمثل تجلي له الحق بها في باطنه
 كما تجلي له في المحسوسات في ظاهره فلا بد ان يدركه ابعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور المحسوسات
 يصوره وكان له لم يخرج به ذلك عن كونه مصلية على حد ما شرع له مع استقباله القلب بوجهه
 كذلك لا يخرج ما شاهدته في باطنه من مردود الاكوان عن كونه مصلية على حد ما شرع له مع
 استقباله وبذلك الاستقبال هو المعبر عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة
 في لا علم له بالامور يقدح هذا عنه فان احتج احد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين
 يصليهما العبد عقب الوضوء لا يحدث فتنه فيه ابشئ فاس بجحمة وما فهم ما أراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما حقق نظره في انقلبه بما اقبله صلى الله عليه وسلم لم فانه قبله بالحديث مع
 نفسه وهذه الصورة التي يرى المصلي في نفسه فيها انما يشاهدها بدين قلبه وما تعرض الشارح
 الا ان يحدث لان يبصر لانه ليس في قوته ان يغض عين قلبه عما يتجلى له الحق من الصور ثم قد
 الحديث منه مع نفسه فان تحدث مع ربه اومع الصورة التي تتجلى له في صلاته فان ذلك لا يقدح
 في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته اذا مر في تلاوته بآية استغفار
 استغفر وأبى بآية رغبة سأل الله في نيل ما يدل عليه وما أخرجه شيء من ذلك عن كونه مصلية
 حدثت له آية أخرى فخرج به عن حاله كما لم يتحول في ظاهره الى جهة أخرى غير جهة قبلته فما
 دام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا أحدث نيته خروجه عن حاله فصلاته صحيحة مقبولة
 ذلك من فضل الله على عباده ورحمة بهم وما كل انسان يعلم خطاب الحق عبادته وما أراد منهم
 وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في استقبال من الصلاة عشره الى أن وصل
 الى نفسه الى ما عاقل منها لم يصح ولو صح لما قدح فيما ذكرناه واعلم ان هذا المنزل منزل عظيم
 جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصه اص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه منه في غنمة
 لمن نظر واسعه بصر فاندرك ما يحوي عليه من العالوم فان أبواب هذا الكتاب كثيرة وطول
 الكلام فيها مع كثرة ما فيه من رحمته عليه على من يريد فاعلم انه يحوي على علم الاجال وهل في علم
 الله اجال أو لا يعلم الاشياء الا على التفصيل بل وهي غير متناهية ويحوي على علم التفصيل
 ويحوي على العلم الذي بين الاجال والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه الا القليل من العلماء

بالله فكيف الكثير فيه علم الدواوين وترتيبها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم
 عبيداً وانما يسمى العبد اجيراً فانه مشعر بان له نسبة الى النسبة الفعل الصادر منه اليه فتكون
 الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب الموعود على خدمة سيده ومن اي جهة تدين القرض عليه
 ابتداء قبل الاجرة والاجير لا يترضى عليه حتى يؤجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده
 والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة اجارة فمن كونه عبداً يكون مكلفاً بالفرض
 كالصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض ولا أجر له عليها جلة واحدة في أداء فرضه بل له
 ما ين به عليه سيده من النعم التي هي أفضل من الاجر لا على جهة الاجر ثم ان الله تعالى نذبه الى
 عبادته في آت وولدت عليه فرضاً في تلك الاعمال المندوب اليها فرضت له الاجور وفان تقرب
 العبد بها الى سيده أعطاء اجارته علم وان لم يقرب لم يطلب به ولا عوب علم فان هنا كان
 العبد حكمه حكم الاجنبي في الاجارة فالقرض له الجزاء الذي يقابلها فانه الله الذي بين الله
 وعباده والنوافل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه
 فاذا أحبته كثرت له نعمه وبصر الحديث فانه قاله أنتجت له المحبة الالهية ليكون الحق معهما
 وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة أن يكون الحق معهما وبصره والعلة في
 ذلك ان المتقرب لعبداً اختياراً كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبداً لله لا عبداً له فقد
 آثر الله على هواه وهو في الفرائض عبداً اضطراراً لا عبداً اختياراً فذلك العبودية أو جبت عليه
 خدمة سيده فيما افترض عليه فيبين الان ان في عبودية عبده الاضطرابية وبين عبودية
 الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فالعبد الاصل مال له على سيده استحقاق الاملاية له
 منه بما كل من سيده وبالنس من سيده ويقوم واجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليلاً ونهاراً
 لا يريح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله وفي الآخرة مع الله وفي الجنة مع الله فانها
 جميعاً ملك سيده فبما تصرف فيها تصرف المالك والاجير ما له سوى ما ين له من الاجرة منها
 نفقته وكسوته وماله دخوله على حرم سيده وموجبه ولا الاطلاع على أسراره ولا تصرف في
 ملكه الا بقدر ما استقر بحرايمه فاذا انتقضت مدة اجارته وأخذ أجره فارق مؤجره واستقل
 بأهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولان نسبة تطالب من استأجره الا ان عين عليه رب المال
 بأن يعث لمفوضه ويخضع عليه فذلك من باب المنة وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة
 عبودية الاختيار فان تنطقت فقد تنطقت على مقام جليل تعرف منه من أي مقام قالت الانبياء
 مع كونهم عبيداً لخالقهم لم يملوا عليهم هوى أنفسهم ولا أفساد من خلق الله ومع هذا قالوا ان
 أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية فمن خالف ذلك وقمت
 الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة عبيد الذات وهم لاهل تلك وصاوت الاسماء الالهية تطالبهم
 لظهور آثارها فيهم فلم يملوا الاختيار في الدخول تحت اي اسم الهى شاءوا وقد عثت الاسماء
 الالهية ذلك فعيثت لهم الاسماء الالهية الاجور تطالب كل اسم الهى من هذا العبد الذاتي
 أن يؤثره على غيره من الاسماء الالهية بخدمة فيقول له ادخل تحت أمري وأنا أعطيك كذا
 وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم
 الهى ويقوم لخدمة سيده فاذا فعل ما أمر به حينئذ يرجع الى أي اسم شاء ولهذبة قبل

الانسان ويتعبد بما شاء حتى يسبح اقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه، كل نافلة ويبادر
 الى اداء فرض سبده وما لم يكن قد افرغ دخل في أى نافلة شاء فهو في التقسمة في هذه المسئلة
 كعبد السيد اولاد كثيرة فهو مع سيده بحكم عبودية الاضطرار اذا امره سيده لم يشغل بغير أمره
 فاذا فرغ من أداء ذلك طلب اولاد سيده منه ان يسخره فلا بد ان يعينه والمارع في خدمتهم
 وكل ولد يجب أن يأخذ خدمته في وقت فراغه من شغل سيده فمتى افرغ من أى عمه يستخلصه
 اليه سم وهو محتج برمع اى ولديخدم في ذلك الوقت فالانسان هو العبد والسيد هو الله عز وجل
 والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا العبد ملهو قافا غانه فيعلم انه تحت تسخير الاسم
 المغيث فيكون له من المغيث ما عين له في ذلك من الاجر واذا رأى ضعيفا في نفسه فتلطف به كان
 تحت تسخير الاسم اللطيف وكذلك ما بقى من الاسماء فتحتق ياولى كمن تقدم ربك وسيدك
 وكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك تمكن من العلماء الراغبين في العلم الحكما الالهيين
 وتفتر بالدرجة القصوى والمكانة العليا مع الرسل والانبياء ويصوى أيضا هذا المتزل على علم
 التخلق بالاسماء الالهية كلها واعنى بالكل ما وصل البناء العلم بها وعلم التمييز واين بناله العبد
 وتقدير الزمان الذي منه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهى بين الله وبين عباده في مثل
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوجه الذي جعلهم حتى كان الحق في ذلك الوجه
 أكمل ولا مفاضلة بين الله وخلقه اذ كان السيد هو الذى لا يكثر ولا يفاضل والكل عبده
 ولا مفاضلة بين السيد وعبده من حيث هو عبده بل السيد له الفضل أجمع وعلم مراتب أهل
 التصديق وأهل التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم التقى اى اسم الهى
 يطلبه وعلم الصفات التى يكرها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما
 يكرهه سيده هل من حقيقة هو علم اقطاب ذلك وهو راجع الى القضاء والقدر خاصة وعلم
 القلوب وعلم الامارات وعلم الاصرار وعبادة تعالى وقد ينال في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن
 القرآن في قوله تعالى فى آل عمران ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فانظر هناك وعلم الجزاء
 لذي اوى والاخر اوى وقد ينال في التفسير لنا في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم
 النبوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشدائد والاهوال ولما ذات رجع وكون أيام الدجال من
 سنة وشهرو جمعة وما ثرا يامه كالايام المعهودة هل ذلك راجع الى شدة الفجأة فان الهمم ولد كبير
 ويصغر وكما دام واستحصه الانسان هان عليه ما يجده حتى ان المعاقب بالضرب ما يحس به
 الا فى أول ما يقع به مقسدا راقلا لما يتخذ موضع الضرب فلا يحس به وعلم الانفراد بالحق
 لاهل الشقاء ما فائدة ولما ذابرع وعم المكروا والنداء والسكيد والاستدراج والفرق بين هذه
 المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر متى يكون صابرا وعلم العناء وعلم الاجتناب
 وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب شريف ما رأيت من العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة
 فالله الذى من علينا بفرقه وما رأينا ذلك الا بكون الله من علينا بالاحترام التام لرسوله عليهم
 السلام وشرفهم ثمرة الميزة وعلم الصلاح الذى يتحس بهم في كفى الله من جنى شره فقد نهى الله على
 الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذى أعزل الناس طريقه وجعلوا في الطبقة الرابعة وأخذوا
 الطريق خطأ مستقيما وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم في الاستدراج فان القوم

جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامت الدائرة بان تكون دائرة صحيحة بحيث
 أن يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا صاحبه وسائر الخطوط ~~سواء~~ ما ان
 الاستقامة في الشكل المربع أو المثلث أن يكون متساوي الاضلاع بتساوي الزوايا كان
 الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون متساوي الساقين فكل شيء لم يخرج
 عما وضع له فهي استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المجتزئة والكرامة والصور والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السابع عشر والمائة) في معرفة منزل الانبلاء وبركانه وهو منزل الامام الذي على
 يسار القطب وهو منزل أبي مدين الذي كان بجباية راحة الله تعالى عليه

وأسكنها روحا كريما وإبلاها	عجبت لدار قد بنى لها وسقاهها
فن لي يجمع الشمل من لي يقيها	وخر بها الخضر يب من لا يقيها
فيا ليت شعري ما الذي كان أزداه	وقد كان علاما قد أقامه
أخامة باقى لا يزول محيها	ولم لا بناها أقولا وأقامها
فما كان أسناها وما كان أقواها	وبنا فعلت ما تستحق به الرضى
وبعد دوزمان ردها ثم علاها	لقد دعيت فينا وفيها يد البلى
على عرشها ملكا وخلد سكانها	وردا اليها ذلك الروح فاستوى
فأسكنها فردوسا ثم مأواها	وأورثها عدنا وخلدا عنا

اعلم وفقنا الله وإياك أيها الولي الحليم والصفي المكرمات الارواح المدبرة للأجسام كلها
 الثارية والترابسة والنورية كاضواء الشمس سواء فالخبايا لها وصف نفسي فليظهرن على
 شيء الاضي ذلك الشيء وسرت فيه حياة ذلك الروح الظاهرة كما يسرى ضوء الشمس في جسم
 الهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن
 يستمد حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره كشكاة
 وهي السكة فيها مصباح وهو النور الى آخره تشبيهه فمن فهم معنى هذه الآية علم حفظ الله
 العالم بهذه الآيات من اسرار المعرفة بالله تعالى في ارتباط الاله بالموالوة والرب بالربوب فان الربوب
 والموالوة لم يقول الله حفظهما دائما يعني من حبسه الى انقضاء أمده لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ
 عليه بقاءه وعينه فلا يخيب عن العالم في الغيب انعدم العالم في هذا الاسم الظاهر كما ابد
 وجوده والاسم الباطن علما ومعرفة فبالاسم الظاهر رابى العالم وبالباطن عرفناه وبالاسم
 النورى شهدناه فاذا كانت حياة الانسان التى هومة صودنا في هذا الباب لانه باب الانبلاء وهو
 بعم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ليسوا مثلنا في حكم العباد ~~وقد~~ كيف
 فكلاي على الانسان وحده من حيث حياته كلاي على كل ماسوى الله وكلاي على ابدانه
 كلاي على كل كلف من الثقلين قال الله تعالى وكل عرشه على الماء على ههنا معنى في اذ كان
 العرش في الماء كان الانسان في الماء اي انه تكون فان الماء أصل الموجودات كلها وهو
 عرش الحيا الا اياه من الماء خلق الله كل شيء وكل ماسوى الله حى فان كل ماسوى الله

يسبح بحمده الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاخبار بحياة كل رطب وبابس وجباد
 ونبات وارض وسما وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين أهل الكشف وغيرهم من ايسر له
 كشف وبين أهل الايمان وبين من لا يقول بالشرايع او من يتأول الشرايع على غير ما جاءت به
 فيقول انه تسبيح حال واماما أدرك الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب
 حياته ماهو وفي تسبيحه بحمد ربه لما ذيربع اذ لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل به عقل ذلك
 وما عدا الانسان والجن من الحيوانات ليس به عند المخالف بخلاف ما تعتقد ونحن وأهل
 الكشف والايمان الصحيح واعني بالفضل هذا العلم فالعرش هنا عبارة عن الملك وكان حرف
 وجوده فيناه ان الملك موجود في الماء اي الماء أصل ظهو وبعينه فهو له كايولي ظهر فيه
 صور الماء الذي هو الله والعالم محو وفي اعيان ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة
 عدمية وهذا هو كل ما سوى الله عز وجل ولما كان الماء أصل الحياه وكل شيء والنسب
 تابعة لقرن بين العرش المجعول على الماء بين خلقه الموت والحياة في الابتلا فبقال تعالى وكان
 عرشه على الماء ايلوكم أي يختبركم والعرش كما ذكرنا ليعيان موجود ونسب عدمية
 وقال خالق الموت والحياة ليلوكم فالحياء لا يعيان والموت للنسب فظهور الروح الجسم حياه
 ذلك الجسم ظهور الشمس لا سقارة لاجسام التي ظهرت الشمس لها وغيبة الروح عن
 الجسم زوال الحياه من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياه والفرقة موت والاجتماع
 والافتراق نسب معقولة لها حكم ظاهر وان كانت معدومة الاعتبار واعلم ان القوى كلها التي
 في الانسان وفي كل حيوان من قوة الحس وقوة الخيال وقوة الخلف والقوة الصورة وسائر
 القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا انما هي للروح تكون بوجوده
 واعطائه الحياه لك الجسم وينعدم منها ما ينعدم وتليه عن ذلك الجسم من ذلك الوجه الذي
 تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا أعرض الروح عن الجسم بالكلية زال بمن والجميع
 القوى والحياه وهو المعبر عنه بالموت كالليل بغيبة الشمس وامانا لنوم فليس بأعراض كلي
 وانما هي حجب بخبره تقول بين القوى وبين مدرجاتها الحسية مع وجود الحياه في النائم
 كالشمس اذا حلت السحب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا
 كالحياء وان لم ينع اذراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان
 الشمس اذا فارت هذا الموضع من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهرت في موضع آخر بنوره
 فأضاهى بذلك الموضع فكان انما ساره نال كما كانها كذلك الروح اذا أعرض عن هذا
 الجسم الذي كانت حياته به تجسلى على صورة من الصور الذي هو البرزخ وهو بالاصدا جمع
 صورة خفية بتلك الصورة في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم في نسمة المؤمن انها طائر
 أخضر فذلك الطائر كالجسم هناك صورة حيث بهذا الروح الذي كان يحياه به هذا الجسم وكما
 تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستمر الموجدات بنورها كذلك الروح يطاع في يوم
 الآخرة على هذه الاجسام الميتة فتحياه فذلك هو النشور والبعث واعلم ان الصور اوجد الله
 على صورة القرص وسعى بالصور من باب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجازا والآن كن منه
 بسبب ولما كان هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنقل اليها الارواح بعد الموت

وفي النوم فيه هي صور اجمع موروثة وشكله شكل القرص اعلاه واسعه واسفله ضيق على شكل
العالم ابن سعة العرش من ضيق الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية
فوما هو وتاويلها ان تكون درصكة بجميع القوى سواء قد اُعلنت بها او الامر عليه ومن
هنازل القائلون بالتنازع لما رواه اوسمهوا ان الانبياء قد نهت على انتقال الارواح الى هذه
الصورة البرزخية وتكون فيها على صور اخلاقها او راء تلك الاخلاق في الحوائث فتخرج
في قول الانبياء والرسول والعلماء ان ذلك رابع الى هذه الحوائث التي في الدار الدنيا وانما
ترجع الى التخلص وذكر واما قد علمت من مذهبهم فاطخطوا في النظر وفي تأويل اقوال الرسل
وما جا من ذلك في الكتب المستزلة وروا النائم يقرب من هذا الامر الذي شرعنا فيه
فاستروحو من ذلك ما ذهبوا اليه بما أتى عليهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا
معنى قوله تعالى ليلوكم اي يحذروكم ليلوكم بالموث والحياء ابيكم احد من عبادنا فوض فيه
والنظر يري من يسبب منكم وممن يخطئ كاهل التنازع وجعل ذلك كادلا واضحا ونصبه
برهانا قاطعا على اسم الحلي واجهه الدور واجهه القاهر والباطن والاول والاخر ليعلم نسبة
العالم من موجوده وانف غيره من قبل نفسه وان افتقاره الى الله افتقار ذاتي لا يترك عنه طرفه
عين وان النسب دائم الحكيم لبقا وجود الاعيان وهو العزيز المنيع الحلي عن ان يدرك خلقه
او يحاط بشئ من علمه الا بما شاء وهو الغفور الذي تراه قول عن ادراكه له أو كنهه جلالة
واعلم يا ولي الله نور الله بصيرتك بعد ان تقر عندك ان حياة الاجسام كاهل من حياة الارواح
المدبرة لها وانها هي التي تكون الموت فيزول نظامها اذ القوى المسسكة لها زالت بزوال
الروح المدبرة لها الذي وكده الله بتدبيرها فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء عباتان حياتيتان
سبب وهي الحياة التي ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحياتية اخرى ذاتية للاجسام كلها
كحياة الارواح والارواح غير ان حياة الارواح يظهر لها اثر في الاجسام المدبرة بانها ترضوئها
فيها وتظهر وقواها التي ذكرناها وحياة الاجسام الذاتية لها البست كذلك فان الاجسام
ما خلقت مدبرة فحياتها الذاتية التي لا يجوز زوالها اعتم اقامتها صفة نفسية لها ايم ان تسرح بها
دائما سواء كانت ارواحها ايمها أو لم تكن وما تعطها ارواحها الا هيئة اخرى عرضية في
تسبيح بوجودها خاصة واذا غارت الروح فارته اذ ذلك كراخلاص وهو الكلام المعارف
بيننا المحسوس تسبيحا كان أو غير فبدلك المكاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها واذا
اتفق على أي جسم كان أمر يحضره من نظامه مثل كسراية أو كسر حجر وقطع شجر فهو
مثل قطع بدن اسراق أو جرحه نزول عنه حياة الروح المدبرة ويقي عليه حياته الذاتية فان
لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياتية ذاتية نزول الروح بزوال تلك الصورة كالتفصيل وتزول
الصورة بزوال تلك الروح كاليت الذي مات على فراشه ولم تضرب عنه والحياة الذاتية لكل
جوه عرضية زائلة وبذلك الحياة الذاتية التي أخذ الله يا بصار بعض الخلق عن اسمائها تشهد
الجلود يوم القيامة على الناس والانسنة والايدي والارجل وبها يخلق نخل الرجل في آخر
الزمان فتخبر صاحبها بما فعل أهله وبها تنطق الشجرة في آخر الزمان اذ الخلق خلقها الهوى
حين يطلبهم المسلمون للقتل فتقول لا علم اذ اراها يطلب الهوى يامسلم هذا يودي تخلف

فأثله الأشجرة الغرق فأنما استمر المودى إذا لاذ بهم أفاعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يقال ان الشجرة انما أرقفت بمن استند اليها كإبراهيم أصحاب الخلق الكريم لانه يقال فتعلم ان
حق الله أحق بالقضاء وتصرى الخلق الكريم مع الله هو الواجب على كل مؤمن الاتزان تعالى
يقول ولا تأخذ بهم ما فرأفة في دين الله وإنما كانت هذه الحياة لا شيا ذمية لانها عن التجلي
الالهى للموجودات كلها ولانه خلقه العبادته ومعرفة ولا آخذ من خلقه ومرفد الآن يتجلى له
فيه ربه بنفسه اذ لم يكن فى طاقة المخلوق ان يعرف خالقه كما قال الله تعالى وعلمنا من لدنا علما
والتجلى دائم ابدا مشاهد لكل الموجودات ظاهر ماعد الملائكة والانس والجن فان التجلى
لهم الدائم انما هو فيه انما ليس له نطق ظاهر كسائر الجادات والنبات وأما التجلى لمن أعطى
النطق والتعبير غير عصفارى نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم
وقواها فان التجلى لهم من خاف حجاب الغيب فالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهى لا بالتجلى
والمعرفة للانس والجن بالنظر والاسدلال والمعرفة لأجسامهم ومن دونهم من المخلوقات
بالتجلى الالهى وذلك لأن سائر المخلوقات فطر وعلى السكينة فلم يعطوا عبارة التوصل بل وأراد
الحق ستر هذا المقام رحمة بالمكففين اذ سبق فى علمهم بكافون وقد قدر عليهم العاصى وقد ر
على بعضهم الاعتراض فقال لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا اتجسس على ربه فنهى
وجرى ماجرى فى قصة آدم معهم فلهذا وقع لستعزهم لانهم لم يعصوه باقضاء والحق قد ر على
التجلى والمشاهدة لكن عدم احترام عظيم وسياو كانت المواقفة عظيمة وكانت الرحمة
لأننا لهم أبدا فالعصوه على السترة كانت لهم الحجة فى المائدة ولهذا كانت الغفلة من الرحمة
التي جعلها الله للعبادة والتمسك بالهدى لواءة ليعترض عليهم ويجذبهم باعذارهم وهذا ما
كان الله أحدهم من خلقه الملائكة والانس والجن وماعداهم فان دوام التجلى لهم أعطاهم
الحياة الدائمة الدائمة وهم فى تسبيحهم مثلنا فى انفسنا نادوا مامتو اليا من غير مشقة فجددنا
فمنفسنا بل انفسنا من الراحة لنا بل لولاها لما كنا الا ترى المخلوق اذا جسد بينه وبين خروج
نفسه مات ووجد الالم فعلى هذا الحد هو تسبيح كل شئ ان فهمت فالخلق على الحقيقة هو مدبر
العالم كما قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات يعنى الدلالات على توحيد ربه يعطى كل خلق دلالة
تخصه على توحيد ربه وجده كما قال القائل

وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد

وهى هذه الآيات التي يفصلها انفسهم على خلقه بحسب ما فطرهم الله تعالى عليه فهو سبحانه
روح العالم وسعته وبصره ويده يسمع العالم وبصره وينكلم وبه يمشى وبه يسبح اذ لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد
الصحيح من اخبار النبوة الالهية فاذا تقرب العبد اليه بالنوافل أحبه وادأبه قال الله
تعالى فاذا أحبه كنت معه وبصره ويده وفى رواية كنت له سمعا وبصرا ويدا وموقفا فتو له
كنت يدل على انه كان الامر على هذا وهو لا يشعر فكانت الكرامة التي أعطاهم ادا
التقرب الكشف والعلم بأن الله كان معه وبصره فهو يتفهم لانه يسمع بسمعه وهو يسمع
بربه كما كان يسمع الانسان حال حياته بروحه فى ظنه لجله وفى نفس الامر انما يسمع ربه

الآثرى نبيه الصادق صلى الله عليه وسلم في أهل القلب كيف قال ما أنتم بأجمعهم من حين خاطبهم
 بهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وكان قد جئوا فإما أحد من المخلفات الا وهو يسمع ولكن فطروا
 على منع توصيل ما يعلون ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لأعين الخلق عند تحرق العوائد في
 احياء الموقى كبقرة موسى وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم ان حقيقة فانه الحق بمنزلة الجسم
 للروح المدبرة والاسم الباطن لما خفي عن الموجودات في نسبة الحياة لانفسهم وبالجموع يكون
 الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة
 للجسم المتغذى الحساس الا أنها اخص فربحوها في عالم العبادة للاختصار لانها لا تنسأ في
 الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة
 عن كل ما سوى الله - وان ناطق لكن تحت اقسام جسماء واغذية وحسه فهو الظاهر بالصورة
 الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكائنة عن التحلي الالهي الدائم الوجود وفي الوجود
 الا الله تعالى واسماؤه وافعاله فهو الاوّل من الاسماء الظاهر وهو الآخر من الاسماء الباطن
 فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان الماهوم من اطلاق لفظ الباطل عند ما لم يبق
 ادعى صاحبه انه وجود فافهم ولولم يكن الامر كذلك لانقرّد الخلق بالفاعل ولم يكن الا قد سار
 الالهي بجمع الممكنات بل كانت الامكانات تزول عنه فسيحان الظاهر الذي لا يخفى
 وسبحان الخفي الذي لا يظهر بحسب الخلق به عن معرفتهم واعمالهم بشدة ظهوره فمهم منسكرون
 مقرون متقدّدون حائرون مصبون مخطّون والحمد لله الذي من علمنا بمثل هذه المشاهد وخلا
 لا يسارنا هذه الحقائق فلم تقع لباعين الاعاليه ولا كان منا استناد الالاه الى الاله الا وهو العزيز
 الحكيم ومن أراد ان يعرف حقيقة ما وما نالاه في هذه المسئلة فليستقر في خيال الاستارة
 وصوره ومن الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب السمتارة
 المضروبة بينهم وبين الالاعب بتلك الاشخاص والناطق في عالمهم كذلك في صور العالم
 والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فيهم من أين أتى عليهم فالصغار في ذلك
 المجلس يفرحون ويطلون والغافلون يتخذونه اهلوا واباء والعالمات يعتبرون ويعلمون ان الله
 مانع هذا الامثلا ولذلك يخرج في أوّل الامر شخص يسمى الوصاف فيخطب خطبة يعظم الله
 فيه او يعمده ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه المسئلة ثم يعلم
 الجماعة ان الله تعالى نصب هذا مثلاً لعباده ليعتبروا وليعلموا ان هذا العالم مع الله يمثل هذه الصور
 مع محركاتها وان هذه المسئلة حجاب ستر اقدر الحكيم في الخلاق ومع هذا كله يتخذ الغافلون
 اهلوا ولعباء وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دوابهم اهلوا ولما ثم يغيب الوصاف وهو بمنزلة أوّل
 موجود فينا وهو آدم عليه السلام واسماؤه كان غيبته عند ربّه خاف ستمارة غيبه والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن عشر وثلاثة) • في معرفة منزل نسخ النسخية المجدية وغير المجدية
 بالاعراض النفسية ما قاله الله واياكم من ذلك

انا ان فارقت نفسي قلمي
 ذات حسن وبهاء وسنا

منها في الحس من غير البشر
 ليس منها بدل الشرح عشر

وكان الشمس في ذلك السنة	وكان الشهد في ذلك الاثر
من رأى الشبيل الى جانبه	أسد عن ناب شذيقه كشر
حذرا منه على اسماله	طالب لكل خون أو اشر
صار يستعذب في مرضاته	صبر الصبر ويستعذب العشر
فلنترجم بكلام حسن	لا تكن ممن هذى ثم فشر
لا يرى الحق عبيد لم يكن	يصبر المعنى من الحرف نشر
فاذا أبصره قام به	ورأى المكون فقيرا فشر
رحمة الله على عالمه	ودعا الخلق اليه وحشر

اعلم وفقنا الله وإياك أيها الولي الحليم والصفى الكريم انارو بنا في هذا الباب عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهم ما ان رجلا أصاب من عرض لقاء اليه يستعمله من ذلك فقال له ابا عبد الله ع
انني قد نلت منك فاجعاني في حل من ذلك فقال أعوذ بالله ان اذل محرم الله ان الله قد سحر
اعراض المسلمين فلا اذلها ولكن غفر الله لك فانظر ما يحب هذا التصريف وما أحسن العلم
ومن هذا الباب حاف الانسان على ما يبع له فعلة ان لا يفعله او يفسده ففرض الله تحمله الايمان
وهو من باب الانذار والمكر الالهي الامن عهده الله بالتبعية عليه فقامت شارع الا الله تعالى
قال لنبية صلى الله عليه وسلم تحبكم بين الناس عباد الله ولم يقل له بما رأيت بل عتبه به
وتعالى السحر على نفسه باليمن في قضية عائشة وحفصة فقال تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل
الله لك بتبني مرضات أزواجك فكان هذا مما أرتنه نفسه فهذا يدل ان قوله تعالى عباد الله
الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رأيه بل هو كان الدين بالرأى لكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم
أولى من رأى كل ذي رأى فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم لم فيما أرتنه نفسه فكيف
رأى من ليس بمصوم ومن الخطأ أقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذي ذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسئلة الواقعة لا في شريع
حكم في المنازلة فان ذلك شرع لم يأذن به الله ولقد أخبرني القاضي عبد الوهاب الاسدي
الامكندي بمكة المشرقة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة قال رأيت رجلا من الصالحين بعد موته في
النام فسألتهم ما رأيت فذكر اشياء منها قال ولقد رأيت كتابا موضوعا وكتابا مرفوعا فسألت
ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقلت وما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي
هذه كتب الرأى حتى يسئل عنها اصحابها فقرأت الامر فيه شذوا علم وفقنا الله ان الشريعة هي
الحجة الواضحة البيضاء صحيحة السداد وطريق السعادة من مشى عليها فنجح ومن تركها هلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبه ومخه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطا وخطا وخطا على جاني الخط عينا وشمالا ثم وضع
صلى الله عليه وسلم اصبعه على الخط وقال يا ايها الناس هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا
السبل وأشار الى تلك الخطوط التي خطها بين الخط ويسار ففرق بكم عن سبيله وأشار الى
الخط المستقيم ولقد أخبرني بمدينة السلام بنية بالمغرب على شاطئ البحر اعطيت بقال لها من قطع
التراب ليس وراءها أرض رجل من الصالحين الا كما من عامة الناس قال رأيت في النوم

محجة مضاعفة عليه ان رسمه ورأيت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا وأودية
 كلها شالوا لتسلل اضيقتها وتوسع مسالكها واكثر فشقها واظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس
 يخطبون فيها ساعوا ويتركون المحجة البيضاء المسهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونفر قائل معه يسير وهو ينظر الى من خلفه واذا في الجماعة من آخر عنها السكة عليها الشيخ أبو
 اسحق ابراهيم بن قرقور المحدث كان سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت بابه فكان يفهم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له نادى الناس بالرجوع الى الطريق فكان ابن قرقور يرفع صوته
 ويقول في ناداه ولا من داع ولا من مستدع هلموا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبهم احد ولا
 يرجع الى الطريق احد واعلم انه لما غلبت الاهواء على القوس وطلبت العباد المراتب عند
 الملوك تركوا المحجة البيضاء وجعلوا الى التاويلات البعيدة ليسوا اغراض الملوك فيها هم
 فيه هو نفس ليس تبتدوا في ذلك الى امر شرعي مع كون الفقيه وبعبارة مقتضى ذلك ويقفه وقد
 رأيت شامهم جماعة على هذا من قضائهم وفيهم ائمة واقد اخبرني الملائكة الظاهر غازي ابن الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام فتنادى بملوك وقال
 جيشي بالحرمدان فقلت له ما شأن الحرمدان قال أنت تنكر على ما يجري في بلدي وبما كنتي من
 المنكرات والظلم وانا والله اعتمد مثل ما اعتقد أنت فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله
 يا سيدي ما منته منكر الا بقيا فقيه وخط يده عندي بجزاز ذلك فعلمهم لعنة الله ولقد أدنا في
 فتيه هو فلان وعين في افضل فتيه عنده في بلده في الدين والتقص بأنه لا يجب على عموم شهر
 رمضان هذا بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في فيه اي شهر شئت من شهور
 السنة قال السلاطين فله منته في باطن ولم أظهر ذلك وهو فلان فسماه في رحم الله جميعهم فليعلم
 ان الشيطان قد مكنته الله من حشرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا رأى ان الفقيه يميل الى
 هوى يعرف انه يرضى عند الله زين له سوء عمله بما أو بل غريب يجهله فيه وجهه الله في نظره
 ويقول له ان الصمد الاول قد دانوا الله بالرأى وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا الملل
 للاشياء فاردوها وسكروا في المسكوت عنه بما كموه في المنصوص عليه لاله الجماعة
 بينهم والاله من استنبطه فاذا مهله هذا المييل جنح الى ميل هواه وشموه بوجه شرعي في
 زعمه فلا يزال هكذا فعل في كل ماله أو اساطنه في محوى نفس ويرد الاحاديث النبوية ويقول
 لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لم يكن له خبر آخر يمرض وهو ناسخ له
 اقل به الشافعي ان كان هذا الفقيه مشافعا أو قال به أو حنفية ان كان الرجل حنفيا وهكذا
 قول اتباع هؤلاء الاثمة كلهم ويرون ان الحديث والاختذ به مضلة وان الواجب تقليد هؤلاء
 الاثمة وامثالهم فيما سكتوا به وان عارضت أقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى
 أقوالهم وترك الاختذال باختبار الكتاب والسنة فان قلت لهم قد روينا عن الشافعي رحمه الله
 انه قال اذا تأمناكم الحديث يمرض قولي فاضربوا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان مذهبي
 الحديث وقد روينا عن أبي حنيفة انه قال لا صحابة حرام علي كل من أفتى بكلامي ما لم يعرف
 دليلي ومارو يثابتما من هذا عن أبي حنيفة الامن طريق الحنفية ولا عن الشافعي الامن
 طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقتم في مجال الكلام هربوا وسكنوا

وقد جرى انما هذا معهم مراراً بالمغرب وبالمشرق فقامهم أحد على مذهب من يزعم انه على مذهبيه فقد انتسخ الشريعة بالاهواء وان كانت الاخبار الصحاح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح وكتب التواريخ بالتجريح والتعديل وجودة الاسانيد في محفوظات مصونين من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشغلت الناس بالرأى ودناؤا أنفسهم بفتاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها فلا فرق بين عدمها وجودها ذلك ما يحكيها حكم عندهم واي نسخ أعظم من هذا واذا قلت لاحدهم في ذلك شيئاً يقول لك هذا هو المذهب وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخبر كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبى الحديث فلوا نصيبا لكان على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي للحديث المعارض قاله يأخذ به الجميع وبه ادان بين الناس ما قرناه فاعلم ان الانسان اذا زهد في غرضه وورع عن نفسه واثر به اقام له الحق عوضاً من صورة نفسه صورة هداية الهية حقاً من عنده حتى يرفل في غلال النور وهي شريعة نبيه ومسولة فيبقى اليه من ربه ما يكون فيه سعاده فمن الناس من يراه على صورة نبيه ومنهم من يراه على صورته فلا تاحتمل في صورة نبيه فليكن عين فهمه فيما تلقى اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يقبل على صورة نبي أصل ذلك حقيقة ذلك النبي وروحه أرو صورته تلك مثله عالم من الله بشريعة ما قاله فهو ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أموراً كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن تعرفها من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذاهب فأخبرني بجميع ما أخبر به انه روى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نادر حرقاً واحداً وكان يتجيب من ذلك حتى انه من جملته ذلك نوع المدين في الصلاة في كل رفع وخوض ولا يقول بذلك أهل بلادنا جله واحدة وليس عندنا من يقبل ذلك ولا رأيت في ما عرضته على محمد بن علي بن الحجاج وكان من المحدثين روى فيه حديثاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم ووقفت عليه به ذلك في صحيح مسلم لما طالع الاخبار ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك بن أنس رواها ابن وهب ذكرها أبو عبيد الترمذي هذا الحديث وقال به يقول مالك والشافعي فهكذا اتفق في الاخذ من صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم ما عرض على من الاحكام المشروعة التي لا يمكن لنا عمل بها وأما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصورة راجعة الى حاله لا بد من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضع الذي رآه فيه مثل الرؤيا والالان هذا الانسان يراه في المظلمة والعامة ترى ذلك في النوم فلا يأخذ من تلك الصورة اذا أصبحت بهذه المثابة شيئاً من الاحكام المشروعة وكل ما يأتي به من العلم والامرار بما دعا للتبديل والتحرير فلا يتجسس عليه فيما يأخذ منه الا في العقائد ولا في غير هاتان الحضرة الالهية تقبل جميع العقائد الا التي لا تقبل فان الشريك عدم محض والوجود المطلق لا يقبل عدم والشر يك لا شك انه خارج عن شريكه بخلاف ما يعتقده فيه مما يتصف به الموصوف في نفسه ولهذا فلا يقبل الشر يك لانه ما من شريك حتى يقبل وان كان قد بنا في قوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا يرهت له فانهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا دم

ثم قاده للاصحاب الظروا اعطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الا انه ارادة للنفس لها
 تمسك وهو في عينه فسميت غرضا اذ كان الغرض هو الاشارة التي تنصبها الرادة لئلا تملكه ولما
 كانت سهام الرادة تقصدها وهي ثابتة لا تزول سميت الارادة التي بهذه المتابعة غرضا للبرغم
 في نفس من قامت به لئلا تشقه بذلك الامر ولا ياتي من سهم افعال الناس فيه بذلك وسواء
 كان ذلك الغرض محمودا ومذموما لكنهم اصطلموا على انه اذ قيل فيه غرض نفسي ونسبوه
 الى النفس ان يكون مذموما واذا عرى عن هذه النسبة قد يكون محمودا وقد يكون مذموما
 وهذا وصف الحق نفسه بان له ارادة ولا يتصف بان له غرضا لان الغرض الغالب عليه يتعلق الذم
 به وهو عرض يعرض للنفس فأفهم القضاء والقدر عنه فسمي غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه
 من اللجاج في امضائه وهو عين العمل التي لا جها كان وقوع ذلك العمل اوتر كان كان
 الغرض تركه والى له مرض والاعراض امراض النفوس وانما قلنا بأنه امر مرض للنفس
 لان النفس انما خلق الله لها الارادة لتريد بها ما اراد الله ان تاتي به من الامور او يتركه على
 ما بدا لها الشارع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرض له هذه الارادة تمسك بنفسه في هذا الامر ولم
 تبال من حكم الشرع فيه بالمثل او الترتل حتى لو صادف الامر الامر الشرعي بامضائه لم يكن
 بالقصد منه وانما وقع له بالاتفاق كون الشارع امره به فله صاحب هذه الصفة لغرضه
 لالحكم الشارع فلهذا لم يحكمه الله على فعله الا ان يسأل قبل امضائه الغرض هل للشرع في
 امضائه حكم محمود في عينه المقتضى بان الشرع قد حكم فيه بالاياحة او بالنسب او بالوجوب
 فيه من عند ذلك فيكون سكر عيا وافق نفس فيكون مأجورا عليه والاقر ليس كذلك
 فان الاقر هو نفس وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يعضه للشرع على طريق القرية فخصر
 فانظر يا ولى في اغراض النعمة اذا عرضت لك ما حكمها في الشرع فاذا حكم عليك الشرع
 بالفعل فافعله او بالترك فتركه فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفة حكم الشرع فيه بالترك
 ولم تتركه واعتقدت انك محظي في ذلك فانمت مأجور من وجوه من يجهلك وسؤالك عن حكم
 الشرع فيه قبل امضائه ومن اعتقاده اولا في الشرع - في سالت عن حكمه في ذلك الامر
 ومن اعتقاده بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن استندك الى ان الله غفور رحيم وهو
 ويصفح بطريق حسن الفن بالله ومن كونك لم تقصد انتم الله حرمة الله ومن كونك معتقدا
 لاساني القضاء والقدر فيك يا امضاهذا الامر كسئلته موسى مع آدم عليهم السلام فهذه
 وجوه كثيرة أنت مأجور من جهتها في عين معصيتك وانت مأثوم فيها من وجه واحد وهو عين
 امضائك الامر الذي هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه انك بسؤالك ذلك الامر كما قال
 صلى الله عليه وسلم المؤمن من سرته حسنة وسأته سنية فنج على من هذا كله انما جعله الله
 للمؤمن رعا ما للشيطان الذي بين الناس سوء عليهم فان الشيطان يأمر بالفحشاء وينهى عن الله
 بالامارة وهي المستتر الذي يجبه الله بين المؤمن العاصي وبين الكافر الذي يرديه عند وقوع
 المعصية فيعتقدها ثم امهصة ولا يبيح ما حرم الله وذلك من ترك ذلك المستتر مغفورا أخرى وهو
 استرخاف سترين ستر عليه في الدنيا ليعرض فيه حد الله المنعوع في تلك المعصية وان ستر عليه في
 الآخرة لم يسانه عليها استراة قول محقق في الوقت قال تعالى والله يمدكم مغفرة له وبغضلا

فهذه المغفرة لأمره بالقضاء والفضل لما وعد به الشيطان من الفقر في قوله تعالى الشيطان
يعصمكم الفقر وأمركم بالفجاءة فأراح الله المؤمن من حيث ناب الحق عنه سبحانه وتعالى في
مدافعة ما أراد الشيطان أمضاة في المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهيدافع به
وعدا شيطانيا والله لا يقاوم ولا يعاقب فالمغفرة محقة والفضل محقق وباء الشيطان بالخسران
المبين ولهذا المحققة أمرنا الله أن نتخذ وكبرا في أمورنا فيكون الحق هو الذي يتولى بنفسه
دفع مضار هذه الأمور عن المؤمنين وما غرض الشيطان المعصية ليعينم وانما غرضه ان يعتمد
العبد طاعة الشيطان فيبدرجه حتى يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة لا بد وذلك لا يكون
الا برفع الستار لاعتصامي الحائلي بين العبد والشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو
على السبيل

(الباب التاسع عشر وثلاثمائة) في معرفة تنزيل سراح النفس عن قيده وجه تامين وجوه
الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب
للرزق وان المتصقبه ما خرج عن رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

من أمره فيه تبديل وتحويل
يعو بها صورا له من تنبيل
ما الحق فيه وان فهو تفضل
وهو الصبح الذي ما فيه تعليل
وقد أتى فيه قرآن وتبديل
فانها لك تسبيح وتهليل
أقوى يؤيده شرع ومعقول
منها زبور وتوراة وانجيل
على الحقول فوجه الحق مقبول
فانه تحت قهر الحس مقبول
وصاحب الفكر منه وورود

لله بين السما والارض تنزيل
يخط من صور في طيات صور
وصورة الحق فيه ان يكون على
الهو بصاحب تجلي الحق في صور
هذا مقام ابن عباس وحالنا
فلا يفترق حال است تعرفها
وقل بها والتزمها انما سئل
نقضى به صحف مشفى مطهرة
فاشهد هديت علوما عزمدر كها
بحار عقلت فيها أن يكتمها
فالحس أفضل ما تعطاه من مخ

اعلم وفقنا الله وإياك أيها الولي الحليم والعفي الكريم تولاك الله رحمة وفخ عين فهم لك ان من
كانت حقيقة أن يكون مقبدا لا يصح ان يكون مطلقا بوجه من الوجوه ما مات عينه فان
التقيد صفة نفسية له ومن كانت حقيقة ان يكون مطلقا لا يصح أن يكون مقيدا بوجه من
الوجوه لان من صفته التقيد لا يكون مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يقبل الاطلاق لان
صفة التجزؤ ان يستحجمه الحفظ الالهي ابقا عينه فالافتقار بلزومه والاطلاق أن يقيد نفسه ان
شاور ان لا يقيد هذا ان شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقا اطلاق مشبهة ومن هذا وجب الحق على
نفسه ودخل تحت العهد لعبد فقال تعالى في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب
فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيدا بغيره فبعد نفسه لعبد رحمة بهم
وطفا خفيا وقال في العهد وأوفوا بعهدي أوف بعهديهم وكان نفسه لما قام الدليل

عندهم بصدقه في قلده كرههم ذلك تأتسألهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كذا أعنى دسوله في
 التقيد لعبادهم من كونه الهالامن كونه ذاتا فان الذات غنية عن العالمين والملائكة ما هو غنى عن
 الملائكة ذلولاً للملائكة أصح اسم الملائكة فالمرتبة أعطت التقيد لذات الحق جبريل وتعالى فالخلق
 كما يطلب الخلق من كونه مخلوقاً كذلك الخلق يطلب المخلوق من كونه خالفاً للآثرى العالم
 لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخلق ولا العدم فان العدم له من ذاته وانما يطلب الخلق
 من كونه مخلوقاً فمن هنا قد نفقه تعالى بما أوجب على نفسه من الوفاء بالعهد وما كان
 للمخلوق بهذه المنابة تعشق بالاسباب لم يكن له الا الميل اليها بطبعها فانه موجود عن سبب وهو الله
 تعالى ولهذا أيضاً وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصح اسم الخلق
 وجوداً وتقدير الابد المخلوق وجوداً وتقديراً وكذلك كل اسم الهى يطلب الكون من
 الغفور والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم
 مرئياً ببعضه بعض فلم تثبت سبيلة الاجن زراعه وأرض ويطروا بها بالاسماء فانه اذا عديم
 المطر تفتت ما منه في قلوب عبادهم لوجود الاسباب ولهذا لم يكلف أحداً عبادة قط انطروا عن
 السبب فانه لا تفتت به حقيقة وتما عين له سبب يدون سبب فقال له أناس يدعي في قاعة يدور كل
 كما ورد وعلى الله فهو كوا وان كنتم مؤمنين فالرجل من أثبت الاسباب فانه لو نقاهما ما عرف
 الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه
 فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق والى التقيد يعرفه المطلق والرب يطلب الربوب بلا شك
 ففيه راحة التقيد بهذا عرف المخلوق ربه ولذلك أمره أن يهلم له لاله الا هو من كونه الهما
 لان الاله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تقيد فاثبات الاسباب أدل دليل على
 معرفة المثبت لها بره ومن دفعه ما رفع ما لا يصح رفعه وانما يدعي له أن يقف مع السبب الاول
 وهو الذى خلق هذه الاسباب ونفسها ومن لا علم له بما أنتم باله لا يعلم كيف يدلك الطريق الى
 معرفته بالادب الالهى فان رافع الاسباب يدعى الادب مع الله ومن عزله من ولاد الله فقد أساء
 الادب وكذب في عزله ذلك الى فانظر ما أجمل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك
 ما أمره الحق فهو منازع لاعتبد وجاهل لا عالم والى أعظمك يا ولى ان تصكون من الجادلين
 الغافلين وأراك في الحس تكذب نفسك في ترك الاسباب فاقنى أراك في وقت حديثك معي في
 ترك الاسباب ورسمها وعدم الالتفات اليها والتول بترك اسمعها اليها بأخذلك اعطش فتترك
 كلامي وتجري الى ما تقرب منه لتدفع بذلك ألم اعطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز
 فأكلت وغابك ان لا تنفاه له يدك حتى يجعل فيك فاذا حصل فيك مضغتك وابتلعته فما
 أسرع ما كذبت نفسك بين يدي وكذلك اذا أردت أن تنظر انقشرت الى فتح عينك فهل
 فتحتمها بالاسباب واذا أردت زيارة صديق لك سميت اليه والى سبب في وصولك اليه فكيف
 تنفى الاسباب بالاسباب أنترضى لنفسك هذه الجهة والادب الالهى العالم من أثبت ما أثبتته
 الله في الموضع الذى أثبتته الله على الوجه الذى أثبتته الله ومن نفي ما نفاه الله في الموضع الذى
 نفاه الله وعلى الوجه الذى نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صاحباً في عبادة تركك أليس
 عبادة سبباً في عبادة ذلك وأنت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فإرأيت أجدان

رسول ولا نبى ولا ولى ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا سعيد يخرج قط عن رذال اسباب مطلقا
أدناها النفس فيما نارك السبب لا تنفك فان النفس سبب حمايتك فامتك نفسك حتى تموت
فتكون قاتل نفسك فتصرم عليك الجنة واذا فعت هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك
النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة سبب في شقاءك فابعدت من السبب فما ظنك
عاقلا ان كنت ترعى ان ترفع ما نصبه الله واقامه علم مشهود اودع عنك ما نهى عن كلام أهل
الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما توهمه بل جهات ما أرادوه بقطع الاسباب كما جهات ما أرادوه
الحق بوضع الاسباب وقد ألقت بك على مدوجة الحق وأبنت لك الطريق التي وضعها الله لعباده
وأمرهم بالمعنى علم فاسلك وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء هذا كتم أجبهين وبعد هذا
فاعلم ان العبد تارة يقفه الحق في معصيته وتارة يقفه في طاعته فأنا بين لك من أين وقع للعبد هذا
القبول للامرين وأبين لك رتبة الانسان من العالم وان الانسان له أمثال من جنسه والعالم
بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد أن تجميع معاني ما يريد
تقصدها في نظم ويكون لك كالام الجامعة المختصرة الصابغة لرؤس المسائل حتى اذا أردت أن
تبدلها غيرك تبين لك هذا النظم على عيونهم اقلنا في ذلك: كفى عن العبد

وان أطاع فقد وفى طريقه
والخلق يطلب بالمعنى خليفته
تعدل به جهة فاعلم حقيقة
فكل أمر فقد وفى سلفته
عناية منه أعطاها خليفته
له ليطهره جود اعقيقته
عين التغذى فما أعطاها صورته

اذ عصى الله قد وفى حقيقة
لولا القول لما كان الوجود له
ان المحال دليل ان نظرت فلا
لا يقبل الكون والامكان يقبله
لذلك فزنا من الاعلى بصورته
لو كان للكون مثل عق فكرمة
لكنه مقدر والحق ليس له

اعلم وفقنا الله وبالك أيها الولي الحميم ان العالم لما كان محكوماً بكن محالاً قبل حاله الوجود
والمحال لا يقبل الوجود فخالفت حقيقة المحال كمن يقبله الوجود حقيقة المحال الذي
لا يقبله ولما أوجد الله العالم أوجده انساناً كبيراً وجعل آدم وبنيه تحت تصرف هذا العالم ولهذا
أعطاها الله الاسماء كلها اى كل الاسماء المتوجهة على إيجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي
يطلبها العالم بذاته اذ كان وجوده عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته اذ كانت الانسنة له وعنها وجد العالم فالعالم بجملته انسان كبير فلما أكرم الله
بالصورة طلب العالم والامثال الشكر من الانسان على ذلك فمكثت الحقيقة التي جعل الله
على كل انسان شكراً لما خصه به من الوجود على هذه الحالة وجعلها في سابعه اذ كان على
حالة لا تقبل التغذى منها لتلا يكون قد سعى لنفسه فأكلا الامثال وكل انسان مراهون
حقيقته ودينه على اذ اعق عن نفسه في كبره ان لا يأكل منها شياً ويطعمها الناس ولذلك
لم يبق العالم بجملته عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما من من يأكل عقيقته فانه ما من الله
والعالم والحق عنه لا يأكل منها والحق متغذ عن الغذاء والا كل وليت هذه المتغذلة
الاله فكانت عقيقة العالم تعود عنها فيعمل الله سبحانه وتعالى مدلام هذا الشكر الذي هو

الحقيقة التسبيح بحمد مدس كرا على ما أو لاه من وجوده على صورته فقال عز من قائل وان من
 شيء الا يسبح بحمده الاية فمعناية الاية انما اعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا الصورة التي
 هي منزلته فان منزلته الربوبية ومنزلته المربوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يبق عن نفسه بذلك
 فانه لا ياكاه والحق لا يكون له ذلك ولا ينبغي له فكانت عقيقته التسبيح بحمده لان التسبيح فابقي
 له ولما كانت طبيعة الممكن قبل الوجود تظهر في عبثه بعد ان لم يكن وسما خلقا مستقاما
 الخلقه وهي طبيعة الامر وحقيقته اى مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما وجد الله على
 صورته وأوجده لعباده كان ما أوجده عليه من خلاف ما أوجده له فقال تعالى وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون الاية وهو ما أشرنا اليه في العقيقة أنه سبحانه وتعالى لا ينبغي له أن يعظم
 فاشترك الجن مع الانس فيما وجد له لا فيما وجد عليه ولما كانت صورة الحق تطفى أن لا تكون
 ما مودة لا متمية لعزتها مرت هذه العزة في الانسان طبعه فاعصى ظاهرا وباطنا من حيث
 صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والنهي والجبر الا ترى ابلس لعنه الله لما لم يكن على
 الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر بقول ابلس الى أخاف الله رب
 العالمين وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال أأبجد الجن خلقت طينا وقال اخبرته خلقتي
 من نار وخلقته من طين والنار اقرب في الاضواء النورية الى النور والنور اسمن من أسماء الله
 والطين ظلمة محضة فقال اخبرته اى اقرب اليك من هذا الذي خلقتك من طين وجهل ابلس
 ما فطر الله آدم عليه في أن تولى خلقه يديه كالصورة الالهية التي خلقت عليها ولم يكن عند
 ابلس ولا الملائكة من ذلك ذوق فاعترض البكل الملائكة بما قالت وابلس بما قال فحصى
 الانسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى
 يتدللوا العزى ويعرفوا مقامى من منزلتهم فطريقة الانسان العبادة فانه عبد والعبدة يدبسه
 وهو مقيد بوجه عبده فانه المسود والله غنى عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة الحال فزى عليه
 بقوله الوجود الذى هو صفة الالهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقدم
 فاذا انظر الى الحال وذو جته وما حصل له من ربه من الوجود وانظر في نفسه قبوله امتياز من
 الحال اذكره الكبريا فاعصى وقال أأنا ربكم الاعلى واذا فى الالهية وما ادعاه احد من الجسن
 واذا انظر الى افتقاره الى واجب الوجود واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر
 عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجه ما خلق له ومعبيته من وجه ما خلق عليه وشهدوا الحال
 الذى ليس له هذه المرتبة فلو لم يكن الحال رتبة ثالثة لما وجد الممكن من يزهو عليه فان الشيء
 لا يزهو على نفسه والمفتقر لا يزهو على المقتدر اليه فلم يكن يتصور وأن يقع معصية من الممكن
 فانظر ما يجب ما عليه الحقائق من الاستانراق له بالله على انه علمنا ما لم نكن نعلم وفيه ما لم
 نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا القدر كاف في هذا الباب ويحتوى هذا المثل على
 علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم الزمان وعلم التقوى وعلم التعزى
 وعلم البرهان وتر كيبه وعلم مكالم الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غيره وعلم العجز
 وعلم الايمان وعلم الانقاس وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم حضرة
 الشكوك وعلم من تقدس بعد الخلق وعلم التكوين وعلم التعليل وعلم الحياة الآخرة وعلم

الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الریح والخسران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية
المطلب وعلم الامر الالهي وعلم العالم وعلم الاقدار الالهی وعلم الاحاطة وهل ينتهي علم الله في
العالم أم لا وما رأيت قائله الا شخص واحد اجمعه كان يرى هذا الرأي وهو مذهب معروف
لكن ما كنت رأيت قائله فانه ما من مذهب الا وقد رأيت قائله فانه يسألون
السبيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

• (الباب الموفى عشر بن وثلاثة في معرفة منزل نبي القشتين وتبيينهما) •

من عامل الحق بالاخلاص قدر بها	وان يكن فيه ركة فهو قد سحبا
العلم علمان موهوب ومكتسب	وخير علم ينال العبد ما منحها
كذلك معلوم علم الكسب ليس له	في الوزن حظ لان العبد ما كدما
يفهم قلبك ان شئت موازنه	كما يسر اذا ميزانه ربحا
فاقدح زنا ذلك لا تكسل فليس لمن	يسعى الى الحق قدر غير ما قدما
الفكر في ذات من لا شيء يشبهه	جهل فلا تنفذ لله قتل ان جنما
وادخل على باب تفرغ المحل ترى	علم العيان اذا ما باه فحما

الم رفقا الله وبالأنبياء والولي الحميم والصفي الكريم ان في دار الاشقياء ملائكة العذاب وهم في
تظيم الله عز وجل وعبيده كجهم ملائكة النعم في دار النعم لا فرق كاهم عبد مطيع الواحد
ينعم الله والآخر ينعم الله وكذلك القشتان وهما العالمان عالم السعادة وعالم الشقاء وما منهم
جارية ولا نبيهم جوهر فردا وهو مسبح لله عز وجل مقدس بلاله غير اجماع تصرفه في نفسه
والدبر له المكنة التي كافها الله تعالى عبادته والوقوف به هذه الجوارح وبما لها ظاهره عند ماحدة
له فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعين ما هو معصية وما هو طاعة ما وافقته على مخافة
أصلا فاما ما تعين شيئا من الموجودات الامسحامة قد سأل الله غير انهم اقد اعطيت من الحفظ
القدرة الغضبية فلا تصرفها النفس في أمر الا وتحتفظ على ذلك الامر وتعلمه والمقام من الحفظ
طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند العقول من هذه النفس يقول الله لها تبع
عليك شاهدا من نفسك فتقول في نفسها من يشهد علي فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك
الافعال التي صرفها فيما يقول العين قولي فيما صرفك فتقول له يا رب نظري الى امر كذا وكذا
وتقول الاذن اصفي الى كذا وكذا وتقول البدع لي في كذا وكذا والرجل كذا وكذا والجوارح
كذا وكذا والسنة فكذلك يقول الله سبحانه وتعالى له هل تنكر شيئا من ذلك فيخار ويقول لا
والجوارح لا تعرف ما الطاعة ولا المعصية فيقول الله اقل لك على لسان رسولي وفي كتي
لا تنظري كذا وكذا ولا تمنغي الى كذا ولا تنص الى كذا ولا تطش في كذا ويعين له جميع ما تمنغي
من التكليف بالجوارح ثم يعمل كذلك في الباطن فيما يحجر عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت
النفس في دار الشقاء وتهايمس الجوارح من النار وأنواع العذاب فاما الجوارح فتعذب
جميع ما يطأ عليها من أنواع العذاب ولذا هي عذابا لانها تستعذب بكايستعذب ذلك خزنة
النار حيث تنعم لله وكذلك الجوارح حيث جعلها الله محلا للاثقام من تلك النفس التي كانت

تخبركم عليه سائر الآلام تختلف على النفس الناطقة بما تراه في ملكها وبما تنقله إليها الروح
الساكنة في قاف الخس ينقل للنفس الآلام في تلك الأفعال المؤلمة والجوارح بما تعدها إلا أن تعم
الداخلة في جهنم مثل ما هي النزلة عليه بمجدة مسجدة لله تعالى مستعدة لما يقو به من الأفعال
كما كانت في الدنيا فيقبل الإنسان أن العنوسة لا حساسه في نفسه بالآلم وليس كذلك إنما
هو المتألم بما تحمله الجارحة ألا ترى المريض إذا نام لأشك أن النائم حتى والحس عنده موجود
والجرح الذي يتألم به في بقائه موجود ومع هذا لا يجد العضو المألل الواجد للآلم قد صرف
وجهه عن عالم الشهادة إلى البرزخ فعنده خبر فارتفعت عنه الآلام الحسية وبقي في البرزخ
على ما يكون عليه أما في رؤيا مدة في تألم أو في راحة حسنة فيتم فينقل معه الآلم وألعم
حيث أتدل فإذا استقطا المريض وهو رجوع نفسه إلى عالم الشهادة قامت به الآلام والأوجاع
فقد تدبى لك أن كنت عاقلًا من يجعل الآلم منك ومن يحس به من لا يحمله ولا يحس به
ولو كانت الجوارح تتألم لا تكثرت كما تكثرت نفس وما كانت تنسب له عليه قال تعالى
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم الآية وقال إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
عنه مسؤولا فاسم كان هو النفس تسأل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده كما قورنا به قال له ما فعلت
برعبك ألا ترى الوالي الجائر إذا أخذ المالك وعنده عند استغاثه رعبه به كيف تفرح الرعبه
بالانتقام من والهيا كذلك الجوارح يكشف لك يوم القيامة عن فرحها ونعيمها بما تراه في
النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليها لأن حرمة الله عظيمة عند الجوارح ألا ترى العصاة
من المؤمنين كيف يهيمهم الله في النار لما تراه في النار ولو كانت الجوارح تتألم لوصفها
بن ليس من أهل النار حتى إذا عاودوا جميعا أخرجوا من النار ولو كانت الجوارح تتألم لوصفها
الله بالآلم في ذلك الوقت ولم يرد ذلك كآلم ولا سنة فان قلت فما فائدة حرقها حتى تعود جميعا
قلنا كل محل يعطى حقيقته فذلك المحل يعطى هذا الفعل في الصور ألا ترى الإنسان إذا قدم
في الشمس يسود وجهه ويذنه والشقة إذا نشرت في الشمس وتبعث بالماء كلما نشفت ويبض
فهل أعطى ذلك إلا المحل الخصوص والمزاج الخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كانت
يعتم الله فيها مائة فان محل الحياة في النفوس تطلب النعيم أو الآلم بحسب الأسباب المؤلمة
والمنفعة فالقوالب هي الموصوفة بما ذكرناه فإذا أحياهم الله تعالى وأخر جهنم ونظر إلى
تغير ألوانهم وكسوتهم قد صاروا جميعا ساءهم ذلك فيتم الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها
فينشئهم عليها ليعار انعمة الله عليهم حين نقلهم عما يسوءهم إلى ما يسرهم فقد علمت يا أخي
من يعذب منك ومن ينعم وما أنت سائل فلا تجعل رعبك تنسب له ليك فتب وبالنسرة وقد
ولاء الله الملك وأعطاك أمها من أمهاته فجعلك ملكا مطاعا فلا تجزع ولا تخف فان ذلك
ليس من صفته من ولائه وإن الله تعالى يعامل ما بهر قد عامل به نفسه فأوجب على نفسه كما
أوجب عليك ودخل لك تحت العهد كما أدخلت تحت العهد لما أمرك بشئ الإوقد جعل الله
على نفسه مثل ذلك هذا لا تكون له الخبة البائنة ووفى بكل مأ وجهه على نفسه وطلب منك
الوفاء بما أوجب عليك هذا كله إنما فعله حتى لا تقول أنا عبد قد أوجب على كذا وكذا ولم
يترك لنفسى بل أدخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له هل أدخلت فيما أدخل

فيه نفسى ألم اوجب على نفسى كما اوجب عليك ألم ادخل نفسى تحت عهدك كما ادخلت
 تحت عهدي وقلت لك ان وفيت بعهدي أوف بهدك قال الله تعالى قل يا محمد لله الحجة البالغة
 وهذا معنى قوله تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله الا بالحق ولكن جعل الحق نفسه في
 هذه الآية أمورا انبيه على الله عليه وسلم فان انظرة احكم امر وأمره سبحانه وتعالى ان
 يقول لذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق رأك من هذا النزول الالهى الى العباد
 ما يصح كون قبا أيم العبد اليس هذا من كرمه اليس هذا من لطفه ألم يرف سبحانه وتعالى بكل
 نأى واجبه على نفسه ألم يرف بعهد كل من وفى له بعهد ألم يصفع وعقاعن كثير عما لو شأ آخذ به
 عباده أين انت أين نظرك من هذا الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يقاب
 • واعلم ان سبب وصف القصة بن بالتسميع كونهم ما مقبوضتين للحق سبحانه وتعالى بخلاف
 القصة بن في ديد فتال هؤلاء النار ولا أبالي وهو لا للجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا الله عز وجل
 فهم بسجونه ويمجدونه لانهم في قبضته ولا خروج لهم عن القصة ثم ان الله بكرمه لم يزل يوفى
 للعذاب ولا أبالي وهو لا للنعيم ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعبروا وكذا ورد في
 الخبر الصحيح ان الله تعالى لما خلق الجنة والنار قال لكل واحد منهم ما لها على ملأهاى اماؤها
 سكانا ذ كانت عمارة الدارين كما قال القائل • وعمارة الدارين فى الاوطان بالسكان • لانها
 محل ولا تكون محلا بالخالق فيها ولهذا يقول الله لهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
 فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قطى قطى وفى رواية قط قط اى قد امتلأت فقد ملأها بقدومه
 على ماشاء سبحانه من علم ذلك فيخلق فيها خلقا يعمرونها قال تعالى ان لهم قد صدق اى
 سابقة بامر قد أعاهم به قبل أن يعطيهم ذلك ثم أعطاهم قد صدق فيما وعده به وقد وعد النار
 بان يملأها فكون ان ملاها بقدومه اى سابقة قوله انه سائرها فصدقها اى ذلك بان خلق فيها
 خلقا يعمرونها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعمدة والنار موجود من
 للعمدة والجنة موجودة من العكرم فلما اختص اسم الجبار بالقدم للنار واضافه اليه
 فيستروح من هذا الحديث عموم الرحمة فى الدارين وشعوا لها حيث ذكرهما ولم يتعرض لذكر
 الا لام وقال بامتلاهم ما تعرض لشي من ذلك وهذا كماه من سلطان قوله لعباده ان رجته
 سبقت غضبه فالسابقة حكمة ايد او يقال لتفان فى هذا الامر سابقة قدم قتلنا بشرى ان
 شاء الله وان السكى لاهل النار فى النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها رضى فى النار
 وتخلدين فيها يعنى فى الجنة ولم يقل فيه قيد العذاب فلوقال عند ذكر العذاب خالدين فيه
 اشكل الامر ولما أعاد الضمير على الدار لم يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم
 كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما نقول ولما قال الله فى نعيم الجنة انه عطاء غير مجذوذ اى
 عطاء غير متطوع قال لا مقطوعة ولا ممنوعة اهنا قلنا بالخلق فى النعيم والدار ولم يردملى هذا
 قط فى عذاب النار فلما لم يقل به فان قلت فقد قال تعالى خالدين فيه وساء لهم يوم القامة محلا
 فلما اعتاد ذلك فى موطن من موطن الاخرة والضمير يعود على الوزر ولا على العذاب فاذا آفخوا
 فى محل الانتفال الى هى الاوزار يصمونها كما قال وليحملن أثقالهم وأثقالهم أثقالهم الآية
 وهو زمان مخصوص فيقول خالدين فيه اى فى محل الوزر من الموضع الذى يصمونه من خروجهم

من قبورهم الى ان يصلوا به الى الشارف. فدخلوا فافهم الخالدون فيه في تلك المسئلة لا يفتقر عنهم
ولا يأخذهم من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا
خالد في نفسه فأما الضمير على الوزر وجهه ليوم القيامة هذا الحمل ويوم القيامة مذكور من
خروج الناس من قبورهم الى ان ينزلوا منازلهم من الجنة والنار وينتضي ذلك اليوم
فتمتضي بالقبضات جميع ما كان فيه وما كان فيه الخلود في حل الاوزار فلما انقضى اليوم
لم يبق للخلود ظرف يكون فيه واستقل الحكم الى النار والحنان والعذاب والنعيم المقتضين بهما
وما ورد في العذاب حتى يدل على الخلود فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا بد منه
في النار وقد غيب عنا الاجل في ذلك وما نحن فيه من جهة التصوص على يقين الآن
الظاهر تعطى الاجل في ذلك ولكن بكمية مجهولة لم يرد به ما نص وأهل الكسوف كلهم مع
الظاهر على ما وافقهم فاطعون من حيث كسبهم فلم لهم اذ لا نص يعارضهم وتبقى شح
مع قوله تعالى ان ربك قال لما يريد فأى شيء أراد فهو ذلك ولا يلزم عمل الايمان كقولهم
ذلك الآن يرد نص بالمتعين متواتر يفيد العلم بخبره بقطع المؤمن والا فلا فسمي المسمى بكل
السان والمذكول عليه بكل برهان وهذا المنزل يتضمن علوما جمة من علم التنزيه الذي يليق بكل
عالم فان التنزيه يختلف باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر علمه بنفسه فيؤمن بكل
ما هو عليه اذ كان كمال ما هو عليه محو فيستزه الحق عن قيام الحوادث به أعني الحوادث
الخاصة به ولهذا يختلف تنزيه الحق باختلاف المزهين فيقول العرض مثلا سبحانه من لا يفتقر
في وجوده الى المحل يكون ظهوره به ويقول الخواص سبحانه من لا يفتقر في وجوده الى
موجد يوجده ويقول الجسم سبحانه من لا يفتقر في وجوده الى اداة فكذلك هذا حصر التنزيه
من حيث الاتهامات لانه ما ثم الا جواهر او جسم أو عرض لا غير ثم كل صنف يختص بأمر
لا يكون لغيره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان الكامل يسبح الله
بجميع تسميحات العالم لانه نسخة منه اذا كشف له عن ذلك ويتضمن هذا المنزل من العلوم
علم تميز الاشياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذي بشير اليه عبد السلام ابو الحكم بن رجان
في كلامه كسيرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله التستري ولكن يسميه سهل بالعدل وسميه
ابو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وله
فيه كلام كبير شاف ويتضمن علم الصورة وهل هي عرض او جواهر فان الناس اختلفوا في
ذلك وفيه علم الزجعة وفيه علم العلم اي عاذا يعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورود
والصدور وفيه علم الاعتبار وما حقه وفيه علم الاذواق وهي أوائل مبادئ التجلي وفيه علم
العلل ومراياتها ومن يجوز ان يوصف بها من لا يجوز وفيه علم تجلي الزعامة وهل مدلولها العلم
أم لا وهو قوله صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وزعيم القوم ما رتبته ولم يسمي زعيما وفيه
علم الايمان وفيه علم النور ودون غيره ولكن النور والمنزل لا غير وفيه علم المنيرة والمظلمة وفيه
علم المتبحر المرتبة وازمنتها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهي وفيه
علم ما يكون وهل هو عام أو خاص والفرق بين الامر والاذن وهل بعض في الاذن كما يصح في
الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لماذا يرجع وفيه علم التوكل وفيه علم

مراتب الخلق في الولاية والعبادة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يجذر منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف مصطفى الكرم وفيه علم سبب الطلب الالهى من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحلم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الاحمى الالهى والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية) •

للعقل نور والايمان أنوار	ان البصائر للابصار
العين والسمع والاحساس أجهه	للعقل في الكسب أعوان وانصار
بالعين تدرك علم الغيب لأجيب	لا يجيبك أوجام وافكار
من يحصل علوم الغيب عن بصر	فأنه سأل ستر الصوت أبكار
قالوا اعتبر ان في الاكوان معرفة	الدار تجهل رب الدار يادار

اعلم وفقنا الله واليه المرجع والى الولى الحليم والصلى الكريم ان الوجود منقسم بين عابد وعبد فاعلم ان كل ماسوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما فى الوجود الا ما ذكرناه بكل ماسوى الله عبدا الله ما خلق ويخلق وفيما ذكرناه سرار هيبة عظيمة تتعلق بآيات المعرفة بالله وتوحيده ومعرفة العالم وربته وبين العلماء فى هذه المسئلة من اختلاف ما لا يرتفع ابدا ولا يتحقق فيه قدم ثبت عليه ولهذا اقدر الله السعادة لعباده بالايمان وفى العلم توحيد الله خاصة ما ظهر طريق الى السعادة الاذنان فالاعيان متعلقة بالخبر الذى جاءت به الرسل من عند الله وهو قلد محض قبله سواه علمناه اول نعلمه ما أعطاء النظر العقل والكشف الالهى وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تقدر فيه الشبه عند العالم به والافليس يعلم ثم تقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان غيبا فى وقت وظاهر فى وقت للحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن أن يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالادلة القاطعة واما بالخبر الصادق وهو ادراك الاعيان فانهم ادركوا الطين وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ماسوى الله من ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وفيما ذكرناه ناهت العقول وحارت الابواب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التى نحن عليها وادان تقين فى علمائها وساداتهم فينبغي له ان لا يقيد نفسه بالالله وحده فهو التقيد الذى لا يصح له الا تفكك عنه بوجه واحدة وهى عبودية لا تقبل الحرية بوجه من الوجوه ولما لا يقبل الزوال واذ لم يقيد الانسان نفسه بالايمان ومقيد به فى ذاته وهو كما قلنا تقيده بالله الذى خلقه فقد ربه ثم السبيل يسره فينبغي ان اذا كانت هذه المرتبة ولا بد ان لا يقف بنفسه الا فى البرزخ وهو المقام المقوم الذى لا وجود له الا فى الوهم بين عالم الغيب والشهادة فيجب ان لا يتخرج شئ من الغيب المذهب الذى تصف فى وقت بالشهادة لا بالغيب الذى لا يستعمل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقف يعلمه فاذا ابرز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يخالو اما ان يبقى فى عالم الشهادة دائما ولا يلقى

كالاعراض فان لم يبق فلا بد أن يفارق الشهادة وإذا فارق الشهادة فإنه يدخل الى الغيب الذي
 لا يمكن أن يدرك أبداً الشهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لأن
 المقام الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب
 الحائي لذلك الغيب الحائي لا يظهر عنه أبداً شيء يتصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل
 اليه يتصف بالشهادة وقتاً ما أو حالاً لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج
 منه فإذا وقف الانسان في هذا المقام وتحقق به أخذه الحق وأوقفه عنه وبين كل ما سواه من نفسه
 ومن غيره أعني من نفس العبد فيرى نفسه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المتسام الذي أوقفه
 ويراها مع من سواه من العالم وهو عينه كما رأى آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج
 عن قبضة الحق الذي رأى نفسه في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الإلهي فإذا
 وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات الكشف وكل مقام فهو دونه وهذا كان مقام الصديق
 رضى الله عنه الذي فضل به على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فضل عليه امام من
 الحاضر بين أومن الآخرة لا يدري أي ذلك أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن جاءه الخبر
 الصادق في كشفه لا غير فإذا وقف في هذا المقام وهو أرفع من عرف على الغيبين الغيب الذي
 يوجد منه الكائنات والغيب الذي يتقل اليه بعض الكائنات بعد انصافها بالشهادة وهذه
 مسألة جليلة لا قدر لا يعاها كثير من الناس أعني هذه الامور والذي خرجت من الغيب الى
 الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية عينية أو هي
 أسوال لا تنصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهي نسب وهي من الامر الى حار الخلق
 فيها فأنها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فتسكن من العالم أو تكون مما سوى الله فهي
 حقائق معقولة أو انسيبتم الى الله قبلها لم تسكن عليه وإذا انسيبتم الى العالم قبلها لم تسكن
 عليه فهي باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم فأنها لا تسكن في حق الله
 كنسب التقيد فلا تنسب اليه ومنها ما لا تسكن عليه والذي لا تسكن على الله رتبة له العالم
 كله الانسبة الاطلاق فان العالم لا يقبل ونسبة التقيد يقبله العالم ولا يقبله الله فهذه
 الحقائق المعقولة الاطلاق الذي لا يكون لسواها فلماذا يقبلها الحق والعالم وليست من
 الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان يشكر العقل العلم بان هنا وقعت الحيرة وعظم
 الخطب وأفتقر الناس وحارت الحبرات ولا يعلم ذلك الا الله ومن أطلعه الله على ذلك وذلك
 هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه شيء يكون شهادة ولا ينتقل اليه شيء بعد الشهادة
 وما هو محال فيكون عدماً محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً محضاً ولا هو ممكن يستوى
 طارقه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو معلوم فلا يعرف له حد ولا هو عابد
 ولا معبود وكان اطلاق الغيب عليه أو في من اطلاق الشهادة لا يكون له عين لم يجوز ان يشهد
 وقتاً ما فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه وتعالى حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه أحداً والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقال الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم
 المتباين فقال عالم الغيب والشهادة هذا المراد هنا وان اشترط مع الغيب في قوله عالم الغيب
 في الآية فان قلت فما فائدة الاستثنا في قوله الامن ارتضى من رسول قنايسر يلعبها هو الغيب

الغيب الذي أطلع الله عليه الرسول وبما ذكر بطله في علم ان ذلك علم التكليف الذي غاب عنه
العباد ولهذا جعل له الملائكة رصدا حذرا من الشياطين ان تاتي اليه ما ينقله الى الخلق
ويعلم به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم
ان قد بلغوا رسالات ربهم وكانه مستغنى منقطع اى انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب
انقطاعا حقيقيا لا انقطاع جزئ من كل الما وقع الاشتراك في انظة الغيب لذلك قلنا مستغنى ولما
خالفه في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف الاستثناء المتصل فانه ايضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات
تقول في المتصل ما في الدار انسان الا يزيدا هذا المستغنى متصل لانه انسان غير انه قد فارق
غيره من الاناسي بحالة كونه في الدار لا بحقيقة اذ لم يكن في الدار انسان الا هو فالا انقطاع في
الحال لا غير فاذا قامت ما في الدار انسان الاحاراف هذا منقطع بالحقيقة والحال فكذلك الغيب
الذي يطلع عليه الرسول بالبرص من الملائكة من أجل المردف من الشياطين هو الرسالة التي
يلفونها عن الله ولهذا قال ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة الى قوله وريهم اما
علو ان الشياطين لم تلق الهمم اعني الى الرسل شيئا فستقنوا ان تلك الرسالة من الله لامن غيره
وهل ذلك القدر الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله الامن ارتضى من رسول هل ذلك
الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملائكة ولم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والوجه
والاولى وتكون الملائكة تحف أو أرواحا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما هالة حول القمر
والشياطين من ورائها لا يتجسسا الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي
مشاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه لا فاقا لخالقي أهل الحق في ذلك
اذ يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله بقله لا كلها وهذا القول لا يصح منه شي فلا يعلم
القربة الى الله التي تعطى سعادة الابد لا عبد الامن يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من
خلق الله الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء فليس في كتابنا هذا ولا غيره
أصعب من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا وقفه الحق تعالى كما قلنا بين
الله وبين كل مأساء وهذه بينة له وعبد لا بينة حد فان الله تعالى سده ان يعلم حده فاذا وقف
العبد في هذا المقام علم انه معتمى به حيث شقه الله بطاعة الانقذالات عنه واجباد الاعيان من
قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجهما منها ولا حال بينهما وبين موطنها
الكنه كسائر الخلق فالوجود فاقصرت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت العين في
الحاستين وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساها خلق لهذا الممكن ولم يخرجه من موطنه
ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجدوا له وجودا لا يكون معدوما ولا موجودا وان كان
معدوما فما حضرة ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلع الله عليها لوجود
فان الموجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا يتسلسل ويؤدي
الى محال وهو ان لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان
فكيف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الرائي ولا هي غير عين
الرائي ولكن المحل المرئي فيه وبالنسبة الى الجلي فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث
ذاتها والنظر ناظر من حيث ذاتها والصورة الظاهرة تتنوع وتتوعد العين الظاهرة فيها كالمرآة

إذا كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجهه
وعلى صورته من وجه فلباراً بنا لمرآة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر بخلاف تلك
الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثرت فيه ذات المرآة ولما لم يأت ولم تكن تلك
الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وإنما ظهرت من حكم التجلي للمرآة علمنا الفرق بين
الناظر وبين المرآة وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيب فيها ولهذا إذا روى الناظر
بعد عن المرآة ترى تلك الصورة بعد في باطن المرآة وإذا قرب قربت وإذا كانت في سطحها
على الاعتدال وورفع الناظر يده اليعنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه انى وان كنت من
تجانبك وعلى صورتك فما انت أنا ولا أنا انت فان عقلت ما منهم مناله عليه فقد عقلت من اين
اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدم ومن خاطب ومن
سمع ومن علم ومن كف وعلمت من انت ومن ربك وأين منزلة ذلك وانك المقتدر المهيمن سبحانه وهو
الغنى عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الخبة الا الله وأراد هذا المقام يريد أنه ما في الوجود
الا الله كما لو قلت ما في المرآة الا من تجلي لها الصدقت مع علمك أنه ما في المرآة من شيء أصلاً ولا في
الناظر من المرآة من شيء أصلاً مع ادراكك التفرع والتأثر في عين الصورة من المرآة وكون الناظر
على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من ضرب الامثال وابرز الاعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شيء
ولا يشبهه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يشبهه تقاد الوجود الامنة ولا يظهر له وجود عين
الا بتجاهه فالمرآة حضرة الامكان والحق سبحانه وتعالى الناظر فيها والصورة أتت بحسب
امكانيتك فاما ملك واما فقلت واما انسان واما فارس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة
من الهيئته في الطول والعرض والامتداد واختلاف الاشكالها مع كونها امرأتى في كل حال
وكذلك الممكنات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهى يكسب للممكنات الوجود والمرآة
تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو ولا يخرج عن
حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة لا يمكن الا ان تصریح فقول في العالم ما نشأ
وانسبه الى من شاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة كشفاً وعلمنا فان وقفت على اطراف امر
تعطيك الحقيقة اطلاقاً لما توقفت الاشرعاً أدباً مع الله الذى له التعبير عليك فاعتمد على الادب
الالهى وتقرب الى الله بما أمر لك أن تقرب اليه حتى يكشف لك عنك تعرف نفسك
تعرّف ربك وتعرف من انت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه المنزل
علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق من عين الكذب وعلم ما يستتبه العبد
عما يكون فيه شأؤه وعلم اختلاف الاحوال وعلم الخلق وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم
الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللاحق وعلم الارزاق وعلم الخبز والشعر وعلم الحجب
المناصرة وعلم التقليل وعلم الجود المتوجه وعلم اتفاق الكيل من مال موكله ونصرته فيه
تصرف المالك مع كونه المالك ليس له وعلم التقى وعلم القضاء والجد لله رب العالمين وأقول
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفر لك واوب اليك والله سبحانه يقول الحق
وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الخلق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية)

عين الدليل على الاله الواحد
ذلك الدليل على الخيال القامد
لا يقبل القسب الا في الشاهد
يعطى الشرعة من وجود الزائد
والواني مماثل للباحث
والناس بين مسلم ومهاند

جميع الانام على الامام الواحد
فاذا ادعى غيب الاله مقامه
ههيات أين الواحد العلم الذي
لا يقبل العقل الصحيح عن الذي
الا الذي للفكر فيه مداخل
لا تعبد الاقوام غير عقولهم

قال الله عز وجل والهمكم الله الواحد وقال الله تعالى لو كان فيه ما آلهة الا الله لقد دنا وقال الله سبحانه وتعالى اني جاء على الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بيع خلد من فاقوا الاخر منهم وقال صلى الله عليه وسلم انطلقا من قريش والتقرش القبض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جمعت قبائل هبت قريشا الى مجموع قبائل ومنها احوان بجري يقال له القرش رأته وهو عتبة بن جحش وكذلك الامام ان لم يكن متصفا بالاخلاق من استخلفه جامعها لما يحتاج اليه من استخلف عليهم والافلا تصح خلافة فهو الواحد مجموع فأحدثه احدي الجعجعة وله من الايام يوم الجمعة وهو الاجتماع في المصر على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يفيقه الا امام واحد في الجاعة ويكون اقراهم اى اكثرهم بهم القرآن وله من مراتب العلوم علم الانوار وان لم يعط علوم الاسرار فلا يالى صاحب هذا المقام فان الصلاة والنور يمتد به ولا بد للامام من نور يكشف به ويعنى به في العالم الذي ولاء الله عليهم وقد تفرقت همم العالم في كل قرية أو بلدة واجاعة أن يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت امره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية رجلا من امرأ أحدهما وهو مقام شريف له علم خاص من كان فيه ذلك العلم ينبغي أن يكون اماما لا ترى لما طعنت العصاة في اماره أسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وأمره أن يطأ بجيشه ذلك ارض الروم وفي جملة ذلك الجيش أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطائفتين في امارته طال والله ما طعنتم في اماره أيته قبل ذلك أما والله أنه تخلق بها او جدير بها وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم عليه السلام وعليهم فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلفا باخلاق الله في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في فطرة العالم أعني طلب نصب الامام فان قلت فانص الشارح بالامر على اتخاذ الامام فمن اين يكون واجبا قلنا ان الله عز وجل قد امرنا باقامة الدين بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في أنفس الناس على انفسهم وأموالهم وأهلهم من تعدى بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبا ما لم يكن ثم من يخاف سطوته وترجي رحمة يرجع أمرهم اليه ويحتمون عليه فاذا تفرقت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على أموالهم ونفوسهم وأهلهم فندفعوا الى اقامة الدين الذي أوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب أن يكون

واحد الله لا يختلف انموذى الى امتناع وقوع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بوجه
 الله الذى امرنا بالهلم به انه توحيد الالهية له سبحانه لا اله الا هو قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
 ولم يقل فاعلم انه لا تقسم ذاته ولا انه ليس بركب ولا انه مركب من شئ ولا انه جسم ولا انه ليس
 بجسم بل قال فى صفة انه ليس كمثل شئ ولم يعرض الحق سبحانه وتعالى الى تعريض عباده
 بما خاضوا فيه به عقولهم ولا امرهم الله فى كتابه بالنظر انفسكم الى الالهية بل هو الذى لا اله الا الله
 واحداى انما الازل الالى الوجودانية فى المرتبة لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا
 فى النظر وخرجوا عن المقصود الذى كانوا فاقبوا له صفات لم ينتم الى نفسه ونفقت عنه طائفة
 أخرى تلك الصفات ولم ينقها عن نفسه ولا نص عليها فى كتابه ولا على السنة انبيائه ثم اختلفوا
 فى اطلاق الالهية عليهم فنتج من اطلاق علمه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولا يمكنه
 فقول من القائل به والخاص فيه ثم اخذوا بكلمة كون فى ذاته وقد نهىهم الشرع عن التفكير
 فى ذاته جل وعلا وقد قال سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه اى لا تمنعوا من التفكير فيها فاضاف
 الى فضولهم عصيان الشرع بالخصوص فيما نهى وعنه فمن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم
 ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس بجوهر ومن قائل هو فى جهة ومن قائل ليس فى جهة
 وما امر الله عز وجل احد من خلقه بالخصوص فى ذلك جله واحده لا للمنافى ولا للمثبت ولو سألوا
 عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل لهذا الخاص كفى تدبير نفسك
 لبدنك وهل هى داخله فيه او خارجة عنه اولاد داخله ولا خارجة فانظر بعقلك فى ذلك وهل
 هذا الزائد الذى يتحرك به هذا الجسم الحي وانى يصير ويجمع ويتفكر كما ذابرجع
 هل لواحد او لكثيرين وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جسم وتطلبه بالادلة العقلية
 على ذلك دون الشرعية ما وجدته لذلك دليلة لا عقلا أبدا ولا عرف بالعدل ان لا ادروا حقا
 ووجودا بعد الموت وكل ما اتخذناه دليلا فى ذلك مدخول لا يقوم على ساق فإيمان مأخذ
 فيه الا هو يمكن والممكن لا يقوم دليل عقلى على وجوب وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان
 كذلك لاستحال حقيقة مكانه فإنا الامانص عليه الشرع فالعقل يشغل نفسه بالنظر فى
 الاوجب عليه لا يتعداه فان المدة بسيرة والانفاس نفاس وما مضى منها لا يعود فاعلم ان الله
 له واحد لا اله الا هو مسمى بالاسماء التى يفهم منها ومن معانيها انما لا تنبى الاله ولم يكن له
 هذه المرتبة ولا تعرض يالى للخصوص فى المشاهدة والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك عن
 الخوض فيما كلفته والزم طريقة الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذرك برك بالغدو
 والاتصال بالذكر الذى شرعه لك من تهايل وتسبيح وتحميد واتق الله فاذا شاء الحق سبحانه وتعالى
 ان يعرفك بجاء من علمه فاحضر عقلك ولبك لقبول ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك
 هو النافع وهو النور الذى يهيى قلبك وتضى به فى عالمك وتؤمن فيه من ظلم الشبه والشكوك
 التى تطرق الى العلوم التى تفحصها الافكار فان النور هو النور والظلمة فى الجهل الذى
 يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذى أعطاه التفكير فى الله نوراً كالجوهر ما طرأ على الجهل ظلمة شبهة
 ولا ظلمة تشكيك أصلا وقد طرات والظلمة ليس من شأنها ان تنور ولا لها سلطان عليه وانما
 السلطان للنور المنقر للظلمة فدل ذلك على ان علوم المتكلمين فى ذات الله والخائضين فيه ليست

أنوارا وهم يتخيلون قبل ورود المشبه عنهم في نور وعلى بيئة من الله في ذلك فلا يدلوهم
نقصهم حتى ترد عليهم الشبه وما يدريك لعل تلك الشبهة التي يزعمون أنها شبهة هي الحق والعلم
فانك تعلم قطعا ان دليل الاشعري في اثبات المسئلة التي يقيمها المعتزلي هو الحق وانه شبهة عند
المعتزلي ودليل المعتزلي الذي ينفي ما أثبتته الاشعري هو الحق وانه شبهة عند الاشعري ثم انه
ما من مذهب الا وله ائمة يقومون به وهم فيه يختلفون وان اتصفوا جميعهم مثلا بالاشاعة
في مذهب أبو المعالي الى خلاف ما ذهب اليه القاضي ويذهب القاضي الى مذهب يخالف فيه
الاستاذ ويذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة يخالف فيه الشيخ والكل يدعي أنه اشعري
وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالاتهم في الله وفيما ينبغي ان يعتقدوا من مختلفين
مع كون كل طائفة يجمعها مقام واحد واسم واحد وهم يختلفون في أصول ذلك المذهب
الذي يجمعهم فان القدر وع لا تعتبر رأينا المسلمين رسلا وأنبياء قديما وحديثا من آدم
الى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلاة والسلام مارأينا منهم أحدا قد اختلفوا في أصول معتقدهم
في حجاب الله بل كل واحد منهم به سنة بعضهم بعضا ولا يعنعنا عن أحد منهم من أنه طرأ عليه في
معتقده وعليه به شبهة قط فان فصل عننا دليل ولو كان لنقل ودون ونقط به الكتاب
كما نقل سائر ما تكلم فيه من ذلك عن تكلم فيه ولا سيما والانبيا تتحكم في العامة في انفسها
واموالها وأهلها وحجرت وأبحت ولم يكن أغبرها هذه القوة من التحكم فكانت
الدواعي تنو فر على نقل ما اختلفوا فيه في حجاب الحق سبحانه وتعالى لانهم ينفقون اليه
ويقولون انه أرسلهم وأمر باللائل على ذلك من المجزآت ولا نقل عن أحد منهم من انه طرأت
عليه شبهة في علمه به ولا اختلف واحد منهم على الآخر في ذلك وكذلك أهل الكشف
المتقون من اتباع الرسول ما اختلفوا في الله أي في علمه به ولا نقل عن أحد منهم من يخالفه
الاخر فيه من حيث كشفه وأخباره ولا من حيث فكره فان ذلك يدخل مع أهل الافكار فهذا
مما يدلنا على ان علومهم كانت أورا لم يمكن اشبهة أن تتعرض اليهم حوله واحدة فقد علمت ان
النور انما اختص بأهل النور وهم الانبياء والرسل ومن ذلك على ما شرعوا ولم يتعد حدود ما
قرروه واتفقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من ربهم نور على نور ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا يعني في نعم الحق سبحانه وما يجب له فان الناظر بفكره في معتقده
لا يبقى على حالة واحدة دائما بل هو في كل وقت يحسب ما يعطيه دله في زعمه في وقته فيخرج
من أمر الى تقضيه وقد دللتنا على طريق العلم النافع من أين يحصل لك فان سلكك على
صراطه المستقيم فاعلم أن الله عز وجل قد أخذ بيدك واعتنى بك واصطنعك لنفسه فانه يحول
بيننا وبين سلطان افكارنا فيما لم نؤمر بالتفكير فيه وقد بان لك جاذ كراءه ما نداخل عليهم
ما دخل الامن الفضول ولهذا وقع الخلاف واعتبت بهم الافكار والاهواء لا ترى الامر الذي
اباح لهم الشارع أن يطلبوا علمه ما اختلف فيه اثنان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا
فيه ما اختلفوا أيضا فيه فدل ذلك على انه ما طلب الحق عز وجل منهم ذلك فان قلت فما هو الذي
انفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من ضرورات العلم قول أن لهم
موجدا أو جدهم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي

طالبه الحق سبحانه من عباده اثبات وجوده فلو رقفوا هنا حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على
 لسان رسولهم بما ينبغي أن يضاف إليه ويسمى به افعلوا وانما الانسان خلق عوجا ولا رأى في نفسه
 قوة ففكر به فقصر فبها في غير محملها فمتكلم في الله بحسب ما أعظم نظره والامر حجة محتلفة
 والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها
 وحكمها فبها أدركته فالتدبير شدنا ويجهلنا بمن جعل الحق امامه فانتم ما شرع له ومشي عليه
 انه الخلق بذلك لا ربه غيره فاعلم يا ولي الله ان الله ما بعث الرسل سدا ولو اشغلت العقول
 بامور سعادتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا
 اليه لا يشبهنا ولا نشبهه ولو أشبهنا عينا ما كان استنادنا اليه بأولى من استنادنا اليه فاعلمنا قاطعا
 على لا بد له منه في هذا المقام انه ليس مثلنا ولا نتجه منا حقيقة واحدة بالضرب في وجهه بل
 الانسان حاله والى أين فقتل وما سب سعادته ان سعدا وشقاؤه ان شقي عند هذا الذي استند
 اليه لانه يجهل علم الله في نفسه لا يعرف ما يريد به ولا لماذا خلقه فتمالى فاقصر بالضرورة الى
 التعريف الالهي بذلك فلو شاء الله تعالى عرف كل شخص سبب سعادته وبان لعن الطريق
 الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الله الا ان يعث في كل أمة رسولا من جنسهم الامن غيرها
 قدمه عليها امرها بانها معه والدخول في طاعته ابتلاء منه لها لقامة الخلة عليها الماس في علمه
 فيها ثم آتاه بالبين والاثبات على صدقه في رسالته التي جاء بها بالقوم له الخلة عليها وانما قلنا من
 جنسهم لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولولا كان الرسول للبشر
 ما كان النزول في صور رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع بين الجنس
 وقال الله تعالى لو كان في الارض ملائكة يتشكون معلمين لنزلنا عليهم من السماء ملائكة رسولا
 ولما في ذلك

خلق الله القوم من أجناس جنسهم
 لان ذلك انبكي في نفوسهم
 ولم يكن منهم ما صدقوه ولم
 يقيم بهم حسد الا لجنسهم

فقد علم الانسان ان الهامهم جميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان
 خنفساء ولفقت وقالت ان ارسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا توفرت الدوايح
 من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها واتقاداتها الملوك ولم يطلبوها بآية على صدقها
 وجعلوا نطقها بنفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما المال المرتبة تدبر
 المجلس لم يقيم بهم حسد لغير الجنس فأقول ابتلاء بتلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم الامن
 غيرهم ومن الدلالة التي نصيب اليهم على صدقهم واستبقوا حلالهم سلطان الحسد الغالب عليهم
 ان يحسدوا ما هم به عالون موقنون ظلالا وعلا قال تعالى وجمدوا بها واستبقنتها أنفسهم ظلما
 وعلا وظلوا ابتلاء أنفسهم وعلا على من أرسل اليهم فاندرج في ذلك عاقرهم الى الله ولو قلت
 يا فلان كيف تتكبر على من خلقك لاستعاض من ذلك وقال ان هذا الذي ينهم انه من عند الله
 يكذب على الله حاشي الله ان يعث مثل هذا البلاء لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم فان قيل فقد جاء بالعلامة على انه رسول من الله اليكم فيقول انست تعلم ان العصر حق

هذه الآية من ذلك القبيل هذا مع العامة وأما مع العلماء والخواص مثل الحكماء وغيرهم
 فإذا قيل لهم الستم ترون هذه الآيات الدالة على صدق ما يدعيه فاما العالمون بالنفوس وقواها
 فيحيون عن ذلك بأن يقولوا قد علمنا ان القوى النفسانية تبلغ ان تتأثر بها اجرام العالم فهذا
 من ذلك القبيل ويصح بصاحب العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذه الفتن وأما ان كان
 عنده علم بجاري الكواكب ويرى قواها وسريان ذلك في العالم العنصري على مقدار شخصه
 يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب تمتد وانه لما كان بهذا الطالع في مسقط
 النقطة شرفت نفسه واعطته هذه القوى نفسانية ونال بها المراتب العلمية في الالهيات
 والذي قال به صحيح فان الله اودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه ايتلا به على الله بعباده
 فاذا اضافوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجرده عن نظر الله اليه في ذلك بهذا القدر يسعون
 كفارا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن أتى عليهم من جهلهم في
 علمهم فمن هنا فالتطائفة العلم حجاب وان كان الاخر ليس كذلك فان علمهم بهذا الاثنى في العلم
 بان الله اودع هذا في روحانياتهم انما اتى عليهم على الحقيقة من علمهم وانما اتى عليهم من جهلهم
 فلما تبينت طرق السعادة بالرسول قال الله تعالى انا هديناك السبيل اما شكر او اما كفر واما بقي
 بعد هذا الا ان يوفق الله عباده للعمل بما أمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم
 فيما امرهم به واتوفا عند حدوده وممراته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتوى
 هذا المنزل من العلوم على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الالات وعلم النسب وعلم الحال وعلم الاخبار
 وعلم ما أخذ الادلة بسبب كثرته على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات
 وعلم القضاة وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الزمان وعلم اسباب القوز والبقاء
 وعلم الترجيع ومن هذا العلم اتبع الناس اهلهم وتركوا الحق وتبدؤوا فاقه يعصمان من قيام
 هذه الصفة بنا فسبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشري مبشر
 للبشر به وهو من الحضرة المحمدية)*

جاء المبشر بالرسالة يهديني	اجر الجي من الكريم المرسل
فاقي به ختم الولاية مثل ما	ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنأمن الخلق من حظوا فر	ارثنا امانا في الكتاب المنزل

يريد قوله ثم ورت من آل يعقوب اعلم انهم الولي الجيم والضي الكريم ان المشقة الالهية لما كان
 لها اثر في الفعل لهذا اتى تعلقه بها لا يقبل الافعال من حيث كونها امر محتمل من حيث نفسه
 بخلاف مشقة العبد فانها الذوق وتعلق بالمشاء مقيد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا اشترع
 الله لنا اذ قلنا ثم فعل كذا ان تقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذي علقته به مشقة الله
 كان عن مشقة الله يحكم الاصل ولم يكن لمشيقتنا فيه اثر في كونه ولكن له ان يهكم وهو انه ماشاء
 سبحانه تكون ذلك الشيء الوجود مشيقتنا اذ كان وجودها عن مشيقتنا فلا بد من وجوده عن

مشتملة وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان تشاؤون وقائده
 اخبار الله تعالى بان لو شاء الفعل كذا مع كون كذا يستحيل وقوعه عقلاً لكون المشيئة الالهية
 لم تتعلق به اعلامنا ان ذلك الامر الذي يتعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر
 الى نفسه لامكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلاً لاحد الامرين فبقية قرأ الى المرجح بخلاف
 الحال لنفسه فانه وان كان يستحيل في تتعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس
 ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وجوده وانما هو محال لكونه
 ما اراد وجوده المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محالاً والواجب
 وجوبه والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه
 فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى نفسه الوجود ولو شاء لم يجب وجوده فكان وجود الحق
 سبحانه وتعالى من محال نفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعربه فافهمه فانه اراد ان ينسب اليه
 تعالى نفوذ الاقتدار ولم يعلم متعلق الاقتدار ما هو فعلقه بما لا يقتضيه وصبر الحق من قبل
 المكات من حيث لا يشعر فكيف كانت فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فبما يقع اعلاماته بالنظر
 الى ذاته ممكن الوقوع ليقرب انسا سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فنحن نعلق
 المشيئة والارادة به فاذ علقها هو بالمحال على جهة في تعلقها بمثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولداً
 ولو ارادنا ان نتخذاه والوا لا نتخذاه من لدنا وهذا محال لنفسه فكيف أدخله تحت في تعلق الارادة
 التي لا يشغل تحتها الا الممكن وهو الذي اسما الله هذا الذي جهلناه وخطأناه في قوله فاعلم ان
 هذا من غاية الكرم الالهى حيث انه قد سبق في عمله ايجاد مثل هذا الشخص من فساد العقل
 الذي قد قضى له في نفسه فلما قضى به ذاعلم ان عقله لا بد ان يعقد مثل هذا وهو غاية الجمل
 بالله فاحذر الله تعالى بنى تعلق الارادة بالمحال الوقوع لنفسه فباخذ الكامل العقل من ذلك
 في تعلق الارادة بما لا يصح ان تعلق به وبما خذ منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لو لا ما قال
 لو والا كان يفعل فيستريح الى ذلك ولا ينكسر قلبه حيث اراد ان ينفذ الاقتدار الالهى
 وقصد خيرا ولعلم الكامل العقل ما فضل الله به عليه فيزيد شكره حيث لم يجعل الله عقله مثل
 هذا الناقص العقل فيعلم ان الله قد فضله عليه بدو جنة لم ينلها من قصر عقله هذا القصور وقد
 قال جماعة بان الله يقدر على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على كل شيء قدير كما قال الله
 والقدرة تطالب محالها الذي يتعلق به كما ان نسبة الارادة تطالب محالها الذي يتعلق به كما ان العلم
 يطالب محله الذي يتعلق به فبما كان او اثباتا وجودا او عدم او كذا نسبة اسمها والسمع والبصر
 وجميع ما نسب الحق لنفسه فاعلم الوافرا العقل يعلم متعلق كل نسبة فيضيقه اليها من عرف
 الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله ان يقول انه يعمل من غير ان يقرن به المشيئة
 الالهية فاذا علق المشيئة الالهية بقوله ان لم يعمل فلا يكون ذلك العمل بعينه الله
 فانه غاب عن انفسه ادخل في الاعمال كلها التي تظهر على ابدى الخلق بالتكوين وانه
 لا اثر للمخلوقين في سامن حيث تكوّنوا وان كان للمخلوقين فيما احكم لا اثر فالناس لا يفرقون
 بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في
 مواد لها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه
 فالحكم حكم في ايجاد هذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذ الحقيقة

فلماذا يقول العبد فعمل او تفعل هذا ولا أثر له في الفعل جملة واحدة فان الله يحقته على ذلك ولما
 علم الحق سبحانه ان هذا لا بد أن يقع من عبادهم وانهم يقولون ذلك شرع اهتم الاستثناء الالهوي
 ليرتفع المقت الالهوي عنهم ولهذا لا يثبت من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه يضافه الى
 الله لا الى نفسه وهذا لا ينافي اضافة الاعمال الى المخلوقين فانهم يحمل ظهور الافعال الالهية
 وبهذا القدر تتفاوت درجات العقلاء لا ترى الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا اولم يعلم
 يا أولى الابواب ولا يا أولى العلم لم تقولون مالا تفعلون لان العالم العاقل لا يقول مالا يفعله
 الا بالاستثناء لانه يعلم ان الفعل لله لا له فيزله بين طبقات العالم ليعلم ان الله تعالى قد رفع بعضهم
 فوق بعض درجات فالعقلاء العلماء هم المقصودون للحق من العالم بعموم كل خطاب لاهم
 بمواقع الخطاب فيعلمون اي صنف اراهم من العالم بذلك الخطاب ولهذا نوع تعالى الاصناف
 بتنوع الآيات المتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولاولى الابواب كما قال تعالى في القرآن العزيز
 انه بلاغ للتساير يريد طائفة مخصوصة لا يعقلون منه سوى انه بلاغ وينذر واية في حق طائفة
 اخرى عنها بهذا الخطاب وليعلموا انما هو الله واحد في حق طائفة اخرى عنها بهذا الخطاب
 وليست كراولوا الابواب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه
 تذكرة لذى اللب وتوحيد الطالب العلم بتوحيده وانذارا للمتقرب الحذر وبلاغ السامع ليحصل
 له اجر السماع كالجمعي الذي لا يفهمه اللسان فيسمع فيه فظم كلام الله من حديثه الى الله
 ولا يعرف معنى ذلك الا لفظ حتى يشرح له بلسانه ويترجم له عنده في جملة الخطابات الالهية
 البشارات وهي على قسمين بشارة بما يسوه مثل قوله فيفسرهم بهم اذاب آليم وبشارة بما يسر مثل
 قوله فيفسرهم بهم فقرة أو جريم فيكل خبر يؤثروا روده في بشرة الانسان من خير وشر فهو خير
 بشرى فان لم يؤثر في بشرة لانسان الظاهرة فهو علم لا بشرى وذلك لا يكون الا في رجلين اما في
 شخص يكون في قوة نفسه أن لا تغير بشرته بما يتحقق كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر
 من ذلك الخبر فلا يحصل له هذا القوى النفس هل أثر ذلك الخبر في باطنه أو لم يؤثر فان أثر خبر هذا
 الخبر في نفسه فهو أحد رجاين اما عالم يتحقق بوقوعه واما مجوز وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم
 ولما صدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشرى متعلقة بالصورة المتخيلة في نفسه التي
 تأثرت بهذا الخبر فاولم تقم بجماله تلك الصورة المضاهية للصورة الحسية لما كانت بشرى في حقه
 ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت الاوضاع عن المواد
 لما صحت البشائر في حقها ولا حكم عليها بسرور ولا حزن وليكان الامر لها على ما تجردت من غير
 اثر فان الاتخاذ الروحاني انما به احساس الحس المشترك بما تأثر به المزاج من الملاعة وعدم
 الملاعة وبالقياسات واما الارواح مجزوها فلا تلهيها ولا ألم وقد يحصل ذلك لبعض العارفين في
 هذا الطريق قال ابو يزيد رضي الله عنه فحكيت زمانا وبكيت زمانا وأنا اليوم لا أصحك ولا أبكي
 وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجزئ روحه من غير نظرا الى طبيعته فينهد الاعمال محض كارتفع
 عن النظر في توحيد الحق سبحانه من حيث توحيد الألوهية الى توحيد ذاته من حيث هو لنفسه
 لان حيث المرتبة التي بها يلقى الممكن فيشاهده في ذلك التوحيد واحد الا وادامعري عن
 القسب والاضافات مجهولا للممكنات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه لنفسه فهو في ذلك
 التوحيد عينه لامن حيث هو عينه ولامن حيث لا هو عينه وهذا اسقى المراتب في تجريد الكون

عن التعاقب وهو كمال الابدية لا كمال الوحدة اية فان كمال الوحدة اية في سريان احدية في
العقائد فان الوحدة اية في هو الذي يطلب الموحدين والاسدية لا تطلب ذلك كالجسماني هو
الذي يطلب الاجسام لظهورهم احكمه فاعلم ذلك فاذا رايت عارفا يأتي عليه اسباب الالتذاذ
واسباب التالم ولا يلبذ ولا يتالم لا بالهوس ولا بالعقول في اقتنا العلوم بالله المذقة فاعلم ان وقته
التجرد التام عن طبيعته وهذا أقوى القنينة الذي يسمى اليه العلماء بالله وجاهده قليل والقليل
الذي يبدده قليل الاستصحاب لهذا الوجدان وانما الله بكرمه من شام من عباده في حضرة تما
يعلمه بالتوحيد الذاتي الذي ذكرناه فان طائفة من العلماء نسبوا الالتذاذ والابتهاج في ذلك
لجانب الكمال الذي هو عليه تعالى الى الاحد في ذاته على هذا الوصف لكن الواحدانية
الالهية هي التي انظر اليها الفاعلون بهذا القول ولا يشعرون قال الله تعالى سبحة در جهم من
حيث لا يعلمون فمن نظر الحق من حيث ذاته عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الوهيته عرف
ما قلناه لا تنتظر الى مبادئ الوحي الالهي النبوي انما هي المبشرات وهي التي بقيت في الامة
بعد انقطاع النبوة فينتحل من لاعلم بالامر بما هو عليه ان ذلك نقص في حق هذه الامة ليس
الامر كما ظنهم من لاعلم له بتقسيم الوحي فان وحي المبشرات هو الوحي الاعام الذي يكون من
الحق الى العبد من غير واسطة ويكون ايضا بواسطة والنبوة من شأنها بواسطة ولا بد فلا بد
من الملائكة والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف لا ياتي بما يقف من النبوة مع بقائه
المبشرات عليه الا ان الناس يتفاضلون فيها فاعلم من لا يرجع في بشره عن الواسطة ومنهم من
يرتفع عنها كالحضر والافراد فلهم المبشرات بان تقاطع الوسايط ومالهم النبوة ولهذا تنكر
عليهم الاحكام فما كان من ~~حكم~~ في السكون من البشري فهو من المبشرات بالواسطة
وما لم يكن لها في الكون الا العمل المجرد في تكمله ذاته فمن البشري بدون تلك الواسطة فالرسول
نضلت على من سواها بخصيصيل ضرب مراتب الوحي من المبشرات وغيرها من نزول الاملاك
على النبي سموعلي حواسهم ولهم المبشرات فهسم الافراد الاقطاب ونحن الافراد الاقطاب
واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رضى السياسات الناموسية المبنية في مصالح العالم
القرينة المجزات والايات فالتوجه لنا عن بشره بنام الى الابد ولم يقب عليه سال سهل بن عبد الله
رجلا من أهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى سهل بن عبد الله قلبه قد سجد فعرض
ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول لانهم لم يذوقوا ذلك فرحل في
طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له يا شيخ انا سجد القلب فقال
له الشيخ الى الابد يعني انه لا يرجع رأسه من سجدة فعرّف سهل بن عبد الله في سؤاله ان الله اطعمه
على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة من سجدة لاني الدنيا ولا يرفعه في
الآخرة فنادى الله بعد ذلك في رفع شئ نزل ولا في انزال شئ رفع وهذا هو المقام الجهول الذي
جهله العارفون وماتت نفسه الا المقردون ولولان الانبياء شرع لهم ان يشعروا بالخصائص
والا مقام حيث جعلهم الله اسوة لما كانت حالهم ما ذكرناه ولكن صلوات الله عليهم لا زعموا الحضور
في سجود القلب عند التبريع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحال المستصحب الذي
لا يرتفع أبد افغير الذي اذا علمه تكلف فيه وقد اعمالك في غير ما موضح ان الاوائل في الاشياء

في المعبرة في النسبة الى الله وانها الصديق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها ضعف في
 الخاطر الاول والنظرة الاولى والسمع الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل
 اول لا يكون الا محله الله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد الاول يدخل ما يدخل فصدق ولا يصدق
 فانظر اول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فخازنت المبشرات
 الاولى فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح لان فلق الصبح انطلق عن
 الليل كما انطلق صاحب هذه البشارة عن النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبه به امنا
 عائشة رضي الله عنها فابقى الله على رجال هذه الامة اول الوحي الذي لا يحطى أبدا فان فهمت
 قد وما ذكرناه ونهناك عليه علمت عناية الله بهذه الامة فيما بقي عليهم من النبوة وهي زبدة
 مخضمتها وبكى هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد
 الالهى وعلم تنزيه العالم العلوى والسفلى وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتقاصيلها وعلم
 المحبة الالهية ومن وجه خاص لامن جميع الوجوه واعني بالوجه الخاص حبه للتواضع وحبه
 للمقطهرين وحبه للامور الخفية لا تتساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن
 كذلك فاية فائدة للتقصيل فيما وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم الثبات
 عند الواردات وعلم التأيد بالناسب الجنبى وعلم العقاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم
 الخلدان وعلم معرفة مراتب الخلق وعلم العلم الحق من العلم انشائي وعلم القيام وعلم الانوار
 وما يميز من الشرك وما يحمده وعلم الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة التي ملقة بالا كوان وشرف
 المحمود منها وعلم البشارير وعلم الوصايات الالهية وعلم تأييد الله أهل الله اذا صدقوا مع الله والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

٣ في نسخة وعلم ما يدا الخ

• (الباب الرابع والعشرون وثلاثة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن
 الالهية وهومن الحضرة المحمدية) •

ان النساء شقائق الذكركان	في عالم الارواح والابدان
والحكيم متحد الوجود عليهما	وهما المعبر عنهما بالانسان
وتصرفا عنه بأمر عارض	تفضل الاناث به من الذكركان
فمترسة الاجماع بحكم فيهما	بحقيقة التوحيد في الاعيان
واذا انظرت الى السماء وارضاها	فرقت بينهما سماء بلا فرقان
انظري الى الاحسان عينا واحدا	وظهوره بالحكم عن احسان

اعلم ايها الله وبالله انهم والى الجمع والحق الكريم ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجال
 والنساء لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير
 يشترك في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على
 النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس
 لا يعلم ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجود المرح وقد قال تعالى يا أيها انتم اشد خلقا ام
 السما بناها واذ كرما يحضن بالسما ثم ذكر الارض ودحيها وما يحضن بها كل ذلك في معرض

لقد فضيل على الانسان فوجدنا الدرجه التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي
بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منقفل عن السماء والارض ومولد
بينهما منهما والمفعول لا يقي قوة الفاعل لما هو منقفل عنه وكذلك وجدنا حق ائمة فعله عن
آدم مستخرجه مسكوته من الضاع القصري فقصرت بذلك ان تلحق بدرجه من انفعات عنه
فلا تعلم من مرتبة الرجل الاحد ما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة
الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق
الانسان ابدا بدرجه العالم بجماله وان كان مختصرا منه كذلك المرأة لا تلحق بدرجه الرجل
ابدا مع كونها ناقصة من هذا المختصر فاشبهت المرأة الطبيعة من كونها محملا للانفعال فيها
وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين وانما ينظر
اعيان ذلك النوع في الاتي لقبولها التكوين والاتقالات في الاطوار والخلق خلقا من بعد
خلق الى ان يخرج بشر اسويان بهذا القدرية انا الرجال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات
العقل عن الرجال لانهم لا يعقلن الا قدر ما اخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النساء واما
نقصان الدين فيها فان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعمل على قدر قبول
العالم وقبول العالم على قدر استعداد في اصل نشأته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل
لانها جرم منه فلا بد ان تنقص المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي
يجتمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال وهذا من جهة الحقائق
واما من جهة ما يعرض لها من غلظ قوله تعالى ان المسكين والمساكين الى قوله والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وقوله تعالى الثابتون العابدون الحامدون السائحون وقوله تعالى ثابتات عابدات
سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت
عمران وآسية اميرأه فروع فاجتمع الرجال والنساء في درجة المكافاة وفضل الرجل بالا كلمة
لا بالمكافاة فان كمال النبوة فقد فضل الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن للمرأة درجه البعثة
والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاؤل من أعضائه بينهم فيه كما قال الله تعالى تلك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد شرك الله
بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اخذت المرأة بحكم
لا يكون للرجل فقد خص الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما خصت المرأة بحكم لا يكون للرجل
وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الايمان بمنزلة الرحم
من الرحمن فانها شجيرة منه تغرس على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله تعالى خلق
آدم على صورة الرحمن وثبت ان الرحم فينا شجيرة من الرحمن فنزلنا من الرحمن منزلة حواء من
آدم وهي محل التناسل ونظروا عيان الانشاء كذلك نحن محل ظهور الانفعال فالنساء وان
كان الله تعالى يظهر الاعيان لا يناسب بالجنس الا انسانا ولو لم تكن شخصية من الرحمن لم يصح
النسب الالهي وهو كونه عبيدا له ومولى القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزاء الى الكل
ولولا هذا القدر من النسبة لما كان للهزة الالهة والغنى المطابق ان يعطف علينا ولان ينظر
النسب بهذا السبب صراحيلا لاهنا لا تشهد ذاتها الا فينا لما خلقنا عليه من الصورة

الالهية فلما كمل الاعمال الالهية كلها فنامن اسم الهى الاول فاقسمه نصيب ولا يقوم بأمر الا
ويسرى حكمه فى الأصل قال النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى أعضاء الانسان انه اذا
أحسن عضومنه بألم تدعى له سائر الجسيم بالجى فائر وجود ذلك الاسم فى العضو الخاص الجى
فى سائر الأعضاء فبما كماله فى جزء من جسمه فبما ظنك بانفس الناطقة التى هى سلطانة هذا
البدن الامين فان حامله الجى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع الناطقة بمنزلة ملك
اختل عليه بعض ملكه فهمه بكون شائد الأثرى الحق سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بالغضب
وبالرحمة وبالقبول وبالإجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مسببا عن اسباب تكون منافذا
عصيانا بحماة قاضينا واذا قلنا قول لا يرخصه منا رضىناه وهو كآمال عليه السلام ولا نقول
الاميرضى ربنا واذا قلنا انما القبول عنده ولو لا سببنا ما عاقب ولا عفى وهذا كله مما يصح
السبب ويثبت النسب ويقوى آثار النسب فخص اولاد علات من ام واحدة وآباء مختلفة فقول
فهو السبب الاول بالدليل لا بالشهادة ولما نقر ما ذكرناه أيد هذا النسب بقوله فى وصاها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله فانظر ما عجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرحمن وجعل
السعادة لقاء الوصل به فى وصل ما قطعه فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهى لم يكن لنا
حكم الوصل وهو ردا الغريب الى أهله وليس للحكمة الالهية فى هذا الاثنى التشبيه فانه قال
ليس كمثل شئ فاذا قطعناها اشبهناه فى القطار فانه جعلها شجيرة من الزمان فمن قطعها فقد
تشبه به وهو لا يشبه شيئا ولا يشبه شئ بحكم الأصل فتوعد من قطعها بقطعه اياه من رحمة
لامنه وأمرنا بان نصلها وهو ان نردّها الى ما أقطعت منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر
كاه الاية فاضاف العمل لك وجعل نفسه رقيبا عليه وشهدا لا يغفل ولا ينسى ذلك لتقتدى
أنت به فيما كلك من الاعمال فلا تغفل ولا تنسى لانك اوليهم هذه الصفة لافقة تارك وغناه
عذلك ولما كانت حواشيتهم من آدم جعل بينهم مودة ورحمة بينهم ان بين الرحم والرحمن
مودة ورحمة ولذلك أمرنا ان نصلها بمن قطعتم منه فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ
فى هذا الامر نشر فيه على سائر العالم فالمودة لمجوعة بين الزوجين هو الثبات على التكاح
الموجب للتو والرحمة المجعولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الخفاء الى صاحبه
فيصن اليه ويسكن فى حيث المرأة حنين الجزاء الى كاه والفرع الى أصله والغريب الى أهله
وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لان به يصح عليه اسم الكل وبزواله لا يثبت له
هذا الاسم وحنين الأصل الى الفرع لانه عذله فلم يكن لم تظهر له رابطة الامداد فكان الكون
لولا لم يصح ان يكون رباعى نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل ربا فززل الاعيان النابتة
تنظر اليه بالانتظار اذ لا يتخلع عليها اسم الوجود ولم يزل ينظر اليها بالاستعداد اعين الرحمة فلم يزل
ربا سبحانه وتعالى فى حال عدمنا وفى حال وجودنا لا يمكن انما كالوجوب له قال

حقق به ملك ان ظهرت مصدرا	نقيا لنسقى وانينا لانبثا
من أعجب الامر انى لم ازل ازلا	واننى مع هذا يحدث الذات
قد كان ربك موجودا ومعه	شئ سواه ولا ماض ولا آت

فباوادة والرحمة طلب الكل جزاءه والجزء كاه فالصفا فظهر عن ذلك الاتصاف اعيان الانبا فصح

لهم اسم الابوة فاعطى وجود الانسا حكما لا ياه لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك
فانه لم يزل ربا بالانسان الممكن في امكانه لم يزل وهو قبالا لا مكان سواء وجوده الممكن او انصف
بالعدم فان النظر اليه لم يزل في حل عدمه وتقدم العدم للممكن على وجوده فنت ازل في الميزل
مربوب باوان لم يكن موجودا فلهذا القارق بين ما يجب لله وبين ما يجب للعدم من حيث الاسم
والرتبة التي حدثت له بوجود الابن فالحق النساء بالرجال في الابوة ومن ملوق النساء بالرجال
ان تقوم المرأة في بعض الاوطان مقام رجلين اذ لا يقطع الحاكم بالانساكم الا بهاذة رجلين
فقامت المرأة في بعض الاوطان مقامهما وهو قبول الحاكم قولها في بعض العدة وقبول
لزواج قولها في ان هذا اولده مع الاحتمال المتطرف الى ذلك وقبول قولها انما حاضر ففقد
تتواتر ههنا منزلة شاهدين عدلين كما تتزل الرجل في شهادة الذين منزلة امرأتين فتند اخلا
في الحكم

فكتاب الكثيره مناب القليل * وناب القليل مناب الكثير

فمن شاء الحق به بالقرى * ومن شاء الحق به بالانبي

لولا كمال الصورة ما صحت الخلافة في طلبها وكل اليها ومن جاته من غير طلب اعين عليها
فالطالب مدع في القيام بحقوقها ومن طلب به باسمه تقبل منها الانسا مائة ثقيل في السموات
والارض وكل مدع بمحض كانت هذه الصفة فمن كانت لاشاى احدثا او امتحان على صورة
ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يعث بما شاهدة الالهية مقطوع به افقه من منزلة
من جاته الخلافة من غير طلب والعناية من غير عمل والاسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
أبعث حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما شفع فيه حالة المهد اعدم استحكام العقل
بما كان حكمه حكم يحيى وهو الاول ههنا ان كان منطوقا غير مته قل ما ينطق به فان
نقله واستحكم عقله ثبوت الآية في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاضرين هو خرف
عادة فان كان مأورا بما نطق به فهو مخبر بما آناه الله وأمر بأن يختبر به فليس مدع ولا طالب
نظرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر بالراء وهو النصح بالباطل فهو
معرفة عن امر الالهى فنقل ههنا الامتحان ولا يختبر فاه ليس مدع وهذه كلها احوال يشترك فيها
النساء والرجال ويشتركان في جميع المراتب حتى في القلبية ولا يجب ذلك قول الرسول صلى الله
عليه وسلم ان يفتح قوم ولوا امرهم امرأه ففمن تسكنكم في نوايسة الله لا في نوايسة الناس والحديث
جافين ولله الناس ولولم يرد القول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق
الرجال لكانن فيه غيبة اى كل ما يصح ان يناله الرجل من المقامات والراتب والصفات يمكن
ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الا تنتظر الى حكمه الله تعالى
فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الانثى المرأة فهاهما في
الوقف تافى في الوصول على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام في مقابله قوله
والرجال عليمن درجة فتد تلك الغلبة بهذه الزيادة في المرأة وكذلك انا في حيل وهن وجره وان
ذكرت لتعليل الحق في اقامة الرأتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسبة في قوله ان نقل
احداهما فقد كرا احداهما الاخرى والتد كبير لا يكون الا عن نسبان فتد اخبر الله تعالى عن

آدم انه نسي وقال صلى الله عليه وسلم فَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَ ذُرِّيَّتَهُ فَنَسِيَانُ بَنَى آدَمُ ذُرِّيَّةً عَنْ نَسِيَانِ
 آدَمَ كَمَا نَحْنُ ذُرِّيَّتُهُ وَهُوَ وَصَفُ الْهَيِّ مِنْهُ صَدَرَ فِي الْعَالَمِ قَالَ تَعَالَى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ عَلَى الْخَلْقِ
 مَا وَصَفَ أَحَدُ الْمُرَاتِنِ إِلَّا بِالْخَيْرَةِ فَيَا شَهِدَتْ فِيهِ مَا وَصَفَهَا بِالنَّسِيَانِ وَالْخَيْرَةِ وَصَفَ النَّسِيَانِ
 لَا كَمَا وَصَفَ النَّسِيَانِ عَلَى الْكَيْلِ لِلرَّجُلِ فَقَالَ فَنَسِيَ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عِزًّا مَقْدِعِيكَ أَنْ يَنْسِيَ الرُّجُلَ
 الشَّهَادَةَ رَأْسًا وَلَا يَنْتَظِرُ كَرَاهَا وَلَا يَنْتَظِرُ أَنْ تَنْسِيَ أَحَدُ الْمُرَاتِنِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ عَلَى التَّعْيِينِ
 فَتَذَكَّرُ الَّتِي ضَلَّتْ عَمَّا شَهِدَتْ فِيهِ قَدْ خَبَّرَ قَدْ صَدَقَ بِالْإِشْرَافِ وَهُوَ قَدْ أَخْبَرَنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ
 أَحَدَهُمَا تَذَكَّرَ الْآخَرَى فَلَا يَدَانِ تَكُونُ الْوَاحِدَةَ لَا تَضِلُّ عَنِ الشَّهَادَةِ وَلَا تَنْسِي فَقَدْ انْصَقَتْ
 الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةَ فِي الشَّهَادَةِ بِأَخْبَارِ الْحَقِّ عَنْهَا بِصِفَةِ الْهَيْمَةِ وَهُوَ قَوْلُ مُوسَى الَّذِي حَكِيَ عَنْهُ فِي
 الْقُرْآنِ لَا يَضِلُّ رِيٌّ وَلَا يَنْسِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي شَرَفِ التَّائِيَةِ الْإِطْلَاقِ الْذَاتِ عَلَى اللَّهِ وَإِطْلَاقِ
 الصِّفَةِ وَكِلَاهُمَا لَفِظُ التَّائِيَةِ جَبْرًا قَلْبُ الْمَرْأَةِ الَّذِي يَكْسِرُهُ مِنْ لَعْنَةِ لَهْمَنِ الرِّجَالِ بِالْأَمْرِ وَقَدْ
 نَهَانَا الشَّارِعَ أَنْ تَتَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَا مَعْنَى الْكَلَامِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ
 قَاعِلٌ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفَرَ لَذَلِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَهُوَ هُنَا مَا يَحْتَاطُ بِالنَّظَرِ فِي تَوْحِيدِ
 اللَّهِ مِنْ طَابَ مَا هَيْمَتُهُ وَخَبِيرَتُهُ وَهُوَ مَرْفُوعَةٌ ذَاتُهُ الَّتِي مَا تَعْرِفُ وَبِحُجْرِ التَّفَكُّرِ فِيهَا الْعَظَمُ قَدْ رُفِعَ
 وَعَدَمُ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَتَوَهَّمُ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى الْعِلْمِ إِلَّا يَتَوَصَّرُهَا وَهِيَ لَا يَقْدِرُهَا عَقْلُ
 بِلَاهَا الْخِلَالُ وَالْعَظِيمُ بِلَا يَجُوزُ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا كَمَا طَابَ فَرَعُونَ فَأَخْطَأُوا فِي السُّؤَالِ وَلِهَذَا عَدَلَ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَابِ سؤَالِهِ لِأَنَّ السُّؤَالَ إِنْ كَانَ خَطَأً لَا يُلْزَمُ الْجَوَابُ عَنْهُ وَكَانَ
 مَجْلَسُ عَامَةٍ فَلِذَلِكَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ وَرَأَى فَرَعُونَ أَنَّهُ أَجَابَهُ عَلَى حَسْبِ دَسْوِ الْهَلَاةِ فَخِيلَ
 أَنْ سؤَالَهُ ذَلِكَ مُتَوَجِّهٌ وَمَا عَمِلَ أَنْ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى لَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَطْلَبٍ مَا وَتَمَّا تَدْخُلُ تَحْتَ
 مَطْلَبٍ هَلْ وَهَلْ سؤَالٌ عَنْ جُودِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ هَلْ هُوَ مُتَحَقِّقٌ أَمْ لَا فَتَقَالَ فَرَعُونَ وَقَدْ عَلِمَ مَا وَقَعَ
 فِيهِ مِنْ الْجَهْلِ أَشْغَالُ الْعَاظِرِينَ ثَلَاثًا يَتَقَطَّنُوا ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلُكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لِيُجَنَّبُوا
 وَلَوْلَا مَا عَمِلَ الْحَقُّ فَرَعُونَ مَا ثَبَتَ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مَرْسَلًا وَأَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْ نَفْسِهِ لَا نَدْعَا
 إِلَى غَيْرِهِ وَلِذَا نَسِيَهُ فَرَعُونَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مُوسَى فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ يَجْنُونَ أَيْ مَسْتَوْعِبُونَ عَنْكُمْ فَلَا
 تَعْرِفُونَهُ فَعَسَى رَفَعَهُ مُوسَى بِجَوَابِهِ أَيْ مَا عَرَفَهُ الْخَاضِرُونَ كَمَا عَرَفَهُ عِلْمَاءُ السَّحَرَةِ وَمَا عَرَفَهُ الْخَالِدُونَ
 بِالسَّحَرَةِ وَبَقِيَ تِلْكَ الْمَجْدِ بِرَفَعِهِ فَرَعُونَ يَحْمُرُ بِهَا يَجْنُونَ طَبَقَتُهُ وَمَا ظَهَرَ حُكْمُهَا وَمَا أَخْفَى هَيْمَتُهُ
 الْآفِي الْوَقْتُ لِلَّذِي قَالَ فِيهِ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بِسُورَةِ إِسْرَافِيلَ وَمَا سَمِيَ اللَّهُ لِيَرْفَعُ
 الْإِلَهِيَّةَ وَالشَّكَّ أَذْكَرُ لِمَا الْخَاضِرُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَا آمَنْتُ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي جَاءَهُ مُوسَى وَهُوَ
 مِنْ عِنْدِهِ إِلَيْهِمْ فَلَوْ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُوَ قَدْ قَرَّرَ بِقِيَمِهِ أَنَّهُ مَا عَمِلَ مِنَ الْغَيْرِ وَلَقَالُوا لَنْفُسِهِمْ شَهِدَ
 لِلَّذِي أَرْسَلَ مُوسَى إِلَيْنَا كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فَرَفَعُ هَذَا الْإِلَهِيَّةَ وَالْمُتَحَقِّقِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ
 فَسَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْأَمِنْ يَعْرِفُ مَرْتَبَةَ الطَّبِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ فَإِنَّ الْمُرَاتِنَ الرَّجُلَ يَجْزِلُهُ
 الطَّبِيعَةُ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لِأَنَّ الْمُرَاتِنَ يَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْإِبْشَاءِ كَمَا أَنَّ الطَّبِيعَةَ لِلْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ
 يَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْأَجْسَامِ فِيهَا تَكُونُ وَعِنَّا ظَاهِرَتْ فَأَمَّا بِالطَّبِيعَةِ لَا يَكُونُ وَطَّبِيعَةُ
 بِالْأَمْرِ لَا تَكُونُ فَالْكَوْنُ مُتَوَقِّفٌ عَلَى الْأَمْرِ يَنْتَقِلُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِيْجَادِ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ
 يَتَعَقَّلَ أَمْرًا خَرَفَانِ اللَّهُ بِرَدِّكَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا قَوْلُنَا شَيْءٌ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَكُنْ

فيكون فذلك الشبهة العامة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيه الاشتراك هي التي
 اثبتناها وان الامر الالهي علمه بانوجه اظهر ورشي خاص في تلك الشبهة المطلقة فاذا ظهرت
 الاسباسم او الاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية
 والطبيعية وربما قيل هو المعبر عنه بلسان الشرع بالعماء الذي هو الحق قبل خالق الخلق ما تضمنه
 هو او ما فوقه هو اعز ذكره وبعاءه باسم موجود قبل الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة
 الطبيعة وهي هذه الشبهة المطلقة في كتاب النكاح الاول الذي ظهر عنه العالم اسفله واعلاه
 وكل ما سوى الله من كنهين وطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوجود فلا يعرف منه الا قدر
 ما يظهر لنا كما لا يعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل اليها من غير ان يعرف مرتبة الطبيعة
 عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهي فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات مما
 سوى الله متوقفة وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تتحقق وتصدق بحيث
 يجبهلها بانوارها من العقول فلا تثبت في العالم البسيط وتثبت في العالم المركب وذلك لانها
 عبرتها كما جهلت هاهنا مرتبة المرأة مع تنبيه الشارع على رتبها بقوله صلى الله عليه وسلم ان
 النساء شقائق الرجال فالامر بينهما ما يكون علوا ورسالة لا ترى التجليات والروحانيات المتجسدة
 هل تظهر في غير صور طبيعية وان كانت تلك الاجساد سبعة الاستحالة فلم تخرج عنها وهذا
 منزل واسع يتسع الجمال فيه فلذلك كرامها ما تضمنه من المنازل دون النقص ربع فتم ان أي
 مقام ينادى المؤمن وهل يجتلف النداء باختلاف المنادى ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم رب
 العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان توجد من الطرفين ومن الطرفين
 الواحد وهل يعادى أحد من أجل أحد أو لا تكون العداوة الا من أجل نفسه لان أجل غيره
 وعلم القاء المحبة في القلوب وثبوتها فيه وهل التوافق التام وجودي أو خلقى بخلاف في الخلق
 وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب عن الاوطان لموجب التقيض وعلم مشقات
 السبل الالهية وعلم طاب الرضا في المشط والمكره وعلم السر والعلن وعلم الحسرة عن طريق
 خاص وعلم محبة السيرة على التحلي وعلم ثبات السبب الموجب لقطع ما مر بوصله فيكون قطعه
 قربة ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور ويحكمها وتأثيرها في الامور النكوتية
 والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونها اعراضا كونية واعراضا
 الكونية ترى احكامها لا أعانها بخلاف الاعراض الكونية فتأثيرها في الامور النكوتية
 الاقتداء بالمتقنين واتباع الفضائل والنضول وعلم التبرى من الجع لان أحدية الجمع وعلم ستر
 احدية الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبعوض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك
 أم لا يصح وهل يصح فيه استثناء ولا يصح وهل يقدح في العلم الالهي رجوع العبد في تركه
 واحواله الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية أم لا وعلم البرورة في علم الرد والبروع
 والقرى منها وبين كل واحد منهم ما بين الاثر وعلم الاختيار فيما يجهد ويترك وعلم نفع
 العزة الحكمة وعلم الرجاء المشترك وعلم ما ينتج التولي عن الحق المطلق والتقدير بتأثير
 يتولى عنه عند التولي ولا يتأثر وعلم المقاربة من الشيء هل يصعب فهم الحق أم لا وعلم كبر
 الرجة قدر يكون بالستر وبغيره بالستر وعلم سبب اكرام المكرم ومجازاة اللهم هل يكون بلوغ

فثبت. ثم كان وان كان الواحد جزءا ولا يميزه الا بالاحسان وهو ل يكون ارقم الجزاء او ما في
نفس الامر او هو مفعلة للثيم تعود عليه لما ظهر له في غيره فبكرهما منه فعمل بذلك انها صفة
وانها في الجملة امر عرضي اظهرها للعلم وهو علم شريف نافع يعرف منه عقوبه الله لعباده
على اعمالهم مع غناه في نفسه عن ذلك وعدم تضرر ربه وهو ل يمكن الخلق ان يكونوا في الجزاء
بالاوقم على هذه الخلة عند مجازاة للثيم ولا يكونون وعلم ما يدعاه به اصحاب الدعوى وعلم
الحكم بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا ولماذا يسمى الظن علما وهو مضمونه وهل العلم هنا
عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس النظار الحسا كما به فيكون علمه بذلك العلامة
علما بان هذا ظن غالب يجب الحكم به ل انحاء العلم بالعلامة اذ العلم ليس سوى عين العلامة وبه
سمى علما فيه العلم العلم كما يعلم به ما ليس بعلم فهي كلها علامات ولذلك قال تعالى ذلك مبلغهم من
العلم ولم يكن علما ذلك قال ذلك الذي اعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي
والشرعي وعلم المعاضة في الانبعاث وهو علم يجب لانه لا متعلق للمشتري في ذلك الا الاستمتاع
خاصة فمكانه مشتري الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الالهي والنداية به وعلم الفرق بين العدل
والحكمة وعلم اتخاذ الله وقاية عما ذل ذلك من مرتبة العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام
التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر او لا يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان
هل حكمها حكم البيع فيعين ما يبيع وما اشترى وهل يدخل فيها بيع النفوس وهل هي
المبايعة عن الموت ام لا وعلم التشبيه فهذا ما يتضمه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

• (الماب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآ من الحضرة المحمدية) •

الجمع معنبر في كل آونة	والوتر في الجمع كالأعداد في الاحد
هذا الاله هو الامناء أو ترها	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
فالعين مجموع أسماء وليس اها	وترسوى ما ذكرناه من العدد
فليس ثم سوى فرد بعينه	عين الكبير فلا يلوي على احد
والله وتر فلا شئ يكثره	مع العلوم التي اعطاك في الرصد
فلا مؤثر غير الله في بشر	والغير ما تم فاقد سداسا كن البلد
يعطيك خيرا باحسان يجوده	عليك فهو الذي ان شاء لم يجود

فاعلم ونفك الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزلة
موجدها وخالقه اوهى تنقسم الى مكان والى مقمكين والمكان ينقسم الى قسمين مكان يسمى
اماء ومكان يسمى ارضا والممكن فيهما ينقسم الى قسمين الى مقمكين فيه والى مقمكين عليه
فالممكن فيه يكون بحيث مكانه والممكن عليه لا يكون بحيث مكانه وهذا احصى كل ما سوى الله
وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام ورواها في الحق المخلوق به وهذه الارواح على مراتب في
التزوية تسمى مكانة وما من منزلة الله الى الاوتزوية على قدر مرتبة لانه لا ينز خالقه الامن
حيث هو اذ لا يعرف الله فيه ذلك التزوية عند الله مكانة تميز بها كل موجود عن غيره

وهذا المنزل يحتوي على تنزيه الارواح المتكئة لا المكنية وسير مدخل من هذا المنزل إلى كربة
تنزيه المكان والممكن معاً فكان هذا المنزل يحتوي على نصف العالم من حيث ما هو متضمن
الله تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزلة بأن كان الحق مجله رأى نفسه وربته فسمع على قدر ما رأى
فأذا هو نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباد حجاب العزة فوقف التنزيه دونة فعلم
ان الحق لا يلبق به تنزيه خلقه وان حجاب العزة احمى وتنهى ما غلب ثم رأى من سواه من العارفين
بالله المتزهدين بنوع السلوب على مراتب وقد أقر الجميع بهم بأنهم كانوا عاظمين في محل تنزيههم
وان تنزيههم ما خرج عنهم وذلك لحكمته التي صرفت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلولا
ستر حجاب العزة ما عرف ذلك ومن هذا الخجاب ظهر الكثير في العالم وصارت المعرفة شعبة اجباراً
هذا الخجاب فظهر الايمان في العالم بين السمر والمؤمن فالكاثر الذي هو السائر أقرب من أجل
الكفر فان التبرير المستور به والمستور عنه وهو معرفة الكافر والمؤمن دون هذا التفرقة
الخجاب قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب والايمان معه فله النجى
والنجى من اقسام الكلام ثم انه سبحانه أخر صواب هذا السمر من الغيب الى الشهادة لمحصل له
مقام الجمع بين الحالتين فيزهره بالسائين ويثبت له المصطفى ولم يكن في ظنه ما فعله الحق بل
كان يخشى ان الغيب لا يكون في موطن التمام لعل ان الغيب منيع الحى لا يعلم ما به
فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشهوراً به من غير تعيين ما هو ذلك المشهور به وعقل عن كون
الله يعمل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الا اضافة الى ما لا يعلم
ما لم يكن في حسابه علم ان الامر يريد الله وانه ما تم من يستحق حكم نفسه بل هو الله الذي أعطى
كل شئ خلقه ولما عات الاشياء انه لا شئ الا ما من ذاتها وانما يحجب ما تقتضيه ذات وجوده
وان الاحوال تتحد دعائمها بحسب ما تطالبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى خافت حيث
لم تنف على علم الغيب في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسه الماعند خالقه
فصجته نسيها جديداً من خلقه يدور عبرت من النظر اليها الى النظر الى من يده ما كرت كل
شئ ولولا هذا المقام الذي أقامها فيه وردتها من قرب اليه لناداه من بعيد فكان المدي
يعول عليها وتعرض لها الا فأتت والصوارف في الطريق فان المسافر وماله على ثلث ثم ان الله
لما حصل الايمان في هذا المقام رفع لها عالم اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انما شاق وانما على
النصف من الوجود وان كمال الوجود اولها ما ساطرها كمال في الوجود والعلف فترت وعظم
شأنه عندها وما عرفت اى قسم وقع لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها
الحق نصفين بينهما وبين عبده فزادت بها اقل ما سمعت آخر انظر موافقاً لما الذي لم تشعر به في
قوله لا تصفها في ولي بقية وقال في العبد ونصفه العبدى والعبدى ماسأل والسؤال مثله وفقر
وحاجة وسكنته وجبت الى حالها ان العبد لا حله من خلف هذا الخجاب ما لم يكن نظمه وهو انه
في منزل يكون الحق متأخر عنه فمثل قوله تعالى والله من ورائهم محيط وذلك لانه في حكم القراء
اذ انصت له لا لا يطرق حله فاشبه الله انه من ورائه وهو الذي يستق له فان تزمته فاليه ينزمن
حيث لا يشعر كما يكون منزل آخر اوله من قرله ما من دابة الا هو آخذ به اصمى وقد وصف نفسه
بأنه الهادى والهادى هو الذي يكون امام القوم ليرهم الطريق وهو قوله ان ربى صراط

مستقيم ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقبه متأخرا عنها
فقد تم تعالي الاشياء اليه بها الى ما فيه سعادتهم واناخر عنها بالحققتها عن بغناها وهو العدم فان
العدم يطالبها كما يطالبها الوجود وهي محل قابل لله من ليس في قوتها الاستماع الا باطاف
اللطيف ثم ان الله تعالى لما اظله على هذا حصل اليها من العلم بحلال الله امره نجده به واتحده
به او تنفى عليه به لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم
القيامة فاحسده بجماعه لا اعلمها الا ان يعطيه بها ذلك المقام بالحصول فيه الهام ما يهجه الله تعالى
في نفى عليه به او يكذب كل منزلة ومرة في العالم دنيا و آخرة الى ما لا ينهيه له شاء خاص في كل
منزل منها فاذا اسجد أو ربه ذلك الشاء علما آخر لم يكن عنده من علم الاذن الالهى الذى خلق الله
منه سيد عيسى الطاهر ومنه نفع عيسى فيه فكان طهر ومنه ابرأ الاكبه والابرس واسميا الموق
وهو علم شريف يحقق به ابو زيد البسطامى وذو النون المصرى فاما ابو زيد البسطامى فقد قتل فله
بغير قصد فلما علم به نافع فيما افصامت حية باذن الله واما ذو النون المصرى فبما به العجز والذى اخذ
القاسح ولده فاذهب به في النيل فدعا باقواسه فالتقى بها من جوفه حيا كما اتى الخوت يونس
فاذا كشف له عن هذا العلم اننى عليه سبحانه عما يغيب لهن من الحماد الذى يطالب هذا المقام ومن هنا
يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال المتأرجحين لان هذا المنزل هو المنزل
الجامع ولهذا سمى منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تميز له
العدو كما يجنده وهو ليس المعادى له بالطبع ولا يخاله بين فانه متمايز من جميع الوجود بخلاف
معادته لا آدم فانه ينجيه وبين آدم اليبس فان بين التراب والناجى ما عاود ذلك الجامع صدق
لما أقسم له بالله انه لنا صرح ومصدق له الا بناء فانه لا بناء ضد من جميع الوجود وهو قوله فى الابناء
انه خلفهم من ما هو وما فر للنازى فكانت عداوة الابناء ضد من عداوة الاب له وجعل الله هذا
العدو محجوب عن ادراكه الا به ارجو جعل له علامات فى القلب من طريق الشرع يعرفه بها
تقوم له مقام ادراك البصر فيحفظ تلك العلامات من القلب به واعان الله هذا الانسان عليه
بالملاك الذى جعله مقابلا له غيبا فيجب فهمه لم يقر في ظاهر الانسان وظهور عليه الملائكة بسا عدة
التنقى كان اجرا للنفوس اجراها ابر المعين وهو الملاك لان الملاك لا يقبل الجزاء ولا يريد مقامه
ولا ينقص وان اترقى ظاهر الانسان فان الملاك يتم لذلك ويستغفره هذا الانسان وهو اعنى الملاك
ليس يعمل بطريق النعم فيعود ذلك الجزاء على الانسان فهو فى الحالتين راجع فى الطاعة وفى المعصية
راجع من الملاك ولهذا يستغفر له الملاك واعلم ان القرآن لما كان جامعا لتحذير به جميع الحقائق
الالهية والكونية على السواء لم يكن فيه عوج ولا تحيز بفرقتانه الاعتدال والاعتدال المنزل
حفظ بقا الوجود على الوجود ما هو منزل الابدان لان الابدان لا يكون الاعين الخراف ومعدل
ويسمى فى حق الحق توجهه ازايا وهو قوله اذا اردناه ولما كان منزله لا اعتدال كان له الدعوى
والبقاء له بقاء الكونين وبقا الكون فلونزل من منزله لنزل من الاعتدال الى الخراف وهو
قوله تعالى ولوا فرآنا ميرت به الجبال وقوله لو انزلنا هذا القرآن يعنى عن منزله على جبل لرايته
خاشعا ممتصعا يعنى الجبل فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل من منزله وتحيات به الحقائق على
السواء كان من به انزل عليه رحمة العالمين لان الرحمة وسعت كل شئ فطلبها كل شئ طلبا ذاتيا

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقبل له وما
أرسلنا الا الرجعة الى العالين اى الترجعهم لانك صاحب القرآن وقرآن ينطق بانى ما أرسلناك
الارجعة فانه ينطق بأن رجعتي وسعت كل شئ فهى بين منة ووجوب فن عبادى من تسعهم
يحكم الوجوب ومنهم من تسعهم بحكم المنة والاصل المنة والفضل والانعام الالهى اذ لم يكن
السكران فيكون له استحقاق فما كان ظهوره الا من عين المنة وكذلك الامر الذى به استحق
الرجعة كان من عين المنة فاذا ما نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة واحدة لما
يقبله الكلام من التقسيم فانه يقر له وفيه حقيقة الاعتدال في النسب وهو جسد يد عند كل حال
ابدأ فلا قبل نزوله الامناسبالة في الاعتدال فهو معزى عن الهوى ولهذا قيل في محمد صلى الله
عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ونهى غيره من الرسل الخلفاء ان يتبع الهوى فلم ينزل في المرتبة
منزلة من أخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال يحسن بنزوله لشغل روحه بطبيعته فينزل
عليه من خلف حجاب الطبع فلا يؤثر فيه التذاذو هو قوله عليه السلام في حق قوم من التائبين
انهم يقرؤون القرآن لا يحبا وزناجرهم فهذا قرآن منزل على الالسنسة لا على الالسنسة وقال في
الذوق نزل به الروح الامين على قلبك فذلك هو الذى يجده تنزوله عليه حلاولة لا يقدرة رها تنفوق
كل لذة فاذا وجدها فذلك الذى نزل عليه القرآن الجديد الذى لا يلى واقارق بين النزولين ان
الذى ينزل القرآن على قلبه ينزل بالهوى فيعرف ما بشرأ وان كان بغير لسانه ويعرف معانى ما يقرأ
وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن لانم اليسر بالغته ويعرفها في تلاوته اذ
كان عن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة فاذا كان مقام القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل
وجود فيه ما يريد وذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه لا يكون المرید يريد الحق
يحقق القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن ولما كان نزوله على
القلب وهو صفة الهمة لا تفارق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به غير من هو كلامه فذكر الحق انه
وسعه قلب عبده المؤمن فنزول القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكم الحق هذا العبد
من سره من سره وهو قوله من سره من سره من غير واسطة والتالى انما سمى ثانيا للتابع
الكلام بعضه بعضا وتناوبه يقتضى عليه بحرفى الغاية وهما من والى فينزل من كذا الى كذا وانما
كان القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق من منزلة قلب العبد وهو
المسكلم وهو في القلب واحد العين والحرف من عالم اللسان ففصل اللسان الآيات وتناوبها
بعضا فيسمى الانسان ثانيا من حيث لسانه فانه المفضل لما نزل مجمله لا والقرآن من الكتب
والضعف المتزلة منزلة الانسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهم الاخوان
واعنى بذلك الانسان الكامل وليس ذلك الا من انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه
وماسواه من ورثته انما انزل عليه من بين كنفه فاستقر في صدره عن ظهر غيب وهى الوراثة
الكاملة حتى عن ابى يزيد انه ما مات حتى استظهر القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذى أوتي القرآن ان النبوة ادرجت بين جنبيه وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع
اكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاء القرآن عن ظهر غيب اعطى الرؤية من خلقه كما
اعطى ابا من امامه اذ كان القرآن لا ينزل الا مواجهة فهو النبى صلى الله عليه وسلم من وجهين

وجه مما تدور وجه غير متاد وهو الواو الث من وجه غير متاد فسمى ظهره بجمكم الامر ل وهو
 وجه بجمكم الفرع ولما ذنبا ذلك لم تزل انفسا تتميز جهة من غيرها واما نافقة فما عرفنا الامر
 كيف هو الابد ذل في وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان ذاعين واحدة امة الجمع
 ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا ناشدا الظاهر والباطن والحظ والمطلع
 فقال لكل اية ظهور وباطن واحد ومطلع وذلك لا يتخلل بقولهم هذا الذوق مختلف ولما ذنبا
 هذا الامر الاخر كان التخلل فرقا نافقة اهذا حلال وهذا حرام وهذا مباح ومتنوعت
 المشايب واختلقت المذاهب وتميزت المراتب وظهرت الامعاء الالهية والاشكال الكونية وكثرت
 الاعمال والآلهة في العالم فعدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات والنبات
 والاشجار والاناس والجن حتى ان الواحد لما جبالا للوحدة قالوا اجعل الالهة الهاما واحدا ان
 هذا الشيء بهاب وفي الحقيقة ليس المحجب عن وحدانها المحجب عن كثرة الدلائل ولا برهان
 واهذا قال تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به وهذا درجة من الله لم لاحت له شبة في
 اثبات الكثرة فاعند اسم ابرهان فان الله سبحانه وزعنه فانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته غير
 ذلك فابس للمشركين من نظار ارجى في عقول الله من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر
 الا وهو مستد الى حقيقة الهية في اين تعددت الالهة وعدت من دون الحقائق الالهية فاعلم
 ان ذلك من الاعمال فان الله باوسع فيما افعل اعدوا الله وقالوا اتقوا الله ربكم وقالوا اجدوا
 للرحمن قالوا وما الرحمن وقال ادعوا الله وادعوا الرحمن أي ائمتدعوا يعني الله والرحمن فله
 الاسماء الحسنى فزاد الامر عندهم ايماما اكثر مما كان فانه لم يقل ادعوا الله وادعوا الرحمن
 أي ائمتدعوا فاعلم اين واحدة وهذا ان اسماها هذا هو النص الذي يرفع الاشكال عما أتى الله هذا
 الاشكال الاربعة بالمشركين اصحاب النظر الذين اشركوا عن شبة وبقي الوعيد في حق المقلدين
 حيث اهلهم الله للنظر وما نظر ولا فكر ولا اعتبروا فانه ما هو علم تقليد فالتقليد مع النظر
 اول وأعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه لا ينبغي أن يتصرف في مخلوق
 فيها يحكم النظر الفكري وانما هو مع الخبر الالهي فيما يخبر به عن نفسه لا يقاس عليه ولا يزيد
 ولا ينقص ولا يتأول ولا يفسد بذلك القول وجهامعينا بل يعقل المعنى ويحول النسبة ويرد
 العلم بالنسبة الى علم الله في انظر الامر بمثل هذا النظر فقد أقام العذر ما حبه وكان درجة
 للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا في شهر
 رمضان كل ذلك اسماء الدنيا ومن هذا التزل في ثلاث وعشرين سنة فرقا نافقا بما اذا آيات
 وسور لتعلم المنازل وتبين المراتب في نزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقا ما من نزوله في
 شهر رمضان يتلى قرآنا ما من يتلو به فذلك القرآن وما من يتلو بنفسه فذلك القرآن ولا يصح
 ان يتلى جمعا في عين واحدة فاذا كنت عنده كان عندك واذا كنت عندك لم تكن عنده لان كل
 شيء عنده بمقدار وهو ليس كذلك بل هو مع كل شيء وعنده من يذكره بالذكر لا غير فانه جليس
 لذا كره (نص) اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفا منظومة من اثنين الى خمسة احرف
 متصلة ومفردة وجهه له كلمات وآيات وسور او فواو هدى وضيا ووثقا ورسمة وذو راو عريا
 وميونا وحواو كباو محكاو متشابه او مقه لاو لكل اسم وقعت من هذه الاعمال معنى ليس للاخر

وكلام الله ولما كان جامعاً لهذه الحقائق وامناً لها استبحر اسم القرآن فلهذا كرمنا
 بعض نعوت له لم أهل الله منزله * (وصل) * فمن ذلك كونه حروفاً والمفهوم من هذا الاسم
 أمران الأمر الواحد المسمى قولاً وكلاماً وانظروا الأمر الآخر يسمى كتابة ورقاً وخطاً
 والقرآن يحيط فله حروف الرقيم وينطبق به فله حروف اللفظ فلماذا يرجع كونه حروفاً منطوقاً
 هل هي الحروف التي هي صفة أو هل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد أخبرني به صلى الله عليه
 وسلم انه سبحانه يعجل في القيامة في صور مختلفة فيعرف ويذكر ومن كانت حقيقة تقبل التحيل
 في الصورة لا يدان يكون الكلام بالحروف المتناظرة المسماة كلام الله من بعض تلك الصور
 كما يليق بجلاله فكما نقول تعجب في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بصوت وحرف كما
 يليق بجلاله ونحمله على الفرح والضحك والعين والقدم واليد واليمين وغير ذلك مما ورد في
 الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى المعتول من غير كفاية ولا تشبيه ناهي يقول ليس
 كذلك حتى نفي ان ينادى مع عقل المعنى وجهل النسبة فاذا انتظمت الحروف سميت كلمة وإذا
 انتظمت الكلمات سميت آية وإذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف نفسه بأن له نفساً كما
 يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فاجره حتى يسمع كلام الله كان النفس يسمى
 صوتاً وكان انقطاعه من الصوت حيث انقطع يسمى حرفاً وكل ذلك معقول بما وقع الاختبار
 الا الهوى به لنا مع نفي المماثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه تعالى بالصورة عرفنا
 معنى قوله انه الظاهر والباطن والظاهر للظاهر والباطن للباطن ثم اذ وصف نفسه بأنه
 نفساً فهو وجه من انقب وظهور الحروف ثم اذ وصف الحروف بالسمعى التي هي
 ارواحها والتي وضعت للدلالة عليها بحكم التواطؤ وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا لبالغات
 قومهم لينبئهم وأبلغ من هذا الانصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد ان يفهم من هذه
 العبارات ما تدل عليه في ذلك اللسان مما وقع الاخبار به عن الكون فيعرف المعنى الذي يدل
 عليه ذلك الكلام ويعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل على ذلك
 الكلام ويجهل النسبة لما أعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من نفي المماثلة فاذا تحققت
 ما قررناه تبين ان كلام الله هو هذا المتكلم المسموع المتناظرة المسمى قرأنا وتورا وتوروا والتجديلا
 لحروفه تعزيم مراتب كل من حيث مقرراتها ثم للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لاسم الحروف
 الكلمة فلا كلمة ثم نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مستتقة من الكلام وهو
 الجرح وهو اثر في جسم المكلوم كذلك للكلمة ثم نفس السامع اعطاه ذلك الاثر استعداد
 السمع لقبول الكلام بواسطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت الكلمات فصاعداً يسمى المجموع
 آية ان علامة على أمره بذلك الأمر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تقرر
 ان للمجموع حكماً لا يكون مقررات ذلك المجموع فاذا انتظمت الآيات بالقامات او بالمشكلمات
 يبلغ اسمى المجموع سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطى
 تلك المنزلة على انفراد كل آية منها وليس القرآن سوى ما ذكرنا من سور وآيات وكلمات وحروف
 فهذا قد أعطى لك أمراً كتابي القرآن والمنازل تختلف فتختلف الآيات فتختلف الكلمات
 فيختلف نظم الحروف والقرآن كثير كبير لودعنا بين على التفصيل ما أو أن الله يوفى العبد
 نوكنا الى نفسك لاستخراج ما فيه من الكون وهذا اذا جملناه كلاماً ما كان أثره ككلماته

نظم حروف رقة لا تنظام كلمات لا تنظام آيات لا تنظام سور دل ذلك على عين كاتبه كما كان القول
 عن نفس رحاني فصار الامر على مقدار واحد وان اختلفت الاحوال لان خال التلفظ ليس
 حال الكتابة وصفة العبد ليست وصفة النفس فكونه كتابا لصورة الظاهر والشهادة فكونه كلاما
 لصورة الباطن والغيب فانت بين كشاف واطيف فالخروف على كل وجه كمنفعة بالنسبة الى
 ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفا وقد يكون كشافا لكن الدلالة
 لطيفة على كل وجه وهي التي تحملها الحروف وهي روح والروح الطاف من الصورة ثم ان الله
 قد جعل للقرآن سورة من سورته قلبا وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة أوزان وجعل
 لا آيات القرآن آية اعطاها السيادة على آي القرآن وجعل من سور هذا القرآن سورة ازن وثمة
 ورابعة ونصه وذلك لما اعطته منزلة ثلاث السورة والكل كلامه في حيث هو كلامه فلا تفاضل
 ومن حيث ما هو من كلامه به وقع التفاضل لاختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليفهمك
 ما أومأ اليه فانه المنعم المتفضل المحسن * (وصل) * كون القرآن نورا جامعيا عن الآيات
 التي اطراد الشبهة المذلة مثل قوله تعالى لو كان فيما آياته الا الله لفسدتا وقوله لا تخيب
 الاكفارين وقوله فاسألوه ان كانوا ينطقون وقوله فاتم امن المغرب وقوله اذ ابغوا الى ذي
 العرش سبيلا وقوله لوجسدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله فأتوا بسورة من مثله وكل ما جاني
 معترض الله له فهو من كونه نورا لان النور هو المنظر للظلمة سمي نورا اذ كان النور انوارا
 * (وصل) * واما كونه ضياء فلا فيه من الآيات الكاشفة للأمور والحقائق مثل قوله تعالى
 كل يوم هو في شان وسنة فرغ لكم ايام العتق لان قوله تعالى من بطع الرسول فقد عطا الله
 وقوله تعالى انبئوني باسما هو لا وقوله تعالى لما خلق بيدي وقوله تعالى وما تناثرت الا ان بشا
 الله وقوله تعالى قل كل من عند الله وقوله تعالى فأنهم باخجورها وتوفاها وما أشبه ذلك مما يدل
 على مجرى الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون * (وصل) * واما كونه شفاء فكشفحة
 الكتاب وآيات الادعية كلها * (وصل) * واما كونه رجة فلما فيه مما وجهه على نفسه من
 الوعد لعباده بالخير والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه
 الرحمة وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وكل آية رجاء * (وصل) * واما كونه هدى فكل آية
 محكمة وكل نص ورد في القرآن مما لا يدخل الاحتمال ولا يفهم منه الا الظاهر بأول وهله مثل
 قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولكم في القصاص حياة وقوله من جاء بالحسنة
 فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلهما وقوله فن عقابا وصلح فأجره على الله واما مال
 هذه الآيات مما لا تحصى كثرة * (وصل) * واما كونه ذكرى فلما فيه من آيات الاعتبار
 وتقص الامم في اهل الكهف بكفرهم كقصه قوم نوح وعاد وعود وقوم لوط واصحاب الايكة
 واصحاب الرمم * (وصل) * واما كونه عريفا فلما فيه من حسن النظم وبيان الحكم من
 التشابه وتكرار القصص بتغيير الفاظ من زيادة وتقصان مع توفيق المعنى المطلوب في التعريف
 والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله بحسب دين كل صيحة عليهم هم العدو وقوله ما ضرب الله
 الاجساد وقوله يا ارض ابلي ما لك وبابها اقلع وبغض الماء وقضى الامر الالية وقوله
 وأرسلنا الى أمم موسى أن ارضعوه الآية كل ذلك في آية واحدة تقوى على بشارتين وامرين بهل

باقع وتأمين بشري من الله عز وجل * (وصل) * وأما كونه مبنياً فمما أبان فيه من صفات أهل
السعادة وأهل الشقاوة ونعوت أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآيات
وقوله إن المسلمين والمسلمات إلى آخر الآية وقوله التائبون العابدون إلى آخر الآية وقوله إن
الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وآيات الاحكام وكل آية أبان بها عن أمر يعرف فلهذا سماه
بهذه الاسماء كلها ووجه له قرأنا أي ظاهر أجامعها هذه المعاني كلها التي لا يوجد الا فيه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والعشرون وثلاثة في معرفة منزل النجاة والنجاة)

وهو من الحضرة المحمدية الموسوية *

ينزل الله انما كننا	دون اسماء دانه الحسنی
وهو نور والنور مظهره	ولهذا ازاله عنا
فقدوات البكان مظلمة	وهي ادنى الدنوا ادنى
ثم حزنه صورة شرفا	بجمله الامر ايم ماسرنا
سمع الله صوت سائله	بالذي قد اراده منا
فلهذا كننا	ولهذا عنا زلنا
فاذا شاء ان يولدنا	في هبولى وجوده ائنا
يلبيل البال في ذرافسن	يطرب الشرب كلما غنى
قطهرنا به لنا فاني	فاستحلنا عنا وما حلنا

اعلم أيديك الله أي الولي الحميم والصفى الكريم ان هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه
علم بظهوره في الكون أو يدل عليه في العين أو في الاسم أو في الحكم الا وحكم الله من حيث هذا
الاسم الذي هو الجامع لراتب الألوهية فيه أي في ذلك العلم نظرن وجهه وجهين وثلاثة
وأربعة واكثر ولا يتحدد ذلك في غيره من المنازل فسألت كم علم فيه فرفع الى المنزل بكلمة ثواب فيه
ثلاثة وعشرين علما منصوبا ونظرت الى الألوهية في تلك الاعلام كلها فوجدت نظرها اليه من
أربعين وجهها وقبل لي ما جعلها الارسل الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته
على جميع العالمين ورثه فيه من اقمنه حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا
المنزل تعطى الحكمة ان أخص الله أربعين صبا حافه ويثم الله في جميع أحواله كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك الله على كل احبائه وينفعني هذا المنزل من المسائل معرفة
ازدواج المقدمات للاحتاج وعلمنا نارة المرسل اليه للرسول صلى الله عليه وسلم مع ايمان به وبما
جاء به من عند الله فيرجع خصه في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل اليه مع
علمه بأن الرسول لا يطق عن الهوى وأنه يبلغ عن الله ما أرسله به ومع هذا كله يدعى عليه في
نفس ما جاء به فيرجع الى الله ليحكم بينهما وهو من أصعب العلوم في التصديق وجود الايمان
والصدق به من الخصم وفيه علم من ترك خلفه ما شرع له ان يكون امامه وفيه علم الانتساب
أعني انتساب القروع الى أصولها ومن الحق يكون فرعاً غير أصله ما حكم الله فيه من طريق

الكشف وفيه علم ظهور الباطل به ورة الحق والباطل عدم لوجود له ورة وجود وفيه
حق فإين عين الباطل الذي ظهر والصوره أنما هي للحق وما السر الذي بين العقل والحق حتى ستر
الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الأول والخاطر الثاني وأنه غير مؤاخذ بالخاطر
الأول مؤاخذ بالخاطر الثاني والثاني عين صورة الأول فلماذا يصدر في الثاني في بعض الأمور
كما يصدر في الأول فهل ذلك لمرة الثاني والثاني مما زاد في مراتب العدد وأصله عدم والأول
وجود وبالأول ظاهر من الأعداد ما ظهر وما عظم ظهر لها وفيه علم الحقائق من استتاره الخبايا
من الأمثال بالحزنية كمن قلب الحقائق في نظره فألقى الأمور بغير صراتهم أو الفروع بغير أصولها
وفيه علم السبب الإلهي الذي لاجله كان هذا وفيه إضافة علم الأذواق إلى الله تعالى وهو شعور
بالعلم به من غير ذوق فأى نسبة الهية أعطت مثل هذا الحكم في العلم الإلهي مثل قوله حتى
نعمل وهو يعلم فهذا هو العلم الذوق وفيه علم مقدار إقامة العقدة التي لا تقبل المثل بالمبدأ لا الترتيب
هذا الواقع من هذا النقص الذي أنزل الخلف منزلة الإمام في غير موضوعه نخلط بين الحقائق
وتخيل هذا أن قول النبي صلى الله عليه وسلم في أراكم من خلف ظهري أي برؤيته صاروا أماما
فأنما جعل لهم حكم النظر كما هو الإمام والامام أمام والخلف خلف فإن يجوز عن الكشف عن
قدر حكم هذه العقدة العديدة المثل فلم يكشف غلطه ولا رأى الحق يجوز عن القيام بهذه العقدة
التي تبقى فيها نسبة - حصل في علم آخر في هذا المنزل مجاور له لم يطلبه بحجة أنفس معدودين
موقنين به بالصفة التي كان يبقى نفسه فيها فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من
أمثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصور والمقام والمحال وقديين الله القرآن بينهم وجعل
حق النفس على قسم أعظم من حقوق أمثاله عليه بلغت ما بلغت فادخل قائل أنفس الغير
في المشيئة من شتر قطع المؤاخذه فهو بين العقول والمؤاخذه مع تعلق حقوقهم به وجعل قائل
نفسه في النار لأن حرمت الله عليه الجنة لعظام حق نفسه على نفسه وتدور أن حق الله أحق أن
يقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله رتب هذه الحقوق
هكذا وجعل لها هذا الحدود الإلهية قوة علم صفة عذاب من ستر الحق عن أهل أذواقه عليه
كشفه لهم بالإيجاب الإلهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد إقامة البدنة على المقطوع بها
ما الذي عدل به عن الحق ونأى حكمه في هذا العدل عند الله وفيه علم عذاب أهل الخبايا
عذابهم بمجاوبهم أو بأمر آخر وفيه علم الجمع التعريف بالأعمال المنسية عنهم وغير المنسية ومن
يتولى ذلك من الامعاء الإلهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الأكوام في العالم بطريق
المشاهدة والمخالصة ثم تأخير التعريف بما كان من الأكوام من الأعمال إلى زمان محض ووصف
بعضين عند الله وفيه علم التجوي الآخر وبه والذنبية وفيه علم آداب المناجاة بين المتناجين
وبما أيدوا من ناجي ربه أو أحد من أهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذاكرين لله الكون
الله جلوسهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الإيمان من العلم وأي الدرجات أرفع وفيه علم
المقاييس وما الذي أفلسهم مع ما عندهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد حتى
يرجع هل يختلف ولا يتماثل والمذاير - جمع ذلك الاختلاف أن كان محتمل فهل للراجع أو لمحال
المرجوع إليه وفيه علم ما ينتج التولي عن الذكر من الغضب الإلهي وفيه علم ما يعق ولا يعفى

وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهى
 بماذا يتعلق وفيه علم من ترك احبا ماذا تركهم وما حلفتهم وصرفتهم وفيه علم البقاء
 والقدر والنجاة وكل علم من هذه العلوم من العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا
 تجد ذلك الا في هذا المنزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض
 الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم عيناها لا لترفع الهمة منك الى بلها
 فتجمل كاشفة من الله تعالى ثم يرجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المنزل فتقول ان الله
 تعالى قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به العامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة
 البرزخية التزاع بين المتنازعين لوجود الكفتين المائلتين للنصمين ولسان الميزان هو الحاكم قال
 اى جهة مال سلكتم تلك الجهة بالحق وان هو في قبته من غير مل الى جهة احدى الكفتين
 علم ان المتنازعين اسلكوا احدى منتهى حق فيما ينزع فيه فبقع له الانصاف لما يشم عليه حاكم
 لسان الميزان فالرفع انصافا والمنازعة والحكام لا يكون خصما أبدا فان نزاع فيما ينزع اعم
 من عزله عن الحكم او من جهل ان حاكم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نبي
 لا ينبغي تنازع اى لا يكون نزاع مع حضوره او يمكن الوصول الى حضوره فاذا قد ظهر النزاع
 وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلو ان الله يقض عين بصائر انصافا مشاهدة الحق
 ويعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم ويهدى الميزان بخفض ورفع ليصبح نزاع في العالم قدل وقومه
 أن الكل في حجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فاذا رأى من ينزع في العالم تعلم انه
 في حجاب عن الله تعالى فان نزاع احدهما ولم ينزع الاخر لم يكت عنه فتعلم ان الساكت عنه
 اما صاحب شهود او صاحب خافق الهى فان كان النزاع في تعدى سد الهى فالمنازع في ذلك
 صاحب أدب الهى أو مقرر ورقة صاحب ادب الهى وهو المراقى لكنه خبير في الجملة نصيب
 الادب الالهى ما هو منازع وانما هو ترجيح منازع والمترجم عنهم هم الاسماء الالهية التي
 منها نشأ النزاع في العالم ومن أجهلها وضع الميزان الشرعى في الدنيا والميزان الاصلى في الآخرة
 فان الميزان والمعدل خصم والصارو النافع خصم والحجي والميت خصم والمعطى والمنافع خصم
 وكل اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم
 والميزان العدل في القضاء فينظر الحكم في استعداد المحل فيحكم له بحسب استعداده فيجعله في
 حزب أحد الاسمين المتقابلين المتنازعين فاذا علمت وضع الموازين على اختلاف صورها في المعاني
 والحس كنت انت عين الحاكم بها وصحت بان النيابة عن الله في كون الميزان يهدى بذلك تخفض
 وترفع غير ان القاري يدرك وبين الله في الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وأنت لا أثر
 للمشية في الوزن وانما تزن لمن ترى الحق بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فتزن له
 والحق صاحب مشيئة وهما من حق يخفى عن بعض العارفين وهوان المشيئة تعين بالميزان اذا
 رفعت وانخفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك كيان وجود الحق في نفس الامر اعطى
 اصحاب العلامة ان يزن له لعله بان الحق له كإعطاء الحق سبحانه وتعالى ان استعداد المحل
 اعطاه الوزن ولا أثر له المشيئة في الاستعداد كما هو استعدادا وانما أثرها في تعيين هذا المحل
 الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون لغيره ولا يجوز ان يزول حقيقة الاستعداد

ولأن تنقلب مثل ما تقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار يتقلب باردا
 من جهة كونه محلا وعينا لا من كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذي هو كذلك لا يتقلب
 للاستعداد الذي هو كذلك وانما الحيل القابل له هذا الاستعداد اما من قابل لغيره من
 الاستعدادات فالمشقة خصته بهذا الاستعداد دون غيره فاختصت الاستعداد في رأي
 جماعة من اصحابنا غلطوا في هذه المسئلة ورأوا ان المشقة لا أثر لها في هذا الحيل لما عليه
 استعداد ذلك الحيل اذ لا أثر لها في الاستعداد والامر على ما يشاهد ان عقلت (فن مسائل هذا
 الباب) ان ميزان الطبيعة نازع الميزان الالهى الروحاني لما علمت ان ميزانها هو يجعل جاعل
 وزلات ان ظاهرو ميزانها في شئ معين انما هو يجعل جاعل وهو الميزان الالهى فلما نازعت
 الطبيعة ميزانها الميزان الالهى الروحاني ونازعها الميزان الالهى الروحاني وهو الاقوى وله
 الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعة لانها ما رزيت بذلك الميزان ولا بالوزن فارتفعت الى الله
 تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الالهى الروحاني فحكم بينهما وبين الزوج المتوجه عليها
 بالانكاح الروحاني الذوري اظهر الاجسام الطبيعية بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية
 اذ كان كل جسم في العالم مقيد بصورة روح الهى بلازم تلك الصورة به تكون مسجبة لله في
 الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة لتكون الصورة تعقل تدبير الارواح وهى كل صورة تنصف
 بالحياة الظاهرة والموت فان لم تنصف بالحياة الظاهرة والموت فروحها روح تسبج لروح تدبير
 فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة
 الاثني وروح المدبرة لها بمنزلة الذي كرف كانت الصورة لها أهلا وكان الروح لتلك الصورة مدبرا
 وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فهم من له علم باسماء كثيرة ومنهم من لا يعلم
 الا القليل فلا يعلم بالله من ارواح الصور التي لاحظ لها في التدبير لكون الصورة لا تقبل ذلك
 وهى ارواح الجساد ومنهم في رتبة العلم بالله ارواح النباتات ومنهم في العلم بالله ارواح الحيوان
 وكل واحد من هذه الاصناف مفسطور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا التسبج بجمده
 تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجناد مفسطورون على العلم
 بالله لا عقول لهم ولا شهوة والحيوان مفسطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن
 مفسطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حبش ارواحهم ووجه الى الله لهم
 العقل ليرى به الشهوة الى الميزان الشرعى ويدفع عنهم به منازعة الشهوة في غير محل المشروع
 لهم ليرى بوجه الله لهم العقل لاقتناء العلوم والذي أعطاهم الله لاقتناء العلوم اغاى القوة المفكرة
 فذلك لم تقطر ارواحهم على المعارف كما قطرت ارواح الملائكة وماء عدد الثقلين ولما تقاضت
 مراتب الانس في العلم بالاشياء اراد بعض الارواح أن يطبق حكم الصورة التي هى مدبرة لها
 بحكم الطبيعة التي وجدت عنها تلك الصورة وينزلها ميزانها أبدا فقال له العلم هذا الذي رمته
 بحال فان الصورة لا تفعل فعل الطبيعة فانها متفعلة عنها أو بين رتبة الفاعل من المفعول ألا ترى
 النفس الكلية حتى هى أهل للعقل الأقل ولما تزوج الله بين ما لظاهره العام كان أول مولودها
 عن النفس الكلية الطبيعية فلم تقو الطبيعة أن تفعل فعل النفس الكلية في الاشياء لان الجزء
 ماله حكم الكل والكل له حكم الجزء لانه بما يحمله من الاجزاء كان كلا فلما يحزم هذا الروح

الجاهل عن الحقائق الصورية بالطبيعة التي هي أمه قال له - ل ذلك ليجزى وقصوري عن ادراك العلم في ذلك فيعود في طلب ذلك من الله الى الله وطالب من الله ان ينزل عن الصورة ما يتصل عن الطبيعة فوجد القوابل التي تؤثر فيها الصورة غير قابلة لما تقتضيه الصورة التي اليها يقول أثر الطبيعة والحق سبحانه وتعالى لا يعطي الاشياء كما تقدم لا بحسب استعدادها المعطى لها الا بقدر ما لا يعطيه استعدادها فلما تبين لهذا الروح خطؤه من صوابه وعلم انه تقع في غير مضمحل الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابرار ما ياتي منه الى الصورة لاظهار عين ما من اعيان الممكّنات المعنوية أو الحسية أو الخيالية تظهر له في قروح الممكّنات في الحق لا في قروح الخلاوة ولا في قروح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الحرية وقد تقدم ما هو الذي يخرج به عن رق الاكوان لانه كان قد استرقه هذا الطلب الذي كان من جهله بالامور وكان الله اعلم بذلك انه لا يقع ولا علم له بما في علم الله ولا بما هو الاصر عليه فان اتصف بهذا المقام وظهر به هذا الحال ممكنه الله من مراده ووجهه قوة الابدان وان يخرج عن الاتصال بهذا المقام فهو جهله بغير فان الحال موهبة الالهة والمقام مكتسب فعدل عند ذلك الى المرتبة الثانية فيه وهي على الترتيب في الحكم والشهود فقام له الحق سبحانه وتعالى في التجلي الصمداني فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يكن جباليا فيصير كالأموسويافيصير كان له ما طالب من الله من الاتقان عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادها اذا ممكنه الله من الحكم فيها فان كان موسويا أوجبها لم يثبت لذلك التجلي المقتضى من يطلب باستعدادها القنات والمهالك من يطلب باستعدادها الهلاك وقامت له مرتبة امسالك الحماة على العالم المقابل للموت فوحده في مرتبة على عدد درجات التجلي الصمداني فانه موت وأمساك حياة فان اعتمد الله وأعطاه القوة على ذلك انصرف في صورته كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وبغيره فان كان بغيره عن شهود الالهة أعطاه التصرف في صورته وان كان بغيره من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الالهية يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق حال هذا المنزل في هذا المنزل ما نداء وبطول الشرح لما يحاط به كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبهه ولا مقام وهو من أقوى المنازل منه يقع الاخلاص للنطق بالحكمة بعد الاربعين ان أخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب السابع والعشرون والثمانية في معرفة منزل المذو لصيف من الحضرة المحمدية) •

الابتداء شريعة مرعية	اثنى عليها الله في نزوله
هذا بغير حقيقة قدسها	فشرع المصدقون من تأويله
أولى بأن يرعى ويعرف قدرها	هذا هو المعروف من تفصيله

اعلم ايها الله ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان من علوم هذا المنزل لم لمقاصله والمفاضلة يكون على ضربين مفاضلة بالعلم ومفاضلة بالعمل والمفاضلة بالعلم قد تقع فضل الملوآت وقد يكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد يأخذ علمه عن الله والاخر يأخذ علمه عن كون من الاكوان والذي يأخذ علمه عن الله متفاضل ففهم من يأخذ عن سبب كالمقتضى بقوه ومنهم من يأخذ عن الله لانه سبب من الاسباب كالدعاء في الزيادة من العلم والمفاضلة في العلم اقوم العلم

يتعلق بالافعال وعلم بالاسماء وآخر بالذوات فبين الاسماء من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم
 والكل علم الهوى وكذلك المقاضاة بالاعمال قد تكون باعتبارها بالزمان وبالمكان وبالحال فقد ر
 في كل شئ يجب ما تعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فتم من يكون التقدير فيه بالمكان والتميزان
 اذا كان انتفاها أو وقع التشبيه فيه بالانتفاق كالعقل لما قسمه الله بين الناس فكان ليعمل
 لو احد قديرا والآخر فقيرا وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يخصص للباب
 المقاضاة انما هو العدم وجماد يقع ما هو فيقال يجب ما يريد الواضع أو المخبر به يرفع الله
 الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والنقطة بعد الهجرة لا يبلغ أثرها بحر النقطة
 قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العدم محتاطا فيه بالهجرة فممنه الى غيره فعمل
 فيه خيرا وهو فيه من وطن ثم رده الى خيرا بعد هجرته فهذا الخبر يتفاوت بقدر المشقة واعلم ان
 هذا المنزل يتضمن علوما شتى أو أنا الى تسميتها في آخره تعرف فقطل وبهذا الترتيب من منازل
 الترتيب الذي ذكرناه في أول هذه الكتاب عند ذكرنا منازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف
 محمل وجود أعيان العالم من مقام الازفة الحاكمة على الكل بالهجرة والجزع ولو غلب الغاية فيها
 فصدروا من التناهي الى الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك ما قال
 ذلك حتى يجزع عن بلوغ الغاية التي في نفسه طامها انما تف الجوارح بذلك ولا ماعندنا من الاسماء
 فانه ما ينفي عليه عز وجل الا بأسمائه الحسنى ولا يله من ثناء الاماظير ولا يفتي عليه الا بالكلام
 بتلك الاسماء وهو الذكر ولا يكون الا منه لا بالوضع من فاته لا يجوز عنه ان يسمى الا باسمي
 به نفسه فلا يفتي عليه الا باسمي على نفسه الا بالقاضي أبكرين الطيب فانه ذهب الى جواب
 تسعته بكل اسم لا يوجب صفة الحدوث فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يحيي بشفوه
 وتجيده اذا شاء وأوان شاء ويمتعه باحتجابه ويستره اذا شاء وفي حق من شاء والمكن عالم يتجلى
 لشخص يتجلى به لانه هو غير مقيّد فاذا تجلى في مثل هذا فلا حجاب بعده هذا التجلي فله الحماة
 الداعية بشه وده فلا يموت أبد موت الحجاب والستر فان لم يتجلى له وهو متجلى أبدا ولكن لا يعرف
 فالمحبوب ببجبه ليه مبت فان حياة العلم بقابها يموت الجهل والنور يقع حصوله كما الظلم
 يكون الجهل في حكمه قال الله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فقد وضعه بالموت ثم بالحياة ان
 أسماء ثم قال تعالى وجعلناه نورا به يشهد فليس مثله كمن مله في الظلمات وان كان ساء وهو
 الحى لم يلم الغيب في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم يكن حيا به لم تفلت الظلمة
 المحسوسة والغيب المحض والله سبحانه لا يقتدر على ما ذكرناه أخبرني الوارثوا الشاهد يشهد له
 بصدقه متى يهدأ بجعلني في ذلك على بينة من ربي يشهدى أياما لما أقامه من الوجود في قاي ان
 اختصاص البسملة في أول كل سورة تنويع الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انها تنال
 كل مذكورتها فانه علامة الله على كل سورة انها منه كعلامة السلطان على مناشرة فقلت
 للوارث سورة التوبة عندكم فقال هي والانتقال سورة واحدة قسمها الحق على فصين فان
 فصلها وحكم بالنصل فقد سماها سورة التوبة أى سورة الرحمة الالهية بالرحمة على من غضب
 عليه من العباد فانها غضب أبدي لكنه غضب أمدا والله هو التواب فياقر بالتواب الا الرحيم
 ليؤمل المغضوب عليه الى الرحمة والحكيم لضرب المدة في الغضب وسكمه هافيه الى أبلى فيرجع

عليه بهذا انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به الثواب تجد حكمه كما ذكرناه
والقرآن جامع لذلك من رضى عنه وغضب عليه وتنتوج منازل الرحمن الرحيم والحكم بالمتوحيج
فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد دونه مع ونقل الله
الحج والمئة على ذلك والله ما قلت ولا سكمت الا عن نقشب روع من روح الهى ٣ تدعى عليه
الباطن حين احتجب عن الظاهر لفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاقضية ثم تنصب
وتنتقل ولا تزول ومن درجات النبوة والرسالة نمتها الهادى للناس ويصلون اليها وبعض
الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشرىع احد لان بابها مغلق والولاية
لا ترتفع دنيا ولا آخرة فلا ولاية بحكم الاول والاخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير
نبوة ومن آسمانه الولي وابس من آسمانه نبى ولا رسول فانه هذا انقطعت النبوة والرسالة لانه
لا مستند لها في الالهة الا الهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله تعالى قدر
الاشياء علمائهم او جدها كجمل جعلها طرفين واسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف
في تلك الواسطة البرزخية ان شاء الانسان الكامل فيجمع بين التقدير وهو العلم وبين الابداع
وهو خاص مثل قوله فينفخ فيه فيكون طيرا يا ذى فهو احسن الخالقين تقديرا او ايجادا وهذه
مسألة شريفة فيجمع علمهم اهل النظر فانه من لا يرى الفعل الا الله ثم يفرق بين الحق والخلق بان
يجعل للخلق وجودا في عينه وللعق وجودا في عينه لم يعلم احسن الخالقين التقدير الابداعا
ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله واحكام آيانه الممكتات في عين
وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا ينال بانه كبر ولكن ينال بالثبوت وهو قول النبي صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه أنه لم تزل عينه في مكانه عرف ربه
بأنه الموجد في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي احكام الله ابداعات
الممكتات عرف ربه بأنه عين ظاهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما اوجد العلم
طرفين واسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة في الدائرة وجعل الطرف الاخر كالخط
للدائرة وانشا العالم بين هذين الطرفين في مراتب ودور ففى المحيط عرشا وسمى النقطة
ارضا وما بينهما ادماء اترار كان واذللك جعله لاجل لاشخاص اجناس ما خلق من المسمات ونجلى
سبحانه وتعالى بتجليا عاما حاطيا بتجليا خاصا شخصيا فالخلق العلم بتجلي ربه تعالى وهو قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله
وهو هذا التجلي يكون الدخول والخروج والتزول والوصول والسرور والسرور والسكون والاجتماع
والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله ومنه العلم بهضمة عن بعض الممكتات والممكتات
والصورة والعرض فانه لا يهوى عين مائة يزوعين مائة من بهضمة عن بعض الممكتات والممكتات
بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الوجود بعد ذلك كله العلم بالله تعالى من طريق الشهود
والوجود فبما عين الغيب من الشهادة فجعل الشهادة عين تجليه وجعل الغيب عين الخجاب
عليه فهو شهادته للعباد لا للعباد فمن كان حجابا عين صورته والخجاب يشهد ما وراء الصورة
من الكون ثم يهده والمجرب بصورة من وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف
بمن يدعج بهده ومن حيث ما هو غير صورة او من خلف الصورة محجوب اما بالصورة او

يشهد بنفسه غيرا فان رزقه الله تعالى شهود نفسه عينا فقد عرفها فاعرف ربها بلا شك فيكون
 من أهل الصدور الذين أعماهم الله عن شهودهم شهوده كما قال تعالى ولكن تعجى القلوب وهي
 أعما البصائر التي في الصدور أي في الرجوع بعد الورود فهو شأنه لانه لا يصدر الا بما شاهد
 في الورد للقوة الالهية التي أعطاه الله اياها فمن جمع بين العليين وظهر بالصورة بين قوم من أهل
 العلم بالغييب والشهادة وهو بكل شيء عليم (وصل) ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهى
 الوارث وهم - حكمهم بهجبه لانه يتخذ في السموات والارض ونقوده في ذلك دليل على خراب
 السموات والارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فسلكا كان في أول
 الخلق ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك وقع
 التبديل ابتداء بالارض قبل السموات فاقف الخلق على الجسد دون الظلمة وبذل الارض غير
 الارض لاني المدة فلو كان في المدة ما ذكره العبد ولا يكون وارث الاعمال متقدم يكون
 ذلك الموروث في ملكه فيموت عنه فيأخذ المورث يحكم المورث وقد أخبر الله ان له ميراث
 السموات والارض فلا يرثها الا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لهم مال الا
 المتصرف فيمساوي الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا انقضت مدتها بالحكم فيها
 ما دامت على هذه الصورة والنظم الخاص وكانت المدبرة لها قد زال تدبيرها وانقضت حكمها
 الخاص لانتهاء المدة القبول ولذلك سمى هذا الزوال موتا صارت هذه الاعيان ورثا وتولوا
 الاسم الوارث فزال حكمها كانت عليه فبذل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف
 الارض ولا السماء موجد لها الا هذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء لانقضت رذرت
 من كانت ملكه من الاسماء قبل هذا فبحاكت اليه والاسماء الالهية لها غير لان المسمى
 بها وصف نفسه بالغير فتمت حكمها بالاسماء الالهية فبذلها بالمسمى والغير فماتت من شهود
 الاعيان فكل اسم الهى يريد الحكمه وانفراد الحكمه عليه لانه لا يلتفت الى غيره فبذل
 السماء والارض في عين لم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة فزالت
 الشجرة في العباد وظهور التوحيد وحكم المال الموروث وحكم المال الاصلى فان
 حكم المورث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم الكاسب فختلف الاذواق
 فيختلف الحكم فيختلف التصرف فالكاسب جاله ينزل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف
 وانظار مال وحساب ومواخذة فهو حقه فله المراتب التي لا ينفك عنها وحكم المورث يعطى
 في حساب وينزل بالمدار لان الآخرة لا يفتنى أمدها فتكون الاشياء تجري الى أجل
 مسمى فيسبيل بقدر ما يشاء لاجل ذلك الاجل والدنيا لا تدوم فيها تجري الى أجل مسمى وينقضى
 أمدها فتبذل فيها ما لا بد منه ليعلم مسأولة الاجل فلو أعطى بغير حساب زاد على الامد
 أو نقص فختلف الحكمه فحكم المورث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم
 المقدار المقبض الاتساع الى قوله تعالى في خلق هذه الارض الاولى وقد فيها أقواتها فاجعلها
 دار متدارفن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واذا استكمل رزقها ذهب حكم الرزق
 منها من كونه وارثا في هذه المدة الخاصة وبقي الرزاق نظرا الى حكم المورث ما يقول له بقول
 المورث له ا رزقي فيموت قدر ولا تتم مدة الأثرى ان الله تعالى قال للقلم اكتب في الوح المحفوظ

على في خلق الى يوم القيامة فضرر بالالام لا تنقضاء مدة الدنيا وتمامها ولا بعض ان يكتب عمله
في خلقه في الآخرة لانه لا يتناهى أمدها وما لا يتناهى الاجور به الوجود والكتابة وجوده لا يصح
أن يحصرها لا تنقضاءه فانه انتهت بما لا يتناهى وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكمكم
على الاشياء في الدنيا تحكمكم فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث في حازم معرفة
الاسماء الالهية فقد خاز المعرفة بالله تعالى على أكل الوجوه وهذا المنزل يتصفن علومه ما علم
تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في أين وتنزيهه أين العالم السفلي وبحله لا تنزيهه وعلم الترتيب
والمنازل والمراتب التي لا يمكن الوصول اليها ذوقا ولا حالا وعلم أصناف الحياة وضروب الموت
المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك عن لا يقبله وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة قد تكون
الاضداد عيناً واحدة أو هي أحكام لعين واحدة قطامها التسبب وعلم حكم الزمان في الابداد
الالهية هل حكمه في ذلك لانه اعنى لذات الزمان أو هو بتولية عين عن علمه أم من هنا بعلم
الاسم الالهى المدهر وعلم الاذواق التي توجب الملهة وعدم الملهة فيحكم على الحق في الاشياء
بحسب الأدلة فقد قدم اقتضت الأدلة التقديم في ثمران اقتضت الأدلة التأخير وعلم الملائك
بما روي الاطاعة وعلم التسكاح الذي يكون عنه التواضع من التسكاح الذي لجره الشهوة من غير
تواضع وعلم مشاهدة الحق اياها بماذا يشهدنا هل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب
للشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في
الظلال مثال منه فحين من شأنه ان يتقبل وعلم النور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبقى على صفة فانه
أو يورث في ظلام الطبيعة فيكون كالسدة وعلم الايمان بالجموع هل يقبل الايمان الزيادة
والنقصان أو لا يقبل وعلم المناقضة على اختلافها وكثرة ما وعلم الربا المحذور المشروط في المعاملة
وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليتم حكمكم عن الربا يأخذ منكم فاعلم انه
لا يأخذ منا ويعطينا اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم
من ينسب اليه المشي من غير ان يكون موصوفاً بأن له المشي وعلم انطق من ليس من شأنه في رتبة
الحس أن يتكلم وعلم رد الاعمال على العاقل وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهية فلا
يكون لواحد حكم يستعمل في الوجود ما حكمكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر
أو هو نسبة لها أو جهان في الحكم وعلم ما الذي أقعد المثقلين عن التوضي الى ما فيه سعادتهم
بعد ائانة الله طريق الهدى على السنة الخيرة من عن الله وعلم المواطن الذي يقوم البذل فيها
في الحكم مقام المبدل منه من المواطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبديل لانه وعلم
المدد ولما ذير جمع عددها المحكم عليكم عليه هل عين المدد قبل العدد كالاشخاص في النوع
الواحد أو هل تختلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الاثر في حق حكم المدد من قصرها
وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الايمان هل تختلف لاختلاف أعداد الاعيان باختلاف
الاقوات أو هل تختلف لاختلاف الاسماء الحاكمة عليها وعلم مراتب العبيد من الاحرار وما لكل
واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية والشهادة وبن أي مقام نال الصراط يكر
رضي الله عنه الذي فضل به غيره وعلم مراتب الذوار وماذا تنوعت الاسماء عليه وما لكل اسم من
الاصناف الذين يدعونهم ما وعلم الفرقان بين التشايع والحيانين وعلم السبب الذي به قوما

وأسرع بأخبرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذي يقوم فيه الواحد معقام الكثير وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالصورة وعلم اتصاف الحق باليسردون العسر وما هو الا الاصعب عنده من الاهون اذ كان هو الفاعل الامر من وعلم مقام العبد من حكم الصفتين المتقابلتين فلا وصف له كائى يز يد وعلم ما يؤدى شهوده الى ان لا يجب شئ لنفسه الذى من شأنه أن يتصف بالسلب وعلم المنع الالهى الماذا يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والعنوية وعلم الرسالة والرسل وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شئ زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها فى الفرع مثل حكمها فى الاصل أم لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفى كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• الباب الثمان والعشرون وثلاثة في معرفة منزل المربكات عند السبل الى البساط وهو من الحضرة المحمدية •

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت مادامت فيه وهو منزل عجيب

ان القرب دور روح وربحان	فى الجنة الخلد من نعمى واحسان
منع به عذاب الله تبصره	يسبح الله من علم وايمان
بشانهما احده قد بلغه	منز الحسكم عن نقص وربحان

من هذا المنزل تكون الوقائع للفقراء وهي المنشورات والروايات الصادقة ما على أضغاث أحلام وهي جزء من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذى بيد الحق الذى يحقض به ويرفع علم وفقى الله وباللرضا ان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر ووجه الله مثالا للعارفين بالله تعالى فيما ينظر من تركيب أعيان الممكنات بعين الحق فيظهر عين الحق ما يظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والمخلق ذهبت أعيان تلك الصور وبقيت أعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو وصف بالغنى عن العالمين فلم يذهب الاعيان لذهاب الصور الظاهرة للعس واعلم ان الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق فى العالم ثلاثة أوجه اذا وصف نفسه بأن له يدى قبض به على العالم وأظهره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فى الكتابين الذين خرج بهما على أصحابه فى الواحد أعيان أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وفى الآخر أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج لأهل الله وخاصة كانوا نالنا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصة ومنزلة ما بين الدين قلوبهم القلب والصدر الذى هو محله وحضرة ذلك هو مقام أهل القرية الذين هم خصوص فى السجدة اذ رثم ذلك المسابقة الى الخيرات على طريق الاقتصاد من أعطاء كل ذى حق حقه فانقسم العالم الى اقسام الوجود على ثلاثة أقسام لكل يد قسم مصنف خاص ولما بينهم ما مصنف خاص ولا صنف الا يبدى منزلة العظمة والهيبة فاما البعد الواحد فالصنف المصنوب الى اعظيم الشأن فى نفسه عظمة ذاتية له والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى عظيم المرتبة ليست عظمة ذاتية فيه فلم يرتبه لانهما كصاحب المناصب فى الدنيا اذ لم يكونوا أهل فضل فى نفوسهم فيه فانهون لمنصهم فاذا عزوا زال عنهم ذلك التعظيم الذى كان فى قلوب الناس اهتم بهذا الفرق بين الظاهر والباطن فنصف

من أهل الله يظهر رون في العالم بالله وصنف آخر يظهر رون في العالم لله والصنف الذي بين العبد
يظهر بالجموع وزيادة فاما الزيادة فظهر وهم بالذات التي جعلت العبد وهم أصحاب الهرولة
الالهية في أحوالهم التي ساروا بها في مواطن التكليف وأصحاب البدن أصحاب الزراع
والبايع الالهية لما ظهر وافي موطن التكليف عند تعين الخطاب بالشبر والزراع فوقت المفاضلة
لتقع التمييز في المرتبة فقول صنف ما بين العبد أن آمن أهوى ومن أهوى أنا فهو في مشاهدة
دائمة لا تنقطع مرآتها وان اختلفت أذواقها فان الله تعالى له عرش لا يتجلى في هذه الصورة
الدائمة الا لأصحاب هذا العرش وهم أهل الوجه يتقارب بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسو
بعضهم بعضا من الأنوار التي هم عليها سمع كونهم في حال التجلي والنظر وما تم موطن يجمع بين
تجسلي الحق سبحانه وتعالى وروية الطلق في غير حضرة الخيال والمآل الاموطن أصحاب الوجه
أعطاهم ذلك قوة المحل الذي أحلهم فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض أسرارته غير عنه في حال تدميه اليه بر فرف الدرو والباقيات فاستقل صلى الله
عليه وسلم في أسرارته من براق الى رفر فغن حصلي في هذا المقام دامت مشاهدته ولم تغيبه عن
نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور
حالة العلوم محولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية وعمل علاقة بينهم وبينها بل هي زيادة من
فصل الله لهم برزقهم آمن عين النعمة لا يألون هذه العلوم الامن تلك الصور المنبعثة من الوجه
فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور ومآله وما يحجبهم الصور ومآله ولا ذوق تلك العلوم
عن الوجه وهذه المرتبة أعلى رتبة للهداية يفيضون على أصحاب الابدى مما حصل لهم من
تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا يأخذها أصحاب الابدى الا بواسطة أصحاب الوجه
كان أصحاب الوجه ما نالوها الامن تلك الصور لم نالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم
مختلفة الاذواق والوجه مافيه اختلاف فلا بد أن يظهر غير تلك المراتب وجود هذه الصور
اي علم تنوع المشارب مما كان عن علاقة التنوع فتتنوع أحوالهم بالشبر والزراع والسعي
فتنوع المشروب بالبايع والزراع والهرولة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينها وبينهم
فليس علم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليهم انشأهم الذي هو غير الاستعداد العلي الذي
كنى عنه بالقدرة من شبر وزراع فالهبات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله
بعقولهم ولا ينقصهم من مراتب حفاظ صفاتهم شيئا فيقتنعون بكل جارية وكل حقيقة
هم عاين في زمان واحد فلا يحجبهم نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة
الآخره وانما على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف
أعجب من كونه ذاتيات لهم صورة الوجه يقتنون العلوم في المشروبات وهم على صفات يطلب
كل شيء جاوبه ان يختاروا به منها مع كونهم المسم ولا بد لهم من نيلها واعرفك بسبب ذلك انهم
لا يقع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبين علاقة من تلك المشارب لاقى علوم الوهب
وذلك انهم في حال لو كهم وانشأهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقه موجا
لما اقتضاه الزمان او المكان أو الحال فاذا ظهر في هذا التجلي تسامح تلك الاعمال وقع الاختيار
منهم في قه تدم بعضهم على بعض لتمثال على صورة ما جرى في حال أعمالهم الا ترى حكمه قوله

في الآخرة ان لاهل السمعة ما تشتهى نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم والشهوة اراذلكم
 لما لم يكن كل امراد مشتهى لم تكن كل اراذلتهم فان الارادة تتعلق بما يلبذبه ولا يلبذه
 ولا تتعلق الشهوة بالابذوذ وخاصة فأخذوا الاعمال بالارادة والقصد وأخذوا النتائج بالشهوة
 فمن رزق الشهوة في حال العمل فالتذبالعمل التذاذبه بنتيجة فقد جعل له نعيمه ومن رزق الارادة
 في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم
 ان لهذا الصنف من الحق في هذا الحال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يمنع فلا يمنع لما
 يعمله مما هو عليه من مقة الاقتدار على انزاله أنتج له ذلك الاخذ بالشدة وترك الرخص فهذا
 بعض احوال اهل الوجه وأما الصنفان الآخران فلا واحد منهم المتكبرين ولا آخر التسلیم
 فأما اهل التكوين من هذين الصنفين فيزعم في احوالهم ومكانهم من العالم العلوى اذا انقروا
 هياكلهم بالموت وفقت لهم أبواب السماء وعرجت ارواحهم الى حيث اسكنوا عند
 سدرة المنتهى لا يرحلون بها الى يوم الشور لانهم في حال اعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعيهم
 فيما كفوا من الاعمال وما توفوا بل بذلوا المجهود الذي لم يبق لهم مسانعا كل على قدر طاقته
 فلا فرق بين من يتصدق بمائة ألف دينار اذ لم يكن له غيره هاهنا وبين من يتصدق بفلس اذ لم يكن له
 غيره فاجتمع الاشكال في بذل الوسخ ومن هناك وزوا وجههم مكان واحد وهو سدرة المنتهى
 اتقى غشاها من نور الله ما غشى فلا يستطيع احد ان ينهتها وقد بين مثل هذا في قول الشارح
 سبق درهم القلان صاحب الدرهم لم يكن له سواء فبذله لله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند
 يرجع اليه سواء وصاحب الالف اعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله
 فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول لا يذلل صاحب الالف جميع ما عنده ممثل صاحب
 الدرهم اساءه في المقام فاعتبر الشارح قدر العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطى بعد
 العطاء فهو لما يرجع اليه فالراجعون الى الله هم المقاسون من كل ما سوى الله وان كان
 صاحب الجدة ممن يرى الحق في كل صورة فلا يدرك رتبته من يراد في لاشئ فانه يراه في ارتفاع
 النسب والاطلاق وعدم التقيد ولا شك ان الحق اذا تقيد لم يتجلى له في صورة فان الصورة تقيد
 الرأى وهو تعالى عند كل راعى في صورة لا يدركها الاخر فلا يدرك مطلق الوجود الا المقاس
 الذي ذهبت الصور عن شهوده كما قال تعالى في الظلمات حتى اذا جاءه لم يجد شيئا فنفى شئمة
 المقصود ووجد الله عنده يعنى عند لاشئ فانه ليس كمثل شئ وهو غنى عن العالمين فلا يدركه
 الا من أفلسه الله من العالمين والمفلس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تقطعت به
 الاسباب ربه الحق اليه فلم يرجع وجمادى رجع بالافلاس لم له الغنى عنه فعرف الحق
 حقا فاتبه حتى عينه عدم شهوده وحق به شهوده ووجوده قال صلى الله عليه وسلم صاحب
 الكشف التام ان اصحاب الجدة محبوبون والمحبوس مقيد والمفلس ماله جنة يقيد ولا يحبس
 فهو مطلق عن هذا التقيد الذي لاصحاب الجدة فهو اقرب الى الصورة بالاطلاق من اصحاب
 الجدة يقيدهم فأصحاب الجدة في مرتبة من يرى الحق في الاشياء فيقيد به ضرورة لان المقام
 يحكم عليه والمفلس يحمى لامقامه فانه قيل له ليس للثمن الا شئى فافلسه وليس الجدة الا لمن
 له الامر فكل من له الامر فهو صاحب جدلان الامر للتكوين فما اراده كان فليس بمفلس

ومن خرج عن حقيقة فتدلهزل عن طريقته في الخلق واصحاب التكوين ان قالوا وأمر حق
فالتكوين للخلق لانه كما قال تعالى فين له التكوين فيكون طاريا بذى وفي رواية أخرى فيكون
طاريا بذن الله فأعطاه وجوده فالبقاء على الأصل أولى وهو قوله لا كرم الناس عليه وأتبعهم في
الشمود وأعلامهم في الوجود ليس للشمود الا امرئى فأناسه بأهل يهرب لامقام لكم فأرجعوا
فان الله ينشئكم فيما لا تعاون ولقد علم النشأة الاولى انما كانت فيما لا تعاون أفلا تذكرون
فأهل الله لا يبرحون في موطن الا فلاس فهم في كل نفس على بينة لا على ايس من علم جديد لم يكن
عنده فانه ينشئه دائما فيما لا يعلم فليس بصاحب نظر ولا تدبير ولا روية اذ لا يكون النظر الا في
مراد وجودية وهي الحدود التي حسبهم عن العلم بالله فهم في ايس من خلق جديد وعلم فيه وهم
لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيامة فلا ينزلون فيها الا في الاعين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فاذا لم يتعطر على القلب وله حكم مقام القلب في الوجود فخلطك بالعلم الذي
لا تقبيل عنده نعمة الله من هؤلاء المذنبين وحال بيننا وبين مقام أهل الجدة المحمدين ثم ان
أصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في إيجاد الاعيان اذا شاهدوا انظم العالم وترتيبه وانه
ما بقى فيه سلاية معمره تكونهم علوا عند ذلك ان الله قد حال بينهم وبين إيجاد المعلوم وليس
التكوين الحقيقي الا ذلك فاحصل بأيدهم من التكوين الانفس والاحوال وهو الموجود في
العامه فيكون قائما بقية بعد اوقاعا فبقوم اوسا كما في مخرجك أو مخرج كائسكن ليس في قدرته
غير ذلك فان التكوين الذي هو إيجاد المعلوم ما بقى له مكان في العالم بظهوره فبما نزلت الامكنة
بما عرفت من صورها والمأعيا من حيث جوهره وما زالت المجال التي يظهر فيها تغير الاحوال
فليس لأصحاب التكوين الا امرئى التغير الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العامة لها
التكوين في مقام وهو لا علم التكوين في غير مقام ولكن هو مع ما لهم فهم بمنزلة العامة في
عاجتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ايس للشمود الامرئى فاذا عاين أهل التكوين
ما ذكرناه من عبارة الامكنة ونفس العالم وانه لا يقبل الزيادة ولا النقصان وانه قد خلق في
أكمل صورة وما بقى لهم تصريف الا في المجال وإيجاد الهيات كالتجلى الالهى في الصور
انكسرت قلوبهم وعلوا بحزم وانهم قاصرون مقيدون في التكوين في طلبون الراحة من
نعب التكوين فبأنهم انطاب الالهى في أسرارهم بقوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل
لو جود الراحة فاستراحوا عنده هذا انطاب في ظله الممدود وظل الشيء يخرج عن صورة الشيء
بقوله تعالى راحتهم بالعالم لا به والمفلس فانه راحة الاله فانه قد أقبله من العالم فليس له راحة في
الظل فلاحكم للعالم عليه ولا حرفة فهو لله بالله فاذا أراد الله راحة هذا المفلس قبض الظل اليه
قبضا بسيرا فانكشف عن موضع استراحة هذا المفلس لانه اذا قبض الظل اليه عن النور المكان
المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفلس فانه لحاجته كالمقصور يطلب الشمس
لو جود الراحة في النور فاذا استراح أهل التكوين في قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف
مد الظل واستراح المفلس من هذه الآية في قوله تعالى ألم تر الى ربك في بدء أمره وفي نهايته الى
قوله تعالى ثم قبضناه اليانا قبضا بسيرا فصار في البداية والنهاية الاربعة فهو الاول في شهوده
والآخر في انهما وجوده وبقي أهل التكوين في علم مد الظل لافى كميته والمفلسون ما نظروا

في الظل الامن حيث خاطهم الحق وهو قوله تعالى كيف مد الظل فوقفوا مع الكيفية وهي
 الالهية فوقفوا مع الامع الله لابع الظل لاننا **كيفية** شهودا لمدة لاشهودا الممدود جعلهم
 الحق اهذه الميزة فيضون على اهل التسكين من علوم الحياة ما تحميها به قلوبهم فاذا راوا الامداد
 بآيهم نظروا من أي جهة اتاهم ذلك فآوؤهم من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا
 ان لله رجلا فوقهم لهم القربة الالهية عاسبق لهم عند الله فكانوا هذه السابقة من السابقين
 المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتصاد فاعطوا كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ
 خلقه فلهؤلاء العرش ولاهل التسكين القرش فلهم الاستواء ولاهل التسكين الاتساع فلهم
 النزول ولاهل التسكين الارتفاع والصعود ولهم حقائق اسماء التنزيه ولاهل التسكين
 سقائق اسماء التشبيه اذهب ياغيرون الاحوال في المحال فهذه بعض ما هم عليه اهل يد
 التسكين وأصحاب الوجه الذين لهم ما بين اليدين وأما اهل التسليم فهم في جهنم وشقة نار
 مجاهدة رياضية لا يعرفون برد البقية ولا سرارة الاشياء الى التعيين لان الشوق لا يتملك
 الا يعرف ولا يكون الا لا يحجب الحروف الذين يعبدون الله على حرف فلهذا فان أصابه خير
 اطمان به اى بالخير لاجل الخير الذي أصابه منه وهو خير مما يدعون عنده الذي لا يلهي له هذا
 الحرف دون غيره اذا الحروف كثيرة فهو كمن أسس بنيانه على شفا بحرف هاء فانه ساربه فهو على
 شفا لا على شفاء ولكن مع هذا فرحة الله شاملة ونعمته سابعة ولكل موجود في العالم وجهان
 باطن فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب كالسور بين الجنة والنار والعبد خال في وجه
 الذي يتطاول به من كل موجود لان الحق سبحانه وتعالى وصف نفسه بالغضب والرضا والعالم
 على صورته فلا يدع كراه ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضين ولا بد من اليدين ولا بد من
 الدارين ولا بد من الرزخ بين كل اثنين ومن كل شئ خلقه نازوجين لانه مخلوق عن صفتين ارادة
 وقول ولم تظهر أعان الاشياء من غير ان يكون أبناء وهما اللذان يشبههما كل مخلوق من الخلق
 فان العالم نتيجة والنتيجة لا تسكون الا عن مقدمتين وهذا هو التنازل الالهى ولهذا اوجده على
 الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من الخسوفات فالعالم من حيث اجزائه
 وقفاصه كالأعضاء الاسم الظاهر ومن حيث معانيه وقفاصه مراتبه **كالكوى** الروحانية
 الباطنة التي لا تعلم الابا تارها الاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر والباطن وهو بكل
 شئ عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا اقد بينا في هذا المنزل ما تقتضيه الثلاثة الالهية
 والارباب الثلاثة التي ظهر فيها تفاضل بين العالم فلذلك كما ينضه هذا المنزل من العلوم فأقول
 ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالهى الذي يبدء الخلق والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوى
 الذى أتته الله الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحلل المركبات وفيه علم ما يدور
 للمكاشف اذا شاهد الهيا الذى تسميه الحكما الهى وفى من صور العالم قبل ظهور رأيتهم فى
 الجسم المكل وفيه علم القرصية الاولى التي وقع بها الاتساع والتنازل الالهى والروحانى
 والطبيعى والعنصرى وهو علم عز ورفيه علم الاقتدار الالهى وفيه شئ وفين شئ ولا ينقذ ولا هذا
 لا ينقذ بعض المكشآت وما المانع لذلك هل احاله الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل
 هو عين الضدين وفيه علم التحسين والتقبيح وفيه علم النشأتين وفيه علم الحياة اسارية في جميع

الموجودات حتى نطق مسجدة لله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية
 وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم الأصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاء وفيه
 علم مراتب الموجود وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ما هي موافقة وفيه علم الكتاب المسطور
 في الرق المشور وفيه علم تنزيه الصحف ومنزلاتها من الكتب وما السفرة التي تحملها وفيه علم
 الفروق بالحد وفي أي الاعيان تظاهر وما في الوجود الا واحد فيما اذا يتزوع عن أي شيء يتميز
 هو ثم وفيه علم التغذي بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبة الحق في القرب في الاحياء وبين نسبة
 قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف أعنى في تعين نوابهم
 والفرق بين اصحاب النور واصحاب الانجور وكيف يكون العبد أجرا لمن هو عبده من غير
 ان يكون مكاتباً ولا مديراً وفيه علم تنزيه العظمة الالهية أن تقوم بالاكواف وفيه علم السبب
 الذي لو علمه من علمه لم يت ما دام ذلك العلم مشهوداً له فهذه أمهات العلوم التي يحوي عليها هذا
 المتزل وفيها انفاص سيل لا تتناهي والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يمدى السبل

*(الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلاء
 والفرغ الى البلا وهو من الحضرة المحمديّة)*

ان العوالم بالرحمن أوجدتها	رب العباد والرحمن قد وجدت
وبالذي قائمه الآيات قد نطق	في محكم المذكور الارسال قد شمت
لولا التاليم ليذكره من أحد	ولا ورب العلاء نعم ما ما جدت

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالَم مخلوق بالانسان على صورته
 فلو قد نسميه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو قد العالم وبقي الانسان كان على الصورة
 وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزله عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره
 في الدنيا في حال اقامتها فيها وأما قوله تعالى **كل من علم فان يري في وجهه ربك ذو الجلال**
والاكرام فلم يقل كل من فيها فان لانه اذا كان فيها لم يخط فيها واذا كان علمه بالجزء منها
 فهذا يدل على ان التجلي الالهي يعم جميع من عليها لان الفناء لا يكون الا عن تجلي الهى في غير
 صورة كونه لان التجلي في صورة المثل اذا عرف التجلي لانه عين الصورة انصف التجلي له
 بالخشوع بالانقضاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم
 ما تجلي الله لشي الا خشع له فهذا قلنا بالخشوع لان الانقضاء مناسبة التي بين الحسن والخيال ولهذا
 نسميه الحسن المستتر قلنا لا يعرف لم يورث خشوعاً يعرف به انه هو ولكن لابد ان يورث
 خشوعاً في التجلي له ولكن لا يعرف التجلي له انه هو ولا سيما أهل الانكار وهذا من علم الظهور
 والظهور فظهر بلاشأن انه هو وحقى بالتفصيل في ظهوره فلم يعلم انه هو فاذا كان العارف الكامل
 المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يلم ان عين الحق هو المنعوت بالوجود وان أجسام أعيان
 العالم هي الظاهرة في هذا العيان وهو الظاهر بها عرف ما رأى فان اقتضى الموطن الاقرار بآفته
 عنه وما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكنت العارف فلم يطق لا بالانكار ولا اقرار
 العلم بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الى الهى ينفى من هو على الصورة عرف ان

العين لا تذهب بل هو يتجريد ويخلع لا عزل عن تدبيره لك اذا كان الضمير في علمه باه ووعي
الارض فهو عزل عن تدبيرها لئلا ياكل القى جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب
لاغيره واليه يرجع حكمه وهو يتقسم الى ثلاثة اقسام فيظهر في هذا الحكم اعنى الظهور
والخفاء في موطنين ليخذه صاحب الملك وكبلا فيساو له مالك فيكون له التصرف فيه والعبد
مستريح في جميع احواله من بقطة ونوم والقسم الاخر من هذا الحكم ان يكون له أربعة مواطن
في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال الله تعالى وأسبغ عليكم نعمه فظاهره وباطنه
فله هذان الحكمان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم والارض وعرضه عالم صور
الاجسام انما قلنا صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لا شئها وان كانت
أجساما حقيقة في حضرة ما ليست أجساما عند كل أحد لما يسرع اليها من التغيير ولا نها
راجعة لعين الناظر اليها والاجسام الحقيقية هي أجسام لا تقسم الا لعين الناظر فسواء كان
الناظر موجودا او غير موجود هي أجسام في نفسها والاخر أجسام لا في أنفسها كما قال الله
تعالى يتجلى اليه من يحضرهم أنشأتهم وهي أجسام في عينها الحكم لها في السعي فظهرت
في عين موسى بصورة الجسم الذي له سعي والامر في نفسه ليس كذلك والقسم الثالث من هذا
الحكم من الظهور والخفاء يفسر في سبع مائة موطن وعشرين موطنا وهي منتهى ما يقبل
عالم الدنيا من الاقتدار الالهى لان الاقتدار يقصر ويجتزأ وهذا الحكم القابل وكذا وقع
الوجود ويجوز في النظر الفكرى خلافاه معرى عن علمه بما سبق في علم الله فنام امكان الا
بالنظر المجرد الى الامكان وان معرفة عن علم الله فيها فلا تعرف الا بالواقع فأنصرت مواطن
الظهور والخفاء بين تجل الهى واستتار في سبع مائة موطن وستة وعشرين موطنا بأحكام
مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخى من قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى ليحفظ هذا البرزخ وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منهما حكم الطرف الاخر
والبرزخ له الحكم في الطرفين فيدخف الكثيف ويكشف الخفيف وله في كل موطن حكم
لا يظهر به في الموطن الاخر وهو ما يجرى عليه احكام عالم هذه الدار الى أن يرث الله الارث
الارض ومن علمها ومن حقيقة هذه المواطن ظهور العالم في الدنيا بصورة الظهور وهو
ما أدركه الحس وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استقر عن الابصار من
الملائكة والجن قال الله تعالى فلا أقسم بما تصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تصرون وهو ما خفى
عنا قاله المين الابد والازل برزخ به انفصل الابد من الازل لولا ما ظهر له احكامه ولكان الامر
واحد لا يتبين الحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم
المستقبل وهذا الحكم البرزخ لا يبرخ دائما في العالم وهو الرابط بين المقدمة لولادة ما ظهر علم
صحيح ثم ان الله سبحانه وتعالى أعطى الاسم الرحمن الملائكة كلها وجعل الاسم الرب السائد
الاولى العالم وأعطاه اقليد السكون والتصرف والنزول والمراج فهو يتلقى الركان وينزل
هم على الرحمن والرحمن على عرشه الايسى يعلم مجموع كله في اى عين يظهر في العالم وهو الذى
أشرفنا اليه بقولنا

١٠٠٠ الرحمن لما عملوا
وهو العامل وهو العمل
وعليم بعلمه عوّلوا
فبهم منهم اليه وصلوا

علم القرآن كيف ينزل
بالذي تعطيهم حكمته
فرجال الله قدماء جقوا
فهم المطأوب لا غيرهم

ف قوله تعالى الرحمن علم القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان ان ينزل عليه القرآن
ليترجم عنه جماعه الحق من البيان الذي لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم التبيين ولم
أين محله الذي ينزل عليه من العالمين فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين
ثم لا يزال ينزل على قلوب أمته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يلى فهو الوحي الدائم
فلا رسول صلوات الله عليه وسلامه الا ليقية في ذلك والتبليغ الى الاسماع من البشر والابتداء
من البشر فصار القرآن برزخا بين الحق والانسان فظهر في قلبه على صورة لم يظهرهم في آياته فان
الله جعل لكل موطن حكا لا يكون غير فظهر في القلوب احدى العين بغيره لئلا يفسد فآخذه
اللسان فصبره ذاق حرف وصوت وقديده سمع الاذان وأبان أنه مترجم عن الله لا عن الرحمن لما
فيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فبذلك روى الله صلى الله
عليه وسلم بلسانه أصواتا ورواها عن الأعرابي يسمع أذنه في حال ترجمته قال كلام الله بلا شك
والترجمة للصمت كما به كان من كان فلا يزال كلام الله من حين نزوله يلى حروفا وأصواتا الى أن
يرفع من الصدور ويحصى من المصاحف فلا يبق مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبق الا ان
الخلق على الصورة فاذا بقيت صورة جسم الانسان مثل أجسام الحيوان وزالت الصورة
الالهية بالتجريد فتبقى في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى يوم التشور وهو
الظهور الذي لا ضده فبقاؤه الخلق في معاني ومبطل بحسب ما يحكمهم فيه من الاسماء الى
الاجل المسمى فتم الرحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش فتم النعم
العالم وتظهر أحكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قواهم
سنتات البراوسيات المقر بين ونعيم الادنى لو أعطى الأعلى به مدد ونعم الاعلى لتعذب
بقسطه لا يوجد النعم الادنى لعدم الرضا به فهذا عذاب مناسبة وضافة لبقاء حكم الاسماء
الالهية وانما أرايت صاحب منزلة علماء كسلطان آخرجه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكا
دون ملكه يأمر فيه ويمنى ولكن اذا أضفته الى ما كان فيه أم لا وجدته ذاب الامع وجود
المسكنة من حيث ماهي ولاية وتحكم بأمر ونهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الارلى
عذاب في حق من يحضر الاولى في خاطره فهذا القسط يبق في الآخرة من حكم الاسماء
اذ يستحيل رفعها من الوجود اذا كان لها البقاء الالهى بقاء المسمى ثم اعلم ان الظهور الذي
نحن بصدده ينقسم الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس له امر يعقد عليه فظهر
من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق أمر يعقد عليه وليس ذلك الامر الا للانسان
الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد ليكون الصورة الالهية تحفظه حيث كان وغيره
الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبت وأقلاك وأملاك وغير ذلك فهذا كما
نعم أظهرها الحق ليعلم بها الانسان الكامل فلها الظهور وماله الاعتماد لانهم مقصودة لغير

أعيانها ولا لانسان الكامل مقصود لعينه لأنه ظاهر الصورة الالهية وهو الظاهر والباطن فليس
عن مظهر بغير لعين مابطن فافهم فهو الباقي بقاء الله وما عداه فهو الباقي بقاء الله وحكم ما هو
بالبقاء يخالف حكم ما هو بالبقاء فما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالبقاء فله دوام الامثال
لادوام العين حتى لا يزال المنعم ممنوعا وانعم تنوال عليه دائمة مستمرة وما أنشأ الله من كل
شيء زوجين لا يعرف الله العالم بفضل نشأة الانسان الكامل ليعلم أن فضله ليس بالجعل فان
الذي هو الانسان الكامل ظهر به ازواج من لا يقبل لذاته الازواج وما هو بالجعل فظهر
الوجود للانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار للصورة بالصورة وزوجين خلق آدم على
صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة لناظر في المرأة ما هي عينه ولا هي غيره
لكن حقيقة الجسم المقبل مع النظر في المناظر أعطى مظهر من الصورة ولهذا تختلف
باختلاف المرأة بالنظر فالحكم في الصورة الاكبر لطرفة الجلي لا للمجلى كذلك الصورة
الانسانية في حضرة الامكان لمساقيات الصورة الالهية لم تظهر على حكم المجلى من جميع
الوجود فحكم عليها حضرة الجلي وهو الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه
فظهر المقدار والشكل الذي لا يقبل الواجب وهو الناظر في هذه المرأة فهو من حيث حقائقه
كما هو هو ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما هو من أثر حضرة الامكان فيه الذي هو
في المرأة تنوع شكلها في تقسم او مقدارها في الكبير والصغير ولما كان الظاهر بالصورة لا يكون
الذي حال نظر الناظر الذي هو المجلى لذلك نسبت الصورة الى المحل الظهور والى النظر فكانت
الصورة الظاهرة رزخية بين المحل والناظر ولكل واحد منهما أثر يخرج منهما الاول وهو
ما كبرن الجواهر والمرجان وهو ما صغر منها وهو أثر الحضرة لا اثر الناظر فقال في رزخية
ظهور الانسان الكامل ليس كمثله شيء اى ليس مثل مثله شيء اى من هو مثله في لهو وجوده على
صورته لا يقبل المثل أو لا يقبل الموجود على الصورة الالهية المثل فعلى الاول في الملية عن
الحق من جميع الوجود لما أثر المحل المجلى في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذي
لا يقبله المجلى من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده
وعلى الآخر في الملية عن الصورة التي ظهرت فلم يمانها شيء من العالم من جميع وجوده
المماثلة فلما كان من الصورة زوجان كان بالجعل من كل شيء خلقنا زوجين لان الاصل قبل
الزوجية فظهر حكمها في القرع ولكن حكمها في الاصل بخلاف حكمها في القرع وهذه
مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلذلك كرامة تظنه من العلوم كذا نالنا اثر منازل هذا
الكتاب فمن ذلك علم مراتب الالهة وعلم الفهم في القرآن وعلم نفاق كل شيء ومراتبه في البيان
عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من الصفات والمرتبات وعلم الفرق بين
العالم واختلاف أحكام العدل باختلاف المواطن والاعصار فما هو حق في شرع عاديا بلا
في شرع آخر بالنسخ الطارئ والايان بحقيقته واجب وبسخه واجب وعلم العدل عن الحق
والى الحق وما يتعلق بذلك من الذم والمدح وعلم المولدات التي هي الالهة اماذا وضعت في العالم
ولم تظهر أعيان الاشياء من غير ان تكون أبناء الالهة وآباء ومجاهدة الالهة مما فيه صلاح
الانباء وعلم تقدير النعم الظاهرة والباطنة ولم تذهب بالسكر وتزيد بالسكر وعلم نشأة

الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم الستر والتجلى الذى لا جله لم يكن فى الامكان ابداع
من هذا العالم اعمومه جميع المراتب فليبقى فى الامكان الامثاله لا أن يدمغه فى النكال
الوجودى الحافظ للاصول وعلم القواصل بين الاشياء بين كل اثنين فى العقول والحسوس
كالخط القاصد بين الظل والشمس لما اذا ترجع هذه القواصل هل لاهمرا ئذا على اعيان
المقصولين ام لا وعلم ما يحوى عليه سر وف الوجود من المعانى وعلم الاعلام على ما هى عليه
اعلام وعلم القضاء والبقاء وعلم ما ينشأه الحق مما يظهر فى الحال لا غير وعلم اضافة ما ينزه العقل
اضافته عن الحق الى الحق وعلم السر اذ فى الالهى وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب
للذين يريدون الخروج منها وما اذا يخرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب
والعذاب ولما ذمى عقابا وعذابا وعلم ما يؤل البسه محل الملا الاعلى لابل الملا الاوسط وعلم
الخرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من
المسكلم أم لا كالمجرات والنطق بالمعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هنالك عبارة بنظم
حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات فى الاشياء من الاسكام وعلم تردد الاشياء بين
الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية فى العالم الاخرى وعلم الاسباب
الموصلة الى الحكم من السبب الى المسبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ غير من
الحق على الانسان من طريق شفعية أى من حيث شفع الصورة الالهية لامن حيث ماشابه
العالم وعلم ما يمنع بتجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون فى حال فناء وعلم مقام الاسرار
من خلف حجب الغيرة والصون الالهى وعلم التشبيه والتشمل وعلم المجازاة بالامثال كالذهب
بالذهب مفاضلة وهو فى حكم الدنيا ربا وعلم المفاضلة وعلم بما اذا تقع المفاضلة بين الامثال وعلم
الفرق بين البرافات والرافراف والاكافى فى الاشجار فى الاسرار وعلم مباحطة الحق فى قبضه
وقبضه فى مباحطه وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما يحصى عليه
هذا المنزل من امهات العلوم التى يتفرع ابناء ودايا المتناسل الى ما لا يتناهى مع الاتات والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل

*) الباب الثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل القمر من الهلال

من البدر وهو من الحضرة المحمدية *

انظر الى نوح وعاد واعقبر	فى صالح وتم لوط واقتر
وقل لهم قول شقيق ناصح	ونادهم هل فيكم من مدكر
وليس فى الكون وجود غيره	وليس فى ليس وجود مستقر
فهو له ليس لنا وهو لنا	ليس له بوجه ككون مستقر
أين الذى لاح لنا من صور	قد ذهبت واعقبتهما من صور
لو ذهبت فى الغيب زال عينه	وكان مشهود العين وبصر
أو عدمت فما أرى من عدم	يقوم بالكون له الكون ظهر
وما بدأ من عدم لكنه	من كون حق ظاهر لا يستقر

اعلم أيديكم الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين مسعى الهلال ومسعى البدر في حال زيادة
النور ونقصه فسعى الهلال لارتفاع الاصوات عند رؤيته ويسعى بدر في حال عوم النور لذاته في
عين الزاوي وما يلقى للشمس من نور سوي ما بين هذين الحكيمين غير أن بدرية في استقارها عن ادراك
الابصار تحت شعاع الشمس الحاصل بين الابصار وبينه تسمى محققا وهو من الوجه الذي يلي
الشمس بدر كما هو في حال كونه عند نابدا وهو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس محققا وما بين
هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الاستجوع على قدر ما يستمر به من
احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه الآخر وذلك لتعويج القوس القلبي فلا يزال بدر دائما
ومعوقا دائما وذلك لسرار الله اعلامه للعارفين بالله فضرب لهم هذا المثل بالفعل ليعتبروا
فيه بالعور الى ما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير
أحواله في التغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى والقمر قدرناه منازل ولم نسجد با ولا هلالا
فانه في هاتين الحالتين ما له سوى منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصح قوله منازل الا للقمر والقمر
درج التداي والتدلي وله الاخذ بالزيادة والنقص في الدخول الى حضرة الغيب والخروج
الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نفعه بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية
وكان شقاها فظهر وهما في أمرين ظهورا انشقاق القمر على فلقين ورد في الخبر عن صاحب
ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة من العرب ان يكون
لهم آية على صدقة فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا وقال تعالى
اقربت الساعة وانشق القمر فلا يدري هل أراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال وهو الظاهر
من الآية فانه أعقب الانشقاق بقوله وان بر وآية يعرضوا ويقولوا بصبر مستقر وكذا وقع
القول منهم لما رأوا ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا والواقع
ما سألوا وقوعه وما لهم الا ما ظهر وهو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا لا يلزم
فانه لا يرتفع الاحتمال الا بقول الخبر اذا اشير أنه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو
محل النزاع وما اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع
ما سألوا وقوعه فلا يلزم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما وقع فيسب السؤال ثم جاء الناس من
الانفاق يخبرون بالانشقاق القمر في تلك الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه حصر مستقر
فقال الله كل امرئ مستقر كان ذلك الامر ما كان القمر لو لا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الا هلال
والابدار والحق والمرار فالصبر المستقر داخل تحت حكم كل ذي امر مستقر فهو هذا الانشقاق
بالحق وجه في عين العلم وهو قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم فأنبتهم علما واعلم ان النظر
والاعتبار من العلوم التي تظهر من الامور والانوار فالنور للابصار والابصار فقال الله لما ذكر
هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار أي جوزوا بما أعطاكم البصير بمرء ما أدركه من
المبصرات وأحكامها الى ما نذكر كونه بعين بصائر ثم شهودا وهو الاتم الاقوى أو عن فكرة وهو
الشهود الاذني عن المرتبة العليا وكلاهما عابر عما ظهر في ما استتروا عن فسي آيات لقوم
يتفكرون كما هي آيات لقوم يتقون فالمتقون يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر
ناظر الى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته

الاصابة باختلاف الطرق فالتقى صاحب بصيرة والمتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر
 ولا يتخلص للبصيرة فلنذكر في هذا المنزل مسأله من مسائله كأخواته من المنازل وهو منزل
 شريف عال يسمى منزل النور في الطريق لان الله جعله له نوراً ولم يجعله عاجلاً في السراج من
 الانارة فصار الى الامد ابدالاً من البقاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجاً منيراً لا امداد الا لهي
 الذي هو الوحي وجعله منيراً أي ذوراً لباقيهم من الاستعداد لقبول هذا الامداد كما سار الى في
 رأس القتيبة التي نبعث منها الدخان الذي فيه ينزل النور على رأس القتيبة من السراج فيظهر
 سراجاً منيراً والنور من الاسماء الالهية وليس السراج من اسمائها لانه لا يستعد نوراً من شئ
 فعرفت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر في نور واجعل
 الشمس سراجاً فنور السراج مقيد والنور القهري مطلق ولهذا انكره ليعلم الانوار فكل سراج
 نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالحق بالصورة ان العلم المطلق من حيث ماهو متعلق
 بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى علم يأخذ الكون من الله بطريق التقوى وهو قوله واتقوا
 الله ويعلمكم وهو قوله في الخضر وعلمناه من لدنا علماً وعلم يأخذ الله من الكون عند ابتلائه اياه
 بالكيف مثل قوله ولنبأكم حتى تعلموا الاشارة الى الصورة ما حكمكم على نفسه بما حكمكم
 على خلقه من حدوثه متعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق فكان الحق
 معه وبصره فسمع بالحق فلا يقوته معه وبصر بالحق فلا يقوته مبصر عما كان المبصر
 أو وجوداً وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذي لا يكون الانسان في صورة الحق كان
 الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ليس له صورة الحق فينسب اليه ما نسب
 لذلك الصورة من حركة وتقال وشيخ وشاب وغضب ورضا وفرح وابتهاج ومن أجل ما بيناه
 من شأن هذين العالين جعل الله في الوجود كتابين كتاباً ما ما فيه ما كان قبل ايجادهما وما يكون
 كتبه بحكم الامم المقيت فهو كتاب ذو قدر معلوم نفسه بعض اعيان المكتات وما يكون عنها
 وكتاباً آخر ليس فيه سوى ما يكون عن المكات في خاصة فلا تزال الكتابات فيه مادام التكليف به
 تقوم الخطة لله على المكلفين وبه يطالبهم لا بالآتم وهذا هو الامام الخلق المبين الذي يحكم به الحق
 تعالى الذي أخبرنا الله في كتابه انه امر نبيه ان يقول له به احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب
 الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل صغير وكبير مستطر وهو مصوص عليه
 في الامم التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع
 النجوم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سبحانه خلق من كل شئ
 زوجين فخلق كتابين أيضاً فمن الكتاب الثاني يسمى الحق خبيراً ومن الامم يسمى علمياً فهو العلم
 بالاول الخبير بالثاني ان عقلت فالقضاء الذي له الماضي في الامور هو الحكم الالهى على الاشياء
 بكذا والقدر ما يقع بوجوده في موجود معين المصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود مثل
 قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولو بسط الله الرزق لعلمهم
 ولكن ينزل بقدر ما يشاء في انزل شيئاً لا يتقدمه علم ولا خلق شيئاً لا يتقدمه اوجد الله البني مع
 القدر قامت الخطة على الخلق حيث منع الغير ما يدمع حصول الاكتفاء فما زاد يعلم انه المصلحة
 غيره ومن فضله جعله قرضاً ولا يقع القرض فيها هو رزق له اقوام بعينه وجعل هذا القرض من

جعله مصالح العباد فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا ذرياً ولما أنزل الله سبحانه نفسه منزلة عباده أمضى عليه أحكامهم فما حكم فيهم إلا بهم وهذا من حجة الباقية عليهم وهو قوله جزاء وفأجازها كما كنتم تعملون جزاءها كنتم تكسبون فأعمالهم عذبهم وأعمالهم نعمتهم فما حكم فيهم غيرهم فلا يلومون إلا أنفسهم كما قال الله فيما حكاه لنا من قول الشيطان لما قضى الأمر أن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفكم وما كان لي عليكم من سلطان أي من قوة ولا حجة ولا برهان إلا أن ادعوتكم فاستجبتم لي وإيس كل من دعائهم إجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل إنهم ادعوا الله والشيطان ما أقام برهاناً لهم إلا دعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فيما يحبان الناس بعد وادعوا الحق مع ظهور البرهان وكفروا بها وأجابوا دعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم فظهر منه إلى حكم الكتاب الثاني الذي به تقوم الحجة عليهم فلو نظر إلى الأم والزبور الأول لم يقل لهم ولوموا أنفسكم فالقضاء بالكتاب الأول يطلب به حكم الكتاب الثاني والقدر بالكتاب الثاني وكلا الكتابين محصورانه موجود على الله في الأسماء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسمعه رقم منشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم أعلى فله الحد في الأولى والآخرة وله الحكم والسيادة ترجعون أي إلى الحكم وهو القضاء فالضيق في اليأس يعود على الحكم فإنه أقرب منذ كور فلا يعود على الأبعد ويتعدى الأقرب إلى البعيدة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذي أنزل به القرآن فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا يحكم له في القضاء بل حكمه في المقدرة لا غير تعالى وكان الله على كل شيء شقيماً وهذا المنزل أشهدته بقونية في ليلة لم يرجع على أشد من النفوذ الحكم وقوته وسلطانه فحمدت الله على قصوره على تلك الليلة ولم يكن حكم تأييد وإنما كان حكم وقوع مقدرة فلما ردت إلى وقد سقط في يدي وعلت ما أنزل الله على وما قدره الحق لدى وفرت بين قضائه وقدره في الأشياء كتبت به إلى أخ في الله كان لي رجه الله اعرفه بما جرى كما جرت العادة بين الإخوان إذ كان كتابه قد ورد على يطلبي بشرح أحواي فصادف ورود هذا الحال فكتبت اليه في الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل وليه عن شرح ما رأى أنه به أولى أن يكون في ذلك بحكم ما يرد عليه

شهاب الدين يامولى المولى	سألتهم معا عن شرح حالى
أنا المطرود من بين المولى	ومثل من يصد عن الوصال
عصبت رجا به فجهلت قدرى	فها أنا طالع جسد العوالى
رعبت بأسمهم الهجران حتى	تداشلت التبال على التبال
فبرميتى بأسمهم وآتى	اليه فعل ذكران الرجال
وقفت يسأله اشكوا وبكى	بكافيت قد آحاد الموالى
وقلت بعبرة وحزن شعوى	أنا المطرود من بين الموالى
أنا العبد المضيع حتى ربي	فكيف تضيعنى يا ذا الجلال
وان مكارم الاخلاق منك	وان العقوم من كرم التلال

وهل نشرت بالينوس كتب
 وبتخر المقوم من سمام
 اذا كان العبيد عبيد سوء
 وعهدى بالحقام عقاب نفسي
 لو استنطقت عن عجزى وضعتى
 وهما انا واقف في حال عجزى
 بعثت اليه حسن الظن منى
 وان كان الطباع طباع سوء
 وجوده قد تحققت به رجائى
 علمت بأن ذنبى لو تعالى
 باطفت قبل على كنت تاجا
 لقد ابدتني وشددت أزرى
 بواقية الوليد منعت ربي
 اعان ما أعان من جبال
 وعن صور مقيدة تعالى
 فاشهد به وبشهادتي فافنى
 وبأخذني بشهد ارتباح
 فما بالته بالحسنى سوا في
 رأيت اهله طلعت شموسا
 فنقرت الظلام فلا ظلام
 سلخت عناية من ليل جسمى
 فكان المحو ثبات انفصال
 وبعد الوصل فاستمعوا مقالى

لغبر ازالة الداء العضال
 حذار كريمة يوم النضال
 فان الفضل من شيم الحوالى
 فكيف وقفت دونك في ضلال
 لقلت فرضتم عين النحال
 ضعيف مثل ربات الخبال
 والخافا عظيما في السؤال
 فحسن الظن من كرم اتصال
 وبعد تحققتى ما ان ابالى
 لكان يجنب عقولك في سفال
 فبعد العلم الحق بالنعال
 توحيد يجبل عن المقال
 طردت بها القبح من الفعال
 قدس عن مكاشفة الخيال
 عن الممثل الحق في المثال
 كمال في كمال في كمال
 كأنشط الاسير من العقال
 بحسن عناية وصلح بال
 واين الشمس من نور الهلال
 ولا ليل الى يوم انفصال
 كاستلخ النهار من الليالى
 وكان النور آيات اتصال
 دعاني للمجود مع الظلال

وان وليك لما اراد النور في طريقه * والنقود الى ما كان عليه في تحققه * اعترضت لوليك
 عقبة كؤود * حالت بينه وبين الشهود * والبلوغ الى المقصود * والتحقق بصقائى الوجود
 * فنفقت ان تكون عقبة القضاء * لما سبقه من المشا * فرأيتها صعبة المرتقى * حائلة بينى وبين
 ما اريد من الله * فوقفت دونى فى ليله لا طلع لغيرها * ولا أعرف ما فى طيمامن أسرها
 * فطلبت حبل الاعتماد * والتكسب بالعمرة الوثقى عروة الاسلام * فعند ذلك نوديت * بأن
 الزم الطلب ما بقيت * فعلمت الى بهذا الخطب في صورة مثاليه * متجلبه في حضرة خديا اليه
 وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع * وحكمه فيه ما ارتفع * فاستبشرت بزوال افلاسى
 * عند ردى الى احسامى * فنظمت ما شئت * وخطبت لولى بعض ما وجدت فاذا انظر
 لولى اليها * فليعمل عليها * وليحذر من الامن من مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم
 الخاسرون * فاستمع حديث * ما به على لسانى نوديت

اعترضت لي عقبه
 فأشرت عن نحن
 من دونها جهنم
 ترى من الغيظ وهو
 يحورها قد بجرت
 ونجسها قد كورت
 اتبعكم الخبركم
 ولا تقولوا مثل من
 وكان من أمرهم
 قال وقد دعاهم الداعي إلى شيء نكر
 فيخرجون خشعا
 شعبا حفاة حمر
 إلى عذاب وردي
 فلو ترى بينهم
 وقد دعاهم سله
 فقال يا عين انكسب
 حتى التي الماء على
 فصفت أمواجه
 فالحكم حكم فاصل
 وأمره واحدة
 سفينته قامت من الشرا ح نجاة ودين
 تجرى عين حفظه
 تسوقها الأرواح عن
 انزلها الجود على السجود فقالوا لوزر
 ناداهم الحق اخرجوا
 سطوا وقالوا ربنا
 فاسماءة سلمى
 وأنت يا أرض ابلي
 قد قضى الأمر فن
 تركت ساءلة
 وكل ما كان وما
 وإنما بقعه له
 مقدر مؤقت

وسط الطريق في السفر
 فين طغي أو من كفر
 ذات زفير وسعر
 المجرم بين بشر
 وسفة لها قد انظر
 ونجسها قد كورت
 لتعرفوا معنى الخبر
 قال فأنفغ في النذر
 ما قد سمعتم وذكر
 مثل الجراد المنتشر
 في يوم نحس مستقر
 إلى خسوف في سقر
 حين دعاهم فازدجر
 اني ضعيف فاتصر
 وأنت يا أرض انفجر
 أمرهم كيم قد قدر
 وذا كم البحر الزخ
 والأمر أمر مستقر
 كمثل البحر بالبحر
 منها انواع الوزر
 لديك نم المستقر
 من سمع ماء منهم
 ماء واخرن واحتمر
 كان عدوا قد قبر
 لكم فهل من مذكر
 يكون منكم مستطر
 في الكون من خير وشر
 كذا أنا في الزمر

الموت من نافع
أجسناكم سقينة
وانتم ركبها
ومالك من ساحل
فأقبلوا واجتهدوا
هذه الذي شهدته
فأزجر واوعى
فأكل والله بلا
من قبله شهدني
فأستعوا نطق به
فألم الله الذي
ما عندهم منها خبر
قلت ترى أين مضت
قلت تراها ترعوى
قلت وهل تعرفها
قلت على من ترت
قلت وماذا أتبعني
ما يعرف الصرسوى
تقول زدي يافتي
قبلتها عاقبتها
طعمت في مصبتها
وعرفه كأنه
وجسده كشل نا
أردافها كأنها
ياظرة قد اظهرت
لولا الشباح لم يكن
سر لنا وكن له
إذا التقى السر وكن
وقائل دامل
على القتي إذا بدا
قلت نعم وبعدذا
هنا وفي الأخرى وجب
قالوا وكيف الأمر قل
فقلت سمعنا ما ستر

والخسر أدهى وأمر
في مجرديا قد زخر
وانتم على خطر
غير القضاء والقدر
فأمن الله مقدر
في له إلى النحر
وأعظوا بن غدير
شك على ظهر سقر
أمرنا بحمينا فيه سر
وأعبروا لفظ السكر
بفضله أعطى البشر
بل عندنا منها الخبر
قال مضت تقضى الوطر
قال نعم عند البحر
قال نعم أحت القمير
قال على أبي البشر
قال ضرا بنا لذكر
والدق أم البشر
منه فقم المختبر
حات معا قد الأزر
أجر ما فيه شعر
ريح الخزاى والطر
ر للمجوس تسمر
أعجاز فضل منقعر
من الوجود ما ظهر
للسر معني في البشر
وجود خلق مسقر
بدن أعينك العبر
قرره لمن نظر
لمن يشاء فنظر
فهو لا شيء آخر
هنا وفي الأخرى وجب
قالوا وكيف الأمر قل
فقلت سمعنا ما ستر

زوجه تسه على سر
يحميه من السور
مصورا على صور
كان على تلك الصور
أوذات غنج وجرور
وان يكن هو فذكر
محول بلا غير

إذا الولي اقبسات
يقضى اليها بالذى
فبعدها ينكحها
من جنس ما وولدت
من ذى امام حاكم
فان تكن اثني فهى
مثل تجليه سوا

فلندبر ولى ماسطره ولفكر فباد كرتة ولما أخذه عبرة من البصر بصيرة ومن سره لسريرة
فهذا آن فقدان ان يحى زمان الحى وقد علمت لما وجدك ورثة الكمال الذى أنهدك وما طلب
منك الاما يقضى به وجودك ويقضى به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعاميت بعد
ما أراك ما قدرأت فقد وهيت فاسد المقالة سأل الاقاله والسلام فسر بور وذكاني عليه
وامعن بالنظر فيه واليه فأورثه التكر فيه علمه كانت سبب رحلته وسيرة نقاته فهايك الأيا ما
ودرج وعلى أسقى معراج الحق مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار البيضاء الى ان قضى
وسافرت من بوى لاسمجال قوى فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الأحوال الصعاب
التي تعظم في الشهود صورها واعلم ان الله ما ذكر أخبار القرون الماضية الا لتكون على
حذر من الاسباب التي أخذهم الله بها أخذة رابية وبطش بهم البطش الشديد وأما الموت
فانفاس معدودة وأجال محدودة وليس الخوف الا من أخذة وبطشه لا من لقائه فان لقاه
يسر الولي والموت سبب اللقاء فهو اسقى بحقة بفتحها المؤمن فيكف به اذا كان عالم بخ على بخ
ويشفي هذا المنزل من العلوم علم الرحمة وعلم قرب السعي من قرب الشبر والذراع وهو القرب
المحدود وعلم الرقي والفتق وعلم التشابه من الحكم وعلم الادب وعلم الادلة وعلم الاتباع وما يسد عنه
وما يشق وعلم ثبوت الامور وعلم مرتبة الحكم والحكم وعلم الجزاء والوفاء وعلم الخبر بالاجابة الى
المكروه كاجابة اولاد آدم عيسى وعلم التلبس فيهلك متاعك من غير الوجه الذي تعرف منه انه
متاعك فليس عليك فاذا انكشف الغطاء وكان البصر حديدا علمت انه ما أعطاك الاما كان
بيدك فمنازلك من عنده ولا أفادك مما لديه الا تغير الصور بين وقف على هذا العلم قال بالرى في
مشروبه ومن حرم علم بل عايشا والماء عنده الذى يرويه ولا يشعر به انه عنده وهو من اسناد
علم يوهيه العارفون بالله فهو كالطير للارض وليس عين ما تطلبه من الارواء سوى بخارها صعد
منها بخار ثم نزل اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف الخلق فاشربت ولا اثوت الا من ماتها ولو
علمت ذلك ما حجبها المعصرات فحقق هذا النوع من العلم في العلم الالهى فمأعطاك الامنك
وما هو عليه فلا يعلم منه الا هو فمكل عالم في نفسه علمه فلذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله
ولا النبي الا النبي ولا الولي الا الولي ويشفي من أوضاع علم اسباب النجاة والعبادة وعلم الامجانات
بالعسر والبسر والصابر والشاكر وعلم المناسبة التي بها يتمثل أمر الله من عصى أمره ومن امتثل
بأمره ما يوجد التناصب أو يقدم التناصب وعلم سبب تأثير الادنى في الاعلى كسلط الحيوانات
على الانسان كقرصة البعوض الى ما فوقها وقال تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه وعلم

مشاركة الحيوانات الانسان في السلام عن التجلي وعلم من رد كل ما آمن من الحق من أين رده
ومن رده به من أين رده وهل يتساوى الحكم الالهي فيهم أم لا وعلم من أين انهم من العصابة يوم
حين وعلم من أين اخذوا الاعلى بالادنى بالانصب دلالة فقصصه من نصبه وعلم السواقي والواحق
وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليهم والقداني
والترقي والتأني والتدلي وهو من الحضرة المحمدية والاذمية) •

عجبت لعين كيف قدرتك عنها // وتفجيز عن ادراك من قال انها
ولم يك مشهودا سواء وانما // شهود ورود الغيب عنها أجنها

اعلم أيديكم الله أم الولي الحليم والصفي الكريم ان هذا المنزل بدينه وبين المنزل الذي قبله فخالج
لكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا الله برؤيتنا القمر ليلة ابداره والشمس ليس دونها
مصاب وان لا يدرك في رؤيته ضميم ولا انضمام ولا ضرر يقوم باولا مضارعة لغيره باوقاد ان
صلى الله عليه وسلم لا تفته عن صورته تجلي الحق لعباده بقول ما قاله في لاقته قبله يوم هذا اني الله
عليه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وارسد له درجة للعالمين ولم يخص مؤمنا من كافر فقال صلى الله
عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الاوهية فقال اقول لكم فيه قول ما قاله في لاقته
وما من شيء الاوقد اندأقته الدجال الا ان الدجال أعور العين اليمنى كان عنه عنة طافية وان
دركم ليس بأعور فعرفنا بأى صورة ترى ربه اولا يقال انه أراد صورة لا تقبل العور فكانت
فائدة الاخبار ترتفع فان تلك الصورة كانت تعطي بذاتهم اني العور عنها وانما ما كانت
الصورة ممن يقبل ذلك بين لنا انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبهة فيما وقعت فيه السلامة
من العيب وانما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يحرر رتبة السكك كما حذر ما اكتر
الرجال ثم ترجع ونقول ان موسى لما تكلم به أدركه الطمع فقال رب ارنى انظر اليك فقال
ما يجوز له السؤال فسه اذ كانت الرسالة اعلم الناس بالله وانه ذو ادراك يدركه وانه المدرك
بالادراك لا الادراك فانه عالم بان الابصار لا تدركه وانما هي آله يدرك بها وانما منع موسى من
الرؤية لكونه سألها عن غير أمر الهى أوحى به اليه فأنهم ادبوا لا يشعرون الا ما وصى به اليهم ولا
سيماني الجانب الالهي فلهذا قيل له ان تراني ثم استدرلك استدرلك اطيف بعقد ما انتهى فيه
حد عقوبة قوت الادب بالسؤال ابتداء الذي حله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان
البأس قد قام به فيما طلبه استدرلك بالاحالة على الجبل في استقراءه عند التجلي والجبل من
الممكنات فتجلى له ربه فأنك عند ذلك التجلي لكون روحه ما وجد الله لفظ الصورة على
الجبل مثل الارواح المدبرة وانما وجدته ليكون مسجلا فلذلك لم يحفظ عليه صورة الجبلية
وأقر به التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في صفة عند رؤيته ما رآه الجبل الذي
كان سجابا عليه صورة نشأته فلما أفاق ورجع موسى موسى وما رجع الجبل جلا علم موسى انه
قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهى فقال تبت اليك لما علم ان الله يحب التوابين
وأنا أقول المؤمنين بوقوع هذا الحادث لما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني أنه سأل ربه
رؤيته ولا تراه فلذلك ادعى موسى انه أقول المؤمنين ثم علمنا صلى الله عليه وسلم انه ما من أحد

الاسرى ربه ويكلمه فكما هو هذا كله اعلام بالصورة التي يتجلى لنا فيها وهي الصورة التي خلقنا
 عليها ونحن نعلم قطعاً ان ذوق الرسل فوق ذوق الامعاء بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤية
 ربه انه فاق ذوق الرؤية التي كانت حاله أي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رأيت شيئاً الا رأيت
 الله قبله هذه الرؤية هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانهم احاصله له لعابصر ببقية فان ذوق
 الصادق ما هو ذوق الصديق فالرؤية ثابتة بلا شك ذوقاً وتقللاً عقلاً فانهم من محارات العقول
 ومما وقف عندها ولا يقطع بها عليهم المحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم
 باله يكون عن فكر قد ظهرهم الله عن ذلك بل لهم قنوح المكاشفة بالحق فغن الرائي من يراه
 ولا يقيد ومنهم من يراه به ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من يراه عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه لان
 هذا الصنف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه
 لعلمه بأن عينه لا يظفر من العالم الاصور احكام اعيان العالم فهو مجبها فلا يقع الادراك من
 الرائي الاعلى صورة الحكم لاعلى العين فعمله انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من
 حيث هو حيث الحكم في تجليه حتى يقال رؤى والله المثل انظر الى الصورة الظاهرة للعين في الجسم
 الضيق وسحق رؤيتك فتجد تلك الصورة قد حالت بينك وبين ادراكك عين الجسم الصديق
 الذي هو مجبها فلا تراها أبداً والحق مجبلى صور الممكنات فلم ير العالم الا العالم في الحق لا بالحق
 والحق ثم تعلم ان الحق الذي هو الحق نور وان الذي يدركه الرائي انما هو نور قد نور اندرج في
 نور فكانت عاد الى أهله الذي ظهر منه فصار آسوا وان أنت من حيث عينك عين الظل لاعتين النور
 بل النور ما أدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه حامل للنور وفي عين ظلك
 والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استناره به القلب وأضاءه
 فأزال عن صاحبه الحسرة والخوف فاحسب من ربه بالصرير والايام وأنواع الاخبارات
 واعلم ان الانبياء عليهم السلام ما اختارت النور على ظهورها الا لعلمها ان كل شيء تماثل الوجه
 فهو واقف له اذ كان لا يقابل الوجه الا الاق فتم افاق ادنى أي أقرب الى الارض ووافق اعلى
 وهو ما تقابل به وجهك عند استلقائك على ظهورك واذا كان التجلي على الصور ودخله الحد
 والمقدار وأقرب القرب في ذلك ان يكون عين الخط الذي به تقسم الدائرة نصفين لظهور
 القوسين للذين قرب بعضهم ما من بعض هو القرب الاول والقرب الثاني القرب الخطي الذي
 هو أقرب من سبيل الوريد ولا تكون رؤية الحق أبداً حيث كانت الا في منازل بين عروج
 ونزول فالعروج من النزول منه قلنا التداني وله التدلي اذ لا يكون التدلي الا من أعلى ولما
 التقي وله تقي الوافدين عليه وذلك كله اعلام بالصورة التي يتجلى فيها العباد وانهم اذ وجد
 ومقدار لم يشغل مع عبادته فحق قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه اى
 جعلناه بقدره الرؤية مخلوقة فهي بقدره التنوع في التجلي ظهور ومحدث عند التجلي له فهو
 بقدر الاتري يتجلى بالجسم في الاعيان المتخذة آلهة للغيره الا لهية حيث حكم ونفى انه لا يعبد
 الاياه وكذا أشبه وقال وقضى ربك الاتعمدوا الا اياه فعلماء الرسوم يصطلحون لفظ قضى على
 الاخر ونحن نجعلها لا تكشف على الحكم وهو الصحيح فانهم اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء
 الا لتقربهم الى الله تعالى فانزلوهم منزلة النواب الظاهرة بصورة من استبانهم وما هم بصورة الا

الوهمية ففسدوها لهم ولهذا يقتضى الحق حواشيتهم اذا توسلوا به اليه غير ممتنع على المقام ان
 يتنصم وان اخطأ في النسبة فمأخوفاً في المقام ولهذا قال ان هي الا اسم يتقوها انتهى
 انتم قلبتم عنها انما الالهة والافسوسهم فلو سمعوا لقالوا هذا جبر وشجر او ما كان فقر عندهم
 بالاسمية اذ ما كل حجر عبد ولا يتخذها ولا كل خبث ولا كل جسم منبر ولا كل حيوان فقله الخفة
 الباطنة عليهم بقوله قل هوهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى اعظم اله
 متخذ عبد فانه لنفسه حكم وهو الواضع لكل ما عبد وفيه قلت

قوله في النفس في نسخة في
 القلب

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى
 قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضل الله على علم فلو لا قوة سلطانه في الانسان ما أثر مثل
 هذا الاثر فين هو على علم بأنه ليس باله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كالجسد الموت
 اقبول الذبح فاذا حسده قرره على ما حكم به فيمن قام به فخار وجاؤا به عليه فذهب في صورته
 واورد المحلل عنه فحصل في النعيم وتجسد المعاني لا تتكرر عندنا ولا عند علماء الرسوم فحكمه
 في هذا مثل الحكم الذي في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان شيخنا أبو
 مدين رضى الله عنه يقول صدق ترال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويوفي في النار صورة
 متجسدة او يعود الكبر الى من هو له فيأخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من
 دون الله الالهة طائفتان منها من ادعت ما ادعى فيهم من انفسهم انهم ليسوا كما ادعوا
 وانما احبوا الرياسة وقصدوا اضلال العباد كفرعون وأمثلة فيهم في الشقاء الا ان تابوا وهم
 عن تشهد عليهم السننهم بما طاعت به من هذه الدعوى فمادونهم بما يجب عنه السؤال فنسكروا
 ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وصحوة فحق معرفة في مجلس لقرينة حال اقتضاها المجلس لما
 رأوا ان الحق عين قواهم وما همهم الا بقواهم وقواهم يقولون ما يقولون فقواهم القائله لاهم
 وهي عين الحق كما اخبر الحق وكما أعطاه الشهد ودنيا فخراق العادة في قواهم عندهم فقالوا ان الله
 وانى ان الله لا اله الا نافع عبدون كما ترى يريد رضى الله عنه من نقل عنه مثل هذا مع صوره وشو به
 وعلمه بأن الحق هو الظاهر بانعزاله في أعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان قد نص انه هو وفي
 بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التلمذة الذي استغنى بالله على رعيه
 عن رؤيه أبي يزيد لا يرى أبان يزيد مرة فخير له من ان يرى الله ألف مرة فغير أبو يزيد فقيل له هذا
 أبو يزيد فندم ما وقع بصريه عليه مات التلمذة فقليل لا يرى يزيد في موته فقال رأى ما لا يطبق لانه تجلى
 له من حيث أنا فلم يطقه كما صدق موسى لان الله تعالى من حيث أنا بجلاء اعظم من حيث الجلى
 الذي كان يشهد به قبله ثلاث المريد ومنهم من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران
 نغبط وخطم حكم السكر عليه وما أخلص

قد تصبرت وجل يصعب قلبي عن فؤادى

ما زجت روحك زوى * في دنوى وبعادى

فانا أنت كما انشك أنى ومرادى

فهذا سعد وان شئ به آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا ايضا
 يلحق بأهل السعادة وان حصل به عالم فمأخوفاً لاهم بمقتضيه ووله فهو لاء اجساد ثلاث ادعوا

الالهية لانفسهم فشق بهم اواحد من الثلاثة وسعد اثنان وأما الطائفة الاخرى فادعت فيها
 الالهية ولم تدعها لنفسها ~~ك~~ الحجارة والنبات والحيوان وبعض الاناسى والامم لانه
 والكواكب والانوار والجن وجميع من عبدوا اتخذوا الهامن غير دعوى منسبه فهو لاه كلهم
 سعادوا الذين اتخذوهم اذما تولوا على ذلك أشقيامون وهؤلاء تقع البراءة في يوم القيامة من الذين
 اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت فمن يقبل صفقة التوبة وليس الاجل وهذا
 النوع الانسانى ومهما علم بذلك المتخذ ولم ينصح ولا وقعت منسبه البراءة هنا مع كونه لم يدع ذلك
 وليكنه سكت فاذا عذب الله عدا المشركين الذين ذكروهم الله انه لا يغفر لهم فانما عذب هؤلاء
 من حيث انهم ظلموا انفسهم ووقعوا في خالق بكلام ودعوى اساءتهم ووجهت عليهم منهم
 حقوق في اغراض يطلبونهم بها فواخذوا المشركين بحق الغير لا من جهة انفسه تعالى وظلم
 انفسهم اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جافى الذى يقتل نفسه من تحريم الجنة عليه فعظم
 الوعيد في حقه فاذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاق جهنم ادخل معهم جميع
 من عبدوه الامن هو من اهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المثل التي
 كانوا يصورونها في الدنيا فيعبدونها الكون على صورته من اعتقدوا فيه انه اله فهم يدخلون
 النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وانما
 ادخلوها نكابة في حق العابدين لها فيعذبهم الله بنسبهم وادعوا اليهم حتى يعلموا انهم لا يغفون عنهم
 من الله سبحانه الكونهم ليسوا بآلهة كما افقوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
 جهنم الاثني وقد قرئ حطب جهنم وقال تعالى وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء آلهة
 ما وردوا وقال فمن عبد من اهل السعادة كجهد دعوى عليهم السلام والخلفاء من بعدهم
 ومن ذكرناهم من مدح عن محمود وعن سكران الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك عنهم الاية فمن
 كان مشتما وبه فيه هذه مسقطه وانما قال لا يسهون حسب اسم اوهم فيما اشتمت انفسهم خالفون
 لما يؤثرون ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيستد
 بالانتقام فان الغضب لله انما يقع في دار التكليف وهذا لا ينصب للغضب في السعداء فانه
 موطن شفاعته وسقفة ورجسة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء
 مشغولون بالله في تسكين ذلك الغضب الالهى بما يعطيه انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله
 عليه وسلم في بعض المواطن ~~ب~~ صفا صفا طالبا للتسكين والموانعة ثم بعد ذلك يشفع في ثلاث
 الطائفة عمنها النوع ما يظاها الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسب اسم من السعداء الا كابر اثر
 ذلك السماع فيهم خوفا على أنفسهم لاهل تقوسهم فاذا بلغت بهم العقوبة سدها وانقصت فيهم
 بالعدل لمعت ما حدثت احوالهم التي بها عبدوا غير الله على صورة ما اعتقدوه الهامن عبدوه
 وعلى صورة بواطنهم وقوع العذاب بصورة حسنة ليسبق حكم الاسماء دائما ربي سكان النار
 من الناس من حيث هم آلهة في تعذيبها ينظرون الى صور احوالهم معذبة فيقتنعون بها فانما
 دار تحسد فيها الهة الى صور قاتلة يشهد بها البصر كالموت في صورة كاش املح فيسبحه يحيى
 عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة ضد الموت فلا ينزل الموت الا بوجود الحياة وبعده
 الصورة المخلوقة يكون ملء النار والجنة فانه سبحانه أخبر الجنة والنار انه يلا كل واحدة فقال

تعالى إلهما إن لكل واحد منكما ما يؤلفها فإذا أنزلوا فيها وبقى منها ما لم يبلغها عمارة أهلها أنشأ
 إرادات أهل الدارين صوراً قائمة ملائمتها بهذه الصور من الفرقتين العبر عنهم بالقدمين
 في أهل السعادة إن لهم قدم صدق عند ربهم أي سابق عناية بأن يحقق إرادتهم طاعة الله
 وعبادته صوراً متجسدة وأعمالهم وقد ورد أن أعمال العباد ترد عليهم في قبولهم في صور حسنة
 تؤنسهم وفي صور قبيحة تؤحسهم فتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وما يكون
 ماؤهم وما أمادار الشقاء إذا طلبت ملائمتها من الله وضع فيها الجبار قدمه فلهم قدم أيضاً كما
 كان لأهل السعادة أي سابق عناية يظهر العذاب في ذلك القدم وهو أهو أو هم فدار السعادة
 التي هي الجنة نعيم كلها المتي فيها نقي بغير النعيم ودار الآثام عذاب متزجة بين منعم ومعذب فإن فيها
 ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من ساطهم الله عليهم فلا نعيم لهم إلا بالانتقام لله وهم أصحاب
 تكليف بأمر لا ينهي عنهم يسارعون إلى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
 ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته إلا العذاب الممثل المختل في حضرة الخيال
 لبقاء أحكام الأسماء فإنه ليس للاسم إلا ما تطلبه حقيقة من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة
 ولا شخص واتحدت من حكم الاسم العالم والمريد غيبت ظهر حكمه المتق من جسم أو جسم
 أو ما كان فقد استوفى حقه بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الأسماء الإلهية مؤثرة حكمة أبد
 الأبد في الدارين وما أهلها من مأجورين وما كانت الرؤية لأهل الجنان جعل الحجاب
 في مقابلته لأهل النار وحجابهم مدة عذابهم حتى لا تزيد الرؤية عذاباً كما زادتهم السورة
 القرآنية هنا رجساً إلى رجسهم وهو ضال إلى مرضهم فإذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم مبدلاً
 لينعموا فإنه لو تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الإساءة واستحقاق العقوبة أوزعهم ذلك
 التجلي الإحسانى حياً من الله مما جرى منهم والحياة عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لأنه
 اليهود والرؤية فلهم نعيم بالحجاب والقرض النعيم وقد حصل ولكن بين قارئ النعيم رؤية الله
 من النعيم بالحجاب فهم عن ربهم يومئذ محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الإلهية لأهل المقامات

المحمدية وهو من الخضر الموسوية) •

شعر

كل من مال لاستدارة كون	فهو طور روجه أطوار
وهو عطف الإله ليس سواء	فهو سر في كوثنا مستعار
بدء أعياناً شبه لوجود	يحكم العقل فيه والاضطرار
لوتناهي الوجود ما كان كورا	فلهذا عقل اللبيب يحار

اعلم أيها الله إن الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعز بقالتنا ناديتهم من جانب الطور
 الأيمن فجعل النداء من الطور لاختنائه لأنه خرج في طلب النار لاهله لما كان فيه من الخلق
 عليهم الذي أورهه الاختناء على من خلق من الاختناء وهي أهله لأنهم خلقت بالأصالة من الضلع
 والضلوع لاختنائه وكان الاختناء في الانسلاخ لاستقامة النشأة وحفظ ما أُنشئت عليه من

الاشياء لهم بالحنان ما جميع ما تحتوي عليه فتساوى اجزاها في الحفظ لها بخلاف ما لو كانت على غير استدارة لكانت فيها ازايا فارغة بعدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع النقص للموسى في عين ضرورة حاجته فقرأى نار الانها مطاوعة بقصد هافنا دابه منها وهو لا علم له بذلك لاستقراره فيما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينيات

كلار موسى براها عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدريه

واعلم ان الله ما خلق الذي خلق من الوجودات خلقا خطيا من غير ان يكون فيه ميل الى الاستدارة او مستديرا في عالم الاجسام والاعاني وقال تعالى في السموات وهو ما عا في الارض وهو ما سفل اذ لا مقل منها انه لا يؤده حفظهما فوصف نفسه بأنه بكل شيء عليم والحفظ خلق من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل كل صورا للجسم الممتد في الاعاني والارواح منقولة كسبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فلما كان مستديرا وعن حركة تلك الثلاث ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فخلق مظاهر منه بصور ذات الاصل وهو كل من تكلمت فيه الاستدارة والتي طرفا الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لادان يوجده فيه ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في الاجسام حتى في اوراق الاشجار والاحجار والحيال والاعضاء في عالم الاجسام خط غير مائل الا بالقرص والتموج لا بالوقوف وانما يظهر الجسم بصورة الاستدارة اعني الجسم الكلي الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يلائمه الخلق فلا يمكن مستدير الشكل لبق في الظلام ما ليس فيه ملا وان الخلافة استدارة متوحيمة لا في جسم وانما وقع الامر هكذا الصدور الاشياء عن الله وجوعها اليه فخلقها باليه يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرية لانه لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى عبده ولا يكون ذلك في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعود اليه أبدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنى وحسا ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستدير الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه ليعلم ان الذي صورته الحناء لذلك تمت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شيء كما وسع هو كل شيء رحمة وعما لم يجز للغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مال العالم الى الرحمة لانه لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كله فاذا انتهت رجعت اليه عاد الامر الى الله وانما في الدنيا والجنة والجنة والجنة وسعت كل شيء في المبدى وسع كل شيء رحمة وعلمنا عرف الامر في عودته في الرحمة فبما من يسر مد العذاب على خلق الله ان أتت من هذا الشهود ولولا سبق الرحمة الساملة العاقبة الامتدائية لتسمر هذا العذاب على من نفي رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها ولكن سبق الرحمة جهالة أن يدوله من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يحسبه غدا أخذ الله يجهل لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطمئن وعقله في قيد الجاهل المحبوس وما في الطيور ان من جرى في مسكنه وعمارة بيته واقامة صورته على شكل العالم مثل النحل قد سدت صورته حتى لا يبق خلافا كما سد الشكل الكري الخلافة لم يبق خلافا وعزيت بيتا العسل الذي هو المذود نظير الرحمة الالهية التي عت الوجود وعمرته وعمرته بذلك في حق غيرها وانما عمرته في حق نفسه او كذا صدر العالم على هذه الصورة فبما من شيء من العالم

الا وهو يسبح بحمده فلنفسه او جده لانه ما شغله الا به وقال فمن جعل فيه استعدادا يمكن ان
 يسعى بنفسه واغفر الله فبهم انه ما خلقهم الا لعبادته فقال تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون فكلوهم ما نزل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق لما انصرف
 فيه ولذلك يستدل ويحاسب كما وقع فيما اختزنه الخلق انفسهم وأظهرته من القوام ذاتا فافادته
 من أخذته ويحكم فيه في غير ما وجدته له ولما كان الامر كما ذكرناه في الخلق دون غيره ولذلك
 أخبرنا الله عنها انه أوحى اليه ادون غيرهما من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها ان شفاء
 ناس فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر له مضره وان كان بعض الامر جرحه يضره
 استعماله ولكن ما نعرض لذلك أي ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيث ایجاد
 الرزق الذي يكون عن نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيت الشيخ الفقير الضعيف فما كان رحمة
 في دمه من هذا الوجه الخاص ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزول المطر وانما كان
 ما كان من استعداد القابل للهدم لضعف البنيان كما كان الضر والواقع لا كل العسل من
 استعداد ادم اجمه لم يكن بالقصد العام واعلم ان حفظ الله للعالم انما هو لبقاء الشئ عليه بلسان
 المحذورات بالتزويه عما هي عليه من الافتقار فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا العناية بل ليكون بجلاء
 وله ظاهر احكام امثاله ولذا خلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله
 لاسبغى لانيته ولهذا اقرن سعيه بالاجر حتى يسعى لنفسه بخلاف من لا اجر له من العالم الاعلى
 والاسفل وليس بعد الرسل وهو يتنهم في العلم بالله مرتبة فهم المطرقون والمنهون ومع هذا فما
 منهم من رسول الا قيل له قل لا تملك ما اسألكم عليه أي على ما بقلبيكم من اجر ان أجرى الاعلى
 الله فانه الذي استخدمه وأرسله فالاجر عليه فاسعوا ولا باغوا الا في حفظ وظائفهم لكن
 الفرق بين العلماء من أهل الله وبين العامة انهم علوا ما اجرهم من صاحبه ومن يطلبه منهم
 عن لا يطلبه وان يرجع ذلك الحكم فكل ساع في امر فانما يسعى لنفسه كان ذلك الساعي من
 كان لا يستغنى ساع من ساع بل الامر كالله ويختلف الاجور باختلاف المقاصد فأعلاها حجب
 المدح والثناء فانها صفة الهية ولا جلها وأوجد الله العالم ناطقا بتسبيحه بحمده ودون ذلك من
 الاجور طلب الزيادة من العلم بالسكوات ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
 الروحانية لوجود الانفعال كسبراعها ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
 الحسية لمجرد الالتماد الذي للروح الحيوانية به وليس وراء ذلك أجر يطلب ثمنا كراسعها الا وهو
 حفظ لنفس الساعية فاذا علمت حفظ الله العالم علمت قوله تعالى تجري بأعيننا فذكر وقال فانك
 بأعيننا فذكر فكل حافظ في العالم أمر اتمامه وعين الحق اذا لحظ لا يكون الا بمن لا يغاب على
 محفظه ولا يقاوى على حفظه فيكون حافظا لما أنت به تمكن عين الحق في وجوده مخفا في العالم
 لهم هذه المنزلة وهم لا يعلمون انهم أعيان الحق وذلك ليعلم فضل أهل التهود والوجود على غيرهم
 وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب فهذه الاعلام بانهم علوا ثم طرأ
 التساوي على بعضهم فقام من استقر عليه حكم التساوي فسدوا الله ففسد بهم ومنهم من ذكر
 فنذرهم أولوا الالباب وبالعقل هو الذي يقع الغذاء به للعقل فقام أهل الاستعمال لما
 ينبغي أن يستعمل بخلاف أهل العقل فانهم أهل قشر زال عنه ليه فأنفذ أولوا الالباب

فاعلموا واستعملوا ما ينبغي ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قسرا على اب
 فاستعمال العقل بما فيه من صفة القبول لما يرسم الله عمالا يقبله العقل الذي لا يبالي من حيث
 فكره فلهذا أهل الله هم أولو الالباب لان اللب غذا لهم فاستعملوا ما به قوامهم وأهل العقل
 هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظرهم في دليل فاذ اعقلوا ذلك كانوا
 أصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما يقتضى استعمال ذلك العقل فهم أصحاب لب
 وفي الباب الدهن ان كنت تعلم * وفي الدهن امداد لمن كان يقههم
 فمن رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة
 علميا في المحدثات وبه يتفصل علم الخلق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يتصف بالفهم والمحدث
 يتصف بالفهم وبالعلم وفي الفهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والفهم متعلقه بالامداد
 الالهى الصورى خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان علما لم يكن هناك حكم الفهم لانه
 لا متعلق له الا في هذه الحاضرة ولهذا معنى مستفاد من الماس استفاد من فهمه اذ لا يصح لمستفاد
 استفاد من غير حالة الانتقال من محل العالم المعلم الى محل المتعلم فاستفاد ما استفاد الا ان
 فهمه فله علم انشاء صور وما يريد تعليمها للطالب المتعلم والمستفاد الفهم عنه فلو لا قوة الفهم
 ما استفاد فكلما استوى الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الجور ولا الاسماء ولا الاموت
 كذلك لا يستوى الالهى وهو الذى لا يفهم فيعلم ولا البصير الذى يفهم فيعلم كالاتسوى
 الحسنة ولا السيئة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمثل شئ فاعلم وهو السميع البصير
 فافهم بخير العقل والفهم بين الالام والايام غير ان الرحمة لما علمت عالمهم الحق بما آداه
 اليه اجتمادهم أصابوا في ذلك أم اسخطوا طريق القصد بالوضع اذ لا خطا من هذا الوجه في العالم
 الاعلى ما ذكرنا من اضافة الشئ الى غير ما أضف اليه في نفس الامر كن يطلب الشئ من غير
 سببه الذى وضع له فله أجر الطلب لا أجر الحصول لانه لم يحصل فهو كالتطلب في الماء جذوة نار
 وكان في الايام عين المكر الالهى فاعلم بطريق القروع بأصولها على بصيرة وكشفوا ما بهم
 عليه بطريق القروع بالأصول فان وافقت أصولها فيحكم المصادفة وهو يتفصل انما أصل لذلك
 الفرع فاذا صادف معنى خبا لا يصح وان لم يصادف معنى خبا لا فاسد فلو لا الايام ما احتجج
 الى الفهم فهو قوة لا تنصرف الى الالهيات الممككات وغوامض الامور ويحتاج صاحب
 الفهم الى معرفة المواطن فاذا كان يسده الميزان الموضوع الالهى عرف كسر الله وميزه
 ومع هذا فلا يأمنه في المستقبل لانه من أهل النشأة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم
 استحضار العلم بالشئ في كل وقت فلا فائدة في الخلق القروع بأصولها الا ان يكون للقروع حكم
 الاصول وأصل وجود العالم وجود الحق تعالى فله العلم بكم وجود الحق وهو الوجوب من
 حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب يتقدم الى وجوب بالذات وجوب بالغير هذا أمر آخر
 وكذلك أصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فله العلم بالله حكم العلم بالنفس الذى هو أصله والعلم
 بالنفس بحر لا ساحل له عند العلماء بالنفس فلا يتناهى العلم به احدا حكم علم النفس فله العلم بالله
 الذى هو فرع هذا الأصل بطريق به في الحكم فلا يتناهى العلم بالله في كل حال يقول رب زدني
 علما فيريه الله علما بنفسه ليزيد علما به هذا يعطيه الكشف الالهى وهذا بعض

أصحاب الأفكار الى أن العلم بالله أصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك أبد في علم الخلق بالله وإنما ذلك في علم الحق خاصة وهو متقدم وأصل بالمرتبة لا بالوجود فإنه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم وإن كان بالرتبة أصلاً لما هو بالوجود كما تقول بالنظر العقلي في العلم والمعلوم وإن تساوى في الوجود ولا يكون الا كذلك فاعلم ان رتبة العلم تتقدم على رتبة المعلوم عقلاً لا وجوداً وكذلك المتضايقان من حيث ما هما متضايقان وهو أنهما في ذاتهما قد كان كل واحد من المتضايقين علمه ومعلومه فقامت به الاضافة فكل واحد علمه أن هو له معلوم ومعلومه أن هو علمه له فله البنوة وأوجب الابوة أن تكون معلولة لها وعلمه الابوة وأوجب للبنوة أن تكون معلولة لها ومن حيث أن علمها فلا علمه ولا معلومه وأعلم أنه علمه على هذا الباب كون العلم عيلاً بالله وبهذه المتخذه أهلاً فقال عليه السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله وأخير صلى الله عليه وسلم في خبر آخر ان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته والالهية منزلة خصوص واختصاص من العموم وسجل للرحم التي منها ظهر أولو الارحام فينا شجيرة من الرحمن فكان الولد شجيرة من أبيه وجعل له سبحانه وتعالى نسباً بينه وبين عباده وهو التوقي فبضع انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبهم فيم لأنه ما من الامن يتقيه ومن اجترأ عليه فن كونه أجراً عليه بما ذكر من حكم نعمته بالعفو والتجاوز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعمت وليس لها أثر يظهر حكمه عموماً لكل ناظر الا في العصاة ولا سيما العقوف فكل عاص ما اجترأ على الله الابيه وهو من حيث نفسه متق لله فان النسب مالا لحوال فيه أثر اذا هو صرح وما اعتبر الله الا النسب الديني وبه يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حصة ثلثان يجيب ما يجيبه من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجع على دينه فوريته المسلمون ان كان مسلماً أو يكون كافراً فيرثه الكفار وان كان ذنباً وطبياً في وليس له نسب ديني فيرثه المسلمون فمخرج عن دينه تعالى فان نسب التقوي يعم كل شجرة وله ان عقلت فمن حيث ان العالم عيال الله رزقهم ومن حيث ان فيهم من هو أهل له اعتمد بهم فاشق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه الكمال استنابهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكور نظر اليهم الامم الرحمن بالوصل وانتظام الشمل فمن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا نسي بالبر الرحيم والبر معناه المحبان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل فلقد كرماً يضمنه من المعلوم فثم اعلم افضل الاشكال ومنها علم الكتب ومرايتهم او معرفة المبين منهم ان المنير من الحكيم من الكرم من المحصى من المسطور من المرقوم من المعنوي من الحسي من الامن من الامام الى غير ذلك من الاصناف ومن الكتب والكتاب فان الله كتب التوراة يسهده وكتب القرآن بنفسه عن امر به في اللوح المحفوظ ومرتبة لكل كاتب وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كآب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام الكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواح غير محفوظ ورق وغير ذلك وصورة الكتابة الالهية من غيرها هذا كما يعلم من هذا المنزل ويشهد من دخله وعلم المعه ومن العالم من غير المعهور وغير المعهور هل هو معهور عا لا تذكره أبصارنا وليس معهور في نفس الامر ومجارية الامكنة بما يتكون فيها من نبات

أو سوان أو معدن أو ما ينزل فيه من حق وملك وجان والفرق بين الاسم الإلهي العلي والرفيع
 والمازج اسم الرفيع مقدراً بالاضافة والعلي مطلقاً من غير تقييد وعلم كقمة انقلاب الضد
 إلى ضده إذا جازوا زحده هل للشمس حيث جوهراً وجوهراً وموتة وعلم الإيلاء الإلهي بنفسه
 وبالوجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه في تقييده بالماضي وهو الواقع أو بالمستقبل
 الذي لا بد من وقوعه حكماً أو وجوده عيناً والمازج المختص المقسم عليه بالماضي دون غيره وهو
 من حيث هو عالم واحد وعلم القضاء هل له راداً أم لا وذلك الراد هل هو منه أو امر آخر اقتضاء
 شرط بالرفع أو بالثبوت وعلم تغير النعوت على النعوت بما هل كل متغير قام التغير بذاته أو كان
 المتغير في حكمه لا في عينه ولا في صفته ان كان ذاتية وعلم السبب المؤدي إلى التجميع العلم وأنه
 لا ينزل منزلة الجهل في الحكم وهل الجاهل مذكوراً أم لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل
 الذم له عرضي عرض له أم لا أثر له فيه لا بالحكم العرضي ولا الذاتي وهل العلم أكثر محسوس في الحس
 والنفس أم لا أثر له في النفس كمن به لم أنه يقع به مصيبة ولا بد في تغير ذلك من رجاؤه ولونه
 وحر كته ويتلبلل لسانه ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم أثر في النفس خوفاً وهذه الآثار
 آثار وجود الخلق في عينه ما هي آثار العلم لان العلم قد يقع في صاحب النفس القوية فلا يؤثر
 فيها حقوقاً فلا يتغير مع وجوده لم وعلم الامر الذي يعذب به الكاذب هل يعذب بأمر عدوي
 لمناسبة الكذب أو به ذنب بأمر وجودي لتكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود الماهي
 وحينئذ به بعينه الكاذب هل عقوبته مثل نسبتته إلى الحس فيكون بأمر عدوي وبمثل
 نسبتته إلى النبل فيكون بأمر وجودي مختص به وهي علوم بحجية في المشاهدات لا على العلماء
 الرسوم والنظائر بهذه الموازنات لجهلهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند دفع السماء
 وبسط الارض بين السما والارض وأنه مع كونه موضوعاً هي يد الخلق المسعي بالدهر يخفّض
 ويرفع وعلم الصبر لماذا يرجع وهل فيه محمود وما فعله وعلم السواد في قوله تعالى سواء عليهم
 أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان
 تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى اصبروا ولا تصبروا سواكم يعلمكم وموطن
 الدنيا الذي وقع فيه الاستغفار يقتضي أن يقبل بخلاف موطن الآخرة فكأنه استوى
 عند الله الاتقار وعدم الانذار فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر
 وعدمه فلم يؤثروا بنفوذ الجزاء الوفاق وعلم الاعتقاد على غير الله بما حمد الله أن يعقده عليه ما أثره
 في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب النكاح الذي لا يكون عند التناسل لا بقاء ذلك
 النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة إذا المعاطاة لا تكون إلا في ذي حاجة وعلم وجود
 الامتنان مع العاوضة في البيوع لا في الهبات لان الامتنان في الهبات مغفول ولهذا شرعت
 المكافاة عليه لضعف سلطان الامتنان والسبب الذي يرفع الامتنان من العالم وإن يفي
 الامتنان مع العاوضة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ماهو الهوى والعقل الذي يقابله
 وعلم من أين خالق العالم هل هو من شيء أو من لا شيء وعلم هل تتفاضل الارواح في القوة فيؤثر
 بعضها في بعض كاقوى الجسمية أم لا وعلم الخواص الإلهية وما اختزن فيها وأين مكانها وعلم
 عندية الحق هل هي نسبة أو ظرف وجودي وعلم لزق العالم الطبيعي على أي معراج يمكن هل

على طبعي فيفتقر أيضا الى دعراج أو على غير طبعي وعلم صورة تأثير المعاني اللطيفة في الاجرام
الكثيفة وعلم تأثير القصد في الافعال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الاله من الصفات وعلم
سبب خبيثة القانون في وقت دون وقت وعلم احوال التنزيه فهذا بعض ما يتجرب على هذه
المنزل من العلوم وقد ذكرناه لتوفيه الطالع على طلبها من الله وأمن العالم بها والله سبحانه
وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والثلثون وتلخيصا في معرفة منزل خلقت الاشياء من أجل وحلقت
من أجل فلا تهم تلك ما خلقت من أجل في خلقت من أجل وهو من الحضرة الموسوية)*

ان النفوس تجزي بالذي كسبت	من كل خير ولا تجزي عما كسبت
مالا لكساب يكسب ان عاتبه	جنيت من خير يوم الدين ما غرت

اعلم وفقك الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة
والافتقار وفي مقامه المعين له فلم يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترفع عن مقامه الذي خلق فيه
الاقلين فان الله خلقهم في مقام العزّة وفي غير مقامهم الذي ينتمون اليه عند انقضاء انقضاءهم
التي ا لهم في الخدمة الدنيا فلهم الترقى الى مقاماتهم التي تورثهم الشهود أو النزول الى مقاماتهم
التي تورثهم الوقوف خائف الخجاء فهم في برزخ البحرين اما شاكر افعالو واما كذّور افعال
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادات فلياجل العبادات
بايديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم فخلقهم من قام بما قصد به فكان طاعة طاعة الامر الله
الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما أخبراني أنا الله لا اله الا أنا عبيدني
هذا امر بعبادة و اقم الصلاة لذكرى هذا امر بعمل والعمل ما هو عبادة فاعمل صورة والعبادة
روحها فالعبادة مقولة عند الله على كل حال اقتربت بعمل أو لم تقترب والعمل بغير عبادة لا يقبل
على كل حال من حيث القاصد لوقوعه الذي هو النفس المكلفة اكن من حيث ان العمل
صدر من الجوارح أو من جوارحه مخصوصة فانها تجزي به تلك الجوارحه فيقبل العمل ان ظهر
منه ولا يعود منه على النفس الا امر به للجوارح شيء اذا كان العمل خيرا بالصورة كعبادة
المراقى والمناقب وجميع ما يظهر على جوارحه من أفعال الخير الذي لم تقصده به النفس عبادة
وأما أعمال الشر التي تنسب عنها فان النفس تجزي بها للقصد والجوارح لا تجزي بها لانه ليس في
قوتها الامتناع عما تريد النفوس به من الحركات فانها مجبورة على الجمع والطاعة لها فان
جارت النفوس فاعلم بالجوارح رفع الخرج بل ا لهم الخير لا اثم وان عدت النفوس فلها
والجوارح فان النفوس ولادة الخلق على هذه الجوارح والجوارح مأمورة بحجور غير مختارة
فيما تصرف فيه فهي مطيعه بكل وجهه والنفس ليست كذلك ومن النفوس من لم يقم بها
قصد له فكان عاصيا مختارا لامر الله حين امره بالاعمال والعبادة فاطاع ما يقع منه العبادات
في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طاعها
فقد فاز بوقوع ما قصد له في الخلق والامر فان الله تعالى الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
وأما العاصي فلا تقع منه العبادات الا في حال الاضطرار لا في حال الاختيار و يقع منه صورة

العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لاهر الله فلم يبق بمقاصده من الخلق والامر والمخالق
 الله الثقلين في هذا المقام الذي تصد به بخلقهم وهو اجلية الحق فرغهم لذلك حتى لا تقوم لهم حجة
 بالاشتهال بمسبة قوامهم لخلق الاشياء التي بها اقوامهم خاصة من اجالهم ليتفرغوا بالمقاصد بهم
 فقامت عليهم بحجة الله اذ لم يقوموا بمخالق الله ثم انه علم من بعضهم انه يقوم لشبهة في السعي
 فيما خلق من اجل في حق الغير لما بلغه ان الله تعالى يقول جعلت قلم قطعته في وقال لما قال له
 العبد يارب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله له ألم تعلم انه اسستطعمك فلان فلم تطعمه
 أما انك لو اطعمته وجدت ذلك عندي فأنزل الحق نفسه منزلة ذلك الخائف فلما لاح له هذه
 الشبهة قال أسبى في حق الغير وتوقع بما سبى به يحكم التبع فقال له ما فهمت عنى ما يريد منهم
 من رزق وما يريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لأنتم فباقيت لهم حجة بتمام
 الايتواء ما عاينهم على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء من اجالك
 التي بها اقوامك اعطاك اياماً وأوصلها اليك ليكون بها اقوامك ثم افضل لبعضهم من ذلك
 ما ينيد على قوامه ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا اجر أداء الامانة التي
 أمته الله عليهم فذلك هو الذي عتبه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه
 فزبطه اياه فلم يزم من هذا الخبر أن يسبى في حق الغير وهو المراد في تمام الاية في قوله تعالى
 ما يريد منهم من رزق وما يريد أن يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الجدل قال بعضهم
 لما استطعمه في فلان وعندي ما يفضل عن قواي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت
 على اساءة كما ان هذا لم تطعمه فقبل له ما قبل لا بليس لعنه الله متى علمت ان ليس له ابد
 ما منعه أو قبل ذلك اعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا وعين لك صاحبه أو ما علمت أنه
 ليس له الابد حصول المنع منك وانصرفه عنك فلا بد أن يقول بعد المنع علمت ذلك فيمض الى
 بذلك أخذت فان ابليس قال الحق سبحانه وتعالى أمرتني بما لم ترد أن يقع مني فلو أردت مني
 السجود لأقدم السجود فقال الله له متى علمت أني لم أرد منك السجود أبعد وقوع الاية
 أو قبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الاية علمت انك لو أردت السجود متى سجدت فقال الله له
 بذلك أخذت انك لم يرد أخذ أحد الا بالجهل فان أهل العالم الذين طالعهم الله بما يجدونه من
 الكواثر في خلقه قبل وقوعها الا بواخذون على ما لم يقع منهم مما أمروا به بالواسطة ان يقع
 منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد بامثال الامر الا القرية ويحمل القرية ليس بعمل
 تكليف فاذا وقع من المقرير أعمال الطاعات يشهدونهم على بينة من ربهم فهم عاملون من
 حيث شهدوهم الامر الالهى من غير الواسطة التي جاءت به فهم بالصورة في الظاهر اتباع
 الامر بالواسطة وفي الباطن أصحاب عين لا اتباع فالخامل من هذا انه من لم يرغب عن عبودية الله
 في كل حال فقد أدى ما خلق له وكان طائفة وسواء كان مطعماً أو مختالفاً فان العبد لا يبق
 لا يخبر حجه باقعه عن الرق وانما يخبر حجه عن اوزام العبودية من الوقوف بين يدي سده لامثال
 أو امره وراسمه الا ترى اسم العبودية يندرج عليه سواء كان مطعماً أو مختالفاً كما يلقى اسم
 النبوة على الابن سواء كان باراً أو عاقفاً لعبد الذي وفي بمخالق له لا يخبر امره في نفسه من
 حاليه انما ان يكون مشهوده قيمته فهو يقوم في مقام قيمته فيخصه بالانكسار والتسليم
 والخضوع واما أن يقوم مقام الاعتزاز بسيد فيظهر عليه المحجب بذلك والخضوع كعبية الغلام

لما زهي فقبل له في ذلك فقال وكيف لا أزهو وقد أصبح لي مولى وأصبحت له عبدا كآهو الامر
في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر مشهودا له فيه اتان حالتان محمودتان تشهد كل
واحدة منهما للعبد بانه وفي عما خلق له وبقى اى الحالتين أولى بالعبد هل شهود القيمة أو الاعتزاز
بالسيد في قائل بهذا ومن قائل بهذا والصحيح عندى عدم الترجيح في ذلك لسانه كرو ذلك ان
المقامات والمواطن تحتلف فالموطن الذى يطلب ظهور الاعتزاز بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد
الا بالاعتزاز بالله والموطن الذى يقتضى ويطلب بذاته شهود العبد بقيته لا ينبغي ان يظهر فيه
هذا العبد الا بشهود قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله تعالى ففررت منكم يا
حقتكم وبأمره تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للفر بغيره فانه قد بقى الله اطلب الاعتزاز بالله
وقد بقى الى الله لتكون ذاته الى الله وخائسته لا الى غيره اذ هو مطلق وعلى الحاجة والافتقار
ولهذا قال بعد الامر بالفر الى الله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر تفكرون اليه بل ففروا
الى الله في طلب سوا تحبكم منه التى فطرتهم عليها وأما فرار موسى عليه السلام الذى علله
بانسوف من فرعون وقومه فما كان خوفه الا من الله ان يسلطهم عليه اذ له ذلك فلا يدوى ما في
علم الله فسكان نراه الى ربه ليعتز به فوهبه ربه حكما وعلمنا وجهه من المرسلين الى من خاف منهم
بالاعتزاز بالله وأيدى الآيات البينات ليشهد منه ما ضعف عما يطالبه حكم الطبيعة في هذه النساء
فان لها خورا عظيما لكونه اللس بينهما وبين الارواح التى لها القوة والسطان عليها واسطة
ولاجاب فلا زنها الخوف ملازمة الظل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان
مؤيدا بالروح فلا يوتر فيه خور الطبيعة فان الاكفر فيه اجراء الطبيعة وروحانية التى هي
نفسه المدبرة له موجودة أيضا عن الطبيعة فهي أمها وان كان أبوها روحا فلا ملازمة لثرى الابن
لانه في رجاها تكون وبما عنده هامة فلاتقوى النفس بآبائها الا اذا أيدى الله بروح قدسى
يتوارى بها الخائف تقوى على حكم الطبيعة فلا توتر فيها التأثير المكنى وان بقى فيها أثر فانه لا يمكن
زوالها بالكلية واعلم ان الطبيعة ولولا عدم فيها ودود خفية لزوجه اطلبا للولادة فانما تحب
الابناء ولها الحنفى العظيم على أولادها وبذلك الحنفى تستجلبهم اليها فان لها التربية فتمسم فلا
يعرفون سواها ولهذا ترى ككثير الابناء الاعبيد الامور الطبيعية لانهم لا يعرفون من
المحسوسات والمذودات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى أبيهم وهم المتروكون وليس
علامتهم عدم التنوع في الصور فان التنوع في الصور كآهولهم هو الطبيعة ايضا وانما علامة
المتروكين على انهم أبناء أبيهم تنزههم عن الشهوات الطبيعية وأخذهم منها ما يقعون به نشأتهم
كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيقات يقمن صلبه فهمهم اللعوق بأبيهم الذى هو
الروح الالهى الباقي لا الامرى وانما قلنا الباقي لقوله تعالى ونفخت فيه من روحي بآء الاضافة
اليه لانه فرق بين روح الامر وبين روح بآء الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به اتنا يسد وجعل
روح البآء لوجود عين الروح الذى هو كلمة الحق المنفوخ في الطبيعة فنحن الى آءه لآءه عليه على
ما يطالبه من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من حيث ما هو غنى عنهم الامن حيث ما هو
متجمل للاشياء منهم ما أوفهم ما كل ذلك له وهذا مطلب عزيز فاذا ناله وتقوى به آفى الشهوات
بحكم الامتنان عليه واتزول عنه اليها فهو يحكمهم على المشتهيات ما تحكم عليه الشهوة

قوله في الصور في نسخة بعد
لفظ الصور كآهو لعبيد
الامور الطبيعية وانما
علامة الخ

في المشتبهات فهو مشتبه في الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عن
 الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتهى منه من علمه الخاص به فينالون بذلك
 الشهوة ما يشتهون فيتم الروح الحيواني وهي ناطقة الى ربه غير محجوبة قد تنجلي اهلاني اسمه
 الخلاق وخلع علم هذا الاسم ليشكون عنهما اثر يد لا ما تشتهى في هذه هي النفوس القاضية
 الشريعة المتشبهة بن هي لفتنظر الى الطبيعة انظر الولد البار لاه مع استغنايه عنها وفاعلمها
 فان الناس انفسوا في هذا الحكم اقساماً فمنهم من عبد الله وفالحق العبودية فاقام انشأتهما
 على الكمال فأعطاها خلقها ومنهم من عبد الله وفالحق الربوبية الذي تستحقه على هذا العبد
 فاقام نشأة سيادة حاله عليه فأعطاها خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر
 الى سيادة سيده بها هو ظاهر كل نشأة لا بما هي في نفس الامر لان العبد لا تعمل له فيما تستحقه
 الامور لانفسها ومنهم من عبده لاقامة النشأتين فأعطاها ما خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة
 سيادته وذلك في وجوده وعينه اذ هو محل اظهر هذه النشأة ومنهم من عبد الله لانه يكون
 مأموراً بالعبادة وما عنده خبر باقامة هذه النشأة فعبد به بالزعم العبودية فعبدته عن أمر الهى
 خاضع ذاتية ومنهم من أقامه الله في العبادة الذاتية فلم يحصر أمره الا في العمل لا في العبادة
 ومنهم من عبده بهذه الوجود كلها وهو أقوى القوم في العبادة والنشأة القائمة من مثل هذا
 العبد أتم النشأة تعلقاً فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت مقصودة للعبد أضيق اليها
 وحده علم وان لم تكن مقصودة للعبد ابدأ أقامها الحق تعالى وأضيقته الى الله وحده علمها
 مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها اولي من الغفلة عنها وأجلح بها اقل الناس من
 يشهد ما ينشئ ومن الناس من لا يشهد ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فيتولى الله انشاءه على غير
 علم منه حتى تقوم صورة النشأة فيشهد بها العابد حينئذ صادرة عنه فيحده الله حيث ظهر منه
 مثل هذه افعهم على طبقات في هذا الباب أعني باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من
 صور الاعمال الظاهرة والباطنة هم فيها على طبقات مختلفة فيهم الجامع لكل ومنهم النازل
 عن درجة الجمع (وصل) ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان أول الاعداد انما هو
 الاثنان ولا يكون عن الاثنين شئ أصلاً ما لم يكن ثلث بزوجهما ويربط بعضهم ما بعض ويكون هو
 الجامع هما الخلية فيكون عنهما ما يكون بحسب ما يكون هذان الاثنان عليه ما أن يكونا من
 الالهة والالهية وامان الاكون المعنوية أو المحسوسة اى شئ كان فلا بد أن يكون الامر
 على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة أول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من
 اعيان الممكنات فما وجد يمكن من واحد وانما وجد من جمع وأقل الجمع ثلاثة وهو الفرد
 فانه ذكر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انما كان الاسم الفرد مثل الحكم أعطى في الممكن الذي
 يوجد ثلاثة أمور لابد ان يفدها وحينئذ يوجد حده ولما كان الغاية في المجموع الثلاثة التي هي
 أول الافراد وهو أقل الجمع وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها فكان غاية قوة
 المشرك الثلاثة فقال ان الله تعالى ثالث ثلاثة ولم يرد على ذلك وما حكي عن مشرك بالله انه قال
 فيه غير ثالث ثلاثة فما جاوز رابع أربعة ولا من غمانية وهكذا اظهرت في البهية ثلاثة أمم ما
 كان من أعطى التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهى عن قول كن وهو

ثلاثة أحرف كاف وواو ونون الواو بين الكاف والنون لظهورها الامر عارض أعطاه
سكون النون وسكون الواو لانه في النون سكون أمر فأنظر سر بان الفردية الاولية كيف
ظهرت في بروز الاعيان فاعة. ج. فبما يتكون عن الاسم الفرد ثلاثة أمور اجعلها حقوقاً فمن
أحضر من العابدین المنشئين صوراً أعمالهم وعباداتهم هذه الحقوق عند ارادته انشاءها
وأعطى كل ذي حق حقه في هذه النشأة كان أمراً على درجة عند الله عن لم يقصد ما يقصد
فالصورة المنشأة في ثلاثة حقوق يقصد بها الموجد الفرد الحق الواحد الله وهو ما يستحقه منها
من التسليم بحمده والتبزيه وحق نفس الصورة من الاسم الفرد وهو ما يجادها بعد ان لم تكن
لتتميز في حضرة الوجود وتخص به وتلحق بها وصفة تلحقها وموجد هو الله وهذه الدرجة
الاولى من درجات التسمية بالظهور في الوجود والانصباع به والحق الثالث ما للغير في وجودها
من الصلحة فقام به تلك النشأة حق ذلك الغير منها وهو مصدق له وجودها وذلك الغير صنفان
الصنف الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقفة ظهور تلك الاعمال على وجود هذه الاعين
والصنف الآخر ما فيها من حقوق المكثات التي لا تكون لها الابو جود هذه الصورة المنشأة
فيعتد المثنى الهافي حين الانشاء هذه الامور كلها فيكون النشاء الالهى على هذا العابد بحسب
ما أحضر من ذلك وما يقصد منهم من يجمع هذا كله في صورة عبادة بصورة عمل فيسمى التثليث
في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال فيمن قال بالتثليث انه كافر قال لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما مناهم مشركا فانه ستر ما كان ينبغي له ان يقال به ان بين صورته ولو ابان
صورته لقال هذا الذي قلناه وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البيان سماه كافر لانه ما من
اله الا له واحد وان كانت له احكام مختلفة ولا بد منها فلم يستر هذا الكافر وانما لقال ما هو
الامر عليه وأما من يدعي ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك جاهل ونعوذ بالله ان يكون عاقل من
المشركين فاعدها احكام الواحد وقد جاء الهدى في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن يا مائد عواذله الاسماء الحسنى من حيث دلالتها على عين المسمى اى فلذلك المسمى
الاسماء الحسنى التي لله والرحمن منها من حيث ماهي أسماء لكن الاتهام فاصرة عن ادراكه
ما يريد الله في خطابه بأى لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلنذكر ما يحتمل عليه
من العساوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول والله يقول الحق وهو
يمد السبل فمن ذلك علم اسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المقرقة لا الجامعة
وعلم الامور الحاملة للاشياء ما يقصد بعملها ولين ينتهي بالجل البسه وعلم السعيات ما من اياها
وما المقصود بها من السعادة هل لبس ما ليس عندهم أو لا يصال ما عندهم لن يطلبه ما به انه الذي
هو الطلب الذاتي وما بالاسوال منه في ذلك فبطله هذا الاسامى بتبسيرون بجه من سعيه اليه
وصكده ومشتقه وعلم تفاصيل الامور وماذا ترجع تفاصيلها وتبسيها هل الى أصل وهو
الاسماء الالهية اوله والى وهي أعيان المكثات والجميع عاى أمر كان من الامور التي
يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصديق الوعد دون الوعيد وعلم مباح الملائكة
والارواح المقارنة المحولة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي
الاتفاق وفيماذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي

منه تنبأ من ليس نبي وهو المتنبى وعلم سبب السمو في العالم وعلم الفتن والاملاح وعلم صورة
 الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما يتجه في الاخذ من أعمالهم في زمان
 التكليف وعلم المسامرة بعد اخطاء الحقوق وعلم السستروا الخيل في بعض المواطن وعلم اداء
 الحقوق ومن يؤدي بهد طالب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلى علامات اليقين وعلم انبيات
 الانبياء وما يميز كل أمين بغير الشبهة التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء والروابط التي تتجه بها
 والوجود وان فترتها أموراً أخرى خفيكم الجامع لا يزول كما أن حكم الفارق لا يزول فانه الحكم
 المقوم لذات الشيء وعلم حقوق الزائرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف
 النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما يهين على الضيف أن يقوله ويعرف به صاحب المنزل
 وما لا يهين عليه وعلم الرسالة وظهور المالك في صورة البشر عند اداء الرسالة ما يهين في بعض
 الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة على يؤثر في
 قوى وضعيف مطلق اضعيف اضافي وعلم التهديد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم
 النتائج والاتاج بين الزوجين وعلم مطالب الحق من عبادته على الاطلاق والعموم والقيمة والاه
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديدا المعلوم وهو من الحضرة الموسوية)

هوى النور فارتدت عقول كثيرة	عن الحق لما ان تحققت الهوى
وجاءت يجب لا يشرب مصفاة	من الرقيق ما يعجب في موقف السوى
وانتهت التعت الودود بذاته	فقام خطيبا بين مروءة واصفا
وقال انا العشق الذي يحب دله	جباة عاشاق وارجهها العلاء

اعلم أيديك الله أيها الولي الحليم والصفى الكريم ان تجديد المعلوم لا يكون الا في المعلوم
 الاضافي كعدم زيد الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعدما كان معد وماعين بابو جوده في
 السوق قال الله تعالى في هذا المقام ما أتيتهم من ذكر من ربهم محدث فكان معد فاعندهم لاني
 عينه وأما في الاعراض فهل ترد باعيانهم بعد عدمها وهي أمثالها لا عيانها في أماكن النظر
 العقلي انه لا يحيل رجوعها في أعيانها بعد عدمها فيكون عين الحر كمن في المحرك اذا التحقت
 بالعدم ثم أعطاها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون تحريكه عين تلك
 الحر كذا وجدها الحق بعد عدمها وزمان عدمها يكونه خلقه في متحرك آخر غير ذلك المحل
 فيكون ذلك تجديدا لوجوده على ما تقتضيه بالوجود مرتين او مرارا وهذا في الكشف لا يكون
 للانواع الالهية فلا يتكرر شيء أصلا فهو في حاق جديد لا في تجديدا فاذا أطلق على الجديد اسم
 التجديد فلما يعطيه الشبهة القوى الذي يعسر به وفصله عن مثله فيتحيل لوجوده لا يمكن في
 النظر العقلي ان عين ما نعدم جد ذلك على الوجود ويقال في السبل والتمار الجديد ان
 لا التجديد انما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر
 ولان السنة الاخرى ولا واحد الا بعد عشر المركب من العشرة والواحد الذي كان واحدا في
 أول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحده فتظهر التركيب بل هذا واحد مثله وعشرة مثله
 ولهما حقيقة واحدة هي احدىة الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل

ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الآخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط
 تركب بل هو أحد عشر لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون واحد
 ومائة واحد وألف كل واحد مع ما أضيف اليه عين واحد ما هو مركب من أمرين فاعلم
 ذلك فإنه علم نافع في الالهيات ما فهم من الامعاء والصفات المقولة على الذات المقول منها
 ككونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي لك في كل تجل وله ذاتا قالت
 طائفة من أهل الاذواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين
 فهو في كل يوم من ايام الانقاس التي هي اصغر الايام في شأن بل هو في شؤن من علم سعة الله علم
 سعة رحمته فلا يدخلها تحت المحر ولا قصرها على موجود دون موجود فاعلم ايذا الله والبال
 ان القرآن مجتهد الانزال على قلوب السائلين له دائما ابدا لا يتلو من يتلو الا عن تجديد ينزل
 من الله سبحانه وتعالى الحكيم الجمد وقلوب السائلين لتزوله عرش يستوى عليها في نزوله اذا نزل
 ويحسب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا لاستواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن ثلاث
 الصفة في نزوله وذلك في حق بعض السائلين وفي حق بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش
 القلب به عند نزوله عليه مثل الجند يرضى الله عنه عن المعرفة والعرف فقال لون المألون اناءه
 ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لاجاب بعقل هذا الجواب واعلم ان الله تعالى بعث
 العرش بجانبه القرآن فجاء القرآن مطلقا من غير تقييد وجاهد كرا العرش مطلقا من غير تقييد
 قال القرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يقع به الشهود من المؤثر
 والمؤثر فيه والعرش المقيد بما يقيد به القرآن فقرآن عظيم لعرش عظيم وقرآن كريم لعرش كريم
 وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستوعب لعرشه بالصفة الجاهة به من جاف لكل قلب قرآن
 من حيث صفة مجتهد الانزال لا يجدد العين والدرجات الرفيعة لذى العرش كالات والصور
 للقرآن فأما القرآن المطلق فمثل قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والعرش المطلق
 في قوله تعالى ربيع الدرجات ذوالعرش فالقلب ترتفع درجاته بارتفاع دوح القرآن ولهذا
 يقال اقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق كما كنت تقرأ وينتهي بالرقى الى آخرة ينتهي
 اليها بالقرآن والدرجات عين المنازل فاذا نزل القرآن على قلب عبد وظهر فيه حكمه
 واستوى عليه بجمع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا له
 سئل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن
 فما من آية في القرآن الا اولها **ح**كم في قلب هذا العبد لان القرآن لهذا نزل ليحكم باليهكم
 عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته القرآن اذا امر بآية تعجب
 حكمت عليه بان يسأل الله تعالى من فضله فكان يسأل الله من فضله واذا امر بآية عذاب او وعد
 حكمت عليه بالاستعاذة فكان يستعبد واذا امر بآية تعظيم لله سبحانه وتعالى حكمت عليه بان
 يعظم الله ويسجد بالنوع الذي اعطته تلك الآية من الثناء على الله عز وجل واذا امر بآية
 قصص وما مضى من الحكم الالهى في القرون قبله حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر وانما امر
 بآية حكم حكمت عليه أن يقيم في نفسه من بوجه عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل
 ذلك وهذا هو عين التدبر لايات القرآن والفهم فيه ومتى لم يكن السائل حالة في تلاوته كما ذكرنا

فما نزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاستوائه لانه ما استوى عليه به هذه الاحكام وكان
 نزول هذا القرآن أمرا قائما له في خياله كانت حصلت له من ألفاظ معاملة ان كان أخذته عن
 نطقين أم من حروف كتابة ان كان أخذته عن كتابة فاذا حضر تلك الحروف في خياله
 ونظر اليها بهن خياله ترجم اللسان عنها فاتهلاها من غير تدبر ولا استبصار بل بقاء تلك الحروف
 في حضرة خياله فله أجر الترجمة لأجر القرآن ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه
 وسلم لم يلق في حق قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ام ينزل من
 الخيال الذي في مقدّم الدماغ الى اللسان فيترجم به ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذي في صدره
 فلم يصل الى قلبه منه شيء وقال فيهم انهم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية لا يرى فيه
 أمر من دم الرمية فكلا من الليس هو مع من هذه صفة من التائب وليس السائل الا من تلاءم عن
 قلبه والقرآن صفة ترويه وصفة ذاته والقلب المؤمن به التيقن والورع قدوسه فلهذا هو العرش
 الذي وسع استواء الحق سبحانه وتعالى الذي هو رفيع الدرجات ذو العرش وما أحسن ما به
 الله عز وجل من صاحب هذا المقام الذي كان قلبه عرشا للقرآن ذو قوا وتجليا فيعلم بيقونة وخبرته
 من اقصاف الرحمن عز وجل بالاستواء على العرش ما معناه وامر من ليس يعلم ذلك أن يسأل
 من يعلم علمه خبرة من نفسه لاعلم تقليد فقال الله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به
 شيراى فاستول الذي هو بهذه الصفة من الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذي استوى
 عليه الرحمن لأن قلبه كان عرشا لاستواء القرآن كما قرأناه فانظر ما أعجب تعليم الله عباده
 المتقين الذي قال فيهم ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ناوتقوا الله ويعلمكم الله ومعناه ان يفهمكم
 الله سبحانه معاني القرآن فتعلموا ما قصد المتكلم به لان فهم كلام الشخص المتكلم ما هو بان
 يعلم وجود ما تضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عليه مما أو اطاعه اهل هذا اللسان
 وانما الفهم ان يفهم ما قصده المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه الذي يتضمنه ذلك
 الكلام أو بعضها فينبغي لك أن تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم وهو المطلوب
 فالفهم عن المتكلم ما يعا له الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم من
 المعارف عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على
 التبيين اما كل الوجوه أو بعضها فقد فهمت على امر اذا علمت في تحصيله من الله حصلت
 على الفهم الكثير وأوتيت الحكمة جعلنا الله من رزق الفهم عن الله عز وجل فغزول القرآن
 على القلب بهذا الفهم الخاص هي تلاوة الحق سبحانه على العبد والفهم عنه فيه تلاوة العبد على
 الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم عنه عليه ليعلم أنه على بصيرة في ذلك بتقريب الحق اليه
 عليه ثم يتلو باللسان على غيره بطريق التعليم او تذكرة لنفسه لا كتساب الاجر وتجبيل خلق
 فهم آخر لان العبد المتقرب بالبصيرة الذي هو على نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية
 لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون في التلاوة التي بعده وهو الذي أجاب الله
 دعاءه في قوله تعالى رب زدني علما في استوى فهمه في التلاوة فهو غيبي ومن كان له في كل
 تلاوة فهم فهو راجح مرحوم ومن تلاءم غيره فهم فهو محروم فالأبعد عنه ثابتة محفوظة
 والذي يتجدد له فهم فيها عن الله سبحانه وتعالى في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بانزال فتارة

يحدث انزاله من الرجب الذي ينظر الى التالى خاصة لامن حضرة مطلق الربوبية وتارة يحدث انزاله من الرجب مطلقا لكون الرجب له الاستواء على العرش المحط مطلقا له الرحمة التي وسعت كل شئ فلم يتقدم الرب عز وجل ليس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الامضا فاما الى غائب او مخاطب اولى جهة معينة اولى عين مخصوصة بالذكار ومعين بدعا خاص لم يرد قط مطلقا مثل الرجب والاسم الله حكم الرجب وحكم الرب فورد مضافا ومطلقا مثل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرجب نور مطلقا ومثل قوله تعالى والهيكم فورد مقيدا ولكن لا يلفظ اليه لا يلفظ الله فمن راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى حفظ الاسم وحرمته حدث لم يتسم به أحد وتسمى بالاله فرق بين اللطيفين واذا فرق فيكون حكم اللفظة الله لا يتقدم واذا كان حدوثه في الانزال على القلب من الرب عز وجل ينزل مقيدا ولا بد فيكون عند ذلك قرآنا كريما او قرآنا مجيدا او قرآنا عظيما ويكون القلب المنزل عليه مثل ما نزل عليه من الصفة عرشا عظيما او عرشا كريما او عرشا مجيدا واذا حدث نزوله من الرجب على القلب لم يتقدم الاضافة لاهر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرجب له الاسماء الحسنى كذلك لهذا العرش النوع العسلا مجدها وانما قلنا ذلك لانه نزل علينا في الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتقييده بالهظمة في موضع في قوله تعالى واقعدا فبينك سبعاً من المائى والقرآن العظيم وقيد في موضع آخر بالمجيد فقال تعالى بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وقيد في موضع آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه قرآن كريم فلما اطلقه وقيد به هذه الصفات المعينة وجعل القلب مستواء خلع عليه نعوت القرآن من اطلاق وتقييده فوصف عرش القاب بالاطلاق في قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن ولم يتقدم العرش بشئ من الصفات وكما لم يصف الرجب ولم يتقدم العرش قدس بما تقدمه القرآن من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فاحذف من القرآن العظيم وقال في قرآن الكريم رب العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال ذو العرش المجيد في قراءة من خفض وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فاعظم العرش القابى ويجدوكم لعظام القرآن وكرمه ومجده بخاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثنية وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الاولى التي يفاخر فيها وجوده مرتبة السلافة فهي اول الافراد فليتنظر هنا المرتبة التثنية في العالم وقد تقدم لنا شعر في التثنية في بعض منظوماتنا يشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق

لنا واول المقطوعة

بدي سلم والدي من حاضري المحي	ظما تريك الشمس في صورالدي
فأرقب أفلا كما وأخدم بيعة	وأحرم روضا بالربيع ممتعا
فوقنا أحى راحي الظبي بالقلا	ووقنا اسمي راحيا ومنجما

الى آخر القصيدة وشرحناها عند شرح ديوان ترجمان الاشواق وقد علمت باولى حدوث نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييده وأنه المذكور لدى آتامه من الرجب ولكن ما عرض عنه كما عرض من تولى عن ذكره تعالى بل تعلقا بالبول والترتيب

فقال له اهل اوسهل ولا اوسهل حبا * فردّ بآهل وسهل ومهرحب

وجعل قلبه عرشه له فاستوى عليه بحكمه واما اذا أتاه القرآن من ربه فانه القرآن المقيد
بالسقات التي ذكرناها فبتلقاها أيضا هذا العبد كايّة اقباه من الرحمن بآهل وسهل ومهرحب
ويجعل قلبه عرشه له من حيث تلك الصفة المعينة فيكسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمه
أو يحد أو كرم فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن
فان كان نزوله بصفة العظمة أثرت في القلب هيبة وجد لا لاوسهل وسهل مرقبة وحصورا واخباتا
وانكسار اواذلة واقتدارا وانقباضا وحفظا ومراعاة وتعلّيا لشمسها والله وانصبغ القرآن
ككله عند مبدئ هذه الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله تعالى وعند أهل الله ولم يجعل أحد
من المخلوقات عظمة هذا الشخص الا بعض الثقلين لأنهم ماسمعو انداء الحق عليه بالاعتراف
وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا احب الله عبدا قال الجبريل اني احب
فلانا فيجبه جبريل ثم يأمره أن يعلم بذلك أهل السماء فيقول أنا ان الله تعالى قد احب فلانا
فاجبوه فيجبه أهل السماء كلهم ثم يوضع له القبول في الارض ولكن عند من فأين كان قلبه
الا يتيامن بهذا القبول اخبرنا صاحبنا موسى السدرا في وكان من الابدال المحوئين قال لما
وصلت الى جبل قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الارض وطوق هذا الجبل بحجة عظيمة
فدبّع الله رأسها الى ذنبها بعد استدارتها محيطا بهذا الجبل قال موسى فاستعظمت خلقها
قال فقال لي صاحبي الذي كان يحماني سلم عليها فانتم اترد عليك السلام قال فقالت فردت
السلام وقالت كيف حال الشيخ اني مدين رضى الله عنه فقالت لها واني لك بالعلم بهذا الشيخ
فقالت وهل على وجهه الارض أحد يجهر بقدرا الشيخ اني مدين فقالت لها كثير يستخفونه
ويجبهونوه ويكفرونه فقالت فيجبه النبي آدم ان الله ما نزل بحجة الى من في الارض واني الى الارض
عرفته بجميع البقاء والحيوانات وعرفته أنا في جملة من عرفه فما تخجل ان احدا من اهل
الارض يفضله ولا يجهر بقدرة كما هم أهل السماء في حق من أحبه الله فاستعبت منه هذه
الحكاية فقلت أين هذا الامر من كتاب الله قال لا أدري قلت له لما خلق الله آدم الانسان الكامل
على الصورة اعطاه حكمه في العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى ألم تر ان الله يسجد له
من في السموات ومن في الارض فاطلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
فهم الامهات والمولدات وما ترك شيئا من امناف المخلوقات فلما وصل بالقصص الى ذكر الناس
قال تعالى وكثير من الناس ولم يقل كلهم فجعل عبيده الصالح المحبوب في الحكم على صورته
فأحبه يجب الله جميع من في السموات ومن في الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس
لا كلهم فكفرونه كما كفروا بالله وشقوه كما شقوا الله تعالى وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في
الحديث الصحيح الالهسي ان الله تعالى يقول كذبني ابن آدم ولم يكن بيني له ذاك وشقني ابن
آدم ولم يكن بيني له ذلك الحديث فاذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند
التسلاوق واستحضار القرآن علم ان القرآن العظيم أنعم من ربه في ذلك الوقت واذا تجلّ له سبحانه
وتعالى وكشف له عن شرف نفسه بخلقه على صورته وبما اعطاه الله من ظهوره بالاسماء
الالهية وما فضل الله به من حيث انه جعله العين المقصودة ووسع قلبه حتى وسع علمه بالتجلى له

وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائماً وأهله للترقي في ذلك إلى غير نهاية دنيا
وأخره وما يخفى في سقته ما في السموات وما في الأرض جميعاً ونظر إلى خلق كل جرم من العالم إليه
بعين التعظيم والشفوق عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في تسبيح ربه فظهر ربه عندهم
في صورته وبظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير عند ذلك أنه يتلو
القرآن المجيد وأنه الذي نزل عليه وأنه من ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه ومجده فاستوى
مجد على مجده وإذا تجلى الله له سبحانه وتعالى وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على نفسه مع
وجوده الخالق لما أثر به وسعى في قضاء الحاجات للناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم
بعين الرحمة فرحمهم ولم يخص بذلك شخصاً من شخص ولا عالماً من عالم بل بذل الوسع في إيصال
الرحمة إليهم وقبيل عذارهم وتحمل أعباءهم وجهلهم وإذا هم وجازاهم بالأساءات ما
وبالذنب عقوبات من الأساءات بما رواه في كل مائة راحة لمن سعى له وذلك كله في حال تلاوته
عليه قطعاً أنه يتلو القرآن الكريم فإن هذه صفته وأنه القرآن الذي آتاه من ربه وإن الله يعامله
بمثل ما عامل به وأعظم ما يتكبر به العبد ما يتكبر به على الحق بطاعته وامتناله أمره فإن الله
عز وجل يفرح بتوبة عبده فإذا استكرم على الله بمثل هذا فقد أعظم عذراً لله وهذا أعظم الكرم
فإن الأخلاق المحمودة لا تحصل إلا بهذا الطريق الذي قرناه من أخذ بالأخلاق كما تقرر
أخذها فهو المقيم لكارم الأخلاق المنعوت بها وذلك لا يكون إلا بالتكريم على الله فأنقذ عنا
أنه من المحال أن يعي الإنسان بخلقته وسيل به رضا جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من
الخاتفة والمعاداة فإذا رضى زيد استخط عدوه عرافهم بخلقهم جميع العالم فلما رأى استحالة
ذلك التعميم عدل إلى تصريف خلقه مع الله فنظر إلى كل ما يرضى الله فقام فيه وإلى كل
ما يخطئه فاجتنبه وإلى ما لا وافق ذلك من العالم بما يتخالفه فإذا أقيم في هذا النظر في حال
التلاوة علم أن القرآن الكريم نزل عليه فأعطاه صورته وصفته فإن الله ما نظر من هذا العالم
إلا الإنسان إلى الحيوان الذي هو في صورة الإنسان فأكرمه ونعمه فبقوله ربني أكرم في إذا
تصرف هذا الثاني في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط ورقة وكشفه على العدو والولي
والبغض والحبيب بما يمدح ولا يقدح ويخص جناب الحق بطاعته وإن استخط العدو كما خص
الحق بشفوقه ببعض عباده ولم يعم في الرزق من هذه صفته في حال تلاوته فإنه يتلو القرآن
الكريم الذي في الكتاب المكنون وهو قلب هذا الثاني تنزل من رب العالمين وما قال رب
المؤمنين أعموم الكرم في الرزق والحياة الدنيا فاعلم بأولى ما تملو ومن تسلمو ومن يسلمك إذا
تلمو ومن تسلمك إذا كان الحق يتلو عليك وهذا القدر كاف في التمسك على شرف هذا المنزل
فلتذكر ما يحصى عليه من العباد يوم في ذلك علم منازل القرآن وعلم الأوتاد الأربعة التي قيل
إن الشافعي واحد منهم وعلم نجيب الحق وكل ما يتعجب منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما ينيق
عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ من عطاء منك أو يأخذ من الأخذ خبراً وعلم بعض مراتب
الكتب الإلهية التي عنده ولم تنزل البنا وعلم السبب الذي حال سننا وبين أن يكون لنا من الله
ما كان للرسل منه وهو قوله عليه السلام في الحديث العظيم في الكشف فقال صلى الله عليه وسلم
لولا ترديد في حديثكم وتعمير في قلوبكم لأيتهم ما أرى واسمهم ما سمع فهذا أقابان عن

الطريق الموصلة الى المقام الذى منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا
 المانع فيصل الى هذا المقام أم لا فحين نقول بأنه يزول فان الله قد أمر أن يبين للناس منازل
 اليهم وما ابان عن موانع من رقى الى مرتبة عليا لا يزال ولا ذكرا منزلة زلنى الا انزال فمن جد
 وجد ومن قصر فلا يلو من الانتقاه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذى يطلبه الاتيسار عليهم
 السلام ان يكون فيهم وعلم ما تنتجبه الاعمال البدنية من المعارف الالهية من طريق الكشف
 وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم
 تحديد المعلوم وعلم احصاء الانفاس بالتعجب لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم السكر في
 المشروب وعلم ماهو الصور الذى ينفج فيه فيكون عن التفخيم ما يكون من مصعق وبعث بسرعة
 وعلم التوكيل الالهى على العبيد الى ان يبلغ مداه ويزول وعلم العلم الذى ينزل منزلة العبد في
 الطمانينة الذى قال فيه على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا وعلم التمييز بين
 الفرق وعلم محل النقص من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقص في العالم أنه
 من كمال العالم وعلم آل السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم احكام
 اصناف الموصوفين بالود وعلم الذكرا الموقت وغير الموقت وما فائدة الوقت في ذلك وعلم
 ما يكون وردود على من ورد عليه مما لا يكون وعلم مراتب العالم فانظر يا ولى اى علم تريد تفعل
 في تصديقه من الطريق التى توصل اليه أو التحلى بالصفة التى تنزل اليك بين اعمال بدنية
 وهى منجحة السلوك بالاعمال وبين الخلاق وحانية وصفات معنوية اذا كنت عليها نزلت علمك
 المراتب وتجت لك من ذاتها واطبقتك لنفسها واذا كنت صاحب منجحة وصلت الى غايتها
 بالطلب وفرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب الخامس والثلثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاخوة

وهو من الحضرة المحمدية والموسوية) •

حارث عقول اولى النهى	بين العما والاسنوا
من مستواه الى السماء	وكذا لك عنه نزوله
وبقائما وبأينما	وفجوده فى أرضه
تعطى الخير والعما	هذى المالم كلها
ت لنا بصورتنا	هى ستة مثل الجها
عن نعت عل وعن عسى	فالله جل بذاته

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء فى الخبر ان المؤمن مرآة اخيه والمؤمن اسم
 من أسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وله الخلق بالمؤمن وقد وصى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين اهل بيته دار الخيزران وأخذه على وقال هذا أخى وقال تعالى انما المؤمنون
 اخوة فجعل اباهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى فرعون رب
 اشرح لى صدرى الآية الى وأشركه فى أمرى فاتم الله سؤاله فاعلم يا ولى ان المقام الجامع
 للاسماء الالهية التى لها التأثير فى الممككات أخ صحيح الاخوة شقيق المقام الجامع لاستعدادات
 القوايل الممككات وهما اخوان لاب واحد يشذ كل واحد منهما ما أزر صاحبه ولكن الاسماء

هي الطالبة للاستعدادات ان يشهد الله بها آزرها فافهم فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين الستر والكشف وهي من أصعب العلوم في التصور حيث لا يصح تفوق الاقدام الانبائات في الاخوان لا بأحد منهم مما ظهرت اعيان المكائت وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجوه هذه المعرفة الحديثة الخلق سبحانه وتعالى الى عين مطلوبه فانه ما وجد العالم الا بعرفه العالم والى العالم بالحدث ولا يقوم به الا بحدث فقامت به المعرفة اما بعريف الله واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص لا يعرفون بهذه القوة فقد عرفه وكفروا من شيعه ومن شيعه بهذه القوة فقد عرفه وجهه من كفره بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهي جميع بين التثنية والتثنية فترزه في موطن التثنية وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجله اخدم من خلق الله لانه ما خلقهم الا لعرفوه فاذا لم يعرف الهم بهذه القوة الموصلة التي هي بالله فكفر أو بالتعريف الانبائي لم يعرفوه فلم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذي علم المعقنات نظم وهو هذا

وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
قالوا بما شهدوا وما سمعوه
بجميع ما قالوه واعتقدوه
في مذكركم كما شهدوه
والشرك كون شقوا وان عبدوه
والجاددون وجود من وجدوه
مثل الثلاثة حين لم يجسدوه
أهل السعادة والهدى عبدوه
وتترهوا عن غيرهم طردوه

عقد الخلائق في الاله عقائد
ما بدأ صور الالههم متجولا
ذالك الذي اجنى عليهم خلقهم
ان أفردوه عن الشرك فقد نقوا
فدا عذرا للشرع الموحد وحده
وكذا اهل الشك أسس منهم
والقائلون بغيره أصلا شقوا
أجنى عليهم من تاله حين ما
لوا واقفوا الاقوام اذ أغواهم

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة يتزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده ويشكره اذا تجلى له في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده فيه ويشكر اعتقاده غيره وهذا من أشكل الامور في العلم الالهي اختلاف الصور لما ذكر جمع له في نفسه وهو الذي وقع به الالهاء الالهي وأحاله الدليل العقلي الذي اعطته القوة المانعة فاذا كان الامر على ما اعطاه الالهاء الالهي فما رأى احد الا الله وهو المرتضى عنه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجع اختلاف الصور لاختلاف المعقنات وكانت تلك الصور مثل المعقنات لاعتقاداتها من المطلوب فما رأى احد الا اعتقاده سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده بقبول التجلي والظهور والتجلي له في كل صورة أو عرفه في صورة معتقده ليس غيرها فمثل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهي وقرينة حال فاما الاخبار الالهي فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا بعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كشفا أو عقلا أو تقليدا صاحب كشف او عقل والرؤية تابعة للمعرفة فما تعلقت به المعرفة فكان معرفا وتعلقت بالرؤية فكان معرفة فان قال منكرا الامر من الذي

لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة المناظر في ذلك بانه يجز عن معرفته فعمل عند ذلك ان من هو به هذه المثابة هو الله فقد حصل له العلم به اجالا في عين الجبل به والجز وهو قول بعضهم الجز عن ذلك الادراك ادراك فهذا التقدير هو المعنى معرفة بالله صاحب هذا القول ان جوزي بقوله فانه لا يرى الله أبدا كما لا يعلم أبدا وان لم يجزاه الله بقوله وبذلك من الله ما لم يكن يحاسب وعلم منه في ثاني حال خلاف ما كان يعلم فانه يراه ويعلم انه هو والصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة الممثلة له ليعلم به ليعلم به العرفان ومربية الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث بالله على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما يتعلق العلم القديم بالجز عن العلم به كذلك العلم به المحدث ما يتعلق الابعاد والمعلوم عليه في نفسه والذي هو في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فتوقع الجز من هذا العبد الامن كونه قصره على صورة واحدة وهي عين صورة معتقدة وهو غير صورة معتقدة في الجز عن الاعن الحكيم عليه بما ينبغي له ولا يتصف بالجز عن العلم به الامن اخذ العلم من دايمل عقله وما امن اخذ العلم به من الله لامن دليله ونظيره فهذا لا يجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امر الجز عنه فيعترف بالجز عنه وليس هذا الذي يطلبه بنظره في دليل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلي الذي هو علم هو به من حكيم حميد فالسائل سبحانه من لا يعرف الا بالجز عن المعرفة به صاحب علم ونظر لاصحاب تعريف الهى واما الجز عن احصاء الثناء عليه فهذا قول كامل لمحقق فانه لا يكون الجز عن احصاء الثناء عليه الا بعد العلم بالثناء عليه ما هو في علم انه اعظم من ان يحيط به ثناء ويبلغ الخواصات فيه وصف منهها كما قيل

اذ نحن اثنيانا عليه لم يصلح * فأت الذي تنى وفوق الذي تنى

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف الشاعري الله تعالى وانما ساقنا قول هذا الشاعر في هذا المخلوق مع ما يتخلل العقل بنظره ان الاحاطة بالثناء على المخلوق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك وانما هذا الشاعر قال خفا ما مصادفة واماعن تحقيق له وذلك في قوله فأت الذي تنى وهو ما هو عليه ذلك الممدوح في الوقت وفوق الذي تنى فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من الدعوت التي تنى عليه من اجله او هذه الدعوت فيه لا يتناهي مددها على الممدوح فانه لا يتقاضي الوجود فاذا كان الثناء اتمالا لا يقبل العدم فالثناء عليه ههنا دائم يتجدد لانه في كل نفس يتجدد عليه علم بالله فينبغي عليه به أو علم بامر تام يكن عنده فينبغي عليه به فالامر كما قاله الشاعر وتثنى ما تشهد هذا البيت كما قاله صاحبه وانما تشده على ما قلناه وأعطانا ذلك العلم به فنقول

اذ نحن اثنيانا عليك يصلح * فأت الذي تنى ولست الذي تنى

وهذا فوق ما قاله الشاعر من وجه ومساو له من وجه وسواء قال ذلك عن علم محقق أو مصادفة وهو لا يعلم فقطقة الله تعالى بالحق من حيث لا يشعرك كما انه يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويحسبه من حيث لا يشعر فالحق معلوم معروف في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء الثناء عليه كما ينبغي له فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداده يمكن اصلا فهذا ما أعطاه من الخلة لا تعد ادات والاسماء الالهية وهذه اعلى اخوة يوصل اليها ثم تنزل الى اخوة دونها وهي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصطوبوا بين اخوتكم ومن اسماها المؤمن وقد وقع التنازع

بينهم بما خبر به عن نفسه انه كذا فأنزاعه المؤمن من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان
 فكانت له اخوة معه بهذا الايمان بنظره في دليله انه على خلاف ما خبر به عن نفسه مع
 كونه صدقاً قاله لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال
 الله تعالى للعلماء الكشف اصلحو ائبين اخويكم فدخل المؤمنون العالمون المكشوفون بينهم
 بالصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى يبايعه بقوة لانه مخلوق على كل
 حال وما اعطيته الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فليكن معه بحيث يعطيه منزلة فمد قول
 المؤمن الحق للمبايع عنه قل لهذا المنازع اني انا الله ليس كمثل شيء ولا تدركني الابصار واني منز
 عن وصف الواسفين وجاء الرسول بالتوقيع الالهى الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثل
 شيء بقوله سبحانه ويكرب العزى عما يصفون واسماء هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه
 دليل العقل النظري فاذا سمع هذا طاب قلبه وخرج اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن
 الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لابل
 اعلم بك من علمك بنفسك وانتك انما تحكم عليه بما هو خالق له مثلك وهو عاك وفكرتك ودلائلك
 ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في المحرر عما لا يجهز عنه المؤمن الحق فقف معه في موضع التسليم
 فانه وان كان مؤمناً وانت مؤمن فانت على مرتبتك التي تليق بك وهو على مرتبته التي تليق به
 وانت تعلم انك است مثله وان جعلك الايمان فليس نسبه اليه مثل نسبه اليك فالتك است مثله
 فلا تغربك هذه المائلة واعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وأمثاله طلب الصلح والاقالة بما وقع
 منه من النزاع وامتق المؤمن الحق عليه بما وقع له في المنشور من التنزيه الذي وقع النزاع من
 أجله فاصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهذه فليكن الفهم
 عن الله فيما أوحى به الى عباده على أسننه رسله وأنزله في كنيه ثم في اخوة الايمان درجة أخرى
 من درجات الكشف وهي قوله بعد ان تسمى لنا بالمؤمن انما المؤمنون اخوة لاولي الايمان
 وقال المؤمن مرآة اخيه وما يوافق عن الهوى هذا القائل فأثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل
 كل واحد من المؤمنين مرآة لآخره فبراه ويرى نفسه نفسه من كونه على اى صورة كان كل
 مؤمن منهم ما به هذه المثابة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق فبراه ويعلم انه يراه كما يعلم
 صاحب المرأة ان له مرآة فبراهها ثم ينظر فيها فلا يرى الا صورته وصورة ما أثرت المرأة فيه ولهذا
 جعل له عينين يرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمت به المرأة في صورته ان لم
 يكن في نفسه على ما حكمت به المرأة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير والطول
 والعرض والاستقامة والانسكاس على حسب شكل المرأة ولا يرى هذا الاثر كله هذا الناظر
 الا في صورته فيعلم ان له فيه حكماً ذاتياً لا يمكن أن يرى نفسه في هذه المرأة لا يحسب ذلك فاذا
 كان المؤمن الخلق هو عين المرأة للمؤمن الحق فبراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا
 يبدو من الحق له الا بقدر استعداده فلا يرى ما يستحق من نفسه في هذه المرأة الخاصة الا قدر
 ذلك فاقترت هذه المرأة في ادراك الرأى المقصور على ما رأى يحكم الاستعدادات فيها من هذا
 الوجه فعبر عن هذا المقام بالاخوة اذ لا المناسبة بين الاخرين لم يكن كل واحد من الاخرين
 مرآة لآخره وما نصب الله هذا المال وخلق لنا هذه المرأة ليعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع

في صورتها من خلل وما يتعلق بها من أذى لتزييل على بصيرة فهي محجلى لازالة العيوب فبدلت هذا على ان الرائي في المرآة يحصل له علم لم يكن يره قبل ذلك ففي المؤمن الخلق يقر بذلك ويصح وفي المؤمن الحق يعسر مثل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولنبلونكم حتى نعلم كذلك اذا رأى الحق نفسه في مرآة المؤمن الخلق رأى انه يحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فيم اغفر له عند هذا الحكم بنظرة في امره متعددة فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لاغيره فعلم عند ذلك ان حكم الاستعداد اعطى ما اعطى وانه على ما هو عليه في نفسه فزال ما يتعلق به من أذى التقيد كما زال الابتلاء أذى التردد وطلب اقامة الحق ليكون هو الغالب فقال حتى تعلم بفعل الابتلاء سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وانما هو سبب اقامة الحق حتى لا يكون للعجوج حجة يدفع بها ما عاينته الصورة في الخلق فهي للاستنباط والخلاف ما هي للاخوة فانه من حيث صورة الخلق ما يظهر به في العالم من أحكام الاسماء الالهية التي اياها يتعلق بالعلم فليست الصورة باخوة كما يراه بعضهم ولهذا لم تذكر الاخوة الا في امر خاص وهو المؤمن الان الصورة تشد أزار اخوة الايمان بالسببية فان الاسباب لولا ما لها اثر في المسبب ما وجدها الله ولولم يكن حكمها في المسببات ذاتيا لم تكن اسبابا ولم يصدق كونها اسبابا ويعلم ذلك فين لا يقبل الوجود الا في محل وما تم محل ويريد المحل سببا في وجوده فلا بد ان يوجد المحل لو وجوده هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببا في وجوده هذا المراد الذي تعلقت الارادة به وباجباده فعملت ان الاسباب أحكاما في المسببات فهي كالآلة للصانع فتضاف الصنعة والمصنوع للصانع والآلة وسببه انه لا علم الا لآلة بما في نفس الصانع ان يصنع به على التعيين بل لها العلم بانها آلة للصانع الذي تعطيه حقيقة ولعمل للصانع الابهاف صنع الآلة ذاتي وما لجانب الصانع به ارادى وهو قوله تعالى اذا اردنا ان نزل به كن فيكون وكن آلة للايجاد فاما وجد الابهاف وكون تلك الكلمة ذاتها او امر اذا علم آخر انما المراد هو فهم هذا المعنى وانه ما حصل الايجاد بمجرد الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسباب في المسببات فلا يزال حكمها الاجاهل بوضعها وما تعطيه اعيانها الاله الخلق والامر بتارك الله رب العالمين ولهذا قال موسى عليه السلام وأمره في أمري وقال اسد دبه آثرى وهو أفصح مني اسأنا فله ما قال وعلمنا نحن من هذا القول ما أشار اليه به ايفهم عنه صاحب عين الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله واستعينوا بالله والآن نستعين بالله في عون العبد مادام لعبده في عون أخيه فلو لا المشاركة في المطلب ببال وجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانتها والمستعين قد يستعين شرفا بالمستعان به مع غناه عنه على التعمين وان كان لا بد من سبب ويكون بمن يستعمل به دون السبب فيصاحبه سببا لشرقه بذلك على غيره ليه من زلته عنه فانه الله قد جعل المفاضلة في العالم وأما المواخدين الاسماء الالهية فلا تكون الابن الاسماء التي لا منافرة بينها ذاتها فان الله ما وصى الابن المؤمن ما وصى بين المؤمنين والصكاقر بل لم يجعل الاخوة التسبب حظا في الميراث مع فقد أخوة الايمان فليس المتدعي الاخوة الايمان آلزاه اذا مات عن اخ له من التسبب وهو على غير دينه لم يرثه اخو التسبب وورثه اخو دينه

والصورة بينا وبين الحق نسبه ودين قل هذا ما يورث الارض عز وجل الابد موت الانسان
الكامل حتى لا يقع المراث الا في مستحق له كجراث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء
عليهم السلام لامن كونهم محلا للانسكة فاذا صعدوا بالفتحة ورث الله السماء فانزل الاسم
الوارث الملائكة من السماء وبذل الارض غير الارض والسفوات كما ذكرناه فيما قبل من هذا
الكتاب فالؤمن للمؤمن كالنيران يشد بعضه بعضا فالؤمن لا يبغض المؤمن والمؤمن لا يقتل
المؤمن لايمانته والمؤمن يقتل اذا خالفه اذا كان غير مؤمن فهذا القدر كاف في هذا الباب
فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم في ذلك علم صورة هذا الحق عباده من أين يناديه هل يناديه
من حكم مشيئة أو يناديه من حيث ما هم عليه ومن ينادى هل المعرض او المقبل أو هما وفيه
علم الاجاب الالهى ومنازل الخلوقات وما ينبغي أن يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم
مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا العلم الا فيها هو مصلحة لنفسه واغيره على حسب
ما يصرفه المطلب وهو خارج في تصرفاته عن هوى نفسه انما هو مع المصالح فهو لكل شئ
لا علمه وفيه علم الفهم بما يقب به كل قائل فبعلم من أين تسلم فيقيم لعدوا فيما ينسب اليه عند
من لا يعرف ذلك من الخطا في قوله وهو علم عز وجل الانصاف فقه من اهله فكيف ين لا يعرفه
وما يورث ترك العمل بهذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة على عدم استعماله وفيه
علم الحكمة في التغافل والتناسى وهو العلم والامهال الالهى أو من ذى القدرة ليرجع
المغفول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي ان يظهر به ولا علمه وفيه علم كون الاشياء بيد الله
ليس بيد المخلوقين من شئ وان ظهرت الصورة بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملائكة وفيه
علم المائن الالهية التي أسسها على العباد في الظاهر والباطن وتعين ما يمكن أن يعين منها وعلم
برزخ المشاخر ين لا يقف فيه من يرفع الشاخر بينهم وفيه علم الاسماء وشرفها والفرق
بينها وبين ما زاد على الاعلام منها ما وضع المدح أو ذم وفيه علم الدول عن الطرق التي تحول
بين العبد وبين حصول العلم فانه أعز ما يطلب وأفضل ما يكتب وأعظم ما به يفخر واشد آله تعد
وتذكر وبه مدح الله نفسه بأن له الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في
الخلق فانهم على طبقات فيه وما يسمى به الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان
في صورة انسان ظاهر من حيث نشأ تجسده وما السبب الذي بهز عنه في عدم ظهور النفس
الناطقة في هذا المخلوق هل لدم الاستعداد فيقتضى المنشئ لهذه الصورة ما يقع به قبول نفس
ناطقة من النفس الكلية او هل هو تمييز رادى الهى لانه امر عظيم وقد ذكرناه وقصصنا هذا
وذكر في الفلاحه التبعية ان بعض العلماء لم الطبيعة ككون من المني الانساني انسانا
بتعنين خاص على وزن مخصوص من الزمان والمكان فكان انسانا بالصورة واقام سنة فيفتح
عنده ويغلقها ولا يتكلم ولا ينزى على ما يتخذى به شيا فماش سنة ومات فنادى اكان انسانا
حكمه حكم الاخرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والحساب وفيه علم
ما يقتر الله من المكلف هل يعبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف
او قبله فلا يقبل بل يحرى بطبعه من غير مؤاخذه اصلا وهو قوله تعالى وما كلمه ذين حتى
تبع رسولوا اذا كان هذا فمن أين وقع الالم للصغير حتى يكى بمجسده وفيه علم كيفية رد الجاهل

الى العلم ونفسه علم صورة ذالامور الى الله سبحانه وتعالى على اى طريق يكون هل يحكم
الله موجداهما وانه غايتهما وما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مباينة المبات
القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية) •

آقعت بالله الذى آقعهما	بنقسه وى وربى وما
بأنه وتر بلا موتر	فى ارضه وخلقه أيقما
وانه ينزل من عرشه	نزوله لعرشه من عما
من غير تكليف ولا فرقة	فانه منزله عنهما

اعلم ايديك اللتان المباينة العامة لاتكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى
يظهر بالصورة الالهية فى الاكون هذا علامته فى نفسه ليعلم انه هو ثم له الخيار فى امضاء ذلك
الحكم او عدم امضاءه واظهاره به عند الغير فذلالتهم ففهم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويرى عبدا
الا ان امره الحق باظهاره فظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو
المقام العالى الذى يعتد عليه فى هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصاله الا ليكون لله فيكون
عبدا دائما ما خلق ان يكون و بافاذا خلق الله عليه خلعة السيادة وامره بالبروز فبارز عبدا
فى نفسه سيدا عند الناظر اليه فقلنا زينة به وخلعته عليه قبل لا يرى به البسط على رحمة الله
عليه فى تمجيد الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بي تمسحون وانما يتمسحون بخلعة
حلالى ما يرى أفاضلهم ذلك وذلك لغري وقيل لا يمدن رضى الله عنه فى تمجيد الناس به
وتبركهم امتحنه فى نفسه من ذلك ثم انقال هل يجد الخراج الاسود فى نفسه أثر يخرج جسمه عن
هجرته بقبيل الانبياء والاولياء والله عين الله فى الارض قيل لا قال انا ذلك الخراج قال الله تعالى
فى مثل هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ففناه بعد ما أثبتته صورة كما فعل به فى الرى
سواء أثبتته ونفاه ثم جعل الله يده فى المباينة فوق أيدي المبايعين فى ادب المباينة اذا اخذ
المبايعون يد المبايع للبيعة ليقبولوا جعلا أيدىهم تحتها وجعلوا فوق ايديهم كما ياخذ
الرجل الصدقة بيمنه من يده المتصدق فى الادب من المتصدق ان يضع الصدقة فى كف نفسه
ويتركها حتى تعالو يد السائل اذا أخذها على يد المعطى حتى تكون هى اليد العليا وهى خير من
اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة فباخذها الرجل بيمنه لينفقها لتجارة حتى تعظم فيجدها
يوم القيامة قد تمت وزادت هذا مذهب الجماعة وأما مذهبنا الذى أعطاه الكشف لانا فليس
كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا
اعطى المتصدق الاعطية وقعت يد الرجل قبل ان تقع يد السائل كرامة بالمتصدق ويخلق الله
مثلها فى يد السائل لينتفع بها السائل و ياخذ الحق عين تلك الصدقة فربما انقرو حتى تصير مثل
جبريل احدى العظم وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطاس من اجله لما رأى ان الانسان
يعطى من اجل هو ادهما عظم شأنه من الهبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده هذا هو
الغالب فى الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى فى مقام الاهتمام نيرى تلك الصدقة حتى تعظم
فاذا اجلاها فى صورة تلك العظمة حصل المقصود فيد المعطى تعالو على يد الاخذ ولها قال تقع

والوقوف لا يكون الا من اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دليع بجبل لبط على الله اى كما
 ينسب الى العلو فى الاستواء على العرش وفى الكتب ايضا كما هو بكل شئ محيط بالعطف كما يحفظ
 محيط الدائرة لوجوده ونسبة الوجود على النقطة التى ظهرت عن النسبة الحاطة لوجود
 الدائرة المحيطة فله الفرق كما له الكتب وله الظاهر كماله الباطن فهو بالمبايع والمبايع فانه
 لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع
 العامل لما امر بعمله فلنذكر صورة البيعة ولنا فيها كتاب مستقل سمينا بمبايعة القطب يتضمن
 علما كثيرا ما علمنا اناسبقنا اليه وان كان العارفون من اهل الله شاهدوه وعلومه ولكن شغلهم
 عن تبيينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس من المهم عندهم فاذن الله الطائفة
 لا تشغلها الا بالاهم هذا اذ لم يظهر بحكم القوة الالهية فاذا ظهر لهم لم يشغلهم عن شئ اذ هو
 حق فاعلم ذلك

*) (ايضاح وبيان لمنسب البيعة وصورتها)

فالم ان الله سبحانه اذ اولى من ولاء النظر فى العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث
 والخليفة نصب له فى حضرة المثال سررا اقدمه عليه تنهى صورة ذلك المكان عن صورة المكائى كما
 اثنأ بصورة الاستواء على العرش عن صورة حاطته تعالى علما بكل شئ فاذا نصب له ذلك السرير
 خلع عليه جميع الامماء التى يطلها العالم وقطبه فقطعهم احلالا ورتبة متو جاسقوا راد عليها
 لزمه الزينة علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا اقدم عليه بالصورة الالهية أمر الله العالم
 ببيعته على السمع والطاعة فى المنشط والمكروه فدخل فى بيعته كل مأمور على وادى الى الاعاليين
 وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالاهر فمدخل فى أول من يدخل عليه فى ذلك المجلس الملائكة
 الاعلى على مراتبهم الا قبل الاول فمأخضون بيده على السمع والطاعة ولا تقيدون عنشط ولا
 مكروه لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف شئ منهما الا بدوق ضده فهم فى منشط
 لا يعرفون له طعما لانهم لم يدوقوا المكروه وما منهم روح يدخل عليه للمبايعة الا ويسأله فى مسئلة
 من العلم الالهى فيقول له يا هذا انت القائل كذا فيقول له نعم فيقول له فى المسئلة وجهها يتعلق
 بالعلم بالله يكون أعلى من الذى كان عند ذلك الشخص فيستقدم منه كل من بايعه وحينئذ يخرج
 عنه هذا شأن هذا القطب والكتاب الذى صنفته فيه ذكرت سر الانه لا مبايعين له التى وقعت
 فى زماننا القطب وقتنا فانها هى مسائل معتبة تشكر من كل قطب وانما يسئل كل قطب فيها
 يحظر الله فى ذلك الحين مما جرى له هذا الذى بايعه من الارواح فيه كلام فاقول مبايع له العقل
 الاول ثم النفس ثم المقدسون من عمال السموات والارض من الملائكة المستخرجة من الارواح
 المدبرة للهيما كل التى فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما صنع الله من
 مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الا الاعاليين من الملائكة وهم المهيمون والاقراد من البشر
 الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله فيهم تصرف وهم بكل مثله ومولود لما ناله هذا الشخص
 من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضى ان يكون فى الزمان الا واحد يقوم به هذا الامر
 تعين ذلك الواحد لا بالاولية ولكن بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالى وفى الاقراد من يكون أكبر
 منه فى العلم بالله تعالى وهذا المعزل يتضمن مبايعة النبات من المولدات ويدخل فيه قوله تعالى

في الاجسام الانسانية والله أُنْبِئَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ تَبَانِجًا فِي ذِكْرِهِم بِالْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُمْ وَلَوْ كَدَّ
 بِصَدْرِهِ وَجَاعَ صَدْرُ آخِرٍ لَمْ يَعْرِفْ بِأَنَّهُمْ يَنْتَوُوا حِينَ أَنْبِئَهُمْ فَأَوْقَعَ الشَّتْرَ لِكَيْ يَنْبَهَ وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَلْقِ
 بَيْنَهُ أَنْهَ لَوْلَا اسْتِعْدَادُهُمْ لِلْأَنْبِيَاءِ مَا تُرِثَ فِيهِمُ الْأَسْمَاءُ وَكَانَ خَوْجُهُمْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ عِدَادُ
 فَلَا مَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّبِئَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا اسْتِعْدَادُ قَوْلُهُ نَبَأًا تَامًا صَدْرَتْ
 لَمْ يَصْدُرَ أَنْبِئَ فَإِنْ مَصْدَرُ أَنْبِئَ أَعْمَا هُوَ أَنْبِئَ فَانْظُرْ مَا أَحْبَبَ مَسَاقِي الْقُرْآنِ وَابْرَأَ الْحَقَّ أَنْفِيهِ
 كَيْفَ يَعْلَمُنَا اللَّهُ فِي أَخْبَارِهِ مَا هُوَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ أَذْلاً يُنْقِذُ الْقَسْدَ دَارِ
 الْأَلْهِى الْإِقْنِ هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادِ الْقَوْضِيَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَمَكَاتِ أَذْلاً يُنْقِذُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ
 الوجود لنفسه ولا في الحال الوجود فسبحان العليم الحكيم * واعلم ان الانسان شجرة من
 الشجر ان ابنته الله شجرة لانها على ساق وجهه شجرة فمن التشاجر الذي فيه لا يكون
 مخلوقا من الاضداد والاضداد تطالب الخصام والتشاجر والمنازعة ولهذا يحبهم الملا الاعلى
 واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير هذا مستند هذا الالهى قال
 تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لى من علم بالملا الاعلى اذ خصصه من حق اعلمه الله
 تعالى فلم ان الطليعة فيهم اُثرا كما ان للار كان في اجسام المولدات اُثرا فلما كان الناس شجرات
 جعل فيهم ولا يبرجعون اليهم اذا اختصموا اليحكم وبينهم ليزول حكم التشاجر وجعل لهم اماما
 في الظاهر واحدا رجع اليه امر الجميع لافامة الدين وأمر عباد الله ان ينازعوه ومن ظهر
 عليه ونازع امرنا الله بقتاله لماعلم ان منازعته تؤدى الى فساد في الدين الذي امرنا الله باقامته
 وأصله قوله تعالى لو كان فيه ما آلهة الله لفسدتا فمن هناك ظهر اتخاذ الامام وان يكون واحدا
 في الزمان ظاهر بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كما يكرر رضى الله عنه
 وغيره في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذى لا يظهر الا بصفة
 العدل ويكون هذا الخلافة الظاهر من جهة ثواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالجور
 والعدل يقع في أئمة الظاهر ولا يكون القطب لاعدلا وأما سب ظهوره في وقت وخفاء
 بعضهم في وقت فهو ان الله ما جبرأ حد اعلى كينونته في مقام الخلافة وانما الله اعطاه الالهية
 لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف حسبما أمر من قبله ظهر بالسيف فكان
 خليفة ظاهرا وباطنا ما ثم غيره وان اختار عدم الظهور لمصلحة رآها اخفاء الله وأقام عنه
 ناهيا في العالم يسمى خليفة يجوزو عدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفق الله سبحانه ويكون
 حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا الاخر فانه المنازع وأمرنا
 الله ان لا نخبر بيلاد من طائفة وأخبرنا انه من عدل منهم فلما ولوه ومن جازمهم فعليهم ولما
 كان الانسان شجرة كما ذكرناه نهى الله اول انسان عن قرب شجرة عينه له دون سائر الشجرات
 كما ان الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فنهى ان لا يقرب هذه الشجرة
 المعينة على نفسه وظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعنى هوى نفسه فهو الشجرة
 التى نهى آدم ان يقربها الى لا تقارب موضع التزاع والخلاف فيؤثر في نشأ جسدك الطبعي
 والعنصري يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها يحتاج الى امر الله فيما أمر به أو نهى عنه
 وقوله هذه الشجرة يصرف الإشارة تعيين الشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت

الامامة عرضا والامامة امانة لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم فنظر الحق لهذا
 القطب بالاهلية ولو نظر الله للامام الظاهر بهذه العين ماجار ما مقط كجائز الامامة في الامام
 المعصوم فانه من شرط الامام الباطن ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له
 مقام العصمة ومن هذا غلطت الامامة فلو كانت الامامة غير مطلوبة له وامره الله ان يقوم فيها
 عصمة الله بلا شك عندنا وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قررنا ~~ك~~ كلفه عليه على
 العرض بقوله حيث لم يجبر احد على ولاية بل ذكر انه من تركها كان خيرا له وانما يوم القيامة
 حسرة وندامة الا ان قام فيها بصورة العدل ونبه صلى الله عليه وسلم على عصمة من امر به باقوله
 فمن اعطيا عن مسئلة وكل اليها ومن جات عنه عن غيره مسئلة وكل الله به ما يكسده وهذا معنى
 العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو مسائل ياطنه وغيره ومن
 يكره ذلك يجبره اهل العقد والحل عليهم او يرى انه قد عين عليه الدخول فيها والتلبس بها المباري
 ان تختلف عنهما من ظهور التصاد فيقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الا الهى الامر على التلبس
 بها فعصم فيكون عادلا اذا المالك الذى يسدده لا امره الا بخير حتى القرين كما قال صلى الله عليه
 وسلم انه اعان الله عليه فاسم برفع الميم ونصبه او قال فلا يامرني الا بخير فبايعه النبات لهذا القطب
 هو ان تبايعة نفسه ان لا تخالفه في منشط ولا مكره مما يامر به من طاعة الله في احكامه فان
 الله قد جعل زمام كل نفس يرد صاحبها وامرها اليه فقال وامرنا من خاف مقام ربه ونهى
 النفس عن الهوى يعنى نفسه وكذلك في داود ولا تتبع الهوى يعنى نفسه فانه لو كان هوى غيره
 سعى ان يتبعه فان تبعه فبايعه الاجمى نفسه فطواع نفسه في ذلك فلذلك تعين انه اراد
 بالهوى هوى نفسه لا غيره وهو ان تأمر بمخالفة ما امر الله به ان يعمله وانها عنه فاذا بايعته
 نفسه انصرف حكم شجرتها الى منازعة من ينازع امر الله فبقى حكم حقيقة في مخالفة
 الامر الله اذ علم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانما شجرة اعينها فلوزالزال عينها فلهذا عين
 الله لها مصرا فخاصية يكون فيه سعادتها وكل من عرف القطب من الناس لزمته مبايعته واذا
 بايعه لزمته بيعته وهى من مبايعة النبات فانما بيعته ظاهر فلهذا القطب الحكم في ظاهره عايشا
 وعلى الآخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم
 بينهم ما يفيان اذ عاينهم فحكم بينهم بالحكم لزمتهم الوقوف عند ذلك الحكم وان لا يخالفوا ما حكم به
 فالقطب المنسوب من جهة الحق الى الحكم فعرف امامته في الباطن من الناس ولهذا
 الحكم الذى قلنا في ظاهره من بايعه الحقنا هذه المبايعة ببيعة النبات بل ان حقت الامر
 واتبعته الاموال وجدت النباتات في النفس الجزئية الناطقة لانها ما ظهرت الا من هذا
 الجسم المسوى العدل وعلى صورة من اجبه فهى أرضه التى ثبتت منه حين انتم الله بالفتح في هذا
 الجسم من روحه وهكذا كل روح مدبر الجسم عنصري فالسعيد من عرف امام وقته فبايعه
 وحكمه في نفسه وأهل وماله والناس اجمعين ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكره
 ان كون أحب اليه من نفسه وأهل وماله والناس اجمعين ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكره
 لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق امر الله هوى نفسه والمكره اذا خالف امر الله هوى نفسه
 فيقوم به على كراهة لانصافه ووفائه بحكم البيعة فانه ما بايع الله الا الله اذ كانت يد الله فوق

أيديهم وما شاهدوا بالبصار الايد هذا الشخص الذي يابوه والنفس أبد في الغالب تحت حكم
 من اجها والقليل من الناس من تحكم نفسه على طبيعته ومن اجبه فان الامومة للجسم المستوي
 والنبوة للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لاديه والبر بما وامتنال او امرها ما لم يأمره أحد
 الابوين بخالفه أمر الحق فان امره فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهدك على أن تشرك في ما
 ليس للشيء علم فلا تطعهما الآية فامر تعالى بتابع المؤمنين الى الله وخالفه فتوسم ان ابت ذلك
 خلق الامام أحق بالاتباع قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم وهم الاقطاب والنفاس والولاة وما بقى لهم حكم الا في صنف ما باجلك التصرف فيه
 فان الواجب والمحظور من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فباقي للامة الا المباح ولا
 اجور فيه ولا زورا فاذا أمرك الامام المتقدم عليك الذي يابعه على السمع والطاعة بأمر من
 المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وصحت عليك مخالفته وصار حكمك في ذلك الذي كان مباحا
 واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجزا الواجب وارتفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الذي
 يابعه فتسدر بما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أثرت وكيف تنهت حكم الاباحة
 بالوجوب عن أمر الحق بذلك فتزل الامام منزل الشارح بأمر الشارع فتغير الحكم في المحكوم
 عليه عما كان عليه في الشرع قبل أمر هذا الامام فن أنزله الحق بمنزلة في الحكم بعين اتباعه
 • واعلم ان النبات عالم ويطبق المعدن والحيوان فله حكم البرازخ وله وجهان فيعطى من العلم
 بذاته لمن كوشف بحقيقة مافيه من الوجوه فان السكك في البرازخ اظهر منه في غير البرازخ
 لانه يعطى العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ يعطى العلم بذاته لا غير لان البرزخ من آلاء طرفة عين
 أبصره ابصر فيه الطرفين لا بد فيه من ذلك وفي النبات سر برزخي لا يكون في غيره فانه برزخ بيته
 من قوله نباتا وبزيره من قوله انتم حكمكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وبين ربه ولا يكون
 حكم حتى تكون نفسه تنازع ربه فيحكم عليها العلم ان الحق يسد الله بكل وجه وعلى كل حال
 وسبب نزاعها كونها على الصورة فقيها زيادة الامثال لا مضادة الاضداد فيدخل الانسان
 كما بين ربه وبين نفسه الاتزام أو رايان بينهما عا هو اها فانزله لمنزلة الاجنبي وليس
 الاعيانا وهي التي ادعت فهي الحكم وانفسهم ولو اقتصر الامر دونها على الجسم النامي منه
 وغير النامي لم تكن منازعة فانه مقطوعا على التسديد لله بحمد الله فالجسم الانساني كالجميع من
 النبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الابو جود الروح المنفوخ فيه فتنبذ فيقوم على ساق
 جذع لا في الشجر كلها قائم تقوم على ساق من غير ترفع الروح الحيوان في فيها فهو ونجم بالامالة
 وشجرة التفرع فيجود لله فيجود الظلال ويجود الشجر لله فيجود الاشخاص القائمين على ساق
 ولما كان النبات برزخيا كان من آقا بالاصور ما هو له برزخ رها الحيوان والمعدن اذا بايع
 مباح كبيعته يكون ما ظهر فيه من صور ما هو برزخ لهما تابعا له فتصرفت بيعة النبات بيعة
 الحيوان والمعدن لان هذا الامام يشاهد الصور الظاهرة في مرآة البرازخ وهو علم عجيب كما
 يرى الناظر في المرآة في الحس غير صورته مما تقبله المرآة من صور غير المناظر من الاشخاص
 فيسدر في فيها ما هي تلك الاشخاص عليه انفسهم ما سمع كونها في اعيانها اغنيا عنه وما رأى
 لها صورة الا في هذا الجسم الصقل فان اعطته تلك الصورة علم عنه هذا النظر اليها كان ذلك

العلماء بمنزلة ما يعطى المبادئ في البيعة من السمع والطاعة لمن يابعه وان لم تعط علماء لم يرجع ذلك
إليها وانما هو راجع الى الناظر والله ليس بامام ولا خليفة ولا له بيعة اصلا وبهذا يتبين الامام
في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر من تلك الصورة يصحكم التذكير
والاعتبار فبقيل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تعطيه الصورة العلم من ذاتها كشافا من غير
فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكسفي فليس بامام لا خلافا
الطريق فان الامام لا يقتضي العلم من فكره بل لو رجع الى نظره لا خطأ فان نفسه ما عادت
الا اخذ عن الله وما اراد الله بعنايته هذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فصبره ذلك
عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان ياخذ عنه ما هو فيه من الشؤن في كل نفس فلا فراغ له
ولا نظرا لغيره وللعاقل اذا استبصر دلائل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه من النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابار الخلف قدس لانه لم يكن عن وصي الهى ونزوله يوم بدر على غيره ما رجع صلى الله عليه
وسلم الى كلام أصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ما قد أخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه في
ذلك وهو الشخص الاكل الذي لا أكمل منه فباطل بن هود ودية صلى الله عليه وسلم وما يقى
للعارفين بالله عبادة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة ولا يسعى الشخص الهما الا ان يكون
اخذ العلوم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق يقول أبو يزيد البسطامي رحمه الله اخذتم حكم
ميتا عن ميت حدثا فلان وأين هو قال مات عن فلان وأين هو قال مات قال أبو يزيد البسطامي
واخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى نفسه وأخذ
العلم من فكره ونظره وان وافق العلم فلا اخذ عن الله أشرف وعلم ضرورات العقول من الله لانها
حاصلة لا عن فكر واستدلال ولهذا لا تقبل الضروريات شبه اصلا ولا الشكوك لئلا اذا كان
الانسان عاقلا فان حبل بينه وبين عقله فاهو الذي قصدنا البيان عنه وبعد ان أعلنك بيعة
النبات ومرتبته وانك نبتات وأمثلة فلذلك كما يعضته هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى
الوقوف عليها والتخلي بها في ذلك علم الرجوت وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلاوة
في الباطن وعلم فتوح العبارات في الترجمة عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه المقر حكم المجتهد لتعارض الأدلة فله الاختيار فهم وعلم
العناية الالهية ببعض العبيد وعلم الاشارات وعلم القام والسكن وان القام للشاة والسكن
للمرئمة وعلم البيان والتبيين وعلم الاستقامة وما شيب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود
وعلم الكشف على مقامات النص الالهى هل يؤثر فيه حكم الاكوان ام لا وعلم الطاعة بغير علم
الفرق بينا وبين العاقلين والعلم ونسبة العالم ملك الله وعلم من نازعه فيه بماذا نازعه حتى ذكر الله
ان له جنودا من كونه ملكا وما هم أولئك الاجناد وهل تعلم بطريق الاحصاء ولا تعلم بالبطريق
الاجمال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل ام لا وعلم العمل الالهية في الكون
وعلم الرجوع الالهى على العباد هم يرجع اليه ولما ذابرجع وهو القائل اليه يرجع الامر كله
فهل هو عين ذلك الامر الرابع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم الالهى من
لا يستحقه وعلم الوفاء بالعهد مع الله فيما يقدّمه معاملة الخيارات في حله ومذهبا الوفاء ولا بد
ان يقترب به أمر من شيخ معتبر لتأييد ولا حدى له فيه واعتقاد التقدم فليس ان يحصل ذلك

العقد مع الله الخبير فيه ولا يدوان لم يفعل قول فان لم يقتن به مثل هذا قالوا فانه مذهبنا
ومذهب أهل الخصوص وعلم السوامين الفشأين فلا يظهر الظاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر
عنه بالصدق وعلم من طلب المستر عند تجلي الحقيقة حذراً أن تذهب عينه وعلم التبديل وما
حضرته وما يقبل التبديل وما لا يقبله مما هو ممكن أن يقبله وعلم الاقبال والتوفى هل الاقبال
قول أو هو اقبال بلا قول وعلم الخرج من العالم مع وجوده بما ذاب تقع عنده من يرتفع في حقته
وعلم الرضا وحله وما وافيه عند الله وعلم ما ينجي التجلي بالخبر وعلم الاقتسار والسكر وفي من
الاقتسار دار الالهى وعلم تأثير العالم بغضه في بعض هل هو تأثيره أم لا وعلم التعصب في العالم في
أي صنف يظهر وهل يتصف به الملائكة الأعلى أم لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في
الاعيان للاحوال التي يشام فيها أعيان المكلفين كالعاصي اذا توجه عليه الاسم المنتقم
وتوجه عليه الاسم العفو فبعضه عليه الاسم التواب والرحيم والعفو والحليم هذا أعنى
بالمستند الالهى وعلم ما يظهر على أعيان المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق أو بحكم
المنية وعلم ما يتجمع فيه الرسل وما تفرق فيه وعلم منازل القرون الثلاثة الآتية على نسق
والقرن الرابع وما لها في الزمان من الشهرة الا بعبء الحرم التي هي ثلاثة سردود واحد فرد
وعلم ما يطلب بالسجود لله وهو آت السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه الساجد من
السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجداً او خلق قائماً ثم دعى الى السجود
أو خلق بعضه قائماً وبعضه ساجداً وتبين من خلق ساجداً عن خلق قائماً سجداً ولم يسجد
وعلم العلامات الالهية في الاشياء وما يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد
الالهى وماذا يقبل بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل نوع وكلهما خبر الالهى فهذه بعض
ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم وتركها منها علوماً لم تذكرها طلب الاختصار ومن هذا المنزل
علمنا حين وقفنا عليه سنة احدى وتسعين وخمسة مائة نصر الله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه
بمدينة قاس من بلاد المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السابع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزلة محمد صلى الله

عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية)*

من أحكام التناقض في الوجود	الا لله ما الاكوان فيه
جهول بالسزول وبالصعود	فهم طائع عاص علم
ومنهم من تحقق بالشهود	ومنهم من تحقق في غيوب
وحسد باللائل والعقود	فتظهر كثرة والعين فيها
من آوصاف الالوهة والعبيد	فسبحان المراد بكل ذمت
ويوصف في المعارف بالمزيد	وسبحان المحيط بكل شئ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وعلى الحديث بكاه وقال صلى الله
عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني لعموم رسالته وشعول شريعته فخص صلى الله
عليه وسلم بأشياء لم تعط لغيره وما خص نبي بشئ الا لا وكان محمد صلى الله عليه وسلم قائده أوق
جوامع الكلام وقال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال نبوته

وزمان رسالته فلنذكر في هذا الباب منزله ومنزله فالتزل يظهر في بساط الحق ومقدار الصدق
 عند التجلي والرؤية يوم الزوال العام الاعظم فيعلم منزله صلى الله عليه وسلم بالبصر والشهود وأما
 منزله صلى الله عليه وسلم فهي منزلة في نفس الحق ومرتبته منه ولا يعلم ذلك الا بالعلم الله تعالى
 وله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة للملائكة في ذنوبهم وله الاولوية
 في الشفاعة وله الوسيلة وليس في المنازل اعلى منها ينالها محمد صلى الله عليه وسلم بسؤال امته
 جزاء لما نالوه من السعادة به حيث ايان لهم طريقها فاتبعوه واعلم ان هذا المنزل من يدخله يرى
 فيه سبحانه لا رايها في غيره فمن ذلك انه يرى أعمال الاشياء متجسدة وأعمال السعداء
 متجسدة صوراً قائمة تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلباً على الاسباب
 التي وجدت عنها وهم العالمون ويجتذون في طلبهم فأما أعمال السعداء فيرون على أيمانهم
 طريقاً يسلكونها فتأخذهم تلك الطريق الى مشاهدة أصحابهم وهم السعداء فينبعضهم
 بعضاً ويتساءلون فيخبرونهم العالمون من اكسب فوزاً ونجاة يحملهم الى مستقر الرحمة وأما
 أعمال الاشياء فتقوم لهم طرق متعددة متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون اى
 طريق يمشى بهم الى أصحابهم فيخارون ولا يمتدون وهذا من رخصة الله بالاشياء فاذا حارت
 أعمالهم رجعت الى الله بالعبادة والذكر ويتفرقون في تلك الطريق فتنهم من لا يمتدنى الى
 صاحبه أبداً الا بدئين ومنهم من يصل الى صاحبه فيشاهدوه ويتعرف اليه فيعرفه ويكون
 وجوده ايام صادقة فيعاق به ويقول له اهل حق فقد أتعبتني في طلبك فيجيب العالم على جلاله الى
 أن تناله راحة الله الى جانب موقف هذه الصور طريقان واضحان طريق يكون غايته الحق
 الوجود وطريق لا غاية له فانه يخرج السالك الى العدم فلا يلقى عند غايته نفسه اذ العدم
 لا يضيء بمقدرة تقيده بخلاف الحق الوجود فانه يتقيد وان كان مطلقاً فاطلاقه تقيده في
 نفس الامر فانه مقترناً بالاقدم عن الوجود المقدم فهو مقيد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين
 هذين الطريقين يرتضى لا تنصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الأحوال في علم المتكلمين فأما
 الطريق التي يكون غايتها الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون
 والكافرون وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الاخرى فلا يسلك عليها الا المعطلة
 فلا يمتدنى بهم الى غاية وأما الطريق البرزخي الآخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين
 أثبتهم الحق ومحامهم في عين انشائهم وأيقاهم في حال فناءهم فهم الذين لا يعرفون ولا يصحون الى ان
 يقضى الله بين العباد فما أخذون ذات الهن الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة
 تلك الطريق صفة واكتسبوا منها هيئة تظهر عليهم في منزل الوجود الحق ويعرفون بها بعضهم
 بعضاً ولا يعرفهم بها أحد من أهل الطريقين وهذا ضرب مثل ضرب به الله لاهل الله ليقفوا منه
 على مراتب الهدى والخبرة والمهدين والضالين وجعل لهم نوراً بل أنواراً يمتدون بها في ظلمات
 برزخيتهم وفي ظلمات بحر أفكارهم وفي ظلمات نفوسهم الناطقة بترها ويصرها بما هي عليه في
 انشائها اذ كانت متولدة بين النور والظلمة والطبيعة المحضة العنصرية بالصرفية وتلك
 الانوار المحمودة فيهم من الاسماء الالهية فمن أخذها انوار الاعم انما بالوضع للاهتداء وجعلها
 وسيلة الى العلم بالامور والكشف ومن أخذها انوار الاعم انما بالوضع للاهتداء وجعلها
 زينة كآثارها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل لها غير ما يرى ويراه العلماء

بما نزلها وسيرها وسباحته في أفلاكها وموضوعه للإهتداء بما فيها فتقدروها على علامات على ما يتقونه
 في سيرهم على الطرق الموصلة إلى ما دعاهم الحق إليه من العلم به أو إلى السعادة التي هي القوز
 خاصة واعلم أن الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواه موقوفة
 علما أنه لا يقاوم فإن السوق لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوق منزل ولما أعطى صلى الله
 عليه وسلم هذه المنزلة آدم بين الماء والطين علما أنه المهد لكل انسان كامل معه وثبات موسى الهوى
 أو حكمي وأقول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فمأذنه
 بالأسماء كلها من مقام جوامع الحكم التي هي لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الأسماء كلها
 على من اعترض على الله في وجوده ورج نفسه عليه ثم نزلت الخلافة في الأرض إلى أن وصل
 زمان وجود صورة جسمه لاظهار حكم منزلته باجتماع نشأته فلما برز صلى الله عليه وسلم كان
 كالشمس اندرج في نور ذلك نور فاق من شرائعه التي وجسه بها أنوارها أقروا ونسخ منها ما نسخ
 وظهرت عنايته بامتة محضوره وظهوره فيها وإن كان العالم الإنساني والنار كمل أمته ولكن
 لهؤلاء خصوص وصف فجعلها خيرة أمة أخرت للناس هذا الفضل أعطاها ظهوره بنشأته
 فكان من فضل هذه الأمة على الأمم أن أنزلها منزلة خلقها في العالم قبل ظهوره إذ كان أعطاها
 التشريع فأعطى هذه الأمة الاجتهاد في نصب الاحكام وأمرهم أن يحكموا بما أوحى الله لهم
 اجتهادهم فأعطاهم التشريع فلتحقوا بمقامات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجعلهم ورثة لهم
 لتقدمهم عليهم فإن التأخير يث المتقدم بالضرورة فبدعوا إلى الله على بصيرة كما دعا الرسل محمد
 صلى الله عليه وسلم فأخبر بعضهم في ما يدعون إليه فنهى المخطئ حكم غيره من المجتهدين ما هو
 مخطئ عن الحق فإن الذي جاء به حتى فإن أخطأ حكمه قد تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم
 وما وصل إليه فذلك الذي جعل له أجرة واحدة وهو أجرة الاجتهاد وإن أصاب الحكم المتقدم
 باجتهاده فلا أجران أجرة الاجتهاد وأجرة الاصابة وإن كان المصيب مجتهدا العين في المجتهدين عند
 نفسه وعند غيره فلا يسر مجتهد عند الله وكل من دخل في زمان هذه الأمة بعد ظهور محمد صلى الله
 عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فانهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه
 وسلم في هذه الأمة وتبين في المجتهدين وصار في حزمهم مع ابقاء منزلة الخلافة الاولى عليه فلهم
 مكان يظهر بذلك في القيامة ما له ظهور بذلك ههنا ومنزل محمد عليه السلام يوم الزور الاعظم
 على عين الرحمن من حيث الصورة التي ينبغي فيها على عرشه ومنزله يوم القيامة ليس على عين
 الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيد الاوامر الالهية والاحكام في العالم فاعلم عنه بأخذ
 في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجهه كما يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن
 الله تعالى يفهم غير ربه لسانا ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزله في الجنات الوسيطة التي تتفرع
 جميع الجنات منها وهي في الجنة عدن دار المقامة ولها شعبة في كل جنه من تلك الجنات من تلك
 الشعبة يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنه أعظم منزلة فيها فلهذه منازل كلها
 حسنة لا ممنونة وتواست المعنوية الامثلة في نفس موجد وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل
 منزلة لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحمن والنمازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لابع
 منزلة فاعلم ذلك فانه من ابواب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته وأما منزلة صلى الله عليه وسلم

في العلوم فاحاطته بعلم كل عالم بالله من العلم اياه تعالى متقدمهم ومما خربهم وكل منزل له ولا تماحه
 مطيب بالطيب الالهي الذي لم يدخل فيه ولا استعملت أيدي الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى
 الله عليه وسلم انه خص بسبب لم تكن اثني قبله والسنة اكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه
 زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن بينها خلق الا السنة وبها وحى الله الى الخلق ان تعمل
 يومها على التسبب فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه أعطى مفاتيح الخزان وهي خزان أجناس
 العالم ليخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم اذا علمت انه السيد ومن اعتبر تعيين الخزان بالارض
 فليس في الارض الاخرات المعادن والنبات لاغير فان الحيوان من حيث جسه نبات قال الله
 تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا فأخبرنا أن من جملة نبات الارض وما اعطيه اصيل الله عليه
 وسلم حتى كان فيه الوصف الذي يستحقها به وله هذا طلبه يوسف عليه السلام من الملك صاحب
 مصر ان يجعله على خزان الارض لانه حقيق علم له في كل الكمال فخصه سبحانه عليهم
 وأخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام فقال اني حقيق علم حقيق علم فلا يخرج
 منها الا بقدر ما يلزم كانه سبحانه وتعالى يقول وان من عني الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
 معلوم فاذا كانت هذه الصفة فمن كان ملأها مقاديرها ثم قال بعد قوله حقيق علم اخبرنا علم
 بمحاجة المحتاجين لما في هذه الخزان التي خزن فيها ما به قوامهم عليهم بقدر الحاجة فلما أعطى
 صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزان الارض علمنا أنه حقيق علم فكل ما ظهر من رزق في العالم فان
 الاسم الالهي لا يعطيه الا عن امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص الحق
 بمفاتيح الغيب فلا يعطى الا هو وأعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزان
 والخطبة الثانية أوفى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلام والكلام جمع كلمة وكانت الله لا تنفد
 فأعطى علم ما لا يتناهى فعله لا يتناهى ما حصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو غير متناه
 فأحاط علمنا بحقائق المعلومات وهي صفة الهمة لم تكن لغيره فالعظمة منه كلمات كلام الالهي
 الذي هو كلمة واحدة كلج بالبصر وليس في التشبيه الحسي اعظم ولا أدق تشبيها به من اللمح
 بالبصر ولما علم جوامع الكلام أعطى الاجاز بالقرآن الذي هو كلام الله وهو المترجم به عن الله
 فوقع الاجاز في الترجمة التي هي لفان المعاني المجردة عن المواد لا تصورا للاجاز وانما الاجاز
 ربط هذه المعاني بصور الكلام القائم من ظلم الحروف فهو لسان الحق وسعه وبصره وهو أعلى
 المراتب الالهية في ينزل عن ان كان الحق وسعه وبصره ولسانه فيكون الحق مترجما عن عبده كما
 يترجم تعالى لنا في القرآن احوال من قبلنا وما قالوا انما فيه ذلك الشرف فانه يترجم عن اهل
 والمقر بين لديه كالانكسار فيقالوا ويترجم عن ابليس مع ابلاسه وشبهه فانه وبصره بما قاله
 ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذي لا اختصاص فوقه والخصلة الثالثة بعينه صلى
 الله عليه وسلم الى الناس كافة من الكفت وهو الضم المشغول الارض كفا لما في تضم الاحياء
 على ظهورها والاموات في بطنها كذلك فتمت شريعتهم جميع الناس فلا يسمع به أحد الا لزمه
 الايمان به ولما سمع الجن القرآن يلى قالوا القوم يا قومنا انما هذا كتابنا انزل من بعد موسى
 مصدقا لما بين يديه يمدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا احببوا داعي الله الى قوله وأولئك
 في ضلال مبين فأخبر بقوله فليس بمعجز في الارض عن الجن وقول الله وليس لمن دونه الى معين
 فضعت شريعتهم والجن والانس فهم بشر بعينه الانس والجن وعمت العالم رحمة التي ارسل بها فقال

في العلم ما لا يتناهى في العلم ما لا يتناهى في العلم ما لا يتناهى

تعالى وما ارسلنا الى الارحمة للعالمين فأخبر الله أنه أرسله لرحم العالم وما خص عالما من عالم فإذا
 أتى بكل ما يرضى العالم مصفا صفا ماعدا بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رجمه وقام بالرحمة
 التي أرسل بها بل تقول انه جاء بحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بلا شك فان كل
 العالم مسجج بجمعه فهو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر
 الرحمة عن العالم غير ان الناس من لم يرض بالخسكوم به وان كان راضيا بالحكم فقد نال من
 رحمة الله التي أرسل بها على قدر ما رضى به من الحكم المعين الذي جاء به وأبش هذا الواقع الافي
 الناس خاصة وأما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان الله جعل لهم الاغواء أو امرهم من خلف
 حجاب البعد بالاستغفار والشار كذا في الأموال والاولاد ابتلاء لهم وامتحانا فاقول الشيطان
 للانسان اكفر فإذا كفر يقول الشيطان اني برى منك اني أخاف الله رب العالمين هذا
 اخبار الله عنه ثم قال تعالى فكان عاقبتهم اى جاءهم عقيب هذا الواقع انهم ما في النار فاقب
 الشيطان برجوعه الى أصله فانه مخلوق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على
 كفره حيث ظلم يقول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال
 خالدين في النار فخالد الشيطان في منزله وداره وخالد الانسان جزاء لكفره ولهذا تبرأ منه فلا تفرق
 الذي بينهما في العاقبة وقوله وذلك فأشار ببنيية الواحد ولم يثن الاشارة الى العقاب فانهم ما
 ما اشتر كافي لان الذي أتى للانسان عقيب ذنبه انما هو العذاب والذي كان سهم الشيطان
 الذي أنام عقيب فدهوله وقوله رجوعه الى أصله الذي منه خلق فلا يفترا ما اقل الا ترى قصة
 آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعتبه الله الهبوط الى الارض من الجنة
 وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال تعالى اهبطوا جميعا ولم يثن ولا فرد فنزل آدم الى أصله
 الذي خلق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلقة لقوله تعالى اني جاعل في الارض
 خليفة فأهبط عقوبة لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه وأهبط حواء للتماسل
 وأهبط ابليس عقوبة لارجوعه الى أصله فانهم ما ليست داره ولا خلق منها فسأل الله الاغواء أن
 يدوم له في ذرية آدم لما عقبه الله بما يكرهه من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك في
 الاصل وجود آدم لانه بوجوده وقع الامر بالسجود وظهور ما ظهر من ابليس فكان من الامر
 ما كان فعملنا أن الله أرسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين فنم تله رحمة فذا ذلك من جهته
 وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسي افاض شعاعه على الارض فن استبرعته
 في كن وظل جداره والذى لم يقبل انتشار النور عليه وعدل عنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك
 منع وأخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث الى كل أحر وأسود فذكر من قامت به الاخوان من
 الاجسام بشيرا الى أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعث الرحمة ان يقبلها ويعوم الشرع
 لمن يؤمن به فأمته عليه السلام جميع من بعث اليه ليشعر له فثم من آمن ومنهم من كفر والكل
 أمته والخلة الزاوية أنه صلى الله عليه وسلم نصر بالعرب بين يديه مسيرة شهر والشهر قد قطع
 القمر ودراجات القلث المحيط فهو أسرع قاطع والحساب بالعرب وهو عربي فاذا نصر بين يديه
 بالعرب مسيرة شهر بشيرا القمرا لانه ما ذكر السائر وذكر الشهر ولا يعين الشهر عند انحصار هذا
 اللسان الابسير القمرا فقد دعم نصره بالعرب ما قطعه من المسافة هذا القمر في شهر ثم حكم كل
 درجة للقلث الاقصى لها أثر في عالم ~~كون~~ والف ساد قطع القمر ثلث المسافة فما قال ذلك

الاعلى طريق الثنائه عليه ولو كان ثم من يقطع الفلك في أقل من هذه المدة لجأ به بخاء
 بأسرع سائرهم غيره قطع درجات الفلك المحيط فعموم رعبه في قلوب أعدائه عموم رعبه فلا
 يقبل الرعب الاعتراف ومقصود يعلم انه مقصود فإياه أحدى قتاله الا في قلبه رعب منه ولكنه
 يتجلبد عليه بما يشاء الله ليتم السعيد من الشقي فيؤمن ذلك الرعب من جلالة قدره على قدر
 ما يريد الله فما نقص من جلالة ذلك العدو بما وجد من الرعب كان ذلك القدر نصراً من الله
 وانحصار الخاتمة أحلت له الغنائم ولم يحل لاحد قبله فأعطى ما يوافق شهوة أمته والشهوة تارفي
 باطن الانسان تطلب مشتهاها ولا سيما في المغائم كلها لان النفوس لها التذائهم الكون حصلت
 لهم عن قهر منهم وغلبة وتعمل فلا تريدون أن يقرتهم التمتع بها في مقابلة ما فاسوهم من الشدة
 والتعب في تحصيلها فهي أعظم مشتهى لهم وقد كانت المغائم في حق غيرهم من الانبياء اذا
 انصرف من قتال العدو رجعت تلك المغائم فاذا لم يبق منها شيء نزلت نار من الجوف فارتقت كلها
 فان وقع فيها غول لم تنزل تلك النار حتى يردوا يلقى فيها ذلك الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار
 علامة على القبول الالهى لثقتهم فأحلها الله لخدمته صلى الله عليه وسلم فقصه في أصحابه
 فقتلوا نارهم وعاتبهم من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمهم بأمر ليكرم
 به غيره من الرسل وأكرم من آمن به بحال بكرم به مؤمناً قبله بغيره وانحصار السادة أن تظهر
 الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجداً للهيبة أذكر كنهه وأمنه الصلاة والصلى والمساجد بيوت
 الله وبيوت الله أكرم البيوت لا ضافتم الى الله فقصير الارض كلها بيتا لله من حيث ان جعلها
 مسجداً وقد أخبرنا ان لا يلزم المساجد من الفضل عند الله فاستلحق في مسجداً ألد الانبياء
 لا تبرح من الارض لافى الحياة ولا فى الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن ولازم المسجد
 جالس الله في بيته فهذه الامة جلوس الله حياة وفوت الانهم في مسجد وهو الارض وكذلك جعل
 الله تربة هذه الارض طهوراً فكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء وعدم الاقتصاد
 على استعماله اسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهوراً فاذا فارق
 الارض ما فارق منها ما عدم التراب فلا يتطهر به الا ان يكون التراب فانه ما كان منها يسمى
 أرضاً ما دام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك فما دام في الارض كان أرضاً حقيقة لان
 الارض تم هذا كله فاذا فارق الارض انقرب اسم خاص له وزال عنه اسم الارض فزال حكم
 الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض أو لم يفارقها فانه طهور ولانه منه خلق
 المتطهر به وهو الانسان فيطهره بذاته نشر يقاله فأبى الله النص عليه بالحكم به في الطهارة دون
 غيره من له اسم غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم
 التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الارض لما فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ لتجزأ الطهارة
 به بعد المارقة لان الله تعالى ما خلق الانسان من زرنيخ وانما خلقه من تراب فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجداً وطهوراً فتم قال في الخبر الاخر
 وجعلت ترابها طهوراً فخرج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون أرضاً ويؤهل عنه الاسم
 بالمارقة فهذه ستة خصص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينلها غيره اياها حكم في كل
 منزل من دنياه وما ذكرناه ومن برزخ وقيامه وجنة وكثيب فيطهر حكم هذه الاختصاص

الا الهى فى كل منزل من هذه المنازل لم يبين شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره مع
 كونه اعطى جميع ما فضلت به الرسل بعضها على بعض ثم تعلم ايها الولي انه من رحمة صلى الله
 عليه وسلم القى بعثته الله سبحانه ابان الله على لسانه لنا وامره بتبليغ ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم
 انه ليس من شرط الرسالة ظهور الامارات على صدق انما هو شخص مندر ما موب بتبليغ ما امره
 بتبليغه هذا حظه لا يجب عليه غيره لان ائى بعلامة على صدقه فذلك فضل من الله ليس ذلك
 بيده فاقام عذرا لا يناء كلهم في ذلك فكان رحمة الرسل في هذا الخفاء في القرآن قوله وقالوا لولا نزل
 عليه آية من ربه وهذا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقه
 للعرب اذ لا يعرف بحجازه وكونه آية غير العرب فلم يدعنه صلى الله عليه وسلم انه اظهر آية لكل من
 دعاه من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس ولكن أى شى جامع من الايات فذلك من الله
 لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل فقيس له قل لهم انما الايات عند الله وانما انا
 نذير مبين ثم قال له اولم يكنهم انا نزلنا عليك الكتاب بتلى عليهم ان في ذلك لرحمة لهم فانا ورسلك
 رحمة للعالمين فضع القرآن جميع ما تعرفه الامم انه آية على صدق من جاء به اذ لم يعاونه بقرائن
 الاحوال انه لا قسرا ولا كتب ولا طالع ولا عاشر ولا فارق بل انه كان اميا من جملة الاميين
 فاخبرهم عن الله بامور يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التى هو عليها هذا الرسول
 الانعلاص من الله فكان ما جاء من القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان اعجاز العرب
 خاصة اذ نزل بالاسنام وصرفوا عن معارضته ولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث لهم
 بخفاء القرآن بما جاء به الكتب قبله ولا علم له بما جاء فيها الا من القرآن وعلم ذلك اليهود والنصارى
 واصحاب الكتب فخصات الايمان عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك مغزل محمد صلى
 الله عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلم لم يتجمع في غيره من سانه اعطاه انواع ضروب
 الوحي كلها فادعى الله اليه بجميع ما يسمي وحيا كلبشرات والانزال على القلوب والاذان
 بحالة العروج وعدم العروج وغير ذلك وخصه بعموم علم الاحوال كلها فاعطاه العلم بكل حال
 وفي كل حال ذلك لانه ارسله الى الناس كافة واحوالهم مختلفة فلا بد ان تكون رسالته
 تم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلم احياء الاموات معنى وحسا فحصل العلم بالحياة
 المعنوية وهى حياة العلوم والحياة الجسدية وهى ما اتى في قصة ابراهيم عليه السلام تعلما
 واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى نقص عليهم من انبياء الرسل ما نثبت به
 فؤادك وجاء فى هذه الحلق وخص بعلم الشرائع كلها فان له عن شرائع الملة من وامره ان
 يهتدى بهم ذاهم وخص بشرع لم يكن لاحد غيره منة ما ذكرناه في الستة التى خص بها فهدى
 أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه
 وسلم فقد كرمته ما سمر الله على لسانى فلذلك ما يرضى منزله من العلوم فمن ذلك علم الحجاب
 اعنى حجاب الخجاء والحكمة وعلم الفارق الذى تعين به السبل مثل قوله تعالى لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلدكم امة واحدة وهل هم اليوم بعوم بعثة الرسول
 امة واحدة ام لا وهل حكم الله على اصحاب الكتب بالخزنية وابقائهم على دينهم شرع من الله
 لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فينبغيهم ذلك ما اعطوا الجزية عن قوتهم من الاخذين

وصغار سنهم فتم فدفعلوا ما كفوا وكان هذا حظه من الشريعة فابقا وهم على شرعهم شرع
 مجدى لهم فبسعدهون بذلك فتكونه فواحدة من أخذتهم بما فطر فيه من الشرع الذى هم
 عليه كسائر العصاة الذين لا يعلمون بجميع نفعه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا
 علم غريب ما اعلم لذا اتقان فتوح المكاشفة وهو من علوم الاسرار التى غار عليها أهل الله
 فأنفوا هو فيه علم ماحد الا كوان فماتخبروا فيه كان ما كان وفيه علم الايمان الطاق والمقد
 وفيه علم ما يفسد العمل المشروع ويصلحه وفيه علم سرى الحق فى الاحكام على اختلافها وانها
 كلها حق من الرب وفيه علم الكفارات وفيه علم ما يصلح به أحوال الخلق وفيه علم ماهو الباطل
 وما هو الحق هل هما أمر وجوبى او ليس بوجوبى وفيه علم الشر كفى الاتباع والى ما يؤول
 كل تابع هل غايته أمر واحد او مختلف وفيه علم من يضرب به الامثال عن لا يضرب وفيه علم
 القهر الإلهى على أيدي الاكوان وقول أبى يزيد بطشى أشد فى هذا المقام وفيه علم الفرج بعد
 الشدة وهل من شأن الفرج أن لا يكون إلا بعد الشدة أم لا وفيه علم أنواع الابتلاء وفيه علم
 العفة التى تزيل الخيرة عن قامت به والائنة عن ذلك وعلم الانقاس الالهى وعلم الاسفار عن
 تسامح الاسفار وعلم المواعظ وعلم الغلبة التى ليس فيها نصر الهى بماذا كانوا غالين وفيه علم
 الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم أنواع الزينة فى العالم وفيه علم
 مراتب العلوم ونفاسها وفيه علم القضاء السابق من علم نقضا القدر وفيه علم الطبع والخبر
 والقتل واليكن وما هو على الاضار وعلم البصائر ولم يخص عى القلوب بحالة الصدور وهو
 الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذى يكون عن رور ومقدم أو هو صدور تكوينى يمكن
 عن واجب أو هو صدور محمل لصفة فيكون عساه من كونه فى المحل فاذا افاق المحل بظهوره
 وانفتح له فيه فرج يتظلم منها يزول عساه وفيه تعيين علوم المزيديانها مختلفة بحكم ما تقع الزيادة
 عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواكب وفيه علم توحيد المرتبة الالهية انه ما حازها
 الا واحد وفيه علم المستور وأصنافها التى تستدل عليها القسمة عن ادراك الغير وما هى المستور
 التى تستدل بنما وبين من نطلب رؤيته فلا نراه وفيه علم الإقامة فى المنزل والعتاب فيه لاعتنه
 وفيه علم العناية بقوم وتركهاتى حق قوم وفيه علم ما تنجبه العزائم فى تلذذوا الشر وفيه علم الخبر
 والشر وفيه علم التسبب الرحمانى وفيه علم ما ينفع من الاعيان مما لا ينفع كما قال تعالى أو انك هم
 الكافرون حقا وفيه علم البعد والقرب الإلهى وفيه علم ما يؤدى اليه التذكر وفيه علم الرجعة
 من وإلى من وفيه علم ما يؤثر فيه الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعاقداتها بالمشاهدة مع استعداد
 المحل لقبولها وما هنالك منع والمحل قابل وما هذه المشيئة الممانعة وفيه علم الانصاف فى المجازاة
 والفضل وفيه علم الفرق بين الأضداد والامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فانى لا أسوق
 من ذلك ما أسوقه على جهة المصير على بذلك وانما أسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو
 بعض ما فيه بحسب ما يقع فى فوقنا أو رد ذلك بطريق المصير بحيث انى لا أنزل فى المنزل علما
 الا نهب عليه ووقنا أقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبل

الباب الثامن والثلاثون والتماتة فى معرفة منزل عقاب

السويق وهو من الحضرة المحمدية *

فمن تكمل يدعى جامع الحكيم
كان العلو له في حضرة الحكيم
في عالم النور لافي عالم الظلم
حظا من الله ذي الا والاوانتم
وهو البري من الاثاق والهم

الفتح فصحان في المعنى وفي الكلام
ولو تسافل في الاكوان منزله
هو المقدم في المعنى يرتبه
لا تحقرن عباد الله انهم
فعظم الكون فالمدلول بطالبه

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحميد
سبعة اولى تسمى بالوابة المحمدية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمدية في الاولوية
أعني الله التي يفتي بها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا أقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة فأحد الله بجماد لا أعلمها الا ان وهو الشفاء عليه سبحانه
وتعالى بهذه الاسماء التي يقتضها ذلك الموطن والله تعالى لا يفتي عليه الا باسمائه الحسنات خاصة
وأسماءه سبحانه وتعالى لا يحاط بها على ما نعلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ونعلم اننا لم نأخى لنا من قرأة عين ومامن شئ من ذلك الا وهو مستند الى الاسم
الالهى الذي ظهر به حين أظهره واسم الالهى الذي امتن به علينا تعالى بإظهاره نافلا بد أن
نعلمه ونفتي على آلائه به ونحمده ما نشاء ونسبحه ما نشاء اثبات فلما عرفت ذلك سألت عن عدد تلك
الاسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فاني علمت اني لا أعلمها الا ان ولا
يعلمها الله فان من الحماد التي يختص بها على الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا سمعنا بجمده
بها يوم القيامة في المقام المحمود وانتدبرت الاولوية بها والحمد مصرقة فمما في ذلك الموطن
نعلمها فقبل لي ان عدد تلك الاسماء ألف اسم وسبائة اسم وأربعة وستون اسما كل لوا
منها فيه مرقوم تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة غير لوا واحد من هذه الاولوية
فان فيه مرقوما من هذه الاسماء مائة وتسعون اسما يحمد به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
كلها وكلها تنصن طاب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله مشاهدة كل لوا من
تلك الاولوية وعلمنا فيه من الاسماء يفتي هذا الوارث على الله بها هنالك واجل لوا منها منزل
هنا ناله صلى الله عليه وسلم تناله الورثة الكمل من اتباعه وهذا المنزل ينزل شاخه من المرتقى
ولهذا معنى عقبه وأخيه في السورق اعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا تقطعها
الارجل كمل من رسول ونبي ووارث كامل يجب كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي
سماء التقري في مواقفه موقف السوا المظهور العبد فيه بصورة الحق فان من الله على هذا
العبد بالصحة والحفظ وثبت قدمه في هذه العقبة بان يبقى عليه في هذا الظهور وشهود عبوديته
فلا تزال نصب عينيه والازات به القدم وحيل بينه وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من
صورة طلق ورأى الحق في صورة عبوديته وانعكس عليه الامر وهو مشموصه فان الله نزل
من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده ومن هنا قال من قال ان الله فقير
وهو الغني ونحن أغنياء وهم الفقراء فانعكست عندهم القضية وهذا من المكر الالهى الذي
لا يشعرون به فمن أراد الطريق الى العصمة من المكر الالهى الذي لا يشعرون به فلينظر عبوديته
في كل حال ولوازمها فذلك علامته على عهته من مكر الله ونبي كونه لا يأمته في المستقبل

بمعنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الحالة في المستقبل الا بالاعتراف الالهى الذى لا يذله
 تأويل ولا يحكم عليه اجمال وفي هذا المنزل بشاهد قوله ولكن الله رضى ويحمد صلى الله عليه وسلم
 هو الراى فى الحس الذى وقع عليه البصر ويقوم له فى هذا المنزل والله خلقكم وما تعلمون
 واعلم ان السواء بين طريقين لان الامر محصور بين رب وعبد فلرب طريق وللعبد طريق
 فالعبد طريق الرب فالبه غايته والرب طريق العبد فالبه غايته فالطريق الواحد العامة فى
 الخلق كلها هي ظهور الخلق بأحكام صفات الخلق فهي فى العموم انما احكام صفات الخلق
 وهي عند ناصفات الحق لا الخلق وهذه معنى السواء والطريق الآخر ظهور الخلق بصفات
 الحق التى تتميز فى العموم انما صفات الحق كالاسماء الحسنى وأمثالها وهذا مبلغ علم العامة
 وعندنا وعند أهل الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة فما أضيف الى الخلق منها بما جعله
 العامة نزولاً من الله البنابة فهي عند ناصفات الحق وان العبد عطف منزلة عند الله حتى
 تجل لهما وهي عند العامة أسماء نقص وعندنا أسماء كمال فانه ما نسمي بالاصالة الا الله ولما
 أظهر الخلق أعطاءهم من أسمائه ما شاء وحققهم بها والخلق فى مقام النقص لا يمكن واقتضاه
 الى المرجح فخلق الله أصل فيه وحق له اتباعه فى الحكم نفسه فكم وعلى هذه الاسماء
 الخلقية بالنقص فاذا بلغهم ان الحق تسمى بها ويوصف نفسه بها يجعلون ذلك نزولاً من الحق
 تعالى اليهم بصفاتهم وما يعلمون انهم أسماء حق بالاصالة فعلى مذهبنا فى ظهور الخلق بصفات
 الحق تم الخلق أجمع فكل اسم لهم هو حق الحق مستعار للخلق وعلى مذهب الجامعة لا يكون
 ذلك الا لأهل الخصوص أعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون العلم بذلك
 الا للنصوص من أهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك فان
 الحق هو الماشهد بكل عين فى نفس الامر ولا يعلم ذلك الا أحد من أهل الله وهو مدعى قول
 الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله فعرفته فاذا ظهر ذلك الشيء لعينه المقيد
 وقد رأى الله قبله ميزه فى ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء ملبس من ملابس الحق ظهر فيه الزينة
 فتلك زينة الله التى تزينهم بالعبادة هذا مقام الصديق فلا يتميز الله الله من غيرهم الا بالعلم بذلك
 لان الامر فى نفسه على ذلك وعند العامة لا يكون ذلك الا لأهل العناية المحققين بالحق وغيرهم
 هو عندهم خلق بالحق ثم ترجع فنقول ان الله قد جعل لهذا المنزل باباً يسمى باب الرحمة منه يكون
 الدخول اليه فيضعه بمقامه من الاوقات المهلكة التى أشرنا اليها فانما حكم السوى فانه
 لهذا المنزل أعنى هذا الباب كالنية فى العمل فما تخطل العمل من عقلة وسهول لم يؤثر فى صحة
 العمل فان النية تجب ذلك لانها أصل فى انشاء ذلك العمل فهي تحفظه وكذلك البسطة جعلها
 الله فى أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالنية للعمل فكل وعيد وكل صفة توجب
 الشقاة مذكورة فى تلك السورة فان البسطة بما فيها من الرحمن فى العموم والرحيم فى الخصوص
 تحكم على ما فى تلك السورة من الامور التى تعطى من قامت به الشقاة فبحم الله ذلك العبد
 اما بالرجعة الخاصة وهي الواجبة أو بالرجعة العامة وهي رجعة الامتنان قالنا كمال الى الرحمة
 لا جليل البسطة فهي بشرى وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من
 سورة الانفال فجعل الله اسم التوبة وهو الرجعة الاهمية على العباد بالرجعة والعطف فانه قال

للمسرفين على أنفسهم ولينص مسرفان مسرفا بعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا فلو قال ان الرحمن لم يعذب أحد من المسرفين فلما جاء
بالاسم الله قد تكون المغفرة قبل الاخذوة قد تكون بعد الاخذوة ولذلك ختم الآية بقوله انه هو
العفو الرحيم سبحانه الرحيم آخر اى ما اهتم وان اؤخذوا الى الرحمة وان الرحمة الالهية
لا تكون الا بالرحمة لا يرجع على عباده بغيرها فان كانت الرحمة فى الدنيا ردهم اليه وهو
قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت فى الآخرة فتكون رجعهم متقدمة على رجعتهم لان
الموطن يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق فى ذلك المشهد سقط في يديه ورجع بالضرورة
الى ربه فيرجع الله اليهم وعليهم فتم من يرجع الله عليه بالرحمة فى القيامة ومنازلها ومنهم
من يرجع الله عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تطلبه الاحوال ويقع به الشهود
والامر فى ذلك كله حسي ومعنوي فان العالم كله حروف جامعة معناه الله لظهور فيه أحكامه
اذ لا يكون في نفسه محلا لظهور أحكامه فلا يزال المعنى مرتطبا بالحرف فلا يزال الله مع العالم
قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فالداخل الى هذا المنزل فى أول قدم يضعه فيه يحصل له من
الله تسعة وتسعون تحيلا بامانة الواحدة لا يتقدم اليه منها غيره في صورته فيعلم حقيقة ثم
يدرك ذلك بقاء فى الآخرة فيرى ما لم يكن يعلم من حضر فجع ومنعة وعلم عن المقام فينزل الحق
اليه معلما له علمان لدنه وقد تقدمت الرحمة له عند دخوله وهذا منزل الخضر صاحب موسى
عليها السلام واعلم ان أهلة الشئ لا هم ما انما هو نعت ذاتي فلا يقع فيها شاردة غير
الانسية بعدة اذا حققت لم تثبت وزات قدمك اليها كما قال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح ما أهل
النار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها راسا لانهم أهلها فانهم لا يخرجون فيها ولا يقيمون
فيها فلهذا نعتهم نفي الحياة ونفي الموت ثم استدلوا نعت من دخلها وما هو أهلها فقال ولكن ناس
أصابتهم المذبذبة فماتتهم الله فيها ما نعتهم بالموت وهو خلاف نعت من هو لها أهل ثم
ذكر خروج هؤلاء من النار فتمتبه ليكون الحق أنطق العالم كلها بالتسبيح بحمده والتسبيح تنزيه
ما هو شأنه بمرئى في لانه لا يفتى عليه الاجما هو أهل له وما هو أهل له لا تقع فيه المشاركة وما أنفى
عليه الاجامعائه وما من اسم له سبحانه عندنا معلوم الا ولله العبد الخلق به والاتصاف به على قدر
ما ينبغي له فى العالم فيمكن فى العالم ان يفتى عليه بما هو أهل به جعل الثناء عليه تسبيحا من كل شئ ولهذا
أضاف الحمد اليه فقال يسبح بحمده اى بالثناء الذى يستحقه وهو أهل ريس الاتسبيح فانه
سبحانه وتعالى يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بنسبى من
الثناء عليه الذى لا يكون الا له عما يصفون وكل مثل واصف وذك سبحانه وتعالى تسبيحه فى كل
حال ومن كل عين فقال تعالى تسبح له السموات والارض ومن فيهن وما من الاهوال وقال
أمر المحمد صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له ان يشرع من الثناء عليه فسبح
بحمده ربك واسمعه فقال صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبت على نفسك هذا هو التسبيح بحمده
فلما كان الامر بالثناء على الله على ما قررنا لم يمكن لنا ان نسقط له شأنا وانما ذكره بما ذكر
عن نفسه فيما أثر له فى كتبه على حده ما له هؤلاء على حده ما تفهمه نحن فنكون فى الثناء عليه
حاكين تالين لان الثناء على المعنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت

السكينة ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو العنى عن العالمين فلا تدل على المعرفة بالذلالات
 وانما تدل على استنادنا الى الله من حيث لا يشبهنا أولاً وقبل وصفنا وما من اسم الهى الا توصف به
 فاما تلك هى المعرفة المقصودة التى يعلم بها نفسه فشرع التسميع ونظر عليه كل شئ وهو رضى عن
 كل وصف لا اثبات ولهذا بعض أهل النظر تنبهوا الى شئ من هذا وان كان العلماء لم يرضوا
 ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس الامر من وجه تام لمج وذلك انهم رأوا ان المشاركة بين
 المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الالفاظ عليه فاذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بعدوم
 فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة واذا قيل لهم الله حى يقولون ليس بعيت الله عالم
 يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله مرید يقولون ليس بقاصر قالوا بالنظرة
 التى والتسميع تنزهه ونفى لا اثبات بخبروا على الاصل الذى انطق الله به كل شئ فليس كما هو
 غريباً بين النظر والثناء على الله بالتسميع لا تمك به الاسمة بخلاف الثناء بالاسماء فان الاسمة
 تمك وتعيان وتقف فيها ولهذا قال من قال عاشره ان يقول من الثناء على الله تعالى خائفاً
 عند الاعلاء الا حصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فانظر حكمة الله تعالى في كونه ليحصل
 له صفة في كتبه بل نزهة نفسه عن الوصف فقال تعالى والله الاسماء الحسنى فجعلها اسما وما جدها
 نعوتاً واصفات فقال قادعوه بها وبها كان الثناء والاسم ما يعطى الثناء وانما يعطيه ما له
 والصفة وما يشعر أكثر الناس ليكون الحق ما ذكره نعماني خلقه وانما يعطى ذلك اسماً كما به
 الاعلام التى ما جاءت الثناء وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية الحسنة فى هى الثناوت
 بنفى عما يشبهها فاثبتنا عليه بها وانى هو على نفسه بها الا نأخذ من ان نزول الشرائع فى العالم من ايه
 انما تنزل بحكم ما فاعطاه الله أهل ذلك اللسان سواء صادف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك أو لا
 وقد صدقوا الناس على ان هذه الاسماء التى سمى الحق بها نفسه مما يثبى بها في المحدثات اذا
 قامت من تقويمه نعماً او صفة فأنى الله على نفسه بها ونسبه على انها اسماء الثناوت ليهذه السامع
 الفهم الفطن ان ذلك من حكم القواطى لا حكم الامر في نفسه كادل دليل الشرع وليس كمثل
 شئ من جميع الوجوه انه لا يقبل الابنية فانه لو قبله لم يصدر في ليس كمثل شئ على الاطلاق
 فان قبول الابنية مماثلة وأما الدليل العقلي فلا يقول بها أصلاً ومع هذا الحكم للتواطى فقال
 صلى الله عليه وسلم للسوداء انفساء ابن الله فاطلق عليه لفظ الابنية لعله ان الابنية فى حقه
 بمنزلة الاسم لا بمنزلة الذات فقالت السوداء فى السماء بالاشارة فقبل صلى الله عليه وسلم قولها
 وجعلها مؤمنة لان الله أخبر عن نفسه انه فى السماء فصدقته فى خبره فكانت مؤمنة ولم
 يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالة وأمر بعبتها والعق سراح من قيد العبودية
 نفيها من النبي صلى الله عليه وسلم بالعتق فى حقهما من قيد العبودية والمثل على انه ليس
 كمثل شئ سراح من قيد الابنية وقام النظر فى التى أنت به السوداء فى الجواب فانظر ما يجب
 الشارع العارف بالله وهذا كمثل تنزهه قال الثناء على الله بصفات الاثبات التى جعلها الله
 اسماً وجعلها الخلق نعوتاً كما هى لهم نعوت اذا وقع هذا الثناء من العبد ضرورة ولا يكون
 روح تلك العورة تسيحاً بليس كمثل شئ كان جهلاً بما يستحقه المثنى عليه فانه أدخل تحت
 الحد والمحصر بخلاف كون ذلك اسماً لا نعوتاً فاولى لا يوافق التسميع نشاط على الله جلالة

واحدة فالتك اذا كنت بهذه المأبة فتفت روحا في صورة شباك التي أنشأتم افلا تـ كن من
المصورين الذين يدعون يوم القيامة بأن يقال لهم أحبوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هـ ناك
لان الدعوى هنا لا تقع لما هو عليه من كشف الامور في الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق
ما ذكرناه من انشاء صورة المناء اذ لم تنفع فيها روح المسيح لقوله تعالى لطافة قل أفرايت
ما تدعون من دون الله إروني ماذا خلقوا من الارض فلو قالوا عيسى دعي الهام من دون الله وقد
خلق من الارض لما بعينه طينا لا تنظام الاجزاء الترابية بما في الماه من الرطوبة والبرودة
فزادت كمية برودة التراب فتقل عن التخليل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة اليوسه التي في
التراب قالت أم اجزاء لظهوره وشكل الطائر فقهـ هم الحق لا جعل هـ ذا القول ان خلق عيسى
عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خلقه له عبادة بتقريبها الى الله تعالى لانه ما ذن
له في ذلك فقال وانخلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فتفزع فيها فتكون طيرا باذن الله فما أضاف
خلق له الا ان الله والامور عبدوا العبد لا يـ كون الهيا وانما جئناهم بهذه المسئلة لعموم كلمة
ما فاض اللفظة فطلق على كل شئ ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال سيبويه وهو المار جوع اليه في
العلم بالاسان فان بعض المتكلمين لهذا الفن يقولون ان لفظة ما تنخص بما لا يعقل ومن تنخص
بمن يعقل وهو قول غير محروقة رأينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع من يعقل واطلاق
ما على من يعقل وانما قلنا هـ ذا لئلا يقال في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد من لا يعقل
وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيبويه أولى فهذا اقتربت جماعة عن هذا المنزل بانه
تنبه على شيوخه وتفتاه من العالم به ان لم يكن لهم اقباد انما وهو يحوى على علومهم من عالم
ما خص الله به آية المجد من الرحمة هل اعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فان التي تحاورها
الرحمة الواجبة وهي جزم من الرحمة العامة فهل لواء المجدية تنصر عليها وهوان لا ينشئ على الله
الا بالاسماء الحسنى في العرف أو يتعداها الى الرحمة العامة في المناء على الله بجميع الاسماء
والكلمات اذ له الفعل المطلق من غير تقييد فلهـ كل اسم يطالبه الفعل وان لم يطبق عليه فان
الرحمة الالهية العامة تعم هـ ذا الاسماء التي لم يجز العرف بأن تطلق عليها فطلق عليها رحمة بها
فتجدها مرقومة في اللواء وهو علم شريف كقائه زمنا أن تضع فيه كتابا فاقصر نامته على جزء
لطيف صغير مينا معرفة المدخل الى الاسماء والكلمات وهو أسلوب عجيب غريب مارأيت
أحد اتبعه عليه من المتقدمين مع معرفة فهم به ومن علوم هـ ذا المنزل علم الاجال الذي رقبه
التفصيل من غير تأخير وفيه علم انزال الكتب من أين تنزل وما حضرتم من الاسماء الالهية
وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء أو تختلف حضراتهم باختلاف سبب
نزولها فان التوراة وان كتبها الله به فما نزلت للاعجاز عن المعارضة والقرآن نزل مهيأ فلا بد
أن تختلف حضرة أسماء الله تعالى فيضاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالهية
وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل الخطب في اعراضهم عن
دعوة الحق هل اعراضهم جهل او عناد ووجد وفيه علم ما يقتر به الله عن يدعي فيه الاوهية وليس
فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما أخذ الادلة للعقل بالقوة المتفكرة وفيه علم تأخير الاجابة عند
الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم صيرورة الولى عدوا ما سببه وفيه علم التفاضل في الفهم عن الله هل

يرجع الى الاستعداد او الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للشهود له وعليه واجتماع
 المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء لم يكن الصلح أو لا يحتاج الى دعوى والى شهادة
 واذا كان الحق شهادته في الحاكم حتى يشهد اعنده فلو حكم بعلمه لم يكن شهادته على هذا العلم علم
 الشهادة وحرثيب الشهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه او يتكلم علمه الشهادة الشهود اذا
 لم تكن شهادتهم شهادة زور مثل ان تشهد شهود على ان زيد يستحق على عمرو وكذا وكذا درهما
 وهو عندهم كاشهدوا وكان الحاكم قد علم ان عمرا قد فعل له هذا المستحق يقين وليس لزيد
 شهود الاعلم الحاكم ويعلم الحاكم ان الشهود شهدوا بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمرا قد اوصل
 الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه
 مع جواز الامكان فيمكنه في اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف
 وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء أو يكون هبة وهل
 الجزاء المألوف أو الجزاء المألوف الزيادة أم لا تكون الزيادة الا في جرائم ما يقع به التعميم وأما في
 الاسلام فلا يزيد على الوفاق شئ وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب لما ذكر جمع هذه الزيادة
 وقوله كلما نصبت بلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فهل هذه الجلود المجددة من
 الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقولهم ان نغسنا النار الاياما معدودة هل لهم في هذا القول وجه
 يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله تعالى بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته
 فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقولهم ان نغسنا النار الاياما معدودة
 فانه ما كل من دخل النار غسه فان ملكة العذاب في النار وهي دارهم ومقامهم النار وما
 قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فأولئك الذين تقدمهم النار وفيه علم نشئ في آدم وصورته
 الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا أقسم فيه العبد تجاوز الله عنه فيما ساء فيه
 وفيه علم الحقوق والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى اذ وقفوا
 على ربهم وورد ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى اذ وقفوا على النار وورد
 ويوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عزيز
 وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم الثقة بالاسباب المعهودة
 لامر ما يكون عنها فيظهر عن اختلاف ذلك من أين وقع الغلط الذي وثق بها وفيه علم ما يفتي من
 الاشياء مما لا يفتي وما يفتي منها هل يفتي بالذات أم لا وفيه علم كل شئ فيك ومنك فلا يطرأ عليك
 امر غريب ما هو عندك فلا يكشف لك الاعتك وهو علم عزيز أيضا ما يعلم كل احد من أهل الله
 وفيه علم الفرق بين اصناف العالم وفيه علم الاقتداء وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير
 وظهور الزمان الكبير قصيرا كزمان النعيم والوصال وظهور الزمان القصير كبيرا كزمان
 الاسلام والهجران والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والثلثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنوا الشريعة بعينى الحقيقة

تطلب الاستعداد من الحضرة المتجدية وهو المنزل الذي يظهر فيه الالوان الناقية

من ألوية الجد الذي يتضمن تسعة وتسعين اسما لها)

الحجر من شيم الحدوث فلا تـصل
هيئات أنت مقبـد بخلافـة
والقلب خائف مغالـق مجبولة
لأنـه رحن بشر حـ صدر لك انه

اني لا بـسل خلافتي اسـرح
أين السراح وباب كـونك يفتح
ضاعات مقـاحتها فـلست تفتح
شرح اتـعلم ان قبـدك أرح

اعلم ايـدك الله أيها الولي الحليم ان الناس تكلموا في الشر بـعة والحقيقة قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم أمر اوقل رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوجوه في كل
مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فما طلب الزيادة من علم الشر بـعة بل كان صلى الله عليه وسلم يقول
اثر كوفي ماتر كنسكم وعلم الشر بـعة علم بحجة وطريق لا بد له من سالك والسالك ذمب فكان يريد
التقليل من ذلك وغاية طريق الشر بـعة السعادة الحسية وليست الحقيقة غايتها في العموم قال
من الناس من يبال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشر بـعة لأن وجه الحق في كل قدم
وما كل أحد يكشف له وجه الحق في كل قدم فالشر بـعة المحكوم بها في المكلفين والحقيقة
الحكم بـة ذلك المحكوم به والشر بـعة تنقطع والحقيقة لها الدوام قائم باقية بالبقاء الالهي
والشر بـعة باقية بالبقاء الالهي والابـاء بر تفعم والبقاء لا يرتفع فهـذا المنزـل يعطيك شرف
الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين المقصودة للحق من الموجودات
لانه الذي اتخذ الله مجلى وأعنى به الانسان الكامل لانه ما كل الـبـصورة الحق كان المرأة
وان كانت نامة المطلق فلا تكمل الـبـتـحلي صورة الناظر فلك مرتبتها المرتبة هي الغاية فكان
الالهية تامة بالاسماء التي تظلم امن المألوهين فهي لا ينقصها شيء وكما هو أعنى الرتبة التي
يستحقها الغنى عن العالمين فكان له الكمال المطلق بالغنى عن العالمين فلما شأ أن يعطى كماله حقه
ولم يزل كذلك خالق العالم للتسبيح بحمده سبحانه لا لامر آخر والتسبيح لله ولا يكون المسبح في
حالة الشهود لانه فناء عن الشهود والعالم لا يتبرع التسبيح طريقة عين لان تسبيحه ذاتي كالتفـس
للمتنفس فدل ان العالم لا يزال محجوبا واطلم بهذا التسبيح المشاهدة تخلق سبحانه وتعالى
الانسان الكامل على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وأن
مسكنه الارض وجهها له دارا لانه منها خلقه وشغل الملا الأعلى به معناه وأرضا فسخره
من في السموات ومن في الارض جميعا منه اى من أجـله واحتجب الحق اذ لا يحكم للذائب
بظهوره من استخلفه واحتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحاط به الناس الذين يشبهون الانسان في الصورة الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان
الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملا الأعلى بطابعه كما غطونه أنهم فكما
لا تدرى الابصار كذلك لا تدرى البصائر وهي الحق بـة بأفكارها فتعجز عن الوصول الى مظهرها
والظفر به وعلم آدم الاسماء كلها وأمره بتعليم الملا الأعلى وأمر من في السموات والارض بالنظر
فيما يستحقه هذا النائب فسخره لجميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانبياء
من حيث تمامه لامن حيث يكامله فهذا النوع المشاكـل له في الاسم اذ لم يكمل هو من جهة
المسخرين لمن كمل والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وحده أعنى الانسان الكامل يعبد به
الغنى عنه وكما له لا يستغنى عنه وما من يعبده من غير تسبيح الا الكامل

فان التجلي لهدائهم * فحكم الشهادة لازم

فهو اكل الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهود اوله الى الحق نظران وله هذا جعل الله له عينين فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراى في شيء ولا في نفسه ولا يتغير اليه بالعين الاخرى من احواله بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه سارى الوجود في كل شيء فيه تقرب هذه النظرة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لان حيث اعيانها فلا فقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهد مسخر له نعم انه لو لا ما هو عليه من الحاجة الى ما يضر واقبسه من أجله ما يضر واقبسه نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه مقام هذه الفقر العام مقام الغنى الالهى العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي تطلب التأني في العالم فما ظهر في فقره الا ظهور اسماء الحق فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مسخر في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه أعنى في العالم فما يسخر له الامن له التأثير لان حيث عين العالم فلم يتقرر الله وهو حق في فقره الى العالم فانه لما علم ان الله مسخر العالم لهذا الانسان الالئبشغل العالم بما كلفه من التسخير من طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة السكالك أظهر الانسان الكامل الحاجة لما يضر فيه العالم فقوى التسخير في العالم للثلاثة طوائفها أمرهم الحق به من ذلك لانهم لا يصرون ما أمرهم فوافق الانسان الكامل باظهار هذا الفقر الحق في اشغال العالم فكان حقا في فقره كالاسماء وحقا في غناه لانه لا يرى المسخر له الامن له الا وهو الاسماء الالهية لا اعيان العالم فما فقره الله في اعيان العالم والعالم لا علم له بذلك ولما أعطت السما اسماء حارها وقال صلى الله عليه وسلم ملأت السما وحق لها ان تنطق ما في موضع شبر الا رقية ملك ساجد لله فأخبرني قوله ساجد لله بنفسه على نظر كل ملك في السما الى الارض لان السجود والتطأ طو والاختفاض وقد عرفوا ان الارض موضع الخلدن وأمرهم بالسجود فطأ طوا عن أمر الله ناظرين مكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله أمرهم بالسجود له ولم يرزل حكم السجود فيهم لادم والسكالك أبداداً ثم افان قلت فيزول في الدار الآخرة مثل هذا السجود قلنا لا يزول لان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشأها الله من الطبيعة العنصرية ابتداء واعداد في الابداء انبثا من الارض ثم أعادها اليها بالموت ثم أخرجهما منها اخرجاً بالبعث ولها السفل في الرتبة تطلب بهذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لودايتم يجعل لوقع على الله وكذا ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا يتعن استحباب سجدتهم للامام ديناً وآخرة فجاز الانسان الكامل صورة العالم وصورة الحق ففضل بالجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولولم يكن الامر هكذا لم يكن جامعاً فعد الملائكة الاعلى اذ حادهم لزوية الانسان الكامل كما تزدحم الناس عند رؤية الملائكة اذا طلع عليهم فأطت السما لانها لم تعرف الله بهم هذه المعرفة عرفتم الله التي أسبغها عليه الظاهرة والباطنة فبأن الجاد في الله بغير علم وهو ما أعطاه الدليل النظري ولا كتاب منبر وهو ما وقع به التعريف بما هو الحق عليه من النبوت فسال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم أعطاه دليل فكري ولا هدى يقول ولا يسان بأنه له كشفه ولا كتاب منبر وهو ما وقع به التعريف لما ثبت به الايات من

المعرفة بالله في كتيبه الميزة الموصوفة بأنها نورانية. كشف بها ما نزلت به لما كان النور يكشف
 فهاهم عن تقليد الحق لاعتن الجلي والكشف والنظر العتلي ولا مربية في الجهل أنزل من هذه
 المرتبة ولهذا جاءت من الحق في معرض الذم يذم بها من قامت به هذه الصفة وإذا عرفوا نعم الله
 كما قلنا أوجب هذا العلم عليهم الشكر فشفوا تقوسهم بشكره كما فعله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين نزل عليه بغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك يوم ذي صراطا
 مستقيما وبشكر الله نصر اعزير انقام صلى الله عليه وسلم حتى تورث قدماء شكر اعل هذه
 النعمة وهكذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له في ذلك فقال أفلا يكون عبد شاكورا فاق
 بقول وهو يقية المبالغة فكفر منه الشكر لما كثرت عليه النعم فطلب كل نعمة منه الشكر لله
 عليها ولا يتخطر صاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لأنه فعل يطلب الماضي والواقع فكانت
 الزيادة من النعم الشاكر ضامن الله ولهذا سماها زيادة يطلب الشكر لا الشاكر يعني غمره الشاكر
 فهي من الشكر جزا الشاكر حيث أوجد عين الشكر في الوجود وأقام نشأته صورة متجسدة تسبح
 الله تعالى وتذكر فطالب من الله تعالى أن يزيد هذا الشاكر نعمة إلى نعمة حيث كان سبي في إيجاد
 عين الشكر فسمع الله له وأجاب لما سأل أنه لا يعرف الشاكرين بذلك - حتى يعلم أن الشاكر
 قد أدى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر فقال الله تعالى له ان شكرتم ثم لازيدنكم
 فاعلم أن الزيادة قاله الله ما عرف بالله يشكر الله ليكون خلافا لصور الشكر لتسبحوا لله القاعون
 في عبادة فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة له ومه نعت الخلق للشكر فلا يزال
 الامر له دائما دينا وآخر وأعظم نشأة يظهر بها الشكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة
 الكسالة ونشأة الشكر على نعمة التسخير والزيد من الله للشاكر على قدر صورة الشكر شكره
 المزيدي فاعلم كيف تشكر واشتغل بالأهم فالأهم من ذلك فاذا اطلب الشاكر بشكره المزيدي ما وعد الله
 به لم يعطه الله من نعمة المزيدي الأعلى قدر طلبه وصورته من التخلط والسلاعة فيكون من بده
 مغفرة وعفو ونجاة ولا يغبر وبالجملة فينزل عن درجة الاول الذي أعطى بسؤال الشكر فكان
 نشأة الشكر برتبة من التخلط في عينها وان كان الشاكر محتاطا فلا تزل تخلفه في صورة الشكر وله
 أثر في المزيدي إذا شكر تحصل المزيدي فحصل المفاضلة بين الشاكرين على ما قررناه من الطالعين
 المزيدي وغير الطالعين والمستغنيين بالأهم وغير المستغنيين به فهذه طرق الله مختلفة كما قال تعالى لكل
 جهلما تشكر شرعتهما جواهر الطرق والحقيقة عين واحدة هي غاية هذه الطرق وهو قوله
 تعالى واليه يرجع الامر كله وأما قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في صورة الفخ وهو
 فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الخلاوة في الباطن وفتوح العبارة وهذه الفتوح ~~كان~~
 القرآن مجيها لما أعطى احد فتوح العبارة على كمال ما أعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
 قال اني اجتمع الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
 ظاهرا أي معينا فقل تعالى له أنا فخصنا لك في الثلاثة الأنواع من الفتوح فخطأ كده بالمصدر
 مبينا أي ظاهرا يعرفه كل من رآه بمجدي والتجلى وما حواه فتوح الخلاوة ثابت له وفتوح
 العبارة ثابت للعرب بالجموع المعارضة وفتوح المكاشفة ثابت بما تشهد به ليلة امرائه من
 الاتيات ليقر الله ما قلنا قد من ذنبك فيستترك عما يستحقه صاحب الذنب من العتب

والمواخذة وما تأخر يستترك عن عين الذنب حتى لا يجدك فيه قرومك فاعلمنا بالمغفرة في الذنب
 المتأخر انه معصوم بلا شك ويؤيده حجة ان جوده الله اسوقه بآي به فلو لم يقم الله في مقام
 العهدة للزمن الثاني به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كما نص على التكليف بالهبة ان
 ذلك خالص له مشرع وهو حرام علينا ويؤيده حجة عليه كآي يعطى ما خلقها اذ قد عرفت اننا بالخلق
 من ذلك وغير الخلقه وأخير هذه الآية ان نعمته التي أعطاها حمدا أصلى الله عليه وسلم تحفة باي
 تامة الخلقة ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذي هو عليه كما قال هو عليه السلام
 ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها أنوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الأنوار
 كنور الشمس بين أنوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت أنوار الكواكب واندرجت
 أنوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع
 وجودها عيانا كما يصدق وجود أنوار الكواكب ولهذا الزمان في شرعنا العام أن نؤمن بجمعه مع
 الرسل وجميع شرائعهم انما حق فليرجع بالنسخ باطلا لذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق
 كلها انظاره في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه صلى الله عليه وسلم
 تتبعوه ~~كما~~ ما تبعت شرائعهم شرعه فانه أوفى جوامع الحكم وينصرك الله نصر أعز
 والعز من برام فلا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي الطالبة للوصول اليه فقد عرفت
 عن ادراكها اليه بعنته العامة واعطاء الله جوامع الحكم والسيدادة المقام المحمود في الدار
 الآخرة يجعل الله أمته خيرا رامة أخرجت للناس وأمة كل شيء على قدر مقام نبينا فاعلم ذلك
 واذا طلب الوصول اليه القائلون بآكتساب النبوة عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب
 انما هو السلوك والوصول الى الباب وأما ما وراء الباب فلا علم للواصلين اليه من يفتح له ذلك
 الباب فن الناس من يفتح له بالايمان العام وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر الصديق رضي الله
 عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قبله ومنهم من يفتح له بالاتباء العام الذي لا شرع فيه وهذا ان الفتحان
 باقيا في هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة ان شرع المقصور
 عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذا ان بايان أوفتحان قد منع الله ان يتحقق بهما
 أحده أو يفتح له فيهما الآخر لا يجتمعان فان الله أبقى عليهم من ذلك بعض شيء بتقرير الشرع
 لحكمه للشارع لاهلهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه ما هو مكتسب والله غير
 مكتسبة فنصره الله النصر العزيز فلم يصل اليه من قال بآكتساب النبوة لانه الموصوف بالعمة
 لآعين العزة الاعم وجود الطالب لمن قامت به فيصعب مقامه وحضرته ان يصل اليه طالب
 فالشرائع الحكيمية السياسية الظاهرة بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز
 وانما هو مختص بصاحب الشرع الالهي المنزل والحقيقة فهم الشرع الالهي
 والحكمي السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن انما جنتا بين يدي الحق التي هو صاحب
 الحقيقة لمين له ما أخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة فلهذا
 سمى هذا المنزل بجنو الشريعة بين يدي الحقيقة لأن كل شرع يعطى اذ هي باطن كل شرع
 والشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما تتخذ لوامه عن تقدير يقوم به ما لم يبق
 المصلحة في قهاسوا كان ذلك الشرع الهيا اوسياسيا على كل حال تقع المصلحة به في القرن

الذي تظهر فيه وبعد أن علم منزلة الشريعة من الحقيقة ولها باب يخصها من هذا الكتاب
قد تقدم فلنذكر ما تضمنه هذا المنزل من العلوم فنذكر ذلك على ما يخص من الوية الحمد والثناء
وعلم ما لهذا اللواء من حكم الرحمة في العالم الذي يكون تحتها وعلم المناصب التي تتضمن الاشياء
الصورية بها بعضهم الى بعض لا قامة أعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا النظام وهي صورة
تعطى العلم بذاته المتناظر وفيه علم الاعلام بالاعلام المتصورة على الطريق للسلاسل فيه ولا يضافوا
فيه عن مقصودهم الذي هو غاية طريقهم وفيه علم أنواع الارزاق فانها تختلف باختلاف
المرزوقين وفيه علم فائدة الاشياء بالعبارة المؤيدة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبير
عن الخبير أو عن قرائن الاحوال أو عن المجموع أو عن العلم الذي تعطيه قرينة الحساب غير العلم
الذي يعطيه الخبر أو في موضع يحتمل وفي موضع لا يحتمل وفيه علم الفرق بين الاستماع هل
يقع بالنهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كأنه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكل
بجازي وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته العمل وفيه علم نسبة العالم من
الحق بطريق خاص وفيه علم ما تنتج الافكار من العلوم في قلوب المتفكرين وفيه علم تقرير
النعم وفيه علم ما خلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له مع العلم بما خلق له ولا
أقوى من العلم لانه لا احاطة بقا ومضت جميعاته فأين يذهب وفيه علم من هو من أهل الامر
من هو ليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم أولياء
بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمناً أين هو ولي المؤمنين
ولا يتصرف بالقوى أو يتصرف بالقوى من حيث انه أخذ الجن والانس وقاية يتقرب بها بالنسبة
العصاة المذمومة عرفا وشرا بالصفة نسب الى الجن والانس وهما الوقاية التي اتق بها هذه
النسبة فهو ولي المؤمنين من كونه متعباً وإذا كان وليهم ومعاونهم الامتق فهي بشرى من الله لكل
بعموم الرحمة والنصرة على الغضب لأن الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى
الشرع خاصة لا المراتب بما يقتضيها الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتخاذ الالهة
من دون الله وفيه علم الحيرة فيما يقطع به انه معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معارضة ما الذي حيرك
مع العلم وفيه علم سلب الهداية من العالم مع قوله عليه البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر
من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط لانه الجمع ظهر في ثلاثة مواطن في أخذ الميثاق وفي البرزخ
بين الدنيا والاخرة والجمع في العت بعد الموت وما بعد هذا الجمع جمع يوم فانه بعد القامة كل
ذات متقبل بالعلم لا يجمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع أبداً وفيه علم النحل والملل وفيه علم
عموم النطق الساري في العالم كما وأنه لا يختص به الانسان كما جعلوا قصده المقوم له بأنه
حيوان ناطق فالكشف لا يقول بخصوص هذا الخلق في الانسان وانما حدة الانسان بالصور
الالهية خاصة من ليس له هذا الخلق فاهو بانسان وانما هو حيوان يشبهه في الصورة ظاهر
الانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حد يختص كما طلبت لسائر الحيوان وفيه علم ماهية
المسيح هل يقع في الاعيان فيميرعه بالمسيح كما يقع في الاحكام أم لا وفيه علم مراتب القوزقائه
ثم نور مطلق ونور مقيد بالانانة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه
علم البقي والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم الشهود من حكم العلم وفيه علم

من لا يرضى الله عنه وإن رجه فارجه عن رضا والفرق بين المرحوم عن رضا والرحوم
لا عن رضا وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والجهنم متى يظهر عروجه
في العالم يصح يعرف على التعيين فإنه الآن ظاهر لا يعلمه الا قليل من الناس والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

*(الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه شيا النبي
صلى الله عليه وسلم لابن صيد سورة الدخان)*

من القرآن العزيز فقال له ما شئت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لان فيها آية يوم تأتي
السماء بدخان مبين فلم ابن صيد اسمها الذي نواه واضمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه
فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فان تعد قدرك لى علمك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي أهلك
الله وقدرى فلم تعد قدرك بمعنى بادراكك لما شئت لك وفي هذا القول سر يعطيك الجاه هذا
القول من النبي صلى الله عليه وسلم ويضاف على المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقول مثل هذا القول لفاته لم يجز به بما شئت له عن رضى من الله فلو كان عن رضى من الله
ما علم عليه ابن صيد لان الله من وراء ما امر به بالتأييد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله
عليه وسلم في ابار النخل فلما خرج خبره ~~كان~~ ذلك من الله تأديب فعله ليحفظ عليه مقام
المراقبة فلا ينطق الا عن شهود أذ بقدره الخال يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت له ما شئت
الا ليجزى فآبى الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أدبى فأحسن تأديبي ولونطق النبي صلى
الله عليه وسلم للحاضر بن بقصد في ما شئت له لا تردت جماعة من الحاضرين لذلك ولكن الله
عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرجه العلم بالنعيمته عن كونه كاهنا والحاضر ون
يعرفون أمر الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل اليمن والنجاز وجيزة العرب فلم يخرجه ذلك العلم عن
قدره عند الحاضر بن وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يتسع الشرح فيها الى أمر عظيم

ترك الرضا لا يكون	المن هو دون
فان يكن لك حل	فكل صعب يكون
وان أبيت رضا	فما يشاء يكون

هذا المنزل منه خبايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صيد سورة الدخان من القرآن وهو منزل
عظيم فيه من المبكر الالهى والاستدراج ما لا تأمن مع العلم به الملائكة من مكر الله فالعقل
اذا لم يكن من أهل الاطلاع في تصرفاته فلا أقل من انه لا يزال الميزان المشروعة
الوزن به في تصرفاته من يدين بل من يمينه فيحفظه في نفس الامر من هذا المبكر ولا يخرج عن
لوازم عبوديته واحكامها طرفة عين يعطى من الزيادة في العلوم والامور ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على بال يمكن العروج اليه من الارواح الفارقة وغيرهما منه
تبدوا له الامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة
وعبى الشقى من السعد فيه تختلف أحوال الناظرين فيما يراه زيدون رايه وعظيمة ويراها
جعفرون رايها وعظيمة معا فإنه يكشف به الاشياء فيقول هذا نور ويهصره من حيث عينه فيقول

ظلمة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي فيه الحق النازل والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد
 الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للنازل الى أين فيقول اليك فيقول قد التفتيتا فعال حتى
 يعين كل واحد منهما السبب الذي اوجب لكل واحد منهما طلب صاحبه فيقول الحق قصدت
 النزول اليك لترى كيف من التعب فنعطيك ونمك من غير مشقة ولا نصب وأنت في أهلك مستريح
 لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالروح اليك تعظيالك وخدمة لقن بين يديك
 وأنت على سرير ملكك وقد علم الملا الاعلى اني خليفة لك واني أعلم بك منهم لما خصصتني به فاذا
 رأي الملا الاعلى بين يديك اقتصدوا بي فيما أقوم به بين يديك مما ينبغي لئلي أن يتأذب معك
 فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم لاني رأيتهم جاهلين بمنزلك مع كونهم
 يسبحونك لا يشعرون بقول لهم اني جاعل في الارض خليفة فيه ارضونك فيه بما ~~تكتب~~ تكتب
 عنهم انهم قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع كاللث الامر فلما علمت ان الادب الالهى ما استحکم
 فيهم وقد أمرتني بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالحال والفعل أتم منه بالقول والعبرة قصدت
 الروح اليك ليري الملا الاعلى بالحال والفعل ما ينبغي ان يعامل به جلالك والاستواء أشرف
 حال ظهرت به الى خلقك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستواء
 من سماء وأرض فيقول الحق نعم ما قصدت مثلك من يقدر قدرا لاشياء فانه من عرف قدره
 وقدرا لاشياء يعرف قدرى ووفاني حتى الاترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى
 أمته خمسين صلاة تنزل بها اول يقل شيئا ولا اعتراض ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه
 السلام فقال راجع وركب عسى ان يخفف عن أمسك فاني قاسيت من بني اسرائيل في ذلك
 أهوالا وأمتك تخفف عن حمل مثل هذا وتسام منه فبق محمد صلى الله عليه وسلم متحيرا الادب
 الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشقة على أمته تطلبه بالتخفيف عنهم حتى لا يعبد
 الله بضعف ولا كره ولا مال ولا كسل في حائر فهدا ما أثرت الوسائط والجساسة فأخذ يطلب
 الترجيح فيما قاله موسى عليه السلام وفيما وفي هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله
 وقد كان الله يقدم اليه عند ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بأن
 قال تعالى أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده فماتوا ان هذا الذي أشار به اليه من هداهم
 ولم ينطق في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداها مسائل التخفيف وذلك
 الهدي هو الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع
 الى الله فساله التخفيف فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال
 من أعطاه الادب استحبت من ربي وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على أمته وبشرع
 له ان يشرع لأمته الاجتهاد في الاحكام التي بها صلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم الاجتهاد
 ورجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأمر في ذلك في أمته لئلا يسبى مجارى منه ولا يستوحش
 وجبر هذا العشر يسع قلب موسى عليه السلام في ذلك فانه ولا بد اذا رجع موسى مع نفسه
 وزال عنه حكم الشقة على العباد قام معه تظلم الحق وما ينبغي لجلاله فلم يستكبر شيئا في حقه
 وعلم ان القربة يده يقربها من شاء واذا خطر له مثل هذا وأقامه الحق فيه فلا بد له ان يؤثر
 عنده ثماعلى ما جرى منه فيما قاله لمحمد صلى الله عليه وسلم خبر الله قلبه بقوله ما يدل القول

لدى في آخر رجعة وكان قد تقدم القول بالكثير وبه بالتخفيف والتقليل فاعلم موسى عليه
 السلام ان القول الالهي منه ما يقبل التبديل ومنه ما لا يقبل التبديل وهو اذا حق القول منه
 فالقول الواحد لا يبدل والقول المعروف يقبل التبديل فسر موسى عليه السلام بهذا
 القول وانه ما حكمه الا في عرض القول لاني حقته وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم بما
 شرع الله لامته من الاجتهاد في نصب الاحكام من اجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى
 الله عليه وسلم فصار جري منه وسري ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سري الجحد والنسيان
 في بني آدم من بعد آدم ونسبانه جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها
 الجحد والنسيان فكانت حركة آدم في بعده حركة طبيعية وفي نسبانه أثر طبيعي فلو تناسى
 امكن الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث انه جحد هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو جحد
 كذلك هو حكم طبيعي لا أثر لهذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين أثرها فالنسيان من أثرها
 والتناسي من حكمها والغفلة من أثرها والتغافل من حكمها وقيل من العلم بالله من يفرق
 بين حكم الطبيعة وأثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لانه لا أثر له في ظهره
 للجحد من حكمه وعليه بالجحد لانه لا أثر له في قلبه فاجحد وان كان من حكم الطبيعة
 فهو من أثر الجحد من أنبأه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر
 الطبيعة وحكم الانشاء فانه حامل في ظهره للناسين من أنبأه فحكمه وعليه بالنسيان فانظر
 ما يجب هذه الامور وما تعطيها فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذه المنزل
 وله من الحضرة الالهية الغيب ومن أعيان العالم الطبيعية ومن عالم الشهادة الظلمة في الزمادة
 ترى الظلمة ولا ترى بها وفي الطبيعة تعلم ولا ترى وترى أثرها وترى بها وفي الغيب ترى وترى به مع
 بقاء اسم الغيب عليه وانما قلناه هذا لان الاسماء تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الاسماء
 الالهية فان الحكم يتغير الاسم لا اسم الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة في احكام
 الشرائع عكس هذا تغير الاحكام بتغير الاحوال والاسماء والعين واحدة قبل المالك
 ابن انس من أمته الذين ماتوا في خزير البصر من بعض السمك فقال هو حرام فتقبل له فسمعك
 البصر ووابه ومبته حلال فقال أنتم سمعتم وخزير والله قد حرم الخزير فتغير الحكم عند
 مالك بتغير الاسم فلو قالوا له ماتوا في قول سمك البصر أو وواب البصر لحكم بالحل وكذا تغير الاحوال
 بتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن حاله الاضطراب كل الميتة عليه حرام فاذا اضطر
 ذلك الشخص عينه فكل الميتة حلال فاختلف الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة
 واعلم ان الله تعالى من هذا المنزل يقبل التجلي في الصور الطبيعية كنبهها واطيعها وشفاها
 لاهل البرازخ والقيامه برزخ ومافي الوجود غير البرازخ لانه منظم شيء بين شيتين مثل
 الزمان الحلال ويدهي الدائم والاشياء المعنوية دور والحسنة كرامة في البكون طرف لان
 الدائمة لا طرف لها فكذلك جزء منها برزخ بين جزأين وهذا علم شريفان عرفه فلهذا جاع في
 الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعيةين في نشأته خلقه بجسم مظلم كثيف وبجسم لطيف
 محمول في هذا الجسم الكثيف سماه روحه وحاله به كان حيوانا وهو ايضا الخارج من تجويف
 القلب المنتشر في أجزاء البدن المعطى فيه النور والاحساس ونسبه دون العالم كله بالقوة

المتذكرة التي يدير الامور ويفصلها وليس لغيره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن
 صورتها يدير الامور في الالات قال الانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل
 الابنانية ومن نزل عنها فانه من الصورة بقدر ما عنده لا ترى الحيوان يسمع ويصر ويدرك
 الروح والظهور والحر والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو جسد وفرس وطائر وغير ذلك فلو
 كانت فيه الصورة قبل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم العام الى الاسم
 الخاص فلا يسمى خلقه الا بكمال الصورة الالهية فيه اذا العالم لا ينظر الى الاله الا بهذا المثل
 الملائكة من آدم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية الكثيفة قالت ما قالت فلما
 أعلمهم الله بكمال الصورة فيه وأمرهم بالسجود له سارعوا بالسجود له ولا سيما وقد ظهر لهم
 بالفعل في تعليمه الاسماء اياهم ولولم يعلمهم الله وقال لهم اني أعطيتهم الصورة والشورة لا تخونها
 ايماناً وعاملاً بجماع ما لوبه لاهر الله فاذا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق
 في الصورة التي كساها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين صورتين لا يدري لايتهما يسجد
 فيخبر في ذلك المقام بان يتلى عليه فايقنوا لو افتم وجه الله في الانسان وجه الله من حيث صورته
 ومن جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد قبل سجوده فان الله يقبل السجود
 له وروية كما يقبله العين كما تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في منزلة أخرى لما قيل
 له حين أسرى به وأقيم في النور وحده واستوحش ومب استباحش انما كان حيث أسرى به
 بجسمه العنصري فادركه الوحشة فلطروجه عن أصله ووقوفه في غير منزلة فلم يستوحش منه
 صلى الله عليه وسلم الا حقة ما ظهر فيه من الغايب فناداه من ناداه بصوت أبي بكر اذا كان
 صلى الله عليه وسلم قد اعتاد الانس به فأنس للنداء وأصغى اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت
 أبي بكر رضي الله عنه فقيل له لما أراد الدخول من ذلك الموقف على الله قف يا محمد ان ربك يصلي
 فيخبر في نسبة الصلاة اليه وكان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة
 التي تستقبل بالصلاة والسجود لها فلما ناداه الله بالصلاة ولا علم له بذلك فناداه الاسم
 العظيم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر ليعرف عبرة أبي بكر ويؤنس به قف ان ربك يصلي
 والوقوف ثبات وهو قبلة للمصلي فوقف وأنزعه ذلك الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسبيح
 الذي روحه ليس كذلك شيء فهذا الذي أنزعه صلى الله عليه وسلم فلما تلى عليه عند ذلك هو الذي
 يصلي عليكم وملائكته يخبركم من الملائكة الى النور ثم كما أنزله الله عليه في القرآن فزال
 عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكر به وكان من أمر الاسم اما كان وله موضع غير هذا فذكره
 فيه ان شاء الله تعالى فمن أقامه الله بين صورتين لا ياتي لايهما يسجد فان رأى هذا الذي كوشف
 له بالصورتين أصافح صورتين دون سجد اسداهما للآخرى فهي علامة على كمال الصورة
 في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الأخرى الالهية
 فيعلم عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العبد لمشاهدة الصورة
 فيوافقها في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هذا من
 قوله هو الذي نصلي عليكم لم يوافقها في السجود فان وافقها هلك بل من حصل في ذلك المقام
 يعرف الامور على ما هي عليه فانه لم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل

والصلاة من العبد الكامل لله لا على الله ومن حصل له هذا الفرقان فقد جمع بين القرآن
والفرقان وهذا مشهد عز يزماراً يتلوهذا اتفاقاً وهو من اتم المعارف والنازل القرآن نزل على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب العالمين لهذا ما التي في صدورهم في داخل أجسامهم لا أعنى
الطائفة الانسانية التي لا تنهز ولا تقبل الا تصاف بالذبول والبطوح فيقوم للنفس الناطقة
القلب الذي في الصدر ليس بهما مقام المحصف المكتوب للبصر في هذا كماله النفس
الناطقة وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب الكسيف بما أعطته من
التدبير والتصرف فيه رآته دونها في المرتبة لجلها بما هو الامر عليه وما علت انه من الامور
المتمة لكي لا يخجل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره من جهة ذاك ما هو كما تنظر
اليه النفس الناطقة فتعصف بالعلم وتكلم به بحسب الآية التي تنظر فيها فتفتقر الى هذا الحل
لما تستقدمه بسببه ليكون الحق اتخذ له محلاً لكلامه ورفقه فيه فترتبه من ذاك التفوق
الذي قد أعجبته به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهيأ للملائكة بالروح الذي هو
كلام الله ومارأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلم بها اغترق في القلب ما تنظر به
والنفس تقرأ ما رقم فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعليمها وتأديبها بالماطر أعلمها
من خذل المحب بنفسها فافترت واعتزفت بان نسبة الله الى كل شيء نسبة واحدة من غير تفضل
فلم تراها تفوق على شيء من المخلوقات من ملا أعلى أو أدنى ولا تفضل ولا ترجح في العالم ولكن
من حيث الالالة ونسبة الحق لمن حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم
على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيراً
كشفها عن نطق جميع اجزاء بدن كها بالانسج والثناء على الله بحمده لا يحمد من عندها
ولا ترى فيهم فتور ولا غفلة ولا اشتغال ورأت ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى عليها من الذكر
بقرطة مشغلة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور التي تجبها عن الله والوقوف عند
حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها تعظيمها وحرمان الله وتصفير
عندها نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن جسمها من المتعلمات لها في نشأتها لعلمت ان
ذلك الجسم المدرها أشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم أشرف منها علمت ان شرفه بما هو عليه
من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما أمرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالخديم له
وتوجهت اليها حقوق له من عينه ومعها وغير ذلك الاشغاله بالله وتسبج حاله فعملت نفسها أمراً
مستغزلة فلو كانت هي من الاشتغال بالله في مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل
الجسم تدبيره لانه لا اشتغال عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا علمت انها مستغزلة
في حق جسمها عرفت قدرها وانما في معرض المطالبة والمأخذة السؤال والحساب فبعين
عليها في اداء التكليف اداء الحقوق الواجبة عليها لله وللعالم الخارج عنها ولنفسها بما يطلبه
منها جميعها فلم تنفرد مع هذا الاشتغال الى روية الاضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه
المرتبة أعنى مرتبة اداء الحقوق أشرف المراتب في حق الانسان والخاسر من اشتغال عنها كما
ان الرابح من اشتغال بها واعلم ان الله تعالى اذا ذكر لك شيئاً بضمير الغائب فها هو غائب عنه
وانما ارادى الخطاب وهو أنت والمذكور غائب عنك فاذا ذكر بضمير الحضور من اشارة اليه

وغيرها فاعلموا ان الله عز وجل لا يقر بين ما يحكيه الله من احوال
 القائلين وبين الكلام الذي يقولونه من نفسه فاذا كان الحق سفع العبد وبصره زلات
 الغيبة في حق العبد فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غائب وقد وجد الخطاب لمن هذه صفة
 بضمير الغائب فكيف الامر قلنا لما كان العبد المنزل عليه القرآن مأمورا بتقبله الى الله فكيف
 وتبينه للناس منازل الهم ومن الاشياء ما هي مشهورة لهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يعرف
 الكلام عن مواضعه بل يحكي عن الله ما حكي الله له قول القائلين وقولهم يتنصرون الغيبة
 والحضور فاما زاد على ما قالوه في حكايتهم عنهم وقيل له صلى الله عليه وسلم بلغ ما أنزل اليك فلم يعدل
 عن صورة ما أنزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما زلت المعاني على قلبه صلى الله عليه وسلم من غير
 تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات فقل هذه الآيات وانشاء هذه السور والمعنى
 هذا كله قرأنا فلما أقام الله انشاء القرآن سورة في نفسها أظهرها كاشاها فابصرتها
 الابصار في المصاحف وسعها الاذان من التالين وليس غير كلام الله هذا المسجوع والمبصر
 وألقى الذم من حرفه بعد ما علقه وهو يعلم انه كلام الله فاني صورته كما أنزلت اليه فلو بدل من
 ذلك شيا وغير انشاء بل بلغ المناصورة فهمه صلى الله عليه وسلم لا صورة ما أنزل عليه فانه لكل عين
 من الناس المنزل الهم هذا القرآن نظره فلهذا السبيل معنى ما فهم صلى الله عليه وسلم لما كان
 قرأنا معنى القرآن الذي أنزل عليه فان فرضنا الله قد علم جميع معانيه بحيث انه لم يشذ عنه شئ قلنا
 فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شئ شيء يعدل وان عدل الى كلمات
 نساويها في جميع تلك المعاني فلا بد لتلك الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي أعيان
 وجودية أعيان غير هذه الأعيان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا بد ان تتألفها بما تعطينه
 من الزيادة من حيث أعيانها على ما جمعتها من المعاني التي جمعتها الكلمات المنزلة فيزبدلنا نظر
 في القرآن معاني أعيان تلك الكلمات المعدول اليها وما أنزلها الله فيكون النبي صلى الله عليه
 وسلم قد بلغ للناس منازل الهم ومالم ينزل الهم فيزيدون في الحكم شرعا لم يأذن به الله كما أيضا
 ينقص مما أنزل الله أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فيكون الرسول قد نقص من تبليغ
 ما أنزل اليه أعدان تلك الكلمات وحاشا صلى الله عليه وسلم من ذلك فلم يكن ينبغي له الا ان يبلغ
 الى الناس منازل الهم صورة بكمله من حيث الظاهر حروفها اللفظية والرقمية ومن حيث
 الباطن معانيها ولولا ذلك كان جبريل عليه السلام في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم يدرسه القرآن مرة واحدة فكانت لجمع جبريل عليه السلام في كل رمضان ختمة الى
 ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم فدروسه جبريل مرتين في ذلك الرضوان
 تختم صلى الله عليه وسلم تختمين فعمل انه يموت في السنة الداخلة لاني سنة ذلك الرضوان فكانت
 الخاتمة الثانية لرمضان السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة له بعد موته ثمان
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من اقص شهر فاني
 بغاية أسماء العدد البسيط الذي لا اسم بعده بسيط الا ما يتركب كما كان القرآن آخر كل انزل
 من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمهم ثم أضاف ذلك الاسم الذي هو ألف الى شهر
 بالتبكير فتدخل الفصول فيه والشهر العربي قد يقطع منازل درجات القالك كله بسير القمر

الذي به يظهر الشهر فلو قال أزيد من ذلك لكثر ولا تسكر في الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص
 بذكر الأيام أو الجمع لما استوفى قطع درجات القالب فلم تكن ثم رسالته ولم يكن القرآن مع جميع
 الكتب قد دللناه ما ثم سر السكوك يقطع الدرجات كلها في أصغر دورة الألف مرة الذي له الشهر
 العربي فلذلك نزل في ليلة هي خمسين ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والأفضل زيادة
 والزيادة عيها وجعل الأفضلية في القدر وهي المنزلة التي عند الله تعالى لذلك المدة كور كانت
 تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فأنزل الله تدور
 في السنة فكملها وأما نحن فقرأناها تدور في السنة وقرأناها أيضا في شعبان وقرأناها
 في رمضان في كل قر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر رمضان على حسب
 صيغتنا في تلك السنة فأي ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من إيمان السنة للقدر الذي به تسمى ليلة
 القدر جعل ذلك فان كان ذلك من إيمان السنة ليلة لها خصوص فضل على غيرهما من إيمان السنة
 كإيمان الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك من إيمان السنة لا يضاف اليها فضل
 الليلة التي فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا يضاف اليها فضل
 غيرها فاعلم ذلك فمن هذا المنزل نزل الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورة
 سورة القدر وسورة الدخان وهما شئت فان في الحكم فسورة القدر تجمع ما تفرقه سورة الدخان
 وسورة الدخان تفرق ما تجمعهم سورة القدر في العلم بما شاهد به يتبين ان السورتين متقابلتان
 ولم يتفطن للمنزل الواحد الذي جمعهم ما ولم يتفطن انشائه التي قامت عن جمعها للامتنع بالآيات
 الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان له قلب وهو شهود رأى ان سورة
 القدر لا تقابل بينهما وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجمع ما تجمع وتعطيه سورة الدخان
 لفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان فقرقه على المراتب لانها اعلمت من سورة القدر انما
 ما جعلت ذلك واعطته ايها الاتفرقه فسورة القدر كالجاني لسورة الدخان فكذلك هو الامر وهما
 سورتان لهما عيبتان ولسانا وشهتان يعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل بأنه من أهل
 المقام المحمود وأنه وارث مكمل ويضمن هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة وعلم التلويح
 والرمز وعلم التفوق في الامور من غير مشقة لان التفوق في الامور بطريق الفكر من أعظم
 المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم الانشآت الطبيعية هل حكمها حكم الانشآت
 العنصرية أم لا وعلم الفرق بين الانوار والظلم وماذا يرجع النور والظلمة وهما محبان
 بين الله وعباده وما يلي العباد من هذه المحب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد أو لا تزال
 مسددة وهل تعطى هذه المحب تحديد المحجوب أم لا فان أعطت التحديد للمعجوب فبأي نشأة
 تقدره وتحدد هل ينشأ عنصرية أو طبعية وان لم تقدره فبأي التحق به هل بما لا يقبل التحيز
 العالم فلا يمتص بالداخل في الاجسام ولا بالخروج منها أو تقتضي عليه بحكمه بخلافه عن
 حكمه مالا يتجزأ لا يقبل المكان ولا الحول وعلم الرحمة التي يتضمنها الانذار من كان وعلم
 الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء وما يسعد وعلم اليقين وعلم التزبه في الربوبية وهو صعب
 التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منهم ان دخل فيها ونزل
 بها وعلم العذاب أهو من علم الآلام أم من علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند ادخال البأس
 وقبولها من قوم يؤمنون خاصة وعلم نفوذ قضاء السوابق هل تنفذ بأشروع على من هو على بصيرة

أروحيته من المحجوبين وعلم طاقات العذاب وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النصح وعلم أهل
العناية عند الله مع قبول الرحمة للجميع وقد ابتلى أهل العناية في الدنيا بآية ابتلى من ليس
منهم فلما أترجع عن آية الله بأهل مع الابتلاء والبلاء لعلم لاقتضاء الدارين ولاقتضاء سابق
العلم وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد فرد من العالم كله وعلم توقيت الجمع الآخر في الموعود
الثلاثة وعلم الأسس ثلثها ما ذكر وعلم أين يذهب الجهل والفن والشك والعلم بتصحيحهم وعلم
تقدم الموت على الحياة ومعلوم أن الموت لا يكون إلا بعد حياة وعلم هذا المنزل كثيرة فقصدها
منها إلى التعريف بالأهم من ذلك مما تتعاق السعادة بالعبادة وإن كان العلم كله عين السعادة
لكن في العلوم ليست السعادة الأحصا للمذات ونيل الأغراض والقوى من الآلام والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الحادي والأربعون وثلاثمائة في معرفة منزل التقليد في الامرار) *

في كل حكم من الاحكام تقليد	وفي سببه سلطة فينا وتأييد
لولا ما كان في علنا قدم	به ولا كان تستزيل وتوحيد
ان الخلافة تقليد وسلطنة	فهو الامام الذي للعالم مشهود
هي الامانة ما ينقل صاحبها	في طاعة وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله يرقبه	في سره فهو في الاكوان مقصود
سلاسل في جاعته عليه حضرة	من الصفات في العالم موجود
سواء فهو امام الخلق كلهم	وهو الاله المجبول ومحمود

اعلم أيها الله والذبح والروح القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري
أو ضروري أو كسفي انكتم فيه على مراتب فهم من قلدر به وهم الطائفة العلية أصحاب العلم
الصحيح ومنهم من قلده عقولهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكل باهر
امكان ما قبلوه مع علمهم بأنه ممكن ولا يقبلونه فاذا اختلفت اهلهم في ذلك يقولون لانه يقدح في العلم
الضروري وامثله كثيرة لا أذكرها من أجل النفوس الضعيفة لقبولها ما يؤدى ذلك الى
ضرر وهوس فذلك يمنعني ان أبينهم او منهم من قلده عقولهم في اعطاء فكر وماتم الا هو لا فقد علم
التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فاسخرج العالم عن حقيقته فانه الوجود المقيده فلا بد ان
يكون علمه مقيد امثله والتقييد فيه عن التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وحده
في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل أصعب مرتبة من هذا المنزل وهو أصعب من
تفرع عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه
فاذا كان التقليد هو الحاك لا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيها شرع من العلم
فلا تعدل عنه فانه أخبرك عن نفسه في العلم به فيما قلدت فيه عقلان من حيث تقليده لغيره
النظر به في دليله فاعطاك تقييده من العلم به والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم
وجود والوجود لله والجهل عدم والعدم العالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من
هو مخلوق مثلك فكما استعدت منه سبحانه الوجود فاستقدمته العلم فقف عند خبره عن نفسه
بما أخبر ولا تبال بالتناقض في الاخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيه أو أنت الحضرة

الحكمة تلك المراتب فكان على منية من ربك لم تقل من عقلك فانه لا يحصل الا على نفسه لانه
 خالق له فلا يعبدك عنه فاذا تجلى لك في ضرورة عقلك وجدت استبدادك ولا بد ان امرتا
 لاتعلم من حيث تقلدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجلى لك في نظر عقلك وجدت في نفسك
 ان هذا الذي استندت اليه في وجودك امر وجودي لا يشبهك اذ عينك وكل ما يقوم بك
 ويكون وصفك لا يحدث حقيقة الى وجوده مثلك تقول لك عقلك من حيث نظره ان هذا
 الموجود ليس مثله شيء من العالم وانت جميع العالم لان كل جزء من العالم يشترك مع الكل في
 الدلالة على ما تقررناه واذا تجلى لك في الشرع امان لك عن التفاوت في مراتب العالم فقبل لك
 في كل مرتبة فتقدم في ذلك الشارع حتى يكشف لك ترى الامر على مودة ما أنت فيه فتقدمت
 ربك فرائية مشبهها ومنزها فجمعت وفرقت ونزهت وشبهت وكل ذلك أنت لانه تجل الهى في
 المراتب وانت الجامع لها وهى لك والعالم كله وهى الحكمة على كل من ظهر فيها فتصغى في
 عين الناظر اليه بها ولذلك قلت لك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تدل
 الا على محدود فلا تدل الا عليك والله غنى عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على
 العلم بوجوده واعلم ان الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب الا ان له
 الجعامة دون سائر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطالب من تقويمه والنسبة تطالب من
 تقسب اليه فالذات قلنا افيها أم الكتاب الذى عنه خرجت الكتب الانزلة واختلفت الاسمية
 لقبوله اياها بحقيقة تفصيل فيه انه عربى وانه عبرانى وانه سريانى بحسب اللسان الذى نزل به
 وهذا هو عين الجعل في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
 فهو محدث الايمان وما هو الايمان عن الانزال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق
 وبغيره فبما نسب الى القرآن من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذى بمعنى الخلق فلا فرق بين
 قوله تم جعلناه ناطقة في قرارمكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربى لى الحكم واعلم ان تحقيق
 عندية كل شيء راجعة الى نفسه ولهذا قال ما عندكم من عند فان حكمكم التعداد وما عند الله باق
 فان له البقاء ولو كانت عندية الشيء غير نفس الشيء ما عند ما عندنا لا انا وما عند الله وما عند
 الله باق فخص وما عندنا باق فتمين لك ان عندية كل شيء نفسه والعندية في اللسان ظرف مكانى
 او ظرف محلى كالجسم للعرض اللونى الذى يدر كالبصر فهو اجلي فيما توهمه من الدلالة فهو
 بحيث محله وصاحب المكان ماهو بحيث المكان والعندية جامعة للامرين ولما لم يكن
 في التقليد الضرورى ان يجحد احد من استند اليه في وجوده لذلك اقر به من من شأنه الانكار
 والوجود فان قلت فالعاطلة انكرت قلنا المعطلة ما انكرت مستند او انما انكرت وعطلت الذى
 عينه وانتم انه المستند ما عطت المستند قلنا انتم هو كذا فعطلة المعطلة وقالت بل المستند
 كذا انما كان اولئك معطلة انتم ايضا معطلة تعطلهم لكن اختص اولئك باسم المعطلة وهم على
 ضرر وب في تعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالنخل والمال وهو علم لا ينبغي للدعوى ان يقرأ
 ولا ينظر فيه حله كاتبعين على اهل الله ان يعرفوا علم كل نخلة وولله بالله ليشهد في كل صورة
 فلا يقومون في موطن انكار لانه تعالى سار في الوجود فما انكره الا محدث واهل الله تابعون
 لمن هم له اهل فيجرب عليهم حكمه وحكمه تعالى عن عدم التقيد فله عوم الوجود فلا حله عوم
 الشهود في قيسه وجوده بدشهوده وليس هو من اهل الله واعلم ان الله تعالى لما هد هذه

الخالصة جعلها أراضاه فوصف نفسه بالاستواء بالتزول الى السماء وبالنصر في كل وجهة
 لتكون موليا فإني انزلوا فتم وجهه الله قول وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع حكم ان وجه
 الله حينئذ انزلت ولكن الله اختار لك مالك في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص
 وهو الصلا فوسايرا الانبيات ما جعل الله لك فيها هذا التقيد بجمع الدين التقيد والاطلاق
 كاجمع لنفسه بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كشله شيء وهو الصميع البصير فالعالم كله أرض
 مهيطة لا ترى فيها عوجا ولا أمثا هل ترى من تفاوت فارجع البصر قرأنا عرسا غير ذي عوج
 والحق صفة العالم ان صفة الوجود وليس الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعه وبصره
 وعكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم طرفا مكانا ان استوى عليه ظهر بصوره سئل
 الجنيدي رضي الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون اناءه فمثل الاثر للظرف في
 المظروف وذلك ان تعلم من عرفت فعملك ما حكمت على معروفك الا بك ما عرفت سوا الذي لون
 كان للاناء فظهر الماء فيه للبصر بحسب لون الاناء فحكمت من لا علم له بأنه كذلك النظر اعطاه
 ذلك فله التجلي في كل صورة من صور الاواني من حيث الواضحة فترى في ذاته الماء ولكن
 هكذا تراه وكذلك تفرق فيه أشكال الظرف التي يظهر فيها وهو ما فيها كاهها فان كان الوعاء
 مريعا ظهر في صورة التبريع أو مخمسا ظهر في صورة التخميس أو مستديرا ظهر في صورة
 الاستدارة لان له السبلان فهو يصرى في زوايا الابعدة ليظهر بشكها فانه هذا الذي جعل
 المظرفين اسريانه ان يحكموا عليه بحكم الابعدة في اللون والشكل فمن لم يرق في الاقيوعا
 حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسط غير مركب علم ان مظهره من الاشكال والالوان انما
 هو من أثر الابعدة فهو في الابعدة كما هو في غير وعاء مهيطة وحقيقة ولهذا ما زال عنه اسم الماء
 فانه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الابعدة كالسبل في الارض للسالك فيها فينسب السالك
 في كل سبل منها الى انه طالب غاية ذلك السبل الذي سلك عليه في اي صورة ما شاء ركبت من
 صورة فمكون هو الظاهر لا أنت لان الظاهر والصوره لالا عين فاعين غيب ابداء والصوره شهاده
 أبايم انه تعالى لما خلق من كل شيء زوجين بين لنا ان في أرض العالم المجدين نجد ان تكون غايته
 أنت عند قوم ونجد ان عند هؤلاء القوم يكون غايته هو أعني الحق وأما عند قوم آخر في نجد
 الواحد تكون غايته أنت في هو والتجد الآخر يكون غايته هو أنت وأما عند قوم آخرين
 فالتجد الواحد تكون غايته أنت عين هو والتجد الآخر هو عين أنت وأما عند قوم آخرين
 فيكون غايته التجد هو وعين التجد أنت وعين السالك هو وأما عند قوم آخرين فيكون غايته
 التجد وعين التجد وعين السالك وعين السالك أنت وكل من ذكرناه على صراط
 مستقيم فتعويج القوس للرعي عين صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فما
 زلنا من الخلاف لانهم قد خالفوا المختلفين ولذلك خلقهم فما تعدى كل خلق ما خلق له فالشكل
 طائع وان كان فيهم من ليس بطبيع مع كونه طائعا ولما كان الاسماء صفة للحق على العرش
 وخلق الانسان على صورته جعل له مراكبه فلكا كما كان العرش فلكا والقلبك مستوى
 الانسان الكامل وجعل لمن هو دون هذا الانسان الكامل مراكبه غير الفلك من الانعام والطيور
 والبغال والحمير يستوى الانسان على ظهور هذه المراكب ويشاركهم في ركوبها الانسان

الكامل فالكمال من الناس يستوى على كل مركوب وغير الكامل لا يستوى على القليل
 الا يحكم التبعية لاهله كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ازيد
 يقيننا المشي في الهواء يشري اسراره ومعلوم ان عيسى عليه السلام أكثر يقيننا منا لان النبي
 صلى الله عليه وسلم ونحن غشي في الهواء يحكم التبعية فان ائمة الانبياء كانوا في اليقين من
 عيسى عليه السلام كان ائمة عيسى عليه السلام قد مشيت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام
 على الماء ولكن نعلم وان كان الامر في هذا في حقنا بحكم التبعية أن **ككل** الامة ما مشيت
 في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن بعض ائمة تابعه له في كل ما أمر بان يبيع
 فيه فن وفي حقي اتبعه كان له حكمه كما قال أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني واين
 المشي في الهواء في الشرف لمن **يكون** الحق سمعه وبصره في الدوب على نوافل الشيرات
 المتجبة أو المنج ذلك الدوب عليهم المحبة لله اياه وذلك المحبة انتجت له أن يكون الحق سمعه
 وبصره فهذا معنى قولنا بحكم التبعية لما أمر به ونهى عن نفسه لامن كوتنا ائمة له فقط بل من
 المجموع وهو اتباع خاص لانه نبي معين خاص دون غيره فويرث اتباعه عشر بتمه بالعمل
 ما يكون عليه من احوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان ائمة كل نبي
 لا تطبق حال فيها اذ لو اطاقته لكانت مسئلة تقتضي قتل بالاردونه وليس الامر كذلك فانه
 لو طلع حيث ما طلع لزال تابعا وقد ايان صلى الله عليه وسلم من مثل هذا فقال من سن سنة
 حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها فله الزيادة عليهم بماله من احوال الزائدة في اجر العاملين بها
 وليس لهم ذلك الاجر انما هو به فلا يلقونه أبدا في ذلك المقام فهم تابعون له في شياو آخره وكشفنا
 والرسول عليهم السلام منهم ظهرت السنن فلا تزال أعينهم ائمة افعالهم أيدوا واعلم ان الله تعالى لما
 كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقييد مانع من تقييد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد
 لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فانهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة
 فله اطلاق النسب فليس نسبة به أولى من نسبة لها كفر من كفر بالا بخصيص النسب مثل قول
 اليه ودع انفسهم دون غيره من اهل المال والحل نحن أبناء الله وأحباؤه فاذا قد اتسبوا
 اليه كانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر فقال لهم الله فلم يذهبكم بذنوبكم بل
 انتم بشر من خلق يقول تعالى النسبة واحدة فلم خصصتم نفوسكم به ادون هؤلاء وان اخطاتم
 في نفس الامر فخطوكم من عموم النسبة أقل من خطئكم من خصوصها فان ذلك يحكمكم على
 الله من غير برهان واما طائفة أخرى فجعلوا الله ما يكرهون فقالوا الملائكة بنات الله فكموا
 عليه بأنه اصطفى البنات على البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع **كونهم**
 يكرهون ذلك انه وسهم مع كونهم يقولون في الشر كما ما تعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى مع
 كونهم جعلوا الله جزأ من عبادته فلو اضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون
 الحكم فيه بحكم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم عبيدا سعدوا وان وقت بالبنوة
 طولبوا بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا مثل قوله تعالى لو اذنا الله
 أن يتخذوا الاصطفي فاجازا النبي بل فيه راحة من كون جبريل نزل لمريم بشرا سويا وقد وصف
 الحق تعالى نفسه بالحوول في الصور وأجرى احكامها عليه وهو علم يومئذ اليه لاجل الايمان

ولا يشئ في العموم ما يسبق الى النفوس من ذلك وبقي تعاقب الاصطفاء وعن تعاقب هل
 بالصاحبة فيكون من باب الخلق في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نخضع
 لهو ابي في الولد لا نخضع لذنا من لدنا وما له ظهور الا من الصاحبة التي هي الام فيكون الاصطفاء
 في حق الصاحبة وهي من لدنه فمما خرج عن نفسه كان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه
 في صاحبه فمما كبح الامن هو ميزته به وبالجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وما يعرف
 لو قدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين فان كان الاصطفاء للبقوة فلا للاتباع لا للبقوة وان
 استندوا على غير غير الهى وأعني بالخبر الالهى ما جاء على لسان الرسل في الكتب اوفى الوحي فان
 كان استنادهم الى كشف الهى واطلاعه في ذلك فهم تحت حكم ما طلعوا ولا عذر له في
 ذلك لان فهم الالهة لا اطلاع بحكم التثاقف انما استعدادا عاموا هو الاستعداد لا اطلاع وان
 تفضل الاطلاع فذلك لاستعداد اخر خاص غير الاستعداد العام فاهل الخبر اذا استمسكوا
 بالخبر سعدوا وان اخطوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلههم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو
 المقصود ففهم من هو على ينسب من ربه بالصوابه ومنهم من ليس على ينسب من ربه وهو مصيب في
 نفس الامر وكل من له عقل الهى فهو ناج وأمان كثر بالكل فذلك غاية العمى (وصل)
 في التخصيص الكونى وهو سر جعله الله في عباده العامة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة
 فلا يقع منهم ذلك أبدا لانه ليس بنعت الهى الا انه جاء من الله فمما يرجع الى الكون لا لقيما
 يرجع اليه سبحانه مثل قوله تعالى لولا جأوا عليه بأربعة شهداء وأما ما دلوقبى الهية وتتضمن
 معنى التخصيص وقد اتصف بها خاصة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسقطت من
 أمري ما استدرت ماقت الهدى وبلغاتم أعمدة ولكن سقت الهدى فلا يعلم من حرام حتى
 يبلغ الهدى محله فرائحة التخصيص في لوهو ما يفهم منه كانه قال لثمة هلا حرمت بعمرة
 فلا يقع التخصيص من النواص ابدأ الا فيما شغلوا به ففهم من الافعال التي ترضى الله
 فيبدو لهم في ثاني زمان رضا الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الاول اما في جنباب الله اوفى حق
 نفسه أوفى حق الغير ففهم وشقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بان يقولوا
 هلا فعل الله كذا عوضا من فعله كذا هذا لا يصح من النواص ابدأ فانه سوء أدب مع الله
 تعالى وترجيح تدبير كوفى على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه باليه يدبر الامر الآن يعرفنا أنه
 ما على شيئا الا ما تقتضيه حكمه الوجود انه أنزله موضعه الذي لم ينزله فيه لم يوف الحكمة
 حقه وهو الذي أعطى كل شئ خلقه فلذلك لا يمكن ان يظهر رعاياه في صفة تفضل به بالظن
 اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الاسماء ابتداء لعباده وتفضيلا ليعتبه أهل العناية ليعتبروا
 بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذي يعطى السعادة غير الاختصاص الالهى
 الذي يعطى كمال الصورة وقد يجهل ان معنى الاختصاص في حق بعض الأشخاص فالاختصاص
 الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالاعيان والعصبة من الحاشية أو عوت عقب نوبة
 والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الا نفوذ الاقتصاد والتحكم في العالم
 بالهمة والحس والسكامل من رزق الاختصاصين وأقوى التأثير تأثير من يغضب الله كقوم
 فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما أسفونا اتقينا مناهم اى أغضبونا ولله سبحانه وتعالى

نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليجعلهم عبرة لآخرين وجعل ذلك مقابلاً لنفوذ الاقتدار الكوني
لأنه قال آسفوناً لا ترى العلم فرعون في قوله فلولا أني عليه اسورة من ذهب يقول فلولا هو
حرف تخصيص أعطى يعق موسى نفوذ الاقتدار فينا حتى لا تتأزمه ونسمع له ونطيع لان
البدن محل القدرة والاسورة وهو شكل محيط من ذهب أكمل ما يتكلم به من المعادن ونفوذ
الاقتدار من الاختصاص الالهى يقول لقومه فما أعطى ذلك موسى والذي يدل على ما قلناه
ان فرعون أراد هذا المعنى في هذا القول انه جاء بأوبعده وهى حرف عطف بالمناصب فقال
أوجاه معه الملائكة مقترنين لعله بأن قومه يعاون ان الملائكة لو جاءت لا تقادوا الى موسى
طوعاً وكرهاً يقول فرعون فلم يكن موسى عليه السلام نفوذاً اقتداراً في أمر حتى ارجع الى قوله
من نفسي بأمر ضرورى لا يقدر على دفعه فيرجعون الى قوله لرجوى ولا جاعلهم من يقطع
بأقتدارهم فاستخف قومه اى لطف معناتهم بالنظر فيما قاله لهم فلما جعل فيهم هذا جعلهم على
تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فاطاعوه وظهر الظاهر لانه في محل
يخاف ويرجى وابطاناً بما تظروا فيه مما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكيفية اليه ولم يسبق الله فيهم
نصيب يصعبهم أغضبوا الله فغضب فانتقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون
في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره بمصدر منه وحكم الله
في باطنه بما كان به تقدمه من صدق موسى فيما دعاهم اليه وكان ظهور رايه المقرر في باطنه
عند الله بخصوص ما من مؤقت لا يكون الا فيه وبجمله خاصة فظهر بالايان لما جاء زمانه وحاله
فغرق قومه آية وبخاف فرعون يدينه دون قومه عند ظهور رايته آية فمن رجة الله بعباده أن قال
فاليوم نجيتك ليدنك يعنى دون قومك لتكون لمن خالفك آية اى علامة لمن آمن بالله ان نجيه
الله يدينه اى بظاهره فان باطنه لم يزل محفوظاً بالتجاة من الشرك لان العلم اقوى الموانع فسوى
الله في الفرق بينهم وتفرقوا في الحكم فجعلهم سلفاً ومثلاً لآخرين بعضى الامم الذين ياتون من
بعدهم وخص فرعون بأن تكون نجياته آية لمن يرجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهى
الكامل في الجمع بين السعادة والصورة كان الكمال للمؤمن بالتلافة في المكان الذى من شأنه
أن يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ الاقتدار عند الاغصاب وليست الجنة تجعل لهذه الصفة
فليست بداً بخلافه بل هى دار ولاية يحكمهم على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداء ولا تعطى
نشأته أن يقبل سواء حتى لو كان فيه انقضاء من شأنه أن يغضب ما قبل صاحب الولاية صفة
الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا وهذا قال فى جاعل فى الارض خليفة ولم يقل
فى العالم ولولم تعترض الملائكة ما ابتليت بالسجود فكان ما ابتلاه به عن اغصاب دقيق حتى
لا يشعر به الا الراضخون فى العلم وهكذا كل انتقام الهى يحل بالعالم لا يكون الا بعد اغصاب لان
الله خلق العالم بالرحمة وليس من شأنه الانتقام كما ان الغضب من شأنه الانتقام لكنه أعفى
الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة ولا نقصان ولا يقع الانتقام أبداً
الاظهار الى من كان منه الاغصاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير غاية بل ينتهى الحكم به الى
أجل مسمى عند الله وتغيبه الرحمة به لان لها الحكم الايدى الذى لا يقناهى ومن جعل بالله
ذكرناه ودقيق النظر فيه رأى علماً كبيراً الهياً فى سريان العدل فى الحكم الالهى وشمول

الفضل وسبق الرحمة الغضب وإن الحق يحرق في حكمه بما هي الحقائق عليه إذا الحقائق
لا تبتدل لأنفسها ولا تتحول فهذا الذي ذكرناه في هذه المسئلة من الآيات التي جاء بها الحق
على لسان المترجم أقوم بتمهيد كبرون ولعمري يقولون ليست غير هذا الصنف في حفظه على تحصيل
معرفة الغضب على غاية الاستقصاء حتى يتجنبه فإنه من علم الأسرار ما يعرفه كل أحد وهو
كان علم حقيقة الإيمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسعون به صاحب السر لعلمه بهذا العلم وليس فيما يخبر الله وأولياءه من العلم به
في حقهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحدًا في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن أحد من أهل الله
تعالى بعد حديثه من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو عمة خفية يكاد لا يشعر صاحبها وما في
علم الكشف أتم منه ولا يرزق الله هذا العلم إلا للادباء أهل المراقبة فانهم يأخذون الأشياء بحكم
المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والخلاق والمخلوق ولا يحكم عليهم حاكم الامكان والجواز
لأنه ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين أعنى الامكان وهذا مقام وراعي العقل لأن العقل
يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن إذا شئتم قبله وإذا فكر فيه
أدخله تحت الامكان * ويتخلص هذا المنزل من العلوم به علم الالهام والايهام والمرموز والافانز
والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي السكامة وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة
من الشهود وفيه علم الجعل وفيه علم الجمع والتفصيل وفيه علم منازل المعاني الاسماء الالهية
وأحكامها وفيه علم الانحياز وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهل وهو امر عدى فكيف
يكون له حكم وجودي وفيه علم مقابلة الاقدار والاقدار وفيه علم سرى ان وجود الحق في العالم
ولهذا ما انكره أحد وانما وقع الغلط من طلب الماهية فأدى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في
العالم وفيه علم ما يختص به الحق تعالى لنفسه من غير ان يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع
كلها وأتم ما بالجعل ولهذا تجرى الى مدة غايتها حكم الحق بها في القيامة في الفرقين فإذا
تعمرت الداران وانقضى أمد العقوبة انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشفع والوتر وتقديم علم
الزوج على الفرد وعلم الحامل والمحمول وعلم شعول الشمع في البلايا والزوايا والامور المؤلمة وفيه علم
نفي الطائفة الكونية وردّها الى الله وفيه علم قسمة العالم بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم
وصفة من يعلم هذا من لابعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره أو يعطى سره لذاته وعلم الحماكمات
وقفاضل الناس فيما وعلم المطالبات الالهية متى تكون ولماذا تقول وعلم السبب الذي يرقى الخلق
كلهم الى المشيئة الالهية وهل هو رجوع عن علم أو رجوع عن قهر وفيه علم الفرق بين علم
التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المقادير يكون في حقه علم أم لا وعلم حكم السابقة على العالم
بنقض ما يعطيه عليهم وعلم العواقب على الاطلاق وهل يتم أثرها في الحال للعالم بها أم لا وفيه
علم الاقتران وما حكم أصحابها وعلم الانشراف وما هو وهل في العالم شريف وأشراف أم لا فاضله
في العالم وإذا وقعت المناضلة في العالم بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيه الى التساوي فيكون
كل مقصود يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم أبو القاسم بن قسي صاحب
خلق التعلين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لاجله
لزم الشيطان الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أعاني عليه فأسلم وفيه علم حكم من

التيس عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف فانه ليس مخلوق اقترعه دار على شئ وان الكل
يبد الله وهو علم الخبرة من أجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شئ وفيه علم اثر
الاسباب الالهية في المسببات هل هو ذاتي أو جعل الهي وفيه علم الاعتبار بما يعطيه التجلي
الالهي والاعتساب به وفيه علم التوحيد النبوي وفيه علم الحجب التي تمنع من حكم العلم في العالم
مع وجود علمه عنده وفيه علم قبول الرجعة الى الله عند روية البأس وحاول العذاب وان ذلك
نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما انحصر قوم بؤس الا
بالكشف عنهم في الحياة الدنية عند رجوعهم فيكون معنى قوله فلم يكشف عنهم إيمانهم لم يراوا
بأسنا يعني في الدنيا فان الله تعالى يقول وأخذناهم بالعذاب لعلمهم برجوعهم فراجع مع
نزول العذاب به مقبول ورجوعه لانه أقي بما ترجى منه بقوله لعلمهم برجوعهم وفيه علم اسرار
الحق في العالم وظهوره في العالم بصورة الحق ومنزله وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما يقتضي
منها وما لا يقتضي وفيه علم الإضافات الالهية هل هي على طريق التشريف أو على طريق
الابتلاء ومنها ما يكون تشريفا ومنها ما يبتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر
والباطن من لم يجمع وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الابتلاء والمقصود
به تشريف الوسائط وفيه علم إقامة الحجج الالهية على المنازعين وحكم من لم ينازع واعترف
بالحق فالله وفيه علم الاجابة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يؤخذ من زيد ما عنده
أو بضم ما عنده فيعطى مما هو زيات بإيجاده معدوم ومنها ما هو إيجاد معدوم ومنها ما هو
عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يخص به الله من العلوم وفيه علم ما يخص به الكون
من العلوم مما لا يجوز زفي العقل ان يكون حكمه وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل
أم لا وفيه علم الاذواق بالحواس وفيه علم مراتب الشفاعة وعلم صفتهم التي هي ايلكون الشفاعة
فهذا بعض علوم هذا المنزل * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر بن منقذ من عن ثلاثة أمور
يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهي من الحضرة الموسوية *

هر يدو اعلام وقسمة قدره
يقول لشيء كن بحكمة فاطر
هو الاول المنعوت أيضا بخ

ثلاثة أسرار وسرات بعدها
وسرات قول شرطه في حباته من
فسبحان من لا شيء يدرك كنهه

قال تعالى ليس كمثله شئ فنحن ثم قال تعالى وهو السميع البصير فأنشأه والاية تقتضي عموم
الاثبات في عين النقي وفيما بعده اذا جعلت السكاف للصفة وبو يده هذا النظر الخبر وهو قوله
عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ونقي مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف
قوله والشرع بأنه اذا بو بيع خلقه فحين سواء كان في خلافته عام خلافة أو في العدم بحسب ما يعطيه
طائفة مخصوصة يقتل الآخر منما فلا تمثيل في تلك الطائفة أو في العدم بحسب ما يعطيه
الوقت فالولا بحكم الادارة وجودا وتقدير المأمور يقتل الآخر والقتل زوال من صفة الحكم
نزول أنت يبقى هو فانك الآخر فان قال بعض العارفين فالقول هنا ليس بخليفة فلنا هو خليفة

حقاً عن أمر الهوى ونهى عن المشاركة فيها أمر به من خلافته عنه فقال تعالى رب المشرق
والمغرب لا إله الا هو فاتخذوه وكلاء والوكلاء بلا شك خليفة الموكل فيما وكاه فبه وقال تعالى
أن لا تتخذوا من دونى وكيلا فنهى ان يتخذوا كدلا غيره فيكونه الها ما هو كونه وكلاء ونحن انما
تكملة نافي الوكالة وهى الخلافة وفى الوكيل وهو الخليفة كما ينظر باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا
بما جاءكم مستطيقين فيه قلنا الاتفاق بكم الخلافة والاتفاق ملك لنا والاتفاق تصرف
لغيرنا عن أمره وكيلا عننا فى الاتفاق اى خليفة لنا باذنه يعلم من مواضع التصرف ما لا نعلمه
فهو المالک وهو الخليفة فقام الله لنا الماتب وأبائنا لنا وظهر بأسمائه فى اعيانها وتجلي لنا
فيها الانتزله فى كل مرتبة رأينا منزل فيها فتحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم
بالله ان نعلم بالله لا بنظرنا ولا بنزائنا تعالى الله الخالق ان يحكم عبيده بما خلق دون أن يظهر له
فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا نأله هذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى
الاجسامى به نفسه اما فى كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجماً عنه من
أقامه الله فى مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسايط أو بوساطة الارواح والصور به وجابهم سبحانه
فلما ان نعمه بذلك الاسم وسواهم كان المترجم مشرعاً لنا وغير مشرع لا يشترط فى ذلك
الا الترجمة عنه حتى لا يحكم عليه الا به فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً فتميزون
به وتفرقون بين ما ينبغي له وبين ما ينبغي لكم فمعطى كل ذى حق حقه فله المقاليه سدوله الفخ بها
ودونها ولنا الفخ بها وماهى اننا بل هى بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه عالم أن فى فهو
المعطى والاشد لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الالهى انما ينزل من مقام العزة
الاجى ولهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل
لم يتصف بالمرتبة فنزل الوحي بترتيب الامور التى تفتقها حكمة الوجود ولو كان من عنده غير
الله وحدها فيه اختلافاً كثيراً يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الا الله فهو فى غاية
الاحكام والاتقان الذى لا يمكن غيره فليس فى الامكان أبعد من هذا العالم لانه اعطاه خلقه
وأزله فى منزلته التى يستحقها فانظر هذه القوة الالهية التى أعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي
الذى لو أنزله على جبل لرأى به خاشعة متصدعة من خشية الله فانهم علوا قدرهم انزله فوقهم الله
من القوة ما يطبقون به جعل ذلك الجلال فاذا عرفوا فى الله ما يخالف ما تجلب لهم فيه تكاد
السعوات يتقربون منه وتنشق الارض وتحز الجبال هذا ان دعوا للرجن ولما قد سمع ذلك أهل
الله ورسوله وما جرى عليهم شئ من ذلك لما أعطاهم من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم فتجلب لهم
فى قوله لو أراد الله أن يتخذوا لله ولو أردنا ان نتخذ لهم لانتخذناهم لندناهم أهل الله من رسول
ونبي وفى عالم تعلم السموات والارض والجبال من الله فانما نتج لهم هذا العلم بالله قوة فى نفوسهم
جداً ما هم به من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيز ابن الله ولم يذوبوا ولو نزل ذلك
على من ليست له هذه القوة لذاب فى عينه اعظم ما جاءه فانتظر ما كلف حجاب من اعتقاد أن الله
ولدا وما أشد عدا من الحقائق وما مر على فى التجلى الالهى أمر حيرى وأضعف قوى أشد من
قول الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا فاعترفوا بالذين نالوا واتبعوا سبلهم وقهم عذاب
الحطيم والله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل واهى احسان أعظم من تاب واتبع سبيله وقول

نوح وهو من الكمل من أهل الله وإن دخل يقي مؤمنا فكان هذا أبقى شيئا فانه ما طلب المغفرة
 الا للمؤمن ولينذكر اتباع سبيل الله لان المؤمن قد يكون بخالف أمر الله ونهية والله يقول
 للمسرقة من على انفسهم ان الله يفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام
 الادب خضعكم عليهم بهذا القول ايثار الجناب الالهى على انفاق ولهذا قدموا واخروا ما اخبر
 الله عنهم في قوله قبل هذا الدعاء وسعت كل شئ رحمة وعلما فقيه رواه طلب المغفرة للمؤمنين
 واخروا ايضا قلوبهم وفهم السينات ان تقوم بهم فانه أتم في العناية ومن تق السينات يومئذ
 يوم تقيه فقد رجمته وهو قولهم وسعت كل شئ رحمة وعلما فقيه ما ذكره في الوسط بين هذين
 مكانه ايثار الجناب الالهى كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة معهما معاقا واعلى الله
 المغفرة الا بالاذنب حيث علقها وقال عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في
 الارض فانزل هؤلاء المغفرة موضعا ما قالوا مثل ما قال ذلك الصنف الاخر الذي سقى الله
 عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتدقعت مشاربهم كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولى
 الكمال يدعو الله بكل مقام ولسان والرسول توقف عنه ما أوحى الله به اليهم وهم كثيرون وقد
 يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمحمدي بجميع مرتبته جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به
 فهو مطابق للدعاء بكل اسان لانه مأمور بالايمان بالرسول وبما أنزل اليهم فقاوقف الولي المحمدي مع
 وحى خاص الا في الحكم بالحلال والحرمه وأما في الدعاء وما سكت عنه ولم ينزل فيه شئ في شرع
 محمد صلى الله عليه وسلم يؤذن بتركه فلا يتركه اذا أنزل به وحى على نبي من الانبياء عليهم السلام
 رولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلفوا فيه الى الله
 فناخذ من ذلك من جهة علماء الرسوم ان تنظر ما اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان الله أول رسوله حكم
 فيه بعضه فقول أحد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا أمرنا ان تنازعنا في شئ ان تردنا الى الله
 ورسوله ان كنا مؤمنين فان كنا عاين عن يدعوا الى الله على بصيرة وعلى يمين من ربنا فنحكم في
 المسئلة بالعلم وهو ردنا الى الله تعالى من غير طر يق الايمان وليس لنا العدول عنه البته هذا احد
 علم الرسم وأما علم الحقيقة فان اختلفت حكمهم الى الله اى حكمكم ظهور الاختلاف فيهم الى
 الله من حيث ان الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل يؤيد ذلك قوله
 في مثل هذا ذلكم الله ربى لانه ليس أسمائه فانه القائل قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن ولم
 يقل بالله ولا بالرحن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى فلما قال ذلكم
 الله ربى والاشارة الى الله المذكور في قوله فحكمهم الى الله فلولم يكن هنا الاسم عين المسمى في
 قوله الله ليصح قوله ربى والاختلاف ظهر في الاسماء الالهية فظهر حكم الله في العالم به فحكمهم
 على الخلاف الواقع في العالم بأنه عين حكم الله ظهر في صورة الأشخاص * (وصل) * في الاجور
 وهي الحقوق التي تطلبها الاعمال المحمودة وهي حكم سار في التدين والمحدث فكل من عمل
 عملا غيره استحق عليه أجر او الاجور على قسمين معنوية وحسية فاذا استأجر أحدا سدا على
 عمل ما من الاعمال فعمله فقد استوجب به العامل حقا على المعمول له وهو المسمى أجر او واجب
 على المعمول له اذا ذلك الحق وإبصاليه البه والمؤجر يخبر في استعمال الاجير في الظاهر مضطر
 في الباطن والاجير يخبر بين قبول الاستعمال في بعض الاعمال معهود في بعض الاعمال وحكم

الخداز ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطرب في الباطن
 كما توجب له سواء فاقول اجبر يظهر في الوجود عن افتقار الممكن الى الوجود وهو عمل الوجود
 في الممكن حتى يظهر عنه من واجب الوجود هو واجب الوجود فقال الممكن للواجب في
 حال عدمه اريد ان آتته عملك في ظهوره عنى فالاجداد هو العمل والوجود هو المعول والموجد
 هو الذي يظهر منه صورة العمل فشكل معمول معدوم قبل عمله فقال له الحق في عليك حق ان
 انا فعلت لك ذلك واظهرتك وهذا الحق هو المسمى اجرا وطلب المؤجر من المؤجر يسمى
 اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر فان شاء عين له ما يعطاه على ذلك العمل وان
 شاء جعل التعمين له مؤجر والمؤجر مخير في قبول ما عينه المؤجر ان كان عين له شيئا أو رده وان
 تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك اجرا فله ذلك ولكن لا يزول حكم القيمة
 من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر بقيمة فان شاء العامل آخذه وان شاء
 تركه ولا يقطع حكم العمل الا بترك ذلك وهذه مسئلة بحسبة تدور بين اختيار واضطرار
 في المؤجر والمؤجر وكل واحد مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن يوصف
 بالجبر مع علمنا انه ما يدل القول لديه ولا يخرج عن عمل ما سبق في علمه ان يعمله وعن تركه ما سبق
 في علمه ان يتركه وايضا الجبر سوى هذا غير ان هذا عين الذي يجبره هو عين المجبور اذا مجبره الا علمه
 وعلمه صفة وصفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو رام خلاف ما جبر عليه لم يستطع
 فهو مجبور عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من
 حيث المعمول له فاقترح الممكن مع الواجب الوجود انه ان عمل فيه الوجود وظهرت عنه انه
 يستحق عليه اى على الممكن في ذلك ان يعمله ولا يشرك به شيئا وان يشكره على ما فعل معه من
 اعطائه الوجود بالشاء عليه بالتدريج بمقدوره قبل الممكن ذلك فواجبه الحق سبحانه فلما وجدته
 طلب منه ما استحق عليه من الاجر في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاد ما يستحق له اعبداً وسبح
 بحمده في قصبه وعنده جميع ما وجدته من الممكنات ووفاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه
 اجر ما وجدته فتمت له مظالمه العادل وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له
 بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم هذه الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال
 تظهر باذاتهما ولهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا يزيل ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا
 العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره او لم يأخذه وسواء قدره ابتداء او لم يقدره فان
 صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد اخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق
 وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء امراتها فتم ما لم تعرفه حتى عرفناه مثل قوله
 تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين فالنصر اجر الايمان لذاته ولكن يقتضيه المؤمن وهو الذي
 صسفته الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن
 لا يبعث فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تبع فيه الايمان لاجل تعداد الامور التي يؤمن بها
 فآمن المؤمن ببعضها وكفر ببعضها فليس يؤمن فهاهنا دل الامن ليس يؤمن فان الايمان
 حكمه ان يعم ولا يخصص فاما يمكن له وجوده في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر
 الكافر على المؤمن في صورة الحكم الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابله

لما ولي وأثنى له موضعه ظهر فيه الكافر وهذا ليس بشعر الامع وقوف الظلم في قلبه بالحقه واما
 أو جب الحق من ذلك على نفسه أيضا اعنى من الاجر الرحمة فجعلها اجرا على نفسه واجبا ان
 ناب من بعد ما عمل من سوء واصبح عمله وقد تبرع عنه تبرع بأجر نفسه له ليعمل بعمل غيره
 عظام بقوله له هذا المتبرع مشعل قوله في المظلوم اذا عفا عن ظلمه ولم يؤأخذ به بما استحق عليه
 وأصلح فأجره على الله وكان ينبغي أن يكون أجره على من ترك مطالبة غيره بيمينه ففعل الله ذلك
 الاجر عنه بقاءه على المسى ورجة به فلا يبقى له مظلوم عليه حتى يطالب به ولما كان العمل بطالب
 الاجر بذاته وبعود ذلك على العامل وأداء الراسائل عمل من المؤدى لان المرسل استعمله في أداء
 رسالته لمن أرسله اليه وجب أجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب عليه أجره ولهذا
 قالت الرسل لاهلها عن أمر الله تعالى لا املك الا ما امر الله به ولا املك الا ما امر الله به من أجران
 أجرى الاعلى الله فذلكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن أمره فانه
 قال لكل رسول قل ما أألكم عليه من أجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضل له لم ينلها
 غيره عا دافضلها على أمته ورجع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في بقاء أجره على
 الله فأمره الحق أن يؤخذ بأجره الذي على رسالته من أمته وهو ان يؤدوا قرابته فقال له
 قل للأسالكم عليه أجر اى على تبليغ ما جئت به اليكم الا المؤدة في القربى فعين على أمته
 اداء ما أوجب الله عليهم من أجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم وأهل
 بيته وجعله باسم المؤدة وهو الثبوت بالحجة فلما جعل لذلك ولم يقل انه ليس له أجر على الله ولانه
 بقى له أجر على الله وذلك ليحب ذلك له النعم به يعرفه ما يسر به فقبل له بعد هذا اقل لامتنأمر اما قاله
 رسول لامته قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ان أجرى الاعلى الله فأسقط الاجر عن أمته في
 مؤدتهم للقربى وانما ذلك الاجر بعد دعيته عليهم فعد ذلك الاجر عليهم الذي كان
 يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المؤدة على اهل المؤدة فيأدى اى احدا ما لاهل
 المؤدة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله ولكن أهل القربى منهم ولهذا
 جاء بالقربى ولم يجئ بالقربة فانه لا فرق بين عقيل في القرابة النسبية وبين على فانه ما انشاع
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى جميع بين القربى والقرابة فوددنا من قرابته صلى الله
 عليه وسلم القربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو أقرب قرابة وأقرب بقربى وهو
 عربى نزل القرآن بلسانه فلو لا ما في ذلك فرقان في اسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى
 والقرابة وانظر ذلك في القرآن في المنعم في قوله تعالى فان الله سبحانه والرسول ولذى القربى
 وليسوا الا المؤمنون من القرابة فجاء تعالى بلفظ القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذ لم يكن لهم
 قربى الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا في الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة
 ما ترك لنا عقيل من دار لانه الذى ورث أباه دون على لايمان على وكفر عقيل وقال تعالى لا تجعل
 قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
 أو إخوانهم أو عشيرتهم فلان كانت المؤدة في القربى التى سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
 بر يد بها القرابة مانفاها الحق عنها في قوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم فقلنا
 أن المؤدة في القربى انما في أهل الايمان منهم فهم الاقربون الى الله فميز صلى الله عليه وسلم عن سائر

الرسول عليهم السلام عما أعطى الله لأمته في مودتهم في القرى وتبنت أمتهم على سائر الأمم بها
من الفضل في ذلك لأن الفضل الزيادة وبالزيادة كانت خيراً أمة أخرجه الناس أمة محمد صلى
الله عليه وسلم وإن كانت كل أمة بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ويؤمنون بالله نجحت هذه
الامة تأمور لم يخص بها أمة من الأمم ولها أجور على ما خصت به من الأعمال مما لم يستعمل
فيها غيرهم من الأمم فقبول ذلك يوم القيامة وظهر فضلهم فالأجر مرتدين الحق والخلق للحق
أجر على خلقه لأعمال عملهم والخلق أجر على الله لأعمال عملها ولا أعمال عملها للخلق رعاية
للحق كالعفو من العافين عن الناس والخلق أجر على الخلق ببشر بيع الحق وحكمه في ذلك والذي
يقول البسه الأصر في هذه المسئلة أن الأجور تترد ما بين الحق والخلق ليس للخلق في ذلك دخول
الأنهم طريق أظهروا هذه الأجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر إلا جارة حكم ولا لأجر عين
ولذلك كان الأجر جزاء وفاً لأن المؤجر حق والمؤجر حق إذا لعمل الأخلق العمل وهو
الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فذلك راحم وأدخل نفسه في ذلك وأقره الحق على هذه
المزاجية وقبلها من الخلق من علم ذلك ومنهم من جهل وهذا المنزل يتسع لجمال فيه ولا سيما
لو أخذنا في تعيين الأجور وأصحابها فلقد كرماً يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم أجور
الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال عن والانفصال والاتصال بين وهو علم
غريب يتضمن الوجود كله وغير الوجود فأن الوجود المتعبد قد انفصل عن حال العدم واتصل
بجمال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح وأما الوجود المطلق فانه انفصال عن العدم انفصال
ذاتي غير مرجح في علم هذا العلم علم أين كان وبين انفصل وبين اتصل وفيه علم التشبيع في المعاني
بالمناسبات وفيه علم الترتيب في التوقيت وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والمقدرات
وهل حكم التملك إذا وقع حكم الملك الأصلي أو تحت حكمهما وفيه علم ما يتميز به عالم الأركان
من عالم الأفلاك الأكر وماذا قبل الاستحالة عالم الأركان فذهبت أعيان صورته كما تذهب صور
أركانها باستحالة بعضها إلى بعض بالسحافة والكثافة وعالم الأفلاك ليس كذلك وإنما
استحالة لهم ظهورهم في الصور التي تظهر وتغير في عالم الأركان ولما كانت هذه الاستحالة
في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة ظهرت
في التجلي الإلهي وظهر حكمه بالاستحالة العنصرية في أعيان صورته وفي صورته بل لا في صورته
وهل يرجع هذا كله لتغير الأمر في نفسه أو يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم التقابلات هل
يقفقر إليه إلى العلم بمقابلته أو يتقدم كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابلين من غير توقف
عليه وهذا لا يكون الاعتدال من لا يرى أن العين واحدة وفيه علم أثر الطبيعة في الملا الأعلى
ومكانه وفيه علم أحوال الملا الأعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشر كين في الحفظ الإلهي
وهل ذلك من باب الاعتناء بالخلق وإن جهلوا أو هو من باب إعطاء الخلق أن في أن لا يكون
الأمر إلا كذا لأنه من باب العناية وهو عندنا من باب العناية بالأعلام الإلهي بذلك بطريق
الاعتماد بالبريق النضر يخ لان هذا من علم الأسرار التي لا تنقش في العموم ولكن لها أهل
ينبغي للعالم بذلك أن يبدى لاهله فانه أذ لم يعطه لاهله فقد ظلم الجانين العلم من هو أهل له وفيه
علم مراتب الادوات العاملة والظاهرة أحكامها إلى العبارات وهو علم الحروف التي جاءت على

فمنها مركب وغير مركب وفيه علم تقسيم الظالمين من ينصرونهم من لا ينصرونهم والاذاب جمع العظم
 في وجوده هل وجوده من الظلمة او من النور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه
 علم الفرق بين الحكمة والاحياء واذا وقع الاحياء بماذا يقع هل بالحياة القدسية او بحياة حادثة
 تظهر بالايمان في الاحياء وفيه علم الرجوع عن راد من والاعتماد فيماذا وعلى من وفيه علم
 فيماذا خلق الله الخلق هل خلقه في شيء او خلقه لا في شيء فيكون عين الخلق في عين شدياتها وفيه
 علم اشترائك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشتركوا فيه هل هو اشترائك غير معقول
 او معقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوع في العالم هل تفهمها حضرة واحدة جامعة
 أو لكل ناموس حضرة او يتجمعها حضرتان لا غير فينسب الناموس الواحد الى الحكمة
 والناموس الاخر الى الحكم الالهى النبوى وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص
 الالهى لبعض الخلق اوقات بماذا وقع هل بالغبية او بالاستحقاق وهو علم منع اهل الله
 عن كسبه في العموم والخصوص لانه عارذوق لا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم
 كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة او كلمتان وفيه علم تناضل اهل الكتب هل هو
 راجع لفضل الكتب أم لا وهل للكتب المنة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيما
 فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والايات فجعل سورة تعدل القرآن كله
 عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثلث وأخرى على الربع
 وآياتها السيادة على الايات وأخرى لها من آى القرآن ما لا تلب من نشأة الانسان
 ولآخر ان تميز بالاجاز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه
 السلام شيعتى هودوا وخواصهم الجليل بينهم اخوة وفيه علم تفرير كل ملة على ما هي عليه وكل ذى
 شئ على شئ فله وما يلزمه من توفيق حقه وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة
 بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوع في العالم على اختلاف صورها
 المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة
 مشهورة بالمخس اختلافها وفيه علم مواطن المجلة من مواطن التمثيل وفيه علم قوة الملائكة
 وضعف الكسيف وان القوة لا تصرف والضعف لا تصرف وفيه علم ما يقتضى الزيادة مما
 يقتضى النقص وما بينهما من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه
 لشبهة تمنعه من ذلك حتى يستيقن او يغلب على ظنه فيما لا يصل الى اليقين فيه فان السكافى
 الدنيا يمكن ان يرجع ومناعته الموت فان جعل فيه الحكم قبل الموت بالسكافى اعطى الحاكم
 حكم الشهية حقه في موطن وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص
 وهو في الشرع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثليها
 وفيه علم نفوذ الحكمة هل هو لذاتها أم لا فانها من الحكم وهو الجرح وهو اثر من الجراح في
 الجرح ولذلك كل كلمة لها اثر في السامع اذ ناهى ما به صوت ما نطق به وكلام الى ما نطق بذلك
 مما يصح له ذلك الكلام من المعاني وفيه علم اصل البنى في العالم وهل هو مشتق من بنى سخي اذا طلب
 فيكون البنى لما نزه الله طلبا مقيدا اذ كان الطلب منه ما هو مذكوم ومنه ما هو محجود وما
 دوا ذلك البنى وفيه علم الطي والنشر بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك الى

كونهم لادلائل وآيات لانفسها وهي بالوضع وفيه علم حدوث المشيئة لماذا يرجع والحق لا تقوم به
الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن
التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدنيا من
علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لاوامر الله اذا
قامت صورته اظاهرة هل تنفع بصورته أو أين تنفع أو هل لا تنفع الا حتى ينفع في تلك الصورة
روح تحييه وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن
أو منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان كله على طلب الاتصاف لنفسه هل
هو دفع للادى أو هو جزاء وهو طلب انتقام أو بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين
والتمجيد هل ذلك راجع الى ذات الحسن والقبح أو لآخر عارض وفيه علم ما يحب ويكره من
النعوت وفيه علم ما يرفع المخرج من ظاهر منه ما يكره هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع
ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في
الاحوال هل الاحوال تنتقل والعقد ثابت أو العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو
من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وفيه علم ما يقهر
الحق من الباطل مما لا يقهر وما الباطل الذي يقبيل الزوال من الباطل الذي لا يقبله وفيه علم
الاتجاج وغيره الاتجاج مع وجود المقدمات وفي تلخيص المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر هذه النشأة
وما سعى البشر منها وهل الباطن مباينة كالمظاهر أم لا وفيه علم ما للحجاب الذي بين الله وبين
عبده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف أو حكم ذلك واحد وفيه علم
الانوار ومراتبها وسبعات الوجه ولماذا تعددت والوجه واحد والسبعات كثيرة وفيه علم
التمييز بين السبل الالهية وفيه علم المبدأ والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) (الباب الثالث والاربعون وتلثمائة في معرفة منزل سرين

في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملوك)

لقد فصل الله آياته	لكل اميب بعيد المدى
واحكمها اقلوب زكت	ولم تتبع غير سبل الهدى
ونطق من لم يزل ناطقا	لامعنا ناشدا منشدنا
لخير ألبائنا نطقه	وجاء بنور الهدى فاهتدى
بصير بانوار ظاهره	له المنتهى وله المبتدا

اعلم ايديك الله ان الالهيين المديروا الفصل ههنا راسا هذا المنزل اللذان به بيان للداخل
فيه جميع ما يحمله وما يتضمنه من العلوم الالهية مما يطلب الاكوان ومعاينة الحق بالله وحكم
المديروا الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطاها ما تستحقه وهذا كله قبل
وجودها في اعيانها وهي موجودة فاذا احكمها كذا كذا اخذها الفصل وهذا الاسم
مخصوص بالمراتب انزل كل كون وأمر في مرتبته ومنزله كما ميراجس عند السلطان ثمان
المديروا خلق الله الرحمن وهما أول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بمطة والرحمة الاخرى

مركبة فرحهم بالبسطة جميع ما خلقه الله من الدساتر ورحم بالمركبة جميع ما خلقه الله من
 المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين العرش
 الذي بين الطرفين حتى يتميزا فرحهم كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل
 في الرحمة الاولى المركبة ضم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت اعينهم اوصافها
 وبالرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس
 الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس
 الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي يصف
 بالمرتبة فابرزالمدبر هذه النفوس من ابدانها بتوجه النفخ الالهي عليها من الروح المضاف اليه
 تعالى فركبها المدبر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب اختارولو كان تركيب استحقاق
 ما فارقت بالمرتبة وجعلها مدبره لجسد آخر برزخه والحق هذا بالترتيب ثم ينشأ له نشأة اخرى
 ركبها فيها في الاخر فلما اختلفت المراكب عاننا ان هذا الجسم المعين الذي هو ام لهذه النفس
 الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبره له يحكم الاستحقاق لا تتقال تدبيرها لغيره وانما الجسم الذي
 تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انما مادامت مدبره له لا تحرك جوارحه الا في طاعة الله
 تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع لها هذا ما يستحقه عليها هذا
 الجسم لما له علم من حق الولادة فمن النفوس من هو ابن بار فيسبح لابيه ويطيعهم وفي رضاءها
 رضا الله تعالى قال عز وجل ان اشكر لكم من الوجه الخاص ولو ادين من الوجه السببي ومن
 النفوس ما هو ابن عاق لا يسبح ولا يطيع فالجسم لا يأمر النفس الا بتدبير ولها يشهد على ابنه
 يوم القيامة بخلاف الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرفها حيث يهرى ونفس
 الله هذه الرحمة المركبة على اجزائها معلومة اعطى جبريل منها قسمة جزءا يرحم الله اهل الجنة
 وجعل له تسعة عشر جزءا يرحم به هذه الاجزاء اهل النار الذين هم اهلها لا يتبعهم ملائكة
 العذاب الذين هم تسعة عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر واما المائة درجة التي خلقها الله فجعل
 منها في الدنيا رحمة واحدة بها رزق عباده كافروهم ومؤمنهم عاصيهم وطائعهم وبها يعطف جميع
 الحيوان على اولاده وبها يرحم الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله المؤمنون والمؤمنات
 بعضهم اولياء بعض اي والظالمون بعضهم اولياء بعض والمنافقون بعضهم اولياء بعض كل هذا
 ثمر هذه الرحمة فاذا كان في الاخرة يوم القيامة ضم تعالى هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة
 المدخرة عند قدرهم بها عباد على التدرج والترتيب الباقى يظهر به هذا التاخير مراتب
 الشفاعة وعناية الله بهم وقتلهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا اهلها القاطنون بها الذين
 لا يخرج لهم منها واورادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب اهل النار تجسد من الرحمة
 المركبة تسعة عشر ملائكة الوابن ملائكة العذاب واهل النار ووقفوا دونهم وعرضتهم
 الرحمة التي وسعت كل شئ فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فبعضهم
 ما وسعهم منها من مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعرضهم ولا غضب الله الذي ظهر
 من غضاب الخلقين فلما انقضى مجلس المحاكمة كان الحق قد امر من امر به الى السجن وهو
 جهنم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي سجننا لان المحصور مسجون ممنوع من التصرف

بخلاف أهل الجنة فإن لهم التبوأ منهم ما هم بشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرفق
 الإلهي الخفي بعباده فلو أعطاهم التبوأ من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستقيم قلوبهم قرارا بل
 للنار من العذاب إذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب
 ما فيه راحة فكان لا يبق في جهنم نوع من العذاب إلا ذاقوه والعذاب المستحب أهون من
 العذاب المحذور وكذلك التعميم ولهذا يدل الله جل جلاله في النار إذا مضت أبدا بقوله العذاب
 فيمضى عليهم زمان يذوقون فيه العذاب مستعجبا إلى أن تنضج الجلود ويمنع من أن يجرد عليهم
 بالتبدل عذاب جديد لو كان لهم التبوأ من جهنم حيث يشاؤون لما استقرزوا حتى تنضج جلودهم
 بل كانوا يذوقون في كل موضع فتقلون البسه عذابا جديدا إلى حصول الانضاج فيكون ذلك
 الانتقال أشد في عذابهم فرحهم الله من حيث لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه
 سبع مائة درجة وتسعة عشر درجة ما منها يد الله لم يتصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها
 لنفسه بها رحم الله عباده بارتفاع الوسايط من منه للمرحوم خاصة وهي على عدد الأسماء
 الإلهية أسماء الأخصاء التسعة والتسعين أفسار درجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي
 يد الله لأهل العلو في مقام المائة الزجة المضافة إليه التي وسعت كل شيء فهذه المائة درجة
 ينظر إلى درج الجنة وهي مائة درجة من الجنة وبها انقضاء زمان استحقاق العذاب ينظر إلى
 درجات النار وهي مائة درجة كل درجة تقابل درجة من الجنة فتأتي هذه الدرجة الواحدة التسع
 عشرة درجة التي تقاوم ملائكة العذاب في النار وتلك الملائكة قد وهبهم فيجدون في نفوسهم
 درجة بأهل النار لأنهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب الذي كان قد حرضهم به على الانتقام
 لله من الأعداء فيشقون عند الله حتى أهل النار الذين لا يخترجون منها فيكونون لهم بعد
 ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد صدقت الكلمة الإلهية عليهم أنهم عمارة تلك الدار
 فيجعل الحكم فيهم للدرجة التي وسعت كل شيء ولهذا التسعة عشرة درجة التي هي الدرجة المركبة
 فأعطاهم في جهنم نعيم المقر ورواخر ورواخر نعيم المقر ورواخر وجود النار ونعيم المقر ورواخر وجود
 الزمهرير في جهنم على صورتها ذات حرو ورواخر ورواخر نعيم المقر ورواخر وجود النار ونعيم المقر ورواخر وجود
 وزمهرير ورواخر أهل النار لا يتزاوون الأهل كل طبقة في طبقتهم فمتزاووا الخرو ورواخر بعضهم
 في بعض ويتزاووا المقر ورواخر بعضهم في بعض لا يزور مقر ورواخر ورواخر ورواخر ورواخر ورواخر
 الخمسة يتزاوون كلهم لأنهم على صفة واحدة في قبول النعيم لأنهم كانوا هنا أعنى في دار
 التكليف أهل توحيد لم يشركوا أو توحيد علم أو توحيد إيمان وأهل النار لم تكن لهم صفة
 التوحيد وكانوا أهل شرك فلذلك لم يكن لهم صفة واحدة في النعيم مطلقا من غير تقييد
 فهم في جهنم فريقان وأهل الجنة فريقين واحد فينفرد كل فريق بطائفة وهو لأهل الشهوة ما ثم
 غيرهم وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التثليث فيرجع إليهم التخصيص إلى التثليث من
 الفردية لأن الفرد من نفوت الواحد فهم موحدة دون توحيد تكتب فيرجع إلى أن نعمتهم الدرجة
 المركبة ولهذا سموهم كفارا لأنهم استروا الثاني الثالث فصارا الثاني الثالث بن الواحد والثالث
 كابرزخ فرع إلى أهل التثليث بالموحد في حضرة الفردانية لا في حضرة الوحدةانية
 وهكذا إذا أتينا في الكشف المعنوي لم نقدر أن نميز بين الموحدين وأهل التثليث إلا بحضرة

الفردانية فاني ما رأيت لهم ظلا في الوحدةانية ورأيت أعيانهم في الفردانية ورأيت أعيان
 الموحدين في الوحدةانية والفردانية فعات الفرق بين الطاقتين وأما زاد على أهل التثنية
 فالكل ناجون بحمد الله من جوعهم ونعيمهم في الجنة يدعون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا
 يزلون من حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه حق مشروع لهم كما كانوا اذا
 نوصوا يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة
 الماركة بجمع جميع الموجودات فانها من كبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة
 خاصة وهي الرحمة التي يميز بها من اصطفاها الله واصطفاه لنفسه من رسول وفي ولى من غيره
 وهذه الرحمة الماركة بجمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سور وآيات في آياته ما في القرآن وكل
 آية ظهرت بطريق الإعجاز ومن آياته ما لم يبق في اقتصار حكمها على من جاء بها فدللت على غيره
 كما دلت عليه فان الله جعلها علامة على صدق ما دأه كل واحد من دعوى القرب من الله
 اما بالخال وان لم يبق بالدعوى الماركة عليه من آثار طاعة ربه واما بالدعوى من حيث نطقه
 بذلك ولا يتبع ذلك الا عن غلبة فانهم مأمورون بستر هذه الآيات أعني الاول ما انتهى منه وحة
 في الاول ما يحكم في الانبياء والرملة فقال تعالى ما ننسخ من آية بقوله من علامة أو نفيها يقول
 أو نتركها آية الاول ما كانت آية الانبياء نأت بغيره من باب المفاضلة أي بأزيد منها في الدلالة
 وهي آيات الإعجاز فلا تكون الا لأصحابها أو لأن قام فيها بالنبأ على صدق اصحابها فلا يكون
 لولي قط هذه العلامة من حيث صحة همة واما قوله أو مثلها الضمير يرجع الى الآية المنسوخة
 فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي مثل الاولى ولا يصح حمل هذه الآية على أنها أي القرآن التي
 نزلت في الاحكام فتسخر بآية ما كانت أثبت حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية
 الم تعلم ان الله عليهم خير ولا حكمهم ومثل هذه الاسماء هي التي تليق بنظم القرآن والورد آيات
 الاحكام وانما قال الله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير فإراد الآيات التي ظهرت على أيدي
 الانبياء عليهم السلام اصدق دعواهم في أنهم رسل الله فمن آية التي يوم القيامة
 كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر الى يوم القيامة فلما جسد الله بهم هذه الرحمة الماركة القرآن في
 المكتب لافي الصدور فانه في الصدور قرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وضع ذلك
 الاسم المفصل عن أمر المدير فانه مقدم عليه بالبرهان فلهذا الحكم في التفصيل بالقوة وللمفصل
 بالفعل ومنزل الرحمة حسب واسع الجبال فيه وكيف لا يتبع وقد وسعت كل شيء وهذه القدر
 كاف فيما يتبع به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما بعد مدها علينا
 وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة الماركة بولي كم تنتهي منازلها
 والمنزل الذي أكلدت فيه والمنزل الذي لم تقو كد فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم
 ما لا يعلم الا من طريق الخبر الالهي وفيه علم الابانة عن مقام الجمع كاصالة الجامعة بين الله والاعد
 في قرارة الفاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل بقرضه على المصلي في الصلاة في لم يقرأها في
 الصلاة على الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة وانما قال قسمت
 الصلاة لالاف واللام للذين لله الهدى والعرف فلما فصل الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل محل
 القسمة قراءة الفاتحة وهذا أقوى دليل في جدي فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأخير

الرجة المركبة في العالم المحمدى خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الاشخاص وفيه علم التراجيم
وفي علم الطائفة التي همت وقيل فيها انهم لم يسمع مع وجود الفهم فها همت فما الذي نفي عنها
وما الذي ابقى لها وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمات ومن هو اهل كل حجاب وعن حجب
من حجب هل حجب عن سعادته أو عن مشاهدته أو عن مشاهدته مقام رسوله وفيه علم اجترار
الكون على الله وفيه علم اللطف الالهي بالمالدين الراغبين لاوامره المنازعين لناصره وفيه
علم ما شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخواتها وفيه علم طلب
السر الالهي وفيه علم الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني
فان مدد الاعمال التي تطلب الاجور ومتناهية والاجر علم اغنيته متناه الجزاء الوفاق من
غير الوفاق وفيه علم الانكار والاقرار والتقريب والتوبيخ وما صفته وأين محله وفيه علم الخلق
الجسمي والجسماني ومراتب الخلق وكيفية المناداة الزماني وفيه علم المراتب المتضاف اليها
الرب وفيه علم انفسد الالهي وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال
السائل وفيه علم حريته العاقل وشرفه على العالم اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يدله منه
بادر اليه وغير العاقل لا يفعل ذلك وفيه علم من خلق لا من واحد ومن خلق لا من برصا عدا ومن
وفي بي خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه علم سعادته من استسكبر بحق عن استسكبر بنفسه
كبابليس لعنه الله ومن شاء الله وفيه علم تقرير الله المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير من
ليس كمثل شئ ثم مثل ما جاء في الخبر لله أشد قرحا بوجه عبده من رجل بارض فلا فلاح ديث وقوله
تعالى أو لم ير أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه علم المقاضاة وأصنافها ومحاسنها وفيه علم
الاختيار الكوني وأنه مجبور في اختياره وهل له مستند الالهي في جبره في اختياره أم لا وقوله
فدقيق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يدل القول الذي وقوله لا تبديل لخلق الله هل معناه انما
التبديل لله ليس للمخلوق تبديل أو لا تبديل لخلق الله من كونه أعطى كل شئ خلقه وفيه علم
حكمة الاختيار الالهي جزاهل يعلم أو يؤلم ابتداء من غير جزاء كايلام البري والصغير فهل هو كما
قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو يرى في ظاهر الامر ما ينسب اليه وما هو يرى عند
الله من امر آخر وقع منه في حق حيوان أو ما لا يعلمه الا الله والمبتلى ان ذكره فلا يكون على
هذا الاختيار ابدان له جزاء ابتداء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاختيار هاهنا برامة
المأخوذ مما ينسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاختيار الا من امره له استحق به
هذه العقوبة فانتظر زمان انقضاء الهلة فانتفضى عند دعوى عليه غير صادقة وهو مبرى
فاخذته ما وانما كانت الاختيار تقدم فقبل هذا الاختيار وهو مبرى مما ينسب اليه فصدق الله
بري ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار
والمكاشفة في تخصيص هذا العلم أنهم لأنه يعين لك المكشف العلم على خصوصها والاعتبار
بجملتها من غير تعيين ويخرج لك الهام اعلا محقة لا يدري ما أوجب ذلك الاختيار فهذا
الفرق بين أهمل الاعتبار والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان ولا يعلم فانه ولي
المؤمنين لانه مؤمن وهو ولي المتقين فنأين وصف الحق بانه متق وفيه علم من أين أعطى من
أعطى العلم بنطق العالم من غير جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاجوال في احكامها

الله وفيه علم ترك الأدب المارحى في ذلك من نيل الغرض المقصود وسواء كان محموداً أو مذموماً
لأنه ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم وفيه علم تغير الأحوال لتغير الوارد وفيه علم
المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان
وأى اسم يصحبهم من الأسماء الإلهية وفيه علم توفى الأسماء الإلهية بعضهم على بعض وأنها
تعطى بالجموع أمرا لا يكون يعطيه فرد من ذلك الجموع وفيه علم ما تفتح السيادة الحكيمية
التي تقضى بها العقول وأنها في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعروا أعطوا ذلك تجربة العقوس وما
صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم الميل لم يعيل ولم يعال وفيه علم النظرة في الأولى فالأولى وفيه علم
الأعراض وهو إذا اعتاض عليه لك أمر تعوضت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد أمامه وإزاة
سواء ما أريد بقليل أو أنقص منه بقليل بحيث أنه لا يؤثر في المطالب أبداً فترجمه عن نيل
غرضه بالكلية وهل في الوجود من لا عوض له إذا تقدم له لا وفيه علم تميز الرجال بالأحوال وفيه
علم تقاسم الأوامر الإلهية التي تقسمها قرائن الأحوال وما حكم الأمر إذا نعى عن قرائن
الأحوال هل حكمه الوجوب أو لا أو التوقف وهل تعريه عن قرائن الأحوال قرينة حال
عدمية تعطيه الوجوب وهل عندنا قرينة حال تعطى الوجوب لأمر وفيه علم وصف العدم
بأوصاف الوجود من الانتقال من حال إلى حال مع كونه عدماً لا يزول عن هذا الوصف وفيه علم
من أين قدم الله في عتقه نفسه في كلامه بالرجعة على الأخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فإنه
قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية
وأمثالها وهل جاء مثل هذا التفریق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الأشياء فبما من
شيء إلا وفيه نفع لوجهه وضربه أي شيء كان إذا اعتبرته وزنته وجدت الأمر كما قلنا فليس
لشيء في الوجود وجه واحد أبداً أعظمها أو رفها نوراً لله به ظهرت الأشياء من خلف الخجب
ولو شال الخجب لا عرفت ما وجدته فهي الموجدة المعدمة وكذا نزل القرآن له وجه نفع
في المؤمن فإنه يزيد به إيماناً وفيه وجه ضرر للكافر لأنه يزيد به رجساً إلى رجسه قال تعالى
يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً ثم من رحمة بخلقنا أن قال وما يضل به إلا الفاسقين فأعطانا العلامة
فن وجد في نفسه تلك العلامة علم أنه من أهل الضلال وفيه علم البعد الإلهي والقرب الإلهي
من السعداء والأشقياء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد
الإلهي أو لهذا حكم وهذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه علم أنه ليس لله من أعمال العبد
شيء وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السعادة والمثل ومن يتصف بهم من العوالم من
لا يتصف بهم مع كون الحق قد وصف نفسه بالمثل إذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه
أو الشر سواء وفيه علم ما لا ينفع من الظنون بالخبر عند الله وما ينفع منها وفيه علم أسباب رجعة
الكون إلى الله في الدنيا وفيه علم أن الحق هو عين الأشياء بما هو عين الأشياء هل ينسب أو
بشهوده أو بإحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تحتلف أحكامه أو هو
عين واحدة في كل موضع ورد فأتى الناس تفرقوا في ذلك فقرأوا الله يقول الحق وهو يدرى
السيبل ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً

(الباب الرابع والاربعون ثلثمائة في معرفة منزل سر من من
اسرار المفقرة وهو من الحضرة المحمدية)*

رأيت رجلا لا يرون بكافر	ولا كاذب والشأن صدق واعيان
فقلت لهم كنوا عن الزورانه	مقام ولكن فمسه نحس ونقصان
فما كل عين في الوجود مغاير	الاكل كونه ما سوى الله انسان
ولكنه عنده كبير مقدم	ومنه صفة غير فمسه حق وبهتان
فالولا وجود لم يكن ثم عالم	ولا كانت اسماء ولا كانت اعيان
وكان وحيد الذات ليس بخالق	ولا مالاث يقضى بذلك برهان
ودل دليل العقل في كل حالة	بان الداللق في الخلق محسان

قد قدمنا ان الله رجة عامة ورجة خاصة وان الله تعالى خص هذه الامة بدرجة خاصة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ائمة امر حومة ليس عليهم في الاسخرة عذاب انما عذابهم في الدنيا
الزلزال والقتل والبلات منج هذا الحديث المبني في كتاب الادب له في باب المؤمن قلما يتخلو من
البلاء لما يرا دبه من الخير من طريق أي القاسم على بن محمد بن علي الايادي عن أبي جعفر عبد الله
ابن اسمعيل املاء عن اسمعيل بن اسحق القاضي عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن ماذ عن
المسعودي عن سعد بن ابي بردة عن أبيه عن أي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وكلهم قالوا احدهما الا المسعودي فانه عنده والابيه في فانه قال أخبرنا وفي الباب عن
أي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد عنده عبد الله بن زيد فجعل يوقى رؤس الخوارج
قال وكانوا اذا هم وبرا أس قلت الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في ذهابها وقد ورد في الحديث الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم ولم يخص صلى الله عليه وسلم امة من امة فانه قال ناس
من ائمة فهذه درجة عامة فمن اس من أهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما هم الله قيم امانة
فأ كده بالصدر فهذا كما قبل ذبح الموت وانما ماتهم حتى لا يحسوا بما تأكل النار منهم فان
التقوس التامة هي الموحدة المؤمنة فيمنع التوحيد والايان قسام الآلام والعذاب بها
والحواس اعني الجسوم كلها مطعمة لله فلا تحس بالآلام الا حراق الذي يصبرهم حما فان الميت
لا يحس بما يفعله به وان كان يعلم فكل ما يد له يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين
والمؤمنين وان دخلوا النار فاما ادخلهم الله النار الا تحقق الكلمة الالهية ويقع التمييز بين
الذين اجترأوا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذه احديث صحيح يعم الناس ويوقى
العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجري الى اجل مسمى عنده الله الى أن تدر كهم ملائكة
العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتمتوا خروفا عنهم الى
او ان اتصافهم بالدرجة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله اياهم من جناب الله على الخلق فان
الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله الملائكة تشفع النابون وشفع المؤمنون وبقي
ارسم الراجين فليشفع عند شديد العقاب والمنة قم وهذا من باب شفاعة الاسماء الالهية فيخرج

من النار كل واحد وحده الله من حيث حكمه لا من حيث ايمانه وما له عمل خير غير ذلك لكنه عن غير ايمان فلذلك اختص الله به وهذا انصف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادته الله سبحانه والملائكة أنه لا اله الا هو فمن هنالك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت أمر الله كائنه قتلين فيعترون جناب الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعة فيهم لخالفهم أمر الله وعدم قبولهم الايمان فينفرد الله وحده سبحانه من كونه أو رسم الراجين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها فيم اعلى حالهم الى تجليبه في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب مخفية بتغير الحال على أهل النار كما ذكرناه من الحرور والمقورور واعلم ان الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير موجودة للحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التكوين واقعا لان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التكوين الا بالميل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما وجد العالم الا بترجيح أحد الممكنتين قال لقاضي الدين اذا وزنت فارجح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فما وجد الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم ذكر عن نفسه انه أحب أن يعرف فرجح جانب المعرفة به على مقابله لخلق العالم بالترجيح لطائب العلم على مقابله ولما وزن الله بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة وثقلت وارتفع الغضب الالهى ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب الالهى حكم في المسائل فانه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب لحقته فمما ظهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فحكم كل واحد منهما في العالم الى أن يظهر الترجيح فيرفع حكم الغضب وما قلناه هذا الا رد المسألة لمن يدعى الكشف فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان القضاة بين على السواء من جميع الوجوه وهذا من أعظم الغلط الذي يطرأ على أهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الا من لم يكن بين يدي استماد قد ربه استاذ متشرع عارف بوارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله ما نصب طريقا الى معرفته التي لا يستقل العقل بادراكها من حيث فكره الا ما شرعه لعباده على السنة رسله وأبداؤه وانما قلناه هذا الماهلنا ان ثم طوي بقا آخر يقضيه الوجود ويحصله بعض النفوس الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تصفو بالريضة وتترك الشهوات الطبيعية والاعتقادات في الامور المحسوسة وتتشوق الى ما منه جاءت وما أريد له والى أين ما إليها وما حرت بها من العالم وعلمت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو المحزن له والمدر لما عاينت من الموت النازل به فتشوق الى الآخرة بكلها ولا ترى له تلك الادراك التي كانت لها في زمان وسعة بالحياة فعملت انه لا يثبت من أمر آخر هنالك لانعرف ما نسبته الى هذا الجسم هل نسبة العرض الى محله أو الممتكن الى مكانه أو الملك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم فرقانا بآثاره في النوم من الصور وما تستفيد من الاحوال الملمدة والمؤلمة وسرعة التغير في صورة النائم من حال الى حال ولم تزد ذلك الا في صورة الجسم ثم تسقط فيقترن الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى افعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرأ للنائم في حال نومه مثل دفق الماء في الاحلام عند رؤية الجماع في النوم فعملت بهذا كله ان وراء ذلك الجسم أمر آخر بينه وبين هذه الصورة

علاقة ثم انما رأت تفاوت الامثال في العلوم والقهم وافتقار بعضها الى التعليم ونظرت الى حال من زهد وفكر واتخذ الخلاوات ولم يأخذ من لذات المحسوسات الاما تنس اليه الحاجة مما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال ين يدعى نفس أخرى بعلوم وفضائل بفقرة المبدأ وفي العلم لم انظرت في الطريق الذي وصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر ما فعل الا ان كتاب بعض النفوس على تناول هذه المشبهات الظاهرة الطبيعية والافتقار فيها فزهدت في ذلك كله وتخلقت بمكارم الاخلاق ولم تترك لاحد علم مطالبة ولا علاقة ولم تر اجماعهم على ما هم عليه وبحثت الى الخلاوات ووقفت الهمة الى الاستشراق لعلم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه المقابلة وكل ذلك نظرونها ما هو عن تقليد شرع الهى وانما هو عن فكرة صحيحة والهام الهى ناقص غير كامل لان الالهام الكامل ان يلهم لاسماع الشرع والنظر في كلامه وفي الكتب التي قبل لنا انما جاءت من عنده الله فنزل هذا هو الالهام الاكل فلما صفت هذه النفوس وشفت وصارت مثل المرأة وزال عنها صداد هذه الطبيعة انتقش فيها صور العالم فرأت ما لم تكن رآه فنفطقت بالغيوب والتحققت بالملا الاعلى البصاق غريب ورد على غير موطنه وهو موطنه ولكن ما عرفنا غير بئس ما سافر الى ارض طبيعته وبدنه فلم يكن له ذلك الادلال ولا كمال الانس بذلك العالم ورأى اشتغال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتقديس وما سخر وافية من الاعمال في حق هذه المولدات العنصرية ففرأت ما يخص منهم بغيرك الافلاك وتسبيروا كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم وأخذت عن الارواح المملوكة بعلوم ما لم تكن عندها وما علمت انهم طريقا تفصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله منقضى الكل وان ينه وينها بابا خاصا يخصها فقالت هذا هو الغاية وما ثم الا هو لا ونظرت الى تفوقها بذلك على غيرها من امثالها ففقت بكل ما ياتي به ومن هذا نعمته وحاله ليس لذوق الهى البتة ولا يأخذ ابد الاعن الارواح والعقول المملوكة لا أخذ حال لا أخذ نطق الا ان تجسده في خياله امر يحاط به وصاحب هذه الطريقة الشرعية يقلد الشارع فيما أخبر به من انه ما ثم الله بينه وبين العالم مناسبة وانه تعالى ليس كمثل شئ ولا يشبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله فله عين وأعين ويد ويدان ووجه وكلام وزنول واستواء وفرح ومعينة مع عبادته بالحبسة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورحمة فان العالم كله عبيد له خلقهم وفضل بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلقا في الارض من هذا النوع الانساني فعندما سمع ذلك وعلم ان ثم خليفة من نوعه تشوف الى تلك المرتبة ان يتلها ورأى الطريق التي شرعها شارع وقسمه وساطع به بما ورأى جميع ما كان يفعله صاحب تلك النفس التي فكرت بنظرها قد حرضها هذا الشارع عليه ووجدته وقال به فآخذ به هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جام به وعلق الهمة بربه الذي أوجده لما أعلاه الشارع انه المنتهى فقال له وان المار بذلك المنتهى وليس وراء الله حرمي فجعله موضع غايته وسلك سلوك المنفكر الباحث صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه ومقلت هي أنه انتقش فيها صور العالم كله الروح في الى حد الطبيعة التي دون النفس بصل أهل الفكر وما ينتقش فيهم مما فوقها الامن يكون سلوكه على الطريق المشروعة فاذا وصل هذا السالك الى طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة الشرائع ويرى

نفسه وحظه ونصيبه وغايته من العالم فيعجز كل محسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجهه
 الخاص به فمأخذ عن الحق أخذ الهام وأخذ الخجل وأخذ التنزيه وأخذ تشديه ويعان سرمان
 الوجود في الممكثات ويعلم عند ذلك ان الحكم فيما ظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر فيه هذه
 الاحكام والاختلافات الروحانية والطبيعية فإذا انطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال
 القوي بين الشخصين وعلم من أين أتى على كل واحد منهما ولماذا نقص السالك بشكره عن رتبة
 المقترح فصاحب الفكر لا يزال أبدا متسكوس الرأس متفطرأ ما يأت به به الامداد
 الروحاني وصاحب الشرع لا يزال أبدا متسكوس الرأس حيا من التجلي الالهي في أوقات
 كالانزال شيعه الخاطر الواله المبهوت اذا رآه في كل شيء فلا ينطق الاله ولا ينظر الاله ولا يعلم
 ان ثمينة سوا ما يقبله الملا الأعلى والارواح العلوا الافلاك الدائرة المتحركة والكواكب
 الساجدة تتوصل اليه ما انفتحت عليه مما يستحقه علما فلا تجد من يأخذ عنها بطريق الاعتبار
 والادب فتوقد ذلك اذا دعاها و يأخذ منها ما بقي من نشأته أخذ اذا ما هو غائب به عن
 هذا كما فاذا ورد الى رؤيته رآه في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله أعلاه وأسفله مما هو له وهو
 أمانته عندهم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون
 فاذا حصل في هذا المقام رأى ان الذين أوتوا العلم على درجات يزدون بها على غيرهم من أمثالهم
 ويرى ان أمثاله بما يتبعه ولا علم لهم بذلك فيقرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه
 ولا يشعرون بذلك وانه ما فضل عليهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه فلما ارتقى هذه
 الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعانيه يقينية طلب من أنزله هذه الدرجات التي ارتقى فيها
 واختص دون أكثر أمثاله بما يقبل له الحق عند ذلك في اسمه رقيق الدرجات وانه بقي في هذه
 الدرجات الروح على من يشاء من عبادته فعل انه من يشاء من عبادته فقابل الدرجات بالدرجات
 فاذا هي عينها الا غير ما رأى تلك الدرجات في العالم كله وانه فيم اذا أخذ يظهر له العالم والاعمال
 لا يشعر فيها بطلب كل انسان من حيث هو من درجته التي لم يقبل هذه المعاني وعلى مذهبي
 واعتقادي فلا يشكر أحد من العالم ولا يشكره أحد من العالم مع لزومه الادب الالهي
 ولا يلزم الادب الا صاحب المقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد يظهر عليه من
 هذا النقص عن صاحب المقام ما يوقد في الناظر فيه الى معرفته به والكامل ينسبع بكل صورة
 في العالم ويسترجع بقدر عليه فان ثم من رآه في صورة قد اختلفت عليه لاجل اختلاف الخلق
 اعتقد فيه عدم التقييد الذي هو عليه هذا الناظر فقال بكتفه وزندته وما علم من أين أتى عليه
 فينبغي لصاحب هذا المقام أن لا يظهر لشخص في صورة واحدة أبدا كما لا يجلي الحق لشخصين
 في صورة واحدة أبدا فان الدرجات هي الدرجات فان كثره وزندته من لم يرا اختلاف الصور عليه
 فذلك كما جعل منه وحده فيكون ما ينسبه اليه على صورة ما ينسبه الى الله جل وعلا من
 الصاحبة والولد والشرىك وما نزه الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على
 كما هو ذلك الواقع فيه من المستترين فانه ما حكم عليه الا بما شاهد منه ويقول بلسانه عنه
 ما يعلم خلافه في نفسه ظلموا عاوا كما قال تعالى وبجدوا بما واصلتكم انفسهم ظلموا علوا فانظر
 كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك تكون عاقبة هذا قدر درجات الحق ما هو العالم عليه

وصاحب هذا المقام قد غيّر فيها أحسن ميزها فهو الاله انظاهروالباطن والاول في الوجود
 والاتّحرف في الشهود والله غني عن العالمين فلا يدخله الله كبر والاله يدخله التكبر يقال الله
 فاجعل بالالمسابقة علم عليه تعلم القروان بين قولك الله وبين قولك الله فكثرت الالهة في العالم
 لقبولها التكبر والله واحد معروف لا يجهل أقرت بذلك عبدة الالهة فسات ما تعبدهم
 الابلق بونا الى الله زاني وما قالت الى الله كبريه هو كبره ما اولهذا أنكره ما جاءه صلي الله
 عليه وسلم في القرآن والسنة من انه الواحد من اطلاق الله عليه وما أنكره الله ولو أنكره
 ما كانوا مشركين فبين يشركون اذا أنكره فما أشركوا الا بالله فافهم فقالوا اجعل
 الالهة الها واحد ان هذا الشيء عجيب وما قالوا اجعل الالهة الله فان الله ليس هو عند
 المشركين بالجل ولعصم الله هذا اللفظ ان يطلق على أحد وما عصم اطلاق الله وانقدرت لبعض
 أهل الكفر في كتاب سماه المرتبة الفاضلة رأيت يده شخص عرشانة الزيتون ولم أكن رأيت به قبل
 ذلك فأخذه من يده وفخته لأرى مافيه فأقول شيء وقعت عبي عليه قوله لو أني رأيت في هذا
 الفصل ان تنظر كيف نصنع الهات في العالم ولم يقل الله فتعجب من ذلك ورويت بالكتاب الى
 صاحبه والى هذا الوقت ما وقعت على ذلك الكتاب في كان ذا بصيرة وثقة فليفتن لما ذكرناه
 فانه من أنفص الادوية هذه العلة الملهمة فاسم الاله من الدرجات المذكورة فلا بد منه اذ لا بد
 من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم واله موسى في الجبل ولم يقل هذا الله
 الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون لعلي أطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوكم اليه
 موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فما أحسن هذا التجري لتعلم ان فرعون
 كان عنده علم بالله لكن الرأسة وجهم أغلب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت
 للعالم لما علم ان قومه بعبدة دون فيه انه اله لهم فأخبر بما هو عليه الامر وصعد في اخباره بذلك
 فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم درجات منسوبة
 الى الله بالرفع لكونه رفيع الدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التجلي لهذا انطق
 السامري بقوله واله موسى فان التجلي الالهي لا يكون الا لله وللرب لا يكون لله ابد فان الله
 هو الغني قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهو سبحانه لا يتجلى
 لشخص في صورة واحدة مرتين ولا شخصين في صورة واحدة فلهذا قال واله موسى فان تجليه
 للانبياء بمختلف الصور احدى الحكم بانه الاله في أي صورة يتجلى الاتراف في القباية اذا تجلى
 يشكرو ويعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجع الى الصورة حين أنكر حتى يعرف قلت
 لو علمت قوله لم يشكرو وينبذ علامه فذلك العلامة هي الدليل الالههم ختمها وهما علموا انه
 ربههم فسميت صورته تلك العلامة اذ كل معلوم ينطق عليه اسم الصورة فبالعلامة عرفوه
 لانه كر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فقد رجعت الى الحق ليست لها نهاية
 لان التجلي فيها وليس له نهاية فان بقاء العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية في الطرفين
 أعنى الاول والابد اللذين ظهرا بالخال وهو العالم فلوزال العالم لم يتجزأ من أبد كماله الامر
 عليه في نفسه فما عده في حق الحق ونفي البعد في حقيقة درجته من درجاته التي ارتفع بها عن
 مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي عين درجاته لا يتناهي أبدها وان كان نزول العالم في درجة

منها فقلت الدرجة هي يد للعالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها ابتداء واعلم
 ان الحق من حيث ما تميز عن الخلق كان رزقا بين الدرجات والدرجات فانه وصف نفسه بان له يد بين
 وما بين الديدن برزخا كان على اليمين هو درجات الجنة لاهلها وما كان على اليسار درجات
 درجات النار لاهلها فتنسبة السفل اليه تنسبة الاله لانه مع العباد أيضا كانوا معه في
 درجاتهم وهو معهم في درجاتهم كما يلحق بجلاله واعلم ان من الدرجات درجة المغفرة وهي
 درجتان الواحدة ستر المذنبين عن أن تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم عن أن
 تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب الجحيم
 وقال في الستر الاخر من المغفرة وقهم السبلات وما ثم بالمغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين
 المذنب والذنب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر رعاية
 الهية واختصاص وعصمة يوجب ذلك خوفا أو رجا أو حياء كما جاء في صهب نعم العبد صهب
 لو لم يحفظ الله لم عصمه فبب عصمته من وجود العصمة خوفا ولو لم يكن الخوف لمع الله الحما من
 الله تعالى أن يجري علمه اسان ما يسمى ذنبا في حق من كان ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه ما اقيم
 الا فيها ايج له وهذه غاية العناية والعصمة من التصرف في المباح وأعظم المعاصي ما عيت القلوب
 ولا تموت الابعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه
 الشاة الانسانية لنفسه فغصه فيه هذا الغاصب وحال بينه وبين مالكه فكان اظلم الناس
 لنفسه لانه احررها الخير الذي يعود عليها من صاحب هذا البيت لو تركه لهدا حرامان الجهل غير
 ان هناك مكتبة ينبغى التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع القلب به دون
 سائر شأته ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصيص اذ كان الحق معه
 وبصره وبجميع قواه فما اختص منه بشئ دون شئ فصاحب القلب يراقب قابسه وصاحب
 الحالة الاخرى يحكم بره على أي شئ استقر به ربه عن ذلك الشئ بانه عين ذلك الشئ فهو
 مشهود لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر فعمام له عيان وحى الله به اليه فان أوحى اليه بالكشف
 عنه اعطاء من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وأعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان
 أوحى اليه ببقاء الستر عليه أبقاه ولم يظهر له شيئا مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب
 هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب القلب لشدة جهاسة قلبه الذي هو بيت
 ربه ثلاثا لا يدخل فيه غير ربه فانه الحفيظ البواب فاذا فهمت هذه فاذا نظرت الى الرجاين تكون
 ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في التجارب عن التصرف في الما كوان وهم اهل الحدود في الله فاذا
 ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو أعظم التجب واذا بعدوا في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره
 اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه
 مراقبا لهم لانه على كل شئ قريب فقبابوا الحفظ بالحفظ مقابلة الاعمال بالموازنة والمطابقة
 فكما راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضا ومن كان حقا كله في نفسه وفي العالم خرج عن
 صفة المراقبة فانما مقام سؤلوه ونسجه فاذا سلكت فيه به منه اليه لم يكن شمن يراقب اذ لا
 خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو سؤلوه لا امر اقبه فيه وبتنهن هذا
 المنزل من العالم علم استبدال المستور وعلى من تسبل فقد يسبل السستر على جهة التهظيم

كالجب والستر الذي وراء الملائكة أو المخدرة ويسجل الستر أيضا دون من لا يرضى الكشف
 لما وراء الستر وقد تسجل الاستار رجة أن تسجل دونهم كالجب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء
 عليهم لئلا تعرفهم السموات الوجهية فيمتحن علم لماذا تسجل وعلى من يسدل وفيه علم صور
 تركيب الكلام الالهي مع أحديته من أين قيل التركيب وما هو الواحد العيني ليعرف
 الانسان العالمين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما
 يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العلماء بالله الذين
 سمعوا كلام الله في أعيان الممكآت وفيه علم القابل والمقبول منه والقبول الذي هو نعمت القابل
 وهل يتنوع القبول لتنوع القابل أو لا أثر للقابل فيه وفيه علم الحدود والالهية لماذا ترجع هل
 اليها إذا تم أو إلى الله أو إلى الممكآت التي هي العالم وفيه علم صفات المتنازعين الذين يعاون الحق
 في ستر ربه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهبا لا يعترفون بصحته فيناظرون عليه مع علمهم
 بطلانه والخصم الذي يكون في مقابلته يأتي بالحق على بطلانه ويعلم هذا الاخر ان الحق بيد
 صاحبه فيرقه ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى هو ومن يظن في الباطل انه
 حق فذهب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هو لا عند الله يوم القيامة وهل لهم مستند الهى
 أم لا وفيه علم الفرق بين الانكار والحد والكذب وهل هذا كله أمر عدوى أو وجودى فان كان
 وجودى يافى أى مرتبة هو من مراتب الوجود هل يجمعها كلها أو هو في بعضها وكذلك ان كان
 عدوى أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم
 للعدم مرتبة لا تقبل الوجود فيسمة ما أو ما ثم عدم الاو يقبل نسبة الى مرتبة وجودية أو هو في
 مرتبة العدم الذى يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم الاضعف بالاقتوى
 بالسوء هل هو عن قوة حقيقة فاهو أضعف أو هل هو عن قوة متوهمة فهو في نفس الامر
 أضعف ولا يعلم فى الذى يتجبهه عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور ما تتحققه ما السبب
 الذى جعله ليجعل ذلك حتى ظهر منه ما لا ينبغي فيما لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكرون
 العالم به عند الله اذ لهم القرب الالهى وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة
 التوحيد في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم وفيه علم المفاضلة في كل
 شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما يتجبه الاعتراف بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاجبار هل
 يقدح في العدل أم لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ عن جهل وبين من علمه عن نسيان وما صفة
 أهل التدكر من صفة غيرهم وفيه علم الاختلاف بين أوفى حق من وفيه علم ما يكره وما يجب وهل
 عين ما يكرهه زيد هو عين ما يجبه عمر وأم لا وفيه علم ما ينزبه الحق دون الخلق هل يعلم ذلك أم لا
 وهل يمكن الوصول اليه بعناية الهية من تعرف أم لا وما المانع ان امتنع ذلك وفيه علم منزلة
 الامام العادل ومرتبة وفيه علم أحوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن
 الله بالنور ودون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الحجب بحجب رجة المحجوبين
 أو بحجب بعد وفيه علم ما يتوجه على الاعضاء من التكليف وفيه علم الاعتبار والتذكير وفيه علم
 تأييد أهل العناية الالهية بما ذابو يديهم وفي أى موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسليط
 أعدائهم عليهم ومعكم منهم ولما ذابو يديهم هل يستند لامر وجودى الهى

اولامرو وجودى نفسى وفيه على ما أنت اذا رأيت قلت فيه انه حق ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول
 فيه انه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فوده الى المهل به
 هل هو عين العلم بذلك الامر أو يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل فنطق بعبته لا نعت
 ما تكلم فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرنه وتسكين الغضب من الغاضب بلطف
 من المسكن لا بهرمان القهر لا يسكن الغضب وانما يخفى حكمه لسلطان القهر عليه وفيه علم
 احاطة الملائكة بالعلم يوم القيامة يوم يصقون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم
 فيما اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاحاطة ولما اذا نادى هنالك بعضهم
 بعضها وهذا ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لان القمامة على صورة الدنيا سواء غير ان الحكم
 هنالك هو الواحد بارتفاع الوسايط وهما هو الحكم الواحد بعينه لكن بالوسايط المتفرقة بين
 الدارين كما فرق بين الجنة والنار وبين القضاة وفيه علم من يحكم على الله من أين يحكم وما
 الذى أجبر على ذلك هل صفة حق أو صفة جهل وفيه علم العناية الالهية بالمبارين المتكبرين
 وفيه علم ما عصم الله من الاسماء الالهية لما اعصمه وما لم يعصمه من الاسماء الالهية كاسمه
 الاحد ولا يخل في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في اسم الله وما عدا هذين اليمين من
 الاسماء المألومات لتافان التجلي يقع فيه وفيه علم الحركة في عين السكون وفيه علم الاشتراك بين
 المؤمن والعالم في أى حضرة يكون ذلك وجمادى تميزون وهل ينال المؤمن درجة العالم وما يقبله
 من جهة الخبير الصادق هل يخلق بذلك درجة العلماء أم لا وهل الدليل على تصديق الرسل في
 ادعائهم انهم رسل ينصب في الدلالة على ما جازاه من الاخبار والحكام أو يفتقرون الى دليل
 آخر أو يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الدور في كون الداعي يكون مدعواً لمن دعاه
 يحكم التعارض وفيه علم حكم طاب النجاة في العالم كله بالطبع ولكن يجهل ومن هو الضئيف
 الذى يعالها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعو اليه من الاسماء الالهية
 وفيه علم الوقت الذى باقى الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويهلم الى الله جميع أموره وفيه علم
 الجهن وعادة السهام على راميهما وقد عاينت هذا المثال بمدينة تلسان من عالم بصنعة الرمي واثناء
 القسي والنبال فرأيت به رمي بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرامي وحده فكان
 ذلك في عمرة في كون الاعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما ينزل من الزمان وليس زمان وفيه
 علم التنازع بعد حكم الحاكم وما يسيبه اذ لا أثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن
 الحاكم وترك الحاكم حكمه بما يعي لم يحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن
 ليس ذلك عندنا الا في الاموال لا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخير
 لمسيس الحاجة اليه وما فائدة البيان الذى وضع لحصول العلم وبترك الحكم به وفي أى النوازل
 يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه الخائف عن عدى في
 هذه المسئلة لو كنت عالماً بما هم به الشهود بخلاف على فلا يجوز ان أحكم بعلى واذا
 كنت ممن يقول بذلك استغنت في الحكم من لاعلم بالامر وترك الحكم فيه وهذا هو الوجه
 الصحيح عندي والذي أعل عليه وهذا عندي في الحكم في الاموال وأما الحكم في الابدان فلا
 أحكم الابعلى اذا علمت البراءة فان لم تكن البراءة علمت صدق المفتري حكمت بالشهود وترك

على وعلم سبب هذا الذي ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان
وهوان له عليه ولادته وفيه علم مسي الساعه وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله أم لا وفيه
علم ما يطلبه الاشياء من الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فيكون بالجعل أم لا وان
انخرقت فيه العادة فما حصل خرق العادة هل في الطالب فيقبضه ما كانت تقبضه ذاتا أم لا وفيه
علم حضرة تقرر بالتمع على المنعم عليه ما يكون من ذلك على جهة التعظيم أو على محضه لذلك وفيه علم
أصل حياة العالم الحسنة والمعونة به هل ترجع الى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة سبحانه
تعطى الحياة الحسنة أم لا وفيه علم النشأة الانسانية الدنياوية وأحوالها في مدة بقائها في هذه
الدار وما يؤول اليه أمرها من حيث جسميتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة
أو عين موجود تظهر في مواطن مختلفة وحكم الميت هل عين موت فيكون سببا أو عين فقط
وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت بحكم الميت وفيه علم القضاء وفضله عن القدر وفيه
علم كون الآية التي يأتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب عليه الاثبات به وفيه علم مراد الله
عباده مع سوادهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي
السير

*) الباب الخامس والاربعون وثلاثة بآية في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو
الدين ولماذا سمي الشرع دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عاده *

لكل شخص من القرآن سورة أقربها الملاءم العلو يقدمه أقربها تنفي تحوي معاطفها إذا نظرت ترى في آياتها بكر التواظر في اجفانها عجب	وسورة من كتاب الله تنزل عند المنزل ميكال وجبريل وفي جوانها هدى وتضليل نار ونور وتنزيه وتشميل لم يقترع طرفها في كحل المبل
--	--

تجلت لنا هذه السورة بعد سنة حلب وقيل لي اسألهم هذه السورة فلم يعطوها انس ولا جنة قرأت
لهاميل اعظمها الى جاني وقد مثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخلته قبل ذلك ثم قيل لي
هي خاصة لك من دون المؤمنين فلما قبلت لي ذلك فهمت الاشارة وعلمت انها ذاتي وعين
صورتي لا غيري فانه مالو جود شيء يخص له ليس افسر وقديمه وحديثه الاذاته خاصة فقلت
ها أنا ذا فعلت عند ذلك معنى التخلص وعلمت ما تلي على من القرآن عند التسلاوة وذلك انه
لما نزل الالهام بتلاوة سورة الاخلاص رزقت عين الفهم في سمعها به هذا الاسم دون غيرها
من السور بانها كالماء انساب الله وصفته وهي عين مجموع العالم فقهرت الاشارة في أن
العالم مع كونه هو الحق المين من حيث مجموعها لا من حيث جزء منه فخلص التسبب لله من
حيث ذاته فهذا المجموع هو الحق عين واحدة وهو في العالم عين الحق المين قالت طائفة من
الامة اليهودية لحمد صلى الله عليه وسلم ان سبب الدار بك نفسه مجموع العالم مما نزل عليه من الله
تعالى في ذلك تقبل له قل هو الله أحد فنعته بالاحدية ولكل جزء من العالم أحدية تنصه لا يشارك
فيها بها غير ويتبع عن كل ماسوا مع ماله من صفته الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد
اليه في الامور رأى طبأوا الاسباب الموضوعه كلها في العالم طبأا اليها ولهذا سميت اسبابا

لم يصل مبياتهما الى الصمد الاول الذي اليه تلجأ الاسباب لم يلد وهو اعقيب الذي لا يولد له
 وبهذه الصفة نعت الريح بالعقب لانه من الريح ما هي لواقع ومنها ما هي عقيب ولم يولد آدم عليه
 السلام فان الولادة معلومة عند السالكين فحطوبوا بها ما هو معلوم عندهم ولم يكن له كفواً
 أحد أراد الله فكفوا الصاحبة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله
 والكفامة المثل والمرأة لا تماثل الرجل أبداً فان الله يقول وللرجال عشرين درجة فليست له
 بكفو فان المنفعل ما هو كفوة النساء له والعالم من نزل عن الله ما هو كفوة الله وسواء منفعله عن
 آدم فله عليها درجة اقل اعلى فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال انه للرجال عشرين درجة
 لم يجعل عيسى عليه السلام منفعله عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعله عن المرأة كما كانت
 حواء عن آدم فقول لها جبريل أو الملائكة بشر اسوي وقال لها انما ارسل ربك لاهل تلك الايام
 زكيا فوهبها عيسى عليه السلام فكان انقلع عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل ولذلك
 خرج على صورة أبيض كراش رار وما يجمع بين الصورتين اللتين كان عليهما أبوه الذي هو
 الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث تمته له في صورة البشر فسمى هذه الصورة سورة
 الاخلاص اي خلص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن عليه العقل وخلصه من العالم
 بجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي اعني هذه الصفات متفرقة في العالم لتجمعها عين
 واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يلد فانه أحد رصده
 لم يولد ولم يكن له كفواً أحد دخلت هذه الصورة الحق من التقسيم كما خلصته من التنزيه
 فاذا فهمت ما شئنا الله فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله عليه عن العالم
 لابل عن أكثر العالم فبذل الاشياء يحدوها فهذا معنى سر القدر فانه التوقيف عينه وبه غزت
 الاشياء وبه تميز الخالق من المخلوق والحدث من القديم فبذل الحدث نعت ثابت يعلم وبشده وما
 تميز القديم من المحدث نعت شوقي يعلم بل تميز بسلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم
 سبحانه المجهور فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو فبمعان من كان العلم به عين الجهل به وكان
 الجهل به عين العلم به واعظم من هذا القمير لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر واما
 الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق فبما ان الجزاء الوفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله جعله جزاء
 وفاقا فاتباع من حقيقة لان المجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداده وبما استعداده قبل
 ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه أعني الاستعداد قبل الجزاء فكان الجزاء
 وفاقا والجزاء ما هو الا العمل ولا يأخذ العمل الامن عمله ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين
 رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر من العاملين عمل من غير
 قصد ما رآه عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر على قلبه الا عند ما ظهر منه رأيه عينه عند ذلك
 وخطره كما يرى في الجنة ما يراه في الدنيا ولا يجمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء الوفاق
 لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى ونشكركم فيما لا تعلمون فاطهره في منزل
 لا يعلم من جهة فكره ولا رآه عينه ولا سمعته اذنه انه يقام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة
 مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق
 وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة ذكر عليه السلام ان الخير

عادة وهذا الذي كبره من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة
بالذات وما قبل الشر لا الحاجة من القرنين بما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذاتهم افعال صلى
الله عليه وسلم الخير عادة والشر لحاجة ولما لم يلج على النفس ولج بالشر الذي هو عين مخالفة
أمر الله ونهيه وضاعت من أنفسهم من هذا الاصلاح والنجاة أو حى الله اليها بل كلهم من الوجه
الخاص الذي لا يعرفه الملائكة بأن تقبل منه ما لم يلج عليها به من الشر فرأى الحق فيها استحسانا
وخوقا من المكر الاوسى فاشهدا حضرة التبدل وأشهداها مال المكلفين الى الرحمة وتلا
عليها سيد الله سبحانه ما تم حسنة وتلا عليها فى المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا فزال وحشتها وقبلت من القرنين الشر الذي جاء به اليها فسر عما وقع منها من
القبول لجهلها بعموم الرحمة وعموم الغفران وان الله ما جعل العقور الا لهذا الصنف
الذي يتلقى من الشيطان القرنين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس في قبولها
شر القرنين بالنجاة والاصلاح، نزلة المكره والمكره غير مؤخذ ففى الشر لحاجة بشارة
الهية لا يشعروا كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان آباها الروح القدسي
الظاهر وطبعها الخير لا غير وأما هذه الصورة المسوقة من هذه الاصلاح فأول قبول ظهر فيها
قبول السوا والعدل وهو قوله تعالى فسواء فعد لك وقبول العدل عين الخير وقبول الاصلاح
هذه النساء مجاورة الاضداد وهى الاصلاح من عادة الضد المنافرة عن ضده ولم يوجد هنا
تنافر فدل على خيرة الاصل ثم قبولها بعد التعديل والتسوية لنفع الروح القدسي فكان
أول قبول قبلته على مازاد على نشأتها فنفع هذا الروح القدسي الطاهر المظهر فلهذا كان
الخبر لعمامة الطابع الذى طبع عليه ولهذا ترجع فى المال الى أصلها فان الاصل فيها
ما ذكرناه من قبول الخير فقلتها الرحمة فى المال كان وجودها عين الرحمة فغلب الامر
بما به بدأ والخلافة عين السابقة وما يؤيد ما ذكرناه ان أول النساء الانسانية التى كانت أصل
نساء الانسانية كانت فى غاية التقديس وارج الشرف بكونهم مخلوقة على الصورة الالهية
فلم يظهر عنهما الا المناسب فكما كان المناسب لهما مع وجود مخالفة التى تعطينا حقائق الاسماء
الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفة بعضها بعضا لسان ذم كذلك ما ظهر من مخالفة فى
هذه النساء الانسانية لا يتطرق اليها فى المال تسرمد عذاب فان الاصل بحمها من ذلك وهو
الصورة فكانت مجبورة فى مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل الامعاء فى الذى
خافت على صورته فالتنافع ما هو الضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق
فى هذه النساء حتى يصح كمال الصورة فالطائع يقابل العاصي والمشرى يقابل الموحد والمعطل
يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلاً على لاه
وهو لاه من عطاء بل يعنى الطائع والعاصي وأهل الخير والشر وما كان عطاء ربك يحظو را
أى ممنوعا لانه يعطى لذاته والحوال القوابل تقبل باسمة عداها اثر الاسماء الالهية فيها ومن
الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق والرحيم والغفور وأشبهها به ومثل المخالف
المعز والمذل فلا بد ان يكون اسمة عداها هذا المثل فى حكم اسم من هذه الاسماء فيكون قبوله
للعكم الالهى بحسب ذلك فاما موافق واما مخالفت ومن كان هذا حاله كيف يتعاقب يذم ذاق

والاعراض لا يثبت لها قائله في الانسان ذاق وهو الذي يبقى له حكمه والشرع عرضي فيزول
ولو بعد حين قال تعالى ولتعالى نيام بعد حين وهذا مثل قوله يا عبادي فاضافهم الى نفسه كما
أضاف الى نفسه نفوسهم في خلقه افعال تعالى وتفتت ذيب من روي وكلا غده ولا وهو لا
من عظام ربك ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار
وكذا قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم يوسعوا بما يخرج عن الحاجة ولم يقتروا لم
يقصروا عما قلن اليه الحاجة لا تقطعوا من رحمة الله فانهم وسعت كل شيء وأنتم من الاشياء وقد
عرفتكم ككفا انشاءتكم ومن أي شيء أنشأتكم من روح مطهرة وطبيعة موافقة قاهله
طائفة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يغفر الذنوب جميعا فبأنبي من اشياء أنبأ في يسر مد عليهم
العذاب ولا يكون الاجزاء وقا فلو قد غفروا مغفلة فلا حكم له فان الذي غفره الغفور الرحيم
لذاته لا يبرح من حين يغفر له مغفوره فلا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور
الرحيم فلو ازاله وغفروا غير هذا الاسم وامثاله امكن ان لا يثبت لعدم الحافظ له فتنبيه لما علمنا
به فانه من اباب المعرفة واعلم ان الكمال من رجال الله الخلقاء في العالم الذين عبدوا الله على
المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية جزاء لزيادة ومن نزل عن هذا
الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوزنت فارجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
عليه فاوزنه قال الذي بعده الميزان ارجح ايزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر الزيادة
على المعامضة وقال في هذا المقام أحسنكم أحسنكم قضاؤه هذا هو الاخلاص في الدين الذي
هو الجزاء وهنا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لاننا لما نطق صلى الله عليه
وسلم بالامعة اذ به بظهر الخطاب من غير تعيين اسم لم يجده قابلا لانه ما عين امعاء يجدم
يستعبد منه فرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ بالله من نفسه لان النفس الذي هو
المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم اي امثالكم وقال صلى الله عليه وسلم
لا أزكى على الله أحد اوقال كخفة تمكم أنفسكم أي امثالكم فيتوجه قوله وأعوذ بك منك
ان الكافين واحدة ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعبد فانه
خلقة تحصل للصورة على اتم الوجود فاستعاذ بالله من نفسه لما يعلمه من المكار الخلق الالهية
فانه ما أظهر الصورة الملية في هذه النشأة على التشريف فقط بل هي شرف وابتلاء فمن ظهر
يحكم الصورة على الكمال فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يقطعها ذم بكل
وجه ومن نقص عن هذا الكمال كان في حقه مكر الالهيا من حيث لا يشعر كأنه الخلاق في
العالم ابتلاء لا تشريف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انها في الآخرة مقدمة لما يتبعين على
صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة يوم القيامة حتى تنفي انه لم يل امرأ من أمور
العالم وقد جعلنا رعا فقال كما بكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فكل نقص **حكمكم** من
الصورة الالهية فمن جهته الصورة بكمالها لم يستل فان الله لا يستل عما يفعل وهم يسألون
ومن لا ينطق عن الهوى لا يستل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يستل سؤال
استفهام لاظهار علم يستفيد السامعون كسؤال الحق رسوله وهم لا ينطقون عن الهوى يوم

بجه مهم فبقول ماذا أجبت قالوا اعلنا انك أنت علام الغيوب فاعلم أهل الموقف أصحاب
 الكشف ان الرسل هم أتم العالم كشفا ومع هذا لما أطلعهم الله على اجابة القلوب من أعينهم
 ولا اجابة من وصال اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابه بلسانه هل
 اجابه بقلبه كما اجابه بلسانه فان قلت فقد سمع اجابة من اجابه بلسانه وما اجابه بقلبه قلنا لقرائن
 الاحوال حكم لا يعرفه الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم
 فهم ما عن الله عنده هذا السؤال انه اذا اجابه القلوب فانهم قالوا اعلنا انك أنت علام
 الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى اجابة الالمنة لفصلوا بين من سمعوا اجابته باقراره بلسانه
 وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلماذا كررنا في الجواب الغيوب علما ان السؤال كان عن جواب
 القلوب واستفدنا من هذا ان الذي يكشفه ما يلزم ان يعم كشفه كل شيء لكن عنده استعداد
 الكشف لا غير فاجب الى ما خلق من أسرار العالم في مرآة قلبه ان كان معنى أوفى مرآة بصره
 ان كان صورة كشفه ورآه لا غير فان قلت فن كان الحق بصرة قد سمعنا تقول فن هذه حاله
 انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق قلنا صدقت ولكن فرق
 بين المقام والحال فالاحوال لا يبقاها وهذا حال نعمته حصوله صرح له هذا الكشف في ذلك
 الزمان والمبارف عنده مرجع ينظر بعين خلق بامداد حق لا يخطئ فيكون حكمه حكم خواص
 الخلق لما الكشف الجزئي لا الكلي اذ لا يكشف الا المعتاد الذي لا عموم فاذا كشف كل مبصر
 في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات في
 زمان رفع هذا الكشف هل بقوا على ما كانوا عليه أو هل اتقوا عن ذلك وطلب الله منهم العلم
 بذلك لتوهم لا علم لنا والجواب بالنظنون لا يلبق ثم نعموا فقلوا انك أنت علام الغيوب فقيده
 بالغيوب فانه في يوم تبلى فيه السرائر والسر امر غيوب العالم بعضهم عن بعض فعلننا الحق
 بهذه الآية التأديب مع اصحاب الكشف وان تعلم مراتب الكشف الثلاث انزل صاحب الكشف
 فوق منزلته وطلب منه ما لا يستحقه حاله فتنه به ولا نعتذر ونصقه بالجهل في ذلك ولا علم لنا بما
 جهلا فتمكون جهلاتان وكان للامثلة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها
 يكون المزيدي لهم لا يتعدونهم وان ازدادوا علما فن ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند
 آخر نفس يكون منه ويقارق الروح تركيبه كماله المسمى موتا فن ذلك المقام يكون له
 المزيدي لهذا وقع التفاضل بين الناس في الدار الآخرة ويزيد الله الذين أوفوا العلم وهم مومنون
 على المومنين الذين لم يوفوا العلم درجات والمقامات فضل الله كل منصف بهضه على بعض وفي
 هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي
 يأتي عليه الله الحكيم العدل يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر
 وهل ان كان عرشا آخر غير العرش الذي استوى عليه فقامه في قول الرسول صلى الله عليه
 وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم الآخرة قال وهم اليوم
 أربعة وما هذه الثمانية المنكسرة هل كلهم املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم
 غير املاك وهل العرش سريرا وملك معين من الملأ ما هو الملك كله لانه فيه في الفصل والقضاء

بين عباده وعباده من الملك فلا بد أن يكون ملكا معينا وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم
القيامة هو ظل الغمام الذي يأتي فيه الله يوم القيامة أم لا ولا الملائكة هي التي تأتي في ظل من
الغمام أو يكون آياتان الله مطلقا من هذا التقدير وفيه علم بأنه سطح العرش هل له قوّة أم لا
وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه أذ لم يتصف بأن له فوقا فإنه نهاية الجسم فلا خلاء
ولا ملاء بعده وهذا كله إذا كان العرش سريرا وملاكا خاصا من العالم فإن كان العرش عبارة
عن العالم كله لا عالم الأجسام كان له حكم آخر ليس هذا حكمه هذا كله ينصفه هذا المنزل
ويحتاج إلى العلم به ليعلم الأمر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف الأدوات
والداخله وبعدم الأدوات وفيه علم اختلاف الجساعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وبهذا
تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدمتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق
إلى آحاد وفيه علم أن قوّة ~~يكون~~ لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم
قوّة أخرى من قوى الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الإلهي على الأجسام كلها
وفيه علم أحوال حكم الله يوم القيامة في الخلق وبأن اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوّة
الإلهية والشر والحق في أي يكون وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فإن يكون
العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة
من وصف الحق بأوصاف الخلق من الذم ومبلغه من العلم في ذلك وفيه علم تأديب الصغير الكبير
وهو قوله الباكعني فامحي بإجاره وفيه علم الأدوات في قرب الخطاب وما تعبد كل أدامتها
واشترت الأدوات في الصورة واختلافها في الحكم كإفظة لأفصورتها واحدة وهي من جملة
الأدوات وأحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي تجلي فيها فمكون حكمها النقي ويكون الإلهي
ويكون العطف وهكذا أساس الأدوات وهذا من علم البيان الذي علمه الإنسان وفيه علم الإيمان
المذموم في الشرع وهل حكم الإيمان في نفسه ~~حكم~~ الشرع فيه أم لا وهل يعدل به عن
حقيقته فظهوره تجل في غيره حقيقة وصورة نفسه في الصورة التي انتقل إليها وفيه علم
مراتب الكذب ومجوده من مذمومه وأين يجب استعماله وأين يحرم وعما تب المكذبين
وفيه علم مرتبة الخلق وهو الذي ينسب إليه الذكورة فيقبلها وفيه علم الأوثية فيقبلها
فهل هو ذكرا أو أنثى أو لا ذكرا أو أنثى فإن الله قال خلق الذكرا والأنثى فهل يتضمن هذا الخطاب
الخلق فإنه يتخلو في نسب إليه الأمر أن قيد خل تحت هذا الخطاب أو هو خارج عن هذا
الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق كل شيء فإن الخلق برزخ متوسط فإن اسم الحيوان
يتخلو عليه ولا بد فإنه ليس من خصائص الإنسان كما أن الذكورة والأوثية ليست من خصائص
النوع الإنساني وفيه علم التهيؤ لانتظار النجاة لأنه لا يدري ما يأتي وهذا مقام إله واحد أتم
مضى فيه لله المجد على ذلك وفيه علم العمل في اكتساب الأهم فالأهم وهو من الخبز وأين
موطنه من موطن التراخي وفيما ذا يكون التراخي أولى من الخبز وما يحرم من الخبز مع كونه
سواء الخبز وبني على هذا أمور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم المكلف من الناس
والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخلق أم لا يزال يستصحبهم أبدا لا يبدن
وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم متى هو الإنسان أتم حضورا مع الله

هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولاي حال هو الحمد العام والحمد الخاص وفيه علم اختلاف
 الحمد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس من يقع الانس هل بالناسب أو بغير الناسب أو
 بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم ومحمود أو منه ما هو مذموم ومنه ما هو
 محمود وما هو بسبب بوضع الحق وما هو بسبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم
 في الوكاله من الخلق وفيه علم الكفاية وعن يكتفي وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في امر أم لا
 وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه علم المثلين اذا تماثلوا
 من جميع الوجوه المعنوية هل يصطحبان أم لا فان القائدة قد ارتفعت ما بينهما وهذه مسئلة
 لا يقبضها الا انوار البصيرة من لا يزال مع الانفاس يستفيدون ليست له هذه الحالة فليس
 بانسان كامل الانسانية لانه ما أعطى النظرا الا ليستفيد وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة
 الخلق وهل تساوى عند السامع المراقبة في المعاملتين أم لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد
 جعل للعالم حقوقا بفضله على بعضه فتمعين على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي اوجبها
 الله عليه اليهم فهل ذلك من مراقبته فيكون مراقب الا الحق أو هل ذلك من مراقبة الخلق
 فيرجع ذلك الى استحسان هذه الحقوق وهل استحقها العالم على هذا النقص لذاتهم أعني لذات
 المستحقين أو هل استحقها بجعل الله فيهم من هذا المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع أو
 تفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والنعم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان
 يضرب له مثل ومن ينبغي أن لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا الله الامثال وهو قد ضرب
 الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وأنت لا تعلم فلا تعاون فطاب لهم بالجهل بالمواطن فالعالم يقطع
 عمره في نظر ما ضرب الله من الامثال ولا يستغبط مثلامن نفسه ولا سبحانه وما أن في
 عمر الانسان بتفصيل علم ما ضرب الله من الامثال وفيه علم من يبين عن علم الله هل يسمى هاديا
 أم لا فانه مهدي بالاشك وفيه علم حال القرآن في التسايل عن الله العارفين بتزليله على قلوبهم
 وما يورثهم ذلك من القبض والبسط وأي الصفتين يتقدم حكمهما في التسايل بالحال هل القبض
 أو البسط وفيه علم فضل العقل في العقلاء ومالب العقل هل حكمه حكم العقل أم لا فان الله
 فرق الآيات فجعل آيات لاربي الابواب وآيات لقوم يعقلون فتقدم من العقل وهو التقييد
 وفيه علم المقرب هل له عند الله في تفوقه عن آياته أو تفوقه عنه مطلقا وفيه علم شرف اتباع ما
 شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الربح والخسران لما ذابرجعان وفيه علم الحظر
 العقلي والحظر المشروع والحظر الشرعي هل هو الحظر العقلي الذي يعينه العقل أم لا تعين في
 ذلك الا لامر شرع وفيه ما جعل الله تعينه للعقل فاكتفى به عن تعينه في الشرع ومنه ما جعل الله
 تعينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم أش الذرية لانشاء الانسان بجوار انسان
 وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالها واعراضها كنداخل الرائحة واللون والسكون
 والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين الصفة الشراك في الشيء وانها
 اذا تعينت فلسوا بشركاء ولا بد أن يكون النصيب في نفس الامر معينا وان وقعت الاشاعة
 فليجل الشراك في ذلك فانه لا بد أن يتعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء واما في قيمته فاذا
 انصهر الشركاء اصالان الامور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشترك فيه وقد ثبت

اسم الشركاء عرفا وشرا فلماذا يرجع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الالهية هل
 لهم من انصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في الالهية فبما هم شركاء وقد هو شركاء فيه لم انه
 لا تصح الشركة في العالم أصلا لا لتساع الالهى ولا يستترك اثنان فصاعدا في أمر قط فالذى
 عنده هذا مثل الماعن هذا ما هو عين ما هو عنده هذا وان انطق على ذلك اسم الاشتراك فنقول
 ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما تم الا الامتياز خاصة ما تم اشتراك اذ ليس هذا الذى
 عنده هذا هو عين الآخر عنده الآخر فعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركة في العرف
 وان الشرع تبع العرف في ذلك لانه لا يهيم عنسه لانه جاءه بلسان قومه وهو ما نطقوا عليه ولهذا
 اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك اللسان أو ليس له ذلك وفيه علم اختلاف
 تنزيل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والامكن والاشخاص والنوازل والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين قرأى نوره
 كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية)

محبب المعصوم يقال له اتبع	ولا تتبدع واحكم بما أنزل الله
وكيف ترى المعصوم يحكم بالهوى	مع الوحي والتحقيق مأم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط	اذا نظرت من عارف الوقت عبدا
ولكنه المرموز لا يدرك السنا	وشاهد حال الوقت عن ذلك اعمه
وما يعلم المعنى الذى قد قصده	و ينثته الاحليم واواه
الاكل كون حرف لفظ محقق	ونسبتكم من ذلك الحرف معناه

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخلته الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل
 صرت نوراً كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نوراً من هذا المنزل علمت الفرقان
 بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وشدها فافها وكسيفها
 ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة الممثلة في صورة الاجسام
 وما يدركه النائم في نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست
 باجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان
 فهو الكامل الذى لا اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكامل من الاناسي
 النازلين عن درجة هذا الكمال الذى هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان
 وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم
 منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم وما بقى من هوى صورة الانسان
 في الشكل وهم من جلة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى في الانسان الذى يعطى التقوى
 والاحساس واعلم ان العالم اليوم بفتح الجيم محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره ورواها
 وصورة هوى نائم لا ميت وان روحه الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة
 الحبل الذى هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذى هو مثل بقطة النائم هنا وانما

فلما حمد صلى الله عليه وسلم على التعيين أنه هو الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما أعطاه
الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم هو أنه سيد الناس والعالم من الناس فإنه الإنسان الكبير
في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما
سوى الله جسم الإنسان وعده قبل وجود روحه ثم فتح فيه من روحه روحا كان به إنسانا
تاماً أعطاه بذلك خلقه وهو نفسه الناطقة قبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في
حال القسوية والتعديل كالجنين في بطن أمه وحركته كالروح الحيواني منه الذي صحته له به
الحياة فاجل فكره قبيحاً ذكرته لك فإذا كان في القمامة حتى العالم كله بظهور نشأته مكمله
صلى الله عليه وسلم مفر القوي وكان أهل النوار الذين هم أهلها من بينهم في إنسانية العالم مرتبة
ما يفهم من الإنسان فلا يتصف بالوث ولا بالجماد وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيي والملائكة من
العالم كله كالصور الظاهرة في خيال الإنسان وكذلك الجن فليس العالم إنساناً كبير الأبوجود
الإنسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة كان نشأة الإنسان لا تكون إنساناً لا بنفسها
الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من الإنسان إلا بالصورة الإلهية المنصوص
عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز
درجة الكمال بتمام الصورة الإلهية في البقاء والتعوق في الصور وبقاء العالم به فقد بان لك
حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم أنه كان بمنزلة الجسد المسوي وحال العالم بعده موهبه
بمنزلة النائم وحالة العالم بعينه يوم القيامة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم واعلم أن الإنسان
لما كان مثال الصورة الإلهية كائناً للشيء الذي لا يقارقه على كل حال غير أنه يظهر للنس
تارة ويختفي تارة فإذا خفي فهو معقول في نفسه وإذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه فالإنسان
الكامل في الحق معقول فيه كائناً إذا خفي في الشمس فلا يظهر فلم يزل الإنسان أزلاً وأبداً ولهذا
كان مشهوداً للعين من كونه موصوفاً بأن له بصراً فلما امتد الظل منه ظهر بصورته المتركز ريك
كيف امتد الظل ولو شاء لم يمسك كائناً ما بينا فمن هو ظله فلا يمتد فلا يظهر له عين في الوجود
الحسي إلا الله وحده فلم يزل مع الله فهو باق بقاء الله وما عدا الإنسان الكامل فهو باق بقاء الله
ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر الهيا المعقول قبل قبض الروح
الإلهي الذي لم يزل منتشراً غير معين أذ لم يكن ثم من يعيش في جسم العالم به فيمكن تضمن
جسم العالم أجساماً متضمنة له كذلك تضمن روحه أرواحاً متضمنة له هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ومن هنا قال من قال أن الروح واحدة العين في أشخاص نوع الإنسان وأن روح زيد
هو روح عمرو وسائر أشخاص هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الأمر صورة الأمر
في نفسه فإنه كالم تكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وأن كان هو الأصل الذي منه
ظهرنا ولذا كذا الروح المدبر لجسم العالم بأكبره كما أنك لو قدرت الأرض مستوية لا ترى
فيها سحاباً ولا أمثالاً انتشرت الشمس عليها أشرفت بنورها ولم تميز النور بعضها عن بعض ولا
حكم عليه بالتمييز ولا بالقسم ولا على الأرض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلالاً هذه
الأشخاص القائمة انقسم النور الشمسي وتميز بعضها عن بعض بالمطر آمن هذه الصور في الأرض

فإذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور الذي يخص المنزل الآخر
ولامنازل الاخر واذا اعتبرت الشمس اتى ظهر منها هذا النور وهو عينها من حيث انها اق
عنها قلت الارواح روح واحدة وانما تختلف في الحال كالانوار نور عين واحدة غير ان حكمه
في بالقوا بل له مختلف لا اختلاف في امر جتها وصور اشكالها ولما أعطيت هذا المنزل سنة احدى
وتسعين وخمسمائة وألف فيه شبه لي بالماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير فاذا
حصل منه ما حصل في الاواني بين عدد ذلك ماء الحب من ماء الجرة من ماء الكوز وظهور فيه
شكل انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالتجزى والاشكال مع علمك ان عين الماء يظهر فيه
شكل اذا كان في النهر عينه يظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المثل
ان ماء الاواني وانوار المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصيل والنهر الاصيل وكذلك هو في
نفس الامر لو لم يأتية ولا يبقى منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبله من التميز
خلق لها اجساد ابرز خبيث تميز فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنياوية
في الدنيا في النور وبعد الموت وخلق لها في الاخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا ذلك
غير ان المزاج يختلف فنقلها من جسد البرزخ الى اجسام التشاؤم الاخرة فتميزت ايضا بحكم عين
صور اجسامها لا تزال كذلك ابدا لا يتبدل فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العبدية ابدا
فاظهر ما يحب صنع الله الذي اتقن كل شيء قاله العالم اليوم كله ناتم من ساعة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله
في الثالث الاخير من هذه الدلالة التي العالم ناتم فيها ولما كان تجلي الحق في الثالث الاخير من الدليل
وكان تجليه يعطى الفوائد والعلوم والمعارف التامة على اكمل وجوها لانها من
يجل اقرب لانه تجلي في سماء الدنيا فكان علم آخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله ببعثه والشر لا قائم
والمكفر ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة رضي الله عنهم الا للايمان خاصة ولا ظاهر
لهم مما كان يعلم من العلم المكتون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما بلغه
افهام عموم ذلك القرن قصور وشبه ونعت بعوت المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة خالقه
مقام صورة حسنة مسوقة معدلة ثم تفجع في هذه الصورة الخطائية ورواها لظهور كمال التشاؤم فكان
بالروح ليس كمثل شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح
صورة نشأة الخطاب فانهم فانه سر تحبيب فلاح من ذلك لخواص القرن الاول دون عامته
بل بعض خواصه من خلف خطاب التزب به اسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغ المآثرين
من هذه الامة لانهم أخذوا من مواد حروف القرآن والاخبار النبوية فكانوا في ذلك غزلة
أهل السمر الذين يصدقون في قول الدليل قبل نومهم فلما وصل زمان ثلث هذه الدلالة وهو الزمان
الذي نحن فيه الى ان يطلع التجبر فخر القيامة والبعث ويوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث
هذه الدلالة وهو زماننا اعطى من العلوم والاسرار والمعارف في النلوب بتجليه ما لا تعطيه
حروف الاخبار فانه اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول
اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه التشاؤم افطرت على الحسد وبعث فيها باي

من جنسهما إنما آمن به الأيمن قوى على دفع نفسه لما قيم آمن الحسد وحسب التفوق والتفوق من
الحكم عليهما ولا سيما إذا كان المالك عليهما من جنسهما تقول بما إذا فضل على حتى يتحكم في جبايريه
فإنسب إلى المؤمن من العصابة من القوة في الإيمان ما لا نسب إلى من ليست له مشاهدة تقدم
جنسه عليه فكان أشد غلبهم يدفع قوة سلطان الحسد أن يتحكم فيهم بالكفر بينهم من ادراك
غوامض العلوم وأسرار الحق في عبادته ولم يحصل لهم رتبة الإيمان بنفسه بصورة الرسول وما جاء به
لكونهم مشاهدين له ولصورته ما جاء به فلما جاءهم ما شاور وجدنا أوراها مكتوبة سوادا في ياض
وأخبارا متقولة ووجدنا القبول عليها ابتداء لا تقدر على دفعه من نفوسنا إذا أوقفنا الله عليها
علمنا أن قوة نور الإيمان أعطى ذلك ولم يشهد تردد ولا طلبنا آية ولا دلالة على صحة ما وجدناه مكتوبا
من القرآن ولا منقول من الأخبار عليها فعملنا على القطع قوة الإيمان الذي أعطانا الله عناية
منه بنا وكأني في هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجته للعصابة فيه ولا قدم كالم يكن لنا قدم
في الإيمان الذي غلب ما يعطيه سلطان الحسد عند المشاهدة فقام بنا هذه القوة بثلث القوة
فتساووا وبقي الفضل في العلم حيث أخذناه من تجلي هذه اللبلة المباركة التي فاز بها أهل ثلثها
عما لا قدم للثلثين الماضين من هذه اللبلة فيها ثم إن تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه اللبلة
الجزئية التي يعطيها الجديان في قوله صلى الله عليه وسلم إن ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الأخير
منها إلى سماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من مسة فقر هل من سائل حتى يصعد العجبر قد
شاركنا المتقدمون في هذا النزول وما يعطيه غير أنه تجلي منقطع وتجلي ثلث هذه اللبلة التي نحن في
الثلث الأخير منها وهو من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة لم يشاركنا في
هذا الثلث أحد من المتقدمين فإذا طلع فجرها وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لنا بتجليه
فلم ينزل أبعدنا فحينئذ يتجلى دنوى وأخرى وعام وخاص غير منقطع ولا منحبوب وفي الليالي
الزمانية يتجلى طالع العجبر فخرنا ما حازوه في هذه الليالي وفوزنا بما حصل لنا من تجلي ثلث هذه
اللبلة المباركة التي لا نصيب غيرها أهلها جبر القليبيهم فما تقدموه من مشاهدة الرسول صلى الله
عليه وسلم وكان خبرهم فأنهم لا يعرفون كيف كانت تكون أحوالهم عند المشاهدة هل يغلبهم
الحسد أو يغلبونه فكيف الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا عازيا عرف بأولي منزلة من هذه
الصورة الإنسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل أنت من قواها
أو من محال قواها وما أنت من قواها هل من بصرها أم سمعها أم شمها أم لمسها أم طعمها فاني
والله قد علمت أي قوة تامل من قوى هذه الصورة ولله الجدة على ذلك ولا تظن بأولي اختصاصا
في المتولة من هذه الصورة بمنزلة القوى الحسية من الإنسان بل من الحيوان أن ذلك نقص
بنا عن منزلة القوى الروحية لا تظن ذلك بل هو أتم القوى لأن لها الاسم الوهاب لأنها هي التي
تتم للقوى الروحية ما تنصرف فيه وما يكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ
ونصوير وهو وعقل وكل ذلك من مراد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي
أحب من عبادي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر الصورة المحسوسة
وما ذكر من القوى الروحية شيئا ولا أنزل نفسه منزلت إلا أن منزلته منزلة الاقتدار إلى الحواس
والحق لا ينزل منزلة من يفترق إلى غيره والحواس مفعلة إلى الله تعالى لا إلى غيره فينزل لمن هو

مقتدر اليه لم يشرك به أحد فاعطاها الغنى فهي يؤخذ منها ويعطى منها ولا تأخذ من سائر القوى
 الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا لا تكمل النشأة الا بخلق الوجود
 الحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالخلق فالقوى الحسية هم الخلق اعلى الحقيقة في أرض
 هذه النشأة عن الله ألا تراهم سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سبحانه بصيرا متكاملا حيا عالما
 قادرا مريدا وهذه الاوصاف كلها لها أثر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام
 هذه القوى به ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا مختل وما أتى له من القوى
 الروحية الا ما للحس فيه مشاركة كالحافظ والمصور فان الحس له أثر في الحفظ والتصوير ولولا
 الاشتراك ما وصف الحق به ما نفسه فهو الحافظ المصور فهناك صفتان روحانية وحسية
 فتنبيهنا لهذا العلم لئلا ينسكب قلبك لما أتت من منزلة القوى الحسية لخساسة الحس عندك
 وشرف العقل فاعلم ان الشرف كله في الحس واثم جهلت أمرك وقدرتك فلو علمت نفسك
 علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه وأنت صورته فلا بد ان تشاركه في هذا
 العلم فعلمه من علمك بنفسك فهذه نكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
 من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم علمه بنفسه وهذا نظيره قوله تعالى
 سيخرجهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فقد كررنا نشأتين نشأة صورة العالم بالا فاق ونشأة روحه
 بقوله وفي أنفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للرائتين انه الحق كما ان الرائي
 فيمارة الحق لا غيره فانظر يا ولي ما اللطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيته وما أحسن ما أعلمهم
 وما طرقت لهم فتمع المدرس والمطرق جعلنا الله من شئ على مدرجته حتى يتحقق بدرجته آيتين
 بعونه فان كنت ذا فطنة فقد رأيت ما أليك بما هو الامر عليه بل صرحنا بذلك وتعلمنا في ذلك
 ما ينسب اليه من ينكر ما اشرنا به في هذه المسئلة من العمى الذين يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا
 وهم عن الآخرة هم غافلون ووالله لولا هذا القول لمسكنا عليهم بالعمى في ظاهرا الحياة
 الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى ناهيا ولا تكفوا
 كما الذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون فمع كونهم سمعوا اني عنهم السمع وهكذا هو علم ولا يظاها
 الحياة الدنيا فهو مما تدركه حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس معهم
 ولا يبصرهم فليست كما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم عطش العالم الذي لا يقبل معه
 الرمي من العلم بالله وقبه علم استناد هذا العلم الذي اعطاه هذا العطش الى حضرة الجبع الذي فيه
 عين التفرقة وقبه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم يناسبه أو مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه اذا
 حسكنا عالمنا بامر ثم نسبته لما تعطيه نشأته فلم تحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلومات ثم ذكر بعد
 ذلك فعمل ما شاهدته في ذكره عين مناسبه أو مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان
 بعضها بعض فأنت تعلم ان عين أمس ما هو عين اليوم ولا عين غدا مع شبهه في الصورة فمن أي
 قبيل هو علم الذكر فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره وأين خزائنه الحفظ له هل في النامى
 ولا تدري اولها موضع آخر فتعطف فيه زمان نسبته فاذا أتت ذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون
 الحق خزائنه وهو الحافظ له والجلي له حتى يذكره هذا النامى وان لم يكن الامر كذلك والاقليس
 بدا كرمانسى بل هو متعلم عما جديدا مما لا لعله الا قبل فيكون الحق خزائنه وانما وقع التجديد

في التجلي الذي أعطاه كرماني وهي مسئلة تجسبه في علم كون العبد في ربه في أوقات
ما شاع له بنفسه أو بشي من العالم ثم يتذكره فهذا المنسى الذي هو الله لا يقبل التجديد بل هو عينه
فن هنا تعرف علم ذكر مانسبته وفيه علم البدء وهل يستحيل هذا الوصف على الله أم لا ومن هنا
أنكر من انكر النسخ الالهي في الامور والنسائخ وقال بانكاره خلق كثير كما قال بتقريره
لا على جهة البدء خلق كثير ونحن سلكنا في علم النسخ طريقين طريق فلم نقبل بالبدء ولا نقسنا
النسخ وجعلناه انتها مسدة الحكيم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكر أنه مؤبد وأجرا إلى أبد
معين ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقة وفيه علم من ظهر في غير
منزلته بصورة غير مستحى جعل نفسه مشقا أو مثالا لتلك صورته ليقع اللبس ما حكم الله في
هذه صفة وما نعمته الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطى التقديم
والامور التي تعطى التأخير بحكم الخزم او بحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعبرين في اعتبارهم
ومن أين تطرق لهم هذا الزلل مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في الاعتبارين
وغير طبقاتهم في ذلك وهو علم عزنا ما كل معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل المعبر فيه يفتح
الباء لما نصبه الحق هل نصبه مجرد الاعتبار خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الاما دام عبرة فاذا
ارتفعت عنه صفة الاعتبار من العالم ارتفع في وجوده او هو مقرر في نفسه لا يزول سواء اعتبره
المعتبر او لم يعتبره أو زال الاعتبار من العالم كإزول في الاسترة عند الإقامة في الدارين وفيه علم
انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حضرة او صفة وجودية في عينها أو عن
تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المتكبر فان انكار العالم على الجاهل
ما ينكره الجاهل عليه ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتماعا في انكاره وهل على
الحقيقة في العالم ما ينكر أم لا وما هو الانكار على ما هو حقيقة هل هو أمر وجودي أو نسبة
وفيه علم التنافس من أين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس وهل التشبه بالاله من هذا
القبيل فان كان فما الجنس الجامع بين الحق والمخلق هل الصورة التي قالها الانسان الكامل
المخلوق عليها وما ينافس هذا الانسان الجزئي الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه
الذي هو ظل له فيجب هذا الانسان الجزئي ان ينال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة
الالهية وأليس صورة الحق الاعين هذا الانسان الذي عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة
فيكون الحق ذا صورة وروح كما يتجلى في الاسترة فنسكرو به عرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي
سدى اعني في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الحياة الدنيا فاذا ذكره الالهيبة القلوب
على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزانة الرحوت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى عطاء
الانعام والى المقام الذي به رفعت حكم الغضب الالهي من العالم والى المقام الذي يكون منه
خلق ما يصلح بالعالم واعني بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب
مرعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسباب هل ينتهي أولا ينتهي وهل الترقى
سبب في ترقى نفسه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولن تكون الغلبة فيها والظهور والى
حيث ينتهي أمر هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطبقته فان ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه
عالم التكليف من العالم التسبيح وهو كل شيء يسبح بحمده الله من العالم وكشبه الانسان بمن

تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبه بمشهور وأما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب
عند أكثر أهل الله وأما عندنا فلا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الا من لا معرفة له بالامر
على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نفع فيه أخرى وبين قوله ما لها من
فوق فوجدوني فافهم التثنية من محل الواحد وكيف هو الامر وفيه علم الخاطئة في الحال قبل
كونها هل ذلك خاطئة في حق العالم بها أم لا وهل العلم بذلك من البشرى التي قال تعالى فيها لهم
البشرى في الحياة الدنيا أم لهذا صورة والبشرى صورة أخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم قد
بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشرى المختصر وفيه علم القوة الحادثة
وتجزئتها في المخدرات وهل ثم تحدث أخذها كلها أم لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية
هل هي جز من كذا كذا جزأ منها أم لا فان القوة الالهية محلها المعسكات على الاطلاق
والقوة الحادثة محلها بعض المعسكات فاذا حصرت أجناس العالم الممكن وميت بالقوة من
المعسكات علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التخصير العام
والتخصير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو في شأن وسفر غاكم أيها الثقلان هل هو من
علم التخصير وبابه أو هو من حقيقة أخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده
فهو تخصير دقيق يعطى كمالا في السيد فان العبد ليست منزلته أن يفسر سيده ومنزلة العبد أن
يكون مسخر تحت تفسير سيده بالخالق تفسير بأمر سيده وتفسير بنفسه من ذاته لكونه
عبدا وقد يفسر لغير سيده من أمثاله سيده ومن أمثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تفسيره ذلك
الغير عن أمر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة مع المسخر له بفتح الخاء ومنها ما يكون عادة
لاستحباب التفسير من كونه عبدا فصار له ذلك دينا يحكم عليه فيفسر لغير سيده بحكم العادة
لا بالمرأاة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من حيث كونه
خليقة أو ينظر اليه من حيث ما عنده من الامانات ليدونهم اليه فهو من هل الحق يحكم
الخير لا يحكم الاختيار لانه ما خلق بالاصالة الاتسيع خالقه وفيه علم ما تقع به العناية الالهية
للعبد وما يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم وفيه علم الاجال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو
ان آدم عليه السلام أعطي لداود من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين اخوته فأحبته فقبل
ذلك داود وتجعد آدم بعد ذلك ما أعطاه فانكسر قلب داود عند ذلك فخير الله بذكره عطسه آدم
فقال في آدم اني جاعل في الارض خليفة وما عينه باسمه ولا جع له بين اداة الخطاب وبين
ما شرفه به فلم يقبل له وعلمك الاسماء كلها وقال في خلافة داود انا جعلنا الخلافة في الارض
قسيها فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء يورثه التفاسية على أبيه آدم فانه على كل حال
بشري يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انما ابشر بأعجب كما يغضب البشر يعني لنفسه وخلق غيره وارضى كما رضى البشر يعني لنفسه
وطبق غيره وكان هذا من التأديب الالهي الذي أدبه به ربه تعالى فيها وحبه اليه فقال له قل
انما ابشر بمثل ما كنتم أي حكمكم البشرى في حكمكم ما كنتم فاما أراد الله تأديب داود لما يعطيه
الذكر الذي معناه الله به من التفاسية على أبيه ولا سيما وقد تقدم من أبيه في حقه ما تقدم من الجحد
لما آمن به عليه لكون الانسان اذا مسه الخير من غير ان آدم ما يجد ما يجد الاله له جبرته

حيث جعله الله سبحانه لعلم الاسماء الالهية التي ما أثبت الملائكة على الله ما لم تعط بعده الاحمد
 صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كفى عنه بأنه جوامع الكلم فعلم آدم ان داود في تلك المدة التي
 أعطاها من عمره لا يمكن ان يعبد الله فيها الا على قدر كماله وهو انقص من آدم في المرتبة بلا شك
 بسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب آدم ان يكون له العمر الذي جاد به على ابنه داود
 عليه السلام ليقوم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود
 وغيره فاذا أحاطت تلك العبادة في ذلك الزمان المعين وهب لابنه داود أجر ما تعطيه تلك العبادة
 من مثل آدم ولو ترك تلك المدة لداود لم يحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لا قدم عليه السلام
 من الله على ذلك رتبة جزاء من آخر على نفسه فانه يجزى بجزاء مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن
 ترك تلك المدة لداود فكما احبه في القصة حين أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من حبه ورجع
 في ذلك ليعطيه جزاء مما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لداود بذلك فلما جبر الله بذلك
 اسمه في الخلقة قال له من أجل ما ذكرناه من طرق النفاة التي في طبع هذه النفاة اليه
 ولا تتبع الهوى فضلا عن سبيل الله فخذره فشد ذلك الحذر عن القرح مما حصل له من تعيين
 الله له باسمه ولكن قد حصل له القرح وأخذ حظه منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى
 فضلك عن سبيل الله لاعتق الله فاهمه عواقبة السبيل ثم تأدب الله معه حيث قال له ان الذين
 يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل قال ان ضلالت عن سبيل الله لك عذاب
 شديد وهذا علم شريف ومن هذا المنزل علم أصحاب الكشف انه ليس من حقيقة الكشف ان
 يعلم المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويظهره على ما شاء
 فليس من شأن المكاشف نفوذ بصره في كل صورة فتعجب له بل يقوم له تلك الصورة التي لا يدري
 ما هي مقام كثافة الصورة عن ادراك الحس البشري لما خطر في نفس تلك الصورة التي أدركها
 البصر في وقت آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على انفاط
 عن علم معين له وكشف لاعتق زجر ولا حدم ولا موافقة وفيه علم ما يرقى الالهى بالعالم
 وفيه علم حكمته وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو
 الامر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطت الخبير صاحب النظر
 فيها وفيه علم الابدال أي علم الصورة التي يتركها البدل على صورته حيث شاء على علم منه وان
 منزلته معتزلة عبيد عابه السلام في قوله والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعت حيا و علم
 الصورة التي يقبها الحق بلامن صورة هذا الذي يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا
 الذي يقام عنه ومنزله فيما منزلة يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يعث حماوى القائمين أتم وأعلى وكون يحيى لم يعمل له من قبل نبيا واختصاصه بذي
 الموت يوم القيامة وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالآتم والاعلى
 والمقوف على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع في نفس الامر او لا يصح رفعها وانما ترفع في حق
 من ترفع في حقه وهي مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم وفيه علم ان كل شيء يعلمه الانسان
 انما هو تذكريا لابتداء علم وان كل علم عنده لم يكنه تسميه وفيه علم صورة تسلط الجن على الانس
 والانس على الجن وهل تسلط الجن على الانس ظاهرا وباطنا أو هو في حق قوم ظاهرا خاصة

والباطن معصوم وكف هو الامر وكذلك القول في تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس
 لهم تسلط الاعلى ظاهر الجن الامن تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث يظهر في الحظ
 من صور الجن فيسرى بذاته في باطن الجن سر بان الجن في باطن الانس فيجهل الجن ويخجل أن
 ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانسى المتروحن وما رأيت أحدا تبه على هذا النوع
 من العلم واطلعني الله تعالى عليه فما أدري هل علمه من تقدم من جنسى وما ذكره أم لا وفيه علم
 الدواء الذي يزيل به الانسان ما أثر فيه الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما يتكشف به بعد ذهاب هذا
 الاثر منه وفيه علم صدور الكفرة عن الواحد وهل صدر عن الواحد أحدية الكثرة والكثرة وفيه
 علم الصاد عن المصدر انه يؤذن ان يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا امكن مآل العالم
 المكلف الراحة فان الحق ما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم
 السبت والسبت الراحة وهو السابع من الايام الذي لا تقضا له ومما من الخلق من اغرب في
 خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقي الخلق من الله تعالى فيها
 يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي لا ينتهى أبدها ولا ينقضى أمدها وفيه علم نش
 الملائكة وفيه علم نش الانسان ومزجه وما له من الحضرة الالهية وتفاضل أشخاص هذا
 النوع بماذا يكون التفاضل هل بالثبوت او بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن
 قد قصدنا الى المهم فاهم من ذلك لثبته المطلوب عليه * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون وثلاثمائة) في معرفة منزل العمودية الالهية والصف الاول عند الله
 تعالى والشكر الالهى وفتح خبير وما تنزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المتحدة

كم بين من وسم ما كان له	وبين من زاد على علمه
هـ هذا الذي في علم يرتقى	وذا ما يبرح عن حكمه
فالخال للاول من كنهه	والعلم للآخر من كنهه
وكنه لا ينتهى حكمه	فعلمه يربى على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان لى	فهم وقد يدرك من فهمه
فالعلم والفهم امين معا	وليس للحق سوى علمه

قال تعالى وما عند الله باق وقال تعالى الى آتنا درجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى وعند
 مقام القيب لا يعلمها الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربها وقال
 تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فاخترت اضافات هذه
 العندية باخترت لاف ما أضيق البسه من اسم وضمير وكناية وهي ظرف ثالث ما رأيت من أهل الله
 من تبه اليه حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان مخلص بل هو ظرف مكانة
 جله واحد على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم يتفقد فعل العندية وما هي ظرف
 مكان في حقنا فحجبت من العلماء كنف غفلاوعن تحقيق هذه العندية التي اقصف بها الحق
 والانسان ثم ان الله جعل عندية ظرفا لخرائن الاشياء وما علم انه يتخلق الاشياء ويخرجها من حال
 العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقضى بأنه يخرجها من الخرائن التي عنده فهو يخرجها

من وجوده نذكر الى وجوده نذكر كما خلاصت الاشياء الى العدم الصرف بل ظاهر الامر ان
عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء في حال عدمها مشهودة لغيرها باعيانها مقصولة بعضها
عن بعض ما عنددها في اجمال غير انما أعني خرائق الاشياء التي هي أو عتبات الخزانة فيها انما هي
امكنات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في أعيانها بل لها الثبوت والذي
استفادته من الحق الوجود العيني فتنفصلت للناظرين لانفسها بوجود أعيانها ولم تزل مقصولة
عند الله تفصيلا لثبوتها ثم لما ظهرت في أعيانها وأزالتها الحق من عنده أنزلها في خرائقها فان
الامكان ما فارقتها حكمه فاولا ما هي في خرائقها ما حكمت عليها الخرائق فلما كان الامكان
لا يفرقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرجح معها لانه لا بد أن يتصف باحد الممكنين
من وجوده وعدمه فمما زالت هي والخرائط عند الله اذ المرجح لا يفرق ترجيح احدى الممكنين من هذه
الاشياء فمما يخرج عن خرائق امكاناتها وانما الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخرائق حتى نظرنا
اليها ونظرت البنا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة
الجن يرى نفسه في المومنين فن رأى الاشياء ولم ير الخرائق ولا رأى الله الذي عنده هذه الخرائق
فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفرق خرائقها عنها وخرائقها لم تفرق عن عندية الله والاضمار
والعندية الالهية لم تفرق ذاته في شهود واحد من هذه الامور فقد شهد الجميع

عندية الله عين ذاته	فيها الاشياء هي خرائق
يستزل منها الذي يراه	فهو لما يمتد به صائق
انزاله لم يزل عن	لانه عين الكوائن
عندية نظرها نزيه	ما هي عنندية الاماكن
ودهرها الله لازمان	والدهر ظرف اكل ساكن
يملكه بالسيكون فيه	مسكنه اشرف المساكن
ليس له نقلة بلا هو	فهو كذا ومعه تعابن
ما صنفه من دقيق معنى	وما أنا الا غريم ضامن

فما في المكون ان كنت عالما حدية الاحدية المجموع لانه لم يزل الها ولا يزال الها وما يتجدد عليه
حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فانه المسمى نفسه ولا قام به نعم لم يكن قبل ذلك
منعونه بل له الامر من قبل ومن بعده فهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي
لم يزل في العماء والرحن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث
الباقي من الليل الى السماء وهو معنأيا بما كواما يكون من تجوى عديم عين الا وهو مشفع
ذلك العدد أو موزنه فهو اربع الثلاثة وسادس الخمسة وأ كثر من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل
جاءك من الحق في وحسه الاحدية المجموع لانه ما جاء الا اله واحد ولا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو المالك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأنت تعلم ان كنت من أهل الفهم عن الله ان
هذه الاسماء وان تادفت على مسعى واحد من حيث ذاته فانك تعلم انها تدل على معان
مختلفة قل ادعوا الله وادعوا الرحمن انما تدعوا فله الاسماء الحسنى فماتدعوا الا الها واحدا

لهذه الاسماء المختلفة الساقية والمدلولات ولم تزل لهذه الاسماء ازالة هذه هي الخواص الالهية التي فيها الخواص الامكانات الخيرة ونفيم الاشياء معقبا على الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد بالعدد مع أحدية العين فذلك أحدية الجمع وكل مصل يتأخر به في خلقه معه وان الله واضع كنفه عليه فهو المطلق المقدر العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين في التصديق لم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين يتأخرون في سبيله صفا كانهم يذبحون مروض وأمر بالتراص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تتراص في الصف عند درجهم او جعل صفوفنا كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجاهلك والملائكة متقاصصة فاقوم بتوهم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه مجموع وأحديته أحدية المجموع ولذلك كان صفنا وحده وتحتل الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لا في أحدية المجموع لان كل شخص من أشخاص الصفوف يتأخر من الحق ما يطبه حضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم به به فلهذا تجب الحق لهم في مجموع الاحدية فتشقي لهم المجموع واطرافه الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله أحد في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم وأحوالهم وأمر بجهتهم ومنهايتهم ولما اختلفت شؤوناتهم وتكثرت فالتجلى لهم في أحدية المجموع لم يتمكن لهم الاظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولو كان ذلك لكانت مقاصدهم مقصدا واحدا وشؤونهم شؤونا واحدا وحالاتهم في الحضور رحالة واحدة وعلمهم بالله علما واحدا والواقع ليس كذلك فدل على ان التجلي كان في مجموع الاحدية واليسير جمع الامر كله فراجع المجموع الى الواحد واضيف اليه لا يتخيلوا أن المجموع وجود أعيان وهو وجود أحكام فان الله ماضع الامام في الصلاة الا يقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يتأخر الاحدية خامسة وهذا العدة من اعتد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا يسلم عن أحديته الا اعلم بالفعل فانه يقوم به السلم ويعلم كيف يكون حكم الساهي من الجماعة وليس الا انديا خاصة وما عدا الانديا فهو متباعد واحد فاذا تقدم هو وليس برول فهو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا ويسم في صلاته وان لم يسه عن صلاته والجماعة تتأخر مجموع الاحدية كل شخص مأموم يتأخر ما يقابل من مجموع الاحدية فاي مصل ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فاصل الصلاة المشروعة بالكمال وان أعفاهما أكملها لان تمام الصلاة اقامة ثنائها واستبقاها أن كانا او فرائضهما من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخضوع ورفع وحشة وسلام اذا أتى بهذا كله فقد أعفاهما واذا شاهدهما ذكرناه فقد أكملها لان الغاية هي الرتبة وما وضعت الصلاة الا لغايتها وهو المعبر عنه في العموم بالحضور في الصلاة أي اصحاب النبوة في اجرائها من قول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا أخي هل صليت مثل هذه الصلاة اماما كنت أم مأموما وهل فرقت بينك وبين امامك في النهود أو بينه عنك بالثقة ام المكنى وبثقة المكنى في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تغفل

شيامن أفعال الصلاة حتى يفعل فان رتبة تلك الاتباع فالامام متقدم على المأموم مكانان كان في
 جماعة ومكانة ان لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية
 بانضمام الآخر اليه حتى كأنه الصف فالامام اذا تقدم بالمكان والمجموع خلفه لم يشهد سوى
 الاحدية وان كان في الصف مع المأموم لوحداية المأموم فهذا الامام مجموع الاحدية
 واحدية المجموع وهذا المأموم مجموع الاحدية لا غير فترتب عنه المكانة لا تساعده اياه واقدارته
 به فان خلفه فان ناصبه المأموم يدبشيطان والشيطنة البعد والصلاة قرب فهذا قرب في عين
 بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس بمأموم لامكانه ولا مكانة
 واذا كان بهذه المشايبة فان الامام في حال مخالفة المأموم له ليس بشاهد الا الاحدية لانه ليس في
 صف لفقد المأموم لما زال عن مأموميته فالامام في هذه الحالة كالصلي وحده بالنظر الى حال
 هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تصف الا خلفه
 والملائكة تصف عند ربهم او هي في هذه الحالة عند الامام المصلي به بالم تزل عند ربها فالامام
 خليفة فاجعله الملائكة والامام يسجد لله قائلة قبله الامام والامام قبله الملائكة ومآثم
 جبريل بالذي صلى الله عليه وسلم الى عمله الصلاة بالقول فصلي به مكانة لامكانة فانه صلى به وحده
 ولم يتقدم عليه احد فعلمه عدد الصلوات الخمس في أوقاتها وما هي اسماء على آتم الوجه ثم امره اذا
 كان في جماعة ان يتقدمهم بالمكان ومن رأى انه تقدم بالمكان جبريل ايضا فلم يكن ذلك الا
 حتى كشف الله الغطاء عن بصرة النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الملائكة فقرأى الجماعة فصف
 معهم خلف جبريل واماعلى السجود وللهذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل وحده
 وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فقرأى الامام حكم المأموم
 وما كنت بجانب الطور اذا نادى الله موسى ولا بجانب الغر اذ قضى الى موسى الامر وما
 كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما به جبريل في
 الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا لغيب حافظين وليس
 حكم من شهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فلهيما حال لا يمكن ان يعرفه الا
 صاحب العيان كان له لم حال يعرفه الا ولولا العلم ليس لغيبهم فيه ذوق رب ارنى كيف يحيى
 الموتى رب ارنى انظر اليك ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعانيه الحكيم
 فما زال يسجد الملائكة لنبى آدم في كل صلاة كما يسجدوا لآدم ثم زالت اختلافه في نبى آدم
 ما بقي فهم معصون يقول الله الله فان الامر الالهى والشان اذا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم
 القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجودهم لذريته خلف كل من يصلى الى
 يوم القيامة كما نبى آدم فذريت ذريته وكما سجد آدم فجدت ذريته وكما قتل قابيل هابيل ظلما
 زال القتل ظلما فبقى آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كفل من ذلك كمال الاول في الخسيرة نصيب
 من كل من فعله في سن ستمة حسنة فله اجرها وارجر من عمل الى يوم القيامة ومن سن ستمة
 سيئة فعليه وزرها ووزن عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يجمعون أثقالهم وأثقالهم
 أثقالهم فكل معصى امام للملائكة والملائكة خلقه تسجد له الا ان الفرق بين الاصل والفرع
 أعنى آدم وذريته ان الملائكة تسجد لسجود نبى آدم في القرعة والصلاة وآدم يسجد وله سجود

المتعلم لله لم فاجتمعوا في السجود واختلفوا في السبب وانما المقصود الذي اردناه ان نبين ان
السجود من الملائكة خلف بن آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من بني آدم الى آخر متصل
والملائكة تبع لهذا الامام كافر رناه فحين عشنا الله في حال امامتنا والملائكة في هذه الحال
عندنا بالافتداء فهي عند ربها لان الامام عنده فالملائكة عنده لانهم عند الامام فكل صف
امام ابن خلقه بالاعمال والوقوف

وعندية الهول لا تعقل	فعندية الرب معقولة
وعندية الخلق لا تتجول	وعندية الله مجهولة
وليس لها غير ما يحمل	وليس لها عند نظرية

الضغير في لها يعود على الظرفية وفيها يعود على عندية الحق والخلق واعلم ان عندية تنسبة
ما هي أمر وجودي لان النسب امور عديمة ثابته الحكيم معذومة العين وسبأ في الكلام ان
شاء الله تعالى في احوال الاقطاب فمن كان هجيرة ما عندكم يتقدوا ما عند الله باقي في هذا الكتاب
وانما قلنا عندية الله مجهولة لان الله سبحانه لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم
فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعلى كذا فانه يخص
اي اسم اراد بما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يقال فيه انه معقولة الاطلاق اي
تقديره احوال بما يطلبه من الاسماء المندرجة فيه ومطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو
الاسم القابل لكل اسم كان هيو الى السكل قابله لكل صورة وعندية الرب قريبة من هذا الا
ان الفرق بينهما ان الرب ما أتى قط الا مضافا فمن كان عنده فهو عند من أضف اليه ولا يضاف
الا الى كونه من الاكوان وعندية الخلق معلومة فعندية الرب معقولة وأما عندية الهول فان
الهول غير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حاله الغيبة لانه لا يدري على أي حالة هو حتى
يشهد فاذا شهد فليس هولاً الغيبة زالت عنه الا ترى السالك لا ينسب اليه امر حتى يتكلم
ولما ذهب ولهذا لا يدخل في الاجماع بسكوته وهذه سنة خلاف والصحيح ما قلنا كما ان ترك
التكبر ليس بحجة الا في بقائه ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلق لكم ما في
الارض جميعا وكلام بنى آدم مما خلق في الارض وجميع أمم الهام فاذا ارباها امر اقتدي او فعل
بمحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشكروه فلان تقول ان حكمه الاباحة فانه لا يحكم فيه بشئ
اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الا بما أوحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو
التصرف العائلي الذي تطلبه هذه النشأة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو
الاصل الاول وترد الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وليس نص
في الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المظهور خلق اي حكم به من اجابته أي نزل حكمه من اجابته
اي تلا من الله هل تمنع منه أم لا كما نزل الوجوب والندب والكره والاباحة فالاصل ان لا حكم
وهو الاصل الاول الذي يقتضيه المنظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم جد السواء
وتفاضله فانه علم الطرفين والواسطة وضافه الى العالمين لم يخص عالم من عالم في الطارف
الواحد في اول فاشحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التمهيد بين الرحمة المركبة فانه

تقدمه الرحمن وتأخر بعده الرحمن فصار العالم بين رحمتين فاقوله مرحوم وما آله
الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين
وجاء في سورة الباقات والحمد لله رب العالمين بعده قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون
الساكنون الحمد لله رب العالمين عقيب نصره وظهره بخبره فهو وجدته نعمة فظهره حمد النعمة في أول
السورة وفي وسطها وفي آخرها فاعلم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء
من كونه جلد سواها وهل يختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط وأي المراتب أعلى فيه هل
أحد الطرفين أو الوسط ولما هو الحمد الأول من العالمين والوسط والآخرة كل ذلك علم يعطيه
الله العلماء الذين يخشونه ولا يخشون احد الا الله وفيه علم المراتب المملوكة والبشرية وهل
من اتهم على السواء وأي المراتب أعلى هل مراتب البشر أو مراتب الملائكة أو لكل صنف
منهم مراتب تعلق على مراتب الآخرة وفيه علم جلب المنافع وهل المضار في طيها منافع أم لا
وقد بين المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يشيع التابع فيها الذكرا والفكر وفيه علم توحيد
الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان أم لا أعني توحيد الذات وتوحيد الاله في
الالهة وبما لا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين
نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم هل للشئ الواحد وجوه متعددة وليس للشئ الواحد
سوى وجه واحد وما يصدق عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرعى الالهي والكوني
وفيه علم الدعومة وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام
اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة اختلاص يختلص الشيطان من صلاة العبد
وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجماع خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما
ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه اختلاف افعاله من خلقه وفيه اجماعوا وفيه
علم الفرق بالجاهل في الحال وامهاله ليرجع عن جهله وفيه علم انطق من الجاهل هل حكمه حكيم
نطق العالم في الجاهل وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا واصابته التي يراها العالم خطأ
فساوى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري ذلك من
لا يدريه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد في الكثرين من أين أثر
مع أحديته وفيه علم الفضل والوصل وفيه علم جمع الصفة للصفة في نبي حقيقة تتجدهم وفيه
علم الهداية الى الضلال وفيه علم الموافق والقول وهل الرضا موافق تكاملهما أم لا وحكم
موافق القيامة وهل تنصهر موافق أهل الله كموافق التفرق أم لا تنصهر أم لا تنصهر من وجه
ولا تنصهر من وجه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون ولا يزال مستقلا في وقوفه
وفيه علم الفرق بين أهل الاستسلام وأهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الصكون وفيه علم
ما يعطيه الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغي ان
يعترف به مما لا ينبغي ان يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها نبيها
وغيره كعب وفيه علم ما ينبغي للانسان وما يذهب به وانما ليس شئ من الله في واحد وفيه علم
الخطوط والحدود الالهية وانها نهي سومة لا تختلط وهي اعلم بما الهام من محالها فان محالها
معلومة السكان الهوا ليس هي معلومة المكنان لمالها وفيه علم النعم التي ترفع الالام والفرق

بينها وبين النعم التي لا ترفع ألما وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالمثل خلق على الصورة
او من حقيقة كونه على الصورة فانه لا يأنس بالله كلاً لا يأنس الله به وهل للعالم بجملة هذه الحكم
ام لا وهل الانسان الذي هو كائن للحق حكمه حكم الانسان الكائن للخلق الذي هو جزء
من ذلك الانسان المشبه بانظر ام لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الواقعة بالانسان هل هو من كمال
الالتذاذ المطلوب ام وهل هو نقص في المستلذذ وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان اذناك
المقتنون فان هنا لطفاً الهياقي الاعلام اجراء الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ايمانه ما
يلقى الله في القلب الاما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجوع في ذلك الى نفسه فقد اُفطن وهذا معنى
قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ما رأيت أمهلاً على من الورع كالحال شي في نفسه
تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في الترائف وفيه علم ما ينبغي ان يثار عليه وفيه علم
المفاضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها القائمة بهم وفيه علم الماهيات وفيه علم مشابه
الصورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الائمة في العالم المضلين منهم وغير المضلين وفيه
علم النداء عند البلاء ولما اذا اختص به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائلين هل يريد
المحب على مطابقة ما وقع فيه السؤال ولا يزداد فان زاد فهو لاجابة سؤال حال فان الظن
لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي لبقيد وارتباط السفلي بالعلوي المستفيد والمنتهى
هو الاعلى ايها والمستفيد هو الاسفل ايها ولا حكم للمساحة وعلو المكان ايها وفيه علم تأثير
المحبوب في المكشوف له من أى وجه اثر فيه مع علو مرتبته وان الحق يعضده وما عوقبه ذلك
المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف الخلق مع عدم القدرة والحليم لا يكون الا قادراً الى
من يحكم عليه وفيه علم اقتران الخيال في الحس وأمين يبلغ حكمه وفيه علم مراتب على اصحابها
بما يكبرون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شيء الا وله قيمة الا الانسان
الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتج الصدق ومرتبة الصادقين وان يستلوا عن صدقهم
وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم
الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم
مع الاشتراك في الامر لا اختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة
اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحقائق الاناث لذكور وفيه علم القرعة وامن يحكم
بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يسلموا عليهم لاسلحوا عليهم ولو يعلمون ما في التمجيد لاستبقوا الله ولو يعلمون ما في العفة
والصبر لانوهم ولو يحبوا وفيه علم الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الظلمات هل الامر وجودي او
عدي وفيه علم فضل التنزيه على غيره من الهامد وفيه علم الشفقة على الجنين اذا خرج الرقبة
ورحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك
وهل يتصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه
علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له
عارض ينزله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملازمة كما من أين
حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم وفيه علم الاناة والجهل وفيه علم عوم

البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العالوم التي يطول ذكرها فقصدهنا الى ذكر المهم منها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سريين من اسرار قلب الجمع والوجود) *

ان قيل هل في وجود الكون اوسع من	رحم الاله فقل قلب اذا كانا
بيت الاله لايان يقوم به	مع التورع والتقوى اذا زانا
بحيط بالحق علماء في صورته	وهو العزيز الذي في عينه هانا
القلب ملكي والسكنى لخالقه	عمرى ورقبي واجانا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاحد نفس الرحمن ياتي من قبيل الهم نفس الله عنه
بالانصار فكانت الانصار تلكات الله نصر الله بهم شبه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك
النفس الرحاني وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل
ماسوى الله تعالى علوا وسفلا روحا وجسماء معنى وحسا ظاهرا وباطنا فانه ظهرت المقولات
العشر وجاء في اشعر النبوي وانتم لما قلناه وله وجهه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم
لا تكون بخس آخر ولا تنوع آخر ولا شخص آخر وهذا المنزل صورة روح وامداد الهى
من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة فكيفكم هذا الامداد
في الظاهر والباطن من صورته هذا المنزل لكنه في الباطن آتم ولهذا آخر الاسم الباطن عن
الاول والاخر والظاهر والباطن عن هذه النعوت الالهية وذلك ان الامر الالهى في التالى
آتم منه وأكمل منه في المتأخر الذي هو قبله فقيه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود
الالهية فالآخر يتضمن ما في الاول والظاهر يتضمن ما في الآخر والباطن يتضمن ما في
الظاهر والآخر والاول ولو جاء شئ بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع أن
يكون سوى هذه الاربعة فلا خامس لها الا هو يته تعالى وما تم في العالم الاحكم هذه الاربعة
وعلى صورة هذه الاربعة تظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما تم عالم سوى هذين من الالهيات
علم واراادة وقدرة وقول نعمنا تظهر عالم الارواح انما يرجع عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة
الالهية الطبيعة على اربع وعنها أظهر عالم الاجسام كثيفة واطمئنتها كما أظهر عن هذه
الاربعة الالهية من عالم التدوين والقسطير عقلا ونفعا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام
وأظهر الاركان اربعة وهي النار والهوا والماء والتراب وأظهر النشأة الحيوانية على اربعة
اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فقام الوجود على
التربيع وجعله لنفسه كالبيت القائم على اربعة اركان فانه الاول والاخر والظاهر والباطن
فله باطن ركن الحجر الاسود فانه عين الله في الارض المقبل على جهة البعثة لله فالعين تقع على الحجر
والبصرة تقع على العين فالعين باطن الحجر غير ظاهر للبصر في شرف ركن الحجر على سائر الاركان
فضم حكم الباطن حكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل وبهذا
المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون الامداد له وبذلك الصورة هو روحها فهو لب الب
وهو خزنة الامداد لهذه المنزل ولهذا المنزل التحكم في العالم كله كشكاة فيها مصباح المصباح

في حاجة الزاجحة وقد من شجرة هو به فهي لشرقية ولاغربية لا تقبل الجهات عن هذه
 الزيتونة يكون الزيت وهو المادة الظهور هذا النور هذه اربعة مشكاة وزاجحة ومصباح
 وزيت والخامس الهوية وهو الزيتونة المنزهة عن الجهات وكفى عنها بالشعر فمن التشاجر وهو
 التضاد لما جعله هذه الهوية من الاسماء المتقابلة كالعز والمذل والضار والنافع فانظر ما اكمل
 العبارات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فن دخل هذا المنزل وفاته شيء من العالم
 وحقيقة هذا دخله وانما خيل الشيطان له والنفس انه دخله وما قبله وما صلبه ولكن شبه لهم
 اذ حضرة الخيال تنشي كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون
 ما تجلي لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن
 سوى ما صوره الخيال فن بلى بمثل هذا قلنا تبص قليلا فان كان ما ينشاهد وما ثابت العين في
 الوجود ومحسوسا في العين فانه ثبت ولا يتغير وان كان خيالا فلا يثبت ويسرع اليه التغير
 في الحال ويرى صورة التغير فيه ويدعم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الأول ويرى بعضهم نفسه
 في صورتين **ك**ثرو يعلم انه هو بهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينه احسا وروحا وبين
 الصورة الخيالية وهذا ميزانهم لان المعرفة له قد ثبتت ونجحت فلا تغفل عن هذا الميزان
 ان كنت من اهل الكشف وما جعل الله النوم في العالم الحيواني للمشاهدة حضرة الخيال
 في العموم فيعلم ان ثم عالما آخر يشبه العالم الحسي وشبهه بسرعة استعمال تلك الصور الخيالية
 للثامن من العقل على ان في العالم الحسي والكون الثابت في العالم استعمالا مع الانقراض
 لكن لا تدركها البصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين
 الصنفين فلا تدرك صورة الاستحالات والتغيرات في الا بالبعيدة وهو الكشف والبالكر
 الصحيح في بعض هذه الصور لا في كما فان الفكرية تقصر عن ذلك واصل ذلك كما اعني اصل
 التغير من صورة الى مثله او خلافا في الخيال وفي الحس اوحيفا كان في العالم فانه كما لا يزال
 يتغير ابد الابدين الى غير نهاية لتغير الاصل الذي يحده وهو التحول الالهي في الصور الوارد
 في الصحيح فن هذا يظهر في المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله
 تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يحدثه من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة
 تغيرها بحكم لا يكون الا لذلك المتغير فان فهمت فسد ايت لك الامر على ما هو عليه ان في
 ذلك لا كرى اى في تغير العالم ذكرى تغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له القلب من حال
 الى حال وبه سعى قلبا فمن فسر القلب بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل تقييد من العقل
 فان اراد العقل الذي هو التقييد ما تزيده نحن اى ما هو مقيد بالتقيد فلا يبرح ان يتقلب
 فهو صحيح كما نقول بالتركيب في التلوين فلا يزال يتلون وما كل احدى شعر بذلك ولما علمنا ان من
 صفة الدهر التحول والتقاب والله هو الدهر وثبت انه يتحول في الصور وانه كل يوم هو في شأن
 واليوم قدر النفس وذلك من اسمه الدهر لان اسم آخر ان عقلت علمنا فلورا قب الانسان قلبه
 لراى انه لا يبق على حاله واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن لهذا القلب مستند
 فانه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن فقفايب الاصابع للقلب يتغير حال الاصبعين
 التغير ما يريدا ان يقاب القلب فيه فن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة الهبة

حيث اضافهم الى الرجن فلا يقلبه الامن رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب بلاء ففي
 طه رحمة غابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين احد بع الرحمن فافهم فانك اذا علمت ما ذكرناه
 علمت من هو قلب الوجود الذي يدعالم صورته التي هو لها قلب واجزاؤها كلها وانه هو قلب
 الجمع وهو ما جمعه هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل
 يوم هو في شأن كان تقلب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانقاس فلا
 يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا فودا لان الله خلق على الدوام ولولم يبق العالم على حالة
 واحدة زمانين لا تصف بالغنى عن الله ولكن الناس في بس من خلق جديد فسبحان من أعطى
 اهل الكشف والوجود التنزيه في تقلب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم في شأن والله هو
 المهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الا كبر والاصغر الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات
 الاربعة التي لها التأثير فالمعلوم الاول لنا الانسان والمعلوم الثاني العالم الاكبر الذي هو صورة
 ظاهرا العالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا يريد به الا بكامل ما صاحب
 المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها الحكم في القدم والحدوث
 وما تم معلوم خامس له أثر مروي ما ذكرناه ويتشعب من هذا المنزل شعب الايمان وذلك يتبع
 وسبعون شعبا اذا ناهى العاطفة الاذى عن الطريق وارفعها اقول لا اله الا الله وما بينهما من
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن وانفاس به الاسم المؤمن
 من الاسماء الالهية فنحن ناسرع المؤمن شعب الايمان وابانهم ومن هذا المنزل أخذت أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم أعمارها غاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد عليها شيئا فان
 زاد فاهو محمد وانما هو وارث ابن شاة الله بن الانبياء من آدم الى خالد بن سنان فيقول عمره
 طول من ورثه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أئمة النبي ما بين السبعين الى
 السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر أئمة فعلنا ما يريدنا بمسبة الاحمديين الذين خصهم الله
 برتبة ما خص الله به ائمة من الاسكاف والمراتب على جميع الانبياء اذ كل خير امة أخرجت للناس
 وكل حكم ورثة كانت نبي قبله وان كانت له وقع له فيها الاشتراك فلم يتخلص له وحده وليس له
 الشرف الكامل الا بما خص له دون غيره فأمته مثله فن كان عندنا نقصا له عن الدنيا وفي حاله
 على شرع مشترك من هذه الامة فسنناه الى من ظهر به او لا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم
 يظهر الفرق بين الامر من وتعرف منزلة الشخص من وان كما أخذنا الامن تقدر محمد صلى
 الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاشتراك يميز عن حكم الاختصاص فثبت صلى الله
 عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بالغام بلغ فان كان من أمته
 رجع منه لا اختصاص المحمدي كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما
 هو نقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خروجه عن السبعين التي جعلها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غالب غاية عمر أمته المقبوض في الحكم الاختصاصي جعله له أن يفرق بينه
 وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرأى والقياس وانما ذلك من علوم الوهب
 الالهى ولذا ذكرنا كل واحد من الخلفاء الاربعة ما مات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثباتا
 أنهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فن هذا المنزل تعين هؤلاء

الاربعة من دون غيرهم وتعبت العشرة ايضا من هذا المنزل الذين هم أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله
 عنهم فهذا منزلهم الذي منهم عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد
 باعائهم فان المشهود لهم بالجنة كثيرون لكن ليسوا في مجلس واحد ومقيد بن بسقة واحدة
 خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وفيه بقوله
 بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتخذونه فبدا لهم خير من الله لم يكونوا يحتسبونه وهم
 الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون
 أى لا يستدعون الرقية لازالة ألم يصيبهم ولا يرقون أحد من ألم يصيبهم وجاء بالاحقة قال اللعابغة
 وانما عرف النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدى به
 الضعيف والفقير فانه رجة العالمين وهكذا جمع الرسل فما حكمهم حكم امهم فلا يقدح ذلك
 في مقامهم فلم المقام المجبول حيث يظهر ولا يمحى بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد
 لماذا يقسمهم من المقامات وقوله ولا يتطيرون فان الطائر هو الحظ فهم خارجون عن حظوظ
 أنفسهم مشتملون بما كلمهم الله به من الاعمال وفاء لما استحقته الربوبية عليهم لا يتعدون ذلك
 حظا لنفوسهم من الاجر الذي وعده الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يعثمهم على العمل
 ما نيط به من الاجر ولكن ما ذكرنا من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطيرون أى لا يعملون على
 الحظوظ وقوله ولا يكتون فان الاكثاء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تقسم النار
 فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتون وتلك عصمة الهمة من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم
 يتوكلون أى يتخذونه وكلا فمتوكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل وهي معرفة وسطى
 جاءتهم من القصد الثاني قرأ وان الله خلق الاشياء وخلقهم له فاتخذوه وكلا فيما خلق لهم
 ليعترفوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالمية وهو القصد الاول
 فان الله ما خلق شيئا من العالم كاله ليس بوجه مجمده ونحن نذفع عنه بجهك العنابة والتعبئة
 والقصد الثاني هو هذا الله ما سوانا وصخرنا ما في السموات وما في الارض جميعا منه قصدان في
 الخلق في العالم الانساني وغير الانساني من يتوكل عليه في أموره كاله انه مؤمن بان له تعالى في
 كل شيء وجهه ولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله
 ما وجدته بطريق العلة الا الواحد ولا علة ليجز ثبات العالم على التفصيل الا بالعلم الكلي الذي
 يتدرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين قال تعالى وعلى الله متوكلوا
 ان كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذوه وكلا الطائفة
 مخدومة من المتوكلين المؤمنين الذين امتثلوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذوه وكلا فتخييل من
 لاعماله بالوجود في الاشياء انك صاحب المال فاتخذته وكلا سبحانه فيما هو لك فان اضافة
 الاموال اليك بقوله امواتكم اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسبرج
 الدابة وباب الدال اضافة ملك والذي نراهم نحن والا كما برأ الله قال لنا وانفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه فما هو لنا فكلناه واتخذناه وكلا في الاتفاق الذي هو ملكا لعلنا يعلم الوكيل بالمال
 ومواضع الاتفاق التي لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقير فتولى الله الاتفاق علينا بان الهما

حيث تتفق ومتى تتفق فان الثقة على ايدينا تظهر فبعدنا يد الوكيل في الاتفاق فحين معصومون
 في الاتفاق لمعرفتنا بالوجود ولا يدنا يدحق فانه ايد الوكيل وهذه الايعام الا بالكشف الالهى
 فهم بهذه المثابة في التوكل وما يشعرون بذلك لانه قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وافعالهم
 افعال اهل البصائر عناية الهية يتخصص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة
 واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون مر بوطا وجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مر بوطا
 بعضه ببعض فيتسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان ينظر في العلم به فيخرج من شئ الى شئ فيحكم
 الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجرى على قانون العلماء الذين هم
 علماء الرسوم والكون ففانهم ارتباط العالم بعضهم بعض فلهذا تراهم يخرجون من شئ الى
 شئ وان كان يراد عالم لرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن في غاية
 الخفاء بمثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصدقة الوسطى وقوموا لله قانتين لحماية
 الصلاة قبلها آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في
 الظاهر بينهم وبين الصلاة وان آية الصلاة لوزالت من هذا الموضع واتصلت الآية التي بعدها
 بالآيات التي قبلها الظاهر المناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجني
 رضى الله عنه عن التوحيد (فأجاب) السائل بأمر فقال له لم أفهمه فأعد على فأجابه بأمر آخر
 فقال السائل لم أفهمه فأعد على فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له امله على فقال
 ان كنت أجري به فانا عليه يقول انى لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على من علم القرآن وتحقق
 به علم اهل الله وانه لا يدخل تحت فصول مخصوصة ولا يجرى على قانون منطقي ولا يحكم عليه
 ميزان فانه ميزان كل ميزان ولهذا المنزل من عالم الاجسام ذلك الشمس من الافلاك فسمعة فوقع
 منها ثلاث سموات وثلاث المنازل والاطلس الذى هو فلك البروج والكربى والعرش المحيط وهو
 نهاية عالم الاجسام وتحتها ايضا سمعة ثلاث سموات وكبريات الاثير والهواء والماء والارض
 وقطعة هاهنا الفلك تظهر فصول السنة وهى اربعة فصول لوجود التربع الذى ذكرناه فان
 البروج التى هى التقديرات فى الفلك الاطلس مربعة قد جعلها الله على اربع مراتب نارية
 وثرائية وهى اثنية ومائة بحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة احكام
 حكمان لاطرفين وحكم للوسط بينهما احكام فى كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى
 التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثمانية من جهتنا مجتمعا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه
 السلام لانه مجتمعا من المالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهما جبريل ومريم فهو روح عن روح
 وبشر عن بشر ولم يجعل ذلك فى غيره من هذا النوع كما لم يجعل شيئا من الجوارى الخنثى على
 صورة الكاتب وهو السادس من ههنا ليحصل له شرف رتبة قوله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم
 وهو الثانى من جهتنا لان الثانى هو الباء وهو المبدأ الاول بفتح الدال انظر على صورة
 الانسان الذى هو فلك الصورة الالهية الذى لم يزل فذلك هو الاول لاولية الحق لان اولية الحق
 لا تقبل الثانى لان الواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر فى السنة الامتزاج فظهر
 الفصول واعلم ان الله لما علمنا انه هو الدهر ذكرنا سبحانه ان له اياما من كونه دهر وهى ايام الله
 فمين هذه الايام احكام اسماءه تعالى فى العالم فلكل اسم ايام وهى زمان حكم ذلك الاسم والكل

أيام الله وقاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الأيام تتوالج ويدخل بعضها في بعض وبغشي بعضها بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك تتوالجها وغشيانهم وقتلها وتكررها ولهذا هذه الأيام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا منها وهو عين حكمها في الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهينة ونهارها مشادة وهو عين حكمها في الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصرى وهي ماتحت الطبيعة وسدفة هذا اليوم عين حكم هذه الأيام في الارواح المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عباد السموات والارض وما بينهما وهم الصافون والتالون والمصبون وهم على مقامات معلومة فيهم الزاجرات والمرسلات والمقدمات والمقدمات والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل الساتحين والعارجين والكاتبين الراقيين كل هؤلاء تحت حكم أيام الله من حيث سدفة هذه الأيام وعن غشيان نهار هذه الأيام تتوالج الارواح التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الأيام نهارها وجدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن تالج ليلها نهارها فليس نهارها خالص لحكم الليل ومشاركته وليس ليل خالص لحكم النهار: مشاركتة وهذه الحالة لهذه الأيام تسمى سدفا أو وجدت هذا التوالج للارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله أيامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة أقسام ونهارها ثلاثة أقسام فهو سبحانه ينزل لعباده في الثلث الاخير من ليل أيامه وهو تجليه فيه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى فيه للارواح المسخرات والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهينة وقسم نهار هذه الأيام على ثلاثة أقسام يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من أجل ما هي مسجبة بجمعة الله داعيا في الثلث الاول يتجلى للاجسام الطبيعية التي لا تدركها الابصار وفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشافقة وفي الثلث الاخير يتجلى للاجسام الكهنة ولولا هذا التجلي ما صحت لهم المعرفة بمن يسبحونه فان المسبح لا بد ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجليه لكل مسبح فيهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مسبح عن معرفة تجلي ذلك ليس الا لبعض الثقلين وما عدا هذين فهم عارون عن تجلي لهم يسبحون له على الشهود اجسادا حموها واورا خاصوصا فكل من ليس له قوة التوصل لما يشهد فعنده العجز عن تجلي له وكذلك من له قوة التوصل غير أنه أمين لا يكلم الا عن امر الهى فذلك عنده العلم بن تجلي له ومن علم ان عنده قوة التوصل وهو غامض بما يشهد به ويسمعه فليس بأمين فتنظر امر صاحب الامانة فانه لا يعلم الحق في تجليه انه هو وهم المنكرون له اذ تجلى لهم في الدنيا والاخرة جعلنا الله من الامناء العالمين بن تجلي لهم (فان قلت) قال الليل والنهار في اليوم ما يجد به الطلوع الشمس وغروبها في الشمس التي اظهرت الليل والنهار في أيام الله المسمى دهر (قلنا) اسمه النور الذي ذكرناه نور السموات والارض له الطلوع والغروب علمنا من خلف حجاب الانسان المثلى الذي ذكرناه ناطقه الخلق على صورته الا الى الحكم الذي نفي عنه المثلية وأثبت عين وجوده في قوله ليس كمثل شئ بكاف الصفة فسمى اسمه باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث اسمه وهو الظاهر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني غير طلوع هذا النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا ان لكل اسم في العالم حكم قبل هذا فاذا دهر من حيث

عينه يوم واحد لا تعد ولا ليل له ولا نهار فاذا أخذته الاسماء الالهية عمقت بأحكامها في هذا
اليوم الا ان الابدى الذى هو عين الدهر الايام الالهية التى أمر المذكر أن يذكر ناسمها يعرفها من
ايام الزمان وأنه اذا أخذ الاسم النور في وجود الظل المثل المتزده في طلوعه على من فيه من العالم
سمى العالم الذى في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه عنهم نهارا ومن وقت غروبه عنهم سموه
لبلا وذلك النور غير غائب عن ذلك الظل كما ان الشمس غير غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها
وانما تطلع وتغيب عن العالم الذى فيها والظلام الحادث في الارض انما هو ظلال اتصالات ما فيها
من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذى يسمونه ظلاما من ليس له هذا الكشف يجعل
ذلك ظل الارض لما هي عليه من السكنافة وهي في المثل الظلى الالهى ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم
ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومه عندنا التى أحدثتها حركة الاطلس والليل والنهار للذين
أحدثتهم حركة القاب أعنى الشمس لمقدربهم الأحكام الايام الالهية التى للاسماء فهي كالوازين
لهما تعرف بهما مقادير تلك الايام فقال تعالى وان يومنا عند ربك كألف سنة مما تعدون فاذا
ضربت ثلثمائة يوم وستين يوما فى ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو أيام التقدير
التى ليوم رب العالمين فتتقضى ثم ينشئ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير اسم الرب وكذلك
بضرب ثلثمائة يوم وستين يوما فى خمسين ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فى ايام
التقدير التى ليوم ذى المعارج من الايام الالهية فاذا انقضت ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر
لاسم آخر غير الذى لذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهى يوم وانما ذكرناه ذين
اليومين يوم الرب ويوم ذى المعارج ليكونا ما جازى كتاب الله فلا يتسدر المؤمنون بذلك على
انكارهما وما يرد الا على الاستئناس فلهم حكم الانكار فى ذلك بل الامر يكاد كراهه انه ما من اسم
الهى عا به لم ويجعل الاول يوم في الدهر وتلك أيام الله والكل على الحقيقة أيام الله ولكن أكثر
الناس لا يعاون فاذا نزلنا من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول قسمه حكمة فى النفس
السكينة الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض العقل عنها حين يقبض على ربه
بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا
الحكم فى النفس قوتين قوة علمية وهوليلها فى العالم الذى دونها وقوة عملية وهونهارها فى العالم
الذى دونها وهو المسمى غيبا وشهادة وسر فاعلم معنى ومعقولا ومحسوسا فهذا الحكم فى النفس يوم
لأنهار فيه ولا ليل وهو فى العالم نهار وليل وكذلك يوم الهوى الكلى ليلها جوهرها ونهارها
صورتها وهى فى نفسها يوم لاليل فيه ولأنهار وشمس كل ليل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا الحكم
الذى به يقبض الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نزلنا الى تلك العروج تعين فى حركته اليوم وعين
ذلك الكرسي الذى يقطع فيه فتعينه من فوق لانه لم يكن ظهر فى جوفه بعد ما تعين به حركته
مستوفاة فهو يوم لأنهاره ولا ليل ولا مقسدا أيام من جهة مقعده وهو مقائل الامراء ماهو
مقائل الاحكام ولما كان الكرسي هو الذى اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير المسماة
بروجا وجعل لكل مقدار فيها ملكا معينات تعين تلك المقادير تلك الاحكام التى وليها ذلك الملك المعين
فاذا اردت واحدة سميت من جهة الكرسي يوما وكانت الكلمة فى العرش واحدة مثل
حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت العرش كل كلمة ملقاة فى فلاة من الارض انقسمت

في الكرمي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش فكانت قسمتها بالقدمين اللتين تمدتا الى
 هذا الكرمي وهما قدم الرب وقدم الجبارة بكاء اعنى هاتين القدمين ليوم العرش كأنه
 والليل للذين قسما اليوم ويوم العرش احديته ككلمته لان امر الله واحدة نعم الله واحد فلك
 الكواكب الثمانية التي ميزتها قدير البروج لكل كوكب منها قطع في فلك البروج فاذا قطع
 الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلثمائة
 وستين درجة في مائة سنة مما نعدده من سنين انما وجد بعد هذين الفلكين الخمسة وما فيها من
 العالم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ومن فلك البروج الى آخر العالم الحسى ظهر حكم البروج
 الهوائية والنارية والمائية والترابية في القضاء الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة
 والذين لا علم لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحت ولا علم لهم بان
 بينهم قضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء غيرها انما مختلفة الحكم بحسب القوابل ثم
 اوجد الاركان الاربعة على حكم ما عليه البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان
 واسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فللاثير حكم الحمل والاسد والقوس فالقوس والاسد
 للطرفين والحمل للاوسط والتراب المور والسنبلة والجدى والسنبلة للطرفين والثور
 للاوسط والهواء الجوزاء والميزان والذئب فالميزان والجوزاء للطرفين والذئب للاوسط ولما
 السرطان والعقرب والحوت فالوسط والعقرب والسرطان للطرفين وانما رتبة هذا
 الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحتوي عليه الفلك الاطلس كان بطالع الميزان وقد
 انتهت الدورية بالحكم المبه من اول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشئ اليوم في سلطانه
 ولهذا كان العلم والعدل في هذه الامة والكشف كتموا تممها كان في غيرهما من الامم وكل
 ما مضى الامر استحكم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص فتكمم الرجل
 عذبه بسوطه ويكلم الرسل فخذ بهما فعل اهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
 قد استدار كهيفته يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان خلق منها دنانا فخلق فيه سبع سموات
 سابعة غير متعزكة ووسخى في كل سماء امرها بان خلق لها افلاكا وجعلها محاسن اباحت
 الجوارى المكس الخس وجعل فيها عمارا يعمر ونها من الملائكة وجعل لها ابوابا تغلق وتفتح
 لتزول الملائكة وعروجها واسكنها ارواح من شاء من انبيائه وعبياده وخلق في القضاء الذي بين
 سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشى
 وخلق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وعدد الملائكة التي تدخله في كل
 يوم لاتعدو البمأبدا ويخرج من أصل هذه السدرة اربعة انهار تغشى الى الجنة فاذا انتهت الى
 الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات الذين عندنا في الارض فأما النيل
 فظهر من جبل القمروا أما الفرات فظهر من ارض الروم وأثر فيه ما راجع الارض فتغير طعمهما
 عما كانا عليه في الجنة فاذا كانا في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يعود سمحون وسبحون ولما افق
 الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انه أصل لها وهي اليوم سموات كما
 ان آدم خلقه من تراب أي أصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلقه من مامهمين وأحدث
 الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فأما في السموات فنور ليس فيها ليل

ولأنهم أخرج الليل من كرة الأرض التي غرب عنها الشمس مخروطة الشكل كشكل نور السراج
 كما تبصره يخرج من رأس القنبلة فيشعل الهواء مخروط الشكل إلى أن ينتهي إلى أمدودة
 الشعلة ولا ينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه مختزلاً غير مشعل قوي الحرارة ولماسجت هذه
 الانفجرام في أول أكها جعل الله لكل كوكب يوماً من أيام حركة ذلك البروج سمي تلك الأيام زماناً
 تعديبه حركة القللك كما جعل حركة ذلك البروج أياماً كل حركة يوم تعديبه حركة مدة الزمان المتوهم
 الذي توهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نهيما عن سببه وقال الناهي إن الله هو الدهر فجعله
 سبباً من أهمائه فله الأسماء المحسني جل وتعالى فعين لكل يوم ليلاً ونهاراً ووقت بين كل ليله
 ونهارها بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل أو النهار فينظر لمن هي أول ساعة
 منها لذلك الكوكب الذي حكم في أول ساعة من النهار من الحرارة فهو حاكم ذلك النهار يطلب
 في المبالى فالليلة التي تحكم في أول ساعة من النهار تلك الليلة ليله ذلك النهار وبالحساب يعرف
 ذلك وقتي الله الأرض سبعاً جعل لكل أرض قبولاً للنظر كوكب من الجوارى إليه وقد ذكرنا
 ذلك كله في أتمه ووجه لكل كوكب قطعا في ذلك البروج فإذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد
 له هو يومه الذي أحسنه قطعه ووجه حركات هذه الأقاليم والأركان في الوسط لامن الوسط
 ولما إلى الوسط وجعل حركة عمارها إلى الوسط ومن الوسط وتحدث الأشباه عند هذه الحركات
 في عالم الخلق والأمر من الخائب الأقدس وهي آثار محسوسة ومعتولة يتحكم بها دليل الشرع
 والدقل وهي آثار أحوال كنزول الحق إلى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كاجابة الحق من دعاه
 وخلق الملائكة من أعمال بني آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من أعمال أهلها من بني آدم
 ويوم شرع محمد صلى الله عليه وسلم أن كمل ليله ونهاره فهو من أيام الرب وإن يكمل وانقطع في
 أي ساعة انقطع فيها فذلك مقداره وهو من الأيام الخالدة والناسير لأن الخالدة والناسير ليس
 أبومهما مقداره معلوم عند نازل ميزانه عند الله لا يعلمه إلا هو وحكمهما في كل إنسان بقدر عر
 ذلك الإنسان وقدرهما في هذه الأمة بقدر بقاءهما في دار الدنيا وذلك بحسب نظرها إلى نبيها محمد
 صلى الله عليه وسلم فإن نظرت إليه كمل لها يوم الرب وإن أعرضت فلها ما انقضت من مدة يوم
 الرب ويرجع الحكم لاسم آخر له عند الله يوم موقت لا يعلمه إلا هو ويوم هذه الأمة متصل بيوم
 الآخر وليس بينهما إلا ليل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الليلة تكون نفخة البعث وفي طلوع نفخ
 يومه يكون آتيان الحق للقص والقضاء وفي قدر ركني الاشراف ينقض الحكم فيعبر الداران
 بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره أرباباً لأهل الجنان ويكون ليله أرباباً لأهل جهنم فإذا
 انقضت مدة الآلام في جهنم وهو يوم الخميس ألف سنة في حق قوم وأقل من ذلك في حق قوم
 شنت التسعة عشر ملكاً في أهل جهنم للرجة التي سبقت فارتفعت الآلام فراحتم ارتفاع
 الآلام لا يوجد النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم إن علمت وفي هذا المنزل من العلوم
 علم رجة السيادة وأبى يتأذى بها وإن يتأذى بها وإذا استحقها وما حكمة كونه نداء ترخيم
 والترخيم التمهيد ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيعة الدلال أي سهل وفيه
 علم جميع الحكم لأجبع كل شيء فإن الحكم ليس لها عين إلا في الترتيب خاصة معني وحسن وفيه
 علم الرسالة على اختلاف أنواعها اختلاف الرسل فإن الأنبياء مرسل والملائكة مرسل والبشر

رسول وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فكل ذلك شرائع موصلة الى الله وإلى السعادة الدائمة
 لا عوارج فيها ولا ينبغي لانها نزات من عرش الرحمة مرتدة بالعزيز فلا يؤخر في ما ينبغي يخرج اعماها
 عن حكمها فان امة الا والرحمة تلحقها كالحققتا الشريعة التي خطبت بها وفيه علم حكمة
 وضع الشرائع في العالم وماذا وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة وماذا توقيت ما وضع منها
 في الدار الآخرة اقولا كالتجديد على آدم في قرب الشجرة وآخرا كدعاء الحق بعبادته الى السجود
 يوم القيامة وبهذا الحكم الشرعي يرجح ميزان أهل الاعراف يوم القيامة فيمثل ميزانهم بهذه
 السجدة فينصرفون الى الجنة بعد ما كان منزلهم في سورا الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار
 ولا ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين ولهذا شرع لهم
 ان لا يفرروا في قتال عدوهم وشرع لهم ضم قوة واحد عشرة ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم
 فشرع لهم لكل قوة مؤمن قوة رجلين من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه يوعك كما يوعك رجلان من امة فاعطى قوة رجلين من امة وفيه علم رحمة وخود الغلبة
 والقيمان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول
 الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول وكلمة حق واجب في الامضاء أو ليس
 ذلك الاختصاص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة فما السبب الموجب لهذا
 التخصيص والتكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر
 الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاختلاف في السؤال والتقرير مع العلم بأنه محجوب في اختياره
 وهي مسألة صعبة التصور كثيرة التقلب ولولا وجود الالام لكانت وما خطرت على بال وفيه
 علم تفهيد المعاني ووجود آثارا حكمها فحين قامت به والى ابن منتهى حدا التقيد منها في نشأة
 الانسان وفيه علم السبب الذي من اجله ترفع الوجود والبصائر الى القوي يوم القيامة وفي الدنيا
 هل حكمهما وسيهما واما احدا وتختلف وهل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه علم
 كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر بعد اهما وهل عم القضاء والقدر جهات
 الانسان كلها أو ليس لهما منه الاجهتان جهة الحادي والهادي وهما السابق واللاحق
 وما الذي اعى الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة ومنه ما وليا اختصاصا بالخلف والامام
 دون سائر الجهات والنسب ان له مسائل الاربع جهات فهل مكان الخلف والامام له ما
 الاستغناء على العيين والتشبهل يحكم البدين اللتين لهما ولو كان لهما العيين والتشبهل لتعطلت
 البد الواحدية من كل واحد منهما في حق من التزام فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه
 علم نسبة العدم والوجود الى الممكن وهي لاتعقل الا بالمرجح وليس عند المرحح الا وجه واحد
 هاتين التبعيتين فيرتفع الامكان فما الصحيح في ذلك هل بقاء الامكان أو ارتفاعه وفيه علم القول بل
 هل هي القول بل لكل شئ اولاشيا مخصوصة أو تتميز في القبول فيكون على صفة توجب لبعض
 القول بل ما تقبله عمالاته وهل لما تقبله من الامور التي تأخذها القول بل طريق واحد ام
 تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرام ما ذير جمع وهو علم شريف وفيه علم
 الموت وما معنى احياء الموتى ومن يمتهم هل الله بلا سبب او الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض
 الاخلات التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلات من ملائكة الله وهو ملك من ملائكة

السعوات وان أضيف الى السعوات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه عن حركة ما أوحى الله
 فيها قوى هذا الخط القاهر المسمى ملك الموت أو هو ملائكة غريب من سكان السماء السابعة
 وكذلك الحي مثل الميت غيره أنه يختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية
 من كل سماء كالموت أيضا والكلام في الحي كالكلام في الميت أو يكون الميت هو الله من
 حيث انه اسم الهى من اسمائه وكذلك الحي فهو الميت الحي ولا يـ... در برقع الاسباب التي
 وضعها الحق فينبطل حكمة الحق فترفع الاسباب في الاعتقاد وتقرها في الوجود في اما...
 فاسر اقل بنسخ في الصور وعزرائيل يقبض الارواح وهذا الاستعداد الذي في الصور وفي هذه
 الصور لقبول الاشغال فتحي ولة قول الانطفاء فتوت وهذا الملك الموكل بالانباوت هو الذي
 يقوى أيدي الملك الذي به وباصحابه قامت نشأة جسد الحيوان بحيث اقرو سلطانا على بقية
 أصحابه ولهذا تعرف الأطباء ان الانسان يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى
 اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن أعلمه الله من عبادته وهل المقتول له هذا
 الحكم الذي للعليل في الموت أم له حكم آخر وهل للملك الموكل بالانباوت هل له حكم الموت
 أو حكم قبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك واحد أو ملائكة فان الله أضاف وفاة الانبياء
 اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مذابحها
 أو هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في نفخة
 البعث منهما وهل يتغير النشئ بالعرض أو بالضرورة وفيه علم آثار الاكوان وما الحضرة التي
 تمسك فيها الى وقت الحشر فموقف أصحابها عليهم وهي آثار المكلفين زمان التكليف لا مثل
 النائم والغافل على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا قلنا زمان التكليف ولم نقل في دار
 التكليف وفيه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانما اختلفت
 عليهم الرسل بل ان ظهورهم من كان رسول الحق بها وقام بشريعها وجرى عليه أحكام شرع
 محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم النصائح وكون هذه النشأة الانسانية جعلت على الخلق والكرم
 لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي واذا كانت بهذه المثابة فنأين صلاح الاجر الكريم وليس
 بينها وبين الكرم نسبة ذاتية والكرم للاجر ذاتي والعظمة له ذاتية وللاجر العظيم قوام
 مخصوص وللاجر الكريم قوام مخصوص وفيه علم اختلاف اسباب البواعث على العبادة
 في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسابيح والتقوى بوض الى الله وفيه علم الثنى وفائدته وصفة القائم به
 وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن ينازعه حتى وصف نفسه انه
 له جنود السعوات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة وما سبب تكو هذه
 الوحدة وما أثرها في العالم وفيه علم الكشف لما كان غيبا وفيه علم عدم القبول مع ظهور الدلائل
 والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو لبعض
 المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يتحقق فيها عالم الانسان
 مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ومات وبجملته قوامه المطالبة والمحبة من
 الله على المكلفين أم يبعثون لانفسهم لما الهى في ذلك من الخير المعلوم عند الله تعالى في ما يؤثرون
 اليه أم هم بعد البعث وفيه علم ما اختزن الله لنا في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر

الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وأهمها كمال أجزائه وفيه علم السبب والحكمة التي
لأجلها خلق الله من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان
الذي يفصل به اليوم وفيه علم يكون من لا يكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون
بعضهم رها على أم لا وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومنازلهم
وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله
أبدا ويحط به ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتفطن لجميع الاسفار الالهية
والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المآل بعينه المدرك لا يتفطن له كل أحد وأما
الاساطة به فلا تعلم الا باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فانها أسفا ولا نهاية لها وفيه
علم الطرق التي يسلك فيها كل مائة وفيه علم الاسباب التي تتحول بين بعض المسافرين وبين
ما قصد وفي سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي
يكون بعده انقضاء القيامة الكبرى وفيه علم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامهم الصغرى
بانهضام مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد
قامت قيامته فحشرهم الى البرزخ قيامه وفيه علم صفات ترحي الرحمة التي تسأل الرحمة بالاسما
وفيه علم السبب الموجب الذي لأجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقبية التي
جاءت به الرسل والتي لم تجب به من الآيات المعتادة وهل تختلف دلالاتها وما صورته دلالاتها
وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال أو قصد الذي يحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول
يحيي بالادلة على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق
ويعجز الخلق وفيه علم التامس بالله فيما ذمه الله هل يلزم صاحبه من جهة اسان الحقيقة أولا يلزم
الابسان الشرح وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه
أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما يدوله عند كشف الغطاء قيل القبض أو هل عين القبض
هو عين الكشف الغطاء وفيه علم رد السائل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم
السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر أو اسراع توقع جبر وفيه علم
ما يجب اختلاف كلام المبعوثين من أهل القبور وفيه علم من يجيبهم في ذلك هل يجيبهم الحق
أو الملائكة أو العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يعثرون من قبورهم هل هو صورة واحدة
أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الهى أم لا وفيه علم ما السبب الذي أوجب ان يتخالف
ترتيب البروج وهي طبيعة ترتيب العناصر فان ترتيب البروج كل رجب بين منافر ومناصب
بوجه كل واحد اذا أخذته فجده كآذ كراه وأما الاركان فترتيبها اجناس بعينها فيها ثمانية
جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من ثمانية والثرابية كلها من ثمانية ونارية وهوائية
والهوائية كلها من ثمانية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك
وفيه علم الفرق بين عيسى وادى وعندنا ولدنا ولدنا وادى وفيه علم الفصل بين الاشياء ليقتر
بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الرائي غير صورته وصفته كان الرائي من كان وفيه علم
الاشغغال ولم يسمي شغلا وعن يشغل وهل ثم شغل يغنى عن سواها بالكلية أم لا وفيه علم
الانس بغيره ليس كشله شيء وفيه علم الهيات والحالات التي تكتسبها النفوس في الدار الدنيا

بشارته اعباده في حال الشدة والرخاوة لولا ذلك ما حقت الكلمة في قوله أفن سقت عليه كلمة العذاب فاني بالظنة العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام يقول يا أبت اني أخاف ان يسكن عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى ألماموس بها إلا أن يكون في طبعه رحمة يستعظم من قام به ذلك الألم كشرب الدواء الذي يشفعن العافية استعماه له الأثر كما كتب قال لا يسه ان الشيطان كان للرحمن عصيا فلو علم ان في الرحمة ما يؤجب النعمة للمعصاة لمعصى إلا الرحمن فان كل اسم يعمل على شاكته فما أعلم الانبياء برحمهم وأشد الاكلام عدم نيل الغرض وقد روي ان الله يقول للملائكة لا تنقض حاجته فلان في هذا الوقت فاني أحب أن أجمع صوته وان كان يأن ذلك الشخص من فقد ما يسأل فيه به فهذا منع مؤلم عن رحمة الهية ثم ان السور ياطنه فيه الرحمة الظاهرة وظاهره من قبله العذاب ولم يقل إلا العذاب لعله بما يؤل اليه الاخر فابان تعالى ان باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون أمر مؤلم في الظاهر الا عن رحمة في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تقتصر الجوارح وهي الظاهرة الا عن قصد الباطن المصرف لها والقصد باطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر السور الا عن قصد الرحمة به التي في باطن السور فليس الا لم يثنى سوى عدم اللذة في نيل الاغراض فبما عنده الله باب يفتح الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة لا ألم فيها و ثم رحمة باطنة يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر **حكمه** في المسائل فالألام عوارض والذات ثواب فالعالم مرحوم بالذات متأمنا بما يعرض له والله عزير يسكنهم يضع الامور مواضعها ويترها منازلها فالانسان يضرب ابنه أديا ويؤلمه بذلك المضرب عقوبة لذنبه وهو رحم بباطنه فاذا وفي الامر حقه اظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة وشفقة الوالد على ولده والهاذا ورقي انظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طوبى له يقول فيها وان الله أشق على عبده من هذه على ولدها وأشار الى امرأته وهذا كلام من علوم الاذواق جعلنا الله والسامعين من أهل الرحمة الخالصة التي لا ألم لها عندها علم ان الله ما أظهر المحككات في أعبانهم موجودة الا ليضربهم من شر العدم اذ علم ان الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه ممكلا للعدم نظر اليه وهو الا من موصوف بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يناله من حيث هو ممكن من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك القدر يكون الشر الذي يجده العالم حيث وجدته فاذا انظر الممكن الى وجوده وأبدى سر لاستعصاف الوجوده واذا انظر الى الحالة التي كان موصوفا بها لا وجود له نال من شأده لان الحال له حكم فين قام به وحال هذا الممكن الا من مشاهدة العدم ليستعذب عذابا وهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن الاحوال الموجبة للعدم احوال السراء التي جدها الحمد لله المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على كل حال يتضمن جد السراء فهو اعلام بأن في الضراء سر له هو جدها والحمد ثناء على المحمود وصاحب الضراء لو لم يكن في طي تلك الضراء سر لم يكن ذلك الحمد ثناء من الحمد في حال الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر فما في العالم ضر لا يكون مشوبا برحمة كما ان المؤمنين لا تخلص لهم مصيبة غير مشوبة بطاعة أمه لا وهي طاعة الايمان فهو في مخالفتها طائع عاص كالعذاب المرحوم ثم تعلم ان المحككات مفتقرة بالذات فلا يزال الفقر بصحبها دائما لان ذلتها

دائمة فوضع لها الاسباب التي يحصل لها عندها ما اقتضت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله
 عين الاسباب أسماءه فأسماء الاسباب من أسماءه تعالى حتى لا يقتصر الاله لانه العلم الصحيح
 فلا فرق عند أهل الكشف بين الأسماء التي يقال في العرف والشعر أنها أسماء الله وبين
 أسماء الاسباب أنها أسماء الله فانه قال أنتم القراء الى الله ونحن نرى الواقع الاقتضائي
 الاسباب فلا بد أن أسماء الاسباب أسماء الله تعالى فقد عوهم بادعاء الخلال لادعاء الالفاظ فاذا
 مستنا الجوع سارنا الى الغذاء المزيل لآلام الجوع فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا نفتقر الى الله
 فهذا اسم من أسماءه أعني صور ذلك الغذاء النازل منزلة ضرورة لفظ الاسم الالهي أو صورة
 رقه ولذلك أمر بشكر الاسباب لانه أمر بشكره فهو الثناء عليه بما واعلم ان من رحمة الله
 بجفاته ان جعل على قدم كل نبي ولها وارثه لئلا يذوق فلا بد أن يكون في كل عصر مائة ألف ولى
 وأربعة وعشرون ألف ولى على عدد الانبياء ويزيدون ولا يقتصون فان زادوا قدم الله علم ذلك
 النبي على من وروثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا تنفع من الدنيا وليس لها الاقرب
 الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد أن يكون في الأمة من الاولياء على عدد الانبياء
 وأكثر من ذلك وروثه عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بى ولى الله في
 الارض الا قد رأيت به واجتمعت به فلا بد أن اجتمع في ذلك اليوم مع ولى الله لم يكن عرفته قبل
 ذلك وروثه عنه انه قال اجتمع بشخص يومالم اكن أعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت
 له من أين عرفتي فقال لي ان الله عرفني بك فعلمت ان الله عباد يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر
 واعلم ان الله عباد الخفاء ابرياء أصفياء اولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد غامضين في الناس
 لا يظهر منهم ما يعيهم عن الناس وهم يحفظ الله العالم وينصر عباده مغر وفون في السماء
 مجهولون في الارض عند أبناء الجنس لهم المهنة في الدنيا والآخره ليسوا بانبيا ولا شهداء
 يغطهم السم النيون والشهداء في الدنيا يعرفون ولا في الآخره يشهدون انفردوا بالحق في
 سرائرهم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود وليا له على كل قدم نبي فان الله تعالى لما
 جمع بين وبين انبيائه كلهم حتى ما بى نبي الارأيت في مجلس واحد لم أر احد معهم عن هو على
 قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفيهم الذين هم على اقدام الانبياء وغيرهم من الاولياء
 فلما يحجمهم مجلس واحد لذلك لم أعرفهم ثم عرفهم بعد ذلك وانه في الله برؤيتهم وكان شيخنا
 ابو العباس العربي على قدم عيسى عليه السلام وكان يقول قبل هذا انتم اولياء على قلوب
 الانبياء فقبل لما لا بل قل على اقدام الانبياء لا تقل على قلوبهم فعلت ما اراد بذلك لما اطلعني الله
 على ذلك رأيتم على آثارهم يفتقون ورأيتم لهم معراجين المعراج الواحد يكونون معه على
 قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء اولياء والنبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني
 يكونون فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم ادلو كانوا على قلوبهم لما لو
 ما نالوه من الاحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهي بذلك وياخذون
 الشرع من حيث أخذته الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يقتنونه معه حكم الاتباع
 فما يخص لهم ذلك من الله ولا من الروح القدس وما عدا هذا الفن من العلم فانه مخلص
 لاولياء من الله سبحانه وتعالى ومن الارواح القدسية وهذا كله لتمييز المراتب عند الله يعرف

ذلك فيعطى كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه وهذا كله من رحمة الله التي أفاضها
 على خلقه ثم تعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية فمنهم من أعطاه قوة
 ومنهم من أعطاه قوتين ومنهم من أعطاه ثلاثا قوى ومنهم من أعطاه أربع قوى وهي الغاية فان
 الوجود قائم على الترتيب من غير مزيد إلا ان كل قوة تتضمن قوى لا يعلم عددها إلا الله وذلك
 من حيث ان الملائكة اجسام نورية فلهذه القوى من حيث اجسامهم فانهم من كبرون
 كالاجسام الطبيعية فالله صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على
 تركيب الحيوان وصاحب الاربع على تركيب الانسان وانتمت المولدات فانتمت قوى
 الملائكة والجسمية تجتمع الكل فالحا الاطاعة فقبلت الملائكة الاجسام النورية من العما
 الذي ظهر فيه الجسم النورى الكلى وقيل الشكل والصور وفيه تظهرو الارواح الملكية
 والعما لهذا الجسم الكلى ويصاحبه من الصور والاشكال الالهية والروحانية غزلة الهيولى
 في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك يطول ومن هذا النور الذى فوق الطبيعة
 تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية فالتفت الطبيعة الى العناصر انوارى في ظلال وملئت
 العناصر من الاجسام العنصرية انوارى طلة ومافوق الطبيعة من الاجسام النورية انوار
 في انوار وان شئت انوارى انفسا روحانية وان شئت انوارى عما كيف ما شئت عنه اذا عرفت
 الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة فهو ملك وما
 فوقه فهو روح ملاك فاما الملائكة فهم المسضرون في مصالح العالم ما بين مسضرون ومذكور كلهم
 رسل الله عن امر الله حقلة وهم على مراتب ولههم معارج وزول وصعد وودنيا و آخره ففهم
 المسضرون في الدعاء والاستغفار للمؤمنين وآخرون في الاستغفار لى الارض ومنهم المسضرون
 في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسضرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخرة وهذا القدوس
 العبد الذى هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم وامتنيهم فذكر الله في هذه العبادات التي اهتم
 كالقراءات والصلوات والازال الامر كذلك الى الوقت الذى يشاء الله ان نعم الرحمة بجميع
 خلقه التي وسعت كل شيء فاذا همتهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستقامة من
 عبادتهم الا التسبيح خاصة وبقية الملائكة الذين لهم تعلق بأحوالنا في الجنان وحيث كانوا
 كان من الدارين فذلك منهم لا يتقاع وزال عن أولئك اسم الملائكة وبقوا رادوا وحالوا
 التسبيح والتعبد لله تعالى كسائر الارواح المهيمة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
 عليكم بما صبرتم فمضى على الدار فهذا الصنف المذكور وهما هم الصابرون أهل البلاء من البشر
 وأما الملائكة التي تدخل على أهل النعم الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة
 عليهم من كل باب لان الابواب للنعم كثيرة كما هي أبواب البلاء ومن رأى ان النعم التي أنعم الله بها
 على عباده في الدنيا ليست بخاصة من البلاء لما وجه عليهم فيها من الشكيب والشكر عليها وهي
 أعظم البلاء اذ كانت النعم أشد في الحجاب عن الله من الرزاق فادخل أهل النعم على هذا في
 قول الملائكة بما صبرتم فمضى على الدار اى حصلتم في دار فمعه غير مشوب بشكيب ولا طالب
 حق فلذلك لم يجز ذكر الاحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء به الحق من التعريف
 وهو الصبر فان الدارين لا تعطى هذا وهو الذى يقتضيه الكشف الذى لا تلبس فيه ان

جميع من في دار النيران مبتلى ومنع عليه لعل الصبر فالصبر أعظم من الشكر والبلاء أعظم من
 النعم في هذه الدار وإذا تمت الرحمة وارتفعت الآثام التي تناقض الرحمة ارتفعت نسب
 الاسماء التي عيّنتم الآثام لانها راجعة الى عين واحدة كما بين تعالى في قوله ولله الاسماء
 الحسنى وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرجن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء وضعية
 وضعها حقائق المكاتب بما تطلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك
 من الفيض الالهي فاذا أعطيت وضعت لكل عين من ذلك اسما فاذا لم يبق لها استعداد تقبل
 به الاثم أو العذاب لم يوجب جلد لا ولا للعذاب عين لعدم القابل فترفع نسب الاسماء المختصة
 بهذه الاحكام لارتفاع القوابل وما كان له من الاسماء حكمان في القوابل فانه يبقى كالغافر
 وهو السائر فليبقى ذنب يطلب الغافر والغافر حكم الحجاب من كونه حجابا مطلقا يبقى الغافر وان
 زال المذنب فان الغافر لا بد منه ولو لا ذلك لم يكن هن يد ولا خلق جسد يد والمز يد على الدوام فوقع
 السطور على الدوام وليس سوى الاسم القصور بخلاف المنتقم فان القابل ارتفع فزال هذا
 الوضع الخاص فاعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم نهاه الله والارض والملايك ودون
 سائر الخلق وما يتنون به على ربه من كل عالم نهاه الله ان يكون لغيره قال تعالى تسبح له
 السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجميع السموات والارض جميع من يعقل وفيه علم
 اقتضيه والكتابات وما في العالم الرواحي من القوى وفيه علم الرسائل المبثوثة في العالم وانه كل
 من يعيش في العالم فانه لا يعيش الا رسولا برسالته وهو علم بشر يفحس في الذرة فهو ككتبها في
 رسالة تعي بها من عقل ذلك وفيه علم آثار القدرة وقبضها من سائر النسب وفيه علم الانواء
 وما يحمد منها وقول أبي هريرة رضي الله عنه مطرنا بنوء الفتح وفيه علم الابواب وممراتها
 وفيه علم ان المنع الالهي عطاء وفيه علم التدبير الالهي وفيه علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر
 التواضع وفيه علم الالتئام الالهي في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه
 علم المواعيد على الاطلاق وفيه علم المميز بين الاعداء الظاهرين بصورة الولاة وبين الالوان
 وفيه علم مجازاة العدو بالعداوة والولي بالولاية فهم بين العالم وبين من اتخذ العدو وليا والولي
 عدوا فهو مخاطب حقيقة بحسبه وفيه علم كل داع اعتمدوا لنفسه وان دعاء الى الله تعالى
 أو لغيره نفسه فاعتمدوا من حيث نفسه فانه يطلب بذلك الدعاء الانس بالاشكال في المرتبة
 وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم تمييز الاجور فان منها العظيم والكريم والكبير
 وهي مراتب في الاجور ولا بد ان يعرف أصحابها وأعمالها التي وجبها على الاجر المطلق الذي
 يتقيد به هو مقيد في نفس الامر لا فان الاجور أربعة كما ان نشأة الانسان على أربع كما
 ان نشأة جسد على أربع لكل واحد أجر يخصه على صفة مخصوصة فيسب كل أجر الى ما يناسبه
 وفيه علم ما وراء السطور وفيه علم القبح الذي تحسنه المشاهدة وهو سر محجب وفيه علم
 العزل وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور من الخفاء وفيه علم
 الحادثات العلوية والسقلية وفيه علم تفاضل الصفات في الموصوفين بشديد وأشد وفيه علم
 الحضرة الجليلة للمنافع الانسانية وهي حضرة النعم للراحيل والقاطن والمحترك والسائر
 وفيه علم السخيرة والمصبرات وهل كل مصبرة أجل يقتضى اليه تسخير أم لا وبعضه أجل

وبعضه لأجل له وفيه علم عند جهنمة الطير اليقين وقولهم على الخبير سقطت ولم يقولوا على
العلم سقطت ولا يقولوا عند جهنمة العلم اليقين وفيه علم ظهور واسطق وسريانه في كل شيء
وتقديرات الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف
بنفسه اعنى من الثقلين وفيه علم بتقديراته لا يفرد والفرق بينه وبين ما لا يفرد من المكلفين
بنفسه وفيه علم القوابل وفيه يؤثر الداعي وفيه علم ما يكون لأصحاب القبور في قبورهم
وما هي القبور وفيه علم الاشياء من كل أحد وصفة المأخوذ والمأخوذ منه وفيه علم الاعراض
هل هي نسب علمية أو أمور وجودية لها اعيان وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من العزة
والجباب وفيه علم مراتب الاتباع للانبياء وفيه علم المزيد وفيه علم التقى وفيه علم سريران
الحكمة في ترتيب الموجودات على ما هي عليه وفيه علم السبق الالهي للعالم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

* (الباب الموقر في حجب وثمناثة في معرفة نزل تجلي الاستقهام ورفع الغطاء عن عين المعاني
وهو من الحضرة المحمدية من اسمع الرب) *

إذا صعد الروح من وجهه	فكيف به بكل ظلمائه
لقد ثبت الله أركانه	وأجراه فلما على مائه
وما هو بحسره ساحل	وإن التناهي لامعائه
أو الكون لو كنت تدري به	وتشبهه عين ابنايه
فلا تفسر حق باينايه	ولا تفعدن بيسائه
فصحة مذهب اعماثنا	إذا ما كفرنا ببعائه
وبالحجب اذ كفرنا بها	وإني من عين آلائه

أعلم أيذا الله وإيذا ان هذا المنزل منزل الحجب المأهولة واللات الدافعة فمنها حجب عنايته مثل
قوله صلى الله عليه وسلم إن الله سبعين ألف حجاب وأسبعين حجابا الشدة من نور وظلمة لو كشفها
لا حرق سبحان وجهه ما أدركه بصرو من خلقه وهما تسكنة وإشارة أن البصر ههنا بصير الخلق
الذي الحق بصيره وهو القابل له هذه الحجب وهو الموصوف بأن الحق بصيره هو عين سبحان
الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولم يلزم وما حرق العالم رؤيته ومنها حجب غير عنايته مثل قوله
تعالى كلاً منهم عن بهم يومئذ لم يجربون فاعلم ان الحجب على ستة أنواع حجب كناية بين
الاكوان مثل قوله تعالى فاسألوه من وراء حجاب ومنها حجب احتجبت به الخلق عن الله
مثل قوله تعالى وقالوا قلنا في أكنة عتاده ونأله ومنها حجب احتجبت به الله عن خلقه مثل
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده ليس بينه وبينهم الارادة الكبرياء على
وجهه وفي رواية ينسبه وبين خلقه ثلاث حجب أو كما قال ومنها ما كان لبشر أن يكلمه الله
الأوحيا ومن وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار والشجرة وشاطئ الوادي
الابن وجانب الطور الابن وفي البقعة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع كلام الله وكلام الله
للمستخبرين خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستخبرين
المسكين منه يسمع كلام الله فلا يشك ان الله تكلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما أيضا

كلنا من وراء حجاب المولى اذا قال سمع الله لمن حمده فالسنة العالم كلها أقوال الله وتسبيحه الله
فوضف الى نفسه منها ماشاء ويترك منها ماشاء فأما الحجب السكينة التي بين الاكران فمما جازى
ووقايات ومنها عز ووجاهات كاحجاب الملوك وحجاب الغيرة على من رعاه عليه كما قال في ذوات
الندى وروى عن المحجبات حور مقصورات في الخيام وأما الوقايات والجن فيها الحجب التي تقي
الاجسام الحيوانية من البرد القوي والحر الشديد فبذلك الامن عن نفسه وكذلك الطوارق
يدفع بها في الحرب المقاتل عن نفسه منهم الاعداء ورماحهم وسيفهم فينتج هذا وأما الله بعينه
الحائل بينه وبين عذقه ويدفع بمثل ذلك عن نفسه الاذى من خوذة وقرص ودرع وقد تكون
حجب معنوية يدفع بها الاذى الشخص عن بكرم عليه مثل شخص يدرسه في حق شخص آخر
ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه ولا يوافق غرضه فيلحق به الدم لمجرى منه في حقه
فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى فوق نفسه منهم ذلك الدم فيقتل رضى نفس الذا من
السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان كله من جهته حتى يتحقق ذلك الذا من هذا الامر أنه
كان من جهة هذا الشخص بأى وجه أمكنه التوصل اليه فينتعلق بالذم به ويكون حائل بينه
وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذا من فوق غرضه بنفسه كما خلق نحن من الاعمال
ما فيجب منها الا يوافق الاغراض ولا يلائم الطبع السامع علنا أن السلك من عند الله ولكن لما
تعلق به لسان الذم قد بنا ما ينسب الى الحق من ذلك بنفسه اذ يسمع الله وما كان من خير وحسن
رفعنا ونوسنا من الطارق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو المحمود اذ يسمع الله وحقيقة
فانه الله بلا شك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالاخبار الالهية في قوله تعالى والله خالقكم وما
تعملون وقوله ما أصابكم من حسنة فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من
عنده الله فأضاف العمل وقتا لنا وقتا لله فلهذا قلنا فيه راحة الاشتراك قال تعالى لها
ما كسبت وعلمها ما كسبت فأضاف الكل اليها وقال اللهم هاجروها وتوكلوا الله الالهام
فينا والنا العمل بما ألهم وقال كلا غده ولا وهولاً من عطاء ربك فقد يكون عطاؤه الالهام
وقد يكون خلق العمل فهذه مسئلة لا يتخلص فيها نحو جيد أصلاً من جهة الكشف ولا من
جهة الظاهر فالامر الصحيح في ذلك انه مربوط بين حق وخلق غير شخص لاجد الجانبين فانه أعلى
ما يكون من النسب الالهية أن يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي استنفاده الممكنات
فتمام الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة في هذه العين أحكام أعيان الممكنات
فلولا العين ما ظهر الخلق ولولا الممكن ما ظهر التغيير فلا بد في الافعال من حق وخلق وفي
مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أفعال الله وموضع جرائمها فلا يشهد بها الحسن
الامن الا كوان ولا تشهد بها بصيرتهم الا من الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت على يديه
المريد له المختار فيها فهو لها مكتسب باختياره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة
أيضاً ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزل قائم
هو لا أيضاً يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها الفعل من الفاعل ان الله
خلق له القدرة علماً فيخلص الفعل الالهي خلق الله نفسه من القدرة علمه فما زال الاشتراك
وهذا مذهب أهل الاعتزال فهو لا ثلاثة أصناف أعصابها والاشاعرة والمعتزلة ما زال منهم

وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم منبثق العلل لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلة التي هي معلولة له أخرى فوقها إلا أن ينتهوا إلى الحق في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي عندهم علة العلل فلو لعله العلل ما كان معلول عن علة اذ كل علة دون علة العلل معلولة فالاشتراك ما ارتفع على مذهب هؤلاء وأما ما عدا هؤلاء الاصناف من الطبيعيين والذهريين فغاية ما يؤول إليه أمرهم أن الذي تقول نحن فيه أنه الله يقول الدهري فيه أنه هو الدهر والطبيعي أنه هو الطبيعة فهم لا يتخلصون الفعل الظاهر منادون أن يضموا ذلك إلى الطبيعة وأصحاب الدهر إلى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل محله وملة وما تم عقل يدل على خلاف هذا ولا خسر الهوى في شريعة يتخلص الفعل من جميع الجهات إلى أحد الجانبين فلهنقه كما أقتره الله على الله فيه وما تم الاكتشاف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلاصت شيئا ولا يتخلص أبدانيا ولا آخرة جوازا كما كانوا يعلمون فالأمر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه يتخلص لانه في نفسه غير متخلص اذ لو كان في نفسه متخلصا لایدن كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يمكن لنا أن نقول الكل على الخطا فان في الكل الشرائع الالهية ونسبة الخطا إليها محال وما يحضر بالاشياء على ما هي عليه الا الله وقد أخبر بها هو الا كما أخبرنا من رجوع الكل إليه فما خاص فهو متخلص وما لم يتخلص فما هو في نفسه متخلص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فاتفق الحق والعالم جميعه في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرع الخفي والجلي وموضع الحيرة فلا يرجع قائم الا ما قلناه فاذا قدرنا في هذه المسئلة ما قررناه فلهنقل ان الوجود الالهي والغير الالهي اقسام فقسما ان تقول ما نسبته ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذه الشأن على قسمين القسم الواحد اضافة الافعال كلها الى الاكوان فقال لسان الغيرة الالهية قل كل من عند الله فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا أي حادثا وأما القسم الثاني فاضاف الافعال الحسنة كلها الى الله واضاف القبيحة الى الاكوان فقال لسان الجود الالهي قل كل من عند الله لا يكذب اليهم بل ثناء جميل وما تم من قال ان الافعال كلها لله ولا لا كوان من غير رائحة اشتراك فلهذا حصرتها في قسمين من أجل الطبيعة والذهرية وأما حجب العباد وهي حجب الاشفاق على الخلق من الارواح فهي الحجب التي تمنع السجعات الوجهية ان تحرق ما أدركه البصر من الخلق وسبب ذلك ان الله قد وضع الدعوى في الخلق لان أعيانهم لما انصفت بالوجود بعين العدم وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المريج الذي هو واجب الوجود فما انكره أحد وان كانت قد تغيرت العبارات عنه بامم طبيعة ودهر وعلة وغير ذلك فهو لا غير فقرأوا ان الوجود لها وان كان مستقادا فانه لهم حقيقة وان أعيانهم هم الوجودون بهذا الوجود المستقاد وهذه هي أعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفه اعموما كما كشفه اخصوصا لبعض عباد لا حرقه انوار ذاته لم يبرعنا بسجعات وجهه ما أدركه بصره من أعيان الموجودات أي ان بصره ما كان يدرك من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل الذي قررته الدعوى فنتبين انه الحق لا غيره فغير عن هذا الذهاب بالارواح لما جعلها الانوار والانوار لها الارواح لكنه تعالى أبقى حجب الدعوى ليعبر أهل الله من غيرهم فترتل المحركات عند أهل الله من حيث أعيانهم وهو فبين بالعدم ومن حيث أحكامهم موصوفين بالوجود وهو

الحق كما قال تعالى كنت معه وبصره في الخبر العظيم فأثبت العين للعبد وجعل نفسه عين صفته التي هي عين وجوده عين صفة العبد من الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة ثابتة وهي عين واحدة ولو تكثرت بنسبها فأنها كثيرة في النسب فهي جمع وبصر وغير هذين إلى جميع ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل ومعقول ومحموس وما من الايهة او لما قرأ الله دعاوى المدعين بأرسال العجب بينهم وبين ما هو الامر عليه وشغلهم بالعجب التي بينهم وبينه في الافعال وضرب الكل بالكل انفسرد بخاصته وجعلهم جلوسا له بالشبه ودو في صورهم المحسوسة بالذ كرهو جلوس الذي كرين وهم آخر العاقل انفس بعدهم أحد له نعت يذكروا له تعالى لما وصفهم ذكرا نا وانا نا والذا كرين الله كثير والذا كرا نة فتم بجلوسه وما بعد جلوسه من قبل صفة الاصفة بعد عين هذه الجلوسه ألا ترى أباز يد رجه الله حين جعل الاسماء الالهية وما نتجته من الحقائق كيف صنع لما سمع القارئ يقرأ يوم الجمعة يوم تحشر المتقين إلى الرحمن وفدا وندو المجرمين إلى جهنم وردا طار الدم من عينه حتى ضرب المنبر وتأوه وقال هذا عجب كيف يحشر البسه من هو جلوسه فانه في تلك الحالة كان جلوسا مع الاسماء من حيث ما هي دلالة على الذات كل واحد منهم لم يكن مع الاسم من حيث ما تطلبه حقيقة من غير دلالة على الذات فانكر ما لم يعطه مشبهه مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانكار بل ما وقع منه الا العجب خاصة فهو يشبه الانكار وليس بانكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لاهر القائل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما أظهر التعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم جلوس الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيم في طلب الكيفية في احسان الموتى فأراد أبو يزيد يرضى الله عنه ما اراده ابراهيم عليه السلام في كيفية احسان الموتى لاختلاف الوجوه في ذلك لانكارا لاحسان الموتى فدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله في ذلك الوقت فهذا مثل قول ابراهيم بأبت اني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمة تناقض العذاب الاعلى الوجه الذي قررناه في المنزل الذي قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب كذلك أبو يزيد لو علم ان المتق ما هو جلوس الرحمن وانما هو جلوس الجبار المريد العظيم المتكبر فيحشر المتق إلى الرحمن ليكون جلوسه فيزيل عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتق بل هو محمل موضع الطمع والادلال والانس لكنهم رضى الله عنهم صادقون لا يهمدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من أهل الله فانهم يتكلمون بأحوال غيرهم والخاصة لا سبيل لهم إلى ذلك وان افق أن يتكلم أحد منهم في حال نبي أو ولي هو فوقه فيسبين أنه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن بقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر لضرورة تدعو اليه فانهم الكشف الخبر عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوق الا في مقام مقامهم وحالهم نولوا هذه العجب التي أسدلها الله بين الالهة وان وينه ما تميزت المراتب واختلقت الحقائق وهي سبب وضع الجدود في الانبياء وقد امن الله من غير منادى الارض * (وصل) * ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحدين شاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته فإنه لا سبيل إلى ذلك الا أن يكون التجلي الالهى في صورة مثالية فحينئذ يجمع بين المشاهدة والكلام وهذا اغم منكرو عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين السهروردى بغدادى رضى الله عنه انه

قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فاني سألت الناقل فلم يذكرني
نوع التجلي والظن بالشئ جليل فلا بد أن ير يد التجلي الصوري الاتري السببى من رجال
رسالة القشيري حيث قال ما التذاعقل عشايدة قط ثم فسر فقال لان مشاهدة الحلق فذا ليس
فيها لذو الخطاب في حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب أن يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر
وما زال البشر عن حكم البشرية أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كوحى والحجاب عين
الصورة التي يناديه منها فيقول البشر عن بشرية من بشرية وان فى عين شهودها فعين وجودها
لا يزول والحجاب يحجبها وانما قلنا هذا لانى سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن
بشرية كان حكمه كما آخر فأنبت له رضى الله عنه ان الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه
رجع عن ذلك وقال ما كنت أظن ان الامر كما قلت لم اجعل بالى لهذا فانه يتكلم فى شرح الآية
فغلط ما تكلم فى ذلك عن ذوق الامر ومن هنا يقع الغلط ونحن نعلم ان الذى قاله الله حق كله
وانه لا يخالف الذواق فلا بد أن يكون كلامه الذى فى مطابقا للاخبارات الالهية حتى يقول من
لامعرفة له بتمام الرجال ان هذا المتكلم يتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن أو سنة أو ما أخذوه
منهم ما هو مفسر له ما صاحب الذوق ما قال الاماذا فحق الحال أن يحالف شيئا مما جاء به عن
الله لكن الاجنبى الذى لا ذوق له يقول هذا عن الذائق بل جماعة من أهل الطريق من لا ذوق
لهم يفضلون مثل هذا ويقولون ان فلانا يتكلم من حيث ما ورد فى الاخبار الالهية ليس له مادة
غيرها ويذكرون الذوق لانهم ما عرفوه من تفوسهم مع كونهم يعتقدون فى تفوسهم انهم على
طريق واحد وكذلك هو الامر أصحاب الذواق هم على طريق واحد بلا شك غير ان فهم البصر
والاعشى فلا يقول واحد منهم الاما اعطاه حاله الاما اعطاه الطريق ولا ما هو الطريق
عليه فى نفسه ولا سيما السلوك المعنوى فان على القلوب أشد من على الابصار فان على القلوب
بحول بينك وبين الحق وعلى البصر الذى لم يرقص صاحب له ليس يحول الا بينك وبين الاكوان
خاصة ليس له الا ذلك وهذا العمى من الحجب وكذلك الصمم والقفول والكتم والغشاوة دون
العمى فى الحكم الا ان تكون الغشاوة تعطى الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى فان خرجت عن حد
الظلمة الى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها أسوأ من حال صاحب الظلمة ومن حال الاعشى
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن يبنوا بينك حجاب وهو الا كنه فاعلم انما عاملون
أى اعمل فى رفع ذلك ويحتمل قوله انما عاملون فى رفع ذلك فى حق من يحتمل صدقة عندهم
فانهم اعترفوا ان فالوجهم فى كنه ما يدعوه اليه تاجدوا قوله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم بل لم
يقول ذلك فلا أدري ما آل اليه امره ولا فاتهم عندى فى مقام الرجاء فاننا نعلم قطعا ان الرسول
عليه السلام يعمل فى رفع الغطاء عن أعينهم بلا شك حتى قال لازيدن على السبعين ولذا قال
فى الآية يؤتى من الله شركين ولم يقل وويل لكم فهذا يدل بقرينة الحال انهم عاملون فى رفع الحجاب
واخراج القلوب من الاكنة وانما كثر الاكنة لاختلاف أسباب توقيفهم فى قبول ما تأمروهم
فهم من كنه الحسد وآخر الجهل وآخر شغل الوقت بما كان عندهم حتى يتم غموضه والحل
حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة فى الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحى
كانه سلسلة على صقوان تضعق الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه

الوحي كسلسلة على صندوق يصعق وهو أشبه الوحي عليه فنزل جبريل عليه على قلبه ففهم عن عالم الحس ويرغو ويسجي الى ان يسرى عنه وانه انزل عليه الوحي في اليوم الشديد البعد فينصت جبينه عرفا وموسى صلى الله عليه وسلم كله تكليما بارتفاع الوسايط وما زال عن حسه وقال وقيل له فهذا المقام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا أكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسايط وصعق لذلك الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الحجب فان الحكم لها حيث ظهرت فان الله لما خلقها حجابا لم يكن الا ان تحجب ولا بد فلم تحجب لما كانت حجابا وخلق الله هذه الحجب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كسيفة واطيفة وشفافة فالكسيفة لا يدرك البصر سواها والاطيفة لا يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفافة يدرك البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كما قيل

فتشا كلاً فتشبه به الامر
وكأنما قدح ولاخير

رق الرجاج رواق الحجر
فكانما خمر ولا قدح

وأما الرائق في الاشياء الصغيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها يدرك الصور الغائبة عن عين المدرك بها الانبعاثات المرئية تحجب بين البصر وبين الصقيل وهي صور لا يقال فيها لطيفة ولا كسيفة وثمنها الانبعاثات كسيفة وتغير أشكالها بتغير شكل الصقيل وتخرج بتوجيهه وتتحرك بتحركه من هي صورته من خارج وتسكرن بسكونه الا ان تحرك الصقيل كتوج المائتة تظهر في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركات ساكنة من حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقيل فاني الوجود لا يحجب مسدلة والادراك كانت متعلقات الحجب ولها اثر في صاحب العين المدرك لها وأعظم الحجب حجابان حجاب معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو أنت على نفسك فاما الحجاب الاعظم المعنوي فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي في شجرة فيها اوكراط رفعة جبريل في الوكر الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الا ستر فلما وصل الى السماء الدنيا تدلى اليها اشبه الرفوف درازا وبقونا وكان ذلك نوعا من تجليات الحق قال عليه السلام فأما جبريل فعشى عليه لعله جئت الى الله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى على حاله لكونه ماعلم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبر جبريل عن ذلك ما قال الله الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلت فضله يعني فضل جبريل على في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أنبي النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية من الشخصين فهذا أعظم الحجب المعنوية وأما كونك حجابا عليه وهو اكنف الحجب الحسية فتقول القائل

ولاح صباح كنت أنت ظلامه
ولولاك لم يطبع عليه ختامه
على منكب الكسوف المصون خيامه
شهي النساء نغمه ونظامه

بدالك سر طالع عندك اكتمامه
فأنت حجاب القلب عن مرغيبه
اذ غابت عنه حل فيه وطنيت
وجاء حديث لا يعمل بها

فما جعل حجاباً عليكم سواد ثم رجع الى مسئلته ونقول أمام موسى عليه السلام فكان قد
استقر غيظ طاب النار لاهله وهو الذي أخرجه لما أمر به من السبي على العيال والانساء أشد
الناس مطالبة لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أبصر
حاجته وهي النار التي لا تحت لمن الشجرة ومن جانب الطور الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما
يناسب الوقت اني أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما نوحى
ولم يقل لما نوحى اني أنا الله فثبتته الخطاب الاول بالذلة لانه خرج على ان يقتبس ناراً أو يهود
على النار هدى وهو قوله أو أنيكم منهم اني من يده على حاجته فكان منتظراً للتداء قد هباً
بصره لرؤية النار وفعلم ان يدل عليه فلبسها به النداء بأمر مناسب لم يسكره وثبت فلما علم ان
المنادى ربه وقد صرح بالشوق وجاء النداء من خارج لامن نفسه ثبت لمو في الادب حقيقة في
الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكمه نداء هذا التجلي التهم لسمعاً بما يقابله فلم يصعق
ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقيد بجهة معه عبادن وخطاب تفصيلي قائم بالثابت للانسان على
حسبه وشهوده وحسوسه قلبه المدبر لحسبه ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوى توجه على
القلب فليس للقلب هنا الاما يتلقاه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة قلبه في الحال
حكمه في موسى عليه السلام وأما امر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي وخطاب اجمالي
كسأله على صفوان فاجعل بالثالث لهذا التشبيه فاشتغل القلب بما أنزل اليه ليتلقاه فغاب عن
تدبير بدنه فسمى ذلك غشياً ووصعقاً وكذلك الملائكة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة
في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسأله على صفة وان كان نزول على
تلوب الملائكة فانه قال تعالى حتى اذا فرغ عن قلبهم ثم لما أقفوا أخذ برعهم بأنهم يشعرون
ماذا وهما وقف ثم يجيبهم فيقول قال ربكم وهما وقف فيقولون الحق بالنصب أى قال الحق كذا
علمناه وهو العلى عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه النسبة وعلى الوجه
الآخر قالوا ماذا قال ربكم وهما وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قول
الله لامن قول الملائكة نهى في الوجه الاول لما أقفوا وزال الخطاب الاجمالي المشبه وزال
البدنية قالوا ماذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فاصعقوا عند هذا القول بل شعروا وقالوا
الحق أى قال الحق أى قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما
معاً وهو الصحيح فهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال
الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بخلقه وهو المسمى
على نفسه بغناه عن خلقه فأى الثناء من أتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة
منهما أو كلاهما حقيقةتان حقيقتان أو هما حقائق ولهما حقيقةتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة
والخبرة وفيه علم العلم عا في العالم يتقاسم أحواله وفيه علم البداية في الاجرة بعن الله ولا يكون
ذلك الا رسول أو نبي أو وارث عن سماع الخطاب الالهى لاعتجلا ولا خطاب حال وفيه علم علم
الله وفيه علم أين أودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد أو في ازيد من واحد
وفيه علم بماذا اختير به القبطتان في عالم الشهادة وماذا يتغير به في عالم الغيب وفيه علم الدلالة على
العليا أو محاب الاخبار الالهية لنعرفهم فنلتقي منهم ما ياتون به عن الله فنسألهم في العلم

بذلك رغبة في ان تطلق نفوسنا بقومهم في الصورة وان اختلفت الطرق فلا أثر لاختلافها في
 صورة العلم وهذا هو الذي يحترص الاكابر من العلماء على نشر العلم كما يحترص المتعبد على طالب
 العلم من اكابر العلماء الذين يعلنون أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا قال الرجل القليل ان ترى أبا زيد
 مر في خيال من أن ترى الله ألف مرة فافضل عليه في العلم بالله لما علم أن ظهوره راقب العباد على
 قدر علمهم به فترى بيننا الله يعلم العلماء به اذا استقدناهم منهم أتم من رؤيتنا به علمنا قبل ان نستفيد
 منهم وفيه علم احاطة الاعتبار بالجهات وان علم الاعتبار لا يخص حال من حال ولا جهة من جهة
 وانه علم عام وهو علم يعطى الدلائل من جميع الى الله بالعبودية وفيه علم الامر والهي الا له
 بالمساعدة في العبادة واعمال النابر وفيه علم ارسال النعم الخارقة وما يحب منها وما لا يحب وفيه
 علم قوى المسخرات في التصغير والى أين تنتهي قواهم فيما سخر وفيه علم الموت المجهول في
 الميت وماذا يعرف كحكي القسيري في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فنظر اليه الغافل
 فحير فلم يدرك هو ميت أم ليس ميت وهو ميت في نفس الامر ومثل هذا ظهر على صاحب في كان
 يحذمني فمات عندي فشك فيه الغافل عند غسله هل هو ميت أم لا وفيه علم أثر العلم في العالم ومن
 ادعى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشككة يورث الاشكال فيها الحس فانه ما بنا
 احدا باقى نفسه في النار اعلم بأنها تحرقه الاطراف من الواحد من يتخذاق را بانا فيلقى نفسه فيها
 طلبا للارواق قربة اليها ومن يعلم انما لا تحرقه فعلنا ان العلم لا أثر في العالم وفيه علم آيات النعم
 وعلى ماذا تدل وما حقا على من يراها آية وفيه علم القوى الذي يذهب بأسا ومن العلوم
 التي يجدها في القلب وفيه علم الأدنى والأعلى وما السبب الموجب للطالب في طلبه الأدنى وتركة
 الأعلى مع علمه بجملة شكل واحد منهما وفيه علم أسباب الجزاء في الخير والنشر وفيه علم البعد
 والقرب الكياني والالهي وفيه علم ما في القرب والبعد من الآيات الدالة على الله وفيه
 علم موافقة الظن العلم وماذا يعلم صاحب الظن انه علم لا خلق وقد كان يعتقد أن ذلك خلق وفيه
 علم حال أهمل الرتب وحين يلقون من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الحوائج
 وفيه علم أحوال الملا الأعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقامهم المعسوم وفيه
 علم ما لا يسبب الى الله أعنى لا يومض به وهل هو أمر عدى أو وجودي وفيه علم أين يشك العالم
 وهو ليس بشيء وماذا يظهر بصورة الشائخ وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وفيه علم
 فيما لا يجمع الله بين عباده ثم يفصل بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه مقفون وفيه علم من ادعى
 أمر اطواب الدليل على ما ادعاه اذا ادعى ما يريد أن يؤثر به في أحوال العالم وفيه علم ما لا يقبل
 التقدم ولا التأخر من الاحوال وفيه علم الخراج وفيه علم التقريب والى من يكون القرب هل
 الى كونه أو الى الله وهل يصح القرب الى الله أم لا وهو أقرب الى كل انسان كما قال تعالى من
 حبل الوريد وفيه علم الاعراض وفيه علم الفرق والتبدي بين الارواح وفيه علم ما يقال عند
 رؤية الدلائل وفيه علم الآثار المعاد والحق الشيء بجنسه وفيه علم من يدري ما يقول وما
 يقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال له وفيه علم رد الأمور كما حيرت ما وانما الى الله وشيها
 وشيها وان الشئ ليس الى الله وفيه علم الأدب الى الاله وفيه علم ما لا يدرك بما يجوز أن
 يدرك وفيه علم ما منع الاحتلام بالرؤية وفيه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادى والخمسون وثلاثمائة فى معرفة منزل اشترالك النجوم والادوار فى الصفات وهو
من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود

ان المكمل لا ترسى مراسمه فلكه سابع والريح ترجمه وماله فلان على فيقطعه الكلى وله على السواء فن بالله يا خت موسى عجلى وحذى	ولامقام له فى الكون يحويه والله فى كل حال فيه مجريه فاعلم اذاقت فيه من تناجيه أدناه خالقنا لا بد أدنيه جناح طيرى وقصيه وقصيه
--	--

اعلم أيها الله وبالله أن هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخرة والظاهر والباطن
والخلق والامر يحتوى على مقامات وأحوال لا يعرفها الا القليل من الناس من عظم الله
مقداره وأعلى مناره لمزامان الحكمين وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الاعلى والاسفل ناظر
اليه له الغيرة والوصول والمحب هو الغيب الذى يظهر منه ولا يظهر يعطى عالم الشهادة ويخفى عالم
الغيب فى الغيب سلطانه قوى لا يرام ومقامه عزيز لا يضام نعمته النقص والكمال وبصورته
يظهر الليل والنهار أول شئ أعطى الانقياد الالهى الكونى

فانقياد لا نقباد بين منع وعطاء فصلاح لصلاح واقتراف لاتفاق واقتراف لاتفصال ويماض ليماض ويبقا لبقا واقتراب لا اقتراب وسرى لاستواء وحجاب لبغض ومحسب قد تها من علوم بامور وعذاب فى نعيم يقطعان الليل ذكر يسألان الله أمنا	عن تدرب وعباد من تجل وجود وفساد لفساد وعناد لعناد واستعداد لاستعداد وسواد لسواد ونفاد لنفاد وبعداد لبعاد وسما لمهاد وتجمل لوداد كل وقت لازدياد علمها عين الرشاد لم يبد بأومراد بوجود واجتهاد يوم اسماع المنادى
---	--

ولما رجع الله وجود الممكنات على عسدهم الطلبيات ترجع من ذاتها كان ذلك انقياداً من الحق
لهذا الطلب الامكانى وامثنا نافاه تعالى الغنى عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان
تعرفة الممكنات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب الانقياد للعبوب فما انقاد فى الحقيقة الى نفسه
والمكن يجب على هذا الطلب الالهى الذى طلبه حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طلبه

الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عرفه الله به فعرف انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتمكن اغترائه ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما بأمر به وبمنامه فقال الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما أنك يا رب ما يبذل القول لديك ولا يكون عندك الاماسيق به عليك فثبتت واحدة والاختيار المنسوب الي "ملك لا مقي" فالتى تقبله ذاتي من الانقياد اليك ان تكون لك حيث تريد لا حيث تأمر الان وافق أمر لك ارادتك فلهذا أجمع بينهما وأكفر من هذا فما تعطى حقيقة اذ انسبت اليك أنت المقاتل أفنى حقت عليه كلمة العذاب أفانت تتقدم في النار وهو أكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك واليك يعود فما كان انقيادك الا اليك وأنا صوره مماثلة للعجوة بين الذين لا يعرفونك معرفتي فبقولون قد آجيب الحق سؤالنا وانقاد البنا فبنا نريده منه وأنت ما أجبت الانفسك وماذا ملقت به ارادتك فانقيادي أنا انفسى فانه لا يمكننى أن أطلبك لك وانما أطلبك لنعسى فلنعسى كان انقيادي لما دعوتنى وجعلت بها بينى وبين المحجوب بين من خلقك الذين لا يعرفون فقالت اولان آجيب أمر ربه حين دعاء وما علموا أن الانقياد فى انما كان لا ارادتك لالامرك فانه ما يبذل القول لدى فالى ما أقبل غير هذا قبول ذات وفيه سعادى ثم انك سبحانه نسبت لى ذات وأثبتت على به وأنت تعلم كيف كان الامر فظهرت بأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يصحون الله ما أمرهم والحقيقة من خلف هذا النما تنادى لا يصحون الله ما راد منهم وقرن الامر منه بارادته فذلك هو الامر الذى لا يصح منه مخلوق وهو قوله اذا أردناه أن نقول له كن هذا هو الامر الذى لا يمكن للممكن المأمور به مخالفة لالامر بالافعال والتروك يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقا وبهم ودافان أمرت الفعل المأمور به ان يتكون فى هذا العبد المأمور بالانفعل تكون فتقول هذا عبط طاع امتثل أمرى وما يدهم ذلك شئ فالصمت حكمه وقليل فاعلم فى تكلم بالله كانت الخلة فانه الخلة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوب كما ان الحق اذا تكلم بعبد كان كلامه ظاهرا بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا رد الجواب عليه عبده بالانفسه وظهر حكمه على كلام ربه نادى الحق عليه وكان الانسان أكثر شئ حسدا وان قال الحق ولكن ما كل حق يحمد وما كل مالىس بحق يذم فالادبا يعرفون المواطن التى يحمد فيها الحق فبأوتون به فيما يعرفون المواطن التى يحمد فيها مالىس بحق فبأوتون به فيما غدا الطع جزاء وفاقا لها فى عرف الانقياد الالهى واليكوى كما قورناه كان من العارفين ولكن فيه أسرار واداب ينبغى للانسان اذا تكلم فى هذا المقام وأمثاله ان لا ينفصل عن دقائقه فان منه مكر اخذ بالاشهر به الأهل العناية ومن أراد العصمة من ذلك فليستظر الى ما شرع الله له وأتى به على السنة رساله فيبقى معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزيد وان تناقضت الامور وتصادمت فذلك لا لا لا وتل لأدري هكذا اجاء الامر من عنده وارجع اليه وقل رب زدنى علما فهذا قد أنبأ عن المقام الاول * (وصل) * وأما المقام الثانى الذى يدهم الله المؤمن فانه يتخذه عن الاسم المؤمن الكيانى وهو المظهر له اذا كان بمعنى المصدق لاجع معنى الامان فان كان بمعنى معطى الامان فالاسم الالهى المؤمن متقدم على المؤمن الكيانى فاعطاه الامان فى حال عدمه أنه لا عبده اذا أوجده ولا يحول بينه وبين معرفته وجوده واستناده اليه فاعطاه الامان فى ذلك

كله فن عرف ذلك لم يحق وكان من الامنين

فبصدق صدق الحق من صدق كونه فلا تنظروا للاشياء من حيث انه تربك امورا لم تكن علمها بها فتبصرها بالنور من خلف ستره فيدعوك من في السكون فقرا وحاجة	ولولاه لم يصدق ولو كان صادقا هو الاصل فاستبرها فان الحق انما فتبدى لكم فيها سنا وطرا انما وتعنى بها حقنا مينا وخالفا اذا كنت با لرحمن ربا ورازقا
--	--

في نسخة من المؤمنين

صدق الممكن ربه فيما اخبره به من اعطاء الامان من العدم اذا وجد صدقه الله في صدقه
واجرى له الصدق في خلقه فالصدق والصدق ما هو الصادق الانبئتين مختلفتين وانظروا
لا يكون أبدا الامن الاول والصدق ابد الا يكون الامن الاخر والاول والاخر ايمان الله
فاذا اقام الله عبده في الاولية اعطاه الاخبار فاخبر وأقام الله نفسه في الاسم الاخر فصدق في ما
أخبره واذا اقام الله نفسه في الاسم الاول واخبر اقام العبد في الاسم الاخر فصدق في خبره
فالصدق الاول ابد والصدق الثاني لاخر ابد قال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به
وهو الاخر اولئك هم المقبولون الملقون بهذا الحكم

فلولا وجود القول ما صدق العبد ففي معناه من حيث ما جاء انه فان كان عن وفق كما قال بعضهم وما قال بالاوفاق الا مختلط	ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد له الحكم في الاشياء والذم والحمد وان كان عن قصد فقد حكم القصد جهول تبع الحق بالقبل والبع
--	---

فالصدق متعلق بالخبر ومحله الصادق وليس بصفة لاصحاب الادلة ولا للعلماء الذين آمنوا بما
اعطتهم الآيات والمجيزات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم بل الصدق نور يظهر على
قلب العبد بصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك التوراة صدق ويرجع الخبر عنه برجوع الخبر لان
النور يتبع الخبر حيث مشى والصدق بالله ليل ليس هذا حكمه ان يرجع الخبر لم يرجع لرجوعه
فهذا هو الفارق بين الرجلين وهذه الملة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام
المشروعة اخبار الله بصدقها لا يصدق بها خبره وان صدق يتبع الحكم فينبغي مدام الخبر بيقينه
ويرفعه مدام الخبر برفعه ولا يصدق الحق بالصدق في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف
يشكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول وانما اخبر بيقينه واخبر
برفعه وهو صادق في الحالتين ولا تناقض ولما كان من حقيقة الخبر الامكان لحكم المصدقين
الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به بذلك ميزنا بين القتال
بصدق الخبر للدليل والقائل بصدق للايمان فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبهة وصاحب
الدليل لا يقدر على عهدة نفسه من الدخيل عليه في دليله القادر فبرده هذا الدخيل الى محل
النظر فلذلك عز بناء عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال فانه نور الهى رقيب قائم على
كل نفس بما كسبت ما هو نور شمسى كوكبي يطالع ويغرب فيه مقبلة ظلام شك وغيره فمن عرف
ما قلناه عرف مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي

هو الحق ما علم الاشياء بالدليل وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله ايمان نور وكشف ولذلك يصفه بما لا تقبل له الادلة وتياقوله المؤمن به من حيث الدلائل فينتقصه من الايمان بقدر ما ناقه عنه دلائله * (وصل) في هذا المنزل صحت العبادة اذ اكلمه الحق والحق يكلمه على الدوام فالعبادة صامتة مصغية على الدوام على جملة احواله من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبادة المنسوخ السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوير فيبسط كونه فيه من الحالات والهيئات ولا يتخلو هذا العبد ولا العالم تقساوا احداهما وجوده بالتكوير فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا سمع العبد يتكلم فذلك تكوير الحق نفسه والعبادة على أصلها صامتة واقف بين يديه تعالى فتاوع الاسماع الاعلى تكويرات الحق فافهم فان هذا من ابواب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

فما لم الا الله صامت والحق ناطق	وما لم الا الله لا غير خافي
فبشهادة تكويره في شهودنا	تمل عليه في الوجود الحقائق
فن شاء فالؤمن ومن شاء فليقل	خلاف الذي قلناه والله صادق

* (وصل) * التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكآت وتقصرها العقول عليها وتضيف الاطلاق للحق وما علم ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما أصله وسببه التقييد حتى لا يختلط الحق بالحق والاطلاق تقييد فانه قد تميز عن المقيد بالتقييد بالاطلاق (٣) ولا سيما وقد سمى نفسه بانه حليم لا يعلم فامهاله العبد المستحق للاخذ في زمان الاخذ حبس عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق ولذلك سمى نفسه بالصبور فاما اطلاق لا يكون فيه تقييد لان المقيد الذي هو الكون تميز عن اطلاقه بتقييده فقد قيد بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقبوله لكل حكم يمكن من حيث انه عين الوجود فقد قيدته احكام الممكآت

فبشهادة اطلاقه من وثاقنا	فما لم اطلاقه يكون بلا قيد
فن عرف الاشياء قال بقواننا	فعود على بدء وبدء على عود
فما ذر وجود المكران كنت مؤمنا	فن مكره مكرى ومن كيده كيدي
له قوة المكراني لا يرتها	قوى عبده الموصوف بالعلم والابد

* (وصل) * الشدة نعت الهى ويكنى حال موسى اشد به ازرى وتلى بحضرة ابي زيد رضى الله عنه ان بطش ربك لشديد فقال بطش اشد وذلك خلق بطش العبد من الرحمة الكونية ويطش الله ليس كذلك فان الرحمة الالهية تعصبه وهو يعلمها وكذا هي في بطش العبد من الرحمة الا ان العبد لا يشهد بها ولا يجد لها أثر في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن لا يعلم والله عليم بكل شئ فهو عليم بان رحمته وسعت كل شئ فوسعت بطشه ويطش الكون ولكن ما كل بطش يعلم ذلك ولما كان للعبد بطش من حيث عينه وله بطش بربه وليس للرب في الحقيقة بطش بعبد اضافة ابو زيد بطش ربه الى بطشه فقال بطش اشد لان فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعبد اضافة بطشى فاذا وصف الحق نفسه بالشديد فهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوعة في العالم فبعباده بالثبوت فلا تتركه في العذاب مضاف الى ما يوجد

٣ في نسخة تميز عن القيد
وتقييد بالاطلاق

الله من الالم القائم بالمعذب وهو في العذاب عن الله وليس للمعذب شهود الا لاسباب فبطلته
بالمعذب شهادة الاسباب من كونه شديد الامن كونه معذبا فاشدة تطالب الغير ولا يد وهذا
لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام اعظم في العذاب عن شهيد الالم ولم يشهد
سبه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

دون ان يدوا من الشخص نال
ذلك القتل الذي عنده انقل
فاذا غيبه عنه اتقل

ليس للشدّة حكم مستقل
فاذا ابره يهره
فهو لا يبرح من شدته

(وصل) الخضوع عند تجلي الحق ومناجاته هو الحمد وماسوى هذا فهو مذموم ويطبق
المؤمن يظهر عليه الامن يرى الحق في الاشياء كما هي الوجه الالهى الذى لها ولكن على ميزان
محقق لا يشك ان الله قد وضع له ميزانا عندنا في الارض قال الله تعالى والسموات رفعه او وضع
الميزان فليصرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهد في كل شئ بما يريد تعالى ان يعمله بعمله
واحدة في كل شئ بل يحمد في المواضع التى يطلب منه المحامد فيها وقبل عليه و يعرض عنه في
المواضع التى يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان الذى يطلبه منه وهذا الشهد المكر
فيه شئ ولا من بل لا العلم بالميزان الالهى المشرع فن عرفه ووقف عنده وتأديب آداب الله
التي أدب الله بها رسله فقد فاز وحاز درجة العلم بالله قال تعالى معلما ومؤذنا لمن عظم صفته الله على
غيره ميزان عيسى وتولى ان جاءه الاعى وما يدريك اهل بيته عن ذلك الجبار وان الله عند المتكبر
قلوبهم اعجاب الاعمال غيبا وهو في الجبارة المتكبر من ظاهرا عينا والظهور وحكم اقوى
وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوحدة الله وازالة العمى الذى كانوا
عليه فلما جاءه الاعى في الظاهر البصر في الباطن فكان باطن الجبارة ظاهرا وهذا الاعى لحصل
في النفس البشرية ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الاصفة الحق حيث ظهرت
من الاكوان فاذا رآها على الخيلة في سلمها عن الكون الذى اخذها على غير ميزانها وظهر
بها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم غير رقيب له ألمان استغنى فانت له تصدى يقول
انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرم صامته ان يزكى من ظهر بها عنده
وقيل له وما عليك ان لا يزكى لك ما نوبت وحكمه لو تزكى لما فاتك شئ سوا من تزكى اولم تترك واما
من جاءك بسى وهو يتخشى فانت عنه تلهى لكونه اعى أى لا تظفر فتم اعمى الطيرة فمن هائل
كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة وهو الخظم من المكروه والقال الحسن الحظ والنصيب
من الخير وقيل له أيضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
واظفر بهم صفة الحق قائم اطلوبك في الكون فاني ادعو عبادي بالغداة والعشي وفي كل وقت
اريد وجههم اذ اتهم ان يسعوا ادعائى فيرجعوا الى ولا تصد عيناك عنهم فانهم ظاهرون
بصفتى كما عرفتك تريد رتبة الحياة الدنيا فهذه الرتبة ايضا في هولا وهي في الحياة الدنيا فهنا
ايضا اطلوبك ولا تطلع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يتقربون به معه
لا يحضره هؤلاء الاعبد من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اى جعلنا قلبه في غلاف محبة عن ذكرنا
فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عبد فيزول عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها التي عظمها

انت الكون ثم اصفتي وطعمت في انزال ما عن ظاهرهم فاني اعلمت اني قد طبعت على كل قلب
 من كبر جبار لا يدخله كبر وان ظهر به واتبع هواه اى غرضه الذى ظهر به وكان امره فرطاً
 اى ما هو نوب عينه فهو مشاهد له لا يصرف نظره عنه الى ما يوقله الحق على لسان رسوله
 والى ما يريد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر
 فليكفر فاتهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اقبل عليه هو لا فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بمن عتقني منهم ربى ويسمى نفسه معهم في المجلس
 حتى يكونوا هم الذين يصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات
 فلما قبته احد بعد ذلك يحذنه الاقام معه حتى يكون هو الذى يصرف وكذلك اذا صالحه شخص
 لم تزل يدهم يده حتى يكون الشخص هو الذى يزيلها هذا الذى رويناه من اخلاقه صلى الله
 عليه وسلم

لرؤيتنا نعمت الالهى ميزان	اذا ظهرت فيه لذي العين كوان
بما له الحبيب بما اتي	به عن رسول الله شرع وقرآن
فذلك هو الاسلام فاعل بحكمه	كما هو ايمان كما هو احسان

* (ومضى) * اداء الحقوق نعمت الهى طوبى به الكون قال تعالى اعطى كل شئ خلقه فذلك
 حق ذلك الشئ الذى له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتى والحق العرضى الذى له عند الله هو
 قوله اوف بعهدك فهذا حق على الله اوجبه على نفسه ان وفا بعهد ومن لم يف فليس له عند الله
 عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخلها الجنة فمن عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من
 يدخلها بالمشقة لا بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم
 اهلها فلا يخرجون منها ابداً ولهذا يقال لهم يوم القيامة واما زوا اليوم ايمى المجرمون اى
 اهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فاتهم وان دخلوا النار
 فلا بد وان يخرجوا منها بشفاعة الشافعين او بمنة الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط وان كان
 المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق بطلبهم بالاقامة فيما قصورتهم صورة من يفعل ذلك
 بالخاصية فى اعطى الحق من نفسه فالتوك عليه بحجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له
 وثنا من الله خاص وهذا نعمت فيه بين أهل الله كلام فانه فى اعطاء الواجب عدا اضطراب وفى
 الامتنان عدا اختيار فمن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطراب فان
 الاضطراب اجبر فكلمه غير حكم المختار قال الله تبارك وتعالى الا لمن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان
 وغير المكره اذا كفر اخذ بكفره واى شئ فعل جوزى به له بخلاف الجبور وما بين النظر
 الا فى معرفته من هو الجبور والمكره وما صفته فان بعض العلماء لم يصح عنه الجبر والاكرام
 على الزنا فيؤخذ به فان الآلة لا تقوم له الا بمراد الشبهة وحكمه اياه وعنده نأته مجبور
 فى مثل هذا مكره على ان يرد الواقع ولا يظهر حكم ارادته بالوقوع ولا يكون الواقع الا
 بعد الانتشار وجود الشهوة وحينئذ يصح نفسه من المكره له على ذلك التوجه له بالقتل
 ان لم يفعل فصح الاكرام فى مثل هذا بالباطل بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر وان خالفه
 الباطن فالزنا يشتمى ويكره تلك الشهوة فانه مؤمن ولو لأن الشهوة ارادة بالتدليس لقلنا انه

من يشتمى الامر قد يراه لكنه اضطر فاشتهاه فقل له يحق عساه قد قلت قولا وكان حقا	غير مرید لما اشتهاه في ظاهر الامر اذ رآه ينقسه الله اذ حماه عساه يجرى الى مداه
--	---

(ومن ذلك)

أداء الحقوق من الواجب وما ثم الا حقوق فمن ومن لم يقم بأداء الحقوق	على شاهد أو على غائب يقوم بها قام بالواجب دعته الشريعة بالغائب
---	--

* (وصل) * الممكن اذا وجد لابد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ بقاؤه في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الا \llcorner وان فالحافظ خلق الله فلذلك نسب الحفظ اليه لان لا عين المقابلة نفسها قابلة للعقود بخلاف ما لا يقوم بنفسه من المكثت فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقاء فليس لمن الوجود غير زمان وجوده ثم نعمه ومعاق الحفظ فها هو الزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فإزاء الله حفيظ رقيب والعين القائمة بنفسها محفظة مرآة وحافظ الكون حفيظ زمان وجوده والحق مرآة بفتح الصاد للبعد غير محفظة له فانه لا يقبل ان يكون محفوظا فانه الصمدى الذي لا مثل له الا ان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقولان عبد غير الله فينبئهم ان كل ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده يقال ليا محمد فلأغير الله أنخذوليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقد قرئ الثاني بفتح الباء في الشاذ \llcorner كل موجود له بقاء في وجوده فلا بد من حافظ كائى يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو \llcorner هذا المحفوظ عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بجايه بقاؤه من اطعمه وكنف ومجاورة وبما لا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه يجعل للعقود قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وانما هؤلاء المراقبون أفعال العباد وانما الحفظة العامة في قوله يرسل عليكم حفظة \llcorner كمر قد خل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة الانعزال

اذ قلت ان الله يحفظ خلقه فهذا هو المعنى الذي قد قصدته فلا تلقن ما قلت فيه فانه	فها هو الا خلقه ما به الحفظ ودل عليه من عبارتي اللفظ سيرديك ان حقيقته ذلك اللفظ
--	---

* (وصل) * القم واللوح أول عالم التدوين والسطر وحقيقة ما سارتان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحدهم ما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قبله العلم بالكتابة ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة أنخذول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعاون ما تفعلون

وقال في الكتاب لا يغادر صغير ولا كبيرة إلا أحصاها وقال وكل شيء أحصاه في امام مدين وقال في كتاب مكتون وقال في صحف مكتومة مرفوعة مطهرة يابى سقرة كرام بررة وقال وتكتب ما قدعوا وأثارهم والكتب الضم ومنه سميت الكتبة كتبة لانضمام الاجناد بعضهم الى بعض وبانضمام الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الاعيان فن حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علوالم تسكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص المقيد العلم لم يحصل على طائل وكان كلاما غير مفيد

اذا كان اتاح فلا بد من ضم	وما كل موجود يكون عن الضم
فمن كان دون اللوح والقلم الذي	له الحسكم فمنا بالهاتق والاسم
فلا بد من كون يكون بضمه	الى الوجه والاكون في رتبة الحكم
وفي الكتبة فانظر في الذي قد نظمته	وكن منه في هذا الوجود على علم

* (وصل) * اعلم ان الله يجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فاسأوا دعاهم اليها يجالسوه فيها فن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته ولله مجالس تسمى مجالس الايمان يخبرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها لامن حيث دعاهم اليها لم يجالسوا فيها ولا وجدوا فيها شيئا ولا مشرا واعدده هذه المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع أن يصبر قوافيه عملا اجر فيه ولا وزر فاذقوا المباح من حيث ان الله تعالى اباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حضرهم معهم بالايمان فهذا معنى قولي من حيث دعاهم اليها ولله مجالس في هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها يجالسوه اذا جاؤا اليها من حيث مادعاهم الى الدخول فيها فاذا لم يأتوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها ولا جالسوا الحق فيها فقد عصوه وكان حكمهم في ترك مجالسته فيما احكم مجالس القرائض وأعني بالقرائض كل ما ذكره من فعل وترك حتى يشمل الحظر والكراهة التي في مقابلة الذنب وعدده هذه المجالس بعدد ما وجبوه على انفسهم بالندروا وجهه الله عليهم بعد ما أمرهم به وأولو الامر منهم فأوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه المجالس فقد عصوا وانما جعل هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان الذل لا يكون الا فيما يبيع له فعله وخيره الحق فيه بين الفعل والترك وكذلك ما أمرهم به اولو الامر منهم قالهم أمر فيهم الا ببيع لهم فعله فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة بمجالستهم في مجالس القرائض ولله مجالس أعدها الله لعباده تسمى مجالس نوافل الخبيرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيع فان الاباحة ليس فيها ترجيع وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن تعالى محبته له العلية السامية لاهل مجالس القرائض وقرن محبة أخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدده هذه المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافلة الا ما كان له مثل يشبهه في القرائض كصدقة التطوع لان لها أصلا في القروض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام والملاوة كل فرض ولله مجالس يجالس الحق فيها عباده تسمى مجالس السنين البكائية وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العامة بدعة حسنة لانها مبتدعة لمن سنها ما كتبها الله علينا ولا أوجبها وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدد من عل

بما كل ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنها من حب لا يشبهه الا أن يكشف الله له في سره
 مجالسته اياه بعد كل عامل بها فيرى مجالسته غريبة وهو غير عامل لها في الوقت ففشا له ان
 فلا نوافلا ناعمل بالخير الذي سنته في السابعة فإلنا فيه فإلنا الفاحدة هناك فيشر الله على
 ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل باب بواب وهو الايمان
 ومن المجالس ما يكون عليها بوابان الايمان والنية والابواب ما هي غير الشروع في ذلك العمل
 الذي هو بمنزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي هو الدخول ذلك هو
 الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جالس
 من ذكره سبحانه والوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع أحواله وتصرفاته مع الله كما
 هو في صلاته يناجي به في كل نفس وسبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الأحوال ولا بد
 ان يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال حكم اى حكم كان وهو سبحانه حاضر مع أحكامه حيث
 كانت فالمراتب تناجي في كل حال في محظور وغير محظور لان الأفعال والتروك وهي افعال
 العبد التي تعاقبت بها أحكام الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من حضوره
 فيها فيناجي به هذا العبد الذي قد عرف بحضور الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة
 وفات عاشته رضى الله عنها تخبر عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على
 كل احيائه تشبيرا الى ما قلنا سابقا فانه قد كان ياتي العز وهو ممنوع ان يذكر سبحانه ربه في ذلك
 الحين وقد كان من أحيائه يمازح المحجوز والصغير ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان
 كما هذا كراهة وهو الذي يقال فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللفظ وذكر القلب في ذكر
 الله به ذلك ذكره جليسه دائم وهو الذي اتى عليه ربه والحقة بالذين هم على صلاتهم دائمون
 ولما فسر الله الصلاة ما فسرنا الا بالذكر وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
 الله تعالى حمدى عدى قسم المناجاة يتهدون عبيده فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل
 فاعين فيقول ويقول قال تعالى فاذا كرونى اذكركم

من يجالسهم ومن يناجيهم
 تلاه صلى وقبضه بعض ما فيه
 بان فيه وذكرى ليس يصحبه
 وليس كل مصل من يدر به

اذا تلوت كتاب الله كت به
 في الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن
 من أجل فاتحة القرآن قلت لكم
 فالحمد فرض المصلى في قرأته

* (وصل) * الرجوع الاختيارى الى الله بشكره عليه العبد قال عز وجل والبرجع الامر
 كماه فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد
 ان تلقاه كما راها كنت او محبا فانه يا الله لا يزيد علم افا نظرت نفسك يا ولي قال صلى الله
 عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله وأخبرنا في الكشف
 بالاشجار الالهية المنقوشة في الروع من الوجه الخاص فقبل لنا من استحي من لقاء الله أنه
 الله وازال خجله وذلك أن العبد لما يجبه يستحي الاما ظهر به من الخلة أو التقصير عن حق
 طاعة وما غير هذين فانس الحق في ذلك أن يقول له يا عبيدى انما كان ذلك بعضا مني
 وقد رى فانت موضع جريان حكمي فبأنس العبد بهذا القول والحق هذا القول العبد لله لاساء

الادب مع الله ولم يسمع منه وهذا بعينه يؤمنه الحق فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب الخلق في غاية الفسخ قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله وقال الحياء اياي لا يخبرواي خير اعظم من هذا الخبر ان يقم الحق اعبدنا الله وما سطة وازالة الخجل ورفع وجل فبجنان اللطيف الخبير المتفضل ولما ورد في هذا التعريف الالهى لم يسمعنى وجود بل ضاق عني الوجود عما امتلاث من هذا الخطاب والتعريف الالهى حيث جعلنى الله محلا لخطابه واثنى بى بما اهل به اهل خصوصه وقد علمنا لقاء الله لا يكون الا بالموث وعلمنا معنى الموت فاستتجنا في الحياة اليافضا في حين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحر كاتنا وادارتنا لما ظهر الموت علينا في حياتنا التي لا زوال لنا عنها حدث كذا التي اتسع ذواتنا وحوارنا وجميع اجزائنا القسنا الله فلقدنا وكان لنا حكم من يلقاه بحال لقائه فاداء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم ليقتر علينا حال ولا ذنا يقبنا على ما كليه قاذقنا الا المودة الاولى وهي التي منها في حياتنا النيا فانا ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما زدت بقسا فخر رجع الى الله هذا الرجوع سعد من احس بالرجوع الخجتم الاضطر اري فانه ما جاءه الا و هو هناك عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقته ان نفسه التي هي عند الله يتحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره فتبقى مع الحق على حالها وينقل هذا الجسد الى اصله وهو التراب الذي منه نشأت ذاته فكان اذا ارسل عنها ساسا كنهها فانه الملك في مقعد صدق عند الله الى يوم يعثون ويكون حاله في بعشه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق الامن حيث ما يعطيه الحق مع الانفاس وهكذا في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقر ومسكرته وفي النشأة التي ينزل فيها فبرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في طاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها وخبائها فعلى هذا الحكم يكون تصرف هذه النشأة الاخرتين مع جميع ملكه في النفس الواحدة ولا يفقد شئ من ملكه من ازواج وغيرهن دائما ولا يفقد فهم فوهن بحيث يشتهي وهم فيه بحيث يشتهون فانما اذا ارتفع لم يربح لا يفقد فيه كباطن هذه النشأة الدنيا في الخواطر التي لها سواء قال انسان في الاخرة فلو ان النشأة باطنه ثابت على صورة واحدة ~~ك~~ فظاهره هنا وظاهره مريع التحول في الصور كباطنه هنا قال تعالى اى متقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلبا فازاد علينا شئ مما كليه فافهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع النوبة فانه لذلك الرجوع المسمى بوجه خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجوع بدم وعزم على امر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لا يناله اهل الله الذين هم هم

الـه مع كل كـون فيه بالله
فليس في الكون الاله والاهي
ولا تكن عن شهود الله بالاساهي
بما يراد ولا تشهد سوى الله
فدنى التقاسيم في اكو انما ماهي

ان الرجوع هو المطاوب لله
فلاتقولن للاشيء ليس به
فكن مع الله في الاحوال اجمعها
فان لله عنا غـ————— بـرناامة
من أعجب الامر ان الامر واحدة

(وصل) العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبدة لا يكاف العبد القيام فيها فانه عين ذاته فاذا قام بمعها كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدود والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق بعبادة الله واصله الحق الرب قال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فإياي فاعبدون يعني في اولى مذعبت الله فيها من سنة تسعين وخمسة مائة وأنا اليوم في سنة ثمان وعشرين وسنة هذه الارض القيام ما هي الارض التي تقبل التبديل ولهذا جعلها مسكن عباده ومحل عبادته والعبدة لا يزال عبد أبدا فلا يزال في هذه الارض أبدا وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكطهر وتبجلي الحق في الصور وتبجلي المعاني في المحسوسات ولا تظهر المعاني في الصور الحسية الا بصورة بعض النفوس عن ادراكها ليس عبادة فاذا كان متضلعا من المعرفة بالله تعالى لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسه فادرك كل شئ في شئ بته كانت ما كانت وهذا هو الادراك الذي يقول عليه لانه يرى من التاميس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا يقام في عبادته المحضة التي لا يتخطاها شئ من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها الا عن تجل الهى فاذا لم يكن عن تجل فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها فيكون عبدا ربا بالكمال كما مثل العامة سوا غير ان الفارق بينهما وبين العامة انه للعامة اعتقاد ولعلماء الرسوم علم ولهذا الطائفة مشهور وهو العبد الماترج الظاهر بالحقيقتين وما يتخلص من هذا المزج الأهل العناية الذين يعرفون هذه الارض الواسعة التي لانها بها لكل ارض سواها فعدو دة ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثر برون فان لكل عبدا فيها ملكا يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وينفس ما يملك منها كان مائلا كوا رباقها وهذه الارض الواسعة هي المتصرف في سكانها الحكمة عليهم بذاتها وهي تجلي الربوبية ومنصة المال الحق وفي ابرونه في كان من اهلها حيل بينهم وبين الصورة التي خلق عليها فكان عبدا محضا شاعدا يشاهد الحق في عين ذاته فالشهود له ذاتهم والحكم له لازم وهو لاعلم المسودون الوجه في الدنيا والاشرة اذا علمت ذلك

قال برب والعبد عبد * فلا تغلط ولا تتخطا

ان ارض الله واسعة	فاعبدوا فيها الذي هي له
بافوه في عبادتهم	بالذي ترجونه أمه
فالذي له انكم والذي	لأن من أعت غما هو له
فاذا ما قال لست هنا	انه أقامكم مثله
ولكم معنى الخلافة في	أرضه فاسألتم بها سبيله
ولتقسم بعين صورته	في الذي أقامكم بدله
واعملوا في كل آونة	بالذي أراكم عمله

(وصل) الاستقالات في الاحوال من أثر كونه كل يوم هو في شأن والعالم كله على الصورة وليس سوى عين الصورة التي تظهرهم ولا يشهد هذا الامر كشفا لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حالا الا اهل السبى ما عدا علماء الاقائلون بتجديد الاعراض في كل زمان فان من

عباد الله من لا يعرف مكان الانتقال عنه الى مكان غيره منسبة على الله وعلى نفسه فأما غيره على الله فإنه لا يعرف الا به في البهو الذي يظهره الحق لهم في غار على الجنب الالهي حيث لا يدرك الله الا به ويبقى في نفس الامر أن لا يدركوا الله الا بالله فلما رأوا ان الامر ظهر بالعبس والعكس وهو قوله عليه السلام حين قيل لمن اولياء الله قال الذين اذروا ذكر الله فغاروا من هذا وأرادوا احترام الجنب الالهي حتى يذكروا ابتداء لا بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحققتوا بالحق في قلباتهم لمشاهدتهم مشقن الحق الا حتى لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق في ادم او ايجه. لون في العالم طاب عيشهم وعلموا ان الله قد بعدهم أخفياهم أبرياء مصانين في الكنف الا حتى من جلة ضانته حتى ما عرفوا انتقلوا اما بالحوال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الايات الممتدة فلا يعرفها الا الذين يعقلون عن الله وأما بالانتقال الحسي المكناني من مكان الى مكان للتحقق بهم بالحق في نزوله من سماء الى سماء فمن أراد أن يتبع وجود هذا الصنف ومشاهدته ويسبقه من من حيث لا يشعر فلا يظهر له أنه يعرفه ويظهر العزة عليه والاستغناء عنه ويصعبه صحبة عادة الإمامة ولا تبدو منه كلمة لا يرضاها فإنه لا يحتملها صاحب هذا الحال وينقر من كمال يقينه يعلم فلا يراه له الا واجب أو مندوب أو مباح خاصة هكذا يقتضى حالهم رضى الله عنهم

من شهد الحق في شؤنه	أقامه الحق في فنونه
فهو عليم بكل شيء	يشهده ذلك من مبدئه
وهو الامام الذي سماه	بظهر في الكون من حقونه
فكل شيء تراه عيننا	فانما ذلك من عيوننا
تعتبر في القلوب علما	عيننا وحقا الى يقيننا
سبحان من لا يراه غيري	كما أراه على شؤونه

(وصل) الحالة الرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العظمة وما اقتبأ أحد من هذا الصنف الا واحدا بالوصل من اهل حديثة الموصلي كان له هذا المقام ووقع له واقعة مشكلة ولم يجسد من يخلصه منها فلما سمع بنجاحه اليأس كان يعتقد فيه وهو التقية فيهم الذين شافوا الموصلي فعرض علينا واقعة تخلصه منه انه انفسر بذلك ونج صدره واتخذنا صاحبا وكان من اهل هذا المقام وما زالت أسى في نقله منه الى ما هو أعلى مع بقاءه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بأن يترك المقام وانما هي بأن يحصل ما هو أعلى منه من غير مفاارقة للمقام الذي يكون فيه وهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يجعل العلم الذي كان عليه بل لا ينزل معه اذا كان عالما صاحب هذا الحال بين اهل الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها أو فيها فاذا لم يدره لمطو به صرف النظر بالحال الى ربه ليرى ربه بنفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاءه الاسم الغيوب يخاف عليه ان يثاله فرقه الى رؤية نفسه وأشهد في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقب هذا ان شاء الله تعالى

من حالة البرزخ ان يشهدا	ثلاثة أعلامها تشهد
بأنه حصص على أعبانها	وأنه يعلم السيد
يحكم في ذلك وذا بالذي	أعلمه بها له المشهد
فهو الامام المرتضى والذي	له حجاب للنهي تسجد
فهو الذي يسجد من أجله	وهو الذي يسجد والمسجد

(وصل) من شهد نفسه شهود - حقيقة رآها ظلالاً أزلياً من هي على صورته فلم يرق مقامه - لأن المنزلة لا يقوم مقام فاعله فلا تسجد الظلال إلا بسجود من ظهرت عنه فالظلال لا أثر لها بل هو المؤثر فيها وكل منفع ففاعله أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الأشياء إلا بآثارها إلا بأعيانها فأنه لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فاستخبر العالم بالمراتب وبما يشرف بعضها على بعض ومن علم أن الشرف للرب لا للعين لم يغاها نفسه في أنه أشرف من غيره وان كان يقول أن هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً في هذا المقام في حق نفسه وتعليمنا أنما أنا بشير منكم فلم ير نفسه فضلاً علينا ثم ذكر الرتبة بقوله يوحى إلى ولا خلاف بين العقلاء في أنه من تعاطى في نفسه بشرف غيره أنه أحق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه فاعلم اقل الحاضر الشهيد لا يرى لنفسه شرفاً يفخر به على أمثاله إلا أن صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا خسر فتى أن بقية ذلك الفخر ثم ذكر الرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها واناطق بالإنسان فذكر رتبة الشفاعة والمقام المجود فالفخر للرتبة لا لنا فاعلم أن مرء يعرف قدره ولنا بحمد الله في هذا المقام القدم الراضية فالمراتب نسب عدمية فلا تخفى بالذات إلا الله وحده وإذا كان الفخر فينا للرب والرتبة نسب عدمية فما افتخرنا إلا بالعدم ونأهيك بين فخره بالعدم

فان كنت تعقل ما قلته	فأنت المراد وأنت الامام
وان كنت تجهل ما قلته	فأنت الجهول الذي لا يرام
فلا علم فينا حجاب السنا	وللجهل فينا حجاب الظلام
فقل للجهول بأحواله	ستعلم ذلك عند الحما
إذا كشف الله عن عينه	عظما فلاحت بدو القمام

(وصل) الامر الالهى نافذ في المأمور ولا يتوقف لامره مأمور فاذا ورد الامر الالهى على لسان الكون ظهر في الامثال فاعتزت النفوس ان تكون تتصرف تحت أوامرنا الهى فاردت أوامر الحق اما على جهالة بانها أوامر الحق واما على علم بانها أوامر الحق لكن أنكرت فيها الواسطة لان المحل يرد الحال فيه الى صورته كالماء في الاوعية الا ان المأمور اذا كان على بينة من ربه أبصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهى الذي له النفوذ فيعني محله لوجود المأمور به عند ايجاد الحق اياه فاذا هي محله أو جسده الحق فيقال في المحل انه جسم مطاع لله فيما أمر به ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء واذ لم يجر محله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل عبد عاص أمر به بخالف ولسان الحال

والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطة بأمر أو بتكلم بلسان حق أو بغير لسان حق فإن هذه مسألة قد دقت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد فيقولون في المذكرين اذ لم يوثروا في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب وإذا كان من اللسان لم يتعد الاذان ويشيرون بذلك الى أن المذكر لو كان صادقا في ما يدعيه لوجب للناس الى الله لاثر ومعهم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في احوالهم بل هم اصدق الدعاة الى الله لانهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما وحسب به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقولون ح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزد هم دعائي الا فرارا وقال تعالى فلما جاءهم نقير يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبرا في الارض فلا تغلط نفسك وانظر فيما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تبالي من جاء به هذا مطلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحدا وان كنت رأيت غفارا منهم في مجال تصرفة في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق ناطقون بالله من الله ما أمرهم به الله

فله من خلقه طائفة	عليه فلوب لها ما كفه
ولبت لهم في الذي قد دعا	من أحوالهم صفة صارفه
إذا ما دعاها بانفاسه	تراها على يابه واقفه
تبادر للامر من كونها	بين قد دعاها له عارفه

(وصل) اذا أضيف حكم من أحكام الوجود الى غير الله أنكره أهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا الله قبله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لاعلى ما شهدوه فيه فكروا في الشكر ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبنيا على المعرفة وفي الاصل فلما جاءت الامثال والاشياء ظهر التنكير فافتقروا الى البذل والتعت وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التنكير ما احتجنا الى شيء وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة النعوت فان الحدود الذاتية مثلا للانسان بجماعه وانسان لا يتميز زيداعن عمر ولا يميز زيادة يقع بها تنكير هذا التنكير لو قلت جاني انسان لم يعرف من هو حتى يقول فلان فان كان في حضرة التنكير زعمته أو أبدلت منه أو عرفته بعطف البيان حتى تقيمه في حضرة التعريف ليعرف الخبر به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به أحد من مثل الملازمة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من يشكر على الحق لاعلى جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذي جهله بالتعريف الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ننزل من حكمه سبحانه على من كان له قلب والى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولي

قلت لمن يحق ما يحق	مالك لا يبقى الذي يتلق
فقال لي ان المحل الذي	أخلقه في نفسه ضيق

ما يقبل التكوين الا كذا	فاست فان الباب لا يغلّق
ما العين الا واحد دائم	فلا تبالي انه مطلق
اجدد التكوين في عينه	والناس في لبس فلا تنطق
خلف حجاب المثل ابصارهم	لذلك الوهم لهم يسبق
فاستشعر العرف من اعراضهم	فانما المسك الذي يعرق
وانظر الى موجد اعيانهم	ما هو غير هكذا حقيقوا
فكل ما رآى منه تبدد	من ضرورة في ذاته تعاق
أرواحهم غذاء أشباحهم	وروحهم من غير تعلق

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التي بها يتميز الخلق من الخلق لا يعلمها الا أهل الرؤية لأهل المشاهدة ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بهم ضروري يعطيه الله من يشاء من عباده لا يخلق بالخبر الا الهى وما ثم أمر لا يدرك من جهة النظر الا الهى الا هذا وما هذا فلا يعلم الا بالخبر الا الهى أو العلم الضرورى لا غير محدود الموجودات على اختلافها هي حدود الممكنات من حيث احكامها في العين الوجودية وحد العين الوجودية الذاتي لبس العين كونها موجودة فوجودها عين حقيقة اذ ليس لها علم وجود أصلاً وتغاية العارفين ان يحدها وحد الوجود الكون بأسره هو الحد الذاتي الواجب الوجود والعلم بالله فوق هذا الكشف والمنهج كذا ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم يحافظون على هذا المقام لسرعة تقلبهم من قلوبهم فانه لم تستحبه الرؤية دائماً مع الانقاص فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الله فان قوله في الرائي قال هو فان قيل له في القائل قال هو فان قيل له في السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهر فيه منه له فاشتم في ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد ابن زيد البسطامى رضى الله عنه بالخال

ان الله حدودا عرفت	بوجودى وبمصادرها
لو يراها احد من خلقه	مثل ما شاهدتها ما انصرفا
لا يرى ما قلته الا الذى	لم يزل يربه متصفا
أو عليهما عن دليل فاطع	بوجودى وأحكامهما متصفا

وعن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه العلم بالامر ورور والحق ثالث القوة والعدم موصوفهم بأفهم موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذه الابدع عليه من حيث ما هو الحق عين صفة فما علمه الا به ومن له هذا المقام من العلم بالله لا يجاريه أحد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحد الذاتي الذى لا ينقل والله أعلم (وصل) رأيت بقونية في مشهد من المشاهد شخصاً الهيباً يقال له سقط الرفرف بن ساقط العرش ورأيت بفاس شخصاً يوقد في الآتون من سقطت وحجسته واستفتح بأفان جماعة من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله من حيث انهم يرونه عين كل شئ فلما حصر وصار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهى الذى عينه أعرضوا عنه لبعده عندهم عن الله تعالى والعلم بالله ما لهم حالة

الاعراض عن هؤلاء فأنهم في حال النشوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام الإلهي وإن
خرجوا عن المقام السعادي فلا أثر للسقوط عندهم فهو قبول فهم مقبولون على كل ساقط
قبول راحة أو قبول علم ومعرفة لأنهم عاوا أين حصل السقوط أو من هو الذي سقط وقد رفع الله
المراخذ عنهم وعن كائنه عنده وهذا من أعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا
يشعرونهم إلا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما ننسقط من ورقة إلا يعلمها ربي ما ننسقط إلا من
خشية الله كما قال وإن منها ما يهبط من خشية الله والهبط سقوط بسرعة عن غير اختيار أو الجبر
الأصل فهذا الحكم الأصل قد ظهر في الساقطين

إذا سقط النجم من أوجهه	وكان السقوط على وجهه
فما كان إلا يسدري إذا	ندلى إلى السفل من كنهه
فيعرف من نفسه ربه	كأعرف الشبه من شبهه

(وصل) وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من تحكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين
ما أمر به من المراقبة فهم قسمان قسم له الإطلاق في الحفظ كإطلاق حكم الشرع في أفعال
المكلف وقسم له التمسيد في الحفظ فلا يباطنأ فاما أهل الإطلاق فبهم من يحافظ على ما عين
الحق له منه أنه وسعه وهو القلب ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم أن الحق وراءه
فيكون له كالحجاب في العالم بنفذا وأمره وهذا حالة القطب فليس لمن الله الأصمة الخطأ
لا الشهود لأنه صاحب الديوان الإلهي فلا يكون إلا من وراء حجاب إلى أن يموت فإذا مات في الله
وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين
ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات إذا قدر عليها وعلى كثرة النوافل
منها إلا ونساروا لمساوا الله على كل شيء حقيق وهم من الأشباه وهم الذين ادعوا منهم
أهل الصورة المثالية لزمهم أن يقوموا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحقيق على كل شيء
فيحفظوا ما خص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له أن يشارع فيها أحد من عالمهم
ويستوي عن العالم بأمره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليهم من الغفلة والجهل في الجبل لا يعرف
مصلحه من غير مصلحه والغفلة يغفل عن مصلحه وإن كان يعرفها إذا تب عليه فيكون هذا
العبد الحقيق على كل شيء مستحقا لهذا الاسم ولما علم أن الله حافظا يكتب ما يعمل من
أفعاله لحفظ ما يلي عليه حتى يقع الحيف منه ميز على سائر الخلق إذا رفعت إلى الله هذا شأن
القوم رضي الله عنهم وأما أنا فاقول

قل لمن يحفظ الأمور عليه	اتما يحفظ الوجود الحقيق
ولهذا إذا الحفظة جاءت	وأقلى للسدى اتاه يغيب
قام فسد أفزاجه أمور	فيري لأزدحامه من كظيف
فلت من زاحم الأمور أقالوا	هو قلب فقط عليه غلب

وأما أنت يا مابني لله وما ينبغي للعبد ورأيت ما يجب لله به عباده المنسوبين إليه من حيث أنه
جعل لهم في قلوبهم أنهم يعتقدون أن لهم أسماء حقيقة وإن الحق تعالى قد زاحمهم فيها وجميعهم

عن العلم بأن تلك الاسماء أممهاؤه تعالى زاجوه بالخلق بالاسماء الالهية وقاياها من احسة
بمزاوجة وماتة طنوا الخالم من اجهم فيه من الذلة والافتقار الذي شبه لاني يز يد علم اولنا اعتناهم من
الله فهذه أسماءهم لا ما دعوا فزاجوه فيما يتخيلون من الاسماء انهم الهام وهم لا يشعرون. واقد
كنت مثلهم في ذلك قبيل أن يبين الله على سامن به على من معرفته فعملني ان الاسماء اسماءه
وانه لا بد من اطلاقها عابنا فاطلقها هاشم ورة الاعتقاد ارا اطلقها انا ومن خصه الله بهذا العلم
على الله اعتقاد اوطاها اغبرنا اضطرارا ايماننا الكون الشرع ورد بها الاعتقاد الخفظنا
عليه ما هو له حين لم يحفظه ومكر به باده وفي ذلك قلت

فلو بضاهاه خلق من بريته	ضاهاه قلمي ولكن عزه منها
فقلت لا تلب لا تحجب بصورته	فما أجاب ولا أصح في ولا سمعا
دعاه قلمي فلباه بما يجابه	فمن قوله لبك — مين دعا
لو ان قلمي بي بدري ما أقول له	في نيل ما يتبعه منه ما طعه
لكنه جاهل بالاصل — بيتس	فمنه ما جاء ما أغناه قال دعا

فن حفظ على نفسه ذله وافتقار وحفظ على الله أسماءه كلها التي وصف بها نفسه واليه أعطى
في الكشف انما له فقد بدأه فوائده بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) لما فتح الباب للرجتين
ربان الصبح بها الذي عينين أو فالحق من عباده من شاء بين يديه وخاطبه خبر ايماله وعالمه
وقال له ان لم تنق الله بهلته وان انقبت به أجهل ولا بد لك من احدى الخصلتين فهذا
خلفت لك الغفلة حتى تتعري عن حكم الضدين والنسيان لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما
فاشكر الله على الغفلة والتسمان ثم قبل له احذر من أهل التوراة يستدوجوك اليها فانهم أهل
خذاع ومكر أي يكون السر على من هو منك أقرب من جبل الوريد فما استتر عنك الا لك أنت
عين ستره عليك فلورأيت باطنك رأيت به وكذلك ذوا الوجهين فانه لو جهاهم لك ووجههم
فيحبرك فاحذره كما تحذر الجباب فهم جعلوا أنفسهم جبابا ما ان اتخذتهم حجة فاذا رأيت من
يدعوك الى قبل فاولئك حتى فاصغ اليهم فانهم نصحوك وصدفوك ثم قبل له لم يتسم الله بالحكيم
الامن اجلك وتسمى بالعلم من اجلك ومن أجله فقد دخلك بأمر ليس له وهولك فانت أعظم
احاطة في الصفات منه ولانه كل ماله لك فيه اشترك فما اخص بشئ دونك وهو كمال الذي ينبغي
لهواختصاص أنت بأمر ليس له وهو كمال الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فثم الا كمال في كمال ثم قبل
له اجمع الخبر ولا تتبع النظر المعري عن اخبر فان الله ما نهي الخبير الا هذا ثم قبل له اعتد عليه
تعالى في و كالتك واحذر ان تكون له و كالتك ثم قبل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف
العالم بك ثم قبل له لا يتجمل من أنت له وهولك مثل من أنت منه وما هو منك كالاتجمل من هو
مثل من أنت منه واجمع الحقائق على ما هي عليه في انفسها فان لم تفعل وقلت خلاف هذا
نكذبك شهادة الحقائق التي تكون من الكاذبين وهذا هو قول الزو لانه قول مال بصا حبه عن
الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العبدن ثم قبل له ليكن مشهودك ما تقصده حتى تعرف ما
تقصده فان اجتمعت فخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤخذ فان الله ما كلف
نفسا الا ما اتاهان فقد وف بقسمه الذي أعطاه الله فهو الذي ستر بكه وكشف ما كشف

في نسخة لا يتجمل من أنت
له وهولك كالاتجمل من
هو منك ومن أنت منه
وأجرح

بحكمه رجة بعباده ثم قيل له الحق أولى بعباده المضافين اليه المميزين من غيرهم وهم الذين
لم يزالوا بعباده في حالة الاضطراب والاختيار من نفوسهم وما هو مع من لم يصف اليه هذه المثابة
فذلك عالم حقا معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذ بذلت معروفا فلا تقبل الا للمعروف
وأنت تعرف من هو المعروف فان للمعروف اهلا لا يعلم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت
ان الله متعاقب وأنت مطلوب بهما فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت
الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان كنت وارثا لمعين فانت لمن ورثته ثم قيل له اصدق
ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت
عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم وعبد الله فانت حكيم الوقت فان لم تتاد
بعبد المنعم فاعلم أنك عبد المنعم خاصة فاجعل بالثبات اذ نويت من سر لك بأى اسم كان تتادى من
اسماء اضافة العبودية اليه فكيف منسه على سائر ثم قيل له ان الله قهر اخفا في العالم الا لشهره
وهو ما جبرهم عليه في اختيارهم وقهر بالمبا وهو ما ليس لهم فيه اختيار يحكم عليهم فربما الله
يراقبون القهر انفي لانه يقع عليه السوال من الله والمطالبة فان شهدت الخبر في اختيارك
كنت ممن يشهد القهر الجلي فبرقع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عن زيارت من
أهل هذا الحال الا قليلا بل ما رأيت منهم الا واحدا بالشام فذكرت به ثم قيل له لك ست جهات
اربعة منها للبطان و واحدة لك و واحدة لله فأنت فيها لله معصوم فنم خذ لنفسك واحدا من
الباقى وهو الخمسة ولذا جاء الشرع بخمسة أحكام منها جهتك و جهات السمطان منك وأما
جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا ينزل على القلب منها الا العلوم الالهية
المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمنا فكيف عالما حتى لاتزل لك الشبه وما لم لاتزل
صاحبه الشبه الاماكن من الله فكل علم من غير الله تزاجه الشبه والشكوك في أوقات
ثم قيل له لا يقبل ذلك مقام فانك حمقى ولا تسكن وارثا لغيره بخير المال كله في ورثه من أمته زاد
على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانهم ما شهدوه حين أخذوا عنه رسالاتهم الا باطنا بكل يتزعم
سائر الانبياء من أدرك شريعته الظاهرة كعيسى والباس عليه السلام فهذا ان قدكمل الله لهم
المقام الحمقى ثم قيل له الاستئذان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير
فعل انه خير فانظر فان أجابك بالعمل به فحسن وان خيرك فقدم عليك واستمررتك وان لم تقع
عندك منه اجابة فاعلم ان في ايمانك ثمة فانك ما علمت انه خير الا من جهة الشارح والشارع الله
فلا شئ تستأذن بعد العلم بقصد ايمانك بيزيديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله أمنت بما جاء
من عندك وشرع في العمل ولا تستأذن في شئ قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه
مصالحك وميزان الشرع الذى شرع لك لئلا يبدلك لاقضه من يدك ساعة واحدة ولا تنفسا واحدا
بل لا يزال أهل الله مع الانفس في وزن ما هم عليه فهم الصدارة القاد ثم قيل له انت عن
مالك زائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا منتقل فلا تفرط في الزاد فانك لاتأكل الا ما تحمل
معك ولا تشرب الا ما ترفع معك في مرادك فالطريق معطشة والبلاد مجحدة ثم قيل له لاتزدني
العهود ويكفيك ما جبرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر أو جب
الوفاء به لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذى أهلك الامم قبل هذه الامة من فضولهم

فان السدائل موجب لانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات القياس والرأي فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجب التقليل على امته من التشكيك وبالقياس كثر بلا
شك فشقغوا فوسفهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك اجر الانهم
اخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلا شك فالتهم بقتلهم بما قصدوا وما سائر الامة فلا
يلزمهم الاما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن رأي او عن قياس فهم فيه يخبرون ان انعموه
وقدوا واصحابه فاقادوا الاما قررا اشاع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا نظر لانه ما امرنا
ان نسأل الا اهل الذكروهم اهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الاما تقع له فيه الفائدة
والربح فانهم تجارة وهكذا اسمها الله فقال هل أدلكم على تجارة تبخيمكم من عذاب اليم ثم
ذكر اليمان والجهاد وقال فما ربحتم تجارتهم من حق من اشاع الضلالة بما كان في يده من
الهدى ثم قيل له عليك بالانجاء الى ما تعرف انه لا يقاوم فانه ينجيكم ثم قيل له عليك بما نارا الانبياء
فانهم اطرق المهتدين ثم قيل له اياك والحسد فانه يحرق الحسنات وأقول ما به ودوله على
صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير الالهسي من نعت الحق الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان
المنزع لله لا يحد الممكن العدم الذاتي الذي للممكن فانظر ما ربه والامر الذي يحكمه لنفسه
فجعل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل طواريز هدف طوره
ويتممه وينق على مساواه فما الذي دعاه الى ذلك وما الذي أفرح كل واحد بجماعته عند
منعه ذلك القرح من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء بشان الرجال فاقصد بالله من كون الميزان
في يده فان كانت هذا الاقتداء علمت ثم قيل له اليمان برزخ بين اسلام واحسان وهو
استسلام فلهذا يكون الاسلام ولايمان ويكون اليمان ولا استسلام فإزيم الاستسلام تقفر
بالجميع وما ثم برزخ يقوى قوة الطرفين الا اليمان فكل برزخ فيه قوة الطرفين هو اليمان
ثم قيل له الحق المتأخر بالقديم تسعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل خلق الله وخلق الله
كلماته ولا تبدل الحكمات الله وانما التبدل لله من كونه متكاملا من كونه فاعلا فاذا
ظهرت القولة بصورة الكلمة لم تبدل اسكونها قول الامن - حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له
الجزا اما بطرحه وباشرف المشيئة ثم قيل له الاستناد الى القوى حتى لا يشك فيرجع طالب
انها كما خسرنا ثم قيل له النزول من العلو بانزال وبغير انزال فنزل بغير انزال فهو محمود ومن
نزل بانزال فقد يحمده واخلافه ارفع الدرجات ولها العلو فنخلع نفسه منه جودا وان كان قويا
ومن خلعت منه باقة يحمده وهو يجب ما يقع له ثم قيل له ان كنت وارثا لثرت الحق فقال
وكيف ورث الحق فقال اذا شهدك الحق غفاه عن العلمين فقد تدرتهم فهذه تركه الهية
لا يرثها الا انت ان كنت صاحب هذا الشهادة فمرف من هذا الورث ما لم تكن تعرفه قبله
من العالم ثم قيل له لا تخلط بين الامر ونزل كل شيء حيث انزلته حقيقة فلاتقل ما ثم الله
ولو كان كذلك اوهو كذلك اليت المراتب المعقولة قدمزت بين كونه كذا وكونه كذا
والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر وارثك تحس بالآل فترهب
منه فما الذي دعاك الى ما منسه ترهب وأرا لك تحس باللغة وارثك فاقد ما كنت تطالب فيها
لقد راثبت عينك واعرف ايتك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاغيار مشهودة وعالم وجاهل

وأمرهم وأمر رسلهم ومحكوم عليهم ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومريد ومريد وتخيير وجبر وقاصل
ومنفصل ولوواصل وموصول وقريب واقرب وعدو وعدو فالتأنيق في مخاطب ومخاطب
ومخاطب ومخاطب به الإنسان واحد بجميع أعضائه ومفيدة وقوام متعددة وهو هو لا غيره
فأى شئ تألم منه سرى الألم في كاهه وترى شخصاً يتألم وآخر يسر بالسهو وآخر يحزن بذلك فلو
كان الأمر واحداً كما هو في الإنسان أسرى الألم في العالم بأسره إذا تألم منه واحد فليس الأمر
كما تخيلناه إذا كشف الغطاء عما أقول فانهض نفسك أن اردت أن تلحق بالعلماء بالله الذين
أسعدهم الله فالظاهر لله والباطن كالروح والجسد فكما لا يفتقران كذلك لا يفتقران في الأمر
الاعبد ورب ما هو إلا أنت وهو فالطائع مهيئ والعاضى حائر بين ما يريد منه وما امر به واعلم
أن الله لما أنعم العقل النفس لاظهار الأبناء للحصول لذة الابتلاء أسكنهم الأرض الطبيعة فاثرت
في من أجهما أن كانت الأرض تغلب ما يزرع فيها إلى طبيعتها الجبل بالث إلى قوله تعالى تسقى
بماء واحد والأرض واحدة وبخلاف الطعوم والروائح والألوان فان قلنا في العسل انه سلب
لذته فتري به بعض الامثلة تتألم به ولا تذوق تحبه من او كذلك الروائح والألوان فرباً ينالهذا
الاختلاف يرجع الى الادراك لا الى الاشياء فرباً ينالهذا الحقيقة الهام في اعتبارها الامن
حيث جوهرها ثم قيل له فغنى عنده الإضافات والنسب فعمل على الأمر على ما هو عليه ثم قيل له
إذا أتبه الله بك فاعلم من أين نوديت وأين كنت وماذا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكن بحسب
ما يقع لك بما ذكرته ثم قيل له السعادة في الايمان لا في العلم والكمال في العلم فان جمعت بينهما
فانت اذا أتت ما فوقك غاية ثم قيل له هذه حضرة الاخبار فاجعل بالك لكل خير يأتيك فيها
فانك ان تعديتها تتل في غيرها ما تتال فيها وفيها من العلوم ما ذكره لك ان شاء الله تعالى فن ذلك
علم من أين صدر الأمر والهي وبجميع الاحكام والتواميس والوضعية والالهية وفيه علم
التبعية على حقائق الاشياء بالتصريح والتضمين والاياء وفيه علم خلق باطن الإنسان ودون
ظاهرة وكم انسان في الوجود فاذا علمت انه مافي الوجود الا ثلاثة أنا مني الانسان الاول الكمل
الاقدم والانسان العالم والانسان الاخرى فانظر ما هو الاत्म من هؤلاء الثلاثة وفيه علم مالا
يعلم الا بالايان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثره القصد في الامور وما لا يقصد وفيه علم
الاتحاد وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط
والشهادات والقضايا المشروطة في العالم وفيه علم محاسبة الديوان والعمال وفيه علم الحركة
والسكون وفيه علم الاخلاق الذي لا يقيد فيه فاذا علمه من علمه تقيد فيه وفيه علم المبدأ
والاعتدال وبأبواب مابقع التكوين وفيه علم الخواص في الاشياء وهو الطبيعة المجردة وفيه علم
الاهمال والامهال ومن يتولى ذلك من الامم وقوله تعالى قل ما بهما بكبريى لولا دعاؤكم وفيه
علم الحاربة الالهية وفيه علم المنع الالهى وهو يناقض الجود المطلق هل اقتضاه من اقتضائه
لذاته أو لا من آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من أين قبله وما صدر فيها
يعطيه الدليل العقلى الامن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء والاولياء والعقلاء والفقهاء والاروق
بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزمانى والوجودى والمكانى والرتب وفيه علم
القبول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخلق على ما هو امر طبيعي أم الهوى ووصف

الملائكة بالخوف ولم تخاف الملائكة ربهم من فوقها فانه لا يخاف تعالى الا لما يكون منتهى ما
فوق الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة ثم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس
منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم
تعظيم العقوبة على المقرب صاحب الرتبة العلمية ولما لم تتمه رتبته عن العقوبة والفرق بين
العقوبة والعذاب والالام وفيه علم ما جبلت عليه النفوس من النزاع والمخاضات وفيه
علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية أو مكتسبة وفيه علم فضل الشهداءين وما بعد من
الشرك وما يندم وفيه علم مرتبة المؤمن من غيره مع الاشتراك في الانسانية ولو ازدهار وحدها
والذي وقع به التميز جود في كل انسان لانه محقق في نفس الامر فثبتته الى كل انسان نسبة
واحدة فلما اذ خصص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الاكوان من الاكابر ودون الحق
هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من خور الطبع وفيه علم مرتبة الواجبات الالهية وفيه علم
الشروط والشهادات والقضايا المبثوثة في العالم وفيه علم الاتساع الى الله وما يفتي ان
نسب الى الله وعماذا يقع النسب الى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق
الى العالم في صفاته ثم أوعر وج العالم الى الله به فانه فان الامر فيه في غاية الغموض فان
أكثر العلماء بالله يقولون ان الحق نزل الى نعوت عباده والحقائق تأتي ذلك والكشف
وفيه علم الانوار النبوية المقتبسة من السموات الالهية لا الوجهية وفيه علم التقدير بعد
الابرار فلما اذ ابرم وفيه علم الاختصاص وأهله في المحسوس والمقول وفيه علم قرب النفوس
وبعدا من الحضرة الالهية وفيه علم التجير على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقتضي
به وفيه علم الآداب الالهية وماذا يجب الله عن عباده من المعارف وهل المعارف هي العلوم
أو تختلف حقاقتها كما اختلفت أسماءها وفيه علم النفوس والارواح هل هي سمائي واحد
أو يكثر فان وفيه علم السبب الذي لاجله ظهر السلام في كل ملة وفي الملائكة قال تعالى سلام
عليكم عاصيهم وفيه علم الاسم الالهى الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم
اسباب وقع الاذى عن بعض العالم وهل يرتفع عن العالم حتى لا يبق له حكم أم لا وفيه علم فضل
ماسوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع الوجوه أو يفضل عليه في شئ وفيه فضل هو
على غيره في شئ وما العلة في ذلك * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثاني والخمسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة امراء طلمية مصورة مدبرة من

الحضرة المحمدية)*

يا فرة العيين ان القلب هو والى	لولا ما كنت في قتلا لولاك
مالى سوى عين ما بقى دعات به	فان رضى بذلك القدر اغناك
ان الوجود له فقر وممكنة	الى الكمال فبيت الفقر ما والى
لا تعجزن لادراك الكمال لما	فى الكون من يعرف الما لوب الاك

اعلم ايده الله أنه انما سمى العالم باسم هذا الاسم لقلوبه يعنى انه مسيطر على كل من وكل به فكل
مسلط عليهم مادام مسلط في ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشدها فانه لا يتركها تقبل

من الاخبار الالهية والعلوم النورية الكشفية لا ما يدخل لها تحت تأويلها وميزانها وان لم يكن بمقدور المثابة فلا تقبله وهذا اصعب تسلط في العلم فان صاحبه المحجور عليه يقوته علم كثير بالله تعالى فطليعه الفكر وساطه الله عليه ان يفكر به يعلم ولم يعلم انه لا يعلم امر من الامور الا بالله فكس الامر هذا المسلط فقال له لا تعلم الله با عقل الابي والاطليم الا خرا لخال سلطه الله على المعاني يكسوها وما واذا يظهر هائلا لا يتمكن لمعنى يمنع نفسه منه والاطليم الثالث طلسم العادات سلطه الله على النفوس الساطقة فهي مهمافندت شمساً منها جرت المسه طلسمه لخاله عليها من السلطان وقوة التأثير وما تميز الرجال الا في رفع هذه الطلسمات الثلاثة فاما الطلسم الاول فرائت جماعة من اهل الله قد استحيكم فيهم سلطانه بحيث انهم لا يلدنون بشئ من العلوم الالهية الا اذا هم يعلم يكون فيه را حجة نكر فيكونون به اعظم لذته من علمهم بما يعطيهم الايمان المحض بنوره الذي هو كشف الانوار واوضحها سائنا وسبب ذلك ما نذكره وذلك ان نور الايمان وهب الهى ليس فيه من المكسب شئ ولا اثر للادلة فيه البتة فانا قد ادرنا انما حصل العلم بالادلة وعبادات عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر للايمان فيه بوجه من الوجوه فلما خرج عن كسب العبد فكأنه اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له وانه اذا اعمل الفكر في تحصيل علم باهر ما وحصل له عن فكره ونظيره فيه واجتمع اده كان له تعمل واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له اعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيها كسبه خلاق ولم يكن ذلك من هؤلاء الاجهله بل باصولهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى الوجود الا بالمنة والوهاب وحمية الله اهلهم فاوجدتهم فلم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية من الاتذاب وجودهم لكانوا على ما يعطى وهذا الاصل افرح بعلم الوهاب الذي يعطيهم نور الايمان من الذي يعطيهم الفكر ينظرون ثم الحجاب الا بخبر جهلهم بنفوسهم وبما قسم من العقل والتفكير ما حصل لهم من الحق بعمل ولا اكتساب بل بوهب الهى وهم به فرحون فيها كان فرحهم بما هوهم من الحق من العلم بنور الايمان أعظم من فرحهم بما نالوه من جهة التفكير ثم انهم من جهلهم وحبائهم انهم يشهدون في اوقات في علم ما اتخذوه بالفكر شبهة تدخل عليهم فمعتزلة من أيديهم وتغييرهم فيه فيعتقون لذلك التمس الشديد ويعلمون ان فكرهم في امر من انواع الدلالات اماناً ان يزيل عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه المزيذ الالهى في كل نفس واما ان يعطيهم التفكير تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بضما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا عليه ففرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لسكانوا في هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان أيضاً كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه فلو لم يكن اصحاب التفكير في العلم الالهى صاروا بصرفه عنه الا هذا السكان فيه كفاية وكلامنا هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله وامام يرى انه لا يأخذ الا من الادواح الملوحة وانما الممثلة لهم وانهم يستنزلون بالتقديم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كايرون ان كل ما يعجبهم عن مثل هذا انما هو نظره الى شهوراتهم واشتغالهم بالامور الطبيعية من اكل وشرب وزكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام لنا معهم فانهم عبيد اكلوا لا عبيد

الله ليس لهم من الله راحة الا يعلم واحد انه الاصل من غيره فتعجيل ولا استرسال واستعجاب
 وظهور ربي كل حين من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم الاسفل مساحة ومعنى فهم
 عن هذا كله محجوبون وبه غير خافين ولما كان الطلسم في اصل الوضع لادبته واضعه الاختفاء
 ما يمكن ان يشهد به ويحصل اعلمت الخيلة في رفع حكم ذلك الطلسم حتى يبدو ما كان يخفيه فيما
 يتدفق وبه فالانسان من حيث قيوميته التي يعتقد انها في نفسه هو طلسم على نفسه وبذلك
 القيومية استخدم فكره وجميع قواه لانه يعتقد انه رب في ذاته وفي ملكه المالك ثم رأى الحق
 قد كلفه واستعمله فزاد تحقيقه في قيوميته ولو لم يكن له قيام بما كلفه الحق ما كلفه فيقول
 باستعما الى هذه القوى يكون لي الدليل على اني صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفني به من
 استعماله او لم يتحقق هذا المسكين الموضع التي يستعملها في اثم انهم رأوا ان اشرف
 ما يكتبونه بها العلم بذات الله وما ينبغي لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن
 لهم ان يصلوا اليه واستعملوا فيها لا يمكن الوصول اليه مع تدبير الحق لهم فيما شرع من قول
 الله ويحذركم الله نفسه اى لا تستعملوا فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تفكر واذا كانت الله فعصوا الله ورسولهم من اهل الله بالصحة المقدرة عليهم فلا بد
 من تقوى حكمها فهم قاله الله سبحانه من عصيه الله ان يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه
 انه نوى كبريئته محسان فاذا اراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الطلسم حتى تشهد ما يجب
 عنه وفكك لزالة قيوميته بقيوميته واستعملك في فقرك وذلك وشهدوا صلات واستعمل
 فكرك في انك لك موهوب وانك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تنبلك في اطوار
 نشأتك المحسوسة المعنوية وفي اسلامك واما انك ان جعلك من اهل واصطنعك لنفسه
 وجب غيرك ممن هو ملك لا ليدلك عليه بل سابق بعناية بك ومنه اختصاص فاذ وفكك لئلا
 هذا النظر وفكك ايضا للنظر في قوله وما بين لك من مصارفها فلم تعد بها ماصرها الاله
 ووقفت عند حدوده وعرفت قدرك وعرفت قدره وجعلت امرك كله فيما نصرت فيه وهما
 الهيا من عين منته ونظرت اليه بنور الايمان الذي وهبك اياه فاشهدك الامور على ما هي عليه
 في نفسها وكشف لك عن الحق ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل ورزقك الاجتناب عنه
 ورأيت جماعة في هذا الكشف من اصحاب الافكار العقلاء النظارة قد اراهم الفكر الحق
 باطلا خفوه فاجتنبوا الحق واسعوا الباطل ولا علم لهم بذلك اذ الباطل في جبهته كل واحد
 اجتنابه فاذا اراهم على ذلك رحمتهم فرموا بدعوتهم اليه وهم بقدر فون بالغيب من مكان بعيد
 فيجهدونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو اهل النذر الى التوحيد
 فيقول اذ ادعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار
 تدعونني لا كقربائه واشركه به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار فيا ترى لا تفلح
 جوابي انهم ايضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم مشركون فقد ابتوا
 يكونهم مشركين عين مدعاهم اليه هذا الرسول وهو ما ثبت الشريك وهم قائلون مانعهم لا
 لمقر بونا الى الله زاني فاشبهوا له سبحانه وتعالى التعظيم والمنزلة العظمى التي ليست لغيره
 فمن هناك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لي به علم وهم على

بما دعاهم الرسول اليه فناداهم الا بجالهم واسانهم من حيث ما اثبتوا عين ما دعاهم اليه
 وزادوا الشريك الذي لاعلم لمحمد صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف اصاحب
 الشكر مثل هذا كان جواب صاحب الشكر له اشرف في البه دعى الله من المشرقين مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان المشرقون اسعد حاله من اصحاب الله فكرفانهم اثبتوا على كل
 حال عين ما دعاهم اليه انه له المنزلة العليا وهو لا قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه
 اعظم من ان يعلم الجزئيات بل علمه في الاشياء علم كلي وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن
 لانه يعلم ان زيد بن عمرو هو المتحرك عند زوال الشمس هذا اعطاهم فكرهم فن هذا لم ان
 المشرق اسعد حالهم واعطاهم فكرهم ان هذه النواويس الالهية السائرة في العالم امداد
 الارواح العلوية للنفوس الفاضلة القابلة لمصالح العالم في الدنيا قهسى اوضاع روحانية على
 السنة قوم فخلصوا نفوسهم من رق الشهوات واسر الطبيعة وصفوا امراف قلوبهم فاقبلت
 عليهم الارواح العلوية وجالسوا بافكارهم الملا الاعلى فامد بهم بما وضعوه في العالم من اسباب
 انغير فصموا انبياء وحكام ورسل اوليس الا هذا وجعلوا ما وضعوه من الوعد والوعيد المغيب
 المعنى الدار الآخرة سببا سات بسوسونهم بالنفوس الشواردة عن النظر فيما ينبغي لهم مما
 وجدوا له لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم الله كبريت استعملوه
 في غير موطنه وذهبوا به في غير مذهبه واقه يدى من يشاء الى صراط مستقيم واما الطلبة
 الثاني وهو الخيال فيفسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو طلم ايضا على اهل
 الانبياء القاصرة التي لاعلم اياها المعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور واجسدية فيحرم
 من حكمه عليه طلم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تحليل فهو لا
 لا يقول شيئا من المعاني مع علمهم بانها ليست صور واجسدية الاحق يتصورونها في خيالهم
 صور واجسدية متخيلة متميزة فيفهمون دين التقيضين فانهم يعلمون انها ليست صور ولا
 يقبلونها الاصور وان اراد رفع حكم هذا الطلم فان الطلم لا يرتفع ابدا من هذه النشأة فانه
 وضع الهى وكذلك جميع الطلسمات الالهية لا ترتفع اعياينها ولا ترتفع احكامها في الموضع
 الذي جعل الحق تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك الحكم
 الذي اعطاهم ذلك الخرج هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرفع حكم صاحب هذا الطلم
 اذا ابصر الفكر قد دخل غلظاته هذا الخيال ثم انصرف خارجا منه فيصعبه الى العقل ليشاهد
 المعاني المجردة عن الصور كما هي في نفسها فاقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي يصعبه الى
 العقل فيما مجرد عن المواد التي كان الخيال يعطيه اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت اعلم
 قبل ان اشهد وما كان الغرض الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى النقل شاهده ايضا
 مجرد عن المواد في نفسه فيحصل له انس بعالم المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق به هذه المشاهدة
 اتقل الى مشاهدة الحق الذي هو امره التي تجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحسنة فها
 تجردت عن حدودها واما كانت ان يشاهد فيها صاحب هذا المقام عده الاصل الذي كان اياها
 ويشاهد حدودها ويشاهد اماكنها اكل ذلك في غير صور ومادية فاذا ارتقى الى الحق فاقل ما يشاهد
 منه عين امكانه فيقع له عند هذا التحير فيه فانه علمه غير يمكن فباخذ الحق بيده في ذلك بان يعرفه ان

الذي شاهده من الحق ابتداء عين الامكان الذي يرجع الى المشاهدة وهو الذي يقول في نفسه انه
 يمكن ان يشهد في الحق نفسه ويمكن ان لا يشهد في هذا الامكان هو الذي ظهر له من الحق في قول
 شهوده فانه قد ترجع بالشهود واحد الوجهين من الامكان فيسكن عنده ذلك وتقول منه الحيرة
 ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس عنده ذلك في عالم الوجود فيعمل من الله على قدر ما كان ذلك
 التجلي ولا يقدر احد على تعيين ما قد يتجلى له من الحق الا انه يتجلى في غير مادة لا غير وسبب ذلك
 ان الله يتجلى لكل عبده من العالم في حقيقة ما هي عين ما يتجلى بها العبد آخر ولا هي عين ما يتجلى له
 به في مجي آخر لذلك لا عين ما يتجلى في نفسه ولا يقال فاذا رجع هذا العبد من هذه المقام الى
 عالم نفسه عالم الوجود يصحبه تجلي الحق فاما من حضرة بل دخلها من الحضرات لها حكم الاوربي
 الحق قد يتحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه والاماضية فيعمل انه قد يتحول في امر آخر
 لا يجبهه بعد ذلك أبدا ولا ينبغي عنه فان الله ما يتجلى لاحد فالتجلى عنه بعد ذلك فانه غير يمكن
 أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عالمه مشاهدة وقد كان قبل
 ذلك عرفها علما واعيا نارأى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم يشكر وانكره الغابر
 والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والشموس فنزل الحق معه انزوله فانه لا يفارقه
 فيبدا هذه صورة شكل ما يشاهده من العالم لا يخفى به صورة تدور صورة من الاجسام
 والاعراض ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحار في ذلك لما حصل له
 من الحق بصحة الحق في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولعالم وراى يتجلى في كل
 حضرة بحسب حكمها وهذا مشهود من مراراً من يقول به من غير شهود الا في عالم الاجسام
 والاعراض وسبب ذلك عدم الصحبة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان القائلون به
 في عالم الاجساد والاعراض مقلدين ويعرف ذلك من كونه لا يصحهم ذلك وتتوالى الغفلات
 عليهم فاذا حضر وايقظهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق لا تغفل عنه من ذلك جلة
 واحدة فانه معلوم عنده والغفلة انما تكون عن شئ تدور شئ لا تم فكل ما في من الامور وغير
 مشهود لصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد له الحق فيه فباني له مشهود في حال غفلة ومن
 ليس له هذا المقام ذو قابض عن الحق بالاشباح حتى يستحضره في اوقات ما فانه هذا هو الفارق بين
 اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغالط نفسك وما رايت واحدا من اهل هذا المقام ذو فاما الله
 اخبرني اهل مريم بنت محمد بن عيسى وانا البصرت واحدا وصفت لي حاله فعلمت انه من اهل
 هذا المقام ودان الله انما ذكرته عنه احوالات على عدم قوته فيه وضعفه مع ثقته بهذا الحال
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * واما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات الحاكمة
 على النفوس الناطقة ما حصل لها من الالفة بها وتوقف المنافع والمصالح علم ادا انما لا يرتفع
 فاذا اراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذه الالفة اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة هي
 اوضاع الالهة لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر في وجهه الخاص به الذي
 لا أثر لاسبب نفسه وهو مخفي جدا فاعلم اني بانه في نفسه ويكثر العكوف عليه ويحس بالاسباب
 تجذبه عنده لئلا يخذ منها ما يداهم من الامانات فلا يفعل ولا يقبل ما ناجه به فاذا جاءه خاطران
 ذلك سوء ادب مع الله فخذ ما عطاك وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا

تطل حكمه الله في حقل فتكون من الجاهلين فلا تمنع الى هذا العتب والى هذا المعلم فانه
 خاطره نفسى ما هو خاطره الهى وليثبت على اعتكافه بالباب الخافى وليدل ذلك المعلم ان الله
 قد نهي ان تؤذى البيوت من ظهورها فلو كنت من الله لابت البيوت من أبوابها وانابت
 لا يربده على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام ادخل عليه ذلك السبب بما عديم من الامانة له
 على باب ذلك الوجه الخاص الذى قد واجهه هذا العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته
 فاذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه قبله منه لانه ما يجابه الامن باب الوجه الذى يطلب الامر منه
 وقد ادى البيت هذا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد في العوائد فان العالم
 لا يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه فهو وحده يعرف
 كيف اخذ وليس هذا المقام الاله لامية وهم على الطوائف فانهم في خرق العادة في غير
 العادة وهم في التمام ما بين المحبوب والمشاهد ولو كان لا يشعرون واصحاب خرق العوائد
 الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شهواته راحة اصلا وهم الاخذون من الاسباب فان الاسباب
 ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسنة
 هي سبب وجوده في ذلك المطالب فيعرف او يقبض به في الهواء فيمتصه عن مقبوض عليه
 من ذهب او غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض فخرج عن سبب لكنه غير معتاد بالجهة
 لكن القبض معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل الذى حصل لمن غير هذا الوجه معتاد
 وتحصيله من هذا الوجه غير معتاد فعمل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فن اراد رفع حكمه طلسم
 العادات فستعمل نفسه فيما ذكرناه فلا تتحكم عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند
 العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم الدخول بالشبه على
 اصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذى توجه على الخلق بالايحاء والتقدير وعلم ما بين الايحاء
 والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات في الايحاء عبرة الزمان وعلى من مررت هل
 على الموجد او على الموجودات فعمل من تقيد بها وهل كان ذلك التقيد بها اختيارا او شيا
 لا بد منه وفيه علم ما اذا توجه الحق على ايجاد امر ما هل في ذلك اعراض عن امر آخر ام لا
 وفيه علم لماذا يستند الفكر في حكمه وهل له سلطان الهى بعضه حتى يتسك بذلك أهمل
 الانكار ام لا وان لم يشعروا بذلك وربما حاله ولو بين لهم وهو في نفس الامر صحيح وفيه علم
 نزول الامر الالهى ورجوعه الى ماضيه نزل وكتمه ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط السبب
 بالسبب اسم فاعلى بكسر الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين او من غير
 سبب ام لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من الشافى وفيه علم
 الاعلى في الانزل وما تمم علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والخلق وعما هو احسن
 وما تمم قبح وما فاضلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت
 والعناية بها مع كونها خلقت لشقاء وسعادة وكان الامر يقتضى ان لا تشاء الما ظهروا من العناية بها
 وفيه علم ما تولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما قدم منها وما تأخر وما
 تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير وفيه علم ما يحتجف به نشأة الانسان
 في الارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يحتجف من نشأته في صورته روعه اول تلك النشأة

الآخرى روح آخر يخلفه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة
فما حقيقة قيامها وفيما اذا يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يقاء العبد الا بالموت وهل
هو لقاء خاص أو عام لقاء الابلات وفيه علم الموت ويد من هو وفيه علم اختلاف العالم لماذا
يرجع في صورته وقته وفيه علم الله يذو الالهى في الاستمرار كون ما ذكر كشف الحقائق عند
الناس أو حكمها الحكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يردك الى مشاهدة حقيقة ان في
ذلك سمعادت وفيه علم حب الانسان بالعباد في أن يكون قيو ما مع ذلك واقفاً وما الذي
يدعو الى ذلك ثم اخبرهم في القيامة فمنهم من يقوم عبداً ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا
منهم من يقوم ربا بالجلاب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا الله وفيه علم أدنى
الذي وادنى الذنوب وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق
وفيهم علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهى يوم القيامة بماذا يحكمهم وبفصل وفيه علم الاسرار
وفيهم علم ما يقع من الخطأ وفيه علم الخلق الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طائفة حكمية
تشير الى معرفة السبب وأدأ حقه وهو من الحضرة المحمدية

قل الامام أبى ان كنت تأنس بي	فان انسى برى لا يا سكراني
انسى برى لا يا لو الدين ولا	بالاهل ان وجود المثل أمثالي
منى هر بت ومضى استوحشت خلقى	فكيف انسى بالمضى وبالحال
فكيف يؤنسنى من لا يناسنى	ولا يناسى به شئ من أحوالى
والمثل ضد فكيف الانس يأسكنى	والعقل ينفعه فالحال كالحال
لما جهلت الذى لا شئ يشبهه	سوى اخطرت به لعل على بالى
ما لى أقول بأن الحق يطلبنى	واست أعرفه ما لى به ما لى
الانس يطلبنا بأن يقوم بنا	وليس يأنس دون الدون بالعالى
قد حرت فيه وايضا شئ يلازمى	واست اطرد به الا بالامالى
لاذاق انسا حكيم ما بدت مثل	لهذه من عالجوم ومن اعنائى

اعلم سد الله نظرك وقوى بصيرتك وبصر لك أن الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل
المسمى انسا سلط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة اشياء مبعها من لوازم
نشأة النفس النباتية والنفس النهم واثبة والنفس الغضبية فأما النفس النباتية والغضبية
فقد ولان في نشأة أهل السعادة في الجنان ولا يلقى في تلك النشأة الا النفس النهم واثبة فهي لازمة
للتشاة فيهم اتسكون الله لاهل العبر فأما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتعبر بهما
نقص منه فيمن به الجسم فلا يتفك يتغذى دائماً فاما من خارج يجلب اليها وهو العبر عنه بالاكل
واما من حيث شاء الله من غير معين ولها أربعة وزعة الجاذب والمماسك والهاضم والدافع أما
الجاذب لحكمه التي ينقل الغذاء من مكان الى مكان فينقله من القم الى المعدة ومن المعدة الى
الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق واجزاء البدن فانه القسم على جميع اجزاء

البسطن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامه ويساعده الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا وادعه قد
 اسوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل ودفع به حتى لا يزاحم غيره او وردفه ويساعد
 الجاذب واما الماسك فهو الذي يحكم في كل مكان حتى يأخذ التدبير فيه حقه فاذا رأى انه وفي
 حقه ترك يده عنه فتولاه الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يغير صورة الغذاء ويكسوه
 صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة ورائحة
 طيبة فلما حصل له يده غير صورة شكله وكسائه صورة متغيرة الزم مع مدة النظم ولهذا سمي
 هاضما من الهضم ولكن وجود الحكمة في هذا الهضم فانه لو لا وجود الهضم ما وجد
 المتصور الذي قصده الغذاء فظاهر الامر فساد ما طه به صلاح ولا يزال هذا الهاضم
 يتعلم من صورة الى صورة والماسك يحكم عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه حكمه وما وكل به فاذا
 استوفاه بحسب ذلك الموطن تركاه واخذ به الجاذب والدافع فاذا انزله ونقله الى المكان
 الاخر رماه الى الماسك والى الهاضم فيقع علان فيه مثل ما فعله في المكان الذي قبله ونفتحان
 فيه صور مختلفة فيأخذها الجاذب والدافع فيسلكان تلك الصور وطرق معينة لا يتعدانها
 مادام القهر يدأ بقاءه هذه الشأنة الطبيعية ولولا هؤلا الوزعمة ما عكست النفس النباتية من
 مطالبها فاذا اراد الله هلال هذه الشأنة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها
 حتى تبعث النفس المدبرة لطلب ما تنهى فلم تفعل واضعته الله باستيلاء سلطان الحرارة على
 مجاهضه فحق كإضعاف السراج في نور الشمس ويبقى لاسكمله فتيقن النفس النباتية بحقيقتها
 تقول لو نعمنا بالثمن من شئ فترجع تغذي بأخلاق البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعته
 قد ضعهوا أيضا مثلها فلا تزال الشأنة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك
 الماسك الى أن يموت الانسان ولولا هذا التدبير لم هذه الآلات لهذه الشأنة ما سمعت اذن
 ولا تفر ابصر ولا كان حكم شئ من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشهوانية
 فسلطانها في هذا الهيكل طلب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضرها ذلك أو ينفعها وهذا ليس
 الا في شأنة الانسان واما سائر الحيوان فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن
 نفسه ألم الجوع والحاجة فلا يقصده الا لما له فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في
 الاستكثار من الغذاء فانه يدخل عليه الخلل وكذلك من الاستكثار
 مما يقع القليل منه ومن تناوله ما لا ينفعه اصلا مما يطلبه الشهوة ويضر به الزاج فهذا
 الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس الشهوانية للنفس النباتية كالجذل في
 ذلك اذا امتحن الدنيا ليب تسكت * له عن عدو في ثياب صديق
 فلما الصداقة مع النفس النباتية لانها المساعدة لها على الغذاء وتناولها وهي العدة حيث
 تدخل عليها من الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فمساعدتها للنفس النباتية انما هو بالعرض
 لا بالذات فهي العدة اللازمة الذي لا يمكن مفارقتها ولا يؤمن شره واما النفس الغضبية وهي
 السبعية فهي التي تغلب القهر لمباراة من تفوقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة
 والتمكن من التصرف وابتصر العالم مصفوا للشأنة ولم يدبرها ورات ان في ما وجد وعرض
 تعرض اتفاقا أو لأسباب تظهر عنها ذلك كله من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم

حصول الغرض فان كان لها سلطان قوى مساعد من جهة تعالاة أو آخرة من خارج لها بها ماضا
غضها في المغشوب عليه اهلكته واظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظالم والعدل في ذلك
الاتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل وناموس الوقت ولذا اخطأ الشاعر
الذي قال

والظالم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعقة فله لا ينظم
فلو قال القهر بدلا من الظالم لقال الصحيح فان الظالم لا يأتي به الا ناموس الوقت فنه يعرف فليس
للنفس الا القهر حجة جاهلية فان صادفت الحق كانت حجة دينية ولهذا يحمد الغضب لله وفي
الله يذم الغضب للنفس واغبر الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رب الامور
مراتبها واعطى كل شئ خافقه ليكون آية له لا لى الاالباب والاسرار اهل الايات من العالم اذ
كانوا يختلجوا الماخذه في ذلك كما عددهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خافه تنزيل من حكيم حميد وفيهم هذه الايات كلها في كتاب الوجود الذي ما قيم سوى
البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق أو معاملة بعضه ببعضا عما ناقض
الرحمة قاصر عرضي في الكتاب ايان عنه البيان حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا
الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته ويبيان فاجعله الله عزنا بافائه اكرم ان يعذب خلقه
عذابا لا ينتمى الامر فيه الى اجل وضعه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا يمنه
والله عفو رحيم ثم تعلم ان الله اطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له
تعلق بماعدا الانسان من العالم ام لا ما اطاعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول على الله ما لا اعلم
الله بعضه ويا كمن ذلك وهذه الحكم يظهر في العالم الانساني عذبا لافضل لكل ثلاثة آلاف
عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم لاني
ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه في ثلاثة اثلث كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم واحد من
ايام الرب هذا الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمه في الانسان حكم
يده وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحدث بشاء الله غير ان الله لما وقع لي هذا الامر في درجي
تلكات وقفت عليا مشاهدة جعل كلمة بفضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقها فقلت انها
احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة عجم وهذه المدة المعينة وما اثر الله عندي خبر الهى
ورد على ما اثره هذا من الجزع والتظوف المطلق فاسكن روعى الا كون الكلمات من ذهب
وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية ولما نرغ هذا الالتقاء الالهى والتعريف
الرباني وسكن عني ما كنت اجد من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرى عني نظمت نظم الهام
لأنظم روية ما ذكره

وهو الحبيب الذي صار الورى فيه
اوقات هو فكللام لسبب ادريه
في شكل حين تراه في تجليه
والظرف حق ولكن ليس بحويه
الا الذي للثامه في من معليه

لنا حبيب نزيه لا حبيبه
ان قلت هذا فان الحسد يحصره
كيف السبيل الى غيب واعيننا
اوقات عندى جاء الظرف بطليه
ما ان أردت وجودا لسبب ادريه

اذناى قد سمعت من قوله فيه
فهمل له عوض منه فيشفيه
العين واحدة وكذا فيه

قدرت فيه وحار الكون في وك
هذا الذي وجلال الحق امرضه
هو الشفاء هو الداء فأين انا

خبر امرضه بعد دعى الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سئل الوحي قد انقطع
بوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يبعث خبر الهى أن بعد مصل الله
عليه وسلم وحيًا كما قال تعالى واقدأوحى اليك وإلى الذين من قبلك ولم يذكروا بعدد وقديما
الحسب النبوى الصادق عيسى عليه السلام وقد كان من أوحى اليه قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤمننا الا ما نأى بسنة ان الله الكشف اذ انزل والالهام كالهذه الامة
ولا يتقبل في هذا الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر الهى واخبار من الله
للعبد على يده تلك مغيب عن هذا الماهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك
ويرادو به نصر عند وحي ما اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يرادو به نصر فيها همه الله به ماشاء
ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط وهو أجل الاقفا وأشرقه وهو الذى
يجمع فيه الرسول والوحي أيضا فأصابه الرحمن الوجه الخاص وامة الملك الوجه المستترك
والالهام الهى اكثره واسطة فيه فن عرفه عرف كيف يأخذه محمد له النفس قال تعالى
فألهما فافعل به وية فهو الماهم لا غير بخبر وهما لتعلمه لانه عمل به ووقواها لتعلمه وتعمل به
فهو الماهم اعلام لا كما يفطنه من لاعلم له ولذلك قال تعالى وقد خاب من دساها والى الحاق خنى
بازدحام فالحق العمل بالقبور بالعمل بالثبوت وما فرق في موضع التقرب في جمع بينهم ما فى العلم
والعمل والامر ليس كذلك وسبب جعله بذلك انه رعى ميزان الشرع من يده فلو لم يضع الميزان
من يده لراى انه مأمور بالتقوى منهى عن القبور ومن له الامر ان معاز لما أضاف الله القبور
لهاوالتقوى علما انه لا بد من وقوعها فى الوجود من هذه النفس الملهمة وكان القبور لها
ما تغبر لها عن تأويل تأويله فما أقدمت على المخالفة انما كاللعمرة الالهية ولا يمكن لها ذلك
فكان هذا من رحمة الله بالنفس ولما كان القبر غير بن بغير اصادقا وبخرا كاذبا وهو القبر
المستطيل الكاذب الالهة ما تقواها أى تنفى فى قبورها القبر المستطيل لانه يستطيل عليها
بالاولية لتأخر المستطيل الذى يطير حكمه عنها فألهما فى قبورها القبر المستطيل فتبين لها جهنم
الا فتغار ما هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقواها وما تنفى به ما بضرها حكمه فيها فلو
ما مكنتها مما تنفى به وهو المعنى الذى الهمها لتعقبه النفس على استعماله فتفرق ما بين الشبهة
والدليل ما مكنت من الفرق بينهم فان الله سبحانه كالم بأمر بالفحشاء لم يلهم العبد العمل
بالفحشاء كما ربه بعضهم ولما الهمه العمل بالفحشاء لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الآية
مثل قوله تعالى وهدى السبلين أى الطريقين يتهمهم الله فقال انا هدى السبلين أى بناءه
امامنا كرافع عمل فى السبلين بمقتضاه ان كان ثبوا انتهى وان كان امرا فعلا واما كقولنا يقول
يستمر على نفسه فيخادعون انفسهم فانه ماضل احد الاعلى علم فان بيان الحق ليس بعد بيان
ولا فائدة للبيان الاحوال العلم ثم يستمره العالم به عن نفسه بل فرض يقوم له فقوم الحجة عليه
فالا الهام اعلام الهى فن ركن نفسه بالتقوى فأتى من القبور ما ينبغي ان تنفى منه واخذ منه

ما ينبغي أن يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع قيل له لا تدخل فيه فقد حُجب في أراد طريق
العلم والسعادة فلا يضيع مع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا فان الله يده الميزان لا يضيعه
يخضع القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال والوضع الحق الميزان من يده
انقى العالم دقة واحدة عند هذا الوضع ولذلك ينبغي للمكلف بل للانسان ان لا يضيع الميزان
المشروع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا في الشرع كله كما في العالم
لوضع الحق الميزان من يده فان كل حركة من المكلف وفي المكلف وسكون لميزان الشرع فيه
حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الاخر الذي
لا ينبغي ان يضيعه الانسان لامن كونه مكلفا بل هو بيده دنيا واخرى فذلك هو ميزان العلم الذي
ميزان الشرع حكمهم من احكامه وهو مثل الميزان الذي يده الحق فيه يشهدون وزن الحق
فنسبته الى ميزان الحق نسبة شخص بيده ميزان وشخص آخر بيده مرآة فرائى في مرآته التي بيده
صورة ذلك الميزان والوزن فلم يزل في صورة الامر من شهوده في وجوده وكان هذا الامر
من وراءه غيبه لولا المرآة ما شاهده فاضاف ما رآه في مرآته اليه ليكونه مرآة ليس غيره فالغيب
الذي يزن والوزن والميزان حضرة الحق والمرآة حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود بل
كانت نفسه مرآة فهو والسعيد الصادق وانما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليرى في مرآته
صورة الخلق الالهى وكيف صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر
الصادق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى من أين صدر ذلك الشيء فيكون
صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا
الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فاذا هذا الكشف العلم عاها الامر عليه لانه بالكشف
صار خلاقا فامر الله تعالى عند ذلك ان يعطى كل شئ حقه من صورته كما اعطاه الله خلقه في
صورته فلا توجه عليه مطالبة لخلق كما لا يتوجه على الحق مطالبة لخلق في هذا ما اعطاه ذلك
الكشف من الفائدة فاذا افاهم الحق تعالى في فعل من افعاله المأمور بقبلها اراهم الجور عليه
فيها انظر الى ما لهما من الحق قبله وفي ذلك الفعل حقه فان كان المأمور بقبلها اعطاه حقه
في انشائها حتى تقوم مستوية الخلق معتدلة الشمس فليتوجه لذلك الفعل حق على فاعله الله
الخلق وللعبد الحق فالحق اعطى كل شئ خلقه والخلق اعطى كل شئ حقه فدخل الحق في الخلق
ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها الحقها على هذا العلم انه
لا يوجب جسد ولا يظهر لها عينان ملاقات لم يفعل فيا فها حقه باق وجهت عليه المطالبة لها
ولم يعط كل شئ حقه فلم يقم في الحق مقام الحق في الخلق فكان محجوبا فكذلك ينبغي أن تعرف
الامور والادوار الالهية وصورة الترتيب في الجناب الالهى هو الذي لم يوجب من أحد الممكنين
لوجود الامر المرجح وجوده فهو من حيث انه لم يوجب تركه له وهذه المسئلة ينبغي أن تعرف
لعلمنا انك ما تجد هاتفي غير هذا الكتاب لانها عزيزة التصور وقرينة التساؤل ان اعنى الله تعطى
الادب مع الله وحفظ الشرع على عباد الله وهي من الاسرار المخزونة عند الله التي لا تظهر
الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتها عن أحد من خلق الله فاذا اكتمها العالم بهم فاقتدش عباد الله
ومن عشنا قبل من من أي ليس من سنننا الغش والماوقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرجة الالهية

الذي هو مسرح عدون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى حيث رفع الغطاء وأجرل العطاء
 قله الحمد والمنة وإذا أقام العبد مصورة ما ذكرناه من كونه خلافاً بين عليه من تمام الصورة
 الالهية التي هو عليها أن يحفظ على ما وجدته صورته ليكون لها البقاء أعني لذلك الموجد عنه
 فبدونه من يحفظ البقاء عليه وهو الله فالتحذير وكلا في ذلك الامر وأمثاله من أمر به فلا ينسب
 التي سواء الادب في ذلك قاله بدي في كل نفس مشغول بخلق ما هو بخلقه والحق بتوكيل هذا العبد
 له قائم به فقط ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو رد الحفظ الى الله
 يحكم الوكاله عن امر الله وابداد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت
 أمر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عند الله في شهوده أبداداً متداوياً وآخرة
 فانه لا ييجاد الشيء حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن امر الله قال تعالى في حق عيسى عليه
 السلام واذ تخلق من الطين كهية الطير باذني فتنفخ فيه فاستقر في طير باذني وكذلك امر
 المكلف بالعمل في فعل الا باذن الله وموطن هذا العبد واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو
 خبير وأبني وهو الآخرة التي هي خير وأبني ولا تخبره بذلك من الاولى واسوف يعطينك بذلك
 فتدري وهو عطاء كن في ظاهر العين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله
 منها في ظاهره الا لا تفعل وفي الآخرة يكون حكم كن منه في الظاهر وقد يعطى لبعض الناس
 في الدنيا وليس له ذلك على العموم فمن رجال الله من أخذهم او من رجال الله من نادى به الله فيها
 اعلم ان هذا ليس بموطن اهل ولا سيما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف في تقدمهم عليه وعلينا قد
 قيل له انك لا تدري من أحببت وقيل له أفأنت تتقدم في النار لانه اذا سلم فلنيس من أهل النار
 فإما أثار رجال الله غير عامة الحكم في هذه الدار جعوا احكم ما لاتعمه الى حكم ما تعمه فتركو
 النكل الى موطنه وهذه حالة الادباء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالادب خلق في
 هذه الدار بالعمل لا بكن بل بسم الله الرحمن الرحيم ليعصم بالاسم في علمه من مشاركة
 الشيطان حدث امره الله بالمشركة في الاموال والاولاد فهو مثل هذا الامر الالهى حريص
 عليه ويحرم ما يورث بانقائه في هذه المشاركة فطلبه ما تنقبه به لكونه غيباً عن الانراء فأعطانا
 الله اوهه فلما تمينا الله على اعمالنا عند الشروع فيما سألناه مناهنا وعصمنا الله من مشاركة
 الشيطان فان الاسم الالهى هو الذي يشار به بحول يمتنا وينسه وان بعض أهل الكشف
 ليسمونه هذه المداغة التي بيز الاسم الالهى من العبد في حال الشروع وبين الشيطان وإذا
 كان العبد بهذه الصفة كان على ينة من ربه وقا زوتجها من هذه المشاركة وكان له البقاء في
 الحفظ والعصمة في جميع اعماله وأحواله وهذا المنزل يحتمل على علوم منها علم الفرق بين الدليل
 والآية وان صاحب الآيه هو الاولى بنفسية الحكمة البه بالاسم الحكيم من صاحب الدليل
 فان الآيه لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه
 علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال الا فيما يتميز به بعضها على بعض فذلك السد هو حكم
 الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فلنيس يخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب
 الذي لا جله لا يرفع العالم علمه وأسمع تحقيقه ان ذلك الوضع له بضره وفيه علم الفرق بين قول
 الانسان في الشيء لم يفتح العين وبين يكسر هاو اين يقول ذلك وأين يقول لاوبلى وفيه علم تميز

الحقائق بعضهم من بعض هل هو غير حالات في جنّة واحدة أو غير مساحات فان كل اسم جامعا
للجنات تسحقه كل جنّة وان كان التمييز بالمساحات فكل جنّة لانتمك انما جنّة ماوى وجنة
عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس وفيه واحدة بعين وهذه الاحكام لها ولو غيرت
بالمساحات فلا بد من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتأبد والتسمر مد
وعدم الشروع وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في احدى هادون الآخر ولما اقول
الوعد المشيئة دون الوعد وكلاهما اخبار الى الله وأين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء
هل هي شبه الاكرّة أو شبه الخيمة أو هل هي كرنف خيمة أو خيمة في اكرّة قد دور الارض لدورانها
وهل السماء كمنة أو متحرّكة فان الشبه ودعي على جميع ما ذكرناه وما بقي الاعلم ما هو الاصرى
نفسه من غير نظري في شهود هل هو كما يقضى به شهود كل شاهد أم ليس كذلك وفيه علم وجود
الزوجين وعماذا يكرم كل واحد من الزوجين على صاحب هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد
منهما أم قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العيين وبين أهله وفيه علم من يدعى الالهية
هل هو خلق ام لا فان المدعى الالهية لا خلق له أبية في حالة دعواه فاذا فارق الدعوى ~~كان~~
حكمه حكم سائر الموجودات التي ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الهام من غير
دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن ازالته ما ادعى فيه وانه مظلوم
حدث سلب عنه هذه المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا فظلمه قد قصر الله له لا نفسه فالتخاذ
الشريك من مظالم العباد وفيه علم الحكمة ما هي وفيه علم الحاق ما ليس بنبي مشرع بالايمان
في الزينة العلية بالله تعالى وفيه علم الوصايا والاداب الالهية النبوية الموحى بها والمهم اليها
وفيه علم الاخذ بالاولى والمباداة العلة وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة عما لا يدخل وفيه
علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والانعام وفيه علم انعم الخلية
والخفمة والعامة والمقصورة وفيه علم نجات استناد الناظر ولو كان شهية وفيه علم من يقضي ان
يلقى به المذام من العالم وفيه علم الفرق بين من رجى الى الله عن كشف وبين من رجى الى
الله عن غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقبة وهو واحد وفيه علم ما يقضي ان لا يقوله بالجهل به
وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي يمين فيه الشفاء الجليل وعلى ماذا يتعين
والاسوال كلها تطلبه والازمان وفيه علم ما يقع به الاكتفاء من الشفاء فلا يقبل المزيد وفيه
علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى
الواحد وفيه علم التناكح للتناسل والتناكح لغير التناسل وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك
فيه الحق والباطل وليس ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وما ليس به علم وانه يقول الحق وهو
مردى السيل

(*) الباب اربع والجسود وثلاثة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة

المحمدية *

معدن الايات في الجهم	وجماع الخبر في الكلام
فطرة الرحمن تطلبني	بصنوف الحكم والحكم
فليكن في رأس مرقيّة	كشهاب لاح في علم
فهو المزجي نجاته	في نعام النور والظلم

[[واتبع ما أنت طالبه // وارتفع عن موضع التهم
هذه وصية صدرت من حديد الطرف غيرهم]]

اعلم ايديك الله بروجحة من التزبه في العبد نظيرا لتزبه في الحق سواء في نزه الحق عند اداء
ما أوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أخذ عليه عقلا وشريعا أشرك الله نفسه مع
عبيده في هذا الحكم بما أوجب عليه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة والوفاء بعهد وبرأه
عن اداء ما أوجب عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كانه من العمل الذي كان أهل
الغيب ينسبونه اليه ويدعون ان فلانا من الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فبرأه
الله عما قالوا وكان عند الله هذه البراءة وجميعا فقالوا عند هذا الشهود بيورا لايمان لا فاعل
الا الله فقالوا ولا سيدا وبمثل هذا القول أمر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فإذا قالوه اصلي
لهم أعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قاله بعد من حال الله
بينه وبين ربه وأقامه عبدا في جميع احواله يخاف ويرجو ايانا ولا يخاف ولا يرجو ايانا

ليس بالعبد من يخاف ويرجو
ولهذا عن كل فعل يرجى
واذا زل بالقضاء ينجي
واذا لم يكن بعبد يرجى
فانذى قام في المعارف أنجي
ماله ما لها فنجسي

انما العبد من يخاف ويرجو
ولهذا من كل شر يوق
فتراه بكل وجه سعيدا
يخشى العبد في الوفود اليه
فاذا مات نجيا الذي يتقنه
كل من يدرك الحقائق منه

اعلم ايديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم
خصوصا ولا مطلقا وبسبب ذلك ان حقيقة العلم تنبع صاحبها ان يقوم في احواله بما يخاف
عليه فيكمل من ادعى علمه وعمله بخلافه في الحال الذي يجب عليه عقلا وشريعا العمل به فليس بعالم
ولا ظاهر بصورة عالم فلا تغاظ نفسك فان وبال ذلك ما يعود على أحد الا عليك فان قلت
قد نجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا غاظ من القائل به
لعله ان مسمى العلم بتطابق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن تولي
عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مباغتهم من العلم فاعلمنا انهم علموا بما علموا ولكن ما أريد
بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعالوم فان حصل عن دليل فكيف فليس بعلم حقيق وان كان في
نفس الامر علمنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة من القرآن ولم يسمها ليختبر أصحابه
فوقع في نفس بعض أصحابه انهم اربابنا تكون سورة الفاتحة فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم
انها الفاتحة لم يقع لصاحب على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخبره
بما وقع له ولكن لا على جهة القطع اينك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي
وقع له في ذلك انهم اسورة الفاتحة فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود
العمل بخلاف العلم والصحيح اذا اختبرته وبجئت عليه وجدت الحق فيها ذهب اليه ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن فهم عنه ان الله اذا أراد امضاء قضاءه وقدره سلب ذرى
العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قضاءه وقدره ذهابا عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم

عنهم والاعتبار بعمل اوجبه العلم فهذا عين ما ذهبنا اليه قال تعالى في حق قوم يعلنون ظاهرا من
الحياة الدنيا فعملوا بايمانوا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فانه افعة لهم عنها فانسوا
آخرتهم فتركوا العمل لها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى
أمر اؤذ كبري بالعلم من عقل عنه أو نسيه فان لم يذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علوا ما تم
شورا الايمان كشفا ثم انهم غفلوا فخلل بينهم وبين ما علوا ومن ذلك فكان المشهود لهم ما كانوا
به عاين في وقت نسيانهم فاذا ذكروا تذكروا وقام لهم شهود ما قد كانوا علوه فتنفعهم الذكري
فعملوا بايمانوا فنهى الله ان الذكري تنفع المؤمنين فاذا رأيت من يدي الايمان ويذكر فلا
يقع له نفع عائد كره علمت انه في الحال ليس بعالم بعين آمن به فليس يؤمن أسلافنا شهداء الله
حق وهو صادق وقد علمنا ان المؤمن ينتفع بالذكري وشهدنا ان هذا لم ينتفع بالذكري فلا بد ان
نزول عنه الايمان تصديق الله ولا معنى للسمع الا وجود العمل منه بما علم ولا ترى أحدا يتوقف
بالعمل فيباينهم انه عالم به الا في نفسه احتفل ومن قام له في شيء احتفال فليس بعالم به ولا
يؤمن بعين أخبره بذلك ايمانا بوجوب العمل مع انك لو سألته اقال لك ما شئت في ان ما جاء به
هذا الشخص حق يعق الرسول عليه السلام وأنا به مؤمن فهذا قول ليس بصحيح الا في
وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا خفي بشكوه قام معه الاحتفال فكان ذلك الذي تخيل
انه علم أمر عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتفال الا في وقت شهادته ان هذا حق صريح مع
وجود الاحتفال وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان محققا ان يكون صدقا ومحققا
ان يكون كذبا فيجلى له في الوقت صدق واردة وتصديقه لذلك الذي هو به مؤمن أحد
محتملات ذلك الخبر وهو كونه صدقا وهذا المشهود له في تلك الحال فيقطع في ذلك الوقت بصدقه
وبأنه لا شك فيه وما علم ان ذلك من تجلي أحد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك الورد قامت معه
المحتملات على السواء فلم يترجح عنده ذلك الا بطريق الظن لا بالعلم فانظر يا أخي ما أغنى غوائل
النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عذما فكيف لو كان وجودا فقله الحمد والمسيبة وانما
نهيها على هذا التعلم حفظك من الايمان ومنزلت فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
الصحيح لا يرنى الزاني حين يرنى وهو مؤمن اى مصدق بالعقاب عليه فانه تعالى قد يفهم عرفان
الايمان اذا لم يعط الكشف الذي يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الايمان يعطى العمل من
خلف حجاب رقيق وفي آخره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني اذا نزل فخرج عنه الايمان
حتى صار عليه كاظلة ولنا فيه تأويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض لبلال من الله ينزله عليه
فيخرج الايمان حتى يصير عليه كاظلة يمنع نزول ذلك البلا عليه ان نزل فلاتقل يا ولي عن
هذا القدر الذي ينبتك عليه ألا ترى ان الله ما أنصب الايات وكثرها الا ليحصل بها العلم لعل ان
العلم اذا حصل لزم العمل ألا ترى الى شارب الدوا وهو ما علم ماثرة ويتبرع مرارة الاطعمه ان
ثم دوا من يلا هذه الهة التي يشكونها فبقول عسى أن يكون ذلك الدوا عين هذا الذي
شر به فيشر به بالامكان والترجي فكيف به لو علم انه عين الدوا بلا شك لا سار ع البسه فهذا
حاله مع الترجي والامكان فان قلت فقول تعالى واضله الله على علم في حق من اتخذه الهه هواه
فلما ان الالهة القوي في المألوه وهذا هو هواه فحكم عليه واضله عن سبيل الله وما قوله على علم

يعنى مع انه أضله على علم لان الضال على علم فان الضال هو الخائر الذى لا يعرف فى اى جهة هو
 الحق مطلوبه فتمنع على علم أضله وهو العادل فيه وهو فعل الله تعالى والذى على الله انما هو
 البان خاصة قال تعالى وما كان الله لضل اى لا يغير قوما بعد اذ هدى هم فى اخذ المشاق والقطرة
 التى ولدوا عليها حتى يبين لهم ما يتنون فاذا بان لهم حيرهم فمنهم من حير به والواسطة تشك فى النبوة
 وحارقيها وما تحقق ان هذا نبى فتوقف فى الاخذ عنه ومنهم من حير به فى أصل النبوة ذل لها وجود
 ام لا ومنهم من حير به فيما جاء به هذا النبى مما تحمله الأدلة النظرية فأورثهم البيان الالهى هذه
 الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله وأبان عنه
 ومن لم يجعل الله له نورا هانما من ايمانه فما له من نور فى القيامة ان الله بكل شئ عليم فيعمل بعالم
 فما علم تعالى انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكن كونه فكان عمله بعلمه قل انزل بعلمه والانزال على
 أو جسده العلم فلما بان الحق ما أبانه لعماده فمنهم من رزقه الله العلم فعلم به ومنهم من حرّمه العلم
 فضل وحارقه وشك وارتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 أبناءهم فانهم مصدقون بكتابهم وهذا النعت فيه وقد أبصر وفيه يعلمون انه عين ذلك النعت
 ولا يعرفون الشخص الذى قام به هذا النعت لجواز ان يقوم ذلك النعت بأشخاص كثيرين
 قد حلّهم الاحتمال فى الشخص لافى النعت وأما قوله تعالى وان فر يقامهم ليكنون الحق وهم
 يعلمون انه الحق فيكونونه عن مقلديهم وعن النبى عليه السلام انهم قد عرفوا انه صاحب هذا
 النعت فلا يلزم من العلم بالحق الاقرار به فى الظاهر وانما يلزمه التصديق به فى الباطن فهو
 مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل بعلم وهو التصديق وقوله تعالى فى مثل هذا واسئلتهم
 أنفسهم انما آيات فعلموا وعلموا بما عاينوا وهو اليقين الذى هو أسوة قرارا لعلم فى النفس فلو لا ما علموا
 ما يتقنوا وما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدر الشخص ومن عموم واخصوص
 فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله فى انقاذ الوعد وقالوا ربنا أخر جثتنا نعمل صالحا
 غير الذى كنا نعمل فلا يشك أنهم فى هذه الحال حصل لهم العلم والله تعالى يقول ولوردوا لعادوا الى
 شهواتهم مع هذا العلم الذوقى الذى حصل لهم قلنا ما علم الله ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على
 طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل التسامح والفرح فله وحسب العاجلة
 ويقبل منه هذا على حسب ما يقام فيه فلم يصح ان نشأة هؤلاء الذين عيّنهم انهم لورثوا الى
 الدنيا فى نشأتهم انما كانوا اعلموا فى الدنيا لهدايتهم الى نسيان ما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم
 غطاء على ما لو شهدوا علموا الامر فعملوا به فلهذا ما عفى آعاد والماتهم واعند لان النشأة ليست
 الاثبات فلو بى لهم هذا العلم لمعادوا لا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى الصحيح عنه انه
 يوفى فى القيامة بأتم أهل الدنيا فيمسخ فى النار خمسة فيقال له هل رايت نعميا قاط فيقول لا والله
 ومعلوم انه رأى نعميا ولكن بهبه شاهد احوال عن ذلك النعم ففسسه وكذلك صاحب النورس
 اذا غمس فى الخمسة خمسة فقال له هل رايت نور ساقط فيقول لا والله ما رايت نور ساقط فكذلك
 لورثوا الكفار بحسب النشأة والحوال التى يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فانهم علمون بانقاذ
 الوعد ولكن لا يعلمون فحين فلو تعينوا لو احدثهم انه هو الذى يتقذقه الوعد لما قدم على سببه
 الذى علم انه يحصل له انقاذ الوعد به واذا أجبر فى اختياره فذلك لا يعلمه لأنه لا يجد ذلك من

نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في بعض المنازل في شهد الجبر
في اختياره علما من طريق الكشف والشهود في المخالفة بحكم التدمير لا بحكم الانتهاك فكان
عاملا بعلم فلم يضره ذلك العمل بل هو مغفوله واعلم ان هذا القدر الذي ذكرناه في هذه
المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي اقطعه ان من العلم كهيئة الممكن لا يعلمه
الا العالمون بالله فاذا انطقوا به لم يشكروه عليهم الا اهل العزة بالله وهذا حديث صحيح يجمع عليه
عند اهل الكشف خاصة عرفوه وتفقوه فجعله كهيئة الممكن ما جعله له مكتونا لاذ لو كان
مكتونا لالتزم به تعالى فلما لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله وهو
مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم فقد علمنا ان ثما لا يعلم على
المتعين وماعاده فيمكن العلم به فاكتنه هذا العلم لقلب العلماء بالله فاذا انطقوا به فيما بينهم
اذ لا يصح النطق به الاعلى هذا الحد واتفق ان يكون في المجلس من ليس من اهل العلم ولا من اهل
الله فان اهل الله هم اهل الذكروهم العلماء بالله انكروه عليهم اهل العزة بالله اضاف اهلهم الى
العزة وهم الذين يزعمون انهم علوا الله في العلم الذي هو كهيئة الممكن وما هو مكتون هذا
العلم فان العلم المكتون به لم يشودوا ولا يقال بخلاف علوم اهل الشكر فانها كلها منتقلة فاذا
حصلت ايضا صاحب الكشف من غير فكر ولا روية فانهم انتقل من غير دليل فبها منسه
العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة الممكن لان العالم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الدار داران
دارتسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المستوى المادلي الذي خلقه الله يسد وجه
عليه عرشه فلما انشاء سكنه دارا اخرى هي دار الدار وسمي سبحانه دار الدار قسما قسما
الذي وقعا قسما اسماء الاسخرة ثم علم ما يصلح لسكنى كل دار من الساكنين الذين هم دار النفوس
الناطقة لغنى للدار الدنيا القنات ثم اذهب عنها وتبدل صورتهما ووضعهما وشكلهما واخفاها
حياتها ساكنها هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دار سكناها خفية
الحياة فانية ذاهبة العين متبدلة الصورة والوضع والشكل فانصف ساكنها وهو النفس
الناطقة بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والايان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي
نشأة البدنية وصالت يشه وبين شهود الله وجعله في حجر امه ترصه وتقوم به ثم شهد من حين
اسكن هذه النشأة سوى عين امه حتى انه جهل آباء بعض الساكنين ولولا ان الله من علمه
بالنوم وجعله في ذلك امر ايسر الرؤيا في قوة تسمى الخيال فاذا نام كأنه خرج عن هذه النشأة
فتنظر اليه ابوه وسربه واخي السه وحوادثه وبادرت اليه الارواح وقرامى الخلق من
تنزيهه وبذلك كله في اجساد انفسهم ودهان من جنس دار نشأته التي فارقه بالنوم فيظن في
النوم انه في دار نشأته التي اشتهوا به فيها ويطن في كل ما رآه في تلك المواد انها على حسب
ما شهدها فهذا القدر الذي هو في هذه النشأة الدنيا من الانس بآبائه واخوانه من الارواح
ومن الانس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته واعطاء علم اسماء علم
التعريف به في مشاهد تلك الصورة الى معانيها فاذا اراد الله ان يخلى هذه الدار الدنيان
هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة ارحل عن هذه النشأة وحها المادليها واسكنها
صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا كان يوم القيامة واراد الله ان

ينقله الى الدار الاخرى دار المليون وهي دار ناطقة طاهرة الحياة ثابتة العين غير زائلة، نشأ
 لهذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى بجانبها في صفته التي لا تقبل
 ما كالا يتاسفها خلق نشأة بدنية طبيعية للسعادة عنصرية للاشقياء فسوقا فانهم لم يأسفوا
 هذه النفس الناطقة فانزال عنها العبد والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم
 ونعيم دائم وارادها بالافسحرت به وارادها بالجهل والارادة وعرف بينها وبين اخوتهم فاستقيم
 الشغل بالاحباب واشهدا كل شيء كان في الدار الاولى غائبا واسكن هذه النشأة الدار الاخرة
 المسماة جنسة منها فانه قسم الدار الاخرة الى منزلة هذا هو المنزل الواحد والمنزل الاخر
 المسمى تاراجعل نشأة بدن أنفسهم الناطقة عنصرية تقبل التغير وأصحابها الجهل وسلب عنها
 العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التقلد من كان من أهل هذه الدار دار الشقاء عالما
 بدقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار اذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلم واعطى علم هذا
 العالم الذي كان في الدنيا عالما بدقائق الامور ولم يكن من أهل الجنة المؤمن المقلد لهذا الجهل
 فان الجنة ليست بدار جهل فيري المؤمن الاله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم
 فيستعبد بالله من تلك الصفة ويرى فيها ويشكر الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه
 وخلع عليه من علم ذلك العالم الذي هو من أهل النار ويطهر المسألة ذلك العالم فزيد حسرة الى
 حسرته ويعلم ان الدار اعطت هذه الحقائق لنفسه فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب يا ليتنا نرى
 ونكون من المؤمنين لعلمهم اذ كانوا ومين وكانوا جاهلين انهم اذا اتوا الى دار السعادة
 خلعت عنهم ثياب الجهل التي خلعت عليهم خلعت العلم فلا يزالون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا
 لحسن العاقبة وما علوا انهم لوردوا الى الدنيا في النشأة التي كانوا عليها العادوا الى حكمها
 فان العلم بالخاصة لا يتبدل فهاهنا حكمه واما حكمه واهب من هذا الحق الابسان النشأة التي هم
 فيها يتقبلون ذلك العلم في علمهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا للناس العلماء بالشيء في
 قد علموه ويعلمون انهم قد كانوا علموا امر اقبلون استحضاره فلا يجدونه بعدما كانوا علموا
 به الا علما وتبين انه على كل شيء قدير بأن يسلب عنهم العلم عما كانوا به عالمين اذا دخلوا
 النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع
 اعظم من العلم وهو ما اعطاه من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الاخرة وتزج
 الملك عن تشاء وای ملك أفضل من العلم فتزعمه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وتز
 من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لما علمت بان الله ككافى	علت أنى مسؤول ومقصود
وانى لا أزال الدهر أعبد	دينا و آخره والحق معبود
وما تجبى لشي من خلقه	الا يشهد ان الحق مشهود
من عين صورته لامن حقيقة	فالامر والشأن موجود وفقد
لا تابهون الوجه بصره	فكلنا وجهه والوجه محبود
هذا الوجود في الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار داران دار الدار بعمرها	دار الطيف في الكون تجر يد

ولولا ان الحقائق تعطي ان المائل الى الرحمة في الدار لا تفرقه رحمه معي وحسابهم من تكون الرحمة به عن العاقبة لا غرور انتفاع الا لامر وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم أهلها فهم لا يموتون فيها المصاحبة لهم فيها من العاقبة بزوال الا لامر فاستعدوا ذلك فهم أصحاب عذاب لأصحاب ألم ولا ينجون اى مالهم نعيم كنعيم أهل الجنان الذي هو أمر زائد على كونهم عاقبهم من دار الشقاء

في القلب منك اهيب ليس يطفيه	الا الذي بشهود الحس يشفيه
اني أخاف على الامراف من سرف	فمن عز علي قلبي فينييه
اذ اني صاحب العاهات يطالبه	فانه بشهود الحال يسببه
وما به يسد علي قلبي تنعمه	الا الذي كان قبل اليوم يديه

اعلم ان من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان العلم هو السعادة وبه اقول ولكن فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا اراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فانه لم يكن العلم له ذاتا بل اكتسبه وما كان مكتسبا بخلاف زواله ويكسوه حله الجهل فان عين انتزاع العلم جهل ولا يبق عليه من العلم الا العلم بأنه قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فرح وسرور وكونه لا يدري ما فاته فلو علم أنه قد فاته سخر كثير ما فرح به حاله واما من حسنه فاما لم الا يعلم بما فاته او بما كان علمه فسلبه رافدا صاغا في ذراعي فرجعت الى الله بالشكوى رجوع أبو ب عليه السلام اذ باع الله حق لا أقارم النهر الا لله ما يقوله أهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم أهل تسليم وتقويض وعدم اعراض فله عواين جهالتين ولما تحققت ما حققني الله به في ذلك الوجه قلت

شكوت منه ومن ذراعي	وذا الشفق الضيق باي
فقلت للنفس تذهب	فاين دعوا في انساني
قلت انا اشتكيك منه	له فضرى عين انتفاي
لولا التشكي بما أفاي	خرجت عنه وعن طباي
فذاك جهل يدريه قلب	صاحب حال بالاتباع
لولا سرودي عنه بجهلي	لمادعاني اليه داع
فقلت ليسك من دعائي	فقال أبني عيين المشاع
قد تنفق الشوق فاعنته	فعين وصلي عين انقطاعي

نخف عني ما كنت أجده وغاب عني ما كنت أشده

فلولا وجود العقل ما كنت أدريه	ولولا وجود اللوح ما كنت أمليه
ولولا شهود الكون ما كنت أوفيه	ولولا حصول العلم ما كنت أجريه
فمن قال ان الخلق يعرف كونه	فما عنده علم بما حقه فيه
ويكفيه هذا القدر من جهله بما	هو الامر في عين الحقيقة بكتبه

واذا انكشفت الحقائق فلا ريب ولا ملامين وبان صحتها الذي عينين وكان الا بلبلاع وارقع النزاع

وحاصل الاستماع ولكن ينتل وبين هذه الحال مقافوزهما لك ويبدأ معطشه وطرق
 دارسه وآثار طامسه يحار فيها الخسرت فلا يقطعها الا من يحيى ويميت فكيف حال
 من يقامى هذه الشدائد ويسلك هذه المضائق ولكن على قدر لآل المشقات يكون النعيم
 بالراحات وما فيه ولا مقافوزو المنفانت بحبايك عنك فزل أنت وقد سهل الامر في علم الخلق
 علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل
 من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم
 الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وانضخت دلالاتها ولكن الابصار في حكم
 اغطينها والقلوب في اكنتها والعقول مشغولة بمجارية الاهواء فلا تنفرغ للنظر المطلوب منها
 وفي هذا المنزل من العلوم علم مقاومة الاعداء وتقابل الاهواء بالاهواء فان العقول ان لم تدفع
 الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفس ما عادت الا الاخذ بنوع هو اها فاذا كان
 العقل عالما بالسبب ما حاذق في انشاء الصور انشاء النفس صورة مطلوبة في عين هو اها فقبلته
 قبول عشق فظفر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما
 حكمها فيما تركزب منها وهل يبقى فيما مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط لآل
 وفيه علم الظروف الزمانية ويبدى هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالا محكم وفيه
 علم احديت العلم وما ينسب اليه من الكثرة ليس بعينه وانما ذلك لتعلقاته وفيه علم ما يتجه النظر
 الفكرى في الظروف المتكاثرة وفيه علم آجال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة
 لانها لها وجود قوله كل يجري الى اجل مسمى فلا بد لكل شئ من غاية والاشياء لا يتناهى
 وجودها فلا تنتهى غاياتها فلهذا في كل حين اشياء وكل شئ له غاية تلك الغاية هي اجله
 المسمى فليس الاجل الا الاحوال الاعيان والاعيان غايتهم عين الغاية وفيه علم الحقيقة والجواز
 والاعتبار وهم يعرفون الى ماذا يعبر وما فائدة ذلك وفيه علم عبارة الدارين وهو الذي ذكرنا منه
 طرفا في هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف احكام احوال الساعة وفيه علم اختلاف
 احوال المكلفين وان الله يتخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك
 وفيه علم يقضى بان الامر به كله لا عاده فيه وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم
 المخاطب وكما هو حق وان تناقض وان ظهر فيه تقابل فثم عين واحدة تجمعهم كالسواد والبيض
 ضدان متقابلان يجمعهما اللون كالالوان والالوان متقابلة مختلفة يجمعها العين والعارض وفيه علم
 التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفضيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق الله وفيه علم
 تكوين الاعمال الكونية واقامتها صورا وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه
 النشأة الطبيعية من الاحكام وفيه علم العلل والاسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين اسباب
 الدنيا واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما
 يضيف الى الله من ذلك بضيفه الى نفسه وفيه علم التكوين الالهي من الاسباب الكونية
 وهي الالوار العالوية البرزخية لا غير وفيه علم تغيير الاحوال لتغير الحركات الكونية وفيه علم
 حال الحيوان من حين انشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في
 الكون وفيه علم ما سبق به ذلك التأثير وفيه علم القيامة واهوالها وحرارتها وفيه علم امر

العلم بحكمته وفيه علم فضل أهل النواميس الالهية على أهل النواميس العقلية الحكيمة
فهذا ذكرنا كثر ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة وأرض العبادات واسعاها
وقوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاباى فاعبدون وهو من الحضرة المحمدية) *

و سماء الله تنكحها	والارض الله واسسمة
وبعين الجود تنفتحها	بجمع الابواب مغلقة
وبنور العلم يشرحها	وصدور ضائق مسكنها
وعلوم الكشف توضحها	مبهلمات السر مظلمة
حضرة الحسان تنصها	كل ما أعطيت من نعم
فعمى الرحمن يصلحها	ثم ان قام الفساد بها
فلجام الهدى يلجمها	ثم ان شددت وان عدلت
فلسان العجز يكبحها	كل دعوى غير صادقة
من بلاء الكون يقدها	زنددى البهوى بكل اذى

قال الله تعالى ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يخلق منها ولا اله الا في ارض الله سواء
سكنتم من يعبدوه أو يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
فاباى فاعبدون فأضافها اليه أشد اضافة من قوله ان ارض الله وكذلك أضاف العباد اليه
إضافة الارض إضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فاباى فاعبدون
وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى المسكلم
عرف قدر غايب الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحدة فسبق في توسعه في اضافتهم الى
المسكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم وهذا اسرار لا يعلمها الا من يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه
وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة أشرف البقاع وانما آيت الله
الذي يصح المسه من مشاوق الارض ومغاربها ولكن أمر وعظم الاجر لمن هاجر منها لاجل
ساكنها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عبادة قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه رأى
كل شيء أو عين كل شيء فلم يهاجر لانه غير فاقد فان هاجر فعن أمره فهاجر به منه اليه عن أمره
مثل خر وجهه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خر وجهه الى مكة تير بدالحج وكثرو وجهه
أيضا الى الجهاد والى الزبارة والى زيارة أخ في الله أو في السعي على العيال فهذا كذا ليس بهجرة
على الحقيقة وإنما هي سباسة عن أمر الهى على شهود فان لم يكن على شهود ولا كان شهود
فها هو مطاوع بشاق هذا الموضع فان أدنى مرتبة الاحسان ان تعبد الله كالتكراه ولما خلق
الله الانسان الكامل بالصورتين الموجدتين بالانسان الذي جمع الله بين الاثنين الاول
والآخر واعطاه الحكمة في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليم خلقه من تراب الارض
انزل موجود خلق ليس وراءها وراء كما أنه ليس وراء الله مرمى فجعل مسكنه أشرف الاماكن
وهي النقطة التي تستقر عليها اعمد الخيمة وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرجائي كما

يلقى بجلاله اعلاما بالارتباط الالهى الذى بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم
 المختصز اعلام للمساكنات من الافلاك والاركان فجميع العالم في جوف العرش الارض فانها
 مقر السرير فلما اراد الله أن يخلقنا لعبادته قرب الطريق علينا خلقنا من تراب في تراب وهو
 الارض التي جعلها الله ذلولا والعبادة الذلعة فحسن الاذلا بالاصل لان شبيهه من خلق نورامن النور
 وأمر بالعبادة فبعث عليهم الشقة بعد الاصل معادعاهم اليه من عبادة فلولان الله أشهدهم
 بأن خلقهم في مقاماتهم ابتداء لم ينزلوا منها فلم يكن لهم في عبادتهم ارتقاء كما أطاقوا الوفاء
 بالعبادة فان النور له العزة ماله الذلة في عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا عبادة انه ان قرب
 علينا الطريق بأن خلقنا من الارض التي أمرنا أن نعبد فيها ولما عبدنا من عبد غير الله غار
 الله أن يعبد في أرضه غير فقال وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه اى حكمهم فاعبد من عبد
 غير الله الا لهذا الحكم فلم يعبد الا الله وان أخطأ في النسبة اذ كان لله في كل شئ وجه خاص به
 ثبت ذلك الشئ فما سوي أحسن عبادة الله ولما اراد الله أن يعين بين من عبده على الاختصاص
 وبين من عبده في الاشياء أمر بالهجرة من الاماكن الارضية التي يعبد الله فيها في الاغيار ليعين
 الله الطبيب من الطبيب فان الطبيب هو الذى يعبد الله في الاغيار والطبيب هو الذى يعبد الله لافى
 الاغيار وجعل الله هذه الارض محللا للخلافة فهي دار ملكه وموضع نائبه الظاهر بأحكام
 أممائه فخلقنا خلقا وفيما أسكننا أحياء وأموانا ومنها يخبر جنابا بالبعث في النشأة الاخرى حتى
 لتفاوتنا العبادة حيث كذا نسا وآخرة وان كانت الآخرة ليست بدائر تكليف ولكنكم بادار
 عبادة فمن لم يزل من مآشاهد المآخلاق له في الدنيا والاشخرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من
 العالم النائب عن العالم كله الذى لو غفل العالم كله اعلاما وأسفله أو منافق دعى ذكر الله
 وذكره هذا العبد قام في ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد
 الانسانى عن الذكر لم يبق العالم مقامه في ذلك ونوب منه ما زال عنه الانسان اذا كمال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة
 الانسانية وشرفها بما شرفها به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بها صورتها فان
 الدعوى صفة الهية قال تعالى اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى فادعى انه لا اله الا هو وهى دعوى
 صادقة فمن ادعى دعوة صادقة لم توجه عليه حجة وكان له السلطان على كل من رد عليه مدعواه
 لان له الشدة والغلبة والقهر لانه صادق والصدق الشدة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خيرا
 والخبر نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على السوا جميعا وخبر يقبل هذا وهذا علما عند ذلك
 انه لا بد من الاختيار فادعى المؤمن الايمان وهو التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو
 وان كل شئ في هالكا الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى بلسانه ان هذا ما انطوى
 عليه خبائه ووطع عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل أن يكون
 كاذبا في ان ذلك صفة له فاختبره الله لا قامة الحجة له وعليه بما كلفه من عبادته على الاختصاص
 لا العبادة السارية سر بان الالهة ونصب له وبين عينه الاسباب وأوقف ما من حاجة هذا
 المدعى اليه على هذه الاسباب فلم يقض له بشئ الا منها وعلى يد هاتان رزقة الله نوريا يكشف به
 ويحرق سدق هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائهم باسمها اسم فاعل أو يراه فيها خاتما

وموجب ذلك الطواغيت التي اضطرها اليها فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وينة من أمره
الصادق في دعواه الموفى حق المقام الذي أقامه بالعناية الالهية التي أعطاه ومن لم يجعل الله له
نورا لماله من نور فقال بعد اقراره برؤية خالقه ما شهد على نفسه في أخذ المناقحين قال له
ولا مثاله ألست بربكم قالوا بلى فلما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك القطرة الذهبية
الاسباب التي رزقه الله منها وجعلها محببة بينهما وبين الله تعالى ولم يكن له نور يمتد به في ظلمات
البر والبحر وليس الا النجوم وهي هنا نجوم العلم الالهي فأضاف الالوهة الغير مستعصية فكذب
في دعواه بكثرة الاسباب واقاراه في شركه بان ذلك قرينة منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة
فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا قال من قال أحجل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء محجوب
وليس المحجوب الا من كثر الالهة والذي لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب لكنه لم ير الا الاسباب
وما حصل له من الكشف ما يخبره عنهم مع توحيد الالوهة كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به
صاحبه الله شركه فيجب عليه من الأمر العالي الذي طلب به فلم يوجب صاحب هذا الدعوى في توحيد
الله وتوحيده في أفعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكونه عند وجوده فافترسه
على قدر ما فات من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت فالمشرك الذي ادعى انه مشرك
فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم ينفعه صدقه قلنا هو كاذب في دعواه في نسبة الالوهة
الى من ليس بالله هذه دعواه التي كفر بها فهو صادق في انه مشرك وليس يصادق في ان الشرك
في الالوهة صحيحة لانه يبحث عن ذلك بالدلة العقلية والشرعية فلم يوجب هذا ادعاءه عين في الصدق
فاختبر الله العباد بما شرع لهم من الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب فكل مصنف اختبره
بحسب دعواه فمن صدق أو ربه ذلك الصدق ما تعطيه دعواه ولهذا يسأل الصادقين عن
صدقهم فيما صدقوا فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبغوا لهم أو هل صدقوا في اتیان ما حرم
عليهم اتیاناً مع كونهم صادقين فيه قال لهم فيما صدقتم فان التامين صادقون والمعتابين صادقون
وقد قدمهم الله وتوعد على ذلك مع كونه صدقاً فلماذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا
فهذا من اختبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى وما اختبرهم الله به في
الخطاب ان جعل ما ابتلاه به ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأنزل نفسه في هذا
الاختبار منزلة من يستفيد بذلك علماً وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه في
المنزلة في رزقهم من يقول ان الله لا يستفيد من ذلك علماً فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع
من فلان على التبيين فرد كلام الله وتأوله إذ خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهرية من
التمم انه يعلم بذلك الاختبار وقوافله هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعليق العلم
به عند الوقوع قاله قديم والتعلق حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير
تأويل معين وهذا هو أصل ما يعتقده هذا كله اتلا من الله بعباده الذين ادعوا الابعان به
بالسمع فانه قال حتى نعلم كما قال ولنبولونكم وقال أم حسبكم أن تتركوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فيزينهم ما يجازي الجاهدين امعين ويجازي الصابر
عليه يجز امعين وقال وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ذكرنا القصة وهي الاختبار
فاذا نظر الانسان الى نشأته البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاؤه وما به

صلاح نشأته ولم ير رقه الله في العادة من غيرها ومن خرق الله فيه العادة بأن لم ير رقه منها رقه
من أمر طبيعي خفي وهو السبب الذي أنقذ علمه حمايته به فوفر عليه سرارته ووطو بته التي هي
مادة حمايته بأمر لطيف لا يعلمه الا الله ومن أظلم الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم ير فيها
في حق أحد وإنما أعطى الله بعض عبادهم من النور بما اهتدى به في المشي في ظلمات الاسباب غير
ذلك لما فعل به فعما نؤمن ذلك على قدر أنوارهم فحب الاسباب مسددة لا ترفع أبد الا لا تطلع
وان نزلت الحق من سبب فأنما ينقل السبب آخر فلا يفقد ذلك السبب جلاله واحدا فله فانه حبل الله
الذي أمرنا بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو أقوى الاسباب وصدقها وبسبب النور الذي
يتمدى به في ظلمات بر هذه الاسباب ويصرها من عمل كذا وهو السبب لجوارحه كذا فلا تطلع فيها
لا تطلع فيه ولكن سل الله تعالى رشته من ذلك النور على ذلك وأظهر الامور والطبيعة ان جعل
بذلك ذاسام وأحاط بك الهواء الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار وطيب بالذات وجعل
فيك قوة جاذبة فقد تجذب في وقت فذلك الاسباب المعتادة الهواء من مسامك فتغذي به
بذلك وأنت لا تشعر وقد علمنا ان من الحشرات ما يكون غذاؤه من مسام يده منه فيجذب به من
الرطوبة على ميزان خاص يكون له به البقاء من غير افراط ولا قريط ثم اتعلم أيها الاخ الولي
ان أرض يديك هي الأرض الحقيقية الواسعة التي أمرنا الحق ان نعبد فيها وذلك لانه
ما أمرنا ان نعبد في أرضه الاما دام روحك يسكن أرض يديك فاذا فارقتها اسقط عنك هذا
التكليف مع وجود يديك في الأرض مدفوناً فيها فتمعلم ان الأرض ليست سوى يديك وجعلها
واسعة لما وسعته من القوى والمعادني التي لا توجد الا في هذه الأرض البدنية الانسانية وأما قوله
تعالى فتماجر وافيا فانما يحل للهوى ومحل العقل فتماجر وامن أرض الهوى منها الى أرض
العقل منها وانت في هذا كما ما خرجت فيها اعترافاً ان استعملك الهوى أرداك وهلكك وان
استعملك العقل الذي يسده مراح الشرع فنجوت وانجباك الله به فان العقل السليم المبرر من
صفات النقص والشبه هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فعاملها
بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض يده الواسعة فمعابد الله
في أرضه التي خلق منها فان الله يقول وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء
مهيمن وهو الماء الذي ينبع من هذه الأرض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواء بعد تسوية
أرض البدن وقبوله للاشتعال بمخافته من الرطوبة والحرارة نفخ الله فيه فاشتعل فكان ذلك
الاشتعال ورسالة فخرج الامنة فنه خلق وجعل العقل في هذه النشأة لتطير القمري في الأرض
توراستقامه ولكن ماله ذلك النقص والنجب الممانعة من البيوت والبدن والاكث وجعل
الشرع لهذا العقل في هذه الأرض البدنية سر اجافاضات ذوايا هذه الأرض بنور السراج
قاعطى من العلم بها مخافاً ما لم يعطه نور العقل الذي هو بمنزلة القمر ثم يعبدنا فاعبى في
النشأة الاخرى أيضاً كما خلقنا فهاو يخرجننا اخر اجالنا هده كما انشأنا منها واخر جناب العبادته
بخلق ارواحنا من أرض ابدنا في الدنيا لعبادته وأسكننا أرض ابدنا في الاخر فلهنا هده
ان ككاهدها كما انما به في النشأة الاولى لما اعطى الله بنا والحال مثل الحال سواء في تقسيم
الخلق في ذلك فكذلك يكونون عباد الموت بين النشأتين حالته برزخية تعمم الارواح فيها

أجساداً برزخية خيالية مثل ما عرّتها في النوم وهي أجساد متولدة عن هذه الأجساد
 الترابية فان الخيال قوة من قواها الخبرية وأرواحها منها وأجسادها منها فاعلم ذلك فاعلم الله
 التي هي ركن موجود وأنت فيها مدفون وما امرت بعبادة ربك ومادمت في أرض بدئك
 الواسعة مع وجود ذلك وسراج شرعك فأنت مأمور بعبادة ربك فهذا الأرض البدئية لك على
 الحقيقة أرض الله الواسعة التي أمرك أن تعبد فيها إلى حين موتك ومن مات فقد قامت
 قيامته وهي القيامة الجزئية وهو قوله تعالى وفيها تعبدكم فإذا فهمت القيامة الجزئية بعوت
 هذا الشخص المعين عانت القيامة العامة لكل ميت كان عليها فان مدة البرزخ هي للنشأة
 الآخرة بمنزلة جل المرأة الحية في إيمانها بنشأته الله نشأة بعد نشأته فتختلف عليه أطوار النساء إلى
 أن يولد يوم القيامة فلهذا قيل في الميت أنه إذا مات فقد قامت قيامته أي ابتدئ فيه ظهور
 النشأة الأخرى في البرزخ إلى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من البطن إلى الأرض بالولادة
 فتدبر نشأته في الأرض زمان كونه في البرزخ يسوي به ويعده على غير مثال سبق مما ينبغي
 للدراة الآخرة فعبده فيها أعني في أرض نشأته الآخرة بعبادة ذاتة لا عبادة تكليف فان
 الكشف يفتح أن يكون عبداً غير من يستحق أن يكون له عبداً كما ينال هذا المقام بحال الله
 هنا ولما خلق الله الأرض بدلك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلبي أشرف
 البيوت في المؤمن وأخبر أن السموات وفيها البيت المعمور والأرض وفيها الكعبة ما وسعته
 وضاق عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا السعة العلم
 بالله سبحانه فهذا يدل على أن الأرض الواسعة وأنما أرض عبادتك فعبده كأنك تراه من
 حيث بصرك لأن قلبك محبوب أن يدرك بصرك فانه في الباطن منك فعبده الله كأنك تراه في
 ذاتك كما يليق بجلاله وعين بصيرتك تشهده فانه ظاهر لها ظهور وعلم قترها بعين بصيرتك وكأنك
 تراه من حيث بصرك فجمع في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال
 وبين ما يستحقه من العبادة في غير موطن الخيال فعبده مطلقاً ومقيداً وليس ذلك لغير هذه
 النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرمه المحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرت إلى هذا
 المعنى بقولي

من كان حقاً كله	قد زال عنه كله
فالخلق شخص قائم	وأنت منه ظله
وأنت فيه ظله	فالامر حق كله
حرامه محترم	فالحصل لا يحله
عن كل ما لا ينبغي	فذلك لا يحله

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على القربى الإنسان الكامل المؤمن فانه يعبد
 على المشاهدة ولا يكمل العبد إلا بالآيمان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فإذا عبده على
 الشهادة وآم جميع قواه فما قام بعبادته غيره ولا ينبغي أن يقوم بها سواه فبأنه من حصل له هذا
 المقام الا المؤمن الانساني فانه ما كان مؤمناً إلا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم أنك إذا لم تكن
 بهذه المنزلة ومالك قدم في هذه الدرجة فإنا ذلك على ما يحصل للثبته الدرجة العليا وهو أن تعلم

أن الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدية والضرورة
لما بين الناس من التفاوت في النظر والعقل والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان
مرآة آخيه فبى منه ما لا يراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محجوب بهواه
متعشق به فاذا رأى تلك الصفة من غيره وهي صفته أصبح عيب نفسه في غيره فلم يقبها ان كانت
قبحة أو حسنة ان كانت ذات حسن واعلم ان المرآة مختلفة الاشكال وانما قصير المرآة عند
الرائي بحسب شكلها من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعد تدوكل
شيء يعطيه شكل المرآة وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجابته ولهم رسالات ربههم وكل
شخص منهم قبل من الرسالة قد رما أعطاه الله في مزاجهم من التكميل فاسم النبي الابعث خاصة
الى قوم معينين لانه على مزاج خاص مقصود وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله بالرسالة
عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوى على
مزاج كل نبي ورسول فهو أعدل الامم جمة أو كملها أو قوم النشأة فاذا علمت هذا وارت
أن ترى الحق على أكمل ما ينبغي ان تظهر به لهذه النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت
على مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مع ما تجلي لك في مرآة قلبك فانما
تظهر لك مرآة على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد علمت نزولك عن الدرجة التي صحت
لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم به في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المرأة
التي تنظر في امورها بصورة غير لئلا فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لابد ان يجلي لمحمد صلى
الله عليه وسلم في مرآة وقد علمت ان المرآة التي ترى في نظر الرائي في المرآة فيكون ظهوره والحق
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل ظهوره وأعدله واحسنه لما مرآة عليه فاذا أدركته
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدرك من حيث نظر في مرآة التي ترى
في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحمله
الاعتقولات ولولا الشرع والايان به لما قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العسل في شياً البتة بل نرده
ابتداءً ونجهل القائل به فكما اعطانا بالرسالة والايان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن
ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك قصرت أذهن جتنا ورائي قلوبنا عند المشاهدة عن ادراك
ما تجلي في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان ندرك في مرآتنا وكأما آمنت به في الرسالة عيا بشهده
في هذا التجلي النبوي عينا

فلولا	لما كان الذي كانا
ولا جاءت رسالات	من الرحمن مولانا
بأخبار واحكام	وسمى ذلك قديانا
ونزارة وانجيلنا	وفرقاتنا وقسراتنا
وسماه اولو الالباب	ببالافكار برهاننا
وثلك ذلك اسلامنا	وايماننا واحساننا
فبجان الذي امرى	به لبيراء محساننا
وخص بصورة الرحمن	من سماء افساننا

وجاءت رسله تترى	زرافات ووجدانا
واعطانا وحابانا	هنا ما شاء كتبانا
وجنات وانهارا	وروحا ثم رجحانا
وكشفا ثم اشهادا	واسرار واعلانا

وقد نصحتك وابلغت لك في المصیحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشبهه في مرآة تلك وتشهد النبي وما تجلي في مرآة من الحق في مرآة تلك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالمية فالزم الاقدا واتباع ولا تطامكنا لا ترى فيه قدم نبيك فضع قدمك على قدمه ان اردت ان تكون من اهل الدرجات العليا والشهود الكامل في المكاشفة الزاقي وقد ابلغت لك في المصیحة كما امرت والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل من العلوم علم مرتبة الحساب والظنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخفية عن اكثر الناس وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وأين حليلة المسابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرد على من يقول بانفاذ الوعد وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصى فقد تعرض للانتقام والبلاء وأنه جاز في شأوال انتقام بما وقع منه وان الله يسابقه في هذه الحليلة من حيث ما هو عفاور وغفور رحيم ورحيم ووروف العبد يسابق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق اسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسيئات اليه فيجوز بالغفار واخوانه من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر الشأوفي هذه الحليلة وجد الانتقام قد جاز الغفار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السمات ان يسبقونا اي يسبقونا بسايتهم مفرق وشمول رحمتي ساء ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة لهم هذا غاية الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانفاذ الوعد فيمن يموت على غير توبة فاذا مات العاصي تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله اللقاء الذي كرهه وان يلقاه آخذ له على جرمته ومنتهما فذكره الله ان يلقاه بما كرهه هذا المسي قلقة تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا بقاءه الى الماهو عليه من الخلق فذكره الله لقاءه بما تستحقه الخلق من العقوبة قلقة بالعفو والمغفرة وفيه علم ما تستحقه الذات بنفسها لامن حيث اتصافها بأنما آلة وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله به مدركه وفيه علم ما يريد ما يشاء على عباده وفيه علم ارسال السمور بين النفوس المؤمنة وبين الخلق ومن خالف منهم ارسال السمور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملته الله عباده بما وافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعة في العالم التي لها الا آثار في وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يجتنب عنها وما ينبغي ان لا يجتنب وفيه علم الخلق الاداني بالاعالي والتخام الابعاد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التفسير والتعريف وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمال للاشياء وهو

بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي برز والها برزول عنه الاسم الذي كان يستحقه جادا كان أو
تباناً أو حيوياً وفيه علم الاخذ الالهى بالاسباب الكونية وان كل ما خوض به جند من جنود الله
وفيه علم كون العالم آيات بعضها لبعض وفيه علم التصالح من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم
سان العلم بالادلة وفيه علم ماتمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة
والشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد
باخيه المؤمن سواء عاد عليه وهو سار في كل جنس من الامم وفيه علم من استجمل صفة
ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجرة وفيه علم الوهب من
غير الوهب وفيه علم ما أدى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا بهار من السماء أو اثقنا به ذاب اليم وامثال هذا مثل قوله الله اذهب الله ان كنت من
الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهى فانه مما اغتمهم - م في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق
الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النجوم قد جبلت على جلب المنافع لها ودفع المضار عنها
وفيه علم الرق بالامم والدعاء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر
ولما ذكر ارجع وما ثم شمس تطلع ولا يمل بقل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ
من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يشار
عليه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المنازعين وفيه علم
الجمل من الحكم من المعضل من التشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين
آمنوا بالباطل وفيه علم الداهي الذي يوجب استحجال طلب الشفاء وفيه علم مواطن الايمان
والزنا وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك
وما يذم كالخلق المأمور باجتنابه كالغيبية وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم أمراً
فقبل له مانعاً وفيه علم الحماية السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة
وبأى بصير كشفها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضطراب وكيف يذهب بذها وفيه علم
الطرق الى الله وان اختلفت فسلها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة ومنها وما
يخصم بساكنة عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المهية الالهية ومراتب الموجودات
فيها فلهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفته منزل ثلاثة أسرار مكتفة والسر العربي
في الادب الالهى والوحى النفسى والطبيعى وهو من الحضرة المحمدية) *

بذلت نفسي انفسى كى افوز بهن || قد كان عندى ولم أشعر بوضعه
حقى رأيت له شكلاً يماثلنى || فغبت فيه بأمر من مشرعه
هل للنعيم به أو للتخلق بالشعاع ما فانظر الى أحوال مبدعه
فان يخاطبك الرحمن من كتب || بسر حكمته فاحضر عسى تعه

اعلم أيدي الله ان الله تعالى لما علم بالخلاء بالعالم كله امتلاكه وخلق فيه الحركة فصار كمن يستعمل
بعضه لبعض ويتخلف فيه الصور بالاشتمالات لطبيعة الخلاء الذي ملاء من العالم ذلك الذي
استحال اليه فلا يزال يستحيل دائماً وذلك هو الخلق الجديد الذي اكثر الناس منه في ابدن وشئ

ومن علم هذان أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عيا في سر امرهم علم استحالة الدنيا الى الآخرة
 واستحالة الآخرة بعضها الى بعض كما استحال منها ما استحال الى الدنيا كما ورد في الخبر في النمل
 والقرات وسيحان وجيحان انهم انما ارجل الجنة استحالت وظهروا في الدنيا بخلاف الصور التي
 كانت عليها في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
 فاستحالت رتبة في الدنيا في مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى بحسره وادى النار استحالت
 الى الدنيا وآدم وحواء وابليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة
 فتتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذي تنقلهم اليه الحركة فيؤثر فيهم
 روحا كان أو جسمه كخبر كان أو غير مختير والله يحركه على الدوام ولولا نحن ما خُزت آخرة من
 دنيانا ان الله ما اعتبر من العالم في هذه الاضافة الا هذا النوع الانساني والجان فيحصل الظهور
 للانس من اسمه الظاهر وجعل البطون للجان من اسمه الباطن وما عداها فسخروا لها كما هو
 في نفسه مسخر بعضه لبعض من أجل الدرجات التي انزلهم فيها فأعطيتهم الدرجات صور
 ما استحالوا اليه لما تنقلهم الحركة الالهية اليها ولما لم تظهر لاعيانا الا هنامت هذه الدار دار
 الدنيا والاولى وهبت الحماية الدنيا فاذا استحلنا الى البرزخ واستحلنا من البرزخ الى الصور التي
 يكون فيها النشر والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الاخرى في الآخرة في خلق جديد منها فيها
 أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار الى ما لا يتناهى فلا يشاهد في الآخرة الا خلق جديد في
 عين واحدة فالهال متناه لا متناه ولما كان الامر هكذا لذلك يرى الانسان نفسه اذا هو نام في
 الجنة أو في القيامة أو في غير مكانه وبلده ما يعرفه ويجهله وفي غير حاله فقد
 استحال في نفسه بحركته التي تنقله من البقعة الى النوم الى صور يعدها في أوقات ولا يعدها
 في أوقات والى أحوال محدودة حسنة يسرهم أو أحوال قبيحة مذمومة يتألم لها ثم تسرع اليه
 الاستحالة فيرجع الى البقعة اما باستيقاظه المعنى الذي استحال اليه في النوم فلم يبق فيه ما يعطيه
 في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو الانتباه الطبيعي لما أخذت النفس
 للعين حقها من النوم الذي فيه راحتها فان انتقل من النوم الى البقعة بسبب ما من جهة
 الحس وامن أمر مفرع أو سر كما من جهة ظهرت منه في حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك
 الامر استيقاظ العين حقها من النوم الطبيعي كان واذا لم يوافق بقي من حق العين بقية لولا
 ذلك السبب لاستيقاظها فانه يستوفى في نوم آخر ولذلك بعض النائمين يطول نومهم في وقت
 وسبب طوله ما ذكرناه وما قصر نومه فلاحدا أمرين وهو ما ذكرناه اما لسبب يقظته واما
 لاستيقاظ العين حقها في تلك النومة الخاصة من أجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوي
 مزاج المتعذب مع مزاج المستريح فالمتعذب يطلب من الراحة ما يزيل به ذلك التعب
 فيستغرقه النوم ويطول لانه يجب استيقاظ الراحة فلا يقم قبل الاستيقاظ الا ثلاثا شيئا
 أو كلها أو بعضها على حسب ما يقع اما بأمر مزيج يراه في نومه أو يقظته أحد من المتيقظين
 قصدا أو صفة غلبة أو سر كذا وما كان من هذه الأسباب في عالم الحس مقصودا لا يتناهى وغير
 مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان تكون النفس متعلقة بالخاطر بقضاء شغل ما يحب
 ان تفعله فينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فيزججه فينبهه قبل استيقاظه

من النوم وليس المقصود محاذ كراهه الا تعريفك بان العالم لا يتخلو في كل نفس من الاستحالة ولولا
ان عين البصير من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهره
ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات
قد يتحقق بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا يتحس به النفس كاستحالة شواطرها وحركاتها
الظاهرة وحوالها ويدق ويتحقق كاستحالاتها في علومها وقواها والوان المتلونات بتجديد
أمثالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك وأزال عنه ذلك
الكشف ذلك اللبس الذي أعشى غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذا الصورة التي
تستحيل اليها جواهر العالم ما هي قلنا الممكّنات ليس غيرها هي في شبهة ثبوتها وهو قوله تعالى انما
قولنا لنبي اذا أردناه فاذا ظهر عن قول كن ليس شبهة الوجود وهو قوله وقد خلقناك من قبل
أي قدرتك ولم تكن شيئا أي ما كانت لك شبهة الوجود هي على الحقيقة شبهة الظهور
ظهوره بعينه وان كان في شبهة ثبوتها ظاهر امتحان عن غيره بحقيقة ثبوتها ولكن لربها لانفسه فما
ظهوره لنفسه الا بعد تعلق الامر الالهى من قوله كن يظهره فاكتسب ظهوره لنفسه
فعرف نفسه وشاهد بعينه فاستحال من شبيهة ثبوتها الى شبيهة وجوده وان شئت قلت استحالة
في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهورها لنفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم كله
طالع غارب وذلك دائر ونجم ساجح ظاهر بين طلوع وغروب عن وحى الهى وهو ما توجه عليه
من امر بظهوره وخفاه وحى نفسه وهو ما يطلبه منه الحق وما يطلبه من الحق تعالى فيوحى
الى الحق كما أوحى الحق اليه فيعمل الحق بما أوحى اليه عبده وقتما وقد لا يعمل وقتما كان
العبد اذا أوحى الحق اليه فامر به بشئ يعمل أو يتركه فيطيعه وقتما ويعصيه وقتما فظهر
الحق للمكلف بصورته في العطاء والاباية فخار رأى العبد في الحق الاصورته فلا يلومن الانفسه
اذا دعا الحق في أمر فلم يجبه الا ترى الى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيه دعاهم اليه انهم فعل
كما أخذوا عنهم ما دعوه في شئ الا أجابهم لانهم لم يسوا على صورته منع محادعاهم الحق اليه
والعالم لا يشهد من الحق الاصورته ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن يقول آمين
بعد قراءتها فافتحه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له لان تأمين الملائكة مقبول عند الله
بجواب فوافق زمان الاجابة للملائكة فخصات له الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته
وقت اجابته لجزاء ما امتثل من أمر الحق في وقت ما واصل في العالم قبول الامر الالهى
في التكوين والعصيان أمر عارض عرض له نسي وفي الحقيقة ما عصى الله احد ولا اطاعه
بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خلق الله والعبد محمل لذلك
الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة اسرار جوهرية وصوره استحالة وما ثم امر رابع فان قلت
فمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بانه
كل يوم هو في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالرحم وتوبة عبده ولم يفرح به اقبل كونها
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يلحق حتى تتلوا وذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم
السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله منه له وان يغضب بسد منه كليليق
بجلا له فقد نعتوبه ان كان على حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيه ممنعون تأيها هذا الغضب

وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيامة اذا تجلى لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس
غيره في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء في الخلق وكان العالم مساوقا له في الوجود وهذا
ليس بصحيح في نفس الامر فكما قبل تعالى الظهور لعباده في صور مختلفة كذلك انما يتحقق ثم
خلق فكذلك موصوفا في الازل بأنه عالم قادر أي ممكن من ايجاد الممكن فله ان يظهر في صورة
ايجاده وقد لا يظهر فقطه في ايجاد صورة الممكن كما شاء ولا فرق بين الممكنات بالنسبة اليه
سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما هو جده الله مثلا الأما س أو الأنا فقد تأخر وجوده مع كون الحق
قادرا فكذلك يلزم الحكيمة في قول موجود من العالم أن يكون الله يصف بالقدره على ايجاد
الشيء وان لم يوجد جده كما انك قادر على الحركة وقت سكوتك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا احتمال
فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير
موصوف بايجاد زيد في وقت عدم زيد فالصورة واحدة ان فهمت غير ان اطلاق اللفظ الاستحالة
لا يطلق على الله وان كان قد أطلق على نفسه التحول فنقف عنده مع معوليه ما ذكرناه فاشم
الاله والتوجه وبول الممكنات لما أراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لا يلزم من ظهور
حكمها فالغروب لا يكون الا عن طلوع من طالع ثم غروب والظهور لا يكون الا عن بطون
لا عن بطون وأعني بقولي لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل
لم يزل باطنا ثم أظهره الله فظهر لنفسه * (وصل) * لما كان الوصف النفسى للموصوف
لا يمكن رفعه الا ويرتفع معه الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيره وكان تقدم العدم
للممكنات نعمتنا تقسيم لان الممكن يستحيل عليه الوجود أولا فليبق الآن يكون أزلي العدم
فتقدم العدم لانه نفسى والممكنات متغيرة الحقائق والصور في ذاتها الان الحقائق تأتي على
ذلك فلما أراد الله أن يلبس محالة الوجود وما هو الا الله وهو الوجود وهو عين الموجود ظهر تعالى
للممكنات باسم تعددت الممكنات وحقائقها فرأت تقسم بانسها في وجوده موجودا وهي على
حالتها من العدم فان لها الادرا كانت في حال عدمها كما ان المدركة لا تدرك لها في حال عدمها
ولهذا جاء في الشرع ان الله يا امر الممكن بالسكون فيمتسكون قالوا لان ثم له حقيقة السمع وانه
مدرك بها امر الحق اذا توجه عليه ما يتكون ولا وصفه الله بالتسكون ولا وصف نفسه
بالقول لذلك الشيء المنعوت بالعدم فكذلك الممكن بجميع القوى التي يدرك بها المدر كالتى
تخص هذه الادرا كانت فلما امرها بالسكون لم تجد وجودا تصفه اذ لم يكن ثم الوجود
الحق فظهرت صور في وجود الحق فلذلك بداخل الصفات الالهية والكونية فوصف
الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال ما رأيت الا الله صدق ومن قال
ما رأيت الا العالم صدق ومن قال ما رأيت شيئا صدق لمرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول
ما رأيت شيئا ومن قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فهو ما قلنا ان الممكن ادرا كفى حال
عدمه فاذا جاء الامر الالهى بالتكوين لم يجد الا وجود الحق فظهر فيه لنفسه رأى الحق قبل
رويته نفسه فلما لبسه وجود الحق رأى نفسه عند ذلك فقال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله
أي قبل أن يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء فمن لم يعلم الامر هكذا والافعال الحق
ولا الخلق ولا هذه النسب فتكل شي هالك بالضرورة للاستحالات الالوهية والظهير في وجهه

بعود على الشيء فالشيء هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس
 الوجود الحق الذي يظهر به لنفسه له الحكم اى ذلك الشيء الحكم في الوجهه فحققت عليه
 الاسكام باختلاف الصور والمبهم ترجعون في ذلك الحكم اى الى ذلك الشيء ترجع الحكم الذي
 حكم به على الوجه فالوجه والتحكيم للحالات لان المقصود لا محالة غايه الاهلال واليجاد في عين
 واحدة لا تبدل الله لا تبدل خلق الله لا تبدل لكلمات الله بل التبدل له كماله الامر من قبل
 ومن بعد بقضى بذلك كونه أخبر عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة
 فليس الاصوره ظاهره * هناك في البرزخ والاخره
 وهو الذي جاء به قوله * انالاردودون في الحافره
 فوهما ذلك وماحققوا * لذلك قالوا كثر خمره
 فلو رأوها رأوا انها * ليست سوى أعيانها الظاهره

فما حالها ولا عرجوا عنها لكونهم ما نظرت أعينهم الا الهيا فكيف يشكرون ما رأوه
 أو يصعدون عن أنفسهم ما تبقوه ومن لم يكن هذا الادراك له فقد سقم العلم والمعرفة التي
 أعطاه الله ودوا الكشف وفي هذا المنزل من العلوم علم المعجزات وعلم العاقل وعلم التتالي
 وتتابع الموجودات في الخلق وعلم البقن وفيه علم ما يحصل بالخبر وفيه علم ما يمدو بذم وفيه
 علم الغضب ولا يقع الا من لا يعطى الامور حقه في حدودها وفيه علم الرحمة بالضعفاء والخلق
 كالمهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تشملهم وفيه علم وراثتكون للاسماء الالهية وفيه علم
 القكين وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لتمييز ما يحذر وما لا يحذر وفيه علم الحاق الاناث
 بالذكور وهو الحاق المنهال بالفاعل من حيث ما يفعل عنه فعمل آخر حق ينتهي الامر الى
 منفعلة آخر لا ية فعل عنه منفعلة كما ينتهي الامر من الطرف الاخر الى فاعل لا يكون منفعلا
 عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة وفيه علم الآثار
 وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا أخذ السامري القبضة من أثر جبريل فلو اعلم بها
 تعطيه الاثار ما فعل ومن هذا الباب الذي يقفون الامر في طلب الشيء ومن هذا الباب تعرف
 اقدام السعداء من اقدام الاشقاء اذا رأى صاحب هذا العلم وطاقتهم في الارض وان لم ير
 اشخاصهم فاذا رأى اثارهم جلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم في المثل
 السائر ان في العاقرى لمنه وحة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا أراد غز وجهه وري بغيرها وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم
 وفيه علم حكم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال على كل شيء ومن هذا الباب
 رضا الله عن المطيع وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من أين نصر الشخص من
 يشبه في الصفة اذا تعدى عليه آخر وهو ضد لما له بالخسد الذي ركب الله عليه ويظهر ذلك
 في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب التي تورث الالتجاء الى الله تعالى وهي أسباب الفهر
 وفيه علم سقر الخواطر وسقر الاجسام وما ينتج كل سقر منهما وفيه علم من أين يترك الانسان
 طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم في ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا
 وان كان افقه في غاية الفهم فهو من جهة الحق في غاية الحسن لانه ارفع درجات التسليم

وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكلا لعله بأنه تعالى أعلم بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له
 العبد حاجة بخله بالمصالح فالتقدير ليس له إلى الله حاجة معينة بل رزق أمره كاله إلى الله وفيه
 علم ما ينتج من هذه المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود
 ولهذا حين الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فإنه من أمرار الاختصاص ولما أعلم الله موسى عليه
 السلام قدر هذا الأمر استأجر نفسه في مهرا أربعة عشر سنين وأعطى النساء الأئمة السارية
 في العالم وكانت في النساء أظهر فلهذا حبيت لمن حبيت إليه فإن النظر العقل لا يعطى ذلك لبعده
 عن الشهوة الطبيعية وماء علم هذا العقل أنه ما تنزه عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في رزقه
 إلا بالشهوة الطبيعية فإن رزقه في شيء إلا بما رزقه فيه فما خرج عن حكمه وهذا أجعل الحاصلين
 ولولا يكن من شرف النساء الإلهية السجود لهن عند النكاح والسجود أشرف الحالات للعبد
 في الصلاة ولولا خوف أن أثرا الشهوة في نفوس السامعين فيرتدى ذلك إلى أمور يكون فيها
 حجاب الخلق عما دعاهم الحق إليه بخلهم بما كنت أذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل
 فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر على فضله تضر شيء ولذا لثقت به حب الطيب والصلاة ومن
 أسماء الله تعالى الطيب ولونظرت فيما أتبع الله من الكلام الإلهي لموسى عليه السلام حين
 خرج سامعا لألهما كلوا بختاجون إليه من النار فبسمه على عباه واستفراغه ناداهم الحق
 وكله في عين حاجته وهي النار فقال له أن يورك من في النار ومن حولها وفيه علم وجود الحق
 في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق لمن عقل وفيه علم اقتدار الاله إلى الأبد في حاجته
 إليه وهذا العلم من أصعب العلوم لأنه ميزانه فإنه ما كل أحد يقدر ين هذا الميزان ولا سيما في
 قوله تعالى وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون
 فمن أي شيء تحفظ في قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ونحن نعلم أنه لا يطعم ولا
 يطالب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لما كانت القوة فيها الغذاء فقال
 أن يطعمون فتكون قوتهم عما طعمته بل القوة في من غير غذاء ولا طعام وفيه علم الإمامة
 في العالم وأنه لا يجتمع أمر العالم إلا بها ولا تكون المصالح إلا بها وفيه علم تعليم العلم وفيه علم
 الغيب الإضافي وما تم غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما أعطيه رزقه ولم يقبله فما السبب
 الذي جعل الطالب على طلبه وما السبب الذي جعله يردّه ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب
 المؤدّي إلى الطالب على الإطلاق من غير تخصص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص
 الامن له الحكم فيه وما يحكم فيه الامن له المتعشّق به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الخبر فإن
 اتباع الخبرة لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق مجبوراً للعشّ قائم به ولكن الشرق
 ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصل وما ينتج فيه وفيه علم الاصناف الذين يضاعف لهم
 العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي أن يطلب له العالم وفيه علم ما يحذر من اتباع وما لا
 يحذر وما يذم من الخدوم والائتم وفيه علم السبب الموجب للهلاله وما يوجب له العالم وفيه علم
 المقاضاة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب
 وما يقع به ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الأحوال الشاغلة
 وفيه علم الخبر ومن هو المحبور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الشتم وأثره وفيه علم

الاحكام ولين تقب ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع ولو وقع ما يقع وهل ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم أم لا وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم الابتلاء وما فائدته وفيه علم لصحة المسحاة كعباء وفيه علم الاعتبار وفيه علم التقى وما يفيد منه ويتبع الحق وما لا يفيد ولا يتبع وفيه علم أهلية كل موجود لما أهل له وفيه علم من جازى بأفضل عما عمل له ومن أجاز بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهي عنه المؤمن هل هو بقاؤه على الأصل لأنه تركه ولما إذا تأخر عن الأمر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون والتمائة في معرفة منزل البهائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت

سرين موسويين) *

الامر عظيم ككله جلال	هيات ما تسدل الاستار والكل
لما بدت شخص ل فينا ولا مل	لو أن ما سترت يبدو لا عبقنا
ولا دواء ولا طب ولا علل	ولا بد اعرض في طمسه مرض
ولا التوسط منه ولا ولا السمل	ولا جديد تمكون النفس تلبسه
وليس يدركها في ذلكم مل	ان السطور ترى في العين صورتها
والحجب تبصر ما لا تبصر المقل	وأعين الكون خلف السترا نظرة

اعلم ايديك الله أم الطالب أن معرفة الأمور على ما هي عليه في أنفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا أوقفك الله عليه من نفسك واشهد ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذو قاعندما تقف عليه كشفا ولا بد لي الى حصول ذلك الالبناية أزيله تعطيك استعداد انما لا تقوله به رياضات نفسية ومجاهدات بدنية وتخلق باسماء الهية وتحقق بأرواح طاهرة ملكية وتظهر بظاهرة مشروعة لامة قوله وعدم تعاقب الكون وتقر بغير محمل عن جميع الاعتبار لان الحق ما صطفى لنفسه منكم الاقليل حين نوره بالاعيان فوسع جلال الحق فعان من هذه صفته المكثات بعين الحق فكانت له مشهودة وان لم تكن موجودة فها هي لامة مقودة وقد كشف بصيرته بل بصره وبصرته نور الايمان حين انبسط على أعيان المكثات انها في حال عدمها هي ثبوتية مسموعة سامعة برؤية ثبوتية وسبع ثبوت لا وجود له في الحق ما شاء من تلك الاعيان فوجه علمه دون غيره من أمثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي المترجم عنه بكن فاعلمه أسرفه بادرا ما مور تتكون عن كنهه لا بل كان عين كنهه ولم تزل المكثات في حال علمها الا زلي لها تعرف الواجب الوجود لذاته وتنبه وتجدد بتسبيح أزل وتجدد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا يمكن لها مقودة فاذا كان حال المكثات كما هي على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تتكون في حال وجودها وظهورها عنها إيجادا لا ينطق أو ثباتا بغير خالق لا يتحقق أو حيا أو انجبالا لا يصدق أو انسانا به لا يتعاق هذا محال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح لله بحمده بلسان لا يفقه ولحن ما اليه كل أحد بتبته فيسبحه أهل الكشف شهادة ويقبله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا لاجاء باسم الحجاب والستر هو قوله تعالى غفورا ورجاء

بالاسم الذي يقتضى تأخير المزاخذة الى الاجل وعدم حكمه بالى العاجل وهو الحامى لماعلم
 ان في عبادته من حرم الكشف والايان وهم العقلاء عبيد الانكار الواثقون مع الاعتبار
 لحاز وامن الظاهر الى الباطن متارقين الظاهر فعبور واعنه اذ لم يكونوا اهل كشف ولا ايان
 لما حجب الله اعينهم عن مشاهدة عماى عليه الموجودات في انفسها ولا زقوا ايماناً في قلوبهم
 يكون لهم نوراً يسرى بين ايديهم وأما المؤمنون الصادقون أولو العلم وأهل العزم من الاولياء
 فعبوروا بالظاهر معهم لامن الظاهر الى الباطن وبالخرف عينه الى المعنى ما عبوروا عنه فقرأوا
 الامور بالعينين وشهدوا بنور عيانهم المتحدين فلم يتمكن لهم انكار ما شهدوه ولا سجودوا
 ما ينقون فاستمعهم الله نطق الموجودات بل نطق الممكنات قبل وجودها قائم احسن ناطقة
 دراكته بجملة ثبوتية ونطق ثبوتى وادراك ثبوتى اذ كانت في انفسها اشياء ثبوتية فاستقبلت
 شتيبة الى وجود قبلها بجميع نعوتهما وصفاتها وليس فعتها سوى عينها في حال شتيبة وجودها
 حية بجملة وجودية ناطقة بنطق وجودى دراكته بادراله وجودى الا ان الله سبحانه وتعالى
 اخذ بآصار بعض عباده عن ادراك هذه الحياة السارية والنطق والادراك السارى في جميع
 الموجودات كما اخذ الله بصائر اهل العقول والافكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع
 الموجودات وفي جميع الممكنات واهل الكشف والايان على علم ما هو الامر عليه في هذه
 الايمان في حال عدمها ووجودها فمن ظهرت حياته سمى حيوان من بطنت حياته فلم يظهر اسكل
 عين سمى نباتا وجمادى فافان قسم عند المحجوبين الامر وعنده اهل الكشف والايان لم يقسم
 ما ماصحوا الكشف والشهود اهل الاختصاص فقد اعطاهم شهودهم وما اعطى المحجوبين
 شهودهم فيقول اهل الشهود سمعنا ورأينا ويقول المحجوبون ما سمعنا ولا رأينا ويقول اهل
 الايمان آمنا وصعدنا قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وشئ نكرة وقال الميزان الله
 يسجد له من في السموات ومن في الارض والنس والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
 فذكر الجماد والنبات والحيوان الذين وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من اهل العقول
 والافكار وبين اهل الشهود والايان وقال تعالى ولله يسجد من في السموات وما في الارض من
 دابة وقال وسبح الرعد بحمده وقال لله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم
 بالغدوق والاصال وقال تعالى قالت غلام يا ايم الفصل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم شيطان
 وجنوده وهم لا يشعرون فتدبر ضاحكاً من قولها وقال تعالى علمنا منطلق الطير وقال تعالى عن
 الهدهده قال سليمان علمه السلام احطت بما لم تحط به وجئتكم من سبائنا يا بنى اسرائيل ووجدت
 اصراً فقلت لكم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجئتكم وقومها يسجدون للشمس من
 دون الله فأنظر فيما اعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله فيما ذكره وقال تعالى آخر جنالهم دابة
 من الارض تكلمهم ثم اخبر ان طائفة من العباد لا يؤمن بذلك وتخرجه بالناويل عن
 ظاهره فقال ان الناس كانوا اياتنا لا يؤمنون اى لا يستقر الايمان بالآيات التي هذه الاية
 منها في قلوبهم بل يقولون ذلك ايماننا وياؤونه على غير وجهه الذي قصده وقال صلى الله عليه
 وسلم يشهد للموؤذن مدى صوته من رطب ويابس وقال صلى الله عليه وسلم في آية جد الجبل
 يسجدوا لله سجدة وقال صلى الله عليه وسلم انى لا عرف حجرا عكة كان يسجد على قبل ان ابعث

يعرف ببقوته ثم انه قد صرح عنه صلى الله عليه وسلم ان الحصى سجد في كنفه وصرح حينئذ الجذع
 اليه الذي كان دسقا اليه اذا خطب الناس قبل ان يعمل له المنبر لما وضع له المنبر تركه كخن السهم
 فنزل من منبره وأمام فلسه بيده حتى سكنت وصرح ان كنف الشاة المسجومة كله وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل عذبة وطه وتغيره فخذ بهما فعمل أهل بعده وثبت
 عنه صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود في آخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود
 ليعتقلوهم فيضيق اليهودي خائف الا شجاره فقتل الشجرة فيا مسلم هذا يهودي خفي اقبله الاشجرة
 الغرقه فانهم لم يعون ولا تنبه على من يستتر بهم امن اليهود وهما امر الله بحجب يعلم ان من الاشجار
 من راعى حق من استجار به اعتمادا من تلك الشجرة على رحمة الله وقاء بحق الجواروه ومن
 الصفات المحمودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنعمه ام هائي
 قد أجبرنا من أجرت يا أم هائي وكان مشركا واليهود أهل كتاب على كل حال فهم أولى بأن يوفي لهم
 بحق الجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة الى استجار بها اليهود فستقرهم ليعتق عندنا
 قوله ليخص برحمة من يشاء فجاء بالفظ من وهو نكره فدخل تحتها كل شيء لان كل شيء ناطق
 فدخل تحت قوله من لأن بعض الخلق اذيعتقدون ان لفظ من لا تقع الا على من يعقل وكل شيء
 يسبح بحمد الله ولا يسبح الا من يعقل من يسبحه وبقى عليه بما يستحقه فنقع على كل شيء
 ان كل شيء يعقل عن الله ما يسبحه به فله تعالى برزنا الايمان ان لم تكن من أهل العيان
 والكشف والنهم ودلهذه الامور التي أجمعى الله عن أهل العقول الذين تبعدهم أفكارهم وغير
 المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم فمن علم ان كل شيء ناطق ناظر الى ربه لزمه الحما من كل
 شيء حتى من نفسه وصوره فان الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نحسم على أنفواهم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا
 يكسبون وأخبره تعالى عن بعض الناس المنهم ودعاهم انهم يقولون خلوه لهم تشهدتم علينا
 فالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء يعق بالشهادة عليكم فيما ولا يمكن الجلود أعلم بالامر من
 مع دعواك انك من أهل العقل والاتبصار فهذه الجلود قد عانت نطق كل شيء وان الله منطقة
 بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم اى هذا
 لا يمكن الاستتار منه لانكم ما تعلمون الذي تأتونه من المنكرات الا بالجوارح فانها عين الآلة
 التي تصرفونها في طاعة الله أو معصيته فلا يمكن لكم الاستتار عما لا يعلمكم العلم جل الآله
 ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وهذا خطاب لمن يعتقد ان الله لا يعلم الجزئيات
 خاصة ثم قال تعالى ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم أي أهلكم فاصبحتم من الظالمين
 وانفسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة انصف بالربح وانفسران
 بقول تعالى غار بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين عقب قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فاباعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل أدلكم على تجارة تصيبكم من عذاب أليم
 ثم ذكر ما هي التجارة فقال ثمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله واتموا عملكم في هذه
 الامور الى التجارة دون غيرها فان القرآن نزل على قريش بلغة قريش البخارو كانوا تجارادون
 غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كسا الله ذات الشرس والايمن لفظ

التجارة ليكون أقرب إلى أفهامهم ومناسبة أحوالهم وبعد أن أثبتت ذلك عن الأمور على
 ما هي عليه ان كنت ذا نظر وإيمان فاني ما أخبرتك إلا بممكن ما أخبرتك به حال قلقل بعد
 هذا البيان الشافي والإيضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصة من عباده من مكاشف
 ومؤمن أن اليهم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الإيحاء والميحاء والكون الأمر بهم علينا
 فانا قد بذلك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات وانما هي بذلك لما هم به علينا من
 أمرها فاجابهم أمرها انما هو من حيث جهلنا ذلك أو جهلنا نفسه فلم نعرف صورة الأمر كما
 يعرفه أهل الكشف فهي عند غير أهل الكشف والايان بما هم عليهم من أمرها فاجابهم
 أمرها المبرور من بعض الحيوان من الاعمال الصادرة عنها التي لاتصدر الا عن فكر وروية
 صحيحة ونظر دقيق يصدر عنهم ذلك بالقطرة لاهن فكروروية فاجابهم الله على
 بعض الناس أمرهم ولا يقدر على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع
 المحكمة فهم يتأولون ما جافى الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شعري
 ما يفعلون فيجيبونهم مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الافعال المحكمة كالغنا كب قرتيب
 الحبال لصيد الذباب الذي جعل الله اوزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من أوقواتهم على
 ميزان معلوم وقد رخصت في وقتهم على انفسهم في أوقواتهم فيأكلون
 نصف ما يدخره من خوف الجذب فلا يجدهون ما يتقوون به كالمثل فان كان ذلك عن نظرهم
 يشبهون أهل النظر فإين عدم العقل الذي ينسب اليهم وان كان ذلك عما ضروريات قد أنشأنا
 في الاندراك بالاضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن أعيننا غطاء العيني كما رفعه الله
 عن أبصار أهل الشهود وبصائر أهل الايمان وفي عشق الاشجار بعضها بعضا التي لها اللقاح
 فان ذلك فيها أظهر آيات لاهل النظر اذا أنصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من اى أصناف
 العالم ان شئت اذا أراد ان يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصل على العبارة بنظم
 حروف ولا بدقان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالأمر الذي في نفس ذلك المعلم لك
 فوقنا بالعبارة اللقطة المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولاً وكلاماً ووقتنا بالاشارة
 بيد أو برأس أو بما كاز ووقتنا بكتاب ورقوم ووقتنا بما يحدث من ذلك المراد فها من عبار يد
 الحق أن يفهمك فيه جديك أتران عرف منه ما في نفسه ويسعى أيضاً هذا كله كلاماً كما قال
 تعالى أسمع جنالهم دابة من الارض تكلمهم فأخبر تعالى انها تكلمنا وذلك انها انما خرجت
 من اجساد وهي دابة أهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجلساء فتتبع قسم
 بنفثها في وجوه الناس شرقا وغربا جنوا وشمالا وبرمجرا فترقم في جبين كل شخص ما هو
 علمه في علم الله من ايمان وكفر فيقول من سمته مؤمن ان سمته كافرا كما كافر اعطى كذا وكذا
 وما يد يد الله يقول له فلا يغضب بذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كآية لا يمكن انزالها
 فيقول الكافر لاهل المؤمنين نعم أولا قضاء ما طلب منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها
 ما هو في العموم سوى ما سمع به الوجه بنفثها وان كان لها كلام مع من يشاهدها
 او يجلس اليها من اهل اللسان كان فهي تكلمه بلسانه من عربيا وبهم على اختلاف
 اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال

حين دلت قيم المدارى عليه وقالت له انه الى حد يترك بالاشواق وهى الآن في جزيرة في البحر
الذى يلي جهة الشمال وهى الجزيرة التى فيها الدجال واعلم انه ما من صورة فى العالم الاقل
الا ومثلها فى العالم الاكبر فهو العالم الاكبر لا ينفك على أمثاله فى العالم السفلى الوجود
ويؤثر فيها ما يتجدد من العلم بالامور التى لا تقدر على انكارها من تقسيم الخلقها على مجرده
فهذا أثر الصور والعلايات الفلكية التى فى الصور والسقليات العنصرية وتؤثر فى الصور
العنصرية السقليات فى الصور والعلايات الفلكية المحسنة والقيح والجرىك والوجوب لما
تحتاج اليه بماهى عليه من الاستعدادات فلا تقدر الصور والعلايات أن تحتفظ بنفسها عن هذا
التأثير لانها هذا خلقت وبين العالمين رقائق عمدة من كل صورة الى مثلها امثلة غير منقطعة
على تلك الرقائق يكون العروج والزول وهى معارج ومدارج وقد يعبر عنها بالناسبات
وبين تلك الصور والعلايات الفلكية وبين الطبيعة رقائق عمدة عالمها ينزل من الطبيعة الى
هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك أفاضت على الصور السقليات
العنصرية ما به قوام وجودها ولكن من حيث ما هى أجساد وأجساد لا غير لم تحفظ علمها
صورها وبين هذه الصور والعلايات الفلكية وبين النفس الكلية التى عبر عنها الشارع صلى
الله عليه وسلم عن الله بالالواح المحفوظة لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فليست بحو بعد ذلك
ولا تبدل فكل شئ في نفسه وهو المسمى فى القرآن بكل شئ اسمية الهية ومنه كتب الله كتبه
وهجته المنزلة على رسله وأنبأه مثل قوله تعالى وكنت له فى الالواح من كل شئ وهو الالواح
المحفوظة وعظمة وتقسيم لكل شئ وهو الالواح المحفوظة فصلت الكتب المنزلة بمجملها وأتت عن
موعظته فبين هذه الصور وبين هذه النفس رقائق عمدة من حيث أرواحها المدبرة لصور
أجسادها فنزل عليها العلم والعلوم والمعارف بما شاء الله امان العلم به أو العلم بما شاء من
المعلومات الموجودة والمعقولات فاذا حصلت أرواح هذه الصور والعلايات والفلكيات
ما شاء الله من العلوم التى هى لها منزلة الغذاء لصورها الجسمية بنفسه قوام وجودها ونعيمها
ولذتها فاذا انصبغت بذلك الانوار وتحققت بها أفاضت على نفوس الصور السقليات
العنصرية من تلك العلوم بحسب ما قبله استعدادها فتمتاضلون فى العلم لتفاضل الاستعداد
ثم يعلم بعضهم بعضا وليس العلم بالارفع الخجب التى حجب استعدادهم عن قبول ذلك القبض
فكفى عن ذلك الرفع بالعلم فلم يكن التعليم الا من ذلك القبض من تلك الصور والعلايات
الفلكية كإبراف المانع الذى يمنع الماء عن جريته فاذا رفعته جرى الماء فى ذلك الموضع الذى
كان المانع يمنع من جريته عليه ففأضحى هذا السلم بجري الماء كذلك المعلم من هذه الصور
السقليات انفسيرها من امثالها انما رفع عنها حجاب الجهل والشك فانكشف لذلك القبض
الروحاني فقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتخاضت ان الماء لم لها من رفع عطاشهم ولهم
الامر كذلك فافهم بين هذه الصور والعلايات الفلكية وبين الصور السقليات العنصرية
رقائق عمدة فلا معاد الا الهية والحقائق البانية وهى الوجود الخاصة لكل يمكن الذى صدرته
عن كلمة كن بالتوجه الى الالهى الارادى الذى لا يعلم المسبب عنه من غير وان كان له وجه
خاص من نفسه يعلم ذلك أو يحجبه ومن ذلك الوجه يتقرر كل شئ الى الله لا الى سببه الكونى

وهو السبب الالهي الاقرب من السبب الكوني فان السبب الكوني منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه ولا بالانفصال الجبري و ان كان اقرب في حق الانسان من حبل الوريد فقر به اقرب من ذلك فعطى الله لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التي لا يعلم بها الا ذلك العظمى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الاذواق التي لا تنتقل ولا تفكح ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الامكان ان يبلغها من ذاقها الى من لم يذوقها وبينهم من ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين ما فضل به فلما كان في العلم هذا الاختصاص كان ثم جنات اختصاص واعلم انه ليس في المنازل ولا في المقامات منزل عم جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عموم الرحمة في العالم لان العالم من حيث حقيقة قام على أربعة أركان في صورته الجسمية والروحية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع في حيث جسد ذو أربع طبائع عن أربع أركان أربعة ومن حيث روحه عن أم وأب ونفخ ونو جه فبأنه الرحمة من أربعة وجوه لكل وجه رحمة فخرصة فالرحمة التي تبقى عليه لوطوبته حتى لا تؤثر فيه يوسسته غير الرحمة التي تحفظ عليه يوسسته لئلا تنفجر لوطوبته والرحمة التي تحفظ عليه برودته لئلا تنفجر حرارته غير الرحمة التي تحفظ عليه حرارته لئلا تنفجر عليه برودته فمما نعت فبقيت لهذا القناع والتمسك في صورة الجسم مادام هذا التكافؤ والممانعة ومن هذا المنزل انبعثت هذه الرحمت الأربع في وقف عليها من نفسه علم حاله من لم يقف عليها في نفسه جهل حاله وانما يحب الله من حجب عن شهودها حتى لا يتكلموا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمرو وكشفها الله لآلئها من علم انهم لا يؤدرون الامانة الا لاهلها فان الله قد خلق للعالم أعلاما مثل هذا وجعل وصول العلم اليهم بمثل هذا على نوعين اما اليهم منهم واما من معلم أمين قد علم مائة غيره وهو أمين مثل ما علم من امانته فاني ذلك العلم اليه اذ كان من أهله وهو مأثور من الله تعالى باء الامانة فاذا وقعت على هذه الرحمت من نقصت حالت ينشأ بين كل مأثور الى بعد ذلك عن الله وعن معادته واقصفت بالانقياد الى الله في كل حال بما دعا اليه هذا اثرها فبك اذا شاهدتها فيورثك الادب الالهي ولا يكون هذا الا في هذا العلم اليك لا علم اليك وبما تكون به حياتك وهو من الارواح السائرة والملائكة أولى الاجنحة على طبقاتهم في الاجنحة فاعلامهم اقلهم اجنحة واقلهم اجنحة من له جناحان فانه ما من له جناح واحد لا مساعد له امان من جناح أو غيره وقدراً يتاحوا ناعلى فرد رجل وقد خرج من صدره شبيه بدرجة المحقق بحركته تحريك الجناح ويعدو بثلاث الحركات ويحرك رجله الواحدة بحيث ان السابق من التحليل لا يلحقه ما بين القل والخليل يسهل الاد المغرب فلهاذا اقلنا لا مساعد له من الملائكة من له جناحان وهو اقله الى سقانة جناح الى ما فوق ذلك فهذا العلم لا يأتي لمن آق اليه الا على يدي ملك كريم طبع لا يعصى الله ما أمره له جناحان ينزل بهما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام العنصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبيعتها الذي عليه صورة اجسامها الى افلا كها التي عنها كان وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت طائفة بثلاث الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلا كها ترجع بطبيعتها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انها لو لم تحرك اجنحتها الصعدت الى مقرها ومقامها بها انها واجسام الطير العنصرية يحرك جناحها للصعود ولو تركت تحريك جناحها أو بسطه انزل الى

الارض تابعه فبما بسط جناحه في النزول الا لا وزن في النزول لانه ان لم يرتز نزوله وبق مع طبعه
ناذى في نزوله لقوة حكم الطبع فحركة جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك * واعلم ان الهائم
تعلم من الانسان ومن امر الدار لا تخفى ومن الحقائق التي الوجود عليها ما يحبه بعض الناس
ولا يعلم كما يحكى عن بعضهم انه رأى رجلاً راكعاً على جمار وهو يضرب رأس الجمار بقصيب
فنهأ الرافى عن ضربه رأس الجمار فقال الجار دعه فانه على رأسه يضرب بفعله عن الجمار وعلم
الجار انه يحجاز بعائلته وقوله دعه لما علم الجمار ماله في ذلك من الخير عند الله أولئك أيضاً
ما وفيه الحق ما خلق لهم من التسخير فعمل انه مستحق للادب فنبه بذلك هذا السامع لان الشخص
اذ لم يجتئ بجنى ما تعين عليه لصاحبه استحق الضرب أدياً وجزاء ما كان منه وهذه كلها
وجوه محققة لصورة هذا الفعل والقول من هذا الجار الى غير ذلك من الوجوه التي يعلمها هذا
الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هجر الى المدينة وبركت الناقة بفناء أبي
أيوب الانصاري فاراد من حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم أن يقيمها والنبي صلى الله عليه
وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأمورة وقال حبسها حبس القبل يعني عن مكة وحديث
القبيل مشهور الصفة فجمع ماسوى الثقلين وبعض الناس والجن على ينسب من مريم في
أمرهم من حيوان وثبات وجمادى وروح ويتضمن هذا المنزل من العساكر علم الاعداد وعلم
المروفة وهو علم الأولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم المحمل وعلم الرحمت
المختصة بالانسان وعلم البيان وعلم البشائر وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاعمال من
المكافئين وغير المكافئين وعلم التافى الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا المالك وعلم الاداء
لمقوق الغيرة وعلم ما يكون من الثمن مشى في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ما هي
الخطرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالمون بالله ذوقا وعلم تغلب الاحوال
فتتقلب لتعلم الواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ماذا تدل واختلافها مع أحادية
المدلول وعلم ما يحجب القلب عن العلم بالشيء مع وجود البيان في ذلك وعلم العناية الالهية بوجه
العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب الحيوان وفيما اذا تفاضلون وما يكونون
فيه على السواء وهل الانسان يلحق بالحيوان أو هو نوع خاص وبماذا يختص عن الحيوان وقد
علمنا ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولما في
هذا الفن كتاب سيناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم التصايف لرفع
الضرر والتزقي وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جواز الكذب على كل ناطق مع العلم
بانه صادق ما عدا الثقلين فانهم ما قد يكذبان في كثير مما يخبران به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس
وما ينبغي للجادوس أن يظهر به من الصفقات في حال تجسسه وما يحبه من ذلك وان كان كذبا
وعلم مشورة الاعلى الذي مع العلم بانه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق
ثم الى أمر فيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه في الامر الذي يعنى له اذ لم يوح بشئ اليه وعلم
قول النبي صلى الله عليه وسلم تم ادوا وتحابوا وما لعلما في النفوس من الاثر القادح في الايمان
هل هو محمود أو مذموم فان الاحسان محمود لذاته فهو الحسن مثل ذلك أم يتحصل عن
الاحسان فانهم امسألة لخطر عظيمة في احسان من امر الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير

أن يقر ثقتك موثقة إبتار الخبايا لله وامتناع الامره وهذا هو خروج عن الطبع وهو صعب
 مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه وان لم يكن له سكر في الظاهر فان الباطن ما يمكن له دفع ذلك
 وعلم الموازنة بين الحسنين فيما احسنهما لشخص بعينه هل يقع للنفس ترجيح من حيث
 ما احسنه لامن حيث الاحسان فان وقع فيه تفاضل هان الامر فيه على المؤمن العالم للمشاهد
 احسان الله للعالم المتسخر وعلم الخواص والظهور في مواطن القربة الى الله تعالى بذلك وعلم
 شكر المنعم وعلم ما تستحقه الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الاتباس للابتناء وعلم النظر
 الى الخطوبة وما يبع للخطايب أن تظهر منها شرعا فانه امر بذلك وعلم صورة تعلم العلم وعلم
 الاعتراف بين يدي المعلم بالجهل وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يجد وعلم الثناء
 المطلق والمقيد وهل ثم ثناء مطلق أو لا يصف ذلك بالحال وان أطلقه اللفظ وعلم حصر ما يتقيد به
 الثناء من كل معنى ومعنى عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الارض وما رغبته
 وفيه علم سبب اجابة الله دعاء الكافر والمشرک ومق بوجد المشرک به وفيه علم اندراج النور في
 الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المؤمن وفيه علم كشف الغيب في
 حضرة الغيب وفيه علم من ينادي ولا يجاب وفيه علم هل يتم المشرک ميت أو لا يجسر الابعض
 الموت وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي مناه هو افضل من علمه أو كل جزاء
 أفضل من عمله وهو علم شريف وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف الى كونه ما وفيه
 علم ما تعطى الرؤي من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلقة

الانوار والافرا والانداد وصحح الاخبار)*

ان المقادير أوزان منتظمة	بأقربها ظلال من فوقها ظلال
من الغمام ومن غير الغمام يرى	عند التزل في انجاسها كل
تحوي على كل معنى ليس يظهره	الانخطابة والاشهاد والمثل
فمنها ما هو محمود فترفع	ومنها ما هو مذموم فتسفل
ومن ينزع عن فيما أفوه به	قالناس كلهم اعداء ما جهلوا

اعلم اسعدنا الله وابالغ سعادة الابد أن النفس الناطقة سعدة في الدنيا والآخرة لا تحفظ لها في
 الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء الا ان الله اراد كمالها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس
 الروحانية الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب
 الحيواني الا المشي بها على الطريق المستقيم الذي عينه لها الخلق فاذا اجابت النفس الحيوانية
 لذلك فهي المركب الذلول المراض وان أبقت فهي الدابة الجورح كلما اراد الراكب أن يردّها الى
 الطريق حرنت عليه وجعت واخذت عينا وشمالا لقوة رأسها وسوء تركيب مزاجها فالتفت
 الحيوانية ما قصد الخالق ولا تأتى المعصية انتهى كالطومة الشريعة وانما تجرى بحسب طبيعتها
 لانها غير عالمة بالشرع واتفق انها على مزاج لا يوافقها كمالها على ما يريد منها والنفس الناطقة
 لا يمكن لها الخلق لانه من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيامة قائما
 يقع على النفس الحيوانية كما يضرب الراكب دابته اذا جمعت وخرجت عن الطريق الذي

يريد صاحبها ان يمشي بها عليه ألا ترى الحدود في الزنا والسرقه والمحاربة والاقتراء انما يحلها
 النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالقتل وقطع اليد وضرب الظهر فقامت الحدود
 على الجسم وقام الالم بالنفس الحساسة الحيوانية التي يجمع فيها جميع الطبوان المحس للآلام
 فلا فرق في محل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والآخرة فالنفس الناطقة
 على شرفها مع عالمها في سعادتهم الدائمة ألا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لخيانة
 يهودى فقبل له انهم اجنات يهودى فقال صلى الله عليه وسلم ألم يستنصحا علي بغير ذنوبهم فقام
 اجلالا لها وتعظيم الشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي من ذوات روح الله
 فهي من العالم الاشرى الملوك الروحي في عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه
 النفس البدنية الحيوانية وبين الركب على الدابة في الصورة فاما جرح وما ذلول فقد بان لك
 ان النفس الناطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس
 الحيوانية ما شوطت بالكلية فتصف بطاعة وعصية فاتفق ان كانت بجوارحها قضاء
 طبعها المزاج خاص فاعلم ذلك وان الله يعلم برحمته الجميع فان رحمة الله سبحانه عظمته واعلم ان
 الله تعالى لم يزل ناظرا الى اعيان الاشياء الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهى لم يزل يمتحن
 عليها بالايجاد على ما سبق العلم به من تقدم بعضها على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين
 الجوهر الكل لا يتكسر الا بقاها ببعض الممككات به لا يقوم بنفسه من المزل الحفظ الالهى
 يحفظ عليها بقاءها وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان وجودها فلا يزال الجود الالهى
 يوجد هذا الجوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاء ومن الممككات الشرطية فلا
 يزال الله خالقها على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولائه امرى سر الحماة في
 الموجودات ما كانت ناطقة ولو لا سرها العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله وجدها
 ولهذا قال وان من شئ الا يسجد لله فائق بالقظ النكرة وما خص شيئا ثابتا من شئ موجود
 لانها قبلت شقيقة الوجود على الحالة التي كانت عليها في شقيقة الثبوت وقد علم الله خايتها
 في حال عدمها وانما امتثلت امره عند ذوقها الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمره به فلو لانها
 منعوتة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفتها الحق بما وصفتها به من ذلك
 وهو الصادق الخبير بيقائق الاشياء على ما هي عليه فمما ظهرت اعيان الموجودات الان بالحال
 التي كانت عليه في حال عدمها فبما استتادت الا الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به
 بقاءها فكل ما هي عليه الا اعيان القائمة بانفسها ذاتي لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال
 والاضداد الان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك
 لان حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها عدم صفة ذاتية فلا
 تزال الممككات في حال عدمها ناظرة الى الحق بما هي عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى
 تنصف بالوجود فتغير عليها الاحوال للعدم الذي يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في
 حال عدمها فانه ما تغير عليها شئ في حال عدمها بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال
 لم يزل الا الى الوجود ولا ينزل الى الوجود الا اذا انصف العين القائمة به هذا الممكن الخاص
 بالوجود فالامر بين وجود وعدمه في اعيان ثابتة على احوال خاصة فاذا حققت هذا الذي

ابرزناه البكاعت الخلق والمخلق وما ينبغي للخلق أن تكون عليهم من الحكم وما ينبغي للعاقب أن
 يوصف به فانه ليس كمثل شيء في كل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء ثابت ولا شيء موجود وعلمت
 ما وقت عليه من هذا العلم الذي اذاني شهوده وحكمه الى البقاع معه والى ان
 الزهد في الاشياء لا يقع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم من الغطاء الخفي
 الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علموا وشاهدوا العالم كله ناطق
 تسبيح خالقه والثناء عليه وهو في حال الشهوده كيف يتمكن له الزهد في هذه صفته وعينه
 وزاد وصفاته من جلاله العالم وقد اشهد الله وأرأى آياته في الآفاق وهي ما خرج عنه وفي نفسه
 وهو ما هو عليه فالخرج عن غيره تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد
 خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والعقوب بالخال ومن حقيقته
 الامكان لا يلحق بالخال اذا فدعوا به أنه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك انتقال
 أحوال لا يشعر بها الجهل فخيال له جهل ان العالم يعزل عن الله والله يعزل عن العالم فيطلب
 الفرار اليه فيذافراروهي وسبب ذلك عدم الذوق للاشياء وكونه جمع في التلاوه فقرروا الى
 الله وهو صحيح الان هذا الفارق هذه المثابة لم يجعل بالله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه
 الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الهاء آخر فالعرف بهذا التقيم عرف قوله فقرروا الى الله انه
 القرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد احدى وان الذي كان يوجهه امره وجوديا من
 حيث نسبة الالهة لهذا الذي اتحد به الهامحال عدى لا يمكن ولا واجب فهذا معنى القرار
 المؤمورة فاليه من حيث نسبة الالهة اليه يكون القرار فافهم واما القرار الثاني المتلوه قوله
 عن موسى عليه السلام فقررتم منكم ملاخفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل الهامرا
 في العالم عباو افي الاغراض وبما لا وافقها وبما لا يطيع وبما لا يلايه وخلق الحيوان
 على مناج يقبل به الامم والذبح بخلاف النبات والجماد فانه وان اقصاها بالعلم عند اهل
 الكشف فانها على مناج لا يقبل للذوق والامور وقع من موسى عليه السلام ما وقع من قبل
 القبطي فقر الى الحياة التي يمكن ان تحصل لها القرار فرأى ان القرار من الاسباب الالهية
 الموضوع في بعض المواطن لوجود الحياة فهو وفرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله
 يفر لكنه معزى عن التعريف بما ذكرنا من الوضع الالهى فالوقوف النظر العقلي حقه فان
 هذا كان قبل نبوته وهو معرفته بما يده الحق به فلما فرغوا من فرعون تلقاه الحق بالحجة وجمع
 بينه وبين رسول من رسله وهو شعب عليه السلام ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به
 القبط وجرى اسرا تلب ان يصكروا عليه وأرسله بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسل
 كالعقوبة لما خفقه من الخوف من السبب الموضوع ولم يوف النظر العقلي حقه فكان ينهيه
 في القرار انه خوف من الله اذ لا قدرة له يمكن في ابطال خيرا وشر الى ممكن ان خروا ذلك كله
 يدا الله فقام بالرسالة والحكم من عنده الله وأمنه بما أعطاه الله من العلم عاينوا اليه امر مع
 فرعون وآلوا رأاه اذ كلمه ما أراء من قلب العاصية وانما قلنا عقوبة كان ذلك الارسل الى
 فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى الى لولا اخيه حين قال اننا نخاف ان يعرض علينا وان
 بطني فقال الله لا تخافا اني معكم اسمع وأرى وقال له ما قولك لولا اني اهل العليد كمناسي مما كان

قد علم من امتثالنا عليه أو يخشى يقول أو يخاف مما يعرفه منا من أخذنا وبطشنا الشديد عن
قال مثل مقالته من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله لنبينا صلى الله عليه وسلم وجاهد
بالحق هي أحسن وهو جسدال فيه لين وتعطف وهو قوله فبإرجحة من الله أنت لهم ولو كنت
فخفا غلظ القلب لا تقضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاؤهم في الأمر والتبرجى من
الله إذا وردوا واقع بالاشك ولهذا قال العلماء إن كلمة عسى من الله واجبة وقد ترجى من فروع
التذكرة والخشعة فلا بد أن يتذكر ذلك فروع في نفسه وأن يخشى ولكن لم يظهر من ذلك شيئا
على ظاهره وإن كان قد حكم التذكرة والخشعة على باطنه ولذلك لم يبطش موسى ولا أخيه في
الجلس فانه صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت فسامعه الاما قام به من التذكرة والخشعة
من الحق وما منع آخر لم يكن هناك ادلو كان هناك مانع آخر ظاهر بلحا اليه موسى عليه السلام
ما قال اشأ تخاف أن يبط علينا أو أن يبطي لعدم التكافؤ في القوة الظاهرة فأبده بما
أوصاه بما به من مخاطبة باللين فكانت هذه المخاطبة من جنود الله قابل بها اجنود باطن فروع
فهو موهم باذن الله فقد كروخنى حتى انزعم جيشه الذى كان يقوى به فذل في نفسه فشغله
تلك الذلة والمعرفة عن ان يحكم بقوة ظاهره فلم يبطش به ما في ذلك المجلس فهذه قاعدة العلم فان
العلم اذ لم يثمر لصاحبه ما عليه حقيقة فاشتم علم اولاد ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل
هذا فيما مضى من المنازل فالتناس يأخذون بهذا القرارا موسى ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا
به ولا نظروا في ذلك هذا النظر الذى ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم أيضا ان الله ما خلق الانسان
عالمًا بكل شيء بل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد العلم اذ قال له وقل رب
زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعاده وكماله فالذى فطر عليه العلم والانس
من العلم العلم بوجود الله والعلم بقدر الحديث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفته ان
يقرب الى الله لما هذه فقره وما يعطيه حكم القدر من الامم للنفس ليغنيه من انقطع اليه فرجا
يزيل عنه ألم الفقر بما به تقع المنة له وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله إلا سلا لانه
لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله
يعطيه أمر اتمان الامور التى يحدثها الله فيه عند هذا الطلب يغنيه به ويزيل عنه ما يجده
من المنة المذلة الفقر المعين لا يزال عنه ألم الفقر الكلى الذى لا يمكن زواله عن الممكن لاني حال
عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يجعل في نفس الممكن الا ما اذا أعطاه اياه وجد عند هذه
مزيد لا لم الطلب له ثم بعد ذلك طلبا آخر لا هو آخر اولية ذلك الحاصل له على الدوام دنيا
وأخرة فلا يتأتى هذه حاله من تخل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله
عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب ومن يطلب ومن
يطلب وامثال هذا او يعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أى المثنى عليه بالغنى وتذكر قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا اني الحميد لان
صفة الغنى لا تليق اعلى منها وهي صفة ذاتية للحق تعالى فافهم الاشارة واذا تقررت هذا علمت كون
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجاوز بغار حرا بحث فيه ويرى من مشاهدة الناس لما كان
يجده في نفسه من الطرح والضيق في مشاهدتهم فلو نظر الى وجه الحق فيهم ما فهمهم ولا كان

يخلو بنفسه وما زال على هذا الحال حتى خاف الخلق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار
سرا مع نفسه فما زال الامن بعض الخلق لامن كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه ان يخلو
بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليخلو مع الله في باطنه ويتشاهد
في ظاهره في اسبابه بعد ان يتنظر اليه في باطنه حتى عينه في عين الاستسباب والا فلا يعرفه ابدا كما
يرجع من يرجع الى الخلق مع الله في باطنه الا لاجل هذا فباطن الانسان بيت خلوة لو غفل عن
الله فلما علمت في اول الامران الشان على ما ذكرته تجردت عن هيكلها هذا تجردا عليها حالها
لجله لي مكانة الخلق من هذا الهيكل وعدم على بان الله وجهها خاص في كل شيء فلما صرت عن هذا
الهيكل اجنبتا انظرت اليه كأنه سحابة سوداء مظلمة الاقطار لم أرقه من النور شيئا فسألت عن هذه
الظلمة من أين خلقت به فقبل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض
حتى اذا أخرج أحدها لم يكديراها فاحسب ان لا يراه في مقاربة الرؤية فكيف الرؤية
فالظلمة حجاب الهيكل بحيث عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فقبل لي الظلمة الاولى
المشهود للظلمة الطبيعية فهي الظلمة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت
الا في المرتبة الثالثة ففوقها ظلمة السبب الحوادث الممكن التي وجدت عندها وهي وجود محدث
عن محدث وهو النفس فهي الظلمة الثانية فاشهدت ظلام الطبيعة وتضاعف بظلمة النفس
فاشهدت النفس فرايت ظلمة فوق ظلمة ثم قبل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب
الذي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشفت لي عنه فرايت ظلاما مترا كما بهضه
فوق بعض فقلت ان هذا سبب آخر وجد عنه فقبل لي لابل هذا أوجده الحق لا عن سبب فقلت
نفسا بالظلمة فقبل لي هذه الظلمة لذاتية وهي ظلمة امكانه يسبقها من ظلمة الغيب الذي لا يقع
عليه شهود كما يقع على الغيب فيه اذا ظهر منه وفارقه وصار شهادة فمن هذه الظلمات الثلاث
كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة
وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمة نفسه فكان ظاهره نور وباطنه ظلمة فلا يتمكن له المشي في
ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له هذا السراج فانه لا يهتدي فيها فلما رايت هيكل وظلمته
علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ما صحت نظري اليه ولا ادراكى اياه فسألت عن النور الذي أعده
لتعلق رؤيتي به فقبل لي نور الوجود به رأيت ففتظرت الى من حيث اتي في تلك الظلمة فقرأت
ظلمتها بنسب على ومارأيت نوري يزيلها فتعجب فقبل لي لايزول عنك ظلام امكانك فانه نعت
ذاتي لك فانك لست بواجب الوجود اذا نزلت فقلت فمن لي بنور ظلمة فيه قبل لي لا تتجده أبدا فقلت
اذا فلا تشاهدهم جدي أبدا فانه النور الخاض والوجود الخالص فقبل لي لا تشاهده أبدا
الامتك ولهذا الاتراء أبدا في صورة واحدة فلا تحيط به علما فلا يتجنى ولا يشهد كما يشهد نفسه فانه
غنى عن العالمين فما يستبدل عليه الا به فلا يعرف الامن طريق الكشف والشهود على حد
ما ذكرناه وأما بالادلة النظرية فلا يعلم الاحكامه لا عينه فلهذا يحكم العقل بدل له على ما يستلزمه
هذا الوجود الواجب الوجود بما يقتضيه الممكن فيه انه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه
الشهود رتبة فوق هذا ذاتي ولا انتقال ولا تحكي فلما شهود في الله ذاتي وأشهدني هيكل
أنه يهدي بعد هذا نسبة العالم كله الى وجهه على في إيجاد عيني فرايت تقدمه على وآثاره في

وعلمت انفعال عنه وانه لولا ما كان لي وجود عيني فذللت في نفسي حيث انانحت قهر يمكن
 مثلي وعلمت عند ذلك اني من القليل الذين يعلمون ان خلق السموات وهي الاسباب العلوية
 لوجودي والارض وهي الاسباب السفلية لوجودي أكبر من خلق الناس قدرا لان لها نسبة
 الفاعلية للناس ونسبة الانفعال فأدركني انكساري كما ان يؤسفني عن مشاهدة الحق من
 حيث ما تشبه هذه الاسباب التي لها عني في القدر تفوق الفاعلات فلما حصل عندي ذلك
 الانكسار قيل لي هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة فيما ظهر فاعلم انك
 العين المقصودة فلما وجدت هذه الاسباب الاسباب انظر أنت فما كانت مطلوبة لانفسها فان
 الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما وجد الله على صورته أحد
 الا الانسان الكامل لا الانسان الحيواني فاذا حصل حصص المعرفة المطلوبة فأوجد ما وجد
 من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك في هذا التعريف الالهي انكساري
 وعلمت اني من الكمل وانني لست بانسان حيواني فقط فشكرت الله على هذه النعمة فلما أشهدني
 نسبة العالم الى ونسبي الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كامل ولا أنا موجود وعلمت أن
 لوجودي صم المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو على صورة الوجود
 القديم وعلمت ان العلم بالله الحادث الذي هو على صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا من هو
 في خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمى كاملا وانه روح العالم والعالم مسخر له
 علوه وسفله وان الانسان الحيواني من جملة العالم المسخر له وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة
 الظاهرة لا في الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان في جميع أعضائه الظاهرة فتأمل
 درجة الانسان الحيواني من درجة الانسان الكامل فاعلم من أي الاناسي أنت فانك على
 استعداد قبول الكمال لو عقلت ولهذا عين النعمة والاعلام من العالم فلا يمكن على استعداد
 يقبل الكمال لم يصح التنبيه لسكان التعريف بذلك عبثا وباطلا فلا تلومن الانفسك في عدم
 القبول للمدعي اليه فان الداعي مادعا الاعلى بصيرة ليحقق بذاته في البصيرة فاذا علمت هذا
 وأشهدك الحق نسبة العالم اليك بقي عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبتك اليه فأوقفي الحق على
 نسبة الامعاء الالهية الى التحصيل في الصورة المقصودة فتسقط على جميع الاسماء الالهية التي
 تنطلق عليه تعالى فلا يوافق منها اسمي بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان يدل على المسمى
 بحكم المطابقة فلا يفهم منه غير معناه كان همنه في صورة أخرى تسمى اسمها فالاسم اسم له واسماء
 وأراد الله سبحانه ان يعرف كما قررناه بالمعرفة الحادثة لتكامل مراتب المعرفة ويكمل الوجود
 بوجوه المحدث ولا يمكن ان يعرف الشيء الانفسه أو مثله فلا بد ان يكون الوجود الحادث
 الذي بوجوهه الله تعالى العلم به على صورة موحده حتى يكون كالمثل لمثل الانسان الكامل
 حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان كما زاد على الواحد فهو عين واحدة وقال في نفسه ليس
 كمثل شيء فله مثلا فتدني ان عاين فلما انصبه في الوجود مثلا تجارت اليه الاسماء الالهية بحكم
 المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات مورور وفاعلية ورقبة كما ان الانسان ذو صورة
 جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على المسمى
 الله ولما كان المثل عن مثله يتميز بأخر ما لا يتمكن ان يكون ذلك الا بالاله ولا يكون مثله كان

الامر في الاسماء الذي به يتميز المثل عن مثله ولا يشاركه فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين ما اختص به هذا المثل عن مثله وكان للمثل الاستخرا لاسم الانسان الكامل الخليفة عما اخص به هذا المثل الكوني واهمها الحق الباقية صركية من روح وصورة فن حث صورتهما تدل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحه ما وعناها تدل بحكم المطابقة على الله ولنا حالة وله حالة والاسماء تتبع تلك الاسوال فلنا التجربة عن الصور متى شئنا فاذي لنا من ذاتنا الصور ولكن من حقيقة ذاتنا ايضا التجربة عننا متى شئنا فتمت بهذا الاسماء في حال تجربتنا من حيث ارواحها المجردة عن صورها وله تعالى الاتيان بالصور وهو بالذات غير صورة بالذات ايضا يقبل التجلي لنا في الصور فتتبعه الاسماء عنهم من حيث صورها ذاتها البس الصورة متى شاء فالامر بيننا وبينه على السواء مع التفرقان الموجود الحق باله الخالق ونحن الخلق وهو الله وانا الانسان الخليفة فشركا في الخلافة لتحقيق الصورة فانه امرنا ان نتخذ وكيسلا والو كالة خلافة والمختص به الذي يتميز به عنى الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجلي في الصور وانطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذ اني على ما هو عليه من غير تقيد بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يميز عنه وله حالة البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولولم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعنى العلم الحادث في قوله كنت كنز لم اعرف فاحيت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون المكتسقا في شيء فلما كنز الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئته وشوته هنالك كان الحق مكنوزا فلما كسى الحق الانسان ثوب شئته الوجود ظهر ~~الكنز~~ بظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزا فيه في شئته ثبوته وهو لا يشربه فهذا قد علمت كنسبة الاسماء الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولقطة كل تقتضى الاطاعة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقية وهي اضافة الشيء الى نفسه لما ذكرنا فلين مختلفين صحت الاضافة حتى اليقين وعلم اليقين والعين واحدة وهي لفظة النفس وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من اجل اصحاب الانسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان بخلاف ان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب ويكنى اليقين وعلم اليقين والوجه الاسترخا ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية ايضا تدل بحكم المطابقة عليه الاما يختص به منها المحدث كالغنى لله والفقير للانسان بل للعالم كله فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وقشر يرف واستحقاقا فاضافة الملك كمثل مال زيد وضافة التشرىف كعبيد الملك وخدمه وضافة الاستحقاق كسرج المداية وباب البيت وهذه كلها اسانعة في قوله نفسك ادعى بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعني بهذه النفس هنا نفس عيسى اضافها الى الحق كما هو في نفس الامر وهو آتم في الثناء على الله والتبرى مما نسب اليه وقرر عليه

واستغفهم عنه بقوله أنت قلت للناس اتخذوني وأخي الهين من دون الله فقال له أنت تعلم
 ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أنت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الامتصاص له أنت
 فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عنها ولم يبق له ما قلت اني اله له علم بانه خلقه وانسان
 كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما أمرتني به ما زدت على ذلك شيئا واذا
 قال القائل ما أمر به أن يقول لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر ان يقول وتخرج
 عن العهد بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وعلمه احدا من خلقك أو استأثرت به
 في علم غيبك فذكره تعالى استأثرت بشئ في علم غيبه عما لا يعلم الا هو وليس الا ما يمكن أن يكون
 للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثرت به في علم غيبه ما لا يعلم الا هو فعلم من الانسان عما هو عليه
 ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم
 وقول عيسى في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او
 استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل محل الاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في
 قوته قبولها لا يمكن له قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كالاسماء التي
 يختص بها الانسان ولا يجوز ان تعلق على الله ولا يقال ان الله قد نقصه هذا الاسم ان يطلق
 عليه فعلى الاسماء كلها كل اسم في حقيقة هذا المسمى ان يقبله فاعلم ذلك في علم نسبة الاسماء
 الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان
 وقبزه عن العالم كله وتشريفه بما هو عليه من الجمعية كالمؤمن صاحب الذوق في كل علم وقد
 يكون صاحب علم ما كذل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه في وجه خاص فهذا
 افضل منه بالجمعية كما تقول بالمفاضلة في النقص فنقول في البليدانه جارا ومعلوم قطعان الجراد
 افضل من الانسان في البلاد فانه ابلد منه وكذلك الملائكة الانسان فان الملك افضل منه في
 الطاعة لله وقد شهد الله بذلك وذلك لتعريفه عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمره لانه ما هو
 على حقائق متضادة تجذبه في اوقات وتغفله وتنسبه عما يدعى البه كإبراهيم في النشأة
 العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلبه حقائق متجاذبة بالفعل صاحب عقله ونسبته يؤمر
 وينهى وتتصور منه الخفاقة والموافقة فالملائكة اشهدوا موافقة لله من الانسان لما تعطيه نشأته
 ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليقة الذي علمه اناسماء
 كلها وعصى آدم وبنوه فعوى فوصفه بالعبودية فالملائكة افضل بالموافقة لاهل الله والخليقة
 الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليقة ان لم يكن يظهر عما يستحقه من استخفافه حتى يطاع
 وبهوى والافليس بخليفة فهو اتم في الجمعية وافضل والملائكة افضل في وجه خاص او وجهين
 لكن ما له فضل الجمع والصورة لا تكون الا بالجموع والافليس بصورة مثلية ولا يدح في
 الصورة كمالها ما تنازه الصورة عن مثاليها فانه لا بد من ذلك ولو لا ذلك لم تكن الصورة مثالا
 بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع فيه الكلام بكساد الى غيرته اية
 فلتقتصر على ما ذكرناه ولتذكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم كما تقتضيه ذلك علم
 الرسوم الطامسة وما اتبها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها وفيه علم من رداجره
 وكذا ان يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والمخرج وهل هذا من كمال الانسان أم لا فان الله

وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتفكر له من قوته ان يجد على من يرسل
 غضبه بالانتقام منه أراد ان يرسل على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فاعطاه الله الصبر على
 تحمل الاذى ما يقاوم به ما يجده الطامع من الغيظ على من رد كلفه وأمره ويريد مقاومته
 وفيه علم التسكين ووجود الفرح بالمستند اليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرقبة لما يجده
 وهو أن يخاطبه بما يعرفه في نفسه في الامر الذي غاظه فيه من هو أكبر منه قد أغبط فيبعد
 لذلك عزا في نفسه ولهذا قال الله تعالى انبىه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وفيه علم كل من جنى فحلى نفسه يحنى فان الاعمال لانضاف الا الى اعمالها
 وان اضافة الى غير اعمالها فقد عصبمت احقها وفيه علم الاستبصار وفيه علم الامرجة وفيه علم
 منه ما يضرب زيدا يتفع عمر او ما هو دواء نخله هو داء الحسن وفيه علم تدها الحق واختلافه
 مع احادية النداء وفيه علم آداب جواب المنادى (٢) وفيه علم الاستئصال باللطيف وفيه علم
 الجبر وفيه علم التقرير الكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الأدنى باللطيف مع قهره بالصورة
 كما المنافع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة وهو عليها مجمعة أو
 جملية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب ما على الامور باظهار اسبابها لمن يعرفها وفيه
 علم اسباب الحيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال عماليا يتصور وعليه الجواب المطابق
 الذي يطلبه السائل في سؤال هو هل كل سؤال يقتضي جواباً أم لا والسؤال عين الجواب من
 حيث احادية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب
 والكلام احادي العين فابن محل الانقسام وفيه علم الجمل مع العلم من الجمل انه مبطل وان
 خصه على الحق فلماذا يبقى على جده له وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق أو هو
 باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم وعدمه لا يقاوم
 الوجود فان الشئ لا يكون أقوى من الشئ وفيه علم ما تنصبه المساعدة وفيه علم الزهر
 والتخفيف والرضا بالقضاء والمقضى مع القوة التي تكون في الراضى وما ينبغي ان يرضى به من
 من المقضى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يقره الاستناد الى الكثرة من القوة في
 نفس المسند وان خاب فقد يرقى الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثرة ولا يقاومه الكثير
 وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يقتصر الى الامر الالهى أو الى العلم او منه ما يكون عن علم
 ومنه ما يكون عن امر الهى ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة
 على قانيس النفوس بها فان النفوس تستحل الاحاديث بطبعها وفيه علم تفاضل العالم في العلم
 وفيه علم ما ينبغي أن يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كان له وفيه علم عزه لنفسه ان
 تلحق بها المذام مع كونها متصفة بها في الذي يجمعها عن ان تنصف بالمذام وما تحب أن توصف
 بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها ببعض على الاطلاق وفيه علم سبب دوام النعم وعدم
 دوام تنقيصه بها وفيه علم المدد لما ذير بجع انهم أوها فيما يوصف منها بالانها هل هو لله تعالى
 الموجود فيها أو هل هو لامر آخر وفيه علم تقاسيم الزمان الى أزمنة وهو عين واحدة وفيه علم
 طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العالمون عنها وفيه علم من أعلى منزلة هل المتنزه عن طلب
 الاعراض أو طالب الاعراض وفيه علم بده الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن

٢ في أسفة رقيه علم
 الاشتراك

التكليف ام لا وفيه علم ما يتميز به العالى من الاسفل هل بنفسه او بامر نبي والاشرف منهما وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف الاعصار والاحوال وأين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير أن يتسع الضيق أو يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الأناث والذكور في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الأخوة ممن لا يصح ومراتب الأخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذي يقوم بالإنسان حتى يعنى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من أعجب الاسماء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن ولم يوقتهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اوسع لنا وفيه علم مراتب الوحي الالهى في الإنسان وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنمو والمنثور وهو علم المقصد والمطلق وفيه علم الثقل من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل الارواح النارية بمن أين تنزل وعلى من تنزل وأين محلها وما ينبغي أن ينسب اليها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل • اياك اعنى فاسمى باجارة * وهو منزل تقرى الامور وصورة الحكم في الكشف من الحضرة المحمدية) •

ما الشمس تعلو فوق ظله فيه	انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا
بدأ وفيما هو هذا القدر يكفيه	ذلك الدليل على تحريك ايد
في الكون من كن وذلك الحكم من فيه	لو كان بسكن وقتنا ما بدا اثر
اصل سواء حكم القول بيديه	فالكون من نفس الرحمن ليس له
فان حكمه شرع الله تقضيه	خلاف ما يقتضيه العقل فارمه
ولو يكون اسكان العقل بتحقيقه	ما ان رأيت له عينا ولا اثرا

اعلم ايديك الله بروح منه ان الاشياء لما خلقها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي هو عليه وله وجد كل ماسوى الله فما خلق شيئا الا وخلق له ضدًا ومثلاً وخلافاً فعمل الموافقة في الخلاف والمنافرة في الضد والمناسبة في المثل فاشد الاشياء مواسلة ومحبة واتحادا والخلاف مع مخالفة ولهذا يكون الخلاف بحسب من يخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا بحكمه فيتحد الخلل فان بالجل ويميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تتجمع بينهما في المودة فيجب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة المثلثة وان لا يجتمعا فيشبه المثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فرقان بالحقائق فيهما وبشبه الضد في انهما لا يجتمعا ابداهما كغائب احب غائبا وهام فيهما عشقا وحكمت الموانع بان لا يجتمعا واما الضد مع ضده فالمنافرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلافين فيكل واحد من الضدين يريد هاب عين ضده من الوجود بخلاف الخلافين فالودة التي بينهما تمنع كل واحد منهما ان يريد هاب عين خلافه من الوجود ولكن يريدو بشتمى ان لو تمكّن من الاتحاد حتى لا تقع المشاهدة الاعلى واحد بعينه ويغيب فيه الآخر اثارا من كل خلاف على نفسه فثلاثة لكنهما لا يجتمعا أبدا لذاتهما مثال الثمين بياضان ومثال الضدين بياض وسود ومثال الخلافين لون ورائحة وأطعم

في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريفة نسبة العبد من الله ما له من هذه النسب فاعلم
 ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مثل ضد خلاف
 كما ان ما ذكرناه له هذا الحكم أيضا على كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف
 البياض بالحر فان المحل يميز فيقال هذا البياض ما هو هذا البياض وبضاد مثله فانها
 لا يجتمعها محل واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة فيهما عين واحدة فتشبهها من جميع
 الوجود فكل واحد منهما ذكرناه يقبل ما يقبله الاخر من المثلية والضدية والخلافية والذي
 يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس انهم أجمع غيرهم من العالم من
 حيث نسبة ما ان خص ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منسبة على ماذا يكون فانه قد
 اعتنى به غاية العناية فلم يعتن بخلق بكونه جعله خليفة واعطاء الكمال بعلم الاسماء وخلقه على
 الصورة الالهية واكمل من الصورة الالهية فلا يمكن أن يكون في الوجود فالانسان الكامل
 مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصبح أن يكون في حال كونه عبدا بالان
 هو له عبد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقوا فأنه وأثبت نفسه
 في عين واحدة في عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد خلاف فهو الولي العدو وقال تعالى
 لا تتخذوا عدوي وعدوكم يتخاطب المؤمنين أولياء تلاقون اليهم بالمودة لكونهم امثالا لكم
 لما بين المثلين من الضدية فقال المؤمن من عامل العدو بضدية المثل لا عودة المثل لان حقيقة تمسك
 واحدة فاقم فان العدو يريد اخر اجلكم من الوجود كما قدمنا في معرفة الضد والمثل قال تعالى
 في هذه الآية وقد كثروا بجالجلكم من الحق يخرجون الرسول وابايكم فاعلمكم العدو وان
 كان مثلكم بالضدية المثل لا يعود له وهذا عين ما ذكرناه من ان الضدير يذهب عين ضده
 من الوجود فامرنا اذا أرادوا ذلك بأن نقا تلهم فنذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون
 فيه فنقتلهم الى البرزخ بالقتل فانظر ما أحجب القرآن وما أعطى صلى الله عليه وسلم من العلم
 بالامور وان لم تسر هذه الضدية في ذات المثل فما هو مجرم ولا هو عند الله بمكان ولكن
 يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامل به مثل هذه المعاملة
 من العدو العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي
 اوجبه كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القنامة باليتى اتخذت مع الرسول
 سبيلا ولا يلتفتني لم اتخذ فلانا خليلا فقد أصطفى عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان يعني
 شيطان الانس لا شيطان الجن للانسان خذولا فانه قال ما أصطفى عن الذكر بعد اذ جاني الا
 فلان يعني انسانا مثله أصفى السبه وقلده في مقالته وحال منه وبين اتباع انسان آخر جاعل
 عند الله يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من التخيير الجديد
 وان كانوا في تخيير اذ لا بد منه لمصالح العالم ولكنهم كانوا اقد القوه ونشوا عليه ولم يعرفوا غيره
 فهم ما انكروا والتخيير وانما انكروا هذا التخيير الخاص ومعارفة المؤلف بالطبع عسير
 واهذا لا يأتى الطبع الا لم وان تعادى به فانه يسر بزواله لعدم القوة الطامع به فلما الله لتالم
 بزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال المطلوبة في الانسانية وان كان يفضل
 بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم من هو نسل الله وهو الانسان

١١ الكامل نائب الحق لكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين المقامين مراتب في زمان
 الرسل يكون الكامل رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور للوارث
 مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا لبعده موت من يرثه فلم يتمكن للصاحب مع وجود
 الرسول أن تكون له هذه المرتبة فالامر ينزل من الله على الدوام لا ينقطع فلا يقبله الا الرسل
 خاصة على المكالم فاذا فقدوا حجتهم فلا يستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزل
 الالهى في قلوبهم فسمعوا ورثته لم يخلق عليهم اسم رسل مع كونهم يخبرون عن الله بالنزول
 الالهى فان كان في ذلك التنزل الالهى حكم اخذه هذا المنزل عليه وحكمه وهو المعبر عنه
 بلسان علماء الرسوم بالمجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلماء الذين
 يستنبطونه منهم فهذا حظ الناس اليوم من التشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نقول به ولكن لا نقول بان الاجتهاد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع
 في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل الانسان هذا التنزل الخاص الذي لا يقبله في زمان
 النبوة والرسالة الانبياء أو رسول الله لانه لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد تقرر من الرسول في
 نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم
 عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به مع انه قد تقرر حكم
 المجتهد وان اخطأ فخطا المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب في الاستعداد
 ما اخطأ فمجتهدا بابل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في
 تجليه وهذا عز برزق الامة ما وجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يحتلقون في الحكم أصلا
 لوحدة الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فامامهم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا
 كانت الاحكام مقتصرة القسمة واحدا منهم فان في قسم لم يقع به حكم برعا كان الحق فيه
 ومع هذا تعبد كل واحد بما أعطا دليله فان اصاب فله اجر وان اخطأ فلا اجر فوقع
 الاجتهاد في الاجتهاد فاذا قد تقرر ان التنزل الالهى لم ينقطع وانه على ضروب وكها علم سواء
 كان تنزل حكم شرعى أو غير ذلك بحسب المواطن ألا ترى موطن الآخرة في الجنة التنزل فيه
 دائم ولكن ليس فيه حكم فتحير جله واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا أعنى بهكم المواطن
 والكل يعرف الالهى ولما كان في الانسان الكامل المثل والصدق والخلاف كما هو في الاسماء
 الالهية المثل كالرحمن الرحيم والخلاف كالرحمن الصبور والصدق كالأضداد النافع قال النبي
 صلى الله عليه وسلم رفع همنا الى الرب العالم لو كنت حقة اخذت الاغبر في لا تخذت ابابكر
 خذ ابكر لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم
 لرببه أنت الصاحب في السر فاذا اعلمت ان الله لا يستحيل عليه خلة عباده فاجهد ان تكون
 انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يورث الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لا تجد لها اسما الا
 الموافقة ولا علم لنا بما اقمنا الحق الاموافقة له فيما شرعه فما حرمه مناه وما احل حلناه
 وما اباحه اجناه وما كرهه كرهناه وما نذبه اليه نذبه اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا
 في نفسك وكانت هذه صفةك وقت نعم ان مقام حتى يصح لك الخلة لابل المحبة التي هي اعظم
 وأخص من الخلة لان الخليل يصحبك لك والمحبة يصحبك لنفسك فثمان ما بين الخلة والمحبة

وقد دللنا على تحصيل هذين المقامين فالخليل بعد تصديخليله والحب يحسن في محبه فيقيه بنفسه
فالخلق يحسن الهبوب والخليل يحسن خليله ألا ترى الى ما جرى الله في نفوس العالم حيث يجلبون
الخير والخلق سيماو حبالا لا يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المعاملة فدا لصاحبه
فيقيه كل مكروه ويحفظ عليه حفظه على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عنه ولما شهدناه مع
الحق مشاهدتين ووقعت المعاملة ورأيت اثرها بعد الله برهانها طاعتا في ذلك

لا سكن انفسه والمها	حتى ارى السبرهان والفتحا
وأفطر الامر الذي قد بدا	يثبت في اللوح فلا يحصى
وأطلب الحرب من اجل العدا	لا اطلب السلم ولا الصلحا
فان اتاني الامر من عنده	امر يرفي الكشف والشرحا
الزمت نفسي طلبا للعللا	ان تؤثر المعروف والفتحا
وقلت للباني ألا فابن لي	من عمل الارواح لي صرعا
عسى ارى بالقيس اذ شمرت	عن ساقها اذ أبصرت صرعا
تجسست بانه لحية	فاضربت عن عرشها صفعا
ما عرفت اذ أبصرت نفسها	سترا ولا ككشا ولا لها

فأعطاه الخبز والمالح أن لا يتخذ عدو الله محبو بالولاء محبا والمال الله ما هو عليه الانسان في حياته
من حبه المحسن لاسانه ومن استجلايه الود من اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم
لا تتخذوا عدوي انهم كاذرناه لا يقومون في هذا النهي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق
فزاد في الخطاب فقال وعدوكم ولا يبيعهم البنا لعله بانا محب انفسنا وتؤثر اهو اناعا عليه
تعالى فليس في القرآن دم في حقنا من الله أعظم من هذا فانه لو علم مننا اثاره على اهو اننا لا نكتفي
بقوله عدوي ثم تم تعالى على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه فان مفارقة
الوطن من أشق ما يجري على الانسان فإعلم الله انكم لا تقوم عندكم اخراج الرسول مع بقائكم
في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشر ككم في الاخراج مع الرسول كما
شر ككم في العدا ومع الله انكم لو احرص على ان لا تاتوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعداء
والمؤمنون هنا كل ما سوى الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصا معاد لله تبوأ منه قال تعالى
في حق ابراهيم وآية آزر بعد ما وعظه وظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد الامكان ان
يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما تبين الله في وجهه وكشف له عن امر آية وتبين لاراهيم
ان آياه آزر عدو لله تبوأ منه مع كونه آياه فآني الله عليه فقال فلما تبين له انه عدو لله تبوأ منه وقد
كان ابراهيم في حق آية او اها حليما لا الاقن وقد ورد في الخبر ان ابراهيم يجر اياه من رجله في
صوره ذبح نأخذ به يد فربح به في النار فانظر ما اثر عند الخليل عليه الصلاة والسلام اياه
لجانب الحق من عداوة في الله تعالى فآله يبعنا من آخر الحق على هواه وأن يجومل ذلك
منافعا عظيمة عند من حسرة حيث لم نكن بهذه المثابة عند الله حيث لم يكف بذكر
عداوتهم لله واخراج الرسول فهنا يبين ان تسكب العبرات فالعبد من وجد ذلك في نفسه
فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما يتصل من هذا الحال يتصل من المعرفة بالله ومن

وقت أن فزع الله على في هذا الطريق ما لقيت احد اعلى هذا القدم فخرته به وان كان عليه
في نفس الامر ولكن ما عرفني الله به و ربما عرضت له به فلم أجده عنده الا انقض ولكني
أعلم ان في الارض عباد الله هذا المقام فالله الذي فتح علي به ونرجوان شاء الله البقاء عليه
فان أكثر أبواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام عامض صعب
التصور وقد فتح فيه معارف الهمة كثيرة ومتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذو قافا علم ان يذوق به
من هو عدو لله مناسب ولتلك المناسبة لم يبرأ منه اذ تبيين له لانه قبل التبين يعذر قال تعالى ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الظلم وقال ما كان لاهل المسدنة ومن حولهم من الاعراب أن يخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس بأصحاب الظلم الا أعداء الله تعالى الذين هم أهل الظلم

فكن مع الحق لاتبع به بدلا * وأقر الحق لاتضر به مثلا

والله وفي الاعانة والتوفيق * واعلم ان هذا المنزل يحتمى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه
علم ما يتبين به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم
عباد النكبات لا عبادة الاسماء وما يمنهم من المراتب في الرفعة والشرف ومن أشد توصله في
العبودية هل عبادة النكبات أو عبادة الاسماء وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم
ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما ذاب رجوع هل لاثبات أولاهم وفيه علم
الموازن وفيه علم ما أوجب اتخاذ الشريك في العالم وكل مولود فاعلم ان الولد على القطرة فمن أين كثر
الاول والاولاهما اللذان هم ودانه او ينصرائه او يشر كانه او عجزائه وهما العقل ينزل هنا
من حيث نكره منزلة الابوين في كون هذا الشخص قد اخرجته نظره من فطرته الى اثبات
الشريك وفيه علم ما يلحق الانسان بذاته مما لا يلحقه وتصرفه فيما لا يلحقه بماذا تصرف فيه
وفيه علم ما يؤول اليه فآل الزور والشهادة وكون الخاتم غير معصوم باتباع هواه ولما اذا
ابقاه الله كما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه به وادب قوله تعالى
قل رب احكم بالحق وفيه علم الاعلام التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من
العلامات التي لاتنقل بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من أهل المراقبة لاحواله فلا
يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك الاعلامات أصلا والمؤمنون احق
بمعرفة ما من أصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيخ في هذا الطريق ليعرفوا به وحال
المريدين متى يستحقون ان يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول القادة وليس للشيخ في
هذا الطريق ان يفهم المرء على صورة ما يكون منه يحصل معناها في نفسه حصول الفهم له
ونيل السعادة اثلا يظهر بالصورة في ذلك والباطن معرى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان
قلت فهذا الاشقي الشيخ ان يستره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستره عن المريد وواجب عليه ذلك
لعله ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد أو جب له ظهور تلك الصورة فيعلم
الشيخ عند ذلك ان الله قد أهل ذلك المريد لان يكون من أهل الحق واذا علمه الشيخ بذلك المعنى
الموجب لظهور هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق يظهر بالصورة مع
عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المناق في بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معرى عن

الموجب لذلك العمل وفيه علم اضيق في النار ما سببه مع ما فيه من السعة وفيه علم ما يقرب
 مع المؤمن في الجنة وما يقرب مع المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد ان المشرك
 مؤمن بالوجود غير محدود والعذاب أو جبهه في النار عدم التوحيد فلا اثبات للوجود فن هنا
 يعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم عدم دخول جميع الممكات في الوجود من
 حيث احتباسها وانواعها الامن حيث اختصاصها وآحادها لا بل اشخاص بعضها لا كلها وما نأظر
 دقيق يعطيه الكشف هل الخلق الجدي في الصور كلها في الوجود لحاملها التي بعض الناس في
 له مني منها أولان رأى التجديد قال لا تنهاى اشخاص كل نوع ابدأ ومن رأى ان لا تجديد قال في
 الآخرة انه قد تاهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسئلة
 دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها جولة واحدة فانهم من جملة الاسرار التي لا تداع الا لاهل فانهم
 من العلوم التي لا تستقال الا لاهل الروايع ومن لاشم له لا يقبل الاخبار عن - حقيقتها - وفيه علم
 ما يعطى عما يعطى وفيه علم ما هي السعادة ان تتجهل فان العلم يعطى في العالم اذا علم امر
 ما فقد اكتفى به وصار يطلب علما آخر اذا الحاصل لا يعنى فاذا قال علمت كذا فن الحاصل ان
 تشوق النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا به - لم احده ابدأ لانه يؤدي الى الاسفنا عنه من
 حيث علمه فان قلت بل علمه به جعله لا يستغنى عنه قلنا لا ما هذا العلم به بل العلم الذي
 ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالحكم لا به فلا
 تعارض بين ما عرضت به علينا وبين ما قلنا فافهم وفيه علم ابتلاء العالم بعضهم ببعض هل هو
 من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند الله
 مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رجحه الشريرة لا يذكر الا
 العلماء خاصة ولهذا لا يرد لها عالم حيث يراها ولهذا امر بالايان بها وان كانت قد نسخت
 وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم نفع العلم وفيه علم ما تراه شيئا وليس بشئ
 وهو شئ لانك رأيت شيئا مثاله السراب تراه ماء والال الذي هو الشخص في السراب يعظم
 فلا يشك في عظمه فاذا اجتمعت لم تجده كما رأيت ولا تشك فيما رأيت وغيرك في ذلك الحين من هو على
 المسافة التي رأيت ان فيها عظيما راء عظيمها وانت تراه ليس بعظيم حين جنته وهو علم الهى
 شريف وفيه علم المقاضلة فلا بد منها في كل من الضدين كالسواد والبياض وذلك ليكون
 اللون جميعا فوقع المقاضلة فلا بد في كل مقاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما أى يجمع
 فيه جميع من في الوجود ولهذا فزت الباطنية الى ان تقول في الباري ليس بمعدم اذ قيل لها
 هل الباري موجود وما علمت انها وقعت في عين ما فرت منه فانه ايضا كما ينطق على الوجود
 الحادث لفظه موجود ينطق عليه اسم ليس بمعدم فقد شرك الحق الموجود الخلق في انه
 ليس بمعدم وكذا جميع ما يسأل عنه الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس بالحقائق وفيه علم
 الغمام وهو من الغم وكون الحق باق في يوم القيامة او الملائكة والحق والملائكة فيما يعطى
 من الغم وفيه علم متى ينقر الحق بالملائكة او لم ينزل منقرده واه ولكن جهل في موطن وعرف في
 موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى ملك بالحقيقة والخلق ملك بالجعل قال تعالى وجعلكم
 ملوكا ومن هنا تعلم من هو ملك الملئ وفيه علم الظلم الذي اتت به السمائع وما اثره
 وعلم الظلم الذي يعطيه العقل وما اثره وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم الفرق

بين شياطين الانس وبين شياطين الجن ومن ينبغي ان يحب ومن لا ينبغي ان يحب مطلقاً من
 هذا النوع الانساني وفيه علم النجاة الدعاء الى الله اذ لم تسمع دعوتهم سواء كان وسولاً او وارثاً
 وفيه علم كون الحق جوهراً لكل شيء هذا وفيه علم اختصاص احد الصديقين بالحلب الالهية
 والاخبار بالغيب الالهية والصدور من عين واحدة او هو من يدين مختلفتين في الحكم وفيه علم
 حدوث الاحكام بحدوث النوازل وان الشرع ما انقطع ولا يتقطع الى ان يرث الله الارض
 ومن عليها وان انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع مادام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهاة
 الالهية لا كوان فهل ذلك لعل قدر الا كوان اولاهم آخر مثل قوله تعالى ولا تؤنك بمنسبل
 الاجتهاد بالحق واحسن تفسيراً وفيه علم من يعيش على بطنه من الاناس وفي أي صورته يحشر
 من هذا شبه وفيه علم من حبس نفسه مع الادنى مع مرتبة بالا على يدعو اليه
 والادنى لادعوه اليه عن يدعو الى الادنى حتى يحبس نفسه عليه وفيه علم ما يعتق الانسان
 اي انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا
 بالكيفية وفيه علم الحاق الانسان الكامل بربه والغربة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان
 بالعلم بصورته ربه وان حكم الشيء بالعلم يعطى خلاف ما يعطى بالقوة واعطاء ما يعقل
 أقوى وفيه علم الظهور والظهور والراحة وفيه علم الانقاس الظاهرة في العالم بالزجة وما يسبب
 ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانقاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان
 الخافس وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام الى
 بصيرة حديد من أجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه من الحق من المصالح أكثر من العلم
 بالمصالح الظاهرة في السكون انما يلبس بمصالح في النظر العقلي عند العقل وهو علم دقيق اذا
 عمل به الانسان عن كشف وتحقيق لم يخطئ ابداً واذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطأ وهو
 الذي يقول العائمة فيه خطأ السعد صواب وصواب من ليس بسعد خطأ رأيت ذلك في
 حطاطة جملطية وشافهني بذلك وفيه علم الامتراج الذي لا يمكن فيه تفصيل وهو كل صديق بينهم
 واسطة كالفاتر بين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر
 وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم تكن
 مشروعة فهي نافعة بكل وجه فانه ما قصد الله وعموم التجلي الالهى معلوم فلا بد من المشقة في
 ذلك وفيه علم ما يخص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به
 الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى شياً ما هو وفيه علم التناوب
 وان المتناوبين لا يجتمعان وما يحدث في عالم الانسان منهما وفيه علم التوردة والسكون وان
 يجد مدان وفيه علم مراتب السعداء من غيرهم عقل وشرعاً وفيه علم ما قبل التبديل من
 الصفات مما لا يقبل وفيه علم الحقوقيين والمعصومين من العلماء العارفين بالله تعالى وفيه
 علم ما تنتج الذكري من المؤمنين وفيه علم من طالب الامامة فاعين عليها وفيه علم غاية الدعاء
 الى الله وشرف منزلهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموقر ستين وثلاثمائة في معرفة منزل القلبيات المحمودة والانوار المشهودة
 والحاق من ليس من أهل البيت بأهل البيت وهو من الحضرة المحمدية) •

نور القبول على التحقيق ايمان	نور فكرك آيات وبرهان
ف نور فكرك لا يتكلم داشبه	وفيه وقتنا زيادات ونقصان
ونو رايك الا على له علم	في راس مرقبة ما فيه ميثان
ولي عليه اذا ما العقل ناظره	على مسالكه حكم وساطان
هو الضموري لا فكر ولا نظر	ولا يقبده ربح وخسران

اعلم عاقل الله ما يمتك وجعلك من يتكلم ان النور يدرك ويدرك به والظلمة تدرك ولا يدرك بها
وقد عظم النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويطغ بحيث ان لا يدرك ويدرك به ولا يكون
ادراك الا بشور في المدرك لا يتكلم ذلك عقلا وحسا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال
نوراني اراد نفسه بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من حبس ولورده ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تنصرون يقول الله ذلك في المختصر فالخلق هو النور والمختصر والمحال هو
الظلمة المختصة فالظلمة لا تنقلب نور ابدا والنور لا يتقلب ظلمة ابدا والخلق بين النور والظلمة برزخ
لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو المتخرج والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا
جعل للانسان عينين وهما العينان لكونه بين طرفين فبالعين الواحدة من الطرفين
الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطرفين الاخرى ينظر
الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع
القوى الذي يمنع النور المختص ان ينظر الظلمة ويمنع الظلمة المختصة ان تذهب بالنور المختص
فتمتلي الطرفين بذاته فمكتسب بهذا التلقى من النور ما يتصف به من الوجود ويتكسب بهذا
التلقى من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين ووقاية للطرفين فلا يقدر
انطلاق الا لله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما انصف به في الممكن من
الطرفين ولو لا ما هو بهذه المشايبة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجب عليه
نفسه في قوله كتبكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء جزا ما قال ما هو عليه
الممكن من الوقاية ورأى الحال ايضا لذلك فافاض عليه من حقيقة حفظه عليه عده وحفظ
الحق عليه وجوده فانصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات أي هو قابل لكل واحد
منهما كما انصف ايضا لذاته لا موجود ولا معدوم في النفي فجمع بينهما في وصفه بين النفي
والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود
لكان محالا فيوافقا لحفظه والواقى الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا
أيضا انصف بالخبرة بين العدم والوجود لعدم فصله الى أحد الطرفين لانه لانه كان له هذا
الحكم فان قلت حق كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل است تكذب فاذا علمت هذا فقلت
ما يتجاوز فيه الناس من معنى النور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار المتسوية الى
البرق والكواكب والسمج وامثال ذلك والظلمة المشهودة المعروفة المدركة تظاهرها للعين
وانوار البواطن المعنوية كنور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل
والشر والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
بظلمة ولا نور وفيه مجازات حقائق الواجب والحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن
بنفسه حقيقة وحقيقة طرفيه وأبين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمجسوبات



والخيلات وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا في الممكن لا في الطرفين أصلاً فالعلم بالممكن هو
بحر العلم الواسع العظيم الامواج الذي تفرق فيه السفن وهو بحر لا ساحل له الاطرافه
ولا يتخيل في طرفيه ما يتخيله العقول القاصرة عن ادراك هذا العلم كاليمن والشمال لما بينهما
ليس هذا الامر كذلك بل ان كان ولا يتم الفصل فلتخيل ما هو الاقرب بالنسبة لما
ذكرناه ان الشأن في نفسه كالتقطعة من الحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفراغ الخارج عن
الحيط العدم او قل الظلمة وما بين النقطة والفراغ الخارج عن الحيط الممكن كجسمه ما مثلاً في
الهامش وانما اعطينا النقطة لانها اصل وجود محيط الدائرة والنقطة ظهرت كذلك ما ظهر
الممكن الا بالحق والحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطاً من النقطة الى الحيط لا تنتهي الا الى
نقطه فالحيط كلهم هذه المثابه من النقطة وهو قوله تعالى والله من وراءهم محيط وقوله وهو بكل
شيء محيط فكانت كل نقطة من الحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الخط الى الحيط ابتداء
الخط فهو الاول والاخر فهو الاول لكل ممكن كما ان النقطة أول لكل خط وما خرج عن
وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة المسكيات
فن الله ابتداءً وها هو الى الله نهايتها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فاولية
الخط وآخرية هما من الخط ما هما من الخط كدف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال
فيه لا هو هي ولا هي غيره كالحقبات عند الاشاعرة فن عرف نفسه هكذا عرف به ولهذا حال
الشارع في العلم بالله على العبادك وهو قوله تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق في انفسهم وهي
الدلائل لما تزلزلت بآمن العالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الاتفاق وهو هو احبك
حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مرصعاً بآمن نقط لا تعقل الا هكذا
والسطح مرصع بآمن خطوط فهو مرصع من نقط والجسم مرصع من خطوط فهو مرصع من كآمن
خطوط وهي مرصع من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس بالمعالم من الحق
الا الذات والجميع الصفات فلا هي هو ولا هي غيره فما الجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم
ولا هي عنه وانما قلنا ثمان نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعداً واصل
السطح يقوم من خطين فصاعداً فقد قام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين
فصاعداً فقد قام الجسم من ثمان نقط فحدث للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من
السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقد قام الجسم على الثلاث كما قامت الاشياء الثلاثة على
الثلاث كما ان أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالابجد الا بثلاث حقائق هي وتو جهه
وقوله نظهر العالم بصورته وحده حساً ومعنى فتور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مقابلة
كل نور ظلة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجباً فاقباله العدم الواجب
وان كان الوجود ممكنًا فاقباله العدم الممكن فالمقابل على صورة مقابلة كالمقابل مع الشخص
واعلم ما تبين لك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاعلم ان نور فهذا النور
المعقول في الممكن ما هو الوجود الحق فكما وصف نفسه بالله أو جب علمه ما أو جب من الرحمة
والنصر في مثل قوله كذب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وكان حقاً علمنا انصر المؤمنين كذلك
وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لو لا النور لما وجد له عين ولا انصف بالوجود فن انصف
بالوجود فقد انصف بالحق لحاق الوجود بالله فالوجود وان كان عينا واحداً فقد كثرة

الأعيان الممكّات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لأعيان الممكّات كما نحن في
 الوجود بحكم التبعية فلولا ما وجدنا لولا أنما تكوّن بما نسب إلى نفسه من النسب الكثيرة
 والأسماء المختلفة المعاني فالأمر الكل متوقف علينا وعليه فبه نحن وهو بنا وهذا كله من
 كونه الها خاصة فإن الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين
 لأنه لا دليل عليه سوى نفسه لأنه وصف نفسه بالغنى فإن غير الوجود الحادث ما عرفه معرفة
 الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فإذا علمه من كونه موجودا
 فاعلمه الآخر فهو غني عن العالمين والعالم ليس بغنى عنه جله واحدة لأنه ممكن والممكن فقير إلى
 المربح فالحجب الظلمانية والنورية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هي ما يتصف به الممكن
 في حقيقة نفسه من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا يتقلد الا نفسه فلا يتقلد الا في الحجاب فلو
 ارتفعت الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا ارتفاعه فالحجب لا تزال
 مسددة ولا يمكن الا هكذا انظر الى قوله في ارتفاع الحجب ماذا كرم اسواق سبحات الوجوه
 ما أدركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بان الخلق براه ولا يحترق فدل على ان الحجب ترتفع مع
 الرؤية فالرؤية بجمالية ولا بد والضعيف في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فكأنه يقول في
 تقرير الكلام ما أدركه بصر خلقه فانه تعالى لا يشك انه يدرك كل يوم بصره تعالى وسبحات
 وجهه موجوده والحجب كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السجحات لا تخرجها
 فانها مدركه بصره من غير حجاب ولا احتراق ولو احترق الحجب احترقنا فلم نكن ونحن كائنون
 بلا شك فالحجب مسددة فلورفهم الناس معنى هذا الحجب لعلوا انقوسهم ولو علموا انقوسهم لعلوا
 الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الى انفسه لا في ملكوت السموات والارض فانهم لو
 انكشف لهم الامر لعلوا انهم عين ملكوت السموات والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطن
 عليه عنده هذا الكشف الالهي امم ملك الملك

فلا امر دوى ولا يعلم	والشأن محكوم ولا يصحكم
فليس الا الله لا غيره	وايضا لا كونه المحكم
فهو الذي يعلم وقتا كما	يجهل في وقت ولا يعلم

(وصل) واعلم ايها الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدركت شيئا لاهل يوم ولا محسوس
 ولا متخيل أصلا وتختلف على النور والاسماء الموضوعه للقوى فهي عند العامة أسماء للقوى
 وعند العارفين أسماء للنور والمدرسة فاذا أدركت المسوعات سميت ذلك النور سمعا وإذا
 أدركت البصيرات سميت ذلك النور بصرا وإذا أدركت الماوسات سميت ذلك المدرس به
 لاسا وهكذا المتخيلات فهو القوة الالامسة ليس غيره والشامة والذاتة والمتخيلة والحافظة
 والعاقلة والمفكرة والمصور فكل ما يقع به ادراك النور في الا انوار وما المدرس كان فلولا انما في
 نفسها على استعداد به تقبل ادراك المدرس لهما ما أدركت فلها ظهور الى المدرس وحينئذ يتعلق
 بها الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدرسه نسبة الى النور بها يستعد ان ان
 يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور فالنور أدركت
 الحال لولا اظهره والحال وقبوله لما هو عليه في نفسه لا ادراك المدرس ما أدركته ولهذا ينسحب

على كل قسم من أقسام العقل كما ينبغي عليها أيضاً أعني على الأقسام الواجب فنقول
 محال على الواجب الوجود بالذات أن يقبل العدم ومحال على الممكن أن يقبل الوجود الذاتي
 ومحال على المحال أن يقبل الامكان وكذلك نقول في الواجب واجب للممكن أن يكون نسبة
 العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للعالم أن لا يوصف بالامكان ولا نقول لمثل هذا
 في الامكان لا نقول لممكن للعالم أن يكون على كذا أو على كذا ولا يمكن للواجب أن يكون
 على كذا أو على كذا فمدخل الممكن تحت حكم الواجب أو المحال ولا يدخل الواجب ولا المحال
 تحت حكم الممكن ولهذا لا يجوز أن يقال في الواجب أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وإنما
 الذي يقال أو يصح أن يقال في الممكن أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسألة اغفلها
 كثير من الناس فقد علمت أنه ما من معلوم من محال أو غيره الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور
 الذي له اليه نسبة ما صحت ان يكون معلوماً فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد
 ما يقبل ولا كيف ينسب الامور مع كونه يعقلها والعبارة تقتصر عن احاطة بها على وجهها
 فان الله يعلم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوماً والعدم
 والمحال معلومان ولا شيء غير الشيء الذي ليس غيره فمن كونه نوراً يصحط به العلم فاذا حققت ما أمرنا
 اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف هي في أنفسها في انصافها بوجوه أو عدم أو لا وجود
 ولا عدم أو نفي أو اثبات

من آخها به أنت الغريب ولا تدري
 أتم وجوداً في مطالعة الامر
 ونوره بالفكر وقتاً وبالذكر

فهذا هو العلم الغريب فان تكن
 كما من يدري بغريبته وذا
 فسبحان من أحيا القسود بنوره

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فان ذلك لا ندراج نور الادراك
 فيه فلم يدركه لانه ليس هو عنه ما يجني فهو كالجزم عاد الى كله اذ لا يصح اسم السكل عليه ما لم هو
 على اجزائه فاندراج الجزء في السكل وليس السكل غير اجزائه فالسكل يدرك اجزائه جزاً جزاً
 وكلا لا كلاً فقط والجزء لا يدرك السكل ولهذا يعلم الحق تعالى الجزئيات ولا تعال الجزئيات
 واذا علم الجزء السكل بما يعلم منه الا عين جزئيته فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء
 لسكل ولهذا انتفاض الناس في العلم فالعالم بالشيء من لم يق له في ذلك المعلوم وجهه الا علم منه والا
 فقد علم منه ما علم. وأما النور الذي يدرك ويدرك به غيره فهو نور مكافئ لنور الادراك في صفة
 ولا يندرج قبسه فيدرك ويدرك به ما كشفه له ما انكشف له ما انكشف الا بالنورين نور
 الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من
 غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدرك به كما قلنا
 في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولا ما علمه لم يابصر يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى
 النور الذي لولا ما علمه لم يابصر يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك بها غيرها اذا كان الادراك
 بالبصر خاصة (وصل) وأما الظلمة المعنوية كظلمة الجهل فانهم امدركة للعالم ما لم يتم بالجاهل فاذا
 قامت به يدركها الذلوا دركها كان عالماً وماعد اظلمة الجهل من الظلم فانهم امدركة كلها ثم اتعلم
 انه ان كان الجهل نفي العلم عن الجهل بأمر ما قيل ماسوي الله بجاهل اي ظلمة الجهل لازمة لانه

ليس له علم باحاطة المعلومات ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به اي شيء كان فاهل الله تعالى قد اسخر بهم الله تعالى من هذه الظلمة فانهم لا يدركون امرها يكون في نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكركم حقها في المسلمات تعلم بعضها ولم يعلم بعضها فالسميات هو قوله تعالى هو لا وهى المشار اليها في قوله تعالى انشئني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين واراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التي اسند اليها المشار اليهم بآلاء في ايجادهم واحكامهم وبخلاف الملائكة وتقريره يقول هل سمعتموه في هذه الاسماء او هل سمعتموه في ما حيث قالوا ونحن نسمع بحمدك ونقدس لك فزكوا نفوسهم وجرعوا خلقهم الله في أرضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن لتعلم ان احد ادمان العالم ما قدر الله حق قدره اذ لا تعلم من الملائكة تالله وما ينبغي لخالقه من التعظيم ومع هذا قالوا ائجهل فيما من نفسه في هذه الاداة هنا لا ينبغي ان تكون الامن الاعلى في حق الاذى مثل قوله تعالى اأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله بل أشهد من هذا هو قوله ائجهل فيما من يقصد فيها

لمسار واجهة الشمال ولم يروا * منه المين القبة البضاء

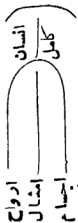
فان قوله اأنت قلت للناس قد يكون تقرير للجة على من عبد عيسى واهله وقال انه سما الهان فاذا قال عيسى عليه السلام في الجواب سبحانه ما يكون في ان اقول ما ليس لي بحق والمدعى يسع ذلك وقد علم بقرينة الحال والموطن ذلك المدعى ان عيسى ليس من اهل الكذب وان انكاره لما ادعوه صحيح علمنا ذلك الله تعالى اراد توخيهم وتقريرهم فالاستقهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ ان عبده فان الاستقهام لا يصح من الله جله واحدة ويصح منه تعالى التقرير لقامة الظلمة والتوبيخ فان الاستقهام على الحقيقة لا يكون الا من لا يعلم ما استقهم عنه واما ظلمة البعد في قوله يا أيها الناس ويا أيها الذين آمنوا ومثل قوله وتووا الى الله جميعا اليه المؤمنون وأمثاله فهذا من حكم الاسماء الالهية اذ كان لكل وقت اسم الهى له الحكم في عين ما من أعين العالم فان كان من الاسماء التي أحكامها متاقض حكمها امر به المكلف وانتهى عنه فان الاسم الالهى الذي يعطيهم موافقة ما امر الله به هذا المخالف ونهى عنه بعيد عنه فيناديه ليرجع اليه ويصغى الى نداؤه ليكون له الحكم فيه سواء كان الدعاء من قريب او من بعيد لكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما امر الله به بعيد الا ترى الإشارة تكون مع القرب من المشر والمشار اليه اذا كان معهما ثالث لا يريد التخيير او التخيير واما ان يعلم الثالث الحاضر ما يريد التخيير بقلبه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والإشارة عند القوم ندم اعلى راس البعد ويقولون ايضا بعدكم من الله كقولكم اشارة الى الله في ذلك انها تدل على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه في تلك الحالة وبين من لا يبلغه الصوت وتبلغه الإشارة فهذه كلها ظلمة قد حجب الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة لا غاوى الاشارة فاجعل بالله فان الله قد نبه اقواما من عباده على امور بكمالات لا يعرفها الا المرادون به وهو الرمز قال تعالى ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واما ظلمة التسوية بين الامرين فانما سمعت ظلمة لان التسوية الحقيقة الملبسة من جميع الوجوه لامن بعض الوجوه ولا من اكثرها بمحال بين الامرين قال تعالى سوا عليهم اأنتوهم لم تضرهم لانهم قالوا سوا علينا ونعظت ام لم تكن

من الواعظين فكان الله حكيم لتدبره صلى الله عليه وسلم وعرفه بان حالهم ماذا كرو عن نفوسهم
فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جهل وقد تكون ظلمة سجدة لهوى قلوبهم وهو من اشد الظلم ولكن
هذه كلها سد في لمة بالظن والاضافة الى ظلمة الجهل الذي هو في العلم من الجهل بالكتابة وهو
قوله فيهما لا عين رأت ولا أذن سمعت يعني من طريق الاسماء ولا خطر على قلب بشر ففي العلم
والطريق الموصلة الى العلم بذلك فهذه اشد ظلمة في العلم فان اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به
قد علم الشيء وان لم يعلم حقيقة أي علم في الجسلة ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد
اعتقد امر ما فظلمته دون ظلمة في العلم من الجهل كما قال تعالى في أمثالهم وبداهتهم من الله ما لم
يكونوا يحسبون وهذه شائعة في الشيء والسعد في السعد في مات على غير نوبة وهو يقول
يا نفاذ الوعد فغفر له فكان الحكم المشقة فسميت سعادتهم فتمت بهم فتمت بهم فتمت بهم فتمت بهم
أعتقدوا في ذلك الأمر خلاف ما هو ذلك الأمر عليه فان الذي هو عليه انما هو الاختيار والذي
اعتقدوه كان عدم الاختيار فقل هذا يسمى ظلمة الشبهة

يا بني الزور انا مالي وليكم	انسى آل لمن لا يمتضم
فاذا قلت الا قولوا لي	واذا ما قلت هل قولوا نعم
انما الامر الذي جئت به	أمر موجود له نعت القدم
واحد في عينه ليس انا	في الذي يظهر فيه من قدم
والذي أحضره يحضرني	بين أمرين وجود وعدم
فلنا الاقوال منه ان هذا	وله منا غبايات الظلم
هي حجب الله عن ادراكه	وبها قامت دلالات التهم
ثم فيها من علامات الهدى	لجلبه علوم وكم
فطر العالم قد قسمها	ما هو الحق عليه حكم
فكمما نحن به فهو بنا	استحالات كنار في علم
كل ما قلت بدت صورته	حول الصورة في كيف وكم
فحقول انا فانهم سمعت	حالة الامر علينا فانهم سمع
لمت شعري هل هو الامر كما	قد بدا أو غير قول يا حكمكم
قال والله انا مثلكم	سائر مالي في العلم قدم

اعلم ايها الله ان الانسان لما أبرز الله من ظلمة الغيب الذي كان فيه وهو مفتاح الاول
من مفاتيح الغيب التي لا يعلم الا هو فانقرده سبحانه بعبادته وان في العلم عن كل ما هو اعم من ان يفتك في
هذه الآية واعلم انك ان كنت هو اذ لو كنت هو كاترتم اجاب مفاتيح الغيب بذاتك وما لا تعلمه الا
بوقوف فليست عين الموقف وانما كانت كلها واعني بكها امينها عن احوال والواجب لان اعمانها
بمحصنها الكل ذلك محال هي في ظلمة الغيب فلا يعرف لها حالة وجود ولكل تمكن منها مفتاح
ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله تعالى فلا موجد الا الله فهو خالق كل شيء اي موجد ما لم يفتح ففتح به
مفتاح الغيب الانسان الكامل الذي هو ظل الله في كل ما سوى الله فاطهر من النقص الرحاني
انما يخرج من قلب القرآن مودة ليس وهو نداء امر ختم ارادنا سيد فرحم كما قال يا ابا هاراد ابا
هرورة فاقبته السيد بهذا الاسم وجعله من خلائقه الذي تطلبه الرحمة والقطع مما بقي منه

في الغيب الذي لا يمكن نرجه فصورته في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل
 ألا ترى الشخص الذي امتد عنه الظل في الارض أليس له ظل في ذات الشخص الذي يقابل ذلك
 الظل الممتد فذلك الظل القاسم بذات الشخص المقابل للظل الممتد هو الامر الذي بقي من
 الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن نرجه أبدا وهو باطن الفيل الممتد
 والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد من الانسان فظهر وباطنه ما لم يشارك الغيب
 فلا يعلم باطن الانسان أبدا ونسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا تفارقه طرفة عين ولا تنصع
 مفارقة منه فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر له حكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان
 تحرك فحركه بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجد له وما سواه من الممكنات ليس له
 هذا الكمال فلا غيب اكمل من غيب الانسان فلما برزه الله الى الوجود ابرز على الاستقامة
 واعطاه الرحمة ففتح بها مغالي الامور علوا وسفلا فامتد الامثال بذاته وامتد غير الامثال بعينه
 فبعينه ظهرت الاجسام وبمثلها الاخر ظهرت الارواح فهي له كالمين والشمال لنقص الاجسام
 عن الارواح كقص الشمال عن اليمين والمطلق البدين هو المنسل ومثاله في الهامش وما
 اوجده العالم على ما ذكرناه الاعن حركة الهمة وهي حركة المفتح عند الفتح والممكنات وان
 كانت لا تتناهى فهي من وجه محصورة في عشرة اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرنا ما من
 قبل في هذا الكتاب فلنبين هنا ما انبأ فيها يختص بهذا الباب مما لم نذكره قبل فاعلم ان الله تعالى
 في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالهية الباطن فلا يعلم ابدا له تعالى حكم يظهر في الانسان
 دون غيره من الخلق فاما ما هو علمه من الجمعية وما اخص به من عموم النفس الرعاني وذلك
 الحكم في غيب الحق له الشبوت دائما مادام متصل بالباطن بالظاهر للاعداد الذي هو من
 الخلق للعقل اذ لو انقطع عنه لفى ولذلك جعل اهل اللسان الوصول في السلام
 هو الاصل والوقوف عارض بطرف في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلو لم يدر
 هلك فاذا خافت على المتنفس الهلاك جذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل
 فكان بين اتمه الدافعة وابتداء الجاذبة وقف المتسكلم للراحة فلهذا قلنا فيه انه عارض وهو في
 النفس الالهية من حيث ما هو نفس الرحمن ما يتلقى الله به عبده من الضيق والخرج ثم يتنفس
 عنه بالسعة فيقابل الشيء بضده ولا بد بين التقيضين اذا تعاورا على اهل من حيث يقوم
 بالحل ذلك الهم هو المسي وقفا في عالم الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كلمة
 ثمانية الكلمة والكلمة يكون بها الكون النفس في الكلمتين عينا واحدة قال تعالى
 وكان الله علما حكما اذا وقعت فعلمها هو الذي في الغيب الالهى وحكما هو **ح** في
 الانسان بما أمده الله به فان وصلته بالكلام بعد قبضه الله اليه قبضا يبرأ فاعاد الى غيبه فلم
 يظهر في الانسان حكمه هذا من اسرار الحق التي غاية العسيرة عنها ما ذكرناه فان الانسان
 الكامل الظاهر بالصوره الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا
 سماه خليفة وما بعده من امثاله خلائفه فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من امثاله
 في عالم الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلا منه في كل امر يصح أن يكون له ولهذا أصبحت له
 المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النبية الاولى وأما النبية الثانية



فهى ان ينوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحانيته لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد فانه يظهر بصورة واحدة معنى فالنباية هنا الخاصة هى النباية عن روح تلك الصورة المتجلى فيها ولا يكون ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التى تظهر في العالم على يد الالمان من حيث ما هو مريد الفعل ما يريد ان يفعل في الحال والمستأنف اذا لا يكون الفعل ما ضيا الابعده مظهره في الحال فينوب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كلها الظاهرة على يده وليس لغيب الانسان هذه النباية فان الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بأمر من الامور وانما هم مع ما فطر واعليه من السجود لله والثناء عليه فمشغلهم به لانه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالغفلة والنسيان فالخلق هذا اثره من حيث جمع الصورة بين المعنى والروحاني والظاهر للبصر فهذا الانسان في هذه النباية انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم الارواح أخف من عالم الاجسام ونطقه يسرع بالتحويل في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام ليس كذلك واعلم ان النباية الثالثة في تحقيق الامر الذى قام بالممكن حتى أخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك نباية عن المعنى الذى اوجب للعقوب ان يوجده هذا الممكن المعين ولم يكن أو جده قبل ذلك سواء كان مثلا أو روحا وجسماف علم ان الافعال الصادرة عن المريد لها من الامثال النباية في الظاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون نائباً عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستنابه معه وبصره ويده وجميع قواه ومقاييسه بهذه الصفة فها هو نائب ولا خليفة فان الممكنات في حال عدمها بين يدي الحق ينظر اليها ويبرز بعضها عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شبيهة ثم يتما ينظر اليها بعين اسمائه الحسنى كالعلم والحفيظ الذى يحفظ علمها بنور وجوده شبيهة ثبوتها التلاسل بها الحال تلك الشبيهة ولهذا بسط الرحمة عليها التى فتح بها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات يقضى بتقدم بعضها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع فالدخل في شبيهة الوجود انما وقع مرتبا بخلاف ما هي عليه في شبيهة الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها معنوت بالازل لها والازل لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تاخر ولما كان في الاسماء الالهية عام وأعم وخاص وأخص صرح في الاسماء الالهية التقدسم والتاخر والترتيب فهذا امت شبيئات الوجود الترتيب قام وقت بعلمك هنا لا يظهر فيه يمكن معين ثم يظهر في الوقت التالى الا وبقاؤه في شبيهة ثبوتها مرجح في الوقت الذى لم تقدم به شبيهة وجوده اذ لو لم يكن مرجحا لوجد في الوقت الاول الذى قلنا انه مر عليه فلم يبق بدفيه قصار بقاء كل ممكن مرجحا في حال عدمه وان كان العدم له اذ لا كان قبوله اشقية وجوده مرجح وهذا من أعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا أردنا معرفة ظروف الزمان المستقبل في تعاقب الارادة والارادة واحدة العين فانتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن في شبيهة ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شبيهة وجوده فهذه حركة الهية قدسية منزهة أعظمها حقيقة الامكان التى هى حقيقة الممكن فلما خلق الله الخلق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على ظهور الافعال منه يصحكم النباية عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر الامكن في شبيهة وجوده من خلف حجاب الظاهر المريد المتأدب الذى هو

٣ في نسخة نباية في الظاهر

الخلق الذي له هذه الصفة فهو يد الله المراد ارادة الله ففعل بالهمة كقوله كن وشغل
 بالباشرة كخلقه آدم يده وجميع ما أضافه الى خلق يده سبحانه فيخلق مع هذه النسبة
 من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت من غير مبدلها فما هو مطلوبنا ولا كلامنا
 فيه وإنما ذلك سبحانه اظهره في هذا المحل الخاص كحركة المرءش فكل ما صدر عن غير ارادة
 فما هو نائب صاحب هذه الصفة فالنائب يطالع الله في قلبه على ما يريد الحق ايجاد عينه من
 الممكثات وهو على ضربين في اطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر فينبو به بنظره ووجهه عن
 الله المدير المفصل من حيث انه يدبر الامر بفصل الآيات وتارة يحظر له يدبها ما يلقيه الله في
 باطنه كما يعطي العلم الالهي والارادة الالهية التعلق بايجاد امر ما من غير حكم الاسم المدير
 والمفصل فيظهر هذا الممكن على يده هذا الخلق الذي هو مبدله وهو النائب بالوجهين التدبير
 والبدئية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة أعين الممكثات في شقيقة نبوتها في النائب
 في حضرة خياله وذلك ان الله أخرج هذا الممكن من شقيقة نبوته الى شقيقة وجوده في حضرة
 خيال البقع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها لعالم الحس
 فتتصف هذه العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة تهر كها البصر وتكون
 معنى فإدراكها صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من إيماء أو إشارة فذلك صورتها
 التي يمكن أن تظهر لعين الرائي فيها والسمع أو ما كان فالنائب على الحقيقة إنما أخرج
 بالارادة فما خرج من وجوده على متوهم أو معقول الى وجود حسي مقيد بصورة عينية
 أو فظمية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من الرائي ان كان في صورة عين وان كان
 في صورة فظ أو شابهه فيدركه بسبع فيضاف مثل هذا الوجود الى ايجاد الى النائب ولكن
 لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعرض عنهم فلا يسبب نائب ولو ظهر ذلك منه
 وعلمه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده لا يقال فلنفس النائب فيه دخول البتة بل ذلك من
 خصائص الحق فيقتضيه ما بيناه لك فانه من لباب المعرفة وأما النبوة الرابعة فهي تباية فيما
 نصبه الحق له مما لو لم يكن عنه لسكان ذلك عن الله فاعلم أن الله تعالى لما أراد ان يعرف فلا بد
 أن ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم من حيث هو أمر
 موجود وان يكون عالما بنفسه من حيث هو موصوف بصفة تسمى العلم والمباينة بما
 هو يرى نفسه تسمى مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصر فان الله وصف نفسه بان له
 بصرا كما وصف نفسه بان له علما قال تعالى انزله بعلمه وفي الخبر الالهى ما قاله موسى وهرون
 اني معكم اجمع وارى وورد في حديث الحجب وهو صحيح ما يدرك بصره من خلقه فلما نصب
 الدلالة عليه نصبها في الاتفاق فقلت آيات الاتفاق على وجوده خاصة فبأنائب الاتفاق في
 الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات منافية لو ظهر له عالم بهذا الخلق الانسان الكامل على
 صورته ونفسه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي
 هو طريق الرؤية في آيات الاتفاق وهو قوله تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق لم يكتب بالتعريف
 حتى أحل على الانسان الكامل وقال وفي أنفسهم وهنا قال حتى يقين لهم انه الحق وأولئك
 بر يك إشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا اقرب على العلم من طريق

الكشف والشمود فقال أهل الشهود كذا و هو قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل فذكر
الكيف والظل لا يخرج الاعلى صور من مدم منه خلقه رحمة قد الظل رحمة واقية فلا مخلوق
اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا أحسن من المخلوقين أشد بظاوا انتقاما من الانسان
الحيواني فالانسان الكامل وان بظش وكان ذابطش شديد فالانسان الحيواني أشد بظا
منه ولذلك قال ابو يزيد بظش أشد منه من حيث نفسه الحيوانية لانه بظش بعالم يخلق فلا
رحمة له فيه والحق يبطش بمن خلق فالرحمة مندرجة في بظشه حيث كان فان الحدود التي نصها
في الدنيا وحيث كانت انما هي للتطهير وكذلك الاموال والامراض وكل ما يوردي الى ذلك كل
للتطهير ورفع الدرجات وتمكيد السمات فلما خلق الانسان الكامل وخلقه من الاناسي
على أكمل صورة وماتم كمال الاصور ربه تعالى فاجبر ان آدم خلقه على صورته تعالى ليشهد
فيعرف من طريق الشمود فابطن في صورته الظاهرة اسماء سبحانه التي خلع عليه حقائقها
وصفها بجميع ما وصفه بنفسه ونفى عنه المنفية فلا يعاين وهو قوله تعالى ليس كشه شيء من
العالم أي ليس مثل مثله شيء من العالم اذ لم يكن مثالا الا بالصور فاعتضت الملائكة لنشأة آدم
الطبيعية لما يتجسد له الصور من الاضداد ولا سيما وقد جعل وجود آدم من العناصر فهو
الهي طبيعي عنصرى فلم تشاهد الاسماء الالهية التي هي أحكام هذه الصور وقوى كون
الحق سمعه وبصره وجسعه قوا فلا شهدت ذلك ما اعتضت فادبها الله بما ذكر ثم نظر العقل
بآيات الاتفاق وغاص بفكره في تلك الآيات الافاقية بعشادة التنزيه دون التشبيه التي اعطته
المماثلة بالصور فلما أسعاه الحق الخطاب أعنى اميع العقل المركب في الانسان الحيواني لاني
الانسان الكامل فان الانسان الكامل يتقسه عرفه والانسان الحيواني عرفه بعقله بعد
ما استعمل آلة فكره فلا المثل عرف الانسان الكامل لانه ما ساعده من جميع وجوهه ولا
الانسان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فكما قام له شهود في نفسه من حيث لم يشعر
انه شهود أثر الحق ودون نزه الحق عنه فاذا ورد عليه خبر الهي يعطى ما اعطاه الخيال القاسد
عنده تاول ذلك الخبر على طريق يقضي به الى التنزيه خاصة فقدم من حيث لا يشعر وما أطلقه
لجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فاعرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا وصفته
الانبياء بما شئهم ودوره وأزل عنهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال الذي هو عليه والحق وما وصل
الى هذه المعرفة بالله لاملال ولا عقل انسان حيواني فان الله يحب الجميع عنسه وما ظهر الا
للانسان الكامل الذي هو ظله الممدود وعرشه الممدود وبه المقصود الموصوف بكمال الوجود
فلا اكمل منه لانه لا أكمل من الحق تعالى فعله الانسان الكامل من حيث عقله وشهوده
فجمع بين العلم البصري المكشفي وبين العلم العقلي التكري في رأى او من علم الانسان الكامل
الذي هو نائب الحق فقد علم من استانيه واستخفقه فانه بصورته ظهر وأمر ناطا طاعة لاول الامر
كأمر ناطا طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لا يخرج يدان طاعة ففوت موتة جاهلية
والجهل أشد ما على الانسان فلا لم ينصب سبحانه وتعالى الانسان الكامل لتحقيق المعرفة بالله
من حيث ما هو الحق الوجود الحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي طلبت منها الظاهر بنفسه
وذاته الى خلقه حتى تعرفه على المشاهدة والكشف فلا تنكره وما أنكره من الآخر

أوحيت وقع الانكار الالما تقدمهم من المظن العقلي وقيدوا الحق به فلما لم يروا ما قيدوه به من
الصفات عند ذلك أنكرهوا الاثر اهام اذا تجلى لهم بالعلامة التي قيدوها عند ذلك يقرّون له
بالربوبية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما أنكره أحد من خلقه فانه يتجدها ابتداء
يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نائب عن الحق في الظهور والخلق
لحصول المعرفة به على الكمال الذي تطلبه الصورة الالهية والله من حيث ذاته غنى عن
العالمين والانسان الكامل بوجوده وكمال صورته غنى عن الدلالة عليه لان وجوده عين
دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكرر التجلي فان التجلي واحد معلوم فان
الانسان يعلم نفسه انه يتقلب في أحوالها وخواطرها وأفعاله وأسراره وأمره وكلها في صور
مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم عنه ونفسه وان هو يتبهي هي ما زالت مع ما هو عليه
من التقلب فهكذا هي صورة التجلي وان كثرت لم تتكرر فان العلم بالتجلي في هذه الصور
واحد العين غير مجهول فلا تتجبه المتكبرات عنه فهذه هي النبأية الرابعة قدوفيناها حقها
ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زماما ذامال فانه يصورته دخل في الألوهة وليس باله فكان زنيما
والمال يوجب الغنى فلا صفة الغنى بما هو عليه من الصورة فاعلم ذلك هو وأما النبأية الخامسة فهي
نبأية الانسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير وصورة رفيعه ان الانسان الكامل من حيث انه
ليس أحدهم في درجته لانه ما حاز الصورة الالهية غيره فدرجته رفيعه عن النيل فلا يعرفه
الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل فهو بحلله اذ لا معرفة للجزء بالكل ولما ارتقت درجته
بالاحاطة وحصول الكل لم يتكّن للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل لان الشيء لا يعرف الا
نفسه ولا يعرف الشيء الا من نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال أن يعرف أحد الانسان
الكامل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله و يعرف ما يحوي عليه كنيته من
الاجزاء لانهم كالاعضاء والقوى لصورته فالتبهي لا يجهل نفسه فظهر لكل الانسان في درجة
لا يبلغ اليها فتاب عما ذكرناه مما ظهر فيه من رتبة الدرجات ذى العرش فكان الانسان في
موجوده فكانت أحديته قبلت الشافعي على صورة أحديتها فاذا ضربت أحدية الانسان
الكامل في أحدية الحق لم يخرج له الا أحدية واحدة فلك ان تنظر عند ذلك أية أحدية خرجت
وأية أحدية ذهبت هل أحدية النائب أو أحدية من استنابه فاعلم بحسب ما ظهر لك من ذلك
تسعد فبما من حكم للنائب بماله أثري الكون أو منزه عن المثل الا ذلك الحكم لمن استنابه
فلا تبال أية أحدية ظهرت ولا أية أحدية بطنت فما أمره الواحدة كما ذكر عن نفسه

ما الامر الالهذا	ما الامر الالهذا
فالقول قول فاصل	له احكام في البشر
والشان شان واحد	في عينه لمن نظير
أنت الرفيع المجتبي	عنه عليك مقتدر
ان كنت من صورته	على شهود فاعقبر
ما قلت فانه	يدخل في حكم التذكير
ان كنت ذاعقل سلب	م آمن من الغدير

تجده حقا واضحا	في سور بلا صور
فالعين قد تشبهه	في صور في سور
والحق ما بينهما	في عرشه على سر
يقابل المثل كما	يقابل الصور الصور
فقتل لمن يعرفه	بانه على خطر
وقل لمن يجبه له	بانه على غرر

وأما النبأ السادسة فإن الله وصف نفسه بأنه كلمات فكفر فلا بد من الفصل بين أحاد هذه الكلمة ثم الكلمة الواحدة أيضا منه كقوله تعالى انما قولنا الشيء اذا أردنا ان نقول له كن فأتى بثلاثة احرف اثنتان ظاهران هما المكاف والنون وواحد باطن خفي لا مرعاض وهو سكونه وسكون النون فالعينه من الظاهر لا التقاء الساكنين فساب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة الممتدة والتي تليها فأنطق سبحانه في هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحر وفي مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخرج تكوينه فاذا لم يكن مكونا هائلا والافن بكونه فلا بد للمكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لايجاد الكلمة الثانية او الحرف الثاني وتعلق الاول به لا بد من ذلك في سائر الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته ألقاها الى مريم وقال فيه اوصدقت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمتها لانه كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة فمثل جز منه ظاهرا كان أو باطنا فهو كلمته فلهذا قال فيه وصدقت بكلمات ربها لان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أحديه كقوله هو قوله وكلمته ألقاها الى مريم فلما نطق الانسان بالحر فوهي أجزء كل كلمة مقصودة للمتكلم الذي هو الانسان المراد لايجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير وترتيب كما ذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به أو قائما بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول العربي

ان الكلام في القوادح * جعل اللسان على القوادح لئلا

اراد على ما في القوادح ان لم يكن المترجما يضع في ترجمته الترجمة على ما في القوادح بحكم المطابقة فليس بدلسل وقد وجدت الكلمة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في القوادح على هذه الصورة وليس الا تخيلا خاصة وقال تعالى فآجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله تعالى وجعله مسموعا للعربى المخاطب بحجاسة سمعه عما أدركه الامتضاع متقدما متأخرا ومن لم ينسب ذلك الكلام المسمى قرأنا الى الله فقد جهل ما أنزله الله وجهل الحقائق فلا بد للثاني اذا تكلم أن يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان

يكون هذا النائب بفصل بذاته بين كل حرفين وكلتين لتوحيد الثمانية وتعلقها الاولى حتى
 ينظم بها ما يريد باظهاره لامرته التي يعاها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع
 بسمعه عقل جميع ما اراده المتكلم او بعضه الامن نور الله بصيرته ولهذا قد يكون خط السامع
 من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير أن يعقل ما اراده المتكلم بما تكلم به ويظهر ذلك في
 السامع اذا كان المتكلم بكلمه بغير طئه ولغته فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب
 حروفه وهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما أريدت له هذه الكلمات كذلك العالم كله
 لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الوجود اعيناهم خاصة ولا يعلم ما أريدت له هذه
 الموجودات الا أهل الفهم عن الله والفهم أمر زائد على كونه سمع عا فكل شئ العبد الكامل
 الناطق عن الله في إيجاد ما يتكلم به بالوصل بين كلماته اذ لو لا وجوده هتاك لم يصح وجود عين
 الكلمة والحرف كذلك شئ يضاف في الفهم في ذلك من باب الحق في قوله ولنبولونكم حتى نعلم
 المجاهد من منكم فوصف نفسه بأنه يبوله في الاستأناف وهذه كلها نايه احدى لا نايه غير
 الاحدية من حيث ان لها القومية على اعيان الموجودات بما هي الموجودات علية من
 الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت وهيئة اى قيدها كسبها
 فلو لا الحق ما غبزت الموجودات بعضها عن بعض وامكان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر
 مثال ذلك ان الانسان من حيث حده الشامل لا حاده واحد العين فان الاتحاد كالأعين واحدة
 من حيث انسانيته ما عظمنا ان زيد ما هو عين عمر ولا عين غيره من أشخاص الانامى فحين
 تميز الحق لها هو وجودها وعين تميز بعضها عن بعض فهو لا نفسها ولذلك لم يزد كلمة الحضرة
 في كل كائن عتها على كلمة كنى شأ آخر بل انصحب على كل كائن عين كن لا غير فلو قفنا مع
 كن لم نراعي عينا واحدة وانما قفنا مع أثر هذه الكلمة بهي المكنونات فكثرت وتعددت
 وغبزت بأشخاصها فالما اجتمعت في عين حدها على ان هذه الحقيقة وجدت كلمة الحق فيها وهي
 كلمة كن وكن أمر وجودى لا يعلم منه الا لايجاد الوجود ولهذا لا يقال للموجود كن
 عدما ولا يقال له كن معدوما لاستحالة ذلك فالعدم نفسى لبعض الموجودات وللبعض تابع
 لعدم شرطه الصحيح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلاقا دائما وخالقا دائما ولو كان على
 ما يذكره مخالفوا أهل الحق القائلون ببقاء الاعراض لم يصح أن يكون الحق خلاقا دائما ولو
 حافظ على بعض الموجودات وجودها واذا لم يزل خلاقا لها دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو
 معكم أينما كنتم وكنتم امر وجودى بلا شك فلا شئ ادق من نيابة الفصل بين الكلمات لمن
 يعرف ما ذكرناه وأما النيابة السابعة فهي النيابة في الأفعال الظاهرة والباطنة في وجود
 الانسان وهو ما يحدثه في نفسه من الافعال والكوائن لا ما يحدثه في غيره وآية من كتاب الله
 قوله تعالى حتى تعلم والعلم معرفة قديمة وهذا العلم الخاص الظاهر عن الابد لا هو ما يربده
 بالنيابة فيه هنا وقال تعالى عن نفسه انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه وان يدهم لم يوت كل
 شئ بوصف نفسه بكونه قاهر الكل شئ في هذه الآية فاذا ادعى نحن الصبر على ما يكلفنا به
 وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعوانا ثم نظرنا تأثر ذلك في قلوبنا فوجدنا انه اذا دعاه دائما
 كلها بحيث انه لا يثنى فينا جزاءه النافذة الى الغير حصلت الاجابة بلا شك على الفور من غير

تأخير فعلنا بهذا الاختيار صدق توجهنا لا نقدر علمنا صدقه فيما أخبر به عن نفسه ولولا مراعاة
 الادب الالهي لمكان قولنا بلونا بعد دعوانه به حق نعم قولنا اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
 فانها كلمة دعوى حتى تكون النياية صحيحة في قوله ولشأننا حتى نعم المجاهدين منكم
 والصار بين شرطه ذلك في حق كل مدع دعوى من صادق وكاذب فثبتنا عنه سبحانه في الاختيار
 والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسول ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على
 صدقه بما يلونا به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما يلونا به الكاذب لما ادعى ما ليس له
 فريتم به وجود ما يلونا به فقال له السائب ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأتت بها من المغرب
 وهو امر امكاني فهمت الذي كفر وقامت الحجة عليه فالابتلاء أصله الدعوى فمن ادعى له
 لا ابتلاء توجه عليه ولهذاما كلفنا الله حتى قال لنا السبت بكم فقلنا بلى فأقر زنا برب بيته
 علينا واقرارنا برب بيته علينا عين اقرارنا بعبوديته له والعبودية بذاتها تطلب طاعة السيد قلنا
 ادعينا ذلك حينئذ كلفنا البتلى صدقنا فيها ادعينا فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد المتشاق
 الذي وردنا عليه فان ذلك حظ المؤمن من لاحظ العقلاء من حيث هم عقلاء وليس هو بما
 ضر ورى فكيف يدخل في هذا الا ابتلاء العاقل الذي ليس بمؤمن قلنا ان العاقل اوجب على
 نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذي وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسول
 لنا فنظر العاقل بعقله في وجوده ما اذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذي وجد
 نفسه فاستحال عنده الامر ان وقد قدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال
 ذلك عنده استند الى موجود ما هو عينه فنظر فيما ينبغي لذلك الذي استند اليه فزهره عن كل
 نعمت يقضي انصافه الى حدوده وسبب ذلك قوة النفس التي لا تبعدها منها اعني يمكنها محذونا
 مثلها فانه قد علم حدوده فقرأ انه ينبغي بالدليل أن يكون واحدا لا كثيرا ورأى انه منفي
 المثلية فانه على مرتبة فوق جبهه التعظيم بالجد والثناء فوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة
 الرسول عندنا تعظيم خالقه بما ليس بحقيقه بما أعطته الادلة العقلية فاخذ في تعظيمه وتعظيمه
 وتكبيره وتزجيهم هو علم ما تستحقه السيادة فقام لها به فتاب عن الحق فيما وجدته في نفسه
 بنظره من المعرفة والعبادة لم يجد فانه علم بنظره ذاته واقتناره في ظهو وعينه الى مظهر بعيد
 عن الصفات الموحدة فدخل في هذه النياية كل عاقل موحده بدليله وان لم يكن مؤمنا
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم لم يقل يقول ولا
 يؤمن واتخذ كرا على خاصية فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحده
 في الجنة يدخله الله خاصة لا غيره ويشفع المؤمنون والانبيا في أهل الكفار من أهل
 الايمان لان الانبياء بعثت بالخبر وهو متعلق الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا الكفرهم
 طاعت اليهم رسول فلم يؤمن به مع علمه باحدية خالقه دخل النار فيخرج منها الا باخراج خالقه
 لان الخلود في النار لا يكون الا بالنص لاهل التوحيد باي وجه حصل لهم ولو بسجد فلا يبق
 في النار الا معطل او مشرك لا عن شبهة ولا عن نظر مستوف في النظر قوله فلم يبق في النار
 الا المقلدة الذين كان في قوتهم واستعدادهم أن ينظروا يخافوا وهذه مسئلة

عظيمة القائدة صحيحة الأصل وآياتها من القرآن ومن يدع مع الله الهما آخر لبرهان له به يعنى
 في زعمه انه برهان وان لم يكن برهاناً في نفس الامر فهو قد وفي وسعه فان الله ما كلف نفساً
 الاوسعها او ما آتاها ولا برهان له في نفس الامر وله برهان في زعمه او شبهة وهو أمر يتفاضل
 فيه الناس فقال على هذا فانما حسابه عند ربه هل وفي ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه
 لا يفهم الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فها هو كافر ثم أمر نبيه صلى الله عليه
 وسلم ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتيتها فلم تصل الا الى
 التعطيل او التشرؤف وأنت خير الراعين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فشفع عنهم فمهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا انالهم السعادة بالخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال
 الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين أمر الله بذلك وما أمره بهذا الدعاء الا ليحببه فاجابه
 في ذلك فعرفوا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ دخلوا الجنة فينقون اليه فيها
 لانه السعيد الاكبر وهذا الدعاء يعم كل من هو بهذه المثابة من وقت آدم الى فتحة الصديق لانه
 ما خصص في دعوته الا من هذه صفته ومن ينبغي ان يرحم ويغفر له ويغنى لكل نائب ان يحضر
 في نفسه هذه الفرق فكل من له عذر من الاعمى في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول
 رب اغفر وارحم وأنت خير الراعين فان الله يضرب له بسهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يقولون
 الله عن حظك منها ولا تسكن من غلب اليأس عليه فحجج رجة الله ان تصيب الا المؤمنين ولم يفرق
 بين من يأخذها ويقتاؤها بطريق الوجوب بين يتناولها من عين المنة فيفسدها شفاعته من
 الرسول صلى الله عليه وسلم والنواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث
 لا يعلمون حتى يدخولوا الجنة فاذا دخلوها رأوا فيها الملائكة التي تعطينا فيهم قبول الشفاعة
 الدينية فيمنع في لكل نال اذا تلا القرآن أن يتدبره و يأخذ كل أمر الله به نبيه صلى الله عليه
 وسلم ان يبلغه أو يقوله أو يعلمه فليقله في تلاوته ولا يكون حاكباً بل يكون صاحب نية وقصد
 وإيمان في ذلك فانه مأثور به من الحق ان أراد أن يكون من هذا الحزب النبوي فان الله أخفى
 النبوة في خلقه وأظهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي انقطع ظهورها وأما الباطنة
 فلا تزال في الدنيا والاخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم
 بجمع العالم لهم نصيب من هذا الانزال والوحي فنه ما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل
 وقالت غلته يا أيها النحل وقال الهدد لسليمان عليه السلام احطت بجالم قطبه وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاصابة في كل ما اجتمع روايته وانما فرض
 لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطأوا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر وهذه نية بحسبة
 رفيعة المقدار لا يعلمها كل أحد * وأما النيابة الشاملة التي شغقت وترية الحق من حيث انه تعالى
 مجي لها وهي محلي له فهو ينظر نفسه فيما انظر كمال وهي تنظر نفسها في نظر كمال وذلك راجع الى
 ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل
 الذي هو ظله الرحمان في نصب له عرشاً استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب اليه بحكم
 الاستواء عليه ومثاله ما وصف الحق به أهل الجنة متكئين على سررهم قبالين اى يقابل
 بعضهم بعضاً والاتكاء الاعقاد بصفة الجبروت فانكاه الحق عليه فيما ظهر من الحق وبطن في

الانسان الكامل فانه يعلو على متسكئته والانسان الكامل يتسكئ أيضا على ربه فيما يظهر به
 الانسان من النسيابة حين ينظر الحق فيها فينسب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد لا الى أمر آخر
 كما ينسب في حضرة الانفعال الفعل بالعوائد الى الخلق والحق مبطون فيه وينسب الفعل
 بغير القاعده الى الله لا الى الخلق لانه خارج عن قدرة الخلق فيظهر الحق وان كان لا يظهر
 الا في الخلق وانما في الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لاتعقل بمجرد عن الخلق فهي
 تطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولية حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون
 لها تعالى أخرى في ذات الحق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتي فلا بد من
 معقولية الخلق سواء انصف بالوجود أو بالعدم فان ثبت عينه في العدم به يكون المهيؤ لقبول
 الوجود فثبتوه في العدم كالبركة لشجرة الوجود فهو في العدم برزق في الوجود شجرة

ثبوت العيين في الامكان برز	ولولا السبيل لم يكن ثبت
ظهور عي عن ثبوت دون أمر	الهي محال حيث كنت

واذا كان الامر على ما ذكرناه في العالم الا الشفع وهو ثبوتية الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة
 والحققات على قدرها أيضا فثبتت الحقائق الحقائق في العلم وان لم تنصف بالوجود العيني

فلا ثبوت العين ما كان مشهودا	ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا
فما زال حكم العين لله عابدا	وما زال كون الحق للعين معبودا
ولما كساه الخلق حلة كونه	وقد كان قبل الكون في الكون مقبودا
تسكن في الاحكام فيه بكونه	فما زال سبحانه قسيدا وموجودا

ولما ظهر حكم ثبوتية الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالثبوتية لاغيرها لانه لو لم يكن مثلاما معه
 بذاته ولا قاله وليس الا الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلو تقصير
 عليه وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فيحكم الوجود فيكون
 الانسان والانسان هو الذي في وجود الحق وليس حكم الثبوت هذا المقام فان الخلق والخلق
 معاني الثبوت وليس له معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء أعطيناه صورة
 الاعتدال وعدم الميل الى أحد الجانبين وهذه هي المنزلة الرفعة المنارة العامة الا اننا فاذا اظهر
 الحق في الصور لم تقم الثبوتية الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة المتجلي فيها فان كانت صورة
 روحية نسب اليها ما هي عليه الارواح من الحكيم وان كانت صورة جسمية نسب اليها ما هي
 عليه صور الاجسام الظاهرة فمن الحكيم وهو اتصافه بالوصاف الطسعة من تغير الاحوال في
 الغضب والرضا والفرح والتزول والهز ولما فاذا اثبت الحق للعين نفسه أمر متافا فظهر
 أفعبه لا في صورته هو فحكم عليه بحكم ما هو به تلك الصورة وما ثم الامثل أو غير مثل فهذا
 حكم الثبوتية القائمة قد استوفيناها وأما النسيابة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول
 الذي بين المثلين وهو الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل أو جب
 تمييز الحق من الخلق فينظر ان هو الحق وموضعه في ضرب المثل الازل الذي في الشخص الممتد
 عنه النظم الممدود فالنظم القائم به بين الشخص والظل الممدود المنفصل عنه ذلك هو البرزخ
 وهو بالشخص القائم ألقى فهو به أحق فبالحق كان تمييز الخلق عنه لا بتمييز الحق عنه لان

الخلق ملتبس بشعوت الحق وليس الحق ملتبس بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن
 ظهور الحق بالخلق ليكون الحق لم يزل يظهر لنفسه فلم يتصف بالافتقار في ظهوره الى شيء كما
 اتصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق ونز يد بالخلق هذا الانسان الذي له
 المثلية لا غير فان هذا الفصل وقع بين المثليين فلاقصص حكم المثليين بلا شك لانه يقابل كل مثل
 بذاته ولولا ما قبل المثل من مثله ومما يملك له قوله وانفقوا عما حجه لكم مستحقين فيه وقوله وهو
 الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق
 بعض درجات باعطائهم كمال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله
 والرفوع عليهم هم الانبياء الحيوينيون ومثليته لئلا أن جعل نفسه وكبلا لك فيعاهر
 حق لك فيتصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المفوضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان
 تكون دورية اعني من الله بعبد لانه خاقه صاحب غفلات ونسيان والعقل والنسيان
 أمور تطرا على هذه النشأة الانسانية والاحوال لها الحكم مطلقا في كل من اتصف بالوجود
 الاحياي موجودا من موجود فاذا اغفل الانسان في حركة ما من حركته فتصرف فيها بنفسه
 فذلك التصرف يسمى عزل الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية كان كمال العزل
 الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى والى الامر فلم يتصرف الا الله فان الله امره ان يتخذ
 وكلا في سورة المزمل فهذه قائمة الوكالة الدورية وهي عن امره تعالى عبده بقوله فاتخذ
 وكلا وجعلنا في التوحيد دقا لرب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكلا لاشارة الى
 التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين
 الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب
 وللانسان ظاهرا وباطنا لا اله الا هو فاتخذ وكلا في ظاهره وباطنه فانه رب المشرق والمغرب
 فانظر ما أعجب القرآن وهذه النيات كلها التي ذكرناها وقد كرهنا نيات في توحيد لا غير ذلك
 فان ظهرت أنت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو اذا الواحد لا يتقسم في نفسه الا بالحكم
 والنسب وهو تعالى ذو اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحدية بنا احدية الكثرة والعين
 واحدة ولهذا يغيب الظهور لنا في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف
 اليه في حكم فقد تبين لك ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهريه وباطنيه فاذا
 ظهر من ظهر بطن الآخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فيها
 بطن فيه عن الذي ظهر فلا يزال حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونيابة دائما لا بد ان يأتى آخره
 فان الحق كل يوم من ايام الانقاس هو في شأن ما وكلته فيه فانه لك يتصرف ولك تصرف فيها
 استخلفك فيه فانت تتصرف عن امره وكلا فانت خليفة خلفته كما انه ملك الملك بالوكالة
 فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا انه رفعهم
 لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التي على عين بصائرهم ووجوههم والاكنة والاقفال التي على
 قلوبهم وفيها هو اما النيابة العاشرة فهي نيابة توحيد الموق في فانه بالوقت تتكشف الاغطية وتبين
 الحق لكل احد ولو كان ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطى سعادة الا ان كان من
 العامة عالم بالذلك فاذا كشف الغطاء فرأى ما علم عيناه فهو سعيد وأما أصحاب الشهود هتافه

لهم عين وعند كشف الغطاء تكون تلك العين لهم حقا فينتقل أهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين ومما سوى هذين الشخصين فينتقلون من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لانه علم تقدم فلا بد من مزيد لكل طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف الغطاء فانتب لثان ثم غطاء ثم قال ما ازددت يقينا يعني فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقينا في العلم لكن يعطيه كشف الغطاء امر الم يكن عنده فيصح قوله ما ازددت يقينا في علمه ان كان ذا علم وفي عينه ان كان ذا عين لانه لا يزيد بكشف الغطاء امر الم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفته عينا معرى عن الغائبة

وايكن للعبان لطيف معنى * لذا سأل المعانيه الكبير

فما كان الغطاء الا وراه امر وجودي لاعدى فهذه النباية عن الحق للعبد في البرزخ فيقوم حاجا بصوره حق وينبأ في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيجسد ما شاء من المعاني للناظر وقد نال من هذه السلطنة حفظا ريبا اهل السجرات الذين قال الله فيهم يحفل اليه أي الى موسى من صهرهم انما سعي وليست بساعية في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ونظر الحاضرين الا السجرة قائم يرونها حال الا والغريب لو ورد لها كبرها الساهر بخلاف من له النباية على عالم الخيال وفي حضرة كوسى عليه السلام قائم لا يرى ما يجسده من المعاني جسدا كما جسده أو يراه هو معنى انما ذلك للساهر لهدم قوته وما بين الساهر وبين صاحب هذه النباية كوسى الا كون عالم الحق جعله نائباً عنه وتخليه موسى وكسلا فالتى موسى عصاه عن امره وهو امر موكله فقال له ألق عصاك فراحا حية تخاف واخير عن السحرة قائم القوا احبا لهم وعصيم لانه امر الهى يل عن حكم اسماء كانت عندهم الهافى عيون الناظرين خاصية الى ما يريد الساهر اظهاره فله تلك الاسماء قلب النظر لقلب المنظور فيه وبالامر الهى قلب المنظور فيه فتبعه النظر فالتصور ما انقلب في حق النائب والفعل في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الا بعد الالتقاء فلما خرج عن ملك من القاء تولى الله قلب المنظور في حق النائب وقلب النظر في حق من ليس بنائب ولعلم هذه الاسماء التي هي سميا أى علامات على ما ظهر في عين الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء الموت وانتقالهم الى البرزخ فيكونون هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة او من حكم الى حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النباية هنا نبأية توحيد لا نه لا يظهر الحكم الا بعد الالتقاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملقى فيتولاه الله بهكم الوكاله في حق النائب ويحكم الحقيقة في حق الساهر للغير الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا لله وبني لاهجاب هذه النباية في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المعنى في العامة كرامات وآيات ونحو قواعدها وهي عند الحقيقة بين ليست بخبر عادية بل هي ايجاد كواثر لانه ما تم في نفس الامر عواذ لانه ما تم تكرار في الوجود فنام ما يعود وهو قوله في حق اصحاب العواذ بل هم في ليس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون أنهم في كل لحظة في خلق جديد فمبار ونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم في ليس من ذلك فلا

اعادة فلا تخرق هكذا يدركه المحققون من اهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه فانه بهذا يكون
اقتدار الخلق دائما ابد او يكون الحق خالقا حافظا على هذا الوجود وجوده دائما ابد ابد يوجد
فيه من خلق جديد لبقائه

فانظر فديك فيما قد اتيت به * فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العلم أولى بالعسير	ورجال العين أولى بالنظر
فالذي يوصف بالعقل له	قوة تخرجه عن البصر
والذي يوصف بالكشف له	صورة تسمو على كل الصور
فستراه دائما في حاله	ظاهرا من عبدة الى عبير

فمتصرف هذا النائب في هذه الاعمار الخيالية كما يريد ويشاء ولكن عن امر وكيله لمهل
الموكل بالصالح التي يعرفها الوكيل في التصرف فان غلط وتصرف عن غفلة بغير امر
الوكيل فان الله يحفظ علمه وقته لان الوكالة كما قلنا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه
لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن
تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا النائب لتميز المراتب يعلم الرفيع والادفع وعلم ان
هذه المرتبة التي هي هذه النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطرارى
وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اذ اجابهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون والموت الاختياري وهو موت في حياة دنياوية وهو الاجل
المقتضى في قوله تعالى ثم قضى اجل اوليها كان هذا الاجل المقتضى معلوم الوقت عند الله مسمى
عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يجري الى اجل مسمى يعنى
في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا صحت له هذه النيابة فهو ميت لاميت كلما قتل في
سبيل الله نقله الله الى البرزخ لان موت فالشبه بمقتول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد
قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادته فوله النيابة في
البرزخ في حياته الدنيا فموته معنوي وقتله محالة نفسه وقد جئنا على ما قررناه اولامن ذكرنا
هذه النيابة العنصرية التي هي امهات واما ما تضمنه كل نيابة من فعل كل ما يصلح الانبياء
فكثير لا يحصى والله المجد والممنة على ما عطي وما يتعلق بهذا الباب نور توحيد الذات واعلم انه لما
كان في قوة الواحد احدى كل موجود ومعلوم ومعدود ظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع
ومفرد في العالم من تقسيم عقلي في المعلومات باحدى تخصه واعطاهم اذ كان احدى الذات الواهية
لوجود ما وجد والواهية علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاتحاد خفية في المجموع
فاحدية الذات في الاحاد والبساط واحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات
باسان الشرح بالاسماء في العقول السلبية بالنسب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات
واينما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد ونشأ على الترتيب الطبيعي
من الاثنين الى ما لا يتناهى وبرز اول الواحدة من نزل فالعالم لولا علمته ما ظهرت عينه والعالم
لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما جعل اسم النفس من

التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله الآية فانت
فقال بلى قد جاءتك آياتي بكاف مكسورة خطاب المؤمن فكذب بها ابتاع مقوحة خطاب
المذكروا العين واحدة فان النفس والعين عند العرب يذكرا وبؤثان وذلك لاجل التماثل
الواقع بين الذكرا والاثني ولذلك جافى الابداد الالهية بالقول وهو مذكرا والارادة وهي مؤنثة
فاوجد العالم عن قول و ارادة فظهر عن اسم مذكرو مؤنث فقال انما قولنا شئ والقول مذكرا
اذا أردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون فظهر والتكوين في الارادة عن القول
والعين واحدة بلا شك فبنو توحيد الذات ظهرت جميع المحدثات علوا وسفلا وحدا ومعنى
ومركبا ومفردا فصرت الاحدية في كل شئ قائم الا واحد وما ظهر امر الابه ومنه وفيه فقيه
مر حيث ما لنفس من التأنيث وبه من حيث ما لنفس من التذكير والتأنيث ومنه من حيث
ما لنفس من التذكير فعين واحدة فاعلة متفعلة والافعال ما ظهر في الاعيان من
الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم يوجد لها اعيان ثم جعل التوابع في الحيوان بل في كل
ما يقبل الولادة على ثلاثة اضرب فبهم لمن يشاء انما امرعاة لتحل التكوين وبهم لمن يشاء
الذكور مصرعا للملحق او يزوجهم ذكرا وانما امرعاة للعجموع فان زوجههم انما نود ذكرا
او ذكرا او اثنى فلو وجد الجميع المؤنث بما في الاصل من جميع التسبب ويجعل من يشاء عقيبا لا
يقبل الولادة كاهماء التنزيه بما في الوجود احدية الاحدية الكثرة وليست الا الذات
والاوهة لهذه وصف نفسى لانه لذاته لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى فافهم فلها قلنا احدية
الجمع واحدية الكثرة فان قلت ان الله غنى عن العالمين قلنا هذا لا يتحدح في احدية الكثرة
فان كونه ذاتا ما هو كونه غنيا فله عقول الذات خلاق بعقول نعم ما باله في فانت في هذا
الاعتراض مثبت لما تريد فقيه فتقويت قولي واعظم من هذه التسمية الى الاله قائم وازيد
امرا آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان في ذاته غنيا عن العالمين فعلم انه معنوت
بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرسوم ومتركزم عليه ولهذا قال تعالى واذا سألك عبدا
عني فاني قريب احجب دعوة الداعي اذا دعاني فاجاب الداعي سبحانه جودا وكرما ولا شك ان
السؤال بالاحوال انهم السؤل بالقول والاجابة امرع للسائل بالحال لانه سائل بذاته
والجود على المضطر المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن في حال عدمه
اشد افتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا تعصب الممكن دعوى في حال عدمه كما تعصبه
في حال وجوده فافاضة الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى وان كان
غنيا عن العالمين فذلك تنزيه عن ان يقوم به فقر او يدل عليه دليل غير نفسه فوجد العالم من
وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن وان الجود له نعمت نفسى فانه جواد كريم
لنفسه فلا بد من وجود العالم وما حكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب واصفات
على مذهب الصفتائين واتهما على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد
من احدية الكثرة على كل وجه من كل هائل نسب اوضعة او اسم فليست النوار الذات بشئ
سوى الوجودات وهي سبحانه الوبعة لانهم اعين الدلالة عليه سبحانه لئلا لهذا قال صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة

الله والنور ليس على نفسه وعلى ما يظهره للعين فينور الموجودات تظهرت الموجودات
 وظهور موجوداتها فاعلمته الامتها فهو المطلوب لها والطلب يوزن بالافتقار في حق المحدثات
 وهو المطلوب فهو الغنى فمن كونه معلوما بالاصح اقامة ارها اليه وصح غناه عنها فقبوله عليه اقبول
 جود وكرم فاسبغت الوجوهية انتشرت على اعيان الممكثات وانعكست فادرك نفسه وانوار
 الشيء لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يقبل الحرق فلما انصف بالوجود احترق وجوده
 لرجوع الوجود الى من له الوجود فبقيت الممكثات على حقيقة شبيهة بثبوتها وظهورها بالصحات
 الوجوهية كتمه الممكثات في مرآة الحق ادركها الحق في ذاته بنوره على ما تستحقه الممكثات من
 الحقائق التي هي عليها فاذلت ظهورها للعالم وبهاؤه فالحكمة في النظر وفي كيفية ما يدركه البصر
 وماذا يدرك ومن يدرك والله الموفق

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل	وفي الحق عين الخلق ان كنت ذاعين
تري غير شيء واحد فيه بالفعل	فان كنت ذاعين وعقل معا فغا
من العقل والحسوس بالقول والفصل	فان خيال الـ يكون اوسع حضرة
تراه يرد الكل في قبضة الشكل	له حضرة الاشكال في الشكل فاعتبر
وان قلت جزءه فام للكل بالكل	فان قلت كل فهو جزء معين
بوجوده فهو الممثل للممثل	فما تم مثل غيره متحقق
واشبه الى ادواقنا من جنى النحل	فعلني به احلي اذا ما طعمته

وهنا يظهر لك توحيد الالحاق فان الرائي لما ظهرت اعيان الممكثات في مرآة ذاته ادركها في
 نفسه بنوره فخلق المرقى بالرأي حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكثات المرتبة
 منعوتة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرأي كما ذكرناه فسمى هذا الظهور
 توحيد الحق أي الحق الممكن بالواجب في الوجود فواجب للممكن ما هو عليه الواجب
 لنفسه من النسب والامضاء له الايجاد على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى وللقيام للايجاد على
 الاطلاق ما عدا نفسه فالقيام موجود لله في حضرة الوجود انخبا في الحق موجود للقيام في
 حضرة الانفعال الممثل

فالمثل يدخل تحت الحصر اجمعه	وليس ثم سوى من ليس يمتنع
فأعجب لمن فعل في ذات فاعله	يكن بها فاعلا والكل قد جعلوا
على وجود الذي قلناه من عجب	وكلهم بالذي يمتنابه قطعوا

فاد ثبت الحاق الخيال في قوة الايجاد بالحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة المعبر عنه بالانسان
 الكامل فانه ما شاع على الصورة الحقيقية مثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما عدا نفسه وألحق نسبة
 الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الالحاق وتوحيد الخيال مع كونه من الموجودات
 الخادئة الا ان له هذا الاختصاص الالهي الذي اعطته حقيقةه فما قبل شيء من المحدثات صورة
 الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوضوح وهذا يسمى توحيد الوصلة
 والاتصال والوصل كيف شئت قل فليشرق في هذا التوحيد بين المؤمنين الا بكونهم جماعة بين

لاغير فهما كما قال القائل

رق الزجاج وراقت الخمر	فتشا كلا فتشابه الامر
فكأنما خر ولا قدح	وصتأنا قدح ولا خر

فمن شدة الاتصال يقول هو هو وظهر في موطنين معقولين لولا المواطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المتماثلين فما خرج شئ من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال تعالى ليس كمثل شئ فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفته بالحقائق حذرا من التشبيه فبنى ان يماثل المثل غير من هو مثله فبنى المثل عن مثل المماثل بنى المثل عن المماثل فهذه انا نوار متدرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل	في صورة العين وفي الشكل
وهو على التحقيق في ذاته	مثل اندراج الظل في الظل

فهنا قد ذكرنا شيئا بسيما يتولى عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله وابن هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يزاها في الموجودات وفيه علم القرض المنزل وابن هو من علم القرض المستنبط من المنزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موجداتها يستحقه وتصديقه ايها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الايات الا لاولي الالاب وهم الذين بعثه لكون معانيها مركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية واعطاء القوة الذاكرة التي تدرك ما كان تجلي له من الحق حتى عرفه شهودا ورؤية ثم ارسل بحجب الطبيعة علمه ثم دعاه الى معرفته بالدلالات والاكات وكره ان نفسه اول دلالة عليه فليست فيها وفيه علم رقيقة الحدود التي توجب للنظر العاقل الوقوف عندها فلما ظهر حدودها بطن حدودها لمطلع حدودها عند فن وقف عند حد نفسه فأحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولو لا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك امن الله على لسان رسوله من غير منار الارض يوم القيامة الحدود ولما اجتمع المثلان لانفسهما ولم يتوقفا على تعيين موجدتهما توجهت عليهما الاسماء الالهية الحسني بمائة درجة جنانية تحجبها مائة درجة جهنمية على مرأى من أهل الكشف فبعد هذا الاجتماع الذي اوجب الهه اتوجه العالم الاخرى برمته وفيه علم اجتماع المتماثلين في الحكم النفسى والافليساجمليين وفيه علم ما يشركه الشئ من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي اشركه فيه خاصة وينفصل عنه بامور أخر له فيها الامثال فاشتم ما له مثل جله واحدة فاشتم الامثال واشباه ولذلك ضرب الله الامثال ونرى عن ضربها بالامثال وعلى له فقال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون فن علمه الحق ضرب الامثال ضربها على علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام ورا عطور العقل يريدانه لا يستقل العقل بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكمركه علم التنزيه وضرب الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب الممثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والمشبه به غير معروفين فالأمر الذي يتحقق منه

ضرب المثل لجهول قائل نظر فيه من حيث الفسك حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر
ممنوع الوصول اليه عند كل ذي عقل سليم وفيه علم الترسيع من حديث الشهود وفيه علم
السبب الذي لاجله طلب من المذبحي الدلالة على ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكيم بما ادعاه
والتحكيم صفة الهبة والمذبحي فيه معنى الغيب والشهادة فالشهادة ثابتة بعينها فلو لم يدعها
لا عني عنها فانه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه الى اقامة البينة على ما ادعى
ويعترض من هنا امر عظيم وهو المصروف بأمر فيجب الحد واعترافه على نفسه دعوى ولا
يطلب ببرهان بل تضي فيه الحد وقد خرج هذا المذبحي بدعواه عن ميزان ما تطلبه الدعوى
بحقيقة ما واما الحكم من المصروف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكيم قبل
ان يقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به وهذا فائق تعيب عن أفهام كثير العارفين فان
المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه المأثم عظم عنده على الالم الذي يحصل له من
الاعتراف اذا أقبت عليه حدوده وذلك بله بما يؤل اليه أمره عند الله في ذلك وبله لما
انفسه عليه من الحق والله يقول انا انصلح مثلك شيئا فسدته من نفسك فالحق وان عظمت
فحق الله احق وبله حق نفسك وما خرج عن هذين الحقين فهين الخطب وفيه علم من اتخذ
الله دليلا في اي موطن يتخذ وما دعواه التي فوجب لذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة
المواطن التي ينبغي ان يستعمل فيها أو أكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المزاخاة
بين الفضل الالهى والزجة وهل بين الآلام والرحمة مؤاخاة ام لا من باب دفع ألم كبير بالمردونه
وفيه علم الامر الذي يكرهه الطبع ويحبه له الحق وما يغلب من ذلك ومن يحق غرض ذلك الكره
وهو ازالة تلك القضاة ذوقا وفيه علم تصرف الحكمة الالهية في النوع الانساني خاصة
دون سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود ما يقضى له
العقل بالوقوف عنده والعدل عما في الاخذ به من مذام الاخلاق وفيه علم ما يجعله الانسان
في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلم الله هل يعلمه كما هو عليه في نفسه أو كما
هو في علم هذا العالم في زعمه وهي مسئلة صعبة في الشرع وأما في العقل فهي هيئة الخطب
وفيه علم ما يعظه العالم من هودونه وترية الشيخ للتلمذ الالهى وفيه علم ما ينبغي ان يكون في
المعلوم ضدان من جميع الوجوه جله واحدة من غير ان يكون بينهما متبادلة بوجهما وفيه علم
ما تفحصه مؤاخاة الصفات المثلية الالهية في الكون وفيه علم الرى المحسوس والمعنوى وما يقع
فيه الاشتراك وما يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من
المخلوقات كلها وفيه علم القلة النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوى ام لا وفيه علم
التصرف في الخسلا وهل يصح التصرف في الملام لا وهل في العالم خلاء وهو كله ملا وحكمة
وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخرق منها بسهولة وما لا يقبل الخرق بالاجتهاد وما شق منها
وما لم يشق وما لطيف منها وما كنف وقوة اللطف على الاكتف حتى يزيله ويجزقه وفيه علم
حكمة التحيز في العالم دنيا وآخر وفيه علم هل للبصر أثر في المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به
الخرق بين الشيئين حتى لا يلتصقا وفيه علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم
الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعليم عن لا يقبله واذا رأى الشيخ ذلك هل ينبغي على تعليمه

وترى منه أم يقتصر في ذلك أو يتركه رأسا في الناس من يرى أنه يتركه أو يقتصر في امره حتى
يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ سذل المجهود في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل
وماعليه الا ذلك فيوفي حق ما يجب عليه ولا يلزمه أكثر من ذلك فانه ليس بصحيح زمانا في ذلك
وهذا هو الحق عند الاكابر ومعامله الحق بما تستحقه الزبانية وقدمه في الشرع المطهر
لا يزيد على السبعين واما التبري منه بعد البيان فلا يناقض العلم والارشاد وان لم يقبل فانه
وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعائه فلا يتبرأ عما بعث به فله ان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا ورأينا
جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم نافية هاهنا الهوى به عن هاتئنا
وكم مررت بها في العلم الالهى وفيه علم ما يذهب الفقر من السكاح وبه كان يقول أبو العباس
السبق صاحب الصدقة عرا كثر رأيت وعاشرتة فرأيتة وقد جاءه انسان يشكو الفقر فقال له
تزوج فتزوج فشكا اليه الفقر فقال له تزوج أخرى فتزوج اثنتين فشكا اليه الفقر فقال له
تزوج أخرى فتزوج ثلاثا فشكا اليه الفقر فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كل فاستغنى
ووسع الله في رزقه ولم يكن في نسائه الا في استذهن من يكون عدها نسي من الدنيا فأنغمه الله
وفيه علم الاسترقاق الكونى والتخلص منه وما لمن يسعى في تخليص الانسان من رق الامثال له
وهل يوازن فك المعاني حرية العبد أم لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق
الله وفيه علم الآثار العلوية وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم
الاستحباب والاستئزال وفيه علم ما يحتاج اليه النواب وفيه علم أحكام المكلفين وما اذا
يتعلق التكليف وفيه علم رفع الخرج من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الخرج في العالم
وفيه علم الخاف الاجنبى بالرحم وفيه علم من لم ير غير نفسه في شهوده وما حكمه في ذلك في معاملته
نفسه وفيه علم الاختيار والجبر وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شئ وهو العلم الالهى والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

• (تم النصف الاول من الجزء الثالث يليه بقيته اولها الباب الحادى والستون وثلاثمائة) •

بقية الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحقاقي
الطائي قدس الله روحه

وفورضه رحمه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الحادي والستون وثمانية)

في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو من الحضرة المحمدية

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا	ما كان من فاعل فيه ومنه على
لكنه واحد في الكون منفرد	بالاختراع والتبديل للدول
وليس يرجع تكوين الى عدم	ولا الى مقامته في العين عن ميل
فا نظروا الى دول في طها ملل	وانظر الى ملل تبين عن فحل
وارق بهم افلكا من فوقه فلل	من الهلال على قصص الى زحل
أقبحا ملك من سدرة بلغت	نهاية الامر في حجب من الكلال
ولا تتادع ما نادت به فسرف	يا مبدا الاخر بل يا عللة العلل
لانه لقب اعطت معالسه	فقرا يقوم به كسائر العلل

قال الله عز وجل يحا طبا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي على معصي التشريف والاختصاص لا آدم استعكبرت
في انظرك وكذلك كان فان الله أخبر عنه انه استعكبر وحكي

لما تعالى ان ابليس قال انخير من نار وسلفته من طين وقال لساقيل له اسجد اجمع
 لمن خاقت طيننا فهذا معنى قولنا في انظار الامم كنت من العالمين في نفس الامر اى الثالث في نفس
 الامر خبره فيها فاعلم بجهل ابليس وقدير بدلالة العالمين الملائكة المهيمة في جلال الله الذين لم
 يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح مالههم الملائكة فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح
 كجبريل واسمه عليهم السلام فان الاول كنهى الرسالة في لسان العرب فباقى مالا لا يعبد لانهم
 الذين قال الله لهم اسجدوا لادم ولم تدخل الارواح المهيمة فيمن شوط بالسجود فان الله ما ذكر
 انه خاطب الا الملائكة ولهذا قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون ونصب ابليس على الاستغناء
 النقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خلق ادم ولا شئ اشغلهم بالله يقول الله
 لابليس ام كنت من العالمين اى من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يرضى وابا السجود والسجود
 التغا طوى في اللسان لان ادم خلق من تراب وهو من اسفل الاركان لا اسفل منه ومن هنا يعرف
 شرف نقطة الدائرة على محيطها فان النقطة اصل وجود المحيط فالعالمون ما امر وابا السجود
 لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ابليس بالابانة ما عرف انه امر
 بالسجود فما اضاف ادم الى يديه الاعلى جهة التشريف على غيره والتشويه لتعلم منزلة عند الله
 شراذم في تشريفه بخلة بالدين قوله معرفا الاناسي الحيوانين بكمال الاناسي الحكماء اى لم يرد
 الضمير في ترابا يعود على الناس الحيوان انا خلقنا لهم اى من اجلهم فالضمير في لهم يعود على
 الناس الكمال المقصودين من العالم بالخطاب مما علمت ايدينا فاضاف عمل الخلق الى الابد
 الالهية وعم الامعاء الالهية بالتون من ايدينا وذلك لتمام التشريف الذي شرف به ادم عليه
 السلام في اضافة خلقه الى يديه ائاما وهي من انعامه عليهم فهم لها المكون فلكوها بفلك
 الله بخلاف الانسان الحيواني فانه يملكها بعينه نفسه بنفسه فان الاعن انعام الله عليه بذلك
 فيمتصرف في مخلوقاته الانسان الحيواني في محكم التبعية ويتصرف الانسان الكامل فيما يحكم
 التملك الالهى فتصرفه فيها به الله وعمل الله الذي آتاه كما قال تعالى آه اى في حق المالكين
 وآتوهم من مال الله الذي آتاكم فكل مخلوق في العالم فاضا خلقه الى يد الهية لانه قال مما
 علمت ايدينا فجميع نكل يدخالقة في الكون فهي يده يده لث وتصريف فخلق كماله الله الخلق
 والامر وقدره ان شجرة طوى في غرسه الله سدو خلق جنسة عدن به دوه وحده السدو وثناها
 وجعها وما ثاها الا في حق ادم وهو الانسان الكامل والثنية برنخ بين الجمع والافراد بل
 اقل الجمع والثنية تقابل الطرفين بذاتها فلهذا رجسة السكال لان المقدر لا يصل الى الجمع الالهيا
 والجمع لا يتفر الى المفرد الالهيا فاما الانسان الكامل يظهر كمال الصورة فهو قلب لجسم العالم الذي
 هو كل ماسوى الله وهوى الحق الذي قال فيه وسعني قلبه عبدى المؤمن فسكت مرتبة
 الانسان الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم وسما بالقلب لتعاليه وتقصيره وانساعه
 في القلب والتصرف وذلك كانه هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه تعالى بانه كل يوم
 هو في شأن والرم هذا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو في شؤن وايست التصريفات والتقليبات
 سوى هذه الشؤن التي هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق انه اعطى
 كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال

كن أبان وفكان ابذور ورد في الخبر في أهل الجنة ان الملائكة يأتون اليهم فيقول لهم بعد ان
 يستأنس عليهم في الدخول فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يعلم عليهم من الله واذا في
 الكتاب لكل انسان يخاطب به من الحق القيوم الذي لا يموت الى الحق القيوم الذي لا يموت
 أما بعد فاني أقول للشئ كن فيكون وقد جعلت اليوم نقول للشئ كن فيكون فقال صلى
 الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة للشئ كن الا يكون بخلافه وبني وهو من أنكر
 الشكرات نعم وغاية الطبيعة تكون الاجسام وما جعله مما لا يتخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا
 شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين الارواح الجزئية في
 النشآت الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم يعط العموم الا الانسان الكامل
 حامل السر الالهي فكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في كل
 ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شئ الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود
 وما جعل لاحد منهم أمرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكويبا عما ما جعل ذلك للانسان
 الكامل فمن أراد أن يعرف كماله فيلنظر في نفسه في أمره ونهيه وتكويبه وبلا واسطة لسان
 ولا جارية ولا مخلوق غيره فان صح له المعنى في ذلك فهو على شئ من ربه في كماله فانه عنده شاهد
 منه أي من نفسه وهو ما ذكرناه فان أمرا ونهيا أو شرع في التكوين بواسطة جارية من
 جوارحه فلم يقع شئ من ذلك أو وقع في شئ دون شئ ولم يمع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كل
 ولا يقع في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة فان الصور الالهية بهذا ظهرت في
 الوجود فانه أمر تعالى عبادته على السنة رساله عليهم السلام في كتبه ففهم من أطاع ومنهم من
 عصى وارتفع الواسطة لاسبيل الا الطاعة خاصة لانصح ولا تمكث اية قال صلى الله عليه
 وسلم يد الله مع الجماعة وقد رتب نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شيا واحدا
 نفذت همته فيما يريد هذا ذوق أجمع عليه أهل الله فاطبة فان يد الله مع الجماعة فانه بالجموع
 ظهر العالم والاعيان ليست الا هو فانظر في قوله تعالى ما يكون من شئوى ثلاثة الا هو را بعهم ثم
 قال ولا أدنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا كد وهو ما فوق الثلاثة الى ما لا يتناهى من
 العدد الا هو معهم أي كما كانوا جودا أو عدما محتملا فرضوا فهو سبحانه ثلث لواحد فان المعية
 لانصح لواحد من نفسه لانسانة تضي الضميمة وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنين ورابع الثلاثة
 وخامس الاربعه بالغاما باع واذا أضفت المعية للخلق دون الحق فمعية الثاني ثلث اثنين ومعية
 الثالث الاثنين ثالث ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة رابع أربعة بالغاما باع ثلث اثنين ما هو معه في
 الخلق فمعية فهو من نفسه والحق ليس كذلك فليس كشئ شئ فليس بثالث ثلاثة ولا خامس
 خمسة فافهم فقد تميز الحق من الخلق من وجده وقد ظهر بصورته أيضا من وجهه واعلم ان
 الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالثلاثين المعبر عنها بلسان الشرع بالواح المحفوظ قائم
 عند من ظل النفس وبقي فيها فهو الذي نزلت به عن العقل في درجة النورية والاضاءة
 وما امتد من ظل النفس على طبيعته وكان امتداد هذا الظل على ذات الهيولى فظهر من
 جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلما ولهذا شبهوا بالسجدة السوداء لهذه الظلة
 الطبيعية وشبهوا النفس بالمردة الخضراء المانزلة به عن العقل في النور وفي الجسم الكل

ظهرت صور العالم الاجسام واشكاله فكانت لذلك الجسم الكل كالأعضاء قلبا استعد الجسم
 على استعدبه توجهت عليه النفس فانارته فانشرت الحياة في جميع أعضائه كالأفلاك أرواح
 عالم الاجسام العلوى والسفلى من فلك وعنصر ثم استحال بعضه الى بعض لتأثير حكم الحركة
 الزمانية التي عينها الاسم الدهر في الافلاك فظهرت العين صور المولدات القلبية كالكوكب
 والجنات ومزجتها ومافيهما والعنصرية من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأشكال
 عجبية في عين وجودية فماخرج شئ من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحويل
 والجواهر ثابت العين قابل لهذه الصور كالأدبنا وآخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله
 تعالى يدبر الامر بفضل الآيات ان المعنى المراد من ذلك التقدير واليجاد فالتدبير والتقدير
 والتفصيل لليجاد من فصائل الشئ عن الشئ اذا قطعت عنه وفصلت بينهما حتى يتميزان
 كان الفصل عن تدبير فهو على صورته وشكله وان كان على غير تدبير فقد لا يكون على
 صورته وان أشبه في أمره فانه بقارقه في أمر آخر كالبياض والسواد يشتركان في اللونية
 وان كانا ضدبين وكالسكون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا مختلفين فالشاعر
 ولانت تفري ما خلقت وبع*ض الناس يخلق ثم لا يفري

وكلا سكا في أمثاله من صائغ وخياط وحداد وأمثال ذلك يريد ان يقطع من جادته لابقاخذ
 عن لافقة قدره على الجلد فاذا أخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وقصصه منه
 والظلال أوجدتها الله على قدر الاختصاص وما أراد الله فصلها مدها فظهرت أعينهم على
 صورته هي ظله حذوك النعل بالنعل فلما خلق الله العالم دون الانسان الكامل اى دون
 مجموع هذا صورته على صورة العالم كله في العالم جزء الا وهو في صورة الانسان وأريد بالعالم
 كل ما سوى الله فقصصه عن العالم بعد ماديره وهو عين الامر المدبر ثم انه تعالى حسده حذوا
 معنوا على حضرة الاسماء الالهية فظهرت فيه ظهور الصور في المرأة لرائى ثم فصله عن حضرة
 الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قواها فظهر بهم في روحه وباطنه فظاهر الانسان خالق
 وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وماعدا هذا فهو الانسان الحيواني ورتبة
 الانسان الحيواني من الانسان الكامل رتبة خلق النسمان من الانسان الحيواني وهذا
 جلة الامر في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل واما بتفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق
 الاركان الاربعة دون الافلاك وأدارها على شكل الافلاك والكل أشكال في الجسم الكل فأزل
 حركة فلكية ظهر أثرها فيها يلبس من الاركان هو النار فأثرت به اشتعالا في الهواء من الرطوبة
 فكان ذلك الاشتعال والذهب من النار والهواء وهو الخارج اى المختلط ومنه سمي المريج
 مر جالانه يحمي على اختلاط من الازهار والنبات ومنه وقع الناس في هرج اى قتل ومرج اى
 اختلاط ففتح الله في تلك الشعلة الجنان ثم أفاضت الكواكب النيرة بأمر الله واذنه فانه أوحى
 في كل سماء أمرها فطرحت شعاعها على الاركان والاركان مطارح الشعاع على الارض
 فظهرت الاركان بالانوار وأثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان
 وهي على الحقيقة التي أثرت في نفسها لان الافلاك أعنى السموات انما أوجدتها الله عن

الاركان ثم أثرت في الاركان بجزء كاتم وطرح شعاع كواكبها المتولد ما تولد فيها من المولدات
 فبعضها ردت اليها انما ترفقها واسواها وجعل ذلك من أشرط الساعة فانه من أشرطها ان
 تلد الامة ببعدها فولدت الاركان الفلك ثم تسكبها الفلك فولد فيها ما ولد فيها من أشرطها
 ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فآخذ التراب الزج
 وخطه بالماء فصير طيناً يسديه تعالى كما يليق بجلاله اذ ليس كمثل شيء وتركة مدة يستعرجها
 بمر عليه من الهواء الجار الذي يتخلل اجزاء طينته فتعمر وتغيرت ريحته فيكون جامساً وماتعبر
 الريح ومن أراد ان يرى صدق ذلك ان كان في ايمانه خلل فليحك ذراعاً من راعه حكاكاً واحق
 يجد الحرارة من جلد ذراعهم ثم يستشقه فانه يجد فيه رائحة الحماة وهي أصله التي خلق الجسم
 منها كما قال الله تعالى والله خلقنا الانسان من صصال من جامسون فلما ظهرت نفارة
 الانسان بطير كرن الناد اياها والتأمت اجزأؤه وقويت وصلبت قصرها بالماء الذي هو
 عنصر الحياة فأعطاها الماء من رطوبته ولأن بذلك من صلابة النفارة ما لأن فسرت نفسه
 الحياة وأمدد الركن الهوائي بما فيه من الرطوبة والحرارة ليقابل بجزأؤه برد الماء فقامت
 فتوالت الرطوبة عليه واحال جوهره طينته الى لحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام
 وهذه كلها امرجة مختلفة لاختلاف آثار طسبعة العناصر واستعدادات اجزأؤها هذه النشأة
 فلذلك اختلفت اعيان هذه النشأة الحيوانية فاختلقت أعماؤها لتغير كل عين من غيرها وجعل
 غذاء هذه النشأة مما خلقت منه والغذاء سبب في وجود النباتات وفيه تغويع عن غويع وظهور
 الزيادة فيه بقوله تعالى والله أنبت لكم من الارض ومنعام فنبهت نباتا فان مصداقاً ثبت انما هو
 النبات فأضاف النبات الى الشيء الذي يغوياً فنبهت نباتاً أي جعل غذاءكم منها أي مما قبلته
 فنبهتونه أي تغوياً أجسامكم وتريد فإنا كمل نشأته الجسدية الحيوانية النباتية فظهرت فيه
 جميع قوى الحيوان أعطاء السكر من قوة النفس العملية وأعطاء ذلك من قوة النفس العلمية
 من الاسم الالهى المدبر فان الحيوان جميع ما يعلم من الصنائع وما يعلم ليس عن تدبير ولا روية
 بل هو مقطوع وعلى العلم بما يدركه لا يعرف من أين حصل لذلك الاتقان والاحكام
 كالغناكب والنحل والزنابير بخلاف الانسان فانه يعلم ما ليس تنقبض أعضاؤه من الامر والاعين
 فكم روية وتدبير فيعرف من أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين
 صدر وهذا القدر سوى انسانا لا غير وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الكامل في الانسانية
 فانه زاد على الانسان الحيوان في الدنيا بتصرفه في الامور الالهية التي أخذ قواها من الماحذاه
 الحق عليها حين حذاه على العالم بفعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان السكبر الذي
 هو ظل الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة وبذلك هم خلفاء عن مستخلف واحد فهم
 ظلال الانوار الالهية التي تقابل الانسان الاصلى وتلك انوار التجلي تحتلف عليه من كل جانب
 فيظهر له ظلالاً متعددة على قدر اعداد التجلي فكل تجل في نفسه نور يعطى ظلاً من صورة
 الانسان في الوجود العنصري فيكون ذلك الظل خلية فلا يوحده عن الاخلاق الخاصة وأما
 الانسان الحيوانى فليس ذلك أصله بله واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان الآلة يتميز عن
 غيره من الحيوان بالفضل المقوم له كما يتميز الحيوان بهضه عن بعض بالفضل المقوم له لكل

واحد من الحيوان فان القرس ما هو الحمار من حيث فصله المقوم له ولا البغل ولا الظأير ولا
 السبع ولا الدود فالانسان الحيواني من جملة الحشرات فاذا اكمل فهو الخليفة
 فاجتمعنا المعان وهو اقترقنا له ان ثم ان الله اعطاه حكم الخلافة واسم الخليفة وهما القطان مؤنثان
 لظهور التكوين عنهما فان الاتي محل التكوين فهو في الاسم تنبيه ولم يقل فيه نائب وان كان
 المعنى عنه ولكن قال اني جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داما وانما ذكره رسعا
 بما او جسده وانما فرقنا بين الانسان الحيوان والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها
 الانسان ما عزك بربك الصكر يم الذي خالقك فسو له فقد ذلك فهذا كمال النشأة الانسانية
 العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك في أي صورة ما شاء ركبك ان شاء في صورة الكمال
 فيجعل خليفة عنه في العالم وفي صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوان بفصل المقوم
 لذاتك الذي لا يكون الا لمن ينطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير نشأة الانسان فقط تسوية
 ولا تعدلوا وان كان قد جاء الذي خلق فسوى فقد يعنى به خلق الانسان لان التسوية والتعديل
 لا يكونان معا الا للانسان لانه سرقا على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من المخلوقين
 من العناصر فلم يعد التسوية والتعديل كن وهو نفس الهى فظهر الانسان الكامل عن
 التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان منى عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
 من تراب ثم قال له كن فنبهه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو آدم عليه السلام
 خليفة مخلقة وغير الخلقاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الا في الآية
 الجامعة في قوله انما قولنا لشي اذا اردنا له ان نقول له كن فاجعل بالآيات ما تهتكم عليه فنقص
 عن مرتبة الكمال التي اعطاها الله للخلفاء من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذي هو
 ذلك البروج وهو قوله تعالى والسماء ذات البروج على اثني عشر قسما ووحى الله في سماء البروج
 أمرها فلكل برج فيها أمر فميز به عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج اثرا من أمر الله
 الموحى به فيها فيمادون هذه السماء من عالم التركيب جعل الانسان من حيث جسمه وطبيعته
 من عالم التركيب وهو زبدة تخض الطبيعة التي ظهرت بتحرك الافلاك فهو الخفصة التي ليس
 وفي الابن الطيف منها بل هو روح الابن اذا خرج منه في العالم مثل النخالة فهو فيه لافيه فانه محب
 عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج عن العالم وان كان مخضفة زبد العالم اذوا انفصل عنه
 ما بقى العالم ايسا وشيئا مثل الابن اذا خرج عنه الزبد استحال وقيل عنه وزال سيرة الذي كان
 المطلوب منه ومن اجل تلك الزبدة كان يستعمل اللبن ويعظم قدره فلما قضى الله ان يكون
 لهذه البروج اثرا في العالم الذي تحت حيطه سما هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان
 اثني عشر قابلا ليقبل بها هذه الآثار فيظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان
 وان كان اتم في قبول هذه الآثار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قبول الانسان
 الكامل لهذه الآثار عشر للهوقها بالعالم حين حسذيت عليه تلك النشأة واصلوها بحضرة
 الاسماء الالهية وبه صبح الكمال لهذه النفس (الاثرا الاول) مجاورة الانسان لحضرة الخلق
 وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان
 بما هو محصل لخلق في العالم وهي في الكامل كذلك وبما اختص به من الاسماء الالهية حتى

انطقت عليه بحكم المطابقة للحدوث الالهي الاعتنافي ولكونه ظلا ولاشيء ألقى من الظل بمن
هو عنه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة الشيعية الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي بها
انظر عن الانسان ما يتكئون عنه فيترك الانسان الحيوان مع الكمال في الادوات الصناعية
التي بها يتوصل الى مصنوع مما يفعل بالايدي ويزيد الكمال عليه بالفعل بالهمة فادواته
هتمة وهي له بمنزلة الارادة الالهية اذا توجهت على ايدي شيئين المحال أن لا يكون ذلك الشيء
المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيقضي عن نفسه بهذا الاتصال فيظهر الحق حتى يكون
معهم وبصره وهذا المعنى علم الذوق فانه لا يكون الحق شيئا من هذه الادوات حتى تقتصر بوجوده
فيكون هو لا هي وقد قدنا ذلك ووجدت الحرق حسا في ذكرى الله بالله فكان هو ولم أكن أنا
فأحسست بالحق في لسانى وثابت ذلك الحرق تاما حسا حيوانيا لحرق حسى قام بالعضو
فيكنت ذاكرة الله بالله في تلك الحالة ست ساعات ونحوها ثم أثبت الله لسانى فذكرته بالحضور
منه لانه وهكذا جميع القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى يحرق تلك القوة وجوده فيكون هو أى
قوة كانت وهو قوله كنت معهم وبصره ولسانه وبده ومن لم يشاهد الحرق في قواه وبحس به
والافلاذوق له وانما ذلك توهم منه وهذا معنى قوله في الحجب الالهية لو كشفها لآحرق
سجيات وجهه فأي قوة أراد الحق احراقها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق
رفع الحجاب الذي بين الانسان من حيث تلك القوة بين الحق فتحرق بنوره فيفسد بنفسه
خلال تلك القوة فان كان معهم كان الحق معهم في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان
لسانه فكذلك ولنا في هذا المعنى

والان ذكر الله بالله يحرق	وحكى بهذا فيه حكم محقق
فاني ورب الواو ادوات طعمته	فحكى عليه أنه الحق يصدق

ولذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت معهم وبصره بفعل كينونته مع عبده معقوب بوصف
خاص وهذا أعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوته من قواه ويقوم بكينونته في
العبد مقام ما زال على ما يلقى بجلاله من غير تشبه ولا تكيف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول
ولا بديلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الاجماع لنا وما كمال الغيب حافظين واسئل القرية التي كنا
فيها أهل الله المنعوتين بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا ببنو ائمة الخيرات وداموا عليها
وأقبلوا الى الله بالله وبالله يؤيدنا بالعصمة في الاعقاد والقول والعمل انه ولي الرحمة (الاثر الثاني
من الاثر عشر) ان المثليين الغويين لا يلزم من وصف كل واحد منهم بالمثلية لصاحبه المماثل
له الاشتراك في صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هي التي يشترك بها في صفات
النفس والغوية بادية بادية في شبه باهر ما يكون مثالا في ذلك الامر فيكون للمثل حكم مثله من حيث
ما هو مثله فيه وقابل له وما بين العبد الانساني الكامل والحق في ايسر كمثله شيء الا قبوله لجميع
الاسماء الالهية التي لا يدركها بصحت خلانته وفضل على الملائكة فالخلقية ان لم يظهر فيمن
هو خاضعة عليه باحكام من استخلفه وصورته في التصرف فيه والافاضة هو خلقية له كان الخليفة
قد استخلف من استخلفه في جميع ماله وجميع احواله المأخوذة وكيفية خلقه فيما استخلفه الحق

فمن التصرف في المستخفاف عليه لا تصرف الا ينظر ويحكم له فهو المستخفاف بالمستخفاف
 فاستخفاف العبد به لما اتخذه وكذا خلافة مطلقة وكأله مقوضة دوية واستخفاف الرب
 عبده خلافة مقيدة بحجب ما تعطيه ذاته ونشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم له به لما سافر
 أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فسمها خليفة والله تعالى قد أقسم بكل مع يوم من
 موجوده ومودوم فقال فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم بنفسه وبجميع المعلومات
 فهل لنا القسم بكل ذلك أو هو محجوز علينا فلا نكون إذا خلفناه فيما هو محجوز علينا والمقسم به
 قد يقسم بالامر مضافا أو مفردا فالمراد والله لا فعلن كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب إبراهيم
 ورب محمد فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحد يقسم الانسان
 الكامل بكل معلوم سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجوده قسم الله بالاشياء
 في مثل قوله تعالى والشمس والنجم والليل والنهار يدور رب الشمس ورب النجم ورب النجم
 فما أقسم الانفسه فلا قسم الا بالله وما عدا ذلك من القسم فهو ساقط ما يعقده بين في القسم
 عليه ولهذا قال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الساقط عنه لا يؤخذكم الله بالايمان
 التي أسقط الكفارة فيها اذا خنتهم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فلما سقط العقد
 بالقلب عند الذين سقطت الكفارة اذا وقع الخلف بين أحد من العلماء في ان الكفارة
 في الايمان المذكورة في القرآن انما هي الجبن بالله لا بغيره وجاء بالايمان معترفة بالاضافة والالف
 واللام وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم انتهى عن الجبن بغير الله فانطبقه بغيره لما ان يكون
 مع اراد من استخافه فيما استخلفه فله فان الله يقول والله غالب على أمره وهو قد تكرر
 في اللسان الامر والشأن فتقوله ان الله خلق آدم على صورته أي على أمره وشأنه فله الله غالب على
 أمره أي على من أظهره بصورته أي بامر الله فان له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته في ذلك على
 انه ما أراد بالصورة النشأته وانما أراد بالامر والحكم فالعالم لا يعدل عن سق العلم ومرا الله
 في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزا خاصة وهو برج هو في فطابق
 الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عمامة بالمد والهمزة وهو صاحب الرقيق
 ما فوقه هواء وما تحته هواء فنفث صلى الله عليه وسلم عن هذا العمامة الحاطة الهوائية وما تعرض
 لنفي الهواء فالامر لله فليس نسمة العمامة باولى من نسمة الهواء فنفي الحاطة الهوائية بهذا
 العمامة لا بد فيه من نفي المجموع لا الجسيم وقد ينفي النفس الرجائي حديث العمامة والجوزا بين
 الماء والتراب لانها بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء
 أعم من حكم سائر الاركان لانه يتخلل كل شيء ولان له في كل شيء سلطان فيزلزل الارض ويوقج
 الماء ويجري به ويوقد النار وبه حياة كل متنفس وله الاتحاج في الاشجار وهو الريح والواقيح
 فهذا الامر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الاثر الثالث وهو ما يظهر في العالم بما يمكن ان
 يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة الاثنين لا يقال ما في الوجود
 الا الله مع ظهور المكنات والخلق في علم الله غنى عن العالمين مع وجود العالمين والاستغناء
 عنه معقول فجاء في العالم هذا الامر الذي يمكن أن يستغنى عنه مع وجوده لبيان غنى الحق عن
 العالم فجاءه الله في العالم عبثا فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو علم نافع وله نظام

خاص يشبه نظام ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد من النكاح وهو مستغنى عنه دليلنا من كاح
 أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فانه جامع استغناء النكاح عنه فيعطى علم الاتحاق فانه
 نتيجة محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما ونظيما عجيبا على علم نافع بالحس فنبه على
 الاصل مع كونه غنيا عن العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فكقوله علمه السلام
 لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله فاق به مرتين ولم يكتب بواحدة
 فاقبت بذلك انه ذكر على الانفراد ولم ينسبته بشئ وسكن الهامن الاسم فهو قد سبى لقوله تعالى
 اذكروا الله ذكر اكثيرا وهو تكرر اهدى الاسم وقوله واذا كبر ولم يذكر الاسم الله
 خاصه وهو ماوردان بين الناس ما نزل اليهم فلو لان قول الانسان الله الله حفظ العالم الذي
 يكون فيه هذا الذي كرم بقرن بزوال الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان
 ذكرنا وذكر شيخنا الذي دخلنا علمه وما في فوائد الاذكار فانه فائدة من فائدة فلما قال الحق
 واذا كبر الله اكبر ولم يذكر سورة ذكر آخر مع كثرة الاذكار فانه فائدة من فائدة فانه
 لهم في قلوبهم امر اعظم لم ينتج عنه غيره من الاذكار فان بعض العلماء بالرسم لم يره هذا الذي
 لا يرتفع الفائدة عنده فانه كل مبتدئ الايدى من خبر فيقال له لا يلزم ذلك في اللفظ بل لا بد له من
 فائدة وقد ظهرت في الذكر به حين ذكر به هذه الكلمة خاصة فانتهج في باطنه من نور الكشف
 ما لا ينتج عنه بل لخص بظاهرا في اللفظ كاضافة الى تنزيهه أو شأ به فعل ومعلوم انه اذا ذكر
 امر اما نذكر كراما واما وكتر على طريق التاكيد لانه يعطى من القابلية ما لا يعطيه من ليس له
 هذا الحكم ولا قصد به فهو أسرع وأفصح في طلب الامور فلا عيب في العالم جملة واحدة واما
 الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما يشبه قسم الحبل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره
 وان كان هذا ما هو عين هذا وينفرد كل واحد منهم ما به لا يكون لغيره من مما له مع كونه على
 مثله فلهذا وقع التشبيه في الاثر كما وقع في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى صحيحا
 غير ظاهري وهو وسط من العالم لم يحتل ذلك الامر الذي اعطى فيه ذلك المعنى ولكنه لا بد ان
 ينقص عن الامر الذي يعطيه وجوده وهذه تسمى الاعطيات العوارض التي لا يحل سقوطها
 وعدم وقوعها بحقيقة ما عدت منه وان كان اهما معنى كوجود لذة الجماع من غير جماع فخصت
 الفائدة التي كان لها الجماع وتكون لحصولها بالجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود
 بالنكاح الا لا بد ان وجود اللذة وقد وجدت فما أحل سقوط الجماع باللذة ولهذا نزلوا جننا الله
 بالسرور العين واما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا اراد ان يتكون عنه ما لا يقع
 بالعادة الا لا فينبغي فعل به حقه لا بالآلة وفي وقت الحاجة فان الله قادر ان يكون آدم ابتداء من غير
 تخمير ولا في جهنم ولا في النار ولا تسوية ولا تعديل لنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا انهم
 طبعته يديه وسواه وعده لهم نفخ فيه الروح وعمله الاسماء وجد الاشياء على ترتيب كما انه لو شاء
 جعلنا نكتفي في العلم به عن اسماءه ولكن تسمى بكذا في كل لسان ووضعه في العالم فيسمى بالله في
 العرب ويخدا في الفرس وبواقي الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده واطهر
 فائدة ذلك مع الاستغناء عما ظهر والاكتفاء من هذا الباب ما يظهر عن ان الاله مع انه
 يجوز ان يفعلها الله لا يبايد بناولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا لا بد اننا قد انصرت

الجسم من مكان الى مكان فجعل فينا ارادة طلب الانتقال فقمنا بحركة انتقالية اختيارية
نقلها من نفوسنا وانتقلنا والانتقال خلق الله بالاصل ولكنه وجد من ارادة حادثة اختيارية
بخلاف حركة المرتعش قائم الاضطرابية فالانسان المختار محبوب وفي اختياره عند السليم العقل ثم
ما من حقيقة لا يظهر حكمها الا بالمثل فلا تظهر الا بالمثل فيمترق بين ما يجوز وبين ما لا يجوز
فالجزء يكمل محال وجوده الا في متحرك ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثالث
الباقى من الدليل مع كونه معناه انما كان هذا احكام نزول قد ظهر بفعل ما يمكن حصول ذلك المراد
من غير هذا النزول لكن اذا اضفقت الى قوله تعالى انه غفى عن العالمين كان نزولا ولا بد من
مرتبة الغنى لانه لا يقل هذا النزول الانسبة الهية تقتضيها ذاته فلم يكن الا ينزل فاهم فان
الاضافات لها من الحكم الذاتي ما ليس لغير المضاف والحقائق لا تتبدل والشأن انما هو ظهور
حكم في محكوم فهو من وجه تطلبه ذاته ومن وجه لا تطلب ذاته تعالى كالتالي بطلب الخلق
والعالم بطلب المعلوم وأما الاثر السابع فوجود الظرفية في الكون هل هي أصل في الكون ثم
جعلنا على الحق جلالا شريعا وهي في الحق بحسب ما يلحق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل
كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء أين الله فاشارت الى السماء وكانت خرسا فقال الله
تعالى والله بكل شيء عليم وبنية فعل يعنى فاعل وبعنى مقعول كقيل وبرى فاعلم بعنى عالم
وبعنى معلوم وكلا الوجهين سائغ في هذه الآية اذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى المضاف
في كل شيء مع الموم ويكل شيء يعطى أى له في كل شيء اساطة بجاه ذلك المعلوم عليه وليس ذلك
الا لله ولأن أعماله الله وأما الاثر الثامن فتقوله تعالى فاسئل به خيرا أى اذا أردت أن تسئل عن
حقيقة أمر فاسئل عنه من لقيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء فلا تسئل فانه لا يخبرك الا باسم
ما سألت عنه لا بحقيقة ما سألت عنه فلا يسئل العبد عن الله فانه لا ذوق له في الالهة ولا خبر له
بما افتاعه منه الا الالهة خاصة فاسئل الله عن الله واسئل العبد عن العبودية فنسبة العبودية
للعبد نسبة الالهة لله فأخبار الحق عن العبودية اخبار الاله واخبار العبد عن الالهة اخبار عبد
ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فبعدم نفسه معرفة ذوق فلا يجد في نفسه الا لوهة مدخلا
فيه بالضرورة ان الله لو أشبهه أو كان مثله لاله عرفه في نفسه وعلم بافتقاره ان ثم من يفتقر اليه
ولا يمكن ان يشبهه فعدم ربه انه ليس كشيء فان كان الله قد أقامه خليفة أو وجد على
الصورة فيضاف ويرجى ويطاع ويعصى فقد ينشأ معنى ذلك في هذه الآثار من هذا الباب وأما
الآثار التاسع وهو قوله في خلق السموات والارض انه ما خلقهسما الا بالحق أى ما خلقهما الاله
تعالى بحدوده وتبارك اسمه لانه قال وان من شيء الا يسبح بحمده بما خلق العالم والاله ولذلك قال
فين علم انه جعل في نشأته عز وهما الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى
ليشكروا الى ما ظهر فيهم من العزة ودعوى الالهة والاعجاب بنقوسهم في لطف الله بهم ان
نبيهم على ما أراد بهم في خلقه انما هم في تنبيه مكان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم يتنبه كان
من الكثير الذي يحق عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والانس قد ربيده
الانسان وحده من حيث ماله ظاهر وباطن فمن حيث ما هو ظاهر هو انس من آتت الشئ اذا
أبصرته قال تعالى في حق موسى اخبارا عنه الى آتت فارأى أبصرت والجن باطن الانسان

فانه متور عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما بطن الا ليعبدون ظاهرا
وباطنا فان المتأفق يعبد ظاهرا الا باطنا والمؤمن يعبد ظاهرا و باطنا و الكافر المعلن لا يعبد ه
لا ظاهرا ولا باطنا و بعض العصاة يعبد باطنا لا ظاهرا و ما ثم قسم خامس وما أخرجهنا الجس الذين
خلقهم الله من نار من هذه الآية و جعلناها في الانسان و حده من حيث ما ظهر منه و ما ستر
الا نقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع ما يسجد له من في السموات و من في الارض و قال في
الناس و كثير من الناس فاعبدهم و جعل الشياطين في قلوبهم في الارض و ذلك ان الشيطان
وهو الا بعد من الرحمة يقول للانسان اذا أمره بالكفر فكفر انى برئ منك انى أخاف الله رب
العالمين قال الله لنا عن معرفة الشيطان بر به و خوفه منه فذلك كان صرف الخن في هذه
الآية الى ما ستر من الانسان اولى من اطلاقه على الجنان والله أعلم و أما الاثر العاشر فهو
ما ظهر في العالم من امانة الرسل المترجمين عن الله ما نزل الله على عباده من انزال كتبه فما
اكتفى بنزول الكتب الالهية حتى جعل الرسل بين ما فهم المتأفق العبارة من الاجال و ما ناطقه
من التفصيل و لا تفصل العبارة الا بالعبارة فثبت الرسل مناب الحق في التفصيل في حال يفصله
و أجمله و هو قولنا بين للناس ما نزل اليهم بعد تبليغه ما نزل السنا و هذه حقيقة سارية في العالم
ولولاها ما شرحت الكتب و لا ترجمت من لسان الى لسان و لا من حال الى حال قال تعالى فأجره
حتى يسمع كلام الله و هو ما أنزله خاصة و أما ما فصله الرسول و أناته عنه فهو تفصيل ما نزل ليعين
ما نزل و يقع البيان بعبارة خاصة و يعقل بأى شئ كان و أما الاثر الحادى عشر و الثانى عشر
فهما المرتبة ان من المراتب الثلاث التى ذكرناها فى أول هذه الاشارة و هو ما مرتبة الاتصال
بالحق و مرتبة السبب الرابط بين الامر بين وقد تقدم فلنذكر ما فى هذا المنزل من العلوم فمن ذلك
علم السبب الموجب لبقاء المؤمن فى النعيم فى دار النعيم و فيه علم أسباب القوز و النجاة من
الجهل الذى هو شر الشرور و فيه علم ما يستحقه الموطن من الامور التى يكون بها السعادة
للانسان و قد تظهر فى موطن آخر و لا تعطى سعادة و فيه علم كل ما ثبت عنه هل يسقط حكمه
أو لا يسقط الاحكام بعض ما ثبت عنه أو لا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم
خاص لا كل حكم فهل يسقط بحسب حكمه أو لا يستقل به كلغو المين فان الكفار سقطت
عنه فى الحث و فيه علم ما يظهر من الزيادة اذا أضفنا الفعل الى الخلق و به شرعى و جب
ذلك أو كرم خالق عقل و فيه علم الملا و الخلا و فيه علم فعل ما ينبغي و ترك ما لا ينبغي و فيه علم
التعدي فى حدود الاشياء و هل الحد داخل فى المحدث فلا يكون تعديا و اذا دخل كيف صورة
دخوله و الفرق بين قوله و أيدىكم الى المرافق و قوله و أقوا الصيام الى الليل و هذا حد بكلمة
معينة تقتضى فى الواحد خروج الحد من المحدود و فى الآخر دخول الحد فى المحدود و فبني
هذا على معرفة الحد فى نفسه ما هو فان للحد و لا يتسلسل و فيه علم العهود و الامانات
و ما هى الامانات و ما هى العهود و العقود التى أمرنا بها و العهد الالهى هل له حكم عهد الخلق
أم لا و فيه علم الفضل بين المال الموروث و المكتسب و بأى المالين تقع الذقة كمال صاحب
وهو علم ذوق و يختلف باختلاف المزاج فانه من جبل على الكسل قال الميراث عنده ألم فانه
لا تميل لقيه و منهم أهل القبح و من الناس من هو مجبول فى نفسه على الراسة فيلنذ بالمال

المكتسب مالا يلد بالمال الموروث لما فيه من العمل لاجلها وانظار قدرته فيه بجهد كسبه
 وفيه علم توقف المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم
 الاستحالات من حال الى حال فهل تنبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين
 أم العين واحدة والاستحالات تقع في الاحوال والمذاهب في ذلك مختلفة فإين الحق منها وفيه
 علم حفظ الصانع لصنعة هل حفظه لصنعة أو لعين المصنوع فان الصنعة لا تصانع فلو تكون
 مستفادة له كصنعة الخياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا بالعلم وقد تكون الصنعة بالقطرة
 لا بالتفكير كصنعة الحيو انات كالتفكير في ثمان مسكنه وكالعناكب وكالهابا لجعل وقد تكون
 ذاتية كإضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر بفصل الآيات فاسب التدبير
 اليه وفيه علم حكمة ما ينبت من الامر وفي الكون وما لا ينبت وضرب مثل النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك فيما جاء به من المطر والباق فيمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود
 الاعلى من الأدنى فأنافي المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا وفيه علم النيات في
 الامر من الحكم للنائب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لانه وفي هذا الباب تسمية الشيء
 باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتضخم وفيه علم التوحيد سد المطالب من
 العالم ما هو وفيه علم الفضائل حتى يقع الحسد فيها هل هي فضائل لانفسها أو هي بحكم
 العرف والوضع وفيه علم ما يقى به كل شيء على التوصل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون
 واقيا من شيء آخر وما الامر الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الاحمال مع الاكتفاء
 بالقول من الامثال وفيه علم الخب الحائلة بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتخذ
 الحيل علمها لم يجد في نفسه القطع به أو تكون نفسه عزلة في ذلك حتى اذا حقق النظر في
 نفسه وجد الفرق بين ما وافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة
 وأما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم بشكه وهل
 يعلم الجاهل بجهله أولا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم يمكن ان يوصف به وفيه علم
 حكمة التأييده لوهو عناية أو إقامة حجة أو في موضع عناية أو في موضع إقامة حجة بالنظر الى
 حال شخصين وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مالا يستحقه علم به ومع هذا ينسبه الى نفسه
 كالتبرج من العالم بوقوع ما يتبرج به أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالرجاء مع العلم وفيه علم حكمة
 من يأتي الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهله من أحسن الله عزبة
 الاحسان أو راجع الى نفسه لكونه لا يعلم انه وفي حق الاحسان اليه وفيه علم حكمة استقرار
 العذاب والضرر على المضروبين من أعجاب الاكلام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم
 من استعمل الامر في غير ما وضع له أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة فمضادة
 فخرج عن حكم ما وضع له كالترييض له وجه الى الصبر وله وجه الى الضجر وفيه علم تذكرة
 الناس هل ينفعه تذكرة أم لا وفيه علم الصادق يسمى كاذبا وفيه علم الاستعانة وما يستعانه
 ومنه وأين يجهده وفي أي موضع يذم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف وما لا ينفع فان للمواطن حكما
 في الاعتراف والاحوال فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالخطا مع بقائه عليه ومن
 الناس من يزل عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذابه وفيه علم حكمة وجود

الشك في العالم وفيه علم بخباة الجحيم خطأ أم أصاب بعد توفيقه ما آناه الله من ذلك * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) (الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزم وما منزل السجودين والسجدتين وهو من الحضرة المحمدية *)

مقام سهل سجود القلب ليس له	في غير سهل من الاكوان أحكام
لا يرفع القلب رأساً بعد سجده	والوجه يرفع والتغير اعلام
بانه غير مشهود بقيامته	وقبله القلب اسماء واعلام
تبدى حقيقته تأييد سجده	وماله في علوم الخلق اقدام

هذا المنزل يسمى منزل المتكئين والى ما يؤل امر كل ماسوى الله ويسمى أيضاً منزل العصمة فاعلم أن الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهراً وباطناً وجعل فيه عبداً وشهادة لنفس العالم بما غاب عن العالم من العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكذا لله شهادته وظاهره لجعل تعالى القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين الوجه جهة يسجد لها سواها يتسه وقيلته أى يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل استقبالها عبادة جعل أفضل افعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله بالقرآن وعين القلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وأمره ان يسجد له فان سجده عن كشف لم يرفع رأسه ابداً من سجده لادنيا ولا آخرة ومن سجده من غير كشف يرفع رأسه ورفعه المعبر عنه بالغفلة عن الله ونسيان الله في الاشياء فن لم يرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائماً في كل شيء فلا يرى شيئاً الا ويرى الله قبل ذلك الشيء وهذه حالة ابى بكر الصديق رضى الله عنه ولا تظن في العالم انه لم يكن ساجداً ثم يسجد بل لم يزل ساجداً فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعله وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجعله فخص بل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام أو ركوع أو قعود الى تغطاى ووضع وجهه على الارض سمي ذلك التغطاى سجود اعلمنا انه طرأ على الساجد حالة لم يكن علمه في الظاهر المرقى لا بصارنا فطلبنا من الله الوقوف على منقل هذا المذقول من حال الى حال فن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذي أعطاه الكشف الالهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الآخر في حين آخر ففصل له تحرك وانتقل والسكون ان يشاهد الجوهر أو الجسم في حين واحد زمانين فصاعداً قسمي أقامته في سكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين أو جسمين في حينين متجاورين ليس بين الحيزين خيزر ثالث والافتراق عبارة عن جوهرين أو جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احد هما فليس الامر سوى هذا وافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا ويق من المسئلة من هو المتحرك هل هو المتحرك او امر آخر فن الناس من قال الحركة هي الحركة قامت بالجسم فاجبت له التحرك والاتصال واختلوا في الحركة التي اوجببت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة العبد فتسمى اختيارية أو سركة اختيار

اولم يتعلق بها مشيئة المتحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان ثم حركة
 كما يزعم بعضهم وليختل فروق ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسباً او معاني فاقعة بالحوال
 الموصوفة بها فانما لا يشك انه قد عرض لها حال لم تكن عليه ومن الحال ان يكون واحداً من
 تلك الاعراض ذاتها او انما الذي لها قبولها واختلافها فمن اوجد تلك الحركة والسكون اذا
 ثبت ان ذلك عين موجوده هل هو الله تعالى وغير الله تعالى فن قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا
 الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب
 فلن تستند ونحن نقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق العبد مشيئة شامها احكم هذه النسبة
 وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله قال الله عز وجل وما نشأؤن الا ان يشاء الله فثبت
 سبحانه المشيئة له ولما وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئته هذا في الحركة الاختيارية وانما في
 الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني المشيئة التي
 وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا لطيفة اعطاها الكشف وأشار به من خلف حجاب السكون
 وهو قوله وما نشأؤن الا ان يشاء الله فانه هو الشاقي المشيئ بالكشف وان وجد العبد في نفسه
 ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كائنت الله تعالى اذا أحبه كان جمعه وبصره ويده وجميع
 قوامه في مشيئة التي يجدها في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاء فهو عين مشيئة
 كل شيء شاء كما يقول مثبت الحركة ان زيد تحررك او انه حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه
 وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك أثرها ومع
 هذا نقول ان زيد حرك يده والحركة انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون أبنة وانما
 هو متقلب دائماً أبداً من حال الى حال دنيا وآخرة ظاهراً وباطناً الا ان ثم حركة خفية وحركة
 مشهودة فالاحوال تتردد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثاراً
 مختلفة ولولاها لما تناهت المدد ولا وجد حكم للعدد ولا جرت الاشياء الى أجل مسمى ولا كان
 انتقال من دار الى دار وأصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء
 الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عاء وهذا الذي أوجب ان يكون
 الحق مع العبد وبصره وعين مشيئة فيه يسمع ويصر ويحرك ويشاء فسيبان من خفي في
 ظهوره وظاهر في خفيه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو بصورتنا في الارحام كيف
 يشاء ويقاب الليل والنهار وهو معنا أينما كنا وهو اقرب اليانا من انفاق كثرنا بنا وسعدناه به ثم
 طلب منا ان نوحده بلا اله الا الله فوحدناه بأمره وكثرناه بنا

ما كل وقت يركب الحق حكمته	في كل شيء ولا يخطئه عن حكم
فانظر الى فرح في القلب من ترح	من الطبايع عن الالواح عن قلم
جامته به رسل الالواح نازلة	على سرائرنا من حضرة الكام
فكل علم شقي عز مطلبه	على العقول التي لم تحفظ بالقدم
فصمت حبا واجد لا لازلها	أسمى على الرأس ما سعى على القدم

ولما لم يمكن الاكوان سوى هذه الاربعة الاحوال فبقى الكلام في الساكن اذا سكن فبين

٣ في نسيجه تمام الاله
لا شيء غيره
وما هو الاعينه وارادته

واذا تحركت فالى من واذا اجتمع فيمن واذا افترق نعمين

٣ تمام الاله ما من غيره * وما من الاعينه وارادته

فسكن في الله تعالى فهو حيزه اذ كان في علمه ولا عين له فهو هيو لاه فصوره بصورة العبد فسكن له
حكم ما خلق وله ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يكون الامر خلاف هذا فبه تلبس وعليه
اسس بنيانه وثبت

فان شهدت سواء فهو صورته	وان فكثرت الآيات والسور
ليست بغير سوى من كان منزلها	لكم اسس وتعدولها صور

فما في الكون حركة معقولة كما انه ما من سكون مشهود

فانظر الى الضد كيف يتحقق * وليس شيء سواء بهدو

فما هي الحركة في عين سكون فان انشلاء قدامته لا فالعالم ساكن في خلائه والطرف لا تكون الا في
خلاه هذه حركة الاجسام والانسلاسل فلا يقبل الزيادة فانه ما له أين وكما سكن في الله تحرك
الى الله كما قال وتوبوا الى الله جميعا أي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مقرين
بربهم ثم نازعوه فيها فقبل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه
الاله اذ هو الصاحب في السقر فان رجع رجعتا فان الرجوع لا يكون الا الى الله الحكيم ولا يحكم
الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا

فهذا صدق ما قلنا * فلا تعدل عن الرشد

فكونوا كيف ما شئتم * فان الحق بالرصد

فاذا تحركت البسمة فهو الهادي ومنه في اسمه المضل فخير لك ثم هذا الكتاب عليك بالهدى
فتمحركت اليه بالتوبه في مصل الاله اذ ان الى ربك الرجوع واما قولنا اذا اجتمع فيمن فنقول
اجتمع بالله في عين كونه تولا الله وهو قوله اعبدوه واليت في وليا فانه عند ولده في والي وليا في
الله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر ان الله يقول يا عبادي امرضتم فلم
تعبدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فقال يا عبادي اما علمت ان عبادي فلا نا
مرض فلم تعبدوا ما افلت لو عدته لو جددتني عند الله فان المرض لم يزل ذا كراهة فذكر اضطراب
واقتراره هو الذكر الاصل الذي انبى عليه وجود الممكن والحق تعالى جلس الذي اكره في والي
في الله واما فقد اجتمع بالله فان كنت أنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله معه
فقد اجتمع الله بالله فمات بين الله ونفسه فحصل لك اجر ما يستحقه صاحب هذه الجمعية فرايت
الله برؤية وليه فان كان في الولاية أكبر منك فالله عندهما أعظم وأكبر مما هو عنده فان الله
عندهما وليا ثم على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهلا به وحيرة به أعظمهم علم به واذا لم يحصل لك
ولاية على الله نسبه الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين نسبه سبحانه الملك ونسبه تعالى
الى ذلك الولي فاما الله جلته واحدة فيكم الملك الحق على اسان ذلك الولي بما تنفع لبقيدك علما
لم يكن عندهم أو يدركك وتسمع أنت منه ان كنت وليا تشهد ولايتك فتسمع بالحق اذ هو معك
ما تكلم به الحق على اسان ذلك الولي فيكون الامر كن يتحدث نفسه بنفسه فيكون الحديث هو
السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرفه ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه

وأما قولنا الافتراق فن تمام الخبر وهو قوله أو عادت في عدوا ومن عادته فقد فارقه
فان الهادي يبارق المضل والضار يبارق النافع فن أحكم الاسماء الالهية انفتح لفي العلم بالله
باب عظيم لا يضيق عن شيء

فما علمت الذي أقول	لم يك غيب الذي تقول
ما أنت مثلي بل أنت عيني	فلا قول ولا مقول
تخبرت بالذي عنينا	فيما أفتنا به العقول

فالحق إذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح
والظهور الذي عينين

فالحال يلعب بالعقول وبالهنى * كتلاعب الاسماء بالكران
فالعداوة والمعاداة من هنالك ظهرت في اليبكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه
بقيام الاضداد به فانه حق كماه فان فهمت ما شرفنا اليه علمت كيف توالى وكيف تعادى ومن
تعادى ومن توالى فسبحان من أو جدله من حيث وأشهدك اياك وامتن عليك بك في عرف نفسه
عرف ربه فلم ينسب شيئا الاله والله غنى عن العالمين واعلم ان الله سبحانه المناسب الاله للهوى
وجعله مقابله فقال لنبيه اود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال
تعالى أن رأيت من اتخذ الله هواءه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان
المشروع الذي وضعه الله في الدنيا وقد تفرق قوله تعالى وما نشأؤن الا ان يشاء الله فقد علمت بين
حكم من حكم بهواه ولهذا خال وأضله الله على علم اى حيرة فان العلم بالله أو جب له الحيرة في الله
اذ لا سلك الا الله

فقد زلزل الارض زلزالها	وقال لنا مالها مالها
فلو نظرت أعين أدركت	الى ربها حين أوحى لها
وسدنت الارض أخبارها	كما أخرجت لك أفعالها

فن لم يشهد هذا المشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود وفاته علم كثير بقوت هذا المشهود واعلم
ان الامر لما كان محصورا في أربع حقائق الاول والاخر والظاهر والباطن وقامت
نشأة العالم على التربيع لم يكن في طريق الله صاحب تكمين الامن شاهد التربيع في نفسه
وأفعاله فاقام القرائض وهي الاقامة الاولى وسهى الاقامة الاخرى في
ظاهره وفي باطنه فان حكم الله في الظاهر والباطن فعم حكم الله نشأته فاذا شهد هذا ذو قامن
نفسه علم ما ينزله هذا الامر فلهذا في الظاهر ست جهات والستة لها الكمال فاقم أول عدد كامل
فان سدسها اذا أضفتم الى ثلثها ونصفها كان كالكل والقلب لسته أو وجه لكل جهة ووجه من
القلب هو عين تلك الجهة بتلك العين يدرك الحق اذا تجلى لفي الاسم الظاهر فاذا عم التجلي
الجهات كلها من كونه بكل شيء محيط عم القلب بوجهه ما يد الهمن الحق في كل جهة فكان
نورا كماه وهناك يقول العبد فعلت تارب ويخطبه ويقول أنت كما قال العبد الصالح كنت
أنت الرقب عليهم فظهر الضمير مع كونه ضمير او الضمير يخالف الظاهر وقد ظهر مع كونه ضميرا

فهو المظهر في حال ظهوره فيقول في الحق انه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مظهر وليس سوى عينك وأنت مشهود بان الخطاب فانت المظهر الظاهر بخلاف الاسماء فاستفاء المظهرات أعظم قوة وأمكن في العلم بالله من الاسماء * (وسمى) عن بعض العارفين ورأيه منقولاً عن أبي يزيد الا كبرانه قال في بعض مشاهدته مع الحق في حال من الاسوال انابيك انا تبقى اى كما ينطق على الاسم المظهر بحقيقته كذلك ينطق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من قوة المظهرات وما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث أن يغيب أحد الشخصين ويحضر الآخر فيتحيل الناظر ان الحاضر عين الغائب وضيع الله في العالم الاشارات في الاخبارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفرق بين ما هو وبين ما يظهر بصورة واعتمدوا عليه ولما أخبر الله تعالى ان الانسان يخلق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم ففصل بين من هو على الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت أنت من حيث عينك لا من حيث من هو على صورتك الرقيب عليهم فتبأن أنت في مثل هذا الموضع مثاب العين المقصودة والتاجر في هذه الاسماء المظهرات مهمتها كآب الهم وهو بحر حسن بالغنا فيه في هذه الاسماء المظفرة وهي تقبل لكل صورة قديمة وحديثة لتكتمها وعلو مقامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق	وكل من في النهمود خاق
فانظر الى حكمة تحت	في عين خلق يحويه حق
فالعبد محق والحق محق	فليس حق ولا محقق

فيا ولى لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وتحققها فان الوقت عزيز وانظر الى ما نتجبه فاعقد عليه بما يعطيك من حقيقة فانك ان كنت نافذ البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحرك فان الحرك حقيقة العين والحرك من وراء عجاب الكون والتجربة ظاهرة سافرة معربة عن شأنها فاعقد عليها فبهذه تصبح للآيولي ولهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالا الاوذكر النتيجة ليعرف ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نازلة ما مثل قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثالث الباقي من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من تائب هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثيرا ليرى بعد ادم من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما نتج لا عينها وهكذا كل شئ فالمبتدئ والاولا الخبر ما كان له فائدة ولما كان عبثا الايتان به ومن هنا يعرف قوله تعالى الخسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالبيان ما ناطلون هنا يقع التشبيه على معرفة الحكمة التي أوجدها الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لانه لا يشئونه فان العالم في حال شئونه يقع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الالوهية حقه بامكانه ولولا طلب الممكثات افتقارها الى ذوق الحسالات وأرادت أن تذوق حال الوجود كذا ذاق حال العدم فمالت بلسان ثبوتها واجاب الوجود أن يوجد عبثا ما يكون العلم اذ وقافا وجدها لاله الا هو الغنى عن وجودها وعن أن يكون وجودها لئلا عليه وعلامة على ثبوتها بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فأى شئ يرجح من عدم أو وجوده صل به المقصود من العلم بالله فلهذا

علما ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لا تصاف الممكن
 بالعدم الا زلي وكون الازل لا يقبل الترجيح فكيف قبله عدم الممكن مع آزالته وذلك انه من
 حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للحكمين فحاي يقرض له حال عدمه الا ويقرض له
 حال وجوده كان له الحكم فيه في حال القرض فهو مرجح فالترجيح ينسحب على الممكن ازال في
 حال عدمه وانه معروف بعدم مرجح والترجيح في المرح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد
 لذلك والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل فاصد بحسب ما تعطيه حقيقة فان كان
 منه لمة محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان معقولا أزال معنى وأثبت معنى ونقل من حال
 الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء المقدم والدعاء المطلق وما ينبغي أن
 يقال لكل مدعو ويعامل به ومنها علم الحركات وأسبابها وتأثيراتها ومنها علم منزلة من تكلم
 فيها لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ماتكم به علم في نفس الامر أم ليس يعلم يستحيل أن يكون
 الاعمال ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتخفيف المراتب
 فيعلم به مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما من العلم وفيه علم تعين من جعل الله الحيرة
 في العالم على يديه وهل الحيرة تعطى سعادة على الاطلاق أو شقاء أو فيها تفصيل منها ما يعطى
 سعادة ومنها ما يعطى شقاء وهل الحيرة فيه هل كونه متخيرا فيه اسم مقبول لذاته أم يمكن
 ان لا يخبر فيه ونفسه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الحيرة في باطنه في حال حيرته وهل
 اذا علم الحائر ان الذي يخبر فيه لا يكون العلم به الا عين التصير فيه يزول عنه ألم الاحتراق ومنها
 علم نصب الأدلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عزيز وهو هل
 يمكن أن يرعى القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما أم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تحجب
 عن الله أو تدل على الله وصفة من تحجبه وصفة من تكون له دلالة على خاتمه ومنها علم كون
 الله ما أو جودا واحدا قط وانما أو جودا اثنين فصاعدا معان غير تقدم في الوجود ولا تأخر
 ومنها علم كون الحق لا يثبت لأحدية الا في ألوهيته وأما في وجوده فلا يعدم معقولين
 فصاعدا فاجعل ذلك ما شئت ما نسباً وصفات بعد ان لا تعقل أحدية ومنها علم تعلق الاسماء
 الالهية بالكائنات ومنها علم سعي الآخرة الى ان تحيى ومن أين جاءت وما هذه الحركة
 المتسوية اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم جهل من أعرض عن الله
 وأيقنوا لولم يوجه الله فكيف يشق من أقبل على وجه الله وان لم يقصد الاقبال على وجه الله
 وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومق على الانسان الاقبال
 على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهاً كله وعينا كله لم يصح في حق من هذه صفته
 اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل الذي
 يقصده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم به الامر كله واليه يعود وهذا معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم انما هي أعمالكم ترد عليكم فاجهد ان لا يخرج عنك الا ما تحمده رجوعه
 اليك ومنها علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يمنع ولا يكون ذلك الذي حضرة التكليف
 اذا أجز الآفيه فاجتنب على علم هذا ومنها علم الرمح والخسران وما يقع فيه الرمح والخسران
 وهل هم موطن للانسان ان يكون فيه لا يكون دينا ولا آخره وأعني بالآخره الدار الآخرة التي

جاءت الشرائع بهما عن الله ومنها علم ما تنقسم بالحلال في الدنيا وتنقسم بالمدار في الآخرة ففي الآخرة منزلتان جنسية وجهنم وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو ألم ولذة فإذا كان الإنسان في حال يقال فيه أنه لاصقة له كدعوى أبي زيد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس يدنيا ولا آخرة ومنها علم ما يؤل اليه محال من ترك الأخذ بالأهم فالأهم ومنها علم الامور والعوارض ما لها من الأثر في العالم ومنها علم خرائق الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكوا اليه شخص كثره العاقل فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له فما تضررك كثرتهم أو قلتهم ومنها علم الفصل بالشهود والكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الارادة والمشيئة والهمة والعزم والقصد والنية وفيه علم ما للاتباع من صفات من استتابه هل يقوم بها كلها أو ما يطلبه من استتيب فيه ومنها علم مراتب القول وعماذا ينسب السوء اليه من الحسن والطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى النجاة على الله بطريق التنزيه والاثبات ومنها علم ما يقع به التساوي بين الاشياء والسوءاء في الدنيا ومنها علم الميل الى الكون والميل الى الجانب الحق وما يحصل من ذلك وما يميز ومنها علم اقامة نشأة مناسب الحق الى نفسه مما لا يقوم الا على أيدي عباد الله ومنها علم الكبر والحور واللازم والقائم والخاضع والتازل ومنها علم الاعلام بتسكرا القصد الى الحق في الامور التي دعا الحق عباده اليها من العبادات ومنها علم السبل القرينة والبعيدة والسالكين فيها واحتساب الاثم اذا كان السلوك فيها وعليها مشرع وعاد وغير مشرع امكن بتقصيه العقل السليم والنظر الصحيح وتعيين القرب الالهية في ذلك من غير توقف وما يصح من ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آلائه القرينة المناسبة للانسان ومنها علم ما لكل موجود من النافع في العالم ومنها علم الموانع في العالم والممانعة عقلا وشرعا ومنها علم ظهور المعلوم في صورة الموجود وتبين في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم التحل والمثل ومنها علم ما لا يتوقف به الابدان على ما ينتفع منه ومنها علم احوال السالكين وما يليق بكل سائل من الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من اعمال عباده مما لا يقبل مع كونه ليس بحرم ولا مذموم ومنها علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم سقطة من شوب الحق عنسه في صرف ما يسوؤه مع وجود ما يسوؤه ومنها علم الما عارضة بالمثل ومنها علم هواقب الاسماء الحسنى ومنها علم العارضة والغراب وحدهما في الدنيا الآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يؤثر في الراجع ومنها علم تقدير الواحد والكثير كما قال بعضهم

وما على الله عستسكركم * أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير التصالح في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض القنن على القلوب وحكم من أنس بها من غيره ومنها علم السبب المتيقن للشاكلة على شك مع التمكن من النظر الخارج عن الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من مراتب ومنها علم تتبع الحق مرضى عباده الذين يتبعون مرضيه بمرءة وفا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من استبجال ايضاحه لا مريء العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفة من

يطلبه العفو الالهى ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستمر منها ومنها علم
تداخل عالم الغيب في عالم الشهادة وعالم الشهادة في عالم الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها
علم أن كل علم غايته العمل فإذا تظهر غايته ما العلة في ذلك ومنها علم كون السماء كالحنية
لا كالكرة الجوفية وان هيئة السموات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولما ذيرجع
سير الكواكب هل لا تنقسمها ولعلها دائرية ومنها علم ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان
العقلية فيه ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم به ومنها علم استعالة خلق العالم اعدان
الخواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الانباء
والابناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق
وهو على السبيل

• (الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل احالة العارف ما لم يعرفه على من هو دونه
ليعلمه ما ليس في وسعه ان يعلمه وتنزيه الباري عن الطرب والقرح وهو من الحضرة المحمدية) *

وضع الموازين للعباب	جاء به ناطق الكتاب
كتاب ذات بلا يراع	ولامداد ولا اكتساب
ولا صفات ولا نهوت	ولا ذهب ولا اباب
فان يتب للذي اعتراه	قابله قابيل المتاب
طالبه الشكر في قدور	وفي جفان مشل الجواني

هذا منزل التوحيد العقلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا
لواجب الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو ثابت العين وقد وصقه الحق في حال عدمه بالسمع
والطاعة فلم يستعمل عله اضافة المشاهدة ولهذا لم يشكره أحد من الممكّنات في حال وجوده
الا ان هذا الموجود الانساني وسدّه من بين العالم أشرك بعضه بمن غلب عليه حجاب الطبع
وهو ما اعتاد أن يسمع وطبعه ويعبد بالاصالة الا ان يشهد به وقد صير ذلك المعبود حجاب
الطبع غياله فاختصه ما اتخذ من الموجودات التي يشهد بها ويراها امان العالم السماوي
كالنواكب واما من العالم الاسفل كالانصار أو ما تولد عنها ما يعبد على المشاهدة التي
اعتادها وسكنت نفسه بها اليه وتوهم في نفسه ان ذلك المتخذ الهائش به الحق وأنه أقرب اليه
منه فبعد نفسه له خدمة ليقر به الى الله تعالى كما أخبر الله عنهم انهم قالوا ما نعبدكم يعني
الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكدوه زلفى وكان هذا عن نظروا اجتماعهم رأوا أصحاب
الشرايع المتزلة قديما والناس بالسجود ووضع الوجود على الارض والكوع والاستقبال
على طريق القرية الى الله لجهة معينة وتقبل حجر قالوا اننا عين الله تعالى وجاؤا تعظم شعائر
واعلام محمد ذات أضافوها الى الله وجعلوا تعظيمها لها اي لتلك الشعائر والمناسك من تقوى
القبول وقرؤا بذلك التعظيم اذا ظهر منها عاداتنا فزادهم ذلك اعتمادا على ما قرؤوه ونصوه من
الالهة والشرايع ولم يقرؤا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوا لا تقسمهم من أنفسهم
وكلامنا انما هو مع الالهة أصحاب النظر الاول الذين وضعوا هذه الامور معبودة لهم على طريق
القرية الى الله عز وجل ثم انهم بما اغتروا به مارا وهم معبود في الشرايع الالهية من سعادة المجهت

على الاطلاق سواء اخطأ أم اصاب فالاجر له محقق بعد استيقاظ المنظر حقه والاجتماع في زعمه
 على قدر ما اعطاه الله في نفسه من الامة بعد ادخيله في ايمان ليس برهان انه برهان على ما طلبوه
 اتخذوه الها الا عن برهان في زعمهم وهو قوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له يعني
 في زعمه فدل على ان من قام له برهان في نظره انه غير مؤخذ وان اخطأ كما كان الخطأ مقصودا
 وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعبد غير الله لانه لا اصابة
 ما عداه ولهذا جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان صحابه ما هو
 الامر عليه في جبرله الخلقين في صورة اعرا في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه لما دبر
 أتدرون من هذا اوقال ردوا على الرجل فانفس فلم يجبه فلهذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 جبريل جاء يعلم الناس دينهم وكان فيسا له ان قال له ما الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في الجواب ان تعبد الله كأنك تراه لما علم ان العباد على الغيب تصعب على النفوس ثم قال
 فان لم تكن تراه فانه يراك اى احضر في نفسك انه يراك وهو نوع آخر من الشهود ومن خلف
 حجاب قتلهم انه يراك من حيث لا تراهم انا بالشرع في هذا كله الاجماع كان فيه لهؤلاء اقتدار
 واليه استناد ولهذا قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال تعالى يضل من يشاء ويهدي
 من يشاء وهو الذي يرزق الاصابة في النظر والذي يرزق الخطأ يخرج من مضعون هذا كله ان
 العبادة لا تتعلق من العباد الا بشهودا وكل شهود لا سبيل الى الغيب وهذا من رحمة الله
 الخفية والطائفة وما يخرج عن ذكرناه الا المقلدة فيهم الحق الشقاق فعمل لهم الحق في الشرع
 المنزل مستند من رحمة يستندون اليه فيسه فقال فيهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
 وأهل الذكر هم أهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن نزلنا الذكرو هو القرآن وعم أهل
 الاجتماع ودمهم المصيب والخطي فاذا سأل المقلد من اخطأ من أهل الاجتماع في نفس الامر
 وعمل بما آتاه فانه مأجور لانه ما أمر ربنا السؤال فاستند قلد والنظار الذين اخطأ في نظريهم في
 الاصول مع توقيف ما اداهم اليه استند ادهم فيما أفتوهم به من اتخاذ الاية دون الله وان لم
 ينظروا فان الله ما كاف نفسا الاوسها وهو ما جعل فيها فعمت رحمة الامة والمؤمنين بها
 في العالم الامور حسدى مستند الى واحد وقد صلت من هذا المساق ما للشرك وماصة الشرك
 وقد عذرهم الله من وجه فقال لهم لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا اذا
 قصد العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يعتقدا تبيان الذنب واتخذ بذلك
 قرينة شبهة قامت له فهو أحق بالمغفرة وأما مؤخذته أهل الشرك على القطع بقوله ان الله
 لا يغفر ان يشرك به فهو ظاهر اقرينة الحال وأما من طريق اللسان فهو الواقع فان الله ماستر
 الشرك على أهل الشرك بل ظهر واه فهو اخبار بما وقع في الوجود من ظهور الشرك وستر
 ما دون ذلك بل شاء ان يستتر فانه ثم امور لم تظهر لعين ولا عقل كاجاء في وصف الجنة ان
 فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على القطع
 بمؤاخضة المشركين ثم لم يذكر سبحانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المؤاخضة التي هي اقامة
 الحد عليهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون النار مع بعض آلهتهم ليحقيقوا
 مشاهدته ان تلك الاية لا تنفي عنهم من الله شيئا ليكونهم اتخذوها عن نظرهم لاجل وضع

الهي فانظر يا ولي عبد الله وفضله فله الحمد على كل حال وهذا جدي نوى صحيح فله الشاهد
على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العظمة والكبرياء
الالهية وجعل الاسلمة كالسدنة والتجانب فمأبدهم الامن اجله وان اخطوا فبهم لها
أخطوا الا في الاحدية فهم ايضا حامدون لله اذ كانوا اهل ثناء على الله بتوحيده عظمته وابتداه
على هؤلاء الخيرة فاجعل بالرحمة الله السابعة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد الحق
ان شاء الله تعالى واما اختلاف العقائد في الله في أصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم
لو اخذهم الله بالخطا لا اخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قدم به بعقله ونظيره وحصره
ولا ينبغي لله الاطلاق فان يسده ملكوت كل شيء فهو يقصد ولا يقصد ولكن عفا الله عن
الجميع فن أراد اصابة الحق وان يؤفقه حقه وفقه لعلمه بسعته واتساعه وانه عند اعتقاد كل
معتقد مستهود لا يصح ان يكون مفعودا عند اعتقاد المعتقد فانه به ربط اعتقاده وهو على كل
شيء شهيد فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما في كل صورة فلا يشكره اذا انكره من
قيد ومع هذا فانه قد عفا عن قيده بتنزيهه أو تشبيهه من أئمة الدين ثم انظر في شهادة الله تعالى عند
نبيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فهو تنبيه عجيب
ولما قيل لهم اسجدوا للرحمن وما راؤا له عينا ولا يعلمونه غيبا الا سمى الله ولم يعلموا الله عين مسمى
الرحمن فتجسوا في الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم يشكروا ذلك فين نصبوه الها على
ما قرئوا لانهم علموا من باسمهم نصبوههم الهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة في
الالهية مثله فانه لا تعالى عندهم توحيده العظمة والكبرياء ودلهم بالسجود للرحمن على عبادة
غيب فقالوا وما الرحمن انهم لم ينامروا زادهم نفورا لانهم فاعلوا في الغيب الا اله واحد
فقال الله تعالى انبياءه صلى الله عليه وسلم قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية العجب لانهم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله
وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما أعى الله بصائرهم وكشف أعظمهم فلم يعقلوا عن
الله ما أراد بما أنزله في حقهم وجعل الحق ذلك ايضا مستندا لهم حيث جاء اليهم بأمر يطلب مسمى
لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك أهل الله وخاصة

فأله والرب والرحمن والمالك	حقائق كلها في الذات تشترك
فالعين واحدة والحكم مشتركة	لذا بدا الجسم والارواح والقوى
وكلها أدوات بين خالقنا	وينبأ ولهذا يضمن الدرك
جاءت به ارسل الرحمن قاطبة	مع الكتاب الذي قد ساقه المالك

واعلم ان العلم بالله طريق يستقل العقل يادرا كد قبل ثبوت الشرع وهو يتعلق
بأبدية في الوهية وانه لا مشرك له وما يجب أن يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له
تعرض الى العلم بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لآخر يعجز
عنه ويبسى الادب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم
عليه السلام لقومه اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من
كونه الها واحدا في الوهية من مدركات العقول فما حالهم الاعلى امر يصح فيه ان ينظر

فيه لم ينظر ما هو الامر عليه والطريق الاخرى طريق الشرع بعد ثبوته فاقى بما اقى به العقل
من جهة دلاله وهو اثبات احدية خالقه وما يجب له عز وجل والمسلك الاخر من العلم بان الله العلم
بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل بدلاله بعصمته فيما ينقله عن ربه من الخبر عنه
سبحانه مع ليس كمثل شئ وان لا يضرب له مثل بل هو الذي يضرب الامثال لانه يعلم يقين لانهم
فنسب اليه تعالى امورا لا يمكن العقل ان يفهمها اليه ولا يتمكن له ردعها على من قام الدلائل
العقل عند الله على عصمته فأورثه ذلك حيرة بين الطريقين وكلا الطريقين صحيحان لا يقدر على
الطعن في احدهما فغن العقل من تناول تأويل تنزيهه وتأويله وعصمته تأويله وليس كمثل شئ
و بقوله وما قدر والله حق قدره ومن العقل من سلم علم ذلك الى من جاء به أو الى الله ومن
العقل من أهل اللسان من شبهه وعذر الله كل طائفة وما طلب من عباده في حقها الا ان يعملوا
انه اله واحد لا شريك له في الوهية لا غير وان له الاسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في
اللسان وقرن الخصال السعادية بين وقف عند ما جاء من عنده عز وجل في كتيبه وعلى السنة
رسوله عليهم السلام

إذا أبا أن الحق عن نفسه	بنفسه في كتيبه فاعتقد
فما علينا من جناح به	وذلك العلم به فاعتقد
فان حظ العقل من عله	به الذي ينفي وجود العدد
وانه في شأنه واحد	وانه الله الذي لم يلد
كذلك لم يولد لمن رامه	بعقله عن فكره لا ترد

وبرهان ذلك يا ولي الاختلاف المقالات فيه من كل ناظر بعقله واتفاق المقالات فيه من كل من جاء
من عنده من رسول ونبي وولي وكل مخبر عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله
في كتابه ولم يولد وعلم ان ما أنجى العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عليها
ولادة وانما مولود عنه وهو قد نفي ان يولد فإين الأيمان وليس المولود الاعين عنه بخلاف
ما اذا أنجى العقل نسبة الاحدية له فنام عقولية الاحدية للواحد من من نسبت اليه الاحدية
فله قل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عينه ولادة فاما
هو يته وحقيقته فما العقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله ولم يولد ومن هنا يعرف ان كل قائل
في ذات الله فإله انما عبد ما ولدته عقله فان كان مؤمنا كان طعنا في اعانه وان لم يكن مؤمنا
فكفمه ان يلبس بمؤمن ولا سيما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم العامة باوضاعها الى جميع
الانفاق وان الله عباد اعمالهم وصدقوا الله في احوالهم ففتح الله عين بصائرهم
وتجلى لهم في سائرهم فعرفوه على الشهود وكأوا في معرفتهم تلك على بصيرة ونية بشاهدتهم
وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على أممهم ولا يرفع كونه هذا المؤمن
على نية من ربه حين تجلي له تلاوة في تلك الحال شاهد منه وهو الرسول وأقامه في الشهود مرة
فقال له هذا الذي جئتكم من عنده فإيا أنصرفوا انكروا بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي
فربما كفى عنه من هذه سألته من المؤمنين بما وصف نفسه في كتيبه وعلى السنة رساله و
وصفته به رساله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم

وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحلة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهم الذين يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهم الوريثة الذين يدعو الى الله على بصيرة كما دعا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه اى على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكفر به بعينه من التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخيه المؤمن اذا جاء به فلا قل ان ياخذ منه ما يكوم انا يا ولا هم عنا عن صاحب كشف الهى من المؤمنين خائف كشفه ما جاء به الرسل حلة واحدة ولا تجده فقد علمت الفرق بين العلة لا على معرفة عينه وبين الرسل والا ولا ما جاء به الكتب المنزلة في ذلك فالؤمن عند ما أعطاه سيده والعقل عند ما أعطاه دليله

وأين حكم العقل من حكمه	سبحانه جل على نفسه
هيئات لا يعرفه غيره	الاب اذ ليس من جنسه
والعقل قد ادخل معبوده	بفكره القاصر في حاسبه
وقال هذا ولدى صنته	في خادى فهو على قدسه
كلام حال فاذا حرقوا	قالوا تعالى الله في نفسه
نخالق الخلق في قاعته	في فرعه الاعلى وفي اسه

فعلبك بعبادة الله التي جاء بها الشرع وورد بها السمع ولا تكف عما أعطاك دليلك المؤدى الى تصديقه وقصارى الامر ان تسلم له ولا مثاله مقاتله في ربه اثبوت صدقه وثبوت المؤمن على اتباعه فاذا انصفت في الامر وعلمت ما نطق به الرسل عليهم السلام في حق الله جوزت ان تم من تلك المعرفة نفخة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤدبهم الى الموافقة في النطق وانه حيث كان لسان الحق فتسله في الفرع كما سلمته في الاصل بمجامع الموافقة واياك والكفران فانه غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاعبد ربك المنعوت في الشرع حتى ياتيك اليقين فيكشف الغطاء ويصمد البصر فتري ما رأى وتسمع ما سمع فتلق به في درجته من غير قوة تشريع بل ورائه حقيقة لنفس مهتدة متبعة وهذا باب يتسع المجال فيه لا تساع الافعال فان توحيد الافعال يتسع بانساعها فان نسب الافعال لا تنفص بل هي في مزيد ما دام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المزيد في قوله تعالى وقل رب زدني علما فان كل فعل تجلياً خاصاً لا يكون لغير ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

قد قلت في الحق الذي قلته	لاترعى فيه ولا تأتلى
فانه الحق الذي جاءني	من عنده وهو العليم العلى
فكيف لي برده وهو	بكشفه مؤيد كيف لي

قال تعالى ليس كشله شئ فاني بكاف الصفة في نبي المماثلة عن المثل المقروض ولها عوم التفي حتى تقترب من حال مخصوصة اذ قصارى الناظر في ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الاوال

فهما وهذه أيضا صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النقي والاثبات للعلمانية باللسان العربي
والمماثلة في اللسان غير المماثلة التي اصطلح على اطلاقها عند العلة لا فيحتاج العاقل أن
يتكافؤ ليلسا على ان الحق أراد المماثلة العقلية ولا دليل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه
بلسانه نزل وعلى اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالقياس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم
ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بانصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا
بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يتكبرها اذا سمعها وكل لفظ ورد في
وصف الله تعالى معرى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة فقد تعرى عن أدوات التشبيه
ولحق بالالفاظ المشتركة واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينا وبين لفظة المثل وان كان لهذا الحرف
موطن من جملته موطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو أن تقول زيد
كعمرو فان العرب لا تريد الا الافادة عن الممال أن تجي بمثل هذا وترديه انما في الانسانية
وهي المماثلة العقلية وانما ترديه كعمرو في الكرم مثلا وفي الشجاعة او في الفصاحة أو في
العلم او في الحسن وما أشبه ذلك مما دل عليه الحال بقوله عند السامع لتعقله القائدة فاذا
قال ليس كمثل شيء فلا يدان يقول فيما اذا وتدل عليه قرينة الحال في المجلس لاسيما وقد اردف
ونفي المماثلة بقوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان محققتان في المخلوق فلا بد أن تتحقق
ماني وان يعلم هل هي كاف الصفة او غيرها بما يطلبه اللسان بما وضع لها فان كانت هنا كاف
صفة فماني الامثلة المثل ان مماثل فأنبت المثل لمبالها التي في مثله وهو ضرعي يعود على الحق
ومعلوم ان المثل ليس عين مماثلة ولو كان عين من هو مشمل له ما كان مثالا لا علة ولا شرعا
فوجود المثل عين اثبات الغير بلا شك فانعت المماثلة فهي العقلية بلا شك ولا يتكبرها
اللسان وان شئت فهي لما شئت له حقيقة في ذلك لا يحتاج امثل زيد كالبحر لتساعه في
السكرم أو في العرو من العلماء من جعل الكاف في ليس كمثل شيء زائدة فان كانت جاءت لمعنى
خاها زائدة فان ذلك المعنى الذي جاءت له لا يظهر ولا يحصل في نفس المخاطب الا بها فأتى ان
تكون زائدة فان الله ما خلق شيئا باطلا ولا عبثا والزائد لغو بمعنى انما هو عبث والعرب من
المحال ان تجي بزائد لغو بمعنى فاذا جاءت به في الحرف لمعنى فهو لمجاهاة به فان المتكلم لا يجي
بالكلمة فيما يقوله التصوي زائدة الا لقصد التوكيد فاذا زالت زال التوكيد فاذا ناهى زائدة
فان الكلام المؤكد كما استقل دونها وما يقوم مقامها فاذا كدت تعالى في المثل خاها زائدة
فجعلنا كيدني المثل في مقابلة من اثبت المثل فرضا ووجودا في زعمه او الاظهر والصحيح في
هذه الكاف انها الصفة بقرائن الاحوال أي لو فرض له مشمل مماثل ذلك المثل فاحرى ان لا
يمائل فهو ابغ في نفي المماثلة في اللسان ثم تقول في قولنا بقرائن الاحوال لكون الحق ما وصف
الانسان الكامل الاجما وصف به نفسه ونفي مماثلة الانسان الكامل ان مماثلة شيء من العالم
ويعضد هذا قوله سئل آدم على صورته فهذا خبر يقع به الانس للنفس في العالم زائد لغو
معنى لانه ما فيه عبث ولا باطل بل كل ما فيه مقصور لمعنى فان قلت فاین المماثلة في الفعل قلنا
بيان هذا من وجهين الوجه الاول ان يقول بالظاهرة فاذا اقت في توحيده في الاعمال جعلنا
لكه فعله بل بما ينسب في الشاهد فلهذا فنحن له كالتقدم للتجار والابر للخطاط هذا اذا جعلناه

مثلا لنا فاذا جعلنا انفسنا مثلاله وهو الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو الفعل
بالارادة والقصد وهي آلة باطنة فانها نسبة فهو يفعل بالارادة فاذا كان الولي صاحب هذه
نافذة فانه يفعل به عمله كان مثلاله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذه النوع فانما نحن به وله
ففعلمنا وفعل به فعل ففينا فلا يثبت التوحيد في الاعمال الا ان تكون آلة لا يدمن ذلك والله
العالم والعالم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم ما بقي من الوقت
اقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية وحضرة
الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب هذا العلم
من الصفة وهل يصح هذا العلم ان لا يرفع به رأسا ام لا وفيه علم الاسرار التي لا تداع وفيه علم الرد
والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا أعم والمبشرات اخص فان الانسان
قد يرى ما يحدث به نفسه وما يلعب به الشيطان أو يحزنه ولولم يكن لذلك اثر فحين رؤيت له اوراها
لنفسه ما ثبت الشايع لذلك الخوف من بلا وهو قوله عليه السلام أن يقول صاحب الرؤيا
المقزعة ثلاثا من يساره ويستعين بالله من شر ما رأى فانها لا تضره ويقول عن شقه الذي كان
عليه ناثم احسين الرؤيا الى شقه الآخر فانها لا تضره فانها تتحول لتحوله كما يحول صاحب
الاستقامة رداءه عند الدعاء فيصول الله حالة الحلب بالخصب ويرى شراها عن اتخذه معاذ اظم
بؤثر فيه اذ هو ليس بمعمل للآثرو ان كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان
العبد يفعل فعلا لا يخط به به ويفعل فعلا يرضى به به وفيه علم في اى صورة يستعمل الدليل
العقل وفي اى صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي بالعلم بها يصح ان تكون معلومات
وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم في الدنيا والآخرة ومنتهى أوقاتها وفيه علم المولد
من غير المولد والمولد الما ظهر عن الفكر والتدبر والرؤية وفيه علم منازعة الوجود العدم
وفي اى حضرة أو ميدان يجتمعان وليس لهما ميدان منازعة الا المعكثات فالمرجح غالب
والمرجوح مغلوب وفيه علم التوحيد الالهى وأما كنهه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل
وما لا يعمل وفيه علم ما ينبغي ان يتخذ عدة للشدائد من الاسباب وغيرها وما تمسب يدفع به
وفيه علم الفصل والوصل ولهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه اوبه ظهرت
الاكوان واعيان العالم وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه
صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوى وما يطلب تلك الحركة وفيه علم الانتقال من
حال الى حال وما حصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الافراد وأعلى بالانسان الانسان
الحيوان وفيه علم الثبوت في الامور وما يبيد وما ينج وفيه علم العجز والقصور ومن هو أهله
وفيه علم الحافظ والحفظ والمحموظ والمحموظ وفيه علم الزيادة والنقص وان النقص
في الدنيا ما زالت تزيد نهى في كل يوم في مزيد الدنيا كل يوم أيضا في نقص وفيه علم من علم
انه لا يكون منه كون كذا المطلوب بكونه كن يطلب اقيام من المقعد الذي لا يصح منه المقام
وماذا يريد مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعبده في حال لا يصف فيه العبد بالعقل
ولا بالوجود كالبنييد وأمثاله من الاولياء وكعبسى ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة الحجج

وفيه علم ما يستقل العقل باذرا كما لا يستقل باذرا كـ وفيه علم طيب الخبيث عند الخبيث
وفيه علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ومعرفة نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطأ على نفس
الامر وحكم الله فيه وفيه علم الصنائع العملية بالقطرة والروية والتعاليم فهذه ثلاثة احوال
فهى بالقاهرة في الحيوان وبالعلم في الضعيف العقل وبالروية والتدبير في القوى العقل
الصحيح الفكر والنظر وفيه علم ما يتقوى ومن يتقوى وما لا يتقوى وأصناف المتقين وفيه علم الفرق
بين الدلاوى والابلاء وفيه علم انقربين الصالح هل الصلاح فيه بالعلم أو بحكم الاصل وفيه
علم حكم الجزاء الوفاق المناسب بالثاق وفيه علم احوال الندم ومقاييسه وفيه علم
التبديل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهو لا يتنقل الاسم بالتحال أم لا وفيه علم
ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف ينسب للمتاخر التندم على ما هو
متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه حقيقة العبارة من العلوم وفيه علم عموم رتبة المخلوق وهو
من أسقى العلوم واخفاها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه التساوى بين المخلوقات وبين ما له
يكون وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي
السير

• (الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين طاسين من عرفه السباح ونال
الراحة في الدنيا والآخرة والغيرة الالهية) •

ادامها من شخص عن سواء * باحكام فذال المستجاب
فان لم يستجب وقام فيها * فلا شك لديه ولا اوتياب
ولو بدع عليه اذا تعدى * لكان دعاؤه فيه يحيا
اصدق الدعوى الاخلاص فيه * يصيب اذا يريد ولا يصيب

هذا منزل البشرى الالهية بالراحة التي اوجبهما الاعتناء الالهى بمن بشرهما من عبادة
الصالحين الى يوم القيامة فان الله لم يزل كل شئ عنده بالقدر على عباده ما عنده من
بالقوة فوردت التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال البتة كربعه لشهوده
ذلك من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبول التعريف الالهى
فيه وبذلك الحالة الثبوتية امتثل أمر الحق بالكوين فان الامر لا يرد الا على أمر يتصف بالسمع
فالقول الالهى لم يزل والسمع الثبوتى لم يزل وما حدث الا لسمع الوجودى الذى هو فرع عن
السمع الثبوتى فانتقلت الحال على عين السمع ما تنقل السمع فان الايمان لا تنقلب من حال الى
حال وانما الاحوال تلبسها احكاما ما قبلتها فتمتثل من لا علم له ان العين انتقل فلاحوال
تطلب الاسماء الالهية لان الايمان هو الموصوفة بالطلب ويحدث للايمان اسماء والقباب
بحسب احكام الاحوال التي تنقلب اليها ولولا الاحوال ما تغيرت الايمان فانه ماثم الاعين
واحدة تغيرت بذاتهن وعن واجب الوجود كما اشرت معه في وجوب الثبوت فله تعالى وجوب
الثبوت والوجود وله هذه العين وجوب الثبوت فلاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للعين
فكان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تذكر كذلك الاحوال لهذه العين لا تعددها
ولا تذكرها مع عقولية الكثرة والعديد الاسماء والاحوال وبهذا اصح لهذه العين ان يقال

فما انتم اعلى الصور اى على ما هو عليه الامر الالهى فحصل لهذه العين الكمال بالوجود
الذى هو من جملة الاحوال التى تقلبت عليها فبقا قصها من الكمال الا هو ونفى حكم وجوب
الوجود للعين فيها وبين الله اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها فيه قدم وله غير آخر وذلك ان الحق
يتقلب فى الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل أن يكون للخال على الحق حكم بل له
تعالى الحكم عليها فهذا يتقلب فيها ولا يتقلب عليه **كل يوم هو فى شأن قائم** الوقت قلبت عليه
أوجبته له أحكاما ما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليها الاحوال فظهر فيها أحكامها
وتقلبها عليها يد الله تعالى فاما تتقلب الحق فى الاحوال فله يوم بالنزول والاستواء والعبادة
والفخلك والفرح والرضا والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها
بالحكم فهذا الفرق بيننا وبين الحق وهو اوضح الفرق واجد الاها وقعت المشار **كنفى**
الاحوال كما وقعت فى الاسماء لان الاسماء هى أسماء الاحوال ومسماتها العين كان لها
الاسماء بنسبة غير هذه النسبة ومسماتها الحق فهو السميع البصير العالم القدير وانت السميع
البصير العالم القدير فحال السمع والبصر والعلم والقدره لنا وله بنسبتين مختلفتين فانه هو هو
ونحن نحن فلما لا ت ونحن له لا ت مع آلتنا فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده
وقال فاجرح حقى بسمع كلام الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلب الحق فى الاحوال لاظهار اعيانها كقلب الواحد فى مراتب الاعداد
لاظهار اعيانها واعلم ان هذا المنزل مسمى منزل سربن الاسر عجيب وهو ان الشئ الواحد
بنفسه نفسه لا غير له المحسوس والمعقول فاما فى المحسوس فآدم شاء ما فتح فى ضلعه القدير
الاسر من صورته وان كان واحدا فى عينه فصار زوجا بها وليس سوى نفسه التى قيل
بها فيه انه واحد وأما فى المعقول فالالوهة ليست غير ذاته تعالى ومعقول الالوهة غير معقول
كونه ذاتا فانت الالوهة ذات الحق وليست سوى عينها فكما ثبت فى الحسن من آدم ومن شاء من
ذاته رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين كذلك ثبت من ذات الحق تعالى وكونه له العالم
على صورة هذين المعقولين فالعالم خرج على صورة مؤثر ومؤثره له للتو الذى لتو الاله اجزائه
فان الالوهة حكم الذات فيها حكمت بايجاد العالم فلما آثرت الحكم بايجاد العالم انك اظهر العالم
بصورته من أوجده بين مؤثر ومؤثره نفسه التو الاله اجزائه كما جرى فى المحسوس فان الله ما خلق من
آدم وحوا ورضا واسماء ولا جبلا ولا غير نوعه بل ما خلق منهما الا مثلهما فى الصورة والحكم
ان الذى كان الوجود بكونها * ذات يقدس لفظها عنهما
انى لها وها وأهوى قهرها * مقى وأهوى كل من ميوها
لبلى ولبنى والرباب وزينب * أتراب من حبي لها محبها
لومت مات وجودها ماتنا * فوجودنا عين لها وسواها
بهبنا لنا ولها فان وجودنا * فسردها لان نفسنا لها

ولما كان الاصل واحدا وما شابه سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عينه كذلك كانت لى كل
شئ من العالم آية تتدل على انه واحد فالكون كله جسم وروح وبه قيام نشأة الوجود فالعالم
للحق كالجسم للروح وكما يعرف الروح الامن الجسم فانما لنا نظرا فيه رأى ما صورته مع بقائها

يزول عنها أحكام كذا شاهد هاهنا من الجسم وصورته من ادراك المحسوسات والمعاني فعملنا ان
وراء الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي أعطاه أحكام الادراكات فيه فمعين ذلك المعنى روحا
لهذا الجسم كذلك ما علمنا ان لنا امر ايجز كما ويسكننا ويحكم فينا بما شاء حتى نطرق انفسنا
فلما عرفنا نفوسنا عرفنا اننا جند ذلك الثعل بالنعلم ولهذا أخبر في الوحى النبوى بقوله من عرف
نفسه عرف ربه وفى الخبر المنزل الالهى سترهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق فما ظهر العالم عن الله لا بصورة ماهو الامر عليه وما فى الاصل شرقا من تستند الشرور
والا لم فى قبضة الظاهر المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما كان لا لعدم نظر اليه كان بذلك
القدو ينسب اليه من الثمر ما نسب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فاذا
عرض له الشرف هنالك ولا يستقر عليه ولا يثبت فانه فى قبضة الظاهر المحض والوجود ثم من تمام
المعرفة الموضوعية فى العلم بالله ان الجسم فى الروح آثارا معقولة معلومة لما عليه من علوم
الاذواق ما لا يمكن ان تعلمها الا به وان الروح له آثار فى الجسم محسوسة يشهد بها كل حيوان من
نفسه كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهى ما يتقارب فيه العالم من الاحوال وذلك من
حكم اسمه الدهر واخبر الحق سبحانه ان العالم من حيث ما كلفه آثارا لا تظهر فيه ايانا بما
عره ثاها وذلك انه اذا تبعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاءنا به من طاعة الله أو حسنا وارضينا
فرضى عنا واذنا خلفناه ولم يقتل امره وعصينا أخبرنا اننا نحفظناه واغضبناه فغضب علينا واذا
دعونا اجابنا فالدعاء من امره والاجابة من امرنا ذلك لتعالوا أنه ما اظهر شيئا الا من صورة ماهو هو
ويستحيل ان يكون الامر الا كذلك والافق اين وماتم الاهو ولا يعطى الشئ الا ما فى قوته
ولهذا نعت سبحانه نفسه بنعوت المحدثات عندنا وهى فى الحقيقة نعوت ظهرت فىنا ثم ما عادت
عليه ونعتنا سبحانه بنعوت ما يستحقه جلالة فهى نعوت على الحقيقة فلا مالا ما وجدنا على
صورة ماهو عليه فى نفسه ما مع ولا يثبت أن تقبل صفة مما وصفنا بها مما هى حق له ولا كان
يقبل صفة مما وصف بها نفسه مما هى حق لتساو الكل حق له فهو الاصل الذى نحن فرعه
والاسماء اغضمان هذه الشجرة أعنى شجرة الوجود ونحن عين الثربل هو عين الثربل فالتساو مثل
سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله به على اسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تحوله تعالى فى الصور فى مواطن التجلى وذلك أصل تعلينا فى الاحوال ظاهرا
باطنا وكل ذلك فعه تعالى وكذلك هو تعالى فى شؤن العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم
فشانه فى غدا لا يمكن أن يكون الا فى غدا وشأن اليوم لا يمكن ان يكون الا فى اليوم وشأن امس
لا يمكن ان يكون الا فى امس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون
فى غير الوقت الذى يكون فيه لو شاء الحق تعالى وما فى مشيئته جبر ولا تخير تعالى عن ذلك بل ليس
لمشيئته الاتعلق واحد لا غير ومنها قوله سنفزع لكم آية الثقلان يعنى منكم ومن العالم الذى
هو سوانا وانما سمنا بالثقلين لما فىنا من الثقل وهو عين تاسرنا بالوجود فباطنا ومن عادة
الثقل الابطاء كما انه من عادة الخفيف الامراع فحين والجن من الثقلين ونحن أثقل من الجن
للكن الاغلب علينا وهو التراب فالانسان آخر موجود فى العالم لان المختصر لا يتخصر الا من
مطول والافليس بمختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو تساوى

المتنصر أعنى الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم جامعة وله بقرغ الحق
ليقيم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنقرغ لكم آية العقلان كلمة تهديدوا الانسان الكامل
لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة اشارة للعوق الرحمة بهم أعنى الثقلين وذلك
في فتح اللام الداخلة على ضمير الخطاب في لكم وان كان الفتح الالهى قد يكون بمبايوس كما
يكون بمبايوس ولكن رحمة سبحانه قد غلبت عليه وبإزالة الاستقبال وهى السين وآخردرجة
الاستقبال ما يؤهل اليه أمر العالم من الرحمة التى لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستبقاء
الحدود وما جاء بضمير الخطاب في قوله لكم علمنا من الكرم الالهى أبدانهم جميع جانب السعداء
وجانب الزوجة على التقصص ولهذا سمى ما تألم به أهل الشقاء عذابا لان السعداء يستعدون
آلام أهل الشقاء انما الخطاب الحق حيث اشر كوايه فلمهم في آلامهم فهم يقيم فى الحق ذلك
عذابا يشار اليهم حيث آثروه فلذلك جاء بضمير الخطاب ليقبح اللام ولعلهم بالآلة الخطاب انهم
قوم مخصوصون لانه لا يقدمن العالم بضمير الغائب فلا بد له من أهل مشل قوله في السعداء عليهم
جنات تجري فاقى بضمير الغائب فغشاو عن هؤلاء المخاطبين وفتح اللام فتح رحمة تعطى قرائن
الاحوال ولهذا الادة مراتب تعامل الحق بها عبادهم مشل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخبار ومثل قوله ما كان الله ليعذب المؤمنين على ما أنتم عليه وما كان الله ليضيق ايمانكم
ويختبر لكم ما فى السموات وما فى الارض وخلق لكم ما فى الارض وله ما فى السموات وما فى
الارض وما بينهما وما تحته الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزمنا وبالادب يكون أصحاب
السلطان جلسا من غير انبساط لان الشهود والانبساط لا يجتمعان قال بعضهم أقعد على البساط
ويا لك والانبساط

انى عبدت من امر ليس يصلح لى * ولست اعبده من تعق بصورته

فانه قال هذا لم آتله انا * وليس سورة حالى غير سورة

فان الدون اذا نسب اليه ما لا يقضيه مقامه من الصفات الشريفة بانف من ذلك لانه هجوه
كما بانف الشريفة أن يوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وامام قال من اصحابنا ذهب
اليه كالأمام الغزالي وغيره بان الفرق بين الولي والى المالك فان الولي ملهم والنبي ينزل
عليه المالك مع كونه في امور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة فهذا غلط عندنا من
القائلين به ودليل على عدمه ذوق القائلين به وانما الفرقان انما هو فيما ينزل به المالك لا في نزول
المالك فالذى ينزل به المالك على الرسول والنبي خلاف الذى ينزل به المالك على الولي التابع فان
المالك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع وبإلهام ما يجابه النبي فيما لم يتحقق هذا الولي بالعلم به
وان كان متأخرا بالزمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه به تعرفه ما يجابه النبي أو سقمه
عما قد وضع عليه أو فهم انه صحيح عنه أو تركه لضعف الراوى وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل
عليه المالك بالبشرى من الله بانه من أهل السعادة والقور وبالامان كل ذلك في الحياة الدنيا
فان الله عز وجل يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال في أهل الاستقامة
القائلين ربوبية الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة لا يخافوا
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم تعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ومن

الاول يا من يكون له من الله ذوق الانزال في التنزيل فهاطر اما طرأ على القائلين بخلاف هذا
 الامن اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عرفوا في سلوكهم جميع الطرق والمقامات وأنه ما بقى مقام
 الاولهم فيه ذوق وما روا أنهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به النبي فذوقهم صحيح
 وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أتى منهم بزيادة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم
 تجر يح ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم في هنالك وقع الغلما ولو وصل اليهم عن تقديمهم او كان معهم
 في زمانهم من أهل الله القول بتنزل الملك على الولي فيلوه وماردوه وقدر أيا في الواقع عن تقديم
 جماعة غير قائلين باهر ما في الله وهو مناقبوا ولم ينكروا لارتفاع التهمة عنهم في اشكالهم وأعمالهم
 فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب النداء على رأس البعد انك قد قلت
 ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الهية ومن نسب العالم الافتقار وقد
 قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال في بعض مشاهدته معه تقرب الى عا
 ليس في فقال أبو يزيد وليس لك فقال الله له الذلة والافتقار فاعلم أيها المستفيد ان الحق تعالى له
 الرجوع والعفو والكرم والمغفرة وما جاء من ذلك من اسمائه الحسنى وعن له تعالى حقيقة وكذلك
 له الاتقان والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم العفو ذو انتقام ومن المحال أن
 تكون آثار هذه الاسماء فيه او يكون محالاً لآثارها فرحيم عن وعفو عن وكرم على من وغفور
 لمن وذو انتقام عن فلا بد ان يقول ان الخالق يطلب المخلوق والمخلوق يطلب الخالق ومعرفة
 الطالب معرفة والمحصل لا يتنى فلا بد من العالم لان الحقائق الالهية قطبية وقد بينا ان
 معقلية كونه ذاتا ماهي معقلية كونه الهانفت المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين
 فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن حيث الاسماء المحسنى التي تطلب العالم لا مكانه لظهور
 آثارها فيه يطلب وجود العالم ولو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء له كالأثر ورب
 الاعمال يسمى على عا له والخلق عا له الله الابد والاسماء الاكل الاقرب فيسأله العالم لا مكانه
 ونسأله الاسماء المحسنى لظهور آثارها وما يسأل الا فيمالبس له وجود فلا بد من وجود العالم
 والكتاب حكم والمسلم سابق والمشيئة محقة فن المحال ان لا يقع وانما وقع التكفير في الطائفة التي
 قالت ان الله فقير ونحن اغنياء بالجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بمنازع
 ايجادهم ولا عن اسباب النعم عليهم فضلا منه ومنه لحكم كتاب سبق قال تعالى لو لا كتاب من الله
 سبق لمحكم فحينما أفضت فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ماهي نسبة الذات وتعين
 امضاء الحكم فحين امضاء فهو للكتاب كالسادن والمتصرف بحكم خبر المرئى هذا اعطيه الحقائق
 بانفسها وهي لا تتبدل ولتبدل الحقائق اختل النظام ولم يكن علم أصلا ولا خلق ولا خلق فلنظروا
 العاقل في حكمة الخطاب الالهى في قوله سنكتب ما قالوا وأخذهم من قوله كتب بكم على نفسه
 الرحمة يريد اوجبه على نفسه لانه ما تم موجب الا هو تعالى فقال سنوجب ما قالوه فبارجع ضرر
 عليهم وقال في تمام الآية ونقول ذوقوا عذاب الحر بقى عقوبة لهم ولهذا كان تحقيق كفرهم
 بالجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذه الآية واما احتجاجك بما قاله لابي يزيد فهو أيضا عيب
 الجموع فلم يقل الذلة وحده بل قال الذلة والافتقار ونسبة الجموع ليست بنفسها المفردة بل لا
 الممكن ما ظهر آثار الاسماء الالهية والاسم هو المسمى عينه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود

طالب ومطلوب ومعلق الطالب العدم فما اعدام موجودا والعباد مدوم قال الله تعالى
 الله لا اله الا هو فماتى الا الالهة ان تكون اعتلا اكثر من واحد فلا تسما الالهة أو المرتبة التي
 هي مرتبة المسعى اله التصرف والحكم فيمن نعتهم فيها يتصرف واهيا يتصرف وهو غنى عن
 الاعمال في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما يجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول أبي سعيد
 الخزاز انه ما عرف الله الا بجمعه بين الضدين ثم تلاهوا الاقل والاخر والظاهر والباطن وأما
 قول اليهود في الجبل يد الله مغولة فقال تعالى فيهم غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا أي أبعدوا عن
 صفوة الكرم الالهى فان أقوالهم من أعمالهم فغلت أيديهم ووقع الجبل الذي يسبوه الى الله
 عليهم فمات منهم وامن الله الاما قالوا فاذا قهرهم طم ما جازاه وكذبهم الله بعد ذلك في المال فبسط
 عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء لمعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب عليهم
 وأشد التعذيب فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علوا به لهم قوتهم وقهقهة منبت أنفسهم - صور
 الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله وبقوته وبأزلة ذلك ووقوفهم على العلم وعلموا ان جهلهم
 أورثهم الكذب على الله بل يدهم مسوطتان ينفق كيف يشاء فالحكم لاهية فافهم وليست
 مشيئة غيرنا فاعلموا وعينهم وأكسبها حكمهم وما ظهر له الم لا يعي عليه من النوى

فانظر اليه تكن هو ولا تجاوز حدودك
 فكل ما هو فيه فانما هو عنده

غـ

من قدر الله حق قدره أظهر أمر الوجود منه
 فكل أمر تراه عين من علمه فيه فهو عنده
 فعيته عين من يراه لذلك ما للوجود كنهه

فاذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كما في الحال أن يقال على الإطلاق فلا بد أن تسميه
 الا - وان قيدته الاناظ ففهمكم التبعية لاحوال فكما أضفت اليه فانظر أرى اسم
 تسميه تلك الاضافة فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاضافة
 والحقيقة الالهية التي تطلبه فلا تدمون من كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقد قدره بحجلا
 فانه لا يقدر قدره مفعلا لان الزيادة من العلم بالله لا تنقطع دنا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه
 الا ترى ان الله بعث موسى عليه السلام برسالة الى فرعون كان من جعلهم ان يقول له اذا قال له
 فرعون فما بال القرون الاولى عليها عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينقص يعنى ما أوجه على
 نفسه من ذلك مما كتبت في اللوح المحفوظ الالعلم من شأنه ان يعلم بالاعلام فيما لا يعلم
 الا بالاعلام لا ليتذكر ما أوجه على نفسه مما تستقبل أرقامه في المدة الطويلة فانه لا يضل ربي
 الذي يستقبل من عنده لا يدعو الى عبادته ولا ينسى وقال تعالى عن نفسه نبوا الله انفسهم
 وما نود على الاطلاق فما فاسداهم على الاطلاق وانما ينسأهم فيما نسوه فيه مما علوا به لانهم
 الرحمة من الرحيم بذلك فلما نسوه نسيمهم اذ نولاهم الاسم الالهى الذي كانوا في العمل
 الذي يدعو ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميزته فيه زال التسميان اذ لا بد عن زواله من
 كشف الغطاء في الدنيا عند الموت فلا يعرف احد من اهل التكليف الا مؤمنان عبادا وعلم

محقق لا مربية فيه ولا شك من العلم بالله والايان به خاصة هذا هو الذي يم قانه لا باس أشد من الموت وما بقي الامل ينقعه ذلك الايمان أم لا فاما في رفع العقوبة عنهم فلا الامن اختصه الله قال تعالى فلم يملك يتعهم ايمانهم ما رأوا بأسمائهم قال وهو موضع استئمنها دانسة الله التي قد خلعت في عباده وقال في الاستئمنه لا قوم نواس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فلا حكمهم على الله في خلقه واما نفع ذلك الايمان في الماسك فان ريك فعال لما يريد وانه يقول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه ذاع هذه الينا في كتابه وعلى أسنة رسوله عليهم السلام

فقد بدان ان الحق فيما اتى به * رسول الى قاي من الملا الاعلى
فاخبرني بالامر من نصفه * أقول بأحرى في الامور ولا أولى
بل الامر فيه واحد ليس غيره * فاعالم به لي ولا عالم به لي
وذلك فرهان يبين دليله * وليس بقرآن على قلبنا يتدلى
وان كان قول الله في كل حالة * على اذا ما جئت حضرة يعلى
وخلق عيب لا يزال محسدا * وما من منه لا يزال ولا يسي
حككم الحكيم الحق في الخلق ظاهرا * فسيحان من أعى وسيحان من أبلى
لقد جادى الغمام به بشهوده * وقد خصني منه عورده الاحلى
فان اتى الله جعل له فرقا نوان * كان في عين القرآن العزيز الذي هو الجمع من قريب الما في
الحوض اذا جمعت فاما كل فرهان قرآن وكل قرآن فرهان

فدين الجمع عين الفرق فانظر * بعينك لاجتماع في افتراق
فليس المثل عين المثل فاحكم * علمه بالقراق والتلاق
وان شئنا اذا فكرت فيه * حكمنا بالنكاح وبالطلاق
فدلول الحق ما كان اتساق * فساق الحق ملتف بساق
وعند سر ودنا عنه دعائي * لا علم أن في العقبي مساق
اليسه في جنوم من نبات * فان طبتنا فمك في حفاق
فريق في الجنة وفريق في السعير فميز الواحد من شاه فافرد كل فريق بأحدثيه وجمعيه فمهم من
تأسس بافرداه في فرديته وأحدثيه ومهم من استوحش في انفراد، بفرديته وأحدثيه فذلك عند
الارفاق من وحشة الحجاب

فأي نهيم لا يكدره الدهر * وثقه فيما قلته الخلق والامر
فلولا وجود الحق ما كان غيره * ولولا وجودي لم يرى في الوري شر
ولست سواء لو ستر حقيقتي * ولكنه اخفى فشأنه له ستر
فمن يتحقق صورتي فانه * يلوح له من نشأ في الدرد والدرد
فدور لا يجار تنافس نشأ في * ولله علم منها ما يجوز به الدرد
فان كنت ذاعقل بين حكمه * وان كنت اعين فقد رفع الستر
فان شئت فاشرب به رحمة اختتمها * وان لم تشأ خرا تشر بك المزور

فسيحان من أسماء القواديد كره * ولولم يكن ذكر أقسامه الفسخر
واعلم أيك الله روح منه اني ما رأيت ثبوت العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فأورثني
الطماينة فيعالمات انه لا يزل وان الشبه لا تزل له فان الشبهة اذا جاءت لمن شاهد هذا الامر في
هذا المنزل رآها شبهة لا يمكن ان تتغير له عن صورتها بخلاف من ابس له هذا المنزل فانه يزل
وبؤديه ذلك التزلزل الى التظفر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل العلم الاوّل كان شبهة
وهل الثاني هو شبهة أو هل الامر ان شبهة فيصار وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بسيرة لانه
ولدها بفكره فاذا جاءت الامور بانفسها لا يجمعها وان شئت انك اعطيتك حقاً نقها فعملت على ما هي
عليه ويتعلق في هذا المنزل آيات كثيرة من القرآن العزيز ولو بسطة الكلام فيها الطال المدى
فانك قد مرت ببعض آيات لا كلها ولا اشرحها وانما عليه القول السليمة والبصائر لا افادة في
ذلك قوله والله ملك السموات والارض ومنه اله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في سورة التغابن
ومنها وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولت ومنها ويل للمكذبين ومنها ويل للمطففين ومنها ان الذين هم عن
صلاتهم ساهون ومنها ويل للمكذبين حيث وقع ومنها واتقوا لا كيد من أسنامكم بعد ان قولوا
مدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فوطئته لسعادتهم ومنها الله امر من قبل
ومن بعد فهدى بهم هذه الآية لعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان الذين هم يومئذ نظير
واكتفى بالخير من العلم فكانت كل خبرة علماً ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بغضب جبر
امتناع الامتناع ومنها ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لبعثنا لئن يكفر بالرحن ليدومهم سقفا
من فضة ومعارج عليهم يظهر ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها يخزي كل نفس بما تسعى
ومنها وكذلك فتننا بعضهم بعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله لذر
المؤمنين على ما أنتم عليه الآية ومنها ثم ليقضوا أنفسهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق ومنها المؤمنين به ولتصبره ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
الآية ومنها وان له لب الخيل لشدديد ومنها يومئذ تحدث أخبارها بان ربك أوحى لها ومنها
أفئن عشي مبكا على وجهه أهدي وهو الذي سقط على وجهه في النار من الصراط وهو من
الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويُنشِر رحمة ومنها ان في ذلك لعلبة
لاولى الابصار اي تجيبا ومنها فمن يكفر بعد عنكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه احد من العالمين
ومنها وهو معكم أينما كنتم قد بر منازل هذه الآيات وأمثالها ومن هنا تعرف قوة الآلف
واللام اللتين لله والنعريف والجنس والحق لأم آلف بالحروف والحروف على قسمين حروف
هجاء وهي الحروف الالهية وحروف معان وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع في
الانسان وكلاهما فيك فأنما أمر خارج عنك فلا تزدجوان تعرف نفسك بسواك فانه ما من
فأنت دليل عليك ودليل عليه وما من من هو دليل عليك

وان في الحالتين وحده

من الذي ترجيحه بعده

فكل ما فيه فهو عندك

فانظر اليه به تكن هو

وفي هذا المنزل من العلوم علم الاسباب في المسببات من الاحكام وقصص الاسباب وهل الاعمال
كاه اسباب بعضها لبعض وهل من الاسباب ما يكون عدما وهو سبب مثل السبب كتمهات

المعاني الموجبة أحكامها بتعلقها وفيه علم ما ثبت لله من الأحكام عقلا وشرعا وفيه علم ما قلته
 الاخبار في الخبر العقول وما لا اخبار التي تفيد علما من التي تفيد قلنا أو غلبة ظن من الاخبار
 التي تفيد سيرة من الاخبار التي تقدح في الادلة النظرية لقدحها في العلم وفيه علم الخلق عيال
 الله هل معناه معنى بأعيان الناس أنهم الفقراء الى الله وفيها إذا يكون الفقير مع كونه موهوب وجودين
 وعلمهم من الخلق أنهم لا يعتمدون بعد وجودهم وانما هم تغلب أحوال عليهم في حال نزول ومن
 حال يأتي والزائل يعطى زواله حكماء والآتي يعطى اتيانه حكماء والمحكوم عليه بالحكمين واحد
 العين كالقائم بقدمه فالقعود آت والقيام زائل لحكمهم زوال القائم كونه ليس قائما وهو عين حكم
 القعود ودينه القعود أحكاما لم تفهم من زوال القيام قد صار لها وهي انه ليس بعضطجع ولا
 برأع ولا ساجد ولا منبسط وفيه علم ما حكمه استقهاام العالم بما يعلم وفيه علم ماذا يرجع ما يذكره
 البصر من تحول العين الواحدة في الصور في نظر الناظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر
 أو هي على ما هي عليه في نفسها لم تغلب عنها وهذا يرجع الى ما يرى من الاعيان وبحكم علم اعيانها
 أعيان هل تكثرت باعراض أو بجواهر فان الصور تختلف في النظر دأما وكل متفاوتا وبه
 بالبصر من الاجسام جسم فالحسنة حكم عام ونرى فيها صوراً مختلفة منها ما يكون مريع
 الزوال ومنها ما يطغى في النظر والحس جسم لم يتبدل وليس الموصوف بما ظهر الالهام
 وكذلك الصور الروحانية والتجلي الالهي وهذا علم فيه اشكال عظيم واتخلص منه بطريق النظر
 الفكر عسير جدا وفيه علم ما للنائب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه مع علمه بما هو مقرر
 في اقامته نأبها فل اشترطه يؤذن بجهله عن استخلفه أو بفساده فيذكر كونه علمه بمصالحه أكثر
 من علم من استخلفه بها ويقف في هذا الاشتراط أمور هائلة قد قدح أو يعلم النائب ان من استخلفه
 يريد منه ان يسأله فيما اشترط عليه ليريه فقره المهدوقا اذ لو كان للنائب الاستقلال بمطامير في
 شرطه ما اشترطه وفيه علم تعرض النائب لمن استخلفه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل وفيه
 علم اجابة المستخلف للنائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخلفين
 تسفيه من استخدمهم وهو علم خطر جدا ولذلك تنهى عن الطعن على الملوكة والخلفاء وأخبرنا
 ان قلوبهم يدان الله ان شاء قبضه ان شاء عاقبهم باعلينا واهم نانا ندعو لهم فان وقوع
 المصلحة بهم في العامة أكثر من جورهم وما حكمه جورهم مع انهم تواب الله على الحقيقة في
 خاقه سواء كانوا كفارا أو مؤمنين وعادلين أو جائرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق حكم النيابة
 عليهم فهل اذا جاز النائب ان عزل فيما جاز نفسه من النيابة وان عزل على الاطلاق من النيابة ثم
 بدله الحق نأبها أخرى مجددة وفيه علم تعداد النعم من المنعم على النعم عليه هل هو بما قدح في
 النعمة أو هو تعرض لمعلم قدر ذلك لما طلب منه من الشكر عليها وهل هو بمقابلة لا موقع
 منهم أو هل يسوغ نفسه هذا الوجوه كلها وفيه علم الرق في التعليم في مواطن والاغلاظ في
 مواطن وفيه علم من أين جئت والى أين ترجع وهل ترجع على الحقيقة أم لا وهو ملوك أبدا
 قدام لا رجوع فيه والرجوع للمعقول والمحسوس في العالم لا به نسبة الهية ترجع وهل
 وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع أم لا فان الحقائق تأتي ان يكون ثم رجوع
 وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالمعقول والنفس والاحلام والايابا وأمثال هذه

الاقاب لما ذاب رج وفيه علم محكمة اقامة الدلائل لمن لا يعلم ان ذلك دلائل وهو يعلم انه عالم بهذه الصفة فهل هو عينه معهود بذلك الدلائل أو هو غيره فيكون فيه نافذة فتعجب به ويقبله من يصل اليه من ثقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه ليس بفقيه فاذا جهل ونقله الى فقيه قبله ذلك الفقيه واستفاد به علما لم يكن عنده والمناقل لا علم بشئ من ذلك وفيه علم تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجاوازه أو كان منه سبب وفيه علم أمر السارح يقتل الساحر ولما ذاب رج كافر ولما ذاب رج فرعون صدق موسى عليه السلام واخبر الايمان في نفسه الذي اظهره عند ذرقه حين رأى البأس وهل قتل من قتل من الصورة الذين آمنوا الكونهم حصرة فقتلهم شرعاً في باطن الامر ولا يمانهم في ظاهر الامر واذا قتل الساحر هل ذلك القتل كفارة له من جرائع على صورته ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاسرة مطابقة فيه من الحق سبحانه وتعالى ام لا لا مطابقة فيه عليه من الله وفيه علم تناقض المقرين عند الله بما ذاب افضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء المؤمن بالرزاء والمصاب ان له خيرا في ذلك كله ولما ذاب كان أهل الله في الدنيا أشد بلا من سواهم ولما ذاب رج اقتضا ذلك في حقهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لما ذاب جبلت القفوس على حب المال ولا سيما الذهب من حليارته درجة الكمال المعدني فوقعت المناسبة بين الكليلين او هل لما فيه من قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا أمواكم في السماء تكن تلويكم في السماء في اكتنظها لئلا تفقد من قلبه في أرض طيبته فلا يلدن بجشاده آية النبي هو الروح الالهي أبدا ومثل هذا يكون ابن أمه وان كان له أب ولكن لا ينسب اليه كه عيسى ابن مريم عليهم ما السلام ينسب الى أمه وما وجهها الاجر بل عليه السلام لما مثل لها بشراسوا بأعمالها ومع هذا فما نسب الا الى البقرة الجسيمة مع كونه يحيى المولى من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ومن راحه في الامم الخاص الذي به شرفه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالحال هل يتعين اجابته بالحال فيكون الجواب مطابقة للسؤال وفيه علم وضع من اوقع بنفسه والمخطاط من تناول فرق قدره وفيه علم فائدة الموعظة ولو كثر بها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه وفيه علم من اراد كذبا فادف حقاؤه عنده ككذب ثم أقرت العاقبة انه صدق في نفس الامر ولكن لا علم بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقلا وشرعا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين مكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بن خفي مقامه وحاله على الاكوان وهو من الحضرة المحمدية)

مرتبة الخمسة معروفة	يحفظ ما جاوزها من عدد
تحفظ ذرا الله من رحمة	قامت به اليك لها مستند
سوى الذي يحفظ اعباتنا	وهو الاله المتعالى الصمد

له اذ يدعو عبداً عبداً
مع كونه سبحانه لم يلد
لم ينف عنه صفات الاحد
لم يلد منه وجود العدد
وحكمه في كونه مستند
من نفسه من فضله ما وجد
وجبل ان يبقى بحكم المدد
قد قهر الكل وأهل العدد
لكل من يعرفه معقد
كذلك أيضاً حكمه في الابد

جميع ما في الكون من خلقه
ولوله لم توجد أعبائنا
فهو مع الكثرة في حكمه
ولولا وجود الكثير في حكمه
فهو وسيد العيز في ملكه
لما جئناه على كونا
عز في ابد ربه غيره
سبحانه من ملك قاهر
ليس على غير من أكرامه
من أنزل صله حكمنا

اعلم ايدي الله والبر روح منه ان الله لم اسمي نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة للنايين جلي وخفي فبالاظهار لنا فهو الجلي وما ستره عنا فهو الخفي وكل ذلك له تعالى جلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك وهو الجلي عند من علمه الله اياه والخفي عن من لم يعلم به ثم قال أو استأثرت به في علم غيبك فهذا خفي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خلقه واخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح الغيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما أوجد من الممكثات وهو الجلي أيضاً والم لم يوجد منها وهو الخفي أيضاً ولا يتخلوا العالم من هاتين النسبتين دينا ولا آخره فالزيد الواقع من العالم في العالم هو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم مزيج خارج من الخفي الى الجلي لا يزال فالجلى من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن وهو بين وبين خلقه فاذا أعطاه ما سال فالاسم الباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل فالظاهر حاجب الباطن والجلى حاجب الخفي كما ان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى بحكم التبعية لهم وان كان ابتداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقرر لدينا فانا لا نقرب اليه الا ما ينسبه لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى للخلق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يعل حتى تغلوا وقوله تعالى في الذكرين فاذا كروني أذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخي ربه

الا يكون الحق في مثلهما

كذا أنا الحكيم في شيكها

فما يكون العبد في حالة

وكملها منه وابكنه

فكل يخالف أمر الله فانه يدعى به هذه المخالفة من الحق مخالفة غرضه ولذلك لا يكون العبدو والتجاوز والمغفرة من الحق جزاء لمخالفة العبد في بعض العبد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فان كان جزاء فهو جزاء الكون ذلك العبد قد عفا وتجاوز وعفوان اساء اليه في دينه فقام له

الحق في تلك الصفقة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مثلاً بمثل يدايدها وهو ردي الخبير
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الله لهما كم عن الربا بأخذ منكم فنامني الله
 عباد عن شيء إلا كان منه أبعد ولا أمرهم بكرم خلق إلا كان الحق به أحق واعلم أن هذا المنزل
 هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بدء التشريف وكون الحياة شرطاً في جميع النسب
 المنسوبة إلى الله وهذه النسبة أوجبته سبحانه أن يكون له اسم الله على جميع الأسماء الإلهية
 موقوفة عليه ومشرطة به حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الأسماء التي من
 جعلها على ونسبة الاسم على لها الهيمنة على جميع النسب الإلهية حتى نسبة الألوهة التي
 بها اتسمى الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء ما ورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا
 العلم فنأخذ منه وأخذ منه وأقر وقال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة يعني الورث أي
 ما يورث من الميت من المال فلم يبق الميراث إلا في العلم والحال والعبارة عما جرده من الله في
 كتبهم وأهل النظر في نظريتهم وهو لا يورثهم العلماء الذين يخشون الله لعلمهم بأنه يعلم حركاتهم
 وسكناتهم على التعيين والتفصيل فإنه الذي يرث حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع
 أحوالهم فإن صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء لهم التقدم فانهم لا يورثون حتى يتقبلوا إلى الله
 من هذه الإدارة بكل ما يناله المتبوع لبي خاص في حياته فإنه انفسهم من ذلك النبي لا ميراث وكل
 ما ناله من نبي قدامت فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمان فانما يرث من تقدمه من الأنبياء
 عليهم السلام لأن تأخر عنه فوراً عالم كل أمة كانت لبي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوراً تجزية وهذه الأمة المحمدية لما كان نبياً محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وكانت
 أمة خيراً لا مصلح للوارث منهم أن يرثه ويرث جميع الأنبياء عليهم السلام ولا يكون هذا أبداً
 في عالم أمة متقدمة فلذا كانت أمة أفضل أمة أخرجت للناس لأنها زادت على الوارثين بأمر
 لم ير له إلا هذه الأمة فكل وارث نبي فعلمه من قبض نور من ورثه من الله ونظره سبحانه إلى أنبيائه
 أتم النظر فعلم الورثة أتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فإنه ليس بعلم اختصاص كعلم أصحاب
 الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثته وإن كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لأنه لم يبعث لهم
 وليسوا بآباء أنبياء فما كان لهم من الله نظرة الأنبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلموا أن الله
 أنبياء وأما الذين لا يقررون بالأنبياء ولا بالنبوة على ما هي عليه في نفسها ويرثون أن مسمى الأنبياء
 انما هو لمن صفي جوهره نفسه من كدورات الشهوات الطبيعية والتمتع بكلام الأخلاق العرفية
 وأنه إذا كان بهذه المثابة اتعش في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالاقوة تنطق بعلم الغيوب
 وألمست النبوة تمتدنا ولا هي في نفسها كذلك ولا يدور وقد تكون في بعض الأشخاص على ما قالوا
 ولكن مع جواز ما ذكره من نقش ما في العالم من الصور بالاقوة في نفس هذا الشخص مما وقع
 في الوجود ولا يقع في جزئيات الأمور فإن الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي
 السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم لها بذلك من كوكب ربهما وفلك وملاك فيعرف
 هذا الشخص منها ما لا يعرف من نفسه وما ذكره عن أحد من نبي ولا حكمه أنه أحاط علماً بما يحوي
 عليه حاله في كل نفس نفس إلى حين موته بل يعلم بعضا ولا يعلم بعضا مع علمه أن الله أرحم في كل
 سماء أمرها وإن الله قد أودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه بما يكون منهم في يوم القيامة ولو

سئل اللوح المحفوظ ما فيك من علم الله وما خط الله قبلك من علم الله عز وجل ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره لمن هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا الله فان الاثر ما تراه من النظر بل عن استعداده القابل ولهذا قال تعالى وما امرنا الا واحدة بكلمة البصر فانظر في لوحة البصر الواحدة ثم ما يدرك من المنظورات وهذه الامر وان كان واحدة فانه بالوجود يختلف باختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الاور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شريعة ولا مؤمن بهما على ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه ويحده عند هذا الاستعداد ليس يعلم ميراث ولا لائق اليه نظره سوى بل غايته ان يتلقى من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له آليته من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومنهم عليهم لانهم لم يفتح واحد منهم على التبعية من اصحاب التعريف ولا على جملة في زمان الفترة لقول نبي وان وافق به عمله لم يقبل له عمله ولا اتباع فان الانبياء لم يدون الالتقاء لوارث العلم على ذلك بقول ذلك النبي وبين العاينون عظيم وتميز ذوق مشهود جعلنا الله واباكم من الوارثين وكل من اظهر اعتقاد النبوة وتصرف ما جاء به من الاحكام الظاهرة الى معان تنسب اليه لم تكن من قصد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظفر عليه ما اعتقدته العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فيها جاء به هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأن في الظاهر والعموم على ما هو عليه حق كله وله زيادة تصرف آخر مع شهود هذه المعاني لجمع بين الحسن والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا لا يحصل الا بالتعمل وليس معنى العمل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يصح به معنى أو من غيري فيقول انا اعتقدته وأربط نفسي به فان كان ما قاله حقا فانه لا يمكن في اضطرر فقل هذا لا يتقعه ولا يقع له فيه فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير مصدق به على القطع بل هو صاحب تجربة وأين الايمان من الشك والتجربة فهذا أعنى البصيرة باقص النظر الفكري فانه لو صح منه النظر الفكري في الأدلة لغير على وجه الدلالة فانه قد حله المطالب وأسفر له عن الامر على ما هو عليه كما أسفر غيره عن وفي النظر حقه فانه اذا وفي الماظر نظره حقه لزمه الايمان ملازمة الظل للشخص لانهم امر دوجان فانه يطلع بعين الدلائل على رتبة هذا المسعى بالنبي والشارع عند الله فمن المحال أن يشهد ذوقا ولا يتبعه حاله هذا كما لا يتصور ولقد آمن بالله وبرسوله وما جاء به كما يجمل ومثله لا مواصل البشائر من تصديقه وما لم يصل البناء لم يشهد عندنا فحين مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر أخذت ذلك من أبوي أخذت تقلده ولم يتطرق الى محكم النظر العقلي فيه من جوارحه وحاله وجوب فعملت على ايمانتي بذلك حتى علمت من اين آمنت وبماذا آمنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وشما الى فرايت بعين البصر ما لا يدرك الابصار رأيت بعين الخيال ما لا يدرك الابصار رأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الابصار اقصا الى امرى مشهودا والحكم المتروك التحصيل بالتقليد موجودا فعملت قدر من اتعت وهو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وأشهد في الله

تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بقي منهم من أحد من كان ويكون الى يوم النياحة خاصهم وعامهم
الاشهدته ورأيت مراتب الجماعة كلها ففعلت اقدارهم واظلمت على جميع ما آمنتم به بجلالها
هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رأيت وعما بينته عن ايمان في آزل ل أقول
واعلم ما أقوله واعلمه اقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اعلو ولا اعلى ولا اعين ولا اعين ولا اعلم ولا اعلم
الايمان والعباد وهذا عزيز بالوجود في ادبنا عان منزلة الاقدام للاكبر انما يكون هذا اذا
وقعت المعاني بما وقع به الايمان فيه عمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بين ما فاته من الكمال أن
يعرف قدره ومنزله فهو وان كان من أهل الكشف فكشف الله له عن قدره ومنزله ففعل
نفسه فعلم على المشاهدة والكمال من عمل على الايمان مع ذوق العباد وما انتقل ولا أثر فيه
العباد وما رأيت لهذا المقام اذا قاب الحال وان كنت أعلم ان له رجا في العلم لكن ما جع الله
يني وبينهم في رتبة اعبائهم واشخاصهم واعنائهم فقد يمكن أن اكون رأيت منهم وما جعت
بين عينه واسمه وكان سبب ذلك اني ما علفت نفسي قط الى جانب الحق أن يظلمني على كون من
الاكوان ولا حادثه من الحوادث وانما علفت نفسي مع الله أن يستعملني فيما يشبهه ولا
يستعملني فيما يبعدني عنه وان يخضعي مقام لا يكون لم يتبع أعلى منه ولو اشركتني فيه جميع
من في العالم أجمع لآثرت ذلك فاني عبد محض لأطاب التفوق على عبادي بل جعل الله في نفسي من
الفرح اني أعلى أن يكون العالم كله على قدم واحدة في أعلى المراتب فخصني الله بالجنة أجمع
لم يخطر لي ببال ففكرت الله بالجزع عن شكره مع توفيق في الشكر حقه وما ذكرت ما ذكره من
حالي الفخر لا والله وانما ذكرته لأمري بالامر الواحد لقوله تعالى وأما بنوع ما ينطق به ربك ظنونا
نعمه أعظم من هذا والامر الآخر ليكون سامع الحديث فيه همه لاستعمال نفسه فيما استعملها
فيما لم مثل هذا فيكون معي وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية خاصة
ولهذا لا يتعاقب حكم الغيرة الا بهذين المقامين فأما المحسوس فلخصه فانه اذا كان عندك لم يكن
عين ما هو عندك عند غيرك وأما الالوهية فان المسمى فيها كاذب ومن هو له صادق فخلق
الغيرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالغيرة على المقام فانه لا تكون الا لواحد
ليس لغيره فيها قدم والغيرة مشتقة من الغير فهذا اقدار بنت لك عن سواء السبيل واعلم ان أطيب
ما يورث من العلم ما يرثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف يورث الاسماء الالهية
ولا يكون الورث الابد موت فانا وكذلك أقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كون الحق
سبحانه قادر على ان يفعل ابدًا ما لا تفعله ولا وقع الاله بك كما قد بينا انك آله تعالى فما كان
منك ولا بد ما يمكن ان يكون له دونك ومن المحال ان يكون لما هو من كون ان الكائن
لا يقبل كونين بل هو وجود واحد فتميز له هذا القدر من الكون الظاهر منكم كما كان له منزلة
المال الموروث من كان له ان يستحيل أن يكون له مع غيره كما استحال ان يكون هذا الكائن
لك عن غيرك لمن كان عنده فحققت هذه النكته فانه يحجب في أصحاب الادوار لاني أسكلم
العقل * واعلم انه لا يمكن ان يتقدم الاسم الى اسم الهى من الاسماء الالهية كانت له رتبة
السبق فهو المعنوي على الحقيقة بالاول فكل في في العالم وما في العالم الا في فهو فرع عن هذا
الاصل وكما يشبه الفرع الاصل لما يحمله من الثمر وما يظهر منه في تصريف الالهواء على

اختلافها عليه وما يقبل من حال التعرية واللباس اذا ورق ويغير عن ورقه والاصل ليس
كذلك بل هو المله بكل ما يظهر فيه وبه ادليس له بقاء في فرعيه واحكامها الابا اصل
كذلك الاسم الحى مع سائر الاسماء الالهية فكل اعم هو له اذا حققت الامر فيسرى سره في
جميع العالم فخرج على صورته فيما ينسب اليه من التسبيح بحمد والتسبيح تنزيه والتسبيح تنزيه
تعريه وكذلك الاصل معرى عن ملابس القروع وزينته من ورق وغر وكل ذلك منه وهو
منزه في ذاته عن ان تقوم به فتدأ على ما لا يقوم به ولا يكون صفته له وهذا علم لا يمكن ان يحصل
الا صاحب كشف واذا حصل له لا يمكن ان يقسم العالم الى جاد وغير جاد بل هو عنده كله
حيوان لا بل حى ولكن تنسب عندهنا الحياة لكل حى بحسب حقيقة المعتقد بها المسمى عنده
أهل الكشف والشهود لا عندهم لا يرى الحياة الا في غير الجاد لا في عين الجاد والناس في نظره
ليس كالأمة الا في أهل الكشف الذين أشهدهم الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك
* واعلم انما كان الاسم الحى اسم ذاتا بالحق سبحانه لم يكن ان يصدر عنه الا حى فالعالم كله حى
اذ لو عدم الحياة أو كان وجوده وجود من العالم غير حى لم يكن له مستند الهى في وجوده البتة
ولا بد لكل حادث من مستند فالجاد في نظرك هو حى في نفس الامر وأما الموت فهو مقارفة حى
مدبر على مدبر فالمدبر والمدبر حى والمقارفة نسبة عدمية لا وجودية انما هو عزل عن ولايته ثم انه
ما من شرط الحى ان يتبس فان الاحساس والحواس أمره عقل زائد على كونه حيا وانما من
شرطه العلم وقد يتبس وقد لا يتبس ولو أحس فليس من شرط الاحساس وجود الآلام والذات
ولا وجود الآلام والذات من شرطهما الاحساس فان العلم يغنى عن ذلك مع كون العالم لا يتبس بما
جرت العادة انه لا يدرك الا بالأس وأنت تعلم وجميع العقلاء ان الله عالم بكل شئ مع تنزهه عن
الاحساس والحواس والحصول العلم طرق كثيرة عندهم من يستفيد علما والحس طريق موصلة الى
العلم بالمشحوس وقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس له بشهود فيكون معلوما في الحالتين
لكنه لا يكون محسوسا للذى علمه الامن طريق الحس لكنه هو له شهود ومعلوم كالأشياء انما
نرى ربنا بالابصار عيانا على ما يدرك بحجالاته وهو مرفق انما ولا نقول فيه انه محسوس بالباطنية
الحس من المحصر والتقييد فهذه رتبة غير مكيفة وكلامنا في هذا مع من يقول بالروية بالبصر
ولا يقول بالكيفية ولا بالمحصر والتقييد بل يراه منزها كما هو علمه منزها وقد قدمنا في غير موضع
من هذا الكتاب تصويبا لكل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية في الله واما المقالات الشرعية المنزلة
من الله فيه فالإيمان بها واجب وما جاءت لتخالف العقل فانها قد جاءت بموافقة العقل ليس
كشكليه حتى وقد جاءت بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره فزاد علما به لم يكن يستعمل به قبله
بإيمانه ان كان عن خبر أو بقوله ان كان عن شهود فسلمنا له ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل
به العقل من حيث انفراد بذلك من نظره لكونه لا يضبط علم ذاته بل لانها لم تأسأ ولما كانت
الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها ببعض ولها انفصال بعضها من بعض جعل الله ذلك
علاقم لا لكشفه على ان للعالم بالله اتصالا لا معنويا من وجهه وانفصالا من وجهه فهو من
حقيقة ذاته وفاعلته متصل ومن حقيقة الوهنة منفصل فهو متصل منفصل من وجه واحد
ذلك الوجه عينه لانه لا يتكرر وان كثرت أحكامه وأسمائه ومعنويات اسمائه فانها اتصالا خلقه

أما بيديه مامنة أن تسجد لما خلقت بيدي خلقه لهم مما علمت أيدينا أنهما منهم لهما ما يكون
 وانفصاله انفصال الوهنة من عبودية لاله الا هو العزيز بانفصال الحكيم بانفصاله ولكن لا يكون
 التسكين من العالم الا بانفصاله لا بانفصاله قال العالم يكون بانفصاله تعالى ما كلفه الله به من أعمال
 العبادات ولهذا أضاف أعمالها الى العبد وأمره أن يطالب الاعانة من الله في ذلك كما انه آله
 للعق في بعض الافعال والا لا تميمية للصانع فيما لا يصنع الا بالآلة والعالم مع ذلك منفصل
 عن الحق بجمده وحقيقته فهو منفصل متصل من عين واحدة فانه لا يتكثر في عينه وان كثرت
 أحكامه فانه انساب واضافات عديمة معلومة مشهودة فخرج على صورة حق فاصدر عن
 الواحد لا واحد وهو عين الممكن وما صدرت الكثرة أعني أحكامه الامن الكثرة وهي
 الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فنظر العالم من حيث عينه قال
 بآدميته ومن نظره من حيث أحكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحدة وكذلك نظره في الحق
 فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وأين التنزيه من التشبيه والاية
 واحدة وهي كآدمية عن نفسه على جهة التعريف لتباينها وعليه في ذاته ففصل بليس وأثبت
 بهو وأمانته تعالى للعالم ونداء العالم فنحن حيث الانفصال فهو ينادي يا أيها الناس ونحن
 ننادي يا ربنا ففصل نفسه عما كما بانفصاله ايضا انفسنا عنه فميزنا عنه وأين هذا المقام من مقام
 الاتصال اذا أحينا وكان سبعة أو بصرفنا جميع قوانا وجعل ذلك حين أحضرنا اتصال محب
 محبوب فنسب الحب اليه ونحن المحبوبون ولا خفاء بالفرق بين أحكام المحب ومنزلة وبين
 أحكام المحبوب ومنزلة فارة تعنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه
 محال التسوية فبه فلا بد من نزول ومن رفعة فبه وما ثم الاثنان وهو فاذا كان حكم واحد النزول
 كان حكم الاثنان الرفعة والعلق وكل محب نازل وكل محب عال ومامة الالحب والمحبوب
 فاما الاله مقام معلوم ومامنا الانازل على فهذه أحكام مختلفة في عين واحدة

فما أياهم المزمعون اتقوا	ويا ربنا ما الذي تنق
فننادي فناديت مستنقهما	فلم أدر من راح أو من بقى
وقسم حكمي على حكمه	فاما سجد واما شقى
فبرضى ويغضب في حكمه	ويشقى ويسعد اذ تلقي
فأين الا كاليل من رجله	وأين النعال من المقصرق
فبظهر في ذا وذامشله	ليلقى العبيد الذى قد لقي
اذا كان ما قلته كائنا	فقد علم العبد ما تلقى

وفي هذا المنزل من المعلوم علم الحب المتصل به بالمحجوب فان القرب المفرط حجاب مثل البعد
 المقرب وفيه علم بحال السعة العبدية اذا ذكر به وانقسام أهل الذكرفه الى من يعلم انه جالس
 الحق في حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بحال السعة به كونه لا يعلم به فلا يميزه
 أو كونه لا يعلم ان ربه ذكره لهم فام به وغشاوة على بصره فان الذكرا الصحيح يعلم متى ذكره
 وان لم يشهد بحال السعة به وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع ربه فكان الحق جالس من ذكره

كذلك العبد جالس الحق اذا ذكر به ولا يجالس له الاعبد في الحالتين ولو جالسه به فعبدته
 لم تزل فان عبده لم تزل لان غاية القرب أن يكون الحق معه وبصره فقد أثبت عبده وليس عبده
 سوى عبودته وفيه علم ما الفرق بين مجالس الحق تعالى في الخلو والجلوس هل الصور في ذلك
 واحدة أم تتنوع بين مجالس وفيه علم ما يحدث به جليس الحق مع الحق وفي اى صورة
 يكون ذلك فان المشاهدة لم تزل فكل مشاهدته لم تزل أولاً بكون المبدأ الا في بعض
 المشاهدات ولا يدين العلم بأن المجلي هو الله تعالى وفيه علم كل من دعا الله كأنه كان
 انه لا يشق ولا حاشي أحد وان شق الداعي بمرض فالمسأل الى السعادة الابدية وفيه علم
 من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عز لا يكون خاف بالله ومن هذه حاله لا يرى
 غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من
 طلب الامان من الله بالغرب هل هو مصيب صاحب علم أو مختلط صاحب جهل وهل يخاف الله
 لعنه أو يخاف لما يكون منه فتعاقب الخوف ان كان لما يكون منه فتعاقب ما يكون منه وهو
 ما يقرم بك وفيه علم أثر العادات في الاكبر أهل الشهود لما ذير جمع مع علمهم بأنه على كل شيء
 قدير فاشتهوهم هل مشهودهم فعال لما يريد وهم جاهلون بما في ارادة الحق به من قوتهم
 العادات فيهم بواسطة حالهم في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية وفيه علم هل الامور كلها
 بالتمسك الى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب
 الذي أخرجهما ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
 أهون عليه وقوله المثل الأعلى في السموات والارض فهو قوله تخلق السموات والارض أكبر
 من خلق الناس ابتداء واعدتهم هم أهون من ابتداءهم وابتداءهم أهون من خلق السموات
 والارض تخلق السموات والارض أكبر درامن خلق الناس فان الناس اهلها عليهم حق ولادة
 قال الناس متولدون عنهم فان الجزمية غير معتبرة هذه فانه قال ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومامن
 أحد الا هو يعلم حساً ان خلق السموات والارض أكبر في الحرم من خلق الناس ومامن الا
 افعال الجسم الطبيعي عنهم الا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها اقل من افعالها سبق وفيه
 علم الفرد الاوّل الذي هو أول الافراد وفيه علم ما يسمى كلاماً فان ذلك مسئلة خلاف طال فيها
 الكلام بين أهل النظر وقول الله لا يراه عليه السلام اذ جعل الله آية على وجود يحيى عليه
 السلام أن لا تتكلم الناس ثلاثة أيام الارض فاستغنى وما استغنى الا الكلام والامر موجود من
 الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في المنطق وفيه علم النباية عن الله ونبأ الحق عن
 العبد ومن أعظم فانه أمر ان يتخذ وكلا وجعل بعضا خلقا في الارض وأخبرنا انما تطلق بكلامه
 وهو القائل منا اذا قلنا بعض أقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشمل العالم كله وانه جنس واحد
 فتصح المقاضلة فيما يتخذه من الأنواع والاشخاص فان الامام أبا القاسم بن قسي صاحب خلع
 النعمان منع من ذلك باعتبار خلاف ما اعتبر به فهو مصيب بما اعتبر به بخطي باعتبارنا انما
 الاسبق وأحق وكامل أو كمال المقاضلة سارية في أنواع الجنس للمقاضلة التي في الاسماء بالاحاطة
 ما ينسب هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والقاهر وفيه علم التأثيرات في العالم وفيه علم
 ما حكمهم من رأى لنفسه قدراً وهل اذا أنى بما يدل عليه وهو كامل هل ايمانه به شفقة على الغير

أو تعظيماً لنفسه وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر فيه ومن أعلى من يحجج عن نفسه ويلب
عنها أو من لا يحجج عنها بل يكون مع الناس على نفسه ومقتضى يصلح أن يكون للانسان هذا الحكم
ومقتضى لا يصلح أن يكون له هذا الحكم وقوله تعالى ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون فصيح
بمقدورك وكن من الساجدين ولم يقل فارض بحكم ربك وفيه علم باحسة سعي الانسان في
عدالة عند الحكم لقبول شهادته فهو من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه لا موقظراً
ان لم يكن عدلاً لا يقبل الحاكم شهادته فظاهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدالة لهذا
كما قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وما قصد التضرع والتعظيم والاعلام وراحة
أمتي من التعب حتى لا تمشي في ذلك اليوم كما تمشي الامم الى نبي بعدد حتى لا تشافعة ففة تمصر عن
محمد صلى الله عليه وسلم عما علمها من ذلك فان الرجوع اليه في آخر الامر
رأى الامر يقضى الى آخر * فصير آخره أولاً

فتعزت هذه الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن
بان الامور لجميع الخلق وارتفاع التليس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك
نافعهم أم لا وفيه علم ما لا يصح الا لله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم
من يتبع نصرته من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يزيد شرفا بقدر ما يقدر من نسب اليه
وفي علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما يقدر منها
وما يزول وفيه علم هل يكون الولي الذي ليس في مقام في الولاية لا يكون ذو فائتي أم لا
وفي علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن يقدم بكل نعمة منهما من الانسان وفيه علم علامات
المقربين عند الله وماذا يعرفون وفيه علم هل يلحق باللاحق بالسابق وأي المترشحين أفضل وفيه
علم من يرى ان احوال الآخرة على ميزان احوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي
أن يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه
صاحب جنة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الانسان بالانبي
والامر وفيه علم ما نهى الله من اسمائه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك الاباحوال
وفي علم الجزاء ومحله ايضا وفيه علم صفقة الطريق الى الجنة ومن يسلكه وفيه علم من أرخى الله
له طول في الدنيا هل يرخصه في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف احوال الخلق في
الاستعداد الى الله تعالى يوم القيامة للفصل والفضاء وفيه علم ما هو أعظم الاحوال عند الله
ولم يأت به الا الانسان خاصة وما أجزأه على ذلك وقد خلقه الله صريفا فقيرا الى كل شيء وفيه
علم انقلاب الولي عدو المن كان له ولما انقلب العدو ولما المن كان له عدوا وفيه علم الضرورى
والنظري والبدهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس والستون وتلخيصه في معرفة منزل وزعم المهدي الظاهر في آخر الزمان
الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر من الحضرة المحمدية)*

ان الامام الى الوزير فقير	وعليه ما قلنا الوجود يدور
والملك ان لم تستقم احواله	بوجوده من فسوف يبور
الا لاله الحق فهو مستز	ماعنده فيمليد وزير
جل الاله الحق في ملكوته	عن ان يراه الخلق وهو فقير

اعلم ايها الله وابالك ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فلوها قسطا وعدلا
 لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليقة من عترة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ولد فاطمة جده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه واطى اسمه اسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس بين الركن والقيام بشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخلق يفتح الحماة ينزل عنه في الخلق يضم الخلاء لانه لا يكون احدهم لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الخلافة والله يقول فيه وانك لعلى خلق عظيم وهو اجل الجبهة افعى الانفس اسعد
 الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويقعد في القضية بانه
 الرجل فيقول له يا مهدي اعطني بين يديه المال فيخشي له في نوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على
 قرة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يسمى الرجل جاهلا بجهل الاجبا نافي صبح أعلم الناس
 أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليله يمشي القصر بين يديه يعيش خسا وسعة أو ذع
 ينقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخطى له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل
 ويقوى الضعيف في الحق ويقرى الضيف ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم
 ويعلم ما يشهد بفتح المدينة الرومية بالكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد اصحق يشهد المظلة
 المعطى مادة الله يخرج عكايد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام بعز الاسلام به
 بعدله وبجبا نعمته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ما كان في أي قتل ومن نازعه خذل
 يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به رفع
 المذاهب من الارض فلا يبقى الا الذين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما رونه من
 الحكم بخلاف مذاهب الاله اعظم فدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سميعة ووصولته
 ورغبة فيما لديه يقر به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق
 عن شهود وكشف وأعرف الهى له رجال الهيون يقيمون دعونه وينصرونه هم الوزراء يحملون
 أفعال الملوك ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالماندة البيضاء شرق دمشق
 بن مهرودتين مكنة على ملكين ملاك عن عينه وملاك عن يدايه يقطر رأسه ما مثل الجنان يتقدر
 كأنها خرج من دجاس والناس في صلاة العصر فينتهي له الامام من مقامه فيقدم فيصلى
 بالناس يؤم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض
 الله المهدي اليه طهاره طهرا وفي زمانه يقتل السفها عن سد شجرة بغوطه دمشق ويخسف
 جيبه في البادية بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهنة يستنج
 هذا الجيش مدنة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم رحل يطلب مكة فيخسف الله به في
 البادية من كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نفسه القرآن كما تم والسيف مبيد
 ولذلك ورد في الخبر ان الله عز بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

الان ختم الاوليا مشهـ	وعين امام العالمين فقيـ
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصادق المهدى حين يبيـ
هو الشهيـ يجلو كل غيم وظلمة	هو الوابل الوهي حين يجود

وقد جاء كم زمانه وظلمكم آوانه وظهر في القرن الرابع الملاحق بالقرن الثلاثة الماضية

قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهم ما
 فترات وحديث أمور وانتشرت أهواء وسفكت دماء وعاتت الذناب في البلاد وكثر الفساد
 إلى أن طم الجور وطمس أسبله وأدبرتم أرا العبدل بالظلم حين أقبل إله قشهم دأوه خيرا الشهداء
 وامناؤه أفضل الامناؤه والله يستوزر له طائفة خباهم له فيمكنون غيبه أطلعهم كشفها
 وشتم وداعى الحقائق وما هو أمر الله عليه في عبادته فمشاو رتهم بفصل ما يفصل وهم العارفون
 الذين عرفوا ما هم وأما هو في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر
 ما يحتاج إليه مرتبة ومنزلته لأنه خليفة مسدد بهم منطق الحيوان يسرى علمه من الأنس
 والجان من أسرار علم وزرائه الذين استوزرهم الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 وهم أقدم رجال من الصحابة رضى الله عنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ما فهم
 عربى ولكن لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء
 وأفضل الامناء عطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها هجيرا وفي إيلهم ميرا أفضل علم الصدق
 حالا وزوقا فعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا نصف به أحد انصره الله لان
 الصدق صفة والصدق اسم فظفر بأعين سليمة من الرد وسلكوا باقدام ثابتة في سبيل
 لرشد فلم يروا الحق قسيدهم مؤمن بل أوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل عن بل
 رسلا مطابقة وجلالها محقة فقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان المؤمن ان يقبل
 مؤمنا الا خطا وقالوا الذين آمنوا بالباطل فمعاهم مؤمنين وقالوا ان بشر له بنو مؤمنين
 المشرك مؤمنا فهو لا لهم المؤمنون الذين آبه الله بهم في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله
 ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل فنزعهم عن المؤمنين من أهل
 الكتاب والكذب وما تم تحبوا يخبروا بالرسول فتعين ان المؤمنين الذين آمنوا بالباطل انهم
 الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل
 وكفروا بالله والذين آمنوا بالشريك اشمازت قلوبهم اذا ذكر الله وحده وما تأتهم بهذا الخبر
 الآتهم المضلون الذين سببواهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان أعنى الأئمة لاعتق قصور
 بل وفوا النظر حقه بما أعطاه استعدادهم الذى آتاهم الله وما كاف الله نفسا الا ما آتاهما
 وما آتاهما غير ما جات به فآمن بذلك اتباعهم وصدقوا في ايمانهم وما صدروا الا طريق النجاة
 ما قصدوا ما يريدون وما رأوا ان الله يقول ايتدوا بعل بالالة جعلوا الشريك كالوزير
 معبى على ظهور بعض الافعال الحاصلة في الوجود فلما ذكر الله وحده وأوان هذا الدكر
 لم يوف الامر حقه ما علموا من توقف بعض الافعال على وجود بعض الخلق وما كان مشهودهم
 الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود عن الاسباب المخلوقة فلم يقبلوا توحيد الافعال لانهم
 ما شاهدوه ولو انفسوا او قبلوه أو بطوا احكامه الله فيما وضع من الاسباب ما واوعد لانه الذي
 اداهم الى الشتم ازودهم الانصاف فذمهم الله اياها الجناح المؤمنين الذين لم يروا فعلا الا الله
 وان القدرة الخادئة والامور الموقوفة على الاسباب لا أثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها
 هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كفروا بالله فهم الذين ستر وجههم بالشرك
 وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من يتنق عنه التشبيه والشرك الا العدم فان الوجود

مسئلة مشتركة فإيمانهم بالباطل إيمان تنزيه وكفرهم سترهم نسبة الوجود الى الله لما وقع
في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى أولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في تجارتهم وجودهم
اظهار تمام الامر على ما هو عليه فاشترىوا الضلالة بالهدى اى الحيرة بالبيان فأخذوا الحيرة
وعملوا بالامر عظيم وان البيان تقيده هو لا تقيده فاشترىوا الحيرة على البيان وأما أصحاب
العقل السليم والنظر العصير والايان العام فهم الذين أثبتوا الحيرة في مقامها ووطنها فقال
صلى الله عليه وسلم زدنى قلبك تحيرا واثبتوا البيان في مقامه الذى لا يتسكن معرفة ذلك الامر
الابالبيان ولا يقبل الحيرة فاعطوا كل ذى حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل
مؤمنون فان الله سبحانه مؤمنين كما سبحانه كافرين ومشركون وجعلهم على مراتب
في ايمانهم ولهذا قال تعالى ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم فيما آمنوا به كإزادهم مرضا وجسا
الى رجبهم فيما كفروا به فتهتم الصادق والاصدق فينصر الله المؤمن الذى لم يدخل
في ايمانه على من دخله خلل في ايمانه فان الله يتخذ له على قدر ما دخله من الخلل اى مؤمن كان من
المؤمنين فالؤمن الكامل الايمان منصوبا وابدوا ولهذا ما ينزى في قط ولاولى الا ترى يوم حسين
لما دعت الصحابة رضى الله عنهم توحيد الله ثم رأوا كثرتهم فأجبتهم كثرتهم فقتلوا الله عند ذلك
فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا لم تغن عن أولئك آلهتهم من الله سبحانه كون الصحابة مؤمنين بالاشك
لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله فمأذن الله هنا الاغلبية فأوجدها فغلبتهم الفئة القليلة بهم اذن الله

فما تم الا الله ليس سواه * وكل يصبر بالوجود دياره

وأما تأخر اصدق فتشهود في أشخاص الماسكن من أسباب السعادة التي جاءت بها
الشرائع ولكن لهم القدم الراسخ في الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قبل لا يزيدينا
اسم الله الاعظم فقال أرونى الا صغر حتى أرى بكم الاعظم أسماء الله كلها عظيمة فها هو
الا اصدق اصدق وخدأى اسم شئت فانك تفعل به ما شئت وبه أحبا أو يزيد القتل وأسيا
ذو النون ابن المرأ الذي ابتله القساح فان فهمت فقد فكت لك بابا من أبواب سعادتك ان
عمت عليه أسعدك الله حيث كنت ولن تخطئ أبدا ومن هنا تكون في راحة مع الله اذا كانت
الغلبة للكافرين على المسلمين فتعلم ان ايمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين فيما آمنوا به
من الباطل والمشر كين لم يخطئ ايمانهم ولا تزلزلوا فبه فأنصر أخوا الصدق حيث كان يتبعه
ولو كان خلاف هذا ما انهم المسلمون قط كما انه لم ينزى في قط وأنت تشاهد نسبة الكفار
ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من الفريقين لا ينزى بجملة واحدة
بل لا يزال ثابتا حتى يقتل أو ينصرف من غير هزيمة وعلى هذه القدم وزر المهرى وهذا هو
الذى يقر روفه في نفوس أصحاب المهدي الأتباع بالتكبير فيتحون مدينة الزوم فيكبرون
التكبير الاولى فيسقط ثلث سورها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثالث من السور
ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتحونهم من غير سيف فهذا عين الصدق الذى ذكرنا
وهم جماعة أعنى وزر المهدي دون العشرة واذ علم الامام المهدي هذا على به فيكون اصدق
أهل زمانه فوزرأوه الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي

وزرانه وأما حكم الولاية المحمدية فهو أعلم الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه أعلم بالله
وبواقع الحكم منه فهو القرآن اخوان كان المهدي والسيف اخوان وانما شك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مدة إقامته خليفته من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرانه لأن لكل
وزرانه سنة فإن كانوا خمسة عاش خمسة وإن كانوا تسعة عاش تسعة وإن كانوا ثمانية عاش
تسعة أعوام فإنه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرانه
فما هم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة ويقفون كلهم إلا واحدا منهم في مخرج مكافئ المائدة
الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور والهوام وذلك الواحد الذي بقي لا أدري هل
يكون من استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الأمن
شأنه أو جوف في تلك النفخة وأما الخضر الذي يقتله الدجال في زعمه لا في نفس الأمر وهو
في ثمن شياها هكذا يظهر له في عينه وقد قيل إن الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه أنه واحد
من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا من طريق الكشف وظهور المهدي من اشراط
الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى التي هي المادة
بمخرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون فتح القسطنطينية وخروج الدجال ثمانية عشر
يوما أو يكون خروجه من ترسان من أرض المشرق موضع الفتن بقية الأثر واليهود يخرج
اليهم من أصهار واحد هاسبعون ألفا مطبوعون في اتباعه كلهم من اليهود وهو رجل كهول
أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه لفر فلا أدري هل المراد
بهذا الهجاء كثر من الأفعال أو أراذله كثر من الأسماء إلا أنه حذف الألف كما حذفها العرب
في خط المصنف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد
وأمر نبالا لاستعانة من فتنه المسيح الدجال ومن الفتن فإن من الفتن ما يعرض على القلوب
كالخبيث عود إذا ذاق قلب أشربها نكتة فيه نكتة سودا عود بالله من الفتن محدثا
المكي أبو شعيب بن رستم الأصماني إمام مقام إبراهيم الحرم المكي في آخرين كلهم قالوا حدثنا
أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال أخبرنا مشايخي الثلاثة القاضي
أبو عامر محمد بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر محمد بن أبي
حاتم العورجي التاجر قالوا أخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال أنبأنا أبو العباس محمد بن
أحمد المحبوبي قال أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر أنبأنا الوليد بن
مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل
حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائي عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نصير عن النواص بن سيمان الكلبي قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فغضب فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال
وانصر فتامن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحلنا إليه فعرف ذلك فبنا فقال ما شأنكم قال
قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة تخففت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال
غير الدجال أحذوني عليكم أن يخرج وأنا فيكم فانا نجيبه وننصركم وإن يخرج ولست فيكم
فمكمل امرئ ينجي نفسه والله خلقه على كل مسلم أنه شاب فقطع عينه طائفة شبيه بعبد العزيز

ابن قطن في رآه منكم قلبه أفرأى صورته أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق
 فعاث عينا وشمالا بعباد الله اثبتوا اثبتوا قلنا يا رسول الله وما بينه في الأرض قال أول بعون يوما
 يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة وسائر أيامه كما يأمركم قلنا يا رسول الله أرايت اليوم الذي
 كالسنة يكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن أقدر والله قلنا يا رسول الله فما سر عنة في الأرض
 قال كالغيث إذا استدرته الريح فمأى القوم فيدعوهم فيه كذبونه ويردون عليه قوله
 فينصرف عنهم فقتلهم أموالهم فيصحبون ليس في أيديهم ثم شئ ثم يأى القوم فيدعوهم
 فيصحبون له ويصدقونه فيأمر السماء أن تظرف قطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح
 عليهم سارحتهم كأطول ما كانت دراوامده خواصر وادره ضر وعاقال ثم يأتي الخربة فيقول
 لها أخرجي كنوزك وينصرف عنها فتبعه كعبا سيب النحل ثم يدعور جلاشاما ثم لا شامبا
 فيضربه بالسيف فيقطعها جزأين ثم يدعوه فيقبل يتمل وجهه فيضحك فيميناهاو كذلك أذهب
 عيسى بن مريم بشر في دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضع يديه على أجنحة ملائكة
 إذا طار رأسه قطر وإذا رنعه انهدر منه بجان كاللؤلؤ قال ولا يجدر به نفسه يعني أحسد
 الامات وبيع نفسه منتهى بصره قال فطلبه حتى يدركه يباب له فيمقتله قال ويا ليت كذلك
 ما شاء الله قال ثم روى الله اليه أن أسر زعمادى الى الطور فأتى قد أنارت عباد الى لا يدلا
 بقما لهم وقال ويحيى الله يا جوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من كل حذب ينسلون قال
 فيرأولهم بصيرة طرية فيشربون ما فيها ثم يزيمها آخوهم فيقولون لقد كان يهزمه مرة ما ثم يسرون
 الى أن يفتوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فهل فلتقتل من في السماء
 فيرمون نسايبهم الى السماء فيرد الله عليهم نسايبهم حجرا دما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه
 حتى يكون رأس الثور ويومئذ خيرا لهم من مائة دينار لاحد كم اليوم قال فيرغب عيسى ابن
 مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم النخف فيرقاهم فيصحبون فرسى موفى كوت نفس
 واحسدة قال ويهبط عيسى ابن مريم وأصحابه فلا يجسد موضع شبرا الا وقد لانه زهمهم ووتهمهم
 ودماؤهم قال فيرغب عيسى ابن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت
 فتحملهم فطرهم بالمهيل ويستوقد المسلون من قسبهم ونسايبهم وجمعهم سبع سنين ويرسل
 الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت ولا بر ولا مدر قال فيغسل الأرض ويتركها كالزلاقة قال ثم
 يقال للارض أخرجي ثمرتك وردى بركتك فحينئذ تنال كل العصاة الرمانة ويستقلون بقبعفها
 ويأمر الله في الرسل حتى ان القمام من الناس لم يكتفون باللقمة من الابل وان القبيلة
 ليكتفون باللقمة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقمة من الغنم فيميناها كذلك اذ بعث الله ريحا
 فقضت روح كل مؤمن ويحيى سائر الناس يتهاجون كما يتهاجون الحفر عليهم تقوم الساعة
 (قال أبو عيسى) هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع الى ما بيننا عليه الباب من العلون زرا
 المهدي وهو اتيهم فاعلم انى على الشك من مدة اقامته هذ المهدي اماما في هذه الدنيا فاني
 ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعينيه ولا تعين حدث من حوادث الاكوان الا ان يعلى الله به
 ابتداء لعن طلب فاني أخاف ان يقوئني من معرفتي به تعالى حفظ الزمان الذي اطلب فيه منه
 نفعي معرفة كون واحد بل سألت امرى الى الله في ملكه يفعل فيه ما يشاء فاني رأيت جماعة

من أجل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى ولا سيما معرفة امام الوقت فانفتحت من ذلك وخفت أن يسرقني الطبع بمعاشرتهم وهم على هذه الحال وما أردت منه تعالى الا أن يرزقني قدم الثبوت على قدم واحدة من المعرفة وان تقلبت في الاحوال فلا أبالي ولما رأيته قد قدمني وأخرني ورأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم أر عينا واحدة تثبت فيها استقر لي أمر انبت عليه كما كنت عليه في حال عدوي ورأيت ان حكم الوجود مقام الشهود حكم عني عيني بذلك طلبت الا قاله من وجودي فخطبته بنظمه وحكما

لأن العتي أقاني من وجودي	ومن حكم التحقق بالشهود
لقد أصبحت قبله كل شيء	وقد أصبحت أطلب بالسجود
هبت لحالي اذ قال كوني	اناعين المسود والمسود
فاما ان تميز في اماما	وأما ان أميز في العبيد
لقد لعبت بأبدي الخلقايا	خفيا العين في غيب الوجود

فلما سالت ذلك أباي عن جهلي وقال لي أما ترضى أن تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجلي في الصور وما يدركه من ذاته البصر فقلت ما عني من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تغلب التغير فاني ما أنكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعطى ذلك وانما ألقاني اختلاف العين من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كونك كل يوم في شأنك العين الثابتة في الغنى عن العالمين فاني علمت

ان التحول في الصور	نعت المهيمين في المنابر
وبذلك أنزل وحبه	فيها قلاء في السور
ولقد رأيت مثاله	بظن قول وبختصر

أردت بالمطول العالم كله بالمختصر الانسان الكامل الذي ساد العالم في الكمال وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي يرأى حين تقوم وتقبلت في الساجدين والمجربين في القلبي حلبة العبادة الرقيقة لان التعريف قد يقع لفظا وكناية وقد يقع في غيب العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجدته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمره كثيرة غير ما ذكرناه وكل ذلك خطاب وتعرف فطريق علمنا الاخبار ولما كنت على هذه القدم التي جالست الحق عليها ان لا يصبح زمان في غير علي به تعالى قض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته يقال له أجد بن عقاف اخضه الله بالاهلية صغيرا فوقع منه ابتداء ذكر هؤلاء الزرارة فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة بقائه المهدي لا بد أن تكون تسع سنين فاني عليه يحتاج اليه وزرته فان كان واحدا لاجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فبكونوا أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وأسبغها وتسعاني فامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه بما يكون قيام وزرته تسعة أمور لا غائرها ولا تقيص عن ذلك وهي

نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهى عند اللقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولا
الامر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمقولة وعلم تداعل
الامور بعضهم على بعض والمباخنة والاستقصاء في قضاء الحاجات الى الناس والوقوف على علم
الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد أن يكون عليها وزير
الامام المهدي ان كان الوزير واحداً ووزراءه ان كانوا أكثر من واحد فاما نفوذ البصر
فذلك ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لافي المدعو فينظر في عين كل مدعو من
يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه من ذلك ولو بطريق الالتحاق وما يرى منسبه انه
لا يجب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوه من غير الالتحاق لافامة الحجة عليه خاصة فان المهدي حجة الله
على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام
ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني أخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال المهدي عن اتبعه
وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فبقية ما لا يخطئ فانه بقية قوله وكذا ورد في الخبر
في صفة المهدي أنه قال صلى الله عليه وسلم يفتوا ترى لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى
الله وبها كثر من الاولياء بل كلهم من حركهم نفوذ البصر ان يدرك صاحبه الارواح
النورية والناوية من غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كائن عباس وعائشة رضي
الله عنهم ما حين أدر كجبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم
من جبريل بذلك ولا ارادة منه للظهور ولهم فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه
جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم أوقد رأيته وقال لابن عباس رأيته قال انتم
قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان لا يظهروا ولا يبصار
فيراهم صاحب هذا الحال ومن نفوذ البصر أيضا انهم اذا تجسدت لهم المعاني يعرفونها في غير
صورها يعرفون اى معنى هو ذلك الذي تجسد من غير توقف (وصل) * وأما معرفة الخطاب
الالهى عند اللقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يقبسه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من
ذلك علم بأمر ما هو الذي تضمنه ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس بوحى ولا خطاب فان
بعض القلوب يجدها معهما علما بأمر ما مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس
عن خطاب ولا كلاما انما هو في الخطاب الالهى المسمى وحيا فان الله تعالى جعل مثل هذا
الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفاد العلم بالذي جاء له ذلك الكلام وبهذا يعرف اذا
وجد ذلك وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فهو خطاب الهى يلقبه على السمع لاعلى القلب
فيذكر من ألقى عليه فيفهم منسبه ما قصده من اسمه ذلك وقد يحصل لذلك في صورة التجلي
فتخاطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم ان
ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صورة التجلي الالهى يعلم ان
ذلك هو الله تعالى يزيد صاحب هذه الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا
فهي عين تجلي الحق له وأما قوله تعالى أو يرسل رسولا فهو ما يتلوه الملك أو ما يحيى به الرسول
البشرى اليها اذا قل لا كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فأجرح حتى يسمع كلام الله

وقوله تعالى ونادى من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله تعالى نودى ان بورك من
 في النار ومن خولها فان تفلعا وما وافصاعته ووجداه في انفسهم ما فذل ليس بكلام الهى
 وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فالكتاب رسول وهو عين التجلي على
 المتكلم فيه من ما جابه ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون ذلك اذا كتب عن
 حديث يتخطبه بتلك الحروف التي يسطرها ومضى لم يكن كذلك فها هو كلام هذا هو الضابط
 والالقاء بالرسول والالقاء بالخبر الالهى بارتفاع الوسايط من كونه كلمة لا غير والكتابة برفع مسطرة
 حيث كانت لم تكتب الا عن حديث من سطرها لا عن علم فهذا كله من الخطاب الالهى
 صاحب هذا المقام واما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمة الله في الالقاء والوحى فيكون
 المترجم خلافا للصورة الحرف واللفظية او المرفوعة التي يوجد جسد لها ويكون روح تلك الصور
 كلام الله لا غير فان ترجم عن علم الله فها هو مترجم لا بد من ذلك يقول الولي حديثي قلبي عن ربى
 وقد يترجم المترجم عن أسنة الاسوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع الى
 عين الفهم بالاحوال وهو مفهوم عند علماء الرسول وعلى ذلك يخبر جون قوله تعالى وان من شئ
 الا يصبح بحمد الله يقولون يعنى باسان الحال وكذلك قوله ناعرضنا الامانة على السموات
 والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها فقلوا هذه الالباب والاشفاق حالا لاحقة
 وكذلك قوله تعالى عنهما قائلنا آتيناهن نعين قول حال لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا
 مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهره كما ورد هكذا يدرك أهل الكشف فاذ ترجموا عن
 الموجودات فاما يترجمون عما يتخطبهم به لان أحوالهم اذ لو نطقوا قالوا هذا وأصحاب
 هذا القول اتفقوا على قسمين فبعضهم يقول ان كان هذا أمثاله نطقا حقيقة وكلاما فلا بد
 ان يتخاطب في هؤلاء الناطقين حياة وحيث يذبح ان يكون حقيقة وجاز أن يتخاطب الله فيهم حياة
 ولكن لا علم لنا بذلك ان الامر وقع كما جوزه انه أو هو لسان حال فاما أصحاب ذلك القول فكذلك
 وقع في نفس الامر لان كل ما سوى الله حتى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا عند
 أهل الكشف والوجود واما القسم الآخر وهم الحكماء فقالوا ان هذا لسان حال ولا بد لانه من
 المحال ان يصح الجهاد وهذا قول محجوب باكتفاء حجاب في العالم الامترجم اذ ترجم عن
 حديث الهى فافهم ذلك وأما تعيين المراتب لولا ان الامر فهو العلم بما يتحقق كل مرتبة من
 المضالم التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد أن يوليه ويرفع
 الميزان بينه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتماد في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولا موان
 رجع الى الأولى فلا يضره وان رجحت كفت المرتبة عليه لم يوليه لانه ينقص عن علم ما رجحه فيجوز
 بلا شك وهو أصل الجور في الولاة ومن المحال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكم علمه بجله واحدة
 وهو جاز ترند علماء الرسوم وعندنا هذا الجاز ليس واقع في الوجود وهي مسئلة صعبة ولهذا
 يكون المهدي ملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما على الارض فان العلم عندنا يقتضى
 العمل والابد والافلاس بهم وان ظهر بصورة علم والمرتبات الثلاث وهي التي يتقدم فيها حكم
 الحكم وهي الدماء والاعراض والاموال فيعلم ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى الم شروع
 ينظر في الناس فمن رأى انه ججع ما تطلبه تلك المرتبة فنظر في مزاج ذلك الجامع فان رآه

يتصرف تحت حكم العلم علم انه عاقل فولاوه وان رآه يحكم على علمه وان علمه معه مقهور تحت حكم شهوته وسلاطانه هو لم يولد مع علمه بالحكم قال بعض المأولك لبعض جلسائهم من أهل الرأي والنظر الصحيح حين استشاره فقال لمن ترى أن أولى أمور الناس فقال ولعل على أمور الناس رجلا عاقلًا فإن العاقل يستعير نفسه فان كان عالما بحكم بما علم وان لم يكن عالما بذلك الواقعة ما حكمه احكم عليه عقله ان يسأل من يدري الحكم الالهي المشروع في تلك الواقعة فاذا عرفه حكم فيه اهنا فائدة العقل فان كثيرا ممن ينقئ الى الدين والعلم الرسمى تحكمكم شهوتهم وعلمهم والعاقل ليس كذلك فان العقل يأتي الا الفضائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا سمى عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا تصكون الا في الحدود المشروعة والتعزير وما عدا ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قال أبو يزيد بطشى أشد لما سمع القارئ يقرأ أن بطش بلك أشد فقال بطشى أشد فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يقضم ذلنا الغضب رحمة توجه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا مانع من الحدود والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقيم من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو تطهير لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخره لان الرحمة لما سميت الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شئ فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد سبقته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كلما سمع اللين اذا شابه وقاطفه لم يخلص الماس من اللين كذلك لخص الغضب من الرحمة فحكت على الغضب لانها صاحبة الخلق فمنعني غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تنقضي فهذا المهدى لا يغضب الا الله فلا تعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب هو وامر بخلافه غرضه قتل هذا الذي يغضب لله لا يمكن أن يكون الاعاداة ومرة سطا لاجرائها ولا فاسطا وعلامة من يدعى هذا المقام اذا غضب لله وكان ما كما وأقام الحد على المغضوب عليهم ول عن الغضب على ذلك الشخص عند الفراغ منه ورحما قام اليه وعاقته وانسه وقال له احمد الله الذي طهرك وأظهر له السرور والبشاشة ورحما أحسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق ذلك المحدود رحمة كله وقد رأيت ذلك لبعض القضاة بلاد المغرب فاضى مدينة سبعة فقال له ابراهيم بن يعقوب وروكان يسمع معنا الحديث على ٣ شيخنا أي الحسن وعلى بن عبد الله البخري بسطة في زمان قضاهم او ما كان يأتي الى السماع راكبا قط بل يعنى بين الناس فاذا القيه رجلا ان قد تخاصموا وتداعيا اليه وقف اليه ما واصل بينهم ما غزير الدفعة طويل الفكرة كثير الذكر يصلح بين القبطيين بنفسه فيصطلحان ببركته والقاضي ان يقي معه الغضب بعد اقامة توفيقه الحدود فهو غضب نفسي لا ينفعه الله ولا يجرى به اقامة الحسد فان الامر لا يحتمل الشركة فيما أمره الله أن يقيم الحد الا لله وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذب بها فقام الحد الانفسه فذلك لا يجرى الله عليه على المحدود بعد اخذ حق الله منه فهو غضب نفس وطبع ولا امر في نفسه لذلك الحد ودعا هو غضب لله فذلك لا يجرى الله فانه ما قام في ذلك مراعاة خلق الله وهذا من قوله تعالى وسوا اخباركم بما تبلاهم أو لا بما كانوا هم فاذا عملوا ابغى أعمالهم هل عملوا خطايا الحق أو عملوا الخير ذلك وهو قتل عز وجل ايضا يوم قبل السرار وهو ذم ميزانه

(٣) في نسخة شيخنا أبي الحسين بن الصائغ من ذرية أبي أيوب الانصاري وعلى أبي الصبر أيوب بن القهري وعلى أبي محمد بن عبد الله البخري الخ

عند أهل الكشف فلا يغفل الخاكم عند إقامة الحدود والتعزير عن النظر في نفسه ولا يحذر من
التعشي الذي يكون للنفوس ولهذا نهى عن الحكم في حال غضبه ولو لم يكن كما كان في حق من
ابتلى بأقامة حد عليه فان وجد ذلك تشبها فاعلم انه ما قام في ذلك لله وما عند نفسه خرم من الله
واذا افرغ فرج بأقامة الحد على المجدود ان لم يكن فرصة له لاسقط عنه ذلك الحد في الآخرة
من المطالبة والافه ومعلول وما عندى في مسائل الاحكام المشروعة بأصعب من الزنا خاصة
ولو أقيم عليه الحد فاني أعلم انه يبقى عليه بعد اقامة الحد مطالبات من مظالم العباد وأعلم ان غير
الخواكم ما عين الله له اقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عند تعدى الحد وفليس ذلك
الا للخواكم خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو كما فلو كان مبلغا لاحكام لم يبق
به غضب على من ردد عوته فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه هداهم فان الله يقول في هذا
للرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الا البلاغ وقد بلغ صلى الله عليه وسلم فأمع الله من شاء
وأصم من شاء فهم أعقل الناس أغنى الانبياء واذا كشف الداعي على من أصره الله عن
الدعوة فاشعههم المتبعين لذلك فان الصالح اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يجد
عليه وقام عذره عنده فان كان الرسول كما تعين عليه الحكم بما عين الله عليه وهذا علم شريف
يحتاج اليه كل والى في الارض على العالم واما علم ما يحتاج اليه الملائكة من الارزاق فهو ان يعلم
أسنان العالم وليس الا الشان وأغنى بالعالم الذي يغنى فيهم حكم هذه الامام وهم عالم الصور
وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور فيما يتصرفون فيه من حركة وسكون وما هذه الصنفين
فقال عليهم حكم الامن أراد منهم ان يحكمه على نفسه كمال الجبان وأما العالم النوراني فهم
خارجون عن ان يكون للعالم البشري عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عنده ربه
فما ينزل الابرار ربه فمن اراد تنزيلا وحدهم في توجه في ذلك الى ربه وربه بأمره بأذن له
في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزله عليه ابتداء واما السائقون منهم فقامهم بالمعالم كونهم
سباحين يطلبون مجالس الله كفاذا وجدوا أهل الذكروهم أهل القرآن الذين كرون القرآن فلا
يقدمون عليهم أسد من مجالس الذين بغير القرآن فاذا لم يجدوا ذلك وجدوا الذين كرين
الله لامن كونهم تابعين قعدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم فذلك رزقهم الذي
يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يتلون آيات الله تاء الليل والنهار
وقد كلفا من بلاد المغرب قد سلكا هذا المسلك بعوافقة أصحاب موقنين كانوا الناسا معين
وطايعين فقد ناههم فقد نال فقد هم هذا العمل الخالص وهو أشرف الارزاق وأعلاها فاختاروا
لما فقد نامل هو لافى بث العلم من أجل الارواح الذين غذاؤهم العلم ورأيت ان لا ودد شأمنه
الامن أصل هو موطوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن فجميع ما تسلكهم فيه في مجالس
وقصائفي انما هو من حضرة القرآن وخزائنه أعطيت مفاتيح الفهم فيه والامداد منه وهذا كله
حتى لا يخرج عنه فانه أرفع ما يخفى ولا يعرف قدره الامن ذاقه وشهد منتهى حال امن نفسه وكله به
الحق في سره فان الحق اذا كان هو الحكم عنده في سره بارتفاع الواسطة فان الفهم يستعجب
كلامه فيكون عين الكلام منه عين الفهم منك لا يتأخر عنه فان تأخر عنه فليس هو كلام
الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله عباده فاذا كلف بالجلاب الصورى بلسان نبي

أو من شاء الله من العالم فقد يصحبه القهم وقد يتأخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق
 المحسوسة فانه لا يحكم له فيها الا بقية الله فمن أكل مما خرج عن هذه البقية لم يأكل من يده هذا
 الامام العادل و ليس يسمى وزقاً في حق المؤمنين الا بقية الله وكل وزق في الاكوان فهو من
 بقية الله وما بقي الا أن يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتناول ما يكون
 لها مال للمعينة أو لا يكون لها مال فان كان لها مال معين فهي من بقية الله وهذا الشخص
 وإن لم يكن لها مال معين فهي لجميع المسلمين يجعل الله عليهم وكلا هذا الامام يحفظ عليهم ذلك
 فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المألول فكل وزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى بقية
 الله مال زيد بقية الله لا يزيد ما يجز الله عليه التصرف في مال عمرو وبغير اذنه ومال عمرو بقية الله
 لعمرو وما يجز عليه التصرف في مال زيد وبغير اذنه فالحق في العالم رزق الله وهو بقية الله فيحكم
 الامام فبما يحسب ما أنزل الله من الحكم فبما فعل ذلك فالتاس على حالتين اضطرار وغير
 اضطرار مثال الاضطرار يدب بقدر الحاجة في الوقت ويرفع عنه حكم التعجير فاذا نال ما ينالها
 به رجع عليه حكم التعجير فان كان المضطر قد تصرف فيما هو ملك لأحد فقد تصرف فيه بحكم
 الضمان في قول وبغير الضمان في قول فان وجد اذاه عند القاتل بالضممان وإن لم يجد فامام
 الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وإن كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه أحد أو يملكه
 الامام يحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لاضمان ولا غيره وهذا علم بتعين المعرفة به على
 امام الوقت لا بد منه فتصرف أحد من المكلفين بالوجه المشروع الا بقية الله قال الله تعالى
 بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرجى وانما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض
 جميعاً ثم جبر واني فمأبى ابقاه سبحانه بقية الله وما جبره سبحانه ما في المكلف ممنوع من التصرف
 فيه حالاً أو زماناً ومكاناً مع التعجير فان الاصل قبل الابقاء والتعجير التوقف عن اطلاق
 الحكم فيه به شيء فاذا انما حكم حكم الله فيه فكما يحسب الحكم الالهي الذي ورد به الشرع البناء
 فيعود ما لم يحج فيه حكم بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة فتحكمها انما يكون بعد التوقف فاذا
 جاء التعجير في بعض بقى ما استثنى من التعجير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فن عرف هذا عرف
 كيف تصرف في الارزاق وما علم تدخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله تعالى يولج
 الليل في النهار ويولج النهار في الليل فالمرج ذكر والمرج فيه انتهى هذا الحكم له مستحب
 حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس الشكاح الحيواني والقباني وليس شيء من
 ذلك مراداً لنفسه فقط بل هو مراد لنفسه وما يتحبه ولولا الجملة والسداد ما ظهر للشقة عين
 وهو سائر في جميع الصنائع العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه
 وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والمأقل يتصرف بالميزان في العالمين
 بل في كل شيء له التصرف فيه وما لا يكون بالوحى المنزل أهل الاقام من الرسل وأمثالهم فما
 خرجوا عن التوابع فان الله جعلهم محلاً لما يلي اليهم من حكمه في عبادة قال تعالى نزل به الروح
 الامين على قلبك وقال ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فما ظهر حكم
 الهي في العالم من رسول الا نكاح معنوي لافي النصوص ولا في الحساكن بالقياس فالامام
 يعين عليه علم لما يكون بطريق التنزيل الالهي وما يكون بطريق القياس وما بعلمه المهدي

أعنى علم القياس لا ليحكم به وإنما يعلمه ليتجنبه بما يحكم المهدى إلا بما بقي البسه المثلث من
عند الله الذي بعثه الله إليه يسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المهدى الذي لو كان محمد
صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت إليه تلك المنازلة لم يحكم فيها إلا بما يحكم هذا الإمام فبعلم الله
أن هذا هو الشرع المهدى فيحرم عليه القياس مع وجود التصوص التي منعه الله إياها
وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدى يقول لا يخطئ ففرقنا أنه متبوع
لا متبوع وأنه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا أنه لا يخطئ فإن حكم الرسول لا ينسب
إليه خطأ فإنه لا ينطق عن الهوى أن هو الأوصى بوحى كما أنه لا ينسوغ القياس في موضع
يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا وأهل الكشف التي عنه لهم موجود فلا
يأخذون الحكم إلا عنه ولهذا الفقير الصادق لا يفتي إلى مذهب إنما هو مع الرسول الذي هو
مشهود له كما أن الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب الفقهاء الصادقين من الله
التعريف بحكم النوازل أنه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب
علم الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما كتبوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله
وافتنار العامة إليهم فلا يفقهون في أنفسهم ولا يفهمهم وهي حالة فقهاء الزمان الراغبين في
المناصب من قضاء وشهادة وخدمة وتدريس وأما المتوسلون منهم بالدين فيجوعون أكاثهم
وينظرون إلى الناس من طرف خفي نظرا الخاشع ويحكون شفاهم بالذكرا يعلم الناظر إليهم
أنهم إذا كروا ويتجنبون في كلامهم ويقشدقون ويغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم
قلوب الذئاب لا ينظر الله إليهم هذا حال المتدينين المتقين منهم الذين هم قراء الشيطان لأحاجة
لهم ببسوا الناس جلود الضأن من الذين أخوان العالسية أعداء السيرة قاله راجعهم وبأخذ
بنواصيرهم إلى ما فيه سعادتهم وأذا خرج هذا الإمام المهدى فليس له عدومين إلا الفقهاء خاصة
فإنه لا يفيق لهم رياسة ولا قيس يراعن العامة بل لا يفيق لهم علم يحكم الأقبيل ويرفع الخلاف من
العالم في الأحكام بوجود هذا الإمام ولو لأن السيف بيد المهدى لا في الفقهاء يقتله ولكن الله
يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير إيمان بل بضغون خلافه
كما يفعل الخنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد أخبرنا أنهم يقتتلون في بلاد الحجاز
أصحاب المذاهب ويموت منهم ما خلق كثره ويقطرون في شهر رمضان ليلة وأعلى القتال فذل
هو لا يولوا قهر الإمام المهدى بالسيف مأساه ولا أطاعوه بظواهرهم كأنهم لا يطعونه
يقولون بل يعتقدون فيه أنه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنه على ضلالة في ذلك الحكم لأنهم
يعتقدون أن زمان الاجتهاد قد انقطع وما بقي يجتهد في العالم أن الله لا يوجد بعد أئمتهم أحده
درجة الاجتهاد وأما من يدعى التعريف الإلهي بالأحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد
الخيال لا يلتفتون إليه فإذا كان ذامال واسطان اتقادوا إليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا
من سلطانه وهم يواطئهم كافرين به وأما المبالغون والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فإنه متعبد
على الإمام خصوصاً وجميع الناس فإن الله ما قدمه على خلقه ونصه إماما لهم إلا بسعي في
مصلحهم وهذا الذي ينتج به هذا السعي عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما سعى في حق
أهله ليطالبهم ناولا يصلحونهم ويقضون بها الأمر الذي لا يقضى إلا في العادة وما كان

عنده عليه السلام خبر عاجبا، فاسترله عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه فكلمه الله تعالى في عين حاجته وهي التارفي الصورة ولم يحط له عليه السلام ذلك الامر بخاطر وأي شيء اعظم من هذا وما حصل له الا في وقت السعي في حق عباده ليعلمه بما في قضاء حوائج العائلة من الفضل فيزبد صافي سعيه في حقهم وكان ذلك تنبيه امن الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء فانجيله القوام من الاعداء الطالمين قتله الحكم والرسالة كما اخبر الله تعالى من قوله عليه السلام وقدرت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وانجى السعي على العيال وقضاء حاجاتهم كلام الله وكلامه سعي بلا شك فان القارة انما هي نفسه الحيوانية فمرت من الاعداء طلبا للحياة وابقا لالهلاك والتدبير على النفس الناطقة فحاسب نفسه الحيوانية في قراره الا في حق النفس الناطقة المسالكة تدبر هذا البدن وسوكة الائمة كلهم العادلة انما تكون في حق الغير لا في حق أنفسهم فاذا رأيت الساطان قد اشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عززته المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولما أراد عرين عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقبل راحة لنفسه لما تعب من شغله بقضاء حوائج الناس دخل عليه ابنة فقال يا امير المؤمنين انت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة لا يلي امور الناس فبكى عر وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من ينهاني ويدعوني الى الحق ويعيني عليه فتوكل الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه ليمان ملكان بن فالغ بن عابرين شالح بن ارغش بن سام بن نوح عليه السلام وكان في جيش فبعثه امير الجيش يرتاد له ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحياة فشر به منه فعاث الى الآن وكان لا يعرف ما خضع الله به من الحياة اشار به ذلك الماء واقبته باسبيلية واغادى التسليم للشيوخ وان لا نازعهم وكنتم في ذلك اليوم قد نازعت شيئا في في مسئلة وخرجت من عنده فلقبت الخضر يسوق الحبة فقال لي سلم الى الشيخ مقاتله فوجهت الى الشيخ من حين فلما دخلت عليه منزله فكلمني قبل ان اكلمه وقال لي بالحمد احتاج في كل مسئلة تتارعي فيها ان يوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو الخضر الذي اوصاني قال نعم قلت له الحمد لله هذه فائدة ومع هذا انا اصر الا كما ذكرت لك فلما كان بعد مدة دخلت على الشيخ فترايته قد رجع الى قولي في تلك المسئلة وقال لي اني كنت على غلط فيها وانت المصيب فقلت له يا سيدى علمت الساعة ان الخضر ما اوصاني الا بالتسليم ما عرفني بانك مصيب في تلك المسئلة فانه ما كان يعين على نزاعك فيها فانهم تمكن من الاحكام الشرعية التي بحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ الذي تبين له الحق فيها وهنا عين الحياة وما خضع الله به من الحياة اشار به ذلك الماء ثم عاد الى اصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضع ليستقوا منه فاخذ الله باصابعهم عنه فلم يقدروا عليه فهذا ما اُنْجِج لسعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله وأحب في الله وبغض في الله فهم من هذا الباب قال الله تعالى لا تتجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ووادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه فلا يدري أحد ما لهم من المنزلة عند الله لانهم ماتوا ولا سكنوا الا في حق الله لا في حق أنفسهم

ايشار الخشاب الله على ما يقتضيه طبعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه
 في الكون خاصة في ملة خاصة وهو تاسع مسئلة ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في
 امامته وذلك ان الله تعالى أخبر عن نفسه انه لكل يوم هو في شأن والشأن ما يكون علمه العالم في
 ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شئده فهذا
 الامام من هذه المسئلة له اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق أن يحدثه من الشؤون قبل
 وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما
 فيه منفعة لربه شكر الله وسكت عنه وان كان بمغايه عقوبة بنزول بلا عام أو على انخفاض
 معين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم ذلك البلا برحمته وفضله وأجاب دعاه
 وسؤل الفل هذا بطاعة الله عليه قبل وقوعه في الوجود بما يحبه ثم يطلع الله في تلك الشؤون
 على النوازل الواقعة بالاشخاص ويدين له الانحياز بحليتهم حتى اذا رآهم لم يشك فيهم انهم
 عين من رآه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على الحكم المشرع في تلك المنازلة التي شرع الله
 لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يخطئ أبدا واذا عني
 الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم يقع له علم احكم كشف كان غايته أن يلحقها في الحكم
 بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه مصوم عن الرأي والتمساق في
 الدين فان القياس من ليس في حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرده وما يدرى ان الله
 لا يريد بطرد ذلك العلة ولو ارادها الا بان عنها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 بطردها هذا اذا كانت العلة مما نص الشرع عليها في قضية فما ظنك بالعلة يستخرجها
 الفقيه بفقهه ونظره من غير أن يذكرها الشرع بنص معين فيها ثم بعد استنباطها بما يطرد
 فهذا الحكم على تحكم بشرع لم ياذن به الله وهذا منع المهدي من القول بالقياس في دين الله
 ولا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخصيف في التكليف من هذه الامة ولذلك
 كان يقول صلى الله عليه وسلم انزكوني ما ترككم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة
 الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعل عاقبة الامر فيه الحكم بحكم
 الاصل وكل ما طالع الله عليه كشفه وتعرى بها فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة وقد يطلع
 الله في أوقات على المباح انه مباح وعاقبة فكل مسألة تكون في حق رعايا بطاعة الله عليها
 ليسأل الله فيها وكل فساد يريد الله ان يوقعه برعاياه فان الله يطلع الله عليه ليسأل الله في رفع ذلك
 عنهم لانه عقوبة كما قال ظهر الفساد في البر والبحر عما كسبت أيدي الناس ليدفعهم بعض الذي
 عملوا عليهم يرجعون فالله يهدي رحمة الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة قال تعالى وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين والمهدي يفتقوا اثره ولا يخطئ فلا بد أن يكون رحمة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يقول المخرج اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون بعدة ذلبيه عنهم ولما علم انه
 صلى الله عليه وسلم بشر وان أحكام البشر قد تغلب عليه في أوقات دعائه فقال اللهم
 انك تعلم اني بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني أغضب عليهم وارضى
 لنفسي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ووضو انا فهد تسعة أمور لم تصح لامام
 من أمته الذين خافوا الله ورسوله بمجموعها الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه ماض

رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من أئمة الدين يكون بعده ربه ويقفوا ثم لا يخطئ
 الا المهدى خاصة فقد شهد بعصمه في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما بلغه عن ربه عز وجل من الحكم المشرع له في عباده وفي هذا المنزل من العاوم
 علم الاشراف في الاحدية وهو الاشراف العام مثل قوله ولا يترك عبادته احدا وقال تعالى
 قل هو الله احد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى واقراد العبادة له
 من كل احد وفيه علم الانزال الالهى وفيه علم المعنى الذى جعل الكتاب كلاما وحقيقة
 الكلام معاومة عند العلماء والكلام مسئلة مختلفة في ما بين المنظار وفيه علم الكلام
 المستقيم من الكلام المعوج وبما اذا يعرف استقامة الكلام من معوجه وفيه علم ما جاء به
 الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر ولا علم عند من
 يرى ما ليس به علم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب
 ولما ذاب رجاء والصادق والكاذب وفيه علم اذا علم الانسان ارتفع عنه الخرج في نفسه
 اذا رأى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض أن يؤثر فيها سحر جاحق يود الانسان
 أن يقتل نفسه لم يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة فمن فتح الله به على
 أحد من أهل الدنيا في الدنيا فقد جعلت الراحة الأبد مع ملازمة الادب عن هذه صفة في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وقد درمته وفيه علم ما ظهر الله لا يعاين على الاجسام انه
 حلية الاجسام ومن فجع عنده بعض ما ظهر لما ذاق عنده ومن رآه كما حس نام رآه وبأى عين رآه
 فيقال به من ذاته بأفعال حسنة وهذا العلم من أحسن علم في العالم وانفعه وهو الذي يقول بعض
 المتكلمين فيسه لا فاعل الا الله وأفعاله كلها حسنة فهو لا لا يقبحون من افعال الله الا ما فجع
 الله فذلك الله تعالى لا لهم ولولم يقبحوا ما فجع الله لا كانوا اما عن الله عز وجل وفيه علم ما وضعه
 الله في العالم على سبيل التعجب وليس الا ما خرق به العادة وأما الذين يعتقدون عن الله فكل شئ
 في العادة عندهم فيسه التعجب وأما اصحاب العواطف انهم لا تعجب عندهم الا فيما ظهر فيه
 خرق عادة وفيه علم ان التشوق الى معالى الامور من جملة النفوس وبما اذا يعلم معالى الامور
 هل بالاعتقالات وبالشرع وما هي معالى الامور وهل هي أمرهم العقلاء او هو ما يراه زبد من
 معالى الامور لا يراه هو وثلث الصفة فيكون اضافيا وفيه علم دخول الأطول في الاقصر
 وهو اراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا بطن ومن أى
 حقيقة يقبل الا تصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن من دخول فيها ان
 يخرج منها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح
 لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع البرازخ وضيقتها وفيه علم
 ما لا يعتد بالوالا فيخراف من الاثر فيما يعرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل
 لها اثر في غير العالم أم لا اثر لها فيه وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما أشم أعظم منه ولما
 ذاب رجاء ما يعظم عنده حتى يؤثر فيه حالة لا يقتضيه مقامه الذى هو فيه وهل حصل له ذلك العلم
 عن مشاهدة او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة أن يتصرف في
 مال موكله تصرفا رب المال من جميع الوجوه وله حد يقف عنده في حكم الشرع وفيه

علم حكمة طلب الاولياء المستر على مقاماتهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم
 المسافة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افاذه
 بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا أستاذ لقد حصل في من فعلك كذا وكذا مع كذا وكذا
 علم واقر صحيح وهو كذا ويتخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن
 مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيفرح المتعلم بما أعطاه الله من التباهة
 والتعظيم حيث علم من حركة استاذ علمه ان يكون عنده في رعه ان استاذ قصد تعليمه وفيه علم
 من علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان أي واحد أو جماعة قلت او كثرت لابد ان
 يكون معهم من رجال الغيب واحد عند ما يتحدثون فذلك الواحد يفتل اشبارهم في العالم
 ويجد ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة ويجد الرجل نفسه يجديت
 لا يعلم به الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسجعه في الناس يتحدثون به ولقد علمت آياتنا
 من الشعر عقصورة ابن منفي بشر في جامع تونس من بلاد افر بقة عند صلاة العصر في يوم
 معلوم معين بالتاريخ عندي بدينة تونس فحدث الى اشيلية وبينها مسيرة ثلاثة أشهر لقاها
 فاجتمع بي انسان لا يعرفني فأنشدني بحكم الاتفاق تلك الآيات عينا ولم أكن كتبها لاحد فقلت
 له ان هذه الآيات فقال لي محمد بن العربي وسماي فقلت له متى حفظتها فاذكر لي التارخ الذي
 علمتها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك يا اهاحق حفظتها فقال كنت
 جالسا بسلة بسوق اشيلية في مجلس جماعة على الطريق وهو يزار رجل غريب لا يعرفه كانه من
 السياح فجلس اليها فحدثت معناتم أنشدنا هذه الآيات فاستحسنها وكتبناها فقلنا له ان هذه
 الآيات فقال للفلان وسماي لهم فقلنا له فهدم مقصورة ابن منفي ما نعرفها لا بدنا فقال هي
 شرقي جامع تونس وهذا لك علمها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره ولا كيف
 ذهب عنا ولا رأيناؤه ولقد كنت بجماع العديس بياشيلية يوما بعد صلاة العصر وشخص يدكر لي
 عن رجل كبير من اهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله واذا شخص
 انظر اليه قريبا منا والجماعة معي لاتراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل
 الذي اجتمع بنا بخراسان فقلت للرجل الخبر ان هذا الرجل الذي رأيته بخراسان أعرف
 صفته فقال نعم فأخذت انتم له انما تارخ كانت فيه وحلمية في خلقه فقال الرجل هو والله على
 صفة ما وصفت هل رأيته فقلت له هو ذا جالس بصدق عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا
 وأنا انظر اليه وهو عرفني بنفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وما الايات
 التي أنشدنا في فهمي هذه

مقصورة ابن منفي	امسيت فيهم معني
بشاد ن يؤسي	حملوا لما يتني
خلعت فيه عذاري	فاصبح الجسم مضى
سألتهم الوصل لما	رأيتهم يتجني
فهز عطفه عجباً	كالنفس اذ يتني
وقال أنت غريب	اليسك يا هذا عني

قد ذبت شوقا وبأسا * وموت وجدا وحزنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الادريسي من تجار البلد كان أبوه وكنان شابا صالحا يحب
 الصالحين ويحب الله وفقه الله وكان هذا المجلس بين وبينه سنة تسعين وخمسة مائة ونحن الآن
 في سنة خمس وثلاثين وستة مائة وفيه علم ما يحمد من الجلال وما يذم منه ولا ينبغي لمسلم أن ينسب
 إلى الله أن يجادل الأفيما هو فيه بحق عن كشف لآعن فكبر ونظر فإذا كان مشهودا له ما يجادل
 عنه حينئذ يتعين عليه الجادل فبقي ما بقي هي احسن اذا كان مأمورا بأمر الهى فان لم يكن مأمورا
 فهو بالخيار فان تعين له نفع الغير بذلك كان مندوبا اليه وان ينس من قبول السامعين له فليسكت
 ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انما مؤمن ان
 شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه من عظمة القائلين انظر فيما نعاله
 الادب مع الله اذا لم يتعد الناطق بها الموضوع الذى جعلها الله فيه فان تعدا ولم يتف عند ما ساء
 الادب مع الله ولم ينجح له طلب وفيه علم الشيء الذى نذكره بالامر الذى كنت قد علمته ثم نسبته
 وفيه علم الزيادة في الزمان والقصان لما ايرجى وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر
 تسعا وعشرين لعاشرة في ايلانه من نساءه وماذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعى
 هل باقل ما ينطق عليه اسم الشهر أو باكثر وفيه علم ايدار جمعية اهل الله على الغافلين عن
 الله وان شلهم الايمان وفيه علم ما ينبغي للخالق الله أن يعامل به سواء أرضى العالم أم اضطه
 وفيه علم الماء وهو علم غريب وما حد الرى منها في المروى من المياه التى تروى فان من المياه ما
 يروى وما لا يروى وما صفة الماء الذى جعل الله منه كل شئ حتى جعل من كل ماء اوله خصوص
 وصف من بين المياه وصف الماء الذى خلق الله منه بنى آدم بالمهانة فقال خلقنا الانسان من
 ماء مهين وفيه علم علامته من أسعده الله بمن أشقاها في الحياة الدنيا وفيه علم ما هى الدنيا في
 نفسها وما صاحبها وما زينها وفيه علم ما يلقى وما يقبل القضاء من العالم وما يقبل البقاء
 وفيه علم ضرورة الاحاطة بما لا يتناهى وما لا يتناهى لا يوصف بأنه محاط به لانه يستحيل دخوله في
 الوجود وفيه علم أحوال الجن وتكليف الحق اياهم بالشرائع المنزلة من عنده هل هو تكليف
 الزمهم الحق به ابتداء أو ألزموا أنفسهم فالزمهم الحق به كالنذر وفيه علم الفرق بين الفعل
 والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم التحل والمثل وفيه علم الاستحقاق
 وفيه علم ما لا يتفق العلم به وفيه علم العلم الغريب لما اذا تقبله النفوس وتقبل عليه أكثر من غيره
 وفيه علم هل يصح الاعراض عن العلم مع بقائه عالما في المعرض عنه او يقدر عنده شبهة فيه
 فلا يعرض عنه حتى يزول عنه انه علم وهذا عند المحققين العارفين من أخفى العلوم وفيه علم
 الحجب الى تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها أن تدركه ولا هذه الحجب وفيه علم الحلم والفرق
 بينه وبين القوة وعلم الفسوق والرحيم هل هما برزخ بين الحليم والعقولهما ما حكم في هذا
 ولهما ما حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تعدى الامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما لا يغفل
 الا كبر عن الاستناء الالهى في افعالهم كقصص سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه
 علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو افضل العلوم فانه يورث الراحة ويسلم من الاعتراض عليه في ذلك
 والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه وشكره من غيره ويذم وفيه علم الوقوف بين العالمين

ما حل الواقف فيه وفيه علم كون الحق ما أو جديساً إلا عن سبب رفع الأسباب فقد جعل
 فن يزعم أنه رفعها فرفعها الإله الأذ لا يصح رفع ما أقره الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق
 بين الأسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الأسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم
 من احتياط على عباد الله ما له عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه أدلة ما الذي أعامهم عن كونها
 شبيها وفيه علم من يمل من عباد الله يوم القيامة بمن لا يمل وفيه علم الخواص والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه أحد
 من المحققين لقلة القابلين له وقصور الانهم عن دركه) ●

ان التوكل يثبت الاسبابا	ويفتح الاخلاق والابوابا
ويجود بالخيرا لاعم لنفسه	ويقرب الاعداء والاحبابا
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا	وحذ الهك واترك الاربابا
اني خليقته وقد وكنته	فمن اقتني اثرى اليه اصابا
الى له رحم وذلك وسيلتي	فلقد نجحنا من يحفظ الانسابا

قال الله تعالى ليس كمثل شيء فوصف نفسه بامر لا ينبغي ان يكون ذلك الوصف الاله تعالى
 وهو قوله وهو معكم أيما كنتم فهو تعالى معنا أيما كنا في حال نزوله الى السماء الدنيا في الثالث
 الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في السماء في حال كونه في
 الارض وفي السماء في حال كونه اقرب الى الانسان من جبل الورد منه وهذه دعوت لا يمكن ان
 يوصفها الا هو فاقبل الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه
 وكذلك اذا نقل الله العبد في احواله ليريه أيضا من آياته فنقله في احواله مثل قوله صلى الله عليه
 وسلم زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيلع ملك أمي ما زوى لي منها وكذلك
 قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
 من المؤمنين وذلك عين الحق لانه عن رؤية وشهود وكذلك نقله عبده من مكان الى مكان ليريه
 ما خص الله به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله
 الا تلك الآية وهو قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبدته ابلان من المسجد الحرام الى المسجد
 الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياتنا وحديث الاسراء يقول ما اسريت به الا ترى آيات
 لا الى فانه لا يجوز في مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وأنا الذي وسعني قلب عبدي المؤمن
 فكيف اسرى به الى وانا عبده ومعه أيما كان فلما أراد الله أن يرى النبي عبده محمد صلى الله عليه
 وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين يداه يقال لها البراق انا
 للاسباب وتقوية له ليريه العلم بالاسباب ذوقا كما جعل الاجنحة للملائكة ليعلمنا بنبوت الاسباب
 التي وضعها في العالم والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذي تولد من جنسين مختلفين وفوق
 الجار الذي تولد من جنس واحد فجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من
 جنس واحد حكمه علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامر وفي صدور الاجسام الطبيعية
 وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول مثل فرس التوبة

الذي يخرجوه المرسل للمرسل اليه ليكرمه ثم مما به في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون لغيره ولتنبه بذلك فهو تشریف وتبشيره لمن لا يدري مواقع الامور فهو تشریف في نفس الامر كما قرناه بما قلناه في صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي ربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك اثباتا لاسباب فاته ما من رسول الا وقد أمرى به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه مع علمه بانه مأمور ولولا وقفه دون ربط بحلقة لو وقف وليكن حكم العادة منعه من ذلك لثبت حكمه العادة التي أجزاها الله في معنى الدابة الا تراه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب بجافره القدح الذي كان توضأ به صاحبه في القسافة الاية الى مكة فوصف البراق بانه يعثر والعثر هو الذي أوجب قلب الاية بمعنى القدح فلما صلى جأه جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ومعه جبريل قطارا لبراق به في الهوا فاخترق الجو فغطس واحتناج الى الشرب فأتاه جبريل عليه السلام بانه من انام من لبن وانام من خمر وذلك قبل تحريم الخمر فعرض ما عليه فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك امتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يأتى أول اللبن اذا رآه في المنام بالعالم خرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كائنا أتيت بقدح ابن بشر يشق رأيت الرى يخرج من تحت اخفى سارى ثم أعطيت فضلى عمر قالوا نعم وأتمه بارسل الله قال العلم فلما وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد نبئت اليه قال قد نبئت اليه ففتح فدخل جبريل ومحمد فاذا آدم صلى الله عليه وسلم وعن عيسى أشخصا بنبيه السعداء أهل الجنة وعن يسارهم بنبيه الاشقياء عمرة النار ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين على عرش آدم فشكر الله تعالى على علمه بذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عيشه لا غيره فكان له كالصورة المرتمة والصور المرتبات في المراة والمرايا فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الاولى والسماء الثانية وبهك السموات فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه السلام يجسده عيشه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنه بها وحكمه فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعنا على يديه وله بناء عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة وارجو ان ادركه في نزوله ان شاء الله فخرج به وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له ما يرى من هؤلاء الاشخاص ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا يوسف صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بآدم عليه السلام يجسده فانه مامتا الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السماء قلب السموات وقها فسلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بهرون ويحيى عليهما السلام فسلم عليهما ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بموسى عليه السلام فسلم ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور فسلم

عليه ورحب وسهل وسمى له البيت المعمور والضرارح فنظرا إليه ورعى فيه ركعتين وعرفه
انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول
من باب مطالع الكواكب وانخرج من باب مغارب الكواكب واخبره ان أولئك الالهة
يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينفض كاية تنفض الطير
عند ما يخرج من انغماسه في نهر الحياة فان له كل يوم خمسة قمم ثم عرج به الى سدرة المنتهى
فأذا به فيها كالقمل لال وورقها كالثذان القمل تقرأها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا
يستطيع أحد ان ينهتها لان البصر لا يدركها حتى يبعث الله نورا وهاو رأى يخرج من أصلها
أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاخبره جبريل ان النهر من الظاهر من النيل
والفرات والنهر من الباطن نهران عثمان الى الجنة وان هذين النهرين النيل والفرات
يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهر العسل واللبن فانه في الجنة أربعة أنهار ثم نهر من ماء
غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لا يسكر ونهر من عسل مصفى وهذه الأنهار
تعطى لشاربها علوا متتابعة يعرفها أصحاب الأذواق في الدنيا ولذا فيها جنة صفة من لم ينظر
ما ذكرناه في ذلك الجزر وأخبره ان أعمال بني آدم تنفسي الى ثلاثة السدرة وانها مقر الارواح
فهي نهاية المساكن لمساكنها ووقوعها ونهاية المايروج اليها مما هو دونها وبها مقام جبريل عليه
السلام وهذا المنصب فترى على الله عليه وسلم عن البراق ما وحي اليه بالرفق وهو نظير
الحقة عندنا فقعده عليه السلام عليه وسلم جبريل الى الملك النازل بالرفق فساله العجبة
ليأتني به فقال له لا اقدر لو خطوت خطوة احد ترقى شامنا الاله مقام معلوم وما أمرى الله بك
يا محمد الا ابريك من آياته فلا تفعل فوقه وانصرف مع ذلك الملك على الرفق عسى به الى ان
ظهر المستوى مع فيه صريف الاقلام في الألواح بما يكتب الله بها مما يجز به في خلقه وما من شخص
الالهة من أعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم رجع في
النور رجة فافرد الملائكة الذي كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش لما لم يره وبقي لا يدري
ما يصنع وأخذ هيمان مثل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فاخذ جبريل ذات اليمين وذات
الشمال واستقرعه الحال وكان سبيه سماع ايقاع تلك الاقلام وصريفها في الألواح
فأعطت من النعمات المستلذة ما أدها الى ما ذكرناه من مران الحال فيه وحكمه عليه ففقوى
بذلك الحال وأطاع الله في نفسه علما به بما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحي من حيث لا يدري
وجهه فطلب الاذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول
يا محمد تف ان ربك يصلي فراع ذلك الخطاب وقال في نفسه أرى يصلي فلما وقع في نفسه هذا
التعجب من هذا الخطاب وأفس بصوت أبي بكر الصديق تلا عليه هو الذي يصلي عليكم
وما لا تكتنه تعلم عند ذلك ما هو المراد بالصلاة الحق فلما نزع من الصلاة مثل قوله سنفزع لكم
أيما الاقلال مع انه لا يشبه له شأن عن شأن ولكن خلقه أحدنا في العالم الزمان مخصوصة
وأمكنة مخصوصة لا تبعه لحيها زمانها ولا مكانها الماسبق في علمه ومثبتته في ذلك فواحي الله
اليه في تلك الواقعة ما وحي ثم أمر بالدخول فدخل فرأى عين ما لم لا غير وما تغيرت عليه
صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جله ما وحي به اليه سبحانه بملا في كل يوم وليلة فنزل حتى
وصل الى موسى عليه السلام فسأله موسى عليه السلام عما قيل له وما نرض عليه فاجابه

وَأَلْفَاهُ شَوْهَا إِلَى وَجْهِهِ رَبِّهِ
فَأَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ بِالْمَنْظَرِ الْإِجْلِي
وَمِنْ قَبْلِ ذَاقِدٍ كَانَ أَشْهَدَ قَلْبِهِ
بِغَارِ حَرِّهِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي النَّجْوَى

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْريَ بِلَوَاحٍ مِنْ شَاعِنٍ وَرَيْفَةٍ رَسَلَهُ وَأُولِيَّائِهِ لِأَجْلِ أَنْ يَرِيَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ فَهُوَ
أَسْرَأُ مِنْ يَدِ الْعِلْمِ وَفُتِحَ عَيْنُ فِطْنَتِهِ مَسَرَّاهُمْ فَنَهَمَ مِنْ أَسْرَى بِهِمْ فِيمَ فَنَهَذَا الْأَسْرَافُ عَلَيْهِ حُلْ
تَرْكِيهِمْ فَبُوقَهُمْ بِهَذَا الْأَسْرَافِ عَلَى مَا يَنْسِبُهُمْ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ بِأَنْ يَرِيَهُمْ عَلَى أَصْنَافِ الْعَالَمِ الْمَرْكَبِ
وَالْبَسِطِ فَيَسْتَرْكُ مَعَ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ ذَاتِهِ مَا يَنْسِبُهُ وَصُورَةٌ تَكْدِمُهُ أَنْ يَرِيَهُمْ بِإِلَهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَرَاهُ
مِنْهُ مَعَ ذَلِكَ الصَّنْفِ مِنَ الْعَالَمِ حَيَاةً لَا يَشْمُدُهُ وَيَتَّقِي لَهُ شَمُودَ مَا يَتَّقِي بِالسَّرِّ بِالْإِلَهِ الَّذِي
هُوَ الْوَجْهَ الْخَاصَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ فَإِذَا بَقِيَ وَحْدَهُ رَفَعَ عَنْهُ حِجَابَ الْتَرَفِ بِقِيٍّ مَعَهُ تَعَالَى كَمَا بَقِيَ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَ مَنَاسِبِهِ فَبَقِيَ الْعَبْدُ فِي هَذَا الْأَسْرَافِ هُوَ لَا هُوَ فَإِذَا بَقِيَ هُوَ لَا هُوَ أَسْرَى بِهِ مِنْ
حَيْثُ هُوَ لَا مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ أَسْرَافُ مَعْنُو بِالطِّيقَةِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَصُورَتُهُ عَلَى
صُورَتِهِ تَعَالَى فَيَكْمُلُهُ عَلَى صُورَتِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَعَالَى فَإِنَّ الْعَالَمَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْإِنْسَانَ عَلَى
صُورَةِ الْعَالَمِ فَالْإِنْسَانُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِحَدِّ الْمَسَاوِي بَيْنَ مَسَاوِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
الْمَسَاوِي بَيْنَ فَانَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ أَيْ وَكُلِّ بَدِجٍ فَيَكْمُلُ أَيْ فَلْيَنْظُرْ جِ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْأَمِنْ حَيْثُ
هُوَ بِكَذَلِكَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ الْأَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ
الْعَالَمِ وَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَنَحْنُ كَانُ التَّرْتِيبِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الوجودُ لَمَّا خَرَجَ
النَّشَاطَةُ الْجِسْمِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ مِنَ الْعَالَمِ فَكَانَتْ آخِرَ أَقْفَرَتْ فِي نَشَاطَتِهَا عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَمَا كَانَ
الْعَالَمُ عَلَى الْيَكْمَلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَجَدَ الْإِنْسَانُ فِيهِ كَمَلُ الْعَالَمِ فَهُوَ الْأَوَّلُ بِالْمَرْتَبَةِ وَالْآخِرُ
بِالوجودِ فَالْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ رَتَبَتُهُ أَقْدَمُ مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبُهُ وَجِسْمِيَّتُهُ فَالْعَالَمُ بِالْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ
الْحَقِّ وَالْإِنْسَانُ دُونَ الْعَالَمِ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْعَالَمُ دُونَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الْيَكْمَلِ فِي
صُورَةِ الْحَقِّ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّيْءِ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ كَذَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُنُ أَنْ
يُقَالُ فِيهِ هُوَ كَمَا قُلْنَا فِي جِ أَنَّهُ الْيَكُونُ بِ وَ بِ أَفَقْدَ تَحْزِينِ كُلِّ وَاحِدٍ بِأَسْرَافٍ هُوَ عَيْنُ
مَا تَغْيِزُهُ الْآخِرُ وَهُوَ كَوْنُ الْأَلْفِ الْقَا وَالْبَاءُ وَالْجِيمُ جَمِيعًا كَذَلِكَ مِنْ الْحَقِّ حَقَّقُوا الْإِنْسَانَ
إِنْسَانًا وَالْعَالَمَ عَالَمًا وَقَدْ بَانَ ذَلِكَ بِالنَّسَائِ وَفَإَنَّهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ نَحْنُ حَقِيقَةً يَقَعُ بِهَا تَغْيِزُ الْأَعْيَانِ لَمْ يَصَحَّ
أَنْ يَقُولَ كَذَا مَسَاوِي كَذَا بَلْ يَقُولُ عَيْنُ كَذَا بِالْخَوْزِ فَإِنَّ قَدْ أَشْرَفَتْ إِلَى أَمْرَيْنِ فَقَدْ وَقَعَ الْقَبِيحُ
فَلَا يَدْرِي مَنْ فَصَّلَ يَقُولُ لَوْلَا ذَلِكَ الْفَصْلُ بَهَا مَا كَانَتْ كَبْرَةً فِي عَيْنِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يَتَّقِ لِلْوَاحِدِ سَوَى
أَحَدِيَّتِهِ الَّتِي يُقَالُ بِهَا لَاهُ عَيْنُ الْآخِرِ وَأَمَّا بِالَّذِي يُقَالُ بِهِ هُوَ عَيْنُ الْآخِرِ فَهُوَ وَاحِدُهُ الْكَثْرَةُ
فَإَنَّهُ يَكْتَرُّ بِإِطْلَاقِ أَيْ جِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ فِي أَقَامَةِ الْبَرَاهَانِ كُلِّ هَذَا هُوَ هَذَا أَفَاشَارُ فَكَيْفَ تَعَادُ
الضَّمِيرُ فَوْحْدُ فَوْصَلُ فَفَصْلُ فَالْفَصْلُ فِي عَيْنِ الْوَصْلِ أَنْ عَقْلُ فَإِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ عَلَى مَا قُلْنَا عَنْهُ
مَا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَنَحْنُ كَانُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ أَسْرَى بِهِ الْحَقُّ فِي إِسْمَائِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ آيَاتِهِ فِيهِ
فِيهِ لَمْ يَكُنْ الْمَسْمُومُ بِكُلِّ اسْمٍ سِوَا ~~كَانَ~~ ذَلِكَ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالْجَسْمِ أَمْ لَا وَهِيَ يَظْهَرُ
الْحَقُّ فِي عِبَادِهِمْ بِأَيْتُونِ الْعَبْدِ فِي جِلَالِهِ فَهِيَ فِي الْحَقِّ اسْمَاءُ وَفِيهَا تَلَوِيَّاتٌ وَهِيَ عَيْنُ الشُّوْنِ
الَّتِي هُوَ فِيهَا الْحَقُّ فَفِيهَا بَيِّنَاتٌ تَصْرِفُ كَمَا نَحْنُ بِهِ فِيهِ نَظَرُ وَلِهَذَا قُلْنَا

دليلي نيك تلويني • وهذا منك يكفيني	فلم اسال عن الامر الذي اليك يدعوني
فاني است ادريه	وليس الامر يدريني
فدلو يدريني الامر	لما ميزت تكويني
ولا قلنا ولا قالوا	سبيدي ويحييني
وقد قالوا وقد قلنا	فأغنيه ويعينيني
فأغنيه وأبقيني	ويقيني ويغنييني
فأرضيه فيمدحني	وأغضبه فيهجوني

فاذا امرى الحق بالوحي في سمائه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية علم تقالبات
 احواله واحوال العالم كله وان ذلك القلب هو الذي أحدث فيها عين تلك الاسماء كما علمنا ان
 تقالبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحلال الذي انقلب منه والذي انقلبت اليه هو
 اسمي به اقلب كما به تقالبت وبالرفق الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالوحيين رؤوف رحيم بالموثمين
 كان مؤمنا وبالهمين كان مهينا فجعلنا شهداء بهضتنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور
 والشكور كان ما يتلى به من الریح يسوق الجوارى في الحرية لكل صبار لما فيها من الامر
 المفزع الهائل شكور لما فيها من القرح والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة ولقد رأيت
 ذلك ذو هامن نفسي جريتا بالريح الشديدة من ضوئها الى غروب الشمس مسيرة عشرين
 يوما في موج كالبحال فكيف لو كان البحر فارغا والريح من راتنا كانت قطع اكثر من ذلك
 ولكن اراد الله ان يرينا آيات كل صبار شكور فحسم اسمي به نفسه الاوسمان به فيها
 انقلب في احوالها وبها انقلب في علم هذه الآيات فقد امرى به الحق في سمائه فاراد من آياته
 ان يكون معي ما بصير الما يخبر به الحق من التعريفات باللسان الخاص وهو ما أنزله من كلامه
 الذي نسبه اليه باللسان العام وهو ما يتكلم به جميع العالم بحياته ككلمون به كان ما كان فاما قد
 سمعنا ما حكاه الحق انما من كلام اليهود فيه ومعناه من اليهود فسمعنا ما باللسان العام والخاص
 فحكى ما نطقه سم به اذ ليس في وسع الانسان ان ينطق من غير أن ينطق فاذا انطق فطق فافهم
 فحكي به عنهم بهم عنه فاذا كمل خطه من الاسراف في الاسماء وعلم ما اعطته من الآيات اسماء الله
 في ذلك الاسراف عادت كيب ذاته تركيبا غير ذلك التركيب الاول لما حصل له من العلم الذي لم
 يكن عليه حين جعل فيزال غير على اصناف العالم وياخذ من كل عالم ما تركه عنده منه فبتر كيب في
 ذاته فلا يزال يظهر في طور وطور الى ان يصل الى الارض فيصحب في اهله ومعارف ائمه ما طرأ
 عليه في سيرة حتى يتكلم فسمعوا منه لسانا غير اللسان الذي كانوا يعرفونه فاذا قال له احدهم
 ما هذا يقول له ان الله امرى في فارادى من آياته ما شاء فبقوله السامعون ما فقهوا ذلك فكذب
 فيها ادعيت من ذلك يقول الفقيه منهم هذا رجل يدعى النبوة او قد دخله خلل في عقله فهو اما
 زنديق فيجب قتله واما معذره فلا خطاب لنامعه فينخر به قوم يعسره به آخرون ويؤمن به
 آخرون وجميع مسئلة خلاف في العالم وغاب الفقيه عن قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق
 وفي أنفسهم ولم يخص طائفة من طائفة في اراد الله شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة التي

ذكرناها قبله كرماء ولا يذكرها طريق فانه يصدق وينظر في كلامه ولا يقع الانكار عليه
 الا اذا ادعى الطريق بقة * واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والصفة فروق في
 الاسرار لثمة الايات وتقلبات الاحوال في العالم كله وتقلبات العالم كله آيات فهم فيها ولا
 يشعرون فحين يذهب هذا الصنف على سائر الخلق المحجوبين الاجبا يلهيه الله في سره من النظر
 بعقله وفكره وأمن التيقن بصفاة صفة قلبه ليكشف له عن هذه الآيات كشفا وشهودا
 وذوقا ووجودا فالعالم يشكرون عين ما هم فيه وعلمه ولولا ذكره لاطر بقة التي بها نال معرفة
 هذه الاشياء ما انكر عليه أحد قالنا من كلهم لا أحاشي منهم أحد يضربون الامثال لله وقد
 تواتر على ذلك ولولا عدمهم شكر على أحد والله يقول فلا تضربوا لله الامثال وهم في عناية
 عن هذه الآية فاما أولاء الله فلا يضربون لله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال
 للناس لان الله يعلم ونحن لا ندركه فيشهد الولي ما ضربه الله من الامثال فيرى في ذلك الشهود عين
 الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له ذلك المثل فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه
 من حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب لله الامثال بل هو يعرف ما ضربه الله له الامثال كقوله الله
 نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
 كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
 نار نور على نور يمدى الله بخاص به ليعاد من هذا النور بالمصباح انوره الممثل به من يشاء
 ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فما
 ينبغي ان يقال نور الله كالمصباح من كونه يكشف المصباح كل ما ينسبط عليه نور له صاحب
 البصر مثل هذا الا يقال فان الله ما ذكر من شرط هذا المصباح ولغوته وصفاته الممثل
 به سدى فمثل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد
 قال انه ما يضرب الامثال الا للناس ونها ان تضرب الله الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فان
 ضرب بنا الامثال فلننظر فان كان الله قد ضرب في ذلك مثالا للناس فانه قد ضربه وهو الادب
 الالهى وان لم يجد له في ذلك مثالا مضربا فلنضرب عند ذلك مثالا للناس الذين لا يعملون ذلك
 الا بالمثل المضرب فان انصفنا فلا تضرب به الله فان الله يعلمه وتتحرى الصواب في ضرب ذلك
 المثل ان كنت صاحب فمكر واعتبار وان كنت صاحب كشف وشهود فلا تتحرق فائق على
 يتقن ربك فلا تقصد ما أنت فيه بل تسديه كما شهدته مثل ما يحكي ما ضربه الله لنفسه من
 المثل فهذه حالة أولاء الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف
 رجعا الغيب لانهم ما شهدوهم ولذا جاء فعل الاستعانة فقال سيقولون ثلاثة الاية ثم قال
 قل رب اعمدهم ما يعالهم يعنى كم عددهم الاقل امان شاهدتهم عن لا يغلب عليه الوهم
 أو من أعلم الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من شجوى ثلاثة الاهور ابعدهم ولا خمسة الا هو
 سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الاثنين ولكن كما قال من انه واربعة ثلاثة لثالث ثلاثة
 لانه لا يقال رابع أربعة الا في الجنس الواحد والامثال فاذا اتفقت المثلثة لم يبق له فيه اثنان
 خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس أربعة وسادس خمسة الا ترى الكلب لما يكن من
 النوع الانساني فالواحدة وثلاثون منهم كلهم ولم يقولوا ثمانية فامهم كلهم فافهم نصب ان شاء الله

فلا تضر بلرب الكو * من ا كوانه مثلا * فلا - د عائله * قبل بذاته وعلا
 فلم اضر به مثلا * وكل الناس قد فعلا * فلا تضر بله مثلا * وكن في حزب من عقلا
 فلما اراد الله ان يسري لي لي من آياته في اسمائه من اسمائي وهو حفظ ميراثنا من الاسماء
 ازالني عن مكاني وعرجني على براذمكاني فزجني في اركاني فلم ارا رضى نصيبي فقيل لي
 اخذه الوالد الاصلي الذي خلقه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقيل لي انك
 مخلوق من مامهين واهاته ذلته فخلق بالتراب فلما فارقت ففقدت ركن فلما جئت ركن
 الهوا وتغيرت على الهوا وقال لي الهوا ما كان فيك مني فلا يزال عن فانه لا ينبغي له ان يعدو
 قدره ولا يندر جسده في غير بساطه فان لي عليك مطالبة بما غيره مني تعقبك فانه لولا ما كنت
 مسنونا قال طبيب بذاني خبيث بصحبة من جاو رني فلما خبيثني بصحبته ومجاورته قيل فيه سجا
 مسنون فعاد خبيثه عليه فانه هو المعروف وهو الذي غرت في مشام أهل السم من أهل الروائح
 فقلت له ولماذا أتر كعندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي اكسبه من عقوتك
 ومجاورة طبعك وما لك فتر كنه عنده فلما وصلنا الى ركن النار قيل لي قد جاء الفخار فقيل وقد
 بعث اليه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الحبر فهو مضطرب في رحلته ومفارقة بئته فقال لي
 عنده في نشأته جز مني لا أتر كنه اذ قد وصل الى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتداري
 ونفوذ نصرتي فقدت الى سماء الدنيا وما بقي مني من نشأتي البدنية شيء اعزل علمه ولا انظر
 اليه فسالت على والدي وسألني عن تربتي فقلت له ان الارض اخذت مني جزاها وحينئذ
 خرجت عنها وعن الماء بطنتي فقال لي يا ولدي هكذا جرى لها مع أيك فن طلب حقه فحانته
 ولا سجاوانت لها فافارق ولا تعرف هل ترجع اليها أم لا فانه يقول ثم اذا شاء أنشره ولا يعلم
 أحدا مني مشيئة الحق الا ان يعلمه الحق بذلك فانتفت فاذا أنا بين يديه وعن يمينه في نسيم فيه عني
 فقلت له هذا انا فضعك فقلت له فأنا بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي
 الحق حين بسط يده فمأ يقى وبقي في البدور أي بين يديه فقلت له فما كان في اليد الاخرى
 المقبوضة قال العالم قلت له فحين الحق تقضى بتعنين السعادة فقال نعم تقضى بالسعادة فقلت له
 فقد فرق الحق لثابني أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك عين أيك وشماله ألا
 ترى نسيم يني على يميني وعلى شمالي وكذا يدي ربي بين مباركة في عيني وفي شمالي وأنا وبني
 في عين الحق وما سوا من العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا الانشيت فقال لودام الغضب
 لدام الشقاء فالسعادة دائمة وان اختلقت المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم أهل
 تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهى الغضب في يوم العرض الاكبر وأمر باقامة الحدود
 فاقبعت واذا أقيمت زال الغضب فان ارسله يزيله فهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليه فلم
 يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في
 العموم فاذا نبي آدم هذا العلم ولم يكن به خبير ا فكان في ذلك بشري بمجته الالهية في الحماية
 الدنيا ومتمم القيامة بالزمان كما قال تعالى خسين آلف سنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع
 الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم والرحمن الاعماء الحسنى وهن حقيق لمن تتوجه
 عليه بالحكم فالرحيم برحمته يتقمم من الغضب وهو شديد البطش به مذل له مانع طبقته فيبقى

الحكم في تعارض الاسماء بالسب والخلق في الرحمة مغمورون فلا يزال حكم الاسماء في
تعارضها لانها قافهم فانه علم غريب حقيق دقيق لا يشعر به بل الناس في محابه عنه وامرهم
الامن لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسو له من هذه الاسماء لقال لا يصح بل حكم
ذلك الامم الذي يسوء في حق غيره فهذا من اجهل الناس بالخلق وهو بالحق اجهل فاذا هذا
الشو وبما حكم الاسماء في الاسماء لانها وهي نسب تنضاد بحقاقتها فلا يتجمع أبدا
ويستطاع الله وحده على عباده حيث كانوا فالوجود كله رجة ثم رحلت عنه بعد ما دعا على فزلات
بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن حاله يحيى عليه السلام فكانت
الحياة الحيوانية ولو كان يحيى ابن حاله لكان روحا ولما كانت الحياة الحيوانية لازمة للروح
وجدت يحيى عند روح الله عيسى لان كل روح حي بلا شك وما كل حي روح فثبتت عليهما
فقلت له بماذا اردت علينا حتى تسبعت بالروح المضاف الى الله فقال الم تراى من وهبى لى
فقهمت ما قال فقال لى لولا هذا ما احيت الموفى فقلت له فقد رأيت من احيا الموفى من لم تكن
نشأته كشأنك فقال ما احيا الموفى من احياهم الا بقدر ما ورثه يحيى فلم يبق في ذلك مقادير كالم
أقم انما مقام من وهبى في احيا الموفى فان الذى وهبى يحيى جبريل ما يطاق موضعا الاحي ذلك
الموضع بوطائه وان ليس كذلك بل حفظنا ان تقيم الصورة بالوطء خاصة والروح الكل يتولى
أرواح تلك الصورة فباطوه الروح الذى وهبى هو الذى يعطى الحياة في صورة ما أظهره الوطاء
فاعلم ذلك ثم رددت وجهى الى يحيى عليه السلام وقلت له أخبرتك انك تذبح الموت اذا اتى الله به
يوم القيامة فهو وضع بين الجنة والنار ابراهيم هؤلاء وهؤلاء يعرفون انه الموت في صورة كبش
المح قال نعم ولا ينبغي ذلك الى فاني يحيى وان ضمتى لا يبقى معى وهي دار الحيوان فلا بد من
ازالة الموت فلا ضرر له سوى فقلت له صدقت فيما أثرت الى به ولكن يحيى في العالم كثير
فقال لى ولكن في مرتبة الولاية في هذا الامم في يحيى كل من يحيا من الناس من تقدم ومن
تأخر وان الله ما جعل لى من قبل شيئا فكل يحيى تتبع لى فظهر لى لاحكام لهم فنهى على شئ
لم يكن عدى فقلت جزالة الله عنى خير امن صاحب مرون وقلت الحمد لله الذى جعل يحيى في السماء
واحدة أعفى روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حتى اسأل الكما عن مسئلة واحدة فيقع
الجواب بحضور كل واحد منكما فانكما خصصتما بسلام الحق فقال في عيسى انه قال في المهد
والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعت حيا وقال في يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يعث حيا فأخبر عيسى عن نفسه بسلام الحق عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى
فأى مقام أعظم فقال لى الست من أهل القرآن فقلت له بلى من أهل القرآن فقال انظر فيما جع
الحق بينى وبين ابن خاتى اليس قد قال الله في ونيما من الصالحين فعفى في النكرة فقلت له نعم
قال الم يقل في عيسى ابن خاتى انه من الصالحين كما قال عنى فعينه في النكرة قلت له نعم ثم قال ان
عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على برائة خاتى مما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو
بنفسه فقال والسلام على بعضى من الله قلت له صدقت ولكن سلامه بالبر بعض وسلام الحق
عليك بالتشكي والتكبر أعظم فقال لى ما هو تعرب بعضين بل هو تعرب جنس فلا فرق بينه
بالآلاف واللام وبين عدمهما فانواياه في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وياه الصلاح

لتساو البشرى في وفي عيسى باللائكة فقلت له قد افدتني افاذلك الله فقلت له فلم كنت حضورا
 فقال ذلك من اثرهمة والذي ذكر بالمشاهدة خالتي مريم البتول المنقطعة عن الرجال
 واسمة فترقت مشاهدته اياها طاقته بحيث لم يبق فيه مساس لغيبها لما دخل عليها في الخراب
 فاجبتته وراى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا منها فخرجت حضورا منقطعاعن النساء فمضى
 صفة كمال وانما كانت اثرهمة فان في الاتاج عين المكال قلت له فذلك كاح الجنة ما فيه
 تاج فقال لا تقل بل هو تاج ولا بد وولادته نفس يخرج من الزوجة عند القرع من الجاع فان
 الانزال ربح كما هو في الدنيا ما فيخرج ذلك الربح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين
 فزمان يشهد ذلك ومنان لا يشهده كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه وعالم
 شهاد قلن شهد فقلت له افدتني افاذلك الله من نعمه العلم به ثم قلت له هذه مما اول قال لي انا
 متردد بين عيسى وهر ونا كون عند هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهم
 السلام قلت له لماذا خصصت هرون دون غيره من الانبياء فقال لي حرمة التسب فاجبت لعيسى
 الاسكوية ابن خالتي فاز وروى سمائه وآتى هرون اسكون خالتي اختلا فداوسا ما قلت فمما هو
 اخوه لان ينم ما زمانا طويلا وعالمنا فقال لي قوله والى عودا خاهم صالحا ما هذه الاشياء ترى
 هو اخو عودا لبيسه وامه قلت لا قال فهو اخوهم فسمى القبيلة باسم عود وكان صالح من نسل
 عود فهو اخوهم بلا شك ثم جاءهم بعد ذلك بالدين الاترى اصحاب الايكة المالم يكونوا من مدين
 وكان شعيب من مدين قال في شعيب اخى مدين والى مدين اخاهم شعيبا والمجاوذا كرا اصحاب
 الايكة قال تعالى اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين
 فزيارى اليهم اصلة رهم وانا لعيسى اقر بى معنى لهر وون ثم عرج بى الى السماء الثالثة الى يوسف
 عليه السلام فقلت له بعد ان سات عليه فردوسه لى ورحبنا يوسف لم تعجب الداعي حين دعاه
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلى بمنسل ما ابتليت به ودعى لاجاب
 الداعي ولم يبق في السجن حتى ياتيه الجواب من الملك بما تقول التسوية فقال لي بين الذوق
 والقرض ما بين السماء والارض كثير بين ان تقرض الامر وتدوقه من نفسك لو نسب اليه
 صلى الله عليه وسلم ما نسب الى اطلب محبة البراءة فبقيته فانما اذل على براءته من حضوره ولما
 كان رحمة كان من عالم السعة والسجن ضيق فاذا جاء من حاله هذا ما راع الى الانقراج وهذا
 فرض فالكلام مع التقدير المقر وض ما هو مثل الكلام مع الذاتى الاترا صلى الله عليه وسلم
 ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة المكال الى فيما تحمله من القرية على فقال ذلك ادنا معى لاني
 ا كنهه بالزبان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في
 لوط رحم الله اخي لوطا لقد كان باوى الى ركن شديد اترأه كذبه حاشى لله فان الركن الشديد
 الذى اترأه لوط هو القبيلة والركن الشديد الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا
 تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تقل لو كنت انا عوض فلان
 لما قبل له كذا وقال كذا ما كنت اقول ولا والله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان الحال الاقوى
 حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم جالان حال
 السجن وحال كونه مقتدى عليه والرسول يطلب ان يقررى نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاءه به

فيما يدعوه به والذى نسب اليه معلوم عند كل احدا انه لا يقع من مثل من جاء بدعونه اليهم
 فلا بد أن يطلب البراءة من ذلك عندهم لو آمنوا بما جاء به من عند ربه ولم يحضر نفسه ذلك
 المجلس حتى لا تدخل الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وفرق كبير بين من يحضر في مثل
 هذا المجلس وبين من لا يحضر فاذا كانت المرأة لم تكن يوسف في غيبته لما برأه وأضافت المراودة
 الى نفسها ليعلم ان يوسف لم يكن العزيز في أهل دياره انما هو في حق هذا الوصف منها في حقه فبأمرات
 نفسها اول قالت ان النفس لامارة بالسوء في فتوة يوسف عليه السلام قامته في السجن بعد ان
 دعاه الملك اليه وماعلم قدر ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا جبت
 الداعي سواء على يوسف قلت له فلا شتر لى اعتبار الله عندك اذ قال ولقد همت به وهم بها لم يعين
 فيما ذابذل في اللسان على احدة المعنى ولهذا قالت الملك على لسان رسوله أن يسأل عن التسوية
 وشأن الامر فما ذكرت المرأة الا انها ارادته عن نفسه وما ذكرت انه راودها فزال ما كان يوهم
 من ذلك ولم يلم بسم الله في التعيير عن ذلك امر او اعين في ذلك حال فقلت له لا بد من الاشتراك في
 اللسان قال صدقت فانها همت بي لئلا تهرق على ما تريد منى وهمت انابها لاقهرها في الله فنع عن
 ذلك فلا شتر لى وقع في طلب القهر منى ومنها فلهذا قال ولقد همت به يعنى في عين ما هم بها وليس
 الا القهر فيما يريد كل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الا ان حصص الحق ابارادته عن نفسه
 وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها فآراه الله البرهان عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما
 تريد منه وكان البرهان الذى رآه ان يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال الموسى وهو من فقولا له
 قولنا لى لا تعنف عليها وتسبها فانهم امرأه موصوفة بالضعف على كل حال فقلت له اذ تبنى
 أفادك الله ثم دعته وانصرفت الى ادر يس عليه السلام فسألت عليه فردوسه ورحب وقال
 أهلا بالوارث الحمد لى فقلت له كيف اجم الامر عليك كما وصل البنا فاعلم علم الطرفين على
 لا تشك فيه والنبي واقف مع ما يوحى به اليه فقال وارسلنا الى مائة انبا ويزيدون فهذا ما
 اوحى به الى فقلت له وصلى عنك انك تقول بالخرق فقال قولوا لخرق ما رفعت مكانا على فقلت
 فابن مكاتك من مكاتك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغنى انك ما طلبت من قومه الا
 التوحيد لا غير قال وما فاعلوا فاني كنت نبيا ادعوا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان
 التوحيد ما انكروا احد فقلت هذا غريب ثم قلت يا ارضع الحسكم الاجتماع في الفروع ومشروع
 عندنا وانما الانسان علماء الزمان قال وفي الاصول مشروع فان الله اجل ان يكلف نفسا الا وسعها
 قلت فلقد كثرا الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع
 للمزاج قلت فترأيتمكم معاشرا الانبياء ما اختلفتم فيه فقال لا انما قلنا ما عن نظر وانما قلنا ما عن
 ال واحد عن علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء اجمعهم على قول واحد في الله بمنزلة قول واحد من
 أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قبيل لكم فان أدلة العقول فعمل أمور رابما جئتم به
 في ذلك فقال الامر كما قبيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند قول كل قائل ولهذا ما دعونا
 الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره ما تكلم في محظور فان
 الذى شرع لعباده توحيد الربوبية وما اثم الامن قال لم اقلت فالمشركون قال ما أخذوا الا بالوضع
 فن حيث كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قرينة لم ينزلوها منزلة صاحب تلك الوصية الاحدية قلت

فأنت رأيت في واقع شخصه في الطواف أخيه برى انه من أجدادى وصلى لي نفسه فسأله عن
 زمان موته فقال لي أربعون الف سنة فسأله عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ من مدته فقال
 لي عن آدم يسأل عن آدم الاقرب فقال لي صدق اني نحي الله ولا اعلم للعالم مدته فنفذ
 عندها بهجملتها الا انه بالجله لم يزل خالقوا ولا ينال دنيا ولا آخره والجال في الخلق بانيها الممدد
 لافي الخلق فخلق مع الانفس يتجدد فما علمناه علمناه ولا يعطون بشي من علمه الا بما شاء
 فقلت له فمابقي لظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة لم يعرفون قلت
 فعرفني بشرط من شروط اقتربها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا
 دار غيرها قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم والآخره ما تميزت عنها الا بكم
 وانما الامر في الاجسام اكروان واستحالات واتيان وزهاب لم يزل ولا يزال قلت ما ثم قال
 ما ندري وما لا ندري قلت فابن الخطأ من الصواب قال الخطأ امراضا في الصواب هو الاصل
 فمن عرف الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الذي لا يزال وان الخطأ
 يتنازل النظرين ولا بد من التقابل فلا بد من الخطأ فمن قال بالخطأ قال بالواب ومن قال بعدم
 الخطأ قال بالصواب وجه الخطأ من الصواب قلت من اى صفة صدر العلم قال من الجود قلت
 هكذا سمعت من بعض الشيوخ يقول قال صحيح ما قال قلت والى ما ذا يكون المسأل بعد انتقال
 الناس يوم العرض قال رحمة الله وسعت كل شيء قلت اى شيء قال الشيعيات فالباقى ابقاء برحمته
 والذي أوجده اوجده برحمته ثم قال محال العوارض ثابتة في وجودها والعوارض تتبدل
 عليها بالامثال والاضد اذ قلت ما الامر الاعظم قال العلم به اعظم ثم ودعته وانصرف ففزات
 بهرون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني اليه فقلت له ما ريتك في طريقى فهل ثم طريق
 اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك علم الا هو قلت فابن هي هذه الطارق قال تحدث
 بحدوث السلوك فسألت على هرون عليه السلام فردوسهل ورحب وقال مرحبا بالوارث
 المكمل قلت أنت خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبيا فقال ما أنا بغيري بحكم الاصل وما أخذت
 الرماله الا بسؤال اخي فكان يوحى الى بما كتبت عليه قلت يا هرون ان ناسا من العارفين
 زعموا ان الوجود يعدم في حقهم فلا يرون الا الله ولا يبقى له العلم عندهم ما يلتفتون اليه في
 جنب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم واخيه برنا الحق انك قلت لآخيك في وقت غضبه
 لانتمعتى الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال يخالف حال اولئك العارفين قال صدقوا فانهم
 ما زادوا على ما أعطاهم ذوقهم واسكن النظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال فانقصهم
 من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فمنعهم عدم العلم فنقصهم من الحق على قدر
 ما ألحجب عنهم من العلم فان العالم كاه هو عين مجلى الحق ان عرف الحق فابن تذهبون ان هو
 الا ذكره للعالمين بما هو الامر عليه

فليس الكمال سوى كونه	فمن قاته ليس بالكمال
فما قاتلا بالقضاء اتند	وحصول من السبق المحاصل
ولا تتركنى الى فائت	ولا تبع البعد بالاجل
ولا تتبع النفس اغراضها	ولا تخرج الحق بالاطل

ثم ودعته ونزلت موسى عليه السلام فسلمت عليه فردوسه ولم يرحب فذكرته على ما منع في
حقنا عما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلاة
فقال في هذه فائدة علم الذوق فلهما مباشرة حال لا يدرك إلا بالحق ما زالت تسعي في حق الغير حتى
صحيح لك الخير كما قال سعي الإنسان في حق الغير إنما يسري لنفسه في نفس الأمر فما يزيد ذلك
الإشكر الغير والشاكر إذا كان الله بأحب المحامد لله وللناس في منطقته بتلك المحامد قال سعي
ذا كر الله بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذكرني بلسان لم تعصني به
فأمره أن يذكر بلسان الغير فآمره بالاحسان والمكرم ثم قلت له إن الله اصطفاك على الناس
برسالته وبكلامه وأنت سألت الرؤية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أحدكم لايرى
ربه حتى يموت قال وكذلك كان لمساأته الرؤية فأجبت بغررت صفة أقرأته تعالى في صفة حق
قلت موتاً قال موتاً قلت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك في أمره الذي لم يولد يوم القيامة
فلا يدري أجوزت بصعقة الطور فلم يصق في نفخة الصعق فإن نفخة الصعق ماتم قال صدقت
كذلك كان جازاني الله بصعقة الطور فقرأت بآية تعالى حتى مات ثم أفقت فعلمت من رأيت ولذلك
قلت قلت اليك فاني ما رجعت إلا اليه فقلت أنت من جلة العلماء بالله فما كانت رؤيته الله عنده
حين سألته فقال واجبة وجوباً عما قلت فهاذا اختصت به دون غيرك قال كنت أراه وما
أعلم أنه هو فلما اختلف على الوطن ورأيت به علمت من رأيت فلما أفقت ما لم أجد محجبت واستصعقتني
رؤيته إلى أبد الأبد فهذا الفرق بيننا وبين المجعوبين عن علمهم بما رآه من الحق فآمره بالحق فآمره
لهم الوطن فلورودوا قالوا امثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لآه كل ميت وقد
وصدقهم الله بطالب عن رؤيته قال نعم هم المجعوبون عن العلم به أنه هو وإذا كان في نفسك
ألقاء شخص است تعرفه بعينه وأنت طالب من اسمه وحاجتك اليه فآمره وسألت عليه وسلم
علمك في جلة من لقنته ولم تعرف اليك فقد رأته وما رأته فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا
معول الأعلى العلم ولهذا قلنا في العلم أنه عين ذاته إذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعول عليه غيره الله
ولامعول الأعلى العلم قلت إن الله ذلك على الجبل وذكر عن نفسه أنه يجلي للجبل فقال لا يثبت
شيء لخاصية فلا بد من تغير الحال فسكان ذلك للجبل كالمعق في يقول موسى فأنذيتك امره حتى
قلت فإن الله تولى تعليمي فعلمت منه على قدر ما أعطاني فقال هكذا فله مع العلم به لم يخدمه
لأن الكون قائم أن تأخذ الأعلى وقد استعد ذلك فلا يجيبك عنه بما شأنا فإلك أن تعلم منه
من جهته الأمان علم منه من تجليه فأن لا تعطيك منه إلا على قدر استعدادك فلا فرق في تقبيل
الله فانه ما أرسلنا إلا نداء عوكم إليه لاندعوكم إلىنا فوسى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله
ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك
هو قلت بماذا سمعت كلام الله قال بهي قلت وما سمعت قال هو قلت فبم اختصت قال بذوق
في ذلك لا يعلمه إلا صاحبها قلت له فكذلك أصحاب الأذواق قال نعم والأذواق على قدر المراتب
ثم ودعته وانصرف فبزلت باباً هي الخليل عليه السلام فسلمت عليه فردوسه ولم يرحب فقلت له
يا أبت لم قلت بل فعلم كبيرهم قال لا بهم فالتون بكبيراء الحق على ألهيهم التي اتخذوها قالت
فأشارت بك قولك هذا قال أنت تعلمها قلت فاني أعلم أنها إشارة إلى خبره بخبره فبذل عليه

قول بل فعله كبيرهم هذا فاستألوهم أقامة فجعلهم ستم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الامر قلت فما قولك في الانوار الثلاثة اكان عن اعتقاد قال لا بل عن تعريف لقامة الخجة على القوم الاتري ما قال الحق في ذلك وتلك جئنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الاله انهم وذن كنعان لم تكن تلك الانوار اهلهم ولا كان غرود الهام عندهم وانما كانوا يربعون في عبادتهم لمحتروا آلهة الاله وبذلك لما قال ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت لم يجزا غرود ان ينسب الاحياء والاموات اهلهم التي وضعها لهم لثلاثين نفع فقال أنا أحى وأميت فعدل الى نفسه تنزيه الا اهلهم عندهم حتى لا يتزلزل الخاضرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الحاضر بن عاجابه لوضعه وطال المجلس عدل الى الاقرب في افهامهم بذلك حديث اثبات الله بالشمس من المشرق وطلبه ان يأتيهم من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له بهذا انجاز من الله كونه بهت فيما له به مقال وان كان فاسد الاله لو طاله قبله قد كانت الشمس طالعة من المشرق وأنت لم تكن واكذبته من تقدمه بالنسب على البديهة فقال وما المقال قلت يقول ما يفعل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهتته انجاز من الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضر وان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن لفرود ان يدعي الالهة ثم رأيت البيت المعمور فزاد به قلبي واذا باللائكة التي تدخله كل يوم يحكي الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلمة فهو يتجلى فيها القلب عبده ليجلي دونها لاحت سجات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد فلما فارقه جئت سدة المنتهى فوقفت بين فروعه الدنيا وفروعه النور وقدمت بها انوار الاعمال وصعدت في ذرى افئسان طيور ارواح العاملين وهي على نشأة الانسان واما الانهار الاربعة فعلوم الذهب الالهى الاربعة التي ذكرناها في جوهرائنا مجيئة مراتب علوم الوهب ثم عايت مشكاة رفاف العارفين فغشيت في الانوار حتى صرت كل نور اخرج على خلعة مارات مثلها فقلت الهى الايات شتات فانزل على عنده هذا القول قل آتينا بالله مها انزل علينا وما نزل على ابراهيم واسماعيل واصحق ويعقوب والاسباط وما اوفى موسى وعيسى وما اوفى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الاربعة كل الايات وقرب على الامر حتى جعلها لي مفتاح كل عمل فعلت الى مجيئ من ذكرى وكانت لي بذلك المشرى بانى محمدى المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه وسلم فانه آخرهم سرى واخر من اليه ينزل آتاه الله جوامع الكلم وخص بسمت لم يخص بها رسول الله من الامم فم رسالته لعلوم مستجبهاته في أى جهة جئت لم تجسد الانور محمد صلى الله عليه وسلم يتفوق عليك لما اخذ احدا الامنه ولا اخذ رسول الاعنه فعند ما حصل لي ذلك قلت حسبي حسبي قد ملأت اركانى فاسعنى مكاني وزال عني به امكاني فخلصت في هذه الاسرار معانى الاسماء كلها فرائد اترجى الىسمى واحدا وعينى واحدا فكان ذلك السمى مشهودى وتلك العين وجودى فما كانت رحا لى الا فى ودالاتى الاعلى ومن هنا علمت انى عبده محض مافى من الربوبية شتى اهدلا ونفت خزائن هذا المنزل فرأت فيها من العلوم على احديده عبودية التشريف ولم اكن رايها قبل ذلك وانما كنت رأيت جمعية العبودية ورأت علم الغيب بعين الشهادة وان ينقطع الغيب من العالم ويرجع الكل في حق العبد بشهادة واعنى

بالغيب غيب الوجود اى ما هو فى الوجود وهو مغيب عن بعض الابصار والبصائر واما غيب
 ما ليس بوجوده فماتح ذلك الغيب لابعاده الا الله ورأيت فيه علم القرب والبعد من وعن
 ورأيت خزان من يد العلوم وتنزلها على قلوب العارفين ومن يحق ومن يقهرها على القلوب
 وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابتداء عن سؤال فاداسأل الانسان من يد العلم فليسأل كما
 أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأل اذا قال له وقل رب زدنى علما فكر ولم يعلم نعم فإى
 علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان النزول عن سؤال اعظم لذمة من النزول عن غير سؤال
 فان فى ذلك ادراك البغية وذلة الافتقار واعطاء الربوبية حقها والعبودية حقها فان العبد
 ما مورأى يعطى كل شئ حقه كما أعطى الله كل شئ خلقه وفى العلم المنزل عن السؤال من علو المنزلة
 ما لا يقدر قد رد ذلك الله ورأيت حصر الآيات فى السمع والبصر فلما شموذوا ما خبر ورأيت
 التوراة وعانت اختصاصها بهم كتبها الله بيده وتجيبت من ذلك كيف كتبها بيده ولم يحفظها من
 التبدل والتغير الذى عرفه اليهود وأصحاب موسى فلما تجيبت من ذلك قبل فى سرى
 السمع انطباع بل أرى المتكلم واشهده فى اتساع رحمة نافيها واقف وقد أحاطت به فقال لى
 احب من ذلك أن خلق آدم بيديه وما حفظه من المعصية ولامن النسيان وأين رتبة السد من
 البدين فمن هذا فاحب وما توجه البدان الاعلى طينته وطبيعته وما جابته الوسوسة الامن
 جهة طبيعته لان الشيطان وسوس اليه وهو مخلوق من جرم ما خلق الله منه آدم بخانسى ولا قبل
 الوسوسة الامن طبيعته وعلى طبيعته توجه البدان ثم مع هذا فاحفظه بما حله فى طينته
 من عصا بيه فلا تعجب لتغير اليه والتوراة فان التوراة ما تغيرت فى نفسها وانما كتابتهم
 اياها وتلفظهم بالحقة التغيير فبمثل ذلك الى كلام الله فقال يحرفونه من بعد ما عاقلوه
 وهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وابدوا فى الترجمة عنسه خلاف ما هو فى صدورهم
 عندهم وفى مصحفهم المنزل عليهم فاتهم ما حرفوا الا عند نضهم من الاصل وابقوا الاصل على
 ما هو عليه ابين الهم العلم والعلماء هم وادم مع البدين عصى بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا
 أعجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومحل العلم به فاهو عند العلماء محرف
 وهم يحرفونه لاتباعهم وادم ما هو حكم الله فلا يلزمه العصمة فى نفسه وتلزمه العصمة فيما نقله
 عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شريف فان الله ما جعل فى العالم
 هدى يصح أن يعبد على فانه ابان لمن أوصله اليه فما تصف بالعمى الامن ليعمل اليه الهدى
 من ربه ومن قيل له هذا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذى أنزل عليه الهدى
 وحصل له العلم بذلك فان هذا لا يكون عندهم أبدا لما استحب العمى على الهدى الامن هو
 مقلد فى الامرين لاتباع جنسه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فلذلك يؤثره عليه
 ورأيت فيها علم من نادى على الله اعقد وهذا هو التوكل الخماس وهو قوله تعالى فى سورة المنزل
 فاتخذوه وكلا ورأيت فيها علم ما نال بالورث وعلم ما نال بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين
 شكر المكلف وشكر العبد ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانهم فى الحال
 أن يقع شئ فى العالم لا بترتيب زمانى وتقدم وتأخر ومفاضلة لان الله اشهدنى انهم اقرأها
 تتفاضل لاشترائها فى امور ومميزها مع الاشتراك فى امور وكل اسم لا يقع فيه اشتراك

اسم لامقاضاة بين ذينك الامين فاعلم ذلك فانه علم عن يزورأت فيها علم تسليط العالم بعينه
 على بعض وماسبية فرايته من حكم الاتماء الالهية في طلبها ظهورها وولايتهما وماهى عليها
 من الغيرة وورأيت ان تسعين بالشارك لاهامن الاسماء فهى المعانة المعينة وذلك يخرج الخلق
 على صورتها فتمه المعان والمعين ولما وقع الامر هكذا خاطبهم بالتعاون فقال وتعاونوا على البر
 والتقوى فكونوا فاعلم ما فطر واعلم به عباده فانهم قد تعاونوا بتلك الحقيقة على الاثم والعدوان
 ورأيت فيما علم الجبر فرايته آخر ما تنتهى اليه المعاذير وهو سبب ما لخلق الى الرحمة فانه يعذر
 خلقه بذلك فيما كان منهم فانهم لا يلقى منهم الا التضرع الطبيعى ولولان نشء الاخرة
 مثل نشء الدنيا وذو جسم طبيعى وروح ماضى من الشقى طلب ولا تضرع اذ لولم يكن هنالك
 أمر طبيعى لم يكن للنفس اذا جهلت من ينمها على جهلها لعدم احساسها الا لاسلها الا
 بالجزء الطبيعى الذى هو الجسد المركب وبالجهل شقاؤها فكانت النفس بعد المفاصلة اذا
 فارقت وهى على الجهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال فيه أبدا فخر رحمة الله بها ان جعل لها هذا
 المركب الطبيعى فى الدنيا والاخرة وما كل أحد يعلم حكمة هذا المركب الذى لا يتخلو كل حيوان
 عنه ورأيت علم الرحمة وهو علم البعث وحشر الاجساد فى الاخرة وان الانسان اذا انتقل
 عن الدنيا ليرجع اليها أيد الكتم انتقل معه بالثقل ففى هذه الدارين ينتقل الى الجنة ومنها
 من ينتقل الى النار والجنة نعم الدارين والجنة ما بين دار الاجنة والنار والجنة
 لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا شئ موجود لا بد أن يكون فى الدارين اوفى أحدهما فأعطى
 المكشوف ان تكون مقسمة بين الدارين وقد ورد فى الخبر النبوى من ذلك ما فيه غنية وكان
 بعض الصحابة يقول بالبحر متى تعود ناراً وهو الحليم الذى يشربه أهل النار وقوله صلى الله عليه
 وسلم فى الانهار اربعة انهم من الجنة فذكر سبعين وحيث النبل والقرات وبين قبري
 ومنبري وروضة من رياض الجنة ومجالس الذكر حيث كانت روضات من رياض الجنة
 والاخبار فى ذلك كثيرة قوله ثامن أهل التقليد بحمد الله بل الامر عندنا كما آمنه من عند
 ربنا مشهود لنا عياناً ورأيت فيما علم مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم الى ما كتبكم بالام
 يوم القيامة وان ذلك من الشرف والجحد فى موطنه فلا تهم لمثل هذا اذا كان لكل موطن شرفاً
 يخصه لا يكون شرفه الا به وهنا زلت جماعة من العارفين حيث لم يفرقوا بين شرف النفوس
 وشرف العقول وانهم لا ينداخلان وان الكمال فى وجود الشرفين ورأيت فيما علم ما يرى
 الانسان الا ما كان علمه سواء عرف ذلك أو جهل فانه لا بد ان يشهده فيعرفه فى الموضوع الذى
 لا ينقعه العلم ولا يشاهدته اباه ورأيت فيه علم الداخل والدور وان لا يكون الحق الا
 بصورة الخلق فى الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يؤدى الى امتناع
 الوقوع بل هو الواقع الذى علمه الامر فان الله لا يعل حتى يملوا فهذا حكم خلق فى حق وقال
 تعالى فى براد الله انهم قد يشهد به بصره للاسلام ومن يرد ان يشهد به بصره فاصح
 فهذا منه كما كان عوده وملكه منا ورأيت فيما علم منزلة القرآن من العالم ولن جاءوا عما جوا الى
 أين يعود ورأيت فيما علم التلييس وان أصله المجهلة من الانسان فلواتاد وتذكروا تضرع
 يلبس عليه أمر وقيل فاعلم ذلك ورأيت فيما علم الليل وحده وعلم النهار وحده والزمان

وسمعه واليوم وسمعه والذهب وحده والعصر وحده والمدة وحدها ورأيت فيها علم التفضل
وفيماءا ظهر ورأيت فيها علم ما زل الانسان من حكم الله الذي فسه له الشرع فلا يتقيد عنه
ورأيت فيها علم تقابل النفسيتين وان الانسان في نفسه كتاب ربه ورأيت فيها علم سبب وجود
العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم الخلق انما هو في وجود سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق
الطفل الرضيع وهمل الطفل الرضيع وجسم الحيوان لهم تكليف الهسي برسول منهم في
ذواتهم لا يشعر به وان الصغير اذا كبر وكلف لا يشعر ولا يتذكر تكليفه في حال صغره لما يقوم به
من الاكلام كالحيوان فانه تعالى لا يعذب ابتداء ولكن يعذب جزاء فان الرحمة لا تقتضي في
العذاب الاجزاء للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وهذا من أسرار العلم الذي اختص به
الله من يشاء من عباده ولكل امه رسول وان من أمة الاخرة اندرو ما من شيء في الوجود
الا وهو امه من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم
في كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انهم امم من الامم فعمت الرسالة الالهية
جميع الامم صغرهم وكبرهم فقامن أمة الاوهي تحت خطاب الهسي على لسان تديره
اليها منها وفيها ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع والخسیر كواقفات الصلوات والتخیر في
السكرات ورأيت فيها علم كون الحق مع ارادة العبد لا يتخالفه وهذه الصفة بالعباد والى
فكل امر الله عبده فعمه كذلک دعاه عبده فلم يجبه فيما سأل فيه كما امره فلم يطلعها الا ترى ان
الملائكة المالم تعص امر الله اجابهم الله في كل ما سألته فيه حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة
نأمنه تأمين الملائكة غفر له ورأيت فيها عموم العطاء الالهسي وان من المكرم الالهسي اقبال
العباد في العالم المكلف فانه لا يدا طاعة من التبديل فيبدل لها كبير كبير

احياء نفس يقتل نفس * في كل نوع وكل جنس

فن الناس من يبدل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يبدل له بعد أخذ العقوبة
حقها منه وسبب انفاذ الوعيد في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلبت
المشيئة في اول تلك تبديل العذاب الذي كانوا فيه بالنعم المماثل له فان حكم المشيئة اقوى من
حكم الامر وقد وقع التبديل بالامر فهو بالارادة احق بل وقوع وسر الله هذا العلم عن بعض
عباده واطلع عليهم من شامن عباده وهو من علم الحكمة التي من أوتيا فقد أوتي خيرا كثيرا
واذ ان قال الحق وكان الله غفورا رحيما غفروا أي يسترحموا بذلك السر بعد قوله فأولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تقنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم فجا بالمغفرة والرحمة في حق السائب وصاحب العمل الصالح كما جاء بهما
في المسرفين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط وكذب قوله جميعا واكثر من هذا الاصحاح
الالهسي في مال عباده الى الرحمة ما يكون مع عمارة الدارين الجنة وجهنم وان لكل واحدة
منهما ملائكة يخرجون منها فطعام الله لا مائل له وانما الاسم المنافع انما تعلقه ان نعم زيد
ممنوع عن عرو كما ان نعم عرو ممنوع عن زيد فهذا حكم الاسم المنافع لانه يمنع ثبوت الرحمة
ورأيت فيها علم الفرق بين مفاضلة المفضولين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من تزلما
هو عليه لما ذات لئوسيه ورأيت فيها علم أن الله هو المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة

ورأيت فيها علم الرفق بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما يحق
 الانسان الاثمة غرسه لا غير ورأيت فيها علم الحدود وفي التصرفات ومقاديرها ووزانها ورأيت
 فيها علم القلق بالاخلاق الالهية من كونه ربا خاصة ورأيت فيها علم حكمة مرتبة الحزم من
 الكل وان كان الجزء على صورة الكل ورأيت فيها علم اتناج المقدستين القاسمتين علما
 صحبهما مثل كل المسان بحروكل بحر خيوان فكل انسان حيوان فلم يلزم من فساد المقدستين
 ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المتسل في مثله بماذا اثر
 فيه وليس احدهما أولى من الآخر ولا حق بنسبة التأثير اليه والمثلان ضدان فافهم ورأيت
 فيها علم اللعب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا
 واللعب فيها بينهما فبأي نظر يكون عبثا وبأي نظر لا يكون باطلا وقول الله تعالى الخبيث
 انما خلقناكم عبثا ففقد وما قد الباطل ورأيت فيها علم فضل الذكور على الاناث وهي مقاضاة
 عرضية لازمة ورأيت فيها علم احكام المحال والحال والممكن وفيه ورأيت فيها علم الحجب
 المنفعة من التأثير الالهي في المحجوب بها ورأيت فيها علم سلطنة الاحدية وانه لا يلقى سلطانها
 أحد وهل يصح فيها تحيل أم لا فالذي قال بالتحيل فيها ما يريد هل احدية الواحد أو احدية المجموع
 وكذلك من لا يقول بالتحيل فيها هل يريد احدية الواحد أو احدية المجموع ورأيت فيها علم
 آداب السماع وقرئ الكلام عنده ورأيت فيها علم الخاق الادنى بالا على حكم ضرب المنزل
 ومن هو هذا الاعلى وماذا كان أعلى ورأيت فيها علم المجهور على الشئ على من كان يذمه
 قبل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذي يمنع العاقل من سلوك الاشد والاختيار لا ولى
 واللاحق ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص الواحد باختلاف الاحوال ومن نزل
 لما نزل ومن أترأه ومن صعد لما صعد ومن أصدده ورأيت فيها علم احوال الناس في البرزخ
 فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يعى التقابل أو يخص وهل العموم والخصوص في الزمان أو في
 الاشخاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التي لا تأتي للاجهاز فلا شيء أتت ورأيت فيها علم
 ما السبب الذي اجبر الضعيف على القوى من جميع الوجوه مع علمه بانه قادر على اهلاكه
 ورأيت فيها علم طاعة ابليس وبه في كل شيء الا في السجود لا دم ولم ذكرفي آدم انه عصي نهي
 الله وقيل في ابليس أي ولم يقل فيه عصي امر الله هل ذلك شرف يرجع لادم لكونه على
 الصورة وما لا ابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصي ربه فذكر من عصي ولم يذكرفي حق
 ابليس الا أي ولم يذكر انه ابي امتثال أمر ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي
 آية اخرى قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال احمي بل خلقت طينا وفي آية اخرى قيل أي
 ان يكون مع الساجدين فانظر ما افادك الحق في هذه الآيات وما في علمه من الاسرار ورأيت
 فيها علم الاعتقاد ورأيت فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وان فضله لم يعم وهكذا اخبرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة رأيتهما وهكذا اخبرنا خليل ابراهيم عليه السلام شيخنا
 الامدين بان فضل آدم لم يعم ورأيت فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدنيا عنوان
 الآخرة وضرب مثالها وان حكمه اتم واكمل في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذي
 لا جعله قلب صاحب العلم بالشئ مما يعطيه علمه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده

لا تبدل ورأيت فيها علم نوقيت بمحادثة الحق التي لا بد لصاحب العناية منها والجمع بين الشهود
والمحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق لا يمنع من المسامرة ويمنع من المحادثة في
اوقات تهاوى خطاب الهى من العبد لله ومن الله للعبد وما ينتج هذا العلم لمن علم يوم القيامة
ورأيت فيها علم احوال الصادقين في حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم
والخروج منها الى العالم وبين تمكن في هذا المقام أبو يزيد البسطامي ورأيت فيها علم تختص
العبد حتى يقبل الحكيم عليه بما يؤثر فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورته صورة
تجلى الحق في أى صورة تظهر يحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها ويستكمل
حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما نسب من كمال ما جانا في الكتاب والسنة ولا يلزم
التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهى في الاجسام الطبيعية لافي الاختلاف وقد يكون في
الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الغنية اعظم من مرض الاجسام الطبيعية ورأيت فيها
علم ما لا يتدنى العامل ما يقتضيه طبعه ومرض اجنه ان كان ذا مزاج فان كان العامل محال المزاج
له فان عمله بحسب ما هو عليه في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم انه لا يعلم فيكون
ذلك علمه عند السائل انه يعلم ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه وعلمه علم انه
لا يعلم المجيب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل
بكل علم تعاون عليه أو يحصل به بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب وضع الشرائع
وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم التحكم على الرسل ما سببه وهمل هو محمود ومذموم واولا
محمود ولا مذموم وفي موطن محمود وفي موطن مذموم ورأيت فيها علم المانع من وقوع الممكثات
دفعه واحدة اعنى ما وقع منها وهل ذلك ممكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه
هل وقع أم لا وما من الاجور عرض أى حامل ومحمول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فدل على
ذلك التقسيم الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك أو ليس كذلك
ورأيت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورأيت فيها علم تمارض الخضعين ما أذهما الى المنازعة
هل أمر وجودى أو وعدى ورأيت فيها علم الحق المخلوق به ورأيت فيها علم تسمية الاسم الواحد
من الاسماء بجميع الاسماء كاذب اليه صاحب خلق النعنين ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب
خلق النعنين ورأيت فيها علم مراتب الحمد ودعوا قباها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والستون وثلاثة في معرفة منزل الانفال مثل اى ولم يات وسباق وحضرة
الاسرار واحدة وصنف ما يوحى اليه على الدوام وما فيه من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية) *

اذا كان غير الجنس مثلى في الفصل * فآين امتيازى بالمحدث عن الفعل
انما ناطق والطير مثلى ناطق * كما جاء في القرآن في سورة النمل
فلا تفرحن الا بما آتت واحد * به فوجود الشكل بأشكال الشكل
لقد كان فى شيخ عزيز مقدس * يقول بمقتضى الامور والنفل

قال الله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأهل الهين من دون الله
وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة فما وقع فغيره عن المسئلة قبل الماضى التحق وقوعه ولا بد
وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجوب وكل ما كان به هذه المثابة فحكم الماضى فيه

والمستقبل على السواء وساقه بالماضي ذكر في الوقوع وتحقيقه من بقائه على الاستقبال اعلم
يا ولي اسعدك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من أهل الله غلطوا في امر سامع عنده الله تعالى
وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكنا مشينا اقوالهم لانهم اتوا الى الله حق لا يفتي اليه
سجانه الاهل حق وصديق ذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق المخلوق به وجعلوا هذا
الحق المخلوق به عبدا وجوديه لما سمعوا الله يقول خلق السموات والارض بالحق وما اشبهه
هذه الايات الواردة في القرآن والاباء ما يعنى اللام ولهذا قال تعالى في عام الاية تعالى
عما يشركون من اجل الباع والامر في نفسه في حق السماء والارض وما اتزل ما بينهم ما حتى يعم
الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض
الا بالحق اي للحق فاللام التي نابت الباء هنالما بها عين اللام التي في قوله ليعبدون فخلق
السموات والارض للحق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم
العظيم ومظاهر من موجود الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الحق معه في الخلق للعبادة
الا لكونه اغوا بالشرك لانه اشركه والانس هو الذي اشركه هذا اذا لم تكن الجن عبارة عن
باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت الجن وهو ما استتر من الانسان وما بطن منه والانس
وهو ما يصرف منه لظهوره الا ليعبدون ظاهرا وباطنا ثم قال تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين اي بين الخصومة ظاهرها وقال تعالى خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا فلا يتجأ وزقد رفاض
ربه في ربوبية وما تازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من
الملا الاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في امر خلاف
دعوى الربوبية الا وهو يمكن ان يكون الحق يسده في ذلك ويحقق على السامع والحاكم فلا
يدري هل الحق معه او مع خصمه وهل هو صادق في دعواه او كاذب للاختلاف المتطرق في
ذلك الادعواه في الربوبية فانه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله انه كاذب في دعواه
وانه عبد ولذلك خلقه الله فلهذا قيل فيه انه خصم مبين اي ظاهرا الظلم في خصومته فانزع
ربه في ربوبية كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان ليه يسعى في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من
نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم عزم ذلك يعرف بالربوبية نطق من خلق الله من حجار ونبات
او حيوان او انسان مثله او جان او ملك او كوكب فانه ما بقي صنف من المخلوقات الا وقد عبد
منه وما عبده الا الانسان الحيوان فاشق الناس من باع آخرته بدنيا غيره ومن هلك فيما لا يحصل
بيده منه شيء فيشهد على نفسه انه اجهل الناس بغيره واعلم الناس بنفسه لانه ما ادعاه
لنفسه ومن ادعاه لنفسه فاعلم استخف قومه فاطاعوه لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه
ولذلك قال ما علمت لكم من الغيبي شيء في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شئ الا شيئا لكن
يخلق شيئا عند شئ فكل باه تقتضي الاستعانة والسيرة فهي لام الحكمة فخلق الله شيئا
الابليق والحق ان يعبدوه فاذا هو خصم مبين وما ذاك الا من عني القلوب التي في الصدور عن
الحق فلو كانت غير موعظة عن الحق مقبلة عليه لا بصرت الحق فاقرت بالربوبية في كل شئ ولم
تشرك بعبادته بها أحد ولذلك قال تعالى فمن كان ير جوا لربيه فليعمل عملا صالحا واصالح

الذي لا يدخله خلل فان ظهر فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل في العمل وعدمه الصلاح فيه
 الا الشريك فقال ولا يشرك به عبادته به أحد فذكر فمع كل من يتطلق عليه اسم أحد وهو كل شيء
 في عالم الخلق والامر وعم الشريك الاصغر وهو الشريك الذي في العموم وهو الربوبية المستورة
 المستكنة في مثل فعلت وصنعت وفعل فلان ولولا فلان وهذا هو الشريك المغفور فافان اذا
 راجعت أصحاب هذا القول فيه رجعوا الى الله تعالى والشريك الذي في المخصوص فبهم
 الذين يجعون مع الله الهاء أخرى وهو الظلم العظيم الذي ظلموا به هذا القول عليه انه الله مع الله
 فظلموا الله في وحدانية الألوهية له وظلموا الشريك في نسبة الربوبية اليه فأخذهم الله بظلم
 الشريك لا بظلمه في وحدانيته فان الذي جعله شريكاً يكثر أمهم يوم القيامة حدث تظهر
 الخلق ولا رايهم المستحقين لها فعلى الحقيقة ان الله لا يخلق شيأ الا في حق خلقه لشيء فقلت لام
 الحكمة وعين خلقه عين الحكمة ان خلقه تعالى لا يعمل فخلق عبده بالذات اثرت فيه
 العواض ولا سيما الشخص الانساني بل ما اثرت العواض الا في الشخص الانساني وحده
 دون سائر الخلق وما سوا فعل أصله من تنزيه خالقه عن الشريك ولذلك قال وان من شيء الا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون وهذا ضمير الجمع في تفقهون انما هم الناس خاصة فجميع المخلوقات
 عبادوا الله الابعض الناس فالانسان انما انحصار حيث خاصهم فيها وظاهر الظلم نفسه وليس
 الا الربوبية وهل رايت عبد ايخاصهم به الا اذا خرج عن عبوديته وزادهم سيده في ربوبية
 فادعى ملكاً لنفسه فاذا انصرف فيه سيده نازعه فيه وخاصه فاقوت خصوصية من عبدي في
 عبوديته وانما اوقعت فيما هو رب فيه وما لانه وكثير من أهل الله والعلماء منهم من لاذكروا
 اسمه فان هذه النسبة اليه نسبة تنص على جهله فالذلك تأذبت معه ففسروا المخلوق به على
 وجهين فهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين علمه الخلق والحق تعالى لا يعمل خلقه هذا هو
 الصحيح في نفسه حتى لا يعمل فيه أمر يوجب عليه مظاهر من خلقه بل خلقه الخلق منة منه على
 الخلق واتدأ افضل وهو الغنى عن العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عبداً موجوداً
 به الخلق الله ماسواها وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد الا الواحد وكان صدور ذلك الواحد

صدوره معلول عن علمه وأوجب العلم صدوره وهذا فيه ما فيه والذي اقول به

اذا جاء أمر الله فالأمر الأمر * وذلك فوجد الى من له الأمر

فلا تشركوا فلشرك ظلم مبرهن * عليه وهذا الظلم قد عظمه الجبر

ولما كان العلم تخلياً به القلوب كالتحيا بالارواح اعيان الاجسام كلها هي العلم روحاً تنزل به
 الملائكة على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حق عبادته أيضاً فاما القادة
 ووجيهه فهو قوله تعالى يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك أوحي اليك
 روحاً من أمرنا وأما تنزل الملائكة به على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
 من أمره على من يشاء من عباده فهم المعلومون والاسماء ذنون في الغيب يشهدهم من نزولها عليه
 فاذا نزل هذا الروح في قلب العبد يتنزل في الملك أو بالقضاء الله ووجيهه هي قلب المنزل عليه
 فكان صاحب شهود ووجود لا صاحب فكر ورزق ولا علم يقبل دخلاً عليه فيقتل
 صاحب من درجة القطع الى حال النظر فالعبد العالم المجتهد اما يعرج فيرى وأما ينزل عليه

في موضعه

ان العروج لرؤية الآيات * نعم المحقق في شهود الذات
فانظر افعول الحال ثم قد كونه * وانظر الى الماضي بربك الاتي
ان الوجود مبرهن عن نفسه * بوجوده في كثر الحالات
فالحال في الاحياء يشهد دائما * بالماضي والاتى مع الاموات

فان قال المعتزلة من هؤلاء قائله: خلق الانسان الكامل على الصورة قلنا يظهر عنه صدور
الافعال والحوادث كلها مع وجود عينه عنده انه بعد فان غاية الامر الالهى ان يكون الحق جمع
العبد وبصره بل جميع قوامه فقال تعالى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده الخ حديث فأنبت
بالضمير عنه بعد الاربوبة له وجعل ما يظهر به وعلمه ومنه ان ذلك هو الحق تعالى لا للعبد فهذا
الخبر يؤيد ما ذهبنا اليه وهو علمهم لو اعتذروا به بتحسين علينا كما نفعت انت ولم يكن لهم هذا
الخبر فلاشئ أعلى من كلام النبوة ولا سيما فيما أخبر به عن الله عز وجل فان قالوا ان الامكان
جمعنا ان نقول ما نقول قلنا الامكان حكمهم وهمى لاعتقاده لاني الله ولا في المسيح بمكانه
لا يقبل أبدا هذا المسمى ممكنا الامر بحال الاختيار لا العقل الا لآل جميع وهذا غير واقع فعلا
لمكن يقع وهو ما والوهم حكمهم مدعى في تمام الواجب بذاته أو واجب به فمشقة الحق في
الاشياء واحدة

والحق ليس له الامتصاصية * وحمدة العين لا شريك فيها
والاختيار محال فرضه فاذا * ألقى حكمه الامكان تدرجها
فلا تزال على التدرج نشأته * واقبل الحال اخفى نفسه فيها
فزال من علمنا الامكان عن نظر * في الممكنات فيبديها ويخفيها

واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشقة الالهية ما عندها الامر
واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد عين من الحكمين فالامر كما توهمه القائل
بالامكان فثبت انه ما ثم الا حق الحق وحق الخلق الحق ربوبيته وحق الخلق عبوديته فيصن
عبدا وان ظهر بانه عبودته وهو ربنا وان ظهر بعبودتنا فان النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين
المنعوتة ولهذا نزول مقابله اذا جاء ولا يذهب عينها بل لا يزال كونها في الحالين فالقائم عين
القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يذهب في حال
قيامه والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الاما هو الامر عليه في نفسه فمشقة
الحق في الامور عين ما هي الامور وعليه فزال الحكم فان المشقة ان جعلنا اختلاف عين الامر
فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر
لنفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل فهو غير ما به مشقة ليست عنه فاما مشقة عينه فلا
تابع ولا متبوع تحفظ من الوهم فان له سلطانا فوق باقي النفس يحول بينه وبين العلم الصحيح
الذي عليه العقل السليم ولما دخلت هذا المنزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه
باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلما دخلته صعب على التصرف فيه لما فيه من
المهالك وهو منزل مظلم لاسراج فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتفت بخفاة الوقوع

في مهلك من مهالكة فاذا ثبت قدمي في موضع احسن به ولا ابصره حينئذ شرعت في نقله اطلب
موضعه انقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ عات ان هناك مهلكا نصرت اتبع بقدمي
المتصرفه عينا وشمالا حتى اجد موضعه القدي بسنة وثوبه وانما عقدي القدي الاخرى وما زلت
كذلك اتقل من مكان الى مكان في هذه الظلمة ولا ابصر شيئا لعدم النور من الخارج المقادير
انور بصري فكان رجل بصري فعلت من ذلك قدرا ما نصرت فيه وانا على قدر ما ادري
ما به مرضي في طريق من حيوان يؤذيني مما لا احسن به حتى يقع الاذى بي ومع هذا خاطرت
بنفسي لاني قلت انا في ظلمة على كل حال سواء عملت قعدت أو تصرفت فاني اذا قعدت لم آمن ان
يأتيني حيوان يؤذيني وان تصرفت لم آمن أيضا ان يأتيني حيوان يؤذيني أو مهلك اقع فيه
فالتثبت في العصف فأرجى لي فربحته على القهود طلبا للقائدة فينا انا كذلك اذ تخافني نور
الشرع من خارج بصورة سراج مصباح لا تحركه الا هواء السكون في مشكاة ومشيكاة الرسول
فهو محفوظ من الهواء التي تطفئه وذلك المصباح في زحاجة قلبه وجسمه المصباح اسان
ترجمته والامداد الالهي زيته والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور
الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهلكات والحيوانات المضرة فاجتنبنا كل ما يخاف منها
ويحذر وسلكنا محجة بضامانها مهلك ولا حيوان مضر ولو تعرض البنا لناعسه لانساع
الطريق ومولته والموانع له والحصول التي فيه الممانعة ضرر تلك الحيوانات فن لم يجعل الله
نورا لنا لمن نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال فن استدبره واعرض عنه مشي
في ظلمة انه وتلك الظلمة ظلمة فيكون من جنى على نفسه باعراضه عن المصباح واسداده فبهذا
حكم من ترك الشرع واستقل بظنه فهو وان ثبت في سمعه فهو لظلمة انه على خطر من دواب
الطريق وان لم يقع في مهلك فينبغي للعاقل ان لا يستعجل في امره فيه انا ولا يتأني في امر يكون
الحق في المبادرة اليه والامراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا المنزل علوما
جدة منها علم الحاصل في عين القائن فانه لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على القائن في حقه اذا
كان فيه سعادته اذا كان القائن مطلوبك ولو حصل لك اشقاء وعلم القائن في عين الحاصل
فانه لو لا ذلك ما علمت فضل القائن على الحاصل اذا كان في القائن سعادته اذا كان الحاصل
مطوبك ولو حصل لك اشقاء وانت لاتعلم فمكان الفضل نفسه في حقه فوته فان بقوته تسعه
وهذا لا يكون الا لمن أسعده الله وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون ومنه ما روى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل رسالته كان يرى الغنم بالبادية فيريد أن يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصب الشبان
فاذا دخل مكة وترك في الغنم بعض من يعزقه يحفظه احق ياقي البه برسل الله عليه النوم
فبقوته تحصيل ما دخل من أجله فيستعمل الرجوع الى غنمه فيخرج وقد فاته ما دخل من أجله
وكان في ذلك عصفته وحفظه من حيث لا يشعر فيقال في المثل في هذا المعنى من العصمة ان لا تجرد
وفي هذا المنزل من العلوم علم احدي الافعال وهو امر مختلف فيه فمن مثبت ذلك للعين ومن مثبت
ذلك للعين فهو احدي الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب وفيه علم
ملايعة بالالوهة ليس للكسب فيه مداخل جله واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم

فاعمل على حسب ما هو المدرك اسم فاعل علمه فان كان ممن ينسب اليه الحواس فالحواس له
 ذاتية لانها محالها المعينة لها وان كان محالاً ينسب اليه الحواس قادراً كلالامور المحسوسة
 كصاحب الحواس أيضاً فإنه ولا يقال انها محسوسة له لانه لا ينسب اليه محس فبقي معارضة له
 والحواس طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت
 الاكبره يفرق بين الاولان مع فقد حس البصر وجعل الله بصره في نفسه فيبصر بما به يلمس وفيه
 علم الاعلام بتوحيد الله نفسه في ألوهيته بأى اسان علم ذلك وما الشئ الذي أدرك هذا العلم
 الالهى اذا تعبها الفهم فان لم يتبعه فهم فهم هل يقال فيه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة
 الانسان الحيوان ومن اجتنه الانسان الكامل بالقول فيما لا يكون من الانسان الكامل الا
 بالافعل وان الانسان الكامل يخاف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يزرق
 ويرزق الحيوان وهو الكامل وزيادة فان الكامل له رزق الهى لا يناله الانسان الحيوان وهو ما
 يقضى به من علوم الكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه علم رتبة الله العالم حيث أحالهم على
 الاسباب وما جعل لهم رزقا الا فيها يجدوا العذرى اثباتهم ان ثبتا جلا فهو صاحب عبادة
 ومن أثبتا عقلا فهو مشرك وان كان مؤمنا فما كل مؤمن موحدا عن بصيرة ثم ودية أعطى
 اياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وهل ما حذوه به من انه لا أجر فيه ولا وزر وحده صحيح أم لا
 وهل فهو وجه صحيح الى حصول الاجر في فعله وتر كدوما ينظر اليه من أفعال الله تعالى وعما يحكم
 به في الله فانه لايمان له منها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هناك اختيار على حد
 الاختيار فلا يثبت هناك مباح على حد المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعلمه الخلق ورأته محمد ومحمد
 لا ينسب اليه الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق سبحانه وتعالى وفيه علم ما اختلاف
 الطوائف فيمن تركب منها وما اذا اختلف من لاطبيعة له ولولا حكم الاختلاف فيمن لاطبيعة له
 ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تالفها وهو علم
 يوجب في المقردين العين والمقردا الحكم فيما لقا بل ظهر منها الخلاف بالتعل وهو في المقردين بالقوة وفيه
 علم حكمته توقف العالم بعضه على بعض فيما يستفاد منه مع التمكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من
 كثرت علومه عن قات علومه ومن قات علومه عن كثرة أو من قات لاعت كثرة وان كان الشرف
 عند بعضهم في قوة العلم فلماذا أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطالب الزيادة من العلم
 والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحديته كل معلوم التي هي عين الدلالة على
 أحديته الحق فهو صاحب علم واحد ولا أقل من الواحد في معلومات كثيرة تجعل كل معلوم أحديته
 وهي معلومة للعالم بالله وحده ومات به على هذه المسئلة الا ان السبب المطبوعى فانه قال فيما
 وقفنا عليه من كلامه ان الانسان كل ما علاقته في العلم قات علومه وكل ما نزل عن هذه المرتبة
 الشرى بقا تسع علومه ويعني بالاتساع العلم بالافعال ويعني بالقلة العلم بالذات من طريق
 الشهود وكان رأيه في علم التوحيد رأى القوم الشاربيين وهم الذين أثبتوا التوحيد بالعدد
 وجعلوا له دليلا على أحديته الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم العلم الثابت الذي لا يقبل
 الزوال في الدنيا وفي الآخرة وفيه علم نصيب الأدلة لمن لا يعرف الامر بالافكار والتفكر وفيه علم
 ما لا يمكن ان ينسب الا لله فان نسب الى غير الله دل على عدم من يعرف ذلك العلم على جهل من نفسه

غير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعمة الهية أنعم الله بها عليه وعلم هو الذي أنعم
 الله بها عليه وهل هذا المنعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين النعم عليه اسم مفعول
 فاعل ذلك وفيه علم الموت في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي
 لا يحيى ومن يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الانسكار في العالم ولماذا استند
 من الحضرة الالهية وهل قوله لعبد عند ما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي ينبغي ان
 يعملها وما أصابك من سبعة فنفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا اجبى منكرا
 وهو معروف وقوله الذين يأمرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو
 أن يأمر بما ليس معلوما عند من المنكرة التي لا تعرف ولذا كان المنكر فعل مأمر بتركه أو ترك
 ما أمر بفعله ولا يوصف بأنه آتى منه ~~مفكر~~ حتى يعلم أنه ما أمر بذلك العمل أو نهى عنه فصم
 له اسم المنكر لما يحصل للعبد من الحرية في ذلك وعدم تخلصه لاحد الجائسين فان نسبته الى الحق في
 بعض الامور عارضه الادب أو الدليل الحسى والعقل والسعى فيسلب عن ذلك العمل نعت
 المعرفة في طبقه بالمنكر ولماذا اختص المنكر بالمدحوم من الافعال لا بالوجود وفيه علم ذم الله
 المتكبر والكبر يا صفة وقد علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولكن يدخله
 الكبر على خلق الله وهو الذي يزال منه وحيث يدخل الجنة فإنه لا يدخل الجنة من في قلبه
 مثقال حبة من كبر على غير الله حتى يزال وأما على الله سبحانه فان الله قد طبع على القلوب التواضع
 له وان ظهر من بعض الاختصاص صورة الكبرياء على امر الله وهو الذي جاءت به الوسائط وهم
 الرسل عليهم السلام عن الله لاعلى الله فانه يستحيل من الخلق الكبرياء عليه لان الافتقار له ذاتي
 ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم التحمل والكفالة وانتقال الحق الى التكفيل من الذي
 عليه الحق وبراهمه ان نقل الخلق عنه منه وفيه علم السبب الذي أوجب للانسان ان يؤخذ من
 مأمته وفيه علم التسليم والتقويض وفيه علم اختلاف احوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك
 وماذا لم يقبضوا على القطرة كما ولدوا على القطرة وما الذي اخرجهم عن القطرة وأخرج
 بعضهم وما هي القطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى بخلقه في اخذ العهد
 على الناس لما أخذهم من ظهورا بهم وأشبههم على أنفسهم برؤيته عليهم فقالوا بلى أنت
 ربنا وأشبههم على توحيده ابقاء عليهم لعله أن فيهم من يشرك به اذا خرج الى الدنيا وتبريه من
 الشر بك في العقبي يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الحاجة الماحضة
 والحاجة البالغة وما الموطن الذي يقال فيه لا يسأل عما يعمله وهم يستلون وفيه علم ما يجب على
 المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن امر الله وما يجب وأحكامهم في ذلك
 عن بيته وعن غير بيته وفيه علم لا يمكن التبديل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل
 التسخير في آفة العقول كما يدخل في أحكام الشرع وفيه علم التكريم على الله هل يسوغ ذلك لاحد
 من أهل الله من غير امر من الله ولا يسوغ وفيه علم كيف يجل الله من يوحده من العالم
 وفيه علم هل عين الاعتماد على الله في دفع المنكر وهو الضراعة عين الاعتماد عليه في ابقاء النعم على
 العبد المنعم عليه اسم مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعقاد من هذين الاعتمادين وفيه
 علم صفة العالم الذي ينبغي أن يسأل في العالم الذي يعطى السعادة للعامل به وفيه علم السبب

الذي يوجب الخلق عندهم أعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتفع ذلك عنه في الدار الآخرة
واختلاف وجوده الاخذ الالهى مع الامان وفيه علم تنقل عالم الصور والموجودات عن الاشخاص
تقلب وجهه الله في تقلبها وهي كالتلال مع الاختصاص الظاهرة عنه عند استقبال النور
واستدباره أو يكون عن جبهة ذلك النور أو شماله وفيه علم أني أن يتخذ الحق لها في المجموع
وهل يتخذ بغير المجموع أو لا يصح أن يكون متخذاً فانه الاله عليه لا بالاختصاص وفيه علم بالله من
الدين وما له به الله الدين والاصل والدين الذي تدخله المشقة هل هو لله فانه القائل
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام
دين الله يسر وقال بعث بالنبى صفة السجدة كما قال أيضاً وله الدين واصبا وقال من يشأه هذا
الدين يغلبه وقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها فانه ما كلفها الا ما آتاها من القوة عليه وفيه علم
رذالهم إلى الله ولماذا يغلب على الانسان شهود الضراحتى تحول بينه وبين طعم ما فيها من
التم حتى يفجر من البلاهة هذا كان مقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه بشاهد نعم البلاهة في
البلاء فيجمع بين الصبر والشكر في الاثن الواحد فكان صاحب علم وفيه علم الاستدراج النعم
وفيه علم حكم من عامل الحق بجهله وهو يظن في نفسه انه على علم في ذلك وفيه علم التعرية وفيه علم
صفة الملقى والقضاء حتى يبقى الحق هل بعد الاستفتاء أو يبقى وان لم يستفتت وهل يقتصر المقف
الى اذن الامام له في ذلك اذا لم يكن اماماً أم لا وفيه علم استخراج العلوم من النظر في الموجودات
وتقاصده وفيه علم اعتراف الوحي وما يختص بالولى من ذلك وما يشارك فيه النبى من الوحي وفيه
علم الاطاعة بوجوه كل معلوم من هو ذلك العالم بها وما صفة وفيه علم تقاض الصفات لما اترجع
وفيه علم الارزاق الروحية وما هو الرزق الذي في تناوله حياة القلوب من الرزق الذي فيه مروت
القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع والامتلاء وما هو الرزق الذي
يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذي يخص
بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالارزاق وأنه أحق بالعبادة لاقتقار الرزق الى الرزق وفيه
علم الحر والساكن ومن أحق بالمقام هل المتحرك والساكن وحكاية المتحرك والساكن
لما تحكما كفى ذلك الى العالم بذلك ذوقها وما جرى له ما فضل المتحرك الرزق بالحركة لانا الساكنون
وقال الساكن الرزق من الله وهو الساكنون أم فقال المتحرك انا أخرج في طلب الرزق وقال
الساكن انا اسكن فان كانى عند الله بقة رزق فهو يأتيه به فعند خروج المتحرك وجدرة
في الطريق فرجع معجلاً ورمى بها الساكن وقال تحركت فرزقت فاكها الساكن وقال كنت
فاكنت فان صاحب الرزق من يأكله لامن يجمعه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم
فيا أوصى به لا تبني على اسم ان تلك من قال خبسة من خردل تسكن في صخرة أو في السموات أو في
الارض يأت بها الله ولم يقل بأن اليها وفيه علم العدل وأداء الحقوق وفيه علم النسيان بعد العلم
ببحث لا يدري ان الله ما قد نسيه أصلاً وفيه علم الاسم الالهى الواقى واختلاف صورته في العالم
مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الخيال على المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من
يدعو الناس الى ما هو عليه حتى يكون داعى حتى وفيه علم الاواصر الالهية وفيه علم المحسن
والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباكم واحد

فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى فان الله يقول اليوم أرفع نسيبي واضع نسبكم أين المتقون وقال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتقى من يكون وقاية لله أو من يخذ الله وقاية وله ذار جال وله ذار جال وفيه علم الإبلا وأقسامه وأحكامه في المولى وصورة الإبلا وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في دنياه في الجنة مجله في نفسه وإن كان ردى الخلال فليغنيه في نفسه أعظم النعيم وفيه علم المداخلة في القرآن مع كونه محفووظا من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيرهن من الكتب المغزلة وفيه علم النسخ ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم دفع الإنسان عن نفسه اعظاما لها لما رأى من تعظيم الله حقها في تحريم الجنة على من قتل نفسه وإن كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم إلا بنفسه الحيوانية لأن جهنم ليست موطن للنفس الناطقة ولو أشرفت عليها طفي لهيها بلا شك لأن نورها أعظم من الذي قتل نفسه أعظم جرمه خلق الجوار الأقرب وحال بذلك بينهما وبين ما مكها وما سوى نفسه فبعد عن هذا القرب التخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حلل وما حرم هل حلال أو حرم عينه أو لامر وخصوصة وأحوال في الحرم والحرم عليه ولا محال ولا محرم إلا الله بإسان الشرع إسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهنم من علماء الرسوم كالفقهاء وفيه علم تغيب الأقبال الإلهي لتغير الأحوال وفيه علم أقامة العظيم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في المخاطبات من العلماء والعارفين الدعاء إلى الله تعالى وفيه علم الجزاء بما أثل في أي نوع كان وفيه يحمد من ذلك كله وفيما يلي وفيه علم العبة الإلهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(* الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود وتأثير عالم الشهادة في عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية *)

قلت لما ان قال قومي بأني	قلت ما قلت والكؤس تدار
من مدير الكؤس قلت حبيبي	وهو شرابي الذي عليه المدار
ثم قالوا فما يقول حبيب	في الله له القبول تغار
ولسان المكرم به طيب مالا	ثم بأقربك سائلا فصار
كرامته وامتنانا فضلا	ولك الحكم بعدذا والخيار
ان تشأ قلت انت مالك هذا	أو تشأ ضده فليس يعار
كل هذا أباحه لك فضلا	حكم الجبر فيه والاضطرار

اعلم أيذا بالله وإياك أنما من شيء أوجده الله في العالم الذي لا أكمل منه في الأماكن الأولى أمثال في خزائن الجود وهذه الخزائن في كرمه وهذه الأمثال التي تحتوي عليها هذه الخزائن لا تنهاى أشخاصها فالأمثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة لبقاء كل نوع وجد منه ما وجد واختلف أصحابها في هذا النوع الإنساني هل تنقطع أشخاصها انتفاء مدة الدنيا أم لا فمن لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال بعدم انتباهه وإن التوا في الآخرة في هذا النوع الإنساني باقي في المثل في كساح الرجل المرأة لا تسمى الإنسانية على صورة

الصفت وأعظم الهبات والعلم وان كان شريفا بالذات فان لم يشرف آخر يرجع اليه من معلومه
فانهم اصنعة عامة التعلق وتشرف المقتاتج بشرف الخزان وتشرف الخزان بشرف ما انخرست
فيها فالوجود الحق أعظم الموجودات واجلها وأشرفها فالعلم به اشرف العلوم وأعظمها
واجلها ثم ينزل الاشراف الى آخر معلوم ومامن شئ الا والعلم به احسن من الجهل به
فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الاخر مكتسب والخزان محصوره بالانحصار انواع المعلومات
ومرجعها وان كثرت الى خزانتي خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفي كل خزانة من هاتين
الخزانتين خزان كالمعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرحي
السمعي والعلم به من حيث أسمائه والعلم به من حيث نفعه والعلم به من حيث صفاته والعلم به من
حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر المكبري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع
كأهوا من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم تتحوى على خزان وفي الخزان
خزان فالخزان الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذاته
القائمة بانفسها ومن حيث أكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه
وزمانه ونسبه وعدده ووضعه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم
وعلم الدنيا والبرزخ والاخرة والملا والاعلى والادنى فاقول مفتاح من هذه الخزائن يعطاه
العالم بالله مفتاح خزانة العلم بالوجود مطلقا من غير تشديد يحدث ولا قديم وبما انتم مهمل
بنفسه أو بضده وهو العدم قالو جود ظهروا بالوجود في عينه فان به يظهر جميع الاحكام
من نقي وانبات وجود وامكان واحالة وجود وعدم وجود ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت
ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده وجوده لا يقبل التكثر الا بحكمه عليه
فان الحقائق التي تبرز عليه اليه فيه موجود فتنقول بالكثرة في عينه وهو واحد لكل حقيقة
اسم فله اسماء

تجسدت اسماء في كنت كثيرا	ولم ير في غيري في كنت بصيرا
فيما فاكلا بالغـبير أين وجوده	وأين يكون الغير كنت غمورا
نعالي على من أو ذعر فليس ثم	في الحق كان الحق فيه غفورا
فوالله لولا الله ما كان كونه	غنيا ولا كان الغنى فقيرا
بين أو الى من علق الفقر والغنى	فصل ما الذي قام الوجود خبيرا

فاذا كان الوجود أول خزائن الوجود فاعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كان كالمعلم عزوف
به فعمرفته فانت أول معلوم وهو آخر معلوم وأنت آخر موجود وهو أول موجود فانه ليس في
قوتك ان تعلم العدم لان العلم بشئ وان لم يكن كذلك فليس بعلم هذا هو الحق الذي لا ريب
فيه هدى للمتين فأوجد من كل خزانة عينها فائمة أو عين في عين أو لا عين في عين واعني بالعين
في عين النسب فانه ليست لها أعيان وحكمها يحكمهم على الوجود لا عيانهم اول الوجود عليها
الا بالحكم فلما أوجد ما ذكرناه عد اليك فأوجدك كاملا لا لبقا طرقي الدائرة فظهرت في
وجودك وان كنت آخر بصورة الاول فانحصر العالم بينك وبينه فلا شخص لم يستكمل تميز

منه ولم يتميز عندك في الحكم وظهرت في ذلك ورأى العالم كله التي آخر جهه من تلك الخواص
فشاهدتها في كل ذلك العلم بها فعملت من العالم ما لم يدركه العالم من نفسه من الحكم فردا فردا وقال
لأن كل ما بقي في الخواص مما لا يتناهى فهو مثل ما علمت في أحاط علمها واحد من الجنس أحاط
علمها بالجنس لأنه ما من الأمثال فما التقي طرفا الدائرة حتى يحدث المحيط ودل المحيط على نقطة
الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة إلى المحيط ولم تتجاوزها فانتهى الخط انما يكون إلى نقطة
من المحيط فانهى إلى مثل ما منه خرج فصوره وألمته غير صورة آخر به فيصير من حكم
نقطة آخره الذي انهى اليها من المحيط مركز المحيط آخر نصفه من داخل المحيط الأول ونصفه
من خارجه يحكم الظاهر والباطن ويلتقي طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الأول حتى يكون على
صورته لأنه من الخيال أن يخرج على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط
الأول لا يتناهى وهو ما يبرهن من تلك الخواص الذي لا يتناهى ما تحوى عليه وهو الخلق
الجديد الذي في السكون دائما أبدا وبعض الناس أو أكثر الناس في ليس من ذلك كما قال تعالى
بل هم في ليس من خلق جديد مع الانقاس والسكر في صورة ما ذكرناه فانقطة سبب في وجود
المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالمحيط حق وخلق والنقطة حق وخلق فهذان
سببان يسريان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الأولى ولما ظهرت الدوائر بالغا ما بلغت ولا تزال
تظهر مصافات الدائرة الأولى التي أحدثت هذه الدوائر ثم تقسم لا تعرف ولا تدرك لأن كل دائرة
قربت منها وأبعدت عنها فنهى على صورتها فشكل دائرة يقال فيها بشمساها ما يشهدا فهذا
هو غيب في شهادته فالدوائر الظاهرة في الدائرة الأولى عددها مساو لعدد خرائط الاجناس كانت
ما كانت لا مراد فيما ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر التي لا يتناهى دوائر
أشخاص تلك الاجناس إلى ما لا يتناهى وتدور عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين
الجنس والشخص فيحدث عند ذلك أنواع في أنواع ولكن مفضرة ولا تعرف الا من الأشخاص
لأن النوع معقول بين الجنس والاعم والشخص وحصل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان
الطرفين أظهر الله حكم المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين
معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

فولاشهود الخلق بالحق لم يكن	ولولاشهود الحق بالخلق لم تكن
فمن قال كن فهو الذي قد شهدته	وما من الا من يكون بقول كن
فمن علم بالخلق يعرف نفسه	ومن علم بالحق كان ولم يكن

فالمحيط يحفظ النقطة علماء والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما محافظ بمحيطه ولا حظ
ملحوظا قال تعالى وشاهدوا مشهودا فالبكل مشهود وشاهد والبكل فاضل ومفصول فان
قال أحدهما أنا قال الآخر أنا وان قال أحدهما انت قال الآخر انت فلا يظهر كل واحد
للاخر الا بما يداه به كل واحد والقولان صحيحان

فياحق وبياحق * لمن تفق ان تفق شربت شربة منه * وقد غصص بها خلق
وما من سوى عين * فمن يقبل ما أتى فقال لي الذي أعنى * اذا ما قلت فاستبقي
فان الامر محصور * بين الحق والخلق ولولا ذلك ما كنا * فأخف الذكرك في الحق

فانت يا ولي الذكر المنزل فانت المحفوظ وما نزل الا بك فانت الحافظ فلا بد في عندك فانه في نفس الامر ما يدعي وغايته ان تقول انا هو وما هو مدلول انا انما يخص لما ترومه أبدا واذا عرفت عن الخاص فقل به وقل بك وتميز عنه وميزه عندك تميز الاول عن الآخر والآخر عن الاول وتميز عن العالم وميزه عندك تميز الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم والعالم صورته الظاهرة والاعتنى للصورة بالروح فلامعنى للعالم دونك فاذا ميزت عندك من الحق ومن العالم عرفت قدرك بمعرفة الحق وعرفت منزلتك بمعرفة العالم

فكنت لذاربا وكنت لذا عبدا	وأزلت عهدا مثل ما نزل العهدا
فان كنت ذا البوغوص ووطنه	فلا تلتم ذما ولا تلتم حمدا
ولا تنعلن شيا اذا ما فعلته	بسمه وحقه عند فعلتك القصد
فأنت ذاك الشخص ان كان سهوكم	يغال بكم فاعمد الى تركه عدا

فهذا الذي أتيت به مفتاح من منافع خرائط الجود فلا تضيعه فانه يعمل على كل مفتاح ولا يعمل مفتاح غيره فيه يفتح كل مغلق ولا يفتح بغير ما أغلقه هذا المفتاح ومفتاح الغيب لا يعلمها الا هو فلا تعلم الامنه فلا تطمع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل ولله المثل الاعلى في السموات والارض وما في السموات والارض وله المثل الاعلى فلا صورة في كل سماء وارض وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سر من كونه في الارض وجهر من كونه في السماء ومن حيث التشايع يعلم سر من كونه في السماء وهو معناه كم الذي خفي عن الابصار عنه وظهر حكمه وله العلم فهو في السماء وهو الباطن ويعلم ايضا جهر من كونه في الارض وهو ظاهر كم الذي ظهر له ابصار عنه وخفي حكمه لان حكمه في روحه فانه الذي تقيده العلوم بحواسه فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

فقد بان ان الحق بالحق ينطق	وان الذي قلناه امر محقق
فلا نعلن ان كنت للحق طالبا	فكس الذي قلناه امر ملحق

فيقول العبد الكامل الذي لا أكمل منه في وقت لا يدعي فيه غير ربي ويقول الاصل في وقت لا يدعي فيه غير نفسي لان الاوقات كلها استغرقها العالم في الجائين وله هذا كان الانسان الكامل خليفة له تعالى فلهذا سبق علمه بنفسه على علمه بربه وبهم اجاب الخبر من عرف نفسه عرف ربه فان الذي استخلفه علم العالم من علمه بنفسه والخليفة على صورة من استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من اتصف بالوجود فهو متمناه اي كل ما دخل في الوجود وبقت الحيرة في العلم بالله من كونه موجودا هل يتصف بالتناهي اكونه موجودا ولا يتصف بالتناهي فان ارادوا بالتناهي كون عين الوجود موصوفا بالوجود فهو متمناه كما هو كل موجود فان عينه موجوده وان ارادوا بالتناهي انتهامه وجوده ثم ينقطع فهذا لا يصح عقلا لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التناهي وجوده ولا يبقاه ليس ير والمدد عليه المتوهمه فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في اهل الآخرة اعني في اعيانهم وفي الدار الآخرة تنبى ولا يتناهي بقاؤهم في الآخرة ولا استمرار المدد عليهم فتناسبة البقاء لله تناسبة البقاء للكون فالاطلاق في العلم والحصر

والذي في العلم مطلق	كل ما في الكون محصور
بوجوده قد تحقق	فتدبر قول حبيب
من وجود الحق أسبق	ان على بوجودي
جاء علم الله يلحق	فاذا أعانت كوني

ولما كان العالم لا بقائه الا بالله وكان النعت الالهى لا بقائه الا بالعالم كان كل واحد رزقا
لاخر يتغذى به لبقائه وجوده محكوم عليه بانه كذا

فتمن لم يرزق تغذي بكونه * كما انه رزق المكين بلا شك
فيحفظنا كونا ونحفظ كونه * الها وهذا القول مافيه من افك
فلا غرو ان الكون في كل حالة * يقسم ملك الملك بالرق والملك

قال وجود الحادث والقديم مربوط ببعضه ببعض ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العيين
فالانسان مثلاموجود العين من حيث ماهو انسان وفي حال وجوده معدوم الوجود اذا لم يكن له
ابن يعطيه وجوده أو تقدير وجوده نعمت الابوة وكذلك هو ايضا معدوم نعمت الملك ما لم يكن له
ملك يملكه يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجودا له ان يقال فيه ملك حتى يكون له
مالك يملكه فالتة من حيث ذاته ووجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلا شك
فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجوده أو تقديره وقد كررنا
ان كل حكم في العالم لا يدان يستند الى نعمت الهى الا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته
وبه كان غنيا والنعمت الذاتي الذي للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبدا فانه أحق من نعمت
الفقر وان كان القفر والمذلة على السواء ولهذا قال الحق لا يزين يدققر الى عباد يس الى الذلة
والافتقار والقادر على الشئ والافتعال الذاتي عن الشئ لا يصف ذلك القادر ولا الذي عنده
انفعل ما انفعل بالافتقار بخلاف المنفعل فانه موصوف بالذلة والافتقار فقير الحق عن الخلق
بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبط بوجه فالامر كما قررنا وهذا المنزل قد حواه
فبقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود في الكون والحق لا يحكم بالهوى
فالاهوام مستندها قلنا ان تفتطت اقول الله تعالى اربك فعالا لما يريد فلم يصف نفسه بالتعجب
عليه في حكمه والكون موصوف بالتعجب فتوجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل ما يريد بل بما
شرع له ثم انه لما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اى لا تحكم بكل ما يحظر لك
ولا بما يهوى كل أحد منك بل احكم بما أوصى به الملك قال الله تعالى جبر اقبال خلقه قل
يا محمد ربا احكم بالحق اى ولا تسعمل ما تريد فليكن حكمك في الامر يوم القيامة بما شرعت لهم
وبعث به اليهم فان ذلك مما تريدوا انك ما ارسلتنا الا بما تريد حتى يثبت مسدقنا عندهم ونقوم
الحجة عليهم اذ احكم الحق في كل أمة بما ارسل به نبيه اليهم وبهذا نكون لله الحجة البالغة فدل
التعجب على اختلاف في الاهواء ان لهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التعجب في الحكم
والحكم كما انه فعال لما يريد ثم انه ما حكم الا بما شرع وأمر عبده ان يسأله تعالى في ذلك حتى

يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان حكم العبد بما يقيد به من الشرع عن أمر زبه بذلك
 فلبست الأهواء الامطاق الارادات فقد علمت لماذا استندت الأهواء واستند التجبير ثم تعلم ان
 الهوى وان كان مطلقا لا يتبع له حكم الامقيده فانه من حيث القابل يكون الأمر بالقابل
 لا بد أن يقده فانه بالهوى قد يرد القيام والتعود من العين الواحدة التي قبلها على البسمل
 في حال وجود كل واحد منهما في ثلاث العين والقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى محجوراً عليه
 بالقابل فلما قبل الهوى التجبير بالقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي فحجز الشرع عليه
 فقبل وظهر حكم القابل في الهوى ظهوره في مطلق الارادة فمن انصفها فلما خلق الله النفس
 الناطقة أو الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية بنسبة معنوية وان كانت هذه القوى
 عين من انصفها كالاسماء والصفات الالهية التي ترجع كثيرها الى نسب في عين واحدة
 لا تقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي العيني فكان من القوى التي خلقها في هذا الخليفة
 في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة
 تسمى الفكر وهن الخضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليهن حضرة المحسوسات وحضرة
 المعاني المجردة في نفسهما عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الخيال وجعل
 الخيال حضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنوي وهو خزانة الجبائيات التي تصبغ الحواس وجعل
 فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم يتصرف فيها العقل بالامر والوهم بلا امر وقوى في
 هذا الشأن سلطان الوهم على العقل فلم يجعل في قوة العقل ان تدرك امر من الامور التي ليس
 من شأنها ان تكون عن مواد بل تكون لا تعقل من جهة ما الا في غير مادة كالفكرات المنسوبة
 الى الله المنزه عن ان تكون مادة وفي مادة كعلمه المنسوب اليه ما هو مادة ولا ينسب الى مادة فلم
 يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه ان يقبله لا يتصور وهذا التصور من حكم الوهم
 عليه لامن حكمه فالحس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال ما شاءه
 مما لا وجود له في الحس من حيث جملته لكن من حيث اجزاء تلك الجسلة فان كانت القوة
 المصورة قد تصورت ذلك عن امر العقل بقوة الفكر فذلك اطلبه العلم بالمرما والعلم مقيد بلا
 شك وان كان ماصوره المصور عن امر الوهم لامن حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم
 بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لا طلاق بخلاف العقل
 فانه مقيد محجوس بما استقاده ولما كان الغالب على الخلق حكم الوهم لسلطنة الوهم على العقل
 فانه أثر فيه انه لا يقبل معنى يعلم قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة لا يتصور وذلك التصور وليس
 غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار العقل مقيد بالوهم بلا شك فيما هو به عالم بالظن وأما
 علمه الضروري فليس للوهم فيه سلطان به يعلم ان ثم معاني ليست بمواد ولا في أعيان مواد
 وان لم يقبلها بالظن الا في مواد من خاف تحجب رقيب يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه
 العالم المكلف بما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمكلفين في وقوفه في حضرة الخيال خاصة
 ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل عليهم فقا والبعض الناس من
 هذه الحضرة اعبد الله كما نلت تراه كانه هذا الخطاب المكلف بهذا التقرير على امر آخر الطيف
 منه لانه علم ان ثم جلالا علوان ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم يكن تراى اتفق مع

ذلك الذي أهلكت انك لاتراه فإنه يعنى الله يراد ان الزم الحياء منه والوقوف عندهما كلفك
 فعدل من الخطايب الى حكم وهم وهم الى حكم وهم آخر هو اطلق من الحكم الاول فانه لا بد
 لهذا الحكم ان يعلم انه يراه اما بقوله أو بقول النسخ وبكل وجه فلا بد أن يقيد الوهم فان
 العبد اذا كان بحيث يراه الله فقد آخرجه عنه فهدا اذميزه عنه مع علمه أنه ليس كمثل شئ غيره
 وهذه الحيرة سارية في العالم الثورى ومانرى والترابى لان العالم مظهر الاعلى ما هو عليه فى
 العلم الالهى وما هو فى العلم الالهى لا يقبل المرتبة الالهية تنفى بذاتها التقييد عنها والقوابل
 تنفى الاطلاق عنها بالوقوف فعملت سبب الحيرة فى الوجود ما هو قال تعالى ما يسدل القول لدى
 اى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فعدنا ذلك من العلم والكتاب اذ كان لهما الحكم والخلق
 انما هم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب يجابان على الحق الذى هو غنى عن العالمين فرجع
 المكون للعلم والكتاب فتنتج الاهواء مع اطلاقها ما تنقصها العقول مع تقييدها فلا يسلم العقل
 حكم أصلا بل اوههم فى هذه النشأة لان النشأة لها ولادة على كل من ظهر فيها وما ثم أعلى من الحق
 رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيلنى أمرها بذلك ~~الكون~~ لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 ووسعها ما تعطيه حقيقة تها وجعل سعادتها فى ذلك الخيال ثم قال لها اليس كمثل شئ فجمعت
 بين التنزيه فقيدته وبين التسمية فقيدته فأنما مقيدة فلا تعلم الا التقيد الذى هو حقيقة
 فالعقل ينتج ما لا هواء لتلقيه * فانه عن هوى قد كان مخرجه
 فليس يحكم فى شئ بغير هوى * الا الضرورى والقسكرى يخبر به

وقد نبه الحق تعالى عباده فى كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شئ والخزائن تقتضى الحصر
 والحصر يقتضى التقييد ثم بين انه ما ينزل شأنا الا بقدر معلوم وهو تقدير ولولا التقييد بين
 المقدمتين الذى ربطها ما ظهرت بهما نتيجة أصلا ولا ظهر خلق عن حق أصلا ولهذا سرى
 التسكاح فى المعاني والمحموسات للتواقدى عا وحديثا ولكن لا تتقهون حديد ما اى انكم
 يا محجوبون لا تعلمون ما متحدتكم به فان الشرح كله حديث وخبر الهى بما يقبله العقل والوهم
 حتى تم الفائدة ويكون كل من فى المكون مخاطبا ويعلم بالله وبالامر لا تعلمون حديدنا بل
 تعلمون قديمنا وان حدث عندكم كما هو حديث العزيز ما يأتىهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا
 كلام الله المنعوت بالقدم فحدث عندهم حين سمعوه فهو محدث بالانبات قديم بالعين وجاء فى
 مواد حادثة مواقع السمع ولا تعلق الا بها وتعلق الفهم بما دلت عليه هذه الاخبار والذى دلت
 عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدث فله الحدوث من وجه والقدم
 من وجه ولذلك قال من قال ان الحق يسمع بما به يصير بما به يتكلم فالعين واحدة
 والاحكام تختلف قال تعالى ان وشأ يذهبكم فعلق الذهاب بالمشيئة وقال واناعنى ذهاب به
 لقادر وتعلق الذهاب بالقدرة فبانه قد به أراد وشأ وهذا علم شريف وهو ان متعلق القدرة
 الابدان لا الاعدام فيعرض هنا أمران الامر الواحد ان الذهاب المراد هنا ليس الاعدام
 وانما هو انتقال من حال الى حال فتعلق القدرة بظهور المحكوم عليه بالحال التى انتقل اليها
 فأوجدت القدرة لذلك الحال فالتعلق الابدان والامر الاخر ان وصفه بالاقتدار على
 الذهاب اى لامكره له على ابقائه فى الوجود فان وجود عين القاسم بنفسه أعنى بقاء انما هو

مشروط بشرط وجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه وذلك الشرط بعينه الله به في كل زمان
ولما ان يمنع وجود ذلك الشرط ولا يبقاه للشرط ولا به فاذا لم يوجد الشرط انعدم المشر وطولهذا
الامسالة ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك فلم يبق الا فرض المنازع الذي
يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يزل الله بقاءه فبقاه فبقاه المنازع ع فلا يبقى ما اراد المنازع بقاءه
والنهر حكم من احكام الاقتدار وما علمنا هذا وتقرر لنا علمنا من تقدم وحكمه ومن تأخر
وحكمه كما قدمنا ان الشيء قد يكون متقدما من وجه متأخرا من وجه وفي هذا المنزل من العلوم
علم المثلثات الواقعة في الوجود ومن أين أصلها وما يتصل بها وما يتصل وفيه علم متناسبة
القرآن للكاتب وكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم تقليل النظير في المحمود
والمذموم وفيه علم حكمة السبب في وجوده لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغیر سبب أم لا
عقلا وفيه علم تهويل القوابل بذاتها المايرد عليها عما تقبله وفيه علم ترك الاهمال من ترك
ما يترك المنفعة وكله ترك وفيه علم تأخير الوعيد من الامناع له فهل ذلك المنافع لا يمكن رفعه أو هل
هو عن اختيار ان صرح وجود الاختيار في العالم فانه ليس له مستند وجودي في الحق وانما هو
أمر متوهذ كراه في الباب الذي بابه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الاحمال في الاشياء
والترتيب في اليجاد مع تهويل المكات لقبول اليجاد في الذي أخرها والقبيض الالهي غير
ممنوع والقوابل مهيأة للقبول والتأخير والتقديم مشهود فلما ذير جمع فلا يبقى هذا الموطن
من حكم يسمى بالمشقة ولا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ماسترعن
العالم أن يعلم هل ينقسم الى ما لا يزال مستورا عنه فلا يعلم أبدا والى ما يعلم برفع الستور وهل
علم ما لا يرفع ستره يمكن أن يعلم لو رفع الستار وستره عنه فلا يمكن أن يعلم لذاته وفيه علم سبب طلب
البيئة من المدعى اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة البيئة من غير حكم الحاكم ولا يكون
ذلك حتى يتدكر المدعى عليه بشهادة البيئة فهل قبوله شهادة لهم للذكري أم لا امر آخر وهو عدم
الهمة لهم فيما شهدوا به وجواز التمسك منه لما شهدوا به علمه وذلك لانصافه وفيه علم ان
تأخير البيان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة مقام الواحد واقامة
الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض النفسانية هل يكون رد هاعن خلل
عنده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم
وعبادا حفظ ومن حفظ فلما اذا حفظ وفيه علم ما تحتوي عليه الارض من الكثور وما يظهر
عليها مما يخرج منها وأنه على حده معلوم لا يقبل الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بعينه
نعضا وفيه علم ان ترك الادخار من هبة أهل الله الذاكرين منهم وفيه علم نشر العالم على
اختلاف أنواعه وفيما يشترك وعبادا يتميز صنف عن صنف وفيه علم التعريف الالهي من
شاء الله من عباده وفيه علم سبب وجود الملائكة لا كدم انما كان لاجل الصورة لا لانه علمهم
الامتناع فامر واليه السجود قبل ان يعرفوا فضله عليهم بما علمه الله من الاشياء ولو كان السجود
بعيد ظهوره بالعلم ما في البليس ولا قال أنا خير منه ولا استكم عليه ولهذا قال أنا خير من
خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك أعلم الله الملائكة بنحو خلقته
فقالوا ما أخبر الله عنهم ولهذا قال في بعض ما كرهه من قصته واخذلنا الملائكة اسجدوا لآدم

فألقى بالمخاض من الافعال وبادأنا ذوهي للماضى من الزمان فاجعل بالك الله هذا المسئلة لتعلم فضل
 آدم بعلمه على فضله بالسجود له فجزد ذاته ولما ذنمى في الشرع ان يسجد الانسان لانسان فانه
 مثله من جميع وجوهه والشئ لا يخضع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا
 اتى الرجل لا يخفى له قال لا قيل له ايصاله قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الالامال هل يكون
 المتلذذين اولاً امر آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى حتى افخر علمه وما له شرف الاله
 فانه لو لا الادنى ما ظهر فضل الاعلى فاي فائدة لا فخاره والحال يشهد له بذلك ولم يكنف وهذا
 قال صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا تخراى ما قصدت الفخر عليكم بذلك فانه معلوم بالمقام
 والحال انه سيد الناس وفيه علم حكمة من سأل امر اقيه شقاؤه فاجابه المسئول مع علمه بذلك
 ولم ينه على ما هو علمه من الشقاء في ذلك وفيه علم أن المأمور بمثل أمر سده ثم رعاقه السيد
 على امتثال أمره ما حكم هذا العقل من السيد وفيه علم الفرق بين من أخذ بالجنة وبين من
 أخذ بالهوى وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم التساوى بين الضدين فيما اجتمع اقيه وفيه علم المبادرة
 لكرامة الضيف المنزل عليه وان لم تعرف بماذا اتقاها وانت لا تعرف منزلة فكنزكم به بقدر ما
 تعرف من منزلة وتعام له بذلك فان الصكرامة للاضياف على قسمين القسم الواحد منها يعم
 الضيف المعروف وغير المعروف والقسم الاخر يفضله المعروفين وفيه علم التعريف بما
 يقع به الامان للعاقد والانس المستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التذكير والمواعظ
 وفيه علم من ينبغى ان يصحب عن لا ينبغى ان يصحب ومن ينبغى ان يصحب ويتبع عن لا ينبغى أن
 يتبع ومن ينبغى ان يعرف من غير حجة ولا اتباع ومن يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم
 ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاة * (وصل) * هذا المنزل يشه وبين الباب السبعين
 ومائتين وصله بنسبة خاصة فالجنة ثمانية في هذا المنزل وهذا القدر الذي أذكر وكذلك ان الله
 تعالى لما خلق الارواح النورية والنورية أعنى الملائكة والجن شترك بينهما في أمر وهو
 الاستئذان عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا وقد جعل الله بينهما
 وبين أعين الناس حجاباً مستوراً فالجواب مستور عنا وهم مستورون بالجواب عنا فلا نراهم الا
 اذا شاء ان يظهر والاول هذا هي الله الطائفة من الارواح جنات أي مستورين عنا فلا نراهم
 فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجهوا شبه وبين الجنة فسما عني
 بالجنة هنا الملائكة لغوهم ما ذكرناه آتوا كانوا يكرهون نسبة البنات اليهم فاجابنا الله بذلك
 في قوله ويجعل الله ما يكرهون وهذا أخبرنا الله عنهم في قوله واذا بشر أحدكم بالانشغال
 وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره اعمسكه على هون أي يدسه في التراب
 وهو قوله تعالى واذا المائدة سئلت باي ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الاثومة الى الملائكة في
 قوله تعالى أم خلقنا الملائكة انا انما وهم شاهدون فلما شترك الله بين الملائكة وبين الشياطين
 في الاستئذان سمي الكل جنّة فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
 صدور الناس من الجنة والناس يعني بالجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجعلوا ايمانه
 وبين الجنة نسباً يعني الملائكة ولقد علمت الجنة انهم يحضرون والملائكة وسئل من الله الى
 الانسان موكلون به حافظون كاتيون افعالنا والشياطين مساطون على الانسان بأمر الله فهم

من سلو البنا من الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة فسقوا فخرج اى
 عن امر به اى من الذين يستقرون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما
 شرب بينهم في الرسالة ادخله اعنى ابليس في عموم الامر بالسجود مع الملائكة فقال
 للملائكة اسجدوا لادم فاسجدوا الا ابليس فادخله معهم في الامر بالسجود ففتح الاستثناء
 وجعله منصوبا بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعه عنهم في خلقه من نار فكانه
 يقول الامن ابعد الله من رحمة من المأمورين بالسجود فانه ابي ولم يمثل امر الله ولا يطلق
 على الارواح اهم جن الا لاستقارهم عنانهم حضورهم معناه فلا تراهم حينئذ ينطق عليهم هذا
 النعت فالخلة من الملائكة هم الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا تراهم
 عادة فاذا اراد الله عز وجل ان يراهم من ابراهيم من الانس من غير اذنه منهم لذلك رفع الله
 العجاب عن عين الذي يريد الله ان يدركهم فيسدرهم وقد يامر الله الملك والجن باظهارنا
 فيجسدون لنا فنراهم أو يرفع الله الغطاء عنهم فنراهم رأى العين بقدر نراهم اجسادا على صور
 وقد نراهم لا على صور بشرية بل نراهم على صورهم في انفسهم كما يدرك كل احد منهم نفسه وهو
 صورته التي هو عليها فان الملائكة اصل اجسامها نور والجان نار ما وج والانس ما و تراب ولكن
 كما استحال الانس عن اصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجان عن اصل ما خلقا منه الى
 ما هما عليه من الصور فديان لك ما شرب فيه الجان والملاك وما تميز به بعضهم عن بعض فيعتبر
 الحق تعالى في التعبير لثان كل واحد منهم ما اما الصفة المشتركة بينهما وانما ما يتفرد كل جنس
 منها به كصف شامل انظر نظرا صحيحا في ذلك وخلق الله الجان شقيا وسعدا وخلق الانس كذلك
 وخلق الله الملائكة السعدا لافضل في الشقا وسمى شقى الانس والجان كافرا وسمى السعيد من
 الجن والانس مؤمنا ولذلك شرب بينهم في الشبهة فقال شياطين الانس والجن وقال الذي
 يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مقعدة
 لا تشتمل التقييد بذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يختص لها من غير تعجير فاذا رأت
 النفس قد حجب اليها التعجير فقامت به طيبة وكره اليها تعجيرا فخر فقامت به ان قامت به غير
 طيبة مكرهة فتعلم قطع ان ذلك التعجير عما لقي اليها من غير ذاتها كان التعجير ما كان فاذا
 حبيب الى نفوس العامة القيام بتعجير خاص فتعلم قطع ان ذلك التعجير هو الباطن الذي يؤدي
 العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس
 اليه دائما بما يحبه اليه لان غرضه ان يشقيه واذا رآته يكره ذلك التعجير بطلب تاويله
 ترك العمل به فتعلم ان ذلك تعجير الحق الذي يحصل للعامل به السعادة الا اهل الكشف الذين
 حبيب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم ذكر اليهم الكفر والفسق والعصيان وان لم يعرفوا
 أنهم كشف لهم ولكن علمنا نحن منهم وهم لا يعلمونه من نفوسهم ولهذا ترى من ليس بعلم بشار
 على دينه ولا زمته كالكفار اليهود والنصارى أكثر ما يشار اليهم على اقامة عزوبات دينه
 فتباركه على ذلك لبليس على انه على طريق شقى يسلكه عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي
 لا يشعر به كل احد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لاني
 مؤمنهم ولا في كافرهم من مجهول الحق ولا من يشرك ولهذا الحقوا بالسكران ولم يلحقهم الله

بالمشركين وان كانوا هم الذين يجهلون الانس ان يشركوا فاذا اشركوا تبرؤا من شرك كما
قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليحادل بالباطل
أهل الحق فاذا كفر يقول انى برى منك انى أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف
من الله ولكن على ذلك الانسان لا على نفسه فخوف الشيطان على الذى قبل اغواءه لا على
نفسه كما تخاف الاطباء عليهم السلام يوم القيامة على أعينهم لا على أنفسهم وسب ارتفاع الخوف
من الشيطان على نفسه علمه بأنه من أهل التوحيد ولهذا قال في بعض النسخ لا غوى بينهم أجمعين فاقدم
به تعالى على عمله برية كانه يرى انه قد علم من نشأة الانسان قبوله لكل ما يلقى اليه فلما سأل ذلك
أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانس فقال له اذهب ببعض لباسك اتقه منى وذر كل جزماء
وجزء من اتبعه من الانس فكان جزاء الشيطان أن رده الى أصله الذى منه خلقه وجزاء
الانسان الذى اتبعه ~~كذلك~~ ولكن غلب جزاء ابليس على جزاء الانسان فان الله ما جعل
جزاءهما الا جهنم وفيه عذاب ابليس فان جهنم برد كلها ما فيها شئ من النار به فهو عذاب
لابليس أكثر من عذابه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يشقى الغير فخا وباله عليه بما
قصده فهو تنبيه من الحق لنا ان لا نقصد وقوع ما يؤدى الى الشقاء لاحداث ذلك فاعتفت الهى
ولذلك ابان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط
ربه مع ان الشيطان تحت أمر ربه فى قوله اذهب واستقر زوا حطب وشاركهم وعدهم وهذه
كأها وأمر الهية فلو كانت ابتداء من الله ماشى ابليس ولما كانت اجابة له لما قال في بعض تلك
لا غوى بينهم أجمعين ولا حشكت ذريته شقى بها كما تعب المكلف فيما سأل من التكليف فان
الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل عن سؤال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر فى
العموم ولما قيدت هذا الوصل عقوت عقوة قرأت فى المبشر قيتلى على شرع لكم من الدين
ما وصى به فوحا الذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الاسماء
الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست هى الاخرى ووجوه العالم فى خروجه من
العدم الى الوجود كثيرة فطلب تلك الاسماء أعنى المسببات وان كانت العين واحدة كما ان العالم
من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم لا على الله يتجسب اليه من يشاء
ويهدى اليه من يشاء وما ذكرك لاشقى ههنا نعتا ولا حلال بل ذكر الامر بين اجتنابه وهداياه ثم قيل لى
من علم الهداية والاجتناء علم ما جاءت به الانبياء وكل الحق الامر من اليه فن اجتناء اليه مجابه
اليه ولم يكفه الى نفسه ومن ههنا اليه ان له الطريق الموصلة اليه ليس بعده وتركه وراه فاما
شأركوا وما كنوزنا ههنا يه السبيل وما اجابه لى فى هذه الآية العامة ولم يذكرك لثاقوا سمعوا ولا
عينوا ذكرك الاجتناء والهداية وهو البيان ههنا وجعل الامر من اليه علنا أن الحكم الرحمة التى
وسعت كل شئ وما ذكرك المشرك الا تكون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه
واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه فى قوله من عرف نفسه عرف
ربه وما عرف نفسه الا واحدا فى كثير أو كثيرا فى واحد فلا يعرف ربه بالصور ومعرفة بنفسه
فلذلك كبر عليه دعاء الحق بالوحدة اية دون سائر الوجود وذلك لان المشرك ما فهم من الله

مرا د الله بذلك الخطأ بل اعلم الحق ان ذلك كبير عليه رفق به وجعل الامر اليه تعالى بين
اجتهاده وهداية فسر لك بالاجتهاد والهداية وحده باليه في الامر برفقائه وأنسأله ليعلم انه
الغفور الرحيم بالمسرفين على انفسهم ويسأري ابليس منسأله قد سرت في العالم طمع في رحمة
الله من عين المنه لاجن عين الوجوب الالهى فعنده مطلقا لا مقيده انى وجه تصرف
لم يخرج عن حق كان الشرح الذى وصى به من ذكره في هذه الآية منسوخ الاجكام ينسخ
بعضه بعضا والمكمل قد امرنا باقامته وان لا تفرق فيه للافتراق الذى فيه فهو يدعو بالكثرة
الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقانى كثيرة كيف شئت فقل ما شئت مما لا يغير المعنى

قال كل في حكم الوجود	كألكل في عين الشهود
اتم رحمة الورى	وتبين اعلام الجود
فيه يكون رحمانا بن	يدعى الشىء أو السبعيد
هكذا بدا رجهم	هكذا بينا الخلود
والله جل بذاته	عن الانصهار عن الحدود

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الزلزل وعلم ما يتق به من
الاسماء الالهية وعلم مآلات الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله مامن الاله الاله واحد
واضافته الى المظهر مثل الحكم والى الظاهر مثل الموصى والاله اس هل الحكم واحد
أو يتغير بتغير الاضافة أو النعت وعلم الربوبية وكونه الم تأت فطم عن عند الله من غير تشديد وعلم
الالهام واختلاف الاسم بالطرق التى منها أتى * (الوصل الثانى من هذا الباب) * وهو
ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علومها ما علم
الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين ما لا يدرك به الانفسه خاصة وعلم اختزان البزرة
والنواة والحبة ما يظهر منها اذا برزت فى الارض وكيف تدل على علم خروج العالم من الغيب
الى الشهادة لان البزرة لا تعطى ما اختزن الحق فيها الابعاد فدفعها فى الارض فتدقق عما اختزنته
من ساقى وأوراق وبررأ مثلها من النواة قوى ومن الحبة حبوب ومن البزرة بزرة فظهر
عنها فى كثير مما خرج عنها فتعلم من هذا اما الحبة التى خرج منها العالم وما اعطت بذاتها فظهر
من الحبوب والابستند ما ظهر منها من سوى أعیان الحبوب فلاولما هو مختزن فيها بالقوة فظهر
بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خرائج الجود ويتضمن علم الامر المطلق فى قوله اسأله ما شئتم
والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ فى ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله
لانهم معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فأنبته فى عينه وفى اضافته
الى الحق فدل على ان الشر ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيئا لكان بيد الحق فان يدهم ملكوت
كل شئ وهو خالق كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبكن ويده ويديه وبأيديه
وفصل وأعلم وقد رواه ووجد وجع ووجد فقال انى ونحن واننا ولهذا كبر على المشركن فأت
معقول نحن ما هو معقول انى وجاء الخطاب باليه فوجه ومارا والبجمع عينا فكبر ذلك عليهم
ونون العظمة فى الواحد قول من لاعلم له بالحقائق ولا بلسان العرب ويتضمن علم ظلة الجمل

اذا قامت بالقلب فأعته عن ادراك الحقائق التي نادرا كها يسمى عالما قال تعالى أو من كان
ميتا فأحييناه و جعلناه نوراعشى به في الناس كمن مثله في الظلمات أراد العلم والجهل وما كل
ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان أقوى من نور البصر أدركه الانسان ولم يدرك
به وله اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان حجاب النور فلا يقع الكشف الا بالنور
الذي يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيس لا تظهر الا في النور الموازي نور بصرها وهو نور
الشفق ويتضمن علم الشبهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه للحق ووجه لغير الحق فيكون في
الاراق ماهو - لال بين وحر ام بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثيرون التام من لاحت له وقف
عندها حتى يتبين له أمرها فاما ان يلحقها بالجلال واما ان يلحقها بالحرام فلا يقدم عليه امدامت
في حقه شبهة فأنه في نفس الامر مخلص لاحد الجانبين وانما اشبهه على المكسفات معارض
الادلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالأفعال الظاهرة على ابدى الخلقين فيها وجه يدل
على انه الله ووجه يدل على انه المخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مخلص
لاحد الجانبين وكذلك السحر والمجزة فالسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق ووجه الى غير الحق
يشبه الباطل مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يتخلص لاحد الجانبين والمجزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتخيل اليه انه باق في نسائه وهو لم يأتهن فأنه حق في عين
الخيال ولم يأتهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مسالة عظيمة وانما أراد من أراد
ابطال السحر ينظر لما عسده السافر فيعطى لكل عقدة كلمة يحلها بها كانت ما كانت فان
تقص عنها بالكمالات بقي الامر عليه فانه مايزول عنه البطل الكل وهو علم الهي فان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا يحابر ببق لا بد
من ذلك حتى يتم فكأعطاه من روحه برحمة أعطاه من نشأة الطبيعة من ربه فجمع الكل في
النفث بخلاف النفث فانه ربح مجرد وكذلك السحر وهو الرثة تعطى الهوا الحار الخار ج
والهوا البارد الداخل وفيها القوتان الجاذبة والدافعة فسميت سحر القبول بالنفس الحار
والبارد وبما فيه من الرطوبة لا تحترق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وقبسه ندوة
فذلك مثل الرين الذي يكون في النفث الذي ينقشه الروح في الروح والساحر في العقدة
ويتضمن علم الفرق بين من يريد بسط رحمة الله على عباده طائعهم وعاصيهم وبين من يريد ان لا
رحمة الله عن بعض عباده وهو الذي يحجر رجة الله التي وسعت كل شيء ولا يحجرها على نفسه
وصاحب هذه الصفة لو ان رجة الله سبقت غضبه لكان هذا الشخص عن لثا له رحمة الله ابدأ
واعلم ان الله تعالى لما اوجد الاشياء عن أصل هو عينه وصف نفسه بأنه مع كل شيء حيث كان
ذلك الشيء ليحفظه عافيه من صورته لابقاء ذلك النوع في الوجود فظهرت كثرة الصور عن
صورة واحدة هي عيم بالجدو غيرها بالشخص كما قلنا في الحبوب عن الحبة الواحدة فهي خزانة
من خزائن الجدو لما يشبهها ولما يلزمها وان خالفها في الصورة اذ الخزانة تخزن خزن وتخزن
ما في تلك الخزائن من الخزنون فم افهو وان خرج عن غير صورتها فلا بد من جامع يجمع بينهما
واظهرها الجمعية في الحبة والورق والفرو والجسد والروح والاصول وهذا مشهم وذلك على عين
من الحبة الواحدة والبرزة الواحدة رائد على الامثال فالكمال من اختلافه كالحبوب من الحبة

والنوى من النواة والبزور من البزرة فيعطى كل حبة ما أعطته الحبة الأصلية لاختصاصها بالصورة على السكك والما تيزت الابا لشخص خاصة وما عدا الخلقاء من العالم فلهم من الحق ما لا دوراق والاغصان والازهار والاصول من النواة والبزرة والحبة ومن هنا يعلم فضل الانسان الخليفة على الانبياء الحيوان الذي هو اقرب شبيها بالانسان السكك لهم ثم سائر المخلوقات فانهم ما ينادونه من لباب العلم بالله الذى اعطاه الكشف والشهود فان قلت بماذا اعم من نفسى هل اتامن السكك او من الحيوان الذى يسمى انسانا قلنا نعم ما سالت عنه فاعلم انك لاتعلم انك على الصورة ما تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة اخيه ويرى الآخر نفسه فيه وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهى المؤمن وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كذبر باخيه كما انه واحد بنفسه فبما ان الالهيته الالهية كلها كالنفسين اخوة فاصطوبوا بين اخرى بكم يعنى اذا تشافروا كالمعز والمذل والضار والمنافع فاما ما عدا الالهيته المتقابلة فهم اخوان على سرر متقابلين وليس يصلح بين الالهيته الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث هو مرآة تفكر رأى نفسه هكذا علم انه خليفة من الخلقاء بمرآة من الصورة ولهذا الانسان الحيوان لا مرآة له وان كان له شكل المرآة لكان ما فيها جلاء ولا حقا بل طلع عليه الصدا والرائ فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى مرآة الا بالرؤية فان اقامك الحق في العبودية المطلقة التى ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فانه لا حكم للمختلف فيما لو فيه خليفة عنه جلة واحدة فاستخلفه في العبودية فلا حظ للربوبية فيها لان الخليفة استقل بها استقلالا ذاتيا فهو بيد الله وفي ذلك الله قال تعالى سبحانه الذى امرى بعدد اياي فجعله عدا محضا وجرده عن كل شئ حتى عن الامرى فجعله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه لو قال سبحانه الذى دعا عبده لان يسرى اليه أو الى رؤية آياته فسرى امكن له ان يقول ولكن المقام منفع من ذلك فجعله مجبور الا حظه من الربوبية فى فعل من الافعال (الوصل الثالث) من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السؤال فان الامر منها ما يقع ابتداء ومنه ما يقع جوابا ويتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحدية ومسمى الله ما هو ولما اذا صنعت ولا صنعت به وحقيقة الهوية هل اهاشبه بشئ من العالم فى شئ من الوجوه أو لا شبه فيها بوجوه من الوجوه وصورة ما يتقيد به الاسم الله اذا وردت خرائن الاحوال ويتضمن علم ظهور العالم غسل هو ظهور ذات الذات الحق وأحكام ما تقرر فى العلم الالهى أو يظهر بحكم الاختيار فيكون العالم لما يضاف اليه حتى يتبين المراتب ويتضمن علم على المائل الذى لو ثبت صح ان يكون العالم ينتمى ما قاما هو نائب ولا نحن أى بل هو الرب ونحن العبيد فيطلبنا عبيدا ونطلبه سيدا

كما جل عن حكم البصرة والبعير
على كل حال فى الدلالة والعبر
وأعلم انى ما علمت سوى الشمر
اسان رسول الله فى ذاته النضر

تعالى عن التحديد بالسكر وانظر
فامس لنا منه سوى ما ير ومه
فأعلم انى ما تحققت عنه
لذا منع الرحمن فى وجبه على

فقال ولا تقف الذي است عالما * به فيكون الناظر ون على خطر
فلم يولد الرحمن علما ولم يلد * وجود الحق من غيرك ومن أمر
ولم يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في وجوده يط ذلك الموجود علما بالله من
حيث قدامه هاية لم يدرك به قل كنه جلاله ولم يدرك به صر كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلي لعباده
فهو تعالى المتجلي الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك فيه هو نفسه لا علما ولا روية فلا يتبين ان
يقفوا الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصمد: يقضى الله عنه العجز عن ذلك الادراك
ادراكه فن لا يدركه الا بالبحر كيف يوصف المدرك به صمد

كفاية نسكاح وازدواج	هو مقصود لارباب الحاج
فاذا اتقنى اقتبس	فترانا في نسكاح وتناج
فالذي يظهر من أحوالنا	هو ما بين انضاح والدماج
فكنا نحن به فهو بنا	ان عين الضيق عين الانفراج

واعلم انه من خرائق الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية وجه من
الوجود وانما أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان تقابلا فانهم ما يشتركان في صفات النفس
والسواد والبياض وان تقابلا فلم يكن اجتماعهما والحركة والسكون وان تقابلا فلم يكن
اجتماعهما فان الجامع للسواد والبياض واللون والجامع للحركة والسكون السكون والجامع
للألوان والاصح وان العرض فكل ضدين وان تقابلا ومختلفين من العالم فلا بد من جامع
يجمعان فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجمع مع الآخر في امر ما من الامور بحاله
واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجهه الرب من لا يكون فيه من العبودية وجهه
فلا يجمع الرب والعبد ابدأ وبأخرة صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس
بجامع فاني لا أعني بالجامع اطلاق الالفاظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على
حد نسبه الى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى
العبد فان وجود الرب عينه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد يكون
موجودا وغير موجودا في الحالين على السواء في عينه فاذا ليس بوجوده عينه ووجود
الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشبهه فيه رويته فان ذلك زور وعين جهل
وصاحبه ما حصل له من مقام العبودية كما هو الامر في نفسه ولا آثر يمن قولي لا يشبه منه فيه
رائحة ربوبية الا عند في نفسه لا يغفل عن مشاهدته عبودته وأما غيره فقد يفسبون اليه ربوبية
لم يرونها عليه من ظهور آثارها فان الله لا له وهو في نفسه على خلاف ما يظهر للعالم منه فان ذلك
محال ان لا يظهر الربوبية اثرها عليه واذا عرف التلميذ من الشيخ انه بهذه المثابة قد فتح الله
على ذلك التلميذ ما فيه سعادته فانه يجتزى الى جانب الحق تجزى الشيخ فانه عرف منه واتمكمل على
الله لانه لم يبق ناظر الى الشيخ ما يرى الله عليه من الحال في حق ذلك التلميذ من نطق بأمر
بأمره بآية أو ينه أو يعلم بقيدته فما أخذ التلميذ من الله على لسان هذا الشيخ ويعلم التلميذ في نفسه
من الشيخ ما لعله الشيخ من نفسه انه محل جريات أحكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لم يبق غير ذلك

التليد ذلك المقام لعلمه بجمال شيخه كآبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فآبى أحد الاضطرب وقال ما لي بكن ان يسمع وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوده وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا آبا بكر رضي الله عنه فانه ما تغير عليه الحال لعلمه بعامه وما هو الامر عليه فصعد المنبر وقال قارئا ومحمد الاسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا فتراجع من حكم عليه وعنه وعرف الناس حينئذ بفضل آبي بكر رضي الله عنه على الجماعة فاستحق الامامة والتقدم بها بابعه من بابعه سدى وما يتخلف عن بيعته الا من جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اومن كان في محل نظر من ذلك ومناؤا فانه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحابته بفضل على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرناه وهو استيفاء مقام العبودية بحيث انه لم يخل منه بشي في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل محمد صلى الله عليه وسلم ان آبا بكر الصديق رضي الله عنه مع من دعا اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى ما يحاط به الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع ما يحاط به وقد علمه الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يردونز جوا ان يكون مقامنا هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذوقا لا مزاج فيه اعرفه من نفسي وما سمعته عن أحد ممن تقدمني بالزمان غير آبي بكر الصديق الا واحدا من الرجال المذكورين في رسالة التشهير فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس أن ينزلوا نفسي بمنزلة امي من الخمسة لم يستقبلوه اذ ذلك وهذا ليس الا لمن ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون واسمها من في جماعة اني على قدم آبي بكر الصديق من الصحابة علمت انه ليس الامقام العبودية المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجعل من نظرائي مرة واحدة من عروان يكون هذا نعمة في نفسه دنيا وآخره وكذلك حكى صاحب السباغ والسواد في كتابه عن بعض الرجال انه قال في العارف انه مسود الوجه في الدنيا والآخره فان كفى عن نفسه فهو صاحب المقام وان عقر عليه من غير ان يكون نعمة فقد وفي ما خلق الله الانسان له دقة لانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني فطاهرا وباطنا فاجعل لهم في الربوبية قدما فهكذا ينبغي أن يكون الانسان في نفسه قتيوم يعني ما خلق له وان لم يقبل فهو انسان خيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الرابع) * من خزانة الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما يعضه من العاروم في موضعه في الباب الثالث والتبعين وما تمين فاعلم أنه من خزانة الجود ما يجب على الانسان أن يعمله ذوقا وهو علم ما يستغنى به عما لا يستغنى به وذلك أن يعلم ان غاية درجة الغنى في العبدان يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا مقام محمود في الطريق فان في ذلك قدرا ماسويا الحق وقبلا من نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماسوى الله انه عبد كقولنا في ويرى أن كل ماسوى الله محسب جريان تهرقات الحق في نية فقر الى كل شيء فانه ما يقتقر الى الله ولا يرى ان شيئا يقتقر اليه في نفسه فان أفاد الله النبل على يديه فهو عن ذلك في نفسه عزلا ويرى ان كل اسم تسمى به شيء مما يوطئه فائدة ان ذلك اسم الله عزير انه

لا يلقاه عليه حكما شرعا وادبا الهيئا والاسم الالهى المغنى هو الذى يعطى مقام الغنى للعبد
بما شاء مما يستغنى به فى نفسه والغنى وان كان بالله فهو محل القسمة العماء فانه يعطى الزهوعلى
عباد الله ويورث الجليل بالعالم وبمنه كما قال صاحب الجنيده ومن العالم حتى يد كرمع الله
هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب خال وعلم بان الله ما خاطب عباده الا بقدر ما جعل
فيهم من القبول لمعرفة خطابه فيقتنع بخطابه ليتبع الامر ويمنع ما خلق الله العالم على قدم
واحدة الا فى شئ واحد وهو الافتقار الى فقره ذاتى والغنى له امر عرضى ومن لا علم له يغيب عن
الامر الذاتى له بالامر العارض والعالم المحقق لا يزال الامر الذاتى له من كل شئ ومن نفسه
مشهود له دائما تدنايا وخره فلا يزال عبدا فقيرا تحت امر سيده لا يستغنى فى نفسه عن ربه أبدا
الآتى ان السجود لله تعالى عام فى كل مخلوق الا هذا النوع الانسانى فانه لم يعمه السجود لله
ومع هذا فقد عمه السجود فانه لا يتناول يكون ساجدا الا ان السجود له ذاتى لانه عبد فقير محتاج
فالحاجة به منوطه ذاتية فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك المسجود له عنده امانته
واما ان يقرب الى الله فى رزعه لا بد من هذا التوهم ولهذا ربح الله عبادا عما كانوا هم وأمرهم به
من السجود لا دم ولا نكبة ولا خضرة بيت المقدس لعلمه بما جعل فى عبادته ان منهم من يسجد
لتخلوقات عن غير أمر الله فامر من أمر من ملأ وانسان بالسجود لخلقوات وجعل ذلك عبادة
يتقرب بها الى الله سبحانه لعقل السؤال يوم القيامة عن الساجدين لغير الله عن غير أمر الله فلا يبقى
للحق عليهم مطابقة الا بالامر فيقول لهم من أمركم بذلك ما يقول لهم لا يجوزوا السجود لخلقوات فانه
قد شرع ذلك فى مخلوق خاص حسا وخيالا كزبوا بصف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر
واحد عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك اباه وحالته واخوته فوقع حساما كان ادركه الا فى
صورة كوكبية والقصة فيه معروفة متواترة فقرأنا فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه
السلام لا يسلم عليكم هذا تاويل رؤاى من قبل قد جعلها رضى حقا أى حقا فى المجلس فانما
كانت حقا فى الشمال فى موطن الرؤيا فاشم الاحق وما كان الله ليرسله عبد اباعلى من أى حقا
الا ان الله لما قسم الخلق الوها هو مأمور به ومنهى عنه أراد أن يفرق بين من اقى المأمور به وبين
من اقى المنهى عنه ليميز الطائع من العاصى فتقرب المراتب فاذا عرف كل احد قدره وما اضى عمت
الرحمة للجميع كل صنف فى منزله من حيث انه ما جاء الا بحق وان كان منهم ماعنه فان المنترى
صاحب حق خيالى لاحق حسي فانه لا يقتضى القترى حتى يحضر فى خياله الافتراض او القترى عليه
ويقيم فى صورتهما التى به عليه فاذا تخيله مثل صورة النوم سواء أخبر عنه به حق خيالى لكنه
سكت عن التعريف بذلك للسامع وأخذ هذه السامع على انه حق محسوس فاراد الله الفرقان بين
طبقات العالم ومراتبه فلذلك اعقب صاحب هذه النعت بالقوة على ذلك وبالغفره باهم ما
شاه لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمغفوره كما انه من الطائعين العالم بالا امر على ما هو عليه
فى نفسه وهم العالمون على بصيرة اهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب عن ذلك مع كونه مطيعا
فليرجع الى الله أهل الطاعة على رتبة واحدة حتى الوجود المعنوى والحسى والخيالى الاحق
فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا بالحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه يخاطب
ربه تعالى واخبرك فى يدك والشمس ليس اليك فانه ضد خلقه فاصد عن انخراطه والشمس

انما هو عدم الخبير فالظهور وجوده كالشرع عدم كانه لانه ظهور رمالا عين له في الحقيقة فهو حكيم
والايحكم نسب وانما قلنا فيه ظهور لان ذلك لغة عربية قال امرؤ القيس لو يسرون مقتل أي
يظهرون ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخفاء ماله عين واخفى وهو اظهار ماله العين
له فيخيل الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكيم فعلم السر واخفى
أي أظهر في الخفاء من السر كما قال تعالى ما به موضوعة لخافوا ربهم في الصغر وهكذا هو أظهر
في الخفاء من السر والشئ الخافي هو الظاهر لغة متقولة قال تعالى في تأييد ما ذكرنا من كل شئ
هالك الا وجهه فكل شئ هو موجود نشاهد حسا وتعلمه عقلا فليس به الا فكل شئ وجهه
ووجه الشئ حقيقته فمافي الوجود الا الله فمافي الوجود الا الخبير وان تنوعت الصور فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا ان العلي الالهبي يتنوع وقد أخبرنا الله انه في كل
يوم هو في شأن فسكر وما هو الا اختلاف ما هو فيه فكل ما ظهر فظاهر ما هو ولتفسه ظهر فما
يشهده غير ولا يكره أمر ولذلك قال له الحكيم واليه ترجعون أي من يعتقد ان كل شئ جعلناه
هالكا وما عرف ما قصدناه اذ ارآه ما به لك ويرى بقائه عينه مشهودا له دنيا و آخرة علم ما اردنا
بالشئ الهالك وان كل شئ لم يتصف بالهالك فهو وجهي فعلم ان الاشياء ليست غير وجهي
فانما الم لهك فردها الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يخفى على من لم
يسقط ظاهر القرآن فاذا كان الغنى عبارة عن هذه صفة والغنى عبارة عن هذه الصفة فلا غنى
الا لله وكذلك الغنى صفة ونحن ما تكلمنا الا في العبد لا في الحق فاعبد الله والتق اطلق الى
سبده والحق له الغنى المطلق عن العالم والعالم لم يزل مفقود العين هالكا بالذات في حضرة امكانه
وأحكامه بظهور الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم يمكن آخر فالعالم هو المبدأ انه
ما يظهر في الكون من الموجودات وليس الا الحق لا غيره فصق باوى هذا الوصل فانه وصل
بجيب حكم حق في خافي بحق ولا خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق
وهو قبول الوجود لحكم العدم وليس يكون الا هكذا ولو لا ذلك لم يظهر للكثر عين وما تم الا
الكثر مع أحدية العين فلا بد من ظهور أحكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثرة المتعدد
والحق واحد العين ليس بكثير وقد رقت بك على الطريق لتعلم الامر عليه فتعلم من أنت ومن
الحق فقير الرب من العبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الخامس) * من خزانة الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس وينضف
هذا المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهى بحسب المرجوع اليه
من أحوال العباد وهو علم عزير فانه الله يقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون
وهنا رجوع الحق الى العباد من نفسه مع غناه عن العالمين فلما خلقهم لم يكن الا الرجوع اليهم
والاشتغال بهم وحفظ العالم فانه ما وجد عبدا فرجع اليه سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص
شخص من العالم به اذ لا يشيل منه الاما هو علمه في نفسه من الاسئلة اذ فيكم باستعداده على
مواهب خالقه فلا يعطيه الا ما يقتضيه طلبه ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل الحق نفسه
تحت طلب عباد فاطاعهم كافة ثم أن يطاعه على السبلة الرسل فن اطاعهم ثم ظهر له بصفة
الحق التي تظهر لالباديم افي اعطاه ما طلبه ومنه ومن عصاه علم عند ذلك ما السبب الذي أدى

هذا المعاصي الى ان يعصى ربه فلم يكن ذلك الاظهار الحكمة عموم الرجوع الالهى الى
 العباد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع فراجع على الطائعين بما وعد ورجع على العصاة
 بالمعزة وان عاقب وظهرت المعصية في قول انسان والاباية في اول حان ثم انتشرت المعاصي في
 الانامى والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الالهى
 اليهم به ثم ان الخرافات فلم يقدر مخلوق على أن يطيع الله تعالى طاعة الله بما يطلبه العبد منه بحاله
 مما يسره وما يسره فان الحال الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به
 ويرجع به عليه اما على التخيير فذلك ليس الاحمال المعصية القائمة بالمعاصي واما على الوجوب
 بالتعيين فالرجوع الالهى على المعاصي اما بالاخذ واما بالمعسرة والرجوع على الطائع
 بالامتنان فما أعطى الحق برجوعه للعبد الا ما طلب منه العبد بلسان حاله وهو اوضح الاستسنة
 واقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهية وهي ان الله هو الامر عباده
 والنهائي تعالى والمشيئة لها الحكم في الامر الحق المتوجه على المأمور اما بالوقوع أو بعدم
 الوقوع فان توجهت بالوقوع معي ذلك العبد طائعا ويسمى ذلك الوقوع طاعة فانه اطاعت
 الارادة الامر الالهى وان لم تتوجه المشيئة بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس
 في قوة الامر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد المأمور ونقصي أمر ربه او نهي
 وليس ذلك الاله المشيئة الالهية فقد عين للثمن المعاصي ومن الطائع والى أى اصل ترجع
 معصية المكلف أو طاعته فلا رجوع الله على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع الحق
 عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبة الله عليهم ما تابوا والتوبه الرجوع قاله
 أكثر رجوعا الى العباد من العباد اليه فان رجوع العباد الى الله بارجاع الله فارجعوا الى
 الله الابانة وبعد ان وجد الله العالم وأبى الوجود عليه لم يكن الا بحفظه فانه لا يقا له الا بالحفظ
 الالهى فالعبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق ما له رجوع الى
 عباده من عباده فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعصية عن ذلك بابتداء العالم ولو كانت
 المشيئة تقتضي الاختيار لجوز ان يرجع الحق الى نفسه وليس الحق يحل للجواز لما يطلبه
 الجواز من التراجع من المرح فقال على الله الاختيار في المشيئة فانه محال عليه الجواز لانه محال
 أن يكون لله مرجع له أمر ادون أمره والمرجع ذاته فالمشيئة أحدية التعلق الاختيار
 فيما ولهذا لا يعقل الممكن أبد الامر بها الا أن الحق من كونه غفورا أرسل ستره وحجابه بين
 بعض عباده وبين حاله ترجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك الستر والله غنى
 عن العالمين وهذا ليس يتمكن الحكيم به الاو لا عالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا
 الأمرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالحجب بهذا الحجاب يقول والله غنى عن
 العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا الستر اذا قالها قالها فلا تلو
 وعلم متعلقها وما هو الامر عليه الآن وما كان عليه الامر ترك متعلق غناه فيما بين من
 الممكنات لم يوجد فانه غير متناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء عالم يوجد فيه متعلق صفة الغنى
 الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالم الغنى الالهى هكذا فقدر علمه وأما تنزيه
 الحق عما تنزهه عباده مما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب ربه في كل حال

يجهل الحق فيه نفسه مع عباده وهذا أعظم ما يكون من سوء الالذبح مع الله أن ينزهه عما نسب
 سبحانه إلى نفسه بما نسبته إلى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كمثل شيء ويكفر ببعض
 فأقول هم الكافرون حقا فقول العبد نفسه أعلم منه بربه نفسه وأكثر من هذا الجهل فلا يكون
 والعبد المؤمن يقبض له أن نسب الحق ما نسبته الحق لنفسه على حد ما يعمله الله من ذلك إذا لم يكن
 عن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الأمر على ما هو عليه وأما ذلك فهو الشريك الخفي فانه نزاع
 لله تعالى يخفي في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سيما الواقع فيه ويخجل أنه في الحاصل وهو في
 الغائبات ولهذا أمر الحق سبحانه أن يسبح بحمده أي بما أثنى على نفسه وما وصف تعالى نفسه
 بشئ إلا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذي
 وصف به الحق نفسه وأخذ ينفي عليه بما يرى أنه ثناء على الله والله ما أمره أن ينزهه إلا بحمده
 أي بما أثنى على نفسه به في كتبه وعلى السنة رسله وإن من شئ إلا يسبح بحمده إلا هذا الإنسان
 فإن بعضه يسبحه بغير حده ويكذب الحق في بعض ما أثنى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا
 قال تعالى ولكن لا تتقوهن تسبيحهم أنه كان حليما فلم يؤخذكم على ماتركتم من الثناء عليه مما
 أثنى به على نفسه ولم يجعل لكم العقوبة عفو راجعا ستره عنكم من علم ذلك ممن هو بهذه المثابة
 فإذا أراد العبد سبحانه نفسه وتحصيل أسباب سعادته فلا يحمد الله إلا بحمده كما كان على
 علم الله في ذلك من غير تعين فإن قبضه الله تعالى على ذلك أطلع على ما هو الأمر عليه إذا لم يكن
 من أهل الكشف في الحياة الدنيا وإن لم يفعل وتأول فهو لما تأوله وسجده الله كلما خرج عن
 تأويله لم يره فيه وهذا أعظم الحرمان وعند الكشف الآخر يرى ما كان عليه من سوء الأدب
 مع الله والجهل به كما ورد أن أهل هذا المقام إذا تجلوا لهم الحق في الآخرة يتكبرونه ولا
 يقررون به لأنهم ما عبدوا ربهم إلا بما علموا فإظهارهم تلك العلامة اقروا بالربوبية
 وهو عين ما أنكروه وإي جهل أعظم من أن يقر بما هو له منكروا ويتضمن هذا المنزل علم
 الوافدين على الله وعلم أنواع الفتوح ورجى المعاني بغير من قامت به فيمنسب الجنى إليها
 لا اله وعلم الزمان

(* الوصل السادس) * من خزائن الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم ينشئه	فذلك الشخص الذي قد كثر
وليس تخفيا على ناظر	فيه بعين العقل أو بالبصر
تأول الله الذي لم يزل	يظهر فيما قد بدا من صور
فانه منشأها	في كل ما يظهر أو قد ظهر

أعلم بذلك الله أن عبادة الله بالغيب عين عبادته بالشهادة فإن الإنسان وكل عابد لا يصح أن يعبد
 معبوده إلا عن شهود ما بعقل أو ببصر أو بصيرة يشهده العابد بها فيعبده والأفلا يصح له
 عبادة ما عباد الأمم شهودا لا تخافون أن أعلمه بتجليه في الصور والبصر حتى يعبده عبده أنه تعالى
 الشهود البصري ولا يكون ذلك إلا بعد أن يراه بعين بصيرته في مجمع بين البصيرة والبصر فقد
 كتبت عبادة ظاهرا وباطنا ومن قال بمحاولة في الصور فهو جاهل بالأمرين جميعا بل الحق

ان الحق عين الصورة فانه لا يحوي به ظرف ولا تقييد صورة وانما غيبه الجهل به من الجاهل فهو
 يراه ولا يعلم انه مطلوب فقال له لرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله **هـ** كأنك تراه فأمره
 بالاستحضار فانه علم انه لا يستحضر الا من يقبل الحضور فاستحضر العبد ربه في العبادة عين
 حضور والمعبود له فان لم يعلم انه لا يستحضر الا في الحد والمقدار وحده وقدره وان علمه منزها عن
 ذلك لم يحده ولم يقدره مع استحضاره كأنه يراه وانما لم يحده ولم يقدره انه ارف به لانه يراهم جميع
 الصور فما حده بصورة عارضته صورة أخرى فالخبر عليه الحد فلم يحصره الا امره بعدم احاطته
 بالصورة والكائنة وغير الكائنة له فلم يحيط به علما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما مع وصفه
 بأنه اقرب الى الانسان من حبل ربيده فالاقرب اليه من نفسه الحق فانه أقر بانعل من نعم قريب
 واقرب وأقرب الاشياء قرب الظاهر من الباطن فلا قرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر
 عينه ولا أقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب اليه من حبل الوريد فهو
 عين المنعوت بأنه حبل الوريد فعلمنا انه عين كل صورة ولا تحيط بها في الوجود من صورته فلا
 يحيط به علما فان كانت ثابتة من الصور قلنا وكذلك نقول الان الصور وان كانت عين المطلوب
 فانها احكام الممككات في عين المطلوب فلا ياتي بها ينسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف
 فاني أعلم كيف انسب وأصف وانعت بالله الامر من قبل ومن بعد فالحق حق وان لم تكن كما هو
 الحق حق وان كنت لا فرقان فالظاهر حكم لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في
 العبادة والباطن حكم لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادة وكل حكم له مقام
 معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شيء الا به فلا يعبد الا به وله ذنبه الحق من لاعلم به بما
 ذكرناه على رتبة العلماء بالله فقال انه مع العبد وبصره فبما أبصرته الا به ولا يجمعه الا به فسمعه
 عين سمع وبصره فبما غيبه الا به وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكم به
 احكام

وليس الاغديره بالبحر	فليس الا عينه بالخبر
قد ركبو فيه عظيم الخطر	فان اهل الفكر في ذاته
لهم به علم بجمهم النظر	تعارض الامر عليهم فما
لانه مظهر لو بكم بالسكر	ان قيل هو قيل لهم ليس هو
عين الذي تشبهه في الصور	أو قيل ما هو قيل هو انه

واقعة رأيت عينا من ابن حبيب ما رأيت لينا من له في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى
 بلغ ذني وهو يدق تعجبته لذلك وسمعت كلاما غريبا الهيا يقول من سجد لغير الله عن أمر الله
 قرية الى الله طاعة لله فقد سجد ونجا ومن سجد لغير الله عن غير أمر الله قرية الى الله فقد شق فان
 الله عز وجل يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله
 لانه يعلمهم فهو معهم أينما كانوا في ظرفة انما كنتمهم وازمانهم وأحوالهم ما الخلق معه تعالى فان
 الخلق لا تعرفه حتى تكون معه فمن دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع
 الله أحدا ولا يضح السجود لغير الله الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تلهوا ولا تجتهدوا الا

بانطلاق السجود على الحقيقة لله الموصوف بالمعية مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال صلى
 الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي والقبلة غير الله والله فيها أمرنا بالسجود له الكون الله
 فيها ومعها نحن رأى الخلق يصرون فقد رأى الخلق يصرون مطلقا وليس له اذا رأى ذلك أن يسجد له
 الا حتى يأمره فاذا أمره بالسجود فاسجدوا وان كان لله فلا يقع في الحس الا غير الله أبدا لانه
 لا يصح أن يقع السجود في الحس لله لان الله بكل شيء محيط فالحركات كلها نسبتها ونسبة الخلق
 اليها على السواء ومن خرج على فساد فساد الله وان كان الله خلقه كما هو امامه لان الله ما راحي
 الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله الا عن أمر الله
 قال تعالى اسجدوا لآدم فالسجود لغير الله والعبادة لله فلا تكون لغير الله أبدا فانه لأعظم من
 الشرك وقد قال المشرك ما نعبدكم الا لقرىونا الى الله نلبي كما عبادوا الشرك كمال ما بينهم بها
 أخذوا الا لكونهم عبيد لهم فان الله لا يأمر خلقه ولا يصح ان يأمر الله خلقه بعبادة مخلوق
 ويصح أن يأمرنا بالسجود للمخلوقين فبعبادة المخلوقين عن أمر الله اوعى غير أمر الله شفى
 ومن سجد غير عبد لمخلوق فان كان عن أمر الله كان طاعة ففسدوا بسجود لمخلوق غير عباد الله
 عن غير أمر الله كان رهبا نسبة ابتداء دعواها فاعروها حق ربانها الا ابتغوا رضوان الله لانه
 ما قصدها الا قربا الى الله فساخت هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده به لا ينجبه فلظن به
 خيرا فلما بد من أخذ المشرك لتعديده بالاسم غير محله وموضوعه ولم يزد عليه أمر بذلك من الله
 ومن الحال أن يرد أمره بالعبادة وان ورد أمره بالسجود ولو لا وضع اسم الالهية على الشريك
 ما عبادوه وان تفوس الانامى بالاصالة تائف من عبادة المخلوقين ولا سيما من أمثالها فاحجبوا
 علمها بالاسم الالهى حتى لا تعبد لهم غير الله لا تعبد لهم لمخلوق فاجعل المشرك بشرك بالله في
 وضع هذا الاسم على المخلوق الا التزييه لله الكبير المتعالى لان المشرك لا يبدله في عبادته من
 حر كات ظاهرة تطلب التقييد ولا بد من تصور رخيالي لانه ذو خيال ولا بد من علم عن دليل عقل
 يقضى بنزبه الحق عن التقييد ونفى المائلة فلذلك نقول الانبياء الشريك والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لغير بل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله اعبدوا الله كأنتم تراه فانه
 لتصوره في الخيال مرئيا فاجبر الله على العبادة تنزيهه ولا تخمسه وانما يجبر عليهم أن يكون
 محسوسا لهم مع علمه بان الخيال من حقيقة أن يحسودو يصور ما ليس بحسود ولا صورة فان
 الخيال لا يدرك الا كذلك فهو حسن باطن بين المعقول والمحسوس مقيد أعنى الخيال وما قرر
 الحق هذا كله الا للرجة التي وسعت كل شيء حتى اذا رحم من وقع الاختي به عرف الخلق ان هذه
 الرجة الالهية قد تقدم الاعلام بها من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا يشكرها العالمون
 فلما أخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر اللخبير الذي أراد به وهو الوجود فهو للسعادة
 موجود بالاصالة واليه ينتهى امر بالحكم فان الدار التي اشرك فيها دار مزيج فهي دار
 شبيهة وهي الدنيا فلها وجه الى الحق عما هي موجودة ولها وجه الى غير الحق كما تقدم تأنيها
 وينقل عنها الى الآخرة والشبهة نسبة الحيل اليها والحكمة على السواء وما جعلها الله على هذه
 الصفة الا لافامة عذرا للعباد اذا أراد أن يرسمهم رجعة العموم بها الطيف الله بخلقها فان الصانع له
 اعتناء بصنعه فالمرء من العالم ما يجد ان المشرك عبد الله فانه يقول ما نعبدكم الا لقرىونا

الى الله زلقى والمشرک ما یخمد الله تعالى بل اقربه واقربه بالعظمة والكبرياء على من اتخذه قربة
 اليه فاذا علمت من ابن اخذ من اخذوا ان الاخذ الاخرى كالحدود في الدنيا لا وتر في الايمان
 بوجود الله ولا في احدية العظمة له التي تفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل
 من يعظم شعائر الله وحرمات الله والشعائر والاعلام والمناسك قربة الى الله وان ذلك من
 تقوى القلوب فهذه الايمان المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا اعظم المشرک الشريك
 الالعظمة الله لما رأى ان العظمة في الخلق سارية بجمدها كل انسان في جبلته ومع ذلك
 فانرد المشرک عظم عظمة الله في قلبه الى الله فما وقعت المؤاخضة الا لا يكون ما وقع من ذلك
 عن غير أمر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اولئك الاشخاص وأما الاصول
 فمخوفة بالعمارة التي فطر الله الخلق عليها الا ترى ما قال بعضهم وما يهلك الا الدهر وقال الله في
 الوحي الصريح العصب لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر زاه قال هذا وجابه سدى لا والله بل
 جابه به رحمة لعماد فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو أمر متوهم
 صورته في العالم وجود الديل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها المحرك بحركة الفلك
 الاعظم قلنا البروج الذي له اليوم بحركته كما الليل والنهار بظهور كوكب الشمس فيه فقد
 كان اليوم ولا ليل ولا نهار اجمع وجود الدرجات والدقائق واقل من ذلك فلم يصح مع هذا اشرك
 عام ولا تعطيل عام وانما هي اسماء موهها اطلقها على اعيان محسوسة وموهومة عن غير أمر
 الله فاخذوا بعد التوقيف فقد وجدنا الامر عين ما وجدتهم من غير أمر فتحقق هذا الوصل
 فانه دقيق جدا

(الوصل السابع) * من مقتضيات الخلق من الباب التاسع والستين وثلاثمائة هذه الخواصة
 فيها وجوب تأخر العبد عن رتبة تربه وتخلص عبوديته لله من غير كما اقوله بذلك في قبضة
 الذرية يريد الحق ان يستعصمه ذلك الاقرار في حياته الدنيا موضع الحجاب والستر فان الحق له
 التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان ولا يخلو هو هذا تقدم
 الوجود وقد تروى قضى وحكم وأمضى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة في الشاؤون
 الا ان يشاء الله ان يشاؤون فوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق أعطى الكثرة
 لتسكون الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق احدية القدر لتسكون عنده الاحدية فوافقه ان ثم
 احدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقر بها الله تعالى اذ لم يكن لكل مخلوق احدية ذوفا يتميز
 بها عما سواه ما علم ان الله احدى يتميز بها عن خلقه فلا بد منها الكثرة احدية الكثرة ولكل عدد
 احدية لا تسكون لعدد آخر كالثنين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجود اعتقلا فذلك
 كثرة وجود احدية تخصه وعلى كل حال او حسب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة شأقه كما تأخر
 سبحانه علمنا به عن علمنا بانفسنا وجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث بنا
 وجعل المقاضاة في العلم بعنه على بعض التعرف المقاضاة ذوفا من نفوسنا فانه من ذلك فضل
 الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بنفوسنا ان علمنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا به
 فعلنا انما نطوون له لا لانفسنا واعياننا لان الدليل على ما هو بالمدلول لا بالنفسه ولهذا لا يجمع
 الدليل والمدلول ابدا فلا يجمع الحق والحق لهما في جميع من الوجود فاعلم به في ذلك

رب لنفسه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفها فيعلم انه ليس فيه امن الربوية شي والربوية لا تصح
 الا لمن يعرفها فيعرف انه ليس فيه امن العبودية شي فلو جيب على عباده التأخر عن ربوبية يتسه
 فشرع لهم الصلاة ليس به بالمصلي وهو المتأخر عن ربوبية ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان
 الامر يعطى تأخر العلم بالحادث به عن العلم بالحادث بالخبر لوق فقال هو الذي يصلي عليكم
 ولا تمكنه وقال فصل الربك ولما علمنا انه من تأخر عن امر قد انقطع عنه علمنا ان كل واحد قد
 يتميز في رتبته عن الآخر بلا شك وان أطلق على كل واحد ما أطلق على الآخر فيقوم الاشتراك
 وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قد ميزته فقبل كل واحد ذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي تميز
 بها فاننا نعلم قطعاً ان الاسماء الالهية التي بأيدينا تطبق علينا وتطلق على الله ونعلم قطعاً بعلمنا بربنا
 وبعلمنا بربية الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك في اللفظ بها انما هي الى الله
 غير نسبتها الصافية لفصل عنا الربوبية يتسه وما انفصلنا عنه الا بعبوديتنا فان لزوم رتبته معنا جاني
 على نفسه بل أعطى الامر حقه

وقد بان لك الخلق	فقد بان لك الحق
فكل قوله حقيق	فقل ما شئت أو سمه
وما في كوثنا صدق	فما في كونه مبن

وفي هذا المعنى قول لبيد * الاكل شي ما خلا الله باطل * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصدق بيت قاله العرب قول لبيد يعني هذا المصنف منه قلنا وهذه مرتبة ما خص الله بها احداً
 من الناس وأثنى عليه بها الا لا ذكر وذلك ان الذا كرهوا الذي كان له علم بامر ما تم نسيه لما
 جيل عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نسوا الله فانساهم وصوروا نسيانهم انهم قوم هوا
 بما أضاف الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والتملك ان لهم حظاً في الربوبية وأضرب الله
 لهم بسهم فيها بقوله أو ما ملكت أيمانكم فلما اعثنى الله بما اعثنى بهم منهم وآتاهم حصة من عنده
 ذكر اسم ربه والله يقول أنا جلوس من ذكرني والذا كرون هم جلساء الله فأورثه الذا كرجحاسة
 الحق وأورثه المحالسة مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء بقول الصدوق رضي الله عنه ما رأيت
 شيئاً الا ورأيت الله قبله وعمره وغيره بعده وغيره فيه وغيره ما رأيت شيئاً غيراً بطابه وأورثته
 رؤيته الحق تأخره عما كان يتوهمه من أن الله ضرب لبسهم في الربوبية وانهم انعموا وله فيها
 قدم بوجه ما تأخر عن ذلك بالذ كره فقال وذ كراسم ربه فبلى اى تأخر الى مقام عبوديته وأقر
 الربوبية الى الله تعالى فأنزع من جميع وجوهه وليست هذه الصفة مشاهدة لغير الذا ك
 فالذا كريد مختص لله ألا ترى الى ما قال في الذي انصف بقبض هذه الحال لما جاء ذكر ربه وهو
 القرآن يذكر بنفسه ويريه فلا صدق من أقر به الله من عند ربه ولا صلى يقول ولا تأخر عن دعواه
 وتكبره وقدم مع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله فذنبى للعاقل اذا مع الحق من معه أن
 يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن رذاً الحق فاصدق ذلك القول فيمادل عليه قائله من قاله
 فذمه الله وقال ولكن استدرالك لتسام القصة كذب من أقر به اليه وهو الرسول صلى الله عليه
 وسلم وكذب الحق اما يجمل فلم يعلم انه الحق وما بعدا وهو على يقين انه حق في نفس الامر فغافل
 نفسه ليكون هذا الرسول جابه كمال في حق من هذه صفته وبجدها وباسبقية ما أنشئهم

ظلموا وعلموا قال وتولى بعد تكذيبه بالحق وعن جابه فتولى عن الحق ثم ذهب الى اهله يقطي
 وهذا شغل المتكبر المشغول الخاطر المتكبر الخاطر الذي كسله ما سمعه فانه بالوجه الظاهر يعلم انه
 الحق لان المجتزأة لم يأت بها الله الا لمن يعلم ان في قوته قبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك
 اختلفت الدلالات من كل شيء وفي كل طائفة ولو جاءهم بآية ليس في وسعهم أن يقبلوها
 بلهم ما أشد هم الله بأعراضهم ولا يتولاهم عنها فان الله اعلم بحكيم عادل ومن تأخر عن حق
 غيره الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف من نفسه ولم يتوجه له صاحب حق عليه طلب فخا زخري
 يكفي يديه فاوقفه الله على جوامع الخير كله فانه من أوفى الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا فان
 الحكيم هو الذي ينزل كل شيء في مرتبته ويعطى كل ذي حق حقه فله الحجة البالغة والحكمة
 الدامعة ولم تنقطع مشاهدته ولم تتأخر المعونة الالهية في عبادته عن مساعدته فاذا فرضناه
 عبد السيد ما فرضناه ملكا فان الملك قد يكون فين يعقل عبوديته وقد يكون فين لا يعقل
 فاعبر به حال السمع والطاعة للسيد وما عدا العبد فهو لا يتصرف فيه المالك كدب بشا من غير
 أن يتعلق به ما يعدم منعه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد فاذا قام في تصريف
 الحق فيه مقام الاموال اتى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته بقوة المنع والرد لكلمة
 الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الشاء عليه كما اتى الله على
 الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم ونشأتهم
 ما يقتضى رد أمر الله وما يقتضى قبوله ما اتى الله عليهم بما اتى به من نفي العصيان عنهم وفعلهم
 ما أمرهم به فان الجبر ولائنا عليه الا ترى ان المصل اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكف
 شغل العبد الذليل بين يدي سيده في حال مناجاته والسنة قد وردت بذلك وهو أحسن من اسبال
 الدين وذلك ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصقن فجز منها تخلص له تعالى من
 أثرها الى قوله ما لا يؤم الدين فهذا بمنزلة البدأ البني من العبد لان القوة لله جميعا فاعطاه الله البني
 والجزء الا تخرج تخلص للعبد من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذه الجزئية
 اليد اليسرى وهي الشمال فانه الجانب الاضعف والصغرى والعبد هذه مرتبته فانه خلق من
 ضعف ابتداء ورد الى ضعف انتهائهم ومنها بين الله وبين عبده فجمع هذا الجزء بين الله وبين
 عبده وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الجع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف
 فكملت صفة العبد بجمعه بين يديه وصورة هذا التكليف ان يجعل البني على اليسرى لما
 قورنا من ان البني لله فلها العلم على الشمال وصورتها ان يجعل باطن كفه البني على ظهر
 كفه اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالاحاطة جميع اليد التي أمر الله عبده في الوضوء للصلاة
 ان يجمعها بالاطراف فآخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذا الحكمة
 ما جللاه الذي عينين ثم نبى النبي صلى الله عليه وسلم ان مرتع المصلى عن يمينه الى السماء في صلاته
 فان الله في قلبه العبد ولا يقاها في وقوفه الا الاق وهو قلبه التي يستقبلها ويحمد له النظر الى
 موضع سجوده فانه المنبه له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال
 السجود وليس الانسان معصوم من الشيطان في شيء من صلاته الا في السجود فانه اذا سجد
 اعتزل عنه الشيطان سبي على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت

بالسجود قايت في النار

(الوصل الثامن) من خزانة الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي نرغبنا منه وهو ان العبد متأخر في نفس الامر عن ربه مخالفة عز وجل وقد حيل بينه وبين شهوده وذلك بما جعل الله فيه من التسيان والسهو والغفلة فيختل ان له قدما في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالحال وفي نفس الامر على ما هو عليه صاحب الشهود ولا سعادة له في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية الحرمان ولا يزال كذلك حتى يتكشف الغطاء فيعتمد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به قناعة بعبادته ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند الله فان الخبر بما هو خير يقبل الصدق والكذب كما يمكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما أتى على أحد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق التي أوجب الشرع عليه اداءها فان أحضرها نصب عينيه وسعى جهده في اداها ثم حالت بينه وبين اداها موانع تقيم له العذر عند الله فقد وفي الامر حقته وفي الله بذمته ولا حرج عليه ولا جناح ولا مخاطبة الحق بوجوب حق عليه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون مع المحصور ونوع يكون مع عدم المحصور وهو الغفلة فاما النوع الذي يكون مع المحصور فيقسم قسمين قسم يرجع الى التفار في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا فيجتم به جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجب له وهو من أهل الاجتهاد فلا يجب عليه الا بما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا الجهد وقوم ما جاور عنده بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الا ذلك وقد أدى ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للعجمي دأ أن يقلد غيره في حكم لا يعرف دليله ولكن من اجتمعه اذ لم يعثر على دليل أن يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا عاياه بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدوهم في الحكم فاذا عترفوا بغير دليلهم فان كان ذلك الدليل بما قلده حصل له في اجتهاده فقد حقه فيه فلا يجب عليه النظر فيه ولا الحكم به فانه قد تركه وراه وان كان لم يعثر عليه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك الجهد المسؤول هل هو دليل في نظر هذا السائل الجهد أم وليس بدليل فان اذاه اجتمعه في ان ذلك دليل كما هو عند من اتخذ دليلا تعين عليه العمل به وان قد حقه فيه بوجه لم يعثر ذلك الاخر عليه فانه ليس له الاخذ به ولا تقلد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عند ذلك الجهد فهذا مانع واقسم الآخرون بعدم وجوب ذلك عليه من فعل أو ترك ثم يجوز بينه وبين ذلك ان كان تركه واضطرا وان كان أمرا فعدم استطاعته وممانع آخر هذا مع المحصور والنوع الآخر من الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك بالكيفية وهو غير مؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رجة بهم الخطأ وهو حال الاجتهاد الذي ذكرناه اتفاقا والتسيان وهو الغفلة وما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تسكاهم به فان الكلام عمل فيؤاخذ به من حيث ما هو متعلق به فان كان المتعلق بالتلفظ به عمل الاعين المتلفظ به كالتسمية والجمعة فانه يؤاخذ بذلك بحسب ما يورثه اليه ذلك المتلفظ وان كان تلفظ به وله عمل زائد على التلفظ به فلم يرهمل به لعل عليه الاعين ما تلفظ

به فهو مسؤول عند الله من حيث اسائه ولا يدخل الهيم بالنبي في حديث النفس فان الهيم بالنبي له حكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس فان ذلك موطن فاته من يرد في الحرم المكي فانه يظلم نفسه من عذاب آليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام المكي فانه غير مؤاخذ بالهيم فان لم يفعل ما هيم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من أجل الله خاصة فان لم يتركها من أجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسي والارادة التي هي الهيم فهذا وأمثاله رحمة من الله بعباده وأما الغفلة في كذا فهو تبكيف صعب لو كلفه الله الانسان لكن الله ما أخذ عباده بالغفلة في كذا بل يؤاخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء ما هو فيه شارع أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال حكما كالسأهي في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو وجبرا لمسامحته وترغيبا للسلطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة في قيامه وفيه عامل فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة أخذ الله فانه مشغول قاصد فيما يحول بينه وبين ما أوجب الله عليه فله أثر كذا غافل الانسان أو سهوا في عبوديته ورأى له فضلا على عبده آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر ملكا يمينه أو يكون هذا الغافل من أولى الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه من يعلو غيره ما يرى تلك المزية للمرتبة التي أقيم فيها ان كان من أولى الامر ولا للصفة القائمة به من حيث الاختصاص الالهى لهما كالعلم وكرم الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف به فانه صاحب جهل وغفلة مردية ولو لهذا يقول في حالها أنت مثل أول فلان مثلي أو بعدا فلان ومن هو فلان وأي شيء قيمة فلان وهل هو العابد أو من رعيته أو هو كذا من كل أمر مذموم لم ينزه نفسه عنه ويتوكل بذلك الا يخرج خلاف من ليس بغافل عن نفسه فانه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لان نفسه فانه لم ينلها بالاستحقاق وانما نالها بامتنان الهى اما لشقاوته ان كفر بها أو لاسعادته ان شكرها ولولا حكم الجهل فيمن هذه صفته ما اتصف بهذا وان كان عالم بهذا كاه وغافل فانه مما بات فهذا أعظم في الجور بل هو في هذه الحالة كصاحب البين الغموس والغافل كصاحب لغو البين فاذا كان مستحضرا الحقيقة عالم بالان الذي هو عليه بما حرمه غيره جاز أن يسلب عنه ويحجب على ذلك الغير الذي قد ازدواه لاهمال الله اياه شكر نعمة الله عليه ودعا الله لذلك الغير ان يناله مثل ما أعطاه الله وادركته الشفقة فانه وان كان كافرا فانه أخوه من حيث انه وياهم نفس واحدة وان كان مؤمنا فهو أخوه اخوة اختصاص ديني سعادي فعلى كل حال وجبت عليه الشفقة على خلق الله والرحمة به باده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فانما انصره المظلوم فعلمة عند الجميع وأما قصر النظم فرحة توبة خفية فانه علم ان الظلم ليس من شيم النفوس لانها طاهرة بقذارتها فكلمتا تنقض طهارتها فهومن أمر عرضي يعرض لهما المعند هان من القبول في جبايتها والذي من شيمها انما هو القسهر والظهور ومن هنا دخل عليها ابايس بوسسته فالظلم الذي يصدر من زبد حتى من كان ما هو منه وانما هو من باقى اليه وهو الشيطان وانما جهل القائل والظلم من شيم النفوس وان تجدد ذاقته فلعله لا ينظم وما أنصف ولا قال حقا فلهذا بدل القلب القسهر من شيم النفوس وللانسان فيه

مدافةة يهداهن نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وان الذي من شيمها انما هو جلب
 المنافع أو دفع المضار فدفع المضار تشارك به الحيوان كله وجلب المنافع مما يختص به النفس
 الانسانية فاذا رايت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار لالا امر آخر فكل ضرر
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر في حق انسان انما هو لدفع المضار عن نفسه خاصة وما
 كانت نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالمًا فصرة الظالم ان
 ينصره على ابليس الذي يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذي تستعمله النفوس
 وتنفاد اليه فيعينه على رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرة له اذا كان ظالمًا ولذا جاء
 في الخبر في نصرة الظالم ان يأخذ على يديه والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بالنصرة التي أوجبت
 الاخوة لانه لا بد أن تكون النصرة على شيء ومما ذكرناه لان العبد والموسوس اليه في
 صدره يقول مقسم به لا عو بينهم أجمعين الاعداء منهم الخصاص وهم الذين أخاصهم الله اليه
 بما أتى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعفة ولهذا قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اى
 قوة وقهر وجمعة لان الله تعالى حفظهم وتعالى عما يعبدون فيسبغ عليهم من التوفى فلما اتخذوا الله جيل
 جلاله وقاية لم يجدوا لعين من أين يدخل عليهم بشئ فانه إنما تولى منه ليدخل عليه بما يصدره عن
 دينه وعمله ووجد في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا يستطيع الوصول اليه بالوسوسة فيجسد له في
 صورة انسان مثله فيتمثيل انه انسان فيأتيه بالاعوام من قبل اذنه فيدخل له فيما يحجر عليه
 تأويلاته ان يبيح له ذلك فلا يضره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل لعلهم بان الانسان لا يقدم
 على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذي يزين له سوء عمله فيراه حسنة فاذا جاء به
 المثابة للعالم الذي ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيسار يد ايقاعه به صار ذلك العالم من
 أهل الاجتهاد فان أخطأ له أجر وان أصاب فله أجران فهو مأجور على كل حال فانه لم يراد
 وان نسي كما نسي آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما دفع حكم الاخذ
 بالمعصية في حق النامي والخطي كما دفعها في حق المجتهد فاختصرك الانسان الا في امر مشروع
 فقد أحاط بالانسان وجه الله ظاهره وباطنه فاني ما تولد الشيطان من ظاهره وباطنه وجهه الله
 يحفظه فما له عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرن أعانني الله عليه فاسلم برفع الميم على
 جهة الخبر فما له عليه سلطان اى جمعة لان الجمعة هنا شرعية فهو لو أتى على ظاهره أو باطنه وفي
 الشرع حكم برفع الميم اخذ في ما أتى به هذا العدو قتاله عليه من سلطان لان الجمعة الشرعية له والله
 الجمعة البالغة وقوله فاعانني الله عليه هي نصرة الله لها جمعة فلا يأتى ولا يذاع شرع لعباده ان يقولوا
 وبالله نستعين اى بك نستصير ومما لا العرف فهو خير ناصر يعطيه الله للعدو الذي نسي آدم انما
 هو قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فتسلى ما أخبره الله به من عدوته فقبل نصيحته ولم اعلم
 ابليس ان آدم محفوظ من الله ورأى الله فتنهناه عن قرب الشجرة لاعتق قرب القوم جاء بصورة
 الاكل لا بصورة الاقرب فانه علم انه لا يفعل لئيم ربه اياه عن قرب الشجرة فانه يفرها فاكل آدم
 وزوجته حوا وصدقا ابليس وهو الكذب في قوله هل أدلك على شجرة الخلد ولام لك لا يلبس
 وكذلك كان أورده ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والمالك الذي لا يبلى وما قال الحق وجعل ذلك
 من خاصية تلك الشجرة فعين كل من ساقا ورده الاجتهاد الالهى فاهبطه الله للتلافة في الارض

تسديدهما لمساخه للاملاك انى جاء على الارض خليفته واهبط حواء للسل واهبط ابليس
 للاغواء ليحور عليه جميع ما يغوى به بنى آدم اذا عمت الناس رحمة الله فحفل الله كل مخالفة
 تكون من الانسان من القاء العدو واغوائه فقال الشيطان بعد كم القفر وبأمركم
 بالفتشاء اى باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لماعلم ان الانسان قد دفع عنه الحق ما حدث
 به نفسه وقام به من السوء الا ان يظهر ذلك على جورحه بالعمل وهو الفتشاء فقال تعالى
 والله بعدكم مقفرة منسمة لما وقع منكم من الفتشاء التى أمركم بها الشيطان وفضل لما وعدكم به
 من القفر وهذه أعظم آية وأشد هارمت على سمع ابليس فانه علم انه لا يقسمه اغوائه ولهذا
 لا يحرس الاعلى الشريك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحفل ان
 العقوبة على الانسان في ذلك لا ينتهى أمدها والله ما حال ذلك فلا يذم من عقوبة المشرك ومن
 سكتها في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤيد السكتى ولم يتعرض لانتهامة العذاب فيما ابليس
 الخوف الا من ذلك الامن كونه ادا راقمة لمن يعمرها فصدق الله في كون المشرك مأخوذاً
 بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد على من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهو
 حدود والهمة بقيه الحق على عباده اذ لم يغفر لهم أسبابهم او جهل ابليس انتهامة مدية عقوبة
 المشرك من أجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التى وسعت كل شئ وطعمه فيها
 من عين المنة لا لاطلاقها لانه علم انه في نفسه موحداً لمشركه وانما ساء الله تعالى كافراً لانه يستتر عن
 العباد طرق سعادتهم التى جاء بها الشرع فى حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه اى
 واستكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله
 واحد وقد علم آل الموحدين الى أين يصير سواء كان الموحداً عن ايمان أو عن نظرم من غير
 ايمان كما قال عيسى عليه السلام لا بليس لما هجر ابليس أن يعطيه عيسى عليه السلام فقال
 له ابليس يا عيسى قل لاله الا الله حرصاً أن يطيعه فقال عيسى عليه السلام أقولها لا تقولك
 لاله الا الله وتسدي علم ابليس أن جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها
 موحداً ابى طريق كان توحيداً فعلى هذا القدر اعتقد ابليس فى حق نفسه فعلم من وجه وجهه
 من وجهه ان لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله المحيط علمه بكل شئ سواء كان الشئ ثابتاً
 أو موجوداً أو متناهياً أو غير متناه

قد قال فى الحق فى ضميرى * ما أجهل الخلق بالامور
 ما عرف الامر غير شخص * منبأ عالم خبير
 مهيا للهدى معمد * نذب بامر الزوى بصير
 قد علم الحق علم ذوق * لاعلم خدس ولا شهور
 ولا تشاء ولا تذا * ولا خفاء ولا ظهور

(الوصل التاسع من خرائن الجود) * قال تعالى وانتفت الساق بالساق فهو التفاف لا ينفصل فانه
 تعالى ثم فقال تعالى الى ربك توخذ المساق فاق بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملتق بالامر
 والى الرب المساق فلا يذم ثبات هذا الالتفاف فى الدار الاخرة فامر الدنيا عين أمر الآخرة
 غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما فى الآخرة من التخليص القائم بوجود الدارين

فوقع التمييز بالدار والكل آخره فالتفأمر الدنيا بامر الآخرة فلا عين الدنيا بعين الآخرة وليس كل دار أهل وجماعة والأمر على ما هو عليه ذلك الجمع وان اختلفت الاسوال فلا تزال الناس في الآخرة ينتقلون بالاحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابته فان الرب يحفظها فلا تتفالم هو الجامع وفيماذا ينتقلون فذلك علم آخر يعلم من وجسه آخر فمن كون الآخرة دار جزاء كما كانت الدنيا دار جزاء في الخبر والشروط في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء قاله الشافعي للغضب الالهي والسعادة للرضا الالهي فالرضا بسط الرحمة من غير انتم وهو الغضب الالهي منقطع بالخبر النبوي فينتهي حكمه ولا ينتهي حكم الرضا ولا سيما وقد قدمنا في كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهي العلم بوجود الرب انه ربنا ونحن عبده وان الانسان لا يقبض حين يقبض الا بعد كشف الغطاء فلا يقبض الا مؤمنا ولا يحشر الا مؤمنا غير ان الله تعالى لما قال فيكم يتفهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فآمنوا الا يسندفع عنهم ذلك البأس فما اندفع عنهم وأخذهم الله بذلك البأس وما ذكر انه لا يتفهم في الآخرة ويؤيد ذلك قوله تعالى فاولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا حين رأوا البأس فكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا فها هم يقولنا فيكم يتفهم ايمانهم في رفع البأس عنهم في الحياة الدنيا كما نفع قوم يونس لما تعرض للآخرة ومع هذا فان الله بقم حدوده على عبادته حيث شاء ومتى شاء فثبت انتقال الناس في الدارين في احوالهم من نعيم الى نعيم ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب الى نعيم من غير مدة معلومة لنا فان الله ما عرفنا انا اناس تروحنان من قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ان هذا القدر مدة إقامة الحدود والله أعلم فانه لا علم لنا بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا اطلع الله على انتهاء مدة الشقاء فليحقها في هذا الموضع من كتابي هذا فاني علمت ذلك بحسب ما من غير تفصيل ولما كان الى ربك يومئذ المساق والرب الصالح فان الله يصلح بين عباد يوم القيامة هكذا صرح في الخبر النبوي في الرجلين يكون لاحدهما حق على الآخر فيعتقان بين يدي الله فيقول رب خذني بظلمتي من هذا فيقول له ارفع رأسك فري خيرا كثيرا فيقول له المظلوم ان هذا يارب فيقول لمن اعطاني الثمن فيقول يارب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول أنت بعقولك عن أخيك فيقول قد عفوت عنه فيما خذ بيده فدخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اراده هذا الخبر فاتوا الله واصلحو اذات ينسكم فان الله يصلح بين عباد يوم القيامة قال الكريم اذا كان من شأنه ان يصلح بين عبادته بمنزل هذا الصلح حتى يسقط المظالم حقهم ويعفو عن أخيه قاله أولى بهذه الصفة من العبد ترك المؤاخذة بحقهم من عبادته فبعاقب من شاء بظلم الغير لا بحقه المختص به ولهذا كان لاخذ بالشرك من ظلم الغير فان الله لما ينصر لنفسه واقفا ينصر لغيره الذي شاء سبحانه أن ينصر له فان الشر كما يتبرهن من اتباعهم يوم القيامة والرب أيضا هو المقتضى والمر في هوي ربي عبادته والمر في من شأنه اصلاح حال من ربه فمن الترسية ما يقع بها الالم كمن يضرب ولده ليوذبه وذلك من جهلة تربية وطلب المصلحة في حقه لينفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله ترسيعه لعباده حين أقامه الله عليهم فهو ربيهم بها السعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بضرب من ربه اياه والرب أيضا السعد والسعيد أشق على عبده من العبد على نفسه فانه أعلم بالصالحه

ولن يسي سبي في اتلاف عبيده لانه لا تصح له سيادة الا بوجود العبد فانها صفة اضافية فعلى قدر ما يزول من المضاف يزول من حكم المضاف اليه كالسلطان اذ لم يكن شغله دائما في امر رعيته والافعال من الساطنة الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تقبله سلطانا الا بشروطها فعلى قدر ما يشغل عن رعيته بنفسه في لهو وطربه فهو انسان من جملة الناس لا يحل له في الساطنة وينقصه في الاخرة من أجر الساطنة وعزها وشوخيها على قدر ما نرطقه من سقامها في الدنيا بل هو ولعبه وصيده وتغذيه عن أمور رعيته وماذا سمع السلطان باستغاثة بعض رعاياه عليه فلم يلبثت اليه ولا قضى فيه بما تعطيه مسالته اماله واماليه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا الا لمن سلطان جاهل لا معرفة له بقدروا ولا الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب ان يجبر عليه وبال يوم القيامة وتقوم عليه الحجة عند الله لرعيته فيبقى موثقا بعهده ولا يشغله عند ذلك لهو ولا ماله ولا شؤنه ولا كل ما شغله عما يطلبه الساطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك للشيء ما تعطيه هذا الاسم من النظر فيما تستحقه المرتبة فهو فيها حقه اقتديان لا في هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المساق عند التفاف الساق بالساق فيه انتظم الامران وثبت الاتقالات ومن علم بيت الوجود ومن هو مالكة وسيد ومصلحة والناظر في حكمه فيه علم ان الرب مالكة ومن علم منزلة عبوديته علم منزلة سيادته سيده بخافه ورجاه وصدقته في أمنه اذا أمنه لعله بانة السيد الذي في الصادق الغنى ومهما تهم شي من بيت الوجود ربه هذا السيد يده عبده لانه آتته في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ما تهم منه ويامر سيده وينهاه في ذلك اما عفاة أو بقبليخ مبالغ اليه من السيد باصلاحه أو صورته حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الا في من عند السيد كالرهبانية التي ابتدعها من ابتدعها فهو ماجور فيها موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يامر بها كالنواميس في أهل الفترات فان الشرع ما جاءه الا لمصالح الدنيا والآخرة والاخرة لا تعرف الا باخبار خالقها وانما في حكم العقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فلهذا نظر في مصالحها مجال بخلاف الآخرة فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة ولهذا ما خات طائفة من ناموس تكون عليه لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فمن تدر هذا الوصل رأى عجبا وعلم علم اعطيه الرقعة في الدنيا والآخرة وينضم اليه علم الجمع والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يخص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود اعنى الموجودات كلها وعلم العاقبة وهو وصل شريف

اذا تصحت عبودية كل عبيد	تصح له السيادة في الوجود
فيحكم مثل سيده وتبذرو	عليه بذاته اهلام المزيد
وتجبرنا لسان الحال عنه	بان الامر فيه من الشهود
له تعنو الوجوه اذا تبدى	كما غنت الملائك السجود
فيسمو رفعة ويذل عزرا	فيبدعي بالمراد والمزيد

* (الوصل العاشر من خرائن الجود) * وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات فهي لا تنقال الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا على ذلك فلا تنقال بين الذين اتفقوا وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله تعالى لا يدرك الا ذوقا كالحبوسات والالتذاذ بها وما يصح به من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا لا يمكن فيه اصطلاح بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فان الاشياء أعني كل ما سوى الله لها أمثال واشياء فيمكن الاصطلاح فيها للتفهم عند كل ذاتي له فيها طعم وذوق من أي نوع كان من أنواع الادراكات والباري تعالى ليس كمثله شيء فمن المحال ان يضعه اصطلاح فان الذي يشبهه منه شخص ما هو عين ما يشبهه شخص آخر بجملة واحدة وبهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما يشبهه من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من المثل له ولا يكون التوصل الا بالامثال فلوا شتر كافي صورة لاصطلاحها عليها اشياء آذا قبل ذلك واحد جاز ان يقبل ذلك جميع العالم فلا يتجلى بصورة واحدة للشخصين من العارفين ولكن قدر رفع الله بعض عباد درجات لم يعطها الغير عباده الذين لم يصح لهم هذه الدرجات وهم العامة من اهل الرؤية فيجب عليهم في صورة الامثال ولهذا تجتمع الامة في عقودا حتى الله فبعضه لكل واحد من تلك الطائفة المعينة في الله ما يعقله الاخر منها كما اتفق من الاشاعر والمعتزلة والمثابرة والقائمة فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة فجاز ان يصطلحوا فيما اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علموا ان الله ما يتجلى في صورة واحدة للشخصين ولا في صورة واحدة مرتين فلم يضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يحضه واما الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة غيرها فعلم من هذا التجلي ما لم يعلم من هذا التجلي الاخر من الحق هكذا اذا تعافى كل تجل علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا تقع به القائفة بين مخاطبين فيهم يعلمون ولا يقال ما يعاون ولا في قوة أصحاب هذا المقام الابهي الذي لا مقام في الامكانات أعني منه ان يضعوا عليه لفظا يدل على ما علوه الاما وقعه تعالى وهو قوله عز وجل ليس كمثله شيء فنفى المماثلة بخاصة بوجهي فيها الاحد تماثل صورة أخرى

وعز الامر ان يدري فيجب
فجبهه العقول اذا تراه
من اقوام مقلدة عقولا
فهم بالفكر قد جعوا عليه
وقال العارفون بشاروه
فليس كمثله في الكون شيء
وكل فليس يضعه اصطلاح
تعب عنه السنة فصاح
لا فيكار يكون بها الصلاح
على جهل تخافهم الفسلاح
فما اصطلموا الخيامهم التجاح
وليس له بنا الا السراح

فبغير الامر ان يدري فيجب
فجبهه العقول اذا تراه
من اقوام مقلدة عقولا
فهم بالفكر قد جعوا عليه
وقال العارفون بشاروه
فليس كمثله في الكون شيء

فبغيره ناكما عليه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغيره من عوت يتقدم ولا اطلاق بل وجود عام فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا يظهر راسي لا يكون هو يتبع عين ذلك الشيء فمن كان وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق أو التسديد هكذا عرفه العارفون فمن اطلقه فاعرفه

ومن قبله فقد جهله

فانه ليس سواه مشهود لنا * وهو المنزه والمجمع بيننا
فالتميد والاطلاق فيه واحد * وكلاهما حكم عليه لنا
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا * لب تجده بالسريفة معلنا
هذا هو الحق الصريح لمن يرى * ما قدر رأيت حقيقة وامينا

اعلم ان الله ما جعل النار واجهة الالهة لئلا تكتمهم لانهم حضرة الامر الى خلقه
فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها النزول والعروج فان موضع الحكمة يعطى هذا فجعل لهم
اجنحة على قدر مرادهم في الذي يسرون به من حضرة الامر او يعرجون اليه من حضرة الخلق
فهم بين الخلق والامر يترددون ولذلك قالوا وما تنزل الابرار بك فاعلم ذلك فاذا نزلت هذه
السفرة على القلوب فان رأيتهم اقلوا باطاهرة فاقوله للغير اعطيتهم اسما علم ما جاءت به على قدر ما يسعه
استعدادها واذ رأيتهم اقلوا بادنسة ليس فيها خير من نعمتها عن البقاء على ذلك الحال وأمرتها
بالطهارة بما نص لها الشارع ان كان في العلم بالله فبالعلم به مما يطلبه الله ~~ب~~ وجاهبه الخبير
النسوي عن الله وان كان في الاكوان فبالم احكامها واعقادهم اهكذا حكمهم في ذلك اذا
وجدت القلوب واذ لم تجدها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كمثل شيء فلم تعرف الملائكة
أين ذهبوا فهو لا هم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال
فيجيبون ويؤخذ عليهم ما يأتون به ومن هنا أخذ خضر عليه فهو لا يشكر عليهم ولا يشكرون
على أحد الا بالسان شرع فلسان الشرع هو الذي انكروا لهم كالمسح بجمدة الله فانه هو الذي
اتى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستتبط له شاملي يحيى بذلك الاقط
خطاب الهى ثم اسجعه بجمده بل بما استتبطه من عند نفسه فيقص عن درجته ما يغيبه فقل ما قاله
عن نفسه ولا ترد في الرغم وان كان حسنا فقد ابتلى ما اذا عانت به كنت من اهل الحق والله
يقول الحق وهو على السبيل

(الوصل الحادى عشر من خزانة الجود)

النار نار الله واللهيب	والدار دار ان دار الفوز والعطب
وكلاهما سبب من كونه منشأها	فاجز عن الكون لا تجزع من السبب
وخفف من العلم ان العلم يحكمه	واجبج الى السلم لا تجزع الى الحرب

اعلم علما ان الله انما جاء به الحق مطلقا من قبل قوله تعالى النار بالانوار واللام حيث جاءت وجاء
بها مضافة قنما ناراً مضافة الى الله مثل قوله نار الله الموقدة وناراً مضافة الى غير الله مثل قوله نارهم
نار جهنم ثم نعت هذه النار بنعوت وأخبر عنها بأخبار من الوقود والاطباق وعقر ذلك وجعل لها
حكما في الظاهر فلهذا نظر فامثل قوله فان له نار جهنم خالد فيها لتمام النظر وحكاية الباطن وهو
أن يكون ظاهره العبد نظرها وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والافئدة بالباطن
الانسان فهي تظهر في نور الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ
النارين في الحالين فاعن فيه سوى ما انشأه كذلك ما أغضب الحق سوى ما خلقه فلو لا الخلق

ما غضب الحق ولولا المكاف الذي انشأ صورة النارين بعمله الظاهر والباطن ما تعذب بآزاره
 حتى أحده على أحده في الحقيقة والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تنسى * فكن عبدًا تكن حقا

فما ثم سوى ما قلستته فانظر ترى الحقا

عذاب الخلق بالخلق * لحقا كنت أو خلقا

ومن ذلك

فالتارمك وبالأعمال توقدها	كما بالحلها في الحال تعطفها
فأنت بالطبع منها هارب أبدا	وانت في كل حال منك تقشها
أما نفسك عقل في نصرتها	وقد أتيت إليها اليوم أيتها
قبل المصاة فان الله قال لنا	بأنه يوم عرض الخلق عليها

واعلم انه تعالى ذكر على السنة لرسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله
 مثله ولن يغضب بعده مثله وان الحق تعالى اذا قامت النار هل من مزيد لانه وعدها ان يلاها
 وهي دار الغضب قال فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط أي قد امتلأت فليست تلك القدم
 الا غضب الله فاذا وضعه فيها امتلأت فانها دار الغضب وقد انصف الحق بالرجعة الواسعة
 فوسعت رحمة جهنم عما لا هابة من غضبه فهي ملتدة بما احتزته ورحم الله من فيها أعنى من
 في النار الذين هم أهلها فيجعل لهم من هذه الرحمة نعيم فيها كما نعيم جهنم بما وضع فيها من الغضب
 الالهي فان الخلق الذي من حقيقته أن يبقى لا يملؤ ويخلق فانه كلما حصل فيه منه اقداء كما
 ورد في نضج الجود فلا يلا تخلفوا الا الحق وغضب الله حتى فأنتم على جهنم به فوضعه فيها
 فامتلات بحق كما امتلات الجنة برضا الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء * لانه عين كل شيء

فما ترى فيه غير حق * في كل قور وكل فيه

ومن ذلك

فنازل الحق ليس سوى وجودي * ونار جهنم ذات الوقود

بالآلهة تعبدونها الناس * وهم فيها على حكم الخلود

واقدر أيت في هذا الوصل مشهد ما هالي في الواقعة وتليت على فيه سورة الواقعة بلسان امرأة
 صالحة من صالحات المؤمنات عرضت على فم كان من صورة ما تلتله ثلة من الاولين ثلة من
 الآخرين يحذف أو العطف ولم يكن عنده من ذلك سر قبل هذا فرددت عليها لتقرر أدلائك
 بحرف الواو فلم تفعل فرجعت الى نفسي وعلمت ما نبي الحق به في ذلك الجذف من الاقطاع
 بين العالم فاذا اجابوا وراعى ما يقع به الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا أزال
 الواو من نقطة راعى ما يقع به القبح والافتراء الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما
 يتميز به فعلت بما أريد بحذف الواو من نقطة بذلك وهو الله يعلم انه ليس كمثل شيء مع وجود
 الاشياء وانه بعد منها ووجودها مني المائلة وما نبي الامر الالهي هو مني المناسبة أم لا لان

الايجاد بغير المناسبة لا يتصور وقد حصل الايجاد ونظر الخلق فعلمنا ان التناسب لابد منه ولا يعطى المماثلة أصلاً لأن الخلق كله والامر كله لله فلا شركة فارتفعت المماثلة مع وجود التناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق أضيف الى خلقه فيجاز وصوره بحجابه ليعلم العالم من الجاهل وفضل الخلق بعضهم على بعض ليتحقق الشكر من التفاضل والطلب والاقتدار من المفضل فيزاد التفاضل لشكره ويعطى المفضل لطلبه فكل في مزيد فلا يرتفع التفاضل والطلب كلما ارتقى التفاضل بالمراد بدرجة ارتقى المفضل خلقه بطلبه بدرجة فالكل في ارتقاه من غير طوق

ناداني الحق من وجودي	في كل حال على انهم ورد
امتلات ذاتكم فقلنا	بالاحمال هل من مزيد
مايلا الكون غير من قد	جاد على الكون بالوجود
وذلك الحق لا سواه	ما رتبة الرب كالعبيد
من علم الحق علم ذوق	لم يدرك ما لذة السجود

فنازجهم لانهضج الجلود وحق الاجسام ونازل الله عن مثله بحسبه لانهم اتانج اعمال معنوية باطنية ونازجهم نتائج اعمال حسية ظاهرة فجمع لمن هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل الجزية في اعطائهم اعداءهم صاغرون فعهذبهم بعذاب اخراج المال من ايديهم فجمع بينهم وبين الصغار والنهر الذي هو عذاب نفوسهم عما يجدون في ذلك من المخرج ألا ترى المناق في الدرك الاسفل من النار فهو في نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرك الاول معه لما أتى به من الاعمال الظاهرة بخلاف الكافرين لمن جهنم اعمالها واسفلها ما عنده من بعده من نار الله ولان نار جهنم وأما حكم الذي يجدها واسبق الحق واعتقه فانه على ضد ما عكس حال المناق فانه عالم بالحق متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره شأنه فظهر خلاف ما اظهر والنار انما تطلب من الانسان ما لم تظهر عليه صورة حق من ظاهرو باطن فالعلم للباطن كالعمل للظاهر والجهل للباطن كترك الواجب للظاهر وهما يتبين للانسان مراتب واسباب المؤاخذات الالهية لعباده في الدار الآخرة فاذا استوفيت الحدود دعت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله تعالى وأما الذين شقوا في النار هم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض وهذا الحد الزماني لان التبديل لا بد ان يقع بالسموات والارض فمنتهى المدة عد ذلك وهو في حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير مختاطب ببقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعد والشفق فهما في نتائج اعمالهما في هذه المدة العينية فاذا انتهت انتهى نعيم الجزاء والوفاء وعذاب الجزاء واتفعلوا الى نعيم المآل الالهية التي لم ير بظواهر الله بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير محجود وماله مدة ينتمى بانتمائها كما انتهى الكفر والايان هنا بانتهام الكفر وانتهت اقامة الحدود وفي الاشقياء والنعيم الجزائي في السعد بانتهام مدة السموات والارض الاما شاعرك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذابا غير محجود

كأقال تعالى في السعداء فعله ابد كرمدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقاء والاعراض
عن ذكر العذاب ان الاشقاء معدة بنهي اليها حكمه وينقطع عن الاشقاء ما انقطع اعوانهم
السعيد على مثل ذلك ثم نعم المني والرضا الالهي على الجميع في أي منزل كانوا فان النعيم ليس
سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا أثر للامكنة في ذلك بحيث ما وجد به ملاية الطبع ونيل
الغرض كان ذلك ليعماله صاحبه فاعل ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الطائفتين لما كان عليه
السكاف من نعيم الحياة الدنيا من نيل اغراضه وصحة بدنه ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل
اغراضه وأمر اضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول
الحق وهو هدى السبيل

* (الوصل الثاني عشر من خزانة الجود) * وهو الالهال الالهي فلا يدري صاحبه ما له فان
كل عبد استحق العقاب على مخالفة لما جاءه الرسول اليمية فقد أمهله الله وما أخذته وهو تحت
حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهل فلا يدري هل تسبق له العناية بالمعقورة والعقور قبل اقامة
الحد الالهي عليه بالخبر أو يؤخذ فيقام عليه حدود جنائياته الى أجل معلوم ولما كان هذا
الاحتمال يسوغ فحين أمهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الالهال
من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق امام عقوره واماموا أخذت بما جنى على نفسه فهو
على خطر وعلى غير علم عاسق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل
كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاختصاص بالاعقور في الشخص الذي هو على نعت وحال يجب له
احد الامرين مما ذكرناه وليس الامن امهله الله فلم يؤخذ في وقت الخيانة وكفى بالترقب
للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر فنه
وما من طائفة الا وهي تحت حكم ناموس اما شرع الهى واما شرع حكمى فلا تتجاوز
من مخالفة تقع متم الناموس كما كان فلا ينقل صاحب هذه مخالفة من مراعبة العقور أو
المؤاخذه على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت النواميس جميع الامور وهو قوله تعالى وان
من أمة الا خلا فيها نذير فهو اما نذير يامر الله واراذه أو نذير ياراده الله لا يوحى نزل عليه يعلم به انه
من عند الله فامر الله انما متعلقه عين ايجاد انذاره فيه فقبل لانذاره كن في هذا العبد فكان
فوجد الانذار في نفسه ولم يدرك من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل
من عند الله وبين ما وضعته حكما الاعصار لاتباعهم لصلحهم فن وفي بحق ناموسه واحترمه
ووقف عند حدوده بتعام رضوان الله فقد أحسن في عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا
والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه أو تعلم انه يرالك فهذا هو الحد الضابط للاحسن في العمل
وما عدا هذا فهو سوء عمل فان كان ممن زين له سوء عمله فراه حسنا فلا يخلو اما ان تكون روية
سواء له حسنة ابداعتهما في عافى وسع ذلك الشخص المجهل فان كان كذلك فقد وفى الامر
حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون حكم كونه سوء عمل يراه في اجتهاده سواء عين حكم المصيب
للحق صاحب الاجر ين ويكون ذلك المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن
استيقاف الاجتهاد بقدر الوسع وراء حسنة عن غير اجتهاد فهو في المشقة فلا يدري بماذا يجتهد
ولما بدأ يؤل أمره في سدة اقامة الحدود في الدنيا والآخرة فانه من أسر في على نفسه فان قبط

من رجة الله فأوفى الأمر حقّه وسأظننا بربه والرب عند حسن ظن عبده به وقد عني الله المسرف
عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا المنهي عنه الاتي بعد حصول اسرافه معتبر له أم لا يحول
بين صاحبه وبين المغفرة أم حكمه حكم كل اسراف سواء فهذا أيضا مهمل لا يدري ما الأمر فيه
إذا انصف الناظر لانه تعالى قال ان الله يعقر الذنوب جميعا مع ارتضاع القنوط أروع وجوده إلا
المسرك الذي لم يبدل وسع نفسه في طلب عدم الكثرة في الاسم الالهى فانه لا بد من مؤاخذته
فتعين على العاقل معرفة المسدد الزمانية واختلاف الأزمان والدهور والاعصار وما يجري من
ذلك الى آمد في الأشخاص المقول عليهم انهم الأزمان وما يجري منها الى غير أجل مسمى وما الحق
الذي يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الصبر واما الايمان فهو أمر عام وكذلك الكفر الذي
هو ضده فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر
بالله وسمى كافرا من يكفر بالطاغوت وبين ما لا هؤلاء وهؤلاء الطريق الذي جابت بينهما أيده
بالدلائل على صحة انه من عند الله الموجود في كل ملة وتخله وعند كل طائفة والاعمال الصالحة
رأسها الايمان فهي تابعة له كان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية انخفض من هذه المسئلة
لان الله قرن العمل السبي بالتزبين حتى يراه العامل حسنا فيتحذره صالحا على وعلى الله قصد
السبيل فقام بالآلاف والالام للشمول في السبيل فانما كاهاسيل يراهم جاهدين في الله فابان ذلك
الجهد السبيل الالهية فسلك منها الاسد في نفسه وعذر الخلق فيما هم عليه من السبيل فانفرد
بالله فهو على نور من الله

اذا عرف الله من فعله	فأهمله عين امهاله
فحسن تراه بقصده	وعين تراه باجمله
فقوم على حكم احسانه	وقوم على حكم اجلاله
فيقبض شخصا بتخصيصه	ويبسط شخصا باهماله
فيبجان من حكمه واحد	باعتراضه أو باقباله
وسبجان من عم احسانه	بادلاله أو باذلاله
فكامل باعتداده قابل	تفسر انه أو لا فضاله

والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
والوصل الثالث عشر من خزان الجود ما آكل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد
من مؤمن ومشارك لان المؤمن الذي يعطى كشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله
تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وذلك قبل تخروجه من الدنيا قبض احد
الاعني كشف عين يقبض فيبيل الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايمان به فن حصل له
هذا اليقين قبل الاحتضار فقطوع بسعادته واتصاله فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف
الصريح عن بعض العدل عن الحق فهو على يثقة من الامر وبصيرة من حصل له هذا اليقين
عند الاحتضار فهو في المشية وان كان المسالك الى السعادة ولكن بعد ارتكاب شدة اند في حق
من أخذ قنوطه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي يتقبل اليه انطلاقا وما يشاهد
ذلك فاحضر الموت ولا يكون ذلك احتضار ان آمن قبل ذلك الاحتضار بنفس واحد أو ثاب

فنه ذلك الايمان والتمسك منه عند الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا ذنب له
وسواء رده لذلك شدة ألم وحرص أو جبه له قطع ما يرجوه من الحياة الدنيا وغيره فهو مؤمن
أو نائب يتقنه ذلك فانه غير محضرها آمن ولا تاب الا لخير كانت في باطنه وقلبه لا يشعر بها
كما مال الى ما مال اليه الا من أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولا في نفسه
الا في ذلك الزمن القدر الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي وجبه له الايمان المحصل
في المشيئة فكلم بين محكوم له بسعادة * وبين الذي تقضى عليه مشيئته
فذلك تخلص عزيز مقدس * وذالم على حال أرته حقيقة
فلولا ما بات عليه طريقته * ولا شهدت يوما عليه خلة تته

فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين
قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ
في الجسد المثل وهو قول صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤية
فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يراهم احد
حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في
القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مسؤل ومحاسب ومناقش في حسابه وغير مناقش وهو
الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العمل في
الاعمال والسؤال علم في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت
والسؤال على نوعين سؤال على تقرير النعم على طريق مباسطة الحق للمسؤل فهو ملتبس
بالسؤال وعلى طريق التوبيخ ايضا بتقرير النعم فهو في شدة فقد قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه
وقد اكلوا ارماء عن جوع انكم لتسألون عن نعمي هذا اليوم وهذا السؤال موجود لا نذار
والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجميع
فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الاله عاده بالذات ووقع الشقة في حق من وقع به حكم
العرض لان الخير المحض الذي لا شرف فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصدر
عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فلهذا كان للعالم الخير بالذات ولكن العالم كان الحكم عليه
بالامكان لا تصانفه باحد الطرفين على البذل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من
الشر الذي هو عدم نيل الغرض ولا اعية الطبع ما عرض لان امكانه لا يحول بينه وبين العدم
فهذا القدر ظهر الشر في العالم فما ظهر الا من جهة الممكن لامن جانب الحق ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كما يديك والشر ليس اليك وانما هو الى الخلق من
حيث امكانه

فلاذات الحق نحن السعداء	ولامكان الورى كان الشقا
ولقاء الحق حق واجب	فابشروا بكل خير في اللقاء
فلما منافنا وشقا	وانا منه وجود بقا
فهو خير ما له ضد يرى	فاذا ما الخير بالخير التي
كان خير اكل ما كان به	مذهب الشر واسباب التي

واعلم أن الاجسام نواويس الارواح ومسدا عنها وهي التي حجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الا بقارعة هذا المضر اتم فناء عنها الا انقصا فاذا ثبت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت بوجودها يشهدونها نفسها فمن عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد نفسه شهد ربه فاقبل من يقين علم الى عين يقين فاذا ردت الى ضريحه رد الى يقين حق من يقين عين الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان تفرقة الحق في اخبار الصدق بحق المقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عنده كل حكم في رتبته فلم تلتبس عليه الاشياء وعلم انه لم تذكره الاشياء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته تكون الجوهر في الصدف عن ما منرات في ملح الاجاج فصله فنه جسمه وملمحه طبعته ولهذا اظهر حكم الطبيعة على صدقته فان الملمحة البياض وهو غزالة النور الذي يكشف به فتحقق بهذا الدليل وعلى الله قصد السبيل

(الوصول الرابع عشر من خرائج الوجود) * يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع والبقاع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم ايضا الانسان الحيواني المشبه للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جمعها الانسان متبددة في العالم فناداهم الحق من جميع العالم فاجتمعت في مكان من جمعيته الانسان فهو خرائجها فوجوه العالم مصروفة الى هذه الخرافة الانسانية لتري ما ظهر عن نداء الحق لجميع هذه الحقائق فزات صورة منضمة القائمة مستقيمة الحركة متعينة الجهات وما رأيت احدا من العالم يمثل هذه الصورة الانسانية من ذلك الوقت تصورت الارواح النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فيمثل لها بشراسوا ياوقوله عليه الصلاة والسلام واحبانا يتنزل الى الملك رجلا لان الارواح لا تتشكل الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا منها الا بالاشهود فكانت الارواح تصور في كل صورة في العالم لاني صورة الانسان قبل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصور فغالبها القوة المصورة كمالا لانسان فان القوة المصورة تابعة للفكرة التي هي صفة للقوة المفكرة فالصور للارواح من صفات ذات الارواح النفس لا المعنوية لا القوة مصورة تكون لها الا أنها وان كان لها التصور ذياتا فلا تصور الا في اذركم من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور ولا كونهم لاعلم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا النفس والعقل والملائكة المهجورين دنيا واخره فافوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس المبكى التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعية من غير قصد كما تعطي ضوءها لذاتها من غير قصد منها المتفعة أو ضررها من الذي لها ونسبة العلم والعمل لها نسبة ذاتية لعلها بانفسها الاجسام فقام علمها وغيرها واما علمها فينسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس تبويض الشقة وسواد وجه القصار وكما ينسب الى النار التسخين والاحراق فقال بيضت الشمس كذا واظهرت الشمس كذا وأحرقت النار كذا وانضجت كذا ومجننت كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذالبا وفطنة والله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير ولهذا ينبغي في كل صورة فجميع العالم رزمن عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود فرق الوجود بجمع فتغير عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل

فما انما محضة الوجود	الا لا يكون من الوجود
ليس الامر على حكم	من عدم بقضى في وجودي
فليس لي في الكتاب مثل	اذ افة لذة المزيد
لذلك اخض بالصود	كوني وكونت للصود
أصجد لي الامر كل كون	الا الذي قال بالوجود

ولما تمثال الجامة تغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم كما يتجعد الماء في قنطرة الصور فتغير الاسم فتغير الحكم فنزلت الشرائع فخطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والاعمال فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب والمختار والمندوب والمكروه من الملمات الغريبة في وجوده وذلك بما قرن به من الارواح الطاهرة الملكية والارواح غير الطاهرة الشيطانية فهو يتقدم بين ثلاثة احكام حكم ذاتي له منه عليه وحكم قرنا به وله القبول والرد بحسب ما يسبق به الكتاب وقضى به الخطاب ففهم شيء وسعيد كما كان من القربى مقرب وطريد فهو وان اجاب وعلى الله تبيان الخطا من الصواب فغاية الامر ان الله عنده حسن المآب ومآقر الله قط بالمآب اليه سواء نصريحا وغاية ما ورد في ذلك في معرض التهديد في النهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يقلبون فسيعلمون من كرم الله ما لم يكونوا يحسبون قبل المواقفة بما غفلوا هم وبعد المواقفة لانه لا نقطاعا عنهم فرجته واسعة ونهجه سابعة جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانه كريم من غير تحديد ومطاق الجود من غير تقييد ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراس المبحوث لان الرحمة متبينة في المواطن كلها فان ثبت العالم في طلب الكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجود فطلب بذلك الانبثا من الله الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤدبه الى الشقاء فهذا سبب انبثا في هذا اليوم وكذلك الجمال الصلبة تكون كالعهن المغفوش لما خرجت عنه من القساوة الى اللين الذي يعطى الرحمة بالعباد ولا يدري ما قبله الا اهل الشمس سود والمحققون بحقائق الوجود واما من بقي مع ثقيلته من الثقلين فان الثقلين ما هما الله بهم في الاسم الا بهرهما به عن سواهما دائما حيث كانا فلا تزال ارواحهما تدبر اجساما طبيعية واجسادا دنيا وبرزخا وآخرة وكذلك منازلهما التي يسكنونها من جنس نشأتهن فما لهن ان يعين بالامساك كل لطبعهما واما الثقلان بالتجريد فهم مصيبون فان النفوس الناطقة بمجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام وانهم بمجردة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لهن ان يتدبر غير انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما بل انهم مصيبون من هذا الوجه ان قصدوا محظوظون ان قالوا بانهم تنفصل عن التدبير فان النفوس الناطقة عندنا متصلة بالتدبير متصلة بالذات والحد والحقبة الشخصية فلا متصلة ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كمثل الشمس فان التدبير لها ذاتي فيما تنبسط عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله فيها مصالح العالم ان التدبير لذاته لا علم لها

بذلك والنفس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتيا فهي عالمة بما تدبره فالنفس الناطقة منها التي
 لها الكشف تطالع على جزئيات ما هي مدبرة لها بذاتها وغير الناطقة لاتعلم جزئيات ذلك وقد
 تعلم ولا تعلم انهم اتعلم وهكذا كل روح مدبرة فمن له التدبير للعالم هو الاعلم بجزئيات العالم وهو
 الله تعالى العالم بالجزء والعين والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا الله فالنفس السعيدة
 مرا كهم انفسهم الحيوانية في الأنديش وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك الموطن كما انها
 في أشد المواقف سبب اذا شقيت وحسبت في المكان الضيق كما قال تعالى واذا النواصي اي
 من جوارهم مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثورا هم هذه الاحوال للنفس الحيوانية والنفس
 الناطقة ملتزمة بما تعلمه من اختلاف احوال مرا كهم الان في مزيج يعلم بذلك الهى مناسب
 ألا ترى ذوقها في شخصين لكل واحد منهم نفس ناطقة ونفس حيوانية يطرأ على كل واحد
 من الشخصين سبب مؤلم فيتم له الواحد ويتم به الآخر ليكون الواحدان كان ذات نفس ناطقة
 وحيوانية غالبية عليه بقي النفس الناطقة منه معطلة الا لكثرة النظرية والاشترار الذي
 ليس كذلك لم تتعلم نفسه الناطقة عن نظرها ومكرها ومشاهدتها ومقاييسها بنفسه الحيوانية
 ذلك الامر المؤلم فانه يوصلها ذلك الى السبب الاول فتستغرق في نفسه فتدبره في ذلك النفس
 الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب وكذا الشخصين كما قلنا ونفس ناطقة وسبب مؤلم
 فان تقع الالم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق الآخر فان الحيوان بنور النفس الناطقة
 يستضيء فاذا صرقت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس
 الشمس بغروبها وافولها فتلتذ النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود بعالم تراه قبل ذلك
 فلا ألم ولا لذة فالنفس الحيوانية ان كان كاذرا فلهي لذة علمية وان كان عن ملازمة طبع
 ومن ارج وثل غرض فلذة حسنة والنفس الناطقة علم مجرد لا يتجمل لذة ولا الما ويطرأ على
 الانسان الذي لا علم له بالامر على ما هو عليه في نفسه تلبس وغلط فيخيل ان النفس الناطقة
 لها ان تذا ذبا له علم حتى قالوا بذلك في الجنب الالهى وانه بكامله ممتزج فانظر بذلك بأسمى ما بعد
 هؤلاء من العلم بخصائيق الامور وما أحسن قول الشارح صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
 عرف ربه فلم ينسب اليه الا ما ينسبه لنفسه فتعالى الله عز وجل عن أن يحكمكم عليه حال أو
 محل بل الله الامر من قبل ومن بعد عصمه الله واياكم من الاسقام وبلغ بنا ارتفاع الدرجات
 وأبعد النمايات

* (الوصل الخامس عشر) * من خرائث الخود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار
 التي بها يضيء كونهم وان ظهرت في أعيننا مظلمة كخروج اللين من بين فؤاد ودم لبنا خالصا
 سائغا للشاربين تخزنه ضرورع مواشيم وباليهم لهم كخروج من بطون العمل شراب مختلف
 أو انه في شفا للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور لما ظهر للعالمات عين
 وتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي
 شعري نورا حتى قال واجهاني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للابصار فان
 النور رايعوى حتى لا تدركه الابصار فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدركه بالحس
 ما أدركه بالايان والعقل وذلك لا يظهر الا لرباب المجاهدات

النار في أبحارها مخبوءة * لا تصلى ما لم تنرها الا نزل

فنحن نعلم ان ثم نارا ولا نرى اها انما هي في الجبر ولا اسرارها في المرح والعفار وهكذا جميع الموجودات ان تظهر واحدة تتدبر أو من شاهد فاعتبر فالحق مخبوء في الخلق من كونه نوراً فإذا قدحت زناد الخلق بالحق كظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف القدر وميز الزناد فالنار عنده فهو على نور من ربه متى شاء أظهرها فهو الظاهر ومتى شاء أخفاها فهو الباطن فإذا باطن فليس كمثل شيء وإذا ظهر فهو المجمع البصر فالقادر ما جاء بنور من عنده فالخلق معنا أيضاً كافي عدم أو وجود في عبته ظهرنا فنحن ذو نور ولا شعور لنا

فلله ماله من عيين كوثها وللكون ما للكون من نور ذاته
فحين كثير والمهين واحد توحد في أسمائه وصفاته

وأنما قلنا نحن كثير وهو واحد لان الا نزل كثير والنار من كل زناد منها واحد العين وسواء كان الزناد حجر أو خضر أو لاهة الاختلافات في الله والمألوف واحد فكل مظهر لكل طالب ليس الا الله لا غير فالكل منه بدأ وأوله يعود وانما هي طالب التاري الزناد فادع الى طالب الحق من الخلق يعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهو كونه الهيا واحدا خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجليه ولا يكون ذلك الا بالقدر فيه فانك لا ترام الا قدما قدما عقلك ينظره ويحلي لك في صورة تقميدك وهذا قدح فيها هو عليه في نفس الامر ولولا ما أنت في نفسك ذنور عقل ماعرفته وذنور بصري ما منته في شمس بذاته الانوار وروما ثم نور الاله فقامت بذاته ولا عرفت له الا به فهو نور السموات من حيث العقول والارض من تحت الابصار وما جعل الله عز وجل صفة نوره الا بالنور الذي هو المصباح وهو نور راضى لامعاً في شمس نوره بالهـ مـ اـ حـ و ر و بـ تـ ثـ جـ دـ هـ زـ حـ طـ يـ كـ لـ مـ نـ وـ هـ و ان كان كالمصباح فانه يعمل في الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو بنفسه أروى لانه لا نور له انما ما عرفناه وهو بالرؤية عماوى فانظر ما أحكم علم الشارع بالله أمين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الابصار ولا يدرك الاب به وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه يلطف ويخفى في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف نفسه ويشهد لها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار

فلولا لنور لم تشهد عين * ولولا العقل لم يعرفه كون

فما لنور الكونى والالهى كان ظهوراً وجودات التي لم تزل ظاهرة له في حال عدمها كما هي انما في حال وجودها فنحن ندركها عتلا في حال عدمها ونذكرها عيننا في حال وجودها والحق يدركها عيننا في الماين فلولا ان الممكن في حال عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا تميز عن الحال فينبو رما كانه شاهد الحق وبشور وجوده شاهد الخلق فبين الحق والخلق ما بين الشهودين فالخلق نور في نور والخلق نور في ظلة في حال عدمه وأما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه وما يحتمل هذا الوصل أكثر من هذا فان فيه مكر اخفاء العلم المبلى للحق ولا يتكهن أن يشهد ويعلم الا بضر من دل ولهذا جعل لنا مثل نوره في السموات والارض كشكاة فيها مصباح المصباح في رجاية الرجاية كأنها كوكب دري فوقد من شجرة مباركة

زينة لا شرقية ولا غربية بكاذبة ايضاً ولولم تسمه نارثم قال نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء ههذين النورين فيعلم المشبه والمشبّه به ويضرب الله الامثال للناس ليعلمه ضرب
مثل للتوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه كما يفرض المحال الوجود
وجوداً فمكلاً لا يكون المحال الوجود وجوداً بافترض كذلك لا يكون الخلق حقاً بضرب الممثل
فما هو وجوده بافترض لا يصح أن يكون موجوداً بالعين ولو كان ضرب الممثل عين المشبه لما
كان ضرب مثل الابوجه فلا يصح أن يكون هناماً وقع به التشبيه وضرب الممثل موجوداً الا
بالفرض فعلمنا بضرب هذا المثل اتعالي غاية البعد منه تعالى وفي غاية القرب ايضاً منه تعالى
ولهذا قبلنا بضرب الممثل فجعلنا بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقرب والبعد فكما هو ليس
كذلكه شيء هو اقرب اليك من حبس الوريد وهو السميع البصير فهو القرب بالمثل البعد
بالصورة لان فرض الشيء لا يكون كهو ولا عين الشيء وفي هذا الوصل افاضة الحاج عن عرفة الى
جمع ومن جمع الى معنى فان افاضة عرفت ايلافاً و افاضة جمع ثم اراوان الخ يجمع ذلك كله فقبل
تفصيل اليوم الزماني الذي هو الليل وانها مكان في نفسه ما يشوش العقول عن تفوذورها الى
رؤية المطلوب وهو محجاب لطيف لقرب به من المطلوب فان الشوق ابرح ما يكون اذا ابصر المحب
دار محبوبه قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوماً * اذا دنت الديار من الديار

فنأهب الامر وأن بالانسان استراخاق فلم يشهد وبالانسان ظهر حتى عرف بجمع الانسان
بين الحجاب والظهور فهو المظهر الساتر وهو السيف الكهام الباتر يشهد الخلق منه ذلك لانه
على ذلك خلقه ويشهد الانسان من نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه يريد الاتصال بما قد
علم انه لا يتصل به فهو كالحق في أمره من أراد منه أن يأمر بما لا يقع منه فهو يريد لا يريد فلا
ما هو الحق صدقة أعياناً تماماً كصدقة عين العلم وفي الصدف يتكون اللؤلؤ فما كنوا في
الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستره فقطه ثم اظهرنا ثم تعرفت الينا بنا وأحالتنا في
المعرفة علينا فاذا علمنا باس ترنا على علمنا به فلم يخرج الامر عن صدف ساتر أولو ولكن تارة
وتارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فذلك البروضن الصدى	ومالنا كون بغير الئسدا
فن ياديه بكن كانه	وليس ذلك الكون منه ابتدا
لانه يحدث عن قوله	وقوله كن لا يكون سدى
فمنه كما وبه قد بدا	هذا الذي في عينه قد بدا
فهو النداء لئلا كما كنهه	كما نامنه نهيارا سدى
وان تشأ عكس الذي قلته	فهو السدى منا ونحن النداء

*(الوصل السادس عشر) * من خراف الجود * اعلم ان الله ما خلق شيئا من الكون الا احيا
ناطقاً جاداً كان أو نباتاً أو وحداً أو نافعاً في العالم الاعلى والاسفل صدق ذلك قوله تعالى وان
من شيء الا ايسج بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً لم يجعل عليهم بالعقوب عقوباً

(وصل وتنبه) وأما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لا على جهة الافهام ولكن كل
 مذوق له مثال مضر وبفقههم منه ما يناسب ذلك المثال خاصة فاذن ما ينبغي عن حقيقة الاق
 الذوق المشترك الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس أدرك
 ذلك الخبر عنه بحسه وعرف الماثل الذي يدل عليه بالتواطئ بين الخطابين فنحن لانك اذا نلت
 علمنا القرآن اننا قد سمعنا كلام الله تعالى وموسى لما كلفه الله قد سمع كلام الله وابن موسى منا
 في هذا السماع فولي مثل هذا تقع الاخبار الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه
 من الله برفع الوسائط ما يمكن أن يساوى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب
 الوساطة هو مخبر في الاخبار بذلك عن الوساطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وكذا اجاب
 في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان احدهم المشركون استجارك فاجره حتى يجمع
 كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى الوساطة والمترجم فقال
 مقسماته يعني القرآن اقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال انه لقول رسول
 كريم وما هو بقول شاعر فان فهمت عن الاله ما ضمنه هذا الخطاب وقفت على علم جليل وكذلك
 ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث فاضاف الحدوث الى كلامه فن فرق بين الكلام والمتكلم به
 اسم مقول فقد عرف بعض معرفة ما يجمع الرجان كلامه بارتفاع الوسائط الالهيته
 الاشياء في السماع الى رؤية المتكلم لما يسمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم أشد
 ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته
 وقد وصف الحق نفسه به فتشوق النفوس الى رؤيته واما العقول فبسيئ واقف في ذلك موقف
 حيرة فيحكم أو قاطع بان الرؤية تماثل المساق في الابصار من التقيد العادي فتضيق الوان هذا
 التقيد في رؤية الابصار أمر طبيعي ذاق لها وذلك لعدم الذوق وربانية قوى عند المؤمنين
 منهم احوال ذلك بقوله لا تدركه الابصار ولا يبصار ادراكه واللبس ترا دركه وكلامها محدث فان
 صح أن يدركه بال عقل وهو محدث صح أو جاز أن يدركه بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في
 الحدوث واذا اختلفت الاستعدادات فجاز على كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد
 الذي قبل فيه انه أدرك الحق بنظرة الفكرى فاما أن يقولوا ذلك فيما جله واحدة واما أن
 يجوز زوجه واحدة واما أن يقولوا في الحكم فلا يحكمون عليه باحالة ولا جواز حتى يأتهم
 تعريف الحق فصلا يشكون فيه أو يشهدونه من نفوسهم واما الذي يزعم انه يدركه عقلا ولا
 يدركه ابصارا فالاغلب لا علمه بالقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في أنفسهم كما تعتري
 فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية فلا ينبغي أن يتكلم معه في شيء من
 العلوم ولا سيما علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى عليه
 السلام فهم من الامر اذ كلفه الله بارتفاع الوسائط ما جاز على طلب الرؤية ما نعل فان سماع
 كلام الله تعالى بارتفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يقتصر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يقتصر
 من كلفه الله بالوسائط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع في هذه المقام عين الفهم سأل الرؤية
 ليعلم التابع ومن ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤية الله ليست بحال وقد شهد الله لموسى
 انه اصطفاه على الناس برسالته وبكلامه ثم قال له قد ما آتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى

يقول واثنى شكرتم لازيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاة ونعمة الكلام
شكرا واجبا ما مورا به فزيد الله اشكره نعمة رؤيته اياه فهل اراه في وقت سؤاله بالشرط
الذي اقامه له كما ورد في نص القرآن ولم يرد والاية محتملة لما خذ فانه ماني زمان الحال عن
تعلق الرؤية وانما في الاستقبال باداة سوف ولا شك ان الله تعالى تجلى للجليل وهو محدث فتدركك
الجليل لتجلىه فحصل الثامن هذه الرؤية للجليل ربه التي اوجبت له التدكك فدره محدث
فما المانع ان رآه موسى في حال التدكك ووقع النبي على الاستقبال ما لذلك مانع لمن عقل ولا
سببا وقد قام الصديق لموسى عليه السلام مقام التدكك للجليل ثم لتعلم انه من أدرك الحق علما
لم يفته من العلم الالهي مستثله ومن رأى الحق يصبر في كل نوع من العلم لا يفته من أنواعه
شيء اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة الثبات نفسه فان علمه بصفة تنزيهه لم يكن له هذا المقام وان
رآه في مادة لم يكن له هذا المقام * واما من ذهب الى ان رؤية الحق انما هي عبارة عن من يرى بوضوح
في العلم بالله النظر لا غير فهذا قول من لا علم له بالله من طريق الكشف والتجلى الا ان يكون
ذلك للمعنى ان كان حاضر امن لا ينبغي ان يسمع مثل هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
* (الوصل السابع عشر) من خزائن الجود * قال بعض السادة في هذه الخزانة انها متضمنة
فنا من لم يكن وبقا من لم يزل وهذه المسئلة يخط فيها من لم يستحكم كسفه ولا يتحقق شهوده
فان من الناس من تلوح له بارقة من مطالوبه فيمكن بها عن استيفاء الحال واستقصاء فيصيح
على هذا المقام عايشا هذه من ظفامنه أو قطعها انه قد استوفاه وقد رأت عن هذه صفة رجالا وقد
طرا مثل هذا السهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ في قوله عليه له فاحاط
عابا بها والناس عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يرى بل يقع فيما رآه تبدل في احوال محتاجة
على أهله أو هل يلقون على حالة واحدة حكمهم بمقامهم على حالة واحدة كما رآهم فترى به حقيقة
صادقة وحكمهم بالودام فيما رآهم علمه الى يوم البعث ليس بصحيح * واما الذي رأت فامر أهل
هذه الصفة لما رآته مبربع الرجعة غير ثابت عنده ما يؤخذ عن نفسه ألتهمه الذي يريد به هذه
السرعة فقال لي أخاف ان تنه دم عيني لما تراء فجناف على نفسه ومن تكون هذه حاله فلا تثبت
له قدم في تحقيق امره ولا يكون من الراغبين فيه فلو اقتصر على ما عاينوه ولم يحكمه والكار
أولى بهم في تخيل الاجنبى اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة
واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراغب يقول عايشا هذه وهو مائة
من العلم وغير الراغب يقول أيضا عايشا هذه ويرى في الحكم بالثبوت الذي ذهب اليه ولو اقام
زمانين لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله تعالى كل يوم هو ايام واحد والزمن الفرد في
شان * قال تعالى يسألهم في السموات والارض كل يوم هو في شان والخلق جديد حيث كان
دنيا وآخره برزخان الحال بقاء حال على عين نفسين أو زمانين لا اتساع الالهي لبقاء الانتماء
للعالم الى الله تعالى فان التغيير له واجب في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالاحوال المتعددة
مع الانقاس على الاعيان وحكم الاعيان ان يعطى في العين الواحدة بحسب حقائقها الذلوصح
وجودها كما كانت به - هذه الاحوال فمن اصحابنا من يرى ان عين الوجود هو الذي تتخلف عليه
احوال الاعيان الممكثات الثابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة

التي هي الوجود الحقيقي ومن أصحابنا من يرى ان الاعيان اتصفت بالوجود واعتقاد منه من الحق تعالى وانها واحدة بالجوهر وان تكثرت فان الاحوال يكتسبها والحق به امع الانقاس اذ لا يقاها لها الالها فالحق يجدها على الاعيان في كل زمان فلي الاول يكون قوله حتى يبقى من لم يكن فلا يبقى له اثر في عين الوجود فمكون مسلوب النعوت وذلك حال التنزيه ويبقى من لم يزل على ماهي عليه عينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكنات وهو تعالى غنى عنها ان ندل عليه فانه ما تم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكنات في اعيانها الثابتة مشهودة للحق وان الحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها وبصرها الثابت لا الموجود فهو يشهدا بشئنا وهي تشهد وجودا وعلى القول الآخر الذي يرى وجود اعيان الممكنات وآثار الاسماء الالهية فمما واما مداد الحق تعالى لها بتلك الآثار بل بقاءها اتقن تلك الآثار واما الاعيان القابلة لها عند صاحب هذا المشهود والامر في نفسه موجود على ماهو عليه لم يقن في نفسه كما في حق هذا التسائل له فلا يبقى له مشهود الا الله وتتدرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب هذا المقام كاتخاب اعيان السكوا كب عن الناظر بطاوع النية الاعظم الذي هو الشمس فيقول بقاء اعيانها من الوجود وما قنيت في نفس الامر بل هي على حالها في امكان من فلحها على حكمها وسببها وكلا القوانين قد علم من الطائفة ومن اصحاب هذا المقام من يجعل امر الخلق مع الحق كالقمر مع الشمس في النور الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في الممكنات ليس عين وجود الحق كالضرورة في المرأة فها هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط الى الامن القمر على الارض فغيب عين الشمس عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه يقول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذ اتلاه وقول كل نال لاقرآن ولكل مقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم اتصاف لانهم يرون عن قوس واحدة فالامر متردد بين نفا عن وفناء حال ولا جامع في العالم بين الضدين الا اهل الله خاصة لان الذي يتفقوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفين فهو الاول والآخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لان نسبتين مختلفتين فافرقوا المعقول ولم تقيدهم العقول بل هم الالهيون المحققون حقيقة الحق بما تشهدهم فهم وما هم وما ريت اذ ريت ولكن الله رعى فثبت وثق وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا أبو العباس بن العريف الصنهاجي الابام في هذا الشأن يقول وانما يقين الحق عند اضلال الرسم وكان شيخنا أبو مدين يقول لا بد من بقاء ومع العمودية لبقع التلذذ بمشاهدة الروية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ رسالة الشيرازي يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيه الذوق كاتل صادق فانه قد قدم ما قبل هذا في هذا الكتاب ان خصين لا يجتمعان اهدا في تجل واحد وان الحق لا يكرر على شخص تقبلا وقد قدمنا ان تجلياته تختلف لانهم انهم الصور المعنوية والروحانية والممكنة والطبيعية والعنصرية في اي صورة شاء فظهر كانه في اي صورة شاء ركبت وفي الطير في اي صورة شاء فاعلم قالوا كسب مختلفه والراكب واحد فن تجلي في الصور المعنوية قال شيخنا الرسم ومن تجلي له في

الصورة الطبيعية والعنصرية قال بالذلة في المشاهدة ومن قال بعلم الذلة في المشاهدة كان النقص له في الصور الزوادية فكل صدق وعاشاهد نطق وإي الشهود اعلى وكلنا في ذلك ذلك حتى تعلم من ذلك ما علمنا ومن هذا الوصل تعلم المفارق وغير المفارق ومن يفرق ومن لا يفرق وتعلم منه من هو على بينة من ربه وما هي البيئة وتعلم أنواع الطهارات لكل موصوف بظهاره وتعلم الميل الحمود والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يتجمع فيه زسولان وتعلم من خلق من المخلوقات من شئ موجود ومن خلق لا من شئ موجود ومما اتب العالم في ذلك وتعلم ان كل ما طلب الحق من عباده ان يعاملوه به عاملهم به فهم أحكام الشرائع كلها وحكمهم بذلك على نفسه كحكمهم على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

(الوصل الثامن عشر) من خزانة الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها بالادمية الالهية فان الحب ليس من موجود يؤثر وانما الحب من معدوم يؤثر فالنسب كلها أمور عذمية ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحسكم والاثر فهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائبة العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كإمكان الحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مشتمل المحال في رفع الثبوت عنها والوجود فلها أثر وظهر عنها مصور والحال ليس كذلك ومقتاج هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شئ والاسماء الالهية نسبت عينية اذ الغيب لا يكون مقتاحه الا الغيب وهذه الاسماء تعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تنصاف الا ان الحق فانه مسماهما ولا يتكثر بهما فلو كانت أمور وجودية فآفته لتكثر بها فعلها سبحانه من حيث كونه عالميا بكل معلوم وعلمنا نحن باختلاف آثارها فينا فسيناه كذا من أثر ما وجد فيها فتكثر الآثار فينا فتكثر الاسماء والحق مسماهما فنسب اليه ولم يتكفى في نفسه بها فعلنا انما غائبة العين ولم تفتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجتماعها بعدما كانت مفترقة في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت مجمعة لذاتها بالكان وجود عالم الاجسام ألا لنفسه لا الله وماتم موجود ليس هو الله الا عن الله وماتم واجب الوجود لذاته الا الله وماتوا هو وجوده لا لذاته فالاسرار معقولة بالنسب والاختق منها أعماقها في المشبهة ظهر أثر الطبيعة وهي غيب فالمشبهة مفتاح ذلك الغيب والمشبهة نسبة الالهية لاعتبارها في الافتتاح غيب وان لم تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدمها فلم يكن يصح الوجود لوجود أصله ولا كان خلق ولا حق فلا بد منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وماله في عينه ظهور فهو الخزانة العامة التي خازن سمنها وان أردت أن يقرب عليك تصور ما ذات فانظر في الحسدود الذاتية للحسدود التي لا يعقل المحدود الا بها أو ينعدم المعدوم بعينها ويكون معلوما بوجودها اتساعا وان لم توصف بالوجود ذلك اذا أخذت في حدها الجوهر مثلا أعني الجوهر الفرد فتقول فيه هو الشئ فثبت بالنفس الاعم والشبهة للاشياء ليست وجودية ولا بد تدخل فيها كل ما هو محدود بشئ مما يقوم بنفسه ومما لا يقوم بنفسه فاذا أردت أن تبينه ولا تبين المعلومات الا بذاتها وهو الحد الذي له ما فتقول الموجود فثبت بما هو أخص منه فدخل فيه

كل موجود وانفصل عنه كل ماله شيعة ولا وجود له ثم قلت القائم بنفسه وهذه كلها معان
معروفة هي الحدود والمعلوم بصفات والصفة لا تقوم بنفسها وباجتماع هذه المعاني شيئا منها
اعيانا وجودية تترك حسا وعقلا تخرج منه ~~كل~~ موجود لا يقوم بنفسه ثم نقول المتخير
فيشركه غيره ويتبعه هذا اعتبارا آخر والتخير حكم وهو ماله قد في المساحة والقابل للمكان ثم
نقول الفرد الذي لا تنقسم ذاته تخرج عنه الجسم وكل ما تقدم ثم نقول القابل للاعراض
تخرج عنه ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في الحد ما يقبل الاعراض وبمجموع هذه المعاني
كان المعنى جوهر فردا كما بالنا ليع مع بقية الحدود وظهر الجسم فلما ظهر من اختلاف المعاني
صور ظاهرة بنفسها وطالبة محال تقوم بها كالاعراض والصفات علنا قطعاً أن كل ماسوى الحق
عرض زائل وغرض مائل فانه وان انصف بالوجود وهو ماله المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا
يضمن حافظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعمى وجوده لذات الحق
لا للتب لكان العالم مساوياً للعنى في الوجود وليس كذلك فالتب حكم الله تعالى أن لا يوحى
تطلب تأخير وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك الانسبة المشبهة
وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم من جماعى عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود
الذاتى الذى لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا
المعقول المحدود عرض لجميع هذه المعاني فظهر ما هو في نفسه غير مجموع هذه المعاني والمعاني
تتجدد عليه والله هو الحافظ وجوده بتجديدها عليه وهى نفس المحدود فالحدودات كلها في حاق
جديد الناس منه فى ليس والله خالق دائما والعالم فى اقتدار ثم له فى حفظ وجوده بتجديده فالعالم
معقول لذاته موجود بالله تعالى محدود بنفسه عينه وهذا هو الذى دعا الجسمانية الى القول
بتجديد اعيان العالم فى كل زمان فردا ثم اذهات عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود
وهو امر وهى لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفى العلم والعين ما هو غير جميع
هذه المعاني فصار محسوسا وهو فى نفسه مجموع معقولات فاشكل تصور وضع على من غلب
عليه علمه ووهمه فصار بين علمه ووهمه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على
الجوهر فالجوهر ثابت الوجود وان كان لا بقاء له الا بالعرض وما تنقطن صاحب هذا القول لما
هو منكره فغلب عنه شئ فجهله وظهر له شئ فجهله وقالت طائفة أخرى بتجديد بعض الاعراض
وهى المسماة عندهم اعراضا وماعدادها وان كانت فى الحقيقة على ما يعطيه العلم اعراضا
فيسعون بصفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزئبق وهذا كله فى حق من شيئا اعياناً وجودية
وتمن يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا فى عين المدرك لها لا وجود لها فى عينها والى هذا
ذهب الباقلانى على ما وصل اليه والعهد على الناقل وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع
الذاهب والمال والجل والمقال فى الله اسلا عا ما لا يجهلون منه شئ كما تظهر رقة ولا ملة
بنا موسى خاين ~~يكون~~ عليه ولا ملة فى الله أو فى كون من الاكوان ما ناقض منها وما
اختلف وما يقابل الا بوجه صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة والملة أو الخلة فينبهها
الى منوعها ويقم عند القائل بها ولا يخطئه ولا يجعل قوله عينه فان الله ما خلق سماء ولا أرضا
وما ينهض باطلا ولا يخلق الانسان عينه بل خلقه ليكون وجهه على صورته فكل من فى العالم

جاهل بالكل عالم البعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها وانما جوامع
 الكلم فكلمات صورته فجميع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين صورة الحق
 وصورة العالم فكان مرآة منضوية يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق أيضا
 صورته فيه فمن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذي لا أكمل منه في الامكان
 ومعرفة صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء في الخبر فيمن تصبر
 والله الناصر ويهم ترزقن والله الرزاق ويهم ترجون والله الراحم وقد ورد في القرآن فيمن
 علمنا كماله واعترفنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لرحمتهم
 لما دعا على رعل وقد كوان وعصية والخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف
 يسمى بالحي العالم المرید السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من
 اسماء تنزيه وافعال تحت حبطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جملة واحدة
 فلهذا لم يأت بها على التفصيل وقد ذكرنا منها طرقاتا في كتابنا المسمى اشياء الجداول
 والدوائر صور تنافيه العالم والحضرتين بمنزلة في اشكال لقرب العلم بها على صاحب انبئنا
 اذا نتجوا العقول عن حكم الاوهام فما علم انه محال ومع هذا تتصوره ويغلب عليها حكم
 الوهم اذا مضط لها العلم بذلك الا بعد تصور وجهه ثم تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه
 القوة المذكرة اذا غلب على القوة الحافظة فخرج من تحت حكمه فان المذكرة لا تترط عليه فلا
 يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان المعلوم محاطا به في كل شيء عالما في علم
 ما ذكرنا في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما هو اذا
 بد الله منه ما بد اعلم من أين جاء وإلى أين يعود وعلم ما يستحقه منه فواء حقه فأعطى كل ذي حق
 حقه كما ان الله أعطى كل شيء خلقه فان الذي اتقربه الحق اتقاه هو الخلق والذي اتقربه
 الكامل من العالم اتقاه هو الحق فبما يستحقه كل موجود فبما عليه حقه وهو المسمى
 بالانصاف فمن أعطيت حقه فقد أنصفته فان تعاليت فما كنت وأنت ناقص فان الزيادة في الحد
 نقص في المحدود فلا يتعدى الكامل بالشئ رتبة وقد تم الله تعالى تعلينا في اقامة العدل في
 الاشياء من تعالى في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيما بذلك التعالي فقد
 وقع في الجهل وجا بالنقص في موضع الكمال وقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
 فالتوا مثل أن ينسب الى الله تعالى الاحوال وهي ليست الا أحكام المعاني فالعالم في الله وجودها
 واذا وجدت فين وجدت فيه أعطت بذاتها الحال المنعوت به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى
 فهذا من التعالي وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والحيان
 والمحرل والساكن فهذه هي الاحوال وهي أحكام المعاني المعقولة أو النسب كيف شئت
 فقل وهي العلم والقدرة واليباض والسواد والشجاعة والحيان والحركة والسكون فقال
 لا تقولوا على الله الا الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والود وضربوا له الامثال
 وجعلوا له اندادا غلوا في دينهم وتعظيما رسلهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله
 وقال من لم يقل في دينه هو عبد الله وكلته ألقاها الى مريم وروح منه فلم يتعبد بها هو الا امر
 عليه فمن سلك مسلكا فقد سلك طريق النجاة والايان وأعطى الايمان حقه ولم يمر على العقل

والفكر في سقته ولا في حاله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم
مقام الملائكة كلها وعمل الانوار والاسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل
الملائكة على قلوب الارسل من البشر بالوحي المشروع وعلى قلوب الاولياء بالجسد
والالهام وكل من أدرك هذا سرا وغيبا كان له جهر او شهادة في هذه الخزانة فسيحان مررب
الامور وشارح الصدور وباعث من في القبور بالنشور والاهو العالم القدير
* (الوضل التاسع عشر) * من خزانة الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على التعلّم وما يلزم
التعلّم من الادب مع استاذة اعلم أن المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب مقدر
ذو حاجة وهو كالمهقن لم تكن هذه اوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن
جهل امرأ غنا أعطاه سقمه ومن لم يعط امرأ حقها فقد جار عليه في الحكم وعري عن ملاسة
المعلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعمل به بحسب ذلك العلم فان اعطى علاني
جانب الحق عمل به وان اعطاه علاني جانب الخلق عمل به فهو عيش في سناء مقبسة سحبا لا يرى
فيها عوجا ولا أمي وأقول متعلم قبل العلم باله لا بالدلالات العقل الاقل فعقل عن الله ما علمه
فأمره أن يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسماه قلبا في علمه الذي علمه أن قال له
أديامع المعلم ما كتب هل ما علمت في أو ما علمت على فهذا من أدب المتعلم اذا قال له المعلم قول لا يجمل
فطلب التفسير فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يـكون مما علمه عليك وهو على
في خفي الي يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه ما كان فكتب العما الذي كان فيه الحق قبل
أن يخلق خلقه وما يحوي عليه ذلك العما من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس
بفتح الفاء وكتب وجود الارواح المهية وما هيهم وأحوالهم وما هم عليه وذلك كله ما علمه
وكتب تأثير اسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصورته وجوده وما يحوي عليه من العلوم
وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله أملى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول
ما لا يتناهى في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة أمر وجودي فلا بد أن تكون متناهية
قائمة عليه الحق تعالى وكتب القلم منكوس الرأس أديامع المعلم لان المعلم لا يتعلق بالبصر به بل
متعلق بالبصر الشيء الذي يكتب فيه والسمع من العلم هو المتعلق بما علمه الحق عليه وحقيقة
السمع ان لا يتقيد المسموع بجهة واحدة معينة بخلاف البصر الحسي فانه يتقيد اما بجهة خاصة
معينة واما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة
أو في جهة فذلك راجع اليه وان كان لا في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا للسمع فالسمع
أدل في التنزيه من البصر واخرج عن التقييد أو أوسع وأوضح في الاطلاق فأول استاذ من العالم
هو العقل الاقل والأول متعلم استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاممية شرعية
واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهي أول موجوداتبعاني منفصل عن العقل
وهي للعقل بمنزلة حواء آدم منه خلق به زوجه فتش كائن في الوجود بالحدث وتفي العلم بالعلم
الحدث ثم رتب الله الخلق بالايجاد الى أن انتهت النوبة والترتيب الالهى الى ظهور هذه
التشاة الانسانية الادمية فانشأها في أحسن تقويم ثم فتح في آدم من روحه وأمر الملائكة
بالصوم فله فوفعت له ساجدة عن الامر الالهى بذلك فجعله ملائكة قبله ثم عرفهم بخلافته في

الارض فلم يعرفوا عن هو خليفة فربما ظنوا الله خليفة في عبادتهم ما عن سلف فاعترفوا
لنار وأمن تقابل طبا نعه في نشأته فاعلموا ان المخلقة تسرع اليه وان تقابل مائر كب منه جسده
ينبع منه نزاعا فيؤثر فسادا في الارض ومقتل دماء فلما أعلمهم انه خلقه سبحانه على صورة
وعلمه الاتصاف كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره فبافرقه ثم عرض المسميات
على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء الذين توجهت الائمة على ايجادهم هل تصهمني
بها وقد سقوني فانكم زعمتم انكم تسبحون بحمدي وتقدسون في فقاات الملائكة لا علم لنا فقال
لا آدم انهم باسمائهم فخلعوا سناد الهم فعلمهم الاسماء كلها ففعلوا عند ذلك انه خليفة عن الله
في ارضه لا خليفة عن سلف ثم مازال يتلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر
المشهور به السكك محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرف بنقته و آدم بين الماء الطين قائما لوجود
النفس والطين لوجود آدم وأوى صلى الله عليه وسلم جوامع السكك كما أوى آدم جميع الاسماء ثم
علمه الاسماء التي عليها آدم فلم علم الاولين والآخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة
وأكبر امام وكانت أمته خير أمة أخرجت للناس وجعل الله ورسوله في منازل الانبياء والرسول
واباح لهم الاجتماع في الاحكام فهو تشرع عن خبر الشارع فكل مجتهد مصيب من التشرع
كان كل في مصوم وتعبدهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب واقر من التشرع وبثبت
لهم فيه قدم فلم يقدم عليهم سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم فتمت هذه الامة حقا فافاد الشريعة
المجيدة في صفوف الانبياء والزسل لافي صفوف الائمة فهم شهداء على الناس وهذا نص في
عدالتهم فبما من رسول الا وبجانبه عالم من علماء هذه الامة أو ثمان أو ثلاثة أو ما كان وكل عالم
منهم فله درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال والمقامات والمنازل والمنازلات الى أن ينتهي
الاصرف في ذلك لتمام الاوليا مقامات المجتهدين الى أن ينتهي الى الخاتم العام الذي هو عيسى
روح الله وتوكلته فهو آخر معلم وآخر استاذ لمن أخذ عنه وعرفته هو وأصحابه من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم في نفس واحد برمح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يحدون لها لذة كلذة الوسمان
الذي قد جهده السهر وآناه النوم في البحر الذي سماء الشارع العسل له خلواته فيجدون
للموت لذة لا يسد قدرها ثم يبقى رعاع كغذاء السيل أشباه البهايم فعلهم تقوم الساعة وكان
الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما أوصى الى محمد صلى الله عليه وسلم
كان يحجل بالقرآن قبل أن يقضى اليه وحيه ليعلم بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص
الذي لا يشع به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة بعبادة ثم أمره تعالى فعما أوصى اليه
لا تحزله به اسنانك لتجلب به أديام استاذته فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله أدبني فاحسن أدبي
وهذا لما يروى ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال مؤيدا أيضا ذلك ان علينا جمعه وقرأته فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فإذا كرسى نفسه وما اضافه الا اليه ولم يجر لغير الله في هذا
التعريف إذ كروبه أجاز لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله أدبني فاحسن أدبي ولم
يذكر الا الله ما تعرض لواسطة وللك الملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك سارا في ورسوله من
العلماء في كل طائفة أعني من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغيرها واسطة
الى الرب وكذلك قال الملك وما تنزل الابرار ربك فبين لنا في هذا الوصل حقيقة التعليم ثم انه

شرع تعالى لكل استئذان لا يرى له منزلة على قليذه وان لاتغيبه مرتبة الاستئذانية عن عمله
 بنفسه وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (الوصل العشريون) * من خزانة الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس
 الوضعية والنزعية وان الله تعالى في وحىه الى قلوب عباده بما يشرف في كل امسة طريقتين
 طريقا لرسال الروح الامين المعصي جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله فيسعي
 ذلك العبد بذلك القول رسولاً وتنبأ ويحب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عند
 ربه وطريقاً آخر على يد عاقل زمانه يلهمه الله في نفسه وينشق الروح الالهى القدسي في
 روعه في حال فترة من الرسل ودرس من السبل فيها همه الله في ذلك ما ينبغي من المصالح في حق
 الدماء وحفظ الاموال والقر ورجل ما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فيهدلهم
 طريقاً يرفعون بها اذا سلكوا عليها الى مصالحهم فيما منون على اهلهم ودمايتهم وأموالهم
 ويحدهم حدوداً في ذلك ويحفظهم ويحذرهم ويرجعهم ويأمرهم بالطاعة لما أمرهم به
 ونهاهم عنه وان لا يجتأقوه ويعين لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليردع بذلك ما تقع به
 المفسدة والتشديد ويرغب في نظم فعل الكلمة وان الله يؤجره على ذلك في أصحاب القترات
 وأما في الامة التي فيها رسول أو هم تحت خطاب رسول فحرام عليه ذلك وحرام عليه خروجه
 عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة الوضعية التي تطلبها الحكمة في نوع من الانواع
 الا في النوع الانساني خاصة فخلقهم على الصورة فيجسد في نفسه قوة الهية تدعو لتشريع
 المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويجهده لامتته ما وضعها لهدايتهم
 الرسول وبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لقصو رفهمهم وان لم يفعل ذلك مع قدرته عليه لم يزل
 في سقالات اليوم القيامة كما جأ في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلقه من هو الحق بالامامة منه
 فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سقالات اليوم القيامة الآن يقدمه ذلك الافضل فيتمتع من
 أمره كصلافة في بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلافة عبد الرحمن بن عوف بـ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاتته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقدموا له **كلمة** فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه وشكرهم على
 ما فعلوا وقال أحسنتم ولولا ان الشارح قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت لهم حكم
 واعلم ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الالهى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم
 الذين قبل لهم فاعلموا الله لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن نظرو واستدلال وهم الذين
 نصب الله لهم الأدلة والآيات في الافاق وفي أنفسهم وأمرهم بالنظر في ذلك حتى يبين لهم انه
 الحق مثل قوله ولم يتطروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان
 فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ
 العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً تفرقون به بين الله وبين
 الاكلام التي عسدها المشركون وتعرفون ما عبدوا من ذلك مع علمهم انهم وهم انهم أعجاز
 وانصار أو كواكب أو ملائكة أو ناس أو جن ويعلمون حقيقة كل مسمى ولماذا اخذوا
 بالعبادة ما اخصوا منها وهي ومن لم يعبد ومن أمثالها في الخلد والحقيقة على السواء ما في

هذه الطوائف أعلى من حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ أعلى المراتب في الاختلاف له
الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حكم بكل حكم فهو خير الحاكمين ولا يكون هذا
العلم ابتداء ولهذا لا يختص به المؤمنون العالمون الذين علموا انهم واحد اربع الهه ويوصل
الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت همهم وأعطاهم نظارهم ان الحق لا يراما أحد ولو تجل لهم
الحق بنفسه أنكره وردوه فانه عندهم مقيد بامر مأمهم لم يجدوا ذلك الامر الذي قدسوه به
فحين تجل لهم وقال لهم أو قبل لهم انه الله ردوه ولا يدعوا قصرت همهم وأعطاهم نظارهم ان
الحق لا يراما أحد كالفيلسوف والمعتزلي وان علم قبا الضرورة ينكرونه في تجلدهم فلا يد
للمؤمن ان يعطيه نور ايمانه ما أعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤيه ثم أخبر الله
عنه انه يتجلى للعليل والجليل من العالم وتذكرك الجبل عند رؤيته ربه واذا تجل لمحمد جازان
يراه كل محدث اذا شاء وجازان يتجلى له فاذا علموا وأمنوا وانسط نور الايمان على المراتب
والمقامات فاعلموا كشفوا وجودا وانسط على نفوسهم فتشاهدوا نفوسهم فعرقوها عرفوا
ربهم بلا شك واما ان علمنا علموا بتقوى الله فجعل الله لهم رقابا بين ما أدبر كومن الله بالعلم
الظري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا عند ذلك ما هو التمام من هذه العلوم
والانتم في ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فما صدق في دعواه فان الكذب كاه عدم اى
مدلوله عدم وان كان مذموما بالاطلاق عرفنا محمودا بالتقيد الذي يحمد به والصدق كله حق
اى مدلوله حتى وان كان محمودا بالاطلاق عرفنا مذموما بالتقيد الذي يذم به

جودا وفضلا على وجودى
أرغب في لذة المـ
بالله في نسبة الوجود
يرى على الكشف والشهود
كالبدن في منزل السعود
ما بين بيض وبين سود

أوقفى الحق في شهودى
فقت شـ كراهيه
فزدانى جسوده علوما
الى سـ سبحانه تعالى
لا يعرف الله غير قلب
يرقى اليه يحى منه

وأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله الاما ورده خبر الله في كتاب او سنة
فهو بين مشبه بتأويل وبين واقف وهو الاسلم والاخبر من الرجلين فانه لم يتمكن له رد الالفاظ
ولادماندل عليه فيقع في التشبيه والاشتر وان لم يتمكن له رد الالفاظ ولادماندل عليه فانه
مازل ما نزل الالباقه وارى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فاقمن وصرف على ذلك الى الله من
غير تعين لان المسعى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو علمه الا من هذه الاخبار الواردة عنه وأما
عليه النظر ففهم طوائف كثيرة كل طائفة تزعت في الله متزعا بحسب ما عطاها نظرها في الذي
اتخذته دليلا على العلم بها فاختلقت مقالاتهم في الله اختلافات شديدا وهم أصحاب العلمات لما
ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله جعل لهم رقابا
أوقفتهم ذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والاشتران بقولوا بها
وأما الذي يتجلى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وهل كلها حق أو قسمه ما هو حق وما ليس بحق كل
ذلك معلوم لهم ككشاف وشهود افعيبد من هذه صفة عبادة آمين وعبادة ذاتية وانس ذلك

الالههم ولله الملائكة وأما الارواح التي لاتعرف الامر فعبادتهم ذاتية وأما علماء النظر وانظروا
 فعبادتهم امرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صديق لولم يحفظ الله لم يصبه وهذه
 هي العبادات الثلاثة فاجترانه ذو عبادتين عمادة أمر وذات وبالعامة الذاتية عبادة أهل
 الجنان وأهل النار ولهذا يكون المآل في الاشياء الى الرحمة لان العبادات الذاتية قوية
 السلطان والامر عارض والشدة اعمارض وكل عارض زائل يجري الى أجل مسعى واعلم انه
 ما تقدم انبي قط قبل نبوته نظر عقلي في العلم بالله ولا ينبغي لذلك وكذلك كل ولي مصطفى لا يتقدم
 له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من جهة نظر فكري فهو وان كان
 وليا فها هو مصطفى ولا هو عن أوره الله الكتاب الالهى وسبب ذلك ان النظر بقدره في الله
 بأمر ما يميز به عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عظم الوجود لله فاعنده سوى تنزيه مجزى
 فاذا عقد عليه فكل ما تأمن ربه يتخالف عقده فانه يردوه بقدر في الالة التي تعضد ما جاء
 به من عند ربه بن اعنى الله به عصمه قبل اصطفاؤه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه
 وبين طلب العلوم النظرية ورزقه الايمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا في هذه الامة التي عمت دعوة رسوله وأما في النبوة الاولى من كان في القطرة
 من الرسل فانه يرقو ويحجب اليه الشغل بطلب الرزق أو بالصنائع العملية أو الاشتغال بالعلوم
 الرياضية من حساب وهندسة وهشة وطوب وشبه ذلك من كمال علم لا يتعلق بالاله فان كان
 مصطفى ويكون في زمن النبوة نبيا في علم انبياءه الوحي وهو ظاهر القلب من التقييد بالله
 محصور في سيطرة عقله وان لم يكن نبيا وجار رسول الى أمة هو منها اقل ما جاء به نبيه ذلك لسداحة
 محله ثم علم بايمانه واتى به ورزقه الله عند ذلك ففان في قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله
 عادته في خلقه وأما ان سجد صاحب النظر العقلي فانه لا يكون أبدا في مرتبة السانح الذي
 لم يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو
 معهم وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني علما وأما علوم الملائكة وماعنده النفوس
 الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية كلهم علماء بالله بالقطرة لاعتق تفكير ولا استدلال
 ولهذا انهم سجدوا لخلود من هذه النشأة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح
 على مدبرها بما امرها به من التهدي لحدوده وما شاهدهم الا الاخبار بما جرى فيها من أفعال
 الله لانها لاتعرف تسدى الحدود ولا العصيان فيكون ذلك التعريف بنعمين هذه الافعال
 شهادة على النفوس المصروفة لها في تلك الافعال فان كل ماسوى هذه النفوس المشهود عليها
 ما تعلم الا التسبيح بحمد ربهم الا غير ذلك المتجدد في فطرتهم وما في العوالم أصعب تصور من
 هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل وإظهاره الاجسام وقواها بما فطرت عليه
 ثم باجتماع النفس والجسم حدثت الانسان وتعلق التكليف وظهور الطاعات والمخالفات
 فالنفوس الناطقة لاحظ لها في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية تجري بصحكم طبعها
 في الاشياء ليس علمها بتكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسجعة له تعالى في الخراف والعاصى
 المترجيه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث بالمجموع الجمعية القائمة بالانسان أمر آخر كما
 حدث له اسم الانسان فهو المذموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف

لاخبر ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس بمكلف ولا مذموم على تركها أو فعل
 منهي عنه ثم العلماء بالله انقسموا قسمين لابل ثلاثة أقسام لابل أربعة أقسام لأقسامهم فقام من
 أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنية ومنهم من أخذ به دليل ظاهر وشبهة باطنية
 وهم أهل الانوار والطائفة الاولى هم أهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في
 العلم ولهم في علمهم بالله مدخل الى خلق الله ليرى ما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة لهم في علمهم
 بالله ولا يخالقونهم أهل الاسرار وعلم القيوب وكنوز المعارف والعلوم والشبكات في حال الامور
 المنزلة لا كبر العقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة
 بحقيقة كل معلوم فلا يغيب عنهم وجه فيما علموه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث
 شاءوا ولهم الامان فلا أثر شبهة قاذفة في علمهم وهم ايضا من أهل الاسرار وما عدا هؤلاء
 العلماء نخلق من خلق الله يتصرفون فيما يصرفون يجبرون في اختيارهم من كان منهم من
 أهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الحادي والعشرون من خرائط الجود) * وهذه خزنة اعطاه رضى المنى الى لاهل الله
 في الورد والصدور ووضع الآصار والاغلال والاعمال والآمال والاهل الى رجال ولهم
 مشاهد راحة عند مدخل الرحال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدق والاقبال
 ومن هذه الخزنة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبغي
 للعبد ان يكون عليه من التوجه الى ربه والاقبال والقراغ اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه
 من الاشغال فهي خزنة الكرم ومعدن الهيم وقابلة اعذار الامم وناطقة بكل طريق هو عليه
 العالم به هو الطريق الاقوم فاقول والله الموفق للصواب مترجعا عن هذه الخزنة بما كسبه
 لنا الجود الالهى والكرم اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقى
 عنه ولا ينزل قدام من التبديل والتحويل وقطع بأسه من الزيادة التي يطلبها التأمّل الا هذا
 المسمى بالانسان فانه في ترقى دائما بدار اسنة الله التي قد خلقت في عباده فلن تجد لسنة الله تبديلا
 ولن تجد لسنة الله تحويلا فيفس من الزيادة التي يطلبها من لاعلمه بما اشرفنا اليه وصار الامر
 مثل الاجل المسقى بالانسان فانه في ترقى دائما بدار اسنة الله وسعيه فاما السعيد فعلم عند جميع
 الطوائف واما ارتفاع الشقى في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقى لا يعرفه كانه في ترقى
 في اسباب شقائه حتى تقوم الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهى فيقع له القبح في المآل فيعرف عند
 ذلك ما ترقى فيه من العلم بالله في تلك المخافات التي شقى بها فيحسد الله عليها وقد اعطى الله منها
 انوارا في الدنيا ومن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلن يبدل الله ما عملها حسنة ومعنى
 ذلك انه يريد عين ما كان براسية حسنة وقد كان حسنة بما تبعه بحكم الشرع فلما وصل الى
 موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى عند كشف الغطاء حمد ما في
 الاعمال كلها لانه يتكشف له ان العامل هو الله لا غيره ففي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها
 كاملة الحسن لانقص فيما ولا فح وان السوء والقبح الذي كان ينسب اليه انما كان ذلك بمخالفة
 حكم الله لأعيانها فكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف
 زمان الكشف فمن الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا

فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من
 الاختيار واما القدرة الحادثة فلا أثر لها عندهم في شئ فانما لا تمتدى بحملها واما أهل الله فانهم
 لا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا يكون عنهم افعال في شئ وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى
 على اسم الهى في محمل عبد كى يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا واما الذين
 يقولون ان الانعزال صادرة من الخلق هي خلق لهم كالمعتزلة فعند كشف الغطاء يبين لهم ما هو
 الامر عليه فاما لهم واما عليهم ومنهم من يكون الكشف له عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف
 الساق والشفاف الساق بالساق وبعد نفوذ انه الحكم بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال
 الى الله فلا انسان وحده وورد على الله وصدور عن الله هو عين وروده على الله من طريق آخر
 غير الورد الاقول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن الله بالافادة وهذا الصدور
 هو عين الاقبال على الله للاستفادة أخرى وأكثر ما يكون الفتح في الصدور على الله من حيث
 ما هو اقبال على الله فهو عين يرى الحق في الخلق فنثقل عليه من أهل الله رؤية الحق في الخلق
 لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود ذاته وبين الواجب الوجود الغير فاذا كان
 ذوق هذا العبد هذا الشهود اراه الحق عين ما ثقل عليه ليس الا الله وحده وجودا ويسمى
 خلقا لحكم المعنى في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين الموجودة وما هو الحكم وانتهى
 عين معدومة لم يبال وزال ما كان يحده من ثقل الكون الذى من أجله سمي الانسان بالخلق بالثقلين
 وهو امس لكل هو وجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم النفسى والحسى ورفع الله
 عنده هذا مكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادريس عليه السلام فارفعت مكانته وزالت زمامته
 وجده سرا وعلم ما أعطاه سرا فميزت المراتب وتحسنت المذاقب وتبعثت الجداول
 والمذايب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلامه من يكون
 اقباله على الله عين نفسه الخارج وصدوره عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه
 محبطا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وشعه قلبه
 فيكون مستقيما في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى
 الحق المحيط الظاهر ليرى به عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن
 ليرى به عين الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا ولا باطنا الاحقا فلا يبقى له في ذاته اعتراض في فعل
 من الافعال الا بالسان حق لا قامة أدب فالتمت كلام والمكلم عين واحدة في صورتين باضافيتين
 ثم لتعلم يا ولي الله ما خلق العالم وملائكته الخلال لم يبق في العالم جوهر يزبد ولا ينقص فهو
 بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذى قدامه الخلال لا يزال الحق تعالى فيه خلافا على
 الدوام بما يتغير فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكائنات ويكتنف فيه من اللطائف
 ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الاكوان والالوان ويميز كل صورة فيه
 من الكائنات بغير ما يوجب جده فيمن الصفات وعلى الصورة التى تفتح فيه تقع الحدود الذاتية
 والرحمة وفيه تظهر أحكام القسب والاضافات فما أحدث الله بعد ذلك جوهر الكنى يحدث فيه
 فاذا علمت هذا فاعلم من تقع عليه العين وما هي عليه العين وما تسمعه الاذن وما هي الاذن وما
 يصوت به اللسان وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الخارجة وما يذوق طعمه الخلق وما

هو الحسك وما يشبهه الاثني وما هو العقل وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر
والشم والطعم واللمس والحس وما هو المتخيل والتخييل وما هو المتخيل وما هو المتخيل وما هو المتخيل
والمتخيل نفسه وما هو المصور والمصور والصور والذاكر والذاكر والمذكور والمذكور والواهم
والوهم والمعوهم نفسه والحفاظ والحفظ والمحفوظ وما هو المعقول وما يتحصل للآل اعلم
باعتراض وتسبب واصافات في عين واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها تنطلق الاسماء كلها
بحسب ما أحدث الله فيها ما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي ملا الخلق وقابل لكل
ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه أمهات الوجود
ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل واصافة ووضع وعدد والكيف
ومن هنا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجوهر القابل للمعنى الذي يظن ان المعنى لا يتوقف
به انما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق
أو علم حسن أو خلق كريم أو جزية في بياض مشربة به فاذا علمت هذه اعلمت من أنت وما هو الحق
الذي جاد عليك بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت انه لا يمكن أن يمانه شيء من خلقه مع عقولية
المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجودك به بعلمك بك في قوله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت
أحدية الواحد من أحدية الكثرة والوجود قد عرفت ربه فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت
المحدث بما يتبين وما ينسب الى القديم الا ان من الاتمام والاحكام وما ينسب الى الخلق
المحدث من الاتمام والاحكام ولما ذاب رجوع عين العالم وما يشهد من الحق اذ يتجلى للآل ورأيت
ولما ذاب رجوع اختلاف الخلق وتغاير هل لتغاير اذراك في عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو
غير متوقف على نفسه أو ذلك المتوقف على الخلق راجع لنفسه لا اليك ولا اليه فانما اليه فحال عند
أهل الله وما بقي الا أحد أمرين أولهما اما اليك أو الى أمر آخر ما هو هو وما هو أنت وهكذا
تشهد ما قال من رأى عرف ما رأى وما سار أهل الحيرة سدى فان الامر عظيم وان خطب جسيم
والشبه سد عام والوجود طام والكمال حاصل والعلم قاصل والحكم نازل والتجديد مع
الانفاس في الوجودات معقول وما يقال على الحق منقول بين معقول وغير معقول وليس
يدرك هذه الاغوار الأهل الاسرار والأنوار وأولو البصائر والابصار فمن انفر دبر بلا
نور أو نور بلا سر أو يصيرة دون بصرة أو بصرة دون بصرة أو بظاهر دون باطن أو باطن دون
ظاهر كان لما انفر دبر ولم يحصل على كمال وان انصف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال
هو المطلوب لا التمام فان التمام في الخلق والكمال فيما يستقيده التمام ويقيده وفيه يتحصل له
هذه الدر جة مع تمامه فان الله أعطى كل شيء خلقه فقد تم هدى لا كسباب الكمال فن اهتدى
فقد كمل ومن وقف مع تمامه فقد حرم رزقنا الله واياكم الفوز والوصول الى مقام العجز انه الولى
الحسان

(الوصل الثاني والعشرون من خرائج الجود) * وهذه خزائن الفترات فتوهم انقطاع الامور
وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا يزال حافظه لانه
انقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو غنى عن العالمين الا لظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان

يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بظهوره خلقه فمنهم من عرفه وميزه من خلقه ومنهم من جهله عن خلقه ومنهم من حاربه فلم يدركه عن خلقه أم هو مميز عنه ومنهم من علم انه مميز عن الخلق والخلق مميز عنه ولكن لا يدري بماذا يتميز خلقه عن سقى ولا سقى عن خلقه ولهذا حاربه ويريد قتاله علم ان في الجله يتميز واما عرف ما هو سقى قال له الحق القبيح في الذلة والافتقار فحينئذ سكن وما قال له الله صفا الاخر من القبيح وهو الغنى الالهى عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يغنى قلنا بعضه في الشاهد لا يغنى لما نشاهد من الذلة للذليل ومن الافتقار للفقير فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات معقبة بعضها الى بعض ووقع بعضهم فوق بعض درجات لمختصه بعضهم بعضا بخير بالفضل العالم فاضلا مفضولا ولما كان الامر الحق فيما بينه الله عليه ابايردنيته بالذلة على علم قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجدى اى المتقى عليه بكل ما يقتصر اليه فالعالم كله اسماءه الحسنى ومصفاته العليا فلا يزال الحق محتجبا على الدوام لا يبارى عبادته في صورته عظمة عند افتقار كل انسان الى كل صورته فانما اذا استغنى عن استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغنى خلق فاذا عاذا افتقاره اليها فهي سقى واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لها اختيار المحبوب انه افتقر اليها وذل من أجل حاجته اليها وما افتقر ولا ذل الله تعالى الذى يدهم كبروت كل شئ فالناس في وادوا العلماء بالله في وادوا اما التفاضل الظاهر في العالم فجعل عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيهم والمصيب وذلك ان العالم قسمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الاخر والباطن والغيب خطا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة خطا آخر فمن الناس من فضل الخط الذى فيه الاولية ومن الناس من فضل الخط الذى فيه الاخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيدوهم أهل الله خاصة فقالوا الخط الذى فيه الاخرية فى حق السعداخير وفى سقى الاشقياء ما هو خير وان أهل الله تعلقهم بالمستقبل أولى من تعلقهم بالماضى فان الماضى والحال قد حلا والمستقبل آت فلا بد منه فتعلق الهممة به اولى فانه اذا ورد عن هممة متعلقة به كان لها الاعلى واذا ورد عن غير هممة متعلقة كان امالها واما عليها وانما عرفه تعلق الهممة أن يكون لها الاعلى الماتية لعل من صاحب الهممة من حسن الظن بالآتى والهمم مؤثرة فلو كان اتياه عليه لاله لاعداد الهممة له لاعلى وهذه فائدة من حافظ عليها ازال كل نعيم فاذا ورد الى آتى على ذى هممة متعلقة بآتياته باذنى الى الكرامة به والتأديب معه على بصيرة وسكون وحسن تأتى فى ذلك بخلاف من يفتجوه الا فى فبدهش ويحارفى كيفية ذلته ومعاملته وهو سربيع الزوال فربما فارق الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحقه وما يجب عليه من الادب معه بخلاف السعد غير ان المستعد لا آتى لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضى فانه ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله فى العبد من خزانة الجود خزانة الحفظ فيكون عليه جعله فى تلك الخزانة فهو صاحب حال فى الحال والماضى فلم يبق له الا آتى مع الانفاس فلا تزال القوة الحافظة على باب خزانته تمنع ان يخرج منها ما اختزنه فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزن فيه والهممة القوة الحافظة سادنان الواحد الذكرو قد وكلته بحفظ المعالى الجرد عن المواد وادوا اسدان الاخر انما وقد وكلته بحفظ الخلل فى تلك الخزانة وبقيت هي مشغولة بقبول ما ياتى اليها عند مقارفة زمان

الحل وحكم الزمان الماضي على هذا الاتي فتأخذ من قلبه في خزانة الحفظ وانما سميت خزائنه
الحفظ لانها تحفظ على الاتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من
ابس له هذا الاسعد ادول هذا التيق فان الماضي بأخذه العبد فيسأله فلا يدري ان ذهب وهو
الذي يستولى عليه سلطان الغفلة والسهر والتسيمان فيكون الحق يحفظه له واعليه والعبد
لا يشعر بهذا الحفظ الا الهى بل اكثر العبيد لا كلهم وهو قوله فن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن
يعمل مثقال ذرة شرا ومن قال في كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرا فاما العبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذي لا حفظ له يخطئه فبين الرجلين بون بعيد
فالحكم العام انما هو زمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل قبل اتيانه ويمسك ما تاتي به الماضي
فان الزمان صورته وجهها ما ياتي به لا غير زمان الحال حتى يحمية كل زمان لانه الحافظ والضايف لكل
ما تاتي به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال اللين والعطف فانه ياتي
باللين ما ياتي بالهجوم والنفظة ولا ياتي بالقهر ما ياتي باللين فان القهر لا ياتي بالرحمة والمودة في قلب
المقهور وباللين مقتضى المطلوب وتأتي المودة فتلقاها في قلب من استسلمت باللين وصاحب اللين
لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه اللين من الحكم والحال الثاني حال هداية الخائف فان الخائف اذا
سال يسأل اما بحاله واما بقره فان العالم بما حاربه يجب عليه أن يبين له ما حاربه فان كان
المسؤول فيه مما يكون حقيقة الحيرة فيه ايان له هذا العالم ان العلم به انه يحاربه ازال عنه الحيرة
في اسيرة وان كانت من العالم التي اذا بينت زالت الحيرة فيه وبان بيان الصبح لذى عينين ابانه له
وعلمه ازال عنه الحيرة ولا يردوه ولا يقول له ابس هذا عاكش فادرج ولا سالت ما لا يعطيه مقامك
فان الانسان اذا قل مثل هذا القول لمن سألته عن علم ما ندس به عالم وهو جاهل بالمسئلة وبالجواب
الذي ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق لا يجتبعان في موقف فكل
عالم فهو واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من النقص والخرج وذلك لطلبه فلا يعلم قدر
العلم الا الاعمال باق له السعة التي لانها ياتها مدد اومدة ولقد شفعت عنده لك في حق شخص
اذنب له ذنبا اقضى ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملائكة ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل
شيء الا الثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنها الا عفو فيها وما يتفاضل الملوكة فيها الا في صورة العقوبة
والثلاثة اشياء التي لا عفو فيها عند الملوكة التعرض للجرم واقتناء السر والقدح في الملك وقد كان
هذا الشخص قد جاء لهذا الملك بما يقدرح في الملك فعزم على قتله فلما بلغني قصته تعرضت عنده
المللك للشفاععة فيه ان لا يقتله فتغير وجه الملك وقال هو ذنب لا يغفر فلا بد من قتله فتبسعت وقلت
له ايم الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا قاوم عقوبك وبغالبه ما شفعت عنده ولا اعتقدت
فيك انك ملك والله الذي لمن عامة المسلمين والله ما اري في العالم كله ذنبا قاوم عقوبى فتخبر من
قولى ووقع بالعقوبى عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عقوبته انزله من الرتبة التي اوجبته له
عندك ان تقاطعه على اسرارك حتى ركب مركبا قدح في ملكك فاني كما كنت له في دفع القتل عنه
انا ايضا للمللك معين فيما يمنع عن القدح في ملكه ففرح الملك بذلك وسر وقال في جواب الله خيرا
عني ثم صعد من عندي الى قلعه واخرج ذلك المحبوس وبعث به الى حقى رأيت فوصيته بما ينبغي
وتعجب من عقل الملك وآدبه وشكرته على صنيعه والحال الثالث اظهار النعم عليه نعمة

المنعم عليه فان اظهارها عن الشكر وحقه ومثل هذا يكون المزيدي كما يكون بالكفران لها
 زوال النعم والكفران سترها فان الكفر معناه السترة قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت
 آمنة مطمئنة ياتهمها رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكثرت يعني الجماعة التي
 انعم عليها المنعم بهذه النعم بأنهم الله فاذقوا الله لباس الجوع وبازالة الرزق والخوف بازالة الأمن
 بما كانوا يصنعون من ستر النعم وبجدها والاشتر والبطر بها وقال تعالى انن شكرتم لازيدنكم
 وقالوا واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف التقير المحتاج اذا أنعم على مثله
 من نعمة الله التي أعطاه اياها وامتن عليه بها فهو أحوج الى الشكر واقرح به من الغنى
 المطلق الغنى عن العالمين وهذه خزائنه تشرق بقة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف
 * (الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود) * وهذه خزائنه الاعتدال واعطاء كل ذي حق
 حقه فهي خزائنه العدل لا خزائنه الفضل من هذه الخزائنه أنعم الله بالعدل في العالم بين عبادته وهي
 خزائنه تقطع حكمه وبقاؤه وان خزائنه الفضل تنعطف عليها وان الله يأمر بالعدل لمسا فيه
 من الفضل لمن أخذ له بالحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه
 سلطان العدل والأخذ بجبريته مأمورا بان يعطف عليه بالاحسان فينقض امد المولى اخذته ولا
 ينقضى امد الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء جوازا لا احسان الكوفا كما جازي
 قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين أحسنوا الحسنى جزاء و زيادة
 الاحسان بعد العدل والاحسان قبل المولى اخذته وجزاؤه سبعة سبعة مثلها من عقا وأصلح ولم يجاز
 بالسبعة على السبعة فهو أولى وأجره على الله اى هذه صفة الحق فيما عاقبه فيها هو حق لمعنى
 عن حق الغير فاقامة العدل انما هو في حق الغير لا فيما يخص بالجناب الالهى فما كان الله لهما امر
 بكارم خلق ولا يكون الجناب الالهى موصوفاه ولهذا جعل أجر العافين عن الناس على الله
 وهذه الخزائنه أرسلت بحسب الاسرار دون أعين الناس وهو ما أخفى الحق عنهم من الغيوب وهو
 قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول فانه لا يعلم من علم غيب
 الله الا بما شاء الله كما رفعت الستور وانكشف الاسرار فادركت البصائر بها كل معقول
 وأبصرت الابصار بها كل مبصر فاحاط العقل بهذه الانوار كما يمكن ان يدرك عقلا واحاط
 المبصر بهذه الانوار كما يمكن ان يدرك حسا وهذا لخصوص عبادته المصطفين الاخيار فلهم
 الكشف الدائم للعقلى الجدي فلا يتناهى كشفهم كما لا يتناهى الخلق الجدي في العالم ثم ان هذه
 الخزائنه تعطى في العلم الالهى علم الافعال والمفعول والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه
 فيتعلم على التكوين والالهي والتكوين في العلم ان لكل فاعل طريقا يخصه في
 نسبة الفعل اليه فاما أهل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير ويوقن عليه
 الشدايد ويرفع عنه الامور والخير جرحه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة
 ومن النقي الى الرشد وامان نظري في الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان
 نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بها فيه من الخير على نفسه ففعل عن كل شيء سواء فشغل نفسه
 بتقسيه فصرف همهته الى عينه واعطاها من كل شيء اعطاه الحق حقه فاستغنى بربه وكشف له
 عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرة ورأى الرقائق يشبهو بين كل جزء من العالم فدهم بحسن

الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي بين ما يناسب من العالم وبين المناسب له فهو وصل
 الاحسان الى كل ما في العالم به من الغيب كما يوصله الحق من الاسباب فيجبه له العالم لانه
 لا يشهد في الاحسان كما يجبه له الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا ونسى الحق في سبب
 السبب فلا بد ان ينسى هذا العبد السكامل وكان الله عبادا وان وقفوا مع الاسباب يقولون
 هذا من عند الله ليس للسبب فيه حكم كذلك الله عباد يقولون هذا ببركة فلان وهمته ولولا همته
 ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا او منهم من يقول ذلك عقدا وايماناً ومنهم من يقول ذلك عن
 غلبة ظن فهذا عبد قد اقامه الحق في قلوب عبادهم مقامه في الحالين فاناس يتطوقون بذلك ولا
 يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه من
 الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم ألم تكونوا ضالا فهداكم الله
 فذكر نفسه ووجدتكم على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله منها في قول الناس هذا
 ببركة فلان وهذا بهمة فلان وقرلهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني واشياء ذلك من
 أعرض عن هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحائر الخاسر كان الآخر هو
 الراجح في تجارته المغتبط بصفته والراخضون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء وعلى
 عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم نفوت تخصمهم والعاملون على الوفاء على قسمين عامل
 لاجزاء وعامل لعمال والعمال العامل على قسمين عامل بحق وعامل بانفسهم وكلاهما قائل
 بالجزاء والعمال لعمال الجزاء العامل لا للعامل والعمل لا بقدر نعم جزاء فيعود عليهم جزاء
 العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يعمل للجزاء لان الجزاء على قدر العمل
 فيعلمون الجزاء الالهى هو القصور عن الوفاء بما يستحقه العامل فهو جزاء ما قام به العباد بالله
 من الثناء عليه بمجاءمه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليكم أنت كما أثنيت على
 نفسك ولكن عند من عند نفسك أو عند خلقك فانظر فيما يثبت عليه فانه يتبعك ان فهمت
 مقالتى وأصغيت الى نصيحتى وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على أسرار وأتوار
 ومزج واختلاط وتخليل وغير ما يردى وما ينبغي ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله
 يقول الحق وهو مدى السبيل

* (الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيل وسر من امرار

الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية) *

ان الزيادة في الاعمال صورتها	مثل الزيادة في الانعام يارجل
وليس يعرفها الا رجال عجي	وليس يحصرها حد ولا أجل
لله في طيها مكراني نظر	محقق ولنا في مكره أصل
فانه صادر من سر حضرته	وليس يعصم الا العلم والعمل
ان القروع لها أصل بينها	للتناظرين به قد جاعنا المثل

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور راجعها انما هو الله واتب لا لالاعيان وأعظم المراتب
 الالهية وأزول المراتب العبودية فقام الامر ثباتا ومائما الاربع وعبد ذلك للالهية أحكام
 كل حكم منها يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذي حكم على نفسه وهو

حكم المرتبة في المني ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست بوجود عين وانما هي امر معقول ونسبة مع لومة محكوم بها اولها الاحكام واما أن يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من أعجب الامور تأثير المعدم في الموجود اما امر او وجوديا واما نسبية فلا تؤثر الا المراتب وكذلك للعبودية أحكام كل حكم منها يقتضي رتبة فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فحكم عليه سوى نفسه فكانت نائب عن المرتبة التي أوجبته له هذا الحكم أو يحكم على مثله أو على غيره واما المثل أو غير في حق العبد أو ما في الاله فاشتم الا غير لامتثل فانه لامتثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من أحكام الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم بغيره عن العالم ويجابه على نفسه فصر المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كلها التي تقتضي التنزيه وفي المماثلة واما الاحكام التي تقتضي بذاتها طلب عن العبد فكل نعوت الخلق كلها هي نعوت الكرم والافاضال والجلود والابحاد فلا بد من وعلى من فلا بد من الغير وليس الا العبد وما منها أثر يطلب العبد الاول بان يكون له أصل في الاله وحبته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قررنا ومرة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبد من كونه عبدا خاصا فهي عامة في كل عبده لذاته ثم لها أحكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال ووجود الحق فيها اذا كان العبد خليفة عن الحق أو خليفة عن عبده مثله فلا بد أن يتخلع عليه من استخفافه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورته من استخفافه والافلا يتشبه له حكم في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تطلبه مرتبة السيادة فاعطته رتبة العبودية أو رتبة الخلافة احكاما لا يمكن أن يصرفها الا في سبيله الذي استخلفه كما ان له احكاما لا يصرفها الا في استخفافه عليه واخلقه صغرى وكبرى فأكبرها التي لا كبرتها الامامة الكبرى على العالم واصغرها خلافة على نفسه وما بينهما ينطلق عليها صغرى بالنسبة الى ما فوقها وهي بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تأثير رتبة العبد في سبيله فهو قيام السيد بمصالح عبده لم يبق عليه حكم السيادة ومن لم يقيم بمصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب لها حكم في التولية والعزل بالذات لا بالاحوال كانت لمن كانت واما التأثير الذي يكون للعبد من كونه خليفة فحين استخلفه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه لينفذ حكمه فيه وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق اذا لم يكن ثم على من ولا فين لان الخلافة لا بد له من مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الاخرى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له ان يتخلى عرشا ثم ذكرانه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص ولا يبق العبد حائر الا يدري أين توجهه لان العبد خلقه الله ذا جهة فغلب الحق الفوقية لنفسه من سما وعرش واحاطة بالجهات كلها بقوله فانيما تولوا فثم وجه الله وبقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر وبقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي هذا كله حكم المراتب ان عقلت فلو زالت المراتب من العالم لم يكن للايمان وجودا أصلا فانهم فاذا أراد الاعلى أن يعرفه الاذي لان الاذي لا يقدم له في العلو والاعلى له الاحاطة بالاذي فلا بد ان يعرف الاعلى الى الاذي ولا يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الاذي لا يمكن ان يترقى اليه لانه تعدد عنه اذ لا يقدم له في العلو الاذي اذ الازال في رتبته فابا والاعلى له النزول وله التبو في رتبته ومن ثبوته في

وقبته حكم على نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالمية في عين نزوله لان النزول من أحكامها
 وكذلك فعل الله تعالى في سقرائه الذين هم رسله الى خلقه من خلقه بما ارسل من رسول
 الاباسان قومه لم يبين لهم فاذا ارسله عامة كانت العامة قومه فأعطاه جوامع الكلام وهو فصل
 الخطاب وما كمل الا آدم بالاسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الحكم فنزل اليهم برسالة
 ربيهم بالاسماء ولهم فادعاهم بالاسماء ما شرع لهم من الاحكام الاما كانوا عليه فادعاهم
 في ذلك الا كونهم امن عند الله فيحكمون به على طريق القرينة الى الله لتورثهم السعادة عند الله
 وانما قلنا ما شرع لهم من الاحكام الاما كانوا عليه لانه لم يتخل أمة من الامم عن ناموس تكون
 عليه لمخالج أحوالها وليست الاخسة فلا بد من واجب أو جبهه امامهم هو واضع ناموسهم
 عليهم وهو الواجب والقرض عندنا وكذلك المندوب والمخطو وروا المكر وهو المباح لانه لا بد لهم
 من حدود في الاحكام يقفون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله الا بهذا الذي كانوا عليه من
 حكم نظرهم فيباينون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في قوسهم من حيث لا يشعرون
 ولذلك كان لهم بهذا أجر من الله من حيث لا يعلمون ان اتقبلوا اليه وجدوا ذلك عنده فلما
 رأوا أنه ما ارسل رسول الاباسان قومه عرفنا أنه ما تعرف النباين او ادمنا ان نعرفه الاجبا
 نحن عليه لاجبا فقتضيه ذاته وان كان تعرفه النباين بما تقتضيه ذاته ولكن يختلف اقتضاء ذاته
 بين ما يتغير به عنا وبين ما يتعرف به اليها ولما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان أكملها
 مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جبراً بالنظر الى كمال الانسان حتى الانسان الحيوان
 جبراً من الانسان الكامل فكل معرفة بطريق من العالم بالله معرفة جبرية الا الانسان فان معرفته
 بالله معرفة العالم كله بالله فعله بالله علم كل عالم كل اذلو كان علما كايام يؤمران بقول رب
 زدني علما أتى ذلك علما بغير الله والله بل بالله تخلق الانسان الكامل على صورته وممكنه
 بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبعضا بعضا لا يطلق عليه مجموع الاسماء
 معاني الكلمة الواحدة لتمييز الرب من العبد الكامل فبما من اسم من الاسماء الحسنى وكل
 اسماء الله حسنى الاول العبد الكامل ان يدعى بها كماله ان يدعو سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية
 ما يدعوه الحق تعالى به على طريق التنازع على العبد بها وهي اسماء الرحمة والاعطاء والحنان
 ومنها ما يدعوه به على طريق المذمة مثل قوله تعالى ذاق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان
 في قومه يدعى بهذا الاسم ودعاه الحق به هنا يخبر به على جهة الذم قال تعالى فاناسخروا منكم
 كما تسخرون فسوف تعلمون فلما أوجدوا الكامل مناعا على الصورة عرفة الكامل من نفسه بما
 أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل حقا كله وفتى عن عنده في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل
 الله له مثالا في باب المحبة فاعتشق الى الانسان ما عشق من العالم من أى شيء كان من فرس او
 دار أو دود رهم أو دينار فاقباله الا بالجزء المناسب ففى منه ذلك الجزء المناسب للعشقة في ذلك
 وبقي سائر صاحبا لا حكم له فيه الا اذا اعتق شخصا مثله من جارية أو غلام فانه يقابله بذاته
 كلها ويجمع اجزائه فاذا شاهدته ففى به بكله لا يجز منه فيعشى عليه وذلك لكونه قابله بكله
 كذلك العبد اذا رأى الحق أو تخيله ففى فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقال له بذاته فبما بقى
 منه جزء يصحوق حتى يعقل به ما فى منه فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا تجلى له شخص له

وفى فيه لان كل ما هو عليه شئ من العالم هو على صورة الحق لما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون
شئ من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان ينشأ العالم في الحق اذ انجب له ولا يبقى الحق
في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فتنسب الحق الى الخلق تنسبة الانسان الى كل
صنف من العالم ما عدا نوع الانسان فتنطق بالذكر له من فناء كل شئ من العالم عن نفسه
عند تجليه سبحانه له ولا يبقى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بشد كد لا لبطل وصعق موسى
عند التجلي الرباني كما عرفنا من الحق الاما نحن فيه وفيما الكمال والا كذل فان الله اعطى
كل شئ خلقه فلما قرأ الله هذه النعم على عبده وهداه السبيل اليها قال اعاشا كرافيزيد
منها لاننا قلنا انه ما اعطاه الا منه ما اعطاه مطلقا واما كفو واي نعمه فسلم اعنه ويعذبه على
ذلك فليختر الانسان لنفسه في أى طريق يعيش فبما بعد بيان الله بيان وقال موسى عليه السلام
لبني اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ينبت ان الله ما وجد
للعالم الا العالم ما تعبده بما تعبده به لا لمعرفة بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون
جزاؤه على علمه بره اعظم الجزاء ولذلك قال الاليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا
عرفوه عبده عباد ذاتية فاذا امرهم عبده عباد خاصة مع بقاء العباد العامة الذاتية
فجازاهم على ذلك بما خلقه هم الالههم فهذا هو غنى عن العالمين فبما كرم موسى الارض الا
انكسبها لوجود كل شئ فيها وهو الانسان الجامع لصفات العالم فقول في الارض لانها الدلول
فهي الحافظة مقام العبودية فيكونه قال ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غني عن العالمين
ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة وميزانها فكانه كفى اى انى جعل في الارض خليفة منهم
لايزول عن مقام عبوديته في نفسه اى لا ينجبه مرتبة الخلافة بالصفات التي امد به عن رتبته
ولهذا جعلناه خليفة وليد كره بالامامة لان الخلافة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه
فيعلم انه مظهر بحكمه عليه فاسماه الاجماله في نفسه تذكرة لانه مظهر وعلى النسيان والسهو
والغفلة فبعد كره اسم الخلافة من استخلفه فلو جعله اماما من غير ان يسميه خليفة مع الامامة
ربما اشتغل بامامته حتى جعله اماما بخلاف خلافة لان الامامة ليست لها قوة التسديد
بالخلافة فقال في الجماعة الكمل جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في مسعورهم فتصرفوا
في العالم بجهلهم الخلافة وقال لبراهيم بعد ان اسمعه خلافة آدم ومن شاء الله من عبادته انى
جعل الله للناس اماما ما علم ان الخلافة قد اشربها فلا يباي بعد هذا ان يسميه بأى اسم شاء كما
سمى يحيى سيدا ولما عرفه العارفون به بتعزوا عن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم
التقييد فشهدوا العارفون به في كل شئ أو عين كل شئ ويشهدون عرفه بنظره منعزلا عنه
بعد اقتضاه له لتزجيمه بفعل نفسه في جانب والحق في جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت
الخلافة تطالب الظهور وبصورته من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه الله على
صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخلافة على صراط فتنظر في الطرق فوجدتها كثيرة
منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها صراط النعم وهو صراط الذين أنعمت عليهم وهو قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنا جافا خذوا هذا الامام احمد بن حنبل محمد بن علي الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع

تقررها وإيمانها بما أولئك ما تعبد نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد رعبته الا
به ورد جميع الارصاف التي لكل صراط المية لان شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها الى
شرعه فشرعه يتبعها ولا تنضمه منها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه فتنى جميع
الامور فهو يصلها الى الله فسدخل فيه كل شرع الهى وموضوع عقلى فهو يصل الى الله فيعم
الشيء والسعيد ثم انه لا يتخلو الماشى عليه اما ان يكون صاحب شهود الهى او محجوب بها فان كان
صاحب شهود الهى فانه يشهد انه مسلول به فهو سالك بيحكى الجبر ويرى ان السالك به هوربه
تعالى وربه على صراط مستقيم كذا ان الله علينا سبحانه وتعالى ان هوذا عليه السلام قاله وهو
رسول من رسل الله فهذا كان مآله الى الرحمة واذا أدركه فى الطريق النصب فذلك اعراض
عرضته من الشؤن التي الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو فى شأن فلا يمكن ان
يكون الامر الا هكذا ولا احدا كشف للامور ولا شبهة للحقائق واعلم بالطريق الى الله من
الرسول عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فاسألوا من الشؤن الالهية تعرضت لهم الامور المألمة
النفسية من رد الدعوى وفي وجهه وما يتبعه فى الحق تعالى مما تزهى به جلاله عنه وفى الحق الذى جاء
به من عند الله تعالى وكذلك الامور المألمة الحسية من الامراض والجراحات والضروب فى هذه
الدار وهذا امر عام له وغيبه وقد تساوى فى هذه الآلام السعيد والشقى وكل يجزى فمه الى
أجل مسعى عند الله فثم من يمتدأجله الى حين موته ويحصل فى الراحة الدائمة والرحمة العامة
الشاملة وهم الذين لا يحزنهم القزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على أهمهم لانهم كانوا
مجهولين فى الدنيا وهم فى الآخرة معلومون وهم الذين تغبطهم الرسل فى ذلك اليوم لما هم فيه من
الراحة لان الرسل عليهم السلام يخافون فى ذلك اليوم يوم القزع الاكبر على أهمهم واتباعهم
لا على أنفسهم ومنهم من يمتدأجله من العرض الى دخول الجنة ومنهم من يمتدأجله فى الآلام
الى ان يشفع فيه بالخروج من النار الى الجنة ومنهم من يمتدأجله الى ان يخرج الله نفسه من
غير شفاعه شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما آمنوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا قط فانهم
لم يكونوا مؤمنين ولكن وحدوا الله جل جلاله وما تولى ذلك فمن كان له علم بالله منهم ومات عليه
حتى تمرة عمله فان قد حلت فيه شبهة حيرته أو صفر فقه عن اعتقاد ما كان يظن انه علم وهو علم فى
نفس الامر ثم بد الله ما حير فيه أو صفر فقه عنه فعلم يوم القيامة ان ذلك حق فى نفس الامر وهو
عن آخرجه الله تعالى من النار الى الجنة عاد عليه ثمرة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يمتدأجله فى الآلام
الى ان ينجس من النار وهو من أهل القاطنين بها أو مدته معلومة عندنا ثم
نعمه رحمة الله وهو فى جهنم ويجعل الله له نعيم فيها بحيث انه يتألم بنظره الى الجنة كما يتألم
أهل الجنة بنظرهم الى النار فهو لاهل النار لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة فى توحيد الله
أو فى علمه بما يتعلق بجناب الله حيرته أو صفر فقهه الى تقيض ما كان يعتقد أنه يوم القيامة اذا
تبين له ان ذلك كان علمه فى نفس الامر لا يتقنه ذلك التبين كما لم ينفعه الايمان فى الدنيا اعتدوية
البأس فذلك العلم هو الذى يطلع على المؤمن الذى لم يكن له علم بالا لله من الموحدين المؤمنين
و يؤخذ جهل ذلك المؤمن الموحـد ويلى على هذا الذى هو من أهل النار فيتمتع فى النار بذلك
الجهل كما كان ينعم به المؤمن الجاهل فى الدنيا وينعم المؤمن بذلك العلم الذى خلق عليه الذى

كان لهذا العالم وجود الله لا يتوحيده وأنه الواحد قد حتم له شبهة في توحيده وعلبه بالله
 حيرته وأصرفته وهذا أمر المدد لأصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الأجل فنعيم بكل
 وجه أينما أوتي ولا فرق منه وبين عمار جهنم من الخزنة والحموانات فهي تدغمها اللعبة
 والعقرب في ذلك اللدغ من النعيم والراحة والممدد وغيره بذلك اللدغة لئلا تسترقاد في الأعضاء
 وتخدري في الجوارح قلته بذلك التذاذ هكذا دائماً أبداً فإن الرحمة سبقت الغضب فمادام الحق
 منه وتاب الغضب فالآلام باقية على أهل جهنم الذين هم أهلها فإذا زال الغضب الإلهي كما قدمنا
 وامتلأت بهم النار ارتفعت الآلام وانتشر ذلك الغضب فيماني النار من الحيوانات المضرة
 فهي تقصص دراحهم إجماعاً يكون منها في حق أهل النار ويجعل أهل النار من اللذة ما تجبده الحية
 من اللذة في الاتقام لله لأجل ذلك الغضب الإلهي الذي في النار وكذلك النار ولا تعدل النار
 ولا من فيها أن أهلها يجحدون لئلا يذوقوا لأنهم لم يعلمون متى أعقبهم من الراحة حكمت فيهم الرحمة
 وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله أن الطريق إلى الله عز وجل بعدد
 انقاس الخلاق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله
 والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله إلى الله من اسمه الدهر فإن الله هو الجامع
 للأسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا أنه سبحانه يسمى بكل اسم يقتضيه من قوله عز وجل
 يا أيها الناس أنتم النقر إلى الله والله هو النقي الحمد فذلك الذي يقتضيه إليه هو الله عند التقدير
 إليه وإن تذكر ذلك فأنكره الله ولا الحال وكذلك من اعتقد أنه الطبيعة فإنه يتجلى له في
 الطبيعة ومن اعتقد أنه كذا كان ما كان فلا يظهر له الا بصورة اعتقاده وتجري الأحكام كما
 ذكرناه من غير مزيد فافهم وأما صراط العزة وهو قوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد قال إن
 هذا صراط العزيز فلا يناله ذوق الأمن نزه نفسه أن يكون رباً أو سياداً من كل وجه وهذا عزيز
 فإن الإنسان يفعله ويسمى ويغنى ويقول أنا يرى لنفسه مرتبة سيادة في وقت غلبته على
 غيره من العباد فإذا لم يكن هذا فليجتمد أن يكون عند الموت عبداً محضاً ليس فيه شيء من
 سيادة على أحد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرة إلى كل شيء من العالم من حيث أنه عين الحق
 من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قل هوهم ولما كان الإنسان فقيراً
 بالذات احتجب الله عنه بالاسم باب وجعل نظر هذا العبد إليها وهو من ورثها فأنتم اعينها
 ونفها حكيم مثل قوله تعالى لحمد صلى الله عليه وسلم وما رمت أذمرت ولكن الله رحيم ثم أعقب
 هذه الآية بقوله وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً فجعل ذلك بلاء أي اختباراً وهذا صراط
 العزيز الحميد الذي ليس مخلوق قدّم في العلم به فإنه صراطه الذي علمه ينزل إلى خلقه وعلبه
 يسكنون معناه أي كما وعليه نزل من العرش إلى السماء الدنيا وإلى الأرض وهو قوله تعالى
 وهو الله في السموات وفي الأرض وعليه يقرب من عبده أضعاف ما يقرب إليه عبده إذا سعى
 إليه بالطريق الذي شرع له فهو يهرول إليه إذا رآه مقبلاً ليستقبله ثم عما بعده وكراماته
 ولكن على صراط العزة وهو صراط نزل ولا عروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه بل لو كان
 عزيزاً وما نزل إلينا إلا بالصفة لنا لاله فنحن عين ذلك الصراط ولذلك نعت به الجيد أي بالحمد
 المحمود لأن فعل إذا ورد بطلب اسم الفاعل والمفعول فاما أن يعطى الأمر من معاشه مثل هذا

وامان يعطى الامر الواحد اقرب نسبة حال فقد ادنى على نفسه فهو الحمد المدح المجدود اعظم ثناء
 أُعني به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماء بامهات الاسماء التي يدخل كل اسم
 تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبت على نفسك فاضاف النفس الكاملة
 اليه اضافة لما وتشير بقوله لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل ثناء على الله به على الانسان
 الكامل الذي هو نفسه لكنه أوجده على صورته كان ذلك الثناء عين الثناء على الله بشهادة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعر بقرينه لنا في قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبت على نفسك
 أى كل ما أثبت به على من خلقته على صورته هو ثناؤك عليك ولما كان الانسان الكامل
 صراط الله العزيز الجليل لم يكن للصراط ان يسلك فيه فلا يصف الصراط بالسلك فهذا اسم
 بالعزيز أى ذلك ممنوع لنفسه فالخلق سبحانه يختص بالزول فيه كما اخبر عن نفسه من النزول
 والهرولة والعبد العارف في الحقيقة ما يسلك الا في الله فله صراطه وذلك شرعه

فهو صراطى وناصر طه	به رباطى وبنار طه
محكم محقق منا طه	فاتظمه الى فهو قول صادق
حواء قلبى وانا فسطاطه	فهو حبيبى وانا به فقد
اقر به فقد طوى بساطه	عزفا تدركه ابصارنا
هذا وما قد قلته اسم متباطه	فبعده لقر به ليس سوى

فهو على صراط عزيز لانه الخالق فلا يقدم لخلق فيه ارونى ما خلق الدين من دونه لا يجردونه
 اصلا لاعلم ولا عينا بل الظالمون في ضلال معين لانه كل ما علم فقد بان والله تعالى اخر جناس
 ظلمات العدم الى نور الوجود فكأن نور باننا الى صراط العزيز الجليل فقد قلنا من النور الى
 ظلمة الخيرة ولهذا اذا سمعناه يثنى على نفسه فقري ذلك في نفوسنا واذا انى علينا فترى ما انى به
 علينا هو ثناؤه على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عما بليس كمله شئ وبما علمه وبه لئلا
 عليه من الذل وتعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعد ما قلنا اذا
 اخر جناس من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فميزنا فاجابا بالثناء بعدو جودنا ثناء منه على
 نفسه وعلينا وكقائه بالثناء عليه اوقعنا في الخيرة فان اثبتنا عليه بنا فقد قدنا واذا أطلقنا
 قال لا احصى ثناء عليك فقد قدنا بالاطلاق فميزناه ومن تقيد فلا يوصف بالقسى فان التقيد
 يربطه اذ قد ادركنا الحديث اطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه انه غنى عن العالمين فخيرنا فاذ لا ندري
 ما هو ولا ما نحن فما نحن والله اعلم انه امرنا بغير نفسه واحالنا على نفوسنا في تخصيصها بالاعمال
 اننا لا ندرك ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونخرج عن معرفتنا بنا فنعلم انابه اجهز فيكون ذلك معرفة به
 لا معرفة وغيره اذ لا يكون فانه ظاهر معين فاصغ الى قولنا تحده علما وقد جاملنا البتة في الجمل
 صفة ذاتية للعبد والعالم كله عبد والعلم صفة ذاتية لله تعالى فنخرج ما اشترنا اليه في هذا
 تجده الصراط العزيز واما صراط ربك فقد اشار اليه بقوله تعالى نحن برد الله ان يهديه بشرح
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضل يجهل صدره ضلنا حرا كما يصعد في السماء يقول كلما
 يخرج عن طبعه والشئ لا يخرج عن حقيقة كذلك يجعل الله الرجب على الذين لا يؤمنون

هذا فاشار الى ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكرنا الا ارادة للشرح والضيق
 فلا بد من صفى العالم لانه لا يكون الا ما يريد وقد وجدتم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا
 والترك والكره ثم اوجب فقال ومع الكراهة فلا بد له من لقاى فهذا عين قوله كما يصعد
 في السماء فهو كالخبر في الاختيار فن ارتفع عنه احد الوصفين من عباد الله فلا يكمل اصلا
 ولهذا قال في حق الكامل ولقد علم انك يضيق مدركك بما يقولون فاصبر وهو الصبور على اذى
 خلقه وسعى هذا الصراط صراط الرب لا يستدعائه المربوب وجعله مستقيما في خروج عنه فقد
 انصرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في الله وجعل ذلك من
 العمل المختص له ليس للعبد فيه حظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى الله من عادى
 اولياءه ويؤاخذ من والاهم فالساكت على صراط الرب هو القائم بالصفتين ولكن بالحق المشزوع
 له الله لان نفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباد الا ان قام له ولهذا قال ولا يجتازون اومة لانه
 وحق الله احق بالقضاء من حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس للمخلوق حق الا يجعل الله فاذا اعين
 الخلق ان وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو له ثم اخذ في اداء حق المخلوق الذي
 اوجبه الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية
 على الدين والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق ان يقضى من الحق في حق الله
 عاد عليه عمله نيسا في حق الله فان تكلم قبل له كذلك فعلت فاجن ثمرة غرسك وصراط الرب
 لا يكون الامع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون
 المنال الى الرحمة وازالة حكمهم الغضب الالهي في العاصيين وقول هود ان ربني على صراط
 مستقيم يعني فيما شرع مع كونه تعالى اخذنا بنواصي عبادنا الى ما ارد وقوعه منهم وعقوبته
 اجمع مع هذا الخبر فاجعل بالاث وناذب واسلك سواء السبيل واما صراط المنعم وهو صراط الذين
 انعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوصينا اباك وما وصينا به
 ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ونذكر الانبياء والرسال ثم قال اولئك الذين هدى الله
 فيم دا هم اقنوده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو قامة الدين وان لا تنزع فيه
 وان يجمع عليه وهو الذي يوجب عليه الجزاري باب ما جاء الانبياء منهم واحد وجاء بالالف
 واللام في الدين للتعريف فانه كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فلكل ما موروون
 باقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو
 الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو
 شاء الله لجعلكم امة واحدة فلم يختلف شرائعكم كما لم يختلف منها ما امرتم بالاجتماع فيه
 واقامته ولما كان الاختلاف منه وهو اهل العبدل والاحسان وكان في الناس الدعوى
 في نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى اهلها والى من يستحقه نزل
 احكامهم الالهي على الرسل يكون هذا سببا وهذا حسنا وهذا طاعة وهذه امعية ونزل الحكم
 الالهي على العقل بان هذا حق من بلائم طبعه ومن اجبه ليس يحسن ولم يسندوا الامر الى عين
 حق الذي لا وافق غرضه ولا بلائم طبعه ومن اجبه ليس يحسن ولم يسندوا الامر الى عين
 واحدة فجزوا وهذا الامر فعندكم في احكامهم به من الجزاء بالسوء واحسن بعد الحكم

ونفوذ جميع آله عباد من الرحمة ورتع الامور الشاقة عليهم وهي الاتام فعمت رحمة كل
شيء رأيا الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة فهو
القرآن حبس الله المئين وشرعه الجامع وهو قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كان نبيا وادم بين الماء والطين وهو عبد الناس يوم القيامة باخباره بانا بالوحى الذي
أوحى به اليه وبعبثته العامة اشعار بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما هو من شرعه
فنسخ بعبثته منها ما نسخ وابق منها ما ابقى كما نسخ ما كان قد انبثه حكما ومن ذلك كونه أوفى
جوامع الحكم والعالم كلمات الله فقد آتاه الله الحكيم في كتابه وعم وختم به الرسالة والنبوة
كأبدية باطن اختص به ظاهر افله الاخر النبوى من قبيل ومن بعد دفورته الذين لهم الاجتهاد
في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فن ورث محمد صلى الله عليه وسلم في جميعه
كان له من الله تعزى بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف
الالهى ان يحكم الله الذى جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة هو كذلك فيكون
ذلك الحكم بمنزلة من ينعمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جاء الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرجع اليه فيه فيعرف صحة الحديث من سقمه سواء كان الحديث عند أهل
النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه فاذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد أخبر أبو يزيد
بهذا المقام أعنى الاخذ عن الله عن نفسه انه ناله فقال فيما رواه عنه عن عطاء بن رمان انه أخذتم
علمكم مبتاعين ميت وأخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت ولنا بحمد الله في هذا المقام ذوق
شر يفهم فيه ما قد ناله الشرع من الاحكام وهذا مما ينبغي لهذه الامة من الوحى وهو التعريف
لا التشريع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا اخطوا فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المقر بالاحكام فهاهو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا اصاب الجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس الامر فان الخطئ من الجتهدين
والصائب واحد لا يعتد به لكن المصيب في نفس الامر ناقل والخطئ في نفس الامر مقرر بحكم
مجهول لم يعلم الا عند انظر هذا الجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه لما قرأ الشارع وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عنده بمعلوم على التخصيص والتعمين
فيكون حكم الجتهد الخطئ تشريعا للتشريع وأهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم
به على التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا
ما كان ملكا لمورث عنه اذا مات عنه وحكم الجتهد الخطئ ما هو ملك له عينه حتى يورث عنه
فليس يورث لان ما عنده سوى تقرير ما آتاه اليه فظهر ذلك اما حله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو كالعصبة لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقى بعد أخذ القرائض وكتورث
أولى الارحام والمسايين بعد أخذ القرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات
وما تبعه واحد فيحشر مفرقا فقد برئ في خلقه او في حاله لا في حكمه من هذه الامة من
صادق ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم
فامة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به أتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاء أو نزل من

عند الله في الايمان به لا بالاعمال بالحكم فبأنبي بني الاولاد ومن به فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له
الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبيا خلفه في صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد
صلى الله عليه وسلم ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معناه وصورة مع الرسل
كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتين صورة في صف الرسل وليست الالهة هذه
الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون
بها خلفنا وصورة يكونون بها خلف رسلهم فوقنا يقع نظر الناظر على صورهم خلقنا ووقنا
خلف رسلهم ووقنا على المجموع فهذه احوال الالهة في الآخرة في حشرهم وأما ورثة الانفال
فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهمة بما يبعثنا اتباعه
حتى في عدد نكاحه وفي كاه وشربه وجسمه ما ينسب اليه من الاعمال التي اقامه الله فيها من
أوراد وتسليم وصلوات لا يتقص من ذلك فان زاد عليها بعد تخصيصها فزاد عليها الامن حكم
قوله صلى الله عليه وسلم فهذه ورثته انما له وأما ورثته أحواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه
في مثل الوحي بالملك فيجد ذلك الوارث في اللمعة المملوكة ومن الملك الذي بسدده ومن الوجه
الخاص الالهى بارتفاع الوسائط وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجد
لذة الانزال وذوقا في قلبه عند قراءته فان للقرآن عند قراءة كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا
الهي لا بد منه فهو يحدث التنزيل لا الايمان عند كل قارئ من قارئ أي قارئ كان غير ان
الوارث بالخال يحس بالانزال ويلتذ به التذوا خلاصا لا يمس به الامامة ذلك صاحب ميراث
الحال وقد قدنا مجالا بجمه الله وهو الذي قال فيه أبو يزيد لم أمت حتى استظهرت القرآن وهو
وجرد لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عدا هؤلاء فاما يقرؤون القرآن من خيالهم
فهم يتخيّلون صورة حروفه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف بالسكينة أو يتخيّلون
صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عاملين به واما اذا قرؤوه من غير اخلاص فيه فلا
يجاوز حناجرهم أي لا يقبل الله منه شيئا فيبقى في محمل تلاوته وهو يخرج الصوت فلا يقرأ
القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق المراتي فن وجد ذلك فهو صاحب به يعرف
ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين
قراءته من تنزيل ربه مشاهدة وماتم أمر آخر لنبي أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل
أو وحل فالوارث الكامل من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم
ان هذا المنزل هو منزل من انصف بالخلعة من الانبياء عليهم السلام فن حصل له حصل له نصيب
من الخلعة الالهية وضرب له فيها بهم والكلام فيها يطول لاني الوقت بقصته فلا بد من كرامته
من العلوم كسائر المنازل فتقول فيه علم رحمة الخلال والفرق بينه وبين رحمة المحبوبين والابناء
والآباء والمستأذات كلها وفيه علم خلاوة التنزيل واين يحس به من نفسه من ينزل
عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والاوراد والهداية والافعال المأمورة
والمراتب الخاصة بكل نفس عمالا يقع لاحدهم فيها اشتراك ذلك انما فعله لكل نفس صفة
أوحية تقتضي به وتمييز بها عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر الالهى من
طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها وهذا أدنى حظ النفس من مقام العزة

الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به فهو كفعل الامور الطبيعية بالطبيعة كالغناطيس
واشباحه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد والجموع وفي المزاج الخاص
فان الخواص الطبيعية مائدية في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اهل الله اذ وفقوا علمها
ذوقا من انفسهم سرى حكمها في كل مافي العالم وفيه علم المذكوت والمشاهدة ورؤية العدم في
حال عدمه من غير تحصيل ولا تغل ولا بادر الخيال بل بالبر الحسي وفيه علم اسباب التغيير والحيرة
وفيه علم ما يلزم به الانسان والعالم الا ما يعاينه استعدادا اذ استعمله أو نجاء لا يقبل فوق ذلك فانه
ليس له قوة القبول وفيه علم لرسول والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات الالهية نفسا فكل علم
يحصل له انما هو تذكرة ولا يشع به انه تذكرة الا اهل الله وفيه علم البلايا وانهم وفيه علم الفقر فان في
التعريف بين التقويروالتوبيق وما يكون على طريق المنية والمطالبة وفيه علم صفات التنزيه
في الافعال وان كل طالب في العالم او من كل طالب انما هو طلب ذاتي ما تم طلب عارض
لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرض للشخص امر ما لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل
عنده هو الذي يكون له الطلب الذاتي لا المطلوب وانما يحجب الناس عن قام به ذلك الامر العارض
وهو الذي يسعى طالبوا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب لذاتي والشخص الذي قام به هذا
الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقدا لهذا الطلب فعملنا انه طلب مستخدم في امر
ما اوجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا
الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم
بعضه بعض عبرة وفيه علم ما يختص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جميعا لا يعلم ذلك
الا الله هذا فيما يدخل في الوجود ومنه مع علمه عالم يدخل في الوجود ولا تصف بالعلم بل بخلق
فله من علم الدنيا علم الجمعية بمسألف البه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال
بالمحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل
المحدث فانه المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما به كون التوكل فيه شكر الله تعالى
وفيه علم من قام به معنى اوجب له اسماء يستحقه ومن هذا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه
فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالخلق منزله
في اسمائه واحد العين والكون مستكثر باسمائه اقسام المعاني به التي اوجبت له الاسماء وفيه
علم اسباب الميراث وفيه علم من ظفر ومن خاب والتكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع
كونه نسبة عدمية وفيه علم يحكم وانه لا حكم للموت فين لا تركيب فيه وكل من كبر بالوضع فانه
يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سببا ظاهرا أو
معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما تقتضيه
الممكن من حدث ما هو ممكن لاجتماع الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم
معنى ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والعلماء بما هي الاشياء وفيه علم يوم
القيامة والحشر والنشر وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومرااتب
المتميزين فيه وفيه علم الامر المقتضى في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من
حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجيل ومن هنا نهي أن يقرب الشجرة آدم فهو تشبيه على نهي

ان يقرب اغراض نفسه وهو اها وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس
 ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التمكن والثبات على ما تعطيه الحقائق في القول
 والفعل وفيه علم ما يحمد من التبديل والتولين وما يذم وفيه علم الالهال والاهمال المقصود
 وفيه علم حكمة التخصيص الكوفي والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقدار
 ويعين فيمضي أن يقتدي به وفيه علم تقدير الشاء بالخال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في
 الوجود انه معلوم وظاهر عن علم متعلق به أو جوب لذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه
 ان الله لا يتقدم بالجهات وهو اقرب اليه من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة القوي
 والخصم لا يعطيه نشأته أن يتخلو عن حكم الوهم مع عقله في عقل حقيقة الامر مع حكم
 وهمه من غير تأخير فيجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الامور التي كان بها انسانا
 كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن في انما هي فيكون في حكم طائفة على غير
 حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم مجلا والله يقول الحق وهو
 عدى الشيل

(الباب الحادى والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لومية أمية محمديه)

لوجردنا ما كانا نتعبه	أوفى ذا كرم نسب ترفده
لبذلنا ما هج النفس له	واتخذنا ما ما نقصده
انما اطلق عيال كلهم	والذى قام بهم لا يجده
وكا قام بهم فاموا به	فالتفت رمى ترى ما أقصده
وكما كآبه كان بنا	وبهذا القدر كآنا نعبد
واذا لم يكن عيب لم تكن	واذا ما لم أكن لا اشهد
فغشاء غير معلوم لنا	اذتعالى وتعالى مشهده
انما الحق الذى أعرفه	والله الكون وكوفى ولده

قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلى
 القدير العزيز الحكيم العلم الذى ليس كمثل شئ وهو الصميع البصير فتره وبه فخلق من لاعلم له
 انه شبهه لكن النقط المشترك هو الذى ضمن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد صر جمع
 الدرك وما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب
 وجهلها كالجاب فهى توصل اليه تعالى كل من علم احبا او هى تصدعنه كل من اتخذها
 اربابا فذكرت الاسباب في انبائها ان الله من ورائها وانما غير متصلة بخلافها فان الصنعة لا تلم
 صانعها ولا منفصلة عن رازقه فانها عنه تأخذ مضاها ومنافعها لخلق الارواح والاملاك
 ورفع السموات قسبة فوق قبة على عدد الانسان وأدار الافلاك ودعى الارض ليعزى الرفع
 والخفض وعين النياطر بقالا اخرى وأرسل بذلك رساله تبرى لما خلق في العبقول من العجز
 والقصور وعن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم وأرواحه وطاقته وكثافته فان الوضع
 والترتيب ليس العلم من حفظ الفكر بل هو موقوف على خبره انما عمل لها والمشي للصورتها

ومتعاقب علم العقل من طريق الله ~~ك~~امكان ذلك خاصة: ترتيبه فان الترتيب لا يعرف الا بالشهود في الاشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان والحركات والسكون في الحال والحل والمكان والمتحرك لخلق السموات وجعلها كالقباب على الارض قبة بعد قبة على الارض كما يشوقك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل هذه السموات ساكنة وخالق فيها نحو ما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوحى في كل سماء مرها ثم ان الله تعالى لما جعل السباحة لنجوم في هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله والسموات الحبيبة فسميت تلك الطرق افلا كافا لافلاك تحدث بحدون سير الكواكب وهي سرعة السير في جرم السماء الذي هو سباحتها فتخترق الهواء لها ما انقصت سيرها اصوات ونفحات مطربة لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نفحات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق بعادة مستقرة قد علم بالرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها لناظرين بين بطء وسرعة وجعل لها تقدما وتأخرا في أماكن معلومة من السماء بين تلك الأماكن اجرام الكواكب فان اجرام السموات مقادير الاجرام فلا اضافة الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها ويرجعها وجعل أصحاب علم الهيئة في الافلاك ترتيبا جائزا ممكن في حكم العقل اعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتأخرها وبطنها وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرية وجعلوا الكواكب في السموات كالشمامات على سطح جسيم الانسان أو كالبرص لياضها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها وان الله لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير السير بعينه ولذلك يصيدون في علم الكسوفات ودخول الافلاك بعضها على بعض في الحمل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم يصيدون في اوزان مختفون في ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكروان الارض في جوف هذا الاكرو وجعل الله لهذه الكواكب ولها بعضا وقوف معلوم مقدرا في ازمان مخصوصة لم يخترق الله العادة في العلم صاحب الرصد بعض ما أوحى الله من امره في السماء وذلك كانه ترتيب وضعي يجوز في الامكان غيره مع هذه الاوزان وليس الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه شهودا وكشافا ثم ان الله يحدث عند هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات أمورا بما أوحى في أمر السماء وجعل ذلك عادة مستقرة ابتلاء من الله لعباده من الناس من جعل ذلك الاثر عند هذا السير لله تعالى ومن الناس من جعل ذلك لحركة الكواكب وشعاعه لما رأى ان عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايماناً بالله وأما الذين آمنوا بالباطل فزادتهم ايماناً بالباطل وكنوا بالله فأولئك هم الخاسرون الذين ما ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند مساقط النطف لينة النطفة من سال الى حال كما قد شرع لهم الله وقدر ذلك النقل بالاشهر وهو قوله تعالى وما تفيض الارحام أي ما تنقص عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده بقدره فهو سبحانه يعلم

شخصية كل شخص وشخصية فعله وحركته وسكونه وربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية
 فاسب من نسب الانوارها وجعل الله عندها الالهافلا يعلم ما في الارحام ولا يتخلق مما لا يتخلق
 من النطف على قدر معلوم الله تعالى ومن اعلم الله تعالى من الملائكة الموصلة لكل الارحام
 فلهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات أمور
 مختلفة لا تنحصر ولا يبلغها نظري جزئيات أشخاص العالم العنصري لان الله قد وصفه على
 أمرجة مختلفة وان كان عن اصل واحد كما علم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم
 وجعلنا مختلفين في عقولنا متفاوتين في نظراتنا والاصل واحد وهو آدم ومنا العليين والخبث
 والبيض والاسود وما بينهما والواسع الخلق والضيق الخلق

فلاصل فرد والفروع كثيرة هـ فالخلق أصل والبيان فروع

وما خلق الله العالم الا خارج عن الانسان الا ضرب مئة الى الانسان ليعلم ان كل ما ظهرفي العالم
 هو فيه والانسان هو العين المقصودة من الوجود فهو مجرع الحكم ومن اجله خلقت الجنة
 والنار والنيا والآخر والاحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر مجموع الاسماء الالهية
 وانارها فهو المنع والمذهب والمرحوم والمعاقب ثم جعل الله ان يتم ويعذب ويرحم ويعاقب
 وهو المكلف المختار وهو المحبوب في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفصل وعلمه
 مبداو العالم كله ومن اجله كانت القيامة فيه أخذ الجان وله مضمر ما في السموات وما في الارض
 ففي حاجته يتحرك العالم كله لواءه لادنا وآخره وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات
 فسخر بعضه لبعض وسخر بعض العالم ليعود نفع ذلك عليه فصار في حقه نفسه واتفع
 ذلك الاثر بالعرض وما خص أحد من خلق الله بالخلقة الا هذا النوع الانساني وملكه
 ازمة المنع والعطاء فالسعداء خلفاء ونواب ومن دون السعداء فنواب لخلقهم ينوبون عن
 اسماء الله في انظار حكم آثارها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن نواب في الظاهر
 قالنائب هو الظاهر بالليل لانه نائب لخلقفة الهي بوضع شري ومستقر بالنهار فيعلم من حكمته
 تغير الحكم المشروع ان الشرع الارادي في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق خلقا
 ونوابا كما تفرده بين الله بشارعه الحق من الباطل وما يقع مما يضر من الاعمال الظاهرة
 والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محل للعق والباطل والايان
 والكفر والعلم والجهل فالباطل والكفر والجهل ماله الى الضلال وزوال لانه حكم لا عين له
 في الوجود فهو عدمه حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمرا
 وجوديا يستندان اليه فلا يجدانه فيضعلان ويتعدان فلهذا يكون المسأل الى السعادة
 والايان والحق والعلم يستندون الى أمر وجودي في العين وهو الله عز وجل فثبت حكمهم في
 العين اي عين الحكم عليهم لان الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود
 وهو الله التسمي بهذه الاسماء المنعوت بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان
 للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما تسمى بالباطل لوجوده ولا بالجهل
 والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء علوا كبيرا فترت الكتب الالهية والصف على قلوب
 المؤمنين لخلقها والربا والوردة فسرت منقبتها في كل قلب كان محل لكل طيب واما الامور

العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهى مشروعة فى أهواء عرضت للنواب والرعاب
 تسمى جورا والعوارض لا ثبات لها فيزول سكرها بزوالها اذا زال والعين الذى كان قلبها
 وانصفتها موجودا ولابد له من حال تصف وقد زال عنه الشقاء لزال موجب اذهكان
 الموجب عارض عرض فلا بد من نقضه وهو المسمى سعادة ومن دخل النارية منهم فادخلها
 الاتنى عنه شبهه وتبقى طيبة فاذا ذهب انلثت وبقي اطيب فذلك المعبر عنه بالسعادة الذى
 كان سعادته مستهلكا فى شبهه هكذا هو الامر فى نفسه ولا يعلم قدر ما نراه الا ذو عينين لادو
 عين واحدة ومن وقف بين التجدين ورأى غايته كل طريق فسلط طريق سعادته التي لا يتقدمها
 شقاء فانها طريق سهلة ضامعة على قسيبة لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمتى والطريق الاخرى
 وان كانت غايتها سعاد فلو تكن فى الطريق مقاوز ومهلك وسباع عادية وحيوات مضرة ومخاوف
 فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يقاسى هذه الاحوال والظرف يقان متجاوزا ن يبعثه من أصل
 واحد وينتهي الى اصل واحد ويترقان ما بين الاصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور
 فى الهامش كجاء فمشاهد صاحب الحجة البيضاء ما فى طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه أعمى
 فليس يرى الا على طريق البصير فيظن رأى البصير من مشاهدة تلك الاوقات التي فى طريق الاعى
 مخاوف لما يرى من الاحوال ويتوهم فى نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعى ما عده خبير
 من هذا كله ما هو عليه من العمى فلا يصير شيئا فصير ملتذا بصيره حتى يتردى فى حفرة وقد عده
 حسيه من تلك الحيات فينتد بحس بالالم فيستغيث بصاحبه فن الاصحاح من بغيشه ومن
 الاصحاح من يكون قد سبقه فلا يهجمه فيبقى مضطرا ماشاء الله فيرجه الله فيسعد والحيوان
 بما هو حيوان يحس بالالم واللذة وما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملائم ذوقا
 من العادة حتى غلط فى ذلك جماعة فجعلوا الالم للسبب المؤلم ذوقا وليس كذلك وانما الذى يتألم به
 الانسان أو يلذ به انما هو قيام الالهية واللذة به عقلا لا سيما فى الآلام والذات العادية
 العقلية ونم اسباب آخر لا يستقل العقل باذراكها فيخبره الله بها على لسان رسولها الوحي فيعلمها
 فيأتى من ذلك ما أمره الله به أن يأتمه ويحسب من ذلك ما أمره الله أن يحسبه وقد علم الالم واللذة
 عقلا فيتذكرهما عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لهما فمن أطاع اطاع على بصيرة من
 أمره ومن عصى وعلم انه عاص عصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخضة
 عليها كما هو على بصيرة فى الطاعة من الجزاء عليها فاجبره على المعصية بالقدر السابق الا كونه على
 غير بصيرة من المؤاخضة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح ان يكون على بصيرة فى المؤاخضة بالمعصية
 فان الاتقام والاخذ ما هو باولى من المغفرة الاما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهى به
 فاقمة المؤاخضة بها ولا بد وليس الا الشر لو ما عداه فان الله أدخله فى المشيمة فلا يصح أن يكون
 احده على بصيرة فى العقاب فهذه هو الذى حس النقوس على ارتكاب الحارم وال دخول فى الماسم
 الامن عصم الله بخوف أو رجاء أو عصمة فى علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس
 لهذه الاربعة المانعة من وقوع المخالفة والتمرض للعقوبة والممكن قد عاهد الله على قبوله لكل
 ممكن بذاته فمن وفى بهذا العهد مع الله فانه يسعد به بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله فى ذلك وبصر
 الممكن محالاً أو واجبا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما تخيل انه لا يصيبه ومثل هذا

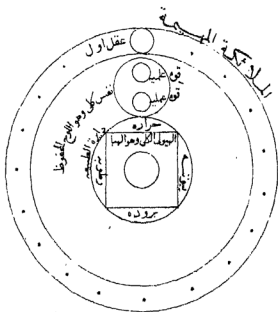
هو الذي رد دعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم ان الله لما
كان الانسان الكامل عند السماء الذي يسكن الله بوجوده السماء أن تقع على الارض فاذا زال
الانسان الكامل وانتقل الى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشئت السماء فمضى يومئذ
واحدة من ساقطة الى الارض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء حلل جسمها من
النار فادت دخاناً أحمر كالدخان السائل فتصير لها شعله نار كما كانت أول مرة وزال ضوء
الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور الا أن سبحانه لا تزول في النار لابل انبثرت فهي على غير
النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتهطل من الأحكام في أهل النار على قدر ما أوحى الله تعالى فيها
لان الاخرى تتجدد بنشأة أخرى في الكل لا يعرفها العقل الا قول ولا اللوح المحفوظ ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم انه يوم القيامة في المقام المحمود بمعامد لا يعلمها الا من يعلى الله اياها
في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم أسماء الهبة لا يعلمها أحد اليوم فتنشأ الخلق
وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان أشبهت في الصورة ولذلك
قال تعالى وان قد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكرون انها كانت على غير مثال كذلك تنشئكم فيها لا
تعملون يوم القيامة فلذلك في هذا الباب طرفان هيئة جهنم وهيئة الجنة وما فيهما مما لم يذكر
في بابهما مما تقدم ولعل ذلك كله في أمثلة ليقرب تصورها على من لا يتصور المعاني من غير ضرب
مثل كما ضرب الله للقلوب مثلاً بالادوية بقدرها في نزول الماء وكما ضرب المثل للمور به المصباح كل
ذلك ليقرب الى الافهام الضعيفة الامر وهو قوله تعالى خالق الانسان عليه البيان بما بين له فعمل
كيفية غير مفعول ان الجسم لماسلاً الخلاء كان أول شكل قبله الاستعداد في فمى تلك
الاستعداد في الكافي في تلك الدائرة ظهرت صور العالم كله اذ ناه وأغلاه ولطيفه وكشفه وما
يتجيز منه وما لا يتجيز فالذي لا الخلاء غير متغير ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا الاتصاف الحق
بالاحاطة ما توهم العقل المحصور هذا الجسم الكل في الخلاء ولا توهم الخلاء الامن شهود الجسم
المحسوس كالآتيوهم المحصور الممكّنات وان كانت لا تنهاى في نفس الامر وما وجد منها فهو
متناه ويدخل في ذلك العقل الاول وكل ما لا يتجيز ولا يقبل المكان وكان ينبغي أن يقال فيما لا
يتجزى ان ذلك غير متناه لان التناهي لا يقبل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتجيز
في كيف يقبل فيه التناهي مع انه يتوهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت عدداً
فانها متوهم الوجود فان المراتب نسب عدمية وهي الممكانة تنزل كل شيء موجوداً وعدم
بالحكم في رتبته سواء كان واجب الوجود لذاته أو واجب الوجود لغيره او محال الوجود
قلعدم الخفض مرتبة والوجود الخفض مرتبة وللممكن الخفض مرتبة كل مرتبة مفعلة عن
الآخري فلا بد من المحصور المتوهم والمفعول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم
نفسه ويعلم ما سواه ووجوده لا يتصف بالتناهي وكذلك ما يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي
والاجناس متناهية وهي معلومة بعلمه والعلم محيط بما يتناهي وما لا يتناهي فمع حصر العلم له
وهنا حارث العقول من حيث أفكارها ان الحق ان حقيقت الامر قد ادخل نفسه في الوصف
الذي وصف به من الظرفية فوصف نفسه بانه في العرش وفي السماء وفي الارض
ووصف نفسه بالقبل وبالبعيد وبكل شيء وجعل نفسه عين كل شيء بقوله كل شيء هالكا الا

وجهه ثم قال له الحكيم وهو ما ظهر في عين الاشياء ثم قال واليه ترجعون أي مردكم من كونكم
 اغيارا الى مذهب حكم الغير فمافي الوجود الا انا وبين ذلك مثالا باسم الانسان بجملة تفصيله
 واتصافه باحكام متغايرة من حياة وحس وقوى واعضاء مختلفة في الحركات وكل ما يتعلق بهذا
 المسعى انسانيا وابست هذه الاعيان التي تظهر فيها هذه الاحكام بامر غير الانسان فالى الانسان
 ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما يظهر والاحكام منه
 ولهذا قال له الحكيم ثم يرجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شيء حكاذنا
 لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه فحكم عليه بها وسمى ما ظهر به من الاحكام الالهية في
 أعيان الاشياء الى نفس تلك الاعيان بالاسماء الكونية ليميز بعضها عن بعض كما ميز جسم
 الانسان عن روحه وليس انسانا الا بجموعه كما تسمى خاتمه وبخلقه فلا يقال في روح الانسان
 اشياء عين الانسان ولا غيره وكذلك في حقائقه ولو ازمه وهو ارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء
 من أعضائه انه عين الانسان ولا غير الانسان كذلك أعيان العالم لا يقال انهم عين الحق ولا غير
 الحق بل الوجود كله من ولكن من الحق ما يصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بأنه غير مخلوق
 ولكنه كل موجود فانه موصوف بأنه محكوم عليه بذلك انقول في الله انه غنى عن العالمين
 فحكمنا عليه بهذا النعت وقلنا في المسيح سواه انه فقير الى الله فحكمنا عليه فالحكم محكوم
 عليه كالحكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو أول
 محكوم عليه من عين هو تيممه حكمه به على هو تيمه ان وصف نفسه به ان له نفسا يقف الفضا وضافه
 الى الاسم الرحمن لتعلم اذا ظهرت أعيانها بلغنا سقراؤه ان هذا الامر شمول الرحمة وعموما
 ومآل الناس والخلق كاه اليه فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهم فالتقسيم أول غيب
 ظهر لنفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن
 وهو أول كشف شفاف نوري ظهر فليميز عن ظهر عنه وليس غيره وجعله تعالى ظرفا له لانه
 لا يكون ظرفا له الا عينه ظهر حكم الخلاء بها هو وهذا النفس ولو لا ذلك ما قلنا خلاصته وأوجد في
 هذا العماء جميع صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامن
 حقيقة فانه غير هالك فالحال في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الامن
 حقيقة فله ليس بهالك ولا يتمكن ان يهلك ومثال ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلك
 ولم يبق لها في الوجود أثر لم يهلك حقيقة التي يميزها الحد وهي عين الجدة فنقول الانسان
 حيوان ناطق ولا تعرض لكونه موجودا أو معدوما فان هذه الحقائق لاتزال وان لم تكن له
 صورة في الوجود فان المعدوم لا يزل من العلم فالعلم ظرف الى المومات فصوره العالم بجملة
 صورة دائمة فلكية ثم اختلفت فيها صور الاشكال من ترسيم وتثليث وتقسيم الى مالا
 يتناهى حكما لا وجودا والملائكة الملائكة من حول العرش ما لهم سباحة الا في هذا العماء
 المبتدئ الذي ظهر فيه ايضا عين العرش على التريسع وقوائمه وحاتمه من صور المعاني وصور
 أجسامها التي هي الحروف الهاءة فالحروف المعاني لا يستبدل علمه الامن حكم صورته وهي
 الحروف والحرف لا يعلم الامن حيثه مناهيها والعالم العلم المعاني فمافي الوجود الا الواحد
 الكبير وفيه ظهرت الملائكة المهيمة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة هي أصل نسبة الحروف

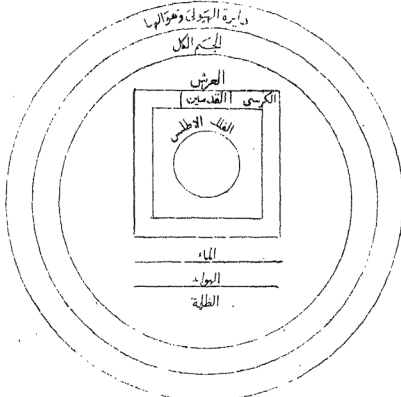
عبادواها فان كل ماسواها ما ظهر الا فيما ظهر منها وهو النفس بفتح الفاء وهو الساري في العالم
 أعني في صور العالم وبهذا الحكم يكون بحلي الحق في الصور التي ذكرها عن نفسه ان عقل عنه
 ما أخبره عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر في قصور حكم العقل لانه في الحقيقة
 صورة من صور الطبيعة بل من صور العماة والعماة هم من صور الطبيعة وانما جعل من جعل
 رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهوده الاشياء وان كان صاحب شهو ودوشى
 هذه المقالة فانه يعنى بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام الشفافة من العرش فاحواه
 فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام قبلد كما تلد أمها وان كانت البنت
 مولدة عنها للمهاولادة على كل من ولد عنها وكذلك العناصر عندنا القرية البناهي طبيعة ما تولد
 عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما نسمي البنت والبنات والام
 أختي ونحسبها أختا وانما ذكرنا هذا لما ظهر من الاشتكال لضرب الامثال للتقريب على
 الانهال القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله جعل معرفة الانسان نفسه الا
 ضرب مثل لمعرفة ربه اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العماة التي هو الجسم
 الحقيقي العام الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة وبحل ما ينظر فيه من الصور وما فوقه
 رتبة الارتبة الربوبية التي طلبت صورة العماة من الاسم الرجن فتعقس فكان العماة فتشبهه
 لنا الشعر عما ذكرناه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال ما فوقه هو ايعا لوعليه
 ثمانية والاحق وما تحته هو ايعا فعد عليه أي ما تحته ثم في ظهورت فيه الاشياء فالعماة اصل
 الاشياء والصور كلها وهو أول فرع ظهر من أصل فهو نجم لاشجر ثم تفرعت منه اشجار الى
 منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثل المضروب المشكل
 المثل الذي نضربه ونشككه هو العماة وهو الدائرة المحيطة وهو فلك الاشارات والنقط التي
 في الدائرة مثال اعيان الارواح المهمة والنقطة العظمى في هذه النقطة العقل والدائرة التي
 الى جانب النقطة لعظمى التي في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتلك
 النقطتان في القوتان العلية والعلامة والاربع النقط المجاورات للدائرة النفس رتبة الطبيعة
 التي هي بات الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جواهر الهيولى
 وهو الهياكل المشكل المربع فيه العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو النكوسى
 موضع القلعين والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الجنات والدائرة
 التي تحت الثمانية هو الفلك المكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره
 انفتحت اشكال السموات والارض وما بين جدران الاركان والكواكب الثابتة كل ذلك جهنم
 فاذا بدلت السموات والارض فاما يقع التسديد بل في الصور لافي الاعيان وان كانت الاعيان
 صور او لكن اذا علم المراد فلا مشاحة في الالفاظ والعبارات والنقطان اللذان تحت الشكل
 المربع المنبسط عرش الخط الواحد الماسوا الاخر الهواء وانصاف الدوائر التي في جوف الفلك
 المكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين
 القبة التي تلي أول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط بالجمرة هي الثلاثة الاركان الماء
 والهوام والنار والمقادير العينية في الفلك الاطلس هي البروج والمقادير العينية في الفلك

المكوكب هي المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جراءة هي صورة كوكب كل قبة
ثم جميع ما في جوف القللك المكوكب يستحيل في الاخرة الى صورة غير هذه الصورة وفي جوف
القللك المكوكب يسكن الحشر والنشر والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للفصل
والقضاء والملائكة في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم المحشور بين
العرش وصفوف الملائكة والصراط منصوب كالخط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي الى
المرج الذي خارج سور الجنة موضع المادبة التي يأكلها أهل الجنان قبل دخول الجنة
وبعد الجواز على الصراط وسأشكلك هذا كلسه وأمثاله وأكتب على كل شكل اسم المراد به
إن شاء الله تعالى فمن ذلك صورة العماء وما يحوي علسه الى عرش الاستواء فان موضع صور
الاشكال ضيق لا يتسع لصور العالم جملة واحدة فانه لو اتسع كان أمين للتأطير فيه

صورة العماء وهذه النقاط التي فيه هي الملائكة المهمة والدائرة التي وسط تلك النقاط هي
العقل الاول والقلم الاعلى

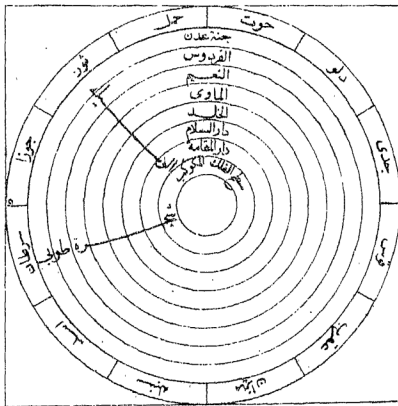


صورة البيوتلي الكلى وعليه دائرة الجسم الكلى ثم عرض الاستواء والذى عليه العرش والى هو الذى يسكن الماء والظلمة

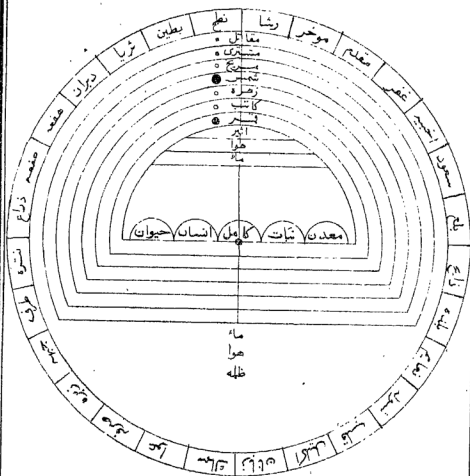


ويرى ذلك في الفلك الاطلس والبنات وسط الفلك الموكب وشجرة طوى اساسها من الكوكب وفروعها في كل جهة كما ان الوسيطة منزلة في كل جهة بين الثمان وحل رؤية الباري فوق جنته من الكوكب

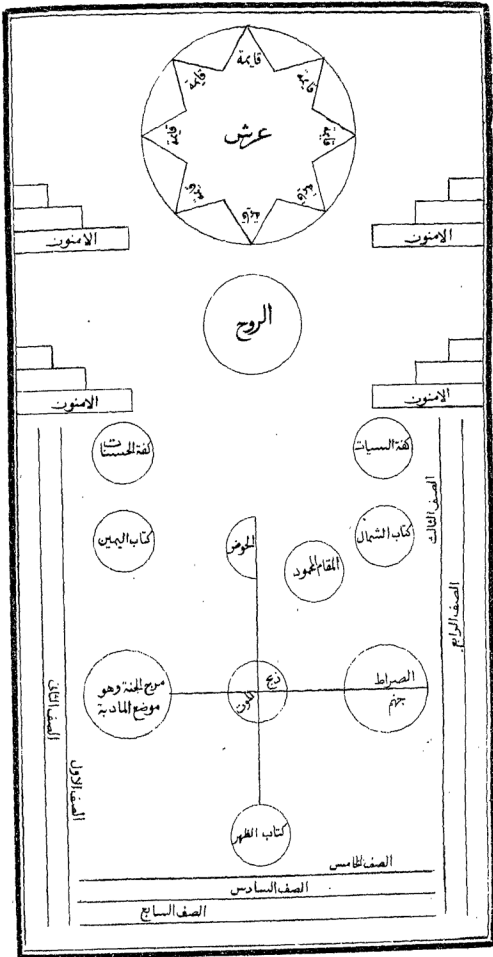
من الثمان المعدود
سبعة اهو

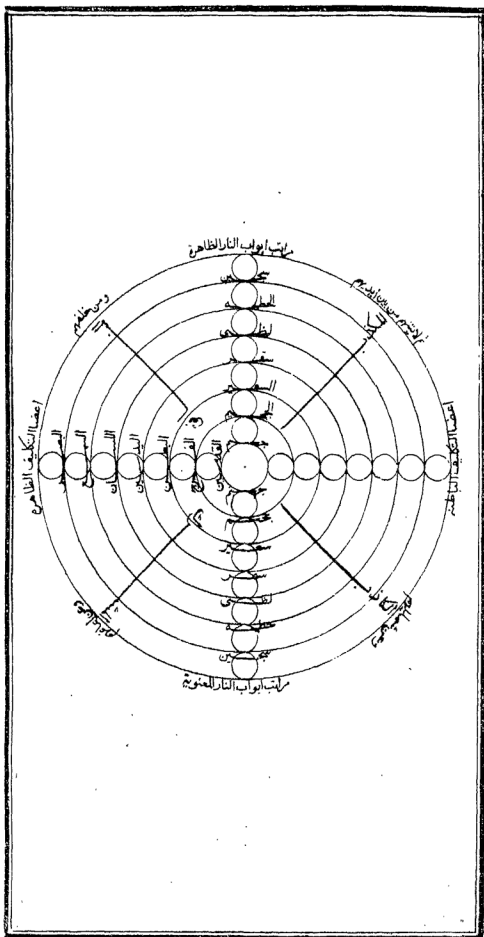


ومن ذلك صورة الفلك الموكب وقباب السموات وما فيها من الكواكب وما تستقر عليه تلك القباب وهو الارض والاركان الثلاثة والعقد الذي يحسب اقطبه القبة والمعدن والنبات والحيوان والانسان والنقطة التي تحت كامل هي مركز العالم

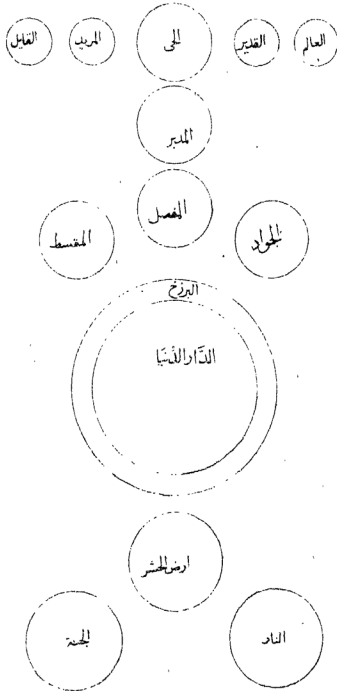


ومن ذلك صورة ارض الحشر وما يحوي عليه من الاعيان والمراتب وعرش الفضل والقضا وتحملته وصنوف الملايكة وتحمل مرج الجنة والمادية هو ما بين سطح الموكب والجنة الاولى التي هي دار المقامة كما انه الاعراف قبل ذلك وقبله محل ذبح الموت وكلاهما فوق سطح الموكب ايضا وجنهم هي ما تحت الموكب الى نقطة مركز العالم

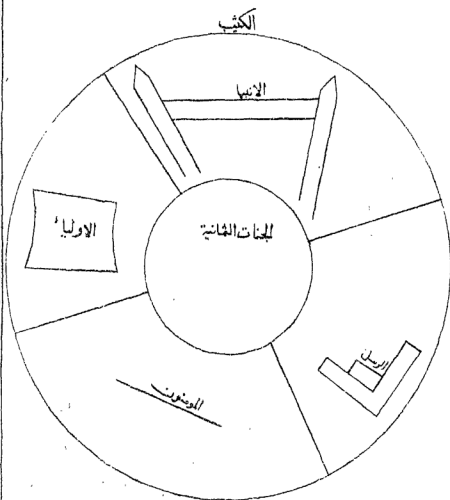




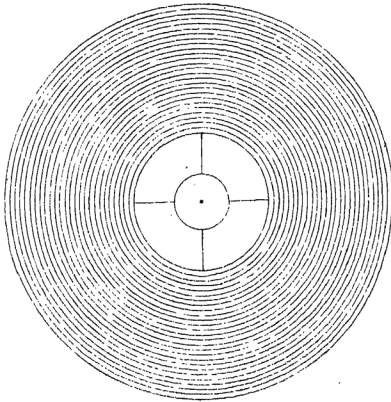
ومن ذلك صورة حضرة الأسماء الإلهية والدنيا والاخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كتيب الرؤية وقرابت الخلق فيه



ومن ذلك صورة العالم كله ورتبه طبقاته روحا وجسما وعلوا وسفلا



فلتسكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تسعة كما جعلناها في وجوه تسعة من التصوير وما جعلنا على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والجمل والمفصل

* (الفصل الاول في ذكر العباء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء) * اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شئ من الممكنات موصوف بالوجود بل أقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه يقول الله موجود ولا شئ موجود من العالم فذكر عن نفسه بدء هذا الامر أعني ظهور العالم في عينه وهو انه تعالى أحب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من لعلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق رضى الله عنه العجز عن درء الادراك

ادراكه اذ قد علم ان في الوجود امر اما لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا سيما الممككات من حيث
 ان لها اعياناً ثابتة لا موجد مصادرة لواجب الوجود في الازل وكان لها انقلاصاً معيماً ثبوتياً
 لا وجوداً بظن الحلق اذا خاطبهم او ان لها قوة الامتنال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر
 وغير ذلك كل ذلك امر ثبوتي وحكمكم بحقق غير وجودي وعلى تلك الاعيان وبها تتعلق
 رؤية من يراها من الموجودات كما ترى هي نفسها او قوة ثبوتية فلما انقضى انقلاصها بالمحبة
 حكيم بوجوب رتبة الموصوف به بانفسه ولها يحيد المتنفس راحة في نفسه فهو رزانة النفس من
 المتنفس عين رتبته بنفسه فما خرج عنه سبحانه الا الرتبة التي وسعت كل شيء فانصبت على
 جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهي فاول صورة قبل نفس الرحمن صورة العماة
 فهو بخار رجائي فيه الرتبة بل هو عين الرتبة فكان ذلك اول طرف قبله وجود الحلق فكان
 الحلق له كاقبال للانسان كانه تعالى لقلب الانسان المؤمن العارف كاقبال للانسان فهو قلب
 القلب كما انه ملك الملك فما حواه غيره فلم يكن الا هو ثم ان جوهر ذلك العماة قبل صور الارواح
 من الراحة والاستراخ البهاوي الارواح المهمة فلم تعرف غير الجوهر الذي ظهرت فيه وبه وهو
 اصلها وهو باطن الحلق وغيره ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من الخيال ان يظهر العالم من حكم
 الباطن فلا بد من ظهور حلق به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العماة فهو الاسم الظاهر
 الرجائي فهامت في نفسها ثم آية واحد من هذه الصور الروحية بتجلى خاص على انقش
 فيه علم ما يكون الى يوم القيامة مما لا تعلمه الارواح المهمة فوجد في ذاته قوة امتيازها عن
 سائر الارواح نشاهدهم وهم لا يشهدونه ولا يشهد بعضهم بعضاً فرأى نفسه مرصفاً بجماعته
 ومن القوة التي وجدها وقد علم بها مدوره كيف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات سماها
 معقولات من حيث انه عقلاها المتمايزت عنده فلم يكن لها ان يكون كل واحد منها عين الاخرى
 فهي للحق معلومات وللخلق ولنفوسها معقولات ولا وجود لها في الوجود الوجوبي ولا في الوجود
 الامكاني فيظهر حكمها في الحلق فتغيب اليه وتسمى اسماء الهية فينسب اليها من نفوت الازل
 ما ينسب الى الحلق وتنسب ايضا الى الخلق بما يظهر من حكمها فيه فينسب اليها من نفوت
 الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل
 ان الحلق ما وجد العالم الا في العماة ورأى ان العماة نفس الرحمن فقال لا بد من امرين يسميان
 في العلم النظري مقدمتين لظهور امر ثالث هو نتيجة ازواج تبتك المقدمتين ورأى عنده من
 الحلق ما ليس عند الارواح المهمة فلم انه اقرب مناسبة للحق من سائر الارواح ورأى في جوهر
 العماة صورة الانسان الكامل الذي هو للحق بمنزلة ظل الشخص للشخص ورأى نفسه ناقصة عن
 هذه الدرجة وقد علم ما يكون عنده من العالم الى آخره في الدنيا وفي المولدات فلم انه لا بد ان يحصل
 له درجة الكمال الذي للانسان الكامل وان لم يكن فيها مثل الانسان فان الكمال في الانسان
 الكامل بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة وما كان بالقوة والفعل الكمال في الوجود ومن هو بالقوة
 دون الفعل ولهذا وجد العالم في عينه وما وجد فخر جسمه من القوة الى الفعل ليتصف بكمال
 الاقتدار ولو كان في الامكان ايجاد الممككات كلها متراصة منها واحد امتهنوا بالعدم لكن
 يستحيل ذلك لعدم التناهي وما يبدل في الوجود فلا بد ان يكون متناهياً فتجلى له الحلق فرأى

لأنه ظلال ذلك التجلي كان كال كلام اوسى من جانب الطور الايمن كذلك كان التجلي الالهي
لهذا العقل من الجانب الايمن فان لله بدين مباركتين مسبوطين يعني فيهما الرحمة فلم يقرب بهما
شأن من العذاب فبعضه يسطها ويعلو ربحه يقبضها فان القبض ضم اليه والبسط
انقصاص فيه فكان ذلك الظل الممتد عن ذات العقل من نور ذلك التجلي وكثافة المحدث بالانظر
الى اللطيف الخبير نفسا وهو اللوح المحفوظ والطبيعة الذاتية مع ذلك كله وتسمى هذه الحياة
وعاما وارادة وقولا كاتسمى في الاجسام ساردة وبرودة وبيوسة ورطوبة كاتسمى في الاركان
نارا واما وتر ابا وهوا كاتسمى في الحيوان سودا وصقرا ودماء وبلغما

فالاثنين واحدة والحكم مختلفة * وذلك سر لاهل الذوق يتكشف

ثم صرف العقل وجهه الى العماة رأى ما بقى منه لم يظهر فيه صورة وقد ابصر ما ظهر فيه
الصورة منه قد انار الصور وما بقى دون صورة آة ظلة خالصة توراى انه قابل للصور والاستدارة
فما علم ان ذلك لا يكون الا بالتحامك بظلال فعمه التجلي الالهي كاتم اللذة النكاحية نفس النكاح
حتى تغيبه عن الكل معقول ومعلوم سوى ذاتهم افعما نورا التجلي وجع ظله اليه واتحد به
فكان نكاحا معنويا صدر عنه العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال
الرحمن على العرش استوى فبا انكروه من انكروه أعنى الاسم الرحمن الا لا قرب المقروط ولم يقتروا
بالله الا ما يصفه من هذا الاسم من الرحمة والقهر فعلم وجهه الرحمن فقالوا وما الرحمن ولو قالها
بلسان غير العربي لقالوا ما نسبة هذا المعنى ويقع الانكسار منهم ايضا فلا أقرب من الرحمة الى
الحق لانه ما تم أقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

* (الفصل الثاني) في صورة العرش والكرسى والقديم والماء الذي عليه العرش والهواء الذي
عليه الماء والظلة التي ظهر عنها الهواء الذي يسك الماء ويسك عليه الجارية والجلية والحافين
اعلم ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب ولهذا سميت ظلمة أى لا يظهر ما فيها فكما بر زمن الغيب
ظهر لنا فحين تنظر ما ظهر من صور العالم في مرآة الغيب ولا تعرف ان ذلك في مرآة غيب وهو
الحق كالمراة فاذا تجلى الحق لها انطبع فيها ما في العلم الالهي من صور العالم وأعيانه وما زال الحق
متجليا لها فاذا زالت صور العالم في الغيب وكما ظهر لي وجده من العالم فاعلم ما يقابل في نظره في
هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز ان يعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا بد ان لا يرى من
صور العالم في هذه المرآة الا ما تراهى لهنها فكان عما آة فيها صورة العرش الذي الرحمن استوى
عليه وهو سر بر ذواركان أربعة ووجوه أربعة هي قوائمه الاصلية التي لو استقل به لثبت عليه
الا انه جعل في كل وجسه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السوا في كل وجهه معلوم
عندنا اعدادا هاتذا فند على القواعد الاربعة ووجهه لا يحيط بجميع ما يحوى عليه من
كرسى وأفلاك وبنات وسماوات واركان ومولدات فلما أوجده استوى عليه الرحمن واحد
الكلمة لا مقابل لها فهو رحمة كله ليس فيه ما يقابل الرحمة وهو في العما صورة فالعقل أبوه
والنفس أمه ولذلك استوى عليه الرحمن لان الابوين لا يتظران ابد الالهة الا بالرحمة والله
أرحم الراغبين والنفس والعقل موجودان كرجلان على الله محبوبان لله فلا استوى على
العرش الا بما تقر به عين الابوين وهو الرحمن فعلمنا انه ما يصعد وعنه الامانية رحمة وان

وقمع بعض العالم غصص فذللك لرجة فيه لولاها ما برعها اياها اقتضى ذلك مزاج الطامع وشأفة
 القرض النفسى فهو كاللواء الكبرية الطامع الغير المستلذ وفيه رجة بالذى بشره وبستهعه له
 وان كرهه فباطنه فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرجحان الابعدان
 خالق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات وأوحى فى كل سماء امرها وقرغ من خلق هذه
 الامور كلها ورتب الابر كان ترتيبا يقبل الاستحالات اظهو بالتيكوبن والتنفذ من حال الى
 حال وبعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبير الضمير فيه يعود على الاستواء اى
 فاسأل بالاستواء خبير ايعنى كل من حصل له ذلك ذوقا كما شأننا فان اهل الله ما علموا ما علموه
 الا ذوقا ما هو عن فـكـر ولا عن تدبر فهو تعالى النازل الذى لا يقسار الى المنزل ولا التزل فهو
 مع كل شئ بحسب حال ذلك الشئ وفي ايسلة تقييدى هذا الوجه ارانى الحق فى واقعته رجا
 ربيع القامة فيه شجرة وقعه بدبين يدى وهو ساكت فقال الى الحق هذا عبد من عبادنا أفده ليكون
 مثل هذا فى منازل فقات له من هو فقال هذا أبو العباس بن جودى من ساكنى البصرة وانا
 اذ ذلك فى دمشق فقات له يارب وكيف يستقدمنى وأين انا منه فقال الى قل فانه يستقدمك
 فكما يرتك اياما ربه اياك فهو الآن يراك كما تراه فاطبه يسمع منك ويقول هو مثل ما تقول
 أنت يقول اربت ورجلا بالشام يقال له محمد بن العربى افادنى أمرالم يكن عندهى فهو استاذى
 فقات له اياها العباس ما الامر فقال كنت أجهد فى الطاب وانصب وابذل الجهد فلما كشف لى
 عمت انى مطلوب فاسترحمت من ذلك السكدة فقات له اأخى من كان خير منك واصل بالحق وأنت
 فى الشبه ودالكشف للامر قيل له وقل رب زدنى علما فان الراحة فى دار التكليف ما فهمت
 ما قبل لك قولك عمت انى مطلوب ولم تدربا هذا فهم أنت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد
 والجهد ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من أمرأ أنت فيه فانصب فى أمرأ أنتك فى كل نفس
 فابن القراغ فشدك رنى على ما ذكرته فانظر عنايه الله بنا وبه ثم رجع فنقول ثم انه تعالى خالق
 ملائكة من انوار العرش يحفون بالعرش وجعل فى خلق من الملائكة اربعة جملة تحصل
 العرش من الاربعة القوائم الذى هو العرش عليها وكل قائمة مستتركة بين كل وجهين
 الى حدة نصف كل وجه وجعل اركانه متفاضلة فى الرتبة فانزلنى فى افضلها وجعلنى من جملة
 جلته فان الله وان خالق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الانسانى ايضا صوروا يحمل
 العرش الذى هو مستوى الرجن انا منهم والقائمة التى هى افضل القوائم هى لنا وهى خزنة
 الرجة فجعلنى رحيماء طلقا مع على بالشدا فندوا لكن عمت انه ما شدة الاوفى راحة ولا عذاب
 الاوفى راحة ولا قبض الاوفى بسيط ولا ضيق الاوفى سبعة فعلمت الابر من والقائمة التى على
 يمسى قائمة رجة ايضا لكن ما فاعلم شدة فينقص حاملها فى الدرجة عن حامل القائمة العظمى
 التى هى اعم القوائم والقائمة التى على يسارى قائمة الشدة والقهر فخامها لا يعلم بذلك
 والقائمة الاربعة التى تقابلنى افاضت عليها القائمة التى انا فيها اعمهاى عليه فظهرت بصورتها وهى
 نور وظلمة وفيها راحة وشدة وفى نصف كل وجه قائمة فهى خماسية قوائم لا تحمل لتلك القوائم الا
 اربعة اليوم التى يوم القيامة فاذا كان فى القيامة وكل الله بهم من يحملها فيكونون فى الآخرة
 غلابة وهبى الدنيا اربعة ومابين كل قائمتين قوائم هو العرش عليها وباربته وعددها معلوم

عندنا لا ينبغي له ان يسبق الى الافهام القاهرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين ما تودهم وهولست كذلك فلهذا لم تعرض لايضاح كيمها وبين مقعر العرش وبين الكرسي فضاء واسع وهو المختف في صور راعا ل بعض بني آدم من الايام في زوايا العرش تطير من مكان الى مكان في ذلك الانفساح الرجا في قوائم هذا العرش على الماء الجامد وذلك يضاق البرد الى الرجة كما قال عليه السلام وجدت بردا ناما واعطاء العلم الذي فيه الرجة فالعرش انما يحمله الماء الجامد والجله التي لها انما هي لخدمة تعظما واجلالا وذلك الماء الجامد مقره على الهواء البارد وهو الذي جدد الماء وذلك الهواء فقر الظلة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في تلك الظلة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد او فيها يكون الناس على الجسر اذا بدأت الارض غير الارض وتبدل في الصفة لافي العين فتكون ارض صلاح لارض فساد وثمة مدا اديم فلا ترى فيما عو جاولا امنا وسيا في ذلك في فصله من هذه القصول ان شاء الله تعالى وخلق الله الكرسي في جوف هذا العرش من ربيع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها مال كل شيء وانقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من القبض والبسط والاضداد كما قاله المزمحل والمقايض الباسط والمعطي المانع قال تعالى ان من حق عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة غير ان الامر اذا كان ذاتيا لم يكن الا هذا

ومرجع الكل في العقبى الى الله
دنيا وآخره فالكلكم لله
ولا يرى الكون الا الله
وكن بذل على علم من الله

انظر الى الكون في قصصه عجبا
فالاصل متفق في الصور مختلف
في الله من كونه مجلى لعالمه
فاعلم وجودك ان الحق موجوده

فكما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربع لاني القوائم وهو في العرش كحلقة ملقاة فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما تدلى اليه ما تدلى الامباطة والقدم الثبوت فتألك قدم الصدق وقدم الحب وقدم الجبر وقدم الاختيار ولها تين القدمين مراتب كثيرة في العلم الالهي لا يتسع الوقت ليرادها ما ذهبا اليه في هذا الكتاب من الجواز والاختصار ومقر هذا الكرسي أيضا على الماء الجامد وفي جوف هذا الكرسي مقر جميع الخلق من سماء وارض كان هي فيه كهو في الارض سواء له ملائكة من المقسمات ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذا الصنف لا يعرفون احديته وان كانت فيهم فان الله وكلهم بالتقسيم مع الانفاس فلوا شهدهم الاحدية منهم ومن الامور وكما رجا بما اشتغلوا به انفسا واحدا عن التقسيم الذي خلقوا له وهم المطاعون كما اخبر الله عنهم فخير بينهم وبين مشاهدة الوحدات فاي واحدة تجلت لهم قسمها بالحدكم فلا يشهدون الا القسمية في كل شيء ولا غفلة عنهم ولا نسيان لما عاينوا وما ملائكة التوحيد والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات يجلس الهى ويرت بينهم ما مفاوضات في الامر اختصها لانهم اعلى على التقبض وهذا من جملة ما يختصم فيه الملا الاعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الاخر بالانقسام والتنوية

لم يجدوا روحهم الا من هذه الارواح ولم يجد هذه الارواح الا من القوتين اللتين في نفس
 السكينة فالنفس لا تعرف الاب * والحق لا يعرف الابا
 (وقلت أيضا)

فمَن لهُ من ذَاتِهِ مِنْهَا || وكن له من نفسه مشيها
 ومن يكن على الذي وصيته || كان بما أوصيته متبها

واعلم علك الله أن الوهية الخلاقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيه من انقسام كل شئ
 فما ظهر في العالم الا ما خلق تعالى فيه وعلمه وما اختص العلماء بالله وحصل لهم التثوق على
 غيرهم لاجساد الاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لاشك الله انقسام في مقسوم فلا بد
 من عين جامعة تقبيل القسمة ولما كان عذرا العالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في
 اختيارهم لذلك جعل الله ما ل الجبيع الى الرحمة فهو العفو والمسامحة من ذلك عن قلوب من
 لم يعلم بصورة الامر رحمة به لانه الرحيم في عفرانه لعلمه بان حراجه لا يقبل فالمنع من المقابل
 تتضمنه مشيئة الحق ليكون العين قابلة لكل مزاج فما اقصت واحدة على التعيين بزياج
 دون غيره مع كونها قابلة لكل مزاج الا لحكم المشيئة الالهية والى هذا اذا صعدت ارواح

النورية فيكون معراجها ليس لها قدم في غير فعلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

فصل في الثقل الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوي في وسط طالع الثقل الميكوكب) واعلم
 ان الله لما خلق في جوف هذا الكبرى الذي ذكرناه جسمه شافا فاستدير اقصيه على اثني عشر
 قسما سمى الاقسام بروج وهي التي اقسام لها بها في كتابه فقال تعالى والسماء ذات البروج
 واسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالغناصر لاهل الدنيا فهم بين ما في وترا في وهو افي
 ونارى وعن هؤلاء يسكنون في الجنة ما يسكنون ويستكمل فيهما ما يستكمل ويقسما ما يقسم ومعه
 يقسديت نظامه الى امر آخر ما هو القساد المذموم في العرف فهو معبى يفسد ومن هنا قالت
 الامامية بالاثني عشر اماما فان هؤلاء الملائكة هم ائمة العالم الذي تحت حطمتهم ومن كون
 هؤلاء الاثني عشر لا يغيرون عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الائمة لئلا يشعرون
 ان الامداد باقى اليهم من هذا المكان واذا سرت ارواحهم في هذه المعارج اذا سعدوا بعد
 الفصل والقضاء النافذ بهم الى هذا الثقل تنعني لا تمتدء فانهم لم تعتد دسوا ثم هم وان كانوا
 اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة
 والبرزخ فماتم اربع ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لايتمهم لهم الحكم في اهل هذه المنازل
 فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا
 تعود نارها في الاخرى بقى حكم الاربعة عليهم التي لها والبرزخ في سو والجنة فلا يقبى من حكم
 الاربعة والجنة لا بد فيهم من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والجل والقوس على
 مرتبة واحدة من الاربعة في مزاجهم والسندلة والثور والجدى على مرتبة ثانية ولا اوف
 والميزان والجوزاء والذى على مرتبة ثالثة ولا ايضا والعقرب والنسرطان والحوت على مرتبة
 رابعة ولا ايضا لان كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة في مزاجهم سكن منازل

أحكامهم ثلاثة وهم أربعة ولادة في كل منزل وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما
 ان اليوم واليلة الواحد من السبعة الجوارى الخفس الكفس هو والمها واصحابها كما فيها
 ولكن الباقي من الجوارى فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا بول ساعة من
 يومه وثاني ساعة وكذلك الليل والاخرة مثل ذلك وان كان لها الاسد كما كان للنبيا السرطان
 وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدماوان
 كان لها السرطان فلا بد للباقي من التسع عليها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل
 واحد من الباقيين من حكم فيها وما من منزل ثالث الا يتبدل الدنيا بالنار فانه قد كان صاحب
 الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت نار اعزل السرطان ووليه ابرج الميزان وتبعه الباقي في
 الحكم فانظر ما يحب هذا فاذا انقضى عذاب اهل النار عاصيها الجوارى ولا بد للباقيين
 من البرزخ من حكم ولاية هذا الوالى واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فيهم كان
 مزاج القابل في الاخرة على حكم النقيض حتى يتقدم به اذا حكم عليه هذا في المال خاصة
 لان المال في راحة مطلقة عامة فبذلك فليفرحوا اعنى بفضل الله ورحمته فانه خير مما يجوعون
 ولما اذار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه من الولاة والحكام وجعل منجى دورته يوما كاملا
 لا ليل فيه ولا تمار أو جند فيه عند سر كنهه ما اتى وأوحى به الى التواب من الحكم في ذلك
 وجعل لاحكامهم في كل عين مدة معلومة ومحصورة تنتوع تلك المدد بحسب المنزل الدنياوى
 والاخرى والبرزخى والحكم البرزخى امره مددة اكثره حكما وسنة على قدر ايامه والايام
 متفاضلة فيوم نصف دورة ويوم دورة كاملة ويوم من ثمانية وعشرين دورة واكثر من ذلك الى
 يوم ذى المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين المومين درجات للايام متفاضلة
 وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثني عشر في كل برج ملكه ايام ثلاثين خزانة تحتوي
 كل خزانة منها على علوم شتى يهبون منها لمن يزل بهم على قدر ما تعطيه رتبة هذا المنزل وهى
 الخزانة التى قال الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا المنزل بهم
 ما يصرف ما حصل له من هذه الخزانة من العلوم في نفسه فان حفظه منها حفظ حصولها
 ويصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان في المنازل من يقيم عندهم يومى
 كل خزانة ويصرف وهو اقل المنازل اقامة وأما اكثر المنازل اقامة فهو الذى يقيم في كل
 خزانة ليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداده ما تسنة وباقي المنازل ما بين
 المائة سنة واليوم وأعلى باليوم قدر كذا هذا الفلك الاطلس وأعنى بالمائة سنة كل سنة
 ثلثمائة وستين يوما من ايام هذه الحرة كذا فاعلم ذلك وهذه الخزانة تسمى عند أهل البهائم درجات
 الخزانة والنارون بها هم الجوارى والمنازل وعيوبها من الثواب والعاصم الخاصة من هذه
 الخزانة الالهية هى ما يظهر في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من حقه وفلك الكواكب
 النابتة الى الارض ومميت قوايت لطيفها عن سرعة الجوارى السبعة وجعل لهؤلاء الاثني
 عشر نظرا في الجنان وأهلها وما فيها من غيبات مما يظهر في الجنان من حكم فهو عن
 قوى هؤلاء الاثني عشر نظرا بقوسهم تشرى بالاهل الجنة وأهل الدنيا وأهل النار فما
 يباشر ون ما لهم فيها من الحكم الا بالتواب وهم المنارون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في

الجنات من تكوين وأكل وشرب ونكاح وحركة وسكون وعلوم واستحالة وتكون وشبهه وقبلي
أيدي هذه الثواب الاثني عشر من تلك الخزائن بأذن الله تعالى الذي استخلفهم ولهذا كان بين
ما يحصل لهم مما يشترطهم وبين ما يحصل عنهم بغير مباشرتهم بل بواسطة الناظرين بهم الذين هم
لهم الدنيا والناظر كالطبا وبين الثواب بون عظيم وثقوان كبير يحصل علم ذلك القرفان في الدنيا
لمن اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو علم هذا وأمثاله
ويكفر عنكم سيئاتكم أي يستر عنكم ما يسوءكم فلا ينالكم ألم من مشاهدته فان رؤيته بالسوء
اذا رآه من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل به تسوؤه رؤيته وذلك لحكم الوهم الذي عنده
والامكان العقلي ويغفر لكم أي ويستتر من اجلكم من لكم به عناية في دعاء عام وأخص معين
فالدهاء الخاص مائة عين فبسه شخصا بعينه أو نوعا بعينه والعام مائة تسلا مطلقا على عباد الله ممن
يمكن ان يحصل بهم سوء والله ذو الفضل العظيم بما أوجبه على نفسه من الرحمة وبما ائتمن به منها
على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والقرف وهو لاء الثواب الاثنا عشر هم الذين
نزلوا بالجنات كلها الاجنسة عدن فان الله خالقها بيده وجعلها له كالفاعة للآل وجعل فيها
الكثير البسيط من المسك وهو الظاهر من الصور التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية
كالمسك يفتح الميم من الحيوان وهو الجلد وهو الغشاء الظاهر للابصار من الحيوان وجعل
بايديهم غراس الجنات الاشجرة طوى في فان الحق غرسها بيده في جنة عدن وأطالها حتى علت
قروعهما سور جنة عدن وقدأت مظلة على سائر الجنات كلها وليس في كل واحدة من الجنات الحلى
والحلل لباس أهل الجنة وزينتهم زائد في الحسن والياء على ما تحتمل اكمال شجر الجنات من
ذلك لان لشجرة طوى في اختصاص فضل يكون الله خالقها بيده فان لباس أهل الجنة ما هو نسيج
ينسج وانما الاشجار تحمّلها في اكلها كما تشقق الاكل كما تنسج في الورد وشقائق النعمان وما
شاكل هذا من الازهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كشافا والحسن نقلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحطّب بالناس قد دخل رجل أو قام رجل من الحاضرين الشك منى فقال
يا رسول الله ثياب أهل الجنة اخلاق يخاف أم نسيج ينسج فضحك الحاضرون من كلامه ففكره
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال أنصفكون أن سأل جاهل عالما بهذا وأشار الى
السائل بل تشقق عنهم اعر الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادار بجنة عدن سائر الجنات
وبين كل جنة وجنة سور عجزها عن صاحبها أو سبي كل جنة باسم معناه سار في كل جنة وان
اختصت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به أمكن ما هي عليه من معناه وأفضله
مثيل لقوله صلى الله عليه وسلم لم اقضاكم على وعلمكم الحلال والحرام معاذين جبل وأعرضكم
زيدوان كان الباقي يعلم القضاء والحلال والحرام والقراض ولكن هو بمنى به أخص وهى
جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة
المقامة والوسيلة وهى أعلى جنة في الجنات من كل جنة فانه في كل جنة من جنة عدن الى آخر
جنة فلهذا في كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده نالها بعباده
أتمه حكمته من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعائه اياهم الى الله وتبيينه ما نزل
الله من أحكامه الى الناس جزاء وفاقا وجعل أرض هذه الجنات سطح الفلأل المكوكب الذي

هو سقف النار وسأقي فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل جنه مائة درجة
 بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوتريه الاسماء وهو الاسم الذى تمخيز به
 الحق عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنه ~~حكم~~ كما سلك اسم الهى
 حكمهم فافهم ومنازل الجنة على عدد آتى القرآن ما بلغ الثمانمئة فلذا تلك المنزلة بالقرآن ومالم
 يبلغ الثمانمئة فلذا بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلتنا بالميراث جنات أهل النار الذين
 هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال فين توشأوصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ فتحت له أبواب الجنة
 الثمانية يدخل من أيها شاء فقال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه فما عليه ان يدخلها
 من أبوابها كلها فقرّر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبي بكر وأثبته وفي خبر جعله
 صاحب هذا الحال لكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن
 والفرج والرجل والقلب فقد يقوم الانسان في زمن واحد باعمال هذه الاعضاء كما هي داخل
 من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن
 الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خواتم الجنات فتسبع وسبعه وثلاثون وخمسة وعشرون
 الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع هنا تسع فان البضع في اللسان من واحد الى تسعة
 فادنى شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق وآلاءه لاله الا الله وما بينهما مما يتعلق من
 الاعمال بمكارم الاخلاق فمن أتى بشئ من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان وان
 لم يكن مؤمناً لم يكن يوحى اليه في المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب النبوة
 تباقة طعن لعدم رحمة الله فما تطلق النبوة الا لمن انصف بالمجموع فذلك النبي وثلاث النبوة
 التي جئنا عليها وانقطعت فان من جئنا التشريع بالوحي الملكى في التشريع وذلك
 لا يكون الا للنبي خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فيمن قامت به وانقص
 بها وظهر أثرها عليه فان الله لما أخبر بهذه الشعبة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم أضافها
 الى الايمان اضافة اطلاق ولم يقيدها بما يكذب بل قال الايمان والايان يكذباً شعبة من شعب
 الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كالذين آمنوا بالباطل خاصة وهو الاصلاح بين الناس عالم
 يمكن والحد يدعى في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن شعبة من
 شعب الايمان وقد يوجب هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه ما تم غير مؤمن فان الله ما تركه كما
 انه ما تم غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل
 فكل عبد لله فهو مؤمن كافر ما بين ايمانه وكفره ما تقيده فلكل شعبة من الايمان
 طريق الى الجنة فاهل الجنات في كل جنه وأهل النار من حيث ما قام بهم من شعب
 الايمان وهم أهل النار الذين لا يخرجون منها فاهلهم بما كانوا فيه من شعب الايمان جميع
 معاني الجنات في النار الا الجنة الفردوس والوسيلة لا قدم لهم فيها فان الفردوس لا عين
 في النار فلهنم النعيم والخلد والمأوى والسلام والمقامة وعدن ولاهل الجنات الرومية متى
 شاؤوا ولاهل النار في آجبان مخصوصة فان الله ما ارسل الخبايا عليهم مطلقاً وانما قال يومئذ
 في قوله كلانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما شهد دعواهم وأغلظ في حال الغضب والربوبية

لها الشفقة فان المربي ضعيف يتعين اللطف به فلذلك كان في حال الغضب عن ربه محجور بافهام
فأمرته ذلك الخجل أن يجعله يصلح الخجل لانه تعالى قال بعد قوله المحجورون ثم انهم اصابوا الخجل
فاني بقوله ثم لحاصل الخجل الابعاد وقوع الخجل ولذلك قدم يومئذ كذلك أيضا ليحصل انسان
ولا مكلف أن يكون على خلق من اخلاق الله وان الله لخلق خلق فلا بد أن يكون الانسان من
مؤمن وكافر على خلق من أخلاق الله وأخلاق الله كلها حسنة جيدة فكل ذات فاعلم اخلاق
منها وأصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وأن يسعديه حيث كان من نار أو جنان
فانه في كل ذي كبد رطبة اجر ولا بد أن يحسن كل انسان على أمر ما من خلق الله أجزأه من ذلك
فدركات النار هي دركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهت الى الاجل المسمى عاد ذلك الدرر
في حق المقيم فيه درج الخلق الالهى الذي كان عليه يومما

الله أكرم ان تفالس منه * ومن يجود اذا الرحمن لم يجد

ولما جعل الله تعالى في المكلف عقلا وتجيلى اليه كان له من جهة عقله ونظره عقد وعهد لله الزمه
ذلك النظر العقلي الافتقار الى الله بالذات وامتثال ما ثبت اليه رسولا من عنده فأخذ عليه عهدا
آخر على ما تقرر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي
وأمره الله بالوفاء بهما بل طلبه الحساب بذلك لبقوله فلما وقفت على هذين العهدين وبلغ معنى على
بهما المبالغ الذي يبلغه من شاهده قلت.

في القلب عقد عهدي وعقد هداية ربي بما أعطيتني به علمته ما كل ما كلفتنه أطيقه عقلا وشرعا بالوفاء يتأديا ان كنت نقي فالوفاء محصل	اتراء يحصل من له عقدان ما لي لما حملتنه يدان من لي بتحصيل النجاة يداني قلبي فمالي بالوفاء تداني أو كنت أنت فهاهما عنياني
---	--

أما قول ان كنت نقي فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعته وبصره
وبيده ومؤيده فالوفاء محصل فكذلك ان كنت أعني نفسي أنت أي أنت القاعل والموجب
للعمل والوفاء لاننا اذا ايجادنا خلق في عقدنا بل الامر كله لله فما هما يعني العقل والشرع
بمحكمهما على عنياني وانما عنياني من لخلق الاعمال والاحوال والقدرة عليهما يعني العقل والشرع
المتحقق عند السامعين صدق الله في قوله وكان الانسان أكثر than جدلا وأقوى الجدل
ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى في الجحيم شجرة الجنات كأديم لها ظهريه من البين فان الله لما
غرسها بيده وسقاهها نقيح فها من روضه كافور في حريم نقيح فها من روضه فكان عيسى يحيى
الموتى ويبرئ الالكه والابرص من العلل التي لا قوة للانسان على بره ذلك فشرق آدم باليدين
ونقيح الروح فيه فاو رته نقيح الروح فيه علم الامم لكونه مخلوقا باليدين فها مجموع نال الامر
وكان له الخلقة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونقيح
الروح فيها ان يثابتر الحلى والخلل الذين هما زينة الالبسة ما فتن أرضها فان الله جعل ما على
الارض زينة لها وأعطت في غير الجنة كما من حقيقة ما عين ما هي عليه كما أعطت النواة الفضل

وما يتصل به مع النور التي في غيرها فكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بامر ما من
الامور فانه به مشغوق ومبزه على من ليس له هذا الاختصاص ولا هذا التوجه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل الرابع في قلل المنازل) وهو المكوك وهيته السموات والارض والاركان
والمولدات والعمد الذي يسلك الله السما به ان تقع على الارض لرحمته بمن فيها من الناس مع
كفرهم بنعمه فلا تهوى السماء ساقطة واهية حتى ينزل الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا
القلل المكوك في جوف القلل الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها من هذا القلل
ارضها والاطلس سماؤها وبينهما فضاء لا يعلم منتهاه الا من أعلمه الله فهو فيه كملقة معلقة في
ارض فلا تدها وعين في معرفة هذا القلل ثمان وعشرين منزلا مع ما اضاف الى هذه الكواكب
التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينهما وبين سائر الكواكب الا ان التي ليست بمنازل
في سائر ما فيها تختص به من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه
منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا القلل المكوك وهي كلفة بين الكواكب من
الشريطين الى الشرائع وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا يتميز لاعميان هذه المقادير الا بهذه
الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل لا ينزل السيارة فيها ولولا ذلك ما تم عين من سائر
الكواكب الا انشاؤها ومن مقرر هذا القلل الى ما تحتها هي الدار الدنيا فانه من هناك الى
ما تحتها يكون استحالته ما تراه الى الاخرى فلا ترى صورة فيه غير صورة الدنيا فقل من ينقل
منها الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى
فيها فهو من أهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في
القلل الاطلس يحصل من تلك المنازل التي في برجه ويايدي ملائكته الانبياء عشرين من علوم
التأثير ما تعطي حقيقة كل كوكب وقد بينا ذلك وبعدها على طبائع مختلفة والنور الذي فيها
وفي سائر السيارة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث
عينها بل هو من جيل دائم لها من ابعده النور فما تم نورا لانور الله الذي هو نور السموات والارض
فالناس يضربون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا
ان تجلي الشمس على الدوام فلهذا الا يذهب نورها الا زمان تكويرها فان ذلك التجلي المائي
النوري يستمر في عين الناظرين بالحجاب الذي بينا وبين أعينهم وسبب ابعده هذه الكواكب
تجديد انلا كما في هذا القلل اي طرقاتها والهوام جميع المخلوقات فهو حياة العالم وهو حاد
رطب كما افترط فيه الحرارة والسخونة سمى نارا وما افترط فيه الرطوبة وقلت حرارته هي
ماء وما بقي على حكمه الاعتدال في عليه اسم الهواء وعلى الهواء اسمك الماء فهو جري
وانساب ويحرك وليس في الاركان اقبل لسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرع
لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطريق المستقيم فهو الاسمية من الاعظم اصل
الاستقصات كلها والماء اقرب استقص اليه ولهذا جعل الله منه كل شيء وبقيل بذاته
التبصير ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض بخلاف الماء فاعظم البروج
البروج الهوائية وهي الميزان والجوزا والهادي ولما خلق الله الارض بسج طباق جعل

كل أرض أصغر من أخرى ليكون على كل أرض قبة سماه فخلق الأرض وقدر فيها اقواتها وكسائها واصور رقة التخلخل وهو الدخان فمن ذلك الدخان خلق سبع سموات طباقاً أجناساً شائعة وجعلها على الأرضين كالقالب على كل أرض سماء أطرافها عليها نصف كروية الأرض لها كالاسطوانة من حديد وحاسها من اجل السماء أن تكون عليها قبة فقال بالبلبل علمها فتمثلت فسكنت بها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السماء الدنيا وفي السماء الثانية الكتاب وهو عطار ودون الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وهو المربض وفي السادسة المشتري وهو بهرام وفي السابعة زحل وهو كيان كما رسمناها في المثال المتقدم فلما سجدت الكواكب كلها ونزلات بالخراتق التي في البروج وهبها ملائكة البروج من تلك الخراتق ما وهبهم أثرت في الارض فكانت ما تولد منها من جماد ومعدن ونبات وحيوان وآخره وجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الذي اضاف الى جمعة حقائيق العالم حقائيق الحق التي بها جمع حقائيق العالم والانسان الكامل هو الذي اضاف الى جمعة حقائيق العالم حقائيق الحق التي بها جمع حقائيق العالم والانسان الكامل هو الذي اضاف الى جمعة حقائيق العالم من المولدات نوعا كاملا من جنسها فاكل صورته ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الزواقي وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالسكاكين المعدن والنبات والخلقة بين النبات والحيوان والسماس والقرد بين الحيوان والانسان ونفخ في كل صورة انشأها وحاشه فحييت وتعرف اليها بما افردت عليه بامر جبلت عليه تلك الصورة وما تعرف اليها الا من نفسها فاستراه الاعلى صورتها وكانت الصور على أعرجة مختلفة وان كانت خلقت من نفس واحدة كقالب بني آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة في الصور من بقاءت حياته فاخذ الله بابصار كثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له نمو وغذاء ونوع له نمو ولا غذاء فسمينا المصف الاخير معدنا وسمى الاول نباتا ومن المصورين ظهرت حياته فسمينا حيوانا وحيوانا الشكل حتى في نفس الامر ذو نفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة لانفسها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وأمرية سواء كانت تلك الصور مما يحدتها الانسان من الاشكال أو يحدها الحيوان أو من أحدتها من المخلوق عن قصد وعن غير قصد فاعلموا الآن مصور الصورة كيف يصور وعلى يمين ظهرت الايدي بلسه الله روحا من أمره ويتعرف اليها من حبه فتعرفه منها وتسميها فيها هكذا هو الامر دائما دنيا وآخره يكشفه أهل الكشف فظهر الليل والنهار بطالع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤال بتقريب الزمان واليوم والليلة والنهار ووصول السنة كما هو معدومة نسبة لاجودها في الاعيان وأوحى في كل سماء أمرها وجعل امضاء الامور التي ادعها السموات في عالم الاركان عند سباحة هذه الجوارى وجعلهم نوابا متصرفين بامر الحق لتنفيذ هذه الامور التي اخذوها من خراتق البروج في السنة بكمالها وقد رها لها المنازل المعلومة التي في الفلك المذكور وجعل لها اقتارات واقتارات كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها في استدارة اولها امتياها فلا كما وجعل في سطح السماء السابعة الضراع وهو البيت المعمور وشكله كانه عرش في الهامش هكذا وجعل في كل سماء

عالم من الارواح والملائكة يعرفونها فاما الملائكة فهم السفراء التازلون بمصالح العالم التي
 تظهر في الاركان وهي امور معلومة وما يحدث عن سر كات هذه السكواكب كلها وعن حركة
 الاطلس لاعلم هؤلاء السفراء بذلك حتى يحدث فلكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه
 وناق العالم ثقلهم التسبيح والصلوات والثناء على الله تعالى وبين السماء السابعة والفلك
 الميكوكب كراسي عليها صور كصور الميكافين من المقلين وستورهم رفوعة بأيدي ملائكة
 مطهرة ليس اهم الامرا قبة لتلك الصور وبأيديهم تلك الستور فاذا انظر الملك الى الصورة وقد
 سمعت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل الستر بينها وبين سائر الصور فلا يعرفون
 ما طرأ ولا يزال الملك مر اقبال تلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت
 رفع الستر فظهرت في أحسن صورة وتسبيح تلك الصور وهؤلاء الارواح الموكلة بالسور سبحان
 من أظهر الجبل وستر القبح وأطلع أهل الكشف على هذا الميثاقوا باخلاق الله ومبادئه
 عباد الله فيظهرهم بحسن العالم ويسترون مساوئهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فاذا
 رأيت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه
 وبهذا وامثاله تسبيح سبحان بالغافرو الغفور والغفار ولما كونه عاذا كرمه خلق
 آدم بيديه من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب لبرءه ويسه وأنزل خديفة في أرضه التي
 خلق منها وقد كان خالق قبله الخلق من الاركان وجعل أغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم
 وابليس والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وأمسك الله صور
 السماء على السماء لاجل الانسان الموحد الذي لا يمكن ان ينفي فذكر الله لانه ليس في
 خاطره الا الله فما قام عنده أمر آخر يدعي عنده الوهية فينفيه بل لا اله الا الله فليس الا الله الواحد
 الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض
 من يقول الله الله وهو الذ كرا لا كبر الذي قال الله نفسه ولذا كرا الله أكبر فاما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو حبيب هذا الامام الذي يقبض آخر
 وتقوم الساعة فتنبش السماء فان هذا وامثاله كان العبد لان الله ما أسكنها الا من أجله
 ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية أي واقعة ساقطة ثم مازالت النواب فتصرك في
 طرفها والصور تظهر بالاستعالات في عالم الاركان ديا وبر زخاخرة التي أن يرث الله الارض
 ومن عليها وهو خير الراشرين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والدارات الجنة والنار
 ولكل واحدة منها ما لها من الجن والانس ومما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم
 الجبار وهما القدمان اللتان في الكرسي وقدم من الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه
 غنية للعاقل وبلغت زاد المسافر توصله الى مقصوده

(الفصل الخامس) في أرض الخضر وما تحوي عليه من العالم والمراتب وعرش القصر والقضاء
 وجاته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى اذا فني في الصور
 وبعث من في القبور ووخش الناس والوحوش وأخرجت الارض أثقالها لم يبق في باطنها سوى
 عينا اخر ارجا لانيانا وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى
 ابتنائها من الارض فنبت نباتا كما ينبت النبات على التدرج وقبول الزيادة في الحرم طولاً

وعرضوا نشأة الآخرة اخرج من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يحضر جناعلها ولذلك
علق المشيئة بنشء الصورة التي اعادها في الارض الموصوفة بانها اتبعت فثبتت على غير مثال لانه
ليس في الصور وصف تشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة قد قدمت
تشبهها وهو قوله كابد اثم تعودون ولقد علمت النشأة الاولى فلا تذكرون وتنتسبكم فيما
لا تعلمون فاذا اخرجت الارض افعالها وحدها ثبت بانها مابق فيها ما اخذتمته من شيء بالعلم الى
الظلمة التي دون الجسر فالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون بكيفية التبدل في
السماء والارض حتى تقع فقد ارض اولامها القديم وتناسط فلا ترى فيها عوجا ولا امنا وهي
الساخرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر الفلك المكوكب جهنم
ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها عن المقعر من الارض ويوضع الصراط من الارض علوا
على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتها الى المريج الذي هو خارج سور الجنة
وأول جنة تبذلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المريج هي المأدبة وهي درمكة بيضاء نقية منها
ياكل أهل المأدبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا أقاموا التوراة والانجيل من بني اسرائيل ولو
أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
فجنح أمة محمد صلى الله عليه وسلم نقيم كل مأثرل المنام من ربنا بالاجتنان ونعمل من ذلك بما أمرنا
من العمل به وغيرنا من الامم منهم من آمن كما آمننا ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض فمن
نجابهم هو الذي قيل فيه لا كانوا من فوقهم وهو ما خرج من فروع أشجار الجنان على السور
فظل على هذا المريج فتقطعه السعداء ومن تحت أرجلهم هو ما كادهم من الدرمة البيضاء
التي هم عليها ووضع الموازين في أرض الحشر لكل مكلف ميزان يخضعه وضرب سور يسمى
الاعراف بين الجنة والنار وجه له مكانان اعمدت كفتا ميزانه فلم ترجح احدهما على الاخرى
ووقفت الحفظة باليدهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من أعمال المكلفين وأقوالهم ليس فيها
شي من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على أنفسهم بما تعلقوا به من ذلك فعلقوها في
أعناقهم باليدهم فمنهم من أخذ كتابه بيمينه ومنهم من أخذه بشماله ومنهم من أخذه من وراء
ظهره وهم الذين يسجدوا للكتاب في الدنيا وراى ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ليس أولئك الا
الائمة الضلال الضلون الذين ضلوا وأضلوا وحى بالخوض يتدفق ماء عليه من الاواني على عدد
النار بين منه لا تزيد ولا تنقص ترى فيه انبويان اثيوبان ذهب وأنبوب فضة وهولان بين بالسور
ومن السور تتبع هذان اثيوبان فيشرب منه المؤمنون ويؤتي جنابهم نور تحت اظفة في
الاضائة واللون فتصطب في تلك الارض ويؤتي يقوم فيقعدون عليها قد غشيتهم الانوار
لا يعرفهم أحد في رجة الابد اعلمهم من الخلق الالهة ما تقر به أعينهم ويأتي كل انسان مع قرينه
من الشياطين والملائكة وتنشر الاول في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء يابى أنهم الذين
كانوا يدعون الى ما كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل ويجتمع كل أمة الى رسولها من آمن منهم
به ومن كفر وتحشر الافراد والانباء جميعا من الناس بخلاف الرسل فانهم أصحاب العساكر
فلهم مقام يخصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل والقضاء مرتبة عظمت
امتدت من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة

وتأق ملائكة السموات ملائكة كل سماء على سنة مقبوز عن غير هافيكو فون سبعة صفوف
 أهل كل سماء نصف الروح قائم يقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشم أفع على الرسل ثم يجاء
 بالكتب المنزل والعصف وكل طائفة من نزلت من أجلها خلقتها فتمتازون عن أصحاب
 القسرات وعن تعبد نفسه بتكلم لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسه ليكون من
 عند الله وكان ناموسه من نظره فكري من عاقل مهيدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة
 المشابة تحمل ذلك العرش فيه عونه في تلك الأرض والخضرة عن عرش العرش والناظر من الجانب
 الآخر وقد دعت الهبة الالهية وغابت على جميع أهل الموقف من انسان وملاك وجان
 ووحش فلا يتكلمون الا همسا بإشارة عين وخفي صوت اذا وترفع الخجب بين الله وبين عباده
 وهو كشف الساق وأمرهم داعي الحق عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد سجد لله خلاصا
 على أي دين كان السجد السجود المعهود ومن سجد اقنأ ورياسر على عقاه وبه هذه
 السجدة يرجع ميزان أهل الاعراف لانهم سجدوا بكيف قسمه ودون ويدخلون الجنة وبشرع
 الحق في الفصل والحكيم بين عباده فيما كان بينهم وأما ما كان بينهم وبين الله فان الحكم
 الالهية قد اسقطه فلا يواخذ الله أحد من عباده فيما يتعلق به حق للغير وقد ورد من أخبار
 الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون الناس فيه ما دونوا
 أراد تفاصل الامور ولم ينظر هاهنا لك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وسلم في كل
 شافع ان يشفع فيشفع الشافعون وبقيل الله من شفاعتهم ما شاء ويرتفع شفاعتهم ما شاء لان
 الرحمة في ذلك اليوم يبسطها الله في قلوب الشفاعة من ردا الله شفاعته من الشافعين لم يردها
 اتقاهم ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده
 فيقول الله سعادتهم ورفع الشفاعة عنهم فثم من يرفع ذلك عنه باخر اجهم من النار الى الجنة
 وقد ورد شفاعته بشفاعة ارحم الراحمين عند المنتقم والحيار فهي مراتب اسماء الهبة
 لاشفاعة حقيقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبون والمؤمنون وبقي ارحم
 الراحمين فذلك بالهجوم انه يشفع فيشع نفسه اخرج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال
 من هو من أهل النار من شفاء الاسلام الى سعادة ازالها فذلك قدر نعيمه وقد شق وعلا الله جهنم
 بغضبه المشوب وقضائه وانلئة برضاه فتم الرحمة وتبسط النعمة فيكون المطلق كما هم في الدنيا
 على صورة الحق يتحولون ليحولوا واخر صورة يتحول اليها في السجود في عباده صورة الرضا
 فيتحول المطلق في صورة التعميم فان الرحيم والمعاني أول من يرحم ويعفو وينعم على نفسه بازالة
 ما كان فيه من المخرج والغضب على من أغضبه ثم سرى ذلك في المغضوب عليه فمن فهم
 فقد أفهمناه ومن لم يفهم فسيعلم ويفهم فان المال البه والقه من حيث يعلم نفسه ومن حيث
 هو به وغناه فهو على ما هو عليه وانما هذا الذي وردت به الاخبار واعطاء الصك كشف انما
 ذلك أحوال الظاهر ومقامات الشفيع ومعاين تجسدا يعلم الحق عباده معنى الاسم الالهى الظاهر
 وهو ما يدان من هذا كله والاسم الالهى الباطن وهو هو به وقد تسمى لاسم ما فكل ما هو العالم
 فيه من قصره وافتقار له وتحول في صورته من خلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو
 منتهى علم العالم والعلم بالله وأما الاسم الباطن فهو الاله والينا وما يبدى شامته سوى ليس كله

شيء على بعض وجوه مختلفة الا ان اوصاف التنزيه لها اتفاق بالاسم الباطن وان كان فيه
تجديد ولكن ايسر في الامكان اكثر من هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا
وأما قوله تعالى وان منكم الاواردها فان الطريق الى الجنة عليه ما لا يقدر ان يوردها فاذالم
يقف في ارض الحشر من اهل الجنة احد عذلك كله نار اى دار النار وان كان فيها مهرب
يلفهم من مقرر ذلك الكواكب الى اسفل سافلين

• الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها • اعلم ان جهنم تحوى على السموات
والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا تقاربتا الى صفةهما من الرق
والصكوا ككب كما انها طالعة وغاربة على اهل النار بالحرور والزهرير بالحرور وعلى
المقروين بعد استيفاء المأخذة بما جرموا وبالزهرير على المحرورين ليحسدوا في ذلك المأخذة
وتنحيما لهم من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم ابدًا وكذلك طعامهم وشرايبهم بعد
انقضاء مدة المأخذة بقنا ولون من شجرة الرقوم لكل انسان بحسب ما يبرد عنه ما كان يجده
أو يصفه كالغمامة بحرارة العيش فيجد ما يارد فيجده من اللذة لا ذهاب لحرارة العيش
وكذلك مده • وابوابها سبعة بحسب أعضاء التكليف الظاهرة لان باب القاب مطبوع عليه
لا يتغير من حين طبع الله عليه عندما أقر لله نار بويته وعلى نفسه بالصودية فلنار على
الافئدة اطلاع لا دخول لتعلق ذلك الباب فهو كالخنة حقت بالمكاره فاذا كراهته من ابواب
النار الا السبعة التي يدخل منها الناس والجان وأما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد
من الناس فهو في السور فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله وبعبوديته له وبظاهره
من قبله العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة وأما منازلها ودرجاتها وشوختها فملي
ما ذكرناه في الجنة على السوا لا تزيد ولا تنقص وليس في النار نار ميراث ولا نار اختصاص وانما
ثم نار اعمال فمنهم من عمرها بنفسه وعمل الذي هو قربة منه ومن صارع من اهل الجنة بقى عمله الذي
كان في الدنيا على صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان
فيه فانه من ذلك المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك تعاد الى
وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شيء الى أصله يعود وان طال
المدة فانه انقاس معدودة وآجال مضروبة بمحدودة يبلغ الكتاب فيها الاجل ويرى كل
مؤمن ما أمه لا فائض من به ولا فائض من عنا ولا لنا الا يا حيا يا قيا وبشر الموت واليه
نهي انما ما من الله عليه الا الفزول وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانه من في الجنان
على صور يقتضيه ذلك الموطن وكل حيوان تغذي به اهل الجنة في الدنيا خاصة واذالم يقف في
النار احد الالهة اهرم في حال العذاب بجاء بالموت على صورة كبش أملح في موضع بين الجنة
والنار ينتظر اليه اهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فية ولون نعم هذا الموت
فيضجبه الروح الامين وياقي يحيي عليه السلام ويده الشفرة فيضجبه ويقول المثلثا كفى
الجنة والنار خلدوا فلاموت ويقع اليأس لاهل النار من الخروج منها ويرجع الامكان في
قلب اهل الجنة من وقوع الخروج منها واتفاق الابواب وهي عبيد ففتح ابواب الجنة فانه على
شكل الباب الذي اذا انفتح انشده موضع آخر فحين علقه من لاهل الجنة من لاهل النار والاهل

ابواب السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب سقر باب لقي باب الحطمة باب
نحس وباب المغلق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الجحيم واما خواتم شعب اليمان
فمن كان على شعبة منها فان له منها جحيماً بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خالق
في العبد جيل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خير فانها على الخير المحض فمن عمل خيراً على اي
وجه كان فانه يراه ويحيازي به ومن عمل شراً فلا يذره يراه وقد يحيازي به وقد يعنى عنه
ويبدل له بخير ان كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير توبة فلا بد ان يسد له عاية باله بما
تقتضيه بدايته يوم يعيشون ويرى الناس اعمالهم والجان وكل مكلف بما كان يستوحش منه
المكلف عند رؤيته يعوده انس له ويختلف الهيئات في الدارين مع الانفس باختلاف
الخواطر هناك في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الآخرة وان كان غيباً هنا
فعود هناك شهادة وتبقى العين غيباً باطن هذه الهيئات والصور لا تتبدل ولا تتحول فاختار
الاصور وهيئات تخلع عنه وعليه دائماً ابد الى غير نهاية ولا انقضاء

(الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدنيا والآخرة والبرزخ) * اعلم ان اسماء الله
الحسنى نسب واضافات ومنها ثمة وسدنة ومنها ما يحتاج اليها الممكثات احتياجاً ضرورياً
ومنها ما لا يحتاج اليها الممكثات ذلك الاحتياج الضروري ومنها ما قوت نسبها الى الحق اوجبه
من طلبها الفائق الذي لا بد للممكن منها الى العالم المريد القائل كشفاً وهو في النظر العقلي
القادري هذه اربعة بطون المطلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان
الى الطبيعة كما تستند الاشياء الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها
أسماء المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكان السدنة
لهذه الاسماء ثم يلي هذه الاسماء اسمان المقصود والمدرج في الجواهر والمقسط عن هذين الاسمين
كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة وعنهما كان البلاء والعاقبة والخنة والنار
وعنهما خلق من كل زوجين اثنين والسر والضر والنعيم والاضراء وعنهما مصدر التعميدان في العالم
التعميد الواحد الحمد لله المفضل والتعميد الثاني الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين
ظهرت القوتان في النفس القوة العلية والقوة العملية والقوة والفعل والسكون والاستحالة
والملا الأعلى والملا الأسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسباً تطلبها الاسفار
لذلك لا يلزم تعطيل ما تعطيل حكمه منها وعدم تعطيل ما لم تعطيل وانما يدعى ذلك لوافق أن
تسكون امر او وجوداً فالله لا يسوا وجود العالم اولى بوجدان بعض المتوهمين تخيل ان الاسماء
للجسمي تدل على اعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها بهم والابن منها ما لا اثر له
مقطلاً لذلك قلنا انه سبحانه لو رحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان ولو هو سمع بعضه
وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى اجل مسمى لكان فان الواجب الوجود لا يتبع عنه ما هو
يمكن لنفسه ولا مكروهه على ما يتقضى في خلقه بل هو الله القاهر المايه في الما خلق الله العالم
رايانه ذا مراتب وصفات مختلفة تطالب كل حقيقة منهم من الحق نسبة خاصة فلما ارسل الله
تعالى رسوله كان عملاً ورسوله به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بها تلكه يقسمهم منها لاداء على ذاته
تعالى وعلى امر معقول لا عين له في الوجود له حكم هذا الاثر والحقيقة الظاهرة في العالم من

خلق و رزق و نفع و ضر و إيجاد و اختصاص و احكام و غلبة و قهر و لطف و تنزل و استجلاب و محبة و بعض و قرب و بعد و تعظيم و تحقير و كل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها اسم معلوم عندنا من الشرع فنهى المشتري ان كان لكل واحد من المشتري ان كان له في ذاتها ظهر انهما متباينة فالاصل في الاسماء الثابتين والاشتراك في اللفظ ومعناها متباينة ومفهومها متوافقة ومع ترادفها فلا بد ان يفهم من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فقلنا ما سمى به نفسه واقتصرت عليه فلو وجد الدار الدنيا واحسن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها اماما وخليفة اعطاه علم الاسماء لما تامل عليه من المعاني ومخبر لهذا الانسان وبنيه وما تنازل منه جميع ما في السموات وما في الارض وخلق خلقا فان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله حالان حال اتصال وهذا الحال له وجود الانسان وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به ادراك الظاهر من محض ان عنه في نفس الامر كجبريل في صورة دحية ومن ظهر من عالم السترة الجنة من ملائكة وغيره وخلق الجنة والمنز الذي يكون يوم القيامة نار الخلق من النار ما خلق وبق منها ما بقي في القوة وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار الدنيا يكون غدا دار جهنم وذلك في علم الله وقد بينا ذلك في الصورة الثمانية المتقدمة في هذا الباب على التقريب

(الفصل الثامن) في الكتيب ومرااتب الخلق فيه اعلم ان الكتيب هو صلب ابرص في جنة عدن وجنة عدن هي قصبة الجنان وقاعهم وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العامة الا بحكم الزبارة وجعل في هذا الكتيب منابر واسرة وكراسي ومرااتب لان اهل الكتيب اربع طوائف رسل وانبياء واولياء ومؤمنون وكل صنف من ذكرنا بفضل الشخص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ففضلنا منازلتهم بفضائلهم وان اشتهر كوا في الدار ومن هذا الباب قوله تعالى ورفع بهضكم فوق بعض درجات يعني الخلق فدخل فيه جميع بني آدم دنيا واخرة فاذا اخذ الناس منازلهم في الجنة استدعاهم الحق الى ربته فيسارعون على قدومهم انهم ومشيهم هنا في طاعة ربهم ففهم البطي ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويجهعون في الكتيب وكل شخص يعرف مرتبة عالمه وروبا يجري اليها ولا يزال انهما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس لورام ان ينزل في غير مرتبة ما قدر ولورام ان يتعشى بغير منزلته ما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ فيه ما انتهى آمله وقصده فهو يتعشى بما هو فيه من النعيم تعشا طيبا بما اذا لا يقوم بنفسه ما هو عنده احسن من حاله ولولا ذلك لما كانت دارالموت تفيض ولم تكن جنة ولادار النعيم غيران الاعلى انهم بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الاثني وادنى الناس منزلة على انه ليس ثم من دنى ما النعيم الا لا بمنزلة خاصة واعلاهم من الاعلى منه نعيم بالكل فكل شخص مقصود عليه نعمة لا يحب هذا الحكم في الرؤية الاولى يعظم الجذاب على اهل النار وانغصص والعذاب بحيث انهم لا يكون عندهم اشتد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى تسكون قبل انقضاء اجل العذاب وهو من الرحمة الشاملة وذلك ليعرفوا ذوق عذاب الجذاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك نعم الرحمة

ولهم أعني لاهل الجحيم رؤية من خوات أبواب النار على قدر ما تصفوا به في الدنيا من مكارم الاخلاق فاذا نزل الناس في الكتيب للرؤية وتجلى الحق تعالى تجلياً عاماً على صور الاعتقادات في ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجلي وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا رأوه انصبغوا عن آخرهم بنور ذلك التجلي وظهر كل واحد منهم بنور صورته ما شاهده من علمه في كل معتقده له بنور كل معتقده ومن علمه في اعتقاده خاص معين لم يكن له سوى نور صورته ذلك المعتقده المعين ومن اعتقده وجود الاحكام له فبسيه يتزیه ولا تشبيه به بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه فلم يتزیه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عنده تعالى على علمه فبسيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو أعلى من علم الاعتقادات كلها أم مساو له وأما دونه فلا فلا أراد الله رجوعهم الى مشاهدة نعيمهم بتلك الرؤية في جناتهم قال للملائكة وزعوا الكتيب رقبهم الى قصورهم فرجعوا بنورهم ما رأوا ويحسدون منازلهم وأهلهم منصعبين بتلك الصور فيلذذون بها فأنهم في وقت المشاهدة كانوا في حال فناء عنهم فلم تقع لهم لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند أول التجلي حكم سلطانهم عليهم فأنفاهم عنها وعن انفسهم فهم في اللذة في حال فناء عظيم سلطانها وإذا أبصروا تلك الصور في منازلهم وأهلهم اسقرت لهم اللذة وتعموا بتلك المشاهدة فيتمتعون في هذا الموطن بغير ما انفاهم في الكتيب ويريدون في ذلك التجلي وفي تلك الرؤية علم ما لا يعطاهم اياه العيان لم يكن عندهم فاذا شوهده تعطى مشاهدته امر الا يمكن أن يحصل من غير مشاهدة كما قيل

ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعانيه الكليم

وهذا أدق ويعرفه كل من أقيم في هذا الحال لا يقدر على انكاره من نفسه

* (الفصل التاسع) في العالم وهو كل ماسوى الله وترتيبه ونضده وحواسه وعلو وسفلا علم ان العالم عبارة عن كل ماسوى الله وليس الا الممكثات سواء وجدت فأنها بذاتها علامة على علمنا أو على العباد واجب الوجود لذاته وهو الله فان الإمكان حكم لها لازم في حال عدمها أو وجودها بل هو ذاتها لان الترجيح لها لازم فالمرجح مع الوجود ولهذا سمي عالماً من العلامة لانه الدليل على المبرج فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده بشئ سوى الصور التي قبلها العلماء وظهرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقة انما هو عرض رائل اى في حكم الزوال * وهو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال لبيده الاكل شئ ما خلا الله باطل * يقول ماله حقيقة ثبت عليها من نفسه فاهو موجود لا يغيره ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا صدق بيت قاله العرب قول لبيد الاكل شئ ما خلا الله باطل فالجواهر الثابت هو العدم وليس الانفس الرحمن والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور ونهى اعراض فيه يمكن ازالته وتلك الصور هى الممكثات ونسبتها من العدم نسبة الصور من المراتة تظهر فيها العين الرائق والحق تعالى هو بصر العالم فهو الرائق وهو العالم بالممكثات كما أدرك الاما في علمه من صور الممكثات فظهر العالم بين العدم وبين رؤية الحق فكان ما ظهر لديه الاعلى الرائق وهو الحق فتعظان واعلم من أدت وأما نضده على الظاهر والارتباب فالروح نورية الهية مهمية في صور نورية خلقية ابداعية في جوهر نفس وهو العدم من جعلها العقل الأول وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش

ومقره وهو الماء الجلسد والهوا والظلمة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس
ثم ملائكته ثم فلک المنازل ثم الجنان بما فيها ثم ما يختص بها وبهم هذا القلک من الکواکب
ثم الارض ثم الماء ثم الهوا العنصرى ثم النار ثم الدخان وفق فيه سبع سموات سماء القمر
وسماء الکاتب وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الاحمر وسماء المشتري وسماء المقاتل ثم املاکها
المخلوقون منها ثم ملائكة النار والماء والهوا والارض ثم المولدات المعدن والنبات
والحيوان ثم نشأة جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع نوع من الحيوان والنبات
والمعدن ثم الصور المخلوقات من اعمال المكلفين وهى آخر نوع هذا ترتيبه فى الابدان بالظهور
واما ترتيبه بالمكان الوجودى او المتوهم فالمكان المتوهم المعقولات التى ذكرناها فى الجسم
الکلى ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المکوکب وفيه الجنات ثم سماء زحل ثم سماء
المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الکاتب ثم سماء القمر ثم
الاثير ثم الهوا ثم الماء ثم الارض واما ترتيبه بالمسکنة فالانسان الکامل ثم العقل الاول
ثم الارواح المهيمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الکتيب ثم الوسيلة
ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم الماوى ثم الخلد ثم النعيم ثم فلک
المنازل ثم البيت المعمور ثم سماء الشمس ثم سماء القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم
الکاتب ثم المريخ ثم الهوا ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النباتات ثم
المعدن وفى الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم سائر الخلق وفى الامامة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ائمة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسلها واما ترتيبه بالتاثير
ففيه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل
اعنى بالآلة ومنه المؤثر بمجموع الکلى ومنه المؤثر بمجموع البعض ومنه المؤثر بغير
قصد لما ظهر منه من الاثر كما ثبوت الرياح بهوىها فى الرمال وغيرها وهى صور الاشكال وما فى
الوجود الامور مؤثر فيه مطلقا ومؤثرا به مفعول يكون له اثر بالحال كصوره تحت قنطرة
بالحال فى واهب الارواح لها وقد ذكرنا فى ضد العالم خطبة وهى هذه التى انا ذاكرها (الخطبة
فى فضل العالم) الحمد لله الذى ليس لاوليته افتتاح كما اسما الاوليات * الذى له الاسماء الحسنی
والصفات العلى الازلیات * الکائن ولا عقل ولا نفس ولا بسائط ولا مرکبات * ولا ارض ولا
سموات * العالم فى العباد * همه مع المعلومات * القادر الذى لا ینجز عن الجنات * المريد الذى
یقصد فلا ینجز * المجتاز * المتکلم ولا حروف ولا اصوات * السميع الذى یسمع كلامه ولا كلام
مسعور الا بالحروف والاصوات والآلات والنغمات * البهيم الذى رأى ذاته ولا مرئيات
مطموعة الذوات * الخى الذى وجبت له صفات الدوام الاحدى والمقام الحمى فتعالى عنه
العباد * الذى جعل للانسان الکامل اشرف الموجودات واتم الکالات الحمدات * والصلاة
على سیدنا محمد خيرا البريات وسمیها الجمیاتیات والروحانیات * وصاحب الوسيلة فى الجنان
الفردوسیات * والمقام المحمودى فى الیوم العظیم البلیات الالیم الرزیات * اما بعد فانه لما شاء
تسمیها ان یوجد الاشیاء من غیر وجود وان ینزلها فى اعیانها بما تقتضیه من الرسوم والمحدود
لظهور سلطان الاعراض والظواهر والفضول والانواع والاجناس الدافعیة شبه الشکوک

والرافعين بحسب الالتباس بوسائط العبارات الشارحة والصفات الرسمية والذاتية النسبية
 التبراس تجسلي في صورة العالم بصور الجواهر المتماثلات والاعراض المختلفة والمتماثلات
 والمتماثلات * وفصل بين هذه الذوات بين المتحيزات منها وغير المتحيزات * كما تجلي في ذوات
 الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات بالكميات * وفي صور المقادير والاكوام
 والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكميات وصور الادوار بالحركات الزمانية * وصور
 الاقطار والاكوام المتكائيات والصور الحافظات المساكات نظام العالم الحاملات اسباب
 المتقاب والمقابل العرضيات واسباب المدامح والمذام الشرعية * واسباب اصلاح والفساد
 الوضعيات الحكمية * وصور الاضافات بين المالك والمملوك والاتباء والابناء والبنات * وصور
 التملك بالعميد والاماء الخارجات * والحسن والجمال والعلم وأمثال ذلك الدخالات وصور
 التوجهات العقلية القائمة بالقاعات وصور المنفعلات التي هي بالفعل والقاعات
 مرتبطات وقال عند مداجلها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلالها والتمار اذا جلاها
 والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طباها هذه - حقائق الآباء العلويات
 والامهات السفليات ولها البقاء بالابقاء مع استمرار التسكينات والتسكينات بالتغير
 والاستحالات ليثبت عندها علم ما هي الحضرة الالهية عليه من العزة والثناء فهذا هو الذي
 ابرز سبحانه من المعلومات ولا يجوز غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات والحالات فاول
 موجود داره سبحانه تلك الاشارات ادارة حاكمة معنوية وهو اول الافلاك المعكونات
 المحدثات المعقولات فاول صورة ظهرت في هذا الفلك العناني صور الرخايات الهيئات التي منها
 القل الالهى الكاتب الاعلام في الرسالات وهو العقل الاول القياض في الحكميات والانباءات
 وهو الحقيقة المحمدية والحق المخلوق به والعادل عند أهل اللطائف والاشارات وهو الروح
 القدسي الكل عند أهل الكشف والتلويحات فجعله عالما حافظا بآياتها كماله فاضا كتابا
 من دواة العلم بحسب كرمي القسرة عن سلطان الارادة العلوم الجباريات الى ثنائيات وهي
 مستوى الاسماء الالهيات ثم ادار معدن فلك النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ
 في النبوات وهو النفس المتعقلة عند أصحاب الادراكات والاشارات والمكاشفات
 * فجعلها باقية تامة غير كاملة وقابضة غير فائضة فيضان العقل فهي في محمل التصور المجز عن
 بلوغ الغايات ثم اوجد الهبات في الكشف والهيولى في النظر والطبيعة في الازدهان لاني
 الالهيات فاول صورة اظهر في ذلك الهبات صور الابعاد الثلاثة فكان المكان فوجه عليه سبحانه
 سلطان الابعدة الاركان فظهرت البروج الناريات والترابيات والهوائيات والمائيات
 فخيرت الاكوام فسمى هذا الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط باقسام العالم العرش
 العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن استواء منزه عن الحد والمقدار معلوم عنده غير
 مكيف ولا معلوم للعقول والاذهان ثم ادار سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكا ثانيا سماه
 الكريمي فعدلت اليه القدمان فانقرق فيه كل امر حكيم بتقدير العزيز العليم وعنده اوجد
 النجرات الحسان والمقصورات في خيام الجنان ثم رتب فيه منازل الامور كلها واحكمها في
 روطانيات خضرها وسكناها في الثابريات السبعة من الف الى ساعة على اختلاف المرات وجعل

هذه المنازل بين وسطهم روح وطرفى سعد مستقر ونفس مستقر ينزل المقر المقدر الانسان ثم
 اذ اوسعها في جوف هذا القلب الثاني فلنكنا ثالما وخلق فيه كوكبا ساجما من الخفس الكفس
 مسخر اقترأ اودع لديه كل اسود حالك وقرن به ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب
 وحسرات القوت وسكرات الموت واسرار الظلمات والمقازات المهلكات والاشجار
 الممترات والافاعي والحيتات والحيوانات المضرات والحشرات الموحشات والطرق
 الدارسات والقبافي والعناء والمشقات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية الجبال التكين
 الارضين المدحجات واسكن في هذا القلب روحانية خليله ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله
 ثم اذ ارفى جوف هذا القلب فلنكاربا خلق فيه كوكبا ساجما من الخفس الكفس اودع لديه
 النخل الباسقات والعدل في القضايا والحكومات واسباب الخير والسعادات والبعض
 الحسنات المعتمعات والاعتدالات والهوامات واسرار العبادات والقربات والصدقات
 البرهانيات والصالحات النوريات واجابة الدعوات والنظر الى الواقعين بعرفات وقبول
 النسك بموضع رعى الجرات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية تحليل المياه الجاريات
 الجامدات واسكن في هذا القلب روحانية نبيه موسى عليه السلام عبده ونبيه ثم اذ ارفى
 جوف هذا القلب فلنكنا خامسا خلق فيه كوكبا ساجما من الخفس الكفس اودع لديه حامية
 المذاهب بالقواضب المرفقات والوارين السمهييات وتحمير قدور راسيات ومل مجفان
 كالخوافي المستديرات والتنعيمات والجمادات وابقاع الفتن والحروب بين اهل الهدايات
 والفضالات وتقابل الشبه المضلات والادلة الواضحات بين اهل العقول السليمة
 والتخللات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية تلطيف الاهوية الضعفات واسكن في
 هذا القلب روح روحاني راسوله هرون وبني عليه ما السلام موضعي سبله ثم اذ ارفى جوف
 هذا القلب فلنكنا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا ساجما اودع لديه اسرار الروحانيات
 والانوار المشرقات والضياءات الالامعات والبروق الخاطفات والسماعات النديرات
 والاجساد المستغيرات والمراتب الكاملات والاستواءات المعتدلات والمعارف
 الاولويات والواقبت الغالبات والجمع بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات
 وانفاس النور الجاريات وخلع الارواح المدبرات وابتساح الامور المجهومات وحل
 المسائل المشكلات وحسن انواع السهام في النعمات ونوالى الواردات وزاد في التزلات
 القبيحات وارتقاء المعاني الروحانيات الى اوج الانتهاآت ودفع العال بالعلالات المناهعات
 والكمالات المستحسنات والاعراف العطريات وامثال ذلك مما يطول ذكره فقد ذكرنا منه طرفا
 في الباب السادس والاربعين من كتاب التزلات الموصليات وخلق عنده مساعدته النفس
 الكلية تحريك القلب الاثير لتبشير العالم بهذه الحركات واسكن في هذا القلب ادريس عليه
 السلام المخصوص بالمكان العلي ثم اذ ارفى جوف هذا القلب فلنكنا سابعيا خلق فيه كوكبا ساجما من
 الخفس الكفس اودع لديه التصوير التام وحسن النظام والسماع الشهى والمظن الرائق
 الهى والهسية والجمال والانس والحلال وخلق عنده مساعدته النفس الكلية تقطير ما رطب
 من ركن البخارات واسكن في هذا القلب روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم اذ ارفى

في جوف هذا القللك فلما كنا نخلق فيه كوكبا ساجما من الخفس الكس أودع لديه الاوهام
والاوهام والوحى والا الهام ومهاللات الآراء الفاسدة والقياسات والاحكام الرديئة
والاستنباطات والمبشرات والاختراعات الصنعيات والاستنباطات الهندسية
ومافي الاقلام من الغلطات والاصابات والقوى الفعالات الوهميات والزبر والكهانات
والقراسات والسحر والعزائم والظلميات وخلق عنده مساعدة النفس الكسبة منج
البخارات الرطبة البخارات اليابسات واسكن في هذا القللك روحانية روحه وكنهه عيسى
عليه السلام عبده ورسوله وابن امته ثم ادار في جوف هذا القللك فلما اكتمت خلقه فيه
كوكبا ساجما أودع لديه الزيادة والنقصان والربو والاستحالات بالاضعالات وخلق عنده
مساعدته النفس الكسبة امداد المولودات بركن العصارات واسكن في هذا القللك روحانية
نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفيه واسكن في هذه الافلاك المستديرات اصناف
الملائكة الصافات الثمانيات ثم القامات والقاعدات ومنها الرامات والساجدات
كما قال تعالى اخبرنا عنهم وما منا الا له مقام معلوم فهم عمار السموات وجعل منهم الروحانيات
المطهرات المتكففين ناشر الحضرات وجعل منهم الملائكة المخضرات الوكلاء على
ما خلقه الله من التكوينات فوكل بالارحاء الزاجرات وبالانماء المرسلات وبالا الهام
والامامات الملقبات وبالتفصيل والتصوير والترتيب المقسمات وبالتزجيب والتزجيب
القائرات والتزجيب الناشطات وبالتشتيت المنازعات والسوق السانحات وبالاعضاء
المنابتات وبالا احكام المسدرات ثم ادار في جوف هذا القللك كرة الانير أودع فيها نجوم
المستقرات الطارقات ثم ادار في جوف هذا القللك فلما كادى عشر ثم جعل دنه كرة الهواء
أجرى فيه الذرات العاصفات السابقات الحاملات المعصرات وموجبه البعور والآخرات
الكائنات من البخارات المستحالات يسمى كرة الزمهرير فعمل منه صناعة التقطرات
وامسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطارقات واظهر في هاتين الصورتين الرعد
القاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات والاجرام القاتلات والجبال
الشاحات والارواح النازيات الصاعدات النارلات والمياه الجامدات ثم ادار في جوف
هذا القللك فلما كادى عشر أودع فيه سبحانه ما أخبرناه في الآيات المبينات من أسرار احكام
الموت وأجرى فيها الاعلام الجارية واسكنها الحيوانات الصامتات ثم ادار في جوف هذا
القللك فلما كادى عشر أودع فيه ضروريات التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات
فاما المعادن فعملها عز وجل ثلاث طبقات منها المائيات والترابيات والحجريات وكذلك
النبات منها الثابتات والمغروسات والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولودات المرزعات
والحيوانات المسانحات والمفقتات ثم كون الانسان مضاهيا لجميع ما ذكرناه من المحدثات ثم
وهبه عالم الاوهام والصفات فجهده في هذه المخلوقات المعجزات ولهذا كان آخر الموجودات
ثم روحانية صرح لهر الاوهام في البدايات ومن جسمته صرح له الانرية في الغايات فيه بدئ
الامر وختم الظواهر العينية وانامه خلية في الارض لان فيها ما في السموات وأبدى الآيات
والعلامات والدلالات والمعجزات واختصه بامتنان الكرامات فأنصب له القضايا المشروعة

ليز الله به الخبيثات من الطيبات فيطهر الخبيث بالشقاوات في الدرجات ويلقى الطيب بالسمعات في الدرجات كما سبق في القبطيين الذين هم امة ثمان للذات فصبهان مبدئ هذه الآيات وناسب هذه الدلالات على انه واحد قهار الارض والسموات فهذا ترتيب افضد العالم على طر يق خاص لبعض النظارات فربيه وسنذكر بعد هذه القصيدة ما وافقونا فيه وما نظمنا فيه ايضا على طر يفة أخرى في الوضع الاول فاعلم وهذه هي القصيدة

الحمد لله الذي بوجوده * ظهر الوجود وعالم الهميان
والعنصر الاعلى الذي بوجوده * ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا متقدم * فبفسه ولا متأخر بالآن
حتى اذا شاء المهين ان يرى * ما كان معسولوما من الامكان
فتح القدير عوالم الديوان * بوجود روح ثم روح ثانی
ثم الهيبولى ثم جسم قابل * لعوالم الافلاك والاركان
فاداره فذلك عظيم واسمه الش * عرض الكريم ومستوى الرحمن
يتلوه كرمى انقسام كلامه * فتلوح من اقسامه القديمان
من بعده فلك البروج وبعده * فلك الكواكب مصدر الزمان
ثم النزول مع انخلاء لمركز * ليقيم فيه قواعد البنیان
فادار ارضا ثم ما فوقه * كرة الهواء وعنصر النسيان
من فوقه فلك الهلال وفوقه * فلك يضاف لمكاتب الديوان
من فوقه فلك الزهرة فوقه * فلك الغزاة مصدر الملوان
من فوقه المريح ثم المشتري * ثم الذى يعزى الى كميوان
ولكل جسم ما يشاكل طبعه * خلق يسمى العالم النوراني
فهم الملائكة الكرام شهارهم * حفظ الوجود من اسمه الحسنان
فتحركت نحو الكمال فولدت * عند التحول عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده * جاءت لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسيمنا * في عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدلت اركانها * ففتح الاله لطيفته الانسان
وكدام صورته فعاد خليفته * تغتوله الامسالة والفعلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه * ابدى لنا في عالم الحسد ثمان
في جوف هذا الارض ماء اسودا * تنبأ لاهل الشرك والطغيان
يجرى على متن الرياح وبعدها * ظلمات مضط القياهر الديان
دارت بعصر ام كرسطانها * الروح الالهى العظيم الشان

فهذا ترتيب الوضع الذى انشا الله عليه العالم ابتداء اعلم ان التفاضل في المعلومات على وجوه
أعماها التامير فكل مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون المفضل
افضل منه من وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على

الحق والذليل على المدلول من حيث ماهو مدلول له لا من حيث عينه وقد يكون الفضل
بعموم التعاقب على ماهو أخص تعاقبانه كالعالم والمقادير وما كان الوجود كله قاضيا لفضولا
أدى ذلك إلى المساواة أن يقال لأفاضل ولا مفضل بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه
ولاسيما وليس في المخلوقات على اختلاف ضرورها أمر الا وهو مسقة إلى سقاية ونسبة الهبة
ولا تفاضل في الله إذا الامر الواحد لا يفضل نفسه ولا منافاة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي
يرجع إليه الامر من قبل ومن بعد وعليه قول أهل الجمع والوجود ولهذا هو أهل الجمع
لأنهم أهل عين واحدة كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ماهو عليه علم
ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه منقوع المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم
وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

• (وصل) • في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والاتصال الالهي
والكوني وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعصية عملا للنزول والمعصية من الحركة
والاتصال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزل من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولماذا
تكثر وتعددت آياتها وسورها هل لكونها كلاما أو لكونها مستكملا بها وفيه علم افتراق
الناس إلى مؤمنين بكذا وغير مؤمنين به وفيه علم الملا الأعلى وفيه علم الاجال وفيه علم حكمة
التفضيل في العالم وفيه علم انشاء القروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل
وما على الله حمتك * أن يجمع العالم في واحد

وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصوره الحق وفيه علم الفرق بين المبدأ
والمعاد وما عني المعاد وهل هو أمر وجودي أو نسبة مرتبة كوال يعزل ثم يداني ولايته وفيه
علم السبب الذي لا حيلة أنكر من أنكر المعاد وما المعاد الذي أنكر وما صفة المنكر وفيه علم
نسبة الاشياء إلى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عت الرحمة كل شيء فلم يبق
للغضب محل يظهر فيه وفيه علم هداية الخلق وفيه علم انشاء العالم من العالم ولما ذاب رجوع ما فيه
من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكال أو تمام به يتميز ما زاد عليه وما نقص عنه وهل كل زيادة
على التمام نقص أم لا وفيه علم هل يوجد أمران محتجا وان ليس بينهما وسط مثل الغيب
والشهادة والاعتق والاشياء ومثل قولنا أنت ما أنت وما رمت اذا رمت وفيه علم الامر الذي
يحفظ الله به المكلف من حيث عينه ومن حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم السكال الذي لا يحتمل
الزيادة فيه فلا يظهر فيه محال يظهر الاماخرج عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو
منه فظاهر في العالم بعد انشاءه الا العالم فاهو الله واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات
والاستحالات منه وحقه بحسب الحقائق كالما يستحيل بخار أو الماء يستحيل انسانيان بالصورة
وكذلك التجلي فمن عرف ذلك عرف الامر على ماهو عليه وان الولد اذا خرج على شبه أبيه برأ
الام بما يتطرق اليه من الاحتمال اذ لم يكن الا شبهه ومن هب اعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه
الشاعر بصديقه الصورة الكاملة الامامية وفيه علم في الاسباب بالثبات وفيه علم الامر
الذي دعا المشرك إلى اثبات الشريك وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول
المعلم من العالم اذ اسأله العالم بفتح اللام وفيه علم ماهو من القول بحجة وما ليس بحجة فهل اطع

على انحصارهم عن القول خاصة أو ما يدل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فإذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحق وفيه علم القضاء بالعلم بين الخلقين وأنه لا رتبة أكثر من رتبة العلم وفيه علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولو العلم وما اطلق مثل ما اطلق في الملائكة وهو علم التوحيد هذا العلم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في المرتبة وان كان المشرك قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لخلق بعده وهو افتقار الممكن الى المرح وفيه علم بما يجوز نقضه من المواقف والعهود وما لا يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعي انه موجود من غير أب ولا أم عندهم يوم من وجود آدم ويشتكون في حق شخص ما قد اشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وجابه وهو يمكن في نفس الامر ويقر به من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما تقدمه الملائكة من العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الديار الى آخره دار واحدة وهما دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب ولماذا ترجع نسبة السكون اليها هل الى علمها باسماحة ثبوتها على أمر واحد زمانها علمت ان خالقها اذا تكبر وفكرت انه كل يوم هو في شأن فقطع عند ذلك انهم الاتيق على حال واحدة لانها حمل التصريف والتقلب وفيه علم العلم الجامع والفصل للمضار والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الحق لا يؤثر فيه أو قوته على نفسه ان يستمر ما أثر فيه كلام الله فلم يقاوم الا نفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور وحاكمهم به علمه فيها من الترتيب في الابداء مع الجواز كيف يجتمع الحال والامكان في أمر واحد فيحكم عليهم بأنه محال بالدليل العقلي يمكن بالدليل العقلي وأدلة العقول لا تعارض الا في هذا الموضع وفيه علم تلقين الحق لظاهر الحق وهل للمسلم اذا علم صدق أحد الحقين في دعواه أو يعلم انه يطل حقه لجهله بخبر برادعوى هل له ان يعمله وكيف يندعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لا في حضور وانحصارهم ولا في غيبتهم وهذا مع علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم بحجج الرسل عليهم السلام ليست عن نظر فكبرى وانما هي عن تعليم الهى وفيه علم ما حظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا لله الا الحق الا الهى فهو مقابلة المثلين لا مقابلة غير المثلين وان ظهرت المعارضة من جانب الخلق فما ظهر الحق الا على لسان الخلق فان الله ما كلهم عباده على رفع الحجاب فانه يقول لا معقب حكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد أن يكون المعقب الله لا غيره فهو مثل النسخ في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع بشرع آخر أنزله فالتامخ والمتسوخ من الله كذلك أمر العالم فيما جاء من الحق بالدلالة وفيما رده ذلك الحق من غير دالة فيعلم العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الراقة والمعارضة على الحقيقة ان لم يشتركا في الزمان فما هي معارضة فافهم وفيه علم انزل الحق العالم بالشئ منزلة نفسه منه في ذلك العلم وله هذا قول لا منزلة أشرف من العلم لانه ينزل منزلة الحق

اندر حزن كل الطب فيما لفته * وقد علم الاقوام من قد لفته
وان الذي في الكون من كل طيب * من العقل والحسوس فيما طعمته
* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر ومرتبة وشأنك عليه السلام عيسى بن مريم
واجابه الحق اياك في ذلك ما في شرقك به من الحضرة المحمدية) *

من حاز شطر المكون في خلقه	وشطره الآخر في خلقه
فذلك عين الوقت في وقته	وبدره المالح في أفقه
فبدره يطلع من غربه	وضوءه يغرب في شرقه
فمكل محض لوقته هائم	وكلائم لث في حقه

وردي انظر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جعل ليحج
الجمال وهو تعالى صانع العالم وموجده علي سورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح
بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان أجمل ولا أيدع ولا أحسن من العالم ولو
أوجد ما وجدالي ما لا يتناهى فهو مثل لما أوجد لان الحسن الالهي والجمال قد حازه وظهر به
فانه كما قال أعطى كل شيء خلقه فهو بهالة اذ لو نقص منه شيء لزل عن درجته كال خلقه فكان
قبها ثم هدى اى بن ذلك لنا بقوله أعطى كل شيء خلقه

ولما رأينا الحق في صورة البشر	علمنا بان العقل فيه على خطر
فمن قدس الحق المبين بعقله	ولم يطلق التقيد ماعنه مدخبر
اذا ما تجلى لي على مثل صوري	تخلت في التنزيه عن سائر الصور
فان قال ماذا قلت أنت ذكرت لي	بذلك تعبر عن ظنوم اذا انصر
وما أنت مثلي قل فلم حزن صوري	ورؤيتنا اياك تبصر كالقصر
فان كنت مثلي فالتمائل جاكم	على كل مثل كالذي يقتضى النظر
فمكل شبيه للشبه مشاكل	على كل حال في القديم وفي البشر
لقد بشرع الله السجود لسيده	لارغام سلطان وجبر لما انكسر
فما لم تسجد وأنت امامنا	فانت حقيق بالسجود كما ذكر
أنتناك نسبح فان ثبت مهر ولا	وأين خطأ الاقدام من خطوة البصر
فمن فصلنا أو بمن قد وصلتنا	وما هو الا الله بالعسبن والاثر
فشكر الماخفي وشكر المابدا	وحاز مزيد الخير عبه اذا شكر
وما هو الا الحق بشكر نفسه	ولسكن بحجاب القرب أرسل فاستمر

فالعالم كله جمال ذاتي وحسنه عين نفسه اذ صنعت صانع عائدة عليه وله هذا ما فيه العارفون
وتحقق بحسنة المحققون ولهذا قلنا فيه في بعض عباراتنا انه هو الحق قيارى العارفون
فيه الاصوره الحق وهو سبحانه الجبل والجمال محبوب لذاته والهيبه له في قلوب الناظرين اليه

ذاتية فأورث المحبة والهبة فان الله ما ذكرنا الآيات في العالم وفي أنفسنا ان نحن من العالم
 الانصراف نظرنا اليه ذكر اوفى كراوة فلا رايانا وعلما وسعنا وبصر اوتى ولنا وما خلقنا
 الانعبد ونعرفه وما أخلقنا في ذلك على شيء الاعلى النظر في العالم لتجده عن الآيات والدلائل
 على العلم به مشاهدة وعقلا فان نظرنا فاليه وان سمعنا فانه وان عقلنا فانه وان فكرنا فانه
 وان علمنا فاليه وان آمننا فبه فهو المتجلى في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه
 بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يقدر ما أحسن خلقه بقدرته
 وجبلة فجميع العالم له وصل وله ساجد وبمحمد مسح فالاستسنة به ناطقة والقلوب به
 هاتمة عاشقة والعقول فيه حائرة يروم العارفون ان يفصلوه عن العالم فلا يقدر وروم
 ان يفصلوه عن العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يحجزون فتشكل أفهامهم وتغير عقولهم
 وقتناقص عنه في التعبير ألسنتهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو وما هو فلا
 تستقر لهم فيه قدم ولا يتضح لهم اليه طريق أعم لانهم يشهدونه عن الآيات والطريق فتعول
 هذه المشاهدة بينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا تلك الطرق الا الى غاياتها والمقصود معهم وهو
 الرفيق فلا سالك ولا مسالك فتذهب الاشارات وليست سواها وتطبع العبارات وما هي الاياه
 فلا يشكر على العارف ما بهم فيه من العوالم وما يتبعه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر
 كما ذكرناه ما أحب نبي ولا رسول أهلا ولا ولدا ولا أثر على أحد احدا وذلك لتفاضل الآيات
 وتقلب العالم هو عين الآيات وليست غير شروق الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض
 درجات لانه تلك الصورة تظهر في أمثاله فعلمنا لتفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص
 فهو الغنى عن العالمين وهو القائل وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون فابن الخلق من الغنى
 وأين القابض منه والمانع وأين العالم في احاطته من القادر والقاهر فهل هذا كله الاعين
 ما وقع في العالم فما صرف رسول ولا عارف الا فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من
 الناس من في أذنه وقر وعلى بصره غشاوة وعلى قلبه قفص وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة
 وبسمعه صمم والله ما هو هذا كله عند العارف الا بالقرب المقرط ونحن أقرب اليه منك
 ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من خيل
 الوريد وأين الوسوسة من الالهام وأين اسم الانسان من اسم العالم

فمن ليسلى ومن ليسى * ومن هند ومن ينه

ومن قيس ومن بشر * اليسوا كلهم عبثه

لقد أصبحت مشغوقا * به اذ كان لي كونه

فبكل الخلق محبوبى * فابن مهيى ايتيه

فمن يبحث على قولى * يجيد في بيته يتيه

وأما هل الجمال العرضى والحب العرضى فقل زائل وعارض جائل وجدا رماثل بخلاف
 ما هو عند العلماء بالله فان الظل عند العالم بالله ساجد والغارض لا وجوده متباعد والحدار لم يزل
 الابعاد له تظهر ما تحتها من كنوز المعارف التي يستغنى بها العارف الواقف بخالق الله الغيرة
 في صورة الخضرة فقامه من المختار له اسلم ان الاهليه ما وجدت في ذلك الوقت في رب المال

لم يقع التصرف فيه على غير وجهه ولم يعلن ثباده بعد حين فلو ظهر ما تخفى اتخذ عبثا وعانت فيه
 الايدي فسبحان واضع الحكيم وناصب الآيات ومظهر جمال الدلالات ومن اجملها عين
 واكملها كونا عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين تعالى انه المنفرد بعلمه فانه قال ناهيا
 فلا تضر بالله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء به هذه الآية الا بعد ما ضرب لنا الامثال
 منه فظهر للكون وهو قد علمه والى حضرة تجد فيها هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق
 وما كان وما هو الوقت عليه وأي حضرة تجد فيها هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق
 بأمر غافا تعشق به الابدان حصله في خياله وجعل له في وهمه مثالا وطبق محبو به على مثاله
 ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقه من تعاقب به بصرا أو سمعه أو شئ من حواسه فارق
 المتعاقب به ونحن لا نجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورته وانشاء
 في خياله فلزم مشاهدته فتضاعف وجوده وتزايد به وصار ذلك المثل الذي صور به محض
 مقصوره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال به بقاؤه وهو
 الذي يحفظه وما استوجب حب المحب الا كونه صنعته وفعله فان الصورة التي تعشق بها في
 خياله هي من صنعتها فما أحب الاما هو راجع اليه في نفسه تعالى وعلى فعله أي فن علم هذا
 علم حب الله عباده وانه تعالى أشد حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عينا وانما يحبون احسانه
 فان الاحسان هو مشهودهم ومن أحبه عينا فانما أحب منا لا صورته في نفسه وتخييله وليس
 الا المشبه به خاصة فكل محب لولا التشبيه ما أحبه ولولا التخييل ما تعاقب به ولهذا جعله الشارع
 في قلبه وسعه قلب عبده وجهه من القرب به كهو أو كعبض أجزائه فمثل هو لا بعد عنه مثلا
 وشاهدوه محصلا وأما المنزلة فغارة في عيا يجبطون فيها بحيط عشوى لاطل في ظلماتها ولما
 ينعمهم الدليل من التشبيه وما تم ايمان يقو نوره نور الادلة حتى يدركها فيه فلا يزال المتز
 غير راض على شئ ولا يحصل لأمر فهم أهل البت لانهم هم متفرقة والوهم منهم بعيد
 فيقتصرهم من كمال معرفة الوجود حكم الاوهام فيهم ولا حكم للاوهام الا في الكمال من الرجال
 ولهذا جاءت الشرائع في الله بما تحب له العقول فن تقوى نور ايمانه على نور عقله كما تقوى نور
 الشمس على نور غيره من الكواكب فما أذهب عين أنوارها وانما أدرجها في نوره فالعالم
 مستنير كانه نور الشمس ونور الكواكب وليكنهم لا يصرون الانوار الشمس ولا يصرون
 المجموع كذلك الكمال من أهل الله اذا درج نور عقله في نور ايمانه صوب رأى المنزلة
 اذا ما قدمت ما كشفت لهم أنوارها وصوب رأى المشبهة اذا ما قدمت ظاهرها أعطاه نور ايمانها
 بما ضرب الله لها من المثل فعرفه الكمال عقلا وایمانا فاذا درج الكمال كالحار الخيال درجة
 الحسن والمعنى فلفظ المحسوس وكنت المعنى فكان له الاقتدار التام ولذلك قال بعقوب لانه
 لا تقتصر رؤياك على اخوتك فيمكن ذلك كيد الماعل من علمهم بتأويل ما مثل الحق له في رؤياه
 اذا ما كان مآرا وما مثل له الا عين اخوته وأيوبه فانما الخيال صورة الاخوة كواكب وصورة
 الابوين شمسا وقرا وكاهن لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه النقلة من عالم السفلى الى عالم
 الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد اطفئ الكسوف ثم عد الى مرتبة
 التقدم وعلا المنزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكشف اطيافها والرويا

واحدة فلو لا قوة هذه الحضرة ما جرى ما جرى ولولا انهما في الوسط ما حكمت على الطرفين فان
الوسطياكم على الطرفين لاحدا لهما كما ان الان من الماضي والمستقبل كان الانسان
الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينوته مستويا على عرشه وبين كينوته في قلبه الذي
وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط
الدائرة فهو بكل شيء محيط فلا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من
المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط
والكل في قبضته والبسمة يرجع الامر كله فالتلا ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عرّف
العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فخرج
عنه عز وجل شيء ولا شيء خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه اتبع والبسمة
يفتحى ومنه بدا اليه ويود فمحيطه اسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد
الكثير فما كل عين له ناظر الا عين الانسان ولولا انسان العين ما نظرت عين الانسان فبالانسان
نظر الانسان وبالخلق ظهر الحق

فقلنا فيسحق * وقلنا فيسه خلق * وقلنا فيمهدب * وقلنا فيسه دبور

(ومن ذلك)

فهو الملك والمالك * وهو الفلك والفلك * فاذا ما هو به * قال للعب مبتلك
اي حسنت هيتي اذهبت لك اذ لو احسن العالم ما علم حسن القديم ولا جاله ولولا جمال الحق
ما ظهر في العالم جمال فالأمر دورى وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما رح من مكانه فهو
بكلته المنتقل الذي لم يفرق مكانه تنبها من الله اعماده واضرب مشل أن الحق وان اوجد
العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تنزيهه وتميزه عن خلقه بذاته مع عباده بكل خلق
من خلقه بخلاف الخطوط فانهم يتحركون من الوسط الى الوسط فهي مقارقة وقاطعة منازل
وحركة الوسط لم تقارق منزلته ولا تحركت في غيرهما وهي أجوبة المسائل التي حارفيها الجيد
والسائل

الايتها الفلك الدائر * ان أنت في سير كم سائر
الينا فبحسن باحثا فكم * السه فسيركم بامر
تعالى عن الحسد في نفسه * وقال هو الباطن الظاهر
تدور علينا بانقاسنا * وأنت لنا الحكيم القاهر
فشغلنا في شغل شاغل * وأنت اذا ما تنقضى خابر
وان كنت في ذلك عن أمره * فانت به الرابع التاجر
ومن فوقكم ثم من فوقه * اله لرتقكم فاطر
تعين بالتقوى في رتقكم * فعدتكم في صفة حائر
لذلك تدور وما تبرحن * بمواك والمقبيل القابر
تقف فاني الجبر الا السرى * وقال أنا الكاسر الجابر
سرت عمون النهى فانتنت * وقد علمت انني السائر

فسبحان من حكمه حكمه * ومن عنده الوارد الصادر

فلولاك ملاح في أفقه * بدورته كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بجوار كيه الله عليه من
الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فن
العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقائم بطلب القعود عن بعقل ومنه من
بطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطلبها لذلك ذاق على
مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما لم يجكمها فلا بد من
حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الاخلالها وهذه العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها
ما يقال فيه صلاح ومنها ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح أن يعرض للعالم فساد
لاصلاح فيه فانه يكون خلاف ما يريد له وجوده وأما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد
الصانع العالم فانه لذلك خلق العالم وأما الاحوال فذا تنسب للمعاني فانها احكامها وليس لها
وجود ولا هي معدومة كالاحمر ان قامت به الحمرية وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول
لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها من اتصف بها انصب عدمية
لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لحالها في الوجود فصار الحكم
والحال والحق والحكموم في الحقيقة أمور عدمية مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا أثر لوجود في
وجود وانما الاثر لعدم في الموجود وفي المعدوم لان الاثر للنسب كلها وليست النسب
الأمور عدمية يظهر ذلك بالبدئية في احكام المراتب كترتبة السلطنة وهي تبة السوق في
النوع الانساني مثلا فيصيركم السلطان في السوق بما يدر تبة السلطنة وليس للسلطنة
وجود عيني واذ كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقة ما أن لا تكون على صورة
طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسدية في عالم التمثيل كالمثل
يتمثل بشراسبو او كالتجلى الالهي في الصورة فهل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الرائي
حكم ما لتلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتحكم عليه
بالتفكير وقيام الالام والذات به وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان
أو ما كانت تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرأي اذا لم يعلم انها انسان أو حيوان ماله أن يحكم
عليها بما يحكم على من تلك الصورة عيونه كيف الامر في ذلك فاعلم أن المثل على صورة تختلف
البشر في نفسه وعينه وكما تختلف البشر فقد خالف أيضا البشر مثل جبريل ظهر بصورة عرابي
فكلامه ورسالة المعتاد فمن تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة المثلثة كما هي في
الانسان أو هي من الصورة كما هي الصورة مختلة أيضا ويتبع تلك الصورة جميع احكامها
من القوى القائمة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة وفي
الحقيقة انسان خيالي ذلك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر أيضا على
حد الصورة من كونها انسا نا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة في نفس الامر أيضا ذهبت احكامها
لذها بما وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقة وان كل صورة تظهر فيه
بهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق وجد الاشكال على الدوام لانه الخلق

على الدوام والممكنات في حال عدمها بما لا يقبل الوجود فيهما ما ظهرت صورته في ذلك الجوهر
 ظهرت بجميع أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة فان أحكامها تتبعها
 كما قال الأعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالخلق قال لا أعلم
 خيراً من رب يخلق آدم من شأن من يخلق أن يتوقع منه وجود الخير فكما أتبع الصورة الخلق
 اتباعها وجوداً خيراً منها وهذا في الجذاب الإلهي فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند
 عالم ولا يقبله متعسف الخاطر الأمن عرف أن جوهر العالم هو النفس الزماني الذي فيه ظهرت
 صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يدركه في نفسه بشكاف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل
 ظاهر في صورة يعلم انها ما هي لحقيقة فمتأول ويتعذر عليه في أوقات التأويل فيؤمن ويؤمن
 ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم الحق الذي قد أطلعه الله على ما هي الامور عليه في انفسها
 فالعالم كله من حيث جوهره شريف ولا يتفاضل فيه وإن الدودة والعقل الاقل على السواء في
 فضل الجوهر وما ظهرت المناضلة الا في الصور وهي أحكام المراتب فشرى وأشرى ووضع
 وأوضع ومن علم هذا ان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار
 الآخرة والامور والغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها مدرك الا بالخبر وادست
 الصور بشي غير أعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرناه فلا طلاق على العالم من حيث
 جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث
 جوهره فن الناس من علم ذلك على المكشوف وهم أصحابنا والرسول والانبيا والمقرئون ومن
 الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فشارك أهل
 المكشوف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعدالة والقائلون بالدهر
 والقائلون بالطبيعة وما عدا هؤلاء فلا خبر عندهم بشي من هذا الحكم كان هؤلاء
 الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وان اشتركا في هذا الحكم فواسلت علمها انفسهم منهم
 ما أنكروا لك عين ما باناه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم من القول بالعدالة
 وغيرها لا لغيره أهل الله والقائلون بالهالة ونحوها لا يشعرون الا ترى الشارح وهو المخبر عن
 الله ما وصف الحق بما فيه تفصيل الا وهو مصدق المحدث المخلوق مع قدم الموصوف به وهو الله
 ولا قدم للعقل في هذا من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورة في
 جوهر العالم بل يتبين انه عين الجوهر فان أدت السلامة فاعبده باوصف نفسه بما وصف
 ونفى التشبيه وأثبت الحكم كما هو الامر عليه لان الحق ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه
 عليه ولهذا قال ليس كشيء لعدم المشابهة فان الحقائق ترى بها وهو السميع البصير اثباتاً
 للصورة لانه فصل حتى في لم يعلم ربه من خبره عن نفسه فقد ضل ضلالاً مبيناً وأدنى دور جسمه أن
 يكون مؤمناً بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كشيء في وكل الحكمين حق نظراً عقلياً وقبولاً
 والله يقول انه بكل شي محبط وعلى كل شي حفيظ أثره محيط به وهو خارج عنه أو يحفظ عليه
 وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتحدت الاحكام وتجزت الاعيان فقبيل من
 وجهه هذا ليس هذا عن زيد وعمر وقيل من وجهه هذا عين هذا عن زيد وعمر وانما الناس
 كذلك يقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال تعالى ليس كشيء في وهو

بمعنى هذا الذي ليس كذلك شيء السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر ففصل وفصل
وما انفصل ولا اتصل

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	ومن شاء فليحجز ومن شاء فليتنظر
فمن علم العلم الذي قد علمته	حقق عليه ان يسر ويشكر
اذا ناله التقوى فكيف فطنا بما	يقول لمن يدري بذلك وبشعر
وما قال هذا القول للثاق باطلا	ولكنه مذكري لمن شاء يذكر
هو الحيرة العمياء كان ذاعى	هو المنظر الاجلي لمن كان يصير
ولما ظهرنا في وجود عمائه	علمنا وجود القرب فبيننا ونحضر

«وصل واشادة وتوبيه» * اعلم ان كل متلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله
في نفسه وبقية صورته يعرفها الا بد من ذلك ولما كان الخيال لا يراى لنفسه وانما يراى بوزنه
الى الوجود الحسي في عينه اى يظهر حكمه في الحس فان التخيل قد يكون مرتبة وقد يكون
ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل انه يكون له ولد فيولد له ولد فيولد له ولد فثمة شخصاً فثمة
مثله وقد يتخيل ان يكون ملكاً وهي رتبة فيكون ملكاً ولا عين له ملكة في الوجود وانما هي نسبة
واذا كان هذا وكان ما يتخيل به كذا رتبة كل كلامه ويتأول في الحس في الوجود كلامه لا يتأول
ولذلك قال تعالى ولعلمه من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما
يكون اصابته لما اذاد المتكلم بحدوثه ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان
التأويل اصابته من كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم او اصابه من امر الا وهو قابل للتعبير عنه
ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الا بصلاح ولا تلك العبارة فان علوم الاذواق
والكيفية وان قيلت لا تقال ولكن لما كان القول به او العبارة عنها لانها هي السامع لذلك
فالو ما يتقال ولا يلزم مما لا يفهم السامع المدرك له ان لا يصطليح مع نفسه على لفظ يدل على ما
ذاقه ليكون لذلك اللفظ منها ومذكرة الا انفسى ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا ذوق
له فيه والتأويل عبارة عما يتأول اليه ذلك الحديث الذي حدث عنده في خياله وما مضى الاختيار
عن الامور عبارة ولا التعبير في الرتبة غير الالكون الخبر يعبر عما يتكلم به اى يجوز عما يتكلم به
من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو ينقله من خيال الى خيال لان السامع اذا تخيل على قدر
فهو نقد يطابق خيال السامع خيال المتكلم معه وقد لا يطابق فاذا طابق سمي فهمه عنه واذا لم
يطابق فليس يفهم ثم الحديث عنه قد يحدث عنه بلفظ يطابقه على ما هو عليه في نفسه فيمنه
يسمى عبارة وان لم يطابقه كان لفظاً لا عبارة لانه ما يعبر به عن محله الى محله السامع وسواء نسب
ذلك الكلام الى من نسب وانما قصد تأنيده بالاشارة التنبية على عظم رتبة الخيال وانه الحاكم
المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الرتبة ياربى والتعبير عن الرتبة ياربى في الرتبة ثلاثى
وهما من طريق المعنى على السواء وعين الفعل في الماضى في التعبير الرتبة ياربى وفي المستقبل
مضموم ومخفف وهو في غير الرتبة ياربى في الماضى والمستقبل مقفوح العين في الماضى
وتكسر في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الرتبة ياربى في العبارة لانها تضعيف في الخيال

من الرؤيا فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن أمر متخيل في نفسه استحضره ابتداء وجعله كأنه
 برامه حسافضعف عن يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كصاحب الرؤيا فان الخيال
 هنالك أظهر له ما فيه من غير قصد استحضار من الرائي والمتقبط ليس كذلك فهو وضعف التخيل
 بسبب هجاب الحس فاحتاج الى القوة فضعف التعبير عنه فقبل غير فلان عن كذا وكذا بتقدير
 عين الفعل الاترى قولهم في عبو والواذى يقولون عبرت النهر أعبر من غير تعذيب لان النهر
 هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك حاضر في الخيال من غير استحضار فاستعان
 بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاستعانة تؤذن بالتضعيف أيضا حيث ظهرت لانه
 لا يطلب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب العون عليه فكل ما لا يمكن
 الاستعانة به فان العامل له لا يدان يطلب العون والمعين على ذلك فافهم فانه من هنا تعرف
 رتبة ما لا يمكن وجوده له ووجوده لا يساعده امر آخر ما هو عين الموجد ذلك الامر
 الاخر معين له على اظهار ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله حتى يسبح كلام الله اذا اراد
 الحق ايصاله الى اذن السامع بالاصوات والحروف والاعيان والاشارة فلا بد من الوساطة
 اذ يستحيل عليه تعالى قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصدا السبيل وفي هذا المنزل من العلوم
 علم ما يقتضيه اليه ولا يتصل به وفيه علم بيان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الظاهر
 وعلم النظر العقلي وعلم النظر الفكري وهو الذي يحصل بالادراك الحواس وفيه علم تنبيه
 الغافل بماذا يفتنه ومرتبة التنبيه وفيه علم شرف العلم على شرف الرؤية فتدري الشخص
 شيئا ولا تدري ما هو فقصه على غيره فعمله ذلك الغير ما هو وان لم يره فالعلم أتم من الرؤية لان
 الرؤية بطريق من طرق العلم لم يتوصل بالسؤال فيه من هو عليه الى أمر خاص وفيه علم
 ظهور الباطل في صورة الحق وهما على التقيض ومن الخيال أن يظهر أمر في صورة أمر
 آخر من غير تناسب فهو منسلف في القصة لا مثله في العين وهذا هو في صناعة التعوف قبل
 المقاربة يقولون في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون أميرا والحق تعالى يظهر في عين
 الرائي السراب ماء وليس بما هو عنده اذا جاء اليه الظمان وكذلك المتعطش للعلم بالله يأخذ
 في النظر في العلم به فيقيد به تقييده تنزيهه أو تشبيهه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمان
 الى السراب لم يجد كما قيده فأنكره ووجد الله عنده غير عقيد بذلك التقييد الخاص بل له
 الاطلاق في التقييد فوقه فاهم حسابه أي تقديره فكانه اراد صاحب هذا الحال أن يخرج الحق
 من التقييد فقال له الحق بقوله وفاهم حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم في انى مطلق
 في التقييد فان عين كل تقييد لا تفي الا بالعلم كما هو معلوم ومشهد وهذا هو الكيد الالهي من قوله
 وأكيد كيدا ومكروا ومكر الله وفيه علم ما هو مربوط بأجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب
 أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء مما نسب اليهم المفسرون من الطامات بحال
 بحيث في كتاب الله وهم يزعمون أنهم قد فسروا كلام الله فيما أخبر به عنهم فسأل الله العصم في
 القول والعمل فليدعوا في ذلك با كبر البكائر كسبته ابراهيم الخليل عليه السلام وما
 نسوا الله من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولي بالمشك من
 ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احباء الموتى ولكن لما علم ان الاحياء الموتى وجوه امتة تدع له يدبر

بأى وجه منها يكون أحياء الله الموقى وهو جعول على طلب العلم فعين الله وجهها من تلك
الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموقى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى وداود
ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان إلى الملكين وكل ذلك نقل عن
اليهود واستصلوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله وملاؤا كتبهم
في تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله بعضه أو ايا كمن غلطت الافكار والاقوال والانعال امين بعزته وقوته وفيه علم من قام
الدليل على عصيته فله أن يلقى على نفسه بما عمله الله انه عليه من الصفات المحمودة قائم من
أعظم النعم الالهية على عبده والله يقول وأما بنعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام
وفيه علم رتبة الخيال وأنه حق ما فيه شئ من الباطل الا ان المبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما
يراه في نزوله من المواطن فان المصيب لم يعب بالحقائق مراتبها وفيه علم الاسماء وما عدها
وعالم بعيد وفيه علم معرفة منازل الموجودات وفيه علم السترات والنجى وفيه علم المقاصلة
في العلم ونفسه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات المعنادة وغير المعنادة وفيه علم التبرى
والتنزيه وما هو تنزيه في حق الله عز وجل وهو تبرى في حق المخلوق لا تنزيه وفيه علم تقاسيم
أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت في الماء الحكيم
المفصل مرتبة على العالم بالعبادة وبقاء العالم أبد الأبدان وان اتقلت صورته وهو من
الحضرة المحمدية)*

مقامات تص على انساق * لارواح منبأة كرام
افوه بها ولا يدري جلسى * لان النور في عين الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور * فعين النقص يظهر بالقام
اذ اعلم الاضافة من براها * تقبيل بالعود وبالقيام
يرى ان الوجود له انتهاء * وان البدء يظهر بالختام
لحال بعن بدء وانقضاء * وجود لا يزال مع الدوام
اعلم ايها الله ان العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير
مطوى ليعلم بسطه انه مخلوق للرحمة ويظهره بعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجهه كتابا يضم
حروفه بعضها الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه الى حروفه
ماخوذ من كتبة الجيش وانما قلنا في بسطه انه للرحمة لانه منها نزل كما قال تعالى تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا نورا بين القوم بعد سقون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت
آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الآيات فيه ووقتها عليها لا يعرفه الا من آتاه الله الحكمة
وفصل الخطاب وصورة الحكمة التي اعطاها الحكيم الخبير لاهل العناية علم مراتب الامور
وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو اعطاء كل شئ خلقه اعطاء الهيا
لنهطى كل خلق حقه اعطاء كونيها آتانا الله فنعلم بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود
ونفصله بعد ذلك بالقول آيات ان يعقل كما اعطاه الحكيم الخبير فنزل الامور منازلها ونعطيها

حقها ولا تعدى بهم مرتبتها تفصيل الآيات والدلالات من المفصل إذا جعلها في أماكنها
 بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد أوفى الحكمة وعلم احكام الآيات ورحمته
 بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهى وليس الا العالم دليل على علمه عن انزله وليس
 الا الرحمن الرحيم وخاتمة الامور ليست سوى عين سوايقها وسوابقها الرحمن الرحيم فمن هنا
 تعلم مراتب العالم وما له أنه الى الرحمة المطلقة وأن تعب في الطريق وأدركه العناو المشقة
 فمن الناس من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم
 من يبقى معه في المنزل تعب الطريق ومشقته ونصبه بحسب مزاجه وربما مرض واعتل زمانا
 ثم اتقى من دأته واستراح وهم أهل النار الذين هم أهلها ما هم الذين خرجوا منها الى الجنة
 ففسدتهم النار بقدر خطاياهم مع كونهم مائتهم الله فيها مائة فان أولئك ليست النار منزل لهم
 بعمره وبقية من فيه مع أهلهم وانما النار لهم ولا بمنزل من المناهل التي ينزلها المسافر في
 طريقه حتى يصل الى منزله الذي فيه اهله فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعني
 الممكنات متغيرة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها وبرأها
 وبأمرها بالتكوين وهو الوجود فتتكون عن امره فما عند الله اجمال كما انه ليس في اعيان
 الممكنات اجمال بل الامر كله في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقنا
 وفننا ظهر فمن كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعينا اوحى فذلك الذي اعطاه الله
 الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة واما الحكمة اعني الفلاسفة فان اسم
 الحكمة عندهم عاربه فاتهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصور ذلك كما راها صاحب هذا
 المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده عناية الالهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجزئية
 المنفوخة في الاجسام المسوأة المعلقة من الطبيعة العنصرية من الروح الشكل المضاف اليه
 ولذلك ذكر انه خلقها قبل الاجسام اى قدرها وعينها لكل جسم وصور وروحها المدبر لها
 الموجود بالقوة في هذا الروح الشكل المضاف اليه فيظهر ذلك في التفصيل بالفعل عند الفطن
 وذلك هو النفس الرحاني اصاحب الكشف فيرى في المسداد الذي في الدوا جمع ما فيه من
 الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصوره الكاتب والرسم وكل ذلك كتاب فيقول
 في هذا المداد من الصور كذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والرسم او الرسام دون الكاتب
 او الكاتب دون الرسام يحسب ما يذ كر صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع
 ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص فهذه احط اهل الكشف فهم الذين
 اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي
 حق حقه ولا نفعل ذلك حتى نعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا بتبيين الحق لنا ذلك
 ولذلك اضاف الله اليه تعالى قال سبحانه وآتيناها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوفى خيرا كبيرا
 فلا يعلمها الا من أوتىها فهي هبة من الله تعالى كما وهبنا وجود أعمامنا ولم يكن شيا وجوديا
 فالعلم الالهى هو الذي كان الله سبحانه يعلمه بالالهام واللقاء وبانزال الروح الامين على قلبه
 وهذا الكتاب من ذلك النقط عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن املاء الهى والقلم باني
 أوقفته وروحاني في روع كاني وهذا اجماله الامر مع اتنا النار برسل مشرعين ولا انبياء مكلفين

بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي بشرع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفتحهم عن الله فبما شرعه على ألسنة رسله وانما به علمهم السلام وفيما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلبات الحق فالتنزيل لا ينتهي بل هو دائم دينا وآخرة

الله انشأ من طين وحولان	جسدى فعد انى خلقا وسواى
وانشأ الحق لى روحا مطهرة	فليس بيات غيرى مثل بياتى
انى لا عرف روحا كان ينزل لى	من فوق سبع سموات بفرقان

نريد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا

وما انا مدعى فى ذلك من ثبوت من الاله ولكن جودا احسان

ان النبوة بيت ينشأ غلق * وبينه موقف يعقل ايمان

وانما قلنا ذلك لئلا يتوهم متوهم انى وامشالى ادعى النبوة لا والله ما بين الاميراث وسلوله على مدرجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للنام عامة ولنا ولاهنا خاصة من النبوة ما بين الله علينا من مثل البشرات ومثل مكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان حسدا وامشاله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشأه الله وهو آدم نبيا ومن مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه النشأة الترابية لا بد من ذلك وامشى المقام فآدم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بين الماء والطين لم يكن بعد وجوده فالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الالهية الطبيعية الانسانية لا آدم والصورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجميع النبيين فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى خاتم الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمدى فى كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا اوفى جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل فى الصورة الالهية والصورة المحمدية فهى فى آدم اسماء وفى محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلبات الله سبحانه لا تتعدى وموجوداته من حيث جوهرها لا تتعدى وان ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب ولا تتبدل بل وقع التبدل فى العالم لما هو الحق عليه من التحول فى الصور فلو لم يظهر التبدل فى العالم لم يكمل العالم فلم تنق حقيقة الالهة الا والعالم استناد اليها على ان تحقيق الامر عند أهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحول الالهى فى الصور فعين كونه فيما شا تقي عين كونه فيما شاء ربك كما تشاؤون الا ان يشاء الله فقل على الحقيقة مشيئة الله لا مشيئتك وانت تشاء انما طمنا لعين بطوهر والموت لتبدل الصور كل ذلك ليلا يلوكم بالتكليف ايكم احسن علا وانما يلوكم تصح نسبة الاسم الخبير فهو علم على خيرة يعلم ولا خيرة لا فامة حجة على من خلق فيه النزاع والانكار وهذا كله من تفصيل الآيات فى الخطاب وفى الامعان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف لكل احد ما كشفه لبعض العالم لم يكن غفورا ولا كان فضلا لانه على احد اذا فضل الاعز يد العلم كان ما كان فالعلم كله فاضل مفضل فاستتر على العلم مع انزلهم فى علم الصنعة فالعالم صنعة الله والعلم صنعة الخباكة

علم الحقائق وهو صنعة وذلك في العموم أنزل العلوم وفي الخصوص علم الصنعة ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود فهي أعظم دليل وأوضح سبيل وأقوم قيل ومن هنا ظهر خواص الله الا كابر في الحكم بصورة العامة فجهل مرتبتهم فلا يعرفهم سواهم ومالهم معرفة في العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم متميزون في العموم مشار اليهم بالاصابع لما ظهر عليهم بالجلال من خرق العوائد وأهل الله اتقوا من ذلك لاشتراك غير الجنس معهم في ذلك فاهل الله معلومون بالمقام بجهولون بالشهود ولا يعرفون كما ان الله الذي هو لا أجل منه معلوم بالقطرة عند كل أحد مجهول عنده بالعقل والشهود فلو تجلى له ما عرفه بل لم يزل متجلبا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند أهله وخاصته وهم أهل القرآن اهل الله الذين آمنوا بالله أن نسألهم لانهم ما يتجهون الا عنه قال تعالى فاستأوا أهل الذکر ان كنتم لاتعلمون لان اهل الذکر هم جلساء الحق فاما يتجهوا الى الذکر الذي يشهد الله فيه انه ذاکر له الا عن جلوسه فيغير بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على منتهى ربه ويتلوه شاهد منه وهو ظهوره بصورة اى الذى اتى به من العلم عن الله فهو صفته التى بها تجلى على هذا الشخص الذى ذكره على قدره يكون الحق دائم الخلوص معه ولذلك قالت عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذکر الله على كل أحيان فانه ثابت له المجالسة مع الله على الدوام فاما علمت بذلك كشفاً واماً خبرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك حاله في جلوسه مع انه يقص عليه من انباء الرسل ما يثبت به فؤاده لما يرى من منازعة أمته اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده هذه المثابة وامثالها لم يكن ينهيه وبين غيره من البشر فانه تعالى معهم جميعاً كانوا أو افعالاً كانوا فلا بد أن يكون مع الذاکرين له جمية اختصاص وماتم الامر يذکر به يظهر القضاة فكل ذاکر لا يذکر علمانى ذکره عن ذکره فليس يذاکر وان ذکره بلسانه لان الذاکر هو الذى يعنه الذکر كله فذلك هو جليس الحق فلا بد من حصول القائدة فان العالم الكريم الذى لا يتصور نفسه بجمل لا بد أن يهب جلوسه أمر الم يكن عنده اذ ليس هنالك بجمل يتألف الجود فيبقى الا محل القابل والى الجاس الاذو محل قابل فذلك هو جليس الحق والعالم جليسهم الحق من حيث لا يشعرون ونغاية العامة اذا كانت مؤمنة أن تعلم ان الله معها والقائدة انما هي في ان تكون أنت مع الله لا في انه معك فكذلك هو الامر في نفسه فمن كان مع الحق فلا بد أن يشهد الحق ومن شهدته فليس الا بوجود العلم عنده فهذه هي المتخ الالهية

فالعالم اشرف ما يؤت به من مخ * والكشف أعظم مناج وأوضعه

فان سألت الاله الحق في طلب * فسله ككشاف فان الله يفضحه

وأدمن القرع ان الباب اغلقه * دعوى المكان وجود الله يفضحه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الالهى ويديه ويوضعه فهو شهود ولا علم لانه حصل من خلف الباب والباب مغلق وليس الباب سؤال فانت يحكم معنك في مغنالك وذلك هو غلق الباب فانك تشعرون خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معني آخر لا تعلمه وان شعرت به فالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الآخر فاذا فتحت الباب عني المصراع من المصراع وبدالك ما وراء الباب ففيلله هو العلم بخبايته الا

بالنقص - حل لانك فصلت ما بين المصراعين حتى تميز هذا فيك فان كان الباب عبادة عن حق
 وخلق وهو أنت وربك فالتبس عليك الامر فلم تميز عنك من ربك فلا تميز ما لم يفتح الباب فعين
 التقي بعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين فقل ذاك وتعلم ربك وهو قوله صلى الله
 عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع خلق الباب والعلم مع فتح الباب فاذا رايت
 العالم متم الما بين نعم الله به عالم فليس بعالم وذلك هو الشعور وان ارتفعت النعمة فبما علم فلذلك
 هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب له وان الجود قد ابرز له ما وراء الباب وكثير من الناس من يتخيل
 ان الشعور علم وليس كذلك وانما احاطا بالشعور من العلم ان تعلم ان خلف الباب امر اما على الجملة
 لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الله لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له ان هو يعني
 هذا الذي بعثناه به الاذ كراى اخذهم عن مجازة من الحق وقرآن مبين أى ظاهره مفصل في عين
 الجمع ما اخذهم عن شعور فانه كل ما عينه صاحب الشعور في المشعورية فانه قدس ولو وافق
 الامر ويكون عالما فيما هو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي لعاقل ان يدعو الى امر حتى يكون
 من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلم رؤيته وكشفه بحيث لا يشك فيه وما اختصت به هذا المقام
 رسول الله بل هو لهم ولا تبعهم الوردية ولا وارث الامن كدل له الاتباع في القول والعمل
 والحال الباطن خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهروه وقوف على الامر
 الالهي الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا
 عن عبادته في الآخرة يتجلى ليعبد عبادته فاذا تجلى لمن تجلى له على خصوصه كان كتحليله للجبل
 كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالة على صدقه ليسرهم والوارث داع لما
 قرره هذا الرسول وليس يشرع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتساج اليه المشرع فالوارث
 يحفظ بقائه الدعوة في الامة عليهم السلام فلهذا حتى ان الوارث لو اثنى بشرع ولا ياتي به ولكن
 لو فرضناه ما قبله من الامة فلا فائدة لظهور الحال اذ لم يكن القبول كما كان للرسول فاعلم
 ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن تعمل ولا قصد من العبد وهو المعنى
 كرامة في الامة فالذي يجهد فيه على الله ويطلبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في احواله
 عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عند دخاقه فهو على نور من ربه ومآب في مقامه لا يزل له
 الا هو فكم كرامة مثل هذا النوع عليه بالله وما يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلما به
 العلى فيعلم ما يلج في ارض طبيعته من بذر ما بذره الله فيه احين سواها وعدلها وما يخرج منها من
 العبارات عافيا او الافعال العملية الصناعية على مراتبها لان الذي يخرج من الارض مختلف
 الانواع وذلك زينة الارض فما يخرج من ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة له من
 فصاحة في عبارة وافعال صناعية محكمة كما يعلم ما ينزل من السماء له بما ينظر فيه من شرعه في
 معرفته ربه وذلك هو التنزيل الالهي على قلبه وما يخرج فيها من كلة الطبيب على براق العمل
 الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى السبحه وصعد الحكم العليوب وهو ما يخرج من الارض
 والعمل الصالح يرفعه وهو ما آخر جسده الارض ايضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يلج في
 الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذي ولج فيها هو الذي يعرج في السماء
 فحينئذ ينزل هو عين الواجب وعين الخارج هو عين العارج فالامر ذكر واتى وسكاج وولادة

فاعيان موجودة وأحكام مشهودة وأجال محدودة وافعال مقصودة منها هي مذمومة
 بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم ان التفاضل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان فصله
 العامل على تفصيله في الاجال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين
 يضلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي ثم انفصل بالاعلام الالهي فهو كماله عمل
 صالح وما فصل بالنظر العقلي فنه على صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير والكل على
 صالح بالنسبة الى الله تعالى كما تقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من
 كمال العالم اذ لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كنا نقول بالعمل غير
 الصالح ولا بالنسبة الى الله تعالى بل بالنسبة الى الله تعالى ولكن لما رأينا في الوضع الالهي قد حذر
 الله من الفساد وقال ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار
 الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا تسادا ورأينا في العرف بين العقلاء بل
 الناس اجمعين ذكر الفساد لذلك اقدمنا على ذكره وانما كنا نقول في ذلك بدل الفساد اظهار
 صورة وازالة أخرى كما هو الامر في نفسه من أجل تركيب خاص ونظام من اجب طبيعي فاما قوله
 ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكيم الالهي لا تغيير العين ولا ابدال الصورة وأما
 قوله علوا في الارض فهو أمر محقق لان العلو لا تقبله الارض مادامت أرضا لمن هي له ارض
 وكل ما تراه عاليا شامخا فيها فهو جبل ومرتفعاتها الله به يسكن مبدعها فالجبال ليست أرضا
 خلق الله الارض مثل الكرة وهي اجزائية وقخرية يضم الله بعضها الى بعض فخلق الله
 السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت لمكانا ولذلك ما دت ولو بقيت كرم ما دت
 وما خلق الجبال فخلق سبحانه الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وأدار المياه المحيط بها جبالا جعله
 لها كالمنطقة لها عليه أطراف قبة السماء وأما الزرقة التي تنسبها الى السماء ونسبها هناك
 اللونية لجرم السماء لمعدها عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذا بعدت عنك زرقا
 وليست الزرقة لها لبعدها عن نظر العين وقد ترى الجبل البعيد عن نظرك أسودا فادرسه قد لا
 يكون كما أبصرته وقد ينالك ان الألوان على قسمين لون يقوم بحسب المتلون ولون يحدث للصر
 عنده نظره الى الجسم لاهر عارض يقوم بين الراي والمرئي مثل هذا ومثل الألوان التي تحدث
 في المتلون باللون الحقيقي كهيئة انظر أنيراها الناظر على غير لونها القائم بها الذي يعرفه وذلك
 مثل الشبهات في الأدلة فهي ألوان لا ألوان وحظها من الحقائق الالهية وما رمت اذ ريت
 وانت لا أنت وكالعالم كله بالحقيقة فهو خالق لخالق وأحق لاحق وكالتخليال هو حسن لاجس
 ومحسوس لا محسوس أعني التخييل والارض منفعة عن الماء المنفعة عن الهواء فان الهواء
 هو اصل عندنا ولذلك هو أقرب نسبة الى العما الذي هو نفس الرحمن يجمع بين الحرارة
 والرطوبة في حرارته فظهر ركن النار ومن وطو شته يظهر ركن الماء ومن جود الماء كان الارض
 فالهواء ابن للنفس وهو العما والنار والماء ولدان للهواء والارض ولد الولد وهو ما بعد من
 الماء وما لم يجتمع في ماعلى أصله والارض على ذلك الماء وقد رأينا في شهر القرات اذا جدد في
 الكواكب ينالاد الشمال يعود أرضا تنشئ عليه القوافل والناس والدواب والماء من تحت

ذلك الخلد جار ذلك الماء على الهواء وهو الذي يمد برطوبته فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا احتقن وسكن سكن الماء عليه فلا يتقد الماء فيه وقدرا يات ذلك في اثيوب القصب وامشاله المنقوذ القصب اذا ملأته ومسكتة يبدل وسددت موضع القصب الاعلى من الاثيوب لا يجري من اسفل الاثيوب واذا ازلته جرى الماء في بقعة ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن اسكونه وهو صورة قلم العالم كله واذا انقوى الهواء يسمى ريحا والزيج ينقل الرياح مما عليه من طيب وخبيث الى المشام وكذلك ينقل الريح برودة الاشياء وسرايتها الى غير ذلك ولذلك توصف بانها انعامه وتوصف بنقل الاخبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تنهمر بها وتخرج عنها الاقوة السمع والشم الى السامعين والشمامين وسر كانت الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم الريح والهواء يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام واما الخلق فلما هو تفرغ احيا عن اشياء واشغالها باشيء من تلك الاشياء لانه ما فيها من العالم خلاصها من استحداث صور فصور تحدث الامور وصور تذهب الامور والجوهر الذي ملأ الخلائق ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس للاسماء الالهية متعلق الاحداث هذه الصور واختلافها وما ذهابها فبقية نفسها واما اذهابها فلما تقتضيه ذات موجد ها وهو عالم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان بشايدكم وبأت يخلق جديد فاعلم انه ان بشايدكم في كل زمان فردا خلق الخلد الذي اخذ الله باصباركم عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الأهل الكشف والوجود فان قلت فقد قلت ببقاء عين الجوهر قلنا ليس بقاءه لعينه وانما بقاءه للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه الى الله دائما فلو جوهر فقره الى الله للبقاء والصور فقرها الى الله لايجاد الكل في عين النظر الى الله واقع هو الحق الجديد بالحق أي المنق عليه بصفة الحق عن العالم وفي هذا المنزل من العلوم علم اضافة الاعمال الى الخلقين وهو مذهب بعض أهمل النظر والخلق في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وسكاية المذاهب فيه وأقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذا تخلقوا نفس عن معاملة تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما ذابرجع بالصورة وبالحكم وفيه علم العناية ببعض الخلق وهي العناية الخاصة وأما العناية العامة فهي اليجاد له وفقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية وأعمال الشرفي اعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالضعف وان العدم في الممكن أقوى من الوجود لانه أقوى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود في الممكن فالعدم حضرة لانه الاسبق والوجود دعاء ولهذا يكون الحق خلافا على الدوام لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فحكم العدم يتوجه على ما وجد من الصور وحكم اليجاد من واجب الوجود يعطى الوجود دائما عين صورة بعد عين صورة فالممكنات بين اعدام العدم وبين ايجاد واجب الوجود وأما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فسر من أمر الله بعبادته في قوله ان بشايدكم من باب الإشارة الى غوامض الامرار لا ترى الافهام انه عين كل منعوت بكل حكم من وجود وعدم ووجوب

وامكان ومحال فاشتم عن توصف بحكم الاوهو ذلك العين وهذه مسئلة تضعها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا تراها في غيره الا في الكتب المنزلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذنا ما رزقنا الله من الفهم في كلامه وفيه علم ما يجوز عبادة الصلاة من الاعمال التي نهى الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم تأثير الجواردة ولذلك أوصى الله تعالى بالجوار وقد أجرى الله على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا الرقيق قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت صاحب في السقر فهو رقيقه والخليفة في الادل فهو وكيله ومن كمال امره أذ فرعون قوله ارب ابن في عنده بقاء الخنة فقد منه على البيت وهو الذي جرى به المثل في قولهم الحار قبل الدار وقال الله في تأثير الجوار اذ كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لا ذقتنا وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاوز مواضع الفهم لا يلزم من نسبه اليها وفيه علم الامر الالهي اذ لم يتقدم المانع لفقده وما هو الامر الالهي وهل له صبغة أم لا وفيه علم مجازاة كل عامل عاقل دينا أو آخرة جازا بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جزاء الله تعالى الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سمو افراقا وحكم الله الجامع والفارق وما يجمع فيه العالم وما ينفرد وفيه علم السعادة والشقاوة وما يتقطع من ذلك وما لا يتقطع وفيه علم الدار الآخرة ما هي وما اذا اختصت باسم الحيوان والدينامثلها في هذه الصفة يدل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده وفيه علم يعلم به ان الله تعالى لولا ما جعل الموائمة على الجرائم دلائلنا أخذ الله بها احدا من خلقه جملة واحدة وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة وكيف يكون السعيد اماما للاشقياء وحكمه بالامامة في الدنيا وسكمه بذلك في الآخرة فاقام في الآخرة فيع الاتباع ولكن من الاتباع هناك ما لا يزول الى مقر الحسنى ومنه ما ياتي به امتناع اتباع امامه في الدنيا فيصرف عن اتباعه في الآخرة لان الامام بعدد وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة فلا بد ان يحال ينسب وبين امامه وفيه علم النصائح وعن تقبل وماحظ العقل من النصائح وماحظ الشرع منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في صفة موهبته وولذلك هم بالرجة والغفران لمن يعقل عن الله فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يخلص له معصية أصلا لا بشوهم اطاعة كذلك الحق من كونه مؤمنا لا يمكن أن يخلص مع هذا الامم شقاوة ما فيها رجة هذا اما لا يتصور فان الرجة العالم أصل ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو مخالفة التكليف والتكليف عارض ولا بد من رفعه فترتفع العوارض لرفعها ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشروع بتغيير الاحوال في المكلف وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والحسوسات وموازين الآخرة هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث أن يعلم العالم كله انه ماطر عليه جور في الحكم بما حكم الله به عليه وهل هي محسوسة كالموازين المحسوسة في الدنيا الوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين في الآخرة المحسوسة عندها هل هي محسوسة كما يدركها الحس أو غير ذلك كتمثل الاعمال فان الاعمال عراض وهي في الآخرة اشخاص فتعلم انها غير ذلك لان الحقائق لا تذهب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة لحقيقة من يقوم بنفسه

فلا بد أن تكون مثله كما ورد في الخبر النبوي أن الموت يؤتى به في صورة كبش الملع ولم يقل يؤتى به كبشاً أعلم والموت عرض بل نسبة فلا بد أن تكون العبارة عنه كما ورد في الخبر النبوي وفيه علم ما هي الأولية في اليوم فانه دائره ولا بد لدائره من ابتداء أو انتهاء إلى ذلك الابتداء فان اليوم دورة واحدة للخلق الاطلس وقد انفصل بالليل والنهار ويطلوع الشمس وغروبها وأول اليوم الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحل ثم ظهر أول اليوم بطلوع الشمس إلى غروبها ولم يكن لها وجود الا في برج الحمل فانه بيت شرفها فوجدت طالعاً في برج الحمل فظهر أول اليوم والصبح آخر اليوم وما بينهما الليل ونهارهما معلومان بالطلوع والغروب ولذلك ما أخذ الله من أخذ من الأيام إلى آخر اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يتربص بالعنق انقضاء فصول السنة وحينئذ يفريق بينه وبين المرأة أعني زوجته لأن أسباب التأثير الالهية المعتاد في الطبيعة قد مرت على العنق وما أثرت فيه فدل على أن العنة فيه لا تزول فهدمت فائدة السكاح من لذة وتناسل ففرق بينهما ما كان السكاح للامتداد أو للتناسل وأولهما معاً وفي حق طائفة لا كذلك وفي أخرى كذلك وفي حق أخرى العجموع وكذلك اذا انتهت دورة اليوم وقع الأخذ الالهية في آخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها أو هل ذلك في عين الرائي كما ذكرناه في زرقة السماء أو هل الروح تلك الصورة كالروح الجسيم أعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقية لها وجود عيني لا في عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مثله اغفلها كثير من الناس بل كلهم فاتهم قنعوا بما ظهر لهم من صور الارواح المتجسدة فلو تزوجوا في نفوسهم وسكروا بانوار على اجسامهم وتبدلت اشكالهم وصورهم في عين من يراهم علوا عند ذلك تجسد الارواح لماذا يرجع فانه علم ذوق لا علم نظر فكري وقد بينا ان كل صورة متجسدة في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح النخوة منه في الصور ومن علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قتلت ان كانت حيواناً أو قطعت ان كانت نباتاً انما تنقل إلى البرزخ ولا بد كما تنقل نحن بالموت وانما ان أدركت بعد ذلك فانها تدرك كما تدرك كل ميت من الحيوان انسان وغير انسان فمن هنا أيضاً اذا وقعت على علم هذا علمت صور الارواح المتجسدة لماذا ترجع وفيه علم ما للضعيف الوارث من الحق على من ورد عليه والانتفاص وارادت الحق على العبد ولها حق وهي راجعة إلى الحق وردت منه فلينظر بماذا يستقبلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاخذ بالمرآة به وما يلزم عليه اذا انقلبت عنه راجعة إلى الحق وفيه علم العادات وخرقها ودفع الشبه التي يراها الطبيعية عن انما تفعل لأنهم وما هي الطبيعة في الحقيقة ولن ترجع الآثار الظاهرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الجبر في الاختيار وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الالكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم للعطف او دخل معهم بكونه العامل لما هم فيه او دخل معهم بحبة وعناية بهم أو تقتضي ذاته ذلك الدخول معهم وفيه علم العبد والاعزاز وما الاعمال التي تطلب الاجور وعني بطلب العامل فان العامل ما يعمل لنفسه فيما لا يستحق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة بالنجاة وفيه علم خواص الامعاء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم

بلسان آخر لم يكن له تلك الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذا تركزت ومنزاج
 اجسام المعدن والنبات وجسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي أضيق اليه
 جسم فقيل حيوان وفيه علم سبب ادخال الالام والذات على الحيوان الطبيعي وعين
 ما يتألم به حيوان يلتذ به حيوان آخر وفيه علم تأثير الاضعف في الاقوى وأصل ذلك من تأثير
 النسب في الموجودات وهي أمور عديمة بل لا مؤثر الا اله وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن
 الله ويؤاخذ بما نسب ويهلك وآخر يخبر عن نفسه ويصو وآخر يخبر عن الله ويصو
 قالها لك من يخبر عن عقل والتأخر من يخبر عن ذوق فأهل الاذواق أهل الله والخاصة من
 أوليائه وفيه علم الانقياد المحي والانتقاد المهلك وفيه علم اشكال العالم ونشكله والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الرابع والسبعون) والمثانية في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشتباه
 في الحضرة الربية وان للكفر قدما كان له ومثين قدما وقدم كل طائفة على قدمها وآتية
 بامامها عدلا وفضلا وهو من الحضرة الحمديّة*

من كان في ظلمة الاكوان كان له	حكيم العناية دون الخلق اجمعه
ونال كشف عطاء الحس من كتب	وابصر الكل مقنونا بوضوعة
يجري على السنته البيضاء حسنة	يشاهد الحق مربوطا بجميعة

اعلم أبداً الله بالثهود وجعل لك من أهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش محبلاً
 أحدياً الكلمة وهو الرحمن لا غيره وخلق الكرسي فأنشئت فيه الكلمة الى أمرين لخلق
 من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين متصفاً بالاعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل
 والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدية بالقوة
 لتعلم ان الموجد الاول انه وان كان واحداً العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من
 العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات
 والنسبة حتى تنقل الذات هذه النسبة فظهرت القرينية معقولة الرابط فكانت الثلاثة أصول
 الافراد ولا رابع في الاصل فالثلاثة قول الافراد في العدد الى ما لا يتناهى والشفعية المعبر عنها
 بالاثنتين أوّل الأزواج الى ما لا يتناهى في العدد فبما من شفع الاو بوتر واحد يكون بذلك فردية
 ذلك الشفع وبما من فرد الاو بشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد
 ويرد الشفع هو الغنى الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يقتصر وينتهى اليه فتدلت
 الى الكرسي القدمان لما انقست فيه الكلمة الرجائية فان الكرسي نفسه به ظهرت حسنة
 الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما
 شكلان في الجسم الكل الطبيعي فتدلت اليه القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو
 المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهنم
 والاخر جهنم وليس بعدهما مكان تنقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستقيدان
 الاصل الاصل الذي منه ظاهر تاو هو الرحمن فلا يعطيان الا الرجة فان النهاية ترجع الى الاصل

بالحكم غير انه بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والنهاية ولولا ذلك الطريق
 ما كان بدو ولا غاية فمكان سفر الامر النازل بينهما والسفر مظنة التعب والشقاء فهذا سبب
 ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرزخ من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار بلى عصفى
 التسيار وتقع الراحة في دار القرار والى البوار فان قلت فمكان ينبغي عسلا للحلول في الدار
 الواحدة المسماة نار ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فالتفكر وذلك
 ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كقامته بما هو فيه من الترفه من كونه مخدوما
 حاصلة له جميع اغراضه في محفة محمول على اعناق الرجال مخفوف من تغير الالهواء فهذا مثله
 في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل
 الزاد ضعيف المؤنة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب والمشقة زمانا حتى تذهب عنه ثم يجد
 الراحة فهذا مثل من تعذب ويشقى في النار الى هي منزله ثم نعمه الراحة التي وسعت كل شيء
 ومسافر بينهم البست له رفاهية صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهي
 الطاقة التي تخرج من النار بشقاعة الشافعين وبأخراج أرحم الراحمين وهم على طبقات
 فذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما يقي معهم من التعب فيزول في النار شيئا بعد شيء
 فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشقاعة شافع واما بالانجاء العام وهو
 انجاء أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشقعون في أهل الايمان وأهل الايمان طائفتان
 منهم المؤمن عن نظر وتحصيل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات والمجربات وهؤلاء هم
 الذين يشقق فيهم النبيون ومنهم المؤمن تقلد ابا اعطاء اموالهم وأهل الدار التي
 نشأ فيها فهذا النوع يشقق فيهم المؤمنون كما انهم أعطوه من الايمان في الدنيا بالترية وأما
 الملاشكة فتشقق فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا ما تم شافع رابع
 ويبقى من يخرج أرحم الراحمين وهم الذين ما علموا اخيرا قط لامن جهة الايمان ولا بائتين
 مكارم الاخلاق غير ان العناية تسبقت لهم أن يكونوا من أهل تلك الدار وبقي أهل هذه
 الدار الاخرى فيها فغلقت أبواب النار وأطبقت ووقع اليأس من الخروج فحينئذ تم الرحمة
 أهلها لانهم قد يسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما رأوا اخراج الراحمين
 وهم قد جدهم الله على مزاج يصلح اسكن تلك الدار ويتضرع بالخروج منها كما قد بيناه فلما
 يتسافر خروا فنعيمهم هذا القدر وهو أول نعيم يجذونه فيها وحالهم فيها كقائمة ما بعد عدة
 فراغ الشقاء فيستعدون العذاب فتزول الاكلام ويبقى العذاب ولهذا سمى عذابا لان المال
 الى استعذابه ان قام به كاستيحي الخزي من محكة فاذا حكم من غير جوب أو غير حاج من يروسة
 نظرا على بعض بدنه تألم بالحك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان فانهم
 نعم كل دار تعدت ان شاء الله تعالى ألا ترى الى صدق ما قلناه ان الدار لا تزال متاملة لما فيها من
 النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي إحدى تلك القديمتين المذكورتين في
 الكبرى والقدم الاخرى التي تستقرها الجنة قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
 عند ربهم فالانهم الرب مع هؤلاء والجبار مع الآخرين لانها دار جلال وجبروت وهيبة
 والجنة دار جلال وأنس وتنزل الهى لطيف فقدم الصدق احدى قدي الكبرى وهما

قبيصتان الواحدة للنار ولايبالي والاخرى الجنة ولايبالي لانها في المال الى الرحمة فلذلك لايبالي
 فيهما ولو كان الامر كما يتوهمه من لاعلم له من عدم المبالاة ما وقع الاختيار والحوادث ولا وصف الله
 نفسه بالغضب ولا كان البطش الشديد فهذا كله من المبالاة والتمهم بالمأخوذ اذ لو لم يكن له قدر
 ما عذب ولا عقلة وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة أعدت للمتقين وقال في أهل الشدة ما أعد
 لهم عذابا أليما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فللا مودرو الاحكام مواطن اذا عرفها أهلها
 لم يتعد بكل حكم موطنه وبمذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم لا يزال يتأبط مع الله ويعامله
 في كل موطن بما يريد الحق أن يعامله به في ذلك الموطن ومن لا يعلم ليس كذلك فبالقدمين أغنى
 وأفقر وبهما أمات وأحيى وبهما خالق الزوجين الذكر والانثى وبهما أذل وأعز وأعطى ومنع
 وضرت ونفع ولولا ههما ما وقع شيء في العالم مما وقع ولولا ههما ما ظهر في العالم شيء فان القدمين
 اشتركا في الحكم في العالم فذلك واحد منهما مدار تحكم فيها وأهل تحكم فيهم عشاء الله
 من الحكم وقد أمانا الله والى تفاصيله فان الاحكام كالحدد وتغير بتغير الموجب لها
 فالحدود في الافتراء يتجدد ليقام فيه اذا قتل بل يتولد حسد آخر خلاف هذا والمفتري هو
 القاتل حينئذ فتغيرت الحدود ودعيل لتغير الموجب لها فافهم فكذلك الأحوال الاحكام الالهية
 تتغير بتغير المواطن فالعناية الكبرى التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم
 باسمه الرحمن واليسه يرجع الامر كله ولذلك هو أرسم الراحين لأن الرحمة في العالم لولا رحمة
 ما كانوا راجعين رحمته أسبق ولما كانت القدمان عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول
 والاخر والظاهر والباطن ومثل ذلك فظهر عنها في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة
 كالجلال والجلال والقرب والبعده والهيبة والانس والجمع والفرق والستر والنجوى والغيبة
 والحضور والقبض والبسط والذنب والاشترق والجنة والنار كما ان بالواحد حكم لكل معلوم أحدية
 يتنازها من غيره كما ان عن الفردية وهي الثلاثة تظهر حكم الطرفين والواسطة وهي البرزخ
 والشئ الذي هو بينهما ما كالحا والبارد والقاتر وعن الفردية ظهرت الانفراد وعن الاثنين
 ظهرت الاشفاق ولا يتخلو كل عدد من ان يكون شقعا أو وتر الى ما لا يتناهي التضعيف فيه
 والواحد ضعفه أيداف بقوة الواحد ظهور ما ظهر من الحكم في العدد والحكم لله الواحد القهار
 فلولا انه متسبي بالمقابلين ما تسمى بالقهار لانه من المحال أن يقاومه مخلوق أصلا فاذا ما هو
 قهار الامن حيث انه تسمى بالمقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز والمذل فيقع بين الامين حكم
 القاهر والمقهور فمظهر أحد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار
 من حيث انه يسمى بالمقابلين ولا بد من نفوذ حكم أحد الامين فالنا فذا الحكم هو القاهر
 والقهار من حيث ان اسماء التقابل له كثيرة كاذكرناها من الهي والميت والضاير والنافع
 وما أشبه ذلك ومن هاتين القدمين تظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمنين
 عن نظر وعن غيره فحكمهما سارق العالم فقد ان لك الامر فلا يثبتك السيرة كما يحكمك الشفع
 كذا يحكمك الوتر وأما معرفة الخجاب والرؤية فهما من احكام القدمين وان كان حكم الرؤية
 باقيا الا ان متعلقها الخجاب فهي ترى الخجاب فزال حكمها فاسم قاهر لها ولا مضار الا ان الرائي
 لغرض في متعلق خاص اذا لم يتعلق رؤيته به هنالك يظهر حكم الخجاب فالغرض هو القههور

لا الرؤية فمن أراد أن يزول عنه حكم القهر فليخضع لله بلا غرض ولا تشوف بل بتفكر كل ما وقع في العالم وفي نفسه يجعله كالمراد له فيلذ به ويلتصقه بالقبول والشمير والرضا فلا يزال من هذه حاله مقبلاً في النعم الدائم ولا يتصف بالذلة ولا بأنه مقهور فتدركه السلام لذلك وعزير صاحب هذا المقام ومآرب ذائقاته لأنه يجعل الطريق إليه فإن الإنسان لا يتخلو بنفسه واحداً عن طلب يقوم به لأمر ما وإذا كانت حقيقة الإنسان ظهور الطلب فيه فليجعل متعلق طلبه بجهول غير معين الأمن بجهة واحدة وهو أن يكون متعلق طلبه بما يحدثه الله في العالم في نفسه أو في غيره فما وقعت عليه عينه أو تعلق به سمعه أو وجدته في نفسه أو عام له به أحس فليكن ذلك عين مطاوعة الجاهول قد عينه له الوقوع فيكون قد بقي في حقيقة كونه طالباً وتوصل له اللذة بكل واقع منه وفيه أو من غيره أو في غيره فإن اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغير الطلب الحق منه التغيير وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس يحق هو غير فيه بل هو متغير في تغييره كما هو ملتبس بالوجب للتغير وما شرط إلى الحصول هذا المقام إلا ما ذكرناه فلا ينقل كما قال من جهل الأمر فطلب الحال فقال أرني أن لا أريد وأنما الطلب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الإنسان أن يقول أريد ما تريد وأما طريقته في العموم فسهل على أهل الله وذلك أن الإنسان لا يتخلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها عن إرادته منها وعن كرهه بان يقام فيها من غير إرادة فلا بد أن يحكم لتلك الحال حكم شرعي يتعلق بها فيقف عنده حكم الشرع فغير يذم إرادته الشرع فيتعسف بالأداة لما أراد الشرع خاصة فلا يقي له غرض في مراد معين وكذلك من قال إن العبد ينبغي أن يكون مع الله بتغير إرادته لا يصح وإنما الصحيح لو قال إن العبد من يكون متعلق إرادته بما يريد الحق به ألا يتخلو عن إرادته فمن طلب رؤية الحق عن أمر الحق فهو عبد بمعنى الأمر سميده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق فلا بد أن يتألم إذا لم يقع له وجدان لما تعلق به إرادته فهو الجاني على نفسه فأن خالق الأشياء والمرادات والحوادث يحكم ولا يحكم عليه فلا يكن العبد معه على ما يريد به فانه يصور به هذه الراحة المجهلة في الدنيا وقدره في الأخبار الإلهية يا عسدي أريد وتريد ولا يكون إلا ما أريد فهذا تنبيه على دواء إذا استعمله الإنسان زال عنه الألم الذي ذكرناه ولذلك ورد في الآلهيات عن كعب الأحبار إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إن رضى بما قسمت لك وأوحى قلبك وبذلك وهو موضع إرادة العبد وأنت مجبور وإن لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزني وجراني لا تنال منها إلا ما قدرت لك وأنت مذموم وهذا أيضاً دواء وأما قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فهو عزاء أفاد على البيت به العبد في القيامة حكماً فهو تلقين بحجة ورجة من الله وفضل وأعلم كل ما ينال بسعاية وليس فيه امتنان والطلب سعاية والرؤية امتنان فلا يصح أن يطلب فإذا وقع من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فإن مطلوبه من المرئي أن يراه إنما هو أن يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له إلا في صورة علمه به لأنه لم يكن كذلك أنكركه فما تجلى له إلا في غير ما طلب في كانت الرؤية امتناناً فانه ما جاء من مطالب وهو يتجلى أن ذلك عين ما طلب وليس هو فإذا وقع له الاتخاذ به رآه وتجلى له أنه مطلوب به تجلى له بعد ذلك

من غير طلب فكان ذلك التجلي أيضا امتنانا الالهيا اعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على
باله فاذا فهمت ماذا كنهه لك علمت ان رؤيته الله لا تكون بطلب ولا تنال جزاء كما تنال النعم
بالجنان وهذه مسئلة ما في على أن أحدانية علمها من خلق الله الا الله مع ان رجال الله بها ونبأ
وما نهوا عليها التخليهم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ من التناول أو وقوعها من الحال لا بد
من أحد الحكمين فان الله ماسوي بين عبادته في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين
عباد الله فان المستزلي يمنع الرؤية والاشهري يجوزها عقلا وبهنا ما شرعا في مقتضى نظره
والقلمسوف ينقيها عقلا اذ لا قدم له في الشرع والايمان وأهل الله يفتنونها كشفا وذوقا
ولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف يرد لما أعطاه ما يقبضه على ما كان عليه الا ان كان
من يقول بما جاء به أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم
واعلم ان الله من حيث نفسه له أحدية الاحد ومن حيث أسمائه له أحدية الكثرة

وإلهي قل هو الله أحد	أما الله له واحد
فأعلم أن الله من أجل العدد	فاذا ماتت في أسمائه
قرأ القارئ الله الصمد	يرجع الكل اليه كليا
يك كفا لئلا من أحد	لم يلد حسا ولم يولد ولم
يغلب الوهم عليه بالمد	فيحار العقل فيه عندما
جاء في الشرع ويسأله أهد	ثم يأتيه سرازل
فاذا زلنا فيكون منفرد	ويشك أن له الحكم به

وهذا هو السبب الموجب لطلبه تجليته تعالى في الصور المختلفة وبحوله فيها الاختلاف
المعتقدات في العالم الى هذه الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا
وقع الانكار من أهل الموقف عند ظهوره وقوله انار بكم فلو تجلى لهم في الصورة التي أخذ
عليهم المشاق فيها ما انكروه فبعد وقوع الانكار يقول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها
المشاق فاقترابوا به لانهم عرفوه ولهم ادلال اقرارهم وأما تجليته تعالى في الكتيب للرؤية فهناك
يتجلى في صور الاعتقادات لا اختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ المشاق فذلك هو
التجلي العام للكثرة وتجلى الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلى الذي يكون من الله
اعبده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد فرؤيتنا اياه في يوم الموقف في القيامة
تختلف رؤيته في أخذ المشاق وتختلف رؤيته في الكتيب وتختلف رؤيته في ملكه
وفي قصورنا وأهليتنا فانه كان الخلاف الذي حكم علينا به في النيران العز يزمن قوله لا يزالون
مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروهم فهم الذين اطعمهم
الله على أحدية الكثرة وهو لا هم أهل الله وخاصة فقد خالف المرحومون بهذا الامر الذي
اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النعت في حكم قوله لا يزالون مختلفين
لانهم خالفوا أولئك وخالفهم أولئك فاعطانا الاستثناء اماذا كنهه فكان سبحانه أول
مبتدئه خلاف ظهرته في العالم لان كل موجود في العالم أول ما يتطرق في سبب وجوده لانه يعلم

في نفسه انه لم يكن ثم كان بعدونه بنفسه واختلفت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب
لظهورهم ما هو فلذلك كان الحق أول مسئلة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تجليه في
الصور وأصل اختلاف في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على
مزاج لا يكون للشيء الآخر لهذا كان مآل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم وأظهرهم في العلم وهو
نفس الرحمن فهم الحروف في نفس المتكلم في الخارج وهي مختلفة كذلك اختلاف العالم في
الزواج والاعتقاد مع أحدية انه عالم يحدث ألا تراه قد تسمى بالمدير المفصل فقال عز وجل يدبر
الامر يفصل الآيات وكل ما ذكرناه أنفعا انما هو تفصيل الآيات فيه وفيها ودلالة عليه
وعليها وكذلك نحن أدلة عليه وعليها فان أعظم الدلالات وأضعها دالة الشيء على نفسه
والتدبر من افقه عين المتكبر في المتكبر من مناقب التدبر عجز العالم بعضهم من بعض ومن الله
وبالتدبر عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهد من نفسه ومن غيره مسترهم
آياتنا في الاتفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أن ذلك الحق هو الحق

وفي المهين تدبر بلا نظر
به يفرق بين الله والبشر

ان التدبر مثل الفكر في الحدث
فأخلص الفكر ان الفكر مخفصة

فتحقيق ما أوردناه في هذا الباب وما أبان الحق في هذا المنزل من علم الرؤية فتتبع ذلك في الدنيا
ان كنت من أهل الشهود والجمع والوجود في الآخرة وتنتظم في ذلك سالك من استثنى الله
بقوله الامن رحم ربك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأهله وهم أهل الذكرا لانهم
فهموه على غير ادراكه فيه اعطاهم ذلك الأهلية فهم عين تجميع وعين تفرق في عين واحدة سواء
ذلك في جانب الحق أو جانب الخلق * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * وفي هذا المنزل من
العلوم علم أصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فمن هالك
تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم لكتاب صالح الكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن
ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو فيه اتم احكام من غيره من الاسماء كقوله
صلى الله عليه وسلم اقضاكم على وأفرضكم زيدوا عليكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد
ذكرنا الكتب واسماها في هذا الكتاب أعني طرفا من ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع
النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما أشار الى ان في القرآن العزيز الى ما أنزلنا علينا تارة
أوقع الإشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب
وتارة ترك الإشارة وذكر الكتاب من غير إشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم منايخصه لا بد
من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمجزة وفيه علم ما للناس عند الله من حيث ما قام بهم من
من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله ينزل عبده منه من حيث أنزل العبد به
من نفسه فالعبد أنزل نفسه من ربه فلا يلومن الا نفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رتبة منزلته
هذا هو الخسران المدين حيث كان متكلم في ذلك فلم يقل ولعل كان يوم القيامة يقال فيه
يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما أثرت هنالك فيقول الكافر
وهو الجاهل بالقيامة قدمت لحياقي لعلمه انه كان متكلم في ذلك فلم يقل ٣ فعذابه ندمه وما عاين

وقد بينا في كتابه وناظر فيه فسماعه

فيه نفسه أشد عليه من أسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الأكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما إذا يكون هل بالله أو بالعالم أو بما فيه من التسبب وفيه علم فائدة اختلاف الأنوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق وفيه علم مقادير الحز كل الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من أسمائه وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يذم من العقلة وما يحمده وفيه علم الأسباب الموجبة لما يؤول إليه من أثرت فيه في الآخرة وفيه علم أول ما تنكم به أول إنسان في نشئه وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم فبدأ العالم بالنشأ وختم بالنشأ فابن الشقاء المسمر مدحاشي الله أن يسبق غضبه رحمة فهو الصادق أو يخصص اتساع رحمة بعد ما أعطاهم رتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع سهل بن عبد الله بابليس ومناظرته ما قد صرحت وفيه علم ما يحمده من الثناء والتعظيم وما يذم وفيه علم ما يحمده من العجلة في الأمور وما يذم وفيه علم الرجوع إلى الله عن القهر إذا رجع مثله إليه بالاختيار هل يستوى الرجوعان أو لا يستويان وهذه مسئلة حار فيها أهل الله أعنى في رجوع الاضطراب ورجوع الاختيار إذ كان في الاختيار راحة ربوبية والاضطراب كله عبودية فهذا سبب الخلاف في أي الرجوعين أتم في حق الإنسان وفيه علم المحاضرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم وإن ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الأعلى اذ يتصمون مع شغلهم بالله فانهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترقون ولا يسمون فهل خصامهم عليهم السلام من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيائه مع كونه صلى الله عليه وسلم كان يتحدث مع الأعراب في مجالسهم ومع أهله فهل كل ذلك هو ذكر الله أم لا وأما اختلاف ما خلق من الطباع فغير متساو لأن الطباع متضادة وكل أحد يدرى ذلك ولا يشكر المنازعة في عالم الطبيعة ويشكرونها فيصافقون الطبيعة وأما أهل الله فلا يشكرون النزاع في الوجود أصلا لعالمهم بالاسماء الالهية وانهم اعلم صورة العالم بل الله أو جسد العالم على صورتها لأنهم الأصل وفيها المقابل والتخالف والموافق والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان معله الله ومن كان معله نظره القسري ومن كان معله مخلوقا مثله فاما صاحب نظر فيخلق بعمله واما صاحب القاء الالهى فيخلق بعمله ولا سما في العلم الالهى الذى لا يعلم في الحقيقة الا باسلامه فانه يعز أن يدرى بالاعلام الالهى فكيف بالنظر القسرى ولا لا تنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمسك في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فقام منهم من سلم عن التمسك فيها والحكم عابها من حيث الفكر وليس لاني حامد الغزالي عندنا زلة يحمد الله عليها كبر من هذه فانه تمسك في ذات الله من حيث النظر القسرى في الظنون به على غير أهله وفي غيره ولذلك أخطأ في كل ما قاله وما أصاب وجاء أبو حامد ومثاله في ذات باقى غايات الجهل ويا بلغ مناقضة ما أعلننا الله به من ذلك واحتاجوا المسأطهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهى الى تأويل بعيد لم ينصروا جانب الفكر في الحق على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب اليه تعالى كما رأيت أحدا وقت موقت ادب في ذلك الا خاض فيه على عتبة الاقليل من أهل الله لما سمعوا ما جاء به رسلا صلوات الله عليهم فيما وصف به نفسه وكوا علم ذلك اليه ولم يتأولوا حتى أعطاهم الله

الفهم فيه باعلام آخر انزله في قلوبهم فكانت المسئلة منه تعالى وشرها منه وفوقه به
 لا ينظرهم فانه يجعلنا من الادياء الامناء الاتقياء الابرياء الاخقياء الذين اصطفاهم الله لنفسه
 وخبأهم في خزائن العادات في احوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله قولاً بلغه عن الله قولاً به عن
 نفسه على مجرى العرف فيه لسكان راداً على نفسه بما ادعاه جاء به من عند الله فلما قاله عن
 أمر الله عرف بالامر الالهى معنى ذلك وهو قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله من
 سلطان أو غيره فيجب عليه ذلك الامر بالخير عن أمر به ضرراً في نفسه اما نفساً او ماحسباً
 أو الجموع فان الرد عليه والصار له اسم مائة بالله وهو أشد ما عصى على الداعي الى الله لانه على
 بصير من الله في دعائه اليه من الخير الى الله فيقول عند ذلك ليعنى مادعوته الى شئ من هذا لما
 طرأ عليه من الضرر في ذلك فهي حزمة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله يقول وقل الحق
 من ربكم في شاة فليؤمن ومن شاة فليكفر فاذا قالها العبد عن أمر الله مثل قوله تعالى اذا قال
 لهنه علمه السلام قل فاهم ولو شاء الله ماتوته عليكم ولا أدراكم به ولكنه شاء فتلوه عليكم
 وأدراكم به بقوله فكم اياه فعلم انه الحق كما قال ومحمد وامن واستيقنتهم انفسهم فاذا قالها
 الوارث اؤمن قالها على هذا الحد فهو معرف بعلم ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل
 هذا وكثير ما يقع من الناس العقب على أهل الله اذا أمر واخبر بعقوب ذلك ضرراً في انفسهم
 محسوساً وذلك لا يقع من مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له
 ما عليك الا البلاغ وقيل له بلغ ما نزل اليك وكذلك يجب على الوارث فيكشف بصحة النعم على
 فعل ما يجب عليه فعليه لاضرر فاهم به أو شفقة على من لم يسمع حيث زاد في شقائه لما علمه حيث لم
 يصغ الى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وراهم ثم فلا
 يصرفك عن ذلك صارف ولقد رأيت قوماً ممن يدعون انهم من أهل هذا الشأن اذا رد عليهم في
 وجوبهم ما جاؤ به من عند الله انقضوا وقالوا فاضولنا اذنا الى ذلك ولو شاء الله ماتكم منا
 بشئ من هذا مع امثال هؤلاء ونحن جنبنا على انفسنا وقد تبنا وما نرجع نقول مثل هذا القول
 عند امثال هؤلاء يظهر من الندم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل قاطع على انه
 غير مخبر عن الله فان المخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو رد أو دى
 والمتكلم عن نفسه وان قال الحق أعقبه اذا رد عليه انقباضاً وندامة وضيقاً وحرجاً في نفسه
 وجعل كلامه فضولاً فرد الحق الواجب فضولاً فهذا جهل على جهل فالنصيحة لعباد الله
 واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالى ما ينظر عليه من الذي ينصحه من الضرر فان الله يقول في
 الورشو يقتلون الذين يأمرون بالفسق من الناس وهذا القول عطف على قوله وبقولون
 الذين يغيبون قد كذبت في معرض الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا
 الوارث اليهم وأى فرجة أعظم من يشرح بشاء الله عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فليفرحوا فخير مما يرجعون وفيه علم الصفات التي يتميز بها أهل الاستحقاق حتى يوفهم
 حقوقهم من تعين ذلك عليهم ومن الحقوق من يقتضى الثناء الجليل على من لا يوفيه حقه من
 ذلك كالحرم المستحق للعذاب بما جرمه فيعني عنه فهذا حق قد ابطال وهو محمود كإثان الغيبة
 والغيرة حق قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفوقه وبين الصديق

وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانهم اصدق ولهذا يستل الصديق عن صدقه ولا يستل
 ذو الحق اذا قام به فالغيبه والتميمه واشياء معهما اصدق لاحق اذا الحق ما وجب والصدق ما اخبر
 به على الوجه الذي هو علمية وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب وقد يكون صدقا لاحقا فلهذا
 يستل الصديق عن صدقه ان كان وجب عليه شيئا وان كان لا يجب عليه بل منع من ذلك
 هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصدق تعين علمه ان يستكمل في الاستحقاق وفيه علم ما يخرج
 من ذلك لغيب الله على انزاله منه منزلة ربه جهلا منه به فان كان ذلك للصقة من غير اعتبار
 المحل كان في ذلك المثل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الحاكمين ومن ههنا علم انه
 لو كانت صفاته زائفة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات بما هو زائد على
 الذات ولا هو عينها وهذه مسئلة زلت فيها اقدام كثرة من العلماء وصلحهم فيها قياس الشاهد
 على الغائب أو طرد الدلالة شاهد أو غائب أو هذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه
 بأمر ما من غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا
 تطرد الدلالة في نسبة امر الى شيء من غير ان تعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله
 لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما يبلغ الا ان يكون مأمورا بذلك
 التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من أوجب على نفسه فلهذا لا فيما يجوز له ان يربه على نفسه
 ان كان من العالم بحد الا ان الحق فان المكلف تحت الطرح فلا وجب على نفسه فعل ما حرم عليه
 فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما أوجبته كفارة بين فلم يخل عن عقوبة وان لم يفعل ما أوجبته
 اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من أوجب على نفسه فعل ما أوجب له فعله ولا مندوحة له الا ان
 يفعله ولا بد وفيه علم المكرا الخفي وتجميل الجزاء عليه وفيه علم وجب الاضطراب في الاختيار
 وما يتبع الاضطراب وفيه علم الاسباب التي تدعى العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العلم من
 العمل وهي كثيرة وفيه علم الجبر وهو ان حد الاثر اخذ على ما جئنا به من اجتهاد فهو
 الذي اخذ نفسه فلا يلزم الا نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة
 لله على خلقه وانه اذا تكرم عليهم بعد تساطعهم عليهم وعفا عنهم وجب له الثناء بصفه الكرم
 والاحسان وفيه علم دعوى الله عباد لما اذا يدعوه الى عمل ما كفهم أو الى ما يتجنبه عمل
 ما كفهم في الدار الآخرة وان الله ما كان كاشفا عما يعبدون ولا دعاهم الى تكليف قط بغير واسطة
 فانه بالذات لا يدعوا الى ما يقتضيه شقته فلهذا أرسل الرسل عليهم السلام وقال جل ثناؤه وما كنا
 معذبين حتى نبعث رسولا وفيه علم الجزاء الوفاق واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من
 الاسم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المتخيل وفيه علم تذكرة العالم ما كان نسبة اذا كان
 لم يعمل به فان العامل بالعلم هو المتشبه بوجهه فمن الممال ان قضاء وفيه علم حسن التعليم اذ
 ما بكل معلم يحسن التعليم وفيه علم التامس بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وأتت المقيد
 وفيه علم البحث والبحث على العمل بالاولى والاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن أعنى
 غلبة الظن وفيه علم الغيبة والاعتصام وفيه علم ما يقال للمعاد اذ لم يرجع الى الحق وهو
 ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تضاف الى
 العباد بوجه وتضاف الى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح الجاهل بخصه وغير

مخضة ومن الافعال ما هي مخضة لله اذا ضمنت اليه ومنه اخر مخضة لما فهم من الاشتراك
 فالحمد لله على هذه الخاصة وما مورر بتخليصها كما قال تعالى وما امر الا بالعدل والالهي بدوا الله مخضتين
 له الدين وهو مائة بعد مائة وقوله قل الله اعبد مخلصا لديني وهو مائة بعد مائة في هذا الموضع وقوله
 ان الله لا ينظلم الناس شيئا كلمة تصحى فان الناس لا يمكن ان يكونوا حتى يكون من يأخذ منهم بغير
 وجه حتى غاصبوا فكل ما يقال فيه انه ملك لهم فانه ملك لله ومن ذلك اعلمهم ثم قال ولكن
 انفسهم يظلمون فكيف سبحانه عن نفسه بانفسهم الما وقع الظلم في العالم وقيل له فكيف قال
 ولكن نفسه يظلم ان كان هذا الظلم والابتد والمالك لا ينظلم نفسه في ملكه قالو كان ما عند الناس
 ملكا لهم ما حجبوا عليهم التصرف فيه ولا حذرهم فيه حدودا متنوعة فهذا يدل على ان
 افعال الملكات ما هي له وانما هي لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم فاعلم ان الله اعلم
 فما عاقلهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في القليل حتى يقال فيه
 انه قليل وهو كثير نفس الامر وفيه علم الاجال في الاشياء ومعنى قوله لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون على تلك الساعة وفيه علم من ادعى عليه بدعى كاذبة يعلم المدعى
 عليه ان المدعى كاذب ولم يقر له بنية فوجب عليه اليقين فهو مأمور من الله بان يحلف وليس له
 ان يرد اليقين على المدعى ولا ان يشكك عن اليقين فيه فله ما ادعى عليه فيكون معناه على ظله
 لنفسه وانتهى اليقين قد اقره نفس صاحبه ان يتصرف فيما ظله فيه عما ادعاه فيستعجمه الاثم
 مادام يتصرف فيه واليدين مائة من ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا اثم اليدين خاصة فان
 اثم كذبه في دعواه ازاله الحلف وعاد بال الحلف الكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا في دعوى
 عليه اثم ثم حلف لو كان في يمينه كاذبا كرجل ادعى على رجل مثلا بمائة دينار وهو كاذب
 في دعواه ولم يقر له بنية بصديق دعواه قالو يجب الحلف اليقين على المدعى عليه فان رد المدعى
 عليه اليقين على المدعى وكان الحلف اكرم عن برى ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه
 ما نصح المدعى وهو مأمور بالصحة فان حلف المدعى بيمينكم القاضي فان عليه اثم الحلف
 الفاجر وعلى المدعى عليه اثم ظله باليمين فانه الذي جعله يحلف وليس على الحاكم اثم فانه محمى
 فغايبته ان يكون مخضتا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعى عليه فاعطى المدعى ما ادعى به تضاعف
 الاثم على المدعى عليه لانه ممكنه من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على
 المدعى مادام يتصرف في ذلك المال وفيما يتجه ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك
 من حيث انه اعان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصي امر الله بترك اليدين
 فان الله واجب اليدين عليه فلو حلف على بما وجب الله عليه وكان ماجورا ونوى تخليص
 المدعى من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعى بيمين المدعى عليه الا اثم بيمينه خاصة
 فعلى المدعى اثم يمين كاذبه وهي اليدين الغموس وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا يظن اليها هذا
 النظر الامن استبرأ اليدين وكان من اهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على
 ظلم نفسه اذا اراد ذلك وفيه علم ما يذم من القدح وما يحمى وفيه علم المراقبة والحضور وانما
 من ابواب العصمة والحفظ الالهي وتخصيل العلم النافع وفيه علم صفات اهل البشرية وانواع
 الميثرات وحيث تكون وما يسوم منها وما يسر وفيه علم ما يظهر على من اعتز بالله من العزة

والوقاية والحماية الالهية وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ماسببه الذي منعه
من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله قد فضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم
فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد فعل فيه فانه يقول ولا تكونوا كالكافرين قالوا سمعنا فانهم
سمعوا وحققوا فقامهم بلسانهم خوطبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم
من لم يسمع عند ناعم كونه معوه أو ما قال تعالى إننا نحاكمهم فيهم وإن كان غالب الامر من قرأت
الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر لما يعرف من فضل الله وتجاوز عنه
سيئات امثالهؤلاء فانهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في قلبه اذ انوكل على الله حق نوكه
وفيه علم اختلاف الالهية وفيه علم أسباب الطبع على القلوب المؤدى الى الشفاء وفيه علم
طلب اقامة البينة من المدعى ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما تكلم معذبين حتى نبعث رسولا
ولم ينزل حتى نبعث شخصا لربان تثبت رسالة المبعوث عند من وجه اليه فلا بد من اقامة
الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص بشخص من بعث اليهم فانه ربه يكون فيه ما من
الغموض أو الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلالة فلا بد ان يكون للدليل من
الوضوح عند كل من أقام عليه حتى نبعث عنده أنه رسول وحيث ان محمد بهداه ما يقين
تبعثت المرائضة في هذه الآية رجة عظيمة لما هو الخلق عليه من اختلاف النظر المؤدى
الى اختلاف النظر وما فعل الله ذلك الارجة بعباده كما علم به قول الالهية التي أخبر الله
تعالى انهم اوسعت كل شئ وفيه علم ما يتبعه الكرم وما يتبعه الجذل وفيه علم رفع الاشكال
في التلقظ بالايان حتى يعلم السامعون بالله مؤمن علماء لا يشكون فيه وهو المعبر عنه بالمصوص
فان الظاهر وان كان هو ما يعلم باول البدية في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال وفيه
علم من اعتنى الله به من عباده وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق
اذ ارتدى وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين * والله يقول
الحق وهو يمدى السبيل

*(الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي
الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية) *

كف التبرى وما في الكون الا هو	فكل كون اراه أنت معناه
وقد أتى بالتبرى في شريعته	خير العقل شرع كان بهواه
اذناه منه ولا عين تغايه	فن ذن ثم بعد القرب اقصاه
الله مولى جميع الخلق ك لهم	ولم يجب أحد الله مولا

اعلم ايديك الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم والخيال من موالى
النفوس الناطقة فهو منها بمنزلة المولى من السيد ولله مولى في السيد نوع من أنواع الحكيم من
أجل الملكية فانه به وبامثاله من الموالى يصح كون السيد مالكا ومالكا فلما يرفع السيد
هذه المنزلة الى المولى كان بذلك يدعى التي تعظي به بعض **ك** في السيد وما له فيه من
الحكم الا انه يصورها في صورة شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسه وان كان

لا يتركها هذا الخيال عند التخيل الاعلى حسب ما يريد من الصور في تخيله وليس للخيال قوة
تخبره عن درجة المحسوسات لانه ما اولد ولا يظهر عنه الامن الحسن فكل تصرف يصرفه في
المعدومات والموجودات ومما له عين في الوجود ولا عين له فانه يصوره في صورة محسوس له عين
في الوجود اوصو به بصورة ما لها بالجموع عين في الوجود ولكن اجزاء تلك الصورة كلها
اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الاعلى هذا الحد فجمع الخيال ما بين الاطلاق
العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والحال والجزء وما من له حكم
هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة كما ان له التقيد الخاص
المختصر ومع ذلك فلا يقدر ان يصور امر من الامور الا في صورة حسية كانت موجودة
تلك الصورة في المحسوسات ولم تكن لكن لابد من اجزاء الصورة المتخيلة ان تكون كلها كما
ذكرنا موجوده في المحسوسات اى اخذها من الحسن حين ادركها متفرقة لكن المجموع
قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا متجلبا للسلوب دائما فتتووع الانواط
فيما تجلبه فان تنوع السلوط في الانسان عن التجلي الالهى من حيث لا يشعر بذلك الاهل
الله كما انهم يعلمون اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخره في جميع الموجودات كلها
ليس غير تنوعه في الظاهر اذ عين كل شئ وفي الآخره يكون باطن الانسان ثابتا فانه
عين ظاهريته في الدنيا والتبدل فيه شئ وهو خلقه الجسد في كل زمان الذي هم فيه في ليس
وفي الآخره يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهى له دائما بالفعل فيتنوع
ظاهره في الآخره كما كانت في باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهى
فيصعب فهم انصافا فذلك هو التضاخي الالهى المتدلي في غيراته في الآخره فظاهر وفي الدنيا
باطن ففهم الخيال مستعجب للانسان في الآخره وذلك هو المعبر عنه بالشأن الذي
هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال وانما سمى ذلك خيالا لاننا نعرف ان ذلك
راجع الى الناظر لا الى الشئ في نفسه والشئ في نفسه ثابت على حقيقة لا تبدل لان الحقائق
لا تبدل وتظهر لنا ظاهري صورته فتتووع ذلك التنوع حقيقة أيضا لا تبدل عن تنوعها فلا
تقبل التويع على صورته واحدة قبل حقيقة الله وتويع على التنوع فكل ظاهري العالم صورة
مثلة كيانه مضاهية لصوره الهيبة لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر
ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت ايضا فيرى الثابت بالثابت وهو الغيب منك وعنه
ويرى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك وعنه فكذلك اندرك وكذا اندرك
ذاتك غير انك تعرف في كل صورة تلك أنت لا غيرك كما تعلم ان زيدا في تنوعه في كميته من
تجبل ووجبل وعرض وعافيه وورض و غضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيدا لا غيره
وكذلك الامر فنقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولا ما هو الامر على
هذا الكيان اذا تبدل الحال عليه لم نعرفه وقلنا بهد فعملنا ان ثم عينين كما قال تعالى ألم يجعل له
عينين فعين يدرك به من يتحول وعين يدرك به التحول وهو ما طرقتان مختلفتان قد بانهما الله
الذي عينين وهو قوله وجهه يدناه الجدين اى بيناه الطريقتين كما قال الشاعر

فجدنا على انه طريق * تقطعه للظبا عيون

فجعل قطع الطار يق للعيون فشكل عين لها طار يق فاعلم من رأيت وما رأيت ولهذا صرح وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فالعين التي اذركت بها ان الرمي لله غير العين التي اذركت بها ان الرمي
لحمد صلى الله عليه وسلم فاعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعان الراي هو الله في
صورة محمديه بجسديه وليس التمثل والتخيل الا هذا فالله قد شبهك وانت لا تتقنه وهذا من
الايات التي جعلها الله لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها واذ كرى ابن كان له قلب يتقلب أو ألقى
السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد لتقابله في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا يعلم ولو
الالباب فان اللب تنجيسة صورة القشر فلا يعلم اللب الا من علم ان ثم ايا ولو لا ذلك ما كسر
القشر فقد امتزج الامر وما اختلطت الحقائق وبذلك تميز الفاضل من المفضل فنبه العالم
بعلمه به ويتم الجاهل ببجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلمه
انه على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولوعلم ان ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه تنغص كما
يتغص في الدنيا كل متغص لما فاته مما يقتضيه مقامه كالتاجر في تجارته والفقير في
فقره وكل عالم في طوره فتحقيق قوله تعالى عوما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك في
الآخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل هو في الكثير من غيرهم فان الانسان لا يفرح
بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه منتظر اياه فهو في ألم فاذا حصل عنده أيضا
لم يفرح به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المؤاخذة الى الفرح بما عنده وما هو
عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر فما كان ذلك
الامر هو عين هذه الصورة فهو هو لا هو ولهذا صرح وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فشكل
ما يظهر من تلك الصورة فاصل بين هي عليه فلا يصح لها ان تبقى على كل ما يظهر منها ولو هذا
جاوب اليه يرجع الامر كماه يعنى الذي هو عليه العالم بأسره ولهذا وصفت الحق نفسه على السنة
رسوله بما وصفت به العالم كله قدما بقدم ما اختل شي من ذلك ولا اختل به

فعين الخلق عين الحق فيه فلا تشكر فان السكون عينه
فان فرقت فافسر فان باد وان لم فاعبر فالعين عينه

ولما قال انه جعل على الصورة علم انه لا بد لك من الدعوى على الصورة الملائمات عليه كما
انه ذو ملك وليس للملك اقرب من نفسه وهي التي تدعى الملك لانهم على صورة من له الملك
فعمد اليها من كونها مؤمنة من اسمه المؤمن فاستقرى من المؤمن نفسه فبقى المؤمن لانفس
له كسائر الحيوان فلم يبق من يدعى هو ملكا فله الملك الله الواحد القهار وزال الاشتراك
فالؤمن من لانفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس بمؤمن فان
المؤمن من باع نفسه فمبايع لمن يدعى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونها على صورة
من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا اخي من دعوى تسبب عنك الايمان
فايلا ان تتحاى عن نفسك التي كانت للآ واذ عزبت على ان تتحاى عنها الخيام عنها بمحضور علم
على انما انفس الحق لانفسك ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجته الاشارة

عات ما تنقضه عند الله من الرفعة فاعمل على ذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان للانسان وجهين
 وجه الى ذاته ووجه الى ربه ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان هنا طائفة
 اتبعتك عليها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجهه بذلك ذى الجلال
 والاکرام ووجهك هناك فاذا انقلبت اليه فى عنك وجهك فصررت غريبا فى الحضرة
 تستوحش فيها وتطلب وجهك الذى كنت تأس به فلا تجده وان توجهت الى وجهه ربك
 وتركت وجهك اقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فاذا انقلبت اليه
 الانقلاب الخالص الذى لا بد لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انسا
 وجلسا وصاحبا ففرحت بلقائه وغاد الانس اعظم وتمتد كرا الانس الماضى فتريد انسا الى
 انس وترى عنده وجهه ذاك ولا تقدره فتجمع بين الوجهين فى صورة واحدة فتجسد الانس
 لاتحاد الوجهين فيعظم الابهتاج والسرور وهذه الحالة تروى بين حالين لكونهم اجتمع بين
 الطرفين فمن جمع بينهما فى الدنيا جرم ذلك فى الآخرة كالمناق فانه يرضخ بين الكافر والمؤمن
 فاذا انقلب بخاص الى أحد الطرفين وهو طارف الكفر ولم يتخلص للايمان بالوفا بخاص هنا
 للايمان ولم يكن برضا كان اذا انقلب الى الله كما ذكرنا من جمعه بين الطرفين فاحذر ههنا من
 صفقة النفاق فانها لهلكة ولها فى سوق الآخرة نفاق اقتضى ذلك الموطان وما أخذ المناق
 هنا الا لاهر دقق لا يشعربه كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه فمان الى السمع
 وهو شهيد وذلك لان المناقين هنا اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا قالوا ذلك حقيقة لسهوا
 واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لو قالوا ذلك وسكتوا ما أثمرتهم الذم الواقع وانما اذا
 انما نحن مسلمون نشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كاذبين فما أخذوا الا بما اقر وا به والا
 لو أنهم لو بقوا على صورة النفاق من غير زيادة لسهوا الا ترى الله لما اخبر عن نفسه
 فى مؤاخذه اياهم كيف قال الله يستعزى بهم فما اخذهم بقولهم انا معكم وانما اخذهم
 بما اذادوا به على النفاق وهو قولهم انما نحن مسلمون وما عرفت الله بالجزا الذى جاوز به
 المناق الا تعلم من أين أخذ من أخذ حتى تكون انت تتجنب موارد الهلاك وقد قال
 عليه السلام ان مداراة الناس صدقة فالمناق يدارى الطرفين مداراة حقيقة ولا يزيد على
 المداراة فانه يحفى ثمر الزائد كان ما كان ففطن فسدته تلك على سر عظيم من أسرار القرآن
 وهو واضح ووضوحه اخفاء وانظر فى صورة كل مناق تجد ما أخذ الاجاز على النفاق
 وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لحشر على الاعراف مع اصحاب الاعراف وكان حاله
 جال اصحاب الاعراف ولكن يقضى الله امره اكان مقعولا فالمؤمن المدارى مناق وهو ناج
 فاعل خير فانه اذا اتقى مع أحد الوجهين اظهر له الاتحاده ولم تعرض الى ذكر الوجه الاخر
 الذى ليس بمجاهر معه فاذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا بمسده المثابة والباطن
 فى اطالته مع الله فان المقام الا بى ههنا صورته فانه ظهر اعباده بالصورتين فتزه نفسه وشبهه
 فالمؤمن الكامل بهذه المثابة وهذا عين الكمال فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك وكن متخلقا
 باخلافا لله وقد قال الله تعالى لئله بمننا غاية فبما رجعة من الله انت لهم والى خفض الجناح

والمدايرة والسياسة الاترى الى الحق تعالى يرزق الكافر على كفره ويعمل له في المؤاخذة عليه وقال تعالى لموسى وهرون في حق فرعون فقولا له قولنا وهذه عين المسداة فانه يتخيل في ذلك الامعة ومن هذا المقام لما دقته واتحدث به اتفق لى انى صحبت الماولك والسلاطين وما قضيت لاحد من خلق الله عند واحد منهم حاجة الا من هذا المقام وما ردتى لاحد من الماولك في حاجة التقسيم الاحد من خلق الله وذلك انى كنت اذا اردت ان اقضى عنده حاجة احد ابسط له بساطا استدرجه فيه حتى يكون الملك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضاءها على الفور بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها من المنفعة فكنت اقضى للسلطان حاجة بان اقبل منه قضا حاجة ذلك الانسان ولقد كنت الملك الظاهر بأمر الله صاحب حلب في حوائج كثيرة فقضاني في يوم واحد مائة حاجة وثمانية عشر حاجة للناس ولو كان عندي في ذلك اليوم أكثر من ذلك لقضاء بطيب نفس راغبا واذا حصل للانسان هذه القوة اتفع به الناس عند الماولك فخافى العالم أمرهم مذموم على الاطلاق ولا محمود على الاطلاق فان الوجود على قرائن الاحوال تقيد به فان الاصل التقييد لا الاطلاق فان الوجود عديم بالضرورة ولذلك يدل الدليل على ان كل ما دخل في الوجود فانه متناه والاطلاق الصحيح انما يرجع لمن في قوته ان يتعبد بكل صورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقيد وليس هذا الا ان تتحقق بالمدايرة وهو الامعة والله يقول وهو معكم ايما كنتم فهي اشرف في الحسالات لمن عرف ميعزتها وتحقق بها وهو واحد وأين ذلك الواحد

الان التفات هو التفات	السنة اذا تحققت المساق
فكن فيه تكن بالحق صرفا	وتحده اذا شد الوثاق
اذا ما كنت معقدا الشيء	فانت له اذا فكرت ساق
على العهد الذي قد غاب عنا	اذا ما كنت تعقدا الطبايق
فكن ذلك العما دكن اماما	فيظهر عندك الدين الوفاق

فتسدر القرآن من كونه فرقانا وقرآنا فلا تقرأ من موطن وللا فرقان موطن فقم في كل موطن باستحقاقه فتعبدك المواطن والمواطن شهداء عند الله فانها لا تشهد الا بصدق وقد تحمكت فأعمل والله الموفق هو في هذا المنزل من العلوم علم دقيق شفي لا يشعر به تلقا ثم علم ظهوره فان العلماء بالله قد علموا شمول الرحمة والمؤمنون قد علموا اتساعها ثم يرون مع الشمول والاتساع ما لها صورة في بعض المواطن ومع كونها ما لها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها في ذلك الموطن الذي ما لها فيه صورة ولا يكون لها حكم الا بوجوهها ولكن هو شفي لبطوتها جلي اظهر وحكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صنعة الطب واقامة الحسد وقاله يقول في اقامة الحسد وفي حد الزاني والزانية ولا تأخذكم بهم مارأفة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهم واقامة الحسد ومن حكم الرحمة وما لها عين ظاهرة وكأطاب اذا قطع الطبيب رجل صاحب الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رجله هلك حكم الرحمة حكم بقطع رجله ولا عين لها فالرحمة موطن تظهر فيه بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها فيخيل انها قد انتزعت من

٣ في نسخة علم عز الحلق
بانتزاع السكون عنه الحلق

ذلك المحل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسئلة خفاء الا ان نور الله بصيرته
فان القاتل ظالم قد نزع الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله ظالما
بالمقتول وبقي حكمه في القاتل فاما ان يقاد منه واما ان يموت فيكون في المشيئة وان كان
القاتل كافرا فاما ان يسلم فتظهر فيه الرحمة بصورتها وحيثا كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم
وقد تكون بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو ٣ على تقييد الحلق بانتزاع السكون
عنه مع كونه في قبضته وتحت سلطانه وملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها
من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعو فتتم دعاء بصفة غلط وقهر وتم دعاء بصفة لين وعطف
وفيه علم عزم العهد الالهي الذي اخذ على نبي آدم وفيه علم الحولان في الملكوت حسا وشيلا
وعلا ثبات النشأة الالهية فان النشأة الانسانية لما انشئت بمزج من الاخلاط اشبهت السنة
في فصولها وليس كال الزمان لا بفصول السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه
سنة فهو عين البهر الذي هو الزمان فله حولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور او بأكملها وبعينها
فاما ان يحول بحسبه وهو الكشف واما ان يحول بعقله وهو حال فكيره وتفكيره واما ان يحول
بجواهره والسنة اثنا عشر شهرا فليكن حقيقة من هذه النشأة المشبهة بالسنة ثلث السنة فلها
التثليث في التبريع ولها التبريع في التثليث فاما تنلشها في التبريع فهو ما ذكرناه من تقسيمها
على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تبريع اخلاطها واما تبريعها في التثليث فان حكم الاخلاط
بأكملها وهي اربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فلتبريعها حكم في الحس وحكم في الخيال
وحكم في العقل ولاشعر بذلك الاهل الحضور الناظرون الايات في انقسامهم وفيه علم جهل
الانسان عند مسابقة الله ويحتاج قوله تعالى بادرني عيدي بنفسه فين قس نفسه والقول بهذا
السياق هو قول اهل النظر في التشبيه بالا له جهد الطاقة وان ذلك اذا وجد هو الكمال وهذا
عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما هو له بما هو له فانه من المحال ان يسابقه بما هو له فان
الشيء لا يسابق نفسه ومن المحال ان يسابق بما هو له فانه ما ثم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير
محل وطمع في غير مطمع ومن كان في هذا الحال فلا خفاء بجهله وعقل نفسه وفيه علم الاعلام
الالهي في المادة الالهية بماذا يكون وماذا يقع في اجماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع
في كل شيء على حد واحد او يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق
على اختلاف اصنافهم بما يسرهم منكم لا بما يسوهم وهو علم عز برصعب المناول دقيق الوزن
بحيول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحفظ يحصل له وفيه علم ما حكم أصحاب الاحمال اذا
انتهت آجالهم هل يؤخر ون بعد ذلك الانتهاء الى اهل مسمى او لا يكون لهم ما أجل أيضا ينتهون
اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان ولين
يبنى ان يعطى فلا بد من علم الاحوال لهذا المتحكم وفيه علم تنوع التماس في اخلاقهم ما هو
المحمود من ذلك وما هو المذموم منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه احد من البشر حتى
يتجرد عن يشريته ويجرد عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه الا الروح
المفروخ فحينئذ يختص بالعلم بالله من حيث تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته لله مقام الملائكة
في عبادتهم لله وهي العلامة فمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما تعلمه الملائكة في ادعى ذلك من غير

هذه العلامة تدعو اه زوز و بهتان فان للملائكة علم الله تعالى بهم المصنف وعلم الخالص الكل
 ملائكة الله لا يكون لغيره فكيف ما ناطق اليه في دعواه الا بالعلم العام وهذه العلامة معلومة عندنا
 ذوقا لا ندركها الا حديثا يظهرهم في وقت وهو كاذب في دعواه غير متحقق فلهذا امرنا وامثالنا
 بستر هذا وامثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله وفيه
 علم ازالة العلال والامراض للنفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من
 يدعى انه جالس الله جلوس شهود لا جلوس ذكر فان الذاكرين ايضا جلوس الله وهم على
 الحقيقة جلوس الله من حيث الاسم الذي ذكرونه به وهذه مسئلة لا يعرفها كثير من الناس
 وفيه علم ما تنجيحه أو تعطيه رجة الرضا و رجة الفضل وأنواع الرجوتيات وفيه علم اقامة النعيم
 هل لذلك النعيم دوام أو يتخلله حال لانعيم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله
 وبماذا يتميز وفيه علم الحب الالهي المندرج في كل حب ومما مقام من شهد ذلك وعلم وهل
 يستوي من لا علم له بذلك مع العالم به أولا وفيه علم المعتقدات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم
 السكاك تنجيع سكبنة هل يجمعها أمر واحد كالانسان في أشتات خاصه وهي متنوعة كل سكبنة
 في نوع ليس هو عين السكبنة الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال المرجوع
 اليه ايضا وفيه علم درجات الاغنيا بالله في غناهم بالله جل ثناؤه وفيه علم السبب الموجب
 للطبيعه ان تستحي وتقتدر وما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهي أصل ترجع اليه
 مثل ما يذهب من أفعال العباد وسقاسف الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان ذلك الصور
 من العصوره التي تكون مجلى وفيه علم من العلوم الالهية في تفصيل بعض النسب الالهية
 على بعض وان رفع العالم بعضه على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من الجمال ان يكون في العالم
 شيء ليس له مستند الى أمر الهى يكون تمنا للحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف
 الى الله وما لا ينبغي ان يضاف الى الله تعالى وفيه علم مريان الربوبية في العالم حتى بعد من عبد
 من دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان يذخر من العلوم وما ينبغي ان لا يذخر وما ينبغي ان يقتنى
 وفيه علم ما اصطفاه الله من الزمان من ساعاته واياه ولياليه وشهوره وهو علم تفاضل الدهر في
 نفسه وما أصل الدهر وما السبب لتسمية الله باسم الدهر وهو اسم ازل له ولا دهر وهل سعى الزمان
 دهر الاجل هذا الاسم أو تشبه الله بهذا الاسم اعلم انه يخلق أمر ايقال له الدهر فانه لم يزل خالقا
 ولا يزال خالقا وهل ينتهى حكم الزمان في العالم أو لا ينتهى وما حظ حركات الاوقات من الزمان
 وفيه علم من دعى الى سعاده فتسكن عن الاجابة مع علم بانه دعى الى حق وفيه علم أسباب النصر
 الالهي وفيه علم محبة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباشرة مع علم بانه مباشرت مع علم
 بانه مسئول عن ذلك والغلبة للاقوى والحق القرة والهوى بغالبه وقد يظهر عليه فيقول ظهوره
 عليه محال لنصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ايتلاء الامم اخصاياه لا فامة الخجة
 عليهم لا يستفيد علم بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال يتقلب على العبد ويتقلب العبد فيه
 وفيه علم الدوائر المملوكة ما هي وأسبابها الموجبة لآثارها في الصكون وفيه علم ما السبب
 الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمول وفيه علم قيمة النعمة على
 العباد وهي في ايدي العباد ذمها لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم من أولون عنها وفيه

علم الاصغاء لكل قائل ومافائده اذ لم يؤثر في السامع فان كان سريعا الانفعال ما يسمع فيجب عليه عقلا ان لا يصح لقاؤه شر وفيه علم اختلاف الامعاء على الله عند الطوائف والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معاداة اشخاص النوع الواحد ومواد الانواع وان عيها جنس واحد وفيه علم القدر وما مستند من النعت الالهي وهل هو عين الاستدراج او غيره وفيه علم اسباب الطرد الالهي والكل في قبضته فمن يكون الطرد والى أين وما عني قولهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القوالب لاى معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كما هي في نفس الامر وفيه علم رفع اسباب الخرج في حق من ارتفع عنه فانه محال رفعه عن العالم اذ لو ارتفع زال العالم عن درجة الكمال وهو كمال المرتبة وان قبل الزيادة باشخاص الانواع فلا يصف بالنقص من أحدها وفيه علم ما لا يكثر من الايمان المعقودة اذا حثت صاحبها في صورة الامر وهذه مسئلة يكثرها الفقهاء ويتفنون بخلافها وفيه علم ما يعتد من مدام الاخلاق وهو من مكارمها عند الله وفيه علم مخالفة الحق بحجده المقرب فيما يريد منه مثل قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وامثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة او اخرج بامام طاعة امام بعد عقديبعته وثبوتها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقربين وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحدة مقام الجميع * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن آلف مقام محمدي وهو من الحضرة المحمدية) *

ان المغامر نار الحق قاتلها	فمن يكن بدلامنها فقد عصها
فليس ملاطمة منها عليه لها	فقد الذنائبه بالحق قد حكها
فما مضى فهو منسوخ يعامله	يوم القدامة بالنسخ الذي رسمها
قال كل يشيع ملتدج بمنزله	أهل الجنان وأهل النار والقدا
من لم يكن خطاه علما ومعرفة	فما تقدم في شأ والهوى قدما
الله يرزقنا من علم رحمتيه	حقا يبلغنا منازل العالما

في نسخة

منها فليس لها عليه سلطنة *

اعلم ان الله تعالى قد امان لعباده في هذا المنزل ان له فيه حظا أو فرس حظوظ عبادته ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالقضاء يعني من حق الخلق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصيهم أو دين فقد رمى الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لانه الذي أوجبها علينا حين أوجبهاموصى في المال الذي له نفسه التصرف والفقهاء يقولون الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله الابهض أهل الظاهر قائمهم يقدمون الوصية على الدين وبه أقول وجعل الله الحظ الذي له في الصلاة على النصف وهو دون هذا الحظ الآخر فقال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها الى ونصفها لعمدي ولعمدي ما سأل فساوى سبحانه في هذه القسمة بين الله وبين عبده اذ أصلي وقال في حقه في الغم ان له الثلث وحده من الغم وما

بقى وهو أربع اشخاص تقسم على خمسة فلا كل مستثنى من الحظ دون ماله لحظ الله في هذا المقسوم أكثر من حظه في الصلاة بالنسبة الى هذا الحال بينه وبين عبده والاختلاف نصف أعظم من حظ الخمس تقسم الصلاة أكثر من قسم الغنم والنظر في عين الوطن والبيعة الخاصة لحظه في الغنم بالنظر الى ما بقى من الاصناف المقسوم عليهم أعظم فأنزل الحق نفسه من عبادة منزلة انفسهم وعاملهم بما هم مالونه به وفي موطن آخر يقول ليس كذلك شي فتنق الامالة وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل الانسان بحل ظهور الاتمافيه واطلقها عليه فلا بعد التسمية بكل اسم تسمى به الحق وان اختلفت النسب فحقولية مدلول الاتمافيه واحدة لا تتغير ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه في أرضه وجعل له الحكم في خلقه وشرع لهم ما يحكم به واعطاه الاحدية فشرع له انه من نازعه في رتبته قتل المنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذابو يع خلقه من فاقناوا الا نجر منهم ما وجعل بيده التصرف في بيت المال وصرف له النظر عوما وأمرنا بالاطاعة له سواء اجراء لمنا وعدل فمناقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه الامام من النواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فيما يديهم اعطاهم والمنع والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهم التولية والعزل كما ان الحق بيده الميزان يحقق القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي أنزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة يرفع اليه اعمال الرعية يرفعها اليه عمله وجباة فيقبل منها ما شاء ويرد ما شاء فكل ما ذكره الحق لنفسه من التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للاخام ان يتصرف به في عبادته ثم ان الله جعل له اعداء ينازعونه في الهيئته كفرعون وامثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبهم وجعل له ان ينازعهم ويقتلهم اذا ظفروا بن ظفر منهم كما يفعل سبحانه مع المشركين ومدة قدامتهم كددة امهال الله ايامهم واخذ الخليفة وظفروهم ثم كزمان الموت له ولا حتى لو قابلت النسخين ما اختلفا في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق عمله في خلقه يحكم الخليفة بتقليد ظنه لان الخليفة ليست له هيئة اله بل كل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المبتل وانما هو بحسب ما تقول له البينة كما يشعه الله مع خلقه مع علمه يقيم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا راقهم الا بعد اقامة البينة عليهم مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس لعائن ان يحكم بعلمه اثناف العالم فلا يمتة فيما له من الغرض واماني بانب الحق فلا قامة الخفة على المحكوم عليه حتى لا ياخذ في الاثرة الابجاشع له من الحكم به في الدنيا على اسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الرسول لربه عن أمر ربه رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خلقه منزلة لهم وجعل مجلا له الاتم في الخليفة الامام ثم قال كلنكم راع وكلنكم مسئول عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الامامة فله من الحق هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فقامت اسان الاوهو على صورة الحق غير انه في الامام الاكبر مجلا له اظهر وأمره أعظم وطاقته أبلغ واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع قسم ما شرع الى فرض أو جبيه على المكافين من

عباده وهو على قسمين فرض أوجب عليهم ابتداء من عنده كالصلاة والزكاة والصيام والحج
والطهارة وما شبه ذلك مما أوجب عليهم من عنده نفسه وفرض آخر أوجبوه على أنفسهم ولم
يكن ذلك فأوجب الله عليهم ليؤجروا عليه أجر الواجب الإلهي وليحقق الله عندنا أن الإنسان
على صوته فإن الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء الله
وفي حق قوم أوجب عليهم عقوبة لهم حين أوجبوه على أنفسهم كالنذر وزجوا الربويسة
في الأيوان على نفسه فأوجب عليهم لم يعزفهم أنه ليس لهم أن يوجبوا على أنفسهم ما يعزفون
بذلك مقدرهم فالخلق تعالى لم يفعل ما أوجب على نفسه فعله لما تعلق به ذم ولا لوم في ذلك لأن
رببه مقتضى أنه الفعل الماييد ولهذا ما تعلق بما يجابه على نفسه تعلق حد الواجب والعبد لما
أوجب الله عليه ما أوجب على نفسه تعلق به إذا لم يقيم بصورة ما أوجب على نفسه حد الواجب
كالواجب الأصلي إذا لم يقيم به يعاقب فاجرة عظيم والعقوبة عليه عظيمة فين لم يقيم به فجزاؤه
عظيم في الواجبين معاً ثم ما جاء من الأفعال زائد على صور الواجبات سمى ذلك نافله أى زائد
على الواجب فإن لم يكن لذلك الزائد عين صورة في القرائن لم يكن نافله وكان ذلك عملاً
مستقلاً مرتبة في الاجراء استلوا في القرائن ثم مزج النشأة كما مزج نشأة المكلف بفعل في نشأة
القرائن سننا وفي زوائده على القرائن وجعل في النوافل التي تطوع العبد بها من نفسه
من غير وجوب القرائن في نشأة النوافل ولهذا إذا لم يجز بالقرائن يوم القيامة تامة يقول
الله اكملوا العبد في رضى من تطوعه فمات من القرض الواجب كل من صورة القرض
الذي في النوافل وما نقص من سنن القرض الواجب كل من سنن القرض الذي في النوافل كل
شيء يحمله قال بعض الأرواح فلم يمت الغنائم فقالوا قلنا لا تشك ولا خفاء عندك مؤمن عالم
بالشرع أن الله ما جعل القتال للمؤمنين إلا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
لتتميز الكلمتان كما تميزت القدمان فإنه خلق من كل شيء زوجين ذاً و أنثى وعرفنا التراجمة
عن الله وهم رسل الله أن الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتال والسبي أعطى المغنم للثار
طعمة أطعمها الأياها وأوجبها لها وكان من طاعتها أن لا تتناول إلا ما أكل الله لها تناولها
وكان قد جرم عليها المغنم إذا وقع فيه غلول من المجاهدين فكانت لآكل المغنم إذا غل فيه
حتى يلقى فيه ما كان أخذته لخص العمل للجهاد فلما جاء الشرع المحمدي زاد الله المغنم
لأمة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما أطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذها
من الثار نافله لهذه الأمة وما أعطاهوا إياهم لتكونهم جاهداً ذلوا وكان ذلك حقاً لهم على
الجهاد ما وقعت لأحد لم يجاهد معهم فيها الشريعة فما هي فريضة للجهاديين وإنما هي طعمة
أطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيما أنصبا لكونه نصرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان
السبب لكون الله جعل لنفسه فيما أنصبا النصرية دين الله اندرج في نصيب الله كل من نصر دين
الله وهم الغزاة فليس لهم إذا اعتبرت الآية إلا أن الخس من المغنم ثم بقي أربعة أخماس فتقسم
خمسة أيضاً واحد الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول إذا فتد خليفة الزمان
والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث للفقهاء والخمس
الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء وأطعمه ابن أبي

لبي ان الحظ الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخبر به
 للخدمة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للنار جعلها الله الهبة الامة كما
 جعل في مال الانبياء الزكاة - قال الاصناف مذكورين فاجب على اصحاب الاموال على وجه
 مخصوص اخر اجها ووجب على الامام اخذها ولم يوجب على الاصناف اخذها فهم يخبرون
 في ترك حقهم أو أخذهم كسائر الحقوق فمن أخذها منهم أخذ حقه ومن ترك أخذها ترك حقه
 ولذلك تعلم ان الامام هو المطلوب يعلم هذه التقاسيم والقيام بها

ما كل من حاز الجبال يوسف ان الجبل هو الامام المنصف
 ان كنت تترك ما تريد وتشتي أنت المحب والمبر يوسف

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا ان ما غنمنا الاية والتي في سورة
 الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من المغنم الخمس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقي قليل
 مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء أعطاهما فهاهدين على ما يريد من العادل
 والسواء في القسمة أو بما يفاضله كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد أخذ كل الانصاء
 ما عين الحق لهم أو أراد هذا الامام ان يرد ما بقي على أولى الارحام من أهل الميت فيعطى
 اصحاب الانصاء من ائمة على انصائهم من كونهم أولى ارحام الميت وان غلب على ظن الامام ان
 الخمس الاصل لله وحده وما بقي فلن يسمى الله تعالى وقد جعل الله للجهاديين في سبيل الله نصيبا
 في الصدقات وما جعل لهم في المغنم الا امانة لديه الامام قبل القسمة أو ما أعطاه بقوله لمن قتل
 قتيلًا فلله سلبه وانما عرض الكلام في مثل هذا في هذا الترتيل لما فيه من الحظ المنسوب الى الله
 تعالى خاصة بما غنمنا هو الحسب في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا
 الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي أعطانا الله ياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما
 انه لا مؤمن تجارة في نفس ايمانه وهي التجارة الخبيثة من العذاب الاليم فكل حصل من جهاد
 فهو مغنم ويقسم على ما قسم عليه المغنم فالنصيب الذي لله منه ما تعلق به الاخلاص والذي
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان والذي لذى القربى منه المودة فهم والذي للبشائر
 منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى الغاية والغاية حدها ما يغنيه عن اضافة العمل
 اليه فان الصبي قبل البلوغ حركته وافعاله اليه فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعد
 ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد علم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه
 الذي له من نفسه ادعيه الله له والذي للمساكين هو الحظ الذي حصل لهم بالجهاد وعدم القدرة
 وسلب القوة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لا ين السبيسل فهو الحظ الذي له من حيث انه
 ابن الناري في الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للدنيا ابناء ولا تخروا ابناء فتكونوا
 من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة الاخلاص في العمل
 فهو ان تقف كشفا على ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر أي عمل كان ولو
 كان ذلك العمل مذموما أو محمودا أو ما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو عين العمل ومصح
 في العمل ان الله تعالى يقول من عمل عملا أشرك فيه غيري فانما منه بري وهو الذي اشرك فتذكر

العمل وما يخص علامن عمل والضمير في فيه يعود على العمل والضمير في عنه يعود على الغير الذي
 هو الشريك وضمير هو يعود على المشترك فان الله تعالى لا يتبرأ من العمل فانه العامل بالاشتراك
 وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجود فآله تعالى يرى من العدم فانه لا يلحقه عدم
 ولا يصف به فانه واجب الوجود لانه فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءتم الله ورسوله
 الى الذين عاهدتم من المشركين فهو ايضا يرى من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه
 قال من المشركين فهو ايضا يتبرأ من الشريك فاحصلا من العمل لله هو نصيب الله من العمل
 لان الصورة الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي أظهر الله فيه عمله فليس الا امر للصورة
 الظاهرة والصورة الظاهرة لا تشك ان العمل بالضمير هو ظاهر فيها فهي اضافة صحيحة فلهذا
 نقول انه عين كل شيء من اسمه الظاهر وهما دليل خفي وذلك ان البصر لا يقع الا على آلة
 وهي مصرفة لا امر آخر لا يقع الحس الظاهر عليه بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل
 فاذا والآلة ما هي العاملة والحس ما أدرك الآلة فكما علم الحاكم ان وراء المحسوس أمرا
 هو العامل به هذه الآلة والمصرف لها المعبر عنه عند علماء النظر العقلي بالنفس العاملة الناطقة
 والحيوانية فقد اتفقوا الى معنى ليس هو من مدركات الحس فكذلك ادرك أهل الكشف
 والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة ما أدرك أهل النظر في الآلة المحسوسة سواء
 فغير وان وراء النفس الناطقة هو العامل وهو مسمى الله والنفس في هذا العمل كآلة
 المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي ومتى لم يدرك هذا الادراك فلا يتصف
 عندنا بانه اخص في علمه بجملة واحدة مع ثبوت الآلات وتصرفها الظهور وضرورة العمل من
 العامل فاعلم كل آيات الحق فيما يصدق عنه من الافعال اقوم يعلمون وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما يصح عنه اتدرون ما حق الله على العباد قالوا الله ورسوله اعلم قال حق الله على
 العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال اتدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم
 الجنة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فذكر أحدا فذكر أحدا فدخل تحتها
 كل شيء له احديته وما ثم شيء الا وله احديته وذكر لقائه ولم يقل لقاء الله ليدل على حالة الرضا
 من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانهم اذ ارادوا الرضا فما
 كل من اتى الله سعيدا لمواطن لها الحكم في ذلك بما جعل الله فيها وكذلك قوله تعالى ان ينال
 الله خوصه هو اولادها ولكن يناله التقوى منكم فجعل الذي يصيبه من التقوى فقد علم الحق
 عبادته نصيبه مما هم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عبادته ذلك فقال وأوفوا به هدى أوف
 بهم كلفهم منكم ان تقولوا له تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوات
 الخمس فمن اتى بغيرهن ولم يرضع من حقه شيئا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة والصلاة
 مناجاة الله على القصة التي شرع بينه تعالى وبين عبادته فمن أعطاه قسمه مما وأخذ منها قسمه
 فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله مع اتصافه بالغنى عن العالمين قد جعل له فيما يكون للعالم
 ويفتقر اليه نصيبا يأخذه وقسمه عليه عنه فمما نزل من أصوله الفقر والمسكنة في ظهره وعينه
 لا في عينه ووجوده وما هو نفسه وانما قلنا لا في عينه لان اعيانها بانفسها ما هي يجعله جاعل

وإنما هي الأحوال التي تتصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر إلى من يظهر حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فمن طلب حقه واستقصاه فلا يلام ولكن لما شرع لنا في بعض الحقوق أن إذا تركناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الأخلاق واناط به ما في ذلك من الإجر منه تعالى وهو قوله عز وجل فمن عفا وأصلح فأجره على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى ولئن اتصرت لدينكم لا يثقلنكم على شيء من سبل الله ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما مضى به من حقه وحقوقه يعفو ويصلح ويصفح فيكون المسأل إلى رحمة الله في الدارين فنعهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوتون فيما قال تعالى أم حسب الذين اجتروا السبوات فجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومعدائهم ساء ما يحكمون كما لم يستوتوا على الذين يعاونون بين الذين لا يعاونون فالكمال من العباد من لم يترك لله عليه ولا يحمده حقاً إلا أوفاه إياه في كل شيء فيه نصيب أعطاه نصيبه على حدة ما شرع له فإذا أوفاه ردة عليه جميع ما ذكرناه بالشرع فإذا وفى الله له بعهده فبأخذه من امتناناً وأبداء فضل لأجره ولا يكون هذا إلا من العلماء بالله الذين يعملون الأمر على ما هو عليه وهم أفراد من الخلق لا يعلمهم إلا هو فذهبنا على أكمل الطرق في نيل السعادة التي ما فوقها سعادة ومع هذا ينبغي أن لا يفتروا على الله عظم الخطب جسيم والأشكال فيه أعظم ولهذا جعل أهل الله الغاية في الحيرة وهو العجز وهذا القدر كاف في البيان الله الحق ونصيب عند عباده يطلبه منهم بحكم الاستحقاق ويطلب منهم أيضاً حقوق الغير بحكم الوكالة كما قال وبأخذ الصدقات بحكم الوكالة فيزبها ويقرها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا من أنفسهم برحمة ربهم وإن لم يذكروا وفي حق قوم وكل يجعلهم كأمرهم أن يتخذوه وكيلاً ولا أفليس للعبد من الجلالة أن يوكل سبده فلما تبرع بذلك لعباده نزل إليهم عن كبريائه ببطء الخفي اتخذوه وكيلاً ورثهم هذا النزول إذ لا وأما حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الإمام يقبل برأيه لا يقبل منها إلا ما يقصد إذا حق الله تعالى فيما تعين عليه وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده وأقله العشر فقال عشرها تسعها ثلثها سبعة أربعا خمسة عشرها ثلثها نصفها وما ذكر النصف إلا في الفاتحة فعلمنا المعنى فعمدنا في جميع أفعال الصلاة وأقوالها بل في جميع ما كلفنا من الأعمال به فأتينا ما عينه فهو ما انفردت فيه الفاتحة وهي تسعة أقسام القسم الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع ملك يوم الدين الخامس أياك نعبد السادس وأياك نستعين السابع اهتدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين أنعمت عليهم التاسع غير المصوب عليهم ولا الضالين فالخمس الساهی عن صلاته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة أقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر إلى النصف فمن رأى أن بسم الله الرحمن الرحيم آية منها فلا يفصلها عنها فالقسمة على ما ذكرناه في الفاتحة فإن حكم الله في الأشماء حكم المجتهد فهو معه في اجتاده ومن أداها مجتهداً إلى الفصل ففصل البسلة عن الفاتحة وإن البسلة ليست آية منها جعل الله الجزء التاسع ولا الضالين والبسلة حق وأولى فانه من القرآن بلا شك عند العلماء بالله وتكرارها في السورة مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة تعقله في التلاوة

حروف الكلمة فتدب عقل المصلي حروف الكلمة ثم يعقل عن الباقي فهذا معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم العام انه لا يقبل الا ما عقل منها فالعقل من اتيها كلمة لتقبلها الله كلمة
 ومن انتقص منها شيئا في صلاته جبرته له من قراءته الفاتحة في ثوابه من الصلاة فلا يكثر
 من التواقل فان لم تف قراءتها في التواقل بما انتقصه من قراءة الفاتحة في القرية كتبت له من
 تلاوته بخسوف في غير الصلاة المعينة وان كان في جميع أفعاله في صلاة فانه قد يكون من الغنى
 هم على صلاتهم داعون وهم المذاكرون الله في كل احيائهم فهم يحتاجونه في جميع الاحوال كلها
 لحفظ الله من جميع ما كلف عباده به ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما أوجبه الحق لهم
 على نفسه والنافلة للنافلة في كل ذلك وأما حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة
 فتصديقه بالايان به وبما جابه به حقيقة الايمان ان خبر الايمان زمان الصلاة والاذان
 وخبر الشفاعة والكلام فأذن فيهما الرحمن هذا بما جابه به رسول الحق السنا ووفيه مقبلا
 علينا فتدلى حين تجلى وما أصعبه بل أيقظه من تجلي لتجلى فأقبل وما أعرض وتولى فأما
 التصديق به فخير الحق بأنه رسول منه السنا وهو الوجه المقرب وأما الايمان بما جابه به فلا يخبره
 عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن الحق فيما جابه فلا يؤمن به الا من
 خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كله وانما يجيد التصديق به وبما جابه
 به في قلبه وأهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع بقاوب وآذان وأبصار وكلام
 الرسول صلى الله عليه وسلم بأن هذا جابه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا فمؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جابه به الرسول وأبصار ولم نقل ذلك في سماع
 كلام الحق لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذ ارأى بناه فقد رأى بناه والحق تعالى ليس كذلك
 اذ ارأى بناه فأرأى بناه الامتزنا وصورتنا منه فأرأى بناه فلماذا لم نقل في تصديق خبره اذا كلنا وأبصار
 وما جتبا بالقلوب والآذان الا مجرد الخبر خاصة لاسكون الحق تكلم به فان ادراك القلوب
 والآذان والأبصار للحق على السواء ادراك واحد من العالم اى ادراك كان من هذا وغيره
 الامتزنا من الحق وصورته خاصة فها أدرك قد ذكرنا القلوب من كونها سامعة والآذان للخبر
 خاصة تنبها على ما ذكرناه وينبأه فاذا علمت هذا فقد وفيت الله والرسول ما تعين عليك من الحق
 ان تؤديه لله ورسوله فان هذه المسئلة غلط فيما جابه من أهل الله اذ لم يخبروا به عن الله فكيف
 علمه الرسوم فمن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الايمان تكلمنا به فانه يتكلم عن ذوق
 ولهذا ترى شخصين أو ثلاثة يشهدون المجيزة على يدى الرسول اتى برزها الحق في معرض
 الدلالة على صدقه فيما جابه والتصديق به نفسه فشخص من الثلاثة يتقن انه الحق وبجده
 والشخص الثاني لم يقدم عنده تلك الدلالة دلالة لجهله بوضع الدلالة منها والثالث آمن وصدق
 والجاس واحد والنظر بالبصر واحد والادراك في الظاهر واحد فقلنا ان الذى آمن وصدق
 لولا تجلى الحق لقلبه وتعرف به اياه بغير واسطة ما آمن بما جابه ولا صدق وكان مثل صاحبه
 وكذلك في ايمانه بما جابه لولا تجلى الرسول لقلبه وتعرف به اياه بغير واسطة ما آمن بما جابه
 ولا صدق وان لم يشعر المؤمن ولا يدرك كيف آمن فما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان
 له ولا سيما وقد رأينا ما بلغ اليه ان بعض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه

ومفع دعوته ولم يره محجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من حينه
 ومات كذا ولا تعلم لما كان الابدان كراما من التجلي لقلبه ولا يشعرون ذلك عن تجلٍ وبهذا
 القدر زاد أهل الكشف على غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامر وما فاضوا الى
 كذا ولا الى كذا حفظ الرسول ان لحقه بربه في نفسه وفيما جاء به من عنده وأما هذا الثاني
 من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة وان بلوغ الخروج عن الدعوى فيما كان لك حفظك
 قبل مجي هذا الزمان ان تضاف أفعالك لك ولا يعترض عليك ولا تسلب عنك ولا يجبر عليك
 فاذا بلغت أو ان الحلم صرت محجورا عليك ووقع التقييد في جميع حركاتك وتوجهت عليها
 أحكام الحق لانهم أفعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما تعلق به هذا الخطاب ولا هذا
 الحكم ومعنى ظهرت فيك هو عين دعوات الانفعال لك فاراد الحق بالتجبر بما كلفك ان
 يعرفك بأن هذه الأفعال لو كانت لك ملصقا محققا ما جازي ان أتصرف فيما لك وليس لي وبسبب
 ذلك ان أو ان بلوغ العقل قد حصل واستحكم العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي لك
 بما أعطاك الله من العقل ان ترى أفعالك التي أنت محمل لظهورها منك لله تعالى فقيست لك
 فلو حصل لك هذا البناء ما كلفك ولا جبرها عليك في هذه الدار ألا ترى من لم يستحكم عقله
 ما جبر عليه ولا كلفه وهو المجنون الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك الزائر وكل
 من لم يصف بالعقل والمواصل في هذه الدار الى الحسد الذي أوجب عليه التكليف بتمام هذه
 الصفة اذا كشف عنه الغطاء في هذه الدار لم يقع عنه التجبر ولا خطاب الشرع لحكم
 الدار لحكم الحال لانه كان يعطى القياس ارتفاع التجبر عن هو بهذه الصفة ولكن
 لا بد له من حكم كما يفعل باطفال المشركين والكفار لحقهم بآثامهم للدار وان علمنا انهم
 على القطر وما أشركوا ولا كفروا فللدار حكم فاذا جاء بعد الآخرة وانتقلنا اليها خرجنا
 عن حكم الدار فوقع عنا حكم التكليف في دار الرضوان واختار كذلك من أطلع الله
 هناء في هذه الدار على سعاده وأطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه المطالعة عنهم التجبر
 ولا التكليف لان أصل وضع النواميس في هذه الدار انما هو لصلحة الدنيا والآخرة فن
 الحال رفع التجبر مادامت الدنيا ودام من فيها فلو لا هذا المكان من كشف عنه الغطاء ارتفاع
 عنه التجبر لانه لا يرى فاعلا الا الله تعالى والشيء لا يجبر على نفسه وان أوجب على نفسه
 ما أوجب فذلك تأنيس لما فينا فوجهه على أنفسنا فان أوجبناه له أو جبهه علينا لغيره فنعصى
 بتركه ولو ترك الحق ما أوجب به على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمن تعلق
 به الامن حيث ان الغير أوجب به فلو لا ما أوجب الحق علينا حين أوجبناه على أنفسنا لم تكن
 عصاة اذا تركنا فاذا وفي به من لم يوجهه عليه غيره فثمة منه ومكارم اخلاق فان قلت هذا اذا
 كان في الدنيا فان كان شرنا قلنا ما في الآخرة واخبر على قسمين خير محض وهو الذي لا شرف فيه
 وخير مخترج وهو الذي فيه ضرب من الشر كما يبينه من شرب الدواء السكري وكل ما من اذ اعصى
 وأطاع فان المؤمن لا يختص له معصية دون طاعة أصلا فان الايمان بكونه معصية طاعة
 وفي هذا التمسك ان كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة الى الامر الذي كان للقيم قبل البلوغ
 وانما قلنا ذلك في اليتم وكل صبي دون البلوغ كذلك مع كونه ليس يتيما لان اليتم في تدبير

وله والولى الله لان الله ولى المؤمنين وغير اليتيم في تدبيره اليه فلا يتظر اليه مع وجوده اليه لان
الفرع يستمد من أصله الاقرب ألا ترى الثمرة ما تعرفها أصلاً الا فرع الشجرة فأنهم آمن
بالفرع نستمد والفرع يعرف الأصل الذى تجهله الثمرة واليتيم قد علم ان أباه قد اندرج
فأنكسر قلبه ولم يكن له أصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الا من كان لايه وهو الله
فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه به هذه المثابة جعل الله له حظاً في
المغنى ليتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الافعال اليه وعدم التحجير عليه فيها
فمن يسمع على رأس يقيم كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم
اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه اى زاده الله ضعفه الى ضعفه فان الخلق
ضعيف بحكم الامالة فاذا زاده الله ضعفه الى ضعفه كان مسكيناً فما يكون له صولة فان صال
فهو مسكين فقد أبغضه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كاف نفسه ما لا يقتضيه مقامه
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا
يزكهم ولهم عذاب أليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر اى قد بالغ في التكبر كما
أن المسكين قد بالغ الله فيه بالضعف فانه من كونه مسكيناً صاحب ضعفين ضعف الفقر
وضعف الأصل فلا قدر يرفع رأسه لهذا الضعف بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال
وبهذا معنى المال ما لا لانه يحمل بصاحبه ولا بد اما الى خير واما الى شر لا يترك في حال اعتدال
فالمسكين من سكن تحت شجر اى اقدار ونظر الى ما ياقى به حكم الله في الليل والنهار واطمان
بما أجرى الله به وعابسه وعلم انه لا خطأ من الله الا اليه وانه الله تعالى لما يريد وتحقق بأن قيمه
من الله ما هو عليه في الحال خبر الله كسره بقوله أنا عند المتكسرة قلوبهم فانك اذا جئت
لمن انكسر قلبه ما تجد عنده جليسا الا الله حالاً وقولاً فجعل له حظاً عليه في المغنى وان لم يكن له
فسيه تعمل لخدمته غيره ونال هو الراحة بما وصل الله اليه من ذلك مما جاهد فيه الغر وتعب
كل مؤمن الذى لا علم له وهو من أهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهو في الموقف فيتخسر
ويتندم فيعبد الله الى من هو من أهل النار من العلماء فيخضع عنه نوب علمه ويكسوه هذا
المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به
ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب نزله من الجنان والعالم الذى كان له هذا العلم هو من أهل
النار الذين هم أهلها والعلم لا يقوم بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محمل يقوم به
فيصعبه الله على هذا المؤمن السعيد الذى لا علم له في رقى به العلم الى منزلة مما أعظمها من حسرة
ولكن بقي عليك ان تعرف أى علم يسلبه هذا الذى هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم
في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا فيه شبهة فاما حبرته فهو في محل النظر واما ازالته
عنه مع علمه بما كان عليه غير انه اعتقد نفسه في الدنيا انه جهل فاذا كان في الآخرة علم انه علم
فذلك العلم هو الذى يسلب على هذا الذى ليس به الم وهو من أهل الجنة واذا كان الامر
على ما ذكرناه فان الله لا يبق في الدنيا بعد الموت عند أهل النار الذين هم أهلها سوى العلم الذى
يليق أن يكون عليه أهل النار وما عداه ذلك من العلوم التى لاتصلح ان تكون الا لأهل الجنة
يدخل الله به على العالم به في الدنيا وعند الاحتضار شبهة تخطر حاله تنزله عن العلم وتغيره ثم يموت

على ذلك وكان ذلك في نفس الامر عالما بهذا الصنف من العلم هو الذي يطلع على أهل الجنان
 اذ لم يتقدم لهم علم في الدنيا ويطمع فيه من قد كان علمه من أهل النار فقام عليه الحجة بأنه مات
 على شبهة فهذا حظ المسكين من المغنم فان ذلك الذي يطلب عنه في الدنيا بالشبهة متجاهد نفسه
 وتعب فلما غنم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم وأما ابن السبيل فابناء السبيل هم
 أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يقدر ان يتقى عن أبيه وانما يسمى ابن السبيل لانه علم ان
 المنزل متصبل وان الاستقرار على امر واحد محال في حق نفسه وفي حق تجلي ربه بل وفي حق
 ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم جديدا دائما ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يكون
 ماشيا الى متحركا ولا يتحرك الا في طريق وهي السبيل والمشى له دائما دنيا وآخرة فهو ابن
 السبيل دنيا وآخرة ولما كان متقرا على السبيل مشقولا به مسافرا فيه والمسافر لا بد له من زاد فجعل
 الله له نصيبا من المغنم فالحق بعد ذبه بما ليس له فيه لم يعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية
 عين المجاهد و يكون السبيل من أجل الآف واللام اللتين للعهد والتعريف سبيل الله التي
 قال الله فيها ولا تحبب الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون أيضا
 حظ المجاهد من المغنم القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما له في العداوات
 فاعلم ذلك فانه تنبيه حسن ان كنتم آمنتم بالله وما أنزل الله على عبده يوم القدر فان فرق به بما
 أعلمه الله بين القبيضين بالكلمتين اللتين ظهرتا في الكرمي بالقدمين اذ كان أهل الله وهم
 أبناء الآخرة أبناء السبيل بالعدو الدنيا الى الله يجعل القرية والمكانة الزل من الله وهم
 بالعدو القصور عن الله وهم أبناء الحياة الدنيا وأبناء سبيلها والركب أسفل منكم فجعل
 السفلى لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفلى ومن كان أسفل منكم فاتهم أعلى منه لانكم
 أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا يحكم الله وقضائه لا يسد
 فقدمت بل لعناية الهية سبقت يقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون

الان أهل الله بالعدو الدنيا	كان أهل الشر بالعدو القصور
فان الذي اقصاه يمتاز بالسفلى	وان الذي أدناه قد فاز بالعليا
ألا تلظن الركب أسفل منكم	فكل فريق في مكانته أولى

ولباريات ان الله قد اختص بالجنس في مثل هذا الوطن وفي قسمه هذا النوع الذي هو المغنم
 علمنا ان الله ما راعى من الاقسام التي تعتبر في العالم الامر اعانة الجيش عند اللقاء من كونه
 عز وجل ملكا قاهرا حيث أثبت له اعداء يثارونه وتقسيم الجيش عند اللقاء على خمسة اقسام
 قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من نشأة عبده حين قال وسعي قاب عبيدي
 وما في قبضة وميسرة ومقدمة وساقة فلهذا كان الجنس لله والاربعة الاخماس الباقية ان يبقى
 فان العدو الذي نصبه الله أخيرا لله عنه انه باق من بين أيدينا ومن خلقنا فنلقاه بالقبضة
 والساقة وعن ايماننا فنلقاه باليمين وعن شئنا فنلقاه بالميسرة وليس للعدو عرض الا في القلب
 ليزل ملكا الجيش من القلب ما له عرض الا في هذا فذهب الله عن قلب العبد الذي هو موضع
 نظره الذي وسعه بهؤلاء الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فعليه يقال هذا

الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقاتل في سبيل الله هو الذي يقاتل لتسكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء فهو دهم من القلب في الباطن وهم يذنون عسفه في الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفرصة فيها فمن هنا كان له التمس من الغم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على أعدائهم والجيش ناصر دينه ذلك بان الله هو الذي آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فبالهم فبالهم نصبرهم

ان لله نصيبا واقبرا	وهو خمس التي من غير مزيد
فله القلب الذي به صبره	وهو العرش الالهى المجيد
والذي يلقى فشد قبحه	اختصاصاته في بعض العبيد
قالى سار الذي سطره	قللى فاز بها يعطى الوجود
فسر رسول اوولى وارث	ماله من علمنا غير الشهود
والذي يعلمه الله فنا	لى علم فيه الا أن يوجد

وفي هذا المنزل من المعلوم علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات أو لكل معلوم علم أو يختلف بالنسبة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم أو صفة قائمة به أو نسبة ما هي ذات العالم ولاصفته وفيه علم ما يؤدى اليه المناسبات بين الاشياء من التالف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو منك وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المشقة وتترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لك والايان الذي لا يزل له شئ وفيه علم ما يجب مكارم الاخلاق على من قام به وعلم المقامات وما يخص به هذا المنزل منها وفيه علم الكثير والقليل ومن هو كثير بالقدرة وكثير بالعدد وكذلك في القلة وفيه علم فيه من لا تقدم وهو انه يعطيك أن تكون مع كل من يريد منك أمرا ما أن تكون له جناز يدومك وانما هو من لا تقدم لاختلاف الاغراض وتقيد المؤمن بما قلده من الحكم الذي قلده وفيه علم ما ينبغي أن يستعده مما لا يستعده وفيه علم معاملته من يجهل أمره كيف يعامله وفيه علم يعلم به انه ما يقابل من العالم ولا من الحق الاصفق وفيه علم الخلق الرؤس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوى فيه الرئيس والمرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه ونفس لما تحته وفيه علم التحريش ثم التبرى منه هل ينفع ذلك التبرى أم لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في البقطة وما تم شئ محسوس متخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب تراه ماء وكالضغرة في السراب تراه ككبرا وكالجل البص تراه على البعد أسود فهذا خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان الى أن يدعو على نفسه بالهلال أو يطلب السلامة في نفسه بجاريه وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه وما إذا يرجع الابهاز هل يرجع لاهل لا بقدر عليه مخلوق أو لاهل كان بقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنجبه التقوى في التقى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريده المخاطب من المخاطب اذا كلمه وفيه علم ما يظهره الله وهو الكون ويظهره للكون وهو الله وفيه علم الجهات والاجاظة والممكن والحركة وفيه علم المنافع الاخرى وفيه علم السبب الموجب للإيمان في موطن الخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى الوطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله

أو الموطن خارج عن الحال وفيه علم الأسباب الموجبة لوجود الأرواح الحاكمة في النفوس وهي صور من صور التجلي الإلهي وفيه علم ما يجحد من السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراجعة الصلح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد ومع من يجب القتال شرعا إذا تراءى الجعان وصف الناس للقتال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب السابع والسبعون وثلاثة في معرفة منزل وجود القومية والصدق والتجدد والولولة والسر وهو من الحضرة المحمدية •

إذا وضع الميزان في قبة العدل	وجاء الإله الحق للحكم والفصل
يقوم لنا شكل بديع مثلث	فضلعان في مثل وضلع بالمثل
ولا بد من ترجيحه لبقائه	فلا بد من أمر يؤيد بالقض
فيذهب حكم المبل عند استوائه	ويرجع ميزان السعادة بالتفعل

اعلم أيدي الله أنه ثبت شرعا وعقلا أنه تعالى أحدي المرتبة فلا إله إلا هو الله وحده لا شريك له في الملك والمثل كل ما سوى الله وأما أن يكون له تعالى ولي فها هو مثل الشريك في الملك فان ذلك منفي على الإطلاق لأنه في نفس الأمر منفي العين وأما الولي فوجود العين فهو ينصر الله ابتغاء القربة إليه والتعجب من بعض صفاته ويدنيه لئلا ياله في نصرته على من أذله أو ينصره لضيقه تعالى الله قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم وهو خير الناصر فان قال ان تنصروا الله الأول لا بد من وقوع هذا النصر ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدن أو ناصر من أجل ذلك وكبره تكبيرا عن هذين الوصفين كما أنه تعالى بديل العقل والشرع أحدي الكثرة بأسمائه الحسنى وصفاته وأوسمه وهو بالشرع خاصة أحدي الكثرة في ذاته بما أخبر به عن نفسه بقوله بل يدأ مبسوطان ولما خلقت بدني وتجري بأعيني والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن والسموات مطويات بيمينه وكلتأيدي في عين مباركة وهذه كلها وأمثلة الأخبار عن الذات أخبر الله بها عن نفسه والأدلة العقلية تحيل ذلك فان كان السامع صاحب النظر العقلي مؤمنا تكلف التأويل في ذلك لاقوفه مع عقله وان كان السامع منور الباطن بالإيمان آمن بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتلفظ به من يد وأصبع وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة إلى أن يكشف الله له عن بصبره فدرك المراد من تلك العبارة كشفا فان الله ما أرسل رسولا إلا بلسان قومه أي بما أوطأ أعله من التعبير عن الممانى التي يريد المتكلم أن يوصل مراده فيها بيزه منها إلى السامع فالله لا يتغير البتة عن دلالة ذلك اللفظ عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يقدح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

واحد وهو كثير يجب	وهو للتواصل فيه مذهب
انما العلم لمن حصله	بطريق الذوق فهو المشرب
أيها الطالب كثيرا أنه	عين ما جئت به ما تطالب

واعلم أنه من المحال أن يكون في المبالغات إحدى من سائر الجهات بل هو معقول آخر فلا واحد في نفس الأمر في عينه لا يكون واحد الكثرة فإثم الأمر كب ادنى نسبة التركيب إليه

ان يكون عين الموجودات امر الا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه
فالوحدة التي لا كثر فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود
لنفسه لا يقدح فيه القبح الذي يوهمه النظر فان ذلك في التركيب الامكاني في الامكانات
بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب خصوصا
بخلاف الذي يستحقه الشيء لنفسه كما تقول في الشيء الذي هو يقبل الاشكال لنفسه لا تقول
ان ذلك له يجعل جاعل اعنى قبول الاشكال وانما الذي يكون له بالخصوص كون شكل خاص
يقوم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من تخصص لانه في ذاته قابل للاشكال
فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم
لانه مجهول الماهية عند النظر ونسبة التركيب اليه مجهول ومع مقولية التركيب ومعنى
التركيب كونه كثيرا في ذاته كالم يقدح فيه كونه له صفات قديمة عند مثبتي الصفات من النظر
كالاشاعة وما وجدنا على ذلك لانه على انه تعالى لا يحكم عليه باهر فغاية من خاص في
النظر العقلي واشترى بين العلماء انه عقل صرف لاحظه في الايمان انه حكم عليه بأنه عليه تعالى
خلص التوحيد له في ذاته حين حكم عليه بالعلمية واما غيرهم من النظر فحكموا عليه بالنسب
وان ثم امر يسمى القائلية والقادرية فيهما حكموا عليه انه قائل وقادر واما غيرهم من
النظر كالاشاعة فحكموا عليه بأنه له صفات زائدة على ذاته قديمة ازلية قائمة بذاته تسمى حياة
وعلم وقدرة وارادة وكل ما وسموا بصراها يقال فيه انه حي عالم قادر مبدئكم مهيض بصير
وجميع الامعان حيث معانيها اعنى الاسماء الالهية تندرج تحت هذه الصفات الازلية
القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظائر من جعل لكل اسم الهى معنى معقول لا يعقل
منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازل ولو كان ما كان وبلغ ما بلغ من الاعداد وروى
عن ابي بكر القاضى السافلى انه يقول هذا غير انهم اتفقوا بالنظر العقلي على ان الحوادث
لا تقوم به فمأخذها ان من حكمها ما ينسب واما صفات واما معاني اسماء شجاء الشرع وهو
ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله وقال انه كلام الله واقام الدلالة على صدقه انه من
عنده واخبر انه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وصى يوحى ينزل به الروح
الامين على قلبه او يلهمه الله الهاماني نفسه بأنه تعالى على كذا وكذا من امور وصف بها نفسه
وذكر عن ذاته انها على ما اخبر بعبارة تعلم في العرف بالتواطى معانيها لا يشك في ذلك باى لسان
ارسل ذلك الرسول واضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واصبه عين وعين
واعين ومعبة وضحك وفرح وتجب وتبشيش واتيان ومحبي واستواء وزول وبصر وعلم
وكلام وصوت وامثال ذلك من هرولة وحدة ومقدار ورضا وغضب لاسباب خادته من العبد
المكافين فعلموا اغضبوا بها واهمهم فقبل الغضب ووصف نفسه بأن العبد اذا تصدق مثلا بطريق
بصدقه غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به
على كل انسان خوطب او كلف به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ان يتأول
لخلفه بقرينه العقل فقبوله بالايمان اولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع انه ليس
كذلك شئ فنحن عبد العلم ووجه النسبة اليه ما في الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بأمر

على نفسه أولى بنا أن نقبله منه من حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فما أسمى من أتبع عقله
 في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب على نفسه وأي عى أشد من هذا ولا سيما
 والترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى المكلفين أصحاب العقول أن
 يتفكروا في ذات الله وأن يصفوا به أو يصفوا ليس في أخبار الله عن نفسه فعمسوا القضية وفكروا
 في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذات تعالى واجاء اخباره الشاهاة هو عليه في ذاته أنكروا
 ذلك بعهولهم وردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هؤلاء جعلوا ذلك سياسة من حكم عاقل
 لمصلحة الوقت وتوفر الدواعي بالجمعية على الله هذه صفته تقر برأى النفوس الفاصرة فإذا قرروا
 ذلك ظهر للناس في العامة بالارتباط تلك الصفات مثل ما هي العامة عليه وفي أنفسهم
 خلاف ما ظهروا به وأما من أعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما أخبر به فغابته التأويل حتى
 لا يخرج عن حكم عقله على ربه فيما أخبر به عن نفسه فكانت في تصديقه كذب وأما أهل
 السلامة الذين لا نور عندهم الأنور لا إيمان فقد سلموا ذلك إلى الله على علم الله به مع الإيمان
 والتحقيق لمناطة تلك العبارات من المعاني بالتواضع عليها في ذلك اللسان المعهود به هذه
 الرسول وأما أهل الكشف والوجود فاتهموا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما حدثهم وشرع
 فجعل لهم فرقاً نافر قوا به بين نسبة هذه الأحكام إلى الله ونسبت إلى المخلوق فعرّفوا معانيها عن
 عيان وعلم ضروري وإلى هنا انتهوا فانظروا تفاوت العقول في الأمر الواحد واختلاف الطرق
 في عمل كان له عقل سليم وأتى السمع لخطاب الحق وهو شهيد لما وقع الخطاب الإلهي على الشهود
 والكشف فإذا تقرر ما ذكرناه وكان الأمر على ما نرى حسنا وبينا فاعلم أن الله هو الظاهر الذي
 تشهد العيون والباطن الذي تشهد العقول فكما أنه ما تم في المعلومات غيب عنه جله واحدة
 بل كل شيء له مشهود كذلك ما هو غيب عن خلقه لا في حال علمهم ولا في حال وجودهم بل هو
 مشهود لهم بنعت الظهور والباطن للبصائر والأبصار غير أنه لا يلزم من الشهود العلم بأنه هو
 ذلك المطلوب بالإعلام الله وجعله العلم الضروري في نفس العبد أنه هو مثل ما يجد النائم إذا
 رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجده في نفسه من غير سبب ظاهر أن ذلك المرئي هو
 الرسول إن كان الرسول أو الحق إن كان الحق وذلك الوجدان حتى في نفسه مطابق لما هو الأمر
 عليه فيما ركز كما يكون العلم بالله فلا يدرك إلا هكذا لا يتفكر ولا يتفكر حتى لا يدخل تحت
 حكم مخلوق وإذا كان الأمر بهذه المشابة وأخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت هيبه
 الأحكام حكمه عليه بما حكم به على الصور التي يتجلى فيها العباد كانت ما كانت فليس ثم غيره
 ولا سيما في الوطن الذي يعلم من حقيقته أنه لا يمكن فيه دعوى في الألوهية الأله

لله لا تضرب مثل * فإنه عين الممثل

وكلنا منزه إذا * حقيقته على وجل

الا الذي بشره * بالامن منه وفعل

فان العالم بالامور لا يذوق الظهور على حكم ما يقضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوفي
 أنه ابن وقته وهذه أسكن الكمل من الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف
 الرحيم في حق طائفة يوم القيامة مصفاً حقاً فإذا زال ذلك الحال تعلق في المسئلة وشفيع فبين

هو تبه الرشح وهو قوة حكم هوى النفس في مكان صحيح فيقوم الحق في الحال الواحد بمصفة الغضب والرضا والرحمة والعذاب لحكم الظاهر والباطن والمعز والمذل فسكانه برزخ بين صفتيه فانه ذو قبضتين ويدين لكل يد حكم وفي كل قبضة قوم مشمل السكانيين الذين خرج بهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأخبرهم ان في أحد هما أسماء أهل الجنة وأما أسماءهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأسماء آياتهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مدينة فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من علم ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع فن شاهد هذه الامور مشاهدة وحصلت له ذوقا فذلك هو العالم بالله وبما هي الامور عليه في نفسها فان الصحيح أن الشيء لا يدرك الانفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والبصر له الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور بالدلائل الغريسية التي ليست عين المطلوب فن الحال أن يحصل على طائر ولا تقفر يده الا بالخيبة فاما المقر بون فهم بين يدي الله في مقابلة الذات الموصوفة باليدين فانهم لتعبد الاوامر الالهية في الخلق في كل داردار وأما أهل العين فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبراءة كما كانوا عليه وهم عليه من قوة الحكم على نفوسهم وقههم هو اهم باتباع الحق وأما أهل اليد الاخرى الذين قيل فيهم انهم أصحاب الشمال فم كسور ونسهم ومنهم المنع رأسه الذي لا يرتد اليه طرفه العظم ما يرى فلا يرى طائفة من هؤلاء الثلاثة الا ما يعطيه مقامها ومنزلها ومكانها فتشبه كل طائفة من الله بخلاف ما تشبهه الاخرى والحق واحد فلو لا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهر ودهم فلو لا الكثرة في الواحد لما كان الامر الا واحدا لا يقبل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كبره وهاهنا سبب وجود الدارين في الآخرة والكفنيين في الميزان والرحمة المقيدة بالوجوب والمطلقة بالامتنان وتفاضل المراتب بالدرجات في الجنان والدرجات في النار

فليس الا الواحد الكثير	بمثل هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما جاءك الغرور	حقا ولا شك له التدوير
وكل ما تقوله فزور	تضيق عند سمعه الصدور

فأذا تجلج الحق في صفة الجبروت ان تجلي من عباده فان كان المحجب له ليس له مدبر غير الله تجلج موسى ذلك لتجليه فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له كدبير النقص الناطقة أيدانهم تتد كذلك أجسامها لكن ارواحها حكم فيها ذلك التجلي حكمه في الجبل فبعد ان كان قائما بتدبير الجسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الازالة لقيام المدبر لخاصة كما زال الجبل عن وتدبيره ثبت في نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله اليه ليسكن به مبد الارض فزال حكمه اذ زالت جليلته كما زال تدبير الروح لجسد صاحب الصعق اذ زال قيامه به فافاق موسى بعد صعقه ولم يرجع الجبل الى وتدبيره لانه لم يكن هناك من يطلبه لوجود العوض وهو غيره من الجبال وهذا الجسد انما هو مدبر مخلوق سوى هذا الروح فطلب الجسم من الله بالحال مدبره فرقه الله اليه فافاق فالتشاء الطبيعة

تحتفظ التدبير على روحها المدبر لها الاغنى لها عن مدبر يدبرها والارض لا تحتفظ وتذية
 جبل عليه لاستغنائه عنه بامثاله لكن لاغنى لها عن المجموع اذا طلب السكون فهذا سبب
 علمه افاقته موسى وعدم رجوع التوبة للجبل فالجبال مخلوقة بالاصال للرحمة والطف والتميز
 فظهرت ابتداء بصورة النهار حيث سمكت من الارض فكانت رحمتها في النهار ولا تعرف
 التواضع فانها ما كانت ارضا ثم صارت جبلا الا قول جبل أنزل الله عن قهره وجبروته بالجبال
 الذي كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا حجاب علم جبل موسى بالتد كدك فصا ارضا بعد
 ما كان جبلا فهو أول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال دكا كالجبل الحق
 اذا كانت كالعهن المنقوش فقد الارض انما هو من يد امتداد الجبال وتصيرها ارضا كما كان
 منها في العلوي الجوا اذا انبسط زادت في بسط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله يمدد الارض يوم
 القيامة بمد الاديم تشبهه مد هابت الاديم وازامت الانسان الاديم فانه يطول من غير أن يزديه
 شئ لم يكن في عينه وانما كان فيه تقبض وتوقفا لمد انبسط عن قبضه وفرش ذلك التقوى الذي
 كان فيه فزاد في سعة الارض ورفع التخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها
 الى القناع منها كما يكون في الجلد سواء لا ترى في الارض عوجا ولا أمنا فباخذ البصر جميع
 من في الموقف بلا حجاب من ارتفاع وانخفاض ليري الخلق بعضهم بعضا يشهدون بحكم الله
 بالفضل والقضاء في عبادته لوجود الوصفين وحكم الاقدمين في الظاهر والباطن

فلولا ظهور الحق ما كان انسان	ولولا بطون الحق ما قام برهان
تسائم الا واجب ثم واجب	اذا ما علمت الامر ما ثم امكان
فلا كمال في الكون من عين ذاته	وهذا الذي سماه في الكون انسان
وما ثم مقصود سواء فانه	هو الحق لا يتجيبك خلدونيه ان
فان الذي ابداه اعلم انه	له غضب يبد به وقتنا ورضوان
فلا بد من دارين دار كرامة	ودار عذاب فيه للعقل تبيان
وهذا الذي جثنته في كلامنا	هو الحق ان فكركت ما فيه بهتان

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما نطقت به وترجعت عنه

وقد علمت بان الحق ابدى	فما افوه به عنه وقبدي
به فلا تبرح الاملاك تنزل بي	على الدوام وتم واني فقه قصدي
وذلك ان لنا عيننا كمعلمة	بما يرى نفسه من كان يشهدني
لذلك اوجدني بربى وخصصني	بكل ما فيه منه حين توجيبي
فانظر الى ترى في صورتي عجا	في كل حال اله الحق يسعدني
اذا هممت بأمر لا يقاومه	أمر وحدث الهى فيه بعضدي
فكل عقل يرى ربي يوحده	والحق حين يراى بي يوحدي
فأله يعلم ما في الغيب مني عجب	وبالوصول اليه الحق يفردي

وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزابور وفيه

علم ما سبب انزال الكتب وما نزل الا كلام على الرسل وكتب عن الرب ما كتب في الكتب
وانما انزل كتابه الى السماء الدنيا فيما نقل وذلك لانه القدر موافقة ليله النصف من شعبان تنزل به
الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم متجها في ثلاث وعشرين سنة او في عشرين سنة
على الخلاف وفيه علم تسمية انزال الترجمة انزالا وتزيلا وفيه علم من كشف عنه الغطاء حتى شاهد
الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالا داب السمعية او يقتضي ذلك المقام الذهول وذهاب
عقل التكليف فيبقى بالرسم مع المهيين من الملائكة وفيه علم الوصايا والادب واحوال
المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوارح على الجوارح والجارا اذا انتهك حرمة جاره هل يجاز به
جاره بمن لا يبه أو يكون مخاطبا بحفظ الجوارح ولا يجاز به بالاساءة على اساءته وفيه علم حال
الموصوف بأنه امر بكمار الاخلاق ومنها العفو والصفح وتفرج الكبر بضمان التسبغات
لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب العفو ويغمد اليه والضعفان ايضا عاين
اليه فبأي صفة تكون العقوبة عن هذا نعمه وفيه علم الفرق بين الامر وصيغته وفيه علم ما حرم
من الزينة وما أبج منها وما حظر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب
وفيه علم مرجع الدرك في الدار لا تسخره على من يكون اذا كان الذي ضمنه شخصان الواحد
مقابل والا تحرموس وفيه علم النماء وتفصيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى بعضهم بعضا
في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الابدان أم لا وفيه علم الموت وما هيته
وفيه علم الفصل بين القبضتين وفيه علم التكليف يوم القيامة وقبل دخول الجنة وفيه علم
العلامات في السعداء والاشقياء ومن لا علامة له لا يفرق يكون وفيه علم من حلف على شيء
أ كذب الله وقد ورد من يتألى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا
سأله المضطر المحروم وهو قادر على مواساته وبذلك ما سأل به فلم يفعل وبماذا يعتذر وما ضافة هذا
السائل المحروم وفيه علم اولاد اللبل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم سباحة عالم الانوار وفيه
علم قيام العبد بالعبادة المتضادين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد
وسعت كل شيء ثم وصفت بالقرب من بعض الاشخاص اصغاف قامت به فهل هي هذه الرحمة
التي وسعت كل شيء أو رحمة أخرى وفيه علم من أسعد الله على كرمه في السعادة وهو في علم الله
سعيد وفيه علم قول الاعمى للبصير ما لا أعى لا تبصر شيئا ما ترى أبصر الظلمة وأنت لاتراها
وترحم أنت تبصر وفيه علم الاعتبار وعلم الامكان والممكنات وعلم السعيا وعلم الورث والوارثين
وعلم الدلائل على الواقع وعلم التشبيه وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة
ما هي وتقاسمها والتائبين وفيه علم كل شيء وفيه علم التفصيل والاجمال وفيه علم الذوق وفيه
علم تأثير الاحوال وفيه علم التقعيد والاطلاق وفيه علم رفع الانتقال وفيه علم الاختصاص
وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضها وفيه
علم التامم والخلف بسكون اللام وفتحها وفيه علم التهود والتخويف من غير ايقاع ما يخوف
به وفيه علم العهد والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار الاعد
في عين القرب وما نهت من يعرف ذلك وفيه علم اوقات المواقفات وفيه علم ما يعطيه العلم الذي
يقضى العمل من العمل فانه من الحمال أن يكون علم يعطى العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل

ويجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضي العمل ولا بد وفيه علم الشكر كفى
الاسماء وما يورث وفيه علم العجز وحيث يتفق فيكون دليلاً وفيه علم منافع الأعضاء وفيه علم
ما يدفع به الشياطين والنفوس من الإنسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين
وما الذي أعجبهم وما السجود الذي لا رفع بعده من سجده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والسبعون وثلاثة في معرفة منزل الأمة البهيمية والاحصاء الثلاثة
الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية)*

يطهر العار فون الى المسمى	باجتحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات بغير نفث	فيرجعهم بارواح الاسامي
لتسكدهم في ذاتهم في كل وجه	من الخيال المنزه والمقام
وشاهد حالهم يندو في قضى	فكلهم امام عن امام

اعلم أيها الله وأياك أن الهاتم أمم من جملة الامم لهم تسميات تخص كل جنس وصلافة مثل
ما غيرهم من الخلق فتمسيحهم ما يعملونه من تنزيه خالقهم فلم ينصب من ليس كشله شيء وأما
صلاتهم فلمهم مع الحق مشاجرة خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسميته وقال
وأوحى ربك الى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل
الثمرات فاصلحى سبل ربك وهي ما شرع الله لها من السبل أن تسلكها ذلاً فلا فكل شيء من
الخلق له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لادراكه جميع ما يظهر من الحيوان
من الحركات والصناعات التي لا تظهر الا من ذي عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوقات
تدل على انهم علماء في أنفسهم بذلك كله يرون منهم أموراً تدل على انهم مالهم ما للانسان من
التدبير العام تعارضت عند الناظر بين أمرهم الامور فانهم أمرهم عليهم ورجاهم والذات
بهم انهم ايام الامر الاعندنا فانه اوضح من كل واضح وما في على من أتى عليه الامر الامن
عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من الخلق اوقات الاقدوم ما يشاهدونه منهم وكذلك من ألحقهم
بدرجة المعارف والعلم بالله وبعلمهم الله له ما ألحقهم بذلك الامن كون الله كشف له عن
أمرهم وأحوالهم ومؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب أو سمعه أمرهم وساعدنا على
هذا القول شيخنا وامامنا المتقدم حجة الله على الحقين الذي يقول فيه أبو طالب المكي صاحب
قوت القلوب اذا حكى عنه قولاً لآل عالمنا مهمل بن عبد الله التستري وهو الذي رأى قلبه بسجد
وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الخلو على ذكره فخرج به من
البيت تلك الفتحة الخاصة بذلك الذكر فانكشف في بؤره ما كان عندى غيباً ثم أفل ذلك النور
المكتشف به فقلت هذا مشهد خليلي فعلت ابي وارث من تلك الساعة لله أمر الله رسوله وأمرنا
بأسعها وذلك قوله تعالى ملأ أسكنكم ابراهيم هوهاكم المسلمين من قبل وتحقق أنونه ويوتى وقد
كان شيخنا صالح البربري شيبلي قد قال في ياولدي اياك أن تذوق انزل بعد الغسل فعلت
مراده وكان من أكبر من رأيت من المنطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فبغت الشيخ وكرة
وقلت له ما كان في منظوم نظمته لآعن روية ولا تعلم كما قال أبو العباس بن العريف الصنهاجي
وجاء حديث لآل سماعه * شمس البنا اثره ونظامه

وكان النظم الذي علمته في حالي

كان مثل النمل من بعد العسل	فخض المصباح عنا وائل
وبدت ظلمة المسيل حالاً	أورثت في القلب أسباب العال
قلت ربي قال ليسك فسا	فبقيت فيه قلت نوراً بعمل
علم الحق الذي قد قلته	قال باب مغلق قلت أجل
قلت هب لي نوراً انما الصلي	فبسط النور بلا ضرب مثل
في سبائي ثم أرضى ثم ما	بين هـ ذين الى غير أجل
والذي يفهم قولي قد درى	اننى الامر الذي منسه نزل

فسر الشيخ بهذا النفس وقال هذا من يتجلى الفلاس قلت له صدقت كذلك كان قال الحمد لله المنعم على كل حال لو علم الناس سر النعمة السارية في الاحوال ما فروا بين السراء والضراء والحمد لله قلت له بل لو حذفنا لصدقته يا ولدي وأخطأ الشيخ فقبلت بدوه وقبل رأسي

اذا الصادق الداعي اتاك مينا	فاثق اليه السمع ان كنت مؤمنا
وقل يا رسول الله أنت وسماي	الى مهادى سرا أقول ومعلنا
واست يا عباي به مستزدا	فانى علمت الامر علما مينا
بكشف أثنائي من الهى بشهد	يكون له يوم القيامة موطننا
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليدع	فما شئ الا الله قاله علمنا
اذا قلت يا الله ابي من الحشا	فان قلت من هذا يقول انا انا
أنا الواهب الحسنان في كل حالة	وذلك نعت لا يكون لغبرنا
وما غيبر بل أقول بما أتت	بدرسلنا قال قول مثابنا
وليس زسوى غير نفسى ولا النى	اخاطبه غيبري فعينك عينا

وكل شئ من العالم يقال فيه عند اهل النظر وفي العامة انه ليس بحى ولا حيوان فان الله عندنا قد فطر لما خلقه على المعرفة به والعلم هو شئ ناطق يتسبح به يدركه المؤمن بايمانه ويدركه اهل الصك شفا عينا وأما الحيوان ففطره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسبيحه وجعل له شهوة لم تكن لغيره من المخلوقات ممن تقدم ذكره آنفاً وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وامرهم وأمرهم لا يصحون ولا يخلق لهم من الارادة ولولا الارادة ما أثنى عليهم بأهم لا يصحونه ويقبلون ما يؤمرون وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية فليس للانسان والجن ارادة الهية كالملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على العقل لا لا كسباب علم ولكن جعله الله آلة للانسان والجن ليردوا به الشهوة في هذه الدار خاصة لافى الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لا هزل الجنان ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم اعلامانا بأن النشأة الآخرة التى نبشئنا فيها طبيعية مثل نشأة الدنيا لان الشهوة لا تكون الا فى النفوس الطبيعية والنفوس الطبيعية مالهالها نصيب في الارادة الالهية فاذا استقاد الانسان والجان علما من غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل ما أعطا الفكر للنفوس الناطقة وكان علما في نفس الامر فهو من الفكر بالوافقة فالعلوم التى

ليست الا في الانسان اغماهي بالقطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو
 يكشف له عن العلم الذي فطره الله عليه فيرى معلومه وأما بالفسكر فجعل الوصول به الى العلم فان
 قيل من أين علمت هذا وما هو من مدرجات الحس فلم يبق الا النظر قلنا ليس كما تقول بل بقي الالهام
 والاعلام الالهامي فقتلهاء النفس الناطقة من ربها كشفا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها
 ولكل موجود سوى الله فافسك الصحيح لا يزدي على الامكان وما يعطى الا هو وهذا من علم الله
 واعلامه لم يندرك ذلك بالفسكر كان ابن عطاء راكب على جبل فغاصت رجل الجبل فقال ابن عطاء
 جل الله فقال الجبل بل الله يزدي عن اجلاله فكان الجبل أعلم بالله من ابن عطاء فاستحي ابن عطاء
 فهذا من علم الهائم بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ذكر في الصحيح ان بقره في زمن نبي
 امير ائيل جل علم اصحابه اذ قالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للعرث فقال الصحابة ابقرة تتكلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبره
 فلو علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال آمنت بهذه بقره من أصناف الحيوان قد علمت
 ما خلقت له والانس والجن خلقوا ليعبدوا الله وما علموا ذلك الا بتعريف الله على لسان الرسول
 وهو في فطرتهم ولكن ما كشف الله لهم عما هم عليه ومربعض أهل الله على رجل راكب على
 حمار وهو يضرب رأس الحمار حتى يسرع في المشي فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار
 فقال له الحمار دعه فإنه على رأسه يضرب فهذا حمار قد علم ما قول اليه الامور بالقطرة لا بالفسكرة
 فانظري ما يحجب أبن مرتبتك من مرتبة الهائم الهائم تعرفك وتعرف ما يدور اليه أمرك وتعرف
 ما خلقت له وأنت جهات هذا كله ومع هذا الهائم في الحيرة في الله وهم فقطرون عليها فما
 المقام الذي يصل اليه أهل النظر الصحيح في الله وأهل التجلي ولذلك قال الله فبين لم يعرف الله
 انهم الا كالانعام يعني في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال بل هم أضل سبيلا والسبيل الطريق
 فزادوا ضلالا لا يدرون في الطريق التي يطلبونها الوصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم
 فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا
 التفكير فيما منع من التفكير به وهو النطوق في ذات الله تعالى فقال ومن كان في هذه أعمى وهو
 حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من حيث الذات فهو في الآخرة أعمى كما هو في الدنيا ثم زاد
 فقال وأضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة المعرفة والعارفين وكما
 هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كنت تفهم تشبه الله أهل الضلال بالانعام انه ما شابههم
 بالانعام نقصا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة لا في المحارفة فلا أشد حيرة في الله من العلماء
 بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرب زدي فيك تحب الماعن من علوق مقام
 الحيرة لأهل التجلي لاختلاف الصور وتصديق هذا الحديث قوله لا أحصى ثناء عليك أنت كما
 أعنت على نفسك وقد علمنا ما أتى الله به على نفسه من بسط يديه بالاتفاق وفرحه بتوبه عباده
 وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كمثل شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو تعلم الهائم من الموت ما تعلمون ما أكرمتم منه امينا فانظر في تقيمه صلى الله عليه وسلم على
 حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انهم من كان بهذه المثابة من الفكرة في الموت تغافلون
 يحصل له استعداد الهائم وهو ثناء على من حصل في هذا المقام وارتقاع في حقه وكفى منظر

الهياتم دون الانسان في الاستعانة وغاية الشناء عليكم من الله ان تشاركها في صفتها فاشهد
 فوالله ذلك وقل رب زدني علما فان لله في خلقه أسراراً وبذلك خلقهم أطواراً واعلم ان الهياتم وان
 كانت مسخرة لذلك من الله لانسان فلا تغفل عن كونك مسخرة لها بما تقوم به من النظر في
 مصالحها في سعيها وعلقتها وما يصلح لها من تنظيف أماكنها وما يشترك في القاذورات والازبال
 من أجلها ووقايتها من الحرو البرد والمؤذيات لها فهاذا واما ما لم يكن كون الحق مسخرة لها وجعل
 في نفسك الحاجة اليها فانهم التي تحمل أفعالكم الى بلدكم تكونوا بالغمة الابش في الانفس لم تكن
 تلتف الى انصب ذاك وهو شق الانفس أي ما كنت تصل اليه بالالوههم والتفضل بالانفس
 الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليهم بالتسخير فان الله أحوجك اليها كتر مما أحوجها
 اليك ان ترى ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالأت
 ولها ما أخذواها وسقاؤها ترد الماء وتؤكل الشجر حتى يحذرهم الخناجل لها اليك حاجة
 وجعل فيك الحاجة اليها وجميع الهياتم تفز منك عن لها آلة القرار وما هذا الا لاستغاثتك
 وما جئت عليه من العلم بانك ضار لها ثم طلبك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها لعل على
 افتتارك اليها فبالله من تكون الهياتم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه أفضل منها صدق
 القائل ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هاذوقا وعانيتها كشفها
 ما يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباية الا من يعانيتها

أما وصل اليك من خبر القبل وحسبه وامتداعه من القدوم على خراب بيت الله أما بلغك ما فعلت
 الطير بأصحاب القبل وما رممهم به من الحجارة التي لها خاصية القتل دون غيرها من الانجاء ترى
 يصدر ذلك منها من غير وحي الهى اليها بذلك فكيف من قبل كان في العالم وكم من أصحاب غزاة
 كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل وحي الله الي من
 لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم هل ذلك الا ليقفهوه
 لتقوم عليهم الخجة اذا خالفوا أو يعملوا بما فهموا فيسعدوا هل سمعت في النبوة الأولى والثانية
 قط ان حيواناً أو شيئاً من غير الحيوان عصي أمر الله أو لم يتقبل وحي الله أين أنت من فرار الخجر
 شوب مؤسى عليه السلام حتى بدت لقومه سوءاً أنه ليعلموا كذبهم فيما نسجوه وبراء الله عما قالوا
 أتى فرار الخجر هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك أتى اباية السموات والارض والجبال عن
 حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤل اليه أمر من جعلها فلم يحفظ حتى
 الله فيها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتسبوا الانفسهم وطلبوا
 السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالاتبان فقال للسموات والارض اتقوا طوعاً وكرهاً قالنا اتينا
 طاعتك طاعة لامر الله وذرنا ان نؤفى بهما على كره أتى لوزل القرآن على جبل فخشع
 وتصدع من خشية الله ترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما خاطبه من
 التحويقات التي تذوب لها صم الجبال الشاححات كايين الله ورسوله لما ماضى الخلق فوات عليه
 من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه ولا يؤمن ولا يسمع وتناول ما بين الامر عليه ليكون من
 المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين ورجعنا تاوليها على الاعيان بما عرفناه ربنا لما
 لم نشهد ذلك مشاهدين واعلم انه من علم أن الموجودات كلها ما عدا الله من هوى ناطق

اوحى ان ناطق المسي بجاذا أو ثباتا اوميتا لانه ما من شئ قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا وهو
 مسبوغ وبه يجمده وهذا نعت لا يكون الا لمن هو موصوف بانه حي ومن كان مشهده هذا في
 الموجودات استسحق كل الحياه في خلوته التي تسمى خلوة في العامة كما يستحق في خلوته فانه في
 جالوته لا يخلو عن مكان يقبله وسما تظله ولولم يكن في مكان لاستحق من اعصائه ورعيته
 بدينه فانه لا يقبل ما يفعل الا بما فاتها لانه ولا بد ان تستنم فقتنم ولا تستنم فقتنم الله الاعدا
 فصاحب هذا الحال لا يصح ان يكون في خلوة ابد او من كان هذا حاله فقد ساق بدرجه اليها ثم
 والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال ان الميت
 جوارا وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني يعني الى قبره وان الشقي منهم يقول الى أين
 تذهبون بي واخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شئ يسمع ذلك منه الا الانس والجن قد دخل تحت
 قوله كل شئ ما عدا ذلك الميت من جناد وتبات وحنوان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان راكعا على بقلته فمر على قبر د اترفته فترت البلغة فقال انها رأت صاحب القبر يعذب في قبره
 فلذلك تقورت وقال صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هاجر ودخل المدينة وترك زمامها فاراد بعض
 الصحابة ان يسكبها دعوا فاتها مأمورة ولا يؤمر الا من يعقل الامر حتى يركب بنفسها فبشاه
 دارأي ايو باب الانصاري فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس
 وهذا كله مع ما ينسب لكل شئ ولا يشهد هذا من الجن والانس الا افراد هذين النوعين
 فان الجن يجتمعون مع الانس في الحسد فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص به هذا الاسم
 لاستقارته عن ابصار الانس غالباهم مع الانس كالظاهر من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى
 في غير هذين النوعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والامثال
 هم الذين يشتركون في صفات النفس فيكاهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم
 يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل
 والقضاء لفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فياخذ ذلك الجاهل من القرناء كما ورد وهذا دليل على انهم
 مخاطبون مكلفون من عند الله من حيث لا نعلم قال تعالى وان من امة الا اخلاقنا نذير فنسرك
 الامة والنذير وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير في ذاته وقد يكون
 للنوع من جنسه لادمن ذلك من حيث لا نعلمه ولا يشهد الامن اشهد الله ذلك كما قال في
 الشيطان انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اوليائهم ليجادلونا
 ويظن الجاحل الذي هو في الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحي الشيطان
 اليه يعرف ذلك اهل الكشف عينا ويصعبونه باذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان
 الا يشهد بذلك ولذلك اخبرهم الله عن تبليغ ما يشهدونه اليها فاهم امناء بصورة الحال في
 حقنا ولا يكشف الله لاحد من النوع الانساني ما يكشفه لها ثم عماذ كزنا الا اذا رزقه الله
 الامانة وهو ان يستتر عن غيره ما يراد من ذلك الا يوحي من الله بالعرف يقف الله امامنا فهاذا ابصار
 الانس وبما سمعهم في الاكثر وبقايتهم في اصوات هبوب الرياح وخزير المياه وكل مصوت
 الا يكون ذلك مستورا فاذا افشاء هذا المكاشف فقد اطل بحكمة الوضع الان يوحي اليه
 بالكشف عن بعض ذلك فحينئذ يدري الاقضاء بذلك القدر وفي هذا المتزل من المعلوم علم شاه

الرجاء وعلم من اظهر الشريك وهو لا يفتقد كانه من الموحد من من ينفي الشريك وهو
 يفتقده وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والموحد في الافعال يرى انه
 لا فاضل الا الله كن يقول اذا اجتمع الزاج والعص وارتفعت الموانع الطبيعية انه لابد من
 السواد الذي هو المادامع كونه موجودا او الموحد من يرى ايجاد السواد لله كلا الاشاعة
 وأما شالهم وان الامكان يقتضي أن يكون اجتماعهما مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون
 سواد الا ان خلق الله ذلك اللون نفسه هذا في الطبيعيين وأما في المتكلمين الموحد من فانهم
 يقولون ان الناظر اذا اعتبر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تفريقهم بين وجه
 الدليل والمدلول وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل وبه الدليل ولا يحصل المدلول
 ولا يتمكن لهم أن يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فانهم يفرقون بين وجه
 الدليل والمدلول فلوزادوا مع ضرورة عادة لاعقلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل
 والرؤية في الراي بل الرؤية أتم ونحن نعلم بالايمان ان الله قد أخذ به ابراهيم مع وجود الرؤية
 وارتفاع الموانع التي تقدر فينا عن كثير من المبصرات فغيرنا فلم يحصل المرفق ضرورة مع
 وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر في هذه الشأ الطبيعة فبقي الانسان الواحد
 ما ليراه لا يخرج مع حضور المرفق لهما واجتماعهما في سلامة خاصة البصر فهذا محال الهى
 ليس للطبيعة ولا للكون فيه أثر وهذا كثير فكم من مشرك في الظاهر موحد في الباطن
 وبالعكس وفيه علم الاجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كينونة الله في ايات مختلفة لغات
 بذاته ومثل ذلك مثل البياض في كل ابيض ان فهمت فان الله ما ذكر عن نفسه حكما فانه
 لا يكون له مثل في الموجودات لانه لو ذكر مثل هذا لم يحصل فائدة التعريف غير انه يدعى على
 بعض الانعام في ظهوره لوجود الذي له عين ذلك الحكيم علمنا انه الخاطب من الله بذلك الحكيم
 لا غيره كما قال تعالى خلق السموات والارض اكر من خلق الناس ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون فبعض الناس قد علم ما أراد بالأكبر ههنا وبعضهم لا يعرف ذلك فالتى عرف ذلك هو
 الخاطب بهذه الآية وهكذا في كل خطاب حق في ليس كذلك شئ خاطب به من يعلم في المنلية في
 الاشياء وفيه علم عوم تعلق العلم الالهى بالمعلومات ومن علم ما حصر بالمعلومات في واجب
 ومحال ويمكن في نفس الامر قد علم من وجه كلى وفي الفصل بين العلماء في نفس الامور
 المحكيوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه علم ما ياتي من الممككات وهي كلها آيات فيعرض عن
 النظر في كونها آية من يعرض ما السبب في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه
 علم ما يشكك نفسه فيما قد تمين له ما السبب الذي يدعو الى ذلك التشكيك وفيه علم من
 أى حقيقة الهية خلق الله الاتباس في العلم هل ذلك لكونه يحكي لعباده في صور مختلفة
 يعرف ويشكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا تتبدل ولا يكون التحيل الا هكذا في العالم
 الاتباس وذلك لكون الشارع قد أخبر ان المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد
 والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا تقطع على أحد به معادة ولا يشقاء للاتباس الامر
 علمنا هذا عندنا ليس بالتباس وانما الاتباس أن تقطع بالثبوت على السعد وبالعدم على
 الشقي حيث قد يكون الامر قد البس علينا واما اذا لم تقطع في التباس علينا شئ وفيه علم ان

الحكم للرحمة يوم القيامة وان العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم العدل في القضاء وانما تأتي
الرحمة في القيامة ليشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه
توات الرحمة بالحكم فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو لله وما هو للخلق وأعني بما هو لله انه
مخلص وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا يشرك فيه من ليس بالله وفيه علم تعدد
الاسماء الالهية باختلاف معانيها فهل هي أسماء لما تحتها من المعاني أو هي أسماء لمن نسبت
اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية أو نسب لوجودها وفيه علم الانصاف
والعدل في القضايا والحكمات وفيه علم ما ينفي من الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما معنى
العلاج في نفيه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم جهل المشرك الشر على وجه في ذلك الى
الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان الغافل في الحقيقة ليس غير الله فلا بد أن يكون له وجه
الى الصديق ومن هنالك ينسب انه قول الله وان ظهر على لسان المخلوق فان الله قاله على لسان
عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله يقول على لسان عبده ويطبق
القرآن بذلك فعين كلام الترجمان هو عين كلام المترجم عنه وفيه علم ما تعطيه الاحوال فعين
قامت به من الاحكام وفيه علم ما ينتج القطع بوقوع أحد الممكتين من غير دليل وفيه
علم ما يخطئه العارف الذي له الكشف من فعل الحق مما لا يخطئه والخطئ من عمل الباطن
حتى لو لم يتق به يخطئ في باطنه واطهر الخطئ كان حاله الى النفاق اقرب من حاله الى الايمان
وفيه علم الخش على النفاق هل يناقض التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب مداراة
أى الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للسامع اذا نودي ولم يجب هل يقال انه سمع أو يقال فيه
انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهي العمى والضلال وهي الجيرة وفيه علم عوم المشرك لكل
ما فسقته الدار الدنيا من معدن وثبات وجوان وانس وجان ومما عا أرض وفيه علم السبب
الذي هو يدعوى الى توحيد الحق سبحانه ولا يتمكن معه اشتراك وهل له حكم البقاء فيبقى حكم
التوحيد ام لا بقاء له أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عوم الايمان ولهذا يكون الممالك
الى الرحمة حتى لا يرجم الله الا المؤمنين فانه من عوم الرحمة حكم عوم الايمان وفيه علم
البوادء والهجوم والباب في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بهالم
فصادف العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والبغض لله هل للذي بغض لله وجه
يجب فيه لله كما لعن الله وجهه برزقه به على بغضه فيه وفيه علم فائدة التفصيل في الجمل وفيه علم
فطرة الانسان على العجلة في الاشياء اذا كان متمسكاً منها وفيه علم الغيوب وما يعلم منها
وما لا يعلم منها والاسباب المجتهولة في معيها من حيث انهم لهذه الاسباب مع العلم بها وباسبابها
لامن حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا
وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى البرزخ في الموتين وفيه علم
مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عوم نجات العالم المشرك وغير المشرك وهو علم
غريب مفهوص عليه في القرآن ولا يشهريه وفيه علم السبب الموجب لترك القلب من
القائد عليه وفيه علم لكل اسم سمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وأى مرتبة تقم
جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم محال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من

الجزء برزخا فيفتح العمل به جزاء آخر وفيه علم الرد لما ذكر جمع وما هو الاسئلة الى امام كما
تقول وجعت الشمس في زيادة النهار ونقصه وما عند هار جوع بل على طريقها فهل هو
كالنسخ في الاشياء وهو انهما مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحدة لم يكن
في السائل عليها رجوع عنها وفيه علم الفسخ واختلاف أحكامه مع احدية بعينه وفيه علم
المشاهدة والفرق بينهما وبين علم النظر وفيه علم الاستدلال وفيه علم لكل علم رجال ولكل
مقام مقال وان كان لا يقال فقال له حال وفيه علم من تشبهه بن لا يقبل التشبيه به ما الذي دعاه
الى ذلك وفيه علم الاعادة انهما على صورة الابداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم
هل يكون الشيء محلا لشداه ام لا وفيه علم ايضاح المبهمات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة
الولوج والغيبان والتكوير اليهما وكونهما جديدين وملوئين وفيه علم اخراج الكثير من
الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد
وفيه علم ما معنى الاستحالات على الاشياء وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه
عليه ام منها ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود حكم لا يصح على
المحكوم عليه وفي هذه المسئلة غرض من كون الحكم بالنسبة لك قد ظهر في الوجود وهو حكم
باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا شيء لك في ملكه وفيه علم اتساع المقابلة في الله وانه
لامهال الهى لا اهمال وفيه علم ما يؤثر التسمية وما يؤثر تركها وفيه علم ما تضمنته هذه
الآيات

الجهل موت ولكن ليس بعلمه * الا الذي حيث بالعالم انفساه
لا يعرف الحل في عقد ربطت به * الا الذي قويت باقتل امراسه
وما حدث ولكن أنت تزعمه * ومن تخيل هذا صبح بالاسه
من يضال الله لا هادي يبصره * وهو الذي في غناه صبح افلاسه

وفيه علم ما يقع فيه التضخيم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والسبعون وتلخيص في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام ونشأة
الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى) *

ومن جوهر وعين	صعاف من لجين
عليها متورصون	أنتننا بها كرام
الكل من كل لون	فلما بدت البناء
ومنها علوم كون	فمنها علوم وصف
ومنها علوم عين	ومنها علوم حال
ومن قائل يمين	فمن قائل بوصل
بشبهه كل عين	فيسهان من تعالى
وما كونه يكون	بما كونه سواه

اعلم ان الاثنى عشر مرتبة السائل من الاعداد اصاب وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد
ثلاثة فالجموع اثنا عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للآخر ومشهد

الهى لا يكون لسواه ولكل واحد من هذا العدد رجل من عباد الله صلى الله عليه وسلم ذلك العدد
 فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة
 ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الترتيب بجله واحدة لافى
 العدد ولا فى العدد فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة
 منها نشاء رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
 الركعة وأما الثانى عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذى له مقام الاثنى عشر وهو حق
 كله فى الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان أول العدد من الاثنى عشر فاذا انتهت
 الى الاثنى عشر فأنما انتهت الى احدى عشر من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح
 وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو فى الاثنى عشر
 لاهو كما تقول أنت لانت وهو لاء الاثنى عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعاني التى اكتنفت
 فى صور العالم فلها علم الصور من العالم ولها علم ما تحوى عليه هذه الصور وهو الكثر الذى فيها
 فيستخرجونه بالواحد الاول فهم علم الناس بالوحيد والعبادة ولههم المناجاة الدائمة مع الله
 الذاتية المستحصنة استصحاب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم أينما كنتم أى ليس لكم
 وجود معين دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومعيها والاف نعمة اذ
 بالالف وقت الفة الواحد غير انب العدد لظهوره فهو الاول والاخر واذا ضربت الواحد فى
 نفسه لم يظهر فى الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفى أى شئ ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك
 الشئ ولا زاد فان الواحد الذى ضربته فى تلك المكرة انما ضربته فى احديتها فلهذا لم يظهر فيها
 زيادة فان الواحد لا يقبل الزائد فى نفسه ولا فيما يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان
 فلهذا قول واحد فى مائة ألف جماعة الف واحد فى اثنين باثنين واحد فى عشرة بعشرة لا يزيد فى
 العدد المضرب سوى أصله لان مقام الواحد يتعالى ان يصل فى شئ أو يحل فيه شئ سواء كان من
 العدد الصحيح أو المكسور ولا فرق فهو اعنى الواحد يتعالى الحقائق على ما هى عليه لان الحقائق
 لا تتغير عن ذاتها ان لو تغيرت لتغير الواحد فى نفسه وتغير الحق فى نفسه وتغير الحقائق بحال
 ولم يكن يثبت علم أصلا لاحقا ولا خلفا فثبت ان الحقائق لا تتقلب اصلا ولهذا يعتقد على ما يعتقد
 عليه وهو الهى علما فلنذكر كل رجل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انتشروا من وتر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر باحدى عشرة
 ركعة فى الصورة الظاهرة وهذه الصور منه صلى الله عليه وسلم فى الباطن فانه كان نبيا و آدم بن
 الماء والطين فانشأها لما كانت هذه صفة فلما ظهر صلى الله عليه وسلم بمجسدة استحصنته
 تلك الصورة المعنوية فقامت جسدها بالانسانية الغيب فحكمت على ظاهرها باحدى عشرة ركعة
 كان يوتر بها فكانت وتره فهى الحكمة المحكومة له فنه صلى الله عليه وسلم انتشروا فيه
 صلى الله عليه وسلم ظهر واوعيه حكمه وابوجهن مختلفين * (فن ذلك صورة الركعة الاولى) *
 انتشأتم ارجل من رجال الله يدعى بعبد الكبير من حيث الصيغة لانه اسم له وهونشاء
 روحانية معقولة اذ تجسدت كانت فى صورة انسان صفتة ما يدعى به وهكذا هى كل صورة
 من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان المفاعلة فى الاسماء الالهية مدلول أعلى وأجل فى قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون في وجزهم اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قولوا فوالا يا رسول الله وما تقول قال قولوا الله اعل واسلم وهم يسألون
 هذا القدر فانهم القائلون مانعهم الالهة يقولوا الى الله نلقي فهو عندهم اعلى وأجل فلو
 صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه
 بعبادة هؤلاء الالهة فاسمهم الالهة الاسكونهم جعلوهم معبودين لهم لان الاله هو المعبود
 والالهة العبادة وقد قرئ ويذكر واليه تاتي وعبادتك واذا قالوا آلهتكم يقول والمعبودين
 الذين تعبدون فلما نسبوا الالهة هؤلاء الذين عبدوهم ونسبوا الى الله اتم واعظم عندهم
 باعتبارهم لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببينة المفاضلة في ذلك يقول لهم أي هذا قولكم
 وأعتقدكم ولهذا جاء في التكبير في الصلاة لقطة الله أكبر ببينة المفاضلة لان الحجة عندهم
 أفضل ولا ما يحتجوا ولا ما نسبوا اليه الالهة من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المناسبة
 لا في الاعيان لانه لا مفاضلة في الاعيان لانه ليس بين العبد والسيد والرب والمربوب ولا الخالق
 والمخلوق مفاضلة فان حقيقة ما أومأنا اليه في مشاهدة الصورة علمت ما ل المشرك بعد
 المؤاخذه * (نش صورة الركعة الثانية من الوتر) * اتشأمتها رجل من رجال الله تعالى يقال له
 عبدا نجيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عبدا مؤثر بسؤاله ودعائه في سيده مؤثر
 فيه الاجابة لعمد فان الله تعالى قد اثبت لنفسه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
 يرضى الله برضى ويغضب الله بغضب ويسخط الله بسخط فيسخط الله فيسخط الله فيسخط الله وما شبه ذلك
 مما ورد في الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد السؤال ليحبب والفعل المسخط للحي
 ليسخط وذلك لتعلم ان الامر ذري كرى وان منتهى الدائرة يرجع للنقطة ابتداءها فينه عطف
 الاسترخ على الاول ليكون هو الاول والاسترخاء رضاه الاله ولا اسخطه الاله لانه تعالى أن
 يكون مؤثر الغيبة فافهم وليس لله حكم في العالم الا ما ذكرناه الا تراه يقول سنفرغ فكم احبها
 الثلاثة ولا شغل له الا بنا فها يفرغ لنا فلولا لنا لكان ولم تكن وجوده وتقديره ولا يفعل الامر
 الا هكذا وبلغت الاضافات ولا تبطل لانهم انفسها هي اضافات فلا يبعث الله الاله الاضافات
 ولذلك ما جاء في القرآن قط مطلقا من غير اضافة وان اختلفت اضافته فتارة يضاف الى افعاله
 بالضمائر وتارة يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال وان تعقل معرفتك بربك
 هكذا والا فاعرفت بربك أسلا وانما عرفت بالتقسيم العقلي ان حكم الواجب الوجود لذاته
 أن يكون كذا وهل ثم واجب وجود لذاته أم لا فلا تعرفه الا بكم ومالم تعرفه الا بكم فلا بد أن يكون
 العلم به موقوفا على علمك بكم فوجودكم موقوف على وجوده والعلم به موقوف
 على العلم بكم فله الاصل في الوجود ولك حكم الفرع في الوجود وانت الاصل في العلم به وله حكم
 الفرع في العلم * (نش صورة الركعة الثالثة من الوتر) * اتشأمتها رجل من رجال الله يدعى
 عبدا لجيدا علم ان الشئ على الله على نوعين مطلق ومقيد فالمطلق لا يكون الامع المجزئ مثل قوله
 صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال قائلهم
 اذا نحن اثنا عليك بصالح * فانت الذي يثني وفوق الذي يثني
 ولا يمكن أن يحيط بخلاف في ثناء الله تعالى من الثناء عليه لانه لا يمكن أن يدخل في الوجود

جميع الممكّنات ولكل ممكن وجه خاص الى الله منه يوجد الله ومنه يعرف ذلك الممكن ومنه
يبنى عليه البناء الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلم غيره ولا يدل عليه بلفظ
ولا إشارة فهذا مطلق الثناء على الله بكل لسان عما كان ويكون ولهذا ثواب قول القائل سبحان
الله عدد خلقه لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوحى ثوابه حالاً بعد حال على الدوام
الى ما لا يتناهى ولهذا أيضاً جابه الشرع مثلما أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات يحصل بذلك
الثواب المحسوب والثواب المتخيل والثواب المعنوي فينبغي حساباً وخيالاً واعتقلاً كما يذكر حساباً
وخيالاً واعتقلاً وكذلك ذكر العبد مداد الكلمات الالهية وكذلك زينة عرشه اذ كان العرش
العالم كله محمداً وكذلك رضائ نفسه فيما يفعله أهل الجنة وأهل النار فانهم ما يفعلون ولا
يتصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتكلف
فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يسخطه وانما كان ذلك ليكون النار
جعلها الله دار من يسخطه فلا بد أن يتحرك أهلها بما يسخط الله في دار الدنيا فاذا سكنوا دار
النار وعزوها لا يمكن أن يتحركوا الا في مرضاة الله ولهذا يكون المال لاهلها الى حكم
الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ
منها واقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحلال ليس يرذل كذلك تقول في دار
الشقاء انها دار شقاء وان كان أهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء وأما الثناء المقيد فالحكماء
يقعدونه بصفة التنزيه لا غير وان أشوا عليه بصفة الفعل فصحبكم الكل أو الاصل لا يجحكم
الشخص وماعد الحكماء فيقعدون الثناء على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه معا وهؤلاء لهم
الكمال لانهم شاركوا الحكماء فيما عملوا وازادوا عليهم بما جهله الحكماء ولم يعلموا فتصور
هم هم للشبهة التي قامت لهم وحكمت عليهم بأنه تعالى ما صدر عنه الا الواحد انما اشار اليه فقط
وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نهى به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظارهم كتاب منزل ولا شخص
مرسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعند أهل الكشف والايمان الصريف وبعض
عقول النظار من المتكلمين وغيرهم ممن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد ظهر في العالم
كله حكم صور هذه الركعات الوترية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وأقدم بين الماء
والعين الى يوم القيامة (نش صورة الركعة الرابعة من الوتر) انتشأ من اجل من رجال الله
يدعى عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عباده ليتراجها بمختلفة من الرحمة
الذاتية التي أوجد الله بها العالم حين أحب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة وهذه
الرحمة المكتوبة منفصلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتنانية هي التي وسعت كل شيء فرجة
الشيء انفسه قدما الرحمة الذاتية وتنتظر انما أوقتها وقع الشم ودليل رحيم نفسه فان الله قد
وصف نفسه بالحب وشدة الشوق الى اقضاء أحبائه فيما اتفقهم هذه الرحمة الذاتية وأما
رحمة الراحم من أحسن في حقه فذلك الرحمة التي يشهد صاحب عبده الرحمة وهي الرحمة
التي كتبها على نفسه لامتثالها في الرحمة الذاتية ولا الامتنانية وأما رحمة الراحم من أسوأ
اليهه وما يقتضيه شعور الانعام الالهية والاتساع الجودى فلا مشبه لها الا الرحمة الامتنان
وهي الرحمة التي يترجها بالبليس من دونه لامتثالها في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة

الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الانماء له الاسماء الحسنى لجميع الاسماء
 دلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون ومارأت احد من اهل
 الله تنبه على تلبث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فاعلمناه الامن
 الكشف وما أدري لماذا ترك التعبير عنه أحجابا مع ظني بان الله قد كشف لهم عن هذا واما
 اهل النبوة فقد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاة عرف قراء لان الله تعالى
 ورزقنا الاتباع الالهى والاتباع النبوى فاما الاتباع الالهى فهو قوله تعالى وهو معكم
 ايما كنتم قاله في هذه الممة يتبع العبد حيث كان فخص ايضا تنبئه تعالى حيث ظهر بالحكم
 فخص وقوف حتى يظهر بأمر يعطى ذلك الامر حكما خاصا في الوجود فتبعه فيه ولا تظهر في
 العامة بخلافه كسكون تناعن التعريف به انه هو اذا تجلى في صورة نيك كرفيا مع معرفتنا به فهو
 المقدم بالتجلى وحكم الانكار فخص تنبئه بالسكوت وان لم تذكر ولا تفر فهذا هو الاتباع
 الالهى واما الاتباع النبوى الذى رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 ثم انه اتبعنا وناسى بما في صلاته اذ اصل بالجماعة فيكون فيها الضعيف والمريض وذو الحاجة
 فيصلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم المتبع والمتبع اسم مفعول واسم فاعل ثم أمر ان
 صلى اذا كاثرة بصلاته للاضعف فاتبعنا الرحمن فيها ذكرناه فخص التابعون واتبعنا الرحمن
 بما تعاطيه حقنا قنما من الاحتياج والفاقة فمضى بما نحن عليه فخص التابعون فانظر ماذا
 تعطى حقائق السيادة في العبد وحقائق العباد والعبودية في السيادة فهذا الرجل هذه صفته
 في العالم وبهذه الركعة الرابعة ظهرت أحكام الاسماء الاربعة الالهية وأحكام الطبيعة
 في النشأة الطبيعية وأحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي لها هذه الرجات الثلاثة وأحكام
 الاخلاط في النشأة الحسية فلماذا الرجل المهجنة على هذه كلها* (نش صورة الركعة الخامسة
 من الوتر) * انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطافا وهما
 فيكون المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطافا نعماما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطافا وكما
 فيكون المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطافا وجودا فيكون المعطى عبد الجواد وتارة يكون
 عطافا محضاً فيكون المعطى عبد المقتب وعبد العزى وتارة يكون عطافا يثاراً فيكون
 المعطى عبد الغنى وهذا العطاء أعمم من الاعطاء وأصعبها تصورا بل عنده الجميع الا لمن
 ومارأى أحد اثبت هذا العطاء في الالهيات وما يثبت الامن علمه في اسمه الغنى تعالى وذلك
 انه قد ثبت في الصحيح ان العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو به جميع قواه في قوله
 كنت سمعه وبصره وبعده وغير ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنى
 الذى لا يمكن ازالته منه فاذا قام العبد في هذا المقام فقد أعطاها صفة الغنى عنه وعن كل شئ
 لان هو يثبه أعان قوى هذا العبد وليس ذلك من تقاسم العطاء الا في العطاء لا يشاركه
 آخر عبده بما هو له هو قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة بل هم
 خصاصة ولما كان عطاء الاثبار فضلا يرجع على المعطى كان الحق أولى بصفة الفضل عطاء
 الاثبارا حق في الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف
 فيها الا بالاماء لاهلها اشجعهم لاهلها فانه في غايته من الخوف لقبولها فكيف للاعتقاد
 بها وبها في الاسماء هيئة النطب* (نش صورة الركعة السادسة من الوتر) * انتشأ منها رجل

من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعمتا الهما فهو ما يظهره من الدلالات
كلها على وجهه صحة ما يدعيه المدعى اى متدع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون
ذلك لا في نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان الدليل محسوسا حتى لو أعطى العلم الضمورى
بصدق هذه الدعوى في نفس الحال كما لمكان ذلك العلم الضمورى عين الدليل على صدق دعوى
هذا المدعى فمناصب هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدق من صدقه
وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا
صاحب هذه الدعوى وعادا التصديق كوني اى في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى
بين صدقين محصورا من اى جهة التفت لم يجد الامم صدقا مما جاء به في دعواه فاعطاه هذا الحال
الامان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو جحدوا لكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا
المدعى وليس المراد الا ذلك اعنى حصول العلم بصدقه بقصور هذه الرخصة تسمى التصديق
في عالم الانس والجن في مواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الرخصة في باطن الاصرار كان نبيا
وادم بين الماء والطين فلم يزل يسرى روحا مجردا في كل مصدق حتى ركبها صلى الله عليه وسلم
بصورة جسمه فتجسدت وليس ذلك الزوج من فعله صورة جسدية لانهم ان سر كات محسوسة
فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين صورتين كما كان تأبيره صلى الله عليه وسلم بظهور جسمه
اقوى في بعثه منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة بعثته جميع الشرائع كلها
ولم يبق الا شريعة حكم سوى ما ابقى هو منها من حيث ما هي شرع له من حيث ما هي شرع فقط
* (نشء صورة الرخصة السابعة من الوتر) * انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد
الرحيم اعلم ان الرحمة في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذابا اياها على من قامت به لانهم ان
ذاتها تطلب التعدي الى المرحوم واظهار اثرها بالقول فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في
المرحوم كان لها اثر في ارحم وهو ما زال عنه من الالم بحصول اثرها في المرحوم واثر في
المرحوم فالراحم مرحوم بها من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم أيضا
بها وبقدرة الراحم على تنفيذها فآثرها فيه من وجهين والاثرا لمة ما أدى الراحم لتعلق
الرحمة بذلك المرحوم فما كل رحمة تكون نعمة الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها للرحمة
تعمل في صورة العذاب في حق الراحم الذي نفذت عنه الاقتدار ولها تحمل في صورة النعم في
حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها فقد كانت صورتين المتقابلتين وهذا من
اعجب الامور ان الرحمة تنفذ الماوعذابا فلولم تقم الرحمة لم يتصف بالالم هذا الذي لا اقتدار له
ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة القائمة بالموصوف بنوع الاقتدار قد يكون لها
مانع من تنفيذها من ذاته فقهوم به ألم الكراهة وذلك حكم ذلك المانع من كونه متصفا
بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسئلة من اصعب المسائل في العلم الالهى وظهر حكم ذلك في
الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شئ انا فاعلمت تردى في قبض
نعمته المؤمن بكم الموت وانا اكره مساهمة ولا بد له من لقائي وهو الذي جعله بكم الموت ودل على
أن لقائه تعالى لا يكون الا بالموت وهو انظر وجع الحس المطلق الى الحس المشترك كما تراه
في النوم لكون النوم ضربا من ضرب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الغيب

والحسن المشترك فيرى النائم به في نومه كما يراه الميت بعد موته غير أن رؤيته الميت ولقاءه به
لاربعة بعد رؤيته عنده والنائم يستيقظ مرسل الى الاجل المسمى فان كان القائم عن قضاء الاعن
نوم ثم رذ الى سال البقاء فحكمه ~~حكم~~ الميت اذا دبت يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا
القارق بين النائم والقافي ولذلك قال عروبن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كما بهم اليوم
كذلك يكونون غدا ان شاء الله تعالى فلم ير احب من حكم الرحمة ألا ترى الطبيب تقوم به الرحمة
بصاحب الاكلة ولا يقدري تنفيذها فيه الا بالامه فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب
هذه العلة يكون ألمه في نفسه لعدم انقاذها منه من غير ايلامه فلو لا رحمة به ما نال ألم ألا ترى
المستشفى كيف لا يجبد ألم ابل يجلد لئلا يفتد به ما ذكرته لك في العلم الالهى والقدر أيتيه في الكشف
الصحيح والمنتهى الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم معى وقد أمر تعالى يقتل الدجال
لدعواء الالهة وهو يسكن بهتسدر عنه فيما يعاقب به من أجله وانه ما يسده في ذلك من شئ
فبكاهم مثل الألم في نفس الزاحم الذي ماله اقله ارعلى تنقيب ذرئته المانع في العلم الالهى
حيرة أعظم من هذه الحيرة ولو لا عظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فافهم (نش)
صورة الركعة الثامنة من الوتر) انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك اعلم ان
المالك هو الذى أحدث هذه الحقيقة التى تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد ووصف الحق بالمالك
لم يصف به انصاف الخلق فان الخلق ملك على الاطلاق والحق ملك المالك لا ملك على الاطلاق
فانه لا يكون ملكا للعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته له تعالى ويظهر عند كونه ملكا للملك
وهو الله تعالى وانما قلنا هذا لاجل طائفة أعطاها نظر ها الى الله ان الله لا يعلم الجزم على
التممين وانما يعلمه فى الكل الذى يتضمن الجزم بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود ولهذا
كان له اسم المالك والمالك أى هذا الوصف ظهر عن شدة ~~لكون~~ كون أصحاب هذا النظر العقلى
لا يثبتونه فلم يجتمع عليه القول وقعت فيه المنازعة فاستخلصه الحق ملكا أى عن شدة
واستخلص العبد العارف الحق ملكا أى عن شدة لاجل المنازعة فسماه ملك المالك ليعرف بينه
وبين كون الخلق ملكا لله فيتمتع الخلق بالعبودية لله فى كونه ملكا له ويتمتع الحق بملك
المالك ولا يتمتع بالعبودية له وان كان فى الحق تأثير من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا يتمتع
بالعبودية لان ذلك ليس عن ذلة لانه تعالى الاصل فى ذلك التأثير فاعاد عليه الاما كان منه
بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك (نش)
صورة الركعة الثامنة من الوتر) انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادى اعلم
أن الهداية أى أثر الهى فى قوله من يضال الله فلا هادى له وأتركوفى فى قوله ولكل قوم هاد
ويودع معناه الى الاول فان الهادى الكونى لا يكون الا رسولا من عند الله فهو مبلغ لاهاد
معناه لا موفى لكنه هاد به حتى يبين قال تعالى فى البيان الذى لهم والبيان الذى أو جبه عليهم
الله تعالى لتبين للناس منازل اليهم وقال فى الهداية التى هى التوفيق ليس عليك هداهم اى ليس
عليك أن توفقهم لقبول ما أرسلتك به وأمرتك بقبضانه ولكن الله بهدى أى يوفى من يشاء وهو
أعلم بالمتدين اى بالقابلين التوفيق فانه على مزاج خاص أو جدهم عليه فهو لاهم هداة البيان
لا هداة التوفيق فلا هادى الذى هو الله الابانة والتوفيق وليس للهادى الذى هو الخلق الا

الابانة خاصة وانما اقتضا ذلك واستشهادنا بما استشهدنا به لما تقر وعنده من لاعلم له بالحقائق ان
 العبد اذا صدق فيما يبالغه عن الله في بيانه اقر ذلك في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه
 لا اقرب الى الله ومن الله ولا اصدق في التبليغ عن الله ولا احب في القبول فيما يبالغه من عند
 الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع هذا نسمع القبول في السامعين بل قال الرسول
 الصادق في التبليغ وما ينزدهم دعائي الا فراراً فلما لم يمع هذه الهمة علم ان الهمة ما لها اثر جملة
 واحدة في الدعور الذي قبل من السامعين ما قبل من اترهمة الداعي الذي هو المبلغ وانما قيل
 من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج يقتضي له قبول مثل هذا وامثاله وهذه المزاج الخاص
 لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين فلا تقل بعد هذا اذا حضرت
 مجلساً فذكر داع الى الله فلم تجد اثار الكلامه فيك ان هذا من عدم صدق المذكر لابل هو العيب
 منك من ذاك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المتصف بتطويع ما يبالغه
 هذا الداعي المذكر فان كان حقاً ولم يقبله فبعدم على القطع ان العيب من السامع لامن المذكر
 واذا حضر في مجلس مذكر آخر وجاء بذلك الذكر بعينه واقره فيه فبقبول السامع بجهله صدق
 هذا المذكر فان كلامه اثر في قلبي فان هذا بعينه صدق من ذلك المذكر وما اثر العيب منك وانت
 لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير يمكن لقبول الحق فانه حق في المذكرين في نفس الامر وانما
 وقع التأثير فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذكر وبينك وبين الزمان
 فبما اثر فيك هذا المذكر في هذا الاثر اذ قد كان المذكر ولا اثر له فيك وانما اثر المناسبة التي بينها
 لك الزمانية والالتصبة التي بينك وبين هذا المذكر من اعتقادك فيه والاعتقاد لك
 فيه فبما اثر فيك سؤلك او ما شابه ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان
 فقولنا بالتوفيق أي بموافقة النسبة بين السامع والمذكر لا بالبيان فانه في الحالين قد كان البيان
 فرضاً له وانما من المذكرين ولم يقع القبول الا في أحد الحالين فاعلم ذلك وتحققه ثم تدان شاء
 الله تعالى واقل فائدة في هذه المسئلة سلامة المذكر من تهمة اياه بعدم الصدق في تذكريه وردك
 الحق فان السليم العقل يؤخر فيه الحق جاء على يد من جاء ولو جاء على لسان مشرك بالله عدو لله
 تعالى كاذب على الله محفوت عند الله لكن الذي جاء به حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لا
 من حيث المحل الذي ظهر به وبهذا يتعطل الحق من غيره (نش مصورة الركعة العاشرة من
 الوتر) ان تشاهدنا رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الله اعلم ان الربوبية نعت اضافي
 لا يتقرب به أحد المتضايقين عن الآخر فهي موقوفة على اثنين ولا يلزم ان لا يكونا متضايقين
 وقد يكونان غير متضايقين هما بالاك بلاء لك لا يكون وجوداً وتقدير اومليك بالملك لا يكون
 كذلك الرب بالمرئوب لا يصح وجوداً وتقدير اوهكذا كل متضايقين نفسية العالم الى
 ما تعطيه حقائق بعض الاسماء الالهية نسبة المتضايقين من العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء
 الالهية وتلك الاسماء الالهية فطلب العالم كالاسم الرب والقادر والخالق والمنافع والضاار
 والمحي والمميت والقاهر والعز والمذل الى امثال هذه الاسماء الالهية ونعم اسماء الهية لا تطلب
 العالم ولكن تستروح منها نفس من انقاس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه الاسماء التي
 ذكرناها انما فاسما الاسترواح كالغنى والعز والقدوس وامثال هذه الاسماء وما وجدنا لله

أسماء تدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى رائد على الذات فانه ما تم اسم الاعلى أحد أمرين
 اما ما يدل على فعل وهو الذي يستمدحى العالم ولا بد واما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستروح
 منه صفات نقص كوني ينزه الحق عنها غير ذلك ما أعطانا الله قائم اسم علم ما فيه سوى الغلبة لله
 أصلا الا ان كان ذلك في علمه أو ما استأثر الله به في غيبه مما لم يبد لنا وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر
 أسمائه لنا الا لشنايم اعليه فمن الخيال أن يكون فيها اسم على أصل لان الاسماء الاعلام لا يقع
 بها ثناء على المسمى لكننا اسماء أعلام للمعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي نلقى بها على
 من ظهر عندنا حكمه بها فيضاهو هو المسمى بمعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسماء اللفظية
 كالعلم والقادر وباقي الاسماء فله الاسماء الحسنى وليست الا المعاني لاهذه الالفاظ فان الالفاظ
 لا تنصف بالحسن والقبح الا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فانها
 ليست برائدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصلا حافا فهم ذلك (نش) صورة الزكوة
 الاحدى عشرة من (الوتر) انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد القدر اعلم أن القرية
 لا يعقلها المنصف الا عقل أمر آخر عنه انفرده هذا المسمى فردا يبعث لا يكون فيمن انفرده
 اذ لو كان فيه ما صح له أن ينسب فيه فلم يكن ينطق عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي انفرده
 ان يكون معقولا وليس الا الشفع والامر الذي انفرده الفرد انما هو التشبيه بالاحدية وأول
 الافراد الثلاثة قالوا احسب الفرد فان الله وصف بالكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال
 ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة بالغامبلغ وهو
 قوله وهو معكم ايضا كنتم فمن كان في أحديته فهو تعالى ثلثي واحسده ومن كان في ثنيتين فهو
 ثالث اثنتين ومن كان في ثلاثيته فهو تعالى رابع ثلاثيته بالغامبلغ فهو مع الخلقين حيث
 كانوا فاختلقوا بغيرهم لان مستند الخلق انما هو الاسم الخالق استنادا صحيحا لا شك فيه وان
 كان هذا الاسم يستمدحى عدة معان فهو يظلم أعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى منها أثرت
 الخلق في الخالق فالخلق بهذه المعاني كالجماع خاصة وأثرها في الخلق لافيه فالخلق لا ينفردي
 الاربعة بالاربعة وانما ينفردي الاربعة بالخماس لانه ليس كمثل شيء ولو كان عين الاربعة من
 الاربعة لكان مثلها وكل واحد من الاربعة عين الاربعة للاربعة من غير تخصص ولو كان
 هذا السكان الواحد من الاربعة يربع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد في
 فرضت عددا فاجعل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد الا لاحق به ولا بد فانه يضاعفه
 فالخماس للاربعة يضمن الاربعة ولا تنضمه فهو يحسم اسمها ولا تنضمه فانها اربعة لنفسها
 وهكذا في كل عدد وانما كان هذا الحفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله
 سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد أبدا لا يحفظ مادونه من شفع ووتر فهو يوتر الشفع ويشفع
 الوتر فيقال رابع ثلاثة وخامس أربعة ولا يقال فيه خامس خمسة ولا رابع أربعة ولا عاشر
 عشرة فالحكام يقولون في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا في كل وتر منها
 كل خامس والسابع والتاسع فيمن كل فردين مقام شفعة وبين كل شفعة مقام فردية هذا عند
 الحكماء وعندنا ليس كذلك فان الفردية يكون للواحد الذي يشفع الوتر وللواحد الذي يوتر الشفع
 الذي هو عند الحكماء فردا ولا بد ان ما صح أن تقول في فردية الحق انه رابع ثلاثة وسادس خمسة

وأدنى من ذلك وأكثرو هو فرد في كل نسبة فتارة بقدر بشفع الوتر وتارة بإتار الشفع وهو قوله لما يكون من تجوى ثلاثة الأهورا بعهم ولا خمسة الأهوسادسهم فباين في فردية بالذكر المعين الفردية بشفع الوتر الذي لا يقول به الحكما في اصطلاح الفردية ثم قال في العام ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهورمهم سواء كان عددهم وتر أو شفعاً فإن الله لا يكون واحداً من شفعيتهم ولا واحداً من وتريتهم بل هو الرقب عليهم الحفيظ الذي هو من وراهم يحيط فحق انتقل الخلق إلى المرتبة التي كانت الحق انتقل الخلق إلى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها عند انتقال الخلق إليها فانظر في هذا السر الالهي ما أدقه وما أعظمه في التنزيه الذي لا يصح للخلق مع خلق فيه مشاركة فالخلق أبداً يطلب أن يخلق بالحق ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان العدد لا ينشأه فانه لو تنهاى للخلق الخلق الحق ولا يكون ذلك أبداً فالخلق خلق لنفسه والحق حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثة في تجوى بينهم قد جمعهم مجلس فاقته بلا شك رابع تلك الجماعة فإن بعهم انسان آخر فجامعهم المجلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجرد مجئ ذلك الرجل والشخص الذي بعهم إلى المرتبة الخامسة فإن أطالوا الجلوس بحيث أن جامن خمس القوم انتقل الحق إلى المرتبة السادسة فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة أعني هذه الجماعة بعدما كان خامس الجماعة التي خمسها ذلك الواحد فاعلم قد نبهت على علم عظيم تشكرني عليه عند الله فاني أوجب من الله أن يتقربني عن علم مني ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا يتجدد في كتب من غير من المؤلفين في هذا الفن وهذا كله نقطة من كلمة من القرآن العزيز فاعندنا لا الفهم فبسه من الله وهو الوحي الالهي الذي إبقاء الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل وما مقام الاثني عشر فذلك المسمى المهين الخارج عن نش مصورة الوتر القوي وهو الواحد الأول وليس الا الله فهو المسمى سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فالرجل الذي كل الله به الاثني عشر كما كل الشهر ورمضان ما كملها الا باسم من أسماءه تعالى وهو رمضان عز وجل فيه كل كل شيء فشكل الاربعه باثنا عشر اذا كان الله خامس أربعه فانه الذي يحفظ عليها أربعهم فاذا جاءها من جنسها من يحفظها ذهبت الاربعه وكان الله سادس الخمسة يحفظ عليها الخمسة لانها الحفيظ فانظر ما يجب هذا الامر من هذا من القسار الموجود في العالم والانتقال من حال إلى حال فان الله ينتقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثني عشر عبد الله وانما سمي عبد الله لان الله تعالى له حقيقة كل اسم من أسمائه وهو قوله والله الامعاء الحسنى فادعوه بها فاذا دعوه باسم منها تجبى للثبجيد في عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه واجب في الاثني عشر شهراً في كل صوم في شهر من الشهور الاحد عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام شهر رمضان لانه فاعلم والواجب ليس الارض رمضان بالوجوب الالهي الابتدائي وانما قلنا الابتدائي من أجل النذر بالصوم الذي أوجبه الله عليك بالجماع أيام على نفسك عقوبة لك وليشبهك به اذا دعيته ثواب الواجب لكن الفرق بينهما وبين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضيه بعينه اذا مضى زمان أدائه والواجب الكوني اذا نسبته أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى

زمانه لم تقضه فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب السكوني فن عرف ما ذكرناه من
أمر هذه الأنبياء عشر فقد حصل على كنوز الهمة كما قيل في الفاتحة ان الله أعطاهم نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز من كنوز العرش لم توجد في كتاب ينزل من
عند الله ولا صحفة الا في القرآن خاصة وبهذا معنى قرأنا لانه جمع بين ما نزل في الكتب والصحف
وما لم ينزل فيه كل ما في الكتب كلها المتزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحفة وفيه هذا المنزل من
العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمؤمن وما
يؤايب بينهما وفيه علم الخلق الباطن بالانسان في حكمه ما من أحكام الشرائع وعلم متعلق الكمال
بعض الأشخاص وفيه علم التقديس وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلا والمناجاة الالهية وعلم
الآداب والعبود وعلم فننص صور العبادات البدنية وعلم التعظيم السكوني وفيه علم المداينات
الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم النداء الالهي وفيه علم التعريف
وفيه علم اقامة البراهين على المدعى وفيه علم أصحاب الفترات ما حكمهم عند الله وفيه علم
ما يخص المال والسوق وفيه علم النياحة في النداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم التقويض
والتسليم من القوس وفيه علم السير ورذائل الاشياء الى اصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام
الجميع في أي موطن يكون وفيه علم السماع وفيه علم النور المعنوي وعلم الهدى وفيه علم
المراقبة والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم مؤاخذة المجرور وفيه علم الامثال
وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم الخوف والحذر وفيه علم التجانس
بين الاشياء وفيه علم الحب وشرقه وأصناف المحبين وفيه علم خلع العذار وفيه علم
الاختصاص وفيه علم مسخ البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق بالخلق
وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلته السمع ليس للعقل فيه دخول مما هو ناظر فيه وفيه علم
الوهاب والكتب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سعى الله بغيره ما حكمه في
التوحيد وفيه علم حكم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شق به أهل الكتب
وفيه علم رفع المخرج ومراتب الملقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها
على بعض لما ذير جمع وفيه علم تحكم الادنى على الاعلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها
وفيه علم التعريض بالخير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن وثلاثون في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام الحمدي) *

ماقرة العيين الاقرة النفس	فاظفر الى كل معنى دس في الحس
تجده يابى يدى ان كنت ذاتظر	في الفصل والنوع بالاحكام والجنس
فليس تشهد عفى غيرها اهدا	والتناس من ذال في شك وفي لبس
الطيب والمرأة الحسنى قد اشتركا	مع المناجاة في المعنى وفي النفس
في الصلاة وجودى والنساء لنا	عرس وفي الطيب انقاس من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عبي

في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل امرئ على اعمى ولا اعمى على عربي الا بالقوى ثم تلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم يحتاج ما تنزع عنه فاعلم ان الورث على نوعين معنوي ومحسوس والمحسوس ما يتعلق بالانفاظ والافعال وما يظهر من الاسوال فاما الافعال فان ينظر الورث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله مما ابيح للوارث ان يفعله اقتداء به فيه لانه هو مختص به عليه السلام مختص له في نفسه ومع ربه وفي عشرته لاهله ولده وقرابه واصحابه وجسع العالم يتبع الورث في ذلك كله الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضحة لما كان عليه في افعاله من صحيحها وسقمها فاما ثبوتها كلها على حدة ما وردت لا يز يد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقفا بهذه ووقفا بهذه ولو مره واحدة ويدوم على الرواية التي ثبتت ولا يتجمل بما روي من ذلك وان لم يثبت من جهة الطريق فلا يسأل الا ان تعاقب التحليل والتحرير فليقبل بكل رواية واذا اتفق ان كان من اهل القدا وتدارست الأدلة السهمية بالحكم من كل وجه ويجهل التاريخ ولا يقدر على الجمع فيبقى بما هو اقرب لرفع الجرح ويعمل هو في حق نفسه بالاشد فانه في حقه الاشد وهذا من الورث الاظلي فانه المعنى به فيصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابيه ونمراه على كيفية في احواله واكباتها في اعداها ويصوم كذلك ويعامل اهلها بمنزلة واحد يكون على اخلاقه صلى الله عليه وسلم في ما كاهه ومشر به وما باكل وما يشرب كما جدد خبيل فانه كان بهذه المتابعة روي عنه انه اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف كان يا كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يتجد فيه حديثان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكمية خاصة ولكن ورد فيه حديث عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى تقول انه لا يقطر ولا يفطر حتى تقول انه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه تقينا فهم انت كذلك وافطر كذلك واكثر من صوم شعبان ولا تتم صوم شهر قط بوجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم او فعل مأثور به وان لم يرو فيه ففعله فاعمل به لانه وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما راينا احدا ممن رايناه او سمعنا عنه عمل على هذا القدم الا ربلا كبيرا ليعن يقال له الحد ادراة الشيخ ربيع ابن محمود المارديني الخطاب واخبرانه كان على هذا الحال من الاقتداء اخبرني بذلك صاحب الخادم عمدا ليدرا الحبشي عن الشيخ ربيع فالتقاه صلى الله عليه وسلم في كل شيء لان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما لم يخص شيئا من ذلك بنفسه عن فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما راى تتوى اعمى وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان حجبت وقد رت على الهدي فادخل به محرما بالحج أو العمرة وان هجعت مرة أخرى فادخل أيضا ان قدرت على الهدي محرما بالحج وان لم تجد هديا فادخل ان تدخل محرما بالحج انك ادخل مقتعا بعمره مقدرة فاذا طفت وسعت فخل من احوالك الحل كاه ثم بعد ذلك احرم بالحج وانك نسك كاهرت واعزم على ان لا تحل بشئ من افعاله وما ظهر من احواله مما ابيح لك من ذلك فالتزم آدابها صلى الله عليه وسلم

كما جهده الاستطاعة لا تترك شيئا من ذلك اذا ورد مما أنت مستطيع عليه فان الله ما كلفك
 الا وسعك فابذله ولا تترك منه شيئا فان النتيجة لذلك عظيمة لا يقدر قدرها وهي محبة الله اليك وقد
 علمت حكم الحب في الحب وأما الورث المعنوي فماتة على ما طن الاحوال من تطهير النفس من
 مذام الاخلاق وتخليتها بآكام الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكر ربه على كل
 احبائه وليس الا بحضور والمراقبة لا تماره سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع في عينك ولا يحصل
 في سمعك ولا يات لمق بشي قرة من قواك الا في ذلك نظروا اعتبار الهى تعلم موقع الحكمة
 الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة رضى الله عنها
 وكذلك ان كنت من اهل الاجتهاد في الاستنباط للاحكام الشرعية فانت وارث بقوة شرعية
 فانه تعالى قد شرع لك في تقرير ما ادى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم ان تشرعه لنفسك
 وتفتي به غيرك اذا علمت وان لم تستل فلا فان ذلك ايضا من الشرع الذى لم يأذن به الله أعلم ان
 الاجتهاد ما هو في ان تحدث حكما غدا غلط وانما الاجتهاد المشروع في طلب الدليل من كتاب
 أو سنة أو اجماع أو فهم عربي على اثبات حكم في تلك المسئلة بذلك الدليل الذى اجتهدت في
 تحصيله والعلم به في زعمك هذا هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ماتر كاشسا الا وقد ضاع عليه
 ولم يتركهم له لان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم وبعد نبوت الكمال فلا يقبل
 الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك هو الشرع الذى لم يأذن به الله ومن الورث
 المعنوي ما يقع عليه من الفهم في الكتاب وفي حركات العالم كله وأما الورث الالهى فهو
 ما يحصل لك في ذاتك من صور النجلى الالهى عند ما تجل لك فيها فانك لاتراه الا به فان الله بصرك
 في ذلك الوطن ولا تكرر عليك ضرورة تجل فقد اتقل عنها وحصل لك تطهير في ذاتك وفي ملكك
 ولذلك تقول في الآخرة عموما لشي اذا أردته كن فيكون وفي الدنيا خصوصا فالحق لك في الدنيا
 محل تكوينك فانه يتنوع لتنوعك وفي الآخرة تنوع لتنوعه فهو في الدنيا يلبس صورتك
 وانت في الآخرة تلبس صورته فانظر ما يحب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهى من مراتب
 العبد فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا جئت أنت وانضممت الى الثلاثة فربعتهم لا يكون
 ذلك لك حتى ينقل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس أربعة بعد ما قد كان رابع ثلاثة
 فاستل لك المرتبة فورثتها وكذلك في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا وأما
 ميراث النصوص في الآخرة فانه رابع أربعة في حال كونك أنت رابع تلك الأربعة فانك
 في الدنيا في النصوص جئت بصورة حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق ولهذا ذكر رأى ستر
 من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر نفسه به لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقا خلقت
 الامن حيث الصورة الجسدية لامن حيث ما هي به موصوفة فهو حق في خلق فستر خلقه بما
 شهد من الحق انما هي المتصوص عليه في العموم بأنه جميع قوى عبده وصفا فانه اذا كان
 من أهل النصوص فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقب هذا القول
 فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذى ثالث الثلاثة فالاثان من العامة الذى لهم من خلقه
 هو الثالث بوجه ثمة قد علم أن الحق جميع قواه وأشهده الحق انه مع الاثنين مثل ما هو معهم

الا انه حجب عنهم علم ذلك فقالوا يا الخلق دون حق فقال هذا الخاص ان الله ثالث ثلاثة لانه شاهد
 فيه بما كما شاهد في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جمعهم في صور ثلاثة فصح قول القائل
 انه ثالث ثلاثة في الوجودين في الخلق والحق وصح وما من الله الا له واحد لانه عين كل واحد
 من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الورث الالهى النبوى فانه ما حصل لنا هذا
 الشهود بالاعتناء والاتباع النبوى فلعلمنا ورثنا صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث
 لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك بغير انتقال فليس بورث وانما ذلك
 وهب واعطيه وصحة أنت فيها نائب وخليفة لا وارث فانت من حيث العلم وارث وانت من
 حيث الشهود عينه لا وارث الا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وانما تكلموا
 وليس أبوا الامن أنت عنه فان عرفت عن أنت عرفت أبالك وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان
 أبونا اثنان كما وقع في الظاهر فاما من آدم وخواء مثل قوله تعالى ووقع أبوه على العرش ولكن
 لما كانت حواء من آدم لانها عين واحدة كان الأب واحد في صورته مختلفة اثنين كما هو
 التجلي فعين حواء عين آدم انفصال العينين من الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حواء عن
 آدم فهو عين آدم فاما الأب واحد فما صدرنا الا عين اب واحد كما ان العالم كله ما صدر
 الا عين الواحد فالعين واحدة كثيرة النسب ان لم يكن الامر كذلك والافا كان يظهر لنا
 وجود ولاتنا وجود عين ولانا اليجادكم فكما أوجدنا علينا أوجدنا الحكم له جزاء وفان
 نقطت فهو لنا موجود عين ونحن له موجود ورب

فولوا الحق ما كان الوجود * ولولا الكون ما كان الاله

جزاء قد أراد الحق منه * سؤال السائلين عين وما هو

فما هو في العموم بغير شك * وأما في الخصوص فهو وما هو

ثم ما زال التوالد والتناسل في كل نوع نوع من المولدات كما هي الدنيا مادامت الدنيا في
 الاخرة الى ما لا يقناه وان تنوعت أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا في حواء وعيسى
 وبني آدم وأما في البسدين وبالارصكان وفي النبات متنوع أيضا في غراسه ويزوره
 وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمة الله في خلقه ولما أطلعنا على الوجه الخاص الذي
 لكل موجود لم يكن لنا أن نضيف التوالد لنا جله واحدة بل أضفنا كل ما ظهر في الكون
 اليه وهو قوله تعالى وما أمرنا ونحن أمره الا واحدة فاما موجود الا الله تعالى على كل وجه علم
 ذلك من علمه وجهه له من جهله كما يقول الطبيعيون في الموجدات الطبيعية بوحدة ائنة
 الطبيعة فكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عين الطبيعة فوسدوا الامر كما
 وحدنا الاله في خلقه فلم يكن الا الله وهو الذي هموه أولئك طبيعة ولا علم لهم كما جمعت الدهرية
 بالدهر ولا علم لهم الا ان الله تسمى ائنا بالدهر وما تسمى لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليست بغير لن
 وجدته عن اعيناه في عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهوره عند
 الخواص من عباده وعلمنا ان الاسم دلالة على المسمى فرأينا الاسم وان دل فهو أجنبي فعلمنا
 ان حكم الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكون ورأينا الطبيعة عين
 الكون الطبيعية ورأينا ان الحق لا تزيه يتفصل به عنا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى

تعالى بالدهر تنزيه أو ما سمى بالطبيعة لمكون الامر ما هو غيره بل هو عينه والشئ لا يسمى نفسه له نفسه فلا يسمى بالطبيعة وانما يسمى نفسه لغيره حتى اذا ذكره عرف انه يذكروه واذا ذكره عرفه فهذا أصل وضع الاسماء

فما تم الله لاشئ غيره * وما تم الا انسان والله ثالث

قد اتجه العلم الذي قاله انا * فاني اعلى بالحقيقة حارث

أعنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقد فهم معرفة الانسان نفسه لانه عين الدليل ولا يدان ~~بكون~~ العلم بالدليل مقدما على العلم بالدلول والدليل لئلا نحن ونحن في مقام الشفعية فلذلك عبرنا بالاثني لوجود الشفع فان خجلنا النظر فينا وجود الحق واحديته فهو ثالث اثنتين كما هو رابع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث لهذين الاثنين وانما حارث اى كاسب لهذا العلم بالنظر ثم ان الحق ورثنا كما قال انما نحن نرث الارض ومن علم اعيننا وكما قالنا العين فقوله والينا ترثون فان الامر ترجع الى اصولها كما ينطلف آخر الدائرة على اولها فمن اول ما يتبدى بالدائرة انما يطلب بذلك الرجوع الى اصلها وهو بدوها فالبسمة فتبى وأما الحكم فخص لنا علم شيا الابه فورث منها وهذا الحق فقال تعالى ولنبأونكم حتى نفعل كما نظرنا نحن حتى علمنا فخلص لنا هذا الوصف من غير مشار كما فعلنا ان علمنا عن النظر والاستدلال بما علمناه انه هو العالم به من حيث ان نظرنا لم يكن بنا لانه قال انه عين صفتنا التي بها ننظر وتبصر ونسمع ونطش وهذا كله هو علم الانبياء الذين ورثناهم لانهم ما ورثوا الا العلم على الحقيقة وهو اشرف ورث يورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فعم بالاثني واللام فيهما كل عالم وكل مخبر لانه لا شك ان كل مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر فقد علمه اى علم ما تصور ذلك المخبر سواء كان كذلك ذلك الخبر أو صدقا فهو ورث بلا شك الاتراء صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين لانه قد ورث منه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه ونسخه ولما سمع بالاثني واللام العلماء دخل فيه قوله حتى نفعل ولما سمع بالاثني واللام الانبياء دخل فيه كل مخبر ينطق أو يحال لانه من ظهر لعينك بعد ان لم يكن ظاهرا فقد أخبرك بظهوره انه قد ظهر لك حتى لو قال لك قد ظهرت لك لم يبد لك علما بظهوره وانما أفادك علما بقوله لى من أجل ما ظهر لعينك فانه يوم الاول القرب الظاهر النازل منزلة النص عند أهل الظاهر ان العلماء ورثة الانبياء الذين هم المخبرون عن الله وبال مفهوم الثاني الذى لا يقدر فيه المجهول الاول ان العلماء ورثة المخبرين به أخبروا به كانوا امن كانوا لكن العلم الموروث من الانبياء عليهم السلام ليس هو العلم الذى يستعمل بالادراك العقول والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون ورثة وانما الذى يرثه العلماء من الانبياء ما لا تستعمل العقول من حيث نظرها بادراكها فاما ما ورثه العلماء من الانبياء من العلم الالهى فهو ما يتجلى به العقل فانه يتجلى به العقل فتعين لها الانبياء اشد الجائزين مثل قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي واما العلم الذى ترثه من الانبياء عليهم السلام من علم ~~الاسماء~~ فعمل الاخرة وما كل العالم لان ذلك كله من قبيل الامكان فالانبياء متعين عن الله ان بعض الممككات على التعيين هو الواقع فيعلمه العالم فذلك

ورث سوي لمنكن تعلم قبل اخبار هذا النبي به وما عدا هذا انما هو علم موروث الا في حق العاوي
الذي ما وفي عقله حقه فتلقى من النبي علما بما لو نظر فيه بعبق له أدركه كوجود الله وجوده وبعض
ما يتعاقب من حكم الاوصاف والاسماء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الا من طريق النبي علما
موروثا وانما قلنا فيه انه علم لان الانماء صلوات الله عليهم لم يخبروا الا بما هو الامر عليه في نفسه
فانهم معصومون في اخبارهم عن الله أن يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير
الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما
أعطاه ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجته العلم منزلة النبي صلى الله عليه
وسلم وقد يخبر بالعلم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرناه من
دخول الاحتمال فيه ~~وكذلك~~ ذلك غير العالم من العوام فقد يصادفون العلم وقد لا يصادفونه
في اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا أخبر عن أمر من جهة الله فهو كما أخبر
فالحاصل له عالم بلا شك كان ذلك الخبر صدق بلا شك فذلك قد صلى الله عليه وسلم ان العلماء
ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن رآته صلى
الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعل قرة العين في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان
محبيا لله حيث يشد يكون وارثا واما من أحب ذلك من غير تعجب فليس وارثا فان العبد لما
كان مخلوقا فله لافيه ~~كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخالقهم~~
الاعبادته وقال موسى في الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خافتك من اجلي الحديث ثم ان الله في ثمانى
الاحمال من العبد يحب اليه امراما اكفر من غيره وبنى الكلام في حبيبه اليه هل حبيبه اليه
طبع أو طمع أو حذر أو حبيبه اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الى والى يقل من
حبيبه كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله يحب اليكم الايمان وزيسته في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم ما عدل الى قوله حب ولم يذكر من
حبيبه الا ما في لا يمكن اظهاره لضعف النفوس اقباله فاعلموا انهم بلواطن يعلمون من حبيب
ما ذكره اليه وهو النساء والطيب وجعل قرة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه يحصل على شهود
من وقف يناجيه بين يديه من - ضرة التثبيل وموطنه لان فيه خطا باورد وقبول ولا يكون ذلك
الا في شهود التثبيل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام واما الله اعلم لما كانت
المناسبات تقتضي ميل المناسبات الى المناسبات كان الذي يحب هو عين المناسبات والمناسبات قد
تكون ذاتية وعرضية وبما كان الله المحل التكويني وكان الانسان بالصوره يقتضى أن
يكون فعلا ولا بد له من محصل يفعل فيه ويريد كماله ان لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في
الاصل الذي أعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا أكمل من وجود الانسان ولا يكون
ذلك الا في النساء اللاتي جعلهن الله محلا والمرأة من الرجل بالانفعال الذي انفعلت عنه
فحب الى الكمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرنا عين ضلع الرجل فما كان محل تكوينا
ما كون فيها الانفسه فاطهر عنه الامثلة في عينه ونفسه فانظر ما أعجب هذا الامر فمن جعل له
مثل هذا العلم فقد ورث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التعجب بهذا الوجه واما الطيب فانه
من الانفاس والانساف رحمانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاجد نفس الرحمن

قوله لما كان الخ ترك جوابا
انكلا على ظهوره كما يقع
له في مواطن كثيرة في
جواب ولو نحوها

فأضافه الى الرحمن والله يقول والعليبات للطيبين والطيبون للطيبات ومن اسمائه تعالى
الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا اسم أطيب لا يكون من
الرحمن فانه مبالغ في الرحمة العامة التي تم النكون أجمع في حصوله الطيب في كل شيء وان
أذكر من ان ادركه خيشتا بالطيب فانه بالعت الا الهى طيب وقصد قد اذ ذلك بكنه فهو وارث على
الحقيقة وما حب اليه الصلاة الاساقيا من الجمع بين الشهود والكلام بقوله جعلت قرعة عيني
في الصلاة وما تعرض لسمعه ولللكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة مناجاة بقوله
يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانهم انقصه بين الله وبين عبده المصلى نصقين كما ورد في
الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق مجيبا لما يقوله
العبد في صلاته ثم ياتيه في قوله سمع الله لمن حمده من أتم المقامات فان الله ما عظم الانسان
الكمال على من عظمه الا بالخلالة ولما كان مقامها عظيما لذلك وقع الطعن فيه عن وقع اعظم
المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في التشاة الانسانية من الكمال الا الهى فلو تقدم ذلك الطاعن
العلم ما علم فلما كانت الخلقة هي النياية عن الحق بهذه المنزلة وكان المصلى نائباً في سمع الله
لمن حمده الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فثبت اليه صلى الله عليه وسلم
فان رأيت يجب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأيت يجبها الغير هذا الشهود فليس يوارث
هو في هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثيرين الواحد اعنى أحدية الكثرة لأحدية الواحد
وعلم الشكاح الا الهى والكوفي وعلم النتائج والمقدمات وعلم مفاضلة النكاح لانه قد يراد
لجود الالتذاذ وقد يراد للتمائل وقد يراد له ما وعلم الوصايا وعلم التقاسيم وعلم المبادرة
خوف القوت وعلم الخطا وعلم الهيئات وعلم ما يعتبر من طيب النفوس وعلم التصرف
بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم المخطوط وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي أن
يتقدم وعلم ما ينبغي ان يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات
والا قضية وعلم العشائر وهي الجماعة التي ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة ولهذا يسمى
الزوج بالعشير لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة العجبة فالعشائر الازهار
والمرء على دين خليله فقد عقد معه على ما هو عليه وسينثني يكون قد عاشره قال تعالى
وعاشروهم بالمعروف اي صاحبوهم بما يعرف أنه يذوم ينسكك العجبة والمعاشرة وعلم
العزة والمنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بما اذا كان وما الكمال الذي
تشارك فيه المرأة الرجل وعلم أصحاب الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم
مراتب الخلقاء وعلم حقيقة الايمان وعلم المغيبات وعلم ما يرغب فيه ويتقن تحصيله
وعلم الموت وعلم ما هو لله وللخلق وعلم الفرق بين نصيب الحسنة ونصيب السيئة وعلم
التوقيت وما يوقت بما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاته وعلم الهجرة وعلم غناء
الايمان وعلم الرفق وعلم السر والجهر وعلم ما يجمع فيه الملائكة الكامل من البشر والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الحادى والثمانون وثمانمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحصى على خمسة
آلاف مقام زنى وهو من الحضرة الحمديدية وأكمل مشاهدته من يتأهده في نصف الشهر

أوفى آخره *

فرسا كريارا وح جل من روح
من فوق سبع سموات مع اللوح
اسقى وأشرف فينا من سنبات
تدعى إذا دعيت بالالطف والروح

يا مريم ابنت عمران التي خلقت
تخصت فأناها الروح يعطيها
أهدى لها هبة عليها مشقة
تحكي ولبس لها سيف ثبت به

نعني بالهبة عيسى روح الله من قول جبريل لمرم لاهب لك غلاما زكيا ورد في الخبر انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء وقد ذكرنا فيما تقدم حديث العجماء ان فيه اتفقت
صور العالم والذي يقوم عليه الدليل ان كل ماسوي الله حادث لم يكن ثم كان فتني الدليل
كون ماسوي الله في كمنونة الحق الواجب الوجود لانه قدوام الابد لله تعالى ودوام
الانفعال لله تعالى والممكنات هي العالم فلا يزال التكوين على الدوام والاعيان تظهر على
الدوام فلا يزال امتداد الخلاء الى غير نهاية لان أعيان الممكنات توجد الى غير نهاية ولا تعبر
باعتبارها الا بالخلاء وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عر سوي الخلاء انه ما يمكن أن يعبر ملاء لان
الملاء هو العاقل فلا يعبر في ملاء وما تم الاملاء أو خلاءا لم في تجديدا فالاخر لا نهاية
لها ولو لا نحن لما قبل دينا ولا آخر وانما كان يقال الممكنات وجدت وتوجد كما هو الامر فلما
عمرنا نحن من الممكنات المخلوقة انما كن معينة الى أجل صهي من حين ظهرت أعياننا ونحن
صور من صور العالم حينئذ ذلك الموطن الدار الدنيا الى الدار القريية التي عمرناها في أول
وجودنا لا عيانا وقد كان العالم ولم تكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في عمارة الدار الدنيا
أجلا تنتهي اليها ثم تنتقل الى موطن آخر يسمى آخرتها فما في هذه الدار الدنيا ولكن تقرب الدار
كما هو هناء عمر مقربا لخال ولم يجعل لافا متنا في تلك الدار الا آخرتها أجلات تنتهي اليه مدة أقامتنا
وجعل تلك الدار محلا للتكوين دائما أبدا الى غير نهاية وبطل العفة على الدار الدنيا فصار
بهذا التبدل آخره والعين باقية وبقي من لا علم له من الله بالامور في حيرة فعل الحقيقة ما تم
حيرة في حق العلم بالله وبذمة العالم الى الله فالعلماء به في فرصة أبدا ومن عدا هم في ظلمة الخيرة
تأثمون دنيا وآخره ولو لا تجديد الخلق مع الانقاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تنقضي
الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله ان الله لا يمل حتى تقوموا فمن ملل العالم هو عين ملل الحق ولا يمل من العالم الا ان لا كشف
له ولو لا يشهد بتجديد العالم مع الانقاس على الدوام ولا يشهد الله خلا تعالى الدوام والملل لا يقع
الا بالاستعجاب فان قلت فالدوام على تجديد الخلق استعجاب والملل هو ما وقع مع وجود
الاستعجاب قلت الاستعجاب الذاتي لا يمكن فيها تبدل والخلق لانه يخلق والعالم لذاته يقبل
ولا يصح وجود الملل لان القلب في النعيم الجسد لا يقتضي الملل في المتعاقب فيه لانه يشهد
بالم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورخي وسعت كل شيء وجدوب جسد الى
غير نهاية فان الرحمة حكم لا عين اذ لو كانت عينا وجودها لا تنتهي وضائق عن حصولها
يقتهى فيها وانما هي أحكام تحدث في الموجودات يحدث أعيان الموجودات من الرحمن

الرحيم والراحمون في العلم يعني في العلم بالله بقولون آمنا به كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم
 وما يذكرا أولوالآباء وهم الغواصون الذين يستخرجون اب الامور الى الشهادة العبدية
 بعدما كان يستخرج القلب القشير الظاهر الذي كان به موهبه وهذا المتزل يحتوى على تسعة
 آلاف مقام هكذا أخبرنا الحق ووقع الاخبار من أهل الكشف والوجود بذلك منها ألف مقام
 اطرافه خاصة واطرافه أخرى ثلاثة آلاف مقام ولطائفه ثمانية وخمسة آلاف مقام فارتفع
 الطوائف الطائفة التي لها ألق مقام وتليها في الرقعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف مقام وتليها
 الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفعة وأعلى الطوائف من لا مقام له وذلك لان المقامات
 حاكمة على من كان قويا ولا شك ان أعلى الطوائف من له الحكم لا من يحكم عليه وهم الالهيون
 ليكون الحق بعينهم وهو أحكام الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للعمدة بن خاصة غاية
 الهية مسبق لهم كما قال تعالى في شأنهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
 مبعدون يعني النار فان النار من جملة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات بعدون
 فأصحاب المقامات هم الذين قد انحصرت جملة منهم الى غايات ونهايات فأزادوا الى تلك
 الغايات فجددت في قلوبهم غايات أخرى تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها لهم بدايات لهذه
 الغايات الأخرى فتحكم عليهم الغايات بالاطالب اليها ولا يزال لهم هذا الامر دائما أما المحمدى فغاية
 هذا الحكم ولا هذا انحصر فاستماعه اتساع الحق وليس للعق غاية في نفسه ينتهي اليها وجوده
 والحق مشهود المحمدى لا غاية له في شهوده وما سوى المحمدى فانه مشابه له بكماله فليس حالة
 الاوله مقام فيها ولا مقام الاويجوع منه انقضاء وتبدل الحال عليه أو اعداده ويرى ان
 ذلك من غاية المعرفة بالله حيث وفي الحكم سعة بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام
 محمدي ولهذا ينزل في آخر الزمان وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكنهات
 الله لا تشبهه ليس للمحمدى غاية في خاطره ينتهي اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك
 الا بعين الانبياء اذا شهودت فان صورها اذا مثلها الله فيما شاء أن يمثله امتثله فتراها اشخاصا
 رأى العين كجائز المحسوسات بالعين وكجائز المعاني بعين البصيرة فان الله اذا قبل الكثير وهو
 كثير في نفس الامر أو كثر القليل وهو قليل في نفس الامر فتراه الا بعين انبياء الا بعين الحس
 وهو البصر نفسه في الخلقين كما قال تعالى واذير بكم وهم اذا التقىتم في أعينكم قليلا
 ويقلل لكم في أعينهم وقال تعالى يرونهم من غيرهم رأى العين وما كانوا مثليهم في الحس فلو لم يره بعين
 انبياء لكان ما رأيت من العدد كذا ولكن الذي يره غير صادق فيما راها باله وإذا كان
 الذي اراد ذلك أرا كبعين انبياء كانت الكثرة في القليل وقاوالقله في الكثير حقا لانه حق
 في الخليل وليس بحق في الحس كما أرا العين في انبياء فشر به ولم يكن ذلك العين سوى عين
 العلم فارأيت ولينا وهو علم الا بعين انبياء ورأيت تلقين ذلك العلم عن تلقينه في صورة
 شريك العين كذلك في عين انبياء والعلم ليس بالعين والتلقين ليس بشرب سبي وقدر أريته
 كذلك فلورا بته بعين الحس لكان كذبا لأنك رأيت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فما
 رأته الا بعين انبياء في حال بظلمك وان كنت لا تشهه رأيت بذلك فكذلك هو في نفس الامر
 لان الله صادق فيما يعلم وهو في انبياء صدق كما رأيت به وكذلك تلقينك العلوم من الله بالضرورة

باليد فعمل المضروب بتلك الضربة علم الاولين والآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالخطاب
 من المعلم أو يخلق في النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال بالضرورة فلا بد أن يكون
 الضرب متجهاً لاواضراً وبقي عينه مخبئاً لان كان في نوم أو بقلعة والالكذب الذي يرى ذلك
 وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من صغرهم أنهم اتسعى ولم تسع في نفس الامر وهكذا كل
 ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الاديون الخيال حتى يكون صدقاً ولهذا يعبر كل ما
 وقع من ذلك إلى ما يحوز به العاقل إلى المعنى الذي أراد الله بتلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا
 العلم وفرق بين العين واعلم انك لا تشد على ذلك الا بقوة الهبة يعطيه الله من يشاء من عباده
 فتعرض لتحصيها من الله فانك تخبر بما رأيت انك رأيت بصحة ولم يكن الامر كذلك فتعزز
 في العبارة فيما تراه كما يفهمه المنصف الا ترى العصاة لو وفوا النظر الصريح حقه وأعطوا
 المراتب حقها لم يبقوا في جبريل عليه السلام انه دحية الكلبي وقالوا ان لم يكن روحاً لا يقتل
 في صورة دحية حتى رأيتاه بعين خيالنا ومعنى تجسدهم والافه ودحية الكلبي أدركاه بالعين
 الحسية فلم يحزنوا ولم يعطوا العلم الا الهى حقه فهم الصادقون الذين ماصدقوا فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل فحينئذ عرفوا ما رأوا وما عاينوا أو كما قالوا فاعلموا
 فقتل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله أعلم لكونه ظهر في صورة مجهولة عندهم
 فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث دحية فقولهم الله ورسوله أعلم يحتمل
 انهم ارادوا احتمال المعنى أو الصورة الروحانية أو يكون انساناً في نفس الامر وان كان هذا
 الحديث أو لا فما جهلوا انه انسان ولكن جهلوا اسمه وان ينسب من قبائل العرب فلا يعرف
 الرائي انه أدرك ما أدركه بعين الخيال ما لم يعلم المسدرك ما هو وما في الكون أعظم شعبة من
 التباس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية وان لم
 يتمكن فيه أنزل بعض الامور غير منزلها فإذا أعطاه الله قوة التفصيل أبان له عن الامور اذا
 رآها بأى عين رآها فاعلم ما هي اذا علم العين التي رآها به من نفسه فاستدما على اهل الله علم هذا
 العلم وكثير من اهل الله من لا يجعل باله لماذا كراهه لولا علمه بنومه فيما رآه انه رأى في حال نومه
 ما قال انه خيال فكيف يرى في حال اليقظة مثل هذا و يقول انه رأى يحسوسا بحسه الاتراء صلى
 الله عليه وسلم في صدق رؤياه انه ما يجري على نفسه حال في جسده الا لا يظهر ذلك لبعين الخيال
 في صورة مجسدة اذا هو نام فحكم على محسوسه بما علمه من صورة تخيله فقبل في الوضوء
 عندما نام ونفخ فاني وضوءاً صلى بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي يقول
 انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو قد نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة
 أحدثت ما يوجب الوضوء فعمل ان جسده المحسوس ما طهره ما ينقض وضوءه الذي نام عليه
 ولهذا نقول في النوم انه سبب الحدث ما هو يحدث نحن حصل له هذا المقام وكان هذه الصفة ونام
 على طهارة ورأى نفسه في النوم فليست في تلك الصورة المرتبة التي هي عينه فان أسس يحدث
 فما يقوم به يحدث حتى يحدث بجسده النائم أى يكون منه ما ينقض الوضوء ما بعين ذلك
 الحدث واما ان يكون صورة تعرف بانها أحدثت فيوضاً اذا قام من نومه فان من الاجداث

في النوم ما يكون له أثر في الجسد الثامن كالاحتلام في بعض الاوقات وكذا يرى انه يبول
 فيبول في فراشه فيمتد في الجسد قد وقع ماراً في النوم وقد لا يجسد لذلك اثر فيكون
 تنبيهه انه اذا حدث هذا يطرأ للعلماء هذه الصفة وقد كان مثل هذا للشيخ الضريري في الربيع
 الماضي سيج في عبد الله القرشي بصرفه فكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فيه تمام عيانه ولا ينام قلبه
 وهذا باب واسع الخيال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد
 علوا الحكمة وقد تنقصهم علم شيوخ هذه المرتبة على ما ترا المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف
 قدرها ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهله من نبي أو ولي مختص وغير هذين فلا يعرف قدر هذه
 المرتبة والعلم بها أول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 وجلس مجلسه بن أصحابه يقول لهم هل فيكم من رأى رؤيا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة
 في العالم أو ما يحدثه في المستقبل وقد أوصى به الى هذا العبد الرائي في منامه ما صرح واما روى
 في صورة يعلمها الرائي ولا يعلم ما يريد بها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أراد الله بها
 فهذا كان من اعتنا به صلى الله عليه وسلم هذه المرتبة الجوهرة عند العلماء وما أحسن تنبيه الله
 أولى الالباب من عباده وأهل الاعتبار اذا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فمن
 الارحام ما يكون شباه لافصولة في كنه يشاء عن نكاح معنوي وحمل معنوي يفتح
 الله في ذلك الرحم المعاني في اي صورة ما شاء كما في كنه الاسلام قصة القرآن من عذراء عسلا
 والقديسات في الدين والدين قبصا سابعاً وقصير ادعوا ونحو لا ونقيا ودنسا على حسب ما يكون
 الرائي عليه أو من يرى له من الدين ولقد رأيت لقاضي دمشق عندهما ولي القضاء بمشقه وهو
 شمس الدين احمد بن مهذب الدين خليل بن سعادة الخوفي وفقه الله وسدده بسلامته وعصمه
 في أحكامه وقائل يقول له في النوم ان الله قد خلع عليك ثوباً نقياً سابعاً غافلاً تدنسه ولا تنقصه
 واستغفرت وذكركم الله فانه يجعده من حفظ الوصية الالهية فان قيل من جله الارحام التي تظهر
 فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت المعاني صوراً قال الله تعالى فيها زين للناس حب
 الشهوات من النساء اي في النساء قصور الحب صورة زينها لمن شام من عباده فاحبها لنفسها ما
 احبها غيرها لان الله تعالى ما زين له الاحب الشهوة فيما ذكره فالحب المطلق زين له ثم علقه بالشهوة
 فيما ذكره وعلقه من شام بالشهوة أيضاً في امر آخر غير ما ذكره وانما ذكر الشهوة لانها صورة
 طيبة فان الخيال حصونه الطبيعية ثم يحكم الخيال علماً فيجبسدها اذا شاء فهذا فرع يحكم على
 أصله فانه فرع كرم ما وجد الله أعظم منه منزلة ولا أعلم حكاي يسي حكمه في جميع الموجودات
 والمعدومات من محال وغيره فليس للقدرة الالهية فيما أعظم من جسدته أعظم من وجوده من الخيال
 فيه ظهرت القدرة الالهية والاقتدار الالهي وبه كتب على نفسه الرحمة وامثال ذلك
 وأوجب عوماً وهو حضرة الجلي الالهي في القيامة وفي الاعتقادات فهو أعظم شعائر الله على
 التتبع من قوة حكم سلطانه ما يشبه الحكماء مع كونهم لا يعلمون ما قالوه ولا يوفون بحقه وذلك
 أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة بما أيد الله به من القوة
 الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب ولده فليقم في نفسه عند اجتماعه مع امرأته صورة من
 شام من أصحاب العلماء وان أراد أن يحكم أمر ذلك فليصورها على صورة حسن في صورتها

التي نقلت البسمه أو رآه عليها المصور أو يد كراماً أنه حسن ما كانت عليه تلك الصورة وإذا
صورها المصور فليصورها على صورة حسن علمه وأخلاقه وإن كانت صورته المصورة قبيحة
المنظر فلا يصح رهاها الا حسنة المنظر بقدر حسن علمه وأخلاقه كأنه يتجسد تلك المعاني ويحضر
تلك الصورة لأمراته وأعينه عند الجوع ويستقرعان في النظر إلى حسنهما فإن وقع المرء في
من ذلك الجوع أثر في ذلك الحال ما يتخذه من تلك الصورة في النفس فيضج المولود بتلك المنزلة
ولا يتحرق أنه إن لم يخرج كذلك فلا امرطاً في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم
آخر جهما ذلك الأمر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتغير عنه
العامية بوجه المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الوقوع في نفس أحد الزوجين أو
الزوجين صورة كلب أو أسد أو حيوان ما فيضج الولد من ذلك الوقائع في أخلاقه على صورة
ما وقع للوالدين من تخيل ذلك الحيوان وإن اختلفا فيظهر في الولد صورة ما يتخذه الوالد بصورة
ما يتخذه الأم حتى في الحسن الظاهر في الصورة وفي القبح وهم مع معرفتهم بهذا السلطان
لا يرفقونه به رأياً في اقتناء العلوم الالهية لانهم لم يهملوا بطبعون في غير مطمع وهو التجرد عن
المواد ذلك لا يكون أبداً في الدنيا ولا في الآخرة فهو أعنى التجرد عن المواد أمر يعقل ولا
يشهد وليس لاهل النظر خلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويخيلون أنهم في الحاصل وهم
في الغائت فيقطعون أعمارهم في يحصل المالس في الامكان حصوله لهم لانه مجتمع لنفسه ولهذا
لا يسلم عقل من حكمهم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا
عالم بالله من امكان يقع له في كل ما يشهد له كل ما سوى الله حقيقة الامكان ولذا لا يزول عن
حكم نفسه ولا يرى ما يراه من قديم ومحدث الانفسه يصحبه الامكان دائماً ولا يشعر به الا من
علم الامر على ما هو عليه فعقل التجريد وهما ولا يقدر عليه في نفسه لانه ليس بممكنة هازلة أقدم
الكثيرين الازل الله الخاصة قائم علواً ذلك باعلام الله الا ترى وقفتك الله الى ذكر باعلاسه
السلام لم يخل على مريم الحراب وهي بتول محررة وقد علم ذكرها ذلك ورأى عندها زفافاً آتاهما
الله فطلب من عند الله ذلك أن يمه ولداً حين تعشق بها ليقول رب هب لي من لدنك ولداً
يقول من عندك عندي رحمة ولين وعطف ذرية طيبة انك سميع الدعاء ومريم في خيال من
حدث مريم وما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الالهية فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
في الحراب لانه دخل عليها الحراب عندهما وجد عندها الرزق ان الله يبشرك بجنتين مدينتين
من الله وسيداً وهو الكمال لان مريم مكنت تكمل بجنتي بالنبوة ووجهه وراؤه الذي قطعته الله
عن مباشرة النساء وهو العنسين عندنا كما قطع مريم عن مباشرة الرجال وهي البتول فكان
يجي عليه السلام زياً نساء كما كانت حنة مريم الان المريم المنقطعة من الرجال وامها حنة
ومريم لقب لها وصفت به لما ذكرناه اتفاقاً نظراً ما أرسل سلطان الخيال من ذكره رافى ابنته بجنتي
عليها السلام حين استقرت قوة ذكرى رافى حسن حال مريم عليها السلام لما أعطاها الله من
المنزلة ونبيها من الصالحين فناعصى الله قط وهو طالب الانبياء كلهم أن يدخلهم برحمة في عباده
الصالحين وهم الذين لم يقع منهم مصيبة قط كبيرة ولا صغيرة وما رأيت أحب من حال ذكرى
عليه السلام وما رأيت من ظهر فيه سلطان الانسانية مثله هو الذي يقول رب هب لي من لدنك

ذرية طيبة فبالحق تصدق الوقوع أو لا أو ما قوله أن يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
 و امرأتى عاقراً فإن هذه الحالة والمقالة من تلك الحالة والمقالة فإن لم يكن ثم قرينة حال جعلته أن
 يقول مثل هذا الحق يقال له في الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده اعلام الله بذلك حتى
 يعلم غيره ان الله يفعل ما يشاء في المعداد ان يحرقه كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد
 أعطاه الانسانية قوتهم فان الانسان بذاته لا يتخلو عن صفة نقص كما ذكره الله في كتابه فإذ كره الله
 في موضع الاود كره صفة نقص مثل على خلاف ما خلقه الله لان الله خالق الانسان في
 أحسن تقويم وهو انه خلقه له تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقي الى ما خلقه الله له
 ليقع الشقاء عليه بما ظهر منه من رقبته في الناس من بقي في أسفل سافلين الذي رده اليه وانما رده
 اليه لانه منه خلق ولولا ذلك ما صعد رده اليه وليس أرى بأساً في أسفل سافلين الا حكم الطبيعة الذي منه
 انشاؤه فلما انشاؤه صورة جسده وروحته المدبرة له فرده الى أصل ما خلقه منه فلم ينظر ابتداء
 الا الى طبيعة وما يصلح جسده وأين هو من قوله بل عن معرفة صحيحة واعلم ان في حضرة
 الخلق في الدنيا يكون الحق محل تكوّن العبد فلا يتطوره خاطر في أمر ما والا والحق يكون في
 هذه الحضرة كمشيئة أرباب الممالك اذا شاء ما يشاء منها فمشيئة العبد في هذه الحضرة من
 مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الآن يشاء الله فإشياء الحق الآن يشاء العبد في الدنيا ويع
 بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس وأما في الخلق فكهم مشيئة الحق في النفوذ فالخلق مع العبد
 في هذه الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو في الآخرة في عموم حكم المشيئة لان باطن الانسان
 في الدنيا هو ظاهره في الآخرة فلذلك يتكوّن عن مشيئته كل شيء اذا اشتبه بالخلق في تصرف
 الانسان في هذه الحضرة في الدنيا وفي شهوره في الآخرة في الدنيا كما قال الحق تابع في هذه في
 الحضرة وفي الآخرة لشهوة العبد كما هو العبد في مشيئته مشيئة الحق فالحق يشغل
 الامر اقبسة العبد بوجهه جميع ما يريد ايجاداً في هذه الحضرة في الدنيا وكذا في الآخرة
 والعبد يتبع الحق في صورة التجلي فما يتجلى الحق له في صورة الانصاع بها فهو يتحول في الصور
 التحول الحق والحق يتحول في الابدان التحول مشيئة العبد في هذه الحضرة الخالصة في الدنيا خاصة
 وفي الآخرة في الجنة فهو ما لم يخلق الله هو ما فعالة في الوجود في الحس وهو ما غير فاعمله في
 الوجود في الحس ظهر بذلك التفاضل في الهم كإظهار التفاضل في جميع الاشياء حتى في الاسماء
 الالهية والهم الفعالة في الدنيا قد تفعل في هم غير أصحابها وقد لا تفعل مثل قوله فيما لا تفعل انك
 لا تهدي من أحببت فبعض الهم الفعالة والمنشأة قد لا تفعل لهمة فعالة فغير يد منه أن يريد
 أمراً فلا يريد من يريد منه أن يريد لان الهم تتقابل للجنسية فلهذا قد لا تؤثر فيها فاذا انقلبت
 بغير الجنس أثرت كل لهمة فعالة ولا بد وأما في جنسها أعني في الهم فقد تفعل لها بعض الهم وقد
 لا تفعل وقد ظهر ذلك في الرسل عليهم السلام واتباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الاسلام
 فيريده فليس يريد من آخر ان يريد الاسلام فلا يريد فلو وقعت لهمة الرسول بغير يلك الانسانية
 بالمشاهدة بالتوحيد من غير ارادة الناطق بهم الوقعت عموماً ولكن لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع
 لسانه فان لسانه ما عصى الله قط من حيث نفسه وانما وقعت فيه الخلق لانه بل من حركة
 المرء البحر يكره فهو مجبور حيث لم يعط الدفع عن نفسه لكونه من آلات النفس فهو طائع من

ذاته ولو فتح الله سمع صاحبه لطلق اللسان الذي اذا جعلته النفس يتلقظ بمخالفة ما اراد الشرع
بما لو تطلبه اجهت فلقد افاننا ان المخالفة ظهرت فيه للجهل لامنه فانه طائع بالذات شاهد عدل على
محرركه كما ورد يوم نشهد له عليهم السنهم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون به او كذلك كل جارية
مصرفه من سمع وبصر وفؤاد ووجد وعصب وفرج ونفس وحركة

والناس في غفلة عما يراهم * وفي رعاية عما هم عليه

فالانسان سعيد لمن حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأة نفسه الناطقة بما يفراد كل نشأة عن
صاحبها والجموع ظهرت المخالفة وما عين المخالفة الا التكليف فاذا ارتفع التكليف حيث
ارتفع ارتفع الحكم بالمخالفة ولم يبق الاموافقة دائمة وطاعة ممكنة لواجب مستمرة كما هو في نفس
الامر في وقت المخالفة مطيع للمشيئة بخلاف الامر الواسطة للبعد الذي من الجنس وفي هذا
المتزلزل من العلوم علم توحيد الحق وتعدد بقى الخبرين عن الحق وهم الترجمة السفر اعم من بشر
وملائك وخالط وعلم الفرقان بالعلم عما عرفت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في
كل واحد واحد من العالم وفيه علم الكشف الالهى وفيه علم التناسل الذي لا يقطع دنيا
ولا آخرة وفيه علم الحضرة التي وقع فيها التشبيه بين الاشياء والاشترك في الصورة وفيه علم
ما يتقرر الحق فيه من العلم دون الخلق بما لا يعلمه الخلق الانواع الله وفيه علم الميل والاستقامة
وفيه علم الجمع للتفصيل وفيه علم العوائد وما اذا ترجع وما تم تكرارها والاعادة ~~تكرارها~~ والامر
مشكل وسبب اشكاله ذكر الحق العادة والاعادة والكشف يعطى عدم الاعادة في الكون
لا الاعادة في نشأة الآخرة فان تلك الاعادة حكم الهى في حق امر ما مخصوص بمنزلة من خرج
من دار ثم عاد اليها فاذا ارادوا الخروج والداخل وما تم الا الانتقال في احوال لا تظهر واعيان مع
صحة اطلاقها ان الخارج من الدار عاد الى داره فاعلمنا منعنى الاعادة وفيه علم المفاضلة بالذات
وفيه علم نعوت اهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم العالم بالله وما تم الاعادة بغيره
من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله وهو على علم من يشهد ويعاين
ولا يعلم انه الحق فلو سلم انه علم الله قال لا فلو سلم انه فيما شهد به هل تعلم هذا الذي شهد به من
حيث ما هو مشهود لا يقول نعم فيقال له فمن هو يقول هذا الذي شهد به فيقال له فمن هو
يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذي يعرفه ولكن ما عرف ان هذا
المشهود هو معنى ذلك الاسم فما جعل الاحمل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موضوعا
لعلم الاسم وموضوعا لعلم المشهود من حيث ما هو مشهود وما استفاد الا كون هذا المشهود
معنى هذا الاسم المعلوم وفيه علم انقياد الخلق الى الحق وانه نتيجة عن انقياد الحق للخلق
لطلب الله يمكن الواجب فانقاد له الواجب فيما يطلبه وأوجده ولم يك شيئا وفيه علم سبب
الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما وجب رفع الاختلاف عما الذي حكم على العلم مع قوة
سلطانه وفيه علم الاعتراض وما السبب الذي اظهره وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين
الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن الاكتساب بالادام ويعلى فقال لهما ما كسبت
وعلم امانا كسبت وفيه علم الاختيار الالهى وفيه علم متى يستند الى الضد فيكون الضد درجة
اضد مع انه عاقله بالعلم وفيه علم العجيز عن الخلق من الله وفيه علم الحاطة بالاعمال

احاطة مشاهدة لاحاطة تلبس وفي اى خزانه ادخرت الى وقت شهودها وما ~~ك~~ها بعد
شهودها في نفسها وفيهم يعود منها على العامل لها وفيه علم بالحضرة التي تقلب الحقائق ولا
تقلب نفسها وهي من جهة الحقائق وفيه علم بالنسبات وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم عمالا
يتصف بالقول ومع ذلك فلهذا الفصل في بعض القضايا وهو الاقتراع وأمثاله وفيه علم الغاية التي
يطالبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النيابة الالهية في السكون وفيه علم غريب
متعلق بالحبسة وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع اتصافه بالحب في المزهود فيه وبقاء
ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد وله بعض أهل الطور بقى تأليف
فيه سماء البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة المحمدية
على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته فرائى كشفه فآمن
به واتبعه في قدر ما كشف له منه وهل يحشر من هذه صفة في أمته أو يحشر أمه وحده أو كان
صاحب هذا الكشف متبعا للشرع نبي خاص كهدي أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام
فراى مشاهدة ان الشرع الذي جاء به ذلك النبي الخالص الذي هذا متبعا انه نائب فيه من محمد
صلى الله عليه وسلم وان ذلك شرعه فآمنه على انه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول
مبلغ عنه ما ظهر به من الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من
أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزل هل ينالها
في منازل هذه الامة المحمدية أو لا ينزل منها الا في منازل أسباع ذلك الرسول وأمه أو له في منازل
ذلك الرسول مع أمته منازل من حيث ما هو متبج وله منازل مع الامة المحمدية من حيث
ما يتبعه بما أعطاه الكشف الذي ذكرناه وفيه علم العجبة ومن يصحبك بالسقعة ومن يصحبك
بالوجه ومن يصحبك لك ومن يصحبك لنفسه ومن يصحبك لله ومن أولى بالعجبة ومن يصحب الله
ومن له مقام ان يصحب ولا يصحب أحدا والفرق بين العجبة والمصاحبة وفيه علم المقامات
والاحوال وفيه علم نعم ونعم وفيه علم الجزاء في الدنيا وفيه علم انصاف العالم بالاستفادة
فيما هو به عالم وفيه علم أصناف المقربين ودرجاتهم في القرية من كل أمة وفيه علم من يريد
الله ومن يريد غير الله وما يتعلق الارادة وهل يصدق من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه
علم الالتباس في الموت ومن انصف بالفسدين وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق
من النعمت ولا يقبى ان تنسب اليه ~~ك~~ ونها في العرف والشرع صفة نقص في الخائب
الالهى وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم فنون من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي
السير

(الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواص واعداد الاعراس الالهية والاسرار
الاجمعية موسومة لزومية)

علم البوازي علم ليس يدركه * الا الذي جمع الاطراف والوسطا
له النقوذ في كل نازلة * كونية نفسه في العالمين سطا
فان أراد بشخص نقمة قبضا * وان أراد بشخص نعمة بسطا
ان أقسط الحق في ميزان رحمة * في العالمين تراه في نفسه قد قسطا

اعلم انه لما كانت الخواص اعيان السوابق علمنا ان الوجود في الصورة دائرنا فنعطف ابدعها على
ازلها فلا يعقل الله الا وعقل المألوه ولا يعقل رب الا وعقل المربوب وبشكل معقول رتبة است
عن الاخرى كما نعلم ان بين الخلافة والسابقة تميز معقولا به يقال عن الواحدة سابقة وعن
الآخرى خاتمة وقولنا ان الخلافة عين السابقة انما ذلك في الحكم على المحكوم عليه وبالحكم
عليه تبيقت الخلافة من السابقة واعلم ان الاعراض على قسمين عرس لعقد وعرس ا عقد ودخول
وعرس لدخول بلا عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضا الزوجين والدخول وطء الوجود لذة
أولايجاد عين والدخول بلا عقد عرس الاما والمالم يكن في الانكحة افضل من نكاح الهبة
لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذي يعطى لنسيم اختص به افضله أفضل الخلق وهو محمد صلى
الله عليه وسلم قال تعالى واهم أم مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها
خالصة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لنكاح أي بمنزلة الشيء
السائل الذي لا ثبات له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم ترجع ونقول فاما الخواص اتم فنعينها
الآجال ولولا ذلك ما كان لشيء خاتمة لان الخلافة انتبه في الموصوف بها ولكل خاتمة سابقة ولا
يتعكس فننظر الى دوام تنزل الامر الالهى واسترساله قال ماثم خاتمة ومن نظر الى الفصل بين
الاشياء في التنزل قال بالخواص اتم في الاشياء لكون الفصول بينها مثال ذلك ولكن كل هذا في عالم
الانقسام والتركيب اذا نظرنا في القرآن مثل بين الكلمتين واليتين والسورتين فنقول
بالفصل عدو وجود الفصل المعين بين الامرين فان وقع بين كلمتين فخلافة الاولى في حرف معين وان
كان آيات فخلافة الاولى كلمة معينة وان كان سورتان فخلافة الاولى آية معينة وان كان امر
حدث قبل أجله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى أجل مسمى فننتهي فيه المدة بالاجل
فخلافة ذلك الشيء ما يتبعه به حكمه فانتهى الانقاس في الحيوان آخر نفس يكون عند استقاله
الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى الفصل بينه وبين المبعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى
الفصل بينها وبين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من أهل الجنة الى
الفصل الذي بين الالهامة فيها والخروج منها بالشفاعة او المنة ثم تنتهي المدة في عذاب أهل النار
الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت كل شيء
فهم يتعمدون في النار باختلاف أجر جنتهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك أجل ظاهر بالمدة
ولكن آجال خفية دقيقة وذلك ان الحمد الدائم العين من شأنه تغلب الاحوال عليه ليلزمه
الانتقال الى دوام الوجود دائما فلا تشارك أحواله الآجال فلا يزال في أحواله بين خاتمة
وسابقة دائما وأما الايمان فساقتسه لاله الا الله وخاتمته اماطة الاذى عن الطريق فعب
الشارع عن السابقة بالاعلى وعن الخلافة بالادون فلا أعلى في الايمان من التوحيد ولا أدون
فيه من اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذي في طريقه
الشرك الجلي والخبثي فانلحق الاسباب وهي بين خفي واخفي فالاخفى الاسباب الباطنة والخبثي
الاسباب الظاهرة والجلي نسبة الالهة الى المحدثات فيعبط الموحد هذه كلها عن قلبه وقلب غيره
فانما اذى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التي تسمى
ايمانا مما يصادها تسمى اذى في طريقها فالذي يزال به الاذى من تلك الصفة المغبنة هو خاتمة

فلا الصفه كان ما كان ولا خاتمة لحكم الله في عباده بالجله والاطلاق ولا سابقه فان العدم الذي
 للممكن المتقدم على وجوده لم يزل مر به باله بشرض الوجود الامكاني له فلا سابقه له وهو علم دقيق
 خفي تصور سهل منتهى لانه سر يع الثقلات من الذهن عند التصور فليس الحدوث للعدم الممكن الامن
 حيث وجوده خاصه عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما الحدوث عندنا في حقه كون
 عدمه ووجوده لم يزل امر بهين على كل حال لانه ممكن لذاته وان كان بهض النظائر قد قال حدوده
 ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذي ينتمى وفي ذلك تطرق الاحتمال الى كلام هذا
 الحماكم فانه يحتمل أن يكون عند من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثا كونه يسمى ممكنا
 ويحتمل أن يرد ما رده من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لذاته هو عندنا مرجح لم يزل هو
 كذلك عنده فان سعى في العبارة مع النظائر لم نقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم له
 صفة بنفسه لاستحال وجوده كما يستحيل وجود المحال ولكن كما نقول تقدم العدم على الوجود
 لذاته لا لعدمه وينبغي ما فرقنا عظيم ولكن ليس مذهبنا فيه الا ان عدمه لم يزل مر به كما كان
 وجوده لم يزل مر به بخلاف وجود الممكن لسابقه لكونه لم يكن ثم كان ولكن من حيث عينه اذا
 كان قائما بنفسه لامن حيث صورته فلا خاتمة له في عينه وله الواقي والخواتم في صورته
 بالامثال والاضداد فكل حادث سوى الايمان القاطنة باقائه اسم الله سابقه وخاتمة لكن سابقته
 عين سابقته لانه ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم بعدم لنفسه وانما تميز السابقة فيه من
 الخاتمة بالحكم فيحكم عليه بالوجود في السابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عين سابقة عين خاتمة
 لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من زمان وجوده فافهم واعلم أن السالك اذا وصل الى الباب
 الذي يصل اليه كل السالك بالاكساب فاستخرجهم في السالك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب
 ويخرج العاملين الى الواهب الالهية يحكم العناية والاختصاص بالحكم الاكتساب وهذا الباب
 الالهى يقول كانه لا ردفه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد والقبول جميعا
غير باب الاله فهو قبول	لأنه ساءه سمعيا مطعما
والذي رد انفسه فيه	انه الباب ثم صريحا
فمناديه ربه ليس باي	ان بابي لمن يريد خشوعا
لوتقطنت حين جئت اليه	كنت عايت فيك اهر ايدعا
انت ما انت لست انت سوانا	فاستب ان شئت للقران دموعا

ولما وصلت في جلّه الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجده مفتوحا معاليه
 حاجب ولا باب فوقفت عنده الى ان خلعت على خلعة الوراثة النبوية ورأيت نحو خة مسدودة
 مغلفة فأردت قرعها فقبل لي لا تفرع قائم الانفتح فقلت فلاى شى وضعت قبل لي هذه الخوخة
 التى اخفى الله بها الاقبياء والرسل عليهم السلام ولما كمل الدين غلقت وبين هذا الباب لها
 كانت فتخلع على الاقبياء خلعت الشرائع ثم انى التفت في الباب فوجدته جساما شافيا يكشف
 ما وراءه فرائد ذلك الكشف عين القهم الذى للورىة في الشرائع وما يؤدى اليه ما يجد

الجهنميين في الاحكام فلازمت تلك الخوخة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجلبت لي من خلقه
 صور المعلومات على ما هي عليه فذلك عين الفتح الذي يبيده العلماء في بواطنهم ولا يعلمون من أين
 حصل لهم الا ان كوشقوا على ما كشف لنا فالنبوة العامة لا تنشر بعينها والنبوة الخاصة التي
 بابها هو باب تلك الخوخة هي نبوة الشرائع فبابها مغلق والعلم بما فيها متحقق بالارسل ولا يبي
 فشكرت الله على ما منح من المنن في السر والعلن فلما اطلعت من الباب الاول الذي يصل اليه
 اسالكون الذي منه يخرج الناطع المهم رأيت منه باطن شكر الشاكرين كالصور التي
 تجلت لنا خاف الخوخة واطهار من الشكر كالخوخة فلم أرشا كرا الا الواحد من خلف
 الكلمات الظاهرة ولم أجد في تلك الجملة مساعدا لي على الشكر فقلت أحاط برب تعالى
 عز وجل

اذ امرت بشكر الم أجدها شا كرا	وان أنالما اشكرا كون كفورا
سدت عقول الخلق بالنسب التي	وضعت فلم أنص عليك غبورا
وقد باقت نفسك التراجع غيرة	أمرت بها عبدا بشاك خبيرا
لذلك لم تنس هدي ولم تظاهرا	ولو كنت مشهودا لكنت غفورا
وقد قلت بالتلبس في الملل التي	بعثت شخصيا لا لانام بصيرا
وهكذا فانا بالهم والامر لم يزل	على حالة الامم كان منك ظهيرا

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقة النبوة البشرية بقوله لمعرفا انا انا كنت نبيا وادم بين
 الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما ذهبي فيه انه
 أبو زيد في الله تعالى عنه ان يكون الا احد من رجالنا لرفع المناسبة وتغيير المرتبة الاتزام صلى الله
 عليه وسلم ما عاش له ولولد كرم ظهره شمر يقاله لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الرسالة يعني البعثة الى الناس بالناس بالتشريع لهم والنبوة قد انقطعت أي ما بقي من
 يشرع له من عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرعنا الذي جئنا به فلا رسول بعدى باقي بشرع
 يخالف شرعي الى الناس ولا نبي يكون على شرع ينقده من عند ربه من عند ربه يكون عليه فصرح انه خاتم
 نبوة البشر بعين ولو اراد غير ما ذكرناه لكان معارضا لقوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكا
 مقسطا يؤمننا اي بالشرع الذي نحن عليه ولا شك فيه انه رسول ونبي فعلمنا انه صلى الله عليه
 وسلم اراد ان لا شرع بعده ينسخ شرعه ويدخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثته
 الى يوم القيامة في أمته فالتضرع الياس وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن
 آدم الى زمان بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته الباطنة فهو النبي بالسابقة وهو النبي
 باللاحقة فظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين اللاحقة في النبوة وأما خاتمة
 عيسى عليه السلام فله ختام ديرة الملك فهو آخر رسول ظهر وظاهر بصورة آدم في شئته فانه
 لم يكن من أب بشري ولم يشبهه الابناء أعني ذرية آدم في النش فانه لم يلبث في البطن اللبث المعتاد
 فانه لم يفتقل في أطوار النساء الطبعية مجرورا لزمان المعتاد بل كان انتقاله يشبه البعث يعني
 احيا الموتى يوم القيامة في الزمان القليل على صورة من جاءوا عليهم في الزمان الكثير فانه داخل

تحت عموم قوله كابدكم تعدون في الساسل والتقل في الاطوار ثم ان عيسى اذا نزل الى الارض
في آخر الزمان اعطاه ختم الولاية الكبرى من آدم الى آخر نبي نضر بقا محمد صلى الله عليه وسلم
حيث لم يختم الله الولاية اثنى الولاية العامة في كل امة الا برسول تابع له صلى الله عليه وسلم
وسينشد فله ختم دورة المثلث وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم وما ختم الولاية
الحمدية الخاص وهو الختم الخاص لولاية امة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة قيد دخل في حكم
خفيته عيسى عليه السلام وغيره كالناس والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهر الامة فبعيسى
عليه السلام وان كان خفاه هو محتوم تحت حكم هذا الخاتم الحمدى وعلمت حديث هذا الخاتم
الحمدى بقاس من بلاد الغرب سنة اربع وتسعين وخمسة مائة عرفني به الحق واعطاني علامته
ولا احميه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه
وسلم ولهذا يشعر به اجالا ولا يعلم به تفصيلا الا من اعلمه الله به او من صدقه ان عرفه بنفسه
في دعواه ذلك فذلك عرف بانه شعرة من الشعور ومثال الشعور ان يرى بامام مغلقا على بيت ارم
صندوقا مغلقا فقص فيه بحركة تؤذن ان في ذلك البيت حيوانا ولكن لا يعلم أى نوع هو من
أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له عينا فبقوله عن غيره كما يعرف بقول الصندوق
انه يحتوى على شئ أثقله لا يعلم ماهو عين ذلك الشئ المختزن في ذلك الصندوق فخل هذا الشئ
شعور بهذا الشئ وأما ختم الاسماء الالهية فهو عين سابقها وهو الله وهو مثل قوله هو الله
الذى لا اله الا هو فبدأ بهم واثى بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء التي تأتي منفصلة ثم بالثاني فثني
ان يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوجبها لنفسه بقوله الا هو فبدأ بهم وشبههم وفكلا ما جاء من
تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الا في بعضه قوله هو فان كلمة هو اعم
من كلمة الله فانما تدل على الله وعلى كل غائب وعلى كل من له هوية وماتم الا من له هوية سواء كان
المعلوم أو المذكور موجودا أو معدوما وأما الخواتم التي على القلوب فهي خواتم الغيرة
الالهية فاختص بها الاسم الغيور وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الله انه أغبر منى ومن غيرته
حرم القوا حش وجعل القوا حش ظاهرة وباطنة فقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم قل
اغماحرم ربي القوا حش ما ظهر منها وما بطن نعم الله على كل قلب ان تمده خله ربوبية الحق
فتكون نعمة له تمام أحد يجيد في قلبه انه رب الهى بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج
ذليل قال تعالى كذلك يطلع الله على كل قلب متكبرا جبارا فلا يدخله كبرياء الهى أصلا فجعل
البواطن كلها في كل فرد محتوما عليها ان لا يدخلها آثاره ولم يعصم الالهة ان تتلفظ بالدعوى
بالهوية ولا يعصم النفوس ان تعتقد الالهة في غيرها بل هي معصومة ان تعتقدها في نفسها لا في
أعمالها الالهة ما كل أحد عالم بالامور على ما هي عليه فلا يعلم كل أحد ان الامثال كلها حكمها في
المادية واحد فهذه الخواتم قد انفصلت في تفصيل ما ذكرناه من أوضاعها وأما الاعراس
الالهية على تفصيل ما ذكرناه في أول الباب فهي مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر
في منزلة معلومة في سفره والاستقرار معنوية وحسية فالسفر المحسوس معلوم والسفر
المعنوي ما ينظره القلب من المعاني دائما أبدا على التتابع والتتابع فاذ امرت به القلب عرست
به فكان منزلة التعريسها وانما عرست به بتقدير حقيقة ما جاءت به وانما نسبت الى الله لان الله هو

الذي أسقرها وأظهرها لهذا القلب وجعله منزلا لها تعرض فيه وهي الشئ أن قال الحق عن نفسه أنه فيها أجل جلاله في كل يوم فالهالم في سفر على الدوام ذنبا وآخرة لأن الحق في شئ الخلق على الدوام ذنبا وآخرة والقلب محل التعريس هذه المعاني التي يسفرها الحق بأسلوب عباده فتعريس فيها يطعمه الله على ما أراد أن يعلم ذلك القلب فإمن نفس الاو للقلب خاطر الهسي قد نزل به على أي طريق رثا لكن بعض القلب يعرف من عرس به إمن الخواطر وقد لا تعرف من أي طريق جاء لانها ما شعرت به حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب وبعض الناس لهم اسنفراف على افواه السكك التي تأتي عليها هذه الخواطر التي تنزل بقلب هذا الشخص وتعرف كل طريق وتبينه صاحبها فإذا قبل الخاطر عرف من أي طريق أقبيل فإذا نزل به يقابل من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الاخر هذا كله أعني الذي ذكرناه من المراعاة انما ذلك في زمان التكليف فانه الذي وضع الطرق وأوجب الاحكام فإذا ارتفع التكليف في النفس الاخره قد حذت الطرق فلم يكن غير طريق واحد فلا يحتاج في النازل عليه من الله المعرس بقلبه الى تميزا فانه ما تم عن تميز لاحدية الطريق فلا يكون التعريس بالاعدو بما فصلناه في ذلك في قول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من اقبل وجوب التكليف فاعلم ذلك فإذا كان الحق منزل تعرض بسنا وهو ما ذكر عن نفسه ان العبد يتحرك بجزء يتحرك به اربه ويحبب متاربه ويتشبهش لمن اجلها اربه ويقرب به اربه ويرضى به اربه ويسخط به اربه وبغضب به اربه فلما قال هذا عن نفسه وعين هذه الحركات وامثالها حتى عرفناها من كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان هذا العبد عنده بحسب ما نزل به من هذه الحركات الموجبة له هذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه يظهرها اذا أتى بها العبد وهذا حكم الله الحق ونفاه دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما ينبغي لله عز وجل وانه لو أزم نفسه الانصاف للزم حكم الايمان والتلقي وجعل النظر والاستدلال في الموضوع الذي جعله الله له ولا يعدل به عن طريقه الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحدا لاشر بله في الوهية ولا تعرض لها لها هو عليه في نفسه وأما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث بتقسيمه في ذلك فإذا استأذنه لم يقدم في انريده فأننا نقول لمن قال ان الحق به سنده المتابعة وهو قول كل ما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث بتقسيمه في ذلك ان هذه في الموجودات متحصرة تقول له انما ذلك حكم فيمن لا يتخلو عن الحوادث في نفسه لا ذين يتخلو عن الحوادث وأما تقسيم الاخر على هذه الجواب وهو قولك انه اذا خلا عن شئ لمها فلا يتخلو ما أن يقبلها لنفسه او لا اخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يتخلو عنها واذا لم يقبل عنها فهو حادث مثلها فقول له أما الحوادث فكلاهما مستحيل دخولها في الوجود لانها لا تقتضيها وانت تعلم ان الذي يقبل الحوادث قد كان خليبا عنها أي عن حادث معين مع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث لنفسه لا لولا ما هو على وصف يقبله ما قبله فقد خلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فإمن حادث تفرضه الاو يقبل وجود نفس القابل له وذلك الحادث غير موجوداواذ لم يقبل عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبولها لنفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه

بحسب عبده اذا ساله ورضى عنه اذا ارضاه وقرح بتوبة عبده اذا تاب فانظر يا عقل لمن
 تنازع ومن المحال ان تصدقك وتكذب ربك وروى وما نأخذ عندك الحكم وأنت عبد مملوك
 وتترك الاخذين الله وهو اعلم بنفسه فهو الذي نعت نفسه بهذا كله وعل حقيقة هذا كله
 بحسبه وما هيته ولكن بحسب النسبة الى ذلك لجهلنا بذاته وقدمنا عننا وحذرنا بحسب علمنا التفكر
 في ذاته وأنت يا عقل بنظرك تريد ان تعلم حقيقة ذات خالقك لا تسبح في غير مبدئك ولا تتعدي في
 نظرك معرفة الربوبية ولا تتعرض للذات حمله واحدة فان الله قد ايان لنا انه محسب أو ينزل
 ان عريس سر كانت عبادة في اسفارهم بالحوالهم فنقطن ان كنت ذاعقل سليم ثم انه ما يلزم اذا
 كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادنا في نفسه لاعتقلا ولا يعرفوا لا شرعا فانك تقول
 قد حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح حذوه عندكم لا حذوه في نفسه في ذلك الوقت بل قد
 كانت عينه موجودة منذ خمسين سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه لبيانه وظهوره وفي اراد
 الدخول على الله فامترك عقله ويقدم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقييم والغسل تقيد
 بل له التجسلي في كل صورة كاله أن يركبك في أي صورة شاء فالله الذي ركبنا في الصورة
 التي لا تبيد سبحانه بصورة معينة ولا حصرته فيما بل جعلت له ما هو له بتعريفه انه له وهو تحول
 في الصورة فقدر الله حق قدره الا الله ومن وقف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت
 حكم عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان معنى النكاح قد يكون عقد
 الوطء وقد يكون عقد او وطء معا وقد يكون وطئا ويكون نفس الوطء عين العقد لان الوطء لا
 يصح الا بعقد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطبعى وقد يكون مراد الالتئام اسعى للولادة وقد
 يكون مجرد الالتئام فاما الالهى فهو توجه الحق على الممكن في حضرة الامكان بالارادة الحبية
 لم يكون معها الاتباح فاذا توجه الحق عليه بما ذكرناه اظهر من هذا الممكن التكوين فكان
 الذى قوله عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو المسمى اهلوا والتوجه الارادى
 الحسى نكاحا والاتباح ايجادا في عين ذلك الممكن ووجود ان شئت والاعراس الفرح الذى
 يقوم بالانماء الحسى فى ما فى هذا النكاح من ايجاد الظاهر فى اعيان الممتلكات وظهور آثار
 الاممانيه اذ لا يصح لها ان ترفى نفسها ولا فى مسماتها وانما أثرها وسلطانها فى عين الممكن لما فيه
 من الاقتدار والحاجة الى ما يمد الاممانيه فظهر سلطانها بنفسه فلهذا نسبتنا الفرح والسرور
 واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستقر دائم الوجود ولا يصح فيه انقطاع والطلاق لهذا
 العقد النكاحى لا يقع فى الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يقع فى الضرورى والاعراض
 وهو عدها لنفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وهو خالص لانه رقا لوجود الذى
 اعطاها عليه لانه بمنزلة الصداق لعين هذا الممكن الخاص فان قلت فالحق لا يتصف بالوجود
 الحادث فن قبل هذا المردود رأين نجاته ولا بد من محل قلنا يتجلى الحق فى الصور ويتحول الذى
 جاء به الشرع المتأورا شاء كشدنا عموما وخصوصا هو عين ماردته الممتلكات الصورية
 والعرضية من الوجود عين انه صمد فالحق له نسبتان فى الوجود نسبة الوجود النفسى
 الواجب له ونسبة الوجود الصورى وهو الذى يتجلى فيه فسلقه اذن المحال أن يتجلى فى
 الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لنا نذكره ان اذ نحن فى حال عدمنا ووجودنا نحن

لم يزل عندهم الامكان فلانها الايتنا من حيث تعطيه حقا فثنا فلا بد ان يكون قبلية
 في الوجود الصورة وهو الذي يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف به الممكن الذي يختلج به
 وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظر يا رب في هذا الموطن فانه موطن خفي جدا ولولا لسان
 الشرع الذي اوما اليه وتبه عليه ما افصحنا عنه لاهل طر يقنا فان الكثيرين اهل طريق الله
 وان شهدوا بحجلى الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا عبادا ولا ضرورة ما هو الامر عليه ومن علم
 ما قررناه من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما يقى عينه من العالم
 وما يقى منه وما يرثه الحق من العالم فانه القائل اننا نحن نرث الارض ومن عليها والبنابر جعون
 وما ورث على الحقيقة الا الوجود الذي يتجلى فيه لمن يظهر من خلقه الذي اختلعت فيه صور
 الممكثات واعراضها الان الوارث لا يكون مع وجود المورث عنه وبقائه وانما يكون بعد انتقاله
 وعدمه من هذا الموطن وهو انصاف بالعدم وليس ذلك الا للصورة والاعراض فهو وارث على
 الدوام والاختلاص واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا
 معنى الدعوة المنسوبة الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل موجودا للعالم ولم يزل العالم محمدا
 فالعالم له حكم المحدث في عين القدم فلا يعقل له طرف ينتهى اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم
 الترجيح الالهى له اما بالعدم او بالوجود اذا تقرر هذا في النسبة الالهية فلنذكر حكم
 النسبة الروحانية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذي ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجود
 الخاص الذي لكل ممكن من الله سواء كان هنالك سبب وضعي او لم يكن فله الابداع على كل حال
 وبكل وجه علوا وسفلا واما النكاح الروحاني فخصرة الطبيعة وهى الازل الاصل في النكاح
 الالهى اذا وُلدت في النكاح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة اهل الروح الكلى
 فانسكه الحق اياها فبقى بها فلما واقعها ظهر عن ذلك الواقع ولد وهو الروح الحزنى فحيت به
 تلك الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويدبرها ويسعى عليها ويسافر ويقصم الاخطار
 لمكتسب ما يجوده عليها احساومه في اى من الارزاق المحسوسة والمعنوية والعرض الذى
 يكون لهذا النكاح الروحاني انما تقيمه القوى التى لا تظهر دلهال الا في هذه الصورة الطبيعية
 بوجود هذا النكاح فيقع لها الالتذاذ والفرح يحصل لهما من الاثر بوجود هذا البناء
 واما النكاح الطبيعى فهو ما تطلب هذه الارواح الحزنية المدبرة لهذه الصور من اجتماع
 صورتين الطبيعيتين بالاتحاد المسمى في عالم الحس نكاحا فيقول عن هذا النكاح
 امثال الزوجين من كل صبران وثبات فيظهر انسان من انسانين وفرس من فرسين وقد يقع
 الاتحاد من غير المتلين فيقول عنهما شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبغل بين
 الحمار والفرس وكل ولد بين شكلين مختلفين لا يلد ابا فانه عقيم فهو الذى يولد ولا بد من نكاح
 مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن ليرتد النشوة والانتذاذ فيشبه النكاح الاول هذا النكاح
 الذى خرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فيقولون هم ما الشبه على
 الغريب ما يشبه عين واحد من الزوجين فافهم وتلقح الشجر بالرياح والواقع من النكاح
 الطبيعى واما الرمح العقيم فيشبهه نكاحا نكاح الشكل الغريب الذى لا يتولد عنه نقي
 واعراس هذا النكاح الطبيعى ما هو المشهور والمعنى في العرف عراسا في الشاهد من الولام

والضرب بالدقوف وأما ما يتولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يرز من الثمر عند هذا
الحمل وصورة وقوع نكاح الاستعداد زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعد فهو نكاح
سعيد في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان حطبة ووسل تمشي بين الزوجين الرجل والمرأة
ووقوع الولادة على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد
في الصيف كما يكون حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من تأخير الزمان
فيه الا بقدر ما يعطيه مزاجه وطبعه فاذا نكح الحيوان الارض وأنزل الماء ودبرته في رجها آثار
الانوار الفلكية فصحكت الارض بالازهار وانبتت من كل زوج جميع وانما كان زوجا من
أجل ما يطالبه من النكاح اذ لا يمكن كون الامن الزوجين فعين عرسه هو ما تبرز من الازهار
والخفاقة في النبات هو ما سلم من الجوانح وغير الخفاقة ما نزلت به الجاشحة والله على كل شيء قدير
فهذا قد ذكرنا طرفا من النجوم والاعراس يجامان غير تفصيل لكن حصرنا الامهات في ذلك
وأما الاسرار الالهية فاما هيما بها الهية لان العربية من الاسرار هي التي يدركها عين
الفهم صورها كالات المحركات في الكتب المنزلة والاسرار الالهية ما تدرك بالتعريف
لا بالتأويل وهي كالات المشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من أعلمه الله
ليس للتفكير في العلم ما دخول ولا له فيه اقدم وما يتبع استخراج السر فيها الا الذي ذكره الله وهو
الذي في قلبه زيبغ أي ميل عن الحق تأباه ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تأويله الا الله في أراد ان
يعلم ذلك فلا يخفى في تلك الاسرار وليستعمل في الطريق الموصلة الى الله تعالى وهو العمل بما
شرع الله له يتقوى فانه تعالى قال انه يفتح اصحابه علم الفرقان فاذا عمل به تولى تعليمه تلك
الاسرار الالهية فاذا أبانها له صارت في حقه عربية فله ما أراد الله بها ويرزول عنها حكم
القضاء الذي كانت توصف به قبل العلم بها لان الله جلها ما تشابهة اطراف فان التشابه فلا يدري
صاحب النظر ما أراد خالقها أو منزلها بما في ذلك التشابه فانه لا بد من تخصيص الاحد الطرفين
من وجه خاص وان جمعت بين الطرفين فلكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك الخلق أو من
ذلك المنزل ان كان من صور كلام الله فالنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله
وهو معكم أيضا كنتم وكقوله ونحن أقرب اليه من حل الوريد وكقوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض وكقوله تعالى فيل ينظرون الآن يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة
وكقوله تعالى وجاء ربك والملائكة صفافا ومثال هذا في الكتب المنزلة وأما اخبار الرسل
المرجعين عن الحق ما أوصى به على ألسنتهم البنا فلا تخصي كثرة من الامور المشابهة فلا يتبع
ذلك بعد التعريف الامن في قلبه زيبغ وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها
فليس هو من أهل الزيبغ بل هو من أهل الاستقامة فالله هدى والمحكم من الآيات لانه
عرف والتشابه موسوى لانه أجمع فالهجرة عند أهل الهجرة عربية والعربية عند أهل الهجرة
هجرة وفي الانفاذ هي مستورة بالاصطلاح وما تم هجرة الا في الاصطلاح والانفاذ والصور
الظاهرة وأما في المعاني فكذلك العربية لا هجرة فيها فن ادعى علم المعاني وقال بالتشابه فلا علم له
اصلا بما دعاه الله عليه من ذلك فان المعاني كانت صور عند أهل الانفاذ لانها بسا لتا تركيب
فيها ولولا التركيب ما ظهرت للهجرة بصورة في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة

ان ذكرناها طال الامر فيها وهذا المنزل السمي على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد
ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم في هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل
البرزخ الحقيقي فان البرزخ توسع فيه الناس وما هو كالمظنون انما هو كاعزفنا الله به في كتابه في
قوله في الجبرين بينهم برزخ لا يتغيان حقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي
ما بينهما بذاته فان التقى الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي يلتقي به الاخر فلا بد ان يكون بين
الوجهين في نفسه برزخ يشرق بين الوجهين حتى لا ياتقيا فان ذلك ليس ببرزخ فاذا كان عين الوجه
الذي يلتقي به احدا الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الاخر فذلك هو البرزخ
الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشياء والفصل واحد العين واذا
علمت هذا علمت البرزخ ماهو ومثاله بياض كل ابيض هو في كل ابيض بذاته ماهو في ابيض ما
بوجه منه ولا في ابيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل ابيض وقد عجز الانسان احداهما عن
الاخر وما قالهما البياض الا بذاته فعين البياض واحد في الامرين والامر انما هو كل واحد
عين الاخر فهذا امثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل انسان بذاته اتم قالوا احدهم والبرزخ
الحقيقي وما ينقسم لا يكون واحدا والواحد ينقسم ولا ينقسم اى لا ينقسم في نفسه فانه ان قبل
التقسيم في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحدا لم يقابل كل شيء من الامرين اللذين يكون بينهما
بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ثم ان الناس
جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا وسعوا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جعلا كبيرا او
صغيرا لكنه لما منع ان يلتقي الامران اللذان هو بينهما سموه برزخا فالجوهر ان اللذان يقاودان
ولا ينقسم كل واحد منهما مع اقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما يتجاوز الجوهرين يتجاوز
احداهما وليس بين احبازهما حيز ثالث فيه جوهر و بين الحيزين والجوهرين برزخ معقول
بلا شك هو المانع ان يكون عين كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر فهو قد قابل كل
جوهر وكل حيز بذاته من عرفه هذا عرف حكم الشارع صلى الله عليه وسلم ان قال خلق الله
الماء ظهورا لا ينقسم شيء مع حصول التجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت التجاسة مقبرة عن
الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا أنه يعسر إزالة التجاسة منه فلما باح الشارع صلى الله عليه
وسلم من استعمال الماء الذي فيه التجاسة استعملناه وما ندفع من ذلك امتنعنا عنه
لامر الشارع مع علمنا أن التجاسة في الماء وعقلنا أن الماء طهور في ذاته لا ينبغي فيه شيء
منعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه التجاسة ليكون نجسا أو نجس وانما منعنا من
استعمال الشيء النجس لكونه لا تقدر على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر فين التجاسة
والماء برزخ مانع لا يلتقيان من جسد ولو اتقيا نجس الماء فاعلم ذلك الاترى الصور التي في
سوق الجنة كما يبارزخ نافي اهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذه الصور وهي التي تقاب
فيها اعيان اهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فن اشبهت صورة دخل فيها وانصرف بها الى
أهلها كما ينصرف بالحاجة مشتريها من السوق فقد برى جماعة صورة واحدة من صور ذلك
السوق فيشتهيها كل واحد من الجماعة فبعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها واحازها فبحوزها
كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها بعينها واقف بنظر الى كل واحد من تلك الجماعة

قد دخل في تلك الصورة وانصرف بها الى اهلها والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا
يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ووجب به الايمان الامن علم نشأة الآخرة
وحقيقة البرزخ وتقبل الحق في صورته متعددة يتحول فيهن من صورة الى صورة والعين واحدة
فيشاهد بصيرة الحق في صورته ويعلم عقلا انها متحولات قط فكل قوة أدر كت بحيث ما أعطتها
ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم له علم نفسه ما هو
عين ما حكمه العقل عليه ولا هو عين ما حكمه به شهود البصر عليه ولا هو عين ما حكمه به بل هو عين
ما حكمه به وهو ما علمه الحق من نفسه مما لم يعلمه هذا العالم فسيهان العالم القدير قدر
وقضى وحكمه وامضى وقضى بذلك أن لا تعبدوا الاياه في كل معبود وابن أبيه من تحوله في
صور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا أن لا نعبد في شيء منها وان علمنا انه
عنها وعصى من عهده في تلك الصورة وجعله مشركا وحرم على نفسه المنسوبة فوجب
المواخذة في الشرك لا بد ثم بعد ذلك ترتفع المواخذة وما ارتفعت الالهة له بصورة ما عبيده
في الشرك لنفي تلك الصفة في الآخرة عن الشرك فالذلك عوقب ولذلك شمله الرحمة بعد
العقوبة وان لم يخرج من النار العالم ما هنا بصورة ما عبيده المشرك لما تخرج عن علمه في
الدنيا ولا في الآخرة لانه لم تقع عنه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى المعبود في تلك الصورة
والشرك لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله شهود الصورة فراجع الشرك عنه في الآخرة ولم
يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلور جمع لكان من الجاحدين

فالشرك باذ ولكن ليس يعلمه	الا الذي شاهد الاعيان والصورا
فمن يقول بموجبه اصاب ومن	يقول بالشرك فيه صدق الخيرا
ان الشرك لمعصوم وليس له	في عين عابده عسيين ولا آخر

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه نبي ولا ولى كان قبل هذه الامة اخنص يعلمه هذا الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم وهذه الامة الحممدية فالكمال من هذه الامة الحممدية حصل له هذا المقام
ظاهرا وباطنا وغير السكامل حصل له ظاهرا وباطنا ولم يكمل له ولكن شمله لكونه من الامة
التي أرسل اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكاثرون أمته الا بالمؤمنين منهم صغيرا كان المؤمن
أو كبيرا فان الذرية تابعة للأب في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفارا
ولكن تعزل كفار كل امة بمعزل عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعظم من كفر به
هذا هو المعهود الا كفار هذه الامة قائم أخف الناس عدا بالكون من كفر برسالته التي أرسله
الله به ارجة للعالمين وقد أبان الله ذلك في الدنيا وجعله عنوان حكم الآخرة وذلك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أشد قيامه في الله وغيرته على الحق في قصة رعل وذكر ان وعصية جعل
يدعو عليهم في كل صلاتهم كما لا هو القنوت فآوحى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اجابته
اباه اذا دعاه في أمر فتماء عن الدعاء عليهم ابقاء لهم ورحمة بهم فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين
اي لرحمتهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة ليرحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة
أن يدعو لهم بالتوفيق والهداية وقد وضع عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون ونهي عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به يعقب رسوله صلى الله عليه وسلم

في الدعاء عليهم فكيف يكون فعله بهم اذ اولى سبحانه الحكيم فيهم بنفسه وقد علمنا انه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو اولى به فنحن هنا نعلم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان اخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا بد من المؤاخذه والسكر واخذته اياهم فيم الظف الهى لا يستوى فيه مشرك غير هذه الامة عشر كهأ عرف ذلك اللطف ولا صرح به كاذ كرمل الله عليه وسلم فيمن أصابهم النار من هذه الامة بذنوبهم بل من الامم ان الله يجتنبهم فيها امة الحديث وقد مر في هذا الكتاب آخر جسمه مسلم في صحبه وقد ربيت بك على الطاريق لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها والكافرون منها فان كفر الكافر منها لا يخرجهم عن الدعوة فله اوعليه حكمها ولا بد فهم خيرة امة آخر جت الناس المؤمن منهم باعانه والكافرون منهم بكفرهما خيرة من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذه الذلى ذكرنا في هذا المنزل بالنظر الى ما يحويه من العلوم جز من ألف جزء بل من آلاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظومات المحمدية) •

وان تعاطفت جلت ذاته فعلا
من باب غيرته وهو الذي فعلا
قد جاوزا الملا العلوى والرسلا
تخص به لدومها عن نفسه وسلا
رب الوسميله في اوصافه كلالا

ان العظمى اذ اعظمته نزلا
فهو والذى ابطال الاكوان اجعها
وليس يدرك ما قلنا سوى رحيل
وهام فيمن يظن الخلق اجعها
ذالك الرسول رسول الله احمد

اعلم ان لهذا المنزل أربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالانبياء الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالانبياء وبهم هذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم الصحة كما انه بالابدال تحفظ الاقاليم والالاتاد تحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق والامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما أدركه الحس وبالقطب يتقسط جميع هؤلاء الفناء الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد وهو لا على قلب اربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود سليمان ويعقوب وهرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى المرسلين اجمعين والمحمد لله رب العالمين ولكل واحد من ذكرنا طريق يخصه وعلم يخصه وغيره من ذكرنا من ليست له قوة التشريع وان كانت له القوة العامة فلان ذكرنا ذلك ما يتسرفانه بطول الشرح فيه ويتنوع ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الانعام الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والشافي والقاهر والمميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والحواد والمقسط كل اسم الهى من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرنا وهو كـ ل نبى يقضى على قلب كل وارث فالنبى كالبرزخ بين

الاسماء الواردة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهي الالف واللام والميم
 والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف
 والتون هذا لهم من حيث الامداد الالهية الذي ياتيهم في قلوبهم وأما الذي ياتيهم من الحروف
 في صور خيالهم بالامداد أيضا فالدهال والذال والعين والتون والصاد والراء
 والالف والطاء والحاء والواو والصاد والعين واللام والميم والياء والكاف
 والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب من لام القاف الذي هو العرف بمنزلة
 الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف
 خاصة بما وقع عليها الاصطلاح في كل لسان بما تكون به الفائدة في ذلك اللسان فان تلك الكلمات
 لها على ما قيل خواص في العالم ليست لسانا تركب من الكلمات وأما الازواح النورية فعين لهؤلاء
 الانبياء منها أربعة عشر روحا من أمر الله ينزلون من الاسماء الالهية التي ذكرناها على قلوب
 الانبياء وتلقاها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوبهم من ذكرناهم من الوردية ويحصل للقرود
 الواحد من الأفراد ورأته الجماعة المذكورة فباخذون علم الورد من طريق المذكورين من
 الارواح الملكية والانبياء البشر بين وباخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية ما علموا
 لا يعلمون من ذكرناهم سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان هذا العلم كله لأنه أخبر أنه قد علم الاوائل
 والآخرين واعلم ان الله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العماة اكنزتها أموراً من اسعاده
 العباد كاختزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف
 اللطيفة فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض اجسام البشر على انفسهم وانفاقها
 والارتفاع بها عين التلقظ بها مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه
 الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول
 ما أظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من أتقن من هذا الكنز في الطواف
 بالكعبة حين أنزله جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال
 جبريل عليه السلام كنتم تقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر فقال آدم لجبريل عليه السلام وأزيدكم أنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى
 الله آدم من حيث لا تعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في
 الذكر في الطواف لبيته ولكل طائف به الى يوم القيامة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 هذه الكلمة اعطى آدم عليه السلام من كنز تحت العرش وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه
 النطق به والكنوز المكتنزة تحت العرش انما هي مكتنزة في نساتنا فاذا اراد الله اظهارها اكنزتها
 أظهره على السنن وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه النطق به وهكذا جميع ما اكنزته مع نفسه قرية
 وما ليس بقرية فلهامه مكتنز بل يتخلق في الوقت في لسان العبد وكانت صورة اختزانه اذ لا يكتنزالا
 أمر وجودي أن الله لما اراد ايجاد هذا الكنز يتخلق في صورة آدمية ثم تكلمت بهذا الهمز الذي
 يريد أن يكتنزه لنا ولمن شاء من خلقه فاذا تكلمت به اتبعه هذا المكان الذي يختنزه فيه فيسكن
 عليه فاذا أنشأ الله ذلك المكان صورة ظهر ذلك الكنز في نطق تلك الصورة فانه تقع نظوره
 عند الله ثم يزل بقل في السنة اذا كرم به دائما أبدا ولم يكن كنزا الا فيمن ظهر ثمسه ابتداء

هذه الجهات لكل وتدججه أى الغياب عليه وحفظ تلك الجهة خاصة وان كان له حفظ لساير
الجهات كما فرضكم يدوا قضاكم على وكالجماعة تعمل ما لا يقدر الواحد على عمله اذا انفرد به
فلكل واحد من الجماعة قوة في عمله واغلب قوته على ما يباشره من ذلك المحمول فلولو الجماعة
ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على عمله فبالجموع كان الحال كذلك هذا
الامر فلهذه سبعة وأما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات في تصرف صاحبها اذاها
تصرف في الخبر وتصرف في الشر فتفظ على صاحبها تصرف الخبر وتفسر من تصرف بها في
الشر فلهذه جهة الاربعة عشر التي ذكرناها القوم يقولون من المؤمنين اذا انصفوا ومن حصل
له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة ما تم غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شيء
عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغفقه مشيت بكل واحد من الذين عيناك على ماله بما ذكرناه
من الاسماء الالهية والخرى الرقيقة المعينة والانعام الموروثة من النبيين المذكورين
والارواح النورية فيحصل لذوق جميع ما ذكرناه وكشف لمعناه فلا تغفل عن استعماله في
هذا المنزل من العلوم علم الاذكار المشربة الى الله تعالى وعلم الاسماء الالهية وعلم اختصاص
الرجوع وشعورها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الامور وعلم العالم وعلم مراتب
السيادة في العالم وعلم الشاه بالثناء وعلم الملك والملكوت وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم
الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم
النعمة والنعيم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشوبها اشتقاء وعلم الحيرة
والتحير وعلم السائل والمجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة الى التعريفين أقوى
هذه أهميات العلوم التي يحوى عليها هذا المنزل وكل علم منها قفا صلي لا تقصر ولا يعجزها الا الله
تعالى أي يعلم علمه بها انما لا تقصر لانها انما هي الاوهام ومنها اتق الزيادة في العلم ان طلبها ومن
أعطى لمن غير طلب وهو قوله وقيل رب زدني علما فان تنهى العلم في نفسه فان المعالوم
لا يغنى

وقد نسبت النفس من قولها * بالانتهافه فلم تفته
لجهلها بالامر في نفسه * لذلك قالت انه يغنى
وقد رأينا تفسيرهم * بمكة يحول في مهمه
قد حكمت أو هامهم نعيم * فالحارذ واللب من الاله

واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله تعالى كان الخلق ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل
ولهذا وصف نفسه تعالى بان له جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو
فهو تعالى حافظ هذه الدنيا لئلا يهلكها لكونها حضرة التي وسعته وهي عين ملكه وما وصف
نفسه بالجنود والقوة الا وقد علم انه تعالى سبقت مشيئة في خلقه أن يخلق لعمارتها ما نزع في
حضرته وروى عنه في ملكه بقوة مشيئة فيه وسابق علمه وكلمه التي لا تقبل سماء الارث
وجعل لغيره رجلا وسلطان على هذا الانسان فأجلب هذا العدو على هذا الملك الانساني
بخله ورجيمه وعدوه بالقر وراسه فراعوا طرما التي غشى بينه وبين الانسان فجعل الله في
مقابله اجنادا اجناد الملائكة فلبس اى الجمعان وهو في قلب جيبه وقبيل جعل له معينة وميسرة

ومقدمة وساقعة عرفنا الله بذلك لتأخذ حذرنا منه من هذه الجاهات فقال الله تعالى لنا انه قال
هذا العدو ثم لا تبنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شعائهم وهو قلوب
جيشه في باطن الانسان حفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا
العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على ميمته الاسم الرب وعلى ميسرته
الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يسمى
برسالة الاسم الرحمن الذي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجبان وانما اعنى به
شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الؤسوس انفس الناس الذي
يؤسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظواهر الانسان
وباطنه وشياطين الجن هم قواش شياطين الانس في اوطان الناس وشياطين الجن هم الذين
يدخلون الاتراء على شياطين الانس ويدبرون دولتهم ويفصلون لهم ما ينظرون فيه لمن الاحكام
ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فيقاتل الله عنه يحفظ عليه ايمانه
ويقاتل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الايمان ويخزيه عن طريق سعادته حسدانه فانه اذا
اخرجه تبرأ منه وجشابين يدي ربه الذي هو مقدم صاحب الميمنة ويحمله سفير ايمته وبين الاسم
الرحمن وعرفنا الله بذلك كله انعرف مكايده فهو يقول للانسان بسايرين له اكفر فاذا كفر
يقول له اني بري ممك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم ما انتهوا في النار خالدون فيها لان
الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذللك جزاء الظالمين يريد المشركين فانهم
الذين لبسوا الاسلام بظلم وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله لقمان لابنهما في الشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم فلما جهلوا التفسير ان الله تعالى اراد بالايان هنا في قوله ولم يلبسوا
ايانهم بظلم انه الايمان بشوحيده لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه
وسلم ما لم تعلمه الصحابة ولهذا ترك التأويل من تركه من العالم لم يقل به واعتمد على الظاهر
وترك ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله فمن اعلمه الله بما اراد في قوله علمه باعلام الله لا يظهره
ومن رحمة الله بخلقه انه غفر لهم تأويل من اهل ذلك الانسان العالم به اذا اخطوا في تأويلهم
فيما تلقط به رسالهم اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرع له ان بشرعه قولوا فعلا وليس في المنازل
الالهية كلها على كثرهم اما ذكرنا منها في هذا الكتاب وما لم نذكره من يعطى الانصاف ويؤدى
الحقوق ولا يترك عليه حجة لله ولا خلقه فيوفى الربوبية حقه هو العبودية حقه ما والاعبد
ورب الا هذا المنزل خاصة هكذا اهلنا الله بما الهمة اهل طريق الله في هذا المنزل الذي جرت به
العادة ان يعلم الله منه ورثته انبيائه وهو منزل غريب يحب تأويله يتضمن كلمة وكله يتضمن جميع
المنازل كلها واما ريات احد الحق في سوى شخص واحد مكمل في ولايته لبقته باشيئيه وحقيقته
وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى ان مات رحمه الله وغير هذا الشخص فاما ريات مع الى ما عرفت
منزل لا ولا خلق ولا ملة الارباب فائلاهم او معتقدا لها ومنه قيام باعترافهم من نفسه فالحكي
مذهبها ولا خلق الا لعن اهلها القائلين بما وان كافد علمنا من الله بطريق خاص ولكن لا بد ان
يرينا الله فائلاهم لتعلم فضل الله على وعنايته في حق اهل العلم ان في العلم من يقول بانهم
علم الله في خلقه وان المكاث متناهية وان الامر لا بد ان يلحق بالعدم والذئور ويحق الحق حقا

لنفسه ولا عالم فرأيت بحكمة من يقول بهذا القول وصرح لي به معقداً له من أهل السوس من بلاد الغرب الأقصى حج مننا وخلد مننا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما قدرت على رده عنه ولا أدري بعد فراقه أيا ناهل يرجع عن ذلك أو لم يرجع وأما علمه وكان لديه علوم جيدة وفضل إلا أنه لم يكن لدين وإنما كان بغير صورة عصبه لدمه هذا أقول له وبطل عليه مذهبه وليس في مراتب الجهل أعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل الخامس في المنازلات)

(الباب الرابع والعشرون والثلثمائة في معرفة المنازلات الخطائية ووجه هذه المنازلات ثمانية وسبعون باباً وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية)

منازلات العلوم تبدى	حقائق الحق والعباد
بلا تغفال ولا جهل	ولا مراة ولا عناد
فقل له قل أقصر فقل	يهدى الى الحق والرشاد
فكل ذكرى الى صلاح	وبعض فكري الى فساد
فأنقع العلم علم فقزى	للسيد الواهب الجواد

اعلم أيديكم الله وأيا نال المنازلة فعل فاعلم هنا هي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه اوبه كيف شئت فقل فيصير معان في الطريق في موضع معين فتسمى تلك منازلة لهذا الغلب من كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من العبد معبوداً وانما اسمها نزول ولا يكونه يطلب بذلك الصعود النزول بالحق قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو براقه الذي يسري به اليه وينزل به علمه ويقول تعالى في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول البشاهة هذا نزول حق خلقي ومنا نزول خلقي لاني لا يمكن لشيء أن يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه فلذا صفة الصغار والفقر اليه وله صفة الغنى والكبرياء

فكلنا اليه فقير	وكلنا اليه صغير
وكلنا نراه سوانا	وهو الغنى عنا الكبير
الا انا فاني أراه	عيسى واني نخبير
وبعد ان علمت قلت اني	الى غنا عبيد فقير

فعلى الحقيقة فقينا ننزل عليه وينزل علينا ولو لا ذلك ما علمنا ما يقول في خطابه انا فانه الغنى الحمد وعلى حقيقة الحقيقة فبه ننزل عليه وبه ينزل علينا وسواء كانت منازلة أو نزولاً ما يكون المتكلم والسماع فهو يعلم ما يقول فانه سمع من كان هذا مقامه فسمع كلامه غيره ولم يكن هو الاصل لم تكن الاية فان الفرق بصورة الاصل يخرج وفيها يظهر التفرع ان في القروع وتحصل الانوار كما هي في عمل الموانع فنام الاهر

لو كان لي اليك سبيل * ما كان لي عليك دليل

لذلك أنت رب عزيز * واتى العبيد الذليل
عجبت من الله وعبد * في منزل على بهول
أضافه الحرفي بهول * بانه ونحن عديل
الله قال لم يقله كون * فقلته اذله يقول

ومن ذلك

هذا هو الامر الذي	لا بد منه وكفى
فاعمل على قولي اذا	كنت به متصففا
وكن اذا ناظرك ال	حق عليه منصففا
فانت ان خالفته	كنت به على شفا

واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا يتخطاهم الامن ورا حجاب صورة تجلي لهم فيها تكون له مثل
الصورة بحجاب الناعمة عاينه دليله كالصورة الظاهرة بالجسدية من الانسان اذا ارادت النفس
الناطقة ان تكلم نفسها اخرى وأى مخاطب كان كلفه من ورا حجاب صورة جسدها باسان تلك
الصورة ونعمت مع كون النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فكيف بالحالق فلا يشهد المنازل في
المنازلات الخطائية الاصوراعن ما اخذ ما ترجم له عنسه من الحقائق والامرار وهي النسبة
القهيوانية وحدا لما زلات من العماء الى الارض وما بينهما مقهمه افارقت الصور العما و فارقت
الصورة الانسانية الماظمة الارض ثم التقافت تلك المنازل فان وصلت الى العما و اجاءها الامر
الى الارض فذلك نزول لامنازلة والمحل الذي وقع فيه الاجتماع منزل وتسمى هذه الحاضرة
التي منها يكون الخطاب الالهى لمن شاء من عباد حاضرة اللسن ومنها كام الله موسى عليه
السلام الا انما تجلي له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم
جميع له في هذه الحاضرة صور العالم كلها فكان علم اسماء هذه الصور لا دم وأعيانهم الحمد
صلى الله عليه وسلم مع اسمائهم التي أعطيت لادم عليه السلام فان آدم من الاولين الذين أعطى
الله لمحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه أعطاه الله علم الاولين والآخرين
ومنها أتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المنزلة من
هذه الحاضرة صدرت ومنها الى الحق على القلم الاعلى ما سطره في اللوح المحفوظ وكلام العالم
كاه غيبه وشهادته من هذه الحاضرة والكل كلام الله فانها الحاضرة الاولى فان الممكنات اول
مالها من الله تعالى في ايجادها قول كن فخلق الاتماع من الممكنات هذه الخطاب وآخر
دعواهم في الجنة الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنة رضائي عنكم فلا يخط عليكم
أبدا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت أعيان الممكنات الكلمات واعلم ان الحركات كانت ما كانت
لا تكون الامن متحرك في شيء عن قصد من الحركة كان الحركة نفسه او غيره فحدث الصور عن
حركته لا بل عن تحركه فيما تحرك فيه بحسب قصده فتشكل الصور بحسب المواطن
وبالقصد الذي كان من الحركة فيما تحرك فيه بحسبه كالخروف في انفس المتأخر من
الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينه في موطنه الذي هو له انفتحت صورة الحرف
في ذلك الموطن فعين ذلك الحرف اسميا يحصره يتميز به عن غيره اذا ذكر كما يتميز بصورته عن صورة

غيره اذا حضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار
أعيان الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فينضم في السمع بعضها الى بعض
فتحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر زائد على الحروف الانها
نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تعطيه سامع عدم هذه النسبة
الجمعية فهكذا تركيب أعيان العالم المركب من بسائطه فلا تشهد العين الامر بكمين بسائط
والمركب ليس بأمر زائد على بسائطه الانسبة يجمع البسائط وانما ذكرنا هذا حتى نعلم ما تشهده
العين والتركيب في أعيان هذه الحروف لا يشناهي فذلك لا يشهد كلمات الله فصوروا الكلمات
تحدث أي تظهر وانما قال الوجود والابحاد لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وبماذا
تركبت وكيف لم تظهر لعينك في بسائطك وظهورت لعينك في تركيبك وما طرأ أمر وجودي
الانسبة تركيب تحكيم عليه بأمر لم تكن يحكم به قبل التركيب فافهم انشاء صورة كن من
النفس ثم الكائنات عن كن فما ظهرت الا كلمات كما عن كن وهي لفظة أمر وجودي فما
ظهر عينها لا ما يتناسبها من حروف مركبة تتجمع مع كن في كونها كلمة فافهم الامر الواحدة
وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن
فكن ذلك الشيء في عينه فيصف ذلك المكون بالوجود بعدما كان يتصف بأنه غير موجود
الانه ثابت مدرج في النفس غير موجود الحرفية فانه ازالة الاصلية تحدث الا كون وتظهر
صورا للكلمات في اعيان فن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسبحان من اخفى هذه
الاسرار في ظواهرها وأظهرها في خفائها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرة تقوم بعقول
والعين واحدة

فالعين واحدة والحكم للنسب * والعين ظاهرة والكون للسبب

قال تعالى وما رميت فأنى اذ رميت فأنى عين مائتي ولكن الله ربي فأنى عين مائتيه فصار
اثبات الرمي وسطا بين طرفي فأنى فالنفي الاول عين النفي الآخر في المحال أن يثبت عين الوسط بين
النفيين لانه محصور فيحكم عليه الحصر ولا سيما والنفي الآخر قد زاد على النفي الاول باثبات
الرمي له لا للوسط فثبت الرمي في الشهود الحصى لله صلى الله عليه وسلم بقول محمد صلى الله
عليه وسلم في كلمة الحق فبها هو رام لارام كذلك هو في الكلمة الالهية بمحمد لا بمحمد اذ لو كان
محمدا كما تشهد صورته لكان راميا كما يشهد به فلما نفي الرمي عنه اخبرنا الالهى اتى عينه
اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا قل تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهذه البصيرة التي كان عليها
الدعاة الى الله يقولون من يدعوا الى الله ومن يدعى الى الله فلا درالة واحدة فاذا أدرك به الامر
على ما هو عليه سمى بصيرة لانه علم بحقيق واذا أدرك به عين نسبة ما يظهر في الحس سمى بصرا
فاختلف الاسم عليه باختلاف المراتن كما اختلف حكم عين الاداة وان كانت بصورة واحدة
حيث كانت مختلفة باختلاف المواطن مثل اداة لفظ ما فهمي عين واحدة في موطن تكون
ناحية مثل قوله وما تعلم ناويه الا الله في موطن تكون تعجبا مثل قوله فما اصبره على النار في
موطن تكون مهمة مثل قوله ربنا ودا الذين كفروا والوا كوا مبشرين في موطن تكون اسما بمعنى
الذي مثل قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به الى امثال هذا وقد تكون مصدرية وتوافق

للاستفهام وناق رائدة وغير ذلك من مواطن انهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن بالحكم
 محتلفة كذلك صورة الخلق بمنزلة الاحكام لمن يعقل ما يرى فان الله لما فاض كرم في هذه الالمانية
 الذي كانت له حقيقة محسوسة انما هي متخيلة تراها راي العين والاصر في نفسه على خلاف
 ما تشهده العين وهذا اسار في جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مثل
 منصوبة فالخضرة الوجودية انما هي حضرة النسيم ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس
 ومتخيل والكل متخيل وهذا لا قتال به الا من أشهد هذا المشهد فالقيلسوف يرى به واصحاب
 ادلة العقول كلهم يرون به وأهل الظاهر لا يقولون به نعم ولا بالماضي التي جاءت له من هذه
 الصور ولا يقرب من هذا المشهد الا السوفسطائية غير ان الفرق بيننا وبينهم انهم يقولون
 ان هذا كله حقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول له حقيقة مفارقة لجميع هذه الطوائف
 ووافقنا الله ورسوله بما اعلمناه بما هو ورا ما شهدناه فعلنا ما شهدنا والشهود عنانية من الله
 اعطاها ايانا نور الايمان الذي انار الله به بصائرنا ومن علم ما قرناه لم علم الارض الخلوقة من
 بقية خيرة طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم باسره لا بل كل الموجودات الذين هم عبارة تلك
 الارض من ذلك القليل وما خلاص منها الا الحق تعالى خالقها ومنشئها من حيث هو متبدا كان له
 الوجود ولا هو ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المنازلة بيننا وبين الحق ولا يصح نزول
 الحق الى السماء الدنيا ولا الاستواء على العرش ولا العناء الذي كان فيه ربنا قبل أن يخلق خاقه
 فاولا حكم الاسم الظاهر ما بدت هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن
 ما عرفنا ان الرائي هو الله في صورة مجيدة فافوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه
 الله وهو بشر الا حيا مشددا قوله ولكن الله يرى قال راي هو الله والبصر يشهد مجسدا وأمن
 ورا عجب صورة بشيرة تقع المناسبة بين صورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو ترحمان
 الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك فاذا أوحى الله الى الرسول البشري من الوجه
 الخاص بارتفاع الوسائط والقضاء الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من ورا عجب تلك الصورة
 المسماة رسولا ان كان مرسلنا انبياء وقد تكون هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا
 انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات كلها في هذه المنابة في
 خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسماع والباطن والمسمى
 والمحس والمتخيل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فلما زلت كل ما به رخصية
 بين الاول والآخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور الخلق فاجزه حتى يسمع كلام الله
 فالترجم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه فتصور ما جاء به في خطابه
 البرزخي رافتح عين النهم لا يراى كذا وكذا بحسب ما خاطب به ولا يسمع كلام الله الا بسمع الله
 ولا كلام الصورة الا بسمع الصورة والسماع من ورا الدع والتمسك من ورا الكلام والله
 من وراهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبدل والتغير فما يدل على وجوبه
 وما مضى تنزيها وما مضى فاعمل وما مضى على الاستمرار وما مضى تشبيهه وما مضى وما مضى
 واما وعظمة ترغيب وترهيب أردلنا على مدلول عايشه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل
 خطاب في العالم فالطورا الجسم لمافي من المحل الطبيعي ليكون لا يستعمل بنفسه في وجوده

وكتاب مسطور وعن املاء الهى وعين كاتبه بقلم اقتدارى فى ررق وهو عينك من باب الاشارة
لامن باب التقدير منشور ظاهر غير مطوى فها هو مستقر البيت المعمور وهو القلب الذى
وسع الحق فيه وعامره والسقف المرفوع ما فى الرأس من القوى الحسية والعنوية والجر
المسيحوى رأى الطبيعة الموقدة بما فيها من النار الخالك الموجب للحركة ان عذاب ربك اذى
ما تستعذبه النفس الجوانية والروح الارصى والعقل العاوى من سيدها المربى لها المصلح
من شأنها الواقع اساقط عليها اذ كانت لها المنازل الساقية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث
طبيعتها مقيدا ما له من دافع لانه ما غريم اذ كرنا من عندنا التلقى لتدليه والتلقى لتدانيه وبين
هذين الحكمتين ظهور البرازخ التى لها الجهد الشايع والعلم الرايع وقد تكون المنازلة بين
الامياء الالهية مثل المنازلة فى الحزب على هذا الانسان اذا خالف امر الله فيطلبه الترتاب
والفقور والرحمن ويطلبه المتقهم والضار والمذل وأمثالهم وقد ورد فى الحديث من هذا
الباب ما ترددت فى شئ انافا فله تردى فى قبض نسمة عبدي المؤمن بكرة الموت واكرم مساهة ولا
بدله من لقاءى وهذا من المنازلة وقد ذقت هذا الكشف ورأيت من الله فى قتل الدجال بحضور
رسول الله صلى الله عليه وسلم معى فيه ومن هنالك انفتح لي بسط باب الرحمة على عباد الله وعلمت
ان رجسته وسعت كل شئ فلا بد ان يتقدسكمها فى كل شئ وعلمت حكمته انهدام الاعراض
لانفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وخلق الله الامثال فى المحل والاضداد اذا ثبت
عرض ثبوت محله اذا لم يكن محله معنى عرض آخر مثله فى العرضية لبقى كايقوى الجوهر ولم يكن
تبدل حاله على الجوهر فيكون مادام الشقاء من اول خلقه أو يكون دائم السعادة فتكون
رحمة الله قاصرة على اعيان مخصوصين كما تكون بالوجوب فى قوم منوعتين بنعت خاص وفيهن
لا يتاهاى بصفة مقيدة وجوبا به تناه الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها
ووجبت له بالصفة التى اعطته فاقصفتها فوجبت الرحمة له والكل على طريق الامتنان نالها
ونالت غناها الامنة الهية اصالا وفرعاً ثم سري المنازلة بين الاصابع عين من اصابع الرحمن فى
القلب فى ميدان الارادة فان ازاعه ازاعه رحمان وان اقامه اقامه رحمان فنام حكم الاله
لانه المستوى على العرش فلا تنفذ الاحكام الامن هذا الاسم ثم تظهر المنازلة بين الملأ
والشيطان على القلب بالتمتين اللتين يجدهما المكلف فى قلبه فان لم يكن مكلفا وجد التردد فى
قائه فلا يجنوا ما ان يكون فى دار تكليف ولا يكون فان كان فى دار تكليف فالتردد انما هو
من اللمة الملكية واللمة الشيطانية وطلب كل واحد منهما لما تنفذت فيه لئلا يسه أن يكون
للمكلف فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيجوز الاتم عليه كصديق لم يلق احد التكليف فضاير ان
عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيجوز والداها ما أو شخصان من قرابتهما أو
جيرانهما أو من كان من الحاضرين من الناس فيسندلون بينهما بغير ميزان شرعى بل جمعة
غرض فرما يودى ذلك الى أن يكتبوا انما فيساعوا به فى حقهما فلهذا تكون حركة
الصديق بالشر عن لمة الشيطان فافهم واعرف المواطن تقرب بالتم الاتم وان كان غير مكلف
ولا هو فى دار تكليف وجد التردد فى أمر بين فعلين لا يجرى عليه فيما يفعل منهم ما فذلك التردد
والمنازلة بين الخاطرين كالتردد الالهى غير انه فى العبد من أجل طلب الاولى والاعلى فى

حقه كما يتردد المكلف بين طاعتين أي يتم ما يفعله فهذا ترددا لله في ما هو عن الملائكة إنما هو غرض أن عرض واحد لعاقب امرين إما على التساوي أو بإتلاف جميع بقية ضريبة الوقت وما هو مكلف ولا في دار التكليف لانه لو لا التكليف ما قرب بشيطان انسا باغواءه أبدا لانه عبث والعبث لا يفعله الحق لان الكل فعله والسهو برجع الامر كله فصاحب علم المنازلات لا يبدله ان يقف على هذا كله وأمثاله وكل ترددي في العالم كله فهذا أصله التردد الالهى وأما الاصبعان والاعتان فثنى آخر له سكم ما هو هنالك والاصل التردد الالهى وما تعطيه حقائق الاسماء الالهية المتقابلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وإنه ذكر في هذا الفصل بعض ما حصل لنا في المنازلات من المعارف الالهية فأنتم أنتم من أن تخصصي قن ذلك ما نذكره

*(الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل من حق غلب ومن استثنى منع) *

لا يعرفون عباد الله ان الله لهم	قد رآوا وجهه فبسبب المقامات
ليس اسمهم في قلوبهم حقا تفهم	ولو قلوبهم فيها الجهالات
الا اذا انتهكوا الشرع الذي انهمك	حرمات منهم كسهم السعيريات
فن أجعل حي الرحمن ان له	عينا من حكمته فيه الجمادات
فان اسماءه الحسنى تنشط بها	اسماء حسنى وتندبها الغنابات

أعلم ايدينا والله وبالله وبروح القدس ان احقة قارنى من العالم لا يصدر من نبي يبقى الله فكيف من عالم بالله علم دليل أو علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليل عليه ورفض من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فأنهم تقوى القلوب اي فان عظمتها من تقوى القلوب أو والشعائر عيها من تقوى القلوب ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد حدد الله لها المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا عمت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالحكم وجعله حرمات له فلهذا المكلف فقال ومن يعظم حرمات الله وتعتظها ان يبقها حرمات كما جعلها الله في الحكم فان ثم أو راتخرجها عن ان تكون حرمات كما تكون في الدار الاخرة في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تنبؤ من الجنة حيث نشاء ولكم فيها ما تشتهى انفسكم وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فارفع الخمر بما يقيم العبد في دار التكليف في هذا الموطن فيريد التصرف فيه كما تعطيه حقيقة ولكن في موطنه فيسقط حرمات الله في ذلك فلا يرفع حراما ولا يجديها تعظيما فيتعدي حرمها اذ لم يعظمها عند ربه كما قال ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وانما قال هذا ولم يوعده بسبب ان اصحاب الاحوال اذا غلب عليهم كانوا امثال الجنان وان وقع عنهم القلم فموتهم لذلك خير كثير عند الله ولهذا لا يطلب الحال احدا من الاكابر وانما يطلب المقام ونحن في دار لتكليفنا فالتنفي في هذه الدار من ذلك فقد فاقنا خبره هذا لعل قطعنا اناسنا من اهل العناية عند الله بقوت هذا الخير هذا اذ لم تعمل في تحصيل هذا الحال الذي يقوتها هذا الخير فكيف بنا اذا اتصه فنام هذا الحكم المفوت للخير عن نظري في اصول الامور حتى نعرف بعض حقائقها فيكون في ذلك البعض هذا الامر المفوت لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة

كثيرة من أصحاب النظر في ذلك من غير حال ذوي الله بعيداً عنه حالاً ونظراً ولما كان الدليل
 يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله كان العالم شريفاً كله فلا يحتمل شئ منه
 ولا يستمر به هذا إذا أخذناه من جهة النظر الفكرى وهو في القرآن في قوله أفلا ينظرون
 إلى الأيّل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية
 كلها الواردة في القرآن وكقوله أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض الآتية وقوله إن
 في خالق السموات والأرض آية وقوله الم ترون ربك كيف مد الظل الآتية وقوله الم ترون الله
 يسجد له الآتية وكقوله سجد لهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأما
 هذه الآيات وأما عند أهل الكشف والوجود في كل جزء في العالم بل كل شئ في العالم أو حده
 الله لا بد أن يكون مستنداً في وجوده إلى حقيقة الهية من حقه واستمان به فأنما حقه خالقه
 أو استمان به ومظهره وكل ما في الوجود فأنه حكمه أو جدها الله لأنه صنعة حكيم فلا يظهر إلا ما
 ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن عي عن حكمة الأشياء فقد جهل ذلك الشئ ومن جهل كون ذلك
 الأمر حكمه فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شئ أوجب من الجهل (فإن قلت) فالجهل من العالم
 وقد قصته فقد قصته من استند إليه الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة
 وجودية والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس بأمر وجودي وعدم هو الشر
 والشر فيجب لنفسه حينما فرضته وهذا ورد في الخبر الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 دعائه وبه تعالى والخبر كله في يدك والشر ليس المبدأ فأنسب الشر إليه ولو كان الشر أمراً
 وجودياً لكان إيجاداً إلى الله إذ لا فاعل إلا الله فالوجود كله خير لأنه عين الخير المحض وهو الله
 تعالى ثم ترجع إلى أصل الباب وهو قولنا من حقر غلب قدين ذلك في الهمم وذلك أن أصل هذا
 أن كل شخص احتقر شيئاً فإن همته تقوى على التأثير فيه وعلى قدر ما يعظم عنده يقل التأثير فيه
 أو بما يؤدي إلى أن لا يكون له أثر فيه فإن الأفعال في الأشياء انما هو للهمم لا ترى تأثيرهم
 النساء في العصر المعروف عندهم المؤثر في المسحور لولا ما احتقروا المسحور وقطعوا به مهمهم
 أن هذا الذي يفعلونه قولاً وعملًا يؤثر في المسحور وما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن ليست له هذه
 الهمة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده من يريد أن يسحره من الناس أن يؤثر فيه ذلك العمل أو
 القول عمله أو قائله فإنه لا يؤثر فيه جله واحدة فلهذا قلنا من حقر غلب كما قيل لنا في هذه المنازلة
 فإذا صدق الوجه مع الوجود لا ترى الأشياء الكائنة في العالم وهي من العالم تعز أن تكون
 أثر عن العالم أو محكومة للعالم فإن الأعمال تأتي من حدث حقيقة أن يكون المؤثر فيها العالم
 فتحقروا لها أعني جزئيات العالم فإذا عاقت الهمم بإيجاد أمر ما تنظر في السبب المعين لها على
 إيجاد ذلك الأمر في العالم وتبحث عنه أن كان من قبل الأفعال أو الأقوال فتسرع في ذلك العمل
 أو القول فإن كان مما يبرز بحيث أن لا يتمكن في التأثير فيه إلا بالتوجه إلى الله فتتوجه به في ذلك
 بالدعاء والصدق إلى الله فتؤثر بذلك التوجه إلى الله تعالى تلك الهمة فإن كان صاحب الهمة
 مؤثراً احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وإن لم يكن احتقره في قوة همته وما
 استعان به على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأما الاحتقار فإن كل شئ في العالم
 بالنظر إلى عظمة الله حقير وهذا من علم القسب وكل شئ في العالم إذا نظرته بتعظيم الله لبعضه

هو فهو عظيم وهو الادب فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يستعظم فانه تعظم عظمته في نفس من نظره بهذا النظر فان استحققه فلم يعظم في نفسه بوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من عظم عنده وذلك الشيء من العالم أو ربما يتحجج بقوله وما ذلك على الله بعزيز ذليل ان لا يتصور هذه الآية الا ان يتصور عز ذلك الشيء على أمثاله فاذا حصلت عنده عز ذلك الشيء معينته يقول وما ذلك على الله بعزيز ذليل ان كان علينا عز برأيت العزيز عز بل عز برأيت ذلنا وهو الادب والتعظيم فان الشيء على عزه حقيق بالنسبة الى عز الله التي لا تقبل التأثير لاجل هذا الحكم فان احجج علينا من علم حقيقة ما كلاً أو ما نال الله في حال من بسخط الله وبرضه هل يدخل هذا الاثر الحاصل من الكون في الجنب الانه في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم بكل شيء بده ملكوت كل شيء ونصير بقل شيء اذهو الموجد اسباب السخط والرضا والاجابة في الدعاء فخرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محرك ادم الظاهر وايطاني كل ما يريد كونه فان كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما لم اثم بل غايقة ان يقبل ان تقول أثر في نفسه ان قلنا بذات العالم اي بقدوم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للسخط عليه في هذا الشخص فانه سخط الله به هذا الفعل الذي أو جده في هذا العبد لسفاهة هذا العبد اظهر فيه عقوبته ومعرفته وحكم رحمته على قدر ما يظهر فيه عقوب الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من اسمين منع فقد يكون من اسمين في حقه ذلك الشيء منع لانه جاهل بما يطلب فيكون من اسمين ذلك المطلوب في حقه منع لما هو على منه فان الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عنده بسدده ما هو وهو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون هذا الطالب فيمنعه مطلوبه في تعيين الممنوع عنه ان ذلك لاهاته على من يبدعه اعطاء ما سأل فيه وليس كذلك فيمنع الله ان شاء عين بصيرة ويرزقه المكشوف على نفسه وعلى حقيقة ما طلب ويريه الحقيقة في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذلك ويعرف شرف نفسه عن ان يتصف بالافتقار الى الله في طلب مثل هذا فيعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاسمائه ذلك المطلوب بالنسبة اليه فيثبت بكر الله على ما منع ذلك هذا وجه من وجود قوله من اسمين منع والوجه الاخر ان يطلب الطالب فوق قدره حق أو اعطاه ما قبله لانه ضعف عن جده فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الاول فيكون منع الله اياه رحمة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يضعفون عن القيام بما يستحقه بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البني به والكفر والاثم والبطر ويظهر ذلك في أبواب المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فقل انه دون المنصب وانهم ان يصرفه المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذمو ما بكل اسان من الحق ومن الخلق واذ رأيت صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فقل انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل اسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق وحكمة ويرب على بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك لعل هذا الشخص بالاوزان فان الله تعالى يقول انه بعباده خبير بصير فيعلم على من يسقط رزقه وعلى من يقبض عنه ذلك القدر الذي يسقطه على غيره فيبني به ولذلك ما ذكرنا الاحكام البسط في العباد كلهم وأضاف النبي السلك لانه قد بسط البعض فوقه منه النبي فباب سطره لانه شغل عن حاجة نفسه الضرورية

بحاجة نفسه التي هي غير ضرورية كالكاتب بسط الله له في الملك فاعطاه امتقاره الاصل ان يسبح
 في تحصيل ملك غيره ولم يفتن بجماعته وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده يشتهي ان يحصل له
 بعضه ويتنعم به فلما اعطاه ما قنع وتشتوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك ان حصل
 الا بالبغي في الارض فرجما اداء ذلك البغي الى زوال ما في يده فيبذل عند ذلك ويعلم انه ما عاذه له
 الا بغيره فلما كان عز زافي طلبه غير مهان ما منع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك
 في حقه واخذما به يدسبها الى رجوعه الى الله وقته ليسعه الله بذلك فالعاقل ينظر في
 احواله وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين
 الفهم وسعه لذلك الخطاب الشعلي والحاكي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما يعطيه قوة ذلك المنصب
 فان قلت فان كان فهمه فيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك تريد وما غاب عنا هذا الذي
 دخلت علمنا به ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية لتقييمهم الوزن بالنسبة فاذا
 اعطى ذلك الامر الذي يريد غشيشته في العالم بالوزن اخذنا منه قدر ما يدخل الميزان وتركنا منه
 ما لا يتحمله الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقدار في الكفة الاخرى وذلك المقدار هو الذي
 يعين لنا من هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو القدر
 الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكيا لانه هو على
 قدر الكيل والفرق بين المكسكال والميزان ان الميزان خارج عنك فخذ من الموزون قدر
 ما يقا به من الكفة الاخرى والمكسكال هو عين ذاتك من حيث ما هي متصفة بمحالة ما فذلك عين
 كليلها فلا تأخذ من الامور الا بقدر قبولها كما ياخذ المكسكال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان
 فانه اذا رجع احدى الكفتين فقد خرج عن ان يكون وزنا لانه خرج عن مقدار ما يقا به من
 الكفة الاخرى اما بتطفيف او غيره فالنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الشرع نزل بمكسكال
 لا بميزان والحق المالم يصح ان يكون محلا للامر لم ينزل نفسه منزلة المكسكال لكن وصف نفسه
 بان يسهل الميزان فيقفض القسط ورفعه بحسب مراتب العالم فكل خفض في ميزان الحق ورفع
 فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحكام في الميزان
 لا ينفقه من خفض ورفع احدى الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كون في العالم أصلا
 ولا عدل فاذا اقيمت موازين الشرع الالهية في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو اقيمت
 الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي
 في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاوم يرتفع فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا بميزان
 الطبع والقنع والعطاء لولا الميزان ما كان لهم ما حكم في العالم والذي يزن هو الموصوف بالمعطي
 والمنع والضاو النافع وهو بكل شيء عليم فان قال قائل من أهمل التحقيق ان الجود الالهية
 ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسمعت في قولنا حكم الاسم الالهية المنافع
 وهذا المنع الواقع في العالم لما ذكره قلنا اما الجود الالهية فلا تمنع فيه ولكن
 لا يقبله الا لا يمكن لا يقبله الا لا يعرف القابل عرفت المانع والمنع فاقول بل تقبل من هذا
 الجود المطلق بحسب استعداداته كالشقة والقصار في فيض الشمس نورها فتفيض الشدة
 وتؤثر في وجه القصار اذا كان ايضا فيقول لهم الخبيث النور واحد ولكن القصار على

مزاج لا يقبل من نور الشمس الاسود والشقة على مزاج لا يقبل الا البياض فزاجه منعه
 من قبول البياض ومن احبها منعه من قبول الاسود فلكل واحد من المذكورين ان يقول
 فالمسألة بجمالها فان الشقة تقول لم تعطى المزاج الذي يقبل الاسود والواحد يقول لم تعطى
 المزاج الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض
 ومزاج يقبل الاسود فلا بد من شيئا كنفاما كنفاما فان العالم لا بد فيه من كل شيء فلا بد ان يكون
 فيه ~~كل~~ مزاج والحق تعالى ما هو فعلا مع الاعراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع
 ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة
 فان فعل الله لا يعمل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة هي
 الموجبة لذلك فيكون الحق محكوم عليه والحق تعالى لا يكون محكوم عليه فلا يوجب
 موجب عليه شيئا الا ما ذكرنا الله اوجبه على نفسه لانه لو جوب عليه موجب غيره امر اماما في
 محل فرضته المزاج آخر خاص يتصور ان يقول قدمته في غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج
 هو عين ما ظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيري كما قدمته في الباب الذي
 قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البسائط فالتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر امر
 لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البسائط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير اعيان البسائط وكذلك
 هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فثابت على الحقيقة من يقول لاي شيء منعت واذالم
 يكن هذا ان لم يصح المنع في الجود الالهي فبقي المانع والمنع والمانع انما يرجع الى نسب مقدرة
 وما كل احد اظهره الله على هذا العلم وامثاله وتنزلت الالهة الشرائع بحسب ما وقع عليه
 التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بما
 تواطؤوا عليه فقد يكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم
 في ذلك كله ليس لهم عنه ما انزله في حكمه وما وعد به وأوعد عليه كما قد دل الدليل العقلي على
 استحالة صراحتي في ايقنة ومع هذا جاء لسان الشريعة بالانبياء في حق الحق من اجل التواطؤ
 الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء أين الله فلو قالها غير الرسول صلى الله عليه وسلم
 لشهد الدليل العقلي بجهل القائل فانه لا ايقنة له فلما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وبانت
 حكمته وعلمه علمنا انه ليس في قوة فهم هذا الخطاب أن يعقل موجد الالهة تصوره في نفسه فلو
 خاطبه بغير ما واطأ عليه وتصوره في نفسه لارتفعت الفائدة المطلوبة ولم يحصل القبول فن
 حكمته ان سأل مثل هذه بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها
 انها مؤمنة اي مصدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم يصعب الجاهل في جهله بلعه والجاهل
 لا يقدر على حكمة العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورة جهله وكل ذلك حكم الالهية في
 العالم واعلم ان الالهية حقيقة العالم التي هو عليها بالذات يمكن تفرقه وهو متوحد من غير
 اغراضه وارادته من غير ان يتوحد ولا يجمع بين وقوع بعض امرادته وتوحد بعض اغراضه عما قلناه في
 حقه فان ذلك ما وقع له الا بارادة الحق لبارادته فذلك المراد وارادة العبد معا انما يقعان بارادة
 الحق فهو متوحد بالذات ان يكون شيء في الوجود وهو وجودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد
 نفوذ في امر خاص لم نفوذها في كل شيء لو كان ذلك المراد وقع بعين ارادة الممكن فتعيب ان

ذلك الواقع وقع بارادة الله عز وجل فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهان لذاته وانما كان مهانا لذاته لان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل ذليل مهين وكل مهين محقر مرغوب فصح ما جاء في المنازلة من انه من حقر غلب ومن اسلم من منع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة حبل

الوريد وانية المعية

انا مع العبد حدث كانا	مستقبلا ماضيا وانا
مقبلا مطلقا نزيها	مقدسا عامرا مكنانا
من قال شوقا يريد عيني	بان ترائنا فقهنا
ايس انامنا نك يا جفونا	لم تلحظا القبول والزمانا
كيف لهما ان ترى جلالى	وقدرأى الصعق من وانا

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم ايما كنتم فكان هو وبه معنا وبما معه اقرب اليه منا فان الحق اذا جمع نفسه مع احدية فيكون ذلك لاسمائه من حيث ما تدل عليه من الحقائق المختلفة التي مامدلولها اسوا فانهم امدلولاتهم اعينه واسماؤه فلا بد ان تكون الكتابة عن ذلك في عالم الالفاظ والكلمات بلفظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة وتشديد النون مثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن زمانا الذي كروا ناله لحافظون وقد تفرد اذا اراد هو به لاسمائه مثل قوله اني انا الله الا انا فوجدت واني نحن من انا لا معنى لان قال ان ذلك كتابة عن العظمة لابل هي عن الكثرة وما من كثرة الامايد عليه من اسمائه الحسنى او تكون عينه اعيان الموجودات وتختلف الصور لاختلاف حقائق الممكثات المركبات اذ قد قال عن هويته انهم جميع قوى الصور رأى اذا أحب الشخص من عباده كشف له عنه به فعمل انه هو فراهبه مع ثبوت عين المعنى واضافة القوة التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كنت سمعه فالضمير في قوله كنت سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبدا الا بسمعه والا فحق يقول اذ اودى سمعا وأطعنا الا المأمور عند تكويته وفي تصرفاته فاولا انه سمع ما قبل له كن ولا يكون لولا طاعته لربه في أمره اياه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فلكشف له سبحانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكر عن نفسه وأعطاه الشهود والكشف صح الجمع في النظم انا ونحن واذا لم يكن عين القوى والموجودات الا هو صح الافراد في اني انا الله والهو والانيات وضمير المقدر بالخطاب بالكاف في انا لثعبس وأمثال ذلك فافرد نفسه في جمعية افعال وهو معكم وجمع نفسه في احدى ثنائى قوله ونحن اقرب اليه فافرد الضمير العائد على الانسان فلم يكن الجمع الابنا والواحد العين الابيه فاينما كان الخلق فالخلق يصعبه من حيث اسمه الرحمن لان الرحم شجنة منهُ وجميع الناس رحم فانهم ابناء آب واحد وأم واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وحواء ونبت من آدم وحواء رجلا كثر برأيه افنحن أرحام من حيث ان آدم شجنة من الرحمن فصحت القرابة وقد امر به الا ارحام فقال تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وأمر بان نصل الارحام وهو أولى به هذا الوصف منافذ لا بد ان يكون للرحم وصولا

فانما اشحنه من الرحمن وقد لعن الله واللعنة البعده من انتسب الى غير ابيه أو اتى الى غير مواليه
 اى لا ينسب الى غير رحمه فكن من حيث الرحم قرابة قري ومن حيث الرتبة عبيد فلا تنسب
 الا اليه ولا تنفى له واه وقد قال تعالى في الصحيح عنه اليوم اضع نسبكم لانه عارض عرض لنا
 ما هو اصل لاننا تفرق ولا نجتمع ولا يعرف بعضنا بعضا فنسبنا الذي بيننا ما هو اصل اذ لو كان
 أصلاما قبل العوارض ولا يصح النكران ثم قال وارفع نسبي فانما نزلنا عنه قط ولا نقا منته
 ولا فارقنا ولا زال عنا وكيف نزل عن نحن في قبضته ومن هو معنا اينما كلوا على أى حالة وصفة
 من وجود وعدم ثم قال ابن المنقوت فقهنا اليه باجمعنا لانه ما منا الا من اتخذ هذه وقاية في دفع
 الشدائد عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الاياه وما منا الا من كان
 الحق تعالى له وقاية في دفع ما يقال عنه فيه انه سوء فيكون كالجن له تمتعوا وعلما منهم الاسواء
 فيضاف كل مكروه اليها فانه فصيح أن الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى وخوص وتقوى
 عموم ميزتها الشرائع ونهت علم الفطن علم ما فاته من كل التقوى جملا عاملا على جميع الخلق ومن
 وقف مع التقوى المعلومة عند الناس خصص ومات به نال على هذا الامر الارادة الشرع فان
 الشرع راي ذلكا وبه علمه حتى اذا علمه الانسان وتحقق به ظهوره الفضل على غيره فان الله
 يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد امر بصله الارحام والرحمن لنا رحم نرجع
 اليه فلا بد له ما يصح أمره ان يصل رحمه وليس الاوصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من
 حيث انه رحم لنا فهو الرزاق ذو القوّة المتين المزمع على اى حالة تكلم طاعة لامره او معصية
 وموافقة أو مخالفة فانه لا يقطع صلة الرسم من جانبهم وان انقطعت عنه من جانبنا لم يلزمنا انه
 ما امر بصله الارحام القرية الا اليه بعدوا بذلك وامان شخص الاول رحم بصله اولو بالسلام
 كما قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام فاذا وصلنا رحمنا لم نصل على الحقيقة الا هو وان جهلناه في عين
 رحمنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تنفع في يد الرحمن قبل ان تنفع بيد السائل وقال تعالى ان
 ينال الله لمومنه او لادما مؤمنا او ليكن يناله التقوى منكم وفي نفس الامر قد قلنا اننا وقاية له عليه
 من كل سوء فلا بد لكل احد ان يكون له صدق من الناس على اى دين كان ولا بد له من مراعاة
 صدقه وهو في النسب رحمه بلا شك لانه اخوه لأمه وأبيه في كل من ظهر من أحد الى أحد وهو
 صلة رحم لذا قبلها الله من كل أحد فسلام من الله ونعمة غير انهم بينهم مفاضلة في القرب قال
 علي بن ابي طالب

الناس من جهة التقبل اكفاء	أبوهم آدم والام حواء
فان لم يكن لهم في أصلهم نسب	يفسحون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لاهل العلم أعداء

والقربة قرابة بين قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولو بالصلة وان انفرد
 أحدهما بالدين والآخر بالطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في الميراث
 فوثر قرابة الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختلفا في الدين فكان الواحد مؤمنا بالدين والآخر

والإخلاق الآخر كافر بأحادية الله ومات أحد الأخوين ولم يجعل له نصيباً في ميراثه فقال لا توارث
 أهل المؤمنين وقد ذهب عقيل دون علي بن أبي طالب بإلحاحه لما مات أبو طالب عم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصلها في حق شخص آخر فأنزى الله
 من ذلك جانب الوصلة لأجانب القطع فإنه القاتل على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع
 السبب مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصلة الرحم تبعها أو وصل رحم فبذلك يعرف قطع رحم
 عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه لأن الله يصل الرحم ولا يقطعها فالق يعضد من وصلها ويقطع من
 قطعها لأنه عين ذلك الذي قطعها في الوصل كلمة عزاية الهمة بالواصل وفي القطع كلمة تحقيق أن
 الأمر كذلك في العالم الآمن وهو وصول رحمه الأقوى الأقرب فإن أفضل الصلات في الأرحام
 صلة الأقرب فالأقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الإنسان في نفسه لأنه لأحد
 أقرب إليه من نفسه والله أقرب إلى العبد من نفسه منه فإنه القاتل ونحن أقرب إليه من حبل
 الوريد فإذا وصله العبد فقد وصل الأقرب بلا شك فقد أتى ما هو الأول في الوصل في الأقرب فإن
 النص فيه وله - إذ أعلم كل الأشياء - اتساع رحمة من جرحه الله فما جرحها إلا على نفسه ولولا أن
 الأمر على خلاف ما ذكر لم يزل رحمه الله من جرحها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمه
 الله فمن جرحها بمن لم يجرحها وأطلقها من عين المنة كما أطلقها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت
 كل شيء فمن شئ إلا وهو طامع في رحمة الله فمن من تناله يحكم الوجوب ومن من تناله يحكم
 المنة كنت فاعداً وما باليسلية بين يدي شيخنا في الطريق أني العباس العريق من أهل العلية
 بمغرب الأندلس قد دخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول
 الأقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور إلى الله فما أبردها على التكبد وكذلك هو الأمر
 في نفسه ولا أقرب من الله فهو الأقرب سبحانه الذي لا يعدل بعده تزيه وتقطع الأرحام بالموت
 ولا تقطع الرحم المأثورة إلى الله فإنه مما حيث كما نحن ما ينشأنا متصل في وقت وتقطع في وقت
 بموت أو بفقده وإرحاله * وكما حال قد أغنى عن سؤال
 ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه وعرفه

ليس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لا يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حسه
وكل من أخبر عن نفسه	فأنما أخبر عن نفسه
والحق أن قسده أنه	لا يجيب المخبوس في حبه
من قبل الحق باطلاقه	فما أقام الميت من رسمه
هيأت لا يعرف أسرار	الا الذي حج إلى قدسه
من أسسه الحق فذال الذي	بطرحه الضارب من أسسه

سر إلى لا يعرفه كنه من الناس بعث الله تعالى موسى وهرون عليهما السلام إلى فرعون
 وأوصاهما أن يقولاه قولا لئلا يعللنا كراؤنا ونحشى والترجي من الله واقع عند جميع العلماء كما
 قال تعالى عسى الله أن يورثهم فقال العلماء عسى من الله واجبة ولعل وعسى أختار فلم

الله أنه يتذكر ولا يكون التذكرا ليعلم سابق منسى ثم قال لهما ما أراى خوفاهما من أنه لا يجيب
 الى ما يدعونه اليه لا تخافا فاني معكما أسمع وأرى اى اسمع من فرعون اذا بلغنا اليه رسالة ربك
 وأرى ما يكون منك بى فى حقهم صمأ وصيت كجبه من اللين والتزل فى الخطاب فليجسد فرعون على
 من يتكبر لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة التكبر يا فلان اى ما عند الله من
 اللين فى الخطاب ورفق لهما وسرت الرحمة الالهية بالغاية الى باينة فى باطنه فعلم ان الذى ارسله
 هو الحق فكان المتكلم من موسى وهرون الحق وكان السمع الذى تلقى من فرعون كلام
 موسى الحق فحصل القبول فى نفسه وسر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى اليه تعالى فى
 القيامة يتجلى فى صورة ~~بني~~ فرمافهذامن ستره ولما علم فرعون ان الحق مع خلقه وبصره
 ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق أنا ربكم الاعلى اذ علم ان الله هو الذى قال على
 لسان عبده أنا ربكم الاعلى فاشهر الله تعالى أنه أخذته تكال الآخرة والاولى والتشكل القيد
 فقيده الله بعبوديته مع ربه فى الاولى بعلمه انه عبد الله وفى الآخرة اذ اعلمه الله عنه على ما مات
 علمه من الايمان به علما وقولا وليس بعد شهادة الله شهادة وقد شهد الله انه قبيده فى الاولى
 والآخرة ان فى ذلك اى فى هذا الاخذة لغير اى تحجبا وفتحها وزاعما يسبق الى فهم العامة الى
 ما فيه مما يقهوه الخاصة من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال لهما بلن يخشى وقد عرف انه انما
 يخشى الله من عباده العلماء وقد قال له يتذكر أو يخشى ولا يخشى حتى يعلم بالتذكر كما كان
 نفسه من العلم بالله ومن قيده الحق فلا يتمكن له الاطلاق والسراح من ذلك القيد وقولهما
 اتا تخاف ان يقرط علينا اى يتقصدهم علينا بالحق بما يرجع اليه من التوحيد وان يطبق اى
 يرتفع كلامه لكونه يقصده الى عين الحقيقة فتمتع معه فلهذا قال لهما لا تخافا فاني معكما
 أسمع وأرى وصاحبهما ان يبين الله فى القول فلما قال لاصلى الله عليهم ما قاله على الوجه الذى
 بعاد عليهم الله ان يقولوا قال لهما فرعون ثن ربك يا موسى كما يقول فتانا القبر لميت لالجمله
 بما يقولوا بما يريد ان تنسبه الحاضرون لما يقولانه مما يكون دلالة على وجود الله ليعلموا
 صدقهما لان العاقل اذا علم انهما اذا هما مثل ذلك رجما ان الطواغيت تنسبه وبدعهم قولهما
 الى النظر فيه لنصهم فى قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل خصمه فدل سؤاله انه يريد
 هداية من يفهم من قومه ما جاء به فقال لربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فاضع فرعون فى
 هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه يدخل تحت قولهما كل شئ الذى ادعاه فرعون فاعطاه
 الله خلقه فكان فى كلامهما جواب فرعون لهما اذ كان ما جاء به فرعون خلق الله ثم زادهما فى
 سؤال ليزيد فى الدلالة فقال لهما بال القرون الاولى فقالا لهما عذرى فى كتاب لا يضل رى ولا
 ينسى مثل ما نسب انت حتى ذكرناك فتذكرت فلو كنت الهما ما نسب لان الله قال له ليتذكر
 ثم زاد فى الدلالة بما قال بعد ذلك الى عام الالية فزال ذلك مضمر اى نفس فرعون لم يعطه حب
 الرئاسة ان يكذب نفسه عند قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه فكانوا اقواما فاسقين فاشرك
 معهم فى ضلالتهم فلما رأى الابس قال آمنت فتلطف باعتقاده الذى مازال معه فقال له الله
 الان قات ذلك فانت الله بقوله لان انه آمن عن علم بحقيق والله أعلم وان كان الامر فيه
 الخيال وحقت الكلمة من الله وجرى سنته فى عبادته أن الايمان فى ذلك الوقت لا يدفع عن

المؤمن العذاب الذي أنزلهم في ذلك الوقت الا قوم نوح كالا يرفع السارق توبته عند
الحاكم فيرفع عنه حبل القطع ولا الزاني توبته عند الحاكم مع علمنا بانه تاب القبول التوبة عند
الله وحديث ما عرفت في ذلك صحيح انه تاب توبته لوقعت على أهل مدينته لوسعهم ومع هذا لم تدفع
عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمة كذلك كل من آمن بالله عند روية البأس
من الكفار الايمان لا يرفع نزول البأس بهم مع قبول الله ايمانهم في الدار الاخرة فبقوله ولا
ذنب لهم فانهم رجوا لعاشوا بعد ذلك اكتسبوا أوزارا

ايها المطلق المسوى	كم تنادى كم تلوى
فلتباعد قبل يوم	وقد قبه لو تسوى
بهم الارض رجال	كغشاء كان احوى
خلق الرحمن خلقا	مثل ما قال فسوى
ثم أعطاه اقتدارا	فصطا اذ كان اقوى
قال كن لكل شئ	لم يكن وكان يلوى

واذا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فسوى وقد رفتهى فقال لا تسبح اسم ربك الاعلى
جعلنا الله من قبله الخلق به ورزقه الوقوف عند حدوده وهو اسم في الآخرة والاولى فانظر
يا محي ما عطيت عناية هذه المعية الالهية في قوله وهو معكم ايضا كنتم فهو معناه ربه وهو
معناه اسمائه فهل ترى عين المعارف كونا من الاكوان وعينان الايمان لا يكون الحق معه
فان الله يغفر للجميع بالواحد فكيف لا يغفر للواحد بالجميع فبما من انسان الاوجيع أجزائه
مسجحة لله ولا فرق من قواه الاوهى ناطقة بالشا على الله حتى النفس الناطقة المكلفة من حيث
خلقها وعينها كسائر جسد ها الذي هو اكها مسجحة أيضا لله فما عصى وخالف الامر واحد
من هذه الجسلة الامر عنها بالانسان افترى الله لا يقبل طاعة هذه الجله في معصية ذلك الواحد
هيئات وأمين الكرم الا هنا يقول يا ايها الانسان ما عرفت بربك الكريم فيقول كرمك فهذا اتبسه
من الله لعبدته أن يقول كرمك كما يشعه الحاكيم المؤمن العالم اذ يقول للسارق والزاني قل لا
زيت أو قل لا مرقع أو قل لا لعله انه اذا اعترف أقام عليه الحد فربما يهتكون الزاني يدهش
بين يدي الحاكيم فينبههم بسدة المقابلة يقول لا قبس درا الحد عنه بذلك والله يقول الحق وهو
بهدى السبيل

(الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبرى)

من هاله من هو من جنسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لواه يعرف أوصافه	ما هاله من هو من جنسه
وكلما في الوجود فن	دجى اللبالي وسناشمسه
وكل ما في الكون فيه فن	نزوله الأدنى ومن قدسه
فانظر فانت الامر فاقبت على	علم ولا تنظر الى حده

قال تعالى ليس كمثله شئ وقال وما قدر والله حتى قدره وقال سبحانه ربك رب العزة عما

يصفون وقال له الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غنى عن
العالمين ومع هذا كله فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مرضت فلم تعدنى وجعت فلم
تطعنى وظمئت فلم تسقى بقول مثل هذا القول لعبد فأنزل نفسه هذا منزلة عباده وأين تلك
الكبرياء من هذا النزول وثبت في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليس له صهوة ووثبت ان الله
أفرح بشوية عبده من فرح صاحب الناقة التي عليها طعامة وشرباه اذا وجدها بعد ما ضلت
وهو في فلاة من الارض منقطعة وأيقن بالموت ففرح بها قال الله أفرح بتوبة عبده من هذا
بناقته وثبت عنه انه تعالى ينشئ للذي يأتي المسجد كما ينشئ أهل الغائب بغائهم اذا
ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وما قدره الله حق قدره فأين هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو
التواضع الكبير يأتي وكل حق وقول صدق وحكم صحيح ان كشف الله عن بصيرته من علماء
عباده فأراه الحق حقا وأراه الباطل باطلا وهما تعلقت الرؤية بالمعصوم فان الباطل عدم واذ
كان العبد يتصف برؤية المعصوم فالحق أولى به هذه الصفة انه يراى في حال عدم ناروئية عين
وبصر لارؤية علم وأما قوله ليس كمثل شيء فهو على الصحيح من التفهيم معنى قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجود محتملات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في أحسن تقويم فإذ ذلك الاختلاف على صورة الحق وانما رده الى أسفل سافلين
ليجمع له كمال الصورة بالاوصاف كما ذكر عن نفسه انه عليه قائل انصافه في المثل عن نفسه من
انصافه بالحد والقدار من استواء ونزول واستعطاف وتطاف في خطاب وغضب ورضا وكأها
نعوت الخلق فلو لم يصف نفسه بغير تنا ماعرفناه ولو لم ينزه نفسه عن نعوتنا ماعرفناه فهو
المعروف في الحالين والموصوف بالصفتين ولهذا خلق من كل شيء زوجين ليكون لاحد
الزوجين العباد وهو الذكر ولاحد الزوجين السفلى وهو الانثى ليعلم ما بينهما اذا اجتمعا
وجودا عيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع نوع ليعلمنا ان الامر في وجودنا على هذا
الحوادث ينسب وينسب معقولة الطبيعة التي انشأها الاجسام الطبيعية وانشأ من نسبة
نوعه علمها الارواح المدبرة وكل ماسوى الله لا بد أن يكون مر بكامن راكب ومر كواب
ليصح افتقار الراكب الى المر كواب وافتقار المر كواب الى الراكب لينفرد سبحانه بالغنى
كما وصف نفسه فهو غنى لنفسه ونحن أغنياء به في عين افتقارنا اليه فيما لا نستغنى عنه فكل
ماسوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فإدبر باسمه فاعل بما هو مدبر يجدد ذلك في ذاته بقدرته الى
مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر باسمه مقول بما هو مدبر يجدد ذلك حالة في ذاته بقدرته الى من
يدبر ذاته اصلاح عينه وبقائه فقير لكل واحد الى الآخر فقدرنا في انما يتصف بالغنى لكونه
لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر بعينه كما ان المدبر يتصف بالغنى لكونه لا يفتقر الى مدبر
الا الى هذا المدبر بعينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عينه لاعتداله في تدبيره وقبحه فغنى
كل واحد ليس على الاطلاق وغنى الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مقتر على الاطلاق بالنظر
أيضا الى ذاته فغير الخلق من الخلق ولهذا ككرم من قال ان الله فقير ونحن أغنياء فهذا الحق
لا يرتفع أبدا لانه يزدانى في الموصوف به من حق وخلق تمام الاشياء شبيهة حتى وشيئة خلق

فليس كمثل الخلق في افتقاره شيء لأنه مأمم الحق والحق لا يوصف بالافتقار فها هو مثل الخلق
فليس مثل الخلق شيء وليس كمثل الحق في غناه شيء لأنه مأمم الاطلاق والخلق لا يوصف بالغنى
لأنه فها هو مثل الحق فليس كمثل الحق شيء لأنه كما قلنا مأمم شيء الاطلاق والحق فالخلق من
حيث عينه ذات واحدة كثير والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة
وتسبغ في لم يعلم قوله تعالى ليس كمثل شيء على ما قررناه فلا علم به هذه الآية فإنه ما جاء في
المثلية عن نفسه بزيادة الكاف الا لئلا كسبه في الشيء ثم اذا أريد في المثلية عن العالم فيحصل
الكاف صرفة فمعلق الشيء بالمماثل أي انتفت عن الحق المثلية لأنه مأمم الحق لا يماثل وانتفت
عن الخلق المثلية لأنه مأمم الاطلاق لا يماثل

فهكذا تفهم المعاني	اذ جاءنا النور بالبيان
فليس في الكون غير فرد	حق وان شئت انتنان
وكل عين لها انفراد	بذاتنا لا ترى بشان
وقد أتى في امه لاجل حكم	منه بقسمه المعاني
فميز الخلق عنه فيها	لاجل ذلالت انتنان
فقال يبي وبين عبدى	فمن رآه فقد رأى
فلمست غير له ولا هو	لوحدي في الوجود فاني
ترجم عنه لسان خلق	بما ذكرنا من البيان

وأما قوله تعالى وما قدره الله حق قدره وهو الذي أنطقهم - مع ما نطقوا به فيه فإنه يقول عن
المشهد عليهم اسم قالوا لخلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء فإذن شيء
ينطق الا والله أنطقه واختلاف المنطوق به فتم نطق أي منطوق به يتعلق به مدح ونم منطوق به
يتعلق به ذم ونم منطوق به يتعلق به تجوزا وتواطى جعله الله في العالم ونم منطوق به على ما هو
المذكور عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقة ومأمم الاما ذكرناه فنطق المدح شهادة أولى العلم
بوجود الله ونطق الذم قول الفائل ان الله فقير وبالله معاولية يريد البخل ونطق بالحقيقة والله
خالقكم ونطق بالتجوزا وتواطى وما تعملون والآية واحدة وما قدره الله حق قدره
ليكونهم ليسوا أمثلة فاعرفوه ومن جهل أمره لا يقدر قدره فهم ليسوا بالمثل ولا هو مثل لهم
فوصفوه بقصورهم وعماهم عليه ولا يمكن لهم الا ذلك لانهم يريدون الوصف الشبقي ولا يكون
الابالتشبيه ومن جعل مثالا لن لا يقبل المثل لما قدره حق قدره أي ما أنزله الترتيب التي يستحقها
فذهمهم بالجهل حيث تعرضوا للمائيس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه بما أنزله اليهم لم يتعلق
بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الخلق لا يندب اليه ما حكاه فلا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح
فلم الخلق بالله لا يدرك بقياس وانما يدرك بالقاء السمع لخطاب الحق اما بنفسه واما بلسان
المترجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذي لا يسمعه معه غير ما سمعه من الخطاب كما قال ان
في ذلك اشارتنا تقدم لذكري لم كان له قاب فاحال على النظر التكرري بقلب الاسوال عليه
أوالى السمع وهو شهيد وما عدا هذين الصنفين فلا طريق لهم الى العالم بما يستحقه الحق

أن يضاف إليه وما يستحقه المطلق أن يضاف إليه سم فمن عرف نفسه بأنه لا يعلمه الحق عرف به بأنه لا يعلمه الحق ادعبر فتدبكر ما وجد من العالم من كونه دليلاً على معرفته كونه العالم كله فلهذا أثبتنا العالم منزلة الواحد عتقنا عنه المثلية ادعنا في الوجود الالهي والحق ما هو مثل العالم وإن كان في نفسه يعنى العالم عايش بعضه بعضاً كما تخضع في الاسماء الالهية في الغافر والغفور والغفار وأمثال هذا فأنها أمثال وأمثال وان تجزأت راتب كالعالم فإن فيه أمثال هذا وان تجزأت الالهيان والمراتب ولهذا ما نزلت هذه الآية الا في مقابلة قول كان منهم ورد ذلك في الخبر النبوي وأما في القرآن فتقوله وما قدر والله حتى قدره اذ قالوا أمثال الله على بشر من شيء مع اقرارهم بأن التو راثة على موسى عليه السلام من عنده الله فكذلك نواحي الله فاسودت وجوههم أي ذواتهم فلا نور لهم يكشفون به الاشياء بل هم فهم فيهم لا يصرون وأما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه الآية ما نزل عند العارفين أشكل منها ما فهمه من التسلسل فدخل تحت قوله تعالى في تنزيه نفسه عما يصفون ما يصفه به عباده مما تعظمهم اذ نزلت في زعمهم بالنظر الفكري كل على حاله وكل واحد يدعى التنزيه لمخالفة في ذلك فاما الفيلسوف فنفي عنه العلم تعالى بقدرات العالم الواقعة في الحس منهم فلا يعلم عندهم أن زيد بن عمرو حرك أصبعه عند الزوال مثلاً ولأن عليه في هذا الوقت فوابعينا لكن يعلم أن في العالم من هو بهذه الصفة معطالق غير تعين لأن حصول هذا العلم على التعيين أعما هو للحس والله منزوع الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزء في العلم الكل الذي هو ان في العالم من هو بهذه المثابة وقد حصل المقصود عندهم وفاتهم بذلك العلم ككثير فان صاحب هذه الحركة كالعامة من الشخص العيين يجوز أن تقوم بغيره فبأي شيء تقوم بالحركة على تعيين هذا العبد حتى أخذه على الاتساع أوجرمه ما ينبغي في الدنيا ولم يتحرك بذلك الحركة وإن كان من أصل صاحب هذا النظر انكار الاسخوة المحسوسة وانكار الوهب في الدنيا والجزء اصحاب هذه الحركة على التعيين وإن من مذهبه ان تلك الحركة هي المانعة لذاتهم أن تجعل لهذا المتحرك بها ما تقع حقيقة تلك الحركة فهو بان على أصل فاسد وهو ان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الاول لاحدثه ثم انفع العالم بعضهم عن بعض عن غيرهم قل علم من الله تفصيلى بذلك بل العالم الكل الذي هو عليه وأما المتكلم مثل الاشعري فاقول في تنزيهه عن التشبيه بالحدث الى التشبيه بالحدث فقال مثلاً في استواءه على العرش انه يستحيل عليه أن يكون استواءه استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والحداد وطلب الخصص المرجح للمقادير فينبهه في الاتقار بل استواءه كاستواء الملك على ملكه وأنشدوا في ذلك استقام ادعى ما ذهب اليه من الاستواء

المتنع لنفسه أن يقبل ما وصفه فيه في نظرهم وحكمه واعلم به قولهم فإن الحق لا يحكم عليه
 خلق والعقل والعاقل خلق وانما تعرف الحق من الحق بما نزل به البنا وأطلعنا عليه ككشفنا
 وشهدوا بوحى الهى وأمر الرسول ثبت صدقه وعصمته فيما بلغه عن الله البنا عما يصحرون
 من حيث أنفروا ونكرهم واستدلوا بقولهم إذا علم الله لا يقبل التحول الى الخول ولا الدخول
 عليه بالشيء وامن دليل عقلى الا يقبل الدخول والشيء ولهذا الاختلاف العقلاء فكل واحد من
 الخلقين عنده دليل محقق شبهة لكونه خالف دليله فحين أدلهم كلهم على عين شهادتهم فابن الحق
 وأمين الثقة وأصل الفساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذى أوجدهم ثم قال
 وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما أحاطت هذه الأدلة الغضبية وبما أنبته
 فصدقهم في نظرهم وأكذبهم في نظرهم فوقع الحيرة عندهم ولا فاداسلو له ما قاله عن نفسه
 على السمة رده وانقادوا اليهم كان الانقياد اليهم ينزلهم منزلتهم فانهم ما انقادوا اليهم من حيث
 أعياهم فأنهم أمثالهم وانما انقادوا الى الذى جاؤا به من عند الله ونقلوا عنه ما أخبر به عن
 نفسه على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه ذلك فلا يعلم من اد الله فيه الا باعلام الله
 فيقف الناظر موقف التقدير لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذى
 جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذه اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع له
 ذلك اللغظ في ذلك اللسان ولكن تجهل النسبة فتسلم اليه علم النسبة مع عقلنا الدلالة بالوضع
 الاصطلاحي في ذلك اللسان الخاص فننقاد اليه كما انقاد المرسلون ولهذا قال على المرسلين اى
 هو واجب عليهم الانقياد بقوله وسلام فتكون أمثالهم ثم قال والحمد لله أى عواقب الثناء كما
 اذ كل ما جاؤا به انما قصده اياه الثناء على الله تعالى فعواقب الثناء بما نزهه نفسه عنه ان الثناء
 على الله تعالى في ذلك كونه تعالى أنطقهم به وأوجد ذلك في نفوسهم لان الذى قالوه يكون حقا
 ولا بقوله هذا قال والحمد لله ان الحمد العاقب فعواقب الثناء ترجع الى الله وعواقب الامر آخرة
 ولا آخر لما قالوه الا كونه موجودا عنه تعالى فيهم فانه رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته
 بما يستحقه الرب من النعوت المقدسة وهو سيد العالم ومنهم ومغذهم ومصطفيهم لاله الا هو
 العزيز الحكيم وأما قوله الكبرى في السموات والارض اعلم أن العالم محصور فى علو وسفل
 العلو والسفل له امر اضافى نسبى فالعالي منه يسمى سماء والاسفل منه يسمى ارضا ولا
 يكون له هاتان النسبتان الا بأمر وسط يكون بينهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذاهبات فما
 أظهر فهو سماء وما أقله فهو ارض له وان شئت قلت في الملا الاعلى والملا الاسفل كل ما
 تكون من الطبيعة فهو الملا الاسفل وكل ما تولد من النور فهو الملا الاعلى وكل العالم من
 جمع بينهما وهو البرزخ الذى يجها ته بينهما أو بجمعيته مزيه ما بالعلو والسفل من حيث
 المؤثر والمؤثر فيه اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر الى نفسه لا يتصف بشئ مما
 يتصف به وجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوبان اليه انما ذلك في السنة الثبوتية لان
 الله ما نسب الكبرياء الذى له ما جعل له من السموات والارض فقال وله الكبرياء فى
 السموات والارض ما قال في نفسه فالخلق هو الموصوف بالكبرياء الذى هو الله فاعلم انما انظر الى
 نفسه صغيرا ورأى هو جلده منزها عما يليق به سمي ربه كبيرا وذا كبرياء لما كبر عنه سبحانه فيه

من التأثير والقهر فلم يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى ما علم انه صغير ولا أن ربه كبير وكذلك لما قامت الحاجة به والفقر الى غيره احتاج أن يعتقد و يعلم أن الذي استند اليه في فقره له الغنى فهو الغنى سبحانه وتعالى في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معرى عن النظر الى العالم لا يصف بالغي لأنه مأمون عن من وكذلك اذا انظر الى ذله علم أنه لا يذل لنفسه وانما يذل تحت سلطان غيره عليه فسماه عز الاله عز الحق في نفس هذا العبد لانه فالعبد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعزة التي لله فوصف العبد ربه بما قام به فاجب المعنى حكمه لغبر من قام به ومن هنا مرقت بارقة لمن قال من أهل النظر ان البارئ يريد اعادة حادته لم تقم به لأنه ليس محل للعوادث خلق ارادة لا في محل فأرادهم فاو جبت الارادة حكمة لم تقم به هذا القدر وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء ومات لهم تحقيق النظر الى آخرون عيروا عن ذلك عبارات سبئة مختلطة فان أكثر العقلاء منهم يرون أن المعاني لاوجب أحكامها الا بالي قامت به وهذا غلط طرأ عليهم لكونهم اقتبوا الصفات أعيانها متحدة وجودية لا تقوم بنفسها بل تسند على موصوفها فتقوم به فيوصف بها فلو علموا ان ذلك كان سبب واضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قادرة والى كذا مريدة والى كذا كبيرة والى كذا غنية والى كذا عز مزة الى سائر الصفات والاسماء لأصابوا الأثرهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزة انها صفات تنزه أي هو منزه عندهم عن تقيضها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزه عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون محلا له بل الكبرياء محله الذي عينه الحق له هو السموات والارض فقال له الكبرياء في السموات والارض وهو أي هو به الحق وحقيقة الامر العزيز رأى المستنفع لانه أن تكون محلا لما هي السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء بما كبره الا في نفس العالم وهو أجل من أن يقوم به أمر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبته في الخلق ومن جعله مارتبه بعلمه وحكمته أنه جعل السموات والارض محلا لكبرياءه فمكانته يقول وله الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والارض حتى يكبروا لهسم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا انه ذو الجلال أي صاحب الجلال الذي يجده في نفوسنا له والكرام بنا فان نظرت بعين الحقيقة وفتح الله عنك عين الفهم علمت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولني هذه النعوت ومن قامت والى أي عين نسبت وأما قوله فيما وصف به نفسه سمها وعند النظر صفة للخلق حقيقة وأخذوه في الله يتوزان من جوع وظما ومرض وغضب ورضا وسخط وتعب وفرح وتبشيش الى قدم ويدوعين وذراع وأمثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعبر عنه بصحيفة وقرآن وقرآن وقرارة والمجمل وزو وقال امر عند الحقيقة ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصف بها من جهة الحق كما انصف العالم أيضا بجميع اسماء الالهية الحسنى وأجمع النظر عليها والسلك أعمها ومن غير تخصص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقيف فلا نصفه الا بما وصف به نفسه ولا نسميه الا بما سمى به نفسه لا نتخترع اسما ولا نتحدث

له سبحانه ولا يقيم به صفة فانه قد قدمنا ان لا يعايننا ولا نعاينه فليس كمثل شيئا منا وليس كمثلنا
 شيئا منه فهو لنفسه بنفسه ونحن لانابه لاننا لا نستقل بوجودنا كما استقل هو الا أنه خلق العالم على
 صورته ولذلك قبل التسمي باسمائه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما أطلقه
 الحق على نفسه فعلمنا أنه في أسمائه الاصل لا نحن فما أخذنا مأهولنا ولا نستحقه بل كل ذلك له
 ومن جسدنا خلق الله الخيال وظهر لنا فيه بهذه الاسماء والصفات فقصصنا وقصصنا ورفعنا
 وحططنا ولم يترك شيئا من صفات العالم عندنا الا وصفنا به ما خلقنا فكشف لنا فاذا ذلك كله
 صفاته لاصفاننا فصفات العالم على الحقيقة هوية الحق والاختلاف في التجليات الالهية
 بمقتضى الممككات في عين الحق فانه عين الصورة التي أودكها الا لا تشك فيما رأينا اناراً بنا الحق
 بالاسلام التي بيننا وبينه وهو من هو به بصيرنا ومعنا اناراً بنا الاله لا يصيرنا ولا سمعنا
 كلاله الاله لا يسمعنا الا بقرن عين هو مسمى العالم ولا بقرن عين هو مسمى الحق ليس كمثل
 واحد شيئا من الاله فلهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل التواضع الكبرى في * والله سبحانه
 وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والثمانون وثلاثة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين
 قصدا ما يقصد العبد من الحق وكل شي عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب
 قصده من عدم التعيين) *

نسكون على المقبض اذا اجتمعنا	وان نبا نمكون على السواء
وفي التحقيق ما في السكون عين	بلا شك سواء ولا حراء
فقل للمتكبرين صحيح قولي	عيني عن مطالعة العمام
وعن نفس يكون فيه خلق	كشعر شكله شكل المسراق
فيقلب صورة الرائي اليه	بحكم ثابت في كل رائي

قال الله تعالى الذين أحسنوا الحسنى وزيادة تعين العين وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا
 عن الزيادة فقال ما لا يخاطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد أن يكون غير معلوم للبشر ولا بد للبشر معرفة غير معلومة
 ولا معين منها ما يحصل له هذا الذي ذكر أنه ما خطر على قلب بشر موازنة مجهول بمجهول
 وقال تعالى فلا تعلم نفس فذكر وفي العلم ما أخفى لهم من قرآن عين فعلمنا على الاجال انه أمر
 مشاهد لا يكون قرنه بالعين لم يقربه بالأذن ولا بشي من الادراكات ولذلك علمنا أن قوله
 صلى الله عليه وسلم جعلت قرنة عيني في الصلاة انه ما أراد المناجاة وانما أراد شهود من ناجاه
 فيها له هذا أخبرنا ان الله في قلبه المصلى فقال اعبد الله كأنك تراه فإنه صلى الله عليه وسلم
 كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولولا حصولها
 ما قرنها صلى الله عليه وسلم بالعبادة دون العمل فما قال اعلم الله كأنك تراه فان العباد من غير
 شهود صريح أو تخيل شهود صحيح لا تصح وفي هذا الباب قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
 وفيه مقام الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو علمه موقوف على الله لا يعلم الا بالاعلام الله

أوابشهاده ومن هذا الباب قوله تعالى فأنبأوا لو أنهم وجهه الله ومن هذا الباب قوله فعدتم من أيام أخر من غير تعيين أيام معينة أما صورة هذه المنازلة من العبد من التعيين فهي كما قال أبو يزيد في الملبوس مع الله بالأحوال ولا نفث وهو أن يكون العبد في قصده على ما يعلفه الله لا يعين على الله شيئا فإنه من عين في قصده على الله شيئا فلا فرق بينه في الصورة بين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة بعدد به تعيين الأوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لأنه فلا يدرى بماذا يفتجأه وقته فغايته أن يكون مهيا للوارد مجهول الهوى يقيم في أي عبادة شاء فتنتج له تلك العبادات من الحق في منازلته ما لا يناسب ذلك العمل في عمله إلا أنه مناسب لعبادته في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر إلى العمل نتيجة بالنظر إلى العبادة وهذا مقام ما وجدناه ذاتا في علمنا من أهل الله لأن كثرتهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع تعليلا من جهة فهو تعدد فتكون العبادة في كل عمل غير معلل تظهر منها في العمل المعلل فإن العمل إذا علل رعاها فامت العبادة إليه كحكمة تلك العلة وإذا لم يعمل لا يقيم إلى ذلك العمل إلا العبادة المحضة واعلم أن العبادة حال ذاتي في الإنسان لا يصح أن يكون لها أجر مخلوق لأنهم ليست بمخلوقة فصلا فلا عيان من كل ما سوى الله بمخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فإنها هذه الأعيان أعني أعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وما يصلح أن يقبل امر الله بالتسكو من غير تثبط بل أخبر الله تعالى أنه يقول له كن فيكون فتحكم العبادة للممكن في حال عدمه أمكن فيه منها في حال وجوده فلا بد له في حال وجوده وأصح حكماء رأيهم ونظروهم لنفسه واستقلا لمن دعوى في سيادة بوجه ما ولو كان من نقص له من حكم عبادة بقدر ما دعاه من السيادة فلذلك قلنا أن حكم العبادة للممكن أمكن فيه في حال عدمه منها في حال وجوده في استصحابه فقد استصحبه الشهود الدنيا والآخرة ونفسه إذا كانت هذه حاله أنه لا يفرح بشئ ولا يحزن بشئ ولا يفتك ولا يبكي ولا يحمده وصف ولا يجزه نعم وجودي فلا ريب له ولا وصف قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام فحكمت زمانا وبكيت زمانا وأنا لا أضحك ولا أبكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف أصبحت فقال لا صباحي ولا مساءنا الصبح والمساءن تعبد بصفة وأما الصفة في وصف نفسه بالاطلاق والاطلاق لا يصح إلا في العبادة خاصة لأن العبد مقيد بأرادة السيد الذي يملكه نفسه ومن كان له الاطلاق فلا يقيد به أجره ولا يتعين لأن العبد لا أجر له ما هو مثل الأجير وقد كان شيخنا أبو العباس المغربي من العلما من غرب الأندلس وهو أول شيخ خدمنه وانتفعت به لقدم راسخ في هذا الباب باب العمودية وإنما صاحبها العبد في شأنه كان الحق في شأنه فجاء الاطلاق الاطلاق سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه وما ذكر العمل وإنما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فهو حقنا ما جازاه الاطلاق الا الاطلاق والاجور مقيد من عشر إلى ستمائة ضعف لأنهم أجور راعمال معينة متناهية الزمان فلا بد أن يقيد أجرها بالمعدود ولو كان جزاء وفاقا فإنه يقيد بالعبد عند الله كأنصابا يولي أجره بغير حساب معين وعمله عندنا عند الله مقيد بقدر معلوم لأن الصبر يجمع جميع الأعمال لأنه حبس النفس على الأعمال المشروعة فلذلك

لم يأخذ المقدار والاعمال تأخذها المقادير فعل قد وما يقام فيه المكلف من الاعمال الى حين موته
وهو يحبس نفسه عليها حتى يصبح له حال الصبر وامم الصابر فيكون أجره غيره معلوم ولا
مقدر عنده بجهل واحدة وان كان معلوما عند الله كالحجارة في البيع من غير كيل في المكيل
ولا وزن في الموزن وقارق الصبر بالعبادة بان العبادة له في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر
لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فانه اعادة لا تبرح معه ذنبا ولا آخره فاذا كان
مشهد عبادة الحق في حال ارتقائه ونزول الحق اليه كما وصف الحق نفسه بالنزول وقع الاجتماع
وهو المنازلة فمن حيث ان العبد ذو عمل من الاعمال لانه لا بد ان يكون في عمل مشروع صالح وهو
الذي يصعد به فانه براقة لانه محمول بلقاء من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله لمن
جانبه وهو مة دره معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكلف فيما مع كونه في عمله غير مشهود لذلك
العمل لعله بان الله هو العامل له لا هو وأنه يحمل لخلق العمل وكالاته لوجود ذلك العمل به فيكون
الحق يعمله استحقا فذلك العمل من حيث ما وعده فيه وينظر ما مشه ذلك الشخص فيجدي في
عبادة التي لمزل عليه في حال عدمه فانه جزاء في مقابلته الآن برزقه عدم الغفلة عنها في زمان
خلق الغفلات في المكلفين ما تم الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من حكم
سيادة نظهر منه لانه في زمان حكم الغفلات فالعبادة بهذا العبد في هذه المنازلة تدفع الغفلة عن
العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذين احسنوا
بالاعمال الحسنى بما لهم من الاجور بل بالاعمال من الاجور فانهم يعينها العامل وزيادة هي
ما ذكرناه في حق صاحب هذه العبادة فانه لا يرزقه الغفلة في وقت العمل عن هو العامل فيري
أن العامل هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فالعامل عنده انما هو
الله فاجره لو كان عن يقبل الاجور على قدره فيحصل للمكلف الذي هو الآلة القابلة للاجور أجر
من لو قيل الله الاجر كيف يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قيل هذه العلة فأن أجر رب
هذا المكلف بهذا الشئ ومن أجر من يرى في عمله ان المكلف هو العامل الحق فيكون أجره
على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى أجر العمل خاصة لاعلى قدر أجر العامل لان العامل
عنده عينه ولا قدر له ولولا ظهوره واتصافه بطاقتيه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى
ما ك الخائف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الامر اسعد بحكم قدره وانما بعد برجة الله
ولم تتفاضل سعا. تم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولا نشك انهم في السعادة متفاضلون
كما انهم في الاعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين وعمل ودوام واجتماع وانفراد الى غير
ذلك مما يقع به التفاضل فعلمنا أنه ما تم جزاء القدر فعلمنا أن الانسان من حيث عينه لا قدر له
الابطاقتيه وقد رعلمه ثم ان الحق بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما قدرناه ينظر في شئ هو هذا
المكلف فيما اذا عا بدوا العمل تابع لهافيه وهو لا يتصف بالاعراض عن العمل ولا بالاقبال
عليه وان على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير فيه بقاءه على حاله ويجب الغفلة عنه فلا
يكون لها أثر فيه بوجه من الوجوه وهذه هي العصة العامة فاذا وقعت منه مخالفة فانهما تقع
بحكم القضاء والقدر من تكوينا في نفسه كما وقعت الطاعة فيا يقص لمن حاله في عبادة لان
الغفلة محجور به عنه والحضور له دائم فاذا وقع منه ما وقع فهو من الله عينه ومن ذلك

الواقع في هذا الحل ظاهره صورية بحكم خطاب الشرع وهي في نفس الامر أغنى ذلك
الواقع موجوداً وداوياً بوجه الله في هذا الحل من الموجودات المسجدة بوجهه فلا أثر لهذه الخلقة
فيه كالأثر للطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كأن العمل ما كان في الظاهر مما
يجري عليه اسان ذنب أو اسان خير فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما هو كونه الحيوانية
تحرركات غير المكلف لا تنصف بالطاعة ولا بالعصية وانما ذلك انشاء صورية في هذا الحل ينظر
اليها علماء الرسوم قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمه ون عليه بحسب ما هو عندهم في حكم
الشرع من طاعة أو عصية ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم
الاحتمال في ذلك لم يجوز لهم أن يرفعوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل اصرته في بلدة
صحيحاً صواباً في رمضان يأكل ثم ارام مع معرفته انه مؤمن فيه دخل الاحتمال فيه ان يكون به
مرض لا تعرفه أو يكون في حال سفر ولا تعرف ذلك فليس لك أن تقدم على الانكار عليه مع
هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شعلك بنفسك أو بك وأما قول في هذا الباب صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سميت
الجنة جنة الامان ذكره وكذلك تسمية الملائكة جنة وكذلك الجن فكل ذلك راجع الى الاستمرار
والاستمرار ما هو على خط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون الحق يتجلى في
القبالة ويقول أنار بكم ويرونه ومع هذا يسكرونه ولا يصدقون به أنه بهم مع وجود الرؤية
على رفع الحجاب فاذا تحول لهم في العلامة التي يعرفونها بها يقولون له أنت ربنا وهو كان الذي
انكروه وعقودا منه وهو الذي اقروا به واعتزوا بها هو هذا الحجاب الذي حصل لهم مع
الشهود هل هو أمر وجودي أو حكم عدي فهذا مشهود محجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم
للعدم في الموجود فانظر ما أخفى هذا وليس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور
والناس في غفلة عنه كما انؤمن ان الملائكة معنا والسفطان معنا والحجب المحسوسة ما هي
موجوده عندنا وأعيننا ناظرة ومع هذا فلا ندرك الملائكة ولا الجن وهو يرانا هو وقبيله من حيث
لنازاهة هو وقبيله يرانا مشهودا عينا ونحن نراه اعياناً فاعلمنا ما هو هذا السر الذي بيننا اذ لو كان
بيننا جهم معنا كما يحببنا عنهم فلا بد من تعين حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن نفسه
التي بيننا وبينه من نور وظلمة في الظلمة وقع التنزيه فيضينا عنه صفات المحدثات فلم نره فحين جعلنا
الحجب على اعياننا هذا النظر والنور اظهره لنا حتى نشهده ونشكره انه هو كما قدمنا في التجلي في
يوم القيامة وهو عند المعارفين اليوم في الغيب على هذا الحكم فيشهد المعارفون في صور الممكثات
المحدثات الوجودية ونكره المحجوبون من علماء الرسوم ولا هذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء المعارفين
والباطل في حق هؤلاء المحجوبين وليس الا هو سبحانه وتعالى فاهل الله الذين هم اهلهم لم يزلوا
ولا يزالون دنيا وآخره في مشاهدة عينه دائمة وان اختلفت في الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان
قال قائل فوسى احمق هذه الصفة من الولى وقد سال الرؤية قلنا لا قد ثبت عندك ان كنت ومنا
وان لم تسكن من اهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر ان الله يتجلى في صورة ويقتول
الى صورته وانه يعرف ويسكر ان كنت ومنا لا تشك في هذا فانه قد بين ان التجلي في الصور
بحسب قدر المجلل له فاذا علمت هذا تعلم ان موسى عليه الصلاة والسلام قد رأى الحق بجاهه ومجل

للاولياء اذ علم انه يجلي الاولياء في صور مختلفة لان موسى ولى الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يخفى
 وانما سأل التحلي في الصور التي لا يدركها: الا لاني اؤمن من الاقبياء من خصه الله بتمام لم يبلغه غيره
 كالسلام بارتقاء الوسايط موسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه ان يراه في تلك
 الصورة التي يظلم امامه واما رؤيته اياه في الصور التي رآها الاولياء فذلك خبره وديده وما
 جعلك تقول مثل هذا على طريق الاعتراض الا لكونك استبوي عارف اذلو كنت من
 العارفين لشهدته ولم يرغب عنك علم ما انفصلنا به في جواب سؤالك فصيح قوله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة مما لا عين رأت اى في الستراعتبار الا لتفسير اذلو رآته عين ما كان مستورا ولو رآته
 لنطقته وكان مستورا ولو كان مستورا لكان محسودا ولو كان محسودا لاختلط به فكان
 معلوما فهو امر بحجبنا عنه بحجاب لان في السترا المعبر عنه بالجنة فاذا كان عنه عين
 السترا فحجبنا الاجلنا ما رآنا مسترا فتملقت الهمة بما خاف السر وهو المستور فاق
 علمنا ما وما جعلنا في ذلك الا لتزيه وله ذاجات الانبياء عليهم السلام مع التزيه بنوع
 التشبيه القرب الامر على الناس وثبه الاقربين الى الله الذين هم في عين القرب مع الحجاب على
 ما هو الامر عليه فيكون في ذلك التشبيه بالتشبيه رفع الاعطية عن البصر فيصف البصر بانه
 حديد كما يصف بصرا المختصر قال تعالى فكشفنا عنك غطاء البصر فكيف تبصر اليوم - فديده يرى المختصر
 ما لا يراه حلسا فهو مختصر جلسا به يراه ويدركه ويخبر عن صدق والحاضر والابرون شيئا كالا
 يرون الملائكة ولا الرواسين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد اخبرنا الله تعالى بان الملائكة
 تختصر مجلس الذين كروهم السباحون في طلب هذه المجالس فاذا رآوا مجلس الذين كروا يذهب
 بعضها الى الغيبة كهم وليس احد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الا من رفع الله
 الغطاء عن بصر فادركهم وهم اهل الكشف لم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للذين
 يمشون خاف الجن انزركا بالانتم صهيون ان الملائكة تمشي على اقدامها في الجنة فترأى
 تركبون فالؤمن فيبقي ان يعمل الموطن بما يعمل صاحب العيان والافليس يؤمن حقافان
 لكل حق حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق الا انزاله منزلة المشهود المدرك المبصر
 وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقافا قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال الرجل كاني انظر الى
 عرش ربى بارى ابعين يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة
 بالنظر والرؤية وجهه له بكان لان يوم القيامة ما وقع حسا ولكن وقع في حقه بمشلا فادركه في
 التمثيل كالواقع في الحس كالعابد الذي قال له اعمد بك كاني تراها هذا مثل العرش البارز
 فان الله هنا موجود في نفس الامر في قلبه المصلى ولله ما يدعى أى عمل كان وبروز العرش ليس
 كذلك فمن الناس من يعبده الله كأنه يراه للعباب الذي منعه من ان يراه ومن الناس من يعبده
 على رؤية ومشاهدة وليس بين الذي يراه والذي لا يراه الا كون هذا الذي لا يراه لا يعرفه معه
 مشهوده عز وجل والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانه لا يقبل فاذا
 شهدوا الانسان من نفسه لم يتمكن له أن يجهلها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في
 عبادتهم ويرون عنهم حكم كاني تراها فاعلم ذلك وأما قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين

يعني للقوم الذين تقدم وصفهم جزاءهما كانوا يعملون فها هو جزاءهم هذا الا اخفاوهم ذلك عن
هذه النفس التي لاتعلم فيكون اخفاها حال هولاء ومالهم عند الله عن هذه النفوس التي لاتعلم
جزاء لهم أي جزاءهم أن يجهل مقامهم عند الله فلا تقدر نفس قدرهم كما قال الخلق عن نفسه
وما قدره الله - ق قدره فاعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس ما اخفى لهؤلاء من قرة أعين مما
تقر به أعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وانما ذكرنا الاعين
دون جميع الادراك لان كل كلام الهى وغير الهى لابد أن يكون عن عين موجود ومات
الا كلام فاشاء الاعيان فوجد ومات في الرؤية اذ الله عين المرقى واستعداد المرقى للرؤية سواء
كان معدوماً وموجوداً فاذا رقت عينه عاراه اذ كان غيره لا يرى ذلك ولهذا سأل موسى
الرؤية لتقر عينه بما رآه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته صاحب رؤية وشهود
ولذلك كانت الصلاة تحمل قرة عينه لانه مناج والاعيان كما قلنا انت ~~كون~~ بالكلام فهو والخلق
في انشاء صور مادام مناجيا في صلته لانه يرى ما يتكئون عن تلاوته وما يتكئون عن قول الله في
مقابلة ما تكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تفسير الصلاة من قول العبد فيقول الله وما يقوله
في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فان ما آل النبي لا يصح أن يكون واقعا فيرى الا ان مثل
للراقي فهو كأنه براء فان المالك يقابل الحمال فالخال موجود والمالك ليس بوجود ولهذا
سمى ما لا والتأويل هو ما يؤل اليه حكم هذا التشابه فهو محكم غير متشابه عندهم يعلم تأويله
وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنا به كل من عند ربنا يعني متشابه ومحكمه فاذ انشده الله
ما كانه فهو عنده محكم وزال عنه اسم التشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك الوجه وهو عنده
أيضا متشابه لصلاحيته الى الطرفين من غير تقييد بل هو في نفس الامر محكم الوضع المصطلح
عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابه فاقاية علم العالم الذي أعلمه الله بما يؤل اليه
عليه الوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة مازال عن كونه متشابه لان الوجه الآخر
يطالبه بما يدل عليه ويضعفه كما طلبه الوجه الذي أعلم الله به هذا الشخص فعمل الله على الحقيقة
به أن يعلم تأويله أي ما يؤل اليه من الجانبين في حق كل واحد والجواب ان كانت كثيرة فعمله
متشابه الا انه كذا هو اذ كل جانب يطلبه بخصيصة ودلائله منه فالحكم محكم لا يزل والمتشابه
متشابه لا يزل وانما قلنا ذلك لئلا يتخيل ان علم العالم بما يؤل اليه ذلك اللفظ في حق كل من له فيه
حكم انه يخرجه عن كونه متشابه ليس الامر كذلك بل هو متشابه على أصله مع العلم بما يؤل
اليه في حق كل من له نصيب فيه فهذه الحاطة مجهولة ولا تعلم الا في هذه المنازلة في معنى من هذا
التشابه كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شئ خلقه مع الشبه والاشتهار أو ما يقتضيه الغيب فلا
يعلم الا هو وهي من هذا الباب فلا تعلم الا بالاعلام الله وان كانت تعلم فلا تعلم انما اقتضى الغيب
فتنبه لهذا واعلم ان الاسلام أظهر لنا ان الاستعدادات من القوابل هي مقتضيات الغيب لانه
ماتم الا هو بطلان عام وفيض جود وماتم غيب في نفس الامر ولا يشهد بل معلومات لانها
لها ومنها ما لها وجود ومنها ما لا وجود لها ومنها ما لها شبيه ومنها ما لا شبيه لها ومنها ما لها قبول
وجود ومنها ما لا قبول لها فمنها مفتاح وفتح ومقروح ويظهر عند فتحه ما كان هذا المقروح
مخبا عنه فافتتاح الاستعدادات للتعلم وقبول العلم والفتح التعليم والمفتوح الباب الذي كنت

واقفا معه فاذا لم تقف وسرت رأيت في كل قدم مالم تره فعات مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فاستعد ادله غير مكتوب بل هو منحة الهية فلهذا لا يعلمه الا الله فقل ان ثم مقادير غيب لكن لا يعلم ما هو مقادير غيب خاص في مقدره من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من الله تعالى حصل المتفاح وبقى الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمن عـ لم القرآن خاني الانسان علمه البيان فالتعليم هو عين الفتح ومن هذا الباب قوله تعالى فايتموا لو انتم وجه الله كالصلاة على الراحلة فالتمتع بقبول لا يتقيد فهو بحسب ما تمشى به كذلك لا يعرف العارف ما يسلك به به في مناجاته فانه بحسب ما يناجيه به من كلامه وكلامه سورة القرآن فاي سورة أو أي آية شاء قرأ من غير تعين لان الشارع ما قيده بسورة بعينها فهو بحسب ما يلقي اليه في خاطره وذلك الى الله فكما لا علم له بما يلقيه في نفسه مما يناجيه به الا حتى يلقيه كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلته ومن هذا الباب قوله تعالى فعد من ايام أخر و ايام الله التي يقطعها العبد بمره لا بعين قدرها ولهذا انكرها والذي يجب على المكلف في سفره عدة من ايام أخر له الاختيار في تعينها ولكن لا يدري ما يعين منه الا بالقاء الله في نفسه ذلك والصوم لا مثل له فلا يدري في أي صفة يقفه مما لا مثل لها في جانب الحق وهي كل صفة الهية لا يمكن للعبد الاتصاف بها وان علمها كما يعلم أن الحق لا يعلمه ولا يكون بهذا العلم الهالات الا لوهة ليست صفته وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين سأل ربه اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم غيبك فدخل في هذا كل اسم ممكن ان يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به لا يتصف به من الاسماء لا مثل له فيكون له ما لو انما في صومنا غير قائم بنا بحيث ان تتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي تصومها اذا كانا مسافرين فافطرنا فنفقضي ايام رمضان أو نؤديه في ايام غير معينة فصاحب هذه المنازلات قصد الله تعالى في عروجه فارغ القلب خالي النفس عرابا عن قصد اسم معين الهسي بل عبا أنت عبد وعباده فعل لما يشاء لا يخطر لك أمر تطلبه منه انما هو ان تكون معه في عروجه بحسب ما يسكن منته مع حفظ أو قانت فيما وقع عليك من التكليف لا اقتضاء حق الوقت وهو اعانة خطاب الشرع مع غيبتك عنك في ذلك بتوليته فيما أنت فيه وأنت محل لبريان مقادير مع التحفظ ولزوم الادب أن يتجهلك محلا لما يحجره عليك فان أنت سلكت على هذا الاسلوب يبدو لك من الحق في منازلته مالم يخطر لك بخاطر بل ما لا يتقال ولا تدسه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والتمسون والمتمناة في معرفة منازلته الى كونك والاث كوني) •

الى من كنت الذنوقنا	وتم وقتا اليك مني
أخذت عنك العلوم فضلا	وأنت أيضا أخذت عني
انقضى فيك يا حبيبي	اذا يقول اللسان اني
ما أصعب القول منك عندي	اذا يقول الفؤاد صلي
ولم أغب عنه اذ تجلي	ولو دوى لاشتهى التقى

قال تعالى ثم قد لي فهذا من المنازلات لان كل صورة منهم ما فارقت مكما افككت كل صورة

من الاخرى أدى من قاب قوسين اسكل واحدة من الصورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين صورتين المخط الذي قسم الدائرة نصفين فكان الامر عينا واحدة ثم ظهر بالصورة اهران فلما صار الحكم امرين كان من الامر الواحد تدل لان العلق كان له في عين هذا التدلى دقو من الامر الاخر وكان من الاخر تدان الى من تدلى المسفة فكان دقوه عروجا تدلى الامر الاخر اليه اعلمنا ان السفلى كان قديم هذا الاخر وما تدانى كل واحد من الاخر الا ليرجع الامر كما كان دائرة واحدة لفصل بين قطريهما فكان ما يسهان في ازالة المخط الذي اوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين نصفها الى وفه فيها اعبدى واعبدى ماسأل وما للعبد سؤال الا ازالة هذه القسمة حتى يعود الامر كما كان فاجابه الحق الى رسوله بقوله واعبدى ماسأل فقال والله يرجع الامر كله

فقد سألته دقو	وتد اننا عروج
فأفترقنا واجتمعنا	اتشاق وج بهيج
حدثت حين افترقنا	في سماتنا بروج
واها من أجل كوني	في ذواتنا فروج
فنسكاح مسفر	وولوح وخروج

(ومن ذلك)

فكان منه التدلى	وكان من التدانى
حتى اراءه بعينى	كما يقول يرائى

ولما التقينا عن حب واشتيا في خاطبى من أعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد * تجدد الذى منك اجد
وابرج الى طلب الوصا * لوقله هب لي وزد
لولا وجود الله لم في نفسه ماتد كرم من عبده
فان انكر واهذا قل * ان القسرات يذاورد

قال الله تعالى هذا البلاغ للناس نخس طائفة بالتعدين وابند روايه فعين طائفة أخرى ولعلوا انما هو اله واحد فعين طائفة أخرى ولبذ كر اولوا الباب فعيننا وهو لاهم الذين ذكرناهم وهم العلماء بالله وبالا على ما هو عليه فلم يكن المخط الذي قسم الدائرة الا عين تقبلى عنه وقبزه عنى من الوجه الذى كان به الهما ركبت به عبدا فلما تحقق التمييز ووقع الانفصال بالسكون واظهر المخط حكمه ووصفنا بالحب عنه ووصف نفسه يصحب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ماسرع واهرنا بالانابة اليه ووصف نفسه بالنزول السنا علما انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علنا بما قد علمنا وثقة بنا بما به تحققنا قال عن نفسه انه سمعنا الذى نسمع به وبصره الذى نبصر به وذكرنا لاجمع القوى التى تجدها من نفوسنا وانابت في هذا الوصل اعياننا فلا يشبه ما رجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان الذى اثبت المخط من الحكم ما ينزل وان زال المخط فاعترضا في لانا قد علمنا ان الدائرة قابلة للقسمة بلا شك ولم تكن فعمل ذلك قبل فاذا انصابت الدائرة فلا ينزل العلم منها انها

ذات قسمين من أى حد فرضته فيها وانما تقبلها من أى حد فرضته فيها لما ورد في الاخبار
 الالهية من اتصاف الحق تعالى بصفات الخلق واتصاف الخلق بصفات الحق كما قال تعالى قل
 ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن سميته بجميع الاسماء
 الحسنى وان قلت الله سميته بجميع الاسماء كذلك الخلق الذى هو العالم يقبل اسماء الحق
 وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لا اسماء بالتحصيل ولكن يقبلها بالاجمال فتقبله
 بالاجمال مثل قوله يا ايها الناس اتبعتكم للناس انتم الفقراء الى الله وكونه لا يقبل اسماء العالم بالتحصيل فاعني
 بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل وهو هم يريد الاسماء الاعلام وما عدا الاسماء الاعلام فقبلها
 الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى سوى ذاته فكل اسماء مشتقة من ذات
 منزلة الاعلام واهذا وقع الاشتراك بالتحصيل في اسماء الحق ولم يقع الاشتراك بالتحصيل في اسماء
 العالم فحق ما تبهنا علمية فاعظم ما أخذ من صفاتنا الذى يدل الدليل على احاطته ولنا بوزنكم
 حتى نعلم بما كان بعده هذا فهو اهورن من تحول في الصور وغير ذلك وعلى الحقيقة فكما هو عليه
 وأعظم ما أخذنا نحن منه علمنا به الذى يجعله الدليل وهو قوله ليس كمثل شئ وقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه وأخذنا

فيا حيرة أبدت حقائق كونه * ويا خيبة للعبد حين يقو به

نحن مكان احياء بغير ذاته * ومن لم يحرقه فعنه عيشه

اذا كان قوت الخلق كونا محققا * فان الاله الحق للعبد قوته

قل لسهل بن عبد الله ما اتقوت قال الله واعلم ان الال بكسر الهمزة هو الله تعالى والال أيضا
 العهد بكسر الهمزة فقوله الى كونك أى الوهيت ما ظهرت الابل فان المألوه هو الذى جعل في
 نفسه وجود الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فغير ذلك بالله انه الهك نتيجة معرفتك
 بذاتك ولذلك ما أحالك الله في العلم به الاعلى وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام
 ما ثبت الاله العالم فبين الال من حيث عيشه هو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من
 الذنن ارتفعت الاحكام الالهية كلها وبقي العين بلا حكم واذا بقي بلا حكم وان كان واجب
 الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالهية فوجود اعياننا من وجوده ووجودنا ثبت العلية
 في ذاتنا ولو لان ذاته اعطت وجودنا ما صحت لنا وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم
 استفاد الوجود من الله تعالى وأما قوله والله كوني فهو عين قوله كنت سمعه وبصره فجعل هو به
 عين مسمى سمعنا وقروا وليس العالم الالهى الحكم

فان فنيتم لم يكن * وان بقيتم لم يكن

فكلنا السكتا * وكلنا من قول كن

منا ومنه فاعتبر * تتجدد فيك يستكن

فاستقر لا تظهر له * كما أتى في لم يكن

فما يليت مشرقه * شمس له ما قد سكن

فما الناسوا من * مستند من سكن

فالحق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراء يقول أجب دعوة الداعي اذا دعاني البست
 الاجابة تصريفها هل يتصور اجابة من غير داع وسؤال لا يصح ان يتصرف في نفسه فياله تصرف
 الانفسا تصرفه فياجده ايانا داعا فاعيان تظهر واحكام له تحدث وتعلمقات لا تنكر فان
 قلت أنا واحد كنت صادقا وان قلت لسنا واحد لم تكذب فيما قلت شعري من يجهل وما ثم
 الا الله فالكل عالم بما لا يعلم ثم يعلم ولن يكون لكم حتى نعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا المشهد على
 طائفة من اصحاب النظر لا يعرفون من أين جاءهم ذلك فحي عنهم انهم يقولون ان الله لا يعلم
 نفسه لان العلم بالشيء يقتضي الاطاعة بالمعلوم وهو لا يتناهى وجوده ووجوده عين ماهيته ليس
 غيرهما وما لا يتناهى لا يكون له محيط طاه الا انه لا يتناها وأحاط علمابه انه لا يتناهى لاله ولا للعالم
 وهذا وان كان قولا فاسدا فان له وجهها الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة الاساطة بل
 يعلم نفسه انما لا تقبل الاطاعة كما يعلم الممكنات وجميع المقدورات انما لا تتناهى فانظر في هذا
 الرشح من هذا البحر الغمر كيف أثرت في العالم فظهرت في العين وبدت الى عالم الكون حتى
 سقطت في الدفاتر وسارت بها الركبان وتسايرهما العلماء وما ثم قائل الا الله ولا منطق الا الله
 وما بقي الا فقه عن الفهم لتعطي الله من حيث انه لا ينطق الا بالاصواب فكل كلام في العلم فهو
 امامن الحكمة أو من فصل الخطاب فالكلام كله معصوم من الخطا والزلل الآن للكلام
 مواطن ومجال ومبداين له فيها مجال رحب تتسع مباديه بحيث أن تنبؤ عن ادراك غايتها
 عبون البصائر

فينطق حين ينطق بالاصواب * على ما يقتضي فصل الخطاب

وترجع حسرا أبصار قوم * محو افئدة عن الامر الجباب

فاذا أردت السبيل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تسخير التوافل التي لها أصل في القرائض
 وان تفكر لك أن تكون من توافل التبركاح فانه اعظم فوائدها فتلذوا فتلذوا فتلذوا فتلذوا فتلذوا
 والاشباح فتجمع بين المعقول والمحسوس فلا يقولك شيء من العالم الصادع عن الاسم الظاهر
 والباطن فيكون اشتغالك بمثل هذه النافلة اتم وأقرب لتحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت
 ذلك أحبك الحق واذا أحبك غاود عليك أن تشهدك عين او يقصدك كون فادخلت في حبي
 حرمه وجعلك من جملة أحبائه والله فصرته له أهلا كما قال في الحديث في أهل القرآن
 انهم أهل الله وخاصته خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك أهلا جعلك محلا لآلامه
 وعرشا لآسوته وسماء لنزوله وكرسا لقدميه فظهر لك فيك منه ما لم ترمع كونه فيك وهو
 قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين لان جنودهم تحاف عن المضاجع الطبيعية
 وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الربانية فبهاهم عذبة صافية وعروهم من كل
 ماسوى ما يليق الله بهم خاوية آبارهم معظلة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعت
 مضائق أوقفا لها وتقطعت حبال آبارها فتنتظر الى مياهها ولا تذاق فتستحسن على جملة أهلا
 سررت اخبارها فقرأنا ظهرا بظاهرها فلم يستطع احد من معارضتها فيستحليها فاذا سئل عن
 معانيها لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشهوة فغاية أن يقول ان هذا الاحمر
 يؤثر لاختلاط ضوئه بظلمته تشبيها ببحر الليل وبالبحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء

البارد لتبقى بذلك الحياة على هيكل الجدران فلا يدري الناظر فيه أى وجه يستقبل به فانه مهما
انقلب على وجهه اعرض عن الآخر الا أن يكون نيا فيري من خلقه كإيرى من أمامه فيكون
وجهها كله وذلك هو المعبر عنه بالذوق الذى يكون عنه حقيقة الاشتياق والشرق فها ينطق
عن هوى ان هو الاوحى برضى عليه والى القوة المتين في صورة شديدة القوى فها هو على الغيب بظنين
وما هو بقول شيطان رجيم فانه من عين اقرب اخبر لانه من دنى فتدلى فكان كما تقدم فاب قوسين
أواذى وما هو من مرجحات الظنون كما يقولون في أصحاب الكهف القصة المدامومة ثلاثة رابعهم
كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجسا بالغيب يقول ما هم على تحقيق فيما يحبرونه من
عددهم هذا رجيم فى العدد وأين أنت لو أخذوا فى حقيقة المعدود لخاضوا وما حصلوا على طائل
الأتى الى قوله تعالى لتنبه صلى الله عليه وسلم الذى ليس عن شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم
السلام ان ينهزم ولا أن يقتل فى مصافى لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رجبا
فوصفه بالانزاع وقوله صدق الأتى ذلك عن رؤيته أجسامهم اليد والانسى مثل فاشهزم
الامن أمر آخر يريد اعداءه ولا علة مع شجاعته وحجاسه رعب الامن شئ قوله فلو لم ير منهم ما
هو أقول بما رأته اسماء امثلا رعبا مما رآه وقدرأ سناهم وما ملقنا منهم رجبا لاننا ما شاهدنا
منهم الا صور أجسامهم فرأ سناهم امثالا فذلك الذى كان يملؤ رعبا وما ذكر الله الا رؤيته اعيانهم
لانه قال لو اطاعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم أسفل منه بالمقام ومع هذا كان لوى منهم فرارا
خوفا أن يلق بهم فينزل عن مقامه ويلا منهم رعبا للتلايق وروافيه كما قلنا من تأثر الاذى فى
الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك مل فيه لا يدري أرضى الله أم غضبه وقال تعالى
ذلك بانهم اتبعوا ما أخطأ الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن لوى فرارا ويلا رعبا
هل رأيت عاقلة يقف على حرف مهوأة الاوىر خوفا من السقوط فانظر فيما سمعت هذا النوع
الذى وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم لو اطاع على القصة ومع علور تبتهم وشأنهم فلهوه أعلى
ورتيبه اسقى فخره فذلك تنبيها على علور تبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القصة كانت
المشهودة لنا ولم نول ولا ملنا رعبا وأعيان القصة لو اطاع عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم لوى فرارا
منهم ولم ي رعبا فانظر الى ما اذ ترجع صور العالم هل لانفسهم أولرؤيه الناظر وتذكر ما قلنا كما تعلم
قطعا ان حبال الصخرة وعصمهم فى عيها حبال وعصى وفى انظر ناحيات فهى عين الحيات وهى
عين العصى والحبال فانظر ماذا ترى واعلم ما تنظر وكن بحيث تعلم لا بحيث ترى فان الله ينكر
بالرؤيه ولا ينكر بالعلم فاذا لم ينكر بالرؤيه فبشاهد العلم لم ينكر والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

*(الباب التسعون وثلاثمائة فى معرفة منازل زمان الشئ) *

* وجوده الا اننا لا زمان لى * ولا أنت فلا زمان لك * فانت زمانى وأنا زمانك *

ادقنا بيان النعت عـــــــين	فان الواحدة المنعوت عنه
وقد بدا الخطاب الحق فينا	أخذنا عن الارسل عنه
بأن الله ليس له شريك	ولامثل ولا يسديه كنهه
فان حصلت سر الـ يكون فيسه	فكن منه على علم ومسته
فهما قلت است اناب الـ هو	فضد القول والتعيين من هو

إذا حقت قولي يا يحيى * علمت فلم تقل من أنت من هو

قال الله تعالى حكايته عن قوم يقولون وما هم لنا إلا الدهر وصدقوا فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله هو الدهر فها هم الحكمه إلا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فنخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه يحدث بحدوث السؤال فيحدث له اسماء يحدث السؤال مثل حين واذن واذا وحروف الشرط كلها اسماء الزمان والمسمى أمر عدى كافة العدم فانها اسم مسماها لا عين له مع تعقل الحكمه له فلنل ليه فهم ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس مثل اذا طلعت الشمس ومتى قالمع من مغربها حين ياذن الله لها في ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فبعد مشرقها فيكون هذا وامثاله جوابه فيعقل منه الزمان ان جاء زيد اكرمك المعنى زمان مجي زيد زمان وجوب اكرمك على التي أوجبها على نفسي مجي زيد فهو للبعد ثبات زمان وللقديم ازل ومعقولته أمر متوهم عند لا طرف له فيحكم عليه بالماضي لما مضى فيه ويحكم عليه بالمستقبل لما بقى فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو مسمى الآن والآن وان كان زمانا فهو حدث لما مضى في الزمان وما يستقبل في الزمان كالنقطة تقرر في محيط الدائرة فتعين لها البدء والفاية بحيث فرضتها منها فالازل والابد عدم طرفي الزمان فلا أول له ولا آخر والحوادث وهو زمان الحيات فالحال له الدوام فلا يزال العالم في حكم زمان الحيات ولا يزال الحكم الزمان ولا يزال الماضي منه وما يستقبل في حكم زمان الحيات الا ترى في كلام الله في اخباره انما ما مورده انقضت عبرتها بالزمان الماضي وبأمور تأتي عبرتها بالزمان المستقبل وأمور كاتبة عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضي وقد خلت من قبل ولم تلت شأوا والمستقبل اذا أردنا أن نقول له كن فيكون وسامه صرف عن اياتي الدين يتكبرون في الارض بغير الحق وساريتكم آتاني فلا تستعجلون ويطلب عنه هذا كله عنا وجودية يكون هذا كما فهم اوهي له كاظرف فلا يجدها لا عقلا ولا حسا لكن وهما ظرفا وذلك الظرف مظهر وظرف متوهم لا ينتهي يحكم به الوهم لا غير فثامت ان عقلا ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل ولا بالحس الا الوجود الحق الذي تستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى اما بالدهر حتى لا يكون الحكم الاله لا لا يتوهم من حكم الزمان اذ لاحاكم الله فقه ظهرت أعيان الاشياء باحكامها فهو الوجود القسام الدائم وأعيان الممكنات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده للطائفة فترى أعيان الممكنات وهي أعيانها من خلف حجاب وجوده ولا نزاع كما ترى الكواكب من خلف حجاب السموات ولا ترى السموات ان كذا تعقل ان ينشأ وبين الكواكب سموات الانهم من اللطافة لا تحجب ما يكون وراءها والله لطيف بعباده من لطافته هو الذي يأتيهم بكل ما هم فيه ولا تقع أبصار العباد الاعلى الاسباب التي يشهدونها فيصدقون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحتجابها فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن للحجاب لا لك وهو الظاهر لك وللحجاب فسبحان من احتجب في ظهوره وظهور في حجاب فلا تشبهه عين سواه ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ولم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا في كل ما أمر سمعنا وأطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذا لم يتطابقا بشهوة واية

الامثال والاشكال فاذا خاطبنا به هوية الامثال والاشكال والسنة الارسال فن كان منا
مشهوده ماوراء الحجاب وهو المثل والرسول مع فاطم من حينه ومن كان مشهوده المثل سمع
ضرورة ولم يطع الجسد الذي خلق عليه فن تقدم امثاله عليه فظهر المطيع والعاصي اى عصى
على مثله ليكون ما نفذ فيه امره بالطاعة ما عصى على الله ولهذا قال بعضهم انما احتجب الله في
الدنيا عن عباده لانه سبق في علمه انه يكافهم ويأمرهم وينهاهم وقد قدر عليهم بما خلقه امره
وبعواقبه في اوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة لخاطبتهم على السنة الرسل عليهم السلام
وجب ذاته سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
فأجره حتى ينعم كلام الله فالولان الرسول صورته الظاهرة المشهودة ما صبح هذا القول فو قعت
المخالفة من المخالف بالقدر السابق والحكم القضائي ولا يمكن أن يتخالف امره على الكشف
فالمحجب بالارسل التحجابه بالاسباب فوقع الذم على الاسباب فهي وقاية الرحمن فاما مخالف أحد
الله تعالى وما خولف الا الله تعالى فلا تزال الاسباب للعجب بين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين
مشهودا مع عقلهم العجب في حق من حجبته فكنت اللطيف عند المحجوبين ولطف المكثف
عند العارفين بالله يعلم العقل ما لا يشهد البصر ويشهد العين ما يرى به الفكر فيجمع العارفين
بين العقل والبصر فلهي قلوب يقفهون بها ولهم آعين يصرون بها ولهم آذان يستمعون بها
والمحجوبون على قسمين منهم من له قلب لا يقفه به وله عين لا يصبر بها ومنهم من له قلب يقفه به وله
عين لا يصبر بها وهم المؤمنون فيعلمون ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون وأهل
الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم بسمعون ويطيعون ويشهدون وذواتهم محجبا لما يخلق
الله فيها ما يحكم فيه مخالفة او موافقة فهو مطيع مهيا لقبول ما يتكون فيه كآمرهم من
المرأه مهيا لقبول ما يتكون فيه غير مجتمع فالعبد الذي بهذه المثابة شجعة موحده فهو رحمان في
العالم رحيم بالؤمنين فالرب زمانه المربوب والمربوب زمانه الرب لانه ما ثبت الحكم لكل واحد
بحاكم عليه بالانسان فمن كون كل واحد بطلق علمه ليس كماله شيء لا يكون واحدا منهما
زما نالا لا سخر لا رشاغ النسب وهذا لا يكون الا بالنظر اهل كل واحد الحكمه فاذا انتقلت الى
النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالميه وعلى الحق بالالم صحت أن يكون الحكم من كل
واحد زمانا لا سخر كالتضاييق متى صحت الابوة لا يدعى عمرو وقبل صحت البنوة لعمرو من زيد
فزمان ابوة زيد بنوة عمرو وزمان بنوة عمرو ابوة زيد فالاب والابن زمانه الاب وكذلك
الملك والملك والملأ والملأ والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم
والمعلوم قد يتكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه العالم بنفسه
فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا الامعدوما ولا يكون المريد
الاموجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا الامعدوما فاذا وجد فلا معدوم له
بعدم وجوده بالانفسه وامساك شرط بقائه أى ابقاء الوجود عليه غير ذلك لا يكون فقوله
ان يشأ يذهبكم يريد به مسك الشرط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعتمدون ان لم يوجد سبحانه
فان له التخصير في إيجاد كل ممكن أو تركه على حاله من انصافه بالعدم فاذا عدلت بما ذكرناه

ماهو الزمان فبعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام
 أو الزمان مدة متوهمة نقطة هاهنا حركات الافلاك أو الزمان مقسمة حادث لحادث يسأل عنه
 حتى وامثال هذه الاقوال لا يضرك القول بما فاتهم اقداسه فترت وله اصح في النسب الزماني
 والله بقدر الليل والنهار بالايجاج والغشيان والتكوير لايجاد ما سبق في علمه أن يظهر فيه من
 الاحكام والاعيان في العالم العنصري فحين اولاد الليل والنهار ما حدث في النهار فالتأريخ
 والليل أبوه لان النهار له علمه ولادة وما ولد في الليل فالليل امه والنهار أبوه فان لها علمه ولادة
 فلا يزال الحال في الدنيا ما دام الليل والنهار يغشى أحدهما الآخر فحين انشاء آدم وأب لم يكن ولد
 معنفا في يومنا وفي ليلنا خاصة وما ولد في الليلة الثالثة والنهار الثاني فامشينا ما هم آخرتنا
 لان الليل والنهار جديديان قالوا ان اقداسهم فهاذان آلهما الا عيانهما وان تشابهاهما فهو
 تشابه الامثال فاذا كان في الاشعة كان الليل في درجتهم والنهار في درجته فمجموعهم
 الولادة التي توجد في النار والجنان من حدوث التكوير فيهم ما فذل مثل حواء من آدم
 ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الآخرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحواء وادم مثلالنا
 فيما يتكون في الآخرة فليس قولا لا كوان في الآخرة عن تكاح زمانا بالاجاب ليل في نهار
 ونهار في ليل فانهم ما مثلالان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسعه الله في الآخرة بين الجنة
 والنار فاعطى ظلة الليل للنار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم
 الآخرة فانه جامع للدارين والزمان يحصو في سنة وشهر وجمعة ويوم فقسيم الزمان أربعة
 اقسام لان الفصول الطبيعية أربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعية وربته ابدون النفس
 وفوق الهباء الذي تسميه الحكمة الهويلى الكل وحكم التربيع فيهما من حكم التربيع في
 الاحكام الالهية من حماة وعلم وقدره وارادة به هذه الأربعة ثبتت الالوهة لالة فظهر التربيع
 في الطبيعة ثم نزل الامر فظهر التربيع في الزمان الاكبر وهو السنة فاقسمت السنة الى
 أربعة فصول ربيع وصيف وخريف وشتاء احدث هذا الحكم فيما نزل الشمس في البروج
 والبروج قسمتها الطبيعة تقسمها العناصر التي هي الاركان الى نار و هواء و مائية و ترابية
 كما قسمت العناصر الى نار وهواء وماء و تراب كما قسمت الاخلاط في الحيوان الى صفراء و دم
 و بلغم و سوداء ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعددت
 الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهرا انقسمت عليها الايام بحكم الرأي الايام العرب اثنى
 شهور العرب فانهم اقسمة بسبع الف شهر فهي مقسمة بقسم لا ينفصلنا كما ظهرت السنة
 بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي بقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى
 ثمانية وعشرون يوما وشهر الرؤية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد
 بأحد هذه الأربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا به ذوا معنى
 باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عند انتهاء
 دورة الفلك المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي يتعين بالعين كما قلنا بطول الشمس الى طلوع
 الشمس مثلا فيعلم ان الدورة المحيطة بالافلاك قد انتهت في أعيننا ولا حسدها في نفسها الخافى
 الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تنصف بالانتهاء فنحن فرضنا في البدن والغاية والاعادة

والتكرا ما هي في تقسيم هذا الحسب والايام كثيرة ولكن لاتعد الا بهذا اليوم الصغير المعالم
عندنا الجوامع الليل والنهار فتعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يوما ما عند ربك
كالالف سنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير وقد ورد في يوم كان مقداره تسعين الف سنة وأقل
وأكثر وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا العدودة فالיום
الذي تعد به الايام البكر هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من أيام الشمس
وكذلك أخذنا من كل كوكب بهذا اليوم الحاصل على الكل اذ كان انتماء دورة الفلك المحط فناخذ
يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب فيه فأكبرها قطعا
فيه فلك الكواكب الثابتة وانما سميت ثابتة لان الاعمار لا تتحرك حركتها لتقصير الاعمار
لان كل كوكب منها يقطع الدوجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينتهي اليها فيجتمع من
السنين فهو يوم ذلك الكوكب فيحسب للمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا
في التاريخ المتقدم ان تاريخ اهرام مصر بنيت والتفسير في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدى
فاحمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدربنا بها ولم يدركها * على ان بانينا من الناس بالقطع
ولقد اراني الحق تعالى فيمראה الناس واناطا قلب بالكعبة مع قوم من الناس لا يعرفهم
بوجودهم فانشدوا يميني ثبت على البيت الواحد ومضى عني الاخر فكان الذي ثبت عليه
من ذلك لقد طعنا كما طعتم سنينا * بهذا البيت طرا أجمعينا ٣
وخرج عني البيت الاخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى لي باسم لا أعرف ذلك الاسم ثم قال
لي انا من أجدادك فقلت له كم لك منذمت فقال لي بضع وأربعون الف سنة فقلت له فما لادم
هذا الف من السنين فقال لي عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك وعن غيره فتذكرت
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم هذا المعروف بالعرف عندنا الذي
ينتهي اليه بالنسب المظنون أو أظنه مائة الف آدم فقلت قد يكون ذلك الجد الذي نسبني اليه
من أولئك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم لا تصح له رتبة القدم
أي ثبتي الاولية لانه مقسول لله أو جده عن عدم مرجح بوجود مرجح لان الامكان له من ذاته
فالترجيح لا يزال له وكل ما زاد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فصورته الزمان
نسب واضافات الايمان لها من اكون والوان ونعوت وصفات ولكل نسبة واضافة وكون
ولون ونعت وصفة اسم خاص واسماء هذا يحقق الاصر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما نمت
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الاحد والتسعون والثلاثمائة في معرفة منازل المسالك السبل التي لا يثبت عليه
من اقدام الرجال السؤال) *

ورأيت الحق في الاعيان حقا	وفي الاسماء فلم اروه سواي
ولست بها كم في ذاتي وحدي	فهذا حكمه في كل رائي
وعند المتبين خلاف هذا	هو الرائي ونحن له المرأي

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقتلوهم حيث وجدتموهم فظاهر
 أمرا وأمر أو مأمورا في هذا الخطاب التكاليفي فلما وقع الامتنال وظهر القتل بالقتل من اعيان
 المحذورات قال ما هم انتم الذين قتلتموهم بل أنا قتلتم فأنتم لئلا ينزلة السيف لكم أو أي آلة كانت
 لاقتل فاقتل وقفع في المقتول بالآلة ولم يقل فيه انه القاتل وقيل في الضارب به انه القاتل كذلك
 الضارب به بالآلة البنا مثل السيف له عند ما يقال في المكلف انه العامل بل الله هو العامل
 بالمكلف وبالسيف مقام له المكلف مقام اليد الضاربة بالسيف كالخروج الاسود عين الله في
 البيعة تقبيلها واستلامها كالصالح من الشخصين ويحرم هذه المنازلة ان معرفة الامور الموجبة
 للاحكام هل لها اعيان وجودية او هي نسب تعطلم الاحكام فهي معقولة باحكامها وبني
 العلم في الحل الذي ظهرت فيه هذه الغيب أو الاحكام ما هو هل هو عين الممكن وهذه الغيب
 للامر مع مثل ما قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم وما تمعون أو هل الحل
 وجودا لشيء وهذه الاحكام اثر الممكنات في وجود الحق وهو ما يظهرفيه من الصور فكل
 صورة تشهد صورة هي آثار الممكنات في وجود الحق فبني زبد صورته خالدة في وجود حق وبني
 خالدة صورته زبد في وجود حق وكذلك كل حالة ترى تلك الصورة علم مثل الصورة سواء وكلا
 الامرين قد قال به طائفة من أهل الله وكيفما كان على القولين لا بد من ان يكون لكل صاحب قول
 الثبات على أمر واحد بل بنفس ما ثبت الحكم لا امر يشبهه لا امر آخر وبقيته عن ذلك الامر
 الاول فهو يتقى السابق وينتج اللاحق فأي امر بدأ يكون له هذا الحكم في القولين مع ما مثل
 قوله وما ربيت فتى اذ ربيت فأنبت الرعي لم يبق عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل أعقب الاجابات
 فنيما كاعقب التفي الثبات وقال ولكن الله ربي فأمرع ما نفي وما أسرع ما ثبت لعين واحدة
 فلهذا سميت هذه المنازلة المسالك السبل تشبيها بسبلان الماء الذي لا يثبت على شيء من سلكه
 الا قدر ضروره عليه فقدم رجلا غير ثابتة على شيء بهينه لان المقام يعطى ذلك وهو عين قوله كل
 يوم هو في شأن ومقدار اليوم ٣٠ الزمن القدر وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
 وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فانظر هذا الذم كيف اشبهه غاية المدح في عين كان الحق سمعه
 وبصره فمن كان الحق سمعه فقد سمع ضروره فلم يسمع الابيه فهو سامع لان نفسه ولا يصح أن
 يكون محذورا لاهوية به في عينه وجود الحق والحكم للممكن فان ذلك امر ولو علم الله ففهم خيرا
 لاسمعهم والوجود هو الخبير فيصفون بالوجود ولو اسمعهم اذا وجدهم تمولوا الى ذواتهم
 فيعلمون انهم ما سمعوا فكيف عنه بالاعراض لان الحق هو السامع وهم له كالآلة لنا آلة نسمع
 بها أصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو الخاطب والمخاطب وهو المتكلم السامع بالآية
 الذين آمنوا أي صمدوا بما قلنا استحيوا لله ولرسوله اذا دعاكم فوجد الداعي بعد ذكر
 الاثنين فعلمنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلمنا الا الرسول بالسماح الحسي وسمعنا كلام الحق
 بسمع الحق المعنوي قاله الرسول ايمان للمتكلم فان الكلام بآلة قال الله والمتكلم المشهود
 عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطلع الرسول فقد طاع الله

فليس عيني سواء * فما ايت اياه

فمن يشاهد بعين الشهود وجود اياه

فمن فيه سواء * كما يراني أراه
وقد ذكرنا جاع هذا الباب مختصراً كما فيما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والتسعون والثلاثون في معرفة منازل من رحم رحماء ومن لم يرحم رحماء ثم غنينا عليه ونسناه) *

من أراد الحق يطلبه	في وجود الملك والمكوت
كلت الحق ليس سوى	مابدا من عالم عن ثبوت
والذي في ليس معدنه	في مقام نحن عنه سكوت
كلنا نلناه من كرم	فهو المد عوبا لرحوت
والذي البرهان يظهره	قائم في برزخ الجبروت
ظاهر الاكوان باطنها	رهبوت عينه وغبوت
فما ل الكون اجمعه	لمقتز العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
وأكد هذا العالم بان نعمته بالغة غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في
الثابت عنه الرحم شجرة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله وقال صلى
الله عليه وسلم الراجون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحكم من في السماء وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة شجعت الملائكة وشقعت النيران والمؤمنون وفي رحم
الراحمين اعلم ان العالم المأقوم الله نساؤه على الترييع وأعني بالعالم الانس والجان الذين
يعمرون الدارين الجنة والنار جعل في أم الكتاب الذي يقضى على جميع ما يتصفه العالم
أربع رحمت لكل ربع من كل شخص شخص رحمة تضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهي
البسلة لرحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمن بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو
رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة الواجبين في قوله فسا كتبها للذين يتقون الآيات وقوله
كتب ربكم على نفسه الرحمة وأما رحمة الامتنان فهي التي تنال من غير استحقاق بعمل ورحمة
الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذي أوجب له الرحمة الواجبة وبها ينال العاصي
وأهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكهم ودارهم جهنم ومن هذه رحمة الامتنان قوله
لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لفت لهم وهذا معنى قوله صراط الذين أنعمت عليهم
أى الطريق التي أنعمت بها عليهم وهي الرحمة التي أعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف
وهي رحمة عناية كانوا ابدا لا غير مغضوب عليهم ولا ضالين عما أعطاهم من الهداية
فلم يحاروا يقول من غضب الله عليه امن علينا بالرحمة التي مننت بها عليا وشكرا بقدام من غير
استحقاق حتى وصفهم بأنهم غير مغضوب عليهم اذ قدمت عليهم بالهداية فازالت الضلالة التي
هي الجبر عنهم فمن الذي ينزل ما استحققناه من غضب الله فيرحمهم الله برحمة الامتنان وهي
الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم فيما هم فيه
بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب آية غضب بل كلها رحمة وهي الحاكمة على كل آية في الكتاب

لانها الام فسبقت رحمته غضبه وكف لا يكون ذلك والنسب الذي بين العالم وبين الله انحاهو
 من الاسم الرحمن فجعل الرحم قطعة منه فلا تنسب الرحم الاليه وما في العالم الامن عنده رحمة
 باخر مما لا بد من ذلك ولا يمكن أن تم رحمة المحدث عموم رحمة القديم في العموم لان الحق يمد علمه
 كل معلوم والحق لا يحيط بأحد بشئ من علمه الا بما شاء فيرحم الخلق على قدر علمهم بحكم الله على
 قدر علمه فكل من غضب من العالم وانتم فقد رحم نفسه بذلك الانتقام فانه شفاء لما يجده من
 ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه أفضل الصدقات فاذا رحم نفسه و زال الغضب أعقبته
 الرحمة وهي الندم الذي يجده الانسان اذا عاقب أحدا او يقول لو شاء الله كان العفو عنه أحسن
 لا بد أن يقول ذلك اما دنيا واما آخرة في انتقامه لنفسه اثلا يتخيل ان اقامة الحدود من هذا
 القبيح فان اقامة الحدود شرع من عند الله مالا للانسان فيم اتعمل فقد وصل الانسان بهذا
 القبول لرحمته و اليه وصول الرحمة فلا بد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله تعالى ففهم العاجل
 والاحجل لانه ما ثم الامن وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه ادى به بعض رحمه
 لان القطع لا يتمكن له ان يتم فان عين قطع رحمه خاص وصل رحمه آخر له في قطعه وصل وما في
 وصله قطع ينسفع الموصول من الارحام والشفاة مقبولة وتقيم الوزن على المقطوع بالتعريف
 فانه لا بد أن يكون أيضا ذلك المقطوع قد قطع رحمه فاذا طلب من قطع صلة الرحم عنه يقول له
 الحق كما أخذ ذلك أخذ منك ويعلم بانه أيضا قد قطع رحمه فسال الله العفو والتجاوز فذوق الله
 له فاعفأ أنت عن قاطع فمك رحمه حتى أعفوتك فبما ضرورة يقول قد عفوت لان ذلك الموطئ
 يطالب من الخائف طيب العفو فيعفو فيعفو الله عنه فتناله رحمة الله بعفو هذا ويوصل رحمه آخر له
 فينتفع فيه وهذا معنى قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وشفيع النبيون والمؤمنون وبقي
 أرحم الراحمين فيكون منه في عبادته ما ذكرناه وأمناله من كل ما يستدعي الرحمة فان رحمة الله
 سبقت غضبه فهي امام الغضب فلا يزال غضب الله يجري في شأوه وبالانتقام من العباد حتى
 ينتمى الى آخر امده فيجد الرحمة قد سبقت فيه فتناول منها العبيد المغضوب عليهم فتبسط عليهم
 ويرجع احكامهم لها فيهم والمدى الذي يعطيه الغضب هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في البهولة
 وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين هو المدى فأوله
 الرحمن الرحيم الذي في البهولة وانتهأ الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين عين المدى
 لان في هذا المدى تظهر السراء والضراء ولهذا كان فيه الحمد وهو الثناء ولم يقيده بضراء ولا
 سراء في هذا المدى لانه يمع السراء والضراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء
 الحمد لله المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال فحمد الله فوجد في السراء والضراء فلهذا
 كان عين المدى وما من أحد في الدار الا آخرة الا وهو يحمد الله ويرجو رحمته ويخاف عذابه
 واسقر ارضه عليه فجعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه
 لرحمة ورحمة البهولة تجاهو عليه من محمود ومذموم وهذا شبه جماع في سورة الم نشرح
 قوله تعالى ان مع العسير يسرا ثم ان مع العسير يسرا ولقد أنشد بعضهم في هذا

اذا ضاق بك الامر * ففكر في الم نشرح

فيسر بين يسرين * اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه فكر اليسر وادخل الالف واللام اللتين لاههدوا التمر يقص على العسر أى هذا
العسر الثاني هو عين الاول وليس ذلك في اليسر وهو تيسره بجيب من الله لعباده ليعرفه عندهم
الرجاء والطمع في رحمة الله فانه أرحم الراحمين فانه ان لم يزد على عبيده في الرحمة فيحكم ليس لهم
فما يكون أرحم الراحمين وهو أرحم الراحمين بلا شك فوالله لا خاب من احاطت به رحمة الله من
جميع جهاته فاعلم ذلك واذا صحت الحقائق فليقل الاستحسان فان جماعة نازعون في ذلك ولولا
ان رحمة الله بهذه المتابعة من الشهود لكان القائلون بجمل هذا لا ينالهم رحمة الله أبدا فوالله اسأل
ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه ما من صفة ولا عوبة أفج من الجهل فان الجهل مقترح كل شر وهذا
قال محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين خاطبه بجمل هذا الخطاب لحد اثنتي عشرة وقوة
شبهه فقال به خطاطب قري في النهي عن ذلك وقال تعالى لنوح عليه السلام ألم يكن في قوة
الشباب وكان قد شاخ وحصل في العمر الذي لا يزال فيه محترما من فوقه في العرف والاعادة اني
اعظك ان تكون من الجاهلين فرفق به في الخطاب حين وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب
الشباب وخطاب الشيوخ كما انه لا بد من الفرق في الخطاب بين الاحوال كما تفرق نحن في النساء
على الله بالاحوال فنقول في خطاب السرا الحمد لله المنعم المفضل ونقول في الضرا الحمد لله على
كل حال لا اختلاف الباعث على الحمد علنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فاما الزجاء
من عباد الله لعباد الله بل يخاف الله مطلقا فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يلحقونه اذ ارجموا
الخلق لرحمة تقوم بقاومهم يعطفهم على خاق الله فيرحمهم الله فانما اعمالهم ترد عليهم كما ورد في
الخبر فيرحمهم الله سبحانه فالتخالف ولا تشاؤن وكن صدوقا ولا تفرقن في رحم خلق الله
فانما رحم نفسه ثم ان الله رحمة أخرى بهم زائدة على ما رحمهم به من أجل رحمتهم بخاق الله التي هي
من اعمالهم وموثرها ان الراحم منا اذ رحم خلقا من خلق الله فلا يتخلوا ما ان تكون رحمة به
ازا ما يؤلم ذلك الخلق المرحوم خاصة أو يزيد مع ذلك احسانا مشتمل من يخرج شخصا من
السجن اسحق العذاب وحال بينه وبين نزول العذاب به بشاعة منه أو يكون هو الاخذ به
ثم يعقبه بعد هذا الامان احسانا اليه بتولية أو مال أو خلع أو تقرير فذلك أمر آخر فاذا رحم
الله عبدا بعمله الذي رحم العبيد به حيوا تأمله اما بالرحمة عذاب أو اضاف الى ذلك زيادة احسان
فان الله اذا واه رحمة جزاء عمله كان ما سكن فان الله يزيد على ذلك كاز هذا العبد على ما
ذكرنا أو يزيد ابتداء امته منه تعالى ولذلك قال الراحمون يرحمهم الرحمن ولم يقل يرحمهم الرحيم
لانه رحمن الدنيا والآخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالآخرة وما قوله ارجموا من في الارض
يرحمكم من في السماء فانكم تشاهدون اصحاب البلايا والزبائير يتجاوزون عنهم فترحمونهم عن
أمر الله بالرحمة لتي تطلبها احوالهم كل على حسب حاله يرحم وليس في السماء الا الملائكة
فترحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض ثم قال لا ان الله هو الغفور
الرحيم وأما قوله في هذا الباب ونسبناه في هذه المنازلة فهو حقه تعالى ذلك الانسان الله في
الاشياء بخار عليه الانسيان وأضافه الخلق اليه فقال نسوا الله فسيهم أي تركوا حق الله فترك
الله الخلق الذي يستحقونه بالجرامهم فلم يؤخذهم ولا آخذهم أخذ الابد ففرغهم ورحمهم وهذا
يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لا من باب التفسير لان الناي ه ما اذا نسي

-حق الله الذي أمر الله باتباعه شرعاً فقد نسي الله فانه ما شرعه له الا الله فترك حق الله فاعلم الله
 كرمه فيه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو العقاب فعني عنه ترك ما تركه موقلاً
 بالفظ التسبانه وأمانته تعالى ايانا أن نكون كالذين نسوا الله فنقسمهم فهو صحيح فانما وصية الالهية
 ثم ايانا أن نسي الله مثل ما نسوه هؤلاء فنعقوم بحق الله ونقيم حق الله في الاشياء على نية صالحة
 وحضور رفع الله فيجاز بنا الله جزاء استحقاقه استحقاقه باعمالنا التي وفقنا الله لها والذين نسوا
 الله انما تركوا الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لا غير ثم ان تفضل عليهم وتفضل عليهم
 منة منه ابتداء وفضاله على العالمين المؤدين حقوق الله ليس منة فاذا اراد على ما يطلبه عليهم ذلك
 هو الامتنان كما بالوا اما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنية فاعلم ذلك الا ترى الله يقول في مقام
 هذه الآية لما قال نسوا الله فنقسمهم لم يقل انهم هم الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون
 فابتدأ كلاماً آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين وكل مناقب فاسق لانه خارج عن كل
 باب له فيخرج للمؤمنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه وقد تقدم في
 هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنبه لما تنبئك عليه وكن من العالمين ولا تقنع بعفو
 الله فتكون ممن نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هذا عملاً وحرقة فزيدك عنده ما بها
 وحرمة وأما قوله تعالى ناهيا ايانا بقوله ولا تسكنوا كالذين نسوا الله فانساهاهم أنفسهم أولئك هم
 الفاسقون فأعاد الضمير عليهم فهذا الخطأ أخذ كراهية حقيقته في مسئلة شرف النفاق وهو النفاق
 المحمود في المنازل فيباعبر من هذا الكتاب فلنذكر منه ما يليق بهذا الموضوع من أجل التسبانه
 وذلك ان الله تعالى قال على اسان رسول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه لما جعلنا
 دليله عليه ولا ينبغي أن نتطرق في معرفة نفوسنا الا حتى نزيد أن نعرف ربنا فاذا انسينا هذه المعرفة
 فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه الى هذه المعرفة
 نخرج جنائ على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهلنا بنفوسنا وما خلقنا الله على الصورة
 الالهية كان في نسيتنا الله ان انسانا الله أنفسنا فنهينا عن ذلك فانه من نسي نفسه بالضرورة
 نسي ما لله عليه من الحقوق وما له من الحقوق فتركوا الله اذ علوا انهم لا يشهدون من الله
 ما هو الله عليه وانما يشهدون من الله ايمانهم وأحوالهم لا غير فلما علم الله هذا من بعض عباده
 الذين لهم هذا الوصف انساهاهم أنفسهم فلم يروا عندئذهم ودهم أن أحوالهم عين ما رأوا فبقولون
 في ذلك الشهود قال الى الله وقلت له وأين هذا من مقام قولهم لا ترى من الحق الا ما نحن عليه
 فلم يكن لهم ذلك الا من كونه تعالى أنساهاهم أنفسهم فأولئك هم الفاسقون انما خرجون عن
 طريق ما كانوا يتفقوا به من أن الله لا يشهد له أحد الا من حيث حاله وما هو عليه وما وصف
 نفسه بأنه خير الراجلين من باب المقاضاة فمعلوم انه ما يرحم أحد من المخلوقين أحد الا بالرحمة
 التي أبودها الرحمن فيه فهي رحمة تعالى لارحمهم ظهرت في صورة مخلوق كما قال في شمع الله ان
 جده ان ذلك القول هو قول الله على اسان عبده فقوله تعالى الذي سمعه موسى أتم في الشرف
 من قوله تعالى على اسان قائل فوقع التفاضل بالمثل الذي سمع منه القول المعلوم انه قول الله
 وكذلك أيضاً رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمة به بعد في غير صورة مخلوق
 فنعين التفاضل والفضلية بالمال الا ان رحمة الله به بعد في صورة مخلوق تكون عظيمة فانه يرحم

عن ذوق فيزِيل برحمته ما يجده الراحِم من الألم في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس كذلك
 فرحمته خالصة لا يعود عليه منها إزالة لم فهو خير الراجين فرجة الخالقين عن شفقة ورحمة الله
 مطلقة بخلاف بطشه وأتقاه مع شدته واسكن لا يبطش بطشا لا يكون فيه رحمة لأن قصارى
 الرحمة فيه استيعاده البطش بعده فهو جود البطش رحمة رحم الله بها المبطوش إذا خرج من
 العدم إلى الوجود ومن كان مخلوقاً من صفة الرحمة فلا بد أن يكون في بطشه رحمة فجاء أبو يزيد في
 هذا المقام بالمسمع القاري بقرآن بطش وبكاشد يد قال أبو يزيد بطشى أشد لأن بطش الإنسان
 إذا بطش لا يكون في بطشه شيء من الرحمة لأنه لا يمكن له أن يبطش بأحد وعنده رحمة به جله
 واحدة فيما يكون ذلك البطش لا يحسب ما أعطاه محل الباطش وإن كان ذلك البطش خلقاً لله
 ولكن ما خلقه إلا في هذا المحل فظهر بصورة المحل والمحل لا يطلب الاتقام من أحد وفي قلبه رحمة
 ثم إن الله إذا بطش بعده في بطشه نوع رحمة لأنه عيده بالإشك كما أن الخلق إذا أراد أن يبطش
 بعده لا بد أن يشوب بطشه نوع رحمة للمناسبة التي بينه وبين عبده وعملوكه لأنه المهيمن عليه اسم
 المالك والسادة فلا يمكن أن يبدته في بطشه ما يذهب عنه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه
 والخلق ليس كذلك في الإحسان الذي ليس بينه وبين الباطش نسبة عبودية ولا اكتساب من
 وجوده صفة سيادة فإن بطش من هذه صفة بطش لا تشوب به رحمة فهو سبحانه خير الراجين وما
 جاء عنه قط أنه خير إلا خذنين ولا الباطشين ولا المنتقمين ولا المعبدين كما جاء خبر القاصدين وخبر
 الغافرين وخبر الراجين وخبر الشاكرين وأمثال هذا مع كونه يبطش ويقتهم يأخذ ويملك
 ويعذب لا بطريق الأفضلية فتحق هذه المقاضاة بين وصفة بالاختصاص والاتمام وبين وصفة
 بالرحمة والمغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الثالث والتسعون وتلثائة في معرفة معازلة من وقف عند ما رأى ما هاله هلك •

انطلق مقدور وليس بكان	والمبدعات هي التي تتكئون
الروح والكلمات شيء واحد	والحق فيه هو الذي يتعين
فالعلم النحر ليس بثابت	في حاله فقامه يتلون
فلذلك أعطى كل شيء خلقه	وهذا كم لكلامه فميزوا
ولم يكن عين الكلام وجودنا	لم نغتنمه فلم نلذ الاعين
بقنوت اسمه الله قلوبنا	وتوجهات الحق في تنقن
لجميع ما جئنا به إن كنت ذا	فهزم وتحقق به تيقن

اعلم أيدينا والله وإياك إن الله تعالى لمساوى للنشأة الإنسانية بل جميع ما أنشأه من أجسام العالم
 الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعده وهباً
 لقبول ما يريد أن يهبه في نفسه فيسمى من الروح الإلهي تنفع فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك
 تقاسم دبرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضلت النفوس كما تفاضلت
 الأمزجة كما يضرب نور الشمس في الألوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي ألواناً مختلفة
 الألوان من أحمر وأصفر وأزرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأي العين فلم يكن ذلك

الاختلاف في النور الذي حدث فيه الامن المحل ولا تعين في نفسه مجرد امن غيره الا بالاحل فالحل
عينه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة للهياكل الطبيعية والعنصرية فله نفوس الاثري
الهياكل بحكم التدبير ولا تلبه من التدبير فيها من هذه النفوس الا بقدر استعدادها
وللهياكل كل اثري النفوس بحسب امر جنتها في اصل ظهورها عند تعينها في الزمان والبلد
بحسب من ارجع الهيكلي فالامر بحسب بيتهم ما في كل واحد منهم ما هو ثروته ثم ان الله
أخذ بها كبرايا من جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الا بقدر استعدادها
واللهياكل كل اثري النفوس الناطقة التي للمسمى بجاد او ثباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن
ذلك والدليل السعي على ما قلناه قول الله تعالى وان منهم ايعني من الخيرة الميامن بطعن خشية الله
فوصفة بانها خشية وأما امثالنا فلا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا واستمعنا
تسبيحها ونطقها لله الحمد على ذلك وكذلك انك كالتا الخليل للجليل الرب له لولا العظمة التي في نفس
الجليل من ربه لما تذكرك لجليله فان الذوات لا تؤثر في أمثالها وانما يؤثر في الاشياء ما قدرها
ومنزلتها في نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك المتجلي اثر فيه ما يؤثر فيه لما ظهر له فان اثره الملائكة اذا
دخل في صورة العامة ومشي في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملائكة لم يقم له وزن في
نفسهم فاذا القي في تلك الحالة من يعرفه فامت بنفسه عظمتهم وقدره فاثريته علمه فاحترمه
وتأدب وتجنبه فاذا رأى الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملائكة وان منزلته لا تعطى
ان يظهر منه مثل هذا القدر الامع الملائكة علوا انه الملائكة فحدث اليه الابدان وخشعت
الاصوات واسمعوا له وتبادروا لرويته واحترامه فعمل اثر ذلك عندهم الاما قام بهم من
العالم به فاحترمه لصورته فقد كانت صورته مشهودة لهم وما علوا انه الملائكة وكونه ملكا
ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبة اعطاه التكميم في العالم الذي تحت يده ورد في
الخير الذي اخرجه ابونعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام ليلته ومعه شجرة فيها كوكبي الطائر فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوكب الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الكوكب الاخر ثم ان
الشجرة عانتهم ما حتى بلغوا السماء فتدلى اليهم ما فرق دروياقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم
فلم يعلم ما هو في ثروته وأما جبريل عليه السلام فقدم ما رآه غشي عليه فقال صلى الله عليه وسلم
فعلت ففعله على في العلم فانه علم ما رأى فاثريته علمه عاراه الغشي ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يزل اثره فلا يؤثر في الاشياء الاما قام بها وليس الا العلم الاثري شخصان بقرآن القرآن
فخضع احدهما اويسى والآخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الامن اثره
القائمة لما تدل عليه تلك الآية وشهودها ما تضمنته من الامر الذي ابكاه وخشع له والآخر
اعى عن تلك المعاني لا يجاوز القرآن خبره ولا اثراته لا وانه فيه فلم يكن الاثري صورة لفظ الآية
وانما اثره لما قام بنفس العالم المشاهدين لتلك الآية فلا يؤثر فيك الاما قام بك من
حيث ما علم وتعلم فلو لا علمه بالامر ما هاله واذا لم يتحيل ووقف عند ما أدركه هاله ذلك
فما ضروره لم لا أي يغيب عن صوابه وحسنه ويدهش أو يغشي عليه أو يموت فراقضه على
قدرة ذلك التالى اوضحه فهو ما حصل في نفسه مما لا يلبس ذلك ونفخ في الصور فسمع

من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وهذا امر اضافي فقد يكون الامر عند زيد
 أهول منه عند عمرو وقد يكون عند عمرو أهول منه عند زيد فتؤثر الاهوال عند كل
 واحد منهم ما يثبت ان يقول كل واحد منهما عن صاحبه بحجت القلان ما الذي رأى حتى أثر فيه
 بما ظهر عليه كيف به لو علم ما عندي من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهما يقول هذه
 المقالة والعالم الحكيم الثابت يقول بخلاف قولهما ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهما
 فيعلم منهما ما لا يعلمان من قوسهم افسحان الحكم العدل منزل الاشياء منازلها ومعين المراتب
 لاهلها فاذا علمت هذا علمت علمنا هو العجب العجيب يحتمل على سر لا يمكن كشفه ولا
 ينبغي التصريح به فان الله يغار على العبد أن يظهر مثل هذا فانه امر يقتضيه الوجود وهو
 عظيم القادة فما ظهر العالم الا بالنسب ولا حصل القبول من العالم لما قيل له من العالم أيضا الا
 بالنسب فالوجد بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما هي النسب

فهي اصح وجودى وبها * صح للكون من الله نسب

فله الشكر على ما خصنى * امتنانا من معارف النسب

أيضا

فيما صحت السعادة فينا * وبها صحت الشقاء

عندكم يحكم الوجود وىدى * بجهامه وهو ليس بشيء

فهو الموجد المؤثر فينا * وهو الحق ليس فيه امتراء

فانه غنى عن العالمين والغنى صفة تنزيه وأعظم الثناء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثله
 شيء سواء كانت كاف العفة أو كانت زائدة وكونه الصفة المبلغ في الثناء عند العالم بالسان الذي
 به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثناؤه على ربه عز وجل لا أحصى
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كمثله شيء وقال الصديق الاكبر العجز
 عن ذلك الادراك والحق سبحانه ما أتى على نفسه بأعظم من نفي المثل فلا مثل له سبحانه
 ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا
 اسندت العالم اليه تعالى في الوجود قلت انه موجد العالم لم يمكن لأن تعقل هذا الا بالنسب
 تنهينهم من حياة وعلم وقدره واردة هذا عند نظر العقل ويثبت بالشرع انه قائل فان كانت اعبانا
 زائدة على ذاتنا وحديثنا بماه الا عن تعلق بالذي حدث والتعلق نسمة منها الى المتعلق وان
 كانت هذه الصفات ليست بزايدة وانما هي عين واحدة وهي الذات وفي جهاتهم اعلی ايجاد
 الممكنات فالنوجاهات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على
 حكمناهم افعلى كل حال ما زالت من النسب وهي الثابتة في العاقلة وفي نفوس العلماء كانوا
 ما كانوا

جاء حديث وارد * عن النبي المصطفى * بأن من خالقه * في عهده على شتى

وماله من دانه * به يكون وشقا * الا اذا وافقه * في أمره ثم وفي

بكل ما خاطبه * به وان زل عا * عنه الذي كلفه * وهو الاله وكفى

وهذا القول كله صحيح فهل حصل في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق

فأوجدت بنسب وقبات بنسب وأوضح من هذا الذي ذكرنا لما يكون والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

*(الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل بن نادب وصل ومن

وصل لم يرجع ولو كان غير أديب)*

لولا الشهود وما في نفسه من النعم	ما كان لي أمل في الكون في العدم
كأنه فيه حتى قال كن فوجدت	أعبأتنا لسماع الكون في المكالم
فلو ففهمنا عيوننا ما فيها رمس	كأن حادري كمثل العسمي في الظلم
ولم تكن فوجود النور أظلم	فورا ففهمنا ككون غير منقسم
والنور أعبأتنا والنور خالفنا	وفيه نسمي برجل أو بلا قدم

اعلم أيدينا الله وإياك أن الوجود المطلق هو الخير المحض كما أن العدم المطلق هو الشر المحض
والممكنات بينهما فمات قبل الوجود لها نصيب من الخير وبما تقبل العدم لها نصيب من الشر
وليس الأدب الإجماع الخير كله ولهذا سميت المادبة مادبة لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك
أن الخير يظهر في العلم مفرقا لا يختلص بممكن عن خيرية والممكن الكمال المخلوق على الصورة
الالهية الخصوص بالصورة الامامية لا بدوان يكون جاءه جميع الخير كله ولهذا استحق
الامانة والنبية العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها وما تم الا
اسم ومسمي وقد حصل علم الاسماء محمد صلى الله عليه وسلم حين قال علمت في الاولين والاخرين
فعلما انه قد حصل عند علم الاسماء فانه من العلم الاول لأن آدم له الاولية فهو من الاولين في
الوجود المسمي وقال عن نفسه فما ذهبت عنه غيره انه أوفى جوامع السمك والكلم جمع كلمة
والكلم أعيان السميات قال تعالى وكلمته الفاها الى صميم وايدبت غير عسي فاعيان الموجودات
كلها أعيان كلمات الحق وهي لا تنفذ فقد حصل له الاسماء والسميات فقد جمع الخير كله فاستحق
السادة على جميع الناس وهو قوله أناسه الناس يوم القيامة وهناك تظهر رسد مآدته ليكون
الاشرف على تجيل الحق العام فلا يمكن تجليه دعوى من أحد فعيان يفي أن يكون لله أو يكون
من الله من شامخ من عباده فقله وصل يعني الى تفصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت معكم
وبصيرة وأمثال هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من
وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى محل صنفة الخجاب فان المعارف لا يجزئها
اعلم به بعد تعلق العلم به فرجال الله المدككون كشف الله الاغطة عن بصائرهم وبصائرهم بما
حاصلهم من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كما تقدم الهية وهؤلاء
هم الادياء الذين صلحوا البساط الحق جاساء الله وأهله وهم أهل الذكر والمقرآن الذي هو الجمع
وبه سمى قرآنا وأما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن بصائرهم عند الموت فيرون
الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسعداء فيرون الاتقياء
والشقاوة فلا يجاهلون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير
أديب أي غير جامع الخير وانما سمى جامع الخير أمر واحد ليكون هذا الامر الواحد يظهر

في صور كثيرة مختلفة جميعها هذا الاديب فظهر في خبرته بكل صورة خير فسمى أديبا أي جامعاً
لهذه الصور الأخيرة والخبر في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة

وما على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

فالأديب ظاهر بصورة حق في العالم بقدر إجماله بصور ويحتمل تفصيله بأنه ومضى لم تكن هذه
الصفة والقوة في رجل فليس بأديب وهو لا هم الذين إذا رؤوا ذكر الله وإذا ذكر الله فقد ضمن
ذكره جميع العالمين ذكر الله بهذا اللسان فقد ذكر العالم لأن العالم صورة الحق وهو الاسم
الظاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله أيضاً الحق لأنه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل
هذا الاسم الباطن الذي وقع به الإجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد
صورها المعلومات فالعلم يكشفها المعلومات بصيرته على جهة الاحاطة بحقائقها الإلهام الانتخابي
معلوماته ولا عقدراته وما بقي في عين الممكن في قبوله الوجود فنصيب لعدم ولا حكم الامعةولية
الامكان وإن لم يقدم بعد ولا يصح عدمه أصلاً لأن خلاف المعلومات محال الوقوع ولا يكون عن
الوجود عدم أصلاً لأنه ليس في حقيقة صدور عدم عنه فما انعدم من الأمور التي يعطى
الدليل عدمها إنما انعدم لنفسه وألعدم الشرط في بقائه في الوجود وبهذا القدر انفصل
وجود الممكن من وجود الحق فإن الامكان لا يزول حكمه عقلاً عن الموجود المحدث لنفسه
الممكن والامكان لا تنصب لوجود الحق فيه أصلاً وإن كان وجود أعيان الممكنات لا يستلزم
أصله لا بعد وجودها ولكن كما تقررناه وأما الاعراض التي قلنا انها تنعدم لنفسها في الزمان
الثاني من زمان وجودها حقيقة انها أسباب عدمية لها أحكام معقولة لا يمكن بحدها ولا
الحكم بها فلو كانت الاعراض أعياناً وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما
استحال في كل قائم بنفسه من الممكنات ثم انك إذا أخذت تفصل بالحدود أعيان الموجودات
وحدتها بالتفصيل نسباً بالمجموع أمر أو وجوداً لا يمكن لتخلف أن يعلم صورة الأمر فيم افلا علم
لتخلف مما سوى الله ولا للعقل الأول أن يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين
وجودية مستقلة في الظهور غير مستقلة في الغنى مفتقرة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم
لا يعلمه الا الله تعالى وليس في الامكان أن يعلمه غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعني أن يعلمه من
شأن من عباد الله فاشبه العلم بذات الحق والعلم بذات الحق محال حصوله لغير الله فمن المحال
حصول العلم بالعالم أو بالانسان نفسه أو بنفس كل شيء لنفسه لغير الله فحق هذه المسئلة فاني
ما سمعت ولا علمت أن أحد انبه عليها وإن كان يعلمها فانهم اصعب عتبة التصور مع أن تقول العلماء
يقولون بها ولا يعلمون انها هي كبقية نقيس تقول كانه هو وهو هو وكذلك من تكلم في الحق في
حاله ظاهراً في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد به ولا يعلم انه هو وهذا اسار حكمه في العالم لمن
نظروا واستبصر والله خفي عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه اذ ما أم الا الله والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل حضرة في

وبقيت عليه حياته نغزاً أو علي في موت صاحبه) *

منزل الآلاء والنعم * عندهم مقام الكرم

ومن له الحدوث ليس له * قدم في رتبة القدم

وهو حكم عينه عدم * ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعية صحبة وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرجع من ربه بالسان حتى لا يطق عن الهوى ~~بكونه~~ شديداً أقوى اللهم أنت الصاحب في
السفر فاتخذ صاحباً في سفره والسفر من الاستقرار وهو الظهور وهو ظاهر العجبة من الوجه
الذي يأتي به ويطلق عليه فاعلم أن سر الحياة الإلهية سرى في الموجودات فحيث بجلاء الحق
فهم الأما ظهرت حياتهم الأبنارنا ومنهم أماً أخذ الله بأصايرنا عننا في الدنيا والآخرة وبعض أولاده
الله فانه كشف لهم عن حياة كل شيء والمجربون يدركون بالآيمان اذ كانوا مؤمنين به وأما
من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك لا بالكشف ولا بالآيمان نسال الله العصمة من الكفر واسريان
هذه الحياة في أعنان الموجودات نطق كلها مسجبة بالثناء على موجد هذا الاله صعب
الدعوى في هذه الحياة لكل حي ابتداء فيخيلون أن حياتهم لهم حتى اذا فزع عن قلوبهم فأروا
الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رؤيتهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء هي حياة الحق لا بل
هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت معه وبصره وغير ذلك فمن ذلك أنه حياته فعند
ما أبصره وذلك قالوا ماذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق قالوا
الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلى الكبير عن الحلول والمحل ولكن نسب واضافات
وشبهود حقائق قالوا وجه الذي يقول نفسه انه مع العبد به بعينه يقول انه حياة العبد وعله
وجميع صفاته وقواه هي نسب لا إيمان فهو الحى العالم السميع الى عز ذلك فالعين واحدة
وليس الأما ظهر فهو عين ما ظهر فالعبد المحقق بالحق ينكشف له فيبين انه الحق الا انه بكل شيء
محمط فالحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم تبق عليه في هذا الشهود أصلاً
و ضد الحياة الموت فان اشتهت عليه الحضرة ويخيل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته
انما له كما تخيل صافى في عرش ابليس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذا رأى ان حياته
باقية عليه من دوية السم فان الحق قد مات في حقه وهو يدعى فحياة الحق فالحق يعز به في موت
صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فمن لم يصحبه الحق في جميع صفاته
فما هو حق فان الحق لا يتبع بعض فاذا كان مكان واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا تعرفه
فكن عالماً بالامكان جاهلاً ولهذا قيل ما اتخذ الله ولياً جاهلاً قط وان الله يتولى بالعدل تعليم
أولادنا بهما يشهدهم اياه في تجلياته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعمل حق قالوا
فلا لكم هو في الاشارة للحق ولما كان الحق في حق كل أحد عين اعتقاده فيه وعلمه به ثم غفل
عن اعتقاده الذي هو ربه فقد ذهب عن محل عقده وفقد به وهو كان صاحبه فعز ما الحق فيه من
حيث ما هو لنفسه في الحق الذي كان متعلق عقده بقرب كل انسان على صورة عقده فيه والحق
الذي هو حق في نفس الامر واه كل معتقداً لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو

بهدى السبيل

(الباب السادس والتسعون والثمانون في معرفة منازل من جمع المعارف والعلوم فقد حبيته
عنى وهو من الحضرة المحمدية)*

ما أنت يا دنياى الاغرور	الا الى الله تصير الامور
مع التقي فكيف أهل القبور	أهل التقي لم يأمنوا كسدها
ومالتا في مكره من شعور	لهاصفات الحق في مكرها
كانت لنا نعم البشير النذير	لوانها تنصف في حالها
أوت رضى الموت علينا تدور	من صدقها في حالها انها
موقلة مذكرة للنجير	ويكأن لى فيها ما عندها
كأن نعت الحسق يوم القصور	بها ينال العبد في كونها
عنها ومن يحجد هذا يجور	وهو على النصف اذا ما مضى
يعلمه هو العليم القدير	ميزانها قام بها والذي
ما لك الله زمام الامور	كاحمد السبق في الفعل اذ
الابها فهو المبين الغفور	ما يظهر العبد باسمائه

علم أيدنا الله وبالله روح القدس ان الله تعالى في نفسه وجل أن يعرفه عبده واستحال
ذلك فلم يبق لنامة علوم نطلبه الا النسب خاصة أو أعيان المعكآت وما ينسب اليها فالعرفه تتعلق
بأعيان الذوات من المعكآت والعلوم تتعلق بما ينسب اليها فاعلم الذوات والأعيان بالضرورة من
غير فكر ولا نظير بل النفس تدركها بما ذكره الله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عنها مما
توصف به أو يحكم به عليها بالدليل النظري أو بالأخبار الاعتصامي بغير هذا الا يوصل الى العلم بذلك
والاحكام والاخبار وغيرها هي الكثرة فتدرك الناظر فيها ولا يتجمعه وأراد الحق من عباده
أن يجتمعهم عليه لاعلى تتبع هذه الكثرة حتى تعلم بل أباح ليهض عباده منها ما يتعلق العلم بها
الذي يجتمع عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين لهم أنه الحق فمن افتقر في نفسه في جميع
علوم لا ينظر فيها من حيث دلالاتها على الحق بحجته من موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم
الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات والمنطق والعلم الطبيعي فنامها علم الاوقية دلالة وطريق
الى العلم بالله ولكن أكثر الناس لا يتقرب منه من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع
الذم عليه والجناب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا نهم الله على طلب موضع الدلالة من
كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطالبه دلالاتها على الله مع اننا
لا نشك في ان جمعه له هذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله اى عن الوجه الذي ينبغي
أن يعلم منه ما توسع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الا بأن يترك جميع المعلومات
وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر الله
بالاسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دلائل يوصله الى علمه بالله فاذا ازم الباب وادمن القرع بالذكر
فتح له هذه هي الرحمة التي يؤتيه الله من عنده أعني توفيقه والهامه لما ذكرناه فيستولى الحق
تعليمه شهودا كما تولى أهل الله كالنضر وغيره فيعلمه من لدنه علما كمال تعالى أنبأه رحمة من

عندنا وعلمناه من لدنا علمنا من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستعمل
أن يكون للأسباب اُخرى المسماة فان ذلك لسان الظاهر كما قال العيسى فتفجع فيه فيكون طيرا
بأذى لا يتفعل والنفع سبب التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة الا من الاذن
الالهى وهذا الوجه لا يطلع عليه من العبيد سوى مرسل ولا ملك مقرب وغاية الغاية الالهية
بالشخص من ملائكة أو رسول أو ولي أن يوقفه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غير
كما قال الخضر لموسى عليه السلام اتاعى علم علمه الله لا تعلمه أنت لانه كان من الوجه الخاص
الذى من الله عبده لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا اعتنى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك
الوجه ويعلمه الله منه أمورا كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد انه أنما ذلك العلم من ذلك
الوجه وهو كل علم ضروري يصده لا يتقدم له فيه فكر ولا تدبر وصاحب الغاية يعلم ان الله
أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر وأنت على علم علمك الله لا أعلمه أنا فان كان موسى
قد علم وجهه الخاص عرف ما ياتيه من العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد تبين الخضر
عليه السلام ليس الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو لازم تلك المشاهدة
والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو يتقار بهم فلا تشغلهم بكثرة ما يشاهد من
الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبل ذلك لما ذكرنا
من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوين فهو في شهوده دائم والتكوين ثابت يحدث فقام
شيء حادث يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث ومات به أحد فيواصل البناء على علم
هذا الوجه وما يتكون منه في قلب المعتبر كعلم على شهوده الا بذكر الصديق ولكن نحن
ما أخذنا من تنبيه أي بذكر الصديق عليه ليكون تاما فهو مناعة ما أرادوا فكر ناقية وانما اعتنى
الله بنا فيه فبقا لنا العلم به ابتداء ولم تكن نعرفه فانكرنا ذلك وقتلنا هذا من أين ففجع الله بيننا وبينه
ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله
لكل كائن عنه فله منته واسترحب وعلمنا من يدعيه لزوم الادب الشرعى وان وقعت منه معصية
بالتقدير الالهى الذي لا بد من تقوده فان كان يراه معصية ومخالفة لامر الشرع فيعلم انه
من أهل هذا الوجه الخاص وان كان يعتقد خلاف هذا فيعلم ان الله ما أطاعه قط على هذا
الوجه الخاص ولا فزع له فيه وأنه شخص لا يعاى الله به فانه ما من أحد أعظم أدبا مع الشرع
ولا اعتقادا حقيقيا فيه انه الحق كما يعلمه العاى سواء الأهل الحظ من هذا الوجه فانهم يعلمون
الامور على ما هي عليه فيعملون ان حفظهم من هذا الامر المشروع والتكليف وحظ الاتقي به
وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة الخاطئين أيضا به على السواء لا فضل لاحد منهم على
الاخر فيه لانه لذاته ورد لا من أمر آخر فالتى يصح بالعموم في الخطاب المشروع على واحد
جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال يتجلبل ذلك في حق شخص يتوجه عليه به لسان
الذم في الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان
اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به المهراتع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب
الناس في حق علي بن أبي طالب اذ قيل له انه يتخطب اية أي جهل على ابنته فاطمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوءني يسوء ما يسوءها ويسوء ما يسوءها وليس لي

نحريم ما أحل الله ولا نحاييل ما حرم الله فمعرفته بالوجه الخاص الالهى لم يطلب الا بقاء
 ما هو محرم على تحريمه وما هو محال على تحليله فما حرم على علي تنكاح ابنة أبي جهل اذ كان
 حلالا لذلك ولكن قال ان أراد ذلك يطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عذوق الله وبنت رسول الله
 تحت رجل واحد وأثنى على زوج ابنته الأخرى خيرا فراجع على بن أبي طالب عن ذلك فلو
 كان ذلك الوجه يعطى ما نزع هذا الجادل انه أعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
 بذلك وما فعل وله الكشف الاتم والحكم الاعم والحظ الاوفر اذ هو السيد الأكبر ولا بد
 لكل شخص من خصوص بنقريه يعطيه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يسعد الله في
 المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا تنال الرحمة الله التي وسعت كل شئ فانهم صادقت من
 وجوه الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله من نالته في أحواله
 كلها فاقبى الله ولم يجر عليه اسان ذنب بهد معرفته بهذا الوجه واحكام الجتهدين وجميع
 الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعبير للرؤيا بالقوة من غير نظر في كتاب ولا
 استدلال من هذا الوجه الخاص يكون فمن أراد تخصصه له فليزعم ما قرناه والله يقول الحق وهو
 عهدي السبيل

(الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل الاله بصعد السكام الطيب والعمل
 الصالح برفعه هذا قول الله الصادق)*

ان الرجال رجال الله كلهم	والعارفين ومن يبق ومن غسبرا
ما منهم أحد يدري حقيقة	الا الذي جمع الآيات والسورا
وقام بالحق سبعا على قدم	وما يسالى بن قد قدم أو سكر
من الاله علمنا في خلائقنا	بختام الحكم لم يخص به بشرا
ولا نريد بذاتنا نفسرا	نقص بذلك أو يلحق بنا غيرا

اعلم ايها الله وايال بروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
 ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة
 بعد هذا الفتح يعني فحقه فانه ما ثم الى أين وقد جعل الله في النفوس الانسانية هذه
 الاجسام الطبيعية التي خلقها ووسواها وعدلها بالبناء لسكنى هذه النفوس الانسانية التي هي
 من جله كالم الحقيق قد نفقها فيها وأسكنها اياها واعلم ان هذه النفس الانسانية بجبالها عند الله
 من تدبير هذه المملكة التي ملكها الله ركزي جبلت اعلم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها
 الخاص والعام أوقات التدبير ومقادير ذلك وجهاته بميزان الشرع مواثيقا لميزان الطبع
 فيصمد ذات التدبير لخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال أحد في أصل
 هذا العلم أجمع ولا بدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المدة بيت الداء والموهبة رأس
 الداء وأصل كل داء البردة وأمر في تسكينه لا كل ان كان ولا بد ينزل للطعام وثالث للشراب
 رثالث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم اقيمت بقية من صلبه هذا في تدبيره هذا
 البيت فما زال يحكم فيه يحكم الله الى ان تفدح له في سره انه وان حكم فيه يحكم الله انما

يحكم فيه الله بحكم الله مع ثبوت عمنه عنده فلما عاين ذلك انتم من الحصر في ظلة هذا الهيكل
 وطلب التزينة عنه فوجد الله قد هبأ له من عمله ما كان لا يخطر بباله من رزخايدون البغل وفوق
 الجار سماء براقالته تولد من عالم الطبيعة كما يتولد البرق في عالم الجوف فأعطاه الله السر عنة في السير
 فيضع حائره عنده منتهى طرفه برا كنهه مخرج مهاجر امن مدنية جسمه وأخذ في ما يكون الملا
 الأعلى وآياته لما تعطيه الآيات من العلم بالله فتلقاه الحق عند روده عليه من كونه
 والا كوان الموجودات فانزل عنه مدته خير منزل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب
 الهى وشهود مشقة من أجل المناسبة حتى لا يتجاوز الامر بفتنة فيم لك عند ذلك كما صعد موسى
 عليه السلام فانه تعالى ما ينجلي له الا في صورة محمدية فراه رؤية محمدية وهى اكمل رؤية يرى
 فيها الحق وبها يفترسه بها منزل الانسالة الامجديون وهو منزل الهوى فلا يزال في الغيب هذا
 مشهوده فلا يرى له أثر في الحس وهذا كان مشهداً أبى السعود بن السبل يغاد من الحس
 أصحاب عبد القادر الجليل فاذا كان صاحب هذا الشهود غير صاحب هوى بل يشهد في
 المكنون ملكا وكل مشاهد لا بد ان يلبس صورة مشهودة فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة
 الملك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصرف والحكم والدعوى العريضة
 والقوة الالهية كعبد القادر الجليل وكابى العباس السبكي بما كش اقبته ووافوضته وكان
 شياعى الميزان اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والهمة فكان اتهم من السبكي في
 شغله وأصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه أدب اللسان ككاتبى زيد السطاحى
 وسليمان الديلى ومنهم من تغلب عليه الشطحات لتحقه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو على
 أمثاله وأشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عندهم في الطريق سواء ب النظر الى
 المحفوظ فيه وأما الذى يشطح بالله على الله فذلك اكثر أدب مع الله من الذى يشطح على أمثاله
 فان الله يقبل الشطح عليه انبؤله جميع الصور والخلق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام
 الهى عند الله محمول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا نعمة وعلى
 الله غيا يكذب كالهوى الكلى التى تقبل كل صورة فى العالم فإى صورة نسبتها اليها وأظهرتها
 صدقت فى النسبة اليها وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهوى فى الصنعة لا تقبل ذلك
 واغما تقبل الصور والخصوصية فقد يمكن ان يجعل انسان فى النسبة اليها فينسب اليها صوراً
 مخصوصة لا تقبلها الهوى فى الصنعة هكذا هو الامر فيما ذكرنا من الشطح على الله والشطح
 على اهل الله أصحاب المنازل وكان عبد القادر الجليل رحمه الله من شطح على الاولياء والاتباء
 بصورته حتى فى حاله فكان غير معوم اللسان ورأيت اقواما يشطحون على الله وعلى اهل الله
 من شهود فى حضرة خيال البسة فهو لا يملك انامهم كلام قائم معط ودون من باب الحق معدون
 عن مقعد الصدق فتراهم فى اغلب أحوالهم لا يعرفون الاحكام المشروعة وأساءوا ولا يفقهون
 عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من
 الاقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقرب يجب مع الادلال فلا علم له بمقام التقرب
 ولا بالالهية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفنى ومن ذكرهم

عرفني فكن اى الرجلين شئت *

الخلق ظل لذات الحق ليس له	ككون بحقه علم ولا بصير
ان قام قام به أو سار سار به	فعينه ليس هو وكونه بشر
فاجب له من وجود لا وجود له	ولو يزول لزال النفع والضرر
هذا الذى قلته ألعقل بجهله	وليس يدريه الا الشمس والقمر
فالشمس أعمى وبذر التم ان نظرت	عين التفكير فيه ما كم ذكر
فكان بينهما الابداء وليس هما	سواهما فاعتبران كنت تعتبر
جيت من واحد في ذاته عدد	له الظهور وروفيه الكون والغير

اعلم أيدنا الله وإياك بروح منه ان الله سبحانه يقول وذكركم بإمام الله وقال تعالى فيما أمر
 نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل انما أعظكم بواحدة وقال الله عز وجل أوبأنيهم
 عذاب يوم عقيم فخذوا هذه المنازلة على هذه الثلاث الآيات فالتذكر للعلماء العاقلين والوعظ
 لا يكون للناس أجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فإنه انما يعظهم بما يكون منى لابي
 وكذلك من يخوفهم انما يخوف بما يكون منى لابي فالتعريب لا يجرى مجرى الترهيب فان
 التعريب قد يكون في والترهيب لا يكون الا بما يكون منى لابي واليوم العقيم الذى لا ينتج زمانا
 مثله اى ليس بعده يوم يكون عنه لان الايام في الدنيا كل يوم هو ايام لليوم الذى قبله وهما توا مان
 ليس له ونها قال بسلة أئتمى والنهار ذكر فيمتنا مكان فيلبدن والليل النهار الذين يأتيان بعدهما
 وينذهبان الا وان فانهما لا يجتمعان أيدى وفي غشيمان الليل والنهاروا يلايح بعضهم ما في بعض
 تكون لاداة ما تكون في كل واحد منهما من الامور والكواشف التي هي من شؤن الحق
 فيكون الليل ذكر والنهار أئتمى لما تولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكر والليل أئتمى
 لما تولد في الليل من الحوادث وتكون الليل أئتمى والنهار ذكر لاداة التوأمين وهما اليوم
 الثانى وليلته والليل أصل والنهار منه كقوام من آدم ثم يقع التكساح والنتاج

* (فصل) * في الواحدة التي يعظمها الواعظ وهي ان تقوم من أجل الله اذا رأيت من فعل الله
 في كونه ما امر لك ان تقوم له فيه اما غيره واما تعظيما فتقول في القيام مشى بالله وبرسوله فانه من
 أطاع الرسول فقد أطاع الله فتمت لله بكتاب أو سنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غير طبيعة
 ولا تعظيم كوني وفراى اما بالله خاصة أو برسوله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لا رأى احداكم
 متسكنا على ريكته يأتسه الحديث عني فيقول ائتمى به على قرآنائه والله لمثل هذا القرآن أو
 اكثر قوله أكثر في رفع المنزلة فان القرآن يشه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه
 ومعلوم ان القرب في الاسناد اعظم مرتبة من البعد فيه ولو بشخص واحد ينقص من الطريق
 وذلك لانه ينقص حكمه فيه من الله اليه فانه لا بد ان يكتسب الخير صوره من المبلغ فلا يرقى على
 ما هو عليه في الاصل الذى ينقل عنه ولا يكون في الصدق قول الخبر هذا كلام فلان مشيل من
 ينقل عنه أو يسمعه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان الترجمان لا ينقل عن ما تكلم به من
 ينقل عنه وانما يتكلم في نقله عما فهمه منه واذا كنت انت الذى تنقل عنه كنت في طبقته
 وقد فهم منه أمرا لم يفهمه المترجم لك عنه فبهذا كان الحديث أكثر من القرآن وغاية ان

يكون اذ انزل عن هذه الطبقة - مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية
 الا والاى كثر بلا شك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على
 قلبك وقوله قل نزل به روح القدس من ربك وقوله ولا تجعل بالقرآن من قبلك ان يقضى اليك
 وحبه وقل رب زدنى علما بما يكون من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذى لا يسمى قرآنا
 فلا ينبغي لواظن ان يخرج في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يدخل في هذه الطوامر فينقل عن
 اليهود والنصارى والمفسرين الذين ينقلون في كتب تفاسيرهم ما لا يليق بمجايب الله ولا بمنزلة
 رسول الله عليه السلام كما روينا عن منصور بن عمار انه رأى انسان بعد موته وكان من الواقفين
 فقال له يا منصور ما بقيت فقال أوقفني الحق بين يديه وقال لي يا منصور لم تقرب الى فقالت له
 كنت أعظم الناس واذا كرم فقال يا منصور بشعر زيب وسعدا تطاب القرب منى وعظ
 عبادى وذكري اشعارا كنت أنشدها على المنبر مما قاله اهل المحبة في محبوباتهم فشد على ثم
 قال ان بعض أوليائى حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اغفر لنا قسنا ناقبا وأجدا ناعيا
 فقال ذلك الولي الذى حضر عنده اللهم اغفر لنا هذه صفة فاطمت فلم أرا جدينا ولا أقتسى
 قلبا منك فاستجبت فيك دعائى فغفرت لك فلا ينبغي أن يشدوا عظمي في مجلسه الا الشجر الذى
 قد فيه فانه ذكر الله بلسان التغزل أو بغيره فانه من الكلام الذى يقوله اهل الله فهو حلال
 قولوا سمعنا فانه مما ذكر اسم الله عليه وأهل به لله ولا ينبغي ان يشد في حق الله شعر اقصده
 فانه في أول وضعه غير الله تشبيها كان أو مدحيا فانه بمنزلة من يوصى بالنجاسة قربته الى الله فان
 القول في الحديث حدث بلا شك وقد شبه الله في كتابه على هذه المنزلة بقوله وما لكم الا التماكوا مما
 ذكر اسم الله عليه وقوله ولا تاكلوا مما يذكركم اسم الله عليه وانه لقسوق وقال حرمت عليكم الميتة
 والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر في غير الله مما اهل لغير الله به فانه لثمة اثر في
 الاشياء والله يقول وما أمر والا لعبدوا الله مخلصين له الدين والا خلاص النية وهذا
 الشاعر مانوى بشعره الا التغزل في محبوبة أو المديح فيمن ادس لباهل الماشبه فيه ولقد كتب
 الى شخص من اخواني بكتاب يعظم في فيه بحيث أن أقمي فيه بثلاثة وستين رقعا فكتب
 لمستكتب شهادتهم ويسئلون وقد كنت لسمع هذا في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تزكوا على الله احد ولكن يقول احسبه كذا أو اظنه ويقول الله تعالى فلا تزكوا
 انفسكم هو اعلم من اتقى فلو نوى جانب الحق هذا القائل ابدا في أى صورة شاء كان ذلك القول
 قربة الى الله فان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فان الله مطلع على ما فى نفس
 الانسان والله تعالى يوم تبلى السرائر وكل ما كان قربة الى الله شرعا فهو عباد كرام الله عليه
 وأهل به لله وان كان باللفظ التغزل وذكر الاماكن والبساتين والجوارى وكان القصص هذا كله
 ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان تذكر ذلك المنكرو فان
 لنا اصلا نرجع اليه وهو ان الله تعالى يجلب يوم القسامة لعباده في صورة يتكبر فيها حتى يتعذروا
 منها فيقولون نعمو ذنابك منكم استربنا وهو يقول أنا ربكم وهو تعالى وهما سر في تجانبه
 فاجتث علمه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الالفاظ وان كان صورة المسمى فيها
 في الظاهر غير الله وهو خلاف ما توهمه القائل فان الله لا يعمله الا بما نواه في ذلك وتدل عليه

احوال القائل كاقبل ينظر الى القول وقاله يريدون وحال قائله ما هو فان كان وليا فهو والولا
وان شئت وان كان عدوا فهو البذاء وان حسن كجند كمن في اشعارنا فانما كلها معارف
الهية في صور مختلفة من تشبيبه ومديح واسماء نسائية وصفاتهم وان ارادوا ما كن ونحو
ذلك وقد شرحنا من ذلك نظما بالجملة سمينا ترجمان الاشواق وشرخناه في كتاب سمينا المختار
والاعلاق بسبب اعتراض بعض فقهاء حلب علينا في كوتنا ذكرنا ان جميع من انظمناه في هذا
الترجمان انما المراد به معارف الهية وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوبا الى الدين بما
اراد ان ينسب اليه مثل هذا الغزل والتشبيب فجزاه الله خير الهذه المقالة فانما سحركت
دواعينا الى الشرح فانتفع به الناس فابديناله ولا مثاله صدق ما نوه وما ادعيناه فلما وقف
على شرحه تاب الى الله من ذلك ورجع ولورا ينار جلا ينظر الى وجه امرأته وهو خاطب لها
ومن لانعرف انه خاطب وكما منصفين في الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ جهنا حاله حتى
نساه ما دعاه الى ذلك فان قال او قيل لنا انه خاطب لها او هو طبيب وبهم امرض يستدعي ذلك
المرض نظر الطيب الى وجهها علما أنه ما نظر الا الى ما يجوز له النظر اليه فيه بل نظره عبادة
لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يشكر عليه ابتداء مع هذا الاحتمال
فليس الانكار عليه من الانكار على المنكر في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات
اذ لتصح المنكرات الاجبالات بطرق اليها الاحتمال وهذه ابغاط فيه كثير من المتدينين لامن
أصحاب الدين فان صاحب الدين المتين أول ما يجتنب على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة فان
لامغير بشر وطا في التعبير فان الله ندينا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم فليس يشكر
صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض الظن انهم فعل هذا من ذلك البعض وانهم ان ينطق به
وان وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤخذ به بكونه ظن وماعلم فنطق فيه بأمر محتمل وليكن له
ذلك وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من
غيره على بصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سي الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا بنفسه انه سي
الظن بنفسه اتباعا بسوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في الحقائق الشرعية فانه
بالنظر الى نفسه ليس هو في فعله ما يشكره على نفسه على الحقيقة عالما بأنه في فعله ذلك على منكر
يعلمه بل هو على ظن فسوء الظن بنفسه أولى وذلك ان الله عبادا اقد قال لهم الله افعلوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فافعلوا الا ما باح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا انهم من خاطبو ابدلوا وهو
في الحديث الصحيح فافعل الا ما هو مباح عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله به حجة المأية
فلهذا قلنا سي الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب
الحق وقد جعل الله ان هذه صفة علامة يعرف بها نفسه انه من أولئك القوم ولا يشك بالعلم
الشرعي الصحيح ان حرمه نفس الانسان عليه عند الله أعظم من حرمه غيره بما لا يتقارب
وانه من قتل نفسه أعظم في الجرم من قتل غيره وان صدقته على نفسه أعظم في الجرم من
صدقته على غيره فالعلم الصالح من استبأ الدين في كل احواله في حق نفسه وفي حق غيره
والا لا نأرب أحد من اهل الانقياء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالجدة التي
وقفنا لاحتماله وحال بينا وبين اهماله ولولا ما في ذكره هذا من المنفعة لعباد الله والنصيحة

لهم ما بسطنا القول فيه هذا البسط وان كان الفصل يقتضيه فانه فصل الموعدة والله
يقول لنيه صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
مثل هذه التي ذكرناها فانها وصية من اهل عباد الله جمعت بين الحكمة والانزالناها منزلة
والحكمة من ينزل الامر منزله ولا يعدي به مرتبه وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة
التي تكون عند المذكر بها عن شهود فان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فكيف من حق
انه يراه فان ذلك أعظم وأحسن وقد يكون قوله مشيئ يريده التعاون في القيام لله في ذلك
الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد انكر هذا الفعل ممن صدر
عنه عليه فينبغي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه فيكون اثنان هو
والشرع وفرداى أن يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه فيقول قد
انكرت بهذا الامر وما هو الامع للشرع في انكاره ووعظه ولامه لك الذي يقول بانه لا فاعل
لا تتعل ان يقول له الشيطان بانه افعل فيكون مغ اللئام ايضا مشيئ فان الملك مكلف بان ينهى
العبد الذي قد الرمه الله به أن ينهاه فما كلفه الله به ان ينهاه عنه فبما عده الانسان على ذلك
فيكون ممن قام لله في ذلك مشيئ وقد يكون معين للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام
فهو الذي انكره ولا هذا الفعل على فاعله وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعد
مع وعظ الرسول المتقدم مشيئ كما سأل بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل له
رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنى على نفسك بكثرة السجود فطلب منه
العهود فقد قام في ذلك مشيئ هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وقال تعالى فاستعينوا بالله وفسرك نفسه مع عبده في الفعل وما لا يفعله الله الاباللة
فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسر الله وما هي الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا
النفس وكن المعين لمن ذكرت لك بحمد عاقبتك وبحصل لك ستم في الاعانة مع المعين يقول
العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الحق هذه بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل فتش قوله
تعالى هذه بينى وبين عبدى فهي لله وحكم الاعانة اذا اراد الله وجود الصلة فلا بد من
استعداد المحل الذي به ظهور الصلة فانهم

• (فصل) • في قوله تعالى وذكروا ليال الله وأما تذكروا ليال الله فهي ايام الانفس على
الحقيقة فانما اقل ما يطلق عليه اسم يوم فهو أن تذكروا كل يوم هو في شأن قتل ايام
الله وآت في عقله عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في
شأن مع غير ذلك لعبرته ان كان له قلب أى لمن كان له فطنة بالقلب في الاحوال وتقلب الاحوال
عليه فبعدم من ذلك شون الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فانشأنا واحدا العين
والقربا بل مختلفه كثيرة يفتقر فيها هذا الشأن بتقوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي
صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المراتى الكثرة والظلال الكثرة من الشخص
الواحد للبرج المتعددة هكذا الامر والى السمع لما يتلى عليه من قوله كل يوم هو في شأن
وامثاله وهو شبيه من نفسه بتقلب احواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه ايام الله التي
ينبغي ان يذكروا العبد لله الى امثال ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الانتقام التي أخذ الله

في القرون الماضية واعلم أن البلياء أكثر من النعم في الدنيا فإنه ما من نعمة ينعمها الله على عباده تكون خالصة من البلاء فإن الله يطالبه بالقصاص بحقوقها من الشكر عاينها واضافها الى من يستحقها بالاجاد وان يصرفها في الموطن الذي أمره الحق أن يصرفها فيه فمن كان مشهوده في النعم هذا المشهود متى يتقصر لا لئلا تذهب او كذلك في الرزايها في نفسها مصائب وبلياء ينضمها من التكليف ما ينضمه النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق في رفعها عنه وتلقاها بالرضا أو الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل بالله لانه لا تشكو القوى الى الضعيف لما تجد في حال الشكوى من الراحة مع كونك تشكي الى غير مشي لانك تعلم ان ما يده شي ولا يقدر على رفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت ان الدار دار بلا لا يخص فيها النعم من البلاء وقتا واحدا واطلب الشكر عليها من النعم به عليه وأى تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى وقلم من عبادي الشكور لجهلهم بالنعم انهم انهم يحب الشكر عليها يؤيد ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور في حق رب العجز اذا اشتد الرجح عليه ويرد فيها من النعمة يطلب منه الشكر ويعاينها من الشدة والغوف يطلب منه الصبر فافهم وتذكر كلام الله تعظم وما انزله الله الا تذكرة لليب كما قال ليس يدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب ولا يمكن من ليس له نصيب الا البلاغ

• (فصل) • في الدوم العقيم والعقيم ما يوجب أن لا يولد منه فلا يكون له ولادة على مثله وسفي عقيم انه لا يولد منه أصلا وهو من الأسبوع يوم السبت وهو يوم الابد فيها وهو لا هـل الجنة دائم لا يزال ابد اوله لسله ظلمة على أهل النار لا يزال ابد اوله لاجوت أهل البكار فيها الذين يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذا لا خلوة في النار الا لاهلها الذين هم أهلها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار يذوقونهم فقامت بهم الله فيها امانة الحديث وهو صحيح فينادون فيها نومة حتى لا يحسوا بالنار اذا ماتت عند ما تنسلط على آلات المعاصي بالاكل وهي الخوارح والايان يمنع من تخلفها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان في قلوبهم فعمل التوحيد يعميهم في النار مودة النائم في حال نومه والايان على باب النار ينظرهم حتى اذا بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا غما اخر جهنم سبحانه فغمهم في نهر الحيا فينبشون كما تنبت الحبة تكون في جيب السيل ثم يدخلون الجنة فلا يبق في النار من علم ان الله هو احد في الدنيا حلة واحدة ولا هـل الجنة في الجنة مقادير يعرفون فيها انهم امة تطوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في الجنة شمس فالحركة التي كانت بتفسير الشمس يظهر من اجلها طوبعها وغروبها موجودة في القلث الاطلس الذي على الجنة وهو سقفةها والحركة بعينها فيه موجوده ولا هـل الجنة كشف ورؤية الى المقادير التي فيه المعبر عنها بالبروج فان ذلك القلث هو السماء الذي اقسام الله به في قوله والسماء ذات البروج فيعلمون بها حتما كان عليهم في الدنيا ما يسمى بكره وعشيا وكان لهم في هذا الزمان في الدنيا حلة تسمى الغدا وما المشافقة كرونها هنا لك فيأتينهم الله عند ذلك برزق رزقهم فيها كما قال لهم رزقهم فيها بكره وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم

عندهم وماعاد ذلك فاكها دأتم لا يشقطع والدوام في الاكل انما هو عين النعيم بما يكون به
الغذاء للجسم واكن لا يشعر به كثير من الناس الا العلماء بعلم الطبيعة وذلك اعني صورة
قوله اكلها دأتم ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا باكل على
الحقيقة وانما هو كالحاي الجامع المال في خزائنه والمعدة خزنة لما جعه هذا الاكل من
الاطعمة والاشربة فاذا اجعل فيها ورفع يده حينئذ تناولها الطسعة بالتدبير وبثقل ذلك
الطعام من حال الى حال ويغذيه به في كل نفس يخرج عنه دأتمها فلا يزال في غذا دأتمها
ولو لا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذوا الله حكيم فاذا اخلت الخزانة حركت الطبع
الحاي الى تحصيل ما يلائم حاجته فلا يزال الامر هكذا دأتمها ابتداء فكذا صورة الغذاء في المتغذى
فالتغذى في كل نفس دنيا وآخرة وكذلك اهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها
على هذا الحد الا أنهم ادار بلا نفعا كون عن جوع ويشربون عن عطش واهل الجنة يكونون
ويشربون عن شهوة الا تذاع عن جوع فانهم ما يتناولون الشيء المسقى غذاء الاعين علم بان
الزمان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان مختزنا فيه فيسارع الى الطبيعة بما تدبره
فلا يزال لذو نفوس لا يحوج الطبيعة الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه كما أن اهل النار
في الحجاب فلا يعلمون هذا القدر فيجوعون ويظمئون لان المقصود منهم أن يتألموا فيبينوا
انه لا ذلة الا العلم ولا ألم الا الجهل والشمس مكورة قد نزع نورها في أعينهم طاعة على اهل
النار وغاربه كما ظلم على اهل الدنيا في حال كسوفها وكذلك القمر يسبحان وجميع الدراري
على صورة تسباحتهم الاكن في افلاكها لكنهم طموسة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في
نفسهم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك الانوار التي في النيرات فالجواب على أعينهم كما تعلم
ان الشمس هن في حال كسوفها ما زال نورها منها وانما القمر يحجبها عنها ولم يكن ذلك ما عرف
اهل التعاليم متى يكون الكسوف ويذهب منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على
ما ذكره فلو كان من الامور التي لا تجري على مقادير موضوعة وموازن بحكمة قد اعلمها الله
من وقته اطلب مثل هذا العلم ما علم وهذا لا يقدح في قولنا ان الشمس قد كسفت أو قد زال
نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما تم من بمنعنا أن نصلح على أن نطلق
عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس فتشهد اهل النار اجرام السيارة طاعة عليهم
وغاربه ولا يشهدون لها انوارا في الدخان من التغطية فكما كانوا في الدنيا جميعا عن ادراك
انوار ما جاءت به الشرائع من الحق كذلك هم في النار عني عن ادراك انوار هذه السيارة
وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه أعني فهو في الآخرة أعني واضل سبيلا وانما كان
أضل سبيلا لانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجد من يرشده
الى الطريق فانه ما ثم طريق ولكن يجد من يندمه على ما فاتة ليزيده حسرة الى حسرته وعذابا
الى عذبه فليل اهل النار لاصباح له ونهار اهل الجنة لامساء له الى ليل فيه في وعظ الناس
في عقده طلبا منه بذلك أن ينفع الناس في عقده فاعرف الله بخلاف المذكر فانه يذكر وعظ
بما عنده ويعلم ان من السامعين من يكون له ذلك الوعظ شفاء ودوا ومن الناس من يزيد
مرضه كما قال تعالى واذا أنزلت سورة نرى واحدا قوما الذين آمنوا فزاقتهم ايمانا

وهم يستبشرون بورد العاقبة عليهم وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا يعرف حقيقة هذه الآية إلا الأعماء الذين يعلمون أن
العقار القلاني فيه شفاؤه مزاج خاص من مرض خاص وهو داء وعلة المزاج خاص وزيادة
مرض في مرض خاص فالطبيب أحق الناس علمه هذه الآية وكذلك طبيب القلوب فيما
يؤمنها وبخبرها فالحكيم هو الذي يأتي إلى العليل من مأمته ويظهر له بصورة من يعتقد فيه
ليس تدرجه إلى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الأمر الإلهي في العالم بخلاف
هذا لأن مشيئة الله تعلقت بأن الله لا يجهلهم على الهدى وأما الطريق في ذلك فعالم عند الله
وعند أهله لا يشكون فيه فإن الذي يعتقد في مخلوق ما من حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب
أنه إله وهو يعبد ويدعى بطبسه ذلك الإله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه يرجع
إلى قوله لا اعتقاده فيه كإرجاع إلى قوله في الآخرة ويترأ منه كإتراء إلهه منه والله قادر على أن
ينطقه في الدنيا بل في حق من يعبد له لكن العلم السابق والمشيئة الإلهية منعان ذلك ليكون
الخلاص في العالم غير الأمر على ذلك في الدنيا وبعض الآخرة ويرجع الأمر إلى حكم أخذ
الميثاق بالرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والستون والثلثمائة في معرفة منازل منزل من دخله ضربت عنقه وما بقي
أحد الأدلة) *

لولا وجود الحق في الخلق	لم يبق من يبقى وعن يبقى
قلت له ان كنت في فنيا	من غير ما تحبكم فاستبق
ما أنا غير ولا عنكم	لاني أعلم من يلقى
فانظر إلى الحكمة مكتسوفة	في الخلق او تمت بالحق

وهذا هو منزل الاتحاد الذي مالم أحد منه ولا سمى العلماء بالله الذين علوا الأمر على ما هو
عليه ومع هذا قالوا به منهم من قال به عن أمر إلهي ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال
ومنهم من قال به ولا يعلم أنه قال به فاحوال الخلق مختلفة فاما أصحاب النظر العتلي فاحالوه لأنه
عندهم أصرا لذاتين ذاتا واحدة وذلك محال ونحن وأمثالنا نرى ذاتا واحدة لذاتين ويجعل
الاختلاف في النسب والوجود والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وفهم وقع الاختلاف
فقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين فأنه يقول فاجره حتى يسمع كلام الله
ويقول وهو القائل على اسان عبيده مع الله لمن جده ويقول كنت نفسه وبصره ولسانه
ويده وجهه وغير ذلك ولا شافا لأنه ذكر أحكامها فقال الذي يعطش بها ويحس بها ويتكلم به
و يسمع به ويصبر به ويعلم ويعلم أنه يسمعه يسمع وبذاته يسمع وعلى كل حال جعل الحق
هو يتبع عين عبيده وبصره ويده وغير ذلك فاما ذات العبد وما مصفقه واما نسبته فهذا
قول الحق الذي فيه عبود والمالك يقول مع علمه بذلك ونحن نسبح بحمده ونقدس له والجز
يقول ناخبر منته الرسول يقول ما قلنا لهم إلا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أنه
لمردودون في الحفرة والسموات والأرض والجبال تأتي وتنفق من حبل الأمانة وتقول

اتنباطائعين في العالم الامن نسب الفعل اليه أي الى نفسه مع علم العالم بالله ان الفعل
لله لا غيره والله يقول والله خلقكم وما تعملون فاضاف العمل اليهم وهو خالقه وموجده
أعني العمل

وأين حال الدعاوى * من حال من يتسبرا

والاخر في العين فرد * أحكامه فيه تترا

وقال الهدد احطت بحال تحط به وقالت غلغلا في الخلق ادخلوا مساكنكم لا يحطركم
سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجنود انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح بحمده فصار كل شيء آمن من الخسوفات الا واضاف
الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن لمن دخله ان يرأس عليه أحد من جنسه لابل ولا أحد
من الخسوفين وهو تعريف الهي في حضرة شمال ومقامه أن يكشفه عن ماهية أحكام
نفسه فبقي انه محال ان يرأس عليه أحد فان كشفه عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى
انه من المحال ان يرأس على أحد ويرأس عليه أحد فان الامر واحد في نفسه والواحد
لا يرأس على نفسه وهو مشهد عز العالم كله فيه ولا يعلمه الامن شاهده ثم من هذا المقام
ما يتجلى من لم يطالع على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قمعت الصلاة بيني
وبين عبدتي نصفين فيجب ان عينه الثابت في العدم ربما حصل لها الوجود لما رآه من حكم
عينها في وجود الحق الذي انطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم
حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تجل في بعض الممكنات هذا القليل من انصافه بالوجود حكم
بانه قد شارك الحق في الوجود فصح له المقام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر
الوجود عين الحق ليس غيره فلما دخله حضرة تعالى ضرب عنقه أي ازال جماعته لان العين
الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه بما طالع من أحدية الامر وعلم انه جهل في امكانه
نفسه وان جميع الممكنات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما بقي أحد الا دخله أي في نفس الامر
ما تم الاحدية مجردة عنهم من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في
وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم او جاهل وما كان من
الاسماء والاسماء الاحكام للممكنات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى
السيل

*) (الباب الموالي اربعة ائمة في معرفة منازلة من ظهر في بطنته ومن وقف عنده حدى
اطلعت عليه) *

طهورى بطون الحق في كل موطن	وحدى وجود الحق في كل مطاع
فلو كان عيني في وجودى لم اكن	وان كان ليظهر فضاء من اتسع
فيما خيبة الاكوان ان لم يكن بها	وياسعها ان كان في عينها طالع
هو البرق الانه هو خلب	فما يسبحه زعد ولا مطر يقع

اعلم ان الله تعالى يقول عن هويته هو الاول والاخر وما أنا هو كان ولم اكن ثم كنت

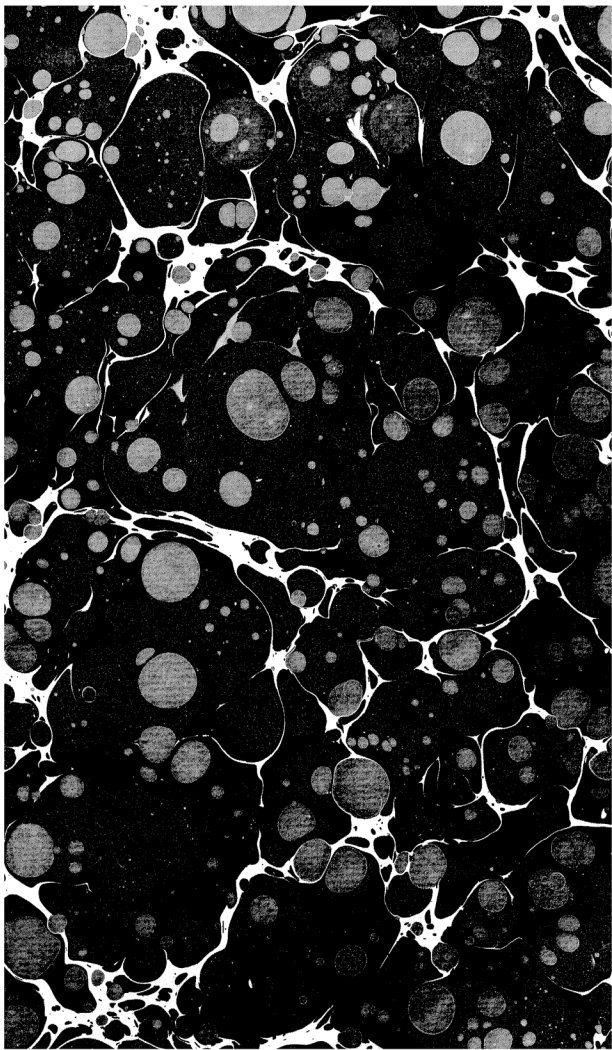
وعند وجودي قسم الالهة بيني وبينه نصفين وما ثم الاصل كل قد علم صلاته وتسبيحه وهو
الصحيح والبصير مني فما سمع الانفسه فهو الاول والآخر ما هو أنا فان الالهة لا تحكم لها الا
بالصانع بها كما كان صانعنا فم افصنع فيها بما وبث نفسه لنا من حيث قبولها وبث نفسه من حيث
تخليه بها

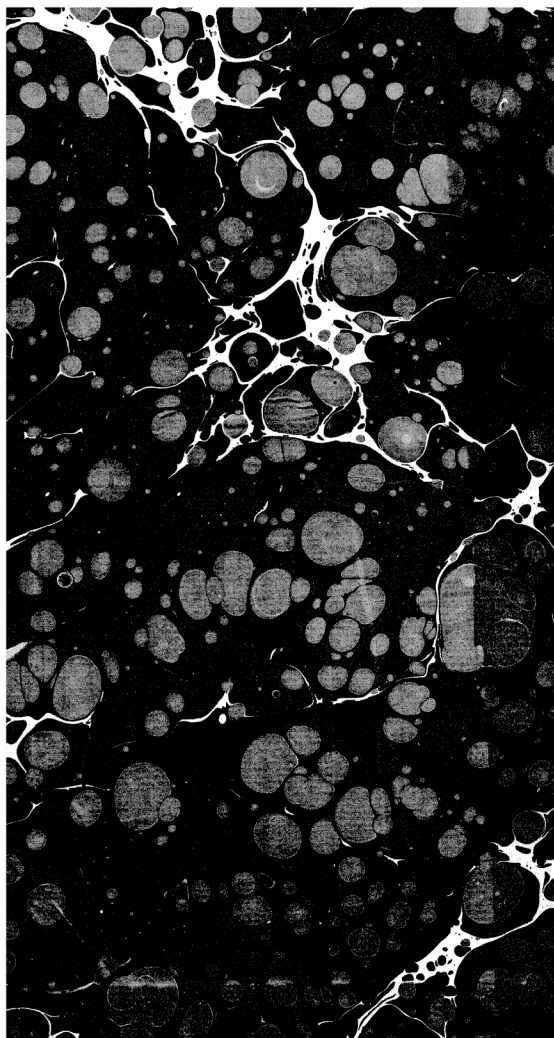
تعددت الاعيان والامر واحد * واشهدت الاكوان والله شاهد

فما ثم الا الله ما ثم غيره * اقرب توحيد له ما هو جاحد

فان اظهرت بعيني في الحمد لله رب العالمين بطن تعالى في خطايي وسمع ايماني وقال اني على
عبيدي فسمي آخرته عبد او في الجواب هو الرب فالاولية ردها الى فانه لم يقل حتى قلت كما في
لم ابرهه حتى قال كن فكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع
فمن الباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم وبث نفسه وما ظهر الا بي وما بطن الا بي وما حجت
الاولية الا بي وما ثبت الاستربة الا بي فاننا كل شيء فهو بي عليم فان لم يكن بين كان يكون
عالمنا فانا اعطيت العلم وهو اعطاني الوجود فارتبطت الامور بيني وبينه وقد اعترف لي بذلك
في تقديسه الصلاة بيني وبينه على السواء لانه علم انه في كما اناله فلا بد مني ومنه فلا بد لي من واجب
ويمكن ولو لم يكن كذلك لكان عاطلا غير حال فاننا في نفسه وهو ارضي انا جعلنا ما على الارض زينة
لها اظهر في اقتداره ونفوذ احكامه وسلطان مشيئة فاذا لم يكن ثم يكون في بنة ثم قلب الامر
لجفاني ارضا وكان زينة في وقد في الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا عليه وعين امامتي
ما زيني به وما زيني في الابهوية فهو سمعي وبصري ولساني ويدي ورجلي ومؤيدي وجعلني نورا
كلني في زينة به واشرقت الارض بنوره وهو نور السموات والارض وذكر ان الارض ذلول
وهل ثم اذل مني وانما تحت عزه ولما خلق الخلق وعرفني بما خلق قال لي اجعل لك والقرح في
صنعي بخفي فكاف وانا انظر الى ما يريد اظهاره مما لا علم لي به فخذد الخلدود ففجأ وزتم العبيد وقال
فلم يسمع له وامر فلم يمتثل امره ابدا فوتمني فلم يمتثل له تنهي ابدا وقال فاعترض علمه كيف
تجعل في امر من يفسد فيهم الجاهلوا انظرهم ألمح من نظره وعلمهم أتم من علمه فقال لي انت قلت انك
ذلول ولا ذلة اتم من ذلتك واي ذلة اعظم من ذلة من اذله الدليل هذا المالك يعترض هذا الخليفة
وليته وسفاهته فعصى هذا العاين امره بالسجود له فابي واذا في الخبرية على من هو خير منه فهل
رايت بعينك الامن اعترف بعظمتي ونفوذ اقتداري ومع ذلك خالفني واعترض علي وتعدى
حسدي فلو كانت عزتي وعظمتي حالاهم زينتهم بها ما وقع شيء من ذلك فيهم ارض مراد مجردا
لا بات فيم افلا زينة عليهم افعالت انهم اتيت على فزيتهم في زيني ففظموني وما عظمي الا فيني
فقال اعترض لا علم لنا وقال من شئ به ربنا ظلمنا انفسنا وقال من خالف امرى اني اخاف الله رب
العالمين فاین هذا المقام من ذلك واین دار رضوان من دار مالک قال به يرجع الامر كله قن العزیز
ومن الذليل فلو لا ما اطاع على من تجاوز الحدود والرسوم ما رجعو الى حدودهم فان الاطلاع
لا يكون الامن رفيع وهو رفيع الدرجات تخافوا فاعترفوا كما قلنا سبحانه اليهم وظلهم
انفسهم وخوفهم من تعدى حدودهم فقال يا عبادي الذين اُمر فواعلي انفسهم وتجاوزوا
حدودهم سيدهم لا تقطوا من رحمة الله فان الله للرحمة خالقهم ولهذا اتسمى بالرحمن واسمى به

على العرش وأرسل اكل الرسل واجلهم قدر اوعهم رسالة رجة للعالمين ولم يخص عالما من عالم
فدخل المطيع والعاصي والمؤمن والمكذب والموحد والمشرک في هذا الخطاب الذي هو
معنى العالم ولما اعطاه صلى الله عليه وسلم مقام الغيبة على جناب الله تعالى وما يستحقه
أخذت وقت في صلواته شهر ابدعوا على طائفة من عباد الله بالهلاك رعل وذکر ان وعصية
عصت الله ورسوله فانزل الله عليه وحیه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلت
سبانا ولا لنا وانما بعثناك رجة أى اترحم من مثل هؤلاء كانه يقول له بدل دعائك عليهم كنت
تدعوني لهم ثم تلا عليه السلام كلام ربه وهو قوله وما ارسلناك الا رجة للعالمين اى اترحمهم فانك اذا
دعوتني لهم رب بما وقتهم اطاعنى فترى سرور عينك وترحمنا فى طاعتهم واذا اعنتهم ودعوت عليهم
واجمعت دعاءك فيهم لم يتكلم ان اخذهم الابان يزيدوا طغيانا وانما لم يمتنا وذلك كله انما كان
بدعائك عليهم فكلانك امرتهم بالزيادة فى الطغيان الذى نواخذهم به فتنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دبه به ربه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن ادبي وقال بعد ذلك
اللهم اهد قومي فانهم لا يعاون وقام ليلة الى الصباح لا يتوفى فيها الا قوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام والله يقول لما
ذكر رسوله ا واثك الذين هدى الله فبهم اهدى الله فبهم اهدى الله وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه
الآية اى قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاه الى الصباح ابن هذا المقام من دعائه صلى
الله عليه وسلم على رعل وذکر ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب كالم يخص
اسرافا من اسراف كالم يخص فى ارسال محمد صلى الله عليه وسلم عالما من عالم انه هو الغفور
الرحيم بالاف والالام للشمول مع عمارة الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولو لان الامور قد عين
الله لها آجالا مسموعة واما معدودات لكان عين الاتقال بالموت الى الله عين الرحمة بهم التى
تكون لهم بعد اتمية الحدود ولتعديهم الحدود ودفعتهم الحدود الذى اقام عليهم فى الدار
الاسترة الحدود كما افاه على بعضهم فى الدار الدنيا فقامت اخدم من خلق الله الا كما ولم يؤمننا
وما وقع الاخذ الاجام كان بين اليمين فان رجة الله وسعت كل شئ وباطنه فيه الرحمة
ولهذا قال من ظهري بطنته لانه ما ظهر احد لله حتى فارقه اذ لم يقارقه لم يمت نفسه
عنه فبطن الحق فى ظهوره فهو السور الذى باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب والناس لا يشعرون والكلام فى هذا الباب لا يتناهى فصوله وهذا
القدر من التبسيه على ما فيه كاف ان شاء الله تعالى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو سدى
السبيل ثم هذا الجزء المبارك بوجه الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وتعاونه ان شاء الله تعالى
الجزء الرابع قوله الباب
الحادى واربع مائة





Bibliotheca Alexandrina



0407992